

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ملليت العامة بتركيا.

كتاب مرقا الصور

يا كبر

كتاب مرقا الصعود إلى دار

تأليف الشيخ الامام حجة علي الاسلام

خاتمة الحفاظ والمجتهدين في الفقه

عبد الرحمن جلال الدين طي

الشافعي تغمده الله رحمة

وتفعل بعلومه

وذكر

لميز

شرح الكتب الاربع من الكتب المشهورة

مركز العصر
السلامة العامة
عموم

سكك



٤٦٥

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 365
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 الجليلين على آية الجلالة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تريح كل كرب
 ونعمة واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي انار مشرقيته البياض طلع الليالي
 الملهمة صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه المخصوصين بعلوم الهمة هذا الكتاب
 الثالث ما وعدت بوضعه على الكتب الستة وهو تعليق على سنن ابي داود على نسق ما علقته
 على الصحيحين خضت فيه معالم السنن للامام ابي سليمان الخطابي وضمت اليه الفوائد الزوائد
 والفوائد الشوارد وسميت مرقاة الصغود الى سنن ابي داود جعله الله مقرونا
 بالاخلاص مشمولاً بالقول نافعا يبلغ من خيري الدنيا والاخرة اعظم مأمول **مقدمة**
 قال ابو داود في رسالته الى اهل مكة سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو
 واسأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم كما ذكر اما بعد عافانا الله
 واباكم عافية لامكروه معها ولا عقاب بعدها فانكم سالتوني ان اذكر لكم الاحاديث
 التي في كتاب السنن اهي اصح ما عرفت في الباب ووقفت على جميع ما ذكرتم فاعلموا انه كذلك
 كله الا ان يكون قد روي من وجهين صحيحين واحدهما اقوي اسنادا والاخر صاحبه
 اقدم في الحفاظ فربما كتبت ذلك ولا اري في كتابي من هذا عشرة احاديث ولم اكتب في
 الباب الاحاديث او حديثين وان كان في الباب احاديث صحاح فانه يكثر وانما اردت قرب
 منفعته واذا عدت الحديث في الباب من وجهين وثلاثة فانما من زيادة كلام فيه وربما
 فيه كلمة زائدة على الاحاديث وربما اختصرت الحديث الطويل لاني لو كتبت بطوله لم
 يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه فاختصرته لذلك واما المراسيل فقد كان
 يحتج بها العلماء فمضى مثل سفيان الثوري ومالك والاوزاعي حتى جاز الشافعي فتكلم فيه
 وكتابعه على ذلك احمد بن حنبل وغيره فاذا لم يكن مسند ضد المراسيل ولم يوجد
 المسند فالمرسل يحتج به وليس هو مثل المتصل في القوة وليس في كتاب السنن الذي
 صنفته عن رجل متروك الحديث شي واذا كان فيه حديث منكر بينته انه منكر وليس
 علي نحوه في الباب غيره وهذه الاحاديث ليس منها في كتاب ابن المبارك ولا كتاب وكيع
 الا التي وعامته في كتاب هو لامر اسيل وفي كتاب السنن من موطا مالك بن انس شي
 صالح وكذلك في مصنفات حماد بن سلمة وعبد الرزاق وليس ثلث هذه الكتب مما احسبه
 في كتب جميعهم اعني مصنفات مالك وحماد بن سلمة وعبد الرزاق قد افقت نسقا على ما وقع
 عندي فان ذكرت عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ليس فيها خجته فاعلم انه حديث واه
 الا ان يكون في كتابي من طريق اخر فاني لم اخرج الطرق لانه يكثر على المتعلم ولا اعرف
 احدا جمع على الاستقصا غيري وكان الحسن بن علي الخلال قد جمع منه قدر تسعة حديث
 وذكر ابن المبارك قال السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو تسعة حديث فقبل
 له ان ابا يوسف قال هي الف ومائة قال ابن المبارك ابو يوسف ياخذ بتلك الهنات من

ههنا وههنا خوا للاحاديث الضعيفة وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد
 بينته ومنه ما لا يصح سنده ما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض وهذا
 لو وضعه غيري قلت انا فيه اكثر وهو كتاب لا يرد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم باسناد صالح الا وهو فيه الا ان يكون كلام استخرج من الحديث ولا يكاد يكون
 هذا ولا اعلم شيئا بعد القرآن الزم للناس ان يتعلموا من هذا الكتاب ولا يضر رجلا ان
 لا يكتب من العلم بعد ما يكتب هذه الكتب شيئا واذا نظرت فيه وتدبرته وتفهمه حينئذ يعلم
 مقداره واما هذه المسائل مسائل الثوري ومالك والشافعي فهذه الاحاديث اصولها
 ويحجبني ان يكتب الرجل مع هذه الكتب من راي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويكتب ايضا
 مثل جامع سفيان الثوري فانه احسن ما وضع الناس من الجوامع والاحاديث التي
 وضعتها في كتاب السنن اكثرها مشاهير وهو عند كل من كتب شيئا من الحديث الا ان
 تتميزها لا يقدر عليه كل الناس والغزير بها انها مشاهير فانه لا يحتج بحديث غريب ولو
 كان من رواية مالك ويحيى بن سعيد والثقات من ائمة العلم ولو احتج رجل بحديث غريب
 وحديث من يطعن فيه ولا يحتج بالحديث الذي قد احتج به اذا كان الحديث غريبا شاذا
 فاما الحديث المشهور والمتصل الصحيح فليس يقدر ان يرد عليه احد قال ابو زعيم النخعي
 كانوا يكرهون الغريب من الحديث وقال يزيد بن ابي حبيب اذا سمعت الحديث فانتدبه
 كما تشد الصالة فان عرف والا فذعه وان من الاحاديث في كتاب السنن ما ليس
 بمتصل وهو مرسل ومدرسل اذ لم توجد الصحاح عند عامة اهل الحديث على معنى انه متصل
 وهو مثل الحسن بن جابر والحسن بن ابي هريرة والحكم عن مقسم عن ابن عباس وليس بمتصل
 وسماع الحكم عن مقسم اربعة احاديث واما ابو اسحق عن الحوث عن علي فلم يسمع ابو اسحق
 من الحوث الا اربعة احاديث ليس فيها مسند واحد وما في كتاب السنن من هذا النحو
 قليل ولعل ليس في كتاب السنن للحوث الا عوار الاحاديث واحد وانما كتبت باخه وربما
 كان في الحديث ثبت صحة الحديث منه اذا كان تحت ذلك علي فربما تركت الحديث اذ لم
 افقهه وربما كتبت وبينته او لم اقف عليه وربما التوقف عن مثل هذه لانه ضرر على العامة
 ان يكشف لهم كلما كان من هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث لان علم العامة يقتصر
 عن مثل هذا وعدد كتي هذه السنن ثمانية عشر خراج المراسيل منها جزء واحد مر اسيل
 وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من المراسيل منها ما لا يصح ومنها ما هو مسند عند غيره
 وهو متصل صحيح ولعل عدد الاحاديث التي في كتي من الاحاديث قدر اربعة الاف حديث
 وثم ثمانية حديث ونحو تسعة حديث من المراسيل فربما احب ان يميز هذه الاحاديث
 مع الالفاظ فربما جئ بالحديث من طريق وهو عند العامة من حديث الائمة الذين هم
 مشهورون غير انه ربما طلب اللفظة التي يكون لها معاني كثيرة ومن عرفت وقد نقل
 من جمع هذه الكتب ممن عرفت فربما جئ الاسناد فيعلم من حديث غيره انه متصل ولا يبينه

السامع الابان يعلم الاحاديث فيكون له فيه معرفة فيقف عليه مثله يروي عن ابن جريح قال اخبرني عن الزهري وبرويه البرساني عن ابن جريح عن الزهري قال الذي يسمع بظن انه متصل ولا يصح بينهم فانما تركنا ذلك انما هو لان اصل الحديث غير متصل ولا يصح وهو حديث معلول ومثل هذا كثير والذي لا يعلم يقول قد ترك حديثا صحيحا من هذا او جاحدا حديث معلول وانما لم اصنف في كتاب السنن الا الاحكام ولم اصنف كتب الزهد وفضائل الاعمال وغيرها هذه اربعة الاف والثمانمائة كلها في الاحكام فاما احاديث كثيرة صحاح من الزهد والفضائل وغيرها في غير هذا المخرجها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهت الرسالة وقال الحافظ ابو بكر الخطيب كان ابو داود قد سكن البصرة وقدم بغداد غير مرة وروي كتابه السنن بها ونقله عند اهلها ويقال انه صنعه قديما وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين مثله وقد رزق القبول من كافة الناس وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم وعليه معول اهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدني اقطار الارض وكان تصنيف علم الحديث قبل ابي داود للجوامع والمسانيد ونحوها فتجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن والاحكام اخبارا وقصصا ومواظا وادابا فاما السنن المحضة فلم يقصد احد جمعها واستيفائها على حسب ما اتفق لابي داود ولذلك حل هذا الكتاب عند ائمة الحديث وعلم الاثر محل العجب فضربت فيه اكباد الابل ودامت اليه الرحل وقال ابن الاعرابي لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف ثم كتاب ابي داود لم يحتج بمعهما الى شيء من العلم قال الخطابي وهذا كما قال الاشك فيه فقد جمع في كتابه هذا من الحديث في اصول العلم والاهل السنن والاحكام الفقه ما لا تعلم متقدما سبقه اليه ولا متأخرا الحق فيه وقال النووي في القطعة التي كتبها من شرح ابي داود ينبغي للشغل بالفقه وغيره الاعتناء بكتابي داود وبمعرفة التامة فان معظم احاديث الاحكام التي تحتج بها فيه مع سهولة متناولة وتلخيص احاديثه وبراعة مصنفه واعتنايه بهتديبه وقال ابو العلا الوازاري رايث النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال مراراد ان يستمسك بالسنن فليقرأ سنن ابي داود وحكي ابو عبد الله محمد بن اسحق بن مندة الحافظ ان شرط ابي داود والنسائي اخراج احاديث اقوام لم يجتمع على تركهم اذ اخرج الحديث باقتضال الاستناد من غير قطع ولا ارسال وقال الخطابي كتاب ابي داود جامع لتوحيي الصحيح والحسن واما السقيم فعلى طبقات شيوخها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول وكتاب ابي داود خلي منها بري من جملة وجوهها وحكي لنا عنه انه قال ما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس على تركه **قاعدة** كتب الناس على الصحيحين شروحا كثيرة مطبوعة ومنسوبة ومختصرة ولم يعتنوا بالكتابة على سنن ابي داود واعتناهم بالصحيحين واشهر كتاب عليه معالم السنن للخطابي وهو مختصر وشرح الشيخ محي الدين النووي في شرح عليه فكتب منه قطعة والحافظ زكي الدين المنذري عليه حاشية ولا يرقم

عليه مجلد لطيف جمع فيه بين الخطابي والمنذري والحافظ مغلطاي عليه شرح سماه السنن لا ادري هل اكمله ام لا وشرح الشيخ ولي الدين العراقي في شرح عليه مبسوط جدا كتب منه من اوله الى سجود السهو في سبع مجلدات وكتب مجلدا فيه الصيام والحج والجهاد ولو كل الجاني اكثر من اربعين مجلدا وذكر ان الشهاب ابن رسلان شرحه شرحا كاملا ولم اقف عليه **قاعدة** قال الحافظ ابو جعفر بن الزبير في برناجه روي هذا الكتاب عن ابي داود عن ابي ابيد بن ابيد بن اربعة رجال ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار البصري المعروف بابن داسه بفتح السين المهملة وتخفيفها نص عليه القاضي ابو محمد بن حوط الله والقيته في اصل القاضي ابي الفضل عياض من كتاب الغنية مشددا وكذا وجدته في بعض ما قدته عن شيخنا ابي الحسن الفافقي شكلا من غير تنصيص ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الاعرابي وابي علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي البصري وابو عيسى اسحق بن موسى بن سعيد الرمي وراق ابي داود ولم تقتضب طوقه كما اتفق في الصحيحين الا ان رواية ابن الاعرابي يسقط منها كتاب الغنى والملاحم والحرف والخاتم ونحوها تصنف من كتاب اللباس وفاته ايضا من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح اوراق كثيرة ورواية ابن داسه اكل الروايات ورواية الرمي تقاربها ورواية اللؤلؤي من اصح الروايات لانها من اخر ما اهل ابو داود وعليها مات انتهى **كتاب الطهارة** **حديثنا عبد الله بن مسيلة** بفتح الميم **ابن قعب الغنوي** بفتح القاف واسكان العين المهملة وفتح النون بعدها با موحدة **عبد العزيز يعني ابن محمد** هو الدرر اورد في ذكر ابن سعد وابو حاتم وغيرها ان اصله من دراوردة قرية خراسان وقال البخاري نسبة الى دار جردة بفارس **عمر يعني ابن عمرو** هو ابن علقمة بن وقاص الليثي **عربي سلة** هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري قيل اسمه عبدالله وقيل اسماعيل وقيل اسمه كنيته قال مالك بن انس كان عندنا رجال من اهل العلم اسم احدهم كنيته منهم ابو سلمة بن عبد الرحمن وهو احد الفقهاء السبعة على قول **عمر المغيرة بن شعبة** بضم الميم وكسرها والضم اشهر قال الدارقطني في العلل اختلف في هذا الحديث على محمد بن عمرو فرواه اسمعيل بن جعفر واسباط بن محمد وابو بدر شجاع بن الوليد عنه هكذا او خالفه عدة بن سليمان فقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة والصحيح حديث المغيرة انتهى **ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعده** قال في النهاية هو الموضع الذي يتعوط فيه مفعول من الذهاب وقال الشيخ ولي الدين العراقي هو بفتح الميم واسكان الدال المعجمة وفتح الهمزة من الذهاب ويطلق على معنيين احدهما المكان الذي يذهب اليه والثاني المصدر يقال ذهب ذهابا ومذهبا فحتمل ان يراد المكان فيكون التقدير اذا ذهب في المذهب لان شأن الظروف تقديرها في محتمل ان يراد المصدر اي اذا ذهب مذهبها فعرف المصدر لان المراد ذهاب خاص قال والاحتمال الاول هو المنقول عن اهل الغريب

قاله ابو عبيد وغيره وجزم به في النهاية تبعاً للهروي وبوافق الاحتمال الثاني قوله في رواية الترمذي
 التي حجتة فابعد في المذهب فانه يتعين فيها ان يراد بالمذهب المصدر وزعم ابن مندة
 ان رواية المصنف وهو وان الصواب رواية الصحيحين من طريق مسروق عن المغيرة
 قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الادوة فاخذتها فانطلق
 حتى توارى عني فقصي حاجته قال الشيخ ولي الدين وليس كما ذكره كلا الروايتين صحيح ولا
 منافاة بينهما فاحدهما شاهدة للآخرى وقال النووي في شرحه ان قبل كيف حكته بصحة هذا
 الحديث وفي اسناده محمد بن عمرو بن علقمة فلم يجاب انه لم يثبت في ابن علقمة قاض مفسر
كان اذا اراد البراز قال الخطابي هو بالباء المفتوحة اسم للفعل الواسع من الارض كنوا
 به عن حاجة الانسان كما كنوا عنها بالخطا يقال تبرز الرجل اذا غوط واذا خرج الى البراز
 كما يقال تخلى اذا صار الى الخلا قال واكثر الرواة يقولونه بكسر الباء وهو غلط انما ذاك
 مصدر بارزت في الحرب وقال النووي في شرحه بعد حكايته وقد الخطابي في ذلك جماعة
 وليس الكسر غلطاً كما قال بل هو صحيح او اصح فقد ذكر الجوهري وغيره ان البراز بالكسر اسم
 للغائط الخارج من الانسان فيظهر الكسر حينئذ لاسيما والرواية بالكسر وذكر في تهذيب
 الاسماء واللغات ان ضبطها بالكسر هو الظاهر والصواب **انطلق حتى لا يراه احد** اقتصر
 على هذا القدر والحديث مطول أخرجه ابن عدي والبيهقي وزاد فنزلنا منزلاً بغلاة من الارض
 ليس فيها علم ولا شجر فقال لي يا جابر خذ الادوة وانطلق بنا فقلت الادوة ما وانطلقنا
 فمستيناً حتى لا نكاد نرى فاذا شجران بينهما ادع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبك حتى
 اجلس خلفك ففعلت فرجعت حتى لحقت بصاحبها فجلس خلفها حتى قضى حاجته **حدثنا**
موسى بن سعيد هو التتويكي **سكاد** هو ابن سلمة لان موسى اذا اطلق جأوا فاما يريد
 وهو قليل الرواية عن حماد بن زيد حتى قيل انه لم يرو عنه الا حديثاً واحداً **انا ابو التياح**
 بفتح المثناة من فوق وتشديد المثناة من تحت وأخوه حاتم هلم اسم يزيد بن حميد الضبي
لما قدم ابن عباس البصرة بتثنية الباء والفتح اشهر **فكان يحدث عن ابي موسى** بني جندب
 للفعول لان في رواية البيهقي سمع اهل البصرة يحدثون عن ابي موسى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم احاديث واسم كان ضميراً للثان وجملة يحدث الخبر وعن ابي موسى في مجازع
 مفعولاً لم يسم فاعله **كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم** اي يوماً ولفظ
 ذات متعمق **فاني دمتا** بفتح الدال المهملة وميم مفتوحة ومكسورة وهو اشتهر وسئلته الارض
 السهلة الرخوة ورجل دمت لبن الخلق في سهولة **في اصل جدار** اي اسفله والمراد
 ما قاربه فانه لا يمكن البول في اسفله حقيقة مع بقاءه **فبال** قال الخطابي يشبه ان يكون
 ذلك الجدار عادياً غير مملوك لاحد فان البول يضرباً اصل البناء ويوهي اساسه وهو صلى الله
 عليه وسلم لا يفعل ذلك في ملك احد الا باذنه او يكون قعوده مترجياً عنه بحيث لا يصيبه

البول زاد النووي او يكون علم برضي صاحب الجدار بذلك **ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول**
 فيه حذف ثبت عند البيهقي ولفظه فقال ان بني اسرائيل كان اذا بال احدكم فاصاب جسده
 البول قرضه بالمقاريض فاذا اراد احدكم ان يبول **فليزدد لبوله** قال في النهاية اي
 ليطلب مكاناً لينال ليل يرجع عليه وشا من بوله يقال راد وار تاد واستراد ومنه الرايد
 الذي يبعثه القوم يطلب لهم الماء والكلا وقال الشيخ ولي الدين المراد فليزدد لبوله مكاناً
 لينال مثلاً ففعلت تحذف المفعول للعلم به **عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اذا دخل الخلا لابن حبان والبيهقي اذا اراد ان يدخل والحلا بالفتح والملا
 يطلق على المكان الذي ليس به احد وعلى المكان المعد لقضاء الحاجة **قال ابو ذر الله**
الحبث والحبايث قال الخطابي الحبث بضم الباء جمع الحبث والحبايث جمع الحبثية يريد
 ذكران الشياطين وانا لله وعامة اصحاب الحديث يقولون الحبث ساكنة الباء وهو غلط
 والصواب الحبث مضمومة الباء زاد في كتاب اصلاح غلط رواة الحديث فقال بعد ان ذكر
 ان اصحاب الحديث يروونه باسكان الباء وكذلك رواه ابو عبيد في كتابه وفسره فقال
 اما الحبث فانه يعني الشر والحبايث الشياطين انتهى وانفق من بعد الخطابي على تقليده
 في انكار الاسكان قال النووي في شرح مسلم هذا الذي غلطهم فيه ليس بغلط ولا يصح
 انكاره حوازي الاسكان فان الاسكان جاز على سبيل التحفيف كما يقال كُتِبَ ورُسِلَ
 وعُنِيَ واُذِنَ ونظائره فكل هذا وما اشبهه جاز تسكينه بلا خلاف عند اهل العربية
 وهو باب معروف من ابواب التصريف لا يمكن انكاره ولعل الخطابي اراد الانكار على من
 يقول اصله الاسكان فان كان اراد هذا فعبارة موهمة انتهى ونقل القاضي عياض عن
 بعضهم انه حمل الحبث على الشياطين والحبايث على البول والغايط فقال انه استعاذ
 اولاً من الشياطين لتضاكمها من عبادة الانسان عند انكسارها فلما استعاذ منها ولت
 هاربة فاستعاذ من الحبايث وهي البول والغايط ليليناه مكره منها **اما شعبة عن**
قنادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم قال البيهقي في سننه وهكذا رواه معمر عن قتادة
 وابن علية وابو الجاهر عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ورواه يزيد بن زريع وجماعة
 عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن ارقم قال
 ابو عيسى قلت لمحمد بن يحيى البخاري اي الروايات عنكم اصح فقال لعل قتادة سمع منها جميعاً
 عن زيد بن ارقم ولم يقص في هذا شي قال البيهقي وقيل عن معمر عن قتادة عن ابي النضر
 ابن انس عن انس وهو وهم وقال الترمذي في جامعه حديث انس اصح شي في هذا الباب
 واحسن وحديث زيد بن ارقم في اسناده اضطراب **ان هذه الحشوش** بضم الحاء المهملة
 وشينين معجمتين هي الكنف واحدها حشش مثلك الحاء واصله جماعة النخل الكثيفة كانوا
 يقضون حواجرهم اليها قبل ان تتخذ الكنف في البيوت **مختصرة** اي تخضرها الشياطين
 وتنتفحها **قيل له علمكم بسم كل شي** قال النووي الذي قال ذلك لسلمان رجل من اليهود

انظر
 ضبط الكتب
 الب

حتى الحرة بكسر الخاء والمد التخلّي والقعود للحاجة قال الخطابي وأكثر الرواة يفتحون الحاء من غير مد وقال الجوهري هي بالفتح والمد يقال خري خرة مثل كره كراهة قال في النهاية ومثل أن يكون بالفتح المصدر بالكسر الاسم وهو منصوب عطفاً حتى على ما قبله **اجل** يسكون اللام حرف جواب بمعنى نعم **نظانا أن نستقبل القبلة بغايط** قال الشيخ ولي الدين ضبطناه في سنن أبي داود بالباء الموحدة وفي مسلم لغايط باللام **وان لا نستنجي** لازادة وقد سقطت من بعض النسخ **برجيع** هو العذرة والروث سمي رجيعاً لأنه رجع عجلته الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً **انما انكم بمنزلة الوالد** قال الخطابي هو كلام بسط وتأنيس للخطابيين ليلا يحتشموه ولا يستحيوا منه فيما يعرض لهم من أمر دينهم **ولا يستطيب بهيمة** قال النووي في شرحه هكذا هو في عامة النسخ ولا يستطيب بالياء وهو صحيح وهو في لفظ الخبر كقوله تعالى لا تضاروا الامة وكقوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع أحدكم على بيع أخيه ونظايره وهذا بلغ في النهي لأن خبر الشارع لا يتصور خلافه وأمره قد خالف فكانه قيل عاملاً هذا النهي معاملة الخبر الذي لا يقع خلافه وقال الشيخ ولي الدين الذي في أصلنا ولا يستطيب بدون يا على لفظ النهي قلت ولفظ البهيم حتى وإذا استطاب فلا يستطيب قال الخطابي أي لا يستنجي وسمى الاستنجاء استطابة لما فيه من إزالة النجاسة وتطهير موضعها **ونهي عن الروث** بفتح الواو يسكون الواو ومثله رجيع ذوات الحافر قاله صاحب المحكم والنهاية وغيرها وقال القاضي أبو بكر ابن العربي رجيع غير بني آدم قال صاحب المحكم والجمع ارواث وفي الصحاح الروثة واحدة الروث والارواث **والرمة** بكسر الراء وتشديد الميم العظم البالي قال الخطابي يقال انما سمي رمة لأن الابل ترميها أي تأكله وفي الصحاح انه جمع على رم ورمام وفي النهاية يجوز أن يكون الرمة جمع رميم **ساقين** هو ابن عيينة **عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب** قال الذهبي اجمعت الامة على الاحتجاج بأبن عيينة وكان يدلّس لكن المعروف انه لا يدلّس الا عن ثقة وصرح أبو بكر الزرار وأرجان وأبو الفتح الأزدي وغيرهم بدعوى الاتفاق على قبول الاسانيد التي عنعن فيها وإن كان يدلّس لأنه لا يدلّس الا عن ثقة وقالوا هذا شيء لا يعرف في الدنيا الا لسفين بن عيينة وقال الشيخ ولي الدين العراقي في شرحه روي الزهري عن ثلاثة كل منهم يسمى عطافاً عطاء ابن يزيد الليثي هذا وروايته عنه في الكتب الستة وعطاء بن أبي رباح وروايته عنه في الصحيحين وسنن أبي داود والنسائي وعطاء بن يعقوب مولى ابن سبأ وروايته عنه في صحيح مسلم ولا يعرف أحد اسمه عطار وروي عن أبي أيوب وروي عنه الزهري الا عطافاً ابن يزيد **رواية** هي من صنع الرضع وهي بالنصب المصدر بفعل مقداري رواه **اذ انتم الغايط فلا تستقبلوا القبلة بغايط** قال الشيخ ولي الدين المراد بالغايط الأول المعني الحقيقي وهو المكان المنخفض الواسع وبالتالي المعني المجازي وهو الخارج المعروف ولكن **شرفوا وغربوا** قال الشيخ ولي الدين ضبطناه في سنن أبي داود وغربوا بغير الف

وفي بقية الكتب الستة او غربوا بابتائها ونقله النووي في شرحه عن بعض نسخ أبي داود وكذا رايته في مختصر السنن للمذري بابتات الالف ولعله من الناسخ وكلاهما صحيح والفي استقبلوا جهة المشرق والمغرب قال الخطابي هذا خطاب لاهل المدينة ولمن كانت قبلته على ذلك سمت فاما من كانت قبلته الى جهة المغرب او المشرق فانه لا يغرب ولا يشرق **فوجدنا امرأ حبيص** بفتح الميم ورواهما هملتين وضاد معجمة جمع محاض بكسر الميم وهو المغتسل ويكنى به عن موضع التخلّي **ولست غفر** قال الشيخ ولي الدين كذا وقع في رواية أبي داود وحذف لفظ الجلالة وفي بقية الكتب الستة بابتائها ونقله النووي في شرحه عن رواية أبي داود **عن عمرو بن يحيى عن أبي زيد** سماه أبو داود في رواية ابن عبد الوليد وذكره ابن عبد البر في الصحابة فمن لم يعرف له اسم سوى كنيته وذكر ابن مندة انه مولى سميحه معقل ولم يرو عنه غير عمرو بن يحيى بن عمارة **عن معقل بن أبي معقل** بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف فهما وهو معقل ابن الهيثم كذا ذكره الحافظ جمال الدين المزي معاً لابن حبان وقيل ابن أبي الهيثم وصححه الدارقطني قال ابن عبد البر معقل بن أبي الهيثم يقال له معقل بن أبي معقل ومعقل ابن أم معقل وكل واحد وابوه وامه لها صحبة أيضاً وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان هذا والاخر حديث عمرة في رمضان تعدل حجة رواه النسائي **الاسدي** بفتح السين حليف لبني اسدين خزمية كذا ذكره ابن مندة والمزي وغيرهما لكن في مصنف ابن أبي شيبة ومعجم الطبراني الأزدي بالزاي وهو يدل على انه يسكون السين فانه يقال الأزدي والأسدي والأصدي ثلاث لغات **فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ان نستقبل القبلة** قال الخطابي اراد الكعبة وبیت المقدس فيحتمل أن يكون على معني الاحترام لبیت المقدس اذا كان مدة قبلته لنا ويحتمل أن يكون ذلك من أجل استدبار الكعبة لأن من استقبل بيت المقدس بالمدينة فقد استدبر الكعبة وقال النووي هو في تنزيه وادب لا يفي تحريم بالإجماع وقال احمد بن حنبل هو منسوخ حديث ابن عمر وقال أبو اسحق المروزي وأبو علي بن أبي هريرة انما نفي عن استقباله حين كان قبلته ثم نفي عن استقبال الكعبة حين صارت قبلته فيهما الراوي ظن ان منه ان النهي مستمر ونقل الماوردي عن بعض المتقدمين ان المراد بالنهي اهل المدينة فقط لانهم اذا استقبلوا بيت المقدس استدبروا الكعبة فكان فيهم لاجل استدبار الكعبة لاجل حرمة استقبال بيت المقدس **حدثنا محمد بن يحيى بن فارس** هو الذي اهدى أحد الحفاظ الاعلام وهو ابن يحيى بن عبد الله ابن خالد بن فارس **عن مروان الاصفر** يقال ان اسم ابيه خاقان وكنيته ابو خلف **انما نفي عن ذلك في الفضل** بالمد وهو الارض الواسعة **فاذا كان بينك وبين القبلة** **ثني بستر** فلا بأس قال في المحلّ البأس الحوب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك ولا بأس اي لا خوف قال الشيخ ولي الدين تقوله فلا بأس اي فلا خوف من ارتكاب ذلك فانه جائز

قال الخطابي هذا اول ما يذهب اليه لان فيه جمعا للاخبار المختلفة واستعمالها على وجوهها كلها وفي قوله اني ابوب معطيل لبعض الاخبار واستقاط له قال والمعنى في ذلك ان النفا من الارض موضع للصلاة ومنعبد للملائكة والانس والجن والعاقل فيه مستقبلا ومستدبر لهدف للابصار وهذا المعنى مامون في الابنية قلت وقد روي هذا المعنى عن الشعبي فلخرج البيهقي عن عيسى الحنظلي قال قلت للشعبي انا اعجب من اختلاف ابي هريرة وابن عمر قال نافع عن ابن عمر دخلت بيت حفصة فحانت الثقافة فرايت كنيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلا القبلة وقال ابو هريرة اذا اتى احدكم الغايط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها قال الشعبي صدق جميعا اما قول ابي هريرة فهو في الصحرا ان الله عباد املايكة وجنا يصلون فلا يستقبلهم احد ببول ولا غايط ولا يستدبرهم واما كنفهم هذه فانما هو بيت بني لا قبله فيه **عن محمد بن يحيى بن حبان** بفتح الحاء المهملة وباء موحدة **عن جابر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة ببولك فرائته قبل ان يقبض بعام يستقبلها قال الخطابي يؤمن جابر ان النبي عنه كان على العموم فحل الامر في ذلك على النسخ عن الاعمش عن رجل عن ابن عمر قال الضياء المقدسي قد سمى بعض الرواة الرجل منهم القاسم بن محمد قلت وهو في سنن البيهقي كذلك من طريق احمد بن محمد بن ابي جابر المصيصي عن وكيع عن الاعمش عن القاسم بن محمد عن ابن عمر اذا اراد حاجة لا يرفع عند البيهقي من الطريق المذكورة زيادة بنى ولا يرفع **نوبه** للبيهقي ايضا ثابته **حي يدينو** الظاهر ان الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وقال والذي فيما بلغني انه للثوب **رواه عبد السلام بن حرب قال عن الاعمش عن انس** اخرجه الترمذي بلفظه واسنده البيهقي الا انه قال حتى يبلغ الارض **وهو ضعيف** ليس مراده تضعيف عبد السلام لانه ثقة حافظ من رجال الصحيحين بل تضعيف طريق من قاله عن انس لان الاعمش لم يسمع من انس ولذا قال الترمذي مرسل **عن هلال بن عياض** يقال فيه عياض بن هلال قال ابن خزيمة وهو الصحيح واحسب الوهم فيه عن عكرمة بن عمار حين قال هلال بن عياض وقال ابن حبان من زعم انه هلال بن عياض فقد وهم ثم انه لم يرو عنه سوى يحيى بن ابي كثير ولا يعرف حاله **يضربان الغايط** قال الخطابي يقال ضربت الارض اذا اتيت الخلا وقال في النهاية يقال ذهب يضرب الغايط والخلا والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة **كاشفين عن عودتها** بالنصب على الحال ورواه احمد والنسائي كاشفان على تقدير وها كاشفان قاله ابو البقاء لم يسند له **العكرمة بن عمار** وقد اخرجه البيهقي من طريق الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل قال ابو حاتم وهذا هو الصحيح وحديث عكرمة وهم **عن حنين بن الحارث** بالصاد المعجمة **كرهت ان اذكر اسم** قال الخطابي فيه دليل على ان السلام الذي يحيى به الناس بعضهم بعضا اسم من اسماء الله وقد ورد في حديث مرفوع **هذا حديث مفكر الى قوله والوهم فيه من همام ولم يروه الا همام** انخرج البيهقي من طريق يحيى بن المتوكل البصري عن ابن جريج**

عن الزهري

عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خائفا من نفسه بعد رسول الله فكان اذا دخل الخلا وضعه قاله وهذا شاهد ضعيف وقال الكافض ابن جريج قد تروى عن ابوداود في حكمه على هذا الحديث بالنكارة مع ان رجاله من رجال الصحيح والجواب انه حكم بذلك لان هاما تفرد به عن ابن جريج وهما وان كانا من رجال الصحيح فان الشيخين لم يخرجوا من رواية همام عن ابن جريج شيئا لانه اخذ عنه لما كان بالبصرة والذين سمعوا من ابن جريج بالبصرة في حديثهم خلل من قبله والحلل في هذا الحديث من جهة ان ابن جريج دلسه عن الزهري باستقاط الواسطة وهو زياد بن سعد وهم همام في لفظه على ما جزم به ابوداود وغيره هذا وجه حكمه عليه بكونه منكرا قال وحكم النسائي عليه غير محفوظ اصوب فانه شاذ في الحقيقة اذا انفرد به من شرط الصحيح لكنه بالخالفه صار حديثه شاذ اقال واما متابغة يحيى ابن المتوكل له عن ابن جريج فقد تغيد لكن ابن معين قال فيه لا اعرفه اي انه مجهول العدالة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان خطي قال علي ان للنظر بحال في تصحيح حديث همام لانه مبني على ان اصله حديث الزهري عن انس في اتخاذ الخاتم ولا مانع ان يكون هذا من غير ذلك المتن وقد مال الى ذلك ابن حبان فصحها جميعا ولا علة له عندي لانه ليس ابن جريج فان وجد عنه التصريح بالسماع فلا مانع من الحكم بصحته في نقدي انتهى كلام الكافض ابن جريج في نكتة علي ابن الصلاح **علي قبرين** اخلف هل هما كافران او مسلمان **وما بعد بان في كبري** اي في مشقة الاحتراز او فيما عند الناس ولا بن حبان يعذب بان عذابا شديدا في ذنب هين **بصديق** هو جريدة من النخل **عرس** في رواية في البخاري غرز بالزراي وهما بمعنى **لا يستنزه** بالزراي والها من التنزه عن ملاقات البول **قال هناد يستنزه** من الاستنار والمراد لا يجعل بينه وبين بوله سترة يعني انه لا يحتفظ منه لبواق سائر الروايات وفي بعض روايات البخاري لا يستنر من الاستنار وفي رواية البيهقي لا يتوقى **ومعه درقة** زاد البيهقي او شبه الدرقة **ثم بال** زاد البيهقي وهو جالس **فنهاهم** زاد البيهقي فتركوه **جسد احدهم** يرد قول من قال ان المراد بالجلد الفروة ونحوها **سباطة قوم** هي يضم المهملة وموحدة ملحق التراب والقيام ونحوه يكون بغنا الدار مرفقا للقوم وقيل هو الكنايسة نفسها قال في النهاية واصنافها الى القوم اضافة تخصيص لملك لانها كانت مواثا مباحة **قال قايما** روي الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قايما من جرح كان مما يصنه وهو مخزاة ساكنة وموحدة ومنحة عرق في باطن الركبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما المرأة في كتيب العجبة وعن النخعي قال كانت العرب تستنسخ لوجع الصلب بالبول قايما فلعله كان به اذا ذك وجع الصلب وقيل لانه لم يجد مكانا يصلح للفقود لان ذلك هو الظاهر من السباطة **قد عاني حتى كنت عند عقبة** بفتح العين وكسر الفاء موخر القدم قال الخطابي اراد ان يكون سنن ابيه وبين الناس **عن حكيم بنت امية بنت ربيعة** الثلاثة بالتصغير ورتبة ثقافتين

وله ابي الحاتم وهو عن ابي الزهري
هو من نظره مع ما ذكره العيني في
شرح البخاري وصح السطاهير
نانه لما ذكره في الحديث
للطبراني في مسنده في قوله
عن ابن عمر قال قال النبي
عنه منكم سمعتموه او لم تسمعوه
فان قالوا نعم فليسمعوا
فان قالوا لا فليصمتوا
في قوله
والله اعلم
بما ليس
بالله

ولم ترو حكمة الاعن امها ولم يورعها غير ابن جرح ووالد حكمة لم يسلم ووالد حكمة اسم عبد
ويقال عبد الله بن مجاد ورفيقه امها اخت خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها
كان النبي صلى الله عليه وسلم قدح من عبيد ان يفتح العين المهلة وسكون المثناة التحتية وال
مهلة قال في الصحاح العبدان الطوال من الخلل الواحدة عبيد انه فعلانه او في حال **تحت**
سيرة يبول فيه بالليل قال الشيخ ولي الدين يعارضه ما رواه الطبراني في الاوسط بسند
جيد عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه قال لا ينفع بول في طست في البيت فار الملايكة
لا تدخل بيتا فيه بول منتفع وزوي ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه بول
قال وجواب بان المراد بانتفاعه طول مكثه وما يجعل في الاثا لا يطول مكثه غالبا **انقول**
اللائقين قال الخطابي يريد الامرين الجالسين للعين الحاملين للناس عليه والداعين اليه
وذلك ان من فعلها لعن وشتم فلما صار اسببا لذلك اضيف اليها الفعل فكانا كانهما اللائقين
وقد يكون اللان ايضا بمعنى اللعن فاعل بمعنى مفعول كما قالوا اسركا نهم اي مكثتم وعيشة
راعية اي مرضية قال النووي في هذا يكون التقدير انقولوا الامرين اللعن فاعلها **الذي**
يتخلى قال النووي معناه يتغوط **في طريق الناس او ظلم** قال الخطابي الظل هنا يراد به
مستظل الناس الذي اتخذوه مقبلا ومناخا ينزلونه وليس كل ظل يحرم الفعور الحاجة
تحتة فقد فقد النبي صلى الله عليه وسلم حاجته تحت حاشيت من الخلل والحاشيت لا محالة ظل
فانما ورد النهي عن ذلك في الظل يكون نهي الناس ومنزلا لهم قال الشيخ ولي الدين
ويذكر على هذا لفظ ابن مندة او مجالسهم ولفظ ابن حبان واقتضاهم **انقولوا اللان** قال
الخطابي هي مواضع اللعن وقال في المشارق جمع ملعنة وهي المواضع يرتفق بها الناس
فيلعنون من حدث بها وقال في النهاية جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كانه
حظنة للعن وبحال **الثلاث** كذا في نسخة الخطيب وفي بعض النسخ الثلاثة بالتاء
والاول اصح فانه عدد لموت **في الموارد** قال الخطابي هي طرف الماء واحدها موردته قال
في النهاية واحدها مورد اي بلاها قال وهو مفعول من التورود يقال وردت الماء ارده
ورود اذا حضرت لتترب والمورد الماء الذي يورد عليه وقال صاحب الصحاح المورد الطريق
وكذا المورد وقال صاحب المحكم المورد ما تاه الماء وقيل الجادة وذكر غلطاي ان المورد
يطلق على منهل الماء ايضا وان الظاهر انه المراد في هذا الحديث لبواق قوله في بعض الروايات
ولما كان الحديث يفسر بعضه بعضا **وقارعة الطريق** قال الجوهرية هي اعلاه وقال في
النهاية وسطه وقيل اعلاه وقال النووي في شرح صدره وقيل وسطه وقيل ما رزقته
وقال غلطاي هي الجادة واستقت من القرع اي الضرب لانها مقروعة بالقدم والمافر
من باب تسمية المفعول بالفاعل **لا يبولن اسلم في مسجده** هو فتح الحاء المغنسل اخذ من الحميم
وهو الماء الحار الذي يغتسل به ثم يغتسل فيه سقطت هذه الجملة من رواية الترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن حبان **فان عامة الوسواس** فتح الواو منه قال الخطابي انما ينهي عن ذلك اذا لم

يكن المكان خدوا مستويا لا تراب عليه صلبا او مبلطا ولم يكن له مسلك ينفذ فيه البول
ويسيل منه الماء فيتوهم المغتسل انه اصابه شيء من قطره ورشاشه فيورثه الوسواس **قال**
لغيت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة زاد البيهقي في روايته اربع
سنين قال الشيخ ولي الدين وهذا الصحابي الذي لم يسلم اختلف فيه فقيل انه عبد الله بن سرجس
وقيل الحكم بن عمرو الغفاري وقيل عبد الله بن مغفل المزني حكاه ابن القطان في بيان الوهم
والايهام **فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشط احدنا كل يوم** قال الشيخ ولي الدين
هو يحيى تزييه لا تخيم والمعنى فيه انه من باب الترفه والتمتع فيجذب ولا فرق في ذلك بين الراس
والحية قال فان قلت روي الترمذي في الشمائل عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكتر دهن راسه وشمس حنيتة قلت لا يلزم من الاكثار التشرع كل يوم بل الاكثار قد يصدق
على الشيء الذي يفعل بحسب الحاجة فان قلت نقل انه كان يسرح حنيتة كل يوم مرتين قلت
لم اقف على هذا باسناد ولم ادر من ذكره الا الغزالي في الاحياء ولا يخفى ما فيه من الاحاديث التي
لا اصل لها **او يبول في مغسله** فتح السين الموضع الذي يغتسل فيه تنبيه زاد البيهقي في
آخيه او يغتسل الرجل بفضل المرأة او المرأة بفضل الرجل **فهي ان يبال في الحجر** يضم الجيم وسكون
الحاء المهلة الثقب **كان اذا اخرج من الغائط قال غفرانك** وقع في بعض نسخ ابن خزيمة زيادة
ربنا واليك المصير قال البيهقي وهو مدح الحقة في حاشية الكتاب من غير علم لخطائي الغفران
مصدر كالمغفرة ونصبه باضمار اسالك ونحوه وفي مناسيته هنا قولان قيل من ترك الذكر مدة
لبنته في الخلا وكان لا يترك ذكر الله الا في تلك الحالة وقيل خوفا من التقصير في شكر هذه النعمة
الجليلة ان اطعمه ثم هضمه ثم سهل خروجه فرائي شكره قاصرا عن بلوغ حق هذه النعم فتدركه
بالاستغفار **فلا يس** بفتح اليم في الاقصر والضم لغة **واذا شرب فلا يشرب نفسا**
واحد قال الخطابي لانه اذا استوفى ربه نفسا واحدا تكايس الماء في موارد حلقه وانقل
معدته وقد روي ان الكباد من اللعب واذا قطع شربه في انفاس ثلاثة كان انفع لربه
واخف لمعدته واحسن في الادب وابعد من فعل ذي الشره **المصيص** بكسر الميم وسدس
المصاد ويجوز فتح الميم مع خفيف المصاد **حدثني ابو ايوب** يعني الاقرعني بفتح الهزة
واسمه عبد الله بن علي قال النووي وربما استثنى هذا ابن خالد عبد الرحمن بن زياد
ابن انعم الاقرعني ذاك ضعيف مشهور بالضعف وهما يفترقان في الاسم والكنية **عن**
عام هو ابن ابي النجود بفتح النون وهو ابن بمهله وهو اسم ابيه في قول احمد بن حنبل
وطائفة واسم امه في قول الغلاس وغيره **عن المسيب بن رافع** قال النووي هو بفتح الباء
لا غير خلاف سعيد بن المسيب فان فيه الفتح والكسر **كان يجعل ميمه لطعامه** وشرابه
وشائه قال الشيخ ولي الدين يحتمل ان يكون المراد اخذ الساب للبيها كما هو في اخذ
الطعام لاكله فيتناول الثوب بيده اليمنى ويحتمل ان يكون المراد اللبس بنفسه معني انه
يبدا بلبس الشق الايمن قبل الشق الايسر **عن الحسين الجبراني** يضم الجاء المهلة

وسكون الموحدة ورأسية الى حبران بطن من حبر فقوله في الطريق الاخر الجبري صحيح **عليه السلام**
قال الشيخ ولي الدين الذي في اصلنا من سنن ابي داود وسكون العين وكذا في سنن ابراهيم
والبيهقي وصحيح ابن حبان وقالوا ابو سعد الخبر وذكر الدارقطني في العلل ان عبد الملك
ابن الصباح والحسن بن علي عن ابي عاصم قال عن ثور ابو سعد بسكون العين وان عيسى
ابن يونس قال عن ثور ابو سعيد بالياء وانه الصحيح وقال النووي المشهور فيه ابو سعيد
بالياء وقال ابو داود وعقب هذا الحديث في رواية ابن داسه ابو سعد الخبر هو صاحب
الشيخ صلى الله عليه وذكره ابن حبان في الثقات في طبقه التابعين وقال النووي
المشهور انه تابعي وقال الشيخ ولي الدين وفي سنن ابي داود اربعة قد يقع اشتباه بعضهم
ببعض احوال هذا والثاني ابو سعيد بالياء الجبري روي عن معاذ حديث اتقوا الملاعن
الثلاث والثالث ابو سعد بسكون العين الجبري السامي له عن وثقة حديث النزاع
تحت قدمه اليسري والرابع ابو سعيد بالياء الا زوي له عن ابي هريرة حديث اوصاني خليلي
بثلاث لا ادعهن بقولا الاربعة تابعيون يقولون كل منهم ليس له في سنن ابي داود سوى
حديث واحد والثلاثة الاولون منهم جبريون والاول والثالث حمصيان ايضا **ومن**
استخرج قلوبهم اخلف في المراد بالاستحجار في هذا الحديث فذهب الجمهور من اهل اللغة
والحديث والفقه الى انه الاستحجار بالاحجار وما اخذ من الجار وهي الاحجار الصغار وقيل
سمى بذلك لانه يطيب الروح كما يطيبه الاستحجار بالبحور وقيل المراد به في البحور ان يلخذ
منه ثلاث قطع او ياخذ منه ثلاث مرات يستعمل واحدة بعد اخرى وهو على هذا ما اخذ من
الحجر الذي يوقد في القاض عياض في المساروق وقد كان مالك يقول ثم رجع عنه وقال
الشيخ ولي الدين يمكن حمل هذا المشترك على معنييه وهما الاستحجار والبتحز وقد كان ابن عمر
يفعل ذلك كما نقله ابن عبد البر فكان يستحز بالاحجار وتراو بحمر ثيابه وثرا **ومن لا فلا**
خرج استدله المالك والحنفية على ان الاستحجار لا يتقيد بعدد معين وقال اصحابنا
نفي الحرج راجع الى الزيادة على الثلاث جمعها بينه وبين الاحاديث المصرحة بالامر
بالثلاث والنهي عن التقصير عنها وانما نهى على ذلك لان حكم الزيادة على الثلاث في الوضوء
الكرهية وقيل المتخزم فيمن ان الاحجار ليس كذلك وانه اذا اراد الاستحجار بحجر اخر حاشا
شغلا لا يمنع من ذلك ذكره الخطابي والبيهقي وغيرها **ومن اكل مما تجلل اي** اخرجه من بين
اسنانه من اثر الطعام **فليلفظ** بكسر الفاء قال في النهاية اي فليلق ما اخرجه الحلال من بين
اسنانه وفي الصحاح لفظت الشيء الفظة لفظا رمينه **وما لاك بلسانه فليبتلع** قال في
النهاية اي وما مضغ واللوك اذارة الشيء في الغم يقال لاك بلك لو قال الشيخ ولي الدين
فيه انه يستحب للاكل اذ انقضى في فمه وبين اسنانه شيء من الطعام واخرجه يعود بخلافه ان
يلفظه ولا يبتلعه لما فيه من الاستقذار وان اخرجه بلسانه وهو معنى لانه فليبتلعه ولا
يلفظه لانه لا يستقذر كذا ذكره النووي وغيره في معنى الحديث ويحتمل ان يكون معناه ان

ما اخرجه من بين اسنانه يرميه مطلقا سواء اخرج كلال او بلسانه وما بقي من اثار الطعام
على لسان الاسنان وسقف الخلق ان اذ ار عليه لسانه ينبغي ان يبتلعه ولا يرميه والفرق
بينه وبين الذي استقر بين الاسنان ان ذلك يحصل له المتغير غالبا باستقراره بينها
بخلاف ما هو على ظاهرها ويحتمل ان يكون معنى قوله وما لاك بلسانه فليبتلع كراهته
رمي اللقمة بعد مضغها لما في ذلك من اضاعه المال واستقذار الحاضرين وقد قال عليه
الصلاة والسلام اذ استغطت لقمة احدم فليأخذها فليسط ما بها من لاذي وليأكلها ولا
يدعها للشيطان ويتأكد ذلك بالمضغ لانها بعد رميها على هذه الحالة لا تنفع لعياض
الانفس لها **كتيبا من رمل** بالمثلثة قال في الصحاح هو التل وقال في النهاية هو الرمل
المستطيل المحدود **فليستدبره** بالموحدة اي فليقلبه دبره اي ظهره **فان الشيطان**
يلعب بمقاعد بني آدم قال الشيخ ولي الدين المقاعد جمع مقعدة وهي تطلق على شتين
ذكرها في الصحاح احدها السافلة اي أسفل البدن والثاني موضع القعود وكل من المعنيين
ارادته هنا تحملة اي ان الشيطان يلعب باسافل بني آدم او في مواضع قعودهم لغرض الخبث
فعلى الاول الالتصاق وعلى الثاني للظفر فيه كما في قوله بخيناهم بسحراي في سحر قال وكلام
الخطابي يوافق الثاني فانه قال معناه ان للشيطان كسرتلك الامكنة ويرصدها بالاذي
والفساد لانها مواضع يجر فيها ذكراهه ويكشف فيها العورات وهو معنى قوله ان هذه
الحشوش محتضرة فامر على الله عليه وسلم بالتستر ما امكن وان لا يكون قعود الانسان في
براح من الارض يقع عليه ابصار الناظرين فيتعرض لانفكاك السترا ونهش الريح عليه
فصيبه البول فيلوث بدنه او ثيابه فكل ذلك من لعب الشيطان به وقصد اياه بالاذي
والفساد **حدثنا زيد بن خالد بن عبد الله بن موهب** بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء
قال النووي وحكي كسرهما وهو غريب **الهداني** بسكون الميم **حدثنا الفضل** بضم الميم وفتح الفاء
والضاد المعجمة المشددة **ابن فضالة** بفتح الفاء عن عياض **بالمثناة** التحتية والشمين المعجمة
ابن عباس بالموحدة والسين المهملة **الفتيا** بكسر الفاء وسكون المثناة من فوق
ثم باموعدة نفسية اي قنات بطن من رعين **ان شيبم** بكسر الشين المعجمة وضمها بعد هاء مثناة
تحتية مفتوحة ثم اخري ساكنة **ابن بيتان** بلفظ تننية بيت **عن شيبان** **الفتيا**
هو ابن امية ويقال ابن قيس روي عنه شيبم وبكر بن سواده وليس له في الكتب سوى
هذا الحديث عند المصنف قال الشيخ ولي الدين ولم اقف فيه على توثيق ولا تخرج **ان مسلمة**
بفتح الميم **ابن مخلد** بضم الميم وفتح الخاء المعجمة واللام المشددة صحابي ذكره البخاري وابن ابي حاتم
وغیره في الاسماء المفردة قاله النووي **استعمل** **رويع** من ثابت بضم اوله وكسر الفاء
على اسفل الارض قال المذري هو الوجه البحري من مصر وقال بعضهم يحتمل ان يريد به
المغرب فان ولاية رويغ للمغرب مشهورة واما ولايته للوجه البحري فلا تكاد تعرف
فسرنا معه من قوم شريك ذكر ابن يونس انه في طريق الاسكندرية وشريك المشوب

اليه هو ابن سمي المرادي الغطيفي صحابي شهد فتح مصر وانما نسب الكوم اليه لان عمرو بن العاص
لما سار الي الاسكندرية لفتحها وشربك على مقدمته خرج عليهم جمع عظيم من الروم فحاربهم علي
اصحابه فلما الي الكوم وذا فعهو حتى ادرهم عمرو في الجيوش انتهى كلام ابن بونس قال
الشيخ ولي الدين وهو بضم الكاف على المشهور ومن صرح بضمها الحازمي في المولف من
الامكن وان الاثر في النهاية واخرون وضبطه بعض الحفاظ بفتحها قاله النووي
في شرحه وقال مغلطاي انه المعروف **الي علقا** بفتح العين وسكون اللام زفاف ومد
موضع في اسفل ديار مصر **ان كان احدنا** ان هي المنخفضة من الثقيلة واللام في **لي اخذ**
هي الفارقة **نضوا اخيه** بكسر النون وسكون الصاد المعجمة واخوه واو قال الخطابي هو هنا
البعير المهزول يقال بعير نضو وناق نضو ونضوه انضاه العمل واهزله السفر والجهد
والكد **ليطير له الفصل** بفتح النون اي يحصل له في القسمة **والاخر القذح** بكسر القاف وسكون
الدال المهملة ضبب السهم قبل ان يراش ويركب فضله وقيل هو عود السهم نفسه وهو المراد
هنا من **تعد الحجة** قيل المراد به ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من عقد الخي في الحروب وقتلها
وذلك من زي الاعاجير وقيل من معالجة الشعر لينتقد وتجعد وذلك من فعل الوضعا
او تغلد وترا قيل المراد به ما كانوا يفعلونه عليهم من العود والتأيم التي تشد ونها بتلك
الاوتار ويرون انها تقصم من الاقات وتدفع المكاه وقيل من جهة الاجراس التي يعلفونها
بها وقيل لئلا تختنق الخيل بها عند شدة الركض **الجيشاني** بفتح المعجمة تن بينهما تحتية ساكنة
نسبة الي جيشان قبيلة باليمن **حصن النون** قال في النهاية هو بفتح الهزة وسكون
اللام وضم الياء تحتية اسم مدينة مصر قديما فلما فتحها المسلمون سموها الفسطاط فاما
البون بالموحدة فمدينة باليمن **بالفسطاط** بالضم والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس
وكل مدينة فسطاط والمراد هنا مدينة مصر **علي جبل** ذكر مغلطاي ان هذا الجبل
هو المسمى الان بالوصد **ان تفسح بعظم** قال الشيخ ولي الدين كذا في اصلنا بتقديم الميم علي
التا في مسلم تفسح بتقديم التا علي الميم **عن يحيى بن ابي عمرو السبكي** بفتح المهملة والموحدة
بينهما تحتية ساكنة **قدم وند الجن** هم جن نصيبين وكان قدومهم بمكة قبل الهجرة اخرج
الطبراني من حديث ابن مسعود **بعظم او روتة** في حديث الطبراني ما وجدوا من روث
وجدوا ثمر او ما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا وعند ذلك نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يستطاب بالروث والعظم **او حمة** بضم الحاء المهملة وفتح الميمين قال الخطابي هي الغم
وما حترق من الخشب والعظام ونحوها **عن عبد الله بن ابي مليكة** عن امه اسمها ميمونة
بيث الوليد **ولو فعلت لك انت سنة** قال النووي اي طريقة واجبة لازمة قال وعنه
لو اظنبت علي الاستنجاء بالماء لصار طريقة لي يجب اتباعها وقال الشيخ ولي الدين معناه لو
اظنبت علي الوضوء عقب الحدث لوجب علي الامة اتباعي فيه **مبضا** قال الخطابي ستره
المطهرة نسج من الماء وما يتوضا به وقال في النهاية هي بكسر الميم والعصر وقد ندم مطهرة كبيرة

يتوضا منها وزفعا مفعلة ومفعاله والميم زائدة **فبا** بضم القاف والمدوح في قصره مذكروا
ويصرف ويمنع **في نور** بالفتحة اثنان صغرا وحجارة **اوركوة** قال في النهاية انا صغبر من
جلد يشرب فيه والجمع ركاء وركوات قال النووي قوله اثنيت بما في نور او ركوة كمثل انه
شك من الراوي في احدها وختم انه للتقسيم فكان تارة ياتيه بتور وتارة بركوة **عن**
ابي هريرة برفعه هو كقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لولا ان استيق اي انقل**
لام بصر قال الرافي ليس لني مطلق الامر كما يقول لولا ان فلانا منعتي لزررتك فريديني
لم ازر لك لمعنه اباي بل المعنى لام بصر امر احباب لكثرة ما فيه من الفضيلة وفي مسند احمد
من حديث قثم او تمام ابن العباس لغرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء **لتاخير**
العشا زاد الترمذي الي ثلث الليل قال الخطابي وانما اختار ذلك ليقل حظ النوم وتطول
مدة انتظار الصلاة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان احكم في صلاة ما دام ينتظر الصلاة
والسواك عند كل صلاة قال الرافي فيه ما يدل علي ان كلمة عند لا تختص استنجاها حالة
المقارنة بل يكفي له المقاربة **قال ابو سلمة فرايت زيدا يجلس في المسجد والسواك**
من اذنه موضع القلم بالنصب علي الظرف وهو خبر ان **من اذن الكاتب فكلما قلم الي**
الصلاة استاك زاد الترمذي ثم رده الي موضعه وروي الخطيب في رواية مالك من طريق
يحيى بن ثابت عن مالك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم اسوكتهم خلف اذا هم يستنون بها لكل صلاة وروي ابن ابي شيبة عن صالح بن كيسان
ان عباد بن الصامت واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يروحون والسواك
علي اذا هم قال البيهقي وقد روي مرفوعا من حديث جابر بن عبد الله قال كان السواك من
اذن النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب وفي الترمذي حديث جع القلم
علي اذنك فانه اذكر للميل **ارايته نوضي بن عمر** قال النووي كذا في جميع النسخ بوضي
بكسر الصاد وبالياء وضوا به توضع بضم الصاد وبعدها هزة تكتب واو **علي طرف**
لسانه بفتح الراء **وهو يقول اه اه** قال الشيخ ولي الدين بفتح الهزة وسكون الهاء كذا في اصلنا
وكذا حكاه الشيخ تقي الدين عن ضبط ابن طاهر في الاصل وقال النووي في شرحه هو بضمزة
مضمومة وقيل مفتوحة ثم هاء ساكنة **يعني يتهوع** بمعنى يتقيأ والهوع التي قال النووي في
شرح كذا في رواية المصنف والصاب رواية البخاري كانه يتهوع يعني له تصويت كصوت
المتهوع **قال ابو داود قال مسدد كان حديثا طويلا اختصره** قال الشيخ ولي الدين كذا في
اصلنا ونقله النووي في شرحه عن بعض النسخ ونقل عن عامة النسخ اختصرته وهذا الحديث
مختصر من حديث ابي موسى الاشعري حين جاءه وهو غفر من الاشعريين الي النبي صلى الله عليه وسلم
يستعملونه فلما لم يجدوا حياه ابل فحملهم عليها وقال لا احلف علي يمين فاربي غير هاتين امرنا
الاكفرت عن يميني الحديث **يست** اي يستاك واصله ماخوذ من السن وهو امر اراك التي
الذي فيه حروشة علي شي اخر ومنه المسن الذي يتخذ به الحديد ونحوه يريد انه كان بذلك

استأنه **فأوحى إليه في فضل السواك أن كبر** قال النووي معناه أوحى إليه في فضل أداء
السواك أن يعطيه الأكبر **عنبسة بن سعد الكوفي الحاسب** ليس له في الكتب سوى
هذا الحديث عند المصنف **عشر من الفطرة** قال الخطابي فشرأكثر العلماء الفطرة
في هذا الحديث بالسنة وتاويله أن هذه الخصال من سنن الأنبياء الذين أمرنا أن نتقدي
بهم لقوله تعالى فهدنا لهذا صراطنا الذي ليس من إنسان أن يبلغه وقوله تعالى
وإذا ابتلى ربك عبادك فأنه لا ينالهم الباطل من شيء ولا يصلونهم من شيء وكانوا هم
الذين جاعلكم في الدنيا فاعلموا أن الله لا يفتدي بك وبسنتك وقد أمرت هذه الأمة بما تبعته
خصوصا وبما كان ذلك في قوله ثم أوحينا إليك أن تتبع ملة إبراهيم حنيفا ويقال أنها
كانت عليه فرضا وهن لنا سنة **فصل الشارب** هو الشارب الثابت على المشقة العليا قال
الكافظ أبو الفضل ابن حجر في شرح البخاري أكثر الأحاديث وردت بلفظ القص ووردت في
بعضها بلفظ الحلق ولفظ جزو الشوارب ولفظ أخفوا الشوارب ولفظ انفكوا الشوارب
قال وكل هذه اللفاظ تدل على أن المطلوب المبالغة في الإزالة لأن الجزء قص الشعر
والصوف إلى أن يبلغ الجلد والاختفاء الاستقصاء والنهك المبالغة في الإزالة وقد علق
البخاري عن ابن عمر أنه كان يخفي شاربته حتى يرى بياض الجلد ووصله أبو بكر الأثرم
والطبري والبيهقي من طرق عنه وقال الخطابي لم أر من الشافعي في ذلك شيئا منصوصا
وأصحابه الذين رأيناهم كالمرني والربيع كانوا يخفون وما اظهروا ذلك إلا عنه
وكان أبو حنيفة وأصحابه يقولون الاختفاء أفضل من التقصير وقال الأثرم كان أحمد يخفي
شاربيه اختفاء شديدا ونصر على أنه أوتي من القص وقال القرطبي ذهب الكوفيون إلى أن
الاختفاء الاستيمال وهو عند مالك القص وليس بالاستيمال وذهب بعض العلماء
إلى التحجير في ذلك وقال النووي المختار في قص الشارب أنه يقصه حتى يبدو طرف الشفة
ولا يخفه من أصله قال ابن دقيق العيد ما أدري هل نقله عن المذهب أو قاله اختارا
منه لمذهب مالك وحكي الطبري قول مالك وقول الكوفيين ونقل عن أهل اللغة أن
الاختفاء الاستيمال ثم قال ذلك السنة على الأمرين ولا تغارض فإن القص يدل على
أخذ البعض والاختفاء يدل على أخذ الكل وكلاهما ثابت فيتخير فيما شئت انتهى قلت
وهذا هو المختار عندي لما فيه من الجمع بين الأحاديث والعمل بها كلها فينبغي لمن يريد المحافظة
على السنن أن يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد عمل بكل ما ورد ولم يغتر في شيء **واعفا**
الحية قال الخطابي هو أسهلها وتوفرها كره لنا أن نقصها كقول بعض الأعمام وكان من
زبي آل كسري قص الحية وتوفر الشوارب فندب صلى الله عليه وسلم أحته إلى مخالفتهم في الزبي
والهية ويقال على الشعر والنبات إذا بقي وقدم غيبته وأغيبته لغتان **وغسل البراج**
قال الخطابي معناه تنظيف المواضع التي تنتشخ ويجمع فيها الوسخ وأصل البراج العقد التي
تكون على ظهور الأصابع وأحوها برجة والرواحب ما بين البراج **وانتقاص الماء** بالصاد

القص أخذ البعض
والاختفاء أخذ الكل

المهلة

المهلة وبالغاف على المشهور قال في النهاية يريد انتقاص البول بالما إذا غسل المذاكير به
قال وقيل الصواب بالغاف والمراد فضحه على الذكر من قوه لوضوح الدم القليل نقصه
والانتقاص قال الخطابي هو الاستنجاء بالماء وأصله من النضج وهو الماء القليل وضحه النووي
في شرح هذا الكتاب فقال في شرح مسلم قال الجمهور هو نضج الفرج بما قليل بعد الوضوء
لينفي عنه الوسواس **الفرق** نضج الفرج وسكون الرأ قال المذركي هو أن ينضم شعرا نصيته
يمينا وشمالا فيظهر جبهته وجبينه من الناحيتين **يشوص** يشين معجة وصاد مهلة
أي يغسل **تخلي** هو تفعل من الخلا بفتح الخاء والمد وهو المكان الذي ليس به أحد ويطلق
أيضا على المكان المعد لنقض الحاجة وعلى نفس قض الحاجة تسمية للحال باسم المحل مجازا
وهو المراد هنا **مفتاح الصلاة الطهور** قال الرافعي فيه بعضهم يضم الطاء ويجوز الفتح
لأن الفعل انما يتأني بالالة **وعزيمها التكبير** قال في النهاية كان المصلي بالتكبير والدخول
في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها فقيل للتكبير
تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الأحرام أي الأحرام بالصلاة **وتخليها التسليم**
أي صار المصلي بالتسليم محل له ما حرّم عليه فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن
كلام الصلاة وأفعالها كما يحل للحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه **عن أبي عطف**
قال ابن أبي حاتم سئل أبو زرعة عن سمه فقال لا يعرف **من نوضا على طهر** أي مع طهر وما يابونه
أي يأتونه وينزل به ويرده **إذا كان الماء قلتي** زاد عبد الزاق عن ابن جريح بسند متصل
بقلال **قال ابن جريح** وقد رايت قلالا هجر فاقلة تسع قربتين أو قربتين وستيا
قال الخطابي القلة الجرّة الكبيرة قال وقلال هجر مشهورة الصنعة معلومة المقدار
لا تختلف كما لا يختلف الكابيل والصيعان والقرب المنسوجة إلى البلدان المحذوة على
مثال واحد وهي أكبر ما يكون من القلال وأشهرها لأن الحد لا يقع بالمجهول ولذلك قيل
قلتين على لفظ التنقية ولو كان ورأها قلة في الكبر لا شككت دلالة فلما شأها دل على
أنه أكبر القلال لأن التنقية لا بد لها من فائدة وليست فائدته إلا ما ذكرناه **لم يحمل الحية**
بفتحين قال الخطابي أي يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم إذا كان يأباه
ويدفعه عن نفسه قال قاض من قال معناه أنه يضعف عن حمله فينجس فقد حال لأنه لو
كان كما قال لم يكن إذن فرق بين ما بلغ من الماء قلتي وبين ما لم يبلغها وأما ورد هذا
مورد الفصل والتخديد بين المقدار الذي ينجس والذي لا ينجس وبوك ذلك رواية
قانه لا ينجس وهو بضم الجيم وفتحها **انتوضا على** **بر بضاغة** قال النووي هو بتأني
مثانين من فوق خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي مررت بالنبي صلى
الله عليه وسلم وهو ينوضا من بر بضاغة فقلت انتوضا عنها قال الشيخ ولي الدين ولا
يمنتع أن يكون بنون ثم تأو قد ضبطناه كذلك في أصلنا من سنن أبي داود وبوبه
رواية الدارقطني قبل يرسل الله أنا نوضا وفي النهاية المحفوظ في بر بضاغة أنها

بضم الباء والضاد المعجمة واجاز بعضهم كسر الباء وحكى بعضهم بالصاد المهملة **وهي يربطح فيها**
الحيض الى اخره قال الخطابي قد يتوهم من هذا انه كان عادة لهم وانه يفعلونه عمدا وليس
كذلك ولم تنزل عادة الناس قديما وحديثا مسلمهم وكافرهم تنزيه المياه وصونها عن
النجاسات وقد ورد لعن من تغوط في موارد الماء ومشارعه وانما كان ذلك من اجل ان
هذه البيئر في حدود راس الارض وكانت السبل تنكس هذه الاقفار من الطرق والافنية
وتحملها فتلف فيها وكان الماء لكثرة لا يوثق فيه وقوع هذه الاشياء ولا يغيره قال
النووي في شرح المذهب وقيل كانت الريح تلقي ذلك حكاها صاحب الحاوي وغيره قال
وجوز ان يكون السبل والريح يلقيان قال صاحب الشامل وجوز ان المناقين كانوا
يفعلون ذلك قال النووي والحيض بكسر الحاء وفتح الحاء في رواية الحايض ومعناه
الحرق التي يسج بها دم الحيض قاله لا زهري وغيره **وعذر الناس** بفتح العين وكسر
الذال المعجمة جمع عذرة وهي الغايط سمي بذلك لانهم كانوا يفعلونه في العذرات وهي
افنية الدور وضبط ايضا بكسر العين وفتح الذال كعدة ومعد وكلاهما صحيح وضم
العين فيها تصحيف ذكر ذلك النووي ثم ابن سيد الناس في شرح الترمذي **الما لا يجب**
بضم اوله وكسر النون وجوز فتح اوله مع ضم النون قال النووي والاول الفصح واشهر
قال الخطابي معناه لا ينحس وحقيقته انه لا يصير بمثل هذا الفعل الى حال يحتجب
فلا يستعمل اخذ امر اصل معنى الجنابة الذي هو البعد **في الماء الدائم** هو الراكد الذي لا يجري
طهورا انا احكم قال الخطابي فيه ان لكل نجس ذات ولو لا نجاسته لم يكن للامر
بتطهير الاناس ولو غلب معنى الطهور يقع في الاصل اما لرفع حدث او لازالة نجس
والانا لا يلحقه حكم الحدث فاعلم انه قصيدة ازالة النجس واذ اثبت ان لسانه الذي
يتناول به الماء نجس يجب تطهيره لانه علم ان ساير اجزائه وانعاضه في النجاسة
بمشابهة لسانه فاي جزء من بدنه ما سبه وجب تطهيره **ولغ** يقال ولغ يلغ بالغ في
اذ اشرب بطرف لسانه **والثامنة** بالنصب على الطرف **عقروه بالتراب** قال الرازي
حل ذلك على انه عذ التعفير في احدي الغسلات غسلة ثامنة **فكبت** بتا التائب اي
صتبت **وصوا** بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضا به **انها ليست بنجس** قال الرازي هو من
الوصف بالمصدر قال ولو قري انها ليست بنجس اي ما تلغ فيه لكان صحيحا في المعنى
لكن الرواية لا تساعد **انما من الطوافين عليكم او الطوافات** قال الخطابي تيا ولعلي
وجهين احدهما انه شبهها بخدم البيت ومن يطوف على اهله للخدمة ومعالجة المهنة كقول
تعالى طوافوا عليكم بعضكم على بعض يعني المالك والخدم والثاني ان يكون شبهها بمن يطوف
للحاجة والمسئلة يريد ان الاجر في مواساها كالاجر في مواساة من يطوف للحاجة ويتعرض
للمسئلة وقال الرازي يروي قوله او الطوافات باو وبالاو رواية او يجوز ان يكون شكنا من
بعض الرواة وجوز ان يريد التنويع اي ذكرها من ذكر من يطوف وانا نقول ان الاث

قال النووي والثاني اظهر **وعن جنبا** هي لغة والافصح انه يقال للمني جنب كالواحد
ابن خزيمة بفتح الخاء المعجمة وضمها وفتح الراء المشددة وضم الموحدة وواو ساكنة وذال
معجمة اسمه سالم ابن سرج **ام صبيته** بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة والمثناة تحت المشددة
صحابيه اسمها خولة بنت قيس **كان الرجال والنساء يتوضون في زمان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال مسدد من الانا الواحد جميعا قبل هذا المحول على التعاقب اي ان الرجال
كانوا يتوضون ويذهبون ثم تجي النساء فيتوضن بعد ذهابهم ورد بان قوله جميعا
يمنع ذلك فان معناها الاجتماع في الغسل وقال بعضهم لعل هذا كان قبل نزول اية الحجاب
وقال الرازي يريد كل رجل مع امراته وانما كانا ياخذان من انا واحد قلت ما شرح احد
هذا الحديث باحسن ولا اصوب مما شرحه به الرازي وعجت للمخاظة ابن حجر كيف لم يورد
كلامه في شرحه على البخاري واقتصر على حكاية القولين الاولين **في ان يتوضا الرجل**
بفضل طهور المرأة قال الخطابي وجه الجمع بين الحديثين ان ثبت هذا ان النهي انما وقع
عرا لتطهر بفضل ما تستعمله المرأة من الماء وهو ما سال او فضل عرا عضا بها عند التطهر
به دون الفضل الذي شتره في الانا ورس الناس من جعل النهي في ذلك على الاستحباب
دون الاجاب وكان ابن عمر يذهب الى ان النهي انما هو اذا كانت جنبا او حائضا فاذا
كانت طاهرا فلا بأس به قال واسناد حديث عائشة في الاباحة اجود من اسناد خبري
وقال محمد بن اسمعيل خبر الاقرب لا يصح والصحيح في هذا الباب حديث عبدالله بن سرج
وهو موقوف ومن رفعه فقد اخطا **هو الطهور ماؤه الحل ميتته** اي الحلال كما في
رواية قال الخطابي سألوه عن ماء البحر حسب فاجابهم عن ما به وطعامه لعله بانقر
قد يعوزهم الزاد في البحر كما يعوزهم الماء العذب فلما جمعتهم الحاجة منهم انتظم الجواب
منهم لهم وايضا فان علم طهارة الماء مستفيض عند الخاصة والعامة وعلم ميتة البحر
وكونه حلالا لا مشكل في الاصل فلما راي السائل جاهلا باظهار الامر من غير مستبين للحكم
فيه علم ان اخفاها اولى بالبيان قال وانما ارتابوا في ماء البحر لما رآوا تغيره في اللون وملوخته
الطعم وكان من المعقول عندهم من الطهور انه الماء المقصور على خلقته السليم في نفسه الخلي
من الاعراض المؤثرة فيه قال ووجه آخر وهو انه لما علمهم بطهارة ماء البحر وقد علم ان
في البحر حيوانا قد يموت فيه والميتة نجس احتاج الي ان يعلم ان حكم هذا النوع من الميتة
خلاف حكم الميتات لئلا يتوهموا ان ماءه نجس بحلولها اياه **عن ابي زيد عن عبد الله**
ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن الحديث قال الترمذي
وغيره لم يرو هذا الحديث غير ابي زيد مولي عمرو بن حريث وهو مجهول لا يعرف ولا
يعرف عنه غير هذا الحديث وقال ابو احمد الحاكم لا يعرف اسمه ولا تعرف له راويا
غير ابي فزاره وقال ابن حبان لا يعرف هو ولا ابوه ولا بلده ولعله لابن مسعود **لا يصل**
حضرة الطعام ولا هو يدافعه الا خبثان بالمثلثة اي البول والغايط قال الخطابي

انما امران يبدأ بالطعام لتأخذ النفس حاجتها منه فيدخل في الصلاة وهو ساكن الجاش
لا تنازع نفسه شهوة الطعام فيجعله ذلك عما تمام ركوعها وسجودها وايضا حقوقها وكذلك
اذا ادفعه البول فانه يصنع به نحو من هذا اذا كان في الوقت متسع فان لم يكن بدا
بالصلاة وهو **حقن** بفتح الحاء المهملة وكسر القاف قال في النهاية الحقن والحاقن سوا
وهو الذي حبس بوله كالحاقن للطعام **ولا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يؤمر**
قوما الا باذنه قال الخطابي يريد انه اذا لم يكن باقراهم ولا بافقههم لم يكن له
الاستيذان عليهم بالامانة فان كان جامعاً لوصاف الامامة فهو ولي اذ نوا اول ما يذوا
وقيل ان الحديث خاص بمن هو في بيت غيره **عن صفية بنت شيبة** قال النووي الاكثرون
على انها صحابية وقال الدارقطني ليست لها رواية وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين
وابوها حاجب الكعبة الشريفة واسمها عثمة بن ابي طلحة **كان يغتسل بالصاع** اي بملئه
من الماء وهو مكيا معروف وهو اربعة امداد بلا خلاف والبا للاستعانة **وتوضا بالماء**
هو مكيا معروف وهو عند اهل الحجاز رطل وثلاث بالهندادى وعند اهل العراق رطلان
قال في المشارق قبل سمي مداً لانه يملأ كفي الانسان اذ احدها طعاما **وهي ام عمارة** اسمها
نسبة بفتح النون وكسر السين المهملة قال المنذري كذا اسمها الاكثرون وقال بعضهم
باللام المضمومة والنون وهي بنت كعب بن عمرو بن عوف الانصارية المازنية وهي
ام عبدالله وحيدة بن زيد بن عاصم شهيدت العقبة واخذت ووجت يومئذ احد عشر
جرحاً **بتوضا بياسع رطلين** بكسر الراء وفتحها فائدة قال الشيخ ولي الدين العراقي قال
والذي بلغني عن الشيخ تقي الدين السبكي انه توضامة ثمانية عشر درهما اوقية ونصف
قال وما ادري كيف يمكن جريان الما على اعضا الوضوء بهذا المقدار او اصغافه **بتوضا**
بالمكوك بفتح الميم وتشديد الكاف مكيا معروف يسع صاعاً ونصف صاع النبي صلى الله
عليه وسلم قاله في المشارق وقال البغوي لعل المراد بالمكوك هنا المدد الا فالمكوك صاع
ونصف وقال صاحب النهاية اراد بالمكوك المدد قبل الصاع والاول اشبه لانما في
حديث اخر مفسراً بالمد ثم قال والمكوك اسم لمكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح
الناس عليه في البلاد وقال النووي في شرح مسلم لعل المراد بالمكوك هنا المدد وقال في شرح
ابن داود قال العلماء المكوك مكيال يختلف قدره حسب اصطلاح اهل البلدان فقيل المراد
به هنا مدد وقيل صاع والاول اصح وهو الموافق لباقي الروايات وقال القرطبي الصحيح ان
المراد به هنا المدد ليل الرواية الاخرى وقال الشيخ ولي الدين العراقي في صحيح ابن حبان
في آخر الحديث قال ابو خيثمة المكوك المد **في تعامة** بفتح النون والعين المهملة والميم
اسمه قيس بن عباية **ان عبدالله بن مغفل** بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة **سبع**
اينه قال الشيخ ولي الدين لم يسم ابنه المذكور هنا وروي الترمذي والنسائي وابن ماجه
عن ابن عبدالله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقر البسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني

محدث وفي رواية ذكرها المزني في الاطراف تسمية هذا الابن يزيد فيحتمل انه الداعي بهذا
الدعاء ويحتمل انه غيره فقد ذكر الحسن البصري انه كان لعبد الله بن مغفل سبعة اولاد وسمي
بعضهم زياداً وسعيداً **يعتدون في الطهور** قال الشيخ ولي الدين ضبطناه في اصلنا
بفتح الطاء وضبطه النووي بالضم فالاول على ان المراد به المكابان يسرف فيه والثاني على
ان المراد به الفعل بان يزيد على الثلاث **والدعاء** قيل الاعتدافه مجازة الحد وقيل
الدعاء بما لا يجوز وقيل رفع الصوت به والصياح وقيل سوا الخنازل الانبياء عليهم الصلاة
والسلام حكاه النووي في شرحه ثم قال وظاهر كلام الراوي هنا انه التفتيح والتدقيق
في المطلوب وذكر الغزالي في الاحيان ان المراد به ان لا يتكلم في الدعاء **هلال بن يساف**
قال صاحب المطالع بقوله المحدثون بكسر الهمزة وقال بعضهم هو بفتحها لانه لم يات في كلام
العرب كلمة اولها بامكسورة الا يسار لليد ويقال فيه ايضا اساف بكسر الهمزة قال النووي
وهو الاشتهر عند اهل اللغة وقد ذكره ابن السكيت وابن قتيبة وغيرهما فيما يغيره الناس
ويجوزون فيه **عن ابي يحيى** اسمه مصدع بكسر الميم وسكون الصاد وفتح الدال وبالعين المهملة
واعقابهم جمع عقب بفتح العين مع كسر القاف وفتح العين وكسرها مع سكون القاف فيها
وهو موخر القدم **تلوح** اي ينصر الناظر فيها بياضاً لم يصبه الماء **اول** كلمة عذاب وقبح
وهلاك **للاعقاب من النار** قال صاحب المشارق معناه لاصحاب الاعقاب اذ لم يعتبلوا
بغسلها في الوضوء ويحتمل ان يخص العقب نفسها بالم من العذاب يعذب به صاحبها **اسبغوا**
الوضوء اي اغموا كما في رواية ابن ماجه اغموا الوضوء وقال النووي اي غموا جميع اجزاء
الاعضاء **حدثنا حماد قال اخبرني صاحب لي عن هشام بن عروة** اخبره البيهقي عن
رواية حوثرة بن اشريس عن حماد بن سلمة عن ثعينة عن هشام بن عروة ان الرجل
المبهم شعبة وحثرة ثقة مشهور ذكره ابن حبان في الثقات **من شبهه** قال في الصحاح
هو ضرب من الخناس وقال في المحكم هو الخناس نصيب فيصغر سمي به لانه اذا فعل به ذلك
اشبه الذهب **من صفر** بضم الصاد المهملة وحكى كسرها وفاقاً ساكنة قال في المحكم ضرب من
الخناس وقيل هو ما صغر منه واخذه صغره **فتوضا** يعارضه ما اخرجه ابن ابي شيبة
في المصنف عن معاوية رضي الله عنه قال نصبت ان اتوضا في الخناس قال الشيخ ولي الدين قوله
نصبت محمول على الرفع والطبراني في الكبير من طريق آخر ضعيف عن معاوية قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا اتي اهل في غرة الحلال وان لا اتوضا من الخناس وقد صح كراهة التوضي
منه عن ابن عمر وابي هريرة وخزم بها الغزالي في الاحيان فان صح ذلك فلحديث محمول على انه فعله
لبيان الجواز وان النهي لكراهة التنزيه **عن يعقوب بن سلمة عن ابيه عن ابي هريرة** قال البخاري
في تاريخه لا يعرف سلمة سماع من ابي هريرة ولا يعقوب من ابيه قال الشيخ ولي الدين هذا على
طريقته في انه لا بد من ثبوت اللقي ولا يكتفي بإمكان ذلك واما على طريقة مسلم والجمهور في
الاكتفاء بالمعاصرة فانه يكون متصلاً لا منقطعاً ولهذا صحح الحاكم وغيره وسكت عليه ابو داود

فهو عنده صحيح او حسن قال وليس لعقوب وابيه عند المصنف وابن ماجة سوى هذا الحديث
الواحد والاربعون لم يذكر اسم الله عليه اخذ بظاهره اسحق بن راهوية فذهب الي
اعادة الوضوء اذا تركت التسمية عمدا وقال غيره معناه نفي الفضيلة دون الفرضة قال
الرافعي معناه لا وضوء كاملا **قال ذكر ربيعة الى آخره** هذا التاويل نقله الخطابي عن جماعة
من العلماء انهم تاولوه على النية قالوا وذلك ان الاشياء قد تعتبر باضدادها فلما كان
النسيان محلله القلب كان محل ضده الذي هو الذكر القلب وانما ذكر القلب النية والعزيمة
قال ابن العربي قال علماؤنا المراد بهذا الحديث النية وذكره قال الشيخ ولي الدين وفي كلام
ربيعه شيان احدهما ان لفظ الحديث لم يذكر اسم الله عليه ولما حكى هو الحديث قال
لمن لم يذكر الله عليه والتاويل الذي ذكره اقرب الى اللفظ الذي حكاه وهو بعيد من لفظ
الحديث الذي اورده المصنف وغيره والثاني ذكره الاغتسال انما هو بالقياس وليس
في الحديث ذكر له **فلا يغتسل يده في الاغتسال** زاد ابن عدي في الكامل من طريق ضعيف
عن الحسن بن ابي هريرة فان غمس يده في الاناء من قبل ان يغسلها فليرق ذلك الماء قال
ابن عدي هذه الزيادة منكورة لا تحفظ **فانه لا يدرى اين باتت يده** ذكر غير واحد ان
بات في هذا الحديث بمعنى صار منهم ابن عصفور والابن ماجة شراح الجزولية **او اين كانت**
تطوف يده قال الشيخ ولي الدين يحتمل ان شك من بعض الرواة ويحتمل انه تريد من النبي
صلى الله عليه وسلم والاول اقرب **عن عمران بن حصين** الملهمة ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما
نفسه قال ابن دقيق العيد انما اشار الى الخواطر والوساوس الواردة على النفس وهما قسيمان
احدهما ما هيجهما يتعذر دفعه عن النفس والثاني ما استرسل معه النفس ويحكم وقطعه
ودفعه فيمكن حمل الحديث على هذا دون الاول لعسر اعتباره ويشهد لذلك لفظه يحدث
نفسه فانه يقتضي تكسيما منه وتفعلا لهذا الحديث ويمكن ان يحمل على النوعين معا لان العسر
انما يجب رفعه عما يتعلق بالتكليف والحديث انما يقتضي ترتيب ثواب مخصوص على عمل
مخصوص فيحصل له ذلك العمل حصل له ذلك الثواب ومن لا فلا وليس ذلك من باب التكليف
حتى يلزم رفع العسر عنه نعم ولا بد ان تكون تلك الحالة ممكنة الحصول اعني الوصف المرتب
عليه الثواب المحض والامر كذلك فان المتجرد من عن شواغل الدنيا الذين غلب ذكر الله
على قلوبهم وغمرها تحصل لهم تلك الحالة وقد حكى ذلك عن بعضهم انتهى قال الشيخ ولي الدين
والاحتمال الذي صدر به كلامه هو الذي رجحه غيره قال النووي ولو عرض له حديث فاعرض
عنه مجرد عروضة عن ذلك وحصلت له هذه الفضيلة ان شاء الله تعالى لان هذا ليس من
فعله وقد عني هذه الامة عن الخواطر التي تعرض ولا تستقر وقد قال معنى ما ذكرته الامام
ابو عبد الله لما زعموا وتابعه عليه القاضي عياض فقال لا يريد حديث النفس الحديث المجتلي
والمكتسب واما ما يقع في الخاطر غالبا فليس هو المراد قال وقوله يحدث نفسه فيه اشارة الى
ان ذلك الحديث مما يكتب لضافته اليه قال القاضي عياض وقال بعضهم هذا الذي يكون

من غير قصد يرجي ان تقبل معه الصلاة وتكون دون صلاة من لم يحدث نفسه بشي لا النبي
صلى الله عليه وسلم انما ضمن الغفران لمراعي ذلك لانه قل من تسلم صلاته من حديث النفس
وانما حصلت له هذه المرتبة لمجاهدة نفسه من خطرات الشيطان ونفيسها عنه ومحافظته
عليها حتى لم يتغل عنها طرفة عين وسلم من الشيطان باجتهاده وتفرغ قلبه هذا
كلام القاضي والصواب ما قدمته انتهى كلام النووي وقال القرطبي قوله لا يحدث فيها
نفسه اي حديثا مكتسبا له حديث يتمكن من دفعه فاما ما لا يكون مكتسبا للانسان
فلا يتعلق عليه ثواب ولا عقاب وقال الشيخ ولي الدين العراقي العموم في حديث النفس
مختص بالخواطر المتعلقة بالدنيا وكذلك الخواطر المتعلقة بالآخرة التي لا تتعلق لها
بالصلاة كما لا تروى عن عمر بن الخطاب انه قال اني اجهز الجيوش وانا في الصلاة فهذه
قربة الا انها اجنبية عن الصلاة ولذلك قال القاضي حسين مراها بنا ان كراهه التفكير
في الصلاة تتناول التفكير في مسألة فقهية اما الخواطر الاخرية التي لها تعلق بالصلاة
كالتفكير في معاني المتلوة من القرآن ونحو ذلك فليست داخل تحت هذا العموم وروى
ابن المبارك في الزهد حديث من توفى فاسبغ الوضوء وصلى ركعتين لم يحدث فيهما
نفسه بشي من الدنيا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه
من رواية صلة بن اشعث مرسل وروى الطبراني في الاوسط حديث عثمان بن لفظ
لا يحدث نفسه فيها الا بخير **غفر الله له ما تقدم من ذنبه** زاد البزار في مسنده وابو بكر
المروزي في مسند عثمان وما تارخ وسند هذه الزيادة حسن والمراد الصغار دون
الكبار خصه بذلك العلماء قال ابن دقيق العيد وربما اشير الي انه متفق عليه **بمضأة**
بكسر الميم وسكون اليا وفتح الضاد المجهمة والخز قال الخطابي شبه الماطهرة تسع من الماء
قد رما يتوضاه **فاصغاهما** بالصاد المهملة والغين المجهمة اي اماها **عامر بن شقيق**
ابن حمزة بالجيم والراء فدا بطهور بفتح الطاء **فعلنا ما يصنع** بالياء التختية على لفظ الغيبة
وكذا قوله **ما يريد الاليعلى** بفتح العين وتشديد اللام **وطست** بالجر عطف على انا وهو بفتح
الطاء وكسرها من انية الصفو وهي موشته واصله طست ابدلت احدى السينين تالا استقال
من الكف الذي ياخذ فيه اي الماد في رواية النسائي الذي ياخذ به الماء **دخول الرحبة** يسكون
الحا المهملة كما ضبطه النووي وغيره وهي موضع بالكوفة يقال لها رحبة خنيس وهو خنيس
ابن سعد اخو النعمان بن سعد جد ابي يوسف القاضي اما رحبة المسجد فبفتح الحاء على المشهور
حدثنا شعبة قال سمعت مالك بن عوف قال ابو داود عقب هذا الحديث في
رواية ابي الحسن بن العبد انما هو خالد بن علقمة اخطا فيه شعبة قال ابو عوانة يوما سا حاكك
ابن عوف عن عبد خير فقال له عمرو الاغصص رحكا الله يا ابا عوانة هذا خالد بن علقمة
ولكن شعبة مخطي فيه فقال ابو عوانة هو في كتابي خالد بن علقمة ولكن قال لي شعبة هو مالك
ابن عوف قال ابو داود ما عوف بن عوف ما ابو عوانة عن مالك بن عوف قال ابو داود

وسمعه قديم قال ابو داود ابو كامل ابو عوانة عن خالد بن علقمة وسمعه متأخر كانه بعد ذلك رجع الى الصواب انتهى ما في رواية ابن العبد وسقط ذلك كله من رواية اللؤلؤي قال الشيخ وفي الدين وما ذكره ابو داود من خطبة شعبة في قوله مالك بن عوف طة انفق عليه الحفاظ قال الترمذي في جامعه روي شعبة هذا الحديث عن خالد بن علقمة فاخطا في اسمه واسم ابيه فقال مالك بن عوف طة وقال النسي في سننه مالك بن عوف طة خطا والصواب خالد بن علقمة وقال احمد بن حنبل صحف شعبة فيه وانما هو خالد بن علقمة وقال الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب تبع ابو عوانة شعبة في تسميته بعد ان كان يسميه باسمه الصحيح **بكر بن** يضم الحاف اشهر من كسرهما **بكر بن** هو ما كان من اولي الشرب بعري واذن ومما لم يكن له اذن فهو كوكب بالياء **سبح راسه حتى لما يقطر** هكذا في جميع النسخ بتشديد الميم وهي لما النافية لخت لم **فطر** بكسر الفاء وسكون الطاء وراهوا بن خليفة كوفي عن **ابن خزيمة** بفتح الفاء اسمه مسلم بن سالم النهدي **وابن ثوبان** بفتح المثناة فوق وواو ساكنة وباء موحدة اسمه الربيع بن نافع الجلي **ابو الاحوص** اسمه سلام بالتشديد بن سليمان بالضم عن **ابن حبان** بلحا المملة والباء المثناة تحت قال ابو زرعة وابو احمد الحاكم لا يعرف اسمه وذكر ابن حبان في الثقات ان اسمه عمرو بن عبدالله وقال ابن مأكول لا يقال اسمه عمرو بن نصر ويقال عامر بن الحرث وقال الشيخ وفي الدين المعروف ان اسم ابيه قيس وهو الوادي الخارجي بالحاء المعجمة والراء المملة والفاء الهمداني بسكون الميم الكوفي انفرد عنه ابو اسحق السبيعي روي عن سبعين او ثمانين لم يرو عنهم غيره **ابن ركانة** بضم الراء وبعد الالف نون عن **عبد الله الخولاني** اسم ابيه الاسود وقيل الاسد **فضر ب** بفتح الباء **وعنه** قال الشيخ وفي الدين ظاهره يقتضي لم وجهه بالما وقرض اصحابنا بان من مندوبات الوضوء ان لا يلطم وجهه بالما ويكن تاويل الحديث بان المراد صب الماء على وجهه لا يطعم به لكن في رواية ابن حبان في صحيحه فصبكه وجهه وتوب عليه استحباب صك الوجه بالماء للمتوضي عند اذنه غسل وجهه ثم **ثم الغابيه ما قبل من اذنيه** قال النووي في الشرح فيه دلالة لما كان ابن سريج يفعل فانه كان يغسل الاذنين مع الوجه وسميها ايضا منفردتين علامتا بذهاب العلم وهذه الرواية فيها نظيرها مع الوجه ومع الرأس ثم **اغسل يديه اليمنى قبضة من** ما قصها على ناصيته فتركها تستن على وجهه قال النووي في شرحه هذه اللفظة مشكلة فانه ذكر الصب على الناصية بعد غسل الوجه ثلاثا وقيل غسل اليدين فظاهروا انها مرة واحدة في غسل الوجه وهذا خلاف اجماع المسلمين فيتاوول على انه كان يقي مرا على الوجه شي لم يكمل فيه الثلاث فاكله بهذه القبضة وقال الشيخ وفي الدين الظاهر انه انما صب الماء على جزء من الرأس وقصد بذلك تحقق استيعاب الوجه كما قال الفقهاء انه يجب غسل جزء من الرأس لتحقيق غسل الوجه قل **عندي وجهه** تاويله وهو ان المراد بذلك ما بين فعله بعد فراغ غسل الوجه من اخذ كف من ماء واسالته على جهته قال الاسنوي رايت في الزباد

للعبادي انه يستحب للمتوضي بعد غسل وجهه ان يضع كفاه من ماء على جهته لينحدر على وجهه وفي مجمع الطيراني الكبير يستند حسن عن الحسن بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ فاضل ما حتى يسيله على موضع سجوده وقال الخطابي معني تستن تسيل وتنصب يقال سنت الماء اذا صببته صبا سهلا **من كف واحدة** كذا في اكثر النسخ وفي بعضها واحد والكف يوث ويذكر في لغة حكاها ابو حاتم السجستاني والمشهور انها مونة **ابو الغبير** اسمه عبد القدوس بن الحجاج الخولاني **ما حزين** بفتح الحاء المهملة واخره زاي ابن عثم الرخبي **عبد الرحمن بن ميسرة** بفتح السين **المقدام** بكسر الميم وسكون القاف **معدني كرب** بفتح الميم وسكون العين المهملة والياء ساكنة وكرب بفتح الكاف وكسر الراء ويجوز فيه الصرف وعد وجهان مشهوران لاهل العربية الثاني اوضح واشهر **وغسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ثم مضى واستنشق ثلاثا** اخرج به من قال الترتيب في الوضوء غير واجبه لانه آخر المضمضة والاستنشاق عن غسل الذراعين وعطفا عليه يتم وقال النووي في شرحه يتاويلون هذه الرواية على ان لفظة ثم ليست هنا للترتيب بل لعطف جملة على جملة لان المراد ذكر الجمل لصفة الترتيب ولهذا لم يذكر غسل الرجلين في هذه الرواية قال ولوثبت عدم الترتيب فيهما لم يلزم منه عدمه في الاعضاء الاربعة الواجبة ولهذا يجوز بعض اصحابنا ترك الترتيب في المسنونات في الوضوء او لعلة نسي المضمضة والاستنشاق في ابتداء الوضوء فاتي بهما عند تذكرها لتحقيق السنة قضا او لازالة ما في الفم والانف من الاذي **واذنيه** **ظاهرها وباطنها** قال الصميري وغيره من اصحابنا ظاهرها ما يلي الرأس وباطنها ما يلي الوجه وقال ابو بكر بن سابق من المالكية اختلف المتأخرون في ظاهرها على وجهين فمنهم من قال هو ما وقعت به المواجهة وقال اخرون هو ما يلي الرأس قال وهو الاظهر **حدثنا محمود بن خالد ويعقوب بن كعب الانطاكي لفظه** قال النووي هو بالرفع اي هذا اللفظ واما محمود فبمعناه وقال الشيخ وفي الدين ضبطناه في اصلنا بالنصب اي حدثنا لفظه ومحمود حدثنا بمعناه **حدثنا محمود بن خالد وهشام بن خالد المعني** اي انهما اتفقا على المعني وان اختلفا في اللفظ **صالح اذنيه** بكسر الصاد المهملة واخره خا معجمة الحرق الذي في الاذن المفضي الى الدماغ ويقال فيه سماخ بالسين ايضا ونقله النووي في شرحه عن بعض النسخ **مؤمل بوزن محمد وزيد بن ابي مالك** هو ابن عبد الرحمن بن ابي مالك واسم ابي مالك هاشم **غرفة** هي بفتح الغين المرة الواحدة وبالضم اسم المعروف **وسطر راسه** بفتح السين **من مقدمه الى موخره** بفتح الدال والحاء المشدودتين ويجوز كسرهما مخفقتين ساكنات ما قبلهما **وغسل رجليه بغسل عدد** هو حجة المالكية في ان غسل الرجلين لا يتقيد بعدد بل بالانقضاء وازالة ما فيها من الاوساخ **عبد الله بن محمد بن عقيل** قال الحاكم هو مستقيم الحديث مقدم في الشرف وقال النووي اختلف العلماء في الاحتجاج به فاحتج به احمد بن حنبل واسحق بن راهوية وغيرهما عن الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الباء المثناة تحت وتشديدها **بنت معودة**

بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو المستددة وحكى فتحها والمشتور والكسر آخره ذال معجمة **ابن عمار**
بفتح العين المهملة وسكون الفاء والمد وهي ام معوذ وابو الحارث بن رفاعه قال ابن عبد البر
لعفرا صحبة ورواية وكانت ربما غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **اسكي** بضم الكاف
اي ضبي **ومسح براسه مرتين بدا بموخر راسه ثم بمقدمة** احتج به من يري انه يبدأ في مسح الراس
بموخره ثم بمقدمة قال الترمذي ذهب اهل الكوفة الى هذا الحديث منهم وكيع بن الجراح ونقله
بعضهم عن الحسن بن حي ايضا واجاب ابن العربي عنه على من ذهب الجمهور بان منه تحريف عن الراوي
بسبب فهمه فانه فهم من قوله فاقبل بها وادبرانه يقتضي الابتداء بموخر الراس فصرح بما
فهم منه وهو مخطى في فهمه واجاب غيره بانه عارضه ما هو اصح منه وهو حديث عبد الله
ابن زيد او بانه فعله لبيان الجواز **بغير بعض معاني بشر** اي بعض معاني حديث بشر
ابن المغفل الذي رواه او **لا من قرن الشعر** قال الشيخ والى الدين القرن يطلق على الخصلة
من الشعر وعلى جانب الراس من اي جهة كان وعلى اعلى الراس وعلى الذوابة قال والمراد
هنا والله اعلم اعلى الراس والمعنى انه كان يبتدي المسح باعلى الراس الى ان ينتهي الى
اسفله يفعل ذلك في كل ناحية على حدتها **لمنصب الشعر** بضم الميم وسكون النون وفتح
الصاد المهملة وتشد يد الباء للوحدة المكان الذي يجدر اليه وهو اسفل الراس ماخوذ
من انصباب الماء وهو الخداره من اعلى الى اسفل **حدثنا قتيبة بن بكر يعني ابن مصر عن**
ابن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل ذكر ابن عساكر في الاطراف انه وجد في نسخة من
طريق اللؤلؤ في هذه الرواية عن ابن عقيل عن ابيه عن ربيع قال وهو وهم **وصدغيه**
بضم الصاد وسكون الدال المهملة وعين معجمة ما بين العين والاذن قاله في الصحاح
وقاكر اللؤلؤ في شريحة قال اصحابنا الصدغ هو المحاذي لرأس الاذن نازل الى اول العذار
مسح براسه من فضل ما كان في يده احتج به من راي طهوية المستعمل وتاوله البيهقي على انه
اخذ ما جديدا وصب نصفه ومسح راسه ببلى يديه ليوافق ما في حديث عبد الله بن زيد ومسح
راسه بما غير فضل يديه اخرجه سلم والمصنف والتزمه وقال النووي يحتمل ان الفاضل في
يده من الغسلة الثالثة والاصح عندنا ان المستعمل في نفل الطهارة باق على طهوريته **في تحري**
اذنيه بضم الجيم ثم حاء مهملة ساكنة ثم را اي باطنهما **عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده**
من غريبه ان ابن السكن ذكره في كتاب الحروف من حديث مصرف بن عمرو بن السري مصرف
ابن عمرو بن كعب عن ابيه عن جده يبلغ به عمرو بن كعب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نوضا مسح لحيته وقفاه قال عبد الحق وهذا الاسناد لا اعرفه وكتبتة تذكرة حتى اسأل
عنه وقا ابن القطان اسناد ابن السكن مجهول مشجع ومصرف وابوه عمرو وجده السري
لا يعرفون وليس فيه رواية لمصرف بن عمرو وانما ظفر فيه من السري الى عمرو بن كعب الذي هو جده
طلحة بن مصرف وسماه عنه لا يعرف بل ولا نقاصها انتهى وقال النووي طلحة بن مصرف
احد ابناء الاعلام تابعي احتج به الائمة الستة وابوه وجده لا يعرفان ومصرف بضم الميم وفتح الصاد

المهملة وكسر الراء وحكى فتحها وهو ضعيف او غلط وفا ابن كعب بن عمرو وقيل ابن عمرو بن كعب وقيل
ابن عمرو بن عمرو والاول اصح واشهر **القدال** بفتح القاف والذال المعجمة آخره لام قال في الصحاح
جامع موخر الراس وقال في الحكم موخر الراس من الانسان والفرس **حدثت به يحيى** هو القطان
فانكره وسمعت احمد يقول ابن عيينة زعموا كان ينكره نقل ابن ابي حاتم في المراسيل عن احمد
انه قال بلغنا عن سفيان بن عيينة انه انكر ان يكون لجد طلحة بن مصرف صحبة وقال عباس
الدوري قلت ليحيى بن معين طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده راى جده النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يحيى الحديثون يقولون هذا اهل بيت طلحة يقولون ليست له صحبة وروي ابن الجنييد
عن يحيى بن معين قال قال ولد طلحة ما ادرك جدنا النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن ابي حاتم
في العلل انه سأل اباة عن هذا الحديث فلم يثبتوه وروي عثمان بن سعيد الدارمي عن علي بن المديني
قال سالت ابن عيينة عن هذا الحديث فانكره وسالت عبد الرحمن بن مهدي عن نسب جد طلحة
فقال عمرو بن كعب او كعب بن عمرو وكانت له صحبة **ابن بكير** المشين المنونة معناه اي شي
قال ابو علي الفارسي في تذكرته حكى ابو الحسن والفرأ انهم يقولون اي شئ لك والقول فيه عندنا
انه اي شئ لك تخفف الهزة والنقي الحركة على الياء فحركات الياء لكسرة فكرهت الكسرة فيها
فاسكتت لمحقها التثوين فحذفت لا لتقا الساكنين قال فان قلت الاسم بقي على حرف
واحد قيل حسن ذلك ان الاضافة لازمة فصار لزوم الاضافة مستتبها له بما في نفس
الكلمة حتى حذفت منها فقالوا فيم وبم ولم فذلك **أبيش الماقيين** تثنية ما في بفتح الميم
وهزة ساكنة وبلاهمز وقاف طرف العين الذي يلي الانف وفي رواية الماقيين بياين
وهو تثنية ما في لغة في الماق **الاذنان من الراس** قال الخطابي اضافتها الى الراس
اضافة تشبيه وتقريب لا اضافة تحقيق وانما هو في معنى دون معنى كقوله صلى الله
عليه وسلم مولي القوم منهم اي في حكم النصرة والموالاة دون حكم النسب واستحقاق
الارث ومعنى الكلام ابانة الاذن عن الوجه في حكم الغسل وقطع الشبهة فيها لما بينهما
من التشبه في الصورة وذلك انها وجدت في اصل الحلقة بلا شعر وجعلنا محل الحاسة من
الحواس ومعظم الحواس محل الوجه فقيل الاذنان من الراس ليعلم انها ليست من الوجه **عن**
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال الدارقطني سمعت ابا بكر النقاش يقول عمرو
ابن شعيب ليس من التابعين وقد روي عنه عشرون من التابعين قال الدارقطني
فتثبتت ذلك فوجدت ثمة اكثر من عشرين وقال ابن الصلاح قرات بخط الحافظ ابي موسى
الطبرسي في تخرجه له قال عمرو بن شعيب ليس بتابعي وقد روي عنه نيف وسبعون رجلا
من التابعين وهذا وهم فانه روي عن صحابييتين وهما البريع بنت معوذ بن عمرو وزينب
بنت ابي سلمة ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم فهو تابعي وقد اختلف الحفاظ في الاحتجاج
بنسخة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده والراجح الاحتجاج بها مطلقا والضر في جده
لشعيب لا لعمرو فانه ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي وعمه المذكور

لا مدخل له في هذا الاسناد الا في حديث واحد لا ياتي له وهو ما أخرجه ابن حبان في صحيحه
من حديث ابن الهادي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو
مرفوعا الا حدثكم بأحدكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة الحديث **السباحين** تدنية
سباحة وهي والمشيحة الأصبع التي تليها الابهام سميت بذلك لرفعها في الشبج وتسمى
ايضا السبابة للإشارة بها عند السب للمسبوب قال الشيخ ولي الدين وفي هذه التنبيه
تغليب لان الإشارة انما تكون باليمين فقط قال وعدوله عن لفظ السبابتين الى
السباحين لاحسن اللفظين في التعبير **فن زاد على هذا ونقص فقد اساء وظلم او ظلم**
واساء قال الشيخ ولي الدين استشكل الحكم بالاساءة والظلم على من نقص عن هذا العدد فانه
صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين ومرة واحدة واجمع العلماء على جواز الاقتصار على مرة واحدة
وروي من حديث عبد الله بن عمرو نفسه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة واحدة رواه
الطحاوي باسناد صحيح ورواه البزار والطبراني في الاوسط من جهة آخر عنه واجيب
عن هذا الاستكال بتضعيف هذه اللفظة في قوله او نقص قال ابن الحوام ان لم يكن هذا
اللفظ شكرا الراوي فهو الا وهام البيئة التي لا خفا بها اذ الوضوء مرتين مرتين ومرة
مرة لا خلاف في اجزائه والاثار بذلك صحيحة والوهم فيه من اني عوانة وهو وان كان احد
الثقات فان الوهم لا يسلم منه بشر الامن عصم ويؤيده ان رواية احمد والنسائي وارجح
فن زاد على هذا فقد اساء ونقصي وظلم ولم يذكر او نقص فتوي بذلك انها شك من الراوي
او وهم هذا على ان المعنى او نقص من الثلاث وهو الذي قال النووي في شرح المذهب انه
الذي لم يذكره غيره وقال البيهقي في سننه محتمل ان المراد بالنقص نقص العضو يعني لم
يستوعبه وحمل بعضهم الحديث على الاعتقاد اي من اعتقد سنة ما فوق الثلاث او
نقص عن الثلاث فلم يعتد سنة بعضها والى ذلك اشار صاحب الهداية من الحنفية بقوله
والوعيد لعدم رويته سنة وقال الشيخ ولي الدين محتمل ان يكون معناه نقص بعض الاعضا
فلم يغسلها بالكلية او زاد اعضا اخر لم يشترع غسلها قلت هذا عندي ارجح بدليل انه
لم يذكر في مسر راسه واذنيه تليها وقال النووي في شرح المذهب اختلف اصحابنا في
معنى اساء وظلم فقيل اساء في النقص وظلم في الزيادة فان الظلم مجاوزة الحد ووضع الشيء
في غير محله وقيل عكسه لان الظلم يستعمل معني النقص لقوله تعالى انت اكملها ولم تظلم منه
شيئا وقيل اساء وظلم في النقص واساء وظلم ايضا في الزيادة واختاره ابن الصلاح لانه ظاهر الكلام
وبدل عليه رواية الاكثرين فمن زاد فقد اساء وظلم ولم يذكر النقص قال الشيخ ولي الدين
وهو المتعين وقال المنذري في حواشيه قبل اساء في الادب بتركه السنة والتأديب
باداب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب وقال الشيخ ولي الدين قوله او ظلم واساء شك
من الراوي في عدم لفظ الاساءة او الظلم وقد وقع في رواية النسائي الجزم بتقديم لفظ الاساءة
كما تقدم **فبعضه** هو بالغ المدة وبالضم ما قبضت عليه من شيء ثم مسح يده بيد فوق القدم

ويدي تحت النعل هذا ممول بانه مسح على الخف **فتوضأ مرة مرة** قال القاضي ابو بكر ابن العربي
قال الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توضأ مرة ومرتين وثلاثا وذلك لغير قهر ولا بخل
ان يخبروا به عن الغرفات او عن ايعاب الوضوء كل مرة ولا يجوز ان يكون اخبارا عن ايعاب
الوضوء فان ذلك امر مغيب لا يصح لاحد ان يعلمه فعاد القول الى اعداد الغرفات
فلاجل ذلك قال ابن القاسم لم يكن مالك يوقت في الوضوء مرة ولا مرتين ولا ثلاثا الا ما
اسبغ وقد اختلفت الآثار في التوقيت اشارة الى ان المعول على الاسباغ وذلك يختلف
بحسب اختلاف قدر الغرفة وحال البدن في المنع والسهولة وحال العضو في الاعتدال
والاختلاف ولذلك روي في حديث عبد الله بن زيد انه صلى الله عليه وسلم غسل وجهه
ثلاثا وبديه ورجليه مرتين لان الوجه ذو عضون لا يمر الماء عليه مسترسلا منسطحا
فاقتصر الى زيادة غرفة يتحقق الاسباغ بها بخلاف اليد والرجل فانها معتدلة منسطة
يجري الماء عليها سحبا فيمكن ايعابها بالقليل من الماء قال واذا ثبت هذا فليس للتنزيع على
الاعداد معني فان المقصود الايعاب والاعداد الالة وقال القاضي عياض في الرد عليه
الاظهر ان المراد اعداد الغسلات لا اعداد الغرفات كما ذهب اليه بعضهم وانه اني بما بعد
الاولي للكمال والتمام وهذا احتمال بعيد لقوله غسل ولم يقولوا غرغ ولم يذكروا زيادة
على الثلاث ولو كان للتمام لم يقف على حد وكذا قال القرطبي في شرح مسلم وقال ابن دقيق العيد
في شرح الامام قوله في تعذر الحمل على الغسلات انه امر مغيب لا يصح لاحد ان يعلمه لم يظهر
تلي وجهه فان غسل الوجه امر محسوس يدركه البصرا يعاين ان نقصه انما المانع من الاطاعة
به **اذ اتوضأ احكم فليجعل في انفه** زاد مسلم والنسائي **ما ثم لينثر** قال النووي هو بكسر
الثاوي وحكي ضمها والمشهورة الكسر وقال في النهاية نثر ينثر بالكسر اذا امتطخ **عن قارط**
بقاف ورا مكسورة وظا محجة زاد ابن ماجه في روايته ابن شيبه وفي المستدر كابر عبد الرحمن
وفي سنن البيهقي عن قارط يعني ابن عبد الرحمن وليس له في الكتب الستة سوى هذا
الحديث عند المصنف وابن ماجه **عن ابي غطفان** اسمه سعد وقيل لا يعرف اسمه وابوه
طريف وقيل مالك المري **استنثر امرتين بالفتين او ثلاثا** قال النووي محتمل انه شك
من الراوي وان يكون او للتقسيم اي او ثلاثا مطلقا او للتخيير قال الشيخ ولي الدين لا خبر
هو الظاهر **لفظ** بفتح اللام وكسر القاف وباء مشناة تحت وطامهلة **ان صبره** بفتح الصاد
المهمله وكسر الباء الموحدة قال المنذري وبعضهم يسكن الباء وهو حده واسم ابيه عامر **كنت**
وافدني المنفق اي زعيم الوفد ورئيسهم والمنفق بضم الميم وسكون النون وفتح التاء
المشناة من فوق وكسر الفاء واخره قاف جد صبره **وصاد فنا عايشة** قال في الصحاح صادفت
فلانا وحديثه وقال ابن دقيق العيد يظهر ان في المصادفة زيادة قيد ليس في الوجدان وقال
في الحكم المصادفة الموافقة **بحريرة** بخاء محجة وزاي وحتية ورا وهاتانيت وهي اللم يقطع
صغارا او يصب عليه الماء الكثير فاذا انضح ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لم في عصيدة وقيل

انما مرقعة تصفى بلالة النخالة ثم تطبخ **بقناع** بكسر القاف ونون وعين مهلة **ولم يبق قتيبه القناع**
اي لم يتلفظ به تلفظا صحيحا **والقناع الطبق** قال الخطابي سمي قناعا لان اطرافه قد اقتضت
الي داخل اي غطت **جلوسا** روي بالنصب على الحال وبالرفع خبر عن **دفع الراعي غنمه**
بالدال اي ساقها واصلها **الي المراح** بضم الميم ماوي الغنم والابل ليل **سحلة** بفتح السين
وسكون الخاء المعجمة ولد الشاة من المعز والضأن حين يولد ذكر اكان او انثى كذا ذكره صاحب
الحكم وقيل مختص باولاد الضأن وبه جزم صاحب المصنف والرافعي في شرح المسند وقيل
يختص باولاد المعز وبه جزم صاحب النهاية **تغير** بكسر العين وفتحها لغتان حكاهما صاحب
الحكم والجمهور والكسر اشهر وافصح كما قاله النووي وبه جزم صاحب الصحاح والنهاية
والمصدر يُعَارِضُ بضم اوله وهو صوت الشاة قاله الخطابي وقال صاحب المصنف وهو صوت
المعز وحكي صاحب الحكم هذين القولين وقولا ثالثا انه المتشديد من اصوات الشاة وقال
صاحب النهاية اكثر ما يقال لصوت المعز **ولدت** بتشديد اللام وفتح التاء خطاب للراعي
يقال ولدت الشاة اذا حضرت ولادتها فاعالجها حتى يخرج الولد منها قال الخطابي وامحباب
الحديث يقولون ما ولدت خفيفة اللام ساكنة التاء اي ما ولدت الشاة وهو غلط **بهمه**
بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء قال الخطابي ولد الشاة او لما يولد يقال للذكر والانثى
وقال النووي في شرحه هي اسم للذكر والانثى من اولاد الضأن والمعز او لما يولد كذا قاله
الجمهور وخصها الجوهري باولاد الضأن وانتقوا على انها تقع على الذكر والانثى وقال
صاحب النهاية هذا الحديث يدل على ان البهمة اسم للانثى لانه انما سأل ليعلم اذكرا ولد
ام انثى والافق قد كان يعلم انما يولد احدهما وقال الشيخ ولي الدين يحتمل ان سؤاله ليعلم هل
المولود واحد او اكثر ليدفع بقدره من الشاة الكبار كما دل عليه بقية الحديث قال والمحموظ
في قوله بهمة النصب باضمار فعل اي ولدت بهمة **م قال لا تخسبن ولم يقل لا تخسبن الاول**
بكسر السين والثاني بفتحها قال النووي في شرحه مراد الراوي ان النبي صلى الله عليه وسلم نطق
بها مكسورة السين ولم ينطق بها في هذه القضية بفتحها فلا يطرطان الي روتها بالمعني
على اللغة الاخرى او شككت فيها او غلطت او نحو ذلك بل انا حقيق نطقه بالكسر وعدم
نطقه بالفتح ومع قوله هذا فلا يلزم ان لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم نطق بالمفتوحة في وقت
اخر بل قد نطق بذلك فقد قري بالوجهين في القراءات السبع انتهى وقال الشيخ ولي الدين
يحتمل ان الصحابي انما نبه على ذلك لانه كان ينطق بالفتح فاستغرب الكسر وضبطه ويحتمل
انه كان ينطق بالكسر وراي الناس ينطقون بالفتح فنبه على ان الذي نطق به النبي صلى الله
عليه وسلم الكسر **لا يزيد ان يزيد** فيه جناس **خطي البذا** بفتح الموحدة والدال المعجمة والمد الفتح
في القول **ولي منها ولد** بفتح الواو واللام يطلق على الواحد والجمع والذكر والانثى **فستفعل**
في رواية الشافعي في الام وابن حبان في صحيحه فستفعل بالقاف والباء الموحدة قال الشيخ
ولي الدين وهو صحيح المعنى الا انه ليس مشهور **ولا تضرب طعيتك** قال الخطابي هي المرأة

وسميت

وسميت طعينة لانها تطعن مع الزوج وتنقل بانقله وكذا قال النووي في شرحه **كضربك**
استك بضم الميم وفتح الميم والياء للسنددة تصغير امة وهي خلاف الحرة قال الراعي في
الحديث انتهى عن ضرب المرأة وقد ذكر الشافعي في الجمع بينه وبين ما ورد من تحوير الضرب
وهو قوله تعالى واضربوهن احتما لئلا يحدوها نسجه بالاية والثاني حمل النبي على الكراهة او
على ان الاول تركه ما امكن والاقتضار على الوعظ قال ويجوز ان يقال انه ليس بهما عن
مطلق الضرب بل عن ضرب كضرب الامة والحرة لا تضرب كضرب الامة بل ضربها اخف
لشرفها ولان الحاجة الي تاديب الامة اكثر لحسنها انتهى ونقل الروياني عن الاحباب انه
يضربها بمندبل مغلوف او بيده لا بسيطا وقال الشيخ ولي الدين ان قلت ما الجمع بين
هذا الحديث وبين حديث لا ترفع عصاك عن اهلك قلت اجاب ابو عبيد بانه ليس المراد
بالعصا المعروفة بل المراد الادب وذلك حاصل بغير الضرب وقال الخطابي يندبل بضم
الامة لا يوجب اباحة ضرب المماليك وانما جري في هذا على طريق الذم لا فاعلمها ونهاه عن
الاقتداء بها وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم عن ضرب المماليك الا في الحدود وامر بالاحسان
اليهم وقال من لم يوافقكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله قال واما ضرب الدواب فباح
لانها لا تتادب بالكلام ولا تعقل معا في الخطاب كما يعقل الانسان وانما يكون تقويمها
غالبا بالضرب وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم او حرك بعيره بمخضه وخمس حمل
جابر حين ابطا عليه **قلت برسوال الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل**
بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق زاد ابن القطان في رواية والمضمضة وصححه **الا**
ان يكون صائما قال الخطابي ظاهر قوله اخبرني عن الوضوء يقتضي الجواب عن جملة الوضوء
الا انه صلى الله عليه وسلم لما اقتصر في الجواب على تحليل الاصابع والاستنشاق علم ان السائل
لم يسأله عن حكم ظاهر الوضوء وانما سأل عن تحريم من حكم باطنه لان غسل باطن الاصابع
معقول من نص الكتاب في الاية ثم اوصاه بتحليل الاصابع لان اخذ الماء قد ياتخذ بمجم الكف
وضم الاصابع بعضها الي بعض بسد خصاص ما بينها ثم لم يصل الماء الي باطن الاصابع
وكذلك هذا في باطن اصابع الرجل لانها ربما ركب بعضها بعضها حتى تنكح وتلتصق فتقدم له
الوصاة بتحليلها ولوكد القول فيها لئلا يغفلها وقال الراعي الاقتضار على ذكر هذه الخصال
مع ان السائل سأل عن الوضوء يجوز ان يكون من جهة الراوي وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم
كيفية الوضوء تمامها وسبب اقتضاره عليها حاجته الي بيانها عند الروية ويجوز ان يكون من
النبي صلى الله عليه وسلم وقد عرف ان مقصد السائل البحث عنها وان اطلق لفظه في السؤال اما
بقريئة حال او بوجي والهام **عقبة بن مكرم** بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء المخففة **فلم**
تغشيب بفتح النون الاولى وسكون الثانية وفتح السين المعجمة وباء موحدة اي لم تلبث
قال في النهاية وحقيقته لم يتعلق بشي ولا شغل وضبطه النووي في شرحه بالياء المشددة
اوله قال الشيخ ولي الدين والمحموظ انه بالنون وكذا هو مضبوط في الاصول **يتقلع** بفتح التاء

المنشأة تحت والقاف واللام المستددة وعين مهملة قال صاحب النهاية تبع الهروي اراد قوة
 منتهى كانه يرفع رجله من الارض رفعا قويا لاكن يمشي خبطا لا ويقار بخطاه **يتكفا بالهمز**
 قال القاضي عياض في المشارف قال شمر معناه يتمايل كما تتمايل السفينة يمينا وشمالا وقال
 الازهري هذا خطأ وهذه مشية الخيال وانما معناه هنا ميل الى جهة منتهى ومقصده كما
 قال في الحديث الاخر كما يمشي في صلب قال القاضي هذا لا يقتضيه اللفظ وانما يكون
 التكفؤ مودا اذا استعمل وقصد واما اذا كان خلقا فلا وقال صاحب النهاية تبع
 للهروي اي يميل الى قدام قال الشيخ ولي الدين وهذا موافق لما قاله الازهري وهو اقرب
 ولكن كلام شمر والقاضي اوفق للغة قال وليست جملة يتكفا بتفسير القول يتقلع بل الجملة
 حالتيان وانما تعطيف الثانية على الاولى لعدم المناسبة بينهما **محمد بن يحيى بن فارس** هو
 الذهلي وفارس جد ابي فان يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس **فخص** بفتح الميم الاولى وكسر
 الثانية فعل امر من المضمة **ابو المليلح** بفتح الميم ويلحق الهملة اسمه الحسن بن عمر وكنيته ابو عبد
 و **ابو المليلح** لقب فزارى مولاهم روى **الوليد بن زوران** قال الشيخ ولي الدين هو بفتح الزاي
 وسكون الواو وفتح الراء والف ونون كذا ضبطناه في اصلنا وكذا ذكره ابو نصر بن ماکولا
 وغيره وذكر النووي في شرحه انه زاي مفتوحة ثم راسا كنه ثم واو وكذا ذكره ابن دقيق العيد
 في الامام مصححا بتقديم الراء على الواو وكذا هو في سنن البيهقي وثقات ابن حبان وذهب
 المزني وميزان الذهبي قال ابن حبان وهو الذي يقال له الوليد بن ابي الوليد **أخذ كفا من**
ما لان عدي من حديث اشرك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ دخل حنيته باصابع
 كفيه وقال بهذا امرني بهيول هذا يدل على ان المراد بالكف هنا الجندس **فادخله تحت**
حمله هو بفتح الحاء والنون ما تحت الذقن قاله في الصحاح قال الشيخ ولي الدين فالمراد في الحديث
 بما تحته المسترسل من شعر الحية النازل عن جند الوجه **فخلل به حنيته** زاد البيهقي من حديث
 اشرك وعنفقته بالاصابع قال ابن العربي ومعنى خلل حنيته ادخل يده في خللها وهي الفرج
 التي بين الشعر وفي سنن الدارقطني من حديث عثمان وخلل حنيته ثلاثا **وقال هكذا امرني**
ربي روى ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث اشرك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا في جبريل
 فقال اذا توضأت فخلل حنيك **سريته** بفتح السين وكسر الراء المهملة وتنشيد اليا
 التختية قال في الصحاح قطعة من الجيش قال في المحكم ما بين خمسة انفس الى ثلثماية وقيل الى اربعماية
 وبه جزم في النهاية وزاد سميوا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السري
 وهو الجيش وقيل لانهم سفدون سرا وخفية **امرهم ان يمسوا على العصائب** قال الخطابي
 هي الغمام وسميت عصائب لان الراس تعصب بها وقال في النهاية هي كمل اعصبت به راسك
 من غمامة او منديل او خرقه وقد اخذ بهذا الحديث طائفة من السلف وقال به الاوزاعي وسفين
 الثوري واحمد واسحق وابن جرير وخلق من اصحاب الحديث فجوزوا المسح على الغمامة بدلا عن
 الراس والجمهور تناولوه على معنى انه يمسح ببعض الراس وينتم على الغمامة كما في حديث المغيرة فجمعوه

كالمنقول **والتساخين** بفتح التاء المنشأة فوق والسين المهملة وكسر الحاء المعجمة وسكون اليا
 التختية ونون وهي الخفاف قاله الخطابي والجوهري وسائر اهل اللغة وذكر الجوهري انه
 لا واحد لها من لفظها وذكر في المحكم ان واحداها تسخان بكسر اوله زاد في النهاية وتنحين
 وتنحن قال الخطابي ويقال ان اصل ذلك كلما سخن به القدر من خف وجوب وخوه
 وقال صاحب النهاية الذي شرحه اهل اللغة والغريب ان التساخين هي الخفاف وقال
 حمزة الاصفهاني في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكر وهو اسم غطا من غطيه الراس
 كانت العلماء والقضاة ياخذونه على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال صاحب ذكر التساخين في
 الحديث فقال من تعاطي تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته **عن عبد العزيز بن مسلم**
 قال الشيخ ولي الدين هو الانصاري مولى آل رفاعه قال وجعله صاحب الكمال القسطلي وليس
 كذلك **عن ابي معقل** بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف قال الشيخ ولي الدين هو مجهول
 الاسم والحال لم يقف فيه على توثيق ولا تخرج وقال الذهبي انه لا يعرف وهم ابن عساكر
 في الاطراف فجعل الحديث من رواية عبد الله بن معقل عن انس وهو خطابه عليه المزني
عمامة قطرية بكسر القاف وسكون الطاء وكسر الراء المهملة وتنشيد اليا التختية نوع
 من البرود فيه حمز يفسب الى قطر بفتح القاف والطاء قريبة بالبحرين فغيرت في النسبة **ولم**
ينقص العمامة بالقاف والضاد ابي لم يجلها **عن يزيد بن عمرو** هو العافري ثقة مقل ليس
 له في الكتب سوى هذا الحديث عند المصنف والترمذي وحديث من صحت جاعدا الترمذي
عن ابي عبد الرحمن الحبلي بضم الحاء والياء **عن المستورد** بضم الميم وسكون السين المهملة
 وفتح التاء المنشأة فوق وسكون الواو وكسر الاء اخذه الهملة صحابي بن صحابي **يدلك**
 في رواية ابن ماجة يخلل **بخصره** بكسر الحاء المعجمة والصاد المهملة وسكون النون بينهما **عماد**
ابن زياد هو المعروف ابو زياد بن ابي سفيان ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث
 عند المصنف وسلم والنسائي **عدل** اي الخازن عن الطريق الحادة الى غيرها **فتنزل** اي
 قضى حاجته **الاداة** بكسر الهزة انا صغير من جلد **حسرت** مهملات اي كشف **كأجنته**
 بضم الكاف والجمة ما قطع من الثياب مشمرا قاله في المشارف **توضعا على خفيه** اي مسح
حتى يجد الناس بحول رفع يده ونصبه على حد قوله تعالى وزلزوا حتى يقول الرسول
 لانه حكاية حال ما ضيق **قال له** قد اصبت **او قد احسنت** زاد الشافعي في روايته
 يغبطهم ان صلوا الصلاة لوقتها **في ركب** روي بسكون الكاف وجر اليا وبعدها ضمير
 عائد على النبي صلى الله عليه وسلم وفتح الباء والكاف وبعدها نا تانيث قال الشيخ ولي الدين
 وهذه الثانية رواية الخطيب **فادرها ادراعا** بتنشيد الدال المهملة قال الخطابي
 معناه انه نزع ذراعيه عن الكمين واخرجهما من تحت الجبة ووزنه افعل من ادفع اذا
 مد ذراعيه كما يقال اذكر من ذكر بالمعجمة وقال الهروي ادفع بفتح الهزة وسكون الدال
 المعجمة اي اخرج وصدره في النهاية كلامه **اهويت الى الخفين** اي ملت اليهما وسقطت

الى جهة فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتأخر فاما اليه ان يمضي قال النووي
في شرح مسلم الفرق بين بقا عبد الرحمن في صلاته وتأخره الي بكر حتى تقدمه النبي صلى الله عليه
وسلم ان في قضية عبد الرحمن كان قد ركع ركعة فترك النبي صلى الله عليه وسلم التقدم
ليلا يحتل ترتيب صلاة القوم بخلاف قضية ابي بكر قال ابو داود ابو سعيد الخدري
وابن الزبير وابن عمر يقولون من ادرك الفريضة الصلاة اي صلى مع الايام ركعة او ثلاث
ركعات لكونه مسبقا عليه سجدة السهو مدرك ذلك كونه اني بقعود زايدي على صلته
متابعة للامام قال ابن المنذر وروي ذلك ايضا عن عطاء وطاوس ومجاهد وبه قال
اسحق سمع ابا عبد الله عن ابي عبد الرحمن قال الشيخ ولي الدين لا يعرف اسم واحد منهما
وذكرها ابو احمد الحاكم في الكنى ولم يسمهما وقال الدارقطني في العلل حاشاها احدا لا
ابن ابي عمير فقال عن ابي عبد الرحمن مسلم بن يسار وليس عندي كما قال وذكر ابن عبد البر
ان كليهما مجهول وذكر الذهبي في الميزان انها لا يعرفان قال الشيخ ولي الدين لكن قول ابو داود
هو ابو عبد الله مولى بني تميم بن مرة يفهم انه معروف وفي معالم السنن الخطابي في نفس الاسناد
عن ابي عبد الرحمن السلمي فان صح ذلك فليس على ما ظنوه من جهالة فانه من اعلام الرواة وثقاتهم
الا انه لم يسمع من بلال وموفيه بضم الميم بلاه من نوع الحفاف معروف وساقه الي القصر
قاله الخطابي وذكر الجوهري انه الذي يلبس فوق الحف فهو بمعنى الجوف وذكروا صاحب
المسارق والنهاية انه فارسي معرب وذكروا صاحب المحاكم انه عربي صحيح قال ابو داود وهو
ابو عبد الله مولى بني تميم بن مرة قال الحاكم في المستدرک ابو عبد الله مولى التميميين معروف
بالصحة والقبول وقال البيهقي في سننه بعد ذكر كلام الحاكم وقال غيره تميم بن مرة الدرمي
منسوب الي جد له اسمه درهم ابن داود هو عبد الله الحرابي ما سلمت الا بعد نزول المائدة
اي بعد نزول الآية التي فيها ذكر الوضوء وليس المراد جميع المائدة فان منها ما تأخر نزوله عن اسلامه
كقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية فانزلت يوم عرفة في حجة الوداع واسلام جرير كان
في شهر رمضان سنة عشر من الهجرة واما اية الوضوء فنزلت في غزوة بني المصطلق وكانت
سنة خمس او اربع لطيفة قال الشيخ ولي الدين فيه الاستدلال بالتأخير عند الحاجة اليه
فان جريرا استندك بتأخير اسلامه على بقاكم المسح على الخفين وانه لم يشنع قال وقد وقع الاستدلال
بالتأخير في الكتاب العزيز في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة
والانجيل الا من بعده فانه تعالى استند على بطلان دعوي اليهود والنصارى في ابراهيم بقوله وما
انزلت التوراة والانجيل الا من بعده قال وهذا من لطايف الاستدلال ونفايسه **دهم** ففتح الدال
المهمله والها بينهما لام ساكنة **حجبر بن عبد الله** بضم الحاء المهمله ثم جيم مفتوحة ثم تحتية ساكنة
ثم دال كندي ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث عند المصنف والترمذي وابن ماجه
عراي بريدة هو عبد الله كما في رواية احمد في مسنده وحجبر به الدارقطني **ان النجاشي** قال الشيخ ولي الدين
الظاهر انه ملك الحبشة الصالح الذي اسمه اصحبه قال ويحتمل ان يكون المراد غيره من ملوك الحبشة

اسودين **ساذجين** بفتح الذال المعجمة والجيم قال الشيخ ولي الدين كان المراد بذلك انه لم
يخالط سوادها لون آخر قال وهذه اللفظة تستعمل في العرف لهذا المعنى ولم يجدها في كتب اللغة
بهذا المعنى ولا رايت المصنفين في غريب الحديث ذكرها وقال صاحب المحكم حجة ساذجة
مكسر الذال وفتحها غير بالغة اراها غير عربية انتهى **قال ابو داود هذا ما انفرد به اهل**
البصرة عبارة الدارقطني تفرد به حجبر عن عبد الله بن بريدة ولم يروه عنه غيره وهم وقال
الشيخ ولي الدين في قول ابي داود فطر لانه ليس في روايته بصري الاسود وباقهم اما كوفيون
او من اهل مرو ومسدد لم ينفرد به ولا من فوقه سوى دهم كما صرح به الترمذي والدارقطني
وهو كوفي فالصواب ان يقال هذا ما انفرد به اهل الكوفة اي لم يروه الا واحد منهم **ابن حنبل**
بفتح الحاء المهملة وتشديد اليا هو الحسن بن صالح بن حي الهذلي الكوفي احد الاعلام
ابن ابي نعيم بضم النون وسكون العين المهمله **بل انت نسيت** استشكل من حيث ان المغيرة
لم يقع منه اخبار حتى ينسب فيه الي النسيان وانما وقع منه استغفام واجيب بانه يمكن ان
يكون قول المغيرة نسيت خيرا وليس استغفاما محذوف الهزة او المعنى انت نسيت في ظنك
ان مثل هذا الفعل سهو مخالف للشرع **هذا امرني** بفتح الهمزة ان المراد به الامر الوارد في اية
الوضوء على ان قراءة الحمد اريد بها مسح الخفين عطفًا على المسح ويحتمل ان المراد غيره **عراي**
هو النخعي عن ابي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت نقل الترمذي في العلل عن البخاري
انه قال لا يصح عندي حديث خزيمة بن ثابت في المسح لانه لا يعرف لابي عبد الله الجدلي
سماع من خزيمة بن ثابت وكان شعبة يقول لم يسمع ابراهيم النخعي من ابي عبد الله الجدلي حديث
المسح وقال ابن دقاق الحيد كلام البخاري على طريقته في استنراط الاتصال وانه لا يكتفي
بامكان التقار واه منصور بن المعتمر عن ابراهيم التيمي **باسناده** قال الشيخ ولي الدين هذا توهم
ان ابراهيم الواقع في الاسناد هو التيمي وليس كذلك انما هو النخعي قال وقوله باسناده يحتمل
ان الضمير عائدة الي النخعي والي التيمي وكلاهما صحيح فان ابراهيم التيمي في الحديث اسنادان احدهما
كاسناد النخعي اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي الاحوص عن منصور عن ابراهيم التيمي عن
ابي عبد الله الجدلي عن خزيمة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمساكين بمسح ثلاثا ولو
استزده ناه لزا دنا والاخر زيادة عمرو بن ميمون بينه وبين الجدلي اخرجه الترمذي في
العلل المفرد من رواية زائدة عن منصور قال كما في حجة ابراهيم يعني النخعي ومعنا ابراهيم
التيمي فتذكرنا المسح على الخفين فقال ابراهيم بن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله الجدلي عن خزيمة
ابن ثابت قال جعل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولو استزده ناه لزا دنا انتهى قلت
واخرجه الطبراني من طريق سعيد بن مسروق عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون بلفظ ولو
استزده ناه لجعلها خمسة **ابن رزين** بفتح الزا وكسر الراء **قطن** بفتح القاف والطاء ونون
ابن عمار بكسر العين اسم من ضمنها **قال نعم وما شئت** قال الخطابي تاويله عندنا انه
جعل له ان يرتخص بالمسح ماشا وما بدله كلما احتاج اليه على مرور الزمان الا انه لا يعذر بشرط التو

وقال الطحاوي ليس لاحد ان يترك الآثار المتواترة في التوقيف الى مثل حيث ابي عازة **عبادة**
بضم العين بن شتي بضم النون وفتح السين المهملة وباء مستددة **مايد الك** بلا همز **علي الجورين**
قال في الحكم الجورب لغافة الرجل وهو فارسي وقال ابن العربي الجورب غشا للمقدم من صوف
يتخذ للدق **والنعلين** اول الخطابي وغيره هذا الحديث على انه لبس النعلين فوق الجورين
وقال البيهقي كان الاستاذ ابو الوليد القرشي يؤوله على انه مسح على جوربين بنعلين لانه
جورب على الانفراد وتعل على الانفراد **وروي هذا عن ابي موسى الاشعري** اخرجه ابن عسجة
في احاديث رواياته والطبراني والبيهقي **وليس بالمتصل** لانه من رواية الضحاك بن عبد الرحمن
ابن عوزب عن ابي موسى ولم يثبت سماعه منه **ولا بالقوي** لان روايته عن الضحاك عيسى بن
ضعفه احمد وابن معين وابوزرعة والنسائي وغيرهم **اوس بن ابي اوس** اسم ابيه حذيفة واما
اوس بن اوس الثقفي راوي حديث فضل يوم الجمعة والاعتسالة فيه فهو صحابي اخرجهما
ابن معين واحدا وخطاه ابن عبد البر وغيره **كطامة** بكسر الكاف وطاء معجمة وميم قال في
النهاية هي كالقناة وهي ابار تخفر في الارض متناسقة وتخرق بعضها الى بعض فيجتمع مياهها
جارية ثم تخرج عند منتهى ما فسيح على وجه الارض **البراز** بزي معجمة مكورة **ما كنت اري** بضم
الحزة اي اظن **عن كاتب المعيرة** اسمه وراد **حدثنا محمد بن كثير** **سفيان** هو الثوري **عن**
سفيان بن الحكم **الثقفي** **او الحكم بن سفيان** هو تردد بين اسمين والمسما ولحقه قال ابن حبان
في الصحابة الحكم بن سفيان الثقفي هو الذي يقال له سفيان بن الحكم يخطئ الرواة في اسمه واسم ابيه
وقال المنذري اختلف في سماع الثقفي هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عبد البر له
حديث واحد في الوضوء وهو مضطرب الاسناد **ويقتض** قال الخطابي الانتصاح هنا الاستنجاء
بالماء وكان من عادة اكثرهم ان يستنجوا بالحجارة ولا يمسوا الماء وقد تناول ايضا علي بن رافع
بالماء بعد الاستنجاء ليدفع بذلك وسوسة الشيطان وذكر النووي عن الجمهور ان هذا
الثاني هو المراد هنا **حدثنا اسحق بن اسماعيل** **سفيان** قال الشيخ ولي الدين هو ابن عبيدة
لان اسحق وهو الطالقاني ناهو معروف بالرواية عنه لا عن الثوري **حدثنا احمد بن سعيد**
الهدائي **سا بن وهب** كذا في رواية اللؤلؤي وفي بعض الروايات سا وهب بن نان سا بن وهب
وفي بعضها الجمع بين الرجلين قال سا بن وهب **عن ابي عثمان** قال في الميزان لا يذري من هو وقد
اخرج له مسلم متابعة **الرعاية** بكسر الراء **كانت على رعاية الابل** اي ابل رفقة الذي قدم
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اثنا عشر راكبا كما في رواية الطبراني في الاوسط **فروحتها**
بتشديد الواو اي رددتها الى المراح وهو ما رواها ليل **بالعشي** هو ما بين زوال الشمس وغروبها
فحسن الوضوء هو ان ياتي به على الوجه المطلوب شرعا من غير غلو ولا تقصير **يقبل عليها** **بقلبه**
ودوجه قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح اللام فيه انواع من الحجاز استعمال الوجه
والقلب وما يدل عليه العطف من المغاربة ظاهرا واستعمال لفظ الاقبال ولفظ علي والكل يرجع
الي معنى واحد وهو الاخلاص ونفي الاشتغال وصرف الخواطر الى غير ما هو من الركنين وجعلها

فيها هو منها فالاقبال يعبر به عن هذا الحصر لانه اذ بار عن الخواطر المشتغلة وصرف الى المقصود
والصرف اليه هو الاقبال والوجه القصد والقلب الدواعي والخواطر والعوازم والخواطر
التي تشتمل عليها هو وهو اقرب الحجازات الى الحقيقة تسمية التي باسم محله وقال النووي قد
جمع صلى الله عليه وسلم بهاتين اللفظتين انواع الخشوع والخشوع لان الخشوع في الاعضا
والخشوع في القلب على ما قاله جماعة من العلماء **فقد اوجب** في رواية مسلم الا وجبت له الجنة
نحو قال في الصحاح نحو كلمة فقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت
كسرت ونونت وربما شددت وقال في المشارق نحو يقال بالاسكان وبالكسر مع التنوين
والتحفيف وبالكسر دون تنوين وضم الخاء التنوين والتشديد وقال الخطابي الاختيار
اذا كررت تنوين الاولى وتسكين الثانية **انفا** بالمد وكسر النون اي قرىبا ونصبه على الحال
او الظرف ثم **يقول حين يغرب من وضوئه** زاد ابن ماجة من حديث انس ثلاث مرات **اشهد**
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان لفظ مسلم واشهد ان محمدا عبده ورسوله زاد
الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين **فتحت له ابواب الجنة** هو علي
حقيقته في الآخرة وقيل يحمل انه مجاز عن الطاعات في الدنيا **الثمانية** بالرفع نعت الابواب
يدخل من ايها قيل يعارضه حديث ان باب الريان لا يدخل منه الا الصائمون واجاب
ابن دقيق العيد بفتح التعارض لانه خير فلا يشرح صدره للدخول من باب الريان ان لم يكن
من الصائمين قال وقابرة التخيير حينئذ اظهار التقظيم والشرف كما روي ان الله اخذ الميثاق
على الانبياء ان يؤمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم ان ادركوه مع العلم بانه لا يظهر في زمان احد
منهم وانما ذلك لا طهار الشرف انتهى **عن ابي عقيل** بفتح العين اسمه زهرة بضم الزاي ابن عبد
عن ابن عمه لا يعرف ثم **رفع نظره الى السماء** قال الشيخ ولي الدين يحتمل ان يكون ذلك في جميع
الذكر وان يكون في ابتداءه خاصة وان يختص بالبصير وان يشاركه الاعمى لياق بالممكن
قال وهذا اقرب **وقد روي عن معقل بن عبيد الله الجزري** **الي اخذه** اخرجه مسلم **لمعة**
بضم اللام **وعباد بن تميم** عن عمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني **قال بشي** بالبناء للمفعول
حتى يسمع صوتا او يحذر **يحا** قال الخطابي معناه حتى يتيقن الحدث ولم يرد به الصوت نفسه
ولا الريح نفسها فقد يكون اصم لا يسمع واختم لا يحذر الريح **احدث** **اولم يحدث** **فاشكل عليه**
قال الشيخ ولي الدين لعل فيه تقدما وتأخيرا فاشكل عليه احدث ام لم يحدث **ولم يتوضا** هو
من خصائصه صلى الله عليه وسلم **ابراهيم النبي لم يسمع من عايشة** قال الدارقطني في العلل رواه
ابراهيم بن هراشة عن الثوري عن ابي ذر عن ابراهيم النبي عن ابيه عن عايشة موصولا **قد منا**
على نبي الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك في اوائل الهجرة وهم يؤسسون المسجد النبوي كما
في سنن الدارقطني **مجا** **كانه يدري** في رواية البيهقي في الخلافيات انه من بني حنيفة
وهل هو الامصغ بضم الميم وسكون الصاد وفتح الغين المعجمة **او بضعه** بفتح الميم
وسكون الصاد المعجمة وعين مائلة لفظان مترادفان ومعناها القطعة من اللحم وهو شك

منه

كسرة

من الراوي **لا تصلوا في مبارك الابل** هي المواضع التي تبرك فيها **فانها من الشياطين** في رواية
 لابن ماجه وابن حبان فانها خلقت من الشياطين قلت وهذه هي علة المسئلة المنصوص عليها
 لان الصلاة تتركه في كل موضع يعزى الى الشياطين قال الشيخ ولي الدين ويحتمل ان يكون قوله
 فانها من الشياطين على حقيقته وانها انفسها شياطين وقد قال اهل اللغة ان الشيطان
 كل عات ممتد من الانس والجن والدواب او مشبهة بها في المنفرة والتشويش ومقارنة
 لها ففي الحديث ان علي ظهر كل بعير شيطانا رواه النسائي وابن حبان **وسبل عن الصلاة في**
مرايض الغنم هي ما رواه ذكره الجوهر **فقال صلوا فيها فانها بركة** تكرر ورود ذلك في الحديث
 فروي ابن ماجه من حديث عروة البارقي برفعه الغنم بركة ورؤي عن ام هاني ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لها اخذي غنما فان فيها بركة ورؤي من حديث ابن عمر برفوعا الغنم من ذوات الجنة
قال هلال الاعن ابى سعيد في رواية ابن حبان الحزم بانه عن ابى سعيد **مر بغل** في رواية
 الطبراني انه معاذ بن جبل **تسلخ** بفتح اللام وضحاها **تسلخ** بفتح التاء والنون والحاء المهملة المستدرة
 اي زلع عن مكانك **حتى اريك** زاد ابن حبان فاني لا اراك تحسن تسلخ قال الخطابي ومعنى اريك
 اعلمك ومنه قوله تعالى وارنا منا سكنا **فدحسن بها** بمهمات مفتوحات والدحسن يسكون الحاء
 ادخال اليد بين جلد الثشاء وصفاتها ليسلمها قاله في الصحاح والحكم والصفات الجلد الاسفل
 الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر قاله الاصمعي **حتى توارت** اي استترت بالجلد الذي عليها **الى**
الابطر زاد ابن ماجه وابن حبان وقال بغل غلام هكذا فاسلم **عن جعفر** هو الصادق **عن ابيه**
 هو محمد الباقر **مر بالسوق** هي تذكر وتوثت وسميت سوقا لقيام الناس غلبا فيها على
 سوقهم ولان المبيعات تنساق اليها قولان **العالية** هي قري واماكن باعلى اراضي
 المدينة من جهة نجد **والناس كنفية** بفتح الكاف والنون والفاء والتاء الغوفية ثم تحتية
 ساكنة ولمسلم كنفية بدون تاء اي جانبية ونصب على الظرف وهو في موضع خبر المبتدأ
فمر بجدي بفتح الجيم المذكور اولاد المغزاسك بسين مهملة وكاف مشددة قال في المشارق
 يطلق على ملتصق الاذن وعلى فمها وعلى مقطوعها وعلى الاصم الذي لا يسمع قال
 والمراد هنا الاول وقال في النهاية المراد الثالث وقال النووي والمغزطي المراد صغير
 الاذن وفي الصحاح السكك بالتحريك صغير الاذن واذن سكا اي صغيرة وفي المحكم
 السكك الصم وقيل صغير الاذن ولزوقها بالراس وقلة اشرافها وقيل قصورها ولصوقها
 بالخشيشا وقيل هو صغير فوق الاذن وضيق الصماخ يكون ذلك في الناس وغيرهم وهو
 اسك انتهى **وساق الحديث** تمامه في مسلم اي يجب ان هذا لا يدرك فقا لواعجب انه لنا
 بشي وما نضع به قاله تجنون انه لم قالوا والله لو كان حيا كان عينا به لانه اسك فكيف
 وهو ميت فقال والله الدنيا اهون على الله من هذا اعلم **ضغت النبي صلى الله عليه وسلم**
 بكسر الصاد المحجمة وسكون الفاء اي نزلت عليه ضيفا يقال ضغت الرجل وتضيفته اذا نزلت
 عليه ضيفا واضفته وضيفته اذا انزلته بك ضيفا **مجب** بفتح الجيم وسكون النون وموحدة

قال في المحكم جنب الشاة شقها وجنب الانسان شقه وقال في النهاية جنب القطعة من
 التي تكون معقله او شيا كثيرا منه **فتشوي** بضم المعجمة وتخفيف الواو **الشقرة** بفتح المعجمة
 وسكون الفاء قال في المشارق هي السكين قال في الصحاح السكين العظيمة وفي النهاية العريضة
بحر بضم الحاء المهملة وزاي مشددة اي يقطعها وقال في المحكم قطع في علاج وقيل هو في اللحم انتهى
 والخزة بالضم القطعة من اللحم وقيل اذا قطعت طولا وقيل القطعة من الكبد خاصة ودان
 اللحم والسنام وغيرها **فادنه** بالمد وتخفيف الذال اي اعلمه **تريت يده** بكسر الراء قال الخطابي
 هي كلمة تقولها العرب عند اللوم والتأنيب ومعناها الدعاء عليه بالغفروا لعمركم وقد يطلقونها
 في كلامهم وهم لا يريدون وقوع الامر كما قالوا اعقري حلتي وكقولهم هبلت امة فان هذا الباب
 لما كثر في كلامهم ودام استعمالهم له في خطابهم صار عندهم بمعنى اللغو كقولهم لا والله وبلى والله
 وذلك من لغو اليمين الذي لا اعتباره ولا كفارة فيه **وكان شاري وفا** اي طال وكثر شعرو
فقصه لي على سواك اي قص ما ارتفع من الشعر فوق السواك ففي رواية البيهقي في هذا
 الحديث فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه وللبرار عن عابشة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم ابصر رجلا وشارب بطويل فقال ليتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم اخذ
 ما حاذره **بمسح** بكسر الميم وسكون السين وحامه ليتين ثوب من الشعر غليظ **انتفست** افتعل
 من انتفست بفتح النون وسكون الهاء وسين مهملة وهو الاكل بمقدم الاسنان واما انتفست
 بالمعجمة فضا الاضراس وقيل بالاسنان جميعها **كان اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه**
وسلم ترك الوضوء مما عرفت النار قال المهلب الحكمة في الامر بالوضوء ما مست النار في اول
 الاسلام ما كانوا عليه من قلة النظف في الجاهلية فلما تقررت النظافة وشاعت في الاسلام
 نسخ الوضوء تيسيرا على المؤمنين **ابن السرح** بفتح السين وسكون الراء وحامه ليات **عبد**
ابن ابي كريمة بفتح الكاف الانصاري مولاهم ابو يزيد المغربي ليس له عند المصنف سوي
 هذا الحديث **حدثني عبيد بن تمام** بضم التاء وتشديد عبيد بضم عينه لا عبيد وبه جزم ابن يونس
 وقال المزني انه الصحيح ولا يعلم روي عنه سوي عبد الملك بن ابي كريمة ولم نقف فيه على توثيق
 ولا جرح ولذا ذكره الذهبي في الميزان **عبد الله بن الحرث بن جندب** بفتح الجيم وسكون الزاي
 بعد هاهمة الرسيدي بالضم شهد فتح مصر وسكنها واخطب بها وهو آخر من مات بها من الصحابة
 وذكر الطحاوي انه مات بسقط القدر وهو التي تخرق اليوم بسقط الى تراب **وبرحته** بضم
 الموحدة وسكون الراء القدر قاله في الصحاح وفي المحكم انفاذ من حجارة **بضعة** بفتح الباء القطعة
 من اللحم **يعللها** بضم اللام وكسرها اي يلوها في فمها قال الخطابي والعلك مضغ ما لا يطاوع الاسنان
عن الاخر اسمه سلمان الوضوء ما انتفست النار قال الشيخ ولي الدين لفظه خبر ومعناه الامر
 اي توضوا ان **ابا سفيان بن سعد بن المغيرة** اي ابن الاخضر بن سريق الثقفي المدني وهو
 ابن اخت ام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها لا يعرف اسمه ولا له راو غير في سلسة ابن عبد الرحمن
 ولا له في الكتب سوي هذا الحديث عند المصنف والنسائي **سويق** قال الداودي هو

دقيق الشيعي والملت المقلول **له دسما** بفتح الدال والسين للمهملتين الودك قاله في المحكم
والمشارك وذكر القرطبي انه يجوز فيه السلوك قال الشيخ ولي الدين ولم نره في كلام غيره من
اهل اللغة ولا الحديث قال وهذه الجملة اشارة الى العلة في المضمضة من اللبن ووجه المنا
انه ربما بقي من اثاره شي فتحلل ونزل الجوف في الصلاة فابطلها واستمر في الغفلة الى
رايحة كريمة **حدثنا عثمان بن ابي شيبة عن زيد بن الحباب** الى اخره قال ابن صحرى في فوائده
قال لنا ابو محمد هذا حديث غريب من حديث توبة عن انس لا اعلم رواه الا زيد بن الحباب عن
مطيع بن راشد عنه قال الشيخ ولي الدين ومطيع بصري قال الذهبي انه لا يعرف ولكن قال زيد
ابن الحباب ان سبعة دله عليه وشعبة لا يروي الا عن ثقة فلا بدل الا على ثقة وهذا هو
المقتضى لسكوت ابو داود وعليه **عقيل بن جابر** بفتح العين وكسر القاف وابوه جابر بن عبد الله
الصحابي المشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان حاروي عنه غير صدقة
ابن ينيار وقال الحاكم في المستدر كعقيل احسن حالا من اخويه محمد وعبد الرحمن وقال البرزاني
مسند لم يسنده عن ابيه الا هذا الحديث **فأصاب رجل** زاد ابن حبان والحاكم والبيهقي من
المسلمين **يكلونا** بفتح اللام وضم الهزة اي يحفظنا ويحرسنا **فانذرب** اي اجاب دعاه **رجل**
من المهاجرين هو عمار بن ياسر **ورجل من الانصار** هو عباد بن بشر وقيل عمار بن حزم **الشعب**
بكسر المعجمة الطريق في الجبل **واي الرجل** في رواية ابن حبان والحاكم والبيهقي واي دوح المرأة
رَبَّيْه بفتح الراء وكسر الموحدة وفتح الهزة مدود قال الخطابي هو الرقيب الذي يشرف على
الموقف ينظر العدو من اي وجه ياتي فينذر اصحابه **نذر وابه** بفتح النون وكسر الال المعجمة
اي شعروا به وعلوا بمكانه **الا انبهتني** بفتح الهزة والتشديد حرف تخفيف **كنت في سورة**
اقروها قال المنذري هي الكهف حكاه البيهقي **فلم احب ان اقطعها** زاد ابن حبان والحاكم
والبيهقي بعده حتى انقذها فلما تابع علي الرمي ركعت فاذا تنك وائم الله لولا ان اضيع ثغرا
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل ان اقطعها وانقذها **شغل عنها**
ليلة اي عن صلاة العشاء **ليس احد ينظر الصلاة غيركم** اي صلاة العشاء **شاذ** بفتح الشين معجمة
وذال معجمة مستدة لغت واسمه هلال **ابن فياض** بفتح الفاء وتحتية مستدة وضاد معجمة **تخفق**
ووسم تخامجة وفامكسورة قال الخطابي معناه تسقط اذا تقعر على صدرهم وقال الجوهري
خفق الرجل اي حرك راسه وهو ناعس **ابن شبيب** بفتح المعجمة وكسر الموحدة وتحتية ثم موحدة
فقام بناحية بضم النحبة اوله وجم اي يكلمه سررا قال الشيخ ولي الدين واوردته المنذري
بلفظ فقام بناحية المسجد ولم اقف على ذلك في شي من النسخ **وقالت عابشة** اخرجه الشيخان
تنام عينايا ولا بنام قلبي قال الشيخ ولي الدين في مسند احمد ان ابن صياد تنام عينايا ولا
بنام قلبه قال وكان من المكروه ان يصير مستيقظ القلب في الخمر والمفسدة تكون ابلغ
في عقوبته بخلاف استيقاظ قلب المصطفى فانه في المعارف الالهية والمصالح التي لا تحصى
فهو رافع لدرجته ومعظم لسانه **قال شعبة** **انما سمع قتادة من ابي العالبة اربعة احاديث**

زاد البيهقي في سننه وسمع ايضا حديث ابن عباس فيما يقول عند الكرب وحديثه في رويته النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به موسى وغيره وهما في الصحيحين زادني للعرفة وحديثا في الروح
قال وفيه نظره وهوان رجلا عن الريح فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعبها الحديث اخرجه
المصنف والترمذي **حديث بونس بن منى** **حدثني ابن عمر في الصلاة** **حديث القضاة**
ثلاثة اخرجه الترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم عن ابن بريدة عن ابيه والطبراني عن
ابن عمر والبيهقي عن علي **وحديث ابن عباس** **حدثني رجال مرضيون** الحديث في النهي عن
الصلاة بعد العصر اخرجه الشيخان **الوضي** بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وتحتية ونون
عبد الرحمن بن عايد بالغين المهملة والتحتية والذال المعجمة **وكا السه العينايا** زاد الدارقطني
والبيهقي فاذا نامت العين استطلق الوكا وهو بكسر الواو والمد ما يشده لاس القربة
وتحوها والسه بفتح السين وتخفيف الهاء من اسم الدبر قال في النهاية جعل اليقظة للاست
كالوكا للقربة كما ان الوكا يمنع ما في القربة ان يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست ان يحدث الا
باختيار وكفي بالعين على اليقظة لان التائم لا عين له تبصر انتهى **كنال** **موضوعا من موطن** لفظ الحاكم
كذا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نتوضا من موطن وهو بفتح الميم وسكون الواو وكسر الطاء
مهور قال الخطابي ما يوطأ من الاذي في الطريق واصله الموطو قال واراد بذلك انهم
لا يعيدون الوضوء للاذي اذا اصاب ارجلهم لا انهم كانوا لا يغسلون ارجلهم ولا ينظفونها
من الاذي اذا اصابها وحله البيهقي على النجاسة اليابسة وانهم كانوا لا يغسلون الرجل من سا
وقال الشيخ ولي الدين يحتمل ان يحمل الوضوء هنا على اللغوي وهو التنظيف ويكون المعنى انهم
كانوا لا يغسلون ارجلهم من الطين وخوه مما يمستون عليه بل يمشون على ان الاصل فيه الطهارة
ولا تكف شعرا ولا ثوبا قال الخطابي اي لا يغيرها من التراب اذا اصلينا صيانة لها عن التزييب
ولكن نرسلها حتى يبقا على الارض فيسجد امع الاعضا **ابن حطان** بكسر الحاء وتشديد الطاء
المهملتين ونون **مسلم بن سلام** بالتشديد **علي بن طلق** هو البجلي الحنفي قال البخاري
لا يعرف له غير هذا الحديث وفيه زيادة اوردها المصنف في الصلاة وقال العسكري
هو ابن طلق بن علي صاحب حديث ترك الوضوء من مسس الذكر وقال ابن عبد البر اطمة والد
طلق بن علي **قسما** بفتح القاف غير موزو الاسم القسا بالضم والهمز والمدة **عبيدة بن حميد** بفتح العين
وكسر اللام **الحدا** قيل كان حذا حقيقة قاله سعدويه وقيل لم يكن ولكن كان يحاكي الحداين
قاله ابن حبان وقيل لم يكن حذا ولا كان بحالهم ولكن استنبه بعبيده بن ابي رايطة الحذا
قاله احمد بن حنبل **عن الزكي** بضم الزا وفتح الكاف وتحتية ساكنة ونون **ابن الربيع** بفتح الواو
عن حميد بن بضم اوله وفتح ثانياه المهملتي **بن قبيصة** بفتح القاف وكسر الموحدة وتحتية
وصاد مهملة وقيل فيه ابن عقبة **مذا** بالتشديد والمدة **ظهير** اي حصل فيه شقوق
من شدة ما حصل له من البرد **المذي** ما ابيض يخرج عند شهوة او ملاعبة قال امام الحرمين
وهو في النساء اكثر منه في الرجال **فصح** **الحا** بالفاء والضاد والحاء المعجمتين التي دفقت المني

ليغسل ذكره وانثيينه قال الخطابي امر بغسل الانثيين استنظها رازية التطهير لان
المذي ربما انتثر فاصاب الانثيين ويقال ان الماء البارد اذا اصاب الانثيين رد
المذي وكسر من غيرة فلذلك امره بغسلها وقال ابن العربي ذهب احمد وغيره الى وجوب
غسل الذكر والانثيين اخذ بهذه الرواية ولا شك في صحتها الا ان من العلماء من قال
الوضوء شرعه والغسل في الذكر والانثيين منفعه لانه يبرد العضو فيضعف المذي
ابن السباغ بسين مهملة وموحدة مستددة وقاف **سهل بن حنيف** بضم الحاء المهملة وفتح
النون **يجزيك** بضم اوله وبالهمزة بعد الزاي اي يكفيك **بان** تاخذ كذا في الاصل زيادة
الما حبت تري احصا بضم التاء بمعنى تنظن ويفتحها بمعنى تبصر **عن حرام بن حكيم**
منع الحاء والراء المهملتين **سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل** **وعن الحارث**
يكون بعد الماء زاد احمد في مسنده وعن الصلاة في بيتي وعن الصلاة في المسجد وعن موكلة
الحاجب فقال ان الله لا يستحي من الحق اما انا فاذا فعلت كذا وكذا ان ذكر الغسل قال
انوضا وضوي للصلاة واغسل فرجي ثم ذكر الغسل واما الماء يكون بعد الماء فذلك المذي
وكل فعل مذي فاعسل من ذلك فرجي واتوضا واما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي
فقد تری ما اقرب بيتي من المسجد فلا اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان
تكون صلاة مكتوبة واما موكلة الحارث فواكلها هذا اتمام الحديث عنده **فقال ذاك**
المذي قلت هو اشارة الى قوله الماء يكون بعد الماء لان ذلك ثمان المذي انه يسترسيل
في خروجه ويستمر بخلاف المني فانه اذا دفع ينقطع لوقت ولا يعود الا بعد مضى من او حجب
جماع ووقع قسيخ ولي الدين هنا كلام فيه تخطيط **وكل فحل بمذي** منع اوله قلت وهذه
الجملة من مشاهير امثال العرب ويضمون اليها وكل اني تقذي وهذا الحديث اصل
لها **تغسل بالرفع وتوضا بالرفع** واصلة تتوضا **الزني** بفتح التحتية والزاي وفون **الاغطش**
بالهمزة الغين والسين بينهما طاء مهملة ومعناه في اللغة الاغطش **فرط** بضم الفاء وسكون الراء
وطاء مهملة **والتعفف عن ذلك افضل** قال الشيخ ولي الدين هذا يقوي ما تقدم من ضعف
الحديث فانه خلاف المنقول عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من انه كان يستمتع فوق
الازار وما كان ليترك الا فضل وعلي ذلك رج الصحابة والتابعون والسلف الصالحون
قلت لعله علم من حال السائل قوة شهوة فراي ان تركه لذكاء فضل لئلا يوقعه في محذور
حدثني بعض راضي قال ابن خزيمة يشبه ان يكون هو ابا حازم سلمة بن دينار وقال ابن حبان
قد تتبع طرق هذا الخبر على ان احدا رواه عن سهل بن سعد فلم يجد في الدنيا احدا الا
ابا حازم فيثبه ان يكون الرجل الذي قال الزهري حدثني عن سهل بن سعد هو ابا حازم
الما من الماء قال الخطابي معناه وجوب الاغتسال بالما من اجل خروج الماء الافرغ فالما الاول
المطهر والثاني المني **اذ افقدت شعبيها الاربعة** كناية عن الايلاج وضيق قد الواطي
وحذف للعلم به وكذا ضمير شعبيها المرأة وحذفت للعلم بها والشعب بضم الشين المجهة وفتح العين

المهملة الواحي واحدها شعبة والمراد به قبل يداها ورجلاها وقبل رجلاها وشفرها
وقبل رجلاها وخذها وقيل فخذها وشفرها واختار القاضي عياض في الاحكام ان
المراد نواحي الفرج **الاربعة والرق الختان** اي ختانها **قال ابو داود**
وحديث الشرايح قال النووي في شرح المذهب وان صح هذا الثاني حمل على انه كان في
وقت وذاك في وقت قال والحديثان محمولان على انه كان برضاها ان قلنا بالاصح
وقول الاكثر ان الغنم كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم في الدوام فان الغنم لا يجوز اقل
من ليلة ليلة الارضاها **اذ التي احكم اهلها ثم بدله** بلاه من ان يعاود فليسوا بينهما
وصوا زاد البيهقي فانه انشط للعود **عن عمار بن ياسر** ان النبي صلى الله عليه وسلم **رخص**
الحنب اذا اكل وشرب قال النووي معناه اذا اراد ان ياكل وكذا هو في رواية الترمذي
عن يرد بضم الموحدة واسكان **الرا ابن سنان** بكسر السين المهملة ونونين بينهما الف
عن عبادة بن نسي بضم النون وفتح السين المهملة وتثنية الياء **عن غصيف** بضم الغين
وفتح الصاد المعجمتين وتحتية ساكنة وقا ويقال فيه عطيف بالطاء مختلف في صحته روي
له المصنف والنسائي وابن ماجه وهو عطيف بن ابي سفيان الطائي وغصيف بن اعين
الجزري ويقال فيها ايضا عطيف **الجدد الذي جعل في الامر سعة** بفتح السين **عن عبد الله**
ابن نجى بضم النون وفتح الجيم وتثنية الياء هو الحضرمي وثقة النسائي وقال البخاري
في حديثه **نظر لا تدخل الملايكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا حية** قال الخطابي المراد
بالملايكة الذين ينزلون بالرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون الحنب ولا غيره وقيل
لم يرد بالحنب من صابته جنازة فاخر الاغتسال الى حضور الصلاة ولكنه الحنب الذي يتهاون
بالغسل ويتخذ تركه عادة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو حنب ويطوف على نسايبه
بغسل واحد قال واما الحنب فهو ان يقبض كلبا الغبر الصيد والزرع والماشية وحراصة
الدور قال واما الصورة فهو كل مصور من ذوات الارواح سواء كان على جدار او سقف او ثوب
هذا كلام الخطابي قال النووي في شرح المذهب وفي تخصيصه الحنب بالمتهاون والكلب
الذي يحجم اقتناؤه ونظر وهو محتمل **عن ابي اسحق عن الامود عن عايشة قالت كان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ينام وهو حنب من غير ان يمس ما قال يزيد بن هرون هذا الحديث
خطا قال الترمذي يريد ان قوله من غير ان يمس ما غلط من السبيعي وقال البيهقي طعن الحفاظ
في هذه اللفظة وهو هو اما اخوذة عن غير الاسود وان السبيعي وليس قال البيهقي وحديث
السبيعي بهذه الزيادة صحيح من جهة الرواية لانه بين سماعه من الاسود والمولى اذ ابن
سماعه ممن روى عنه وكان ثقة فلا وجه لرده قال النووي فلحديث صحيح وجوابه من
وجهين احدهما رواه البيهقي عن ابن سريح واستحسنه ان معناه لا يمس ما للغسل ليجمع
بينه وبين حديثها الاخر وحديث ابن عمر والثاني ان المراد انه كان يترك الوضوء في بعض الاحوال
ليس الجواز اذ لو اطلب عليه لا يعتقد وجوبه وهذا عندني حسن واحسن وحديث انس

انه صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه بغسل واحد فحتمل انه كان يتوضأ بينهما ويحتل ترك الوضوء
بيان الجواز انتهى **فبعثنا على وجهها** اي موضعها يتوجهان اليه **انما علمان** بكسر العين المهملة
واسكان اللام قال الخطابي يريد الشدة والقوة على النهل يقال رجل علم اذا كان قوي الحلقة
ونيق البنية **عليها من دينكم** اي جاهدوا جالدا **فدخل الخرج** بفتح الخاء الموحدة **ليس الجنب**
بالنصب على ان ليس محل استئنا **فاهوي اليه** اي مال اليه وتمت يده نحوه **ان المسلم ليس**
بجنس قال الشيخ ولي الدين ضبطناه في اصلنا بيا الجوف فتح النون والجيم قال وضبطه للندري
بالشدة التحتية وسكون النون فعلا مضارعا **فاختست** قال الشيخ ولي الدين تخارجه نثر
تأشنة فوق ثم نون وسين مهملة هذا لفظ ابي داود اي ناخرت وتواريت **اقلت** نعم الهرة
وسكون الفاء فتح اللام **ابن خليفة حدثني جسر بن جاحه** قال مغلطاي هي بكسر الدال
لا غير قاله الزمخشري في امثاله وقبله ابن حبيب واما الطائري فقلت قال الزرار لا تعلم حدث
عن جسر غير قيادة بن عبد الله العامري وتعقبه ابن القطان برواية اقلت عنهما واجيب
بان الحفاظ اختلفوا في قدامة واقلت هل هما جبران او رجل واحد قال ابن المواق **والصواب**
انما جبران فرق ما بينهما الاسم والكنية والام وان كانا عامرين فقدامة يكنى ابا روح واقلت
يكنى ابا حسان انتهى **وجوه بيوت اصحابه** اي ابوابها **شارعة في المسجد** قال في النهاية اي
مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق اي انفتحة اليه **وجوه هذه البيوت على المسجد**
قال الخطابي اي اصرفوا وجوهها عنه الى جهة غيرهما **فاوما** بالهمز اي اشار **ان** تفسيرية
مكانكم بالنصب بتقدير الزموا **يقطر** بضم الطاء اي يسيل **الزبيدي** بضم الزاي اسمه محمد بن الوليد
عياش بن الازرق بالياء المشددة تحت والشين المعجمة **رباح** برأ مفتوحة وموحدة ابن زيد
الصنعاني **في مقامه** بفتح الميم **ينطف** بضم الطاء المهملة وكسرها وفاق يعطر **فلم يزل قبالا تنظرو**
حتى خرج علينا وقد اغتسل استشكل القرطبي وقوع هذا العمل الكثير وانتظارهم له هذا الزمان
الطويل بعد ان كبروا قال ولما راي مالك هذا الحديث مخالفا لاصل الصلاة قال انه خاص
بالنبي صلى الله عليه وسلم على ما روي عنه **حامد بن خالد الخطاط** بالحاء المعجمة والياء المشددة التحتية
انا الشافعي قال الخطابي اي نظايرهم واقبالهم في الخلق والطباع فكانهم
شققن من الرجال زاد في النهاية ولان جوا خلقت من آدم عليها السلام **وهل تري ذلك المرأة**
بكسر الكاف **تري** اي لصقت بالتراب بمعنى انتفرت قال في النهاية وهذه الكلمة
جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على الخطاط ولا وقوع الامر بها كما يقولون
قاله الله وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة لانه راي الفقر خيرا لها والاول اوجه
وبعضه قوله في حديث خزيمة انهم صابحوا نريت يداك فان هذا دعاء له وترغيب في
استعماله ما تقدمت الوصية به الا تراه قال انهم صابحوا نريت يداك وكثيرا
ترد للعرب الفاظها الزم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا ابك ولا ام لك
وهوت امه ولا ارض لك ونحو ذلك **الفرق** بفتح الفاء والراء مكيا يسع ستة عشر رطلا

ط
الدال

فصل

وهي اثنا عشر مدا وثلاثة اصع عند اهل الحجاز وقيل الترق اقسطا والفتسط نصف صاع
نحو الجلاب بكسر الجيم المهملة وتخفيف اللام وموحدة قال الخطابي هو اناس يسع قدر حلب
ناقة قال وقد ذكره البخاري في ثنائه وتناوله على استعمال الطبيب في الطهور وهو وهم
والصواب ما فسرناه ومنه قول الشاعر هـ
صاح هل ريت او سمعت براع رد في الصرع ما روي في الجلاب هـ
وقال في النهاية روي بالحاء والجيم قال الازهري قال اصحاب المعاني انه الجلاب بالحاء
وهو ما حلب فيه الغنم كالحلب سوا فصحف يعنون انه كان يغتسل في ذلك الجلاب
اي يضع فيه الماء الذي يغتسل فيه واختار الجلاب بالجيم وفسر بما ورد وهو فارسي معرب
قال صاحب النهاية ورواية الحاء استبه لان الطبيب لمن يغتسل بعد الغسل البقي فيه قتله
واولي لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهب الماء **ببسطق راسه** بكسر الشين اي نصفه وناحيته
فقال بها على راسه من اطلاق القول على الفعل **الواشي** بكسر الشين المعجمة والحاء المهملة
فصل بفتح الضاد وتكسر ثم **غسل مرافقه** بفتح الميم وكسر الفاء وغين معجمة جمع رفع بضم
الراء وفتحها وسكون الفاء وهي مغاير البدن اي مطاويه وما يجتمع فيه الاوساخ
كالابططين واصول الفخذين ونحو ذلك وعن ابن الاعرابي المرافغ اصول اليدين
والفخذين لا واحد لهما من لفظها وفي نسخة مرافقه بالفاء جمع مرفق قال الشيخ ولي الدين
والاولي هي الصحيحة **اهوي بها اي جايط** اي مدها نحوه **المنديل** بكسر الميم **وضعت**
للمني صلى الله عليه وسلم غسلا بضم الغين وهو الماء الذي يغتسل به كالأكل لما يوكل وضبطه
ابن باطش وابن دقيق العيد وابن سيد الناس بكسر الغين ومغلطوا في ذلك **عن ابن ابي**
عن شعبة قال المنذري شعبة هذا هو ابو عبد الله وقال ابو يحيى مولى عبد الله بن عباس
عبد الله بن عضم بضم العين واسكان الضاد المهملة ويقال ابن عصمة بكسر العين
ابو علوان العجلي قال الذهبي شيخ **الحوث بن وجيه** بفتح الواو وكسر الجيم ومثناة تحتية
ساكنة وقيل يسكون الجيم وموحدة مفتوحة **وانقوا** بفتح النون اي نظفوا **اذا ان**
بذال معجمة **ويصلي ركعتين** زاد الحاكم قبل صلاة الغداة **ولا اراه** ضبط بالضم والفتح **اشد**
صفرا راسي قال في النهاية اي تعمل شعرها ضفائروهي الدوايب المصفورة وضفر الشعر
فتله وادخل بعضه في بعض **وانغزي فرونك** بمعجمة وسيم مكسورة وزاي قال في النهاية
اي اكسى ضفائره شعره عند الغسل والغمز العصر والكسر بالياء **الضاد** بكسر الضاد
المعجمة ودالمهملة قال في النهاية الضاد خوقة يشدها العضو المؤوف ثم قبل لوضع الدوا
على الجرح وغيره وان لم يشد وقال المنذري وغيره المراد به هنا يلطخ به الشعر مما يلبسه
ويسكنه من طيب وغيره **كان يغسل راسه بالخطمي** وهو جنب بخزري بذلك **ولا يصيب**
عليه الماء قال في النهاية اي انه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنب
ولا يستعمل بعده ما اخرخص به الغسل **عن عابشة** فيما بعض بين الرجل والمرأة **من الماء**

وهي

اي النبي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ كفاً من ماء يصب على الماء ثم يصب عليه
قال الشيخ ولي الدين الظاهران معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا حصل في ثوبه
او بدنه من ماء اخذ كفاً من ماء فصبه على النبي لازالة عينه ثم اخذ بقية ما في الاناء فصبه عليه
لازالة الاثر وزيادة تنظيف المحل فقوله ياخذ كفاً من ماء يعني الماء المطلق يصب على الماء
يعني النبي ثم يصبه يعني بقية الماء الذي اغترف منه كفاً عليه اي على المحل هذا ما ظهر لي في
معناه ولم ار من نقض لشرحه انتهى **فتمعر** بعين مهيئة اي تغير **تعرق** العظم يقال
تعرقت العظم وغرقته واعترقته اذا اخذت عنه اللحم باسنانك **الحفرة** بضم الحاء المعجمة
قال الخطابي هي السجادة التي يسجد عليها المصلي سميت حفرة لانها تحفر وجهه من الارض اي
تستتره وقال في النهاية هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او سبيجة
خوص ويخوض من الثياب ولا يكون حفرة الا في هذا المقدار وسميت حفرة لان خيوطها مستورة
بسعفها عن جيب مولي عبدة هو تابعي ليس له عند المصنف والنسائي سوى هذا الحديث
وله عند مسلم حديث آخر عن نذبة مولاة ميمونة ضبطت في رواية المصنف بفتح النون ضمها
واسكان الدال بعدها بآموحة تختج به بالزاي اي تشده على حجرها وهو وسطها عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر احداً اذا كانت حايضاً ان
تتر لم يضاجعها زوجها قال الشيخ ولي الدين انفراد المصنف بهذه الجملة الاخيرة وليس
في رواية بقية الآية السنة ذكر الزوج فيحمل وجهين احدهما ان تكون ارادت بزوجه
النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت الظاهر موضع المضمر وعبرت عنه بالزوج وبدل عليه
رواية البخاري وغيره وكان يامر في فاتر رقبيا شرفي وانا حايض والآخر ان يكون قولها
اولاً يامر احداً لان حيث افعا احدي امهات المؤمنين بل من حيث انها احدي المسلمات
والمراد انه يامر كل مسلمة اذا كانت حايضاً ان تترغم بياشرها زوجها لكن جعل الروايات
متفقة اولى ولا سيما مع اتحاد المخرج مع انه اذا ثبت هذا الحكم في حق امهات المؤمنين ثبت
في حق سائر النساء انتهى عن جابر بن صبح بضم الصاد واسكان الباء الموحدة **خلاص** بكسر الخاء
المعجمة وتخفيف اللام واخره سين مهيئة في **الشعار** بكسر المعجمة وباء لعين المهملات التوب الذي
يلي الجسد لانه يلى الشعر **وانا حايض طامت** بالطاء المهملات والتا المثناة بمعنى حايض فذكره
معها تأكيد لم يقده باسكان العين وضم الدال اي لم يجاوزه الى غيره **وحيت عليه** اي
عطفت ظهره عليه عن ابي الجان اسمه كثير بن ايمان ويقال ابن جريح الرجل بالحاء المهملات
المشدة عن لم ذيق بفتح الذال المعجمة تابعية عن مولاة عائشة روت عنها وعمرام سلمة عن
المثال بكسر الميم وباء المثناة الفراس في **فوح** حيفتها بفتح الفاء وسكون الواو وحا
مهملات اي معظمتها واولها **ملك اربه** قال الخطابي يروي بكسر الهزة وفتح الهزة والراء وكلاهما
منعاه وطر النفس وجاحتها وقال في النهاية اكثر الحديثين يروونه بفتح الهزة والراء ويعنون
الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهزة وسكون الراء واوله تاويلان احدهما انه الحاجة والثاني اراوت

به العضو وغنت به من الاعضاء الذكر خاصة **ان امرأة كانت تفراق الدماء** قال ابو حيان
في شرح التسهيل استدلال به بعض المتأخرين على انه يجوز تشبيه الفعل اللازم بالفعل
المتعدي فنصب المفعول كما شبه وصفه باسم الفاعل المتعدي في ذلك فقال زيد تفقفا
الشم اصله تفقفا شحمه فاضرت في تفقفا ونصبت الشم تشبيهاً بالمفعول ومنع من ذلك
الشلوبين وقال لا يكون ذلك الا في الصفات قال وقد تناولوا الحديث على استغاط حرف الجر
اي بالدماء او على انها فعل اي بهريق الله الدماء كما قال ابو حيان وهذا هو الصحيح اذ لم
يثبت ذلك من لسان العرب وقال ابن مالك في شرح التسهيل الاصل تفراق دماؤها
فاستند الفعل الي ضمير المرأة مبالغة وصار المسند اليه منصوباً على التمييز ثم ادخل
عليه حرف التعريف زائداً وقال في النهاية في قوله **كانت تفراق الدم** كذا على ما لم
يسم فاعله والدم منصوب اي تفراق هي الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة
وله نظائر او يكون قد اجري تفراق محري نفست المرأة غلاماً وبنح الفرس مهراً ويجوز
رفع الدم على تقدير تفراق دماؤها وتكون الالف واللام بدلان للاضافة والهاء في هراق
بدل من هزة اراق يقال اراق يريق وهراق يهريق بفتح الهاء ويقال اهراق يهريق
يسكون الهاء جمع من البدل والمبدل **وتستقر بتوب** بمثلثة قبل الفاء قال الخطابي
الاستغفار ان تستدنو بالتوبة به يسك موضع الدم لمنع السيلا وهو مأخوذ من
التفر **وتستدفر** بذال معجمة بدل التا المثناة قلبت التا اذا **التي قرؤك** قال
الخطابي يريد بالقراءة هنا الحيض وقال في النهاية القرء بفتح القاف وجمع على قرأ وقرؤ
وهو من الاضداد يقع على الطهر وعلى الحيض والاصل في القرء الوقت المعلوم فذلك وقع على الضد
لان لكل منهما وقتاً **وروت** بفتح القاف وكسر الميم بنت عمر وزوج مسروق ومن عداهم
بضم القاف **مصحف الدم** البحراني بفتح الموحدة وضمها وسكون الحاء المهملات قال الخطابي يريد
الدم الغليظ الواسع وقال الفارسي في مجمع الغرائب هو دم الحيض لادم المستحاضة سمي
بذلك لغلظه وسددة حمته وشبهه الى البحر والبحر عمق الرحم **الكرفس** القطن **ثجا** هو بفتح
المثلثة وتشد يد الجم شدة السيلا **انما هذه ركضة من ركضات الشيطان** قال
الخطابي اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها يريد الاضرار والافساد كما تركض الدابة
وتصيب برجلها ومعناه ان الشيطان قد وجد بذلك طريقاً الى التلبيس عليها في امر دينها
ووقت طهرها وصلاتها حتى انساها ذلك فصار في التقدير كانه ركضة نالتها من
ركضاته وازاحة الشيطان في هذا الى فعل الشيطان كقوله تعالى فانساه الشيطان
ذكر ربه انتهى وقيل هو حقيقة وان الشيطان ضربها حتى فتق عرقها في **مركن** بكسر الميم
الاجانة التي تفصل فيها الثياب والميم زائدة وهي التي تحصى الالات **فايربها** بفتح اليا
فلما جهدها بفتح الهاء اي شق عليها من **الكلف** بفتح الكاف واللام قال في الصحاح الكلف شئ
يعلو الوجه كالسمسم والكلف بين السواد والحمرة وهي حمرة كدرة تغلو الوجه على حقيقه **ركله**

هي الزيادة التي تجعل في موخر القتب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده **لعلك نفست** نفع النون
وكسر الفاء اي حصت **فرصة** بكسر الفاء وسكون الراء وصاد مهملة قطعة من قطن او صوف
تفرص اي تقطع قال في النهاية وحكي ابو داود في رواية عن بعضهم قرصة بالقاف اي سبها
يسير امثل القرصة بطرف الاصبعين وحكي بعضهم عن ابن قتيبة قرصة بالقاف والصاد المجه
اي قطعة من القرض القطع **ممسكة** بفتح السين المستددة اي مطيبة بالمسك **وكان ابو الاحوص**
يقول قرصة يعني بفتح القاف وبالصاد المهملة **حتى يبلغ شروون راسك** قال في النهاية
هي عظامة وطرايته وهو اصل قنابله وهي اربعة بعضها فوق بعض **عرس باولاد الجيش**
في رواية البخاري بذات الجيش وهي من المدينة على يريدينه ليس العقيق سبعة اميال
قاله البكري في معجمه **فانقطع عندها** بكسر المهملة اي قلادة من جرج طفار بفتح الجيم وسكون
الزاي خري يعني وطفار بكسر الراء وفتح مدية بسواحل اليمن **علي اي الجهم بن الحارث**
قال الحافظ جمال الدين المزي قبل اسمه عبدالله وهو ابن اخت ابي بن كعب قال الحافظ ابن حجر
ورفع في مسلم على ابي الجهم باسكان الهاء والصواب انه بالتصغير وفي الصحابة شخص آخر
يقال له ابو الجهم وهو صاحب الانجانية وهو غير هذا لانه قريشي وهذا النضاري ويقال عذث
اللام في كل منهما واثباتها **ابن الصمة** بكسر المهملة وتشديد الميم **من نحو بير جمل** اي من جهة الموضع
الذي يعرف بذلك وهو معروف بالمدينة وهو بفتح الجيم والميم وفي التيسار بئر الجمل وهو العقيق
فلقبه رجل هو ابو الجهم الراوي كما بين في رواية الشافعي **حتى اتى على جدار** زاد الشافعي
فحتمه **بعضا السكك** الارقة لاصطفاف الدور فيها **أبد** اي اخرج الي البادية **الريذة**
بالتحريك وانجام الذال قرية قرب المدينة **بغش** هو القدح الكبير **الصعيد الطيب**
وضوء المسلم بفتح الواو **اجنوبت المدينة** باجيم اي استوخمتها **بذود** هي من الابل ما بين
الثنتين الي التسع وقيل ما بين الثلاث الي العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها
كالنعم **اغرب من الماء** اي غيب **يتخفص** بمعجمات اي يتحرك **عن عمرو بن العاصي قال اخملت**
في ليلة باردة قلت برده هذا على من يقول من الصوفية اذا احلم المرید أدب به الشيخ فلا احد
اتقى ولا اصح ولا اوع من الصحابة وقد ذكر هذا السيد المسلمين صلى الله عليه وسلم فلم يقل له
شيئا وما عمن من الاحتلام الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام **في غزوة ذات السلاسل**
قال في النهاية هو بضم السين الاولى وكسر الثانية عا بارض جذام وهو في اللغة الماء
السلسل **فغسل مغابنه** هي بواطن الافخاخ وعند الحوالب جمع مغبرين يعني بجمعة ثم موحدة
ثم نون **عن الزبير بن خريق** بضم الميم وفتح الراء اخره قاف هو الجوري مولي بني قشير ذكره
ابن حبان في الثقات روي له المصنف هذا الحديث قال الحافظ ابو علي بن السكندر لم يسند
غير حديثين احدهما هذا والاخر عن ابي امامة **شفا العي** بكسر العين اي الجهل **اذ دخل**
رجل هو عثمان بن عفان فقال عمرو الوضوء ايضا فيه دليل على عرسه ايضا وقد توقف الشيخ
جمال الدين ابن هشام **غسل يوم الجمعة واجب** قال الخطابي معناه وجوب الاختيار والاستحباب

ما عمن الاحتلام
الا الانبياء
عليهم السلام

دون وجوب الغرض كما يقول الرجل لصاحبه خفك واجب علي اي متأكد **على كل محتمل** اي بالغ
عن عياض بن عباس الاول بالمشاة التحتية والشرين المجه والساني بالموحدة والمهملة
وهو القنابي **كانت كفارة لما بينهما** قال الخطابي يريد ما بين الساعة التي يصلي فيها
الجمعة الي مثلها من الجمعة الاخرى لانه لو كان المراد به ما بين الجمعتين علي ان يكون الطرفان
وهما يوم الجمعة غير اخلين في العدد لكان لا يحصل من العدد المحسوب له اكثر من ستة ايام
ولو اراد ما بينهما علي معنى ادخال الطرفين فيه بلغ العدد ثمانية فاذا ضمنت اليها الايام
الثلاثة المزيده التي ذكرها ابو هريرة صار جملتها اما احد عشر يوما واما تسعة ايام
فدل علي ان المراد به ما قلناه علي سبيل التفسير لليوم ليستقيم الامر في تكيل عدد العشرة
الجرجاني بجم ورا مكرتين **جني** بكسر الجاء وتشديد الباء الموحدة واخره يا المتكلم لفت
له **من غسل يوم الجمعة واغتسل** قبل معناه واحد وكرر للتاكيد وقيل غسل اي غسل الرا
واغتسل اي غسل سائر الجسد وافرد غسل الرأس بالذكر لانه من المونة لاجل التمتع وقيل
اراد بغسل غسل اعضاءه للوضوء ثم يغتسل للجمعة وقيل اراد بغسل جامع اهله قبل الخروج
الي الصلاة لان ذلك يعين علي خفض البصر في الطريق يقال غسل الرجل امراته بالتشديد
والتحفيف اذا جامعها وقد روي في الحديث تشدد او تخففا ومنه فحل غسلة اذا كان
كثير الضراب وقيل اراد غسل غيره واغتسل هو لانه اذا جامع زوجته احوحها الي الغسل
وقال النووي في شرح المذهب روي غسل بالتحفيف والتشديد والارجح عند المحققين
التخفيف والاحتياط ان معناه غسل راسه ويؤيده رواية ابو داود في هذا الحديث من غسل راسه
يوم الجمعة واغتسل وانما افرد الرأس بالذكر لانه لا يفرغوا يغسلون فيه الدهن والخطمي ونحوهما
وكاوا يغسلونه او لا تم يغسلون قال وذكر بعض الفقهاء غسل العين للمهملة وتشديد السين
اي جامع وهذا غلط غير معروف في روايات الحديث وانما هو تحفيف انتهى **وبكر وابتكر**
قال الخطابي زعم بعضهم ان معنى بكر ادرك باكورة الخطبة وهي اولها ومعنى ابتكر قدم في الوقت
وقال ابن الانباري معنى بكر تصدق قبل خروجه وتناول في ذلك ما روي في الحديث من
قوله بكر واما الصدقة فان البلا لا يخطاها وقال النووي في شرح المذهب قال الازهري
يجوز في بكر التحفيف والتشديد في خفف فمعناه خرج من بيته بكر او من شد معناه اتى
الصلاة لاول وقتها ويقال لاول الثمار باكورة لانها في اول وقت قالوا معنى ابتكر ادرك
اول الخطبة كما يقال ابتكر بكر اذا انكحها لاول ادراكها هذا الكلام الازهري قال النووي
المشهور بكر بالتشديد ومعناه بكر الي صلاة الجمعة وقيل الي الجامع وابتكر ادرك اول
الخطبة وقيل هما بمعنى جمع بينهما تاكيدا وقيل بكر راح في الساعة الاولى وابتكر فعل فعل
المبتكرين من الصلاة والقرأة وسائر وجوه الطاعة وقيل معنى ابتكر فعل فعل المبكرين
وهو الاستئغال بالصلاة والذكر حكاة الشيخ ابو حامد والقاضي ابو الطيب ثم ذكر حكاة
الخطابي **ومشي ولم يركب** قال النووي حكى الخطابي عن الاثر انه للتاكيد وانما بمعنى والاختار

في معاني غسل
واغتسل

انه احتراز من شيئين احدهما اني قوم حمل المني على المني والذهاب وان كان راكبا والثاني نبي
الركوب بالكلية لانه لو اقتصر على مني احتمل ان المراد وجود شي من المني ولو في بعض الطريق
فنفى ذلك الاحتمال وبين ان المراد مني جميع الطريق ولم يركب في مني منها قال واما قوله **ودنا**
من الامام فاستمع فها شيان مختلفان قد يستمع ولا يدنو من الخطيب وقد يدنو ولا يستمع
فندب اليها جميعا قال وقوله **ولم يبلغ** معناه لم يتكلم لان الكلام حال الخطبة لغو وقال
الازهري معناه استمع الخطبة ولم يستغل بغيرها انتهى **تخطي** قال النوري غير مرموز **كان**
يقف من ربيع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت قال الخطابي قد جمع
اللفظ قرآن الالفاظ والاسماء المختلفة الاحكام والمعاني ترتبها وترتبا لها فغسل
الجنابة واجب والثلاثة غير واجبة والمعنى في الغسل من الحجامة الاستظهار للظافة ما لعله
اصاب المحجم من رشايش الدم وفي غسل الميت اماطة ما لعله اصابه الفاسل من رشايش الفسوس
مها بضم الميم وتشديد الهاء جمع ما هن وهو الخادم **فقبل لهم لو اغتسل** فيه حذف جواب لو
لدلالة الحال عليه اي لكان خيرا او افضل **وساخركم كيف بدء الغسل** هذا اصل في الاعتناء
باسباب الحديث كاسباب نزول القرآن ولقد الف فيه بعض المتقدمين كتابا ولم نره وقد
الفت فيه تاليفات تتبعته من كتب الحديث من غير ان اقف على شي استعين به فيه **من توصا فيها**
ونعمت قال النوري في سرح المذهب قال الازهري والخطابي قال الاصمعي معناه فيها السنة اخذ
ونعمت السنة قال الخطابي ونعمت الخصلة او نعمت الفعلة او نحو ذلك قال واما ظهرت تأ
التأنيث لاظهار السنة او الخصلة او الفعلة وحكي الهروي في الغريبين عن الاصمعي ما سبق ثم
قال وسهت الفقيه ابا حامد الساري يقول معناه فيها لخصة اخذ لان السنة يوم الجمعة الغسل
وقال صاحب الشامل فيها لفريضة اخذ ولعل الاصمعي اراد بقوله فيها السنة اي ما جوزته السنة
وقوله ونعمت بكسر النون وسكون العين هذا هو المستهور وروي بفتح النون وكسر العين وهو
الاصل في هذه اللفظة قال القليوبي وروي تحت بفتح النون وكسر العين وفتح التاء اي نعمك
انه قال النوري وهذا تصحيف نهت عليه ليل لا يغتر به انتهى **عنهم من كليب** بضم العين المهملة
وفتح المثناة وسكون التحتية وميم قال الحافظ جمال الدين المزي هو ابن كثير ابن كليب الحضرمي
ويقال الجهني وقد ينسب اليه روي عنه ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي وعبد الله بن منيب
وعبد الملك بن جريح ومحمد بن مسلم المعروف بالجوسق ذكره ابن حبان في الثقات وروي له
ابوداود وهذا الحديث الواحد قلت ورواه ابو نعيم في المعرفة من طريق غانم بن الحسن وصحة
ابن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الاسلمي قال حدثني عنهم بن كثير بن كليب عن ابيه عن جده فذكره
قال ورواه خالد بن عمرو عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن كثير بن كليب عن ابيه عن
وله حديث آخر غير هذا عند ابي نعيم **القرنك شعر الكفر** زاد في رواية ابي نعيم خلقه **قصعته**
بالقاف اي دلكته بظفرها **للتقرصه** بفتح اوله وضم الراء واهال الصاد **فشي من ماء** **ولتضع**
قال الخطابي اصل القرص ان بعض باصبعين على الشئ ثم يقره غمزا جيدا او لتضع الرشد وقد

يكون ايضا بمعنى الغسل والرش **حتية** هو يفتح حكيه **بضلع** بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام قال
في النهاية اي يعود والاصل فيه ضلع الحيوان فسمي به العود الذي يشبهه وقد فسكن اللام
تخفيفا قال الخطابي واما امر يحكه بالضلع لينقلع المستحسنة اللاصق بالتوب ثم
يتبعه الماء ليزيل الاثر **الدرع** بمهلات القيص **عن معاوية بن حديج** هو صحابي وكذا
من فوقه ففي الاسناد ثلاثة صحابة **لا يصلي في شعرنا** جمع شعرا ككتاب وكتب وهو
التوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره قال في النهاية انما استمع من الصلاة فيها مخافة
ان يكون اصابها شي من دم الحيض **مرط** قال الخطابي هو توب يليه الرجال والنساء
يكون اذا راوا يكون ردا وقد يتخذ من صوف ومن خز وغير ذلك وفي النهاية هو الكساء
في جره بفتح الهاء **لقد تجرت واسعا** قال الخطابي اصل الحجر المنع بقول لقد ضيقت من رحمة
ما وسعته ومنعت منها اباحه **سجلا** بفتح السين المهملة وسكون الجيم قال الخطابي هو الدلو
الكبيرة وقال في النهاية هي الدلو الملاي ما وجمع سجلا **ذنوبا** بفتح الذال المعجمة الدلو
العظيمة وقيل لا تشي ذنوبا الا اذا كان فيها ماء **واشيت في المكان القذر** قال النوري
اراد بالقذر نجاسة يابسة قال ومعنى **يطهره ما بعده** اي اذا اخرج على ما بعده من الارض
ذهب ما علق به من اليايس **لمعة** بضم اللام قدر يسير **فأجرتها اليه** بحامهلة وراي
رددتها وزنا ومعنى **كأف الصلاة جارجل** ذكر ابن عبد البر وعياض
وابن بطال وابن التين وابن نيتكوال وابن طاهر والمنذري وغيرهم انه ضامة من تعبلة
لذكره في حديث ابن عباس ونعته القرطبي باختلاف مساقهما وتباين الانسيلة
فيها فالظاهر انها قضيتان **من اهل نجد** هي المواضع المرتفعة من تهامة الى ارض العراق
ثابر الراس اي منتشر شعر الراس قائمة منتفشة **يسمع دوي صوته** بفتح الدال
وكسر الواو وتشديد الياء قال في النهاية المروي صوت ليس بالعالي كصوت الخيل ونحوه
وقال صاحب المشارق هو شدة الصوت وبعده في الهواء قال وروي في صحيح البخاري
بضم الدال ايضا والصواب فتحها **ولا نفقه ما نقول** روي شمع ونفقه بالنون مبني
للفاعل وبالياء مبني للمفعول **افلح وابيه ان صدق** قال الخطابي هذه كلمة جارية
على السن العرب تستعملها كثيرا في خطابها تزيد بها التوكيد وقد نفي ان يحلف الرجل
بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول قبل النهي ويحتمل ان يكون جري ذلك منه على عادة الكلام
الحاري على اللسن وهو لا يقصد به القسم كلفوا اليمين المعفو عنه وفيه وجه آخر
وهو ان يكون صلى الله عليه وسلم اضر كانه قال لا ورب ابيه وانما نفاهم عن ذلك لانهم
لم يكونوا يضررون ذلك في ايمانهم وانما كان مذهبهم في ذلك مذهب التعظيم لا باليهو
ويحتمل ان النهي انما وقع اذا كان على وجه التوقير والتعظيم لحقه دون ما كان بخلافه
والعرب تطلق هذا اللفظ في كلامها على ضربين احدهما على وجه التعظيم والاخر على سبيل
التوكيد للكلام دون القسم انتهى وقال القرطبي الرواية الصحيحة التي لا تعرف غيرها هكذا

بصيغة القسم بالاب وقال بعضهم انما هي والله وصحفت بان قصرت اللامان فالتبست
بابيه وهذا لا يلتفت اليه لانه تقدير بحزم الثقة برواية الثقات **ابن جبريل**
عند البيت في رواية الشافعي والبيهقي عند باب البيت **وكانت قدرا للشراك** بكسر الشين
هو احد سيور النعل التي يكون على وجوهها قال الشيخ ولي الدين اي كانت الشمس والمراد ظلالها
فحذف المضاف وفي رواية الترمذي وكان الفاعل للشراك قال الخطابي وابن الاثير
وليس قدره هنا على معنى التحديد ولكن الزوال لا بين الا بالما يري من النور وكان حينئذ
بلكة هذا الغدر والظل مختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة
من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان اطول يوم في السنة واستوت الشمس فوق الكعبة
لم ير لشي من جوانبها ظل وكل بلد يكون اقرب الى وسط الارض يكون الظل فيه اقصر وما كان
من البلدان ابعد من واسطة الارض واقرب الى طرفها كان الظل فيه اطول قال الخطابي
وقد اعتمد الشافعي هذا الحديث وعول عليه في بيان المواقيت اذ كان قد وقع به القصد
الى بيان امر الصلاة في اول زمان الشرع وقد اختلف اهل العلم في القول بظاهره فقالت
به طائفة وعدل آخرون عن القول ببعض ما فيه الى احاديث آخروا الى سنن سننها رسول
صلى الله عليه وسلم في بعض المواقيت لما هاجر الى المدينة قالوا وانما يؤخذ بالآخر من امر رسول
صلى الله عليه وسلم **وصلى في الفجر فاسفر** قال الشيخ ولي الدين الظاهر عود الضمير على جبريل
ومعنى اسفر دخل في السفر فخرج السير والقاف وهو بياض النهار ويحمل عوده الى الصبح اي فاسفر
الصبح في وقت صلاة او الى الموضع اي اسفر الموضع في وقت صلاته وبوافقه رواية الترمذي
ثم صلى الصبح حين اسفرت الارض **بحسب باصا بعه** بضم السين من الحساب **خمس صلوات**
قال الشيخ ولي الدين يحتمل ان يكون مفعول صليت وان يكون مفعول بحسب **النسق الفجر** قال
في النهاية يقال نسق الفجر وانسق اذ اطلع كانه شق موضع طلوعه وخرج منه **حتى قال القائل**
انتصف النهار قال الشيخ ولي الدين هو على سبيل الاستفهام قطعا قلت فاعلم ان هذا يكون
بفتح الهزة والمخووف هزة الوصل كقوله تعالى اصطفى البنات افترى على الله كذبا **سمع ابا ابو**
سمي في رواية مسلم يحيى بن مالك الازدي **فوق الشفق** بالفاء قال الخطابي هو بقيقة حمرة الشمس
في الافق وسمى فوق الفوران وسطوعه ويروي نور الشفق بالمثلثة وهو نوران حمرة
قال الشيخ ولي الدين وصحفه بعضهم بالنون ولو صحت الرواية به لكان له وجه **والشمس حجة**
قال الخطابي يفسر على وجهين احدهما ان حيا تقاسدة وجهها وتباخرها لم ينكسر منه شيء والاخر
حيا تقاسفا لو لم يدخلها التغير **كان قد صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح**
ثلاثة اقدم الى خمسة اقدم وفي التساخسة اقدم الى سبعة اقدم قال الخطابي هذا
امر مختلف في الاقاليم والبلدان وذلك ان العلة في طول الظل وقصره هو زيادة ارتفاع
الشمس في السماء وخطاطها فكل ما كانت اعلى والى محاذاة الشمس في مجراها اقرب كان الظل
اقصر وكل ما كانت اخفض ومن محاذات الرأس ابعد كان الظل اطول ولذلك ظلال الشتا

تراها

تراها ابد الاطول من ظلال الصيف في كل مكان وكانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
والمدينة وهما من الاقليم الثاني ويذكرون ان الظل فيها في اول الصيف في اشهر اذار
ثلاثة اقدم وثنى ويشبه ان تكون صلاته اذ اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله
فيكون الظل عند ذلك خمسة اقدم واما الظل في الشتا فافترى كرون انه في نشر الاول
خمس اقدم او خمسة اقدم وثنى وفي كانون سبعة اقدم او سبعة اقدم وثنى وقول
ابن مسعود ينزل على هذا التقدير في ذلك الاقليم دون سائر الاقاليم التي هي خارجة عن
الاقليم الثاني وقال الشيخ ولي الدين هذه الاقدام هي قدم كل انسان على قدر قامته **في**
الثلول جمع تل وهو الرابية **ان شدة الحر من فيج جهنم** قال الخطابي معناه سطوع حرها
وانتشاره واصله في كلامهم السعة والانتشار ومنه ارض فيج أي واسعة ومعنى الحديث
يحمل على وجهين احدهما ان شدة حر الصيف من وحر جهنم في الحقيقة وروي ان سبحانه
اذ نزل جهنم في نفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف فاشد ما تجدون من الحر في الصيف
فهو من نفسها واشد ما تجدونه من البرد في الشتا فهو منها والوجه الاخر ان هذا خرج بحج
التشبيه والتقريب اي كانه نار جهنم في الحر فاحذروها واجتنبوا ضررها **حضت**
الشمس تفتح الدال والحاء المهملتين والضاد المعجمة اي زالت **قبل ان تظهر** اي تصعد
وتغلو على الجيطان **الزبرقان** بكسر الزاي وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وقاف والفت
ونون **عن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر للحديث**
هذا دليل على ان الصلاة الوسطى هي الظهر وهو اختياري وقد بسطته في جواشي
الروضة قال في النهاية الظهر اسم لنصف النهار سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها
واضيفت الصلاة الى هذا الوقت وقيل اضيفت اليه لانه اظهر اوقات الصلاة للابصار
وقيل اظهرها حر او قيل لانها اول صلاة اظهرت وصليت **ما لهاجرة** هي اشتداد الحر
نصف النهار **ولم يكن يصلي صلاة اشده على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها** في رواية
احمد والنسائي من طريق الزبرقان ان رهط من قريش ارسلوا الى زيد بن ثابت يسألونه
عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم سألوا اسامة بن زيد فقال هي الظهر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالمعبر فلا يكون ورآه الا الصف والصفان والناس
في قايتهم وتجارهم فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال او لاخر فنسبوا قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم في اشتداد
زيد بن ثابت على ان الصلاة الوسطى هي الظهر بانها كانت اشق الصلوات على الصحابة
بسبب كونها في شدة الحر فانزل الله هذه الآية لحصنهم على المحافظة عليها وبوكدهم في ذلك
وهذا استدلال ظاهر يقوي قبوله لصدوره من الصحابي الذي شاهد الوحي والتزويل
انتهى **فكانت بين قريش شيطان** قال الخطابي اخذوا في تأويله على وجه فقيل معناه
مقارنة الشيطان الشمس عند دنوها للغروب على ما روي ان الشيطان يقارنها اذا

مطلب
الصلاة الوسطى
هي الظهر

طلعت فاذا ارتفعت فارقتها فاذا استوت فارقتها فاذا زالت فارقتها فاذا ادنت للغروب
فارقتها فاذا غربت فارقتها فحرمت الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قول الشيطان
قوته من قولك انما قرئت لهذا الامر اي يطبق له قوتي عليه وذلك لان الشيطان انما يقوي
امره في هذه الاوقات لانه يسوّل لعبدة الشمس ان يسجدوا لها في هذه الاوقات الثلاثة
وقيل قرنه حربه واصحابه الذين يعبدون الشمس يقال هو لا قرن اي نستوجا بعد قرن
مضوا وقيل ان هذا تمثيل وتشبيه وذلك ان تأخير الصلاة انما هو من تشويل الشيطان
وتسويفه وتزيينه ذلك في قلوبهم وذوات القرون انما تعالج الاشياء وتدفعها بقوتها
فكانهم لما ادفعوا الصلاة واخروها عن اوقاتها بتسويل الشيطان لهم حتى اصفرت الشمس صار
ذلك منه بمنزلة ما يعالج ذوات القرون بقوتها وتدفعه باوقاتها وقيل ان الشيطان
يقابل الشمس حيث طلوعها وينتصب دونها حتى تكور طلوعها بين قرنيه وهما جانباه راسه
فينقلب سجود الكفار للشمس عبادة له وقرنا الراس فرداه وجانباه **قام بنقرا راسا** اي لم
يمكن ركوعها ولا سجودها شبه سرعته حركته بنقرا طيرا كانه لم يمكث في السجود الا قدرا ما يملك
الطائر اذا وضع منقاره بلفظ شيا **لا يذكر الله فيه الا قليلا** قال القرطبي اي لسرعته حركته
فيها اولي رأي بالقليل الذي يذكره عند تحيله من يلاحظه من الناس **الذي تنوته صلاة**
العصر قيل المراد فواتها بغروب الشمس وقيل باصفارها وقيل بخروج وقتها المختار وقيل
المراد فواتها في الجماعة **فكانما و تراهم له وماله** اي نقص او سلب وبقي وتراهم اربلا
اهل ولا مال قال الخطابي يريد فيمكن حذره من قوتها كحذره من قوات اهل وماله
اذا غاب حاجبها في الصباح خواجه الشمس يواجها وفي المشارق حاجب الشمس هو حرقها
الاعلى من قرصها مرتد بفتح الميم والمثلية بينهما راسا كنه اخرى دال مهملة **على الفطرة** اي
السنة **مالم يجر والمغرب الي ان تشتبك النجوم** اي تظهر جميعها ويختلط بعضها ببعض
لكثرة ما ظهر منها وهو كناية عن الظلام **لولا ان تنقل** قال الشيخ ولي الدين ضبطناه
بالنوقية اوله اي هذه الصلاة ويجوز ان يكون بالتحنية اي هذا الفعل **حزب** بحاء
مهملة اخرى زاي **بقينا النبي صلى الله عليه وسلم** بفتح الموحدة والقفاف الحفيفة اي انظرناه
يقال بقيت الرجل بغيره اذا انظرته قال الشيخ ولي الدين وقع في اصل سماعنا بقينا
بالهمز وهو صحيح ايضا قال في الصباح بقيته وابقيته بمعنى وفي بعض النسخ بقينا بالعين
اي طلبنا خروجه قال والاشهر في الرواية بقينا بالقفاف الحفيفة بلا همز وقال بعضهم
صوابه ارتقبنا ولا تساعده الرواية **اعتوا هذه الصلاة** اي اخروها **فانهم قد فضلتم بها**
على سائر الامم ولم يصلها امة قبلهم قال الشيخ ولي الدين فان قلت ما المناسبة بين تأخيرها
واختصاصها بهم دون سائر الامم حتى يجعل الثاني عليه الاول قلت كان المراد انهم اذا اخروها
منتظرين خروجه كما نوا في صلاة كتب لهم ثواب المصلي فاذا كان الله تعالى في نفسه بالاختصاص
بهذه الصلاة فينبغي ان يطولوها ويستملوا اكثر الوقت فيها فان عجزوا عن ذلك فعلوا فعلا يحصل

له ثواب المصلي **متلفعات بمروطهن** اي متلفعات باكسيتهن **اصبحوا بالصبح** قال
في النهاية اي صلوا عند طلوع الصبح يقال اصبح الرجل اذا دخل في الصبح قلت وهذا
يعرف ان رواية من روي هذا الحديث بلفظ اسفروا بالفجر مروي بالمعنى وانما دليل
على فضلية التغليس بها الا على التأخير الى الاسفار **عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن**
عبد الله الصنابي قال الشيخ ولي الدين كذا وقع في سنن ابى داود هنا ويوافقه ما رواه
النسائي من طريق مالك وابن ماجة من طريق حفص بن ميسرة كلاهما عن زيد بن اسلم عن عطاء
ابن يسار عن عبد الله الصنابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فوضا العبد المؤمن
فتمضض خرجت الخطايا من فيه الحديث وروي النسائي من طريق مالك عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس تطلع ومعها
قرن الشيطان ورواه ابن ماجة من طريق معمر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى عبد الله
الصنابي وذكر ابن عبد البر ان مطرفا قال فيه عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى عبد الله
وتابعه اسحق بن عيسى الطباع وطائفة قال وهو الصواب فاختلف الناس فيما وقع في هذه
الاحاديث من كونه عبد الله الصنابي فصوله بعضهم قال عباس الدوري عن يحيى بن معين
عبد الله الصنابي روي عنه المدنيون فيمنه ان يكون له حجة ويقال ابو عبد الله وقال ابو علي
ابن السكن في الصحابة عبد الله الصنابي يقال له حجة معدود في المدنيين روي عنه عطاء
ابن يسار قال وابو عبد الله الصنابي ايضا مشهور بروي عن ابى بكر الصديق وعبادة بن الصامت
ليست له حجة انتهى وهذا الذي ذكره ابن السكن مقتضاه تصويب كونه عبد الله الصنابي
في الحديثين اللذين اوردها وكونه ابا عبد الله الصنابي في حديث ابى داود وهذا او انهما
اثنان وذهب الاكثرون الى توهم من قال عبد الله الصنابي وقالوا انما هو ابو عبد الله الصنابي
واسمه عبد الله بن عسيلة قال الترمذي سالت محمد بن اسماعيل عن حديث مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا فوضا العبد المسلم الحديث
فقال وهو مالك في هذا فقال عبد الله الصنابي وهو ابو عبد الله الصنابي واسمه عبد الرحمن
ابن عسيلة ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث مرسل قال ابن عبد البر هو كما قال
البخاري قال الحافظ ابو الجراح المزني في نسبة الوم في ذلك الي مالك نظر يعني لكون ابى
محمد بن مطرف قاله عن زيد بن اسلم في حديث ابى داود هذا لكون حفص بن ميسرة قاله عن
زيد بن اسلم في حديث الوضوء فالمزني موافق على توهم من قال عبد الله الصنابي وانما نازع
في نسبة الوم في ذلك لماك وقال يعقوب بن شيبة عبد الرحمن بن عسيلة الصنابي كنيته
ابو عبد الله يروي عنه اهل الحجاز واهل الشام لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم دخل المدينة
بعد وفاته ثلاث ليال او اربع روي عن ابى بكر الصديق وبلال وعبادة بن الصامت
ومعوية يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث يرسلها عنه فمن قال عن عبد الرحمن
الصنابي فقد اصاب اسمه ومن قال عن ابى عبد الله الصنابي فقد اصاب كنيته وهو رجل

واحد عبد الرحمن وابو عبد الله ومن قال عن أبي عبد الرحمن الصناحي فقد أخطأ قلب اسمه فجعل اسمه كنيته ومن قال عن عبد الله الصناحي فقد أخطأ قلب كنيته فجعلها اسمه هذا قول علي بن المديني ومن تابعه على هذا وهو الصواب عندي انتهى وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ظاهر كلام البخار السابق أن عبد الله الصناحي لا وجود له وفيه نظر فقد روي سويد بن سعيد عن حفص بن عيسى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصناحي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشمس تطلع بين قرني شيطان الحديث وهذا أخرجه الدارقطني في غريب مالك مطروق اسماعيل بن الحوث وابن مندة من طريق محمد بن اسمعيل الصايغ كلاهما عن مالك وزهير بن محمد قال سفيان بن عيينة قال ابن مندة روى محمد بن جعفر بن أبي كثير وخارجة بن مصعب عن زيد قال الحافظ ابن حجر وروي زهير بن محمد وابو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصناحي عن عبادة بن الصامت حديثا في الوتر أخرجه أبو داود وفورود عبد الله ابن الصناحي في هذين الحديثين من رواية هؤلاء الرواة عن شيخ مالك تدفع الجزم يوم ما ذكر فيه قال وروى ابن قانع فيه وهما فاضلا فزع أن اسم أبيه الأعسر فكانه نوه أن الصناحي بن الأعسر وليس كما نوه انتهى **زع أبو محمد أن الوتر واجب** قال الخطابي هو رجل من الأنصار له صحبة وقال ابن حبان في صحيحه اسمه مسعود بن زيد بن شمس الأنصاري من بني دينار من النخار له صحبة سكن الشام وقال البيهقي في الخلافيات سمعت محمد بن إبراهيم بن أحمد يقول أبو محمد الذي في الحديث كذب أبو محمد اسمه مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم من بني النخار شهد بدرًا والعقبة قال البيهقي وقد سماه أبو محمد البيطارى المصري عن نافع بن أبي نعيم عن محمد بن يحيى حبان في الحديث وكان أبو محمد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له رفيع وقال صاحب الإمام يقول أنه مسعود بن أوس الأنصاري ويقال سعيد بن أوس ويقال أنه بدري **كذب أبو محمد** قال في النهاية أي أخطأ سماء كذا بما جاز لأن هذا الرجل ليس بمخبر وإنما قاله باجتهاد إذ أهالي الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وإنما دخله الخطأ **عن القاسم ابن غنم** بالغين المعجمة والنون المستدرة **عن بعض أمهاته** في رواية الحاكم من حديثه الدنيا عن أم فروة هي بنت أبي خنافة اخت أبي بكر الصديق فما ذكره ابن عبد البر وابن العربي والمنذري وغيرهم قال الحافظ ابن حجر في الإصابة وفيه نظر والرائج أنها غيرها فقد جزم ابن مندة بأن بنت أبي خنافة لها ذكر وليس لها حديث ورواية حديث الصلاة أنصارية فإن مدار حديثها على القاسم بن غنم وهي جدته أو عمته أو إحدى أمهاته أو من أهلها على اختلاف الرواة عنه في ذلك فهي على كل حال ليست اخت أبي بكر الصديق قاله ابن الأثير **قالت سبيل رسول الله** فيه أن أفضل الأعمال الصلاة وقد صرح بذلك أكثر أصحابنا الشافعية لكنهم قيدوه بالأعمال البدنية للاحتراز عن القلبية أن كان اسم العمل يتناولها فإنها الإيمان وهو أفضل الأعمال بلا شك وروي الدارقطني في سننه من طريق الصحاح بن عثمان عن القاسم بن غنم عن امرأة من المبايعات

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله قبل ثم عاذا قال الصلاة لوقتها وخرج بالبدنية المالية ومنها الزكاة وقد ذكر ابن دقيق العيد في شرح العمدة أن الفقهاء احتزروا بالبدنية عن المالية لكن فيه نظر لأن الصلاة أفضل من الزكاة ويدل لتفضيل الصلاة حديث استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة وهو نص في الباب لكن بعضهم ذكر أن الزكاة أفضل لتعدي نفعها قال ابن الرفعة في الكفاية فإن صح ما قاله فنه يؤخذ أن العبادة المشتملة على عمل البدن والمال أفضل من المتحصنة وهي الحج وبه صرح القاضي حسين ولأننا دعينا إليه في أصلا ب الأبا فكان كالإيمان الذي فعل فيه كذلك وهذه العلة تقتضي أن الجهاد لا يلحق به في هذا المعنى والعلة الأولى تقتضيه وحينئذ يكون أفضل من الصلاة بل أقول الخبر يدل على أنه مقدم عليه روي أبو هريرة أنه عليه الصلاة والسلام سبيل أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله ورسوله قبل ثم ما إذا قال جهاد في سبيل الله قبل ثم ما إذا قال حج مبرور وذكر الماوردي في كتاب الحج أن الطواف أفضل من الصلاة وفي كتاب الصيام أن الصوم أفضل أعمال القرب وحكي بعضهم قولاً أنه أفضل من الصلاة وقبل أن الصلاة بمكة أفضل والصوم بالمدينة أفضل وأجاب بعضهم عن اختلاف الأحاديث في ذلك بأنها تختلف باختلاف السائلين ومن هو في مثل حالهم من الناس من تكون الصلاة في حقه أفضل ومنهم من يكون الصيام في حقه أفضل ومنهم من يكون الجهاد في حقه أفضل ومنهم من يكون الذكر في حقه أفضل وكذلك سائر الأعمال وقد يحل الأعمال المسوولة عنها في هذا الحديث على الصلاة ويكون المراد السؤال عن أي أنواع الصلاة أفضل فاجيب بأن أفضلها الصلاة الواقعة أول الوقت ولا يكون فيه تفضيل الصلاة على غيرها من الأعمال مطلقاً ويؤيد أن ابن أبي شيبة روي هذا الحديث في مصنفه بلفظ أي الصلاة أفضل انتهى وقال البيهقي في شعب الإيمان حكي الحلي عن أبي بكر محمد بن علي الشاشي الإمام في حمله ما خرج هذه الأخبار عليه أن القائل قد يقول خير الأشياء كذا لا يريد تفضيله في نفسه على جميع الأشياء ولكن على خيرها في حال دون حال ولو أجد دون آخر كما قد يتضرر واحد بكلام في غير موضعه فيقول ما شئ أفضل السكوت أي حيث لا يحتاج إلى الكلام ثم قد يتضرر بالسكوت مرة فيقول ما شئ أفضل للمؤمن أن يتكلم بما يعرفه فيحوز هذا الإطلاق كما جاز الأول ويقول القائل فلان أعقل الناس وأفضلهم يريد أنه من أعقلهم وأفضلهم وروي خبركم خيركم لا هله فلم يكن ذلك على معنى أن من أحسن معاشرته أهله فهو أفضل الناس وقيل شراركم شراركم أي من شراركم لأنه وإن كان هلكاً فهو معرض نفسه للشر غير آمن من الفتنة والافساد شرمهم وفي العزب صلحون وروي ما شئ أحق بطول سجن من لسان وقويكون الفاسق المنفرد الحق بذلك منه وروي ما شئ في الميزان أنقل من خلق حسن ومعلوم أن الصلاة والجهاد أعلى منه وروي خياركم اليك منك وبقد يوجد لبن المنكب فمن غيره أفضل لنفسا ودنياً منه وإنما هو كلام عربي يطلق على الحال والوقت وعلى الحاق الشيء المفضل بالأعمال الفاضلة وعلى أنه أفضل من كذا وكذا لأن

قال الزركلي
الصلوة

الصلوة على
والصوم بالمدينة
أفضل

أفضلية الأعمال
باعتبار حال الأشخاص

كل شيء غيره ثم بسط الكلام في هذا الى ان ذكر خبر ابن مسعود في سؤاله عن افضل الاعمال وقوله ثم
ما اذا قال قد خرج هذا على انه لم يرد خوف ثم الترتيب وانما قيل ثم على معنى ثم الذي كل محله
فيما حفظ عليه وقد قال تعالى فله رتبة او اطم في يوم ذي مسغبة يتيما او مقربة او مسكينا او امرا
ثم كان من الذين امنوا واولوا الصبر وتواصوا بالمرحمة ولم يكن ذلك على معنى تاخير الايمان
عن الاطعام وانما كان على معنى انه هلاك او اطم وكان مع ذلك من المؤمنين الذين هم اهل
الصبر واهل الرحمة فذلك هذا انتهى **قال الحزاعي في حديثه عن عمة له يقال لها ام فروة في**
رواية الترمذي عن القاسم عن عمة ام فروة وفي رواية الدارقطني عن القاسم عن جدته ام فروة
عن عبيد الله بن فضالة عن ابيه ذكر الحاكم انه فضالة بن عبيد الانصاري وهو في ذلك
قال المنذري روى هذا الحديث فضالة بن عبد الله ويقال ابن وهب الليثي ويقال
الزهراوي وكذا ذكر المزني وزاد ليس له عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى هذا الحديث واما
فضالة بن عبيد الانصاري فله في الصحيح حديثان حديث انه في يوم خيبر يعلل في هذا ذهب
وخرو حديث الامر بنسوبة القنبر ولا يعلم له ولدا اسمه عبد الله **وكان فيما علي وحافظ علي**
الصلوات الخمس قلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال فربي بامر جامع اذا انا فعلته
اجرا عني فقال حافظ علي العصور وما كانت من لغتنا فقلت وما العصوران فقال صلاة
قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها قال الخطابي وغيره اطلق العصورين على صلاة العصر
وصلاة الصبح تعليقا طلبا للتخفيف كقولهم العوران لابي بكر وعمر والاسودان للثور والماء
وقال الشيخ ولي الدين لاحاجة الى ادعاء التغليب لان ملجى الصباح والمشارك قال العصوران
الغداة والعشي وعلى هذا فافلا لثان واقعتان في نفس العصورين قلت التغليب في اسمي
الصلاتين لا في زمانها فان صلاة الصبح لا تنسب بالعصر شرعا قال الشيخ ولي الدين هذا الحديث
مشكل ببادي الرأي لان مقتضاه اجزأ صلاة العصر لمن له اشغال وقد اوله البيهقي في سنته
بتاويل حسن فقال كانه اراد والله اعلم حافظ عليهن في اوائل اوقافهن فاعتذرا بالاشغال
المقتضية الى تاخيرها عن اوائل اوقافها فامر بالمحافظة على هاتين الصلاتين بتعجيلهما في
اول وقتها وانشاء ابن حبان في صحيحه الى تاويله بان الامر بالمحافظة على العصورين انما هو زيادة
تأكيد لهما مع بقاء الامر بالمحافظة على الخمس انتهى واقول قال احمد في مسنده ما جرد جعفر
سابعة عن قيادة عن نصر بن عاصم عن رجل منهم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله عن
لا يصلي الاصلتين فقبل ذلك عنه فظاهر هذا انه اسقط عنه ثلاث صلوات وكان من
خصايصه صلى الله عليه وسلم انه يخص من شأما من الاحكام ويسقط عن شأما من الواجبات
كما بيده في كتاب الخصائص وهذا منه والظاهر ان هذا الرجل المهم في حديث احمد هو فضالة
فانه ليثي ونصر بن عاصم ليثي وقد قال عن رجل منهم **ابن دويبة** بضم الراء وفتح الواو وسكون
السين الحثية ثم بامو حدة ثم تا التانيث ميموز **سأله رجل من اهل البصرة** زاد ابن خزيمة
في صحيحه من طريق بندار عن يزيد بن هرون عن اسماعيل بن ابي خالد يقال له اسماعيل قال

الحافظ ابن حجر في الاصابة ولا يعرف تسمية هذا الرجل الا في هذه الرواية وهي رواية صحيحة
وقال غيره لا يعرف في الصحابة من اسمه اسماعيل من طريق صحيحة سواء **لا يبلغ** بكسر اللام اي
لا يدخل **رجل صلى قبل طلوع الشمس وقبل ان تغرب** زاد مسلم يعني الغر والعصر **كيف**
انت اذا كانت عليك امرا يميئون الصلاة هذا من اعلام النبوة وقد وقع ذلك في زمن
بنى امية **بوخرون الصلاة** قال النووي المواد تاخيرها عن وقتها المختار لا عن جميع
وقتها فان ذلك هو الذي صنعه الامراء ولم يؤخرها احد منهم عن جميع وقتها فوجب حمل هذا
الاخبار على ما هو الواقع **فصل** بها ساكنة في آخره وهي ها السكت **قدم علينا معاذ بن جبل**
رسول رسول الله قال الشيخ ولي الدين الاوجه فيه النصب على الحال وضبطناه في اصلنا
بالرفع قلت على النعت او البيان او البدل **فسمعت تكبيرة مع الغر رجل اجلس الصوت**
بفتح الغر والجيم والسين المجهة اي غليظة قال الشيخ ولي الدين ضبطناه في اصلنا بالنصب
على الحال وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف واما رجل فانه مكتوب في اصلنا بغير الف
فاما ان يكون مرفوعا او منصوبا وكنت بغير الف وكثير من السخا يفعل ذلك قلت
الاوجه في الرفع ان يكون على البدل من معاذ **واجعل صلاتك معهم سبحة** بضم المهملة
وسكون الموحدة وحامهلة اي نافلة قال بعضهم وانما خصت النافلة بالسبحة وان
شاركتهما الغرضة في معنى التشبيح لان معنى التشبيحات في الغرائب فوافل فقبل لصلاة النافلة
سبحة لانها نافلة كالتشبيحات والاذكار **عن ابن المني المحض** ذكر ابن ابي حاتم انه الاملوي
وان اسمه مخمض ووصفه ابن الغضائري بانه الوصابي **عن ابن اخيه عباد الصبح** انه ابن امراته
كما في الرواية الثانية **محمد بن سليمان الانباري** بنون ثم موحدة **عن سفيان** قال الشيخ
ولي الدين هو الثوري وقدر واه ابن حجة من طريق سفيان بن عيينة فاسفيان بن
رواية عن منصور **عن ابن ابي** اسمه عبد الله صحابي قديم الاسلام صلى القبلتين واسم ابيه
قيل ابي وقيل كعب وقيل عمرو واحده لم حرام بنت ملحان **شغلهم** بفتح التاء **عن قبصة**
ابن وقاص هو صحابي تفرد بالرواية عنه صالح بن عبيد وليس له غير هذا الحديث وفي
تاريخ البخاري التصريح بانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فبطل قول ابن القطن ان
الحديث مشكوك في اتصاله وقد رده عليه ابن المواق **قفل من غزوة خيبر** اي رجع قال
في النهاية وقد يقال للسفر قول في الذهاب والمجيء واكثر ما يستعمل في الرجوع **ادركنا** بفتح
الكاف **الكري** اي النوم **عريس** قال في النهاية التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم
والاستراحة **اخلا** بالهمز اي احفظ واحرس **فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم** بكسر
الراء وعين مهلة قال الخطابي معناه انتبه من نومه **فاقتادوا رواحلهم** في النهاية قاء
البعير واقتاده بمعنى جره خلفه **اقم الصلاة للذكرى** هو بلام الجر ثم لام التعريف واخوه
مقصود قرأة شاذة وهو من رواه لذكرى بلام الجر ويا الاضافة على القرأة المشهورة فانها
لا تقطع هذا المعنى الذي هو من شي صلاة فليصلها اذا ذكرها **هذا راكبان** قال الشيخ ولي الدين

لا يخفى موضع الجاسة اذا كانت فيه وزعم بعضهم انه انما اراد به المواضع التي خط الناس رحاها فيها
 اذا انزلوا المنازل في الاسفار قال ومن عادة المسافرين ان يكون برازهم بالقرب من رحاها
 فتوجد هذه الاماكن في الاضلاع نجسة فقبل لغيرها وتباعدا عنها **مرور الصبي بالصلاة**
 قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الصبي ليس مخاطبا واما هذا الحديث فهو امر للاوليا لان
 الامر بالامر بالشي ليس امر بذلك الشيء قال وقد وجد امر الله للصبيان مباشرة على وجه
 لا يمكن الطعن فيه وهو قوله تعالى ليستاذنكم الذين ملكتم ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم
حدثني معاذ بن عبد الله بن حبيب الجعفي قال دخلنا عليه فقال لامرأة متى يصلي الصبي
فقلت كان رجل منا يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط من
 طريق عبد الله بن نافع الصايغ عن هشام بن سعد عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجعفي عن ابيه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره قال الطبراني لا يروي عن عبد الله بن حبيب وله صحة
 الا بهذا الاسناد ولا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد **فذكر له القبع** قال
 في النهاية هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء والتا والتا والنون واسمها
 واكثرها النون قال الخطابي سالت عنه غير واحد من اهل اللغة فلم يثبتوه لي علي شي واحد فان
 كانت الرواية بالنون صحيحة فلا ارادها سمي الا لافتناع الصوت به وهو رفعه يقال اقع الرجل
 صوته ورأسه اذا رفعه ومن يريد ان ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته قال الزمخشري
 اولان اطرافه اقنعت الي داخله اي عطفت قال الخطابي واما القبع بالباء المفتوحة فلا
 احسبه سمي به الا لانه يقنع صاحبه اي يستره او يبعث الجوارح والجواب اذا ثبتت
 اطرافه الي داخل قال المروزي وحكاه بعض اهل العلم عن ابي عمر الزاهد القبع بالباء قال
 وهو البوق فعرضته على الازهري فقال هذا باطل وقال الخطابي سمعت ابا عمر الزاهد يقول
 بالباء الثلاثة ولم اسمعه من غيره ويجوز ان يكون من قنع في الارض فتشوعا اذا ذهب فسمي به
 لذهاب الصوت منه قال الخطابي وقد روي القبع بتنا بقطبتين مرفوق وهو دود يكون في
 الخشب الواحدة قنفة قال ومدار هذا الحرف علي هيم وكان كثير اللحن والتخريف على جلاله
 محله في الحديث انتهى وفي المعالم حدثنا ابن الاعراب عن ابي اود مرثين فقال مرة القبع بالنون
 ساكنة وقال مرة القبع مفتوحة الباء كما تفسره في الحديث **انه الشهور** وهو البوق وفي
 النهاية الشهور لفظ عبرانية **الناقوس** قال في النهاية هو خشبة طويلة تضرب بخشبة
 اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلاتهم **طاف يدا نائما** قال الخطابي يريد الطيف
 وهو الخيال الذي يلح بالنائم يقال منه طاف يطيف ومن لطواف يطوف ومن الاطاف بالشي
 اطاف يطيف **فانه اندي صوتا منك** اي ارفع واعلى وقيل احسن واعذب وقيل بعد ان
اباحذرة بذو المعجزة **احيلت الصلاة ثلاث تحويلات** قال في النهاية اي غيرت ثلاث
 تغييرات او حولت ثلاث تحويلات **الاطام** جمع اطام وهو نبات مرتفع **نفسوا** انفس
 الضرب بالناقوس **الاقامة** قال الخطابي يريد الاقولة قد قامت الصلاة فانه كان يكرره مرتين

معاذ
بالتم

المودن يغفر له مدي صوته قال الخطابي وابن الاثير المدي الغاية اي يستكمل مغفرة
 الله اذا استنفذ وسعه في رفع صوته فبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت
 وقيل هو تمثيل اي ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو قدر ان يكون ما بين اقتضاه
 وبين مقام المودن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له وفي مسند احمد مد صوته قال
 ابو البقا العكبري في اعراب الحديث والجيد عند اهل اللغة مد صوته وهو ظرف مكان واما
 مد فيتمثل وجهين احدهما ان يكون تقديره مسافة صوته والثاني ان يكون المصدر يعني
 المكان اي ممد صوته وهو منصوب لا غير وفي المعنى على هذا وجهان احدهما لو كانت
 ذنوبه تملأ هذا المكان لغفرت له وهو نظير قوله لو جيتني بغراب الارض خطايا اي
 ما يملأها من الذنوب والثاني يغفر له من الذنوب ما فعله في زمان مقداره هذه المسافة انتهى
التثويب قال الخطابي المراد به هنا الاقامة ومعناه الاعلام بالشي والانداز بوقوعه
 واصله ان يلوح الرجل لصاحبه بثوبه عند الامر برهقه من خوف او عذر **يخطر بين المرء**
ونفسه بكسر الطاء يريد الوسوسة **الامام ضامن** قال الخطابي يعني انه يحفظ الصلاة و
 الركعات على القوم وقيل معناه ضمان الدعاء بهم به ولا يختص بذلك دونهم وليس الضمان
 الذي يوجب الغرامة من هذا في شي وقد تاملت قوله قوم على معنى انه يتحمل القراءة عنهم والقيام
 اذا ادركه راكعا وفي النهاية اراد بالضمان هنا الحفظ والرعاية لاحضار المصلاة لانه
 يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدين به في عهده وصحتها مقرونة بصحة
 صلاته فهو كما تمكّن لمصحة صلاتهم **المودن موتمن** قال في النهاية موتمن القوم
 الذي يتقون به ويتخذونه احيانا حفاظا يقال اوتمن الرجل فهو موتمن يعني ان المودن
 امين الناس على صلاتهم وصيامهم ولا ينماجه من حديث ابن عمر مرفوعا خصلتان معلقتان
 في اعناق المودنين للمسلمين صلاتهم وصيامهم **اللهم ارشد الائمة واغفر للمودنين**
 زاد البيهقي مر طريق الي جمرة السكري عن الاعمش فقال رجل يرسول الله لغد نركننا ونحن
 نتنافس الاذان بعدك زمانا قال ان بعدكم زمانا سفلتم مودنهم **قطري** هو ضرب
 من البرود فيه حمرة وله اعلام فيه بعض الحسنونة وقيل اصل جراد نحل من قبل البحر وقال
 الازهري في اعراض البحرين قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية نسبت
 اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا **اذا سمع المودن تقولوا مثل ما يقول** قال
 النووي هو عام مخصوص بحديث عمر انه يقول في الجعلتين لاحول ولا قوة الا بالله
ثم صلوا علي فانه من صل علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا قال القاضي عياض معناه
 رحمة وتضعيف اجره لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر احسانها قال وقد يكون الصلاة
 على وجهها وظاهرها تشريفا له بين الملائكة كما في الحديث وان ذكرني في ملاذكرته في ملا
 خير منهم **ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله**
واجب ان الكون انا هو قال القرطبي قال ذلك قبل ان يوحى اليه انه صاحبها ثم اخبر

بذلك ومع ذلك فلا بد من الدعاء فيها فان الله يزيد به بكرة دعاء آتته رفعة كازادة بطلا
ثم انه يرجع ذلك عليهم بنيل الاجور وجوب شفاعته وقال النووي قال اهل اللغة الوسيلة
المنزلة عند الملك وقال هي ان يكون في الجنة عند الله بمنزلة الوزير عند الملك لا يخرج لاحد
رزق ولا منزلة الاعلى يدية وبواسطته **حلت عليه الشفاعة** اي وجبت وقيل غشيت
ونزلت به **كان اذا سمع المودن يتشهد قال وانا وانا** قال الطيبي عطف على قول المودن
استشهد على تقدير العامل لا الانسحاب اي انا استشهد كما تشهد والتكثير في انا راجع الى
الشهادتين وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا بان يشهد على رسالته كسائر الامة
انتهى **اذا قال المودن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم عطف على الشرط ثم قال حي علي**
الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الطيبي هو على تقدير حرف الشرط والفا دخل
الجنة جواب الشرط **اللهم رب هذه الدعوة التامة** قال في النهاية اي صاحبها وقيل
التمتع لها والزائد في اهلها والعمل بها والاجابة لها والدعوة بفتح الدال هي الاذان ووصفها
بالتمام لانها ذكر الله ويدعي بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة التمام
هذا اقبال ليلك قال الطيبي المشار اليه ما في الذهن وهو مهم مفسر بالخبر **وايد بارهاك**
عطف الخبر **واصوات وعائك** جمع داع كقضاة جمع قاض **فاغفر لي** يرتب عليها بالفا
نبه على صدور فطرات من القابل في تباركه السابق والباقي كالوسيلة لاشتماله على ذكر
اسم الله والدعوة الى طاعته لطلب الغفران **انت امامهم واقف باضعفهم** قال الطيبي في
شرح المشكاة عطف الجملة الانشائية على الخبرية على تاويل اظهر وعدل الى الاسمية دلالة
على النبات وان امامته قد حصلت وهو صلى الله عليه وسلم يخبر عنه قال وفيه من الغرابة
ان جعل المقتدي مقتديا تابعا يعني كما ان الضعيف يقتدي بصلاتك فاقف انت ايضا
بضعفه واسلك سبيل التخفيف في القيام والقراءة وانما ذكره بلفظ الاقتداء تأكيد للامر
المحذوث عليه ان من شأن المقتدي به ان يجتنب خلافه انتهى قلت وقد الغرت في
ذلك بقولي .

يا رعاة الفقه هل مَرَّ بكم خبر رَصَّحَ غريب المقصد
عن امام في صلاة يُقَدَّرُ . وهو بالما موم فيها يقتدي .
الا ان العبد قد نام قال الخطابي يتناول على وجهين احدهما ان يريد غفل عن الوقت والاخر
ان يريد عاد الي نومه اذا كان عليه بقية من الليل يعلم الناس ذلك ليل لا ينزعوا عن نومهم
ويشبه ان يكون هذا فيما تقدم مر اول زمان الهجرة فان الثابت عن بلال انه كان في آخر
ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذن بليل ثم يوذن بعده ابن ام مكتوم مع الفجر **كنا مع**
ابي هريرة في المسجد فخرج رجل حين اذن المودن بالعصر فقال ابو هريرة اما هذا فقد
غشى با القاسم صلى الله عليه وسلم زاد احمد في مسنده ثم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كنتم في المسجد فتردوني بالصلاة فلا يخرج احدكم حتى يصلي **فتوب رجل في الظاهر**

اي قال الصلاة خير من النوم **هذا السجود** يشير الى ما روي عن ابراهيم الخفي قال كانوا يكبرون
ان ينتظروا الامام قياما ولكن قعودا ويقولون ذلك السجود وعن علي انه خرج والناس
ينتظرونه للصلاة قياما فقال مالي اراكم سامدين قال في النهاية السامد المنتصب
اذا كان رافعا راسه ناصبا مدره انكر عليهم قيامهم قبل ان يروا امامهم وقيل
السامد العام في تحيّر **نجي** اي مناج رحلا **استخوذ عليهم الشيطان** اي استولي عليهم
وحولهم اليه وهذه اللفظة احد ما جاء على الاصل من غير اعلان خارقة عن اخوانها نحو
استقال واستقام **فانما ياكل الذيب القاصية** هي المفردة عن القطيع البعيدة منه
يريد ان الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة واهل السنة **يهادي بين الرجلين**
قال الخطابي اي يرفد من جانيه ويؤخذ بعضديه يتمشي به الى المسجد وقال في النهاية اي
يمشي بينهما معتد عليهما من ضعفه وتمايله **ولو تركتم سنة نبيكم عليه السلام لكانتم** قال
الخطابي معناه انه يود بكم الى الكفر بان تتركوا شيئا فشيئا حتى تخرجوا من الملة **سارع**
الدار اي بعيدها **وفي قايده لا يلاومني** قال الخطابي هكذا روي في الحديث والمواب
لا يلاومني اي لا يساعدي ولا يوافقني واما الملاومة فانها مفاعلة من اللوم وليس هذا موضعه
وكذا في النهاية **في هلا** قال في النهاية هي كلمتان جعلتا كلمة واحدة في معنى اقبل وهلا يعني
أسرع وقال ابن يعين في شرح المفصل فهو اسم من اسماء الافعال مركب من حي وهلا وهما
صوتان معناهما الحث والاستعجال وجمع بينهما وسمى معهما للمبالغة وكان الوجه ان لا ينصرف
كحضر موت وبعليك الا انه وقع موقع فعل الامر فبني كصه ومه وفيه لغات وتارة يستعمل
حي وحده نحو حي على الصلاة وتارة هلا وحدها واستعمال حي وحده اكثر استعمال هلا
وحدها انتهى وقال صاحب البسيط فيه سبع لغات جهل بفتح الجيم اليا المستدة والها واللام
كخسة عشر وحيهلا بالتونين لارادة التكرير وحيهلا ياف من غير تنوين وحيهلا يسكون
اللام وحيهلا يسكون الها وفتح اللام وحيهلا يسكون الها والضم غير تنوين وحيهلا يسكون
الها والتونين واسكان الها كراهه لاجتماع الحركات قال وذهب ابو علي الى ان في
كل واحد منهما ضميرا استصحابا بحالة الافراد واجتماعهما لا يقتضي خلع الضمير عنهما وذهب
غيره الى ان فيها جميعا ضميرا واحدا لانها صار بمنزلة الكلمة الواحدة وجاه متعديا بنفسه
كحي هلا التريدي اي اتيه او احضره وقربه وبالباء كحي هلا بعري اي ايتبه وبالياء كحيهلا الى كذا
اي سارع وباء ذرا اليه وبعلي كحي هلا على كذا اي اقبل عليه انتهى **لا قدر قوه** اي تبارعتم
اليه **في الرضا** هي الرمل الحار **انطاك** هي لغة اهل اليمن في اعطي وقرى انا انطينا كالكثير
ما احتسبت قال في النهاية الاحتساب في الاعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار
الي طلب الاجر وتخليصه بالتسليم والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم
فيها طلبا للثواب المخصوص منها **لا ينصبه** اي لا يتعبد ولا يزعمه الا ذلك **كتاب في عليين**
هو اسم السماء السابعة وقيل لدويان الحفظة ترفع اليه اعمال الصالحين وكتاب بمعنى مكتوب

تحقيق
حي وعل

حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام

حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام
حيهلا يسكون اللام

نادر في
التشبيك

مطلب في
التشبيك

لمؤلف في
التشبيك

كتابت

ومن النوادر ما حكوا ان بعضهم صحف هذا الحديث فقال كذا في غلب فقل له وما معنى في
غلب فقال لانها فيه تكون اشد ضوا **فلا يشكك يديه** قال الخطابي تشبيك اليد اذ خال
الاصابع بعضها في بعض ويفعل تارة عينا وتارة ليغرق اصابعه عند ما يجد من التمدد فيها
وتارة يراد به الاستراحة عند الاحتيا وربما جلب النوم فيكون ذلك سببا لانتقاض
طهره فقبل لم يظهر وخرج متوجها الى الصلاة لا تشكك بين اصابعك لان جميع هذه الوجة
لا يلبس شي منها الصلاة ولا يشاكل حال المصلي قال النووي في شرح المذهب بعد ان
حكاه ولا يخالف هذا ما ثبت في صحيح البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكك
اصابعه في المسجد بعد ما سلم من الصلاة عن ركعتين في قصة ذي اليبدين وتشكك في غيره لان
التهي والكرهية انما هي في حق المصلي وقاصدا للصلاة وتشبيك النبي صلى الله عليه وسلم في قصة
ذي اليبدين كان بعد سلامه وقيامه الى ناحية المسجد وهو معتقد انه ليس في صلاة قلت
ولي في التشبيك مولف رددت فيه على من ظن كراهته مطلقا وقال في النهاية تاوله بعضهم
ان تشبيك اليد كناية عن ملازمة الحضومات والحوض فيها واحتج بقوله عليه الصلاة والسلام
حين ذكر الفتن تشكك بين اصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا **ثقلات** جمع ثقله بنحو المشاة
وكسر الفاء وهي التي تركت استعمال الطبيب والرجل تغل من الثقل وهي الريح الكريهة **فيخذه**
دغلا اي خديعة واصله الشجر الملتف الذي يكن اهل الفساد فيه **في مخدعها** هو البيت
الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير ومبهم تضي وتفتح **واقضوا ما سبقكم** قال الخطابي
هو معنى اذ والكفولة فاذا قضيت الصلاة فاذا قضيت مناسكهم وليس من رضا الغايت
فلا اختلاف بينه وبين قواه اغتوا **فرايها** جمع فريضة وهي لجة وسط الجنب عند منبض
القلب تفرص عند الفزع اي ترتعد **لهم** جمع **لهم** قال الخطابي وابن الاثير يريدانه سهمين
الخبر جمع له فيه خطاف والحجم مفتوحة وقيل اراد بالجمع الجيش كقوله سيهزم الجمع اي كهم
الجيش من الغنية **لاصلوا صلاة في يوم مرتين** قال الدارقطني تفرد به حسن العمل عن
عمرو بن شعيب قال البيهقي وهذا ان صح فمحول على من كان قد صلاه في جماعة فلا يعيدوها
وفي لفظ البيهقي لاصلاة مكتوبة في يوم مرتين قال البيهقي اي كلتاها على وجه الغرض ويرجع
ذلك الى ان الامر باعادتها اختيار وليست بحتم **على البلاط** هو موضع معروف بالمدينة
لاصلوا في يوم مرتين قال الخطابي هذا صلاة الاختيار دون ما كان لها سبب
كالرجل يدرك الجماعة وهم يصلون فيصلي معهم ليدرك فضيلة الجماعة توفيقا ليس الاخبار
ورفع الاختلاف فيها **ولا يجلس على كرسيه** هي الموضع الخاص بجلوس الرجل من فراشه
او سرير مما يعده لآكراهه وهي تفعله من الكرامة **ولا يؤم الرجل في بيته ولا في سلطانه**
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا وتعليم العمارب المنزل على من حضر من هو افضل
منه على خلاف القواعد لان القواعد في الولايات تقديم الافضل فالافضل بالاجماع وهذا
ليس كذلك **كأعاض** قال الخطابي الحاضر القوم النزول على ما يقيمون به ولا يرحلون عنه

وربما

وربما جعلوه اسما للمكان الحضور يقال نزلنا حاضري فلان فهو فاعل بمعنى مفعول **عائيا**
نسبة الى عمان بالضم والتخفيف صقع عند البحرين **نراوا العصبه** قال في النهاية هو
موضع بالمدينة عند قبا وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد **من تقدم قوما ودم له كارهون**
قال الخطابي يشبه ان يكون هذا من اهل الامامة فينتقم فيها ويغلب عليها حتى
يكبره الناس امامته فاما من كان مستحقا للامامة فاللوم على من كرهه **دونه** **ورجل ابي**
الصلاة دبارا بكسر الدال اي بعد ما يفوت وقتها قاله في النهاية وقال الخطابي هو ان
يكون قد اتخذ عادة حتى يكون حضوره الصلاة بعد فراغ الناس وانصرفوا عنها **ورجل**
اعتد محوره اي اتخذ محورا قال الخطابي هو علي وجهين ان يعتقه ثم يكتم عتقه او ينكره
او يعتقه فيستخديه كره بعد العتق **ركب فرسا فصرع** اي سقط عن ظهرها **فجحت**
بضم الجيم وكسر الحاء المهملة وشين معجمة اي اتخذ شجله **واذا صلى جالساً فجلسوا**
اجمعون قال الخطابي ذكر ابو داود هذا الحديث من رواية انس وجابر وابي هريرة وعائشة
ولم يذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر ما صلاها بالناس وهو قاعد والناس خلفه
قيام وهذا آخر الامر من فعله ومن عادة ابي داود فيما انشاه من ابواب هذا الكتاب
ان يذكر الحديث في باب ويذكر الذي يعارضه في باب آخر على اثره ولم اجد في شي من النسخ
فلست ادري كيف اغفل ذكر هذه القصة وهي من امهات السنن واليه ذهب اکثر الفقهاء
على جدم نخلة بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة اي اصلها او قطعة منها **فانفكت قدمه**
قال الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي لاشا في الرواية التي قبله اذ لا مانع من
حصول خدش الجلد وفك القدم معا قال ويحتمل انها واقعتان **في مشربة** بالضم والفتح اي
عروة **فصلوا فقودا اجمعين** بالنصب على الحال وبه يعرف ان رواية اجمعون بالرفع على
التاكيد من تغيير الرواة لان شرطه في العربية تقدم التاكيد بكل **اذ انقضى الامام الصلاة**
وقعد فحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلاته قال البيهقي في المعرفة عبد الرحمن بن زياد
قد ضعه اهل العلم بالحديث واختلف عليه في لفظ الحديث قال صاحبنا وان صح فانما كان
ذلك قبل فرض الشهد والصلاة والتسليم فقد روينا عن ابن مسعود انه قال كنا نقول
قبل ان يفرض الشهد وروينا عن بشير بن سعد انه قال امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله
فكيف نصلي عليك وروينا عن عطاء بن ابي رباح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قعد في اخر صلاته ففضي الشهد اقبل على الناس بوجهه وذلك قبل ان ينزل التسليم
مما استقبل به اذا ركعت تدركوني به اذا ركعت قال الخطابي يريد انه لا يضركم رفع
راسي وقد بقي عليكم شي منه اذا ادر كنتم في قايما قبل ان اسجد وكان صلى الله عليه وسلم اذا
رفع راسه من الركوع يدعو بسلام فيه طول **اني قد بدنت** قال الخطابي يروي بتسديد الدال
ومعناه كبر السن تخفة ومعناه زيادة الجسم واحتمال اللحم **فلا يحسن** يقال حنا حتى ويحس
اي يثني ظهره للركوع **دباب** اي اهداب واطراف واحد هاد يذب بكسر المعجمة **تواقصت**

عليها قال الخطابي معناه انه ثني عنقه ليمسك الثوب به كأنه يحكي خلقة الاول قص من الناس **تحالف**
بين طرفيه هوان يتزربه ويرفع طرفيه فيحالف بينهما ويشده على عاتقه فيكون بمنزلة الازار
والرد **أعلى حقوك** هو بكسر الحاء المهملة معقد الازار **ولا يستعمل اشتمال اليهود** قال الخطابي
هو ان يجلد بدنه بالثوب ويسبله من غير ان يشيل طرفه فاما اشتمال الصما فهو ان يجلد بدنه بالثوب
ثم يرفع طرفيه على عاتقه الايسر وفي النهاية الاشتمال افتعال من الستملة **لا تقبل صلاة حائض**
قال في النهاية اي التي بلغت سن الحيض وجري بيلها القلم ولم يرد في ايام حيضها لان الحائض لا صلاة
عليها **الانحار** هو ما تغطي به المرأة راسها **في عن السرد** قال الخطابي هو ارسال الثوب حتى يصيب
الارض وذلك من الجبل وقال في النهاية هوان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد
وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فهو اعنه وهذا مطرد في القيص وغيره من الثياب وقيل هوان
يضع وسط الرد على راسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلها على كتفيه انتهى
وقال ابو عبيد في غريبه السرد اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه فان ضم
فليس سرد وقال الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي يحتمل ان يراد بالسرد في هذا الحد
سردا لشعر فانه ربما ستر الجبين عن السجود قلت الارح في تفسير السرد القول الثاني في العيون
المؤمنين حكاهما صاحب النهاية وهو الذي اختاره البيهقي والهروي في الغريبين وحزم به من
اصحابنا الشيخ ابو اسحق في المذهب والشافعي وصاحب البيان ومن الحنفية صاحب الهداية
والنايسبغ والزاكدي والزيلعي وغيرهم ومن الحنابلة موفق الدين بن قدامة في المغني وقد نقلت
اقوالهم وبسطت المسئلة في الكتاب الذي الفتة في الطيلسان **وان يغطي الرجل فاه** قال الخطابي
من عادة العرب التلم بالعمائم على افواه فهو اعن ذلك في الصلاة الا ان يعرض للصلى الثوب فيغطي
فيه عند ذلك الحديث الذي حافيه **عز صفرة** اي المصفور من شعره **كفل الشيطان بكسر الكاف**
وسكون الفاء ولا م اصله الكسائي اذ حول سنام البعير ثم تركب **عن تيم بن طرفة** بفتح الطاء والراء
المهلين **كانصف الملائكة عند ربه** لمسلم عند ربه والحجوع يجوز تذكيرها وتانيها **القدح**
بكسر القاف وسكون الدال المهملة خشب السهم اذ ابري واصح قبل ان يركب فيه النصل والريش
منتبذ بصدرة في الصحاح انتبذ فلان جلس ناحية وضبطه الشيخ وفي الذين يضم الميم وسكون
النون وفتح التاء المثناة من فوق وكسر الموحدة وذال المعجمة ولم يفسر معناه بل بيض له **او ليحالفن**
اسه بين وجوهكم قال ابن العربي يعني بين مقاصدكم فان استواء القلوب يستدعي استواء
الجوارح واعتدالها يقتضي اعتدالها فاذا اختلفت الصفوف دل على اختلاف القلوب ولا تزال
الصفوف تضطرب وتخل حتى يتلى اسه باختلاف المقاصد وكان النضر بن شميل يعتقد انه
يريد للمسخ وقال الشيخ ولي الدين المختار ان المراد في الحديث اختلاط القلوب وعليه يدل قوله
في الرواية الاخرى بين قلوبكم **ابن حواس** بفتح الحاء وتنشيد الواو واخره سين مهملة **لا تختلفوا**
فختلف قلوبكم اي لا يتقدم بعضكم على بعض ولفظ ابن حبان لا تختلف صفوفكم فختلف
قلوبكم ولا يلى على الطوسي في الاحلام لا تختلف صفوفكم فختلف قلوبكم **ان اسه وملائكته يصلون**

هوان يتزربه ويرفع طرفيه فيحالف بينهما ويشده على عاتقه فيكون بمنزلة الازار

الطبري

على الصفوف

على الصفوف الاول قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام انما كان الصف الاول اشرف لما فيه
من كون الواقف فيه متصفا بكونه من السابقين الدانين من الله وانه معرض لسماع التزاة
وارشاد الامام التي تزقيع صلاته وكونه بصدد ان يستخلف **اقبل الصفوف** زاد
الطبراني فاما تصفون بصفوف للملائكة **وصو اصفوفكم** بضم الواو الصاد المهملة اي ضوا
بعضها الي بعض **وقاربوا بينها** بالموحدة اي اجعلوا ما بينها ورسا **وحاذوا بالاعتناق**
بالحاء المهملة والذال المعجمة قال الشيخ ولي الدين اي اجعلوا بعضها في محاذة بعض اي مقابلته
قال والظاهر ان الباء ازيدة **اني لاري الشيطان** قال الشيخ ولي الدين المراد الجنس لا النوع
ولذلك اعاد عليه ضمير الجمع في قوله **كانها الحذف** كحاملة وذال المعجمة الغنم الصغار المجازية
واحدها حذفة بالتحريك وقيل هي صغار سود جرد ليس لها اذ ناب يجابه من حرس البن
خياركم اليكم مناكب في الصلاة قال الخطابي معناه لزم السكينة والطمأنينة بحيث لا
يلتفت ولا يحاك بمنكبه منكب صاحبه وقد يكون معناه ان لا يمتنع على من يريد المدخول
بين الصفوف لسد الخلل او لضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه وقال في النهاية
هو بمعنى السكون والوقار والخشوع **ليليني** قال الشيخ ولي الدين بنون مشددة قبلها يا
مفتوحة كذا ضبطناه في سنن ابى داود وكذا هو في سنن النسائي وابن ماجه وضبط في
مسلم على وجهين **اولوا الاحلام** قال في النهاية اي ذوو الالباب واحدها حليم
بالكسر كانه من الحلم الأناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء **واللهي** هي
العقول واحدها لقيبه بالضم سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح **واباكم وهنات**
الاسواق قال الخطابي هي ما يكون فيها من الجلبة وارتفاع الاصوات وما يحدث فيها
من الفتن واصله من الهون والاختلاط **حدثنا عيسى بن شاذان** قال الشيخ
ولي الدين لا اعلم روي المصنف حديثا باسناد اطول من هذا بينه وبين النبي صلى الله عليه
وسلم ثمانية رجال **فذكر صلاته** تمامه كافي رواية الطبراني فجعل يكبر اذا سجد واذا رفع
راسه واذا اقام من الركعتين ثم سلم عن يمينه وعن شماله **موخرة الرجل** بالهمز وتركه لغة قليلة
وضع منها بعضهم ولا يشدد الحثينة التي يستند اليها الراكب من كور البعير وكذا **آخه الرجل**
بالمد **ولا يصد له صدا** اي لا يقصد اليه بمعنى لا يجعله تلقا وجهه **وليدراه** بالمهملة اي
ليدفعه **فأغا هو شيطان** قال الخطابي معناه ان الشيطان يحمله على ذلك او انه من
فعل الشيطان **قيد آخرة الرجل** اي قدرها من توبة **اذ احر** بذال المعجمة قال في النهاية
موضع بين مكة والمدينة قال وكانها مسماة بجمع الا حرة **هامة** هي ولد الصان الذكر والانثى
والجمع يقص بفتح اللوحدة **يدراها** بالهمز اي يدافعها **ففرع بينهما** بغير واو عين وفي الاخر تخفيف
والشد يدي اي جمر وفرق وذكره الهروي في القاف قال ابو موسى المدني وهو من هوانه **سا**
بعنه بالزير قال البيهقي في سننه اسمه محمد بن الوليد بن عامر **حيال** بكسر الحاء وتخفيف
المثناة التحتية ولا م اي تلقا **فلا ينصب راسه** قال في النهاية كذا في سنن ابى داود

والمشهور لا يصبي ولا يصوب اي لا يخفضه جدا ولا يقنعه بسكون القاف اي لا يرفعه
وقال الخطابي كذا جاق هذه الرواية ونصب الراس معروف والافتتاح رفع الراس ويقال
ايضاً لمن خفض راسه قد افنق راسه والحرف من الاضداد **ويفتح اصابع رجله** بلحا المجة
اي يلبسها حتى تنشئ فيوجهها نحو القبلة والفتح لين واسترسال في جناح الطائر وقال في
النهاية اي نصبها وعزم موضع المفاصل منها ونهاها الى باطن الرجل واصل الفتح اللين **مهر**
ظهره اي ثناه وخفضه واصل الصهر ان ياخذ براس الغصن من الشجرة فتثنيه اليك وتقطعه
فيهصر اي ينكسر من غير بينونة **ولا صالح عده** اي غير مبرر صفقة خذ ما يلا في احد السنين
فروع اذنبه اي اعاليها وفرع كل شئ اعلاه **طبق يديه** قال في النهاية هو ان يجمع بين اصابع
يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد **والشر ليس اليك** قال الخطابي سبل الخليل
عن تفسيره فقال معناه ليس مما يتقرب به اليك وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا
اشارة الى عظم جلال الله وتفرد سلطانه من جهة ان الملوك غالب ما يتقرب اليهم بالشرور
والله سبحانه لسعة قدرته ونفوذ مشيئته لا يتقرب اليه بالشر بل ذلك سبب البعد منه
فتقديروا الشر ليس قرينة اليك ولا بد من حذف لاجل خبر ليس فيقدر هذا خبرا وهذا المحذوف
المقدر هنا هو العامل في المجرور **انا بك واليك** يريد ان التجاه واتماه اليه **حفزه النفس**
يفتح لكا المهمة والفا وراي قال الخطابي اي جهده من شدة السعي الى الصلاة واصل الحفز
الدفع العنيف وفي النهاية الحفز الحث والاعمال **لقد رايت بضعة وثلاثين ملكا** في رواية
الطبراني بضعا وعشرين **معاد بن رفاعه بن رافع عن ابيه قال صليت خلف رسول الله**
زاد الطبراني المغرب الموتة هي الجنون **كانوا يجتمعون القراءة بالمدينة رب العالمين**
قال السافعي اي يبدون بقراءة الفاتحة قبل السورة وعلى هذا التاويل يشرح الخطابي **عن عتب**
الشیطان قال النووي يفتح العين وكسر القاف هذا هو الصحيح المشهور فيه وحكي عياض
عن بعضهم ضم العين وضعفه وفسره ابو عبيد وغيره بالاقعا المنهي عنه وهو ان يلصق
اليه بالارض وينصب ما فيه ويضع يديه على الارض كما يفترش الكلب وغيره من السباع
وقال الخطابي هو ان يقع فيقع على عقبه في الصلاة ولا يفترش رجله ولا يتورك قال
وفسره بعض العلماء بغير هذا ولا يخضر في وفي النهاية هو ان يضع اليه على عقبه بين
السجدين وقيل هو ان يترك عقبه غير مقسولين في الوضوء وفي رواية عن عقبه الشيطان
وفرشة السبع هي ان يمسك ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كما السبع والذئب والكلب
من المشاي هي السور التي تقصر عن اثنين وتزيد على المفصل كان المشي جعلت مبادي والتي
تليها ثاني **في السبع الطويل** يضم الطاء فتح الواو جمع الطويل مثل الكبري والكبر وهذا البناء لم
الالف واللام والاضافة والسبع الطويل هي البقرة الى الاعراف والسابعة التوبة وقيل
يونس **اصحاب نواضع** هي الابل التي تستقي عليها **ومد نك** الدندنة بدالين مهملتين
وفونين ان يتكلم الرجل بكلام يسمع نغمته ولا يفهم وهو ارفع من الهينة قليلا **احول هاتين**

ندندن

ندندن قال في النهاية الاشارة الى الجنة والنار **ما محمد بن حمادة عن رجل عن عبد الله**
ابن ابي اوفى قال البیهقي في سننه يقال هذا الرجل هو طرفه الحضرمي **اني لا قوم في**
الصلاة وانا اريد ان اطول فيها فاسمع بك الصبي فاحجز قيل تعارض هنا امران
مصلحة الصبي ومصلحة الجماعة والقاعدة ان المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة
فكيف قدمت الخاصة على العامة واجاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام بان الصلاة
رضي الله عنهم كانوا اولى رافة ورحمة فكانوا كلهم يتألمون ليكا الصبي فتخفيف الصلاة يندفع
الالم فتحصل المصلحة العامة والخاصة **كراهية تخفيف** **البا وحرف** كما هملة وذال حجة
من الحذف وهو التخفيف وترك الاطالة **فقال خشا بن** **طولي الطويلين** هما تثنية الطولي
وجهمه او جلده كما يقال جد عاونصبه بفعل لا يظهر **بطولي الطويلين** هما تثنية الطولي
ومذكرها الاطول اي انه كان يقرأ باطول السورتين الطويلتين معني الانعام والاعراف
قال الخطابي وبعضهم يقول طول الطويلين وهو غلط الطول الخيل وليس هذا موضعه
خارج اي ناقصة **قسمت الصلاة** قال الخطابي يريد القراءة وسميت صلاة لوقوعها فيها
ونظيره ولا يجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي بقرائك كما سمي الصلاة قرانا في قوله وقران الفجر
اي صلاة الفجر فسمي الصلاة مرة قرانا والقران مرة صلاة لاستظام احدهما للآخر يدل على ذلك
قوله بيني وبين عبدك نصفين والصلاة خالصة لله عز وجل لا يشرك فيها لاحد فعمل ان
المراد منها القراءة وحقيقة هذه القسمة منصرف الى المعنى لا الى متلوا للفظ وذلك ان السورة
من جهة المعنى نصفها ثنائيا ونصفها مسلة ودعا وقسم الثنائيات انتهى الى قوله اياك نعبد ولو
كان المراد قسمة الالفاظ والحروف لراد النصف الاخر على الاول زيادة بينه **هذا هو**
سود القراءة ومداركها في سرعة واستكمال وقيل المراد به الجهر **قال لا تعجلوا** قال
الخطابي يحتمل ان يريد النهي عن الجهر وان يريد النهي عن قراءة ما زاد على الفاتحة **ما لي انازع**
القران قال الخطابي اي اداخل فيه واشارك واغالب عليه وقال في النهاية اي اجاذب
في قرأته كانه جهر وبالقراءة خلفه فتغلبه **خالجها** اي جاذبها ونازعها **يتجملون**
ولا يتجملون قال في النهاية اي يتجملون العمل بالقران ولا يوزونه **وقابن شرح** بالقاء
واما وقابن اياس الوالج فانه بالقاف ذكره الذهبي في المستند وكلاهما تفرد به المصنف
قلنا لان عباس في الاقعا قال الخطابي هو ان يضع اليه على عقبه ويقعد مستوفزا
عن مطهرين الى الارض **فقال هي السنة** قال الخطابي قال احمد بن حنبل اهل مكة يستعملون الاقعا
وقال طائوس رايت العبادلة يفعلون ذلك ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وقدر وي عن
ابن عمر فقال لبنينه لا تقتدوا بي في الاقعا فاني انما فعلت هذا حين كبرت وبشبه ان يكون
حديث ابن عباس منسوخا والعمل على الاحاديث المأبوتة في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم **مل السموات** قال النووي بكسر الهم وبضم الهزة بعد اللام ورفعها والاشهر النصب
ومعناه حمد الوكان جسما ملاها لعظمه **كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمي**

اليخوة قلت لا يرد بهذا على ابن عبد البر حيث منع من الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة لان منصبه يجعل عن ذلك ذكره في الاستدراك فان هذا الحديث سبق للتشريع وتعليم الامة كيف يقولون في هذا المحل من الصلاة مع ما فيه من تواضعه صلى الله عليه وسلم لربه وامانته فلا ندعو له الا بلفظ الصلاة التي امرنا ان ندعوه بها لما فيها من التعظيم والتفخيم والتبجيل اللائق بمنصبه الشريف وقد وافق ابن عبد البر على المنع القاضي ابو بكر بن العربي ومن اصحابنا الصبيد لافي ونقله الرازي في الشرح واقربه والنووي في الاذكار وقال ان ذلك بدعة لا اصل لها وقد الفت في المسئلة حرام **اقرأ ما ينشر معك من القرآن** قال الخطابي ظاهره الاطلاق والتحيز والترادف منه فاتحة الكتاب لمن احسنها لا يحزبه غيرها بدليل قوله لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وهذا في الاطلاق كقوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر لرهدي ثم كان اقل ما يحزبه من الهدي معينا معلوم المقدار ببيان السنة **عن بقرة الغراب** قال في النهاية يريد تخفيف السجود وانه لا يمكن فيه الا قدر وضع الغراب منقارة فيما يريد اكلمه **وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير قبل معناه** ان يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به لا يصلي الا فيه كالبعير لا يلوي من عطنه الا الى مبرك ذبح قد اوطنه واتخذ مناخا لا يبرك الا فيه وقبل معناه ان يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا اراد السجود بمثل بروك البعير على المكان الذي اوطنه وان لا يهوي في سجوده فيتثنى ركبتيه حتى يضرها بالارض على مسكون ومهل **عن انس بن حكيم** يفتح الحاء وكسر الكاف **ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيمة من اعمالهم الصلاة** قال العراقي في شرح الترمذي لا تعارض بينه وبين حديث الصحيح ان اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدنيا حديث الباب محمول على حق الله على العبد حديث الصحيح محمول على حقوق الادميين فيما بينهم فان قيل فابها تقدم محاسبة العباد على حق الله تعالى او محاسبة العبد على حقوقه فالحجاب ان هذا امر توقيفي وظواهر الاحاديث دالة على ان الذي يقع اول المحاسبة على حقوق الله تعالى قبل حقوق العباد **وان كان انتقص منها شيئا قال انظر واهل العبد ما تنطوع الي آخره** قال العراقي في شرح الترمذي هذا الذي ورد من انكار ما ينقص العبد من الفريضة بما له من النطوع بختم ان يراد به ما انتقصه من السنن والهيئات المشروعة المرغوب فيها من الخشوع والاذكار والادعية وانه يحصل له ثواب ذلك في الفريضة وان لم يفعل في الفريضة وانما فعله في النطوع ويحتمل ان يراد به ما انتقص ايضا من فروضها وشروطها ويحتمل ان يراد ما ترك من الفرائض راسا فلم يصله فغرض منه من النطوع وانه تعالى يقبل من النطوعات الصحيحة عوضا عن الصلوات المفروضة وبه سبحانه ان يفعل ما يشاء فله الفضل والمن بركة ان يسامحه وان لم يصل شيئا لا فريضة ولا نفلا قال القاضي ابو بكر بن العربي والظاهر عندي انه يكمل له ما نقص من فرض الصلاة واعدادها بنقل النطوع لقوله ثم الزكاة كذلك وسائر الاعمال وليس في الزكاة الا فرض او فضل فكما يكمل فرض الزكاة بنقلها كذلك الصلاة وفضل الله اوسع وكرمه اعم واتم وفي

اما في الشيخ عز الدين بن عبد السلام التي علقها عنه الشيخ شهاب الدين القزافي ورد في الحديث ان فوافل الصلوات بكل بها الفرائض يوم القيمة قال البيهقي المعنى بذلك انها تجبر السنن التي في الصلوات ولا يمكن ان يفوت شي من السنن واجبا ابدا وبدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى وما تقرب الي احد بمثل ادما افترضت عليه ففضل الفرض على النفل سواء قل او كثر قال ولا شك ان هذا وان كان يعضده الظاهر الا انه يشكل من جهة ان الثواب والعقاب مرتبان على حسب المصلح والمفاسد ولا يمكننا ان نقول ان درهما من الزكاة الواجبة يربى مصلحته على مصلحة الف درهم وان قيام الدهر كله لا يعدل ركعتي الصبح هذا على خلاف قواعد الشريعة انتهى قلت ورد ان ثواب الواجب يعدل ثواب سبعين تطوعا فعلى هذا يمكن انه يحسب له يوم القيمة عن كل فرض سبعون تطوعا **سبح قدوس** قال في النهاية برويان بالضم والفتح وهو اقدس والهم اكثر استعما لا وهو من ابنية المبالغة والمراد بها التزنية **ذي الجبروت** فعلوت من الجبر وهو القهر **والمملوك** فعلوت من الملك **والكبريا** قال في النهاية الكبريا العظمة والملك وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى **اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد** قال العراقي في شرح الترمذي ذكر في حكمة ذلك امور احدها ان العبد مأمور باكثر الدعاء في السجود كما في تيممة الحديث والله تعالى قريب من السائلين كما قال سبحانه واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني الثاني ان حالة السجود حالة خضوع وذل وانكسار لتعظيم الساجد وجهه في التراب ولهذا قال ابن مسعود ملحا لا يحب الى الله تعالى ان يجده العبد فيه من ان يجده عافرا وجهه رواه الطبراني في الكبير بسند حسن ومثله لا يقال من قبل الراي الثالث ان السجود اول عبادته امر الله بها بعد خلق آدم فكان المتقرب بها الى الله تعالى اقرب منه اليه في غيره الرابع ان فيه مخالفة لابليس في اول ذنب عصي الله به من التكبر عن السجود **واني نعت ان اقرارا كما او ساجدا** قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية ذلك والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح فحقى عن القراءة فيها كانه كرهه ان يجمع بين كلام الله وكلام الناس في موطن واحد **فقن** بكسر الهمزة وفتحها اي جدير وخطيق قال في النهاية من فتح الهمزة فهو مصدر من كسر فهو وصف **يتاول القرآن** قال الخطابي يريد به قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا **دقه وجله** قال في النهاية اي صغيره وكبيره **فقدت** نفع القاف **اعوذ برضاك من سخطك الي آخره** قال الخطابي في هذا معنى لطيف وهو انه قد استعاذ بالله وسأله ان يحبره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضي والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والمؤاخاة بالعقوبة فلما صار لي ذكرا لا ضد له وهو الله سبحانه استعاذ به منه لا غير ومعنى ذلك الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والتساعى عليه **لا احصي ثناء عليك** اي لا اطيعه ولا ابلغه وقال في النهاية اي

ارطس
العبد
والعبد اكثر سجودا

حكمة
بالع

ينقص
سقط

سقط

لا احصى نعمك والشايع عليك ولا يبلغ الواجب فيه **انت كما انبتت على نفسك** سبيل الشيخ
عز الدين بن عبد السلام كيف يشبه ذاته ببناءيه وهما في غاية المتباين فاجاب بان في
العلماء حذفت فاعتد به تناول المستحق كتناولك على نفسك فحذف المضاعف من المبتدأ فصار الظاهر
المجوز **ورفعوا عن الما** قال في النهاية هو الامر الذي يات به الانسان او هو الاتم نفسه وضعا
المصدر موضع الاسم قال **والمعجم** وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي
وقيل المعجم كالغرم وهو الذين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله تعالى او فيما يجوز فيه
عجز عن ادائه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا يستعاذ منه **عن زيد بن اسباب**
بفتح العين المهملة وتشديد المشاة الفوقية اخذه موحدة **على سبعة ارباب** اي اعضاء
واحدها ارباب بالضم والسكون **وعلى اربعة** هي طرف الانف **وهو مخ** قال الخطابي يريد
ان رفع مؤخره وما قليل هكذا يفسر وفي النهاية اي فتح عضديه وجافها عن جنبه ورفع
بطنه عن الارض قلت وهو بضم الميم وفتح الجيم اخذه خامسة منونة بالكسر منقول اسم قلل
من حجي حجي فهو مخ كصلي يصلي فهو متصل **آخر** بالواو **ان جزى** ضبطه الحافظ عبد الغني
وابن ماکولا وغيرهما بفتح الجيم وكسر الزاي قال الذهبي وهو ضبط ناقص فافهم ما ذكرنا
ما بعد الباء هل هو همزة ام لا وهو مخر و يجوز ادغامه فتنبى الباء مشقة وضبطه الحافظ
ابن حجر في الاصابة جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وهمزة قال وقيل جزى بيا واقصر في تبصير
المنتهى على انه بسكون الزاي وهمزة **حتى ناوي له** اي نزل وزني **عن دراج** بفتح الدال المهملة
وتشديد الراء اخذه جيم **عن ابن حجر** بحاء مهملة مضبوطة ثم جيم مفتوحة **هذا الصلب في الصلاة**
قال في النهاية اي شبه الصلب لان المصلوب يمد باعه على الجذع وهياة الصلب في الصلاة
ان يضع يديه على خاضريه ويجافي بين عضديه في القيام **وفي صوته ازيز** بزايتين معجمتين
اي خفيف من الجوف بلحا المجمة وهو صوت البكا وقيل هو ان يحس جوفه ويغلي بالبحا
كان زيرا الحاء هو صوتها وجر جرتا **فليس عليه** اي خلط **عن ابن شهاب قال سمعت ابا الهيثم**
ليس له عند المصنف والنسائي الا هذا الحديث وله عند الترمذي وابن ماجه حديث اخر
عن ابي ذر وقد روي عن ابي ايوب الانصاري ايضا وانفرد الزهري بالرواية عنه قال
النسائي لم يقف على اسمه ولا يعرف وقال ابن معين ليس بشي وقال ابو احمد الحاكم في الكافي
ليس بالمعتمدين عندهم لكن ذكره ابن حبان في الثقات **في خمسة** قال الخطابي هو كسائر
من صوف وفي النهاية هي ثوب خمر او صوف معلم وقيل لاشي خمسة الا ان يكون سودا معلما
وكانت ملابس الناس قديما وجمعها خمايص **بانجانية** قال في النهاية المحفوظ بكسر الباء
ويروى بفتحها يقال كسا انجاني منسوب الى منبج مدينة معروفة وهي مكسورة الباء
فتحت في النسب وابدلت الميم همزة وقيل في موضع اسمه انجنان وهو اسنبة والاول فيه
تعسف وهو كسا يتخذ من الصوف وله حمل ولا علم له وهو من ادون الثياب الغليظة
وهو تهاز ابيدة في قوله **كان يصلي وهو حامل امامة** اخرج الطبراني في الكبير عن عمرو

ابن سيلم الزرق قال ان الصلاة التي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحمل امامة صلاة
الصبح **عن فضيل** بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم وتكرارها **ابن جرس** بفتح الجيم وسكون
الواو وسين مهملة وقد قيل انه اسم جده وان اسم ابيه الحارث وليس له عند المصنف الا
ثلاثة احاديث وثقوه **اقتلوا الاسوديين** قال العراقي في شرح الترمذي هذا من باب
التغليب كالترين والعمرين والاسود العظيم من الحيات وفيه سواد **الجاشي** يسكون الياء
كذا ضبطه الشيخ سعد الدين في حاشية الكشاف وفي النهاية الباء مشددة وقيل الصواب
تخفيفها ونونه مفتوحة في المشهور وزعم ابن دحية وابن السعيد انه بكسرها ايضا **فاخذني**
ما قدم وما حدث بضم الدالين قال في النهاية يعني هو موه وافكاره القديمة والحديثة واصل
حدث بفتح الدال فاذا قرن بقدم ضم للماز دواج وقيل مغناه غلب على التفكير في احوال
القديمة والحديثة ايها كان سببا لتزك رده السلام على **فرد على السلام** قال البيهقي
في المعرفة رواية مروية في حديثه انه رده عليه السلام بعد فراغه في ثبوتها نظر لان في اسنادها
عاصم بن ابي النجود وهو مختلف فيه قال وحديث صهيب وبلال ليس فيهما ذلك وكذا بعد
حديث ابن مسعود **عن نابل صاحب العبا** قال العراقي اوله نون وبعد الالف بامو حدة
ويشتبه بناتل الشامي بالمشاة من فوق وبنابل بن نجيم بالمشاة من تحت ويقال له
ايضا صاحب الشمال وهو جمع شملة كسخله وسخال وهو مولى عمر بن عفان وليس له في
الكتب سوى هذا الحديث عند المصنف والترمذي والنسائي وثقه النسائي وابن حبان
لا غرار في صلاة ولا تسلم بغيرين معجمة وراين قال الخطابي الغرار النقصان ومعناه في
التسليم ان لا يرد التحية كما سمعها من صلحبه بان يقال له السلام عليكم ورحمة الله فيقتصر
على قوله وعليكم السلام ولا يردده واقفا فيجنيه حقه من جواب الكلمة واما الغرار
في الصلاة فعلى وجهين ان لا يتم ركوعه وسجوده وان شك هل صلى ملاتا او اربعيا فياخذ
بالاكتر ويترك اليقين وينصرف بالشك وقال في النهاية الغرار في الصلاة نقصان
هياتها واركائها وقيل اراد بالغرار النوم اي ليس في الصلاة نوم قال وقوله ولا تسلم
يروى بالجور والنصب فمن حره كان معطوفا على صلاة وغراره ان يقول المجيب وعليكم ولا يقول
السلام ومن نصبه كان معطوفا على غرار ويكون المعنى لا تقص ولا تسلم في صلاة لا الكلام
في الصلاة بغير كلامها لا يجوز انتهى **فقطس** بكسر الطاء **والكهر في** اي ما انتهر في ولا اعطى
وقيل الكهر استقبالك الانسان بالعبوس **ومن رجال يتطرون** قال **ذاك** **شي حدونه**
في صدورهم فلا يصدم قال الخطابي يريد ان ذلك شي يوحى في النفوس من البشوية وما يعتري
الانسان من قبل الظنون بالاوهام من غير ان يكون له تاثير من جهة الطباع او يكون فيه
ضرر كما كان تزعمه اهل الجاهلية وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الفرق بين التطير
والطيرة ان التطير هو الظن السيئ الذي يقع في النفس والطيرة هي الفعل المرتب على
الظن السيئ قال واما حرم التطير والطيرة لانها من باب سوء الظن بالله وحسن الظن

لانه من باب حسن الظن بالله وقد قال تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وفي رواية
فليظن في خيرا قال وسار رجل بعض العلماء قال اني ان ظننت الخير وقع بي وان ظننت الشر
حل بي هل يشهد لذلك من الشريعة قال نعم قوله صلى الله عليه وسلم حكايته عن الله عز وجل
انا عند ظن عبدي بي الحديث **يخطون** قال ابن الاثير في الخط عند العرب ان ياتي الرجل العراف
وبين يديه غلام فيأمره بان يخط في الرمل خطوطا كثيرة وهو يقول ائني عيان اسرعا البيان
ثم يامر ان يحومنها اثنين اثنين ثم ينظر الى ما بقي من تلك الخطوط فان كان الباقي منها زواجا
فهو دليل الفلج والظفر وان بقي فرد فهو دليل الحنية والباس **كان نبي من الانبياء يخط قبل**
هو ادريس عليه السلام فن وافق خطه فذاك قال الخطابي يشبه ان يكون اراد به الزجر
عنه وترك التعاطي له اذ كانوا لا يصدقون معنى خط ذلك النبي لان خطه كان علما لنبوته وقد
انقطعت نبوته فذهبت معالمها **اسف** بالمداي غضب **با عين شرر** بضم الشين المعجمة وسكون
الزاي ورا جمع شرر من الشر وهو النظر عن اليمين والשמال وقبل هو النظر بموخر العين
واكثر ما يكون في حال الغضب والى الاعداء **عن صبيح** بالتصغير ضبطه الحافظ عبد الغني وقال
الحافظ ابن حجر في اماليه لم يرو عنه غير الفريابي ولم يصحف **ابن محرز** بضم الميم وسكون الحاء
المهملة وكسر الراءم زاي **ابو صبيح** بضم اوله وفتح الصاد المهملة وتثنية الموحدة المكسورة
لا يعرف اسمه وليس له عند المصنف الا هذا الحديث **المقرئ** بضم الميم وسكون القاف وفتح الواو
وهزة **الى ابي زهير النخري** لا يعرف اسمه وقيل انه ابو الازهر الانباري ويقال اسمه يحيى
ابن نعيم وقال الحافظ ابن حجر هو صحابي نزل الشام له هذا الحديث وآخر لا يعرف اسمه **فان**
امين مثل الطابع على الصيغة بفتح الاء اي الحاتم يريد انه يحتم عليها وترفع مما يفعل الانسان
بما يعز عليه **فقد اوجب** قال الحافظ ابن حجر في اماليه اي عمل عملا اوجبت له الجنة قلت
الظاهر ان معناه فعل ما يجب له به الاجابة **التصفي** هو التصفيق **عن ابي عطفان** هو المري
يقال اسمه سعد **اذ اقام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجبه فلا يصح الحصاص** قال العراقي
في شرح الترمذي تعليل الذي عن مسح الحصاص كون الرحمة تواجبه يدعي ان حكمة ان لا يستغل
خاطره بشي يلهيه عن الرحمة المواجهة له فيفوته حظ من تلك الرحمة والمراد بالقيام الى الصلاة
الدخول فيها فلا يكون منها قبل الترخيم **عن معقيب** هو ابن ابي فاطمة حليف بني عبد شمس
ليس له عند المصنف والنسائي سوى هذا الحديث وحديث اخر في خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان به علة من حذام وكان بانس طرف من برص قال بعض الحفاظ ولا يعرف في الصحابة من
اصيب بذلك غيرها **لا تسمع وانت تصلي** يعني بذلك تشوية الحمى بوضع السجود **فان كنت**
لا بدقلا فواحدة مبتدأ اي تكفيه او خبراي فالمشروع او الجائز وايح له مرة ليل يتاذي
به في سجوده ومنع من الزايد لئلا يكثر الفعل **نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار**
في الصلاة الاشتهر في تفسيره انه وضع اليد على الخصرة كذا افسره محمد بن سيرين راوي الحديث
رواه عنه ابن ابي شيبة وهشام بن حسان رواه عنه البيهقي في سننه قال ودروي سلمة

الظن

سان الخط

والواو في
الخطبة

ابن علقمة

ابن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة معنى هذا التفسير وقيل هو ان يمسك بيده محضرة
اي عصا يتوكأ عليها حكاية الخطابي وقيل ان يختصر السورة فيقرأ امر آخرها آية او آيتين
حكاية صاحب الغريبين والنهاية وقيل ان يحذف من الصلاة فلا يمد قيامها وركوعها
وسجودها وحدودها حكاية في الغريبين قال العراقي في شرح الترمذي والقول الاول هو
الصحيح الذي عليه المحققون والاكثرون من اهل اللغة والحديث والفقه قال واختلف في
المعنى الذي نهي عن الاختصار في الصلاة لاجله فقيل التشبه بابليس لانه اهبط مختصرا
وروي انه منهي عن مختصر رواه ابن ابي شيبة عن ابن عباس وقيل التشبه باليهود
لانهم يفعلونه في صلاتهم رواه ابن ابي شيبة عن عائشة وقيل انه راحة اهل النار رواه
ابن ابي شيبة عن عائشة ومجاهد وورد مرورا رواه البيهقي من حديث ابي هريرة وقيل
انه شكل من اشكال اهل المصايب يضعون ايديهم على الخواصر اذ اقاموا في المائت قال
الخطابي **حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمن الوابصي** **ما ابي** قال ابن دقيق العيد في
الامام عبد الرحمن هذا هو ابن خنزمي يرو عنه سوي ولده عبد السلام وقال الترمذي في التهذيب
ان عبد السلام لم يدرك اياه قال وهذا الحديث عزير لا يعرفه الا من هذا الوجه وقال العراقي
في شرح الترمذي هذا الحديث لا يصح وان كان ابو داود وسكت عليه **صلاة قائما افضل**
من صلاته قاعدا وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما قال الخطابي هذا في التطوع
دون الفرض **وصلاته قائما على النصف من صلاته قاعدا** قال الخطابي لا اعلم اني سمعت
هذا الا في هذا الحديث ولا احفظ عن احد من اهل العلم انه رخص في صلاة التطوع قائما كما
رخصوا فيها قاعدا فان صحت هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن من كلام بعض الرواة
ادرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد واعتبره بصلاة المريض قائما اذ لم يقدر على
الوقوف فان التطوع مضطجعا للقادر على الوقود جائز كما يجوز للمسافر اذا تطوع على راحته
فاما من جهة القياس فلا يجوز له ان يصلي مضطجعا كما يجوز له ان يصلي قاعدا الار القعود شكل
من اشكال الصلاة وليس الاضطجاع في شي من اشكال الصلاة انتهى وادعي ابن بطال ان
الرواية بايما على انه جاز ومجوز ومصدر او ما ونسب النسائي الى انه صحفه حيث ترجم له
باب صلاة النائم قال الحافظ العراقي ولعل التصحيح من ابن بطال فقد قال البخاري في صحيحه
نايما عندي مضطجعا ههنا وهكذا هو في اصول سماعنا من صحيح البخاري وسنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها من الاصول نايما بالنون قال وقد اختلف
الشارحون في رواية عمران بن حصين هذه هل هي محمولة على التطوع او على الفرض في حق
غير القادر والجوهر على الاول وقال النووي يتعين حمل الحديث عليه واما روايته
الثانية ففي الفرض للمريض **حين خطه الناس** قال في النهاية يقال حطم فلانا اهله اذا
كبر فيهم كانوا يهرعون عليه ويشتجون محطوما **لا تقولوا السلام على الله فان الله**
هو السلام قال النووي معناه ان السلام اسم من اسماء الله **فادم القوم** قال في النهاية روي بالزاي

سبب النهي
عن الاختصار

التطوع مضطجعا
للقادر جاز

وتخفيف اليم اي اسكوا على الكلام والرواية المشهورة بالرواية وتشديد اليم اي سكوا ولم يجيبوا يقال
 أرمر فهو مرمر **ان تكفي** قال النووي هو بفتح المشاة في اوله واسكان الموصلة بعدها اي
 تكفي بها وتوخي انتهى قال الاصمعي يقال يكف الرجل يكفا اذا استقبلته بما يكره **فذلك بتلك**
 قال الخطابي فيه وجهان أحدهما ان يكون ذلك مردودا في قوله واذا قرأ غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين فقولوا امين بحكم الله يريد ان كلمة امين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنه السورة
 او الآية كانه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة او معلقة بها والاخر ان يكون ذلك معطوفا
 على ما يليه من الكلام واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم متعلقة بصلاة امامكم فاتبعوه
 وانتموا به ولا تختلفوا عليه فتلك انما قضي وتثبت بتلك وكذلك قوله واذا قال سمع الله من جهة قولوا
 ربنا لك الحمد يسمع الله لكم اي ان قال فتلك بتلك يريد ان الاستجابة مقرونة بتلك الدعوة وموصولة
 بها وقوله سمع الله من جهة معناه استجاب الله دعاء من جهة وهذا من الامام دعاء للملوم واشارة
 الي قوله ربنا لك الحمد فانما تنطقت الدعوات ان احدهما بالآخر فكان ذلك بيان قوله فتلك بتلك
 ومعنى يسمع الله لكم اي يستجيب لكم **حيان** بكسر الحاء وبالوحدة المشدودة **بن يسار** بمناء تخنية
 وسين مهملة من افراد المصنف **في ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتد على يده** زاد الحاكم
 والبيهقي اليسري وقال انها صلاة اليهود **على الرضف** بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وفتا
 الحجة الحاء الواحدة رضة **اذ ناب خيل شميس** جمع شمس وهو النفوس الدواب الذي
 لا يستقر لشغفه وحدته **حذف السلام سنة** بحاء مهملة وذا المعجمة اي تخفيفه وترك الاطالة
 فيه وفي سنن البيهقي عن ابي عبد الله البوسنجي قال حذف السلام ان لا يمد **سرعان الناس**
 بفتح السين والراء يجوز تسكينها وايل الناس الذين يتسارعون الي الشيء ويقبلون عليه بسرعة
 قال الخطابي ويقال للمرايض اسرعان الناس بكسر السين وسكون الراء وهو جمع سريع **قصر**
الصلاة بضم الصاد **ترغم للشيطان** اي اذلاله **كما ينفذ الله** بضم الفاء وذا المعجمة
 اي يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال **من ابوان** **الجمعة الى الزكاة**
ميسخة اي مصغية مستعفة يقال اصاخ واساخ بمعنى **وقد ارمت** بوزن ضربت قال
 الخطابي اصله ارمت فصررت ربما حذفوا الحاء اليمين وهو لغة لبعض العرب كما قالوا
 ظلت واحست في ظلمت واحسست وقال في النهاية وكثيرا ما تزوي هذه اللفظة بتشديد
 اليم وهي لغة ناس بن بكر بن وابل وقال الحزبي كذا يرويه الحديثون بالتشديد وفتح التاء ولا
 اعرف وجهه والصواب ارمت بتسكينها فتكون التا التانيث العظام او رء رمت اي صررت
 ربما وقيل انما هو ارمت بتشديد التا على انه ادغم الحاء اليمين فيها وهذا قول ساقط لان
 اليم لا تدغم في التا ابدا وقيل يجوز ان يكون ارمت بضم الهزة بوزن ارمت من قولهم ارمت
 الابل تارم اذا تناولت العلف وقطعت من الارض وقال ابن الاثير بعد حكاية هذه الاقوال
 اصل هذه الكلمة من رمر الميت وادمر اذا ابل والرمة العظم البالي والفعل الماضي من رمر للميت
 والمخاطب ارمت وادمت باظهار التضعيف وجوبا كما عرفت والذي جاء في هذا الحديث

بالادغام

طالع
تفويض الخط
ارمت

بالادغام فان صحت الرواية ولم يكن محوفا فلا يمكن تخريجه الاعلى لغة بعض العرب فان للليل
 زعم ان ناسا من بكر بن وابل يقولون ردت ورددت وكذا مع فون الاناث يقولون ردت قال
 كانهم قد روا الادغام قبل دخول التا والنون فيكون لفظ الحديث ارمت بتشديد اليم وفتح
 التا انتهى **فيرون الناس** قال الخطابي انما هو يرون الناس كذلك روي لنا في غير هذا
 الحديث انتهى يقال راثيريت اذا ابطا وراثه بظاه **بالترابيت او الديات** قال
 الخطابي انما هو الديات جمع ربيته وهي ما يعوق الانسان عن الوجه الذي يتوجه اليه واما
 الترابيت فليست بشي وقال في النهاية يجوز ان تحت الرواية ان يكون جمع ترابيته وهي المرة
 الواحدة من الترابيت تقول ربيته على امر ترابيتا وترابيته واحدة اذا جسته وتببطته
كفل بالكسر اي حظ ونصيب **طبع الله على قلبه** اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه **بما هاجم بها**
قادة عن قدامة بن ويره العجيفي عن سمرة في سنن البيهقي سئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث
 وخلاف ابي العلاء اياه فيه فقال هاجم عندنا احفظ من ايوب ابي العلاء قال البيهقي وكان الخار
 لا يري هذا الحديث قويا فان قدامة بن ويره لم يثبت سماعه من سمرة **هكذا رواه خالد بن قيس**
وخالفه في الاسناد فانه رواه عن قدامة عن الحسن بن سمرة اخرج البيهقي في سننه وقال
 كذا قال ولا اراه الاواه في اسناده لاتفاق الرواة هاجم وسعيد بن بشر وايوب ابي العلاء
 على خلافه فيه **عن ايوب بن مسكين رواه سعيد بن بشر هكذا الا انه قال مدون نصف مد**
 اخرج البيهقي من طريقه بلفظ بدرهم او نصف درهم او صاع او مد **وقال عن سمرة** اخرج
 البيهقي من طريقه عنه موقوف او في اخره قال سعيد بن بشر ان قدامة هل يرفعه الي النبي صلى الله
 عليه وسلم فشكل في ذلك قال سعيد وقد ذكر بعض اصحابنا ان قدامة يرفعه الي النبي صلى الله عليه
 وسلم **ينتابون** اي يقصدون **بضمان** بفتح الصاد المعجمة وسكون اليم وفونين موضع بين مكة
 والمدينة **والغداة القرية** بفتح القاف وتشديد الراء اي الباردة **عن طارق بن شهاب** قال
 ابو داود وطارق بن شهاب راي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وقال البيهقي في المعرفة
 هذا هو المحفوظ مرسل وهو مرسل جيد وقد اسنده عبيد بن محمد الجعفي قال عن طارق بن عوف
الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة عبد ملوك او امرأة او صبي او مريض
 كذا في النسخ بصورة المرفوع وقد يشكك بان المذكورات عطفت بيان لاربعة وهو منصوب
 لانه استلنا من موجب والجواب انما منصوبة لامرفوعة وكانت عادة المتقدمين ان يكتبوا
 المنصوب بغير الف ويكتبوا عليه تنوين النصب ذكره النووي في شرح مسلم في مواضع تشبه
 هذا ورايته انا في كثير من كتب المتقدمين المعتمدة ورايته في خط الذهبي في مختصر المستدرک
 وعلى تقدير ان يكون مرفوعة تعرب خبر مبتدأ محذوف اي هو لا عطفت بيان **بحوائثا** بضم الحاء
 وواو ومثله مقصور قال ابو عبيد المكري في معجمه على وزن فاعل في مدينة بالبحرين لعبد القيس
في هزم السب بفتح الهاء وسكون الراء موضع بالمدينة **في نقيع** بالنون **يقال له نقيع الخضات**
 بفتح الخاء والصاد المعجمين موضع بنواحي المدينة واصل النقيع بطن من الارض يستنقع فيه المأكدة

فاذا نصب المأبوت الكلاقي **شأ اجراه من الجمعة** قال الخطابي اي عن حضورها ولا يسقط
عنه الظهور **محول بن راشد** يخاف معجزة نوزن محدثي الاشهر **حلة سيرا** بكسر السين المهملة
وفتح الحاء المتناهية التختية ورامدة قال الخطابي هي المضلعة بالحبر التي فيها خطوط وقال في النهاية
نوع من البرود دخا لطحير كالسيور فهو فعلا ثم السير الفقه كذا يروي على الصفة وقال بعض
المتأخرين انما هو حلة سيرا على الاضافة واحتج بان سيبويه قال لم يأت فعلا صفة لكن
اسما وشرح السير بالحبر الصافي ومعناه حلة حبر **خلاق** بالفتح هو الحظ والنصيب **ثوب**
مهنته اي بذلته وخدمته قال في النهاية والرواية بفتح الميم وقد تكرر قال الزمخشري وهو
عند الاتبات خطأ قال الاصمعي المهنة بفتح الميم هي الخدمة ولا يقال مهنة بالكسر وكان القياس
لوقيل مثل جلسته وخدمته الا انه جاء على فعلة واحدة وان يشتد فيه **شعر** قال الترمذي
عقب روايته وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في انشاء الشعر في
المسجد قال العراقي في شرحه وجمع بين احاديث النبي وبين احاديث الرخصة بوجهين
احدهما ان يحمل النبي على التنزيه ويحمل الرخصة على بيان الجواز والثاني ان يحمل احاديث الرخصة
على الشعر الحسن المأدون فيه كهي المشتركين ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ولحق على الزهد
ومكارم الاخلاق ويحمل النبي على التفاخر والمجاد الحنا والزور وصفة الحمر ونحو ذلك **وهي**
عن الخلق قبل الصلاة يوم الجمعة قال الخطابي هو بفتح اللام جمع حلقة قال وكان بعض شيوخنا
يرويه بسكونها واخبرني انه بقي اربعين سنة لا يحلني راسه قبل الصلاة فقلت له انما هو
الخلق جمع حلقة وانما كره الاجتماع قبل الصلاة للعلم والمذاكرة وامر ان يشتغل بالصلاة وينصت
للخطبة والذكر فاذا فرغ منها كان الاجتماع والتخلق بعد ذلك فقال قد فرجت عني وجزلوني خيرا
وكان من الصالحين وقال الطحاوي النبي عن المخلق في المسجد قبل الصلاة اذا غم المسجد وعلمه فهو
مكروه وغير ذلك لا بأس به قال العراقي وحمله اصحابنا والجمهور على بابه لانه ربما قطع الصفوف
مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتبكير والترأص في الصفوف الاول فالاول **من طرق الغابة**
قال في النهاية هي موضع قريب من المدينة والغابة الاحمة ذات الشجر المتكاثف **لما دنا** قال
ابوعبيدروني بالتخفيف وانما هو بالتشديد اي كبر واسن والتخفيف مراد به وهي كثرة اللحم
ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا **على الزور** بفتح الزاي وسكون الواو ورامدة دار بالسوق
شهاب بن خراش بالحام الخا والنشين ورا **حدثني شبيب بن رزيق** بتقديم الرأ على الزاي **الحكم**
ابن حزن بالزاي والنون **الكلبي** بضم الكاف وفتح اللام ليس له غير هذا الحديث **ان خطبة**
خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله ومن يعصمها فقال من اذبح
بيس الخطيب انت قال النوري قال القاضي عياض وجماعة من العلماء انما انكر عليه لنتريه في
الضمير المقتضي للتسوية وهذا ضعيف والصواب ان سبب النهي ان الخطيب ساء بها البسط والافحاح
واجتناب الاسارات والرموز وقد تكرر مثل هذا الضمير في الاحاديث الصحيحة منها الحديث الذي
يلي هذا في سنن ابى داود حيث قال فيه **من يطع الله ورسوله فقد رشد** بفتح الشين قال

القاضي

ب
لنوسية

اشد الشرفي
السحر متعا
جوانا

ثم الحديث
خلات المراء

كسمة

القاضي تاج الدين بن السبكي في الطبقات الكبرى قال الشيخ شهاب الدين بن المحل على الحافظ
جمال الدين المزي فخرى على لسانه رشد بكسر الشين فرد عليه المزي رشد بالفتح وقال له قال الله
تعالى لعلم برشدون ومراده ان يفعل انما يكون مضارعا لفعل ولا قابلية هنا او لفعل وهو
المدعى فقال له ابن المحرل وكذلك قال تعالى فاوليك تحروا رشدا فسكت المزي يعني ان فعلا
بالتحريك انما يكون مصدر الفعل بالكسر كفتح فرحا قال الشيخ جمال الدين بن هشام ورايت
في كتاب سيبويه رشد يرشد رشد استل سخط بسخط سخطا قال وهذا عين ما ذكره شيخنا
ابن المحرل فله دره قدجا السماع على وفق قياسه قال ابن السبكي لا يغنيه هذا السماع الغريب
ولا القياس في كتب الحديث لانها انما تقر على جادة اللغة كما وقعت الرواية به والرواية له
تقع الا على ما قاله المزي وهو مشهور اللغة انتهى **ومن يعصمها فانه لا يضرا لانفسه** وقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه كان يجوز له الجمع في الضمير
بينه وبين ربه تعالى لقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها وقوله ومن يعصمها
فانه لا يضرا لانفسه وذلك ممتنع على غيره ولذلك انكر على الخطيب قال وانما امتنع من غيره
دونه لان غيره اذا جمع او هم اطلاق التسوية بخلافه هو فان منصبه لا يتطرق اليه اجمع
ذلك قال **العلاني** في كتاب الفصول المفيدة في الواو والمزيدة قبل في الجمع بين هذه الاحاد
وجوه احدها ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه يعطى مقام الربوبية حقه وان لا
يتوهم فيه تسوية له بما عداه اصلا بخلاف غيره من الامة فانه من طنة التسوية عند الاطلا
والجمع بين الضمير بين اسم الله وغيره فلهذا كجا الاتيان بالجمع بين الاسمين بضمير واحد في
كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الحديثين المشار اليهما وفي قوله صلى الله عليه وسلم ايضا كان الله
ورسوله احب اليه مما سواها وغير ذلك وامر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الخطيب بالافراد
كيلا يتوهم كلامه التسوية وهو مثل الحديث المتقدم من قوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما ساء الله
وشئت قولوا ما ساء الله ثم ثبتت وهذا يروى عليه ان حديث ابن مسعود المتقدم فيه يعلم النبي
صلى الله عليه وسلم امته تلك الخطبة ليقولوها عند الحاجة وفيه ومن يعصمها فيدل على عدم
الخصوصية به الا ان يقال يؤخذ من مجموع الحديثين ان تقولوا في خطبة الحاجة ومن يعصم الله
ورسوله لا يجمع الفاظها وفيه نظروا ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث انكر على ذلك
الخطيب كان هناك من يتوهم منه التسوية بين المقامين عند الجمع بين الاسمين بضمير واحد
فمنع من ذلك وحيث لم يكن هناك من يلبس عليه اني بضمير الجمع وهذا العلة اقرب من الذي قبله
وثالثها ان ذلك المنع لم يكن على وجه التحتم بدليل الاحاديث الاخر بل على وجه المذهب والارشاد
الي الاولوية لما في افراد اسم الله تعالى بالذكر من التعظيم اللائق بحلاله وهذا يرجع في الحقيقة
الي ما قاله ائمة الاصول او لا لكن بزيادة ان ذلك ليس حقا وجنيدا فلا تكون مقتضية للترتيب
ورابعها ان ذلك الانكار كان مختصا بذلك الخطيب وكان النبي صلى الله عليه وسلم فهم عنه
انه لم يجمع بينهما في الضمير لا للتسوية بينهما في المقام فقال له بيس الخطيب انت فيكون ذلك

لطمع
لغورس

مخصا لغير

مطلب

الشي إذا ذهب الكراع بالضم الخيل اسم جمع **ارسلت السماء عز البها** قال في النهاية
العزالي جمع عزلا وهو غير المزاودة الاسفل فتشبه اتساع الطرود اندفاعه بالذي يخرج من
فم المزاودة **يتصدع** اي يتقطع ويتفرق **كانه اكليل** بكسر الهمزة قال في النهاية يريد ان
الغم تقشع واستدار في افاقها ولان الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع على الراس وهو شبه
عمامة مزينة بالجواهر **سجال** جمع سجال وهي الدلو الملاءي **اضت** بالمد اي رجعت وصارت
كأنها تنموه قال الخطابي التنوم نبت لونه الى السواد ويقال بل هو شجر له ثمر كد اللوف
فاذا هو بارز قال في النهاية جاء هذا الحديث في سنن ابي داود هكذا بارز برأى زاي
من البروز وهو الظهور وهو تصحيف من الراوي قاله الخطابي في المعالم والازهري في التهذيب
وانما هو بارز بيا الجوهرة وزا بين معجمين اي جمع كثير يقال انتت الواوي والمجلس
أزاي كثير الزحام ليس فيه تشعشع والناس أزراد انهم بعضهم الي بعض **فقام بنا كما طول**
ما قام بنا في صلاة فظ فيه استعمال قط في الاثبات وهي مختصة بالنبي باجماع المخاه
وخرجه الشيخ جلال الدين بن هشام على انه اوقع قط بعدما المصدرية كما نفع بعدما النافية
وقال الرضي وربما تستعمل قط بدون النفي لفظا ومعنى نحو كنت اراه قط اي دايما وقد
استعمل بدونه لفظا لا معنى نحو هل رايت الذيب قط **بالعتاقة** بفتح العين **انحصرت** اي ظهرت
من الكسوف والجلت قال في النهاية وبروي انحصرت على المطاوعة وهو قليل في الراعي
حوسر عن الشمس اي كشف عنها **شظية** بفتح الشين وكسر الطاء المعجمين وتشديد المشاة
التحتية قطعة مرتفعة في راس الجبل **يسرف** بكسر الهمزة **يسبح على الرحلة** اي يصلي المنوافل
يسفر بفتح المهملة وسكون الفاعل سا فر كركب وراكب وصحب وصاحب **غرة** اي غفلة
وجاه العدو بكسر الواو وضحاها اي مقابلهم **لا يالون** اي لا يقصرون **حتى برد** بفتح الراء اي
مات **حتى قضى الصبح** قال في النهاية معناه دهمته فضحة الصبح وهي بياضه والفضحة بياض
غير شديد وقيل معناه كشفه وبينه للاعين بضوئه وبروي بالصاد المهملة وهو معناه وقيل
معناه انه لما تبين الصبح جد اظهرت غفلته عن الوقت فصار كمن يفتضح بعيب ظهر منه
اي الليل سمع قال الخطابي يريد اي اوقات الليل ارجي للدعوة واولي للاستجابة **قال جوف الليل**
الاخير قال الخطابي يريد ثلث الليل الاخر وهو الجزء الخامس من اجزاء الليل **قال الصلاة مشهورة**
مكتوبة اي تشهد بها الملائكة وتكتب اجرها للمصلي **قبس ربح** اي قدر ربح في رأي العبر حتى
يعدل الرمح ظله هو اذا قامت الشمس قبل ان تزول واذا انتاهي قصر الظل فهو وقت اعتداله
فاذا اخذ في الزيادة فهو وقت الزوال **فان جهنم تسبح** اي توقد قال الخطابي ذكر سحر جهنم
وكون الشمس بين فرقي الشيطان وما شبه ذلك من الاشياء التي تذكر على سبيل التعليل
لتحريم شيء او لنهي عن شيء امور لا نذكر معانيها من طريق الحسن والعيان وانما يجب علينا
الايمان بها والتصديق بخبرها والانتها الى احكامها التي علق بها **ما من يوم ياتي على النبي**
صلى الله عليه وسلم الا صلى بعد العصر ركعتين قال الخطابي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا

استعملت
في الاثبات

من الاشياء

الوقت قد قيل انه مخصوص بها وقيل الاصل فيه انه صلاها يوما قضا كفايته ركعتي الظهر وكان
صلى الله عليه وسلم اذا فعل فعلا واظب عليه ولم يقطعه فيما بعد **بين كل اذنين صلاة** قال
الخطابي اراد الاذان والاقامة على سبيل التعليل **عن يحيى بن عقيل** بضم العين **يصبح على**
كل سلامي من ابني آدم صدقة في النهاية السلامي جمع سلاميه وهي الائمة من نامل الاصابع
وقيل واحد وجهه سواد جمع على سلاميات وهي التي بين كل منغصلين من اصابع الانسان
وقيل السلامي كل عظم يحوف من صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة وقال
الخطابي يريد ان كل عضو مفصل من بدنه صدقة وقال النووي هم بضم السين وتخفيف
اللام وأصله عظام الاصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ونعا صله
يا ابن آدم لا تعجزني قال العراقي في شرح الترمذي اي لا تقني بان لا تفعل ذلك ففوتك
كفايتي لك اخر النهار قال وقوله **عرا ريع ركعات في اول نهارك** يحتمل ان يراد بها فرض
الصبح وركعتا الفجر يحتمل ان يراد بها صلاة الضحى وهذا هو الظاهر من الحديث وعمل الناس
قال وقوله **الكفك** اخره يحتمل ان يراد كفايته من الافات والحوادث الصادرة وان يراد
حفظه من الذنوب او العفو عما وقع منه في ذلك اليوم **عن ام هاني بنت ابي طالب** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبعة الفحي ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين
قال النووي هذا اوضح من حديثها الذي في الصحيح وبين ان المراد به صلاة الضحى وبه يندفع
توقف القاضي عياض وغيره في الاستدلال به قائلين انها اخبرت عن وقت صلاته لا عن
نيتها فلعلها كانت صلاة شكر لله تعالى على الفتح قال واسناد ابي داود في هذا الحديث صحيح
على شرط البخاري **عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا قال ابن بطال اخذ قوم بحديث عائشة فلم يروا صلاة
الضحى وقالوا ان الصلاة التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ثمان ركعات انما
كانت لاجل الفتح وهي سنة الفتح قال وهذا التاويل لا يدفع صلاة الضحى لتواتر الروايات بها
عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى حديث عائشة انه ما صلاها معلنا بها ومذهب السلف
الاستئثار بها وترك اظهارها قال وفي حديث ابي هريرة المترغب فيها لانه صلى الله عليه وسلم
لا يوصي بعمل الا وفي فعله خزل الاجر والثواب **حدثنا شعبة حدثني عبد ربه بن سعيد عن**
انس بن ابي انس عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن الحرث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الصلاة مثني الحديث قال الخطابي اصحاب الحديث يغلطون شعبة في رواية هذا
الحديث قال البخاري اخطا شعبة في هذا الحديث في مواضع قال عن انس بن ابي انس وانما
هو عمرو بن ابي انس وقال عن عبد الله بن الحرث وانما هو عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحرث
وربيعة بن الحرث هو ابن المطلب فقال هو عن المطلب والحرث عن الفضل بن عباس ولم يذكر
فيه الفضل قال ورواه الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابي انس عن عبد الله
ابن نافع عن ربيعة بن الحرث عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح وقال يعقوب

ابن سفيان في هذا الحديث مثل قول البخاري وخطا شعبة وصوب الليث وكذا قال محمد بن اسحق
ابن خزيمة انتهى كلام الخطابي وقد اخرج الترمذي من طريق الليث ونقل كلام البخاري واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة رواية شعبة وقال عن المطلب بن ابي وداعة قال قال ابن عساكر وهو يوم
وقال العراقي في شرح الترمذي وافق البخاري ايضا على ان حديث الليث اصح من رواية شعبة
ابو حاتم الرازي والدارقطني والطبراني وخالفهم الخطيب فرجح رواية شعبة على رواية الليث
وقال المطلب هو ابن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال العراقي وانفاق البخاري ومن ذكر
معه اولي قال وعبد الله بن نافع ابن العميا ويقال فيه ابن ابي العميا ليس له عند اصحاب السنن
الا هذا الحديث وقال فيه ابن المديني انه مجهول وقال البخاري في التاريخ لم يصح حديثه وقد
روي عنه ايضا عبد الله بن طهجة وذكره ابن حبان في الثقات وانس بن ابي انس ليس له
ايضا عند اصحاب السنن الا هذا الحديث وقال فيه ابو حاتم انه لا يعرف وذكره ابن بونس في
تاريخ مصر وروي له هذا الحديث وقال لست اعرفه بغير ذلك انتهى وفي الحديث كلام اكثر
من هذا يذكر في التعليقة التي في جامع الترمذي **الصلاة مثنى مثنى** قال العراقي يحمل انه
يكون المراد انه يسلم من كل ركعتين ويحتمل ان المراد انه يتشهد في كل ركعتين وان جمع ركعات
بنسليم واحد ويكون قوله عقبه **ان تشهد في كل ركعتين** تفسير لمعنى مثنى مثنى وان **تسلس**
قال الخطابي معناه اظهار البوس والفاقة وقال ابو موسى المديني البوس الخضوع والفقر
وتسكن قال الخطابي من المسكن وقيل معناه السكون والوقار وللمزيدة فيها وقال العراقي
هو مضارع حذف منه احدى التائين **وتقع يدك** قال الخطابي اقناع اليدين رفعهما في الدعاء
والمسئلة وجعل ابن العربي هذا الرفع بعد الصلاة لافها قال العراقي ولا ينبغي بل يجوز ان
يراد الرفع في قنوت الصلاة في الصبح والوتر **باب في صلاة التيسير**
حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري **باب في صلاة التيسير**
ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب
يا عباس يا عمه الا اعطيك الحديث اقرط ابن الجوزي فاورد هذا الحديث في كتاب الموعظ
واعلم بموسى بن عبد العزيز قال انه مجهول قال الحافظ ابو الفضل بن حجر في كتاب الخصال المكفوة
للذئوب المقدمه والمؤخرة اساء ابن الجوزي بذكر هذا الحديث في الموضوعات وقوله ان موسى
ابن عبد العزيز مجهول لم يصب فيه فان ابن معين والنسائي وثقه وقال في اعمالي الاذكار
هذا الحديث اخرج البخاري في جزء القراءة خلف الامام وابوداود وابن ماجة وابن خزيمة
في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه والبيهقي وغيرهم وقال ابن شاهين في الترغيب سمعت ابا بكر
ابن ابي داود يقول سمعت ابي يقول اصح حديث في صلاة التيسير هذا قال وموسى بن عبد العزيز
وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وروي عنه خلق واخرج له البخاري في القراءة هذا الحديث
بعينه واخرج له في الادب المفرد حديثا في سماع الرعد وبعض هذه الامور ترتفع لجهالة ومصحح
هذا الحديث او حسنه غير من تقدم بن مائة والف في تصحيحه كتابا الاجري والخطيب وابوسعيد

السماعي وابو موسى المديني وابو الحسن بن الفضل والمنذري وابن الصلاح والنووي في نقد
الاسماء واخرون وقال الديلمي في مسند الفردوس صلاة التيسير اشهر الصلوات واصحها اسنادا
وروي البيهقي وغيره عن ابي حامد المثنوي قال كنت عند مسلم بن الحجاج ومعنى هذا الحديث
فسمعت مسلما يقول لا يروي فيها اسناد احسن من هذا وقال الترمذي قد راي ابن المبارك
وغيره من اهل العلم صلاة التيسير وذكروا الفضل فيه وقال البيهقي كان عبد الله بن المبارك
يصلها ويتداولها الصالحون بعضهم عن بعض وفي ذلك تقوية للحديث المرفوع قال الحافظ
ابن حجر واقدم من روي عنه فعلمنا صريحا ابو الجوزي اوس بن عبد الله البصري من ثقات التابعين
وثبت ذلك عن جماعة بعده وانتهى ائمة الطريقتين من شافعية وحديث ابن عباس هذا
طرق قتايغ موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن ابان ابراهيم بن الحكم ومن طريقه اخرج ابن راهوية
وابن خزيمة والحاكم وتابع عكرمة عن ابن عباس عطا وابو الجوزي او مجاهد وورد حديث صلاة
التيسير ايضا من حديث العباس بن عبد المطلب وابنه الفضل وابي رافع وعبد الله بن عمرو
وعبد الله بن عمرو وعلي بن ابي طالب وجعفر بن ابي طالب وابنه عبد الله وام سلمة والانصاري
الذي اخرج ابوداود حديثه وسنده حسن وقد قال الحافظ جمال الدين المزي ان الانصاري
هذا جابر بن عبد الله قال الحافظ ابن حجر والظاهر انه ابو كشة الانصاري وقد نبهت على هذا
الاستدراك في الكتاب الذي اختصر فيه الموضوعات وهو اللالي المصنوعة وفي النكت
المبدعات على الموضوعات باسطر من هذا وذكر في التعليق الذي في علي الترمذي زيادة علي
هذا المختصر كل تعليق من التعليق التي في علي الكتب العشرة بقسطين زيادة وهي الموطأ
ومسند الشافعي والكتب الستة والتمايل ومسند ابي حنيفة **الا اعطيك الا امحك**
الا امحك اي اعطيك قال الطبري اعاد القول بالفاظ مختلفة تقرير للتأيد وتوطئة
للاستماع اليه **الا اقبل بك عشر خصال** قال الاسدي في شرح المصابيح عشر مفعول
تنازعت فيه الافعال قبله ومعنى قوله اقبل بك عشر خصال اصيرك ذا عشر خصال
والمراد بها التيسيرات لانها فيما سوى القيام عشر عشر وقال الطبري معناه الا امرك بما ان
فعلته تصير ذا عشر خصال والعشر سبب للتعففة **غفر الله لك ذنبك اوله وآخره** اي مبداه
ومنتهاه وهو يدل على ذنبك **قديمه وحديثه** اي ما قدم عهدده وما حدث **ورواه روح ابن**
المسيب قال الحافظ ابن حجر في اصابه وصلها الدارقطني في كتاب صلاة التيسير من طريق
يحيى بن يحيى النيسابوري عنه **اسحق بن كعب بن عجرة** قال في الميزان اسحق بن كعب تابعي مستور
تفرد حديث سنة المغرب عليهم بها في البيوت وهو غريب جدا **نظف** بكسر النون وفتح الطاء
بعقد الشيطان على قافته **راسلهم** قال في النهاية القافمة القفا وقيل موخر الراس وقيل
وسطه اراد تنقيله في النوم واطالته فكانه قد شدد عليه شدا او عقده ثلاث **فاستمع**
القرآن على لسانه قال في النهاية اي ارج عليه فلم يقدر ان يقرأ كانه صار به عجمة **اذخره امر**
بالبا الموحدة اي نزل به هتم او اصابه غم وذكر في النهاية انه روي بالنون من الحزن **سئل**

اي الاعمال افضل قال طول القيام قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا مشكل بقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ويقول صلى الله عليه وسلم واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فمن ان يستجاب لكم لان قرب العبد من الله تعالى راجع الى احسانه اليه وذلك بكثرة الثواب وهذا معنى كون طول القنوت افضل ولا يمكن ان يكون في الصلاة ركعتان كل واحد افضل الصلاة وايضا فان السجود افضل من القيام واجبه ونفله لان الشرع سماح في القيام في حق المسوق ثم يسامح في السجود فدل على ان واجب السجود افضل من واجب القيام واكد وكل ما كان واجبه افضل كان نفله افضل فيرجح فرض السجود ونفله على القيام قال والجواب ان المراد بالحد ثبوت سنة القيام وسنة السجود اما الاول فلقوله طول القيام وطول القيام ليس واجبا بالاجماع واما الثاني فلقوله فاكثروا فيه من الدعاء والواجب من السجود لا يسع دعاء المراد بالصلاة في قوله السابيل اي الصلاة افضل الصلوات لان الالف واللام للعموم فيكون التقدير اي سنن الصلوات افضل الاشكال باقي **رفع طورا** اي تارة **وقط الوسمان** اي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه **اي ان ينصدع الفجر** اي ينشق **اللهم اجعل في قلبي نورا الحديث** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ليس المراد هنا حقيقة النور الذي يبهرا الابصار ولكنه يعبر بالنور عن المعارف وبالنظرات عن الجهل وذلك من مجاز التشبيه لان المعارف والایمان تنشط النفوس وتذهب عنها الغم ويستبشر بالحياة من المعاطب تشبها كما يتفق لها ذلك في النور الحقيقي وكذلك يغتم بالجهالات وينقبض ويستشعر الهلاك تشبها كما يتفق لها ذلك في الظلمات فلما تشبها بغيرها عرانا من النور الان هذا يصح جوابا عن نور القلب واما سائر ما ذكر في الحديث فليس كذلك لان المعارف محتصة بالقلب الا ان ماعد القلب مما ذكر في الحديث يتعلق به التكليف اما العصب والسنن والدم فمن جهة الغذاء واما اللسان فمن جهة الكلام والبصر من جهة النظر وكذلك ينظر في سائر ما وثبت له من التكليف ما يناسبه واذا تفكر ذلك فاعلم ان التكليف فرع عن العلم بالله والایمان به واذا كانت مسببة عن الايمان والمعارف الذي هو النور المجازي فتسميتها نورا من باب اطلاق السبب فالمراد بالنور الذي في القلب غير المراد بالنور الذي في غيره **الكفوا** بفتح اللام والهمزة بكسرها كان عمله **ديعة** قال في النهاية الديعة المطر الدائم في سكون مشتهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديعة المطر واصله الواو فانقلبت ياء لكسر ما قبلها **اوراعا** اي متفرقين **الفلاح** قال الخطابي اصل الفلاح التقادس في السجود فلاحا اذا كان سببا لنقا الصوم ومعين عليه **وسد الخمر** قال الخطابي تناول على وجهين احدهما هجران النساء وترك غشيانهم والاخر الحد والتشهير في العمل **فوكف المسجد** بفتح الكاف اي تقاطر براح بين رجله قال الخطابي هو ان يطول قيام الانسان حتى يعيا فيعتمد على احدي رجله ثم يبتكي على رجله الاخرى مرة وقال في النهاية اي يعتمد على احدهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الي كل منهما **سجال الحرب** اي نوبها **ند العلم** و**يد الون علينا** اي يكون الدولة لنا عليهم

مرة ولهم علينا اخري وهو تفسير قوله سجال الحرب بيننا وبينهم **طرا على حروف من القرآن** قال الخطابي يريد انه كان قد اغفله عن وقته ثم ذكره فقراه وقال في النهاية اي وردوا قبل يقال طرا بالهمز اذا جاء فلجاءه كانه فجئه الوقت الذي كان يؤذي فيه ورده من الغزاة او جعل ابتداءه فيه طرا ومنه عليه وقد يترك الهمز فيه قال والحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة وصلاة كالورد **قالوا ثلاث** هي البقرة وثالبها **وخمس** من المائدة الي اية **وسبح** من يونس الي الخلل **وتسع** من الاسراء الي الزقان **واحدى عشرة** من الشعرا الي يسر **وثلاث عشرة** من الصافات الي الحجرات **وحزب المفصل** من ق الى اخر القرآن **لا يفتحه** بفتح القاف **اهد هذا الشعر** قال في النهاية اراد ان هذا القرآن هذا افترع فيه كما افترع في قراءة الشعر والهدى سرعة القطع ونصب على المصدر قال وقوله **وترا كنثر الدقل** اي كما ينساقط الرطب اليابس من العذق اذا هز وقال في حرف الدال الدقل ردي التمر ويابس وردداته لا يجتمع ويكون منتورا **من غرا الايتين** من اخر سورة البقرة في قوله **كفاه** قال في النهاية اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل تكفيا ان السوء وتقيان من المكروه **كث من المعطرين** اي اعطي قنطارا من الاجر **نشرتم للسجود** بفتح السين المعجمة والزاي المشددة ولون اي تأهنتم وتجهيا قوله **سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته** زاد الحاكم من طريق عبد الوهاب الثقفي عن الحذاق تبارك الله احسن الخالقين **يا اهل القرآن** قال الخطابي هم في العرف القراء الحفاظ **فان الله وتر** بفتح الواو وكسرها قال في النهاية اي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا تشبه له ولا مثل واحد في افعاله فلا شريك له ولا معين وقوله **بح الوتر** اي يثبت عليه ويقبل من عمله **فقال ليس لك ولا لصاحبك** اي انه خاص بالقرآن **عن عبد الله بن راشد الزوفي** بفتح الزاي وسكون الواو وقا وليس له ولا لشيء عبد الله بن ابي مرة الزوفي وشيخه خارجة بن حذافة عند المصنف والترمذي وابن ماجة الا هذا الحديث الواحد وليس له رواية في بقية الكتب الستة **ان الله عز وجل قد امدكم بصلاة** اي زادكم صلاة لم تكونوا تصلونها قبل على تلك الهيئة والصورة فان نوافل الصلوات كانت شفعلا وترفيها **وهي خير لكم من حمر النعم** بسكون الميم جمع الحمر وجرى وضرب المثل بها لانها افضل عندهم من السود **فمن لم يوتر فليس منا** قال الخطابي اي من لم يوتر رغبة عن السنة **عن بريدة بن ابي عمير** ضبطوا هذا بالوحدة المضومة والراء المفتوحة وهو غير يزيد بن ابي عمير الشامي الذي خرج له في الصحيحين حديث من اغبرت قدماه في سبيل الله ذاك بالمئنة التمتية المفتوحة والراء المكسورة ولم يخرجوا لبريد هذا تشبا واسم ابي عمير والده امليك بن ربيعة واسم والده اذاك عبد الله **انه لا يذل من واليت** زاد البيهقي ولا يعوز عن عادت **تباركت** زاد البيهقي ربنا **لا وتران في ليلة** قلت جا هذا على لغة بلخارت الذين ينصبون المثني بالالف فان لا يبنى الاسم معها على ما ينصب به فيقال في المثني لا رجلين في الدار فجي لا وتران بالالف على غير لغة الحجاز على حد من قران هذان لساحران ولم اذكر احدا

فيه على ذلك في هذا الحديث **حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ما الوليد** صوابه ابو الوليد كما في رواية ابن داسه وابن الاعرابي واسمه هتسام بن عبد الملك الطيالسي **اللام اشدد وطأتك على مضر** قال في النهاية اي خذهم اخذ اسديدا **اللام اجعلنا عليهم سنين كسني يوسف** قال الخطابي معنى سني يوسف القبط والجذب وهي السبع الشداد التي اصابتهم **حجرة** بالواو الموضع المنفرد **جهد المقل** قال في النهاية بضم الجيم اي قدر ما يحتمله حال القليل المال **وعقير جواده** هو الفرس السابق الجيد واصل العقرب قوائم الحيوان بالسيف وهو قائم **كوماوين** تشبيه كوما وهي الناقة العظيمة السنام **ليهن لك ابا المنذر العلم** زاد ابن ابي شيبة والذي نفسي بيده ان لهذه الآية لسانا وسفطين تقدس الملك عند ساق العرش **يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق الحديث** قال الخطابي جاز في الاثر ان عدد اي القرآن على قدر درج الجنة يقال للقاري اقر وارق في الدرج على قدر ما كنت تقر من اي القرآن في استوفى قراءة اي جميع القرآن استوفى على اقصى درج الجنة ومن قرا جزءا منها كان رقيه في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهي الثواب عند منتهى القراءة **زينوا القرآن باصواتكم** قال الخطابي معناه زينوا اصواتكم بالقرآن هكذا افشروه غير واحد من ائمة الحديث وزعموا انه من باب المقلوب وقال شعبة نعماني ابوب ان احدث زينوا القرآن باصواتكم ورواه معمر عن منصور عن طلحة فقدم الاصوات على القرآن وهو الصحيح ثم اسنده من طريق عبد الرزاق عنه بلفظ زينوا اصواتكم بالقرآن قال والمعنى اشغلوا اصواتكم بالقرآن والمحمول بقراءته واتخذوه شعارا وزينة **ليس من آمن لم يتغن بالقرآن** قال الخطابي يتاول على وجوه احدها تحسين الصوت والثاني الاستغناء بالقرآن عن غيره واليه ذهب سفيان بن عيينة فقال تغنى بمعنى استغنى والثالث سبيل ابن الاعرابي عن هذا فقال ان العرب كانت تغنى بالركباني اذا ركبتم الابل واذا جلسوا في الاضنية وعلى اكثر احوالها فلما نزل القرآن احب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون القرآن همجراهم مكان التغنى بالركباني **ما اذن الله** اي ما استمع **بجهره** قال الخطابي زعم بعضهم انه تفسير لقوله يتغن بالقرآن قال وكل من رفع صوته بشي معلنا به فقد تغنى به وهذا وجه رابع في تفسير ليس من آمن لم يتغن بالقرآن وقال ابن حبان قوله يتغن بالقرآن يريد يتخزن به وليس هذا من الغنية ولو كان من الغنية لقال يتغاني ولم يقل يتغن وليس التخزن بالقرآن طيب الصوت بانواع النغم ولكن هو ان يقارنه سياق الاسف والتهلف الاسف على ما وقع من التفسير والتهلف على ما يؤول من التجميع فاذا تألم القلب وتوجع وتخزن الصوت ورجع بدر الجفن بالدموع والقلب بالدموع فينمى يستلذ المتحد بالملذات ويفر من الخلق الى وكر الخلوات **لقد اتيه يوم القيمة اجذم** قال ابو عبيد اي مقطوع البد وقال ابن قتيبة الاجذم هنا المجذوم الذي تعافت اطرافه من الحزام وقال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن الانباري اجذم الحجة للسان له ولا حجة وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابي معناه ما ذهب

اليه ابن الاعرابي لقي الله خالي البدر الخير صفرها من الثواب فكنى بالبدع مخوبه وتشتمل عليه من الخير ان هذا القرآن **انزل على سبعة احرف** المختار ان هذا من المبتسأه الذي لا يدري تاويله وفيه اكثر من ثلاثين قولاً او ردتها في الاتقان في علوم القرآن **اضاءه بنى غفار في النهاية** الاضاه بوزن الحصة الغدير من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار قال الخطابي هو تمثيل بقول كما يحذر النار فيحذر هذا الصنيع اذ كان معلوما ان النظر الى النار والتدقيق اليها يضرب بالبصر ويحتمل ان يكون اراد بالنظر اليها الدنو منها والصلي بها لان النظر الى الشئ انما يتحقق عند قرب المسافة والدنو منه ويجوز ان يكون معناه كما ينظر الي ما يوجب عليه النار فاضره في الكلام وزعم بعضهم انه انما اراد به الكتاب الذي فيه امانة او سر بكرة صاحبه ان يطلع عليه اعداؤه والكتب التي فيها علم فانه لا يحل منعه ولا يجوز كتمانها وقيل انه عام في كل كتاب لان صاحب الشئ اولى بماله واحق بمنفعة ملكه وانما ياتم بكتمان العلم الذي يسال عنه فاما ان ياتم لو منعه كتماناً باعنده وجبته عن غيره فلا وجه له **صفر** بكسر الصاد وسكون الفاء اي خلوا **والا ابتهاج** اي التضرع والمبالغة **ورجل يصلي** هو ابو عباس الزرقى كذا في رواية في تاريخ ابن عساكر **اللهم اني اسالك بان لك الحمد الى اخره** زاد في رواية ابن عساكر اسالك الحمد واعوذ بك من النار **لا تسبحني** بسين مهملة وموحدة وخاتمة تخفيف وزنا ومعنى **ان لي بها الدنيا** اي بوطها **احد احد** اي اشرب اصبع واحدة لان الذي تدعوا اليه واحد وهو الله تعالى **عن حمزة** بضم الحاء المهملة وفتح الهم وسكون المشاة التحتية وفتح الصاد المعجمة **بنت ياسر** بمشاة التحتية وسين مهملة **عن يسيرة** بضم المشاة التحتية ثم سين مهملة مفتوحة ثم تحتية ساكنة ثم راء ثم تا الثانية **سبحان الله ومحمده** عدد خلقه ورضي نفسه **وزنة عرشه** سبيلت قدما عن اعراب هذه الالفاظ ووجه النصب فيها فاجبت بانها منصوبة على الظرف بتقدير قدر وقد نضر سيبويه على ان من المصادرات التي تنصب على الظرف فظهر زنة الجبل ووزن الجبل والفت في ذلك رسالة مودعة في الفتاوي وفي النهاية زنة عرشه في عظم قدره وسبيل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عن باقي في التسبيح بلفظ يفيد عدد اكثر افعوله سبحان الله عدد خلقه او عدد هذا الحي وهو الف هل يستوي اجره في ذلك واجرم من كر لفظ التسبيح قدر ذلك العدد فاجاب قد يكون بعض الاذاكار افضل من بعض لعمومها وشمولها واشتمالها على جميع الاوصاف السلبية والذاتية والفعلية فيكون القليل من هذا النوع افضل من الكثير من غيره كما جاز في قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله عدد خلقه انتهى وقال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق تقديره عدد اكر عدد خلقه قال ومعنى رضي نفسه غير منقطع فان رضاه غير رضي من الانبياء والاولياء والشهداء وغيرهم لا ينقطع ولا يتقضي وزنة عرشه اي بمقدار وزنه يريد عظم قدرها **ومداد كلمته** قال الخطابي اي قدر ما يوازيها في العدد والكثرة والمداد بمعنى المدد

وقبل جمعه فيكون على هذا معناه انه يسبح الله على قدر كماله عيار كيل او وزن او ما استبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا كلام تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يتبع في الكمايل ولا يدخل في الوزن ونحو ذلك وقال في النهاية اي مثل عدد ها وقيل قدر ما يوزن بها في الكثرة عيار كيل او وزن وما استبهه وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وانما يدخل في العدد والمراد مصدر كالمرد وهو ما يكثر به ويزاد وقال الشيخ الحكيم الدين يجوز ان يكون المراد قطر البحار لقوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لجوز ان يكون المراد به مصدر مدد ومداد الكلمات المدد الواصل من الفيض الالهي على اعيان المكنات واحدا فواحدا بحسب ما يتعلق بتخصه **اصحاب الدثور** بالمشقة جمع دثر وهو المال الكثير **فضول اموال** في رواية فضل اموال **قال تكبر الله بركل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين وتسبحه ثلاثا وثلاثين وتحمها بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر** كذا في نسخ ابي داود وفيه سقط والحديث من افراده لم يروه من اصحاب الكتب الستة غيره وقد روي مسلم والنسائي والبيهقي في الدعوات من طريق عطاء بن يزيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في بركل صلاة ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر **ولا يتبع ذلك الحد منكم الحد** قال في النهاية اي لا يتبع ذلك الغنى منك غناه وانما يتبعه الايمان والطاعة **وامكروا ولا تكثر على** قال في النهاية مكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيبتهم انها مقبولة وهي مردودة والمعنى الحق مكر باعداي لابي محبتنا اي خاشعنا مطيعنا والاضافات المستوع والتواضع **او منيبا** في النهاية الانابة الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب بينيب انابة فهو منيب اذا اقبل ورجع **واغسل حوبتي** قال في النهاية اي اتى وقال الخطابي الحوبة الزلة والخطيئة والحوب الاعم **واسل اي انزع** **سحيمة قلمي** بفتح السين المهملة وكسر الحاء المعجمة هي الحقد والمع سخام **كان اذا اراد ان ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات** قال بعض الصوفية الحكمة في ذلك الاستغفار ما عساه وقع فيها من نقص ومن رؤية فعلها قلت وهو على وجه التبريع فانه صلى الله عليه وسلم منزعه عن الامر من **ما اصر من استغفر** قال في النهاية اصر على الشيء بصرا صارا اذا الزمه وداومه وثبت عليه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من اتبع الذنب بالاستغفار فليس قصر عليه وان تكرر منه **انه ليعان على قلمي** هذا من التشابه الذي لا يعلم معناه وقد وقف الاصحح امام اللغة عن تفسيره وقال لو كان قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم تكلمت عليه **كتر من كنوز الجنة** اي اجرها مخرج لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز **اربعوا على انفسكم** بضم وصل وفتح الموحدة اي افقوا

ولا تجهدوا انفسكم **ساعة نيل اي عطاء ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب** وي الطبراني في معارج الاخلاق عن يوسف بن اسباط قال مكنت دهر انا اظن ان هذا الحديث اذا كان غائبا ثم نظرت فيه فاذا هو لو كان على المائدة ثم دعاه وهو لا يسمع كان غائبا **وقتة الصدر** قال ابن الجوزي في جامع المسابيد هي ان يموت غير ثابت وقال الاسنوني في شرح المصابيح قيل هي موته وفساده وقيل ما ينطوي عليه الصدر من غل وحسد وخلق سيئ وعقيدة غير مرضية وقال الطبراني في الضيق المشار اليه في قوله تعالى ومن ير دان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا **وضلع الدين** بفتح الضاد المعجمة واللام اي ثقله **ضباره** بضم الصاد وتخفيف الموحدة و **را عن دريد بن نافع** بدل الزم هلمتين مضمر عن شبيب بضم المشين المعجمة وفتح المثناة الفوقية **ابن شكل** بفتح المعجمة والكاف ومن شرميني هو المني مضاف اليه المنكلم قال المظهري اي من شرم غلبة مني حتى لا اقع في الزنا والنظر الي الخادم **عن ابي اليسر** بفتح المثناة التحتانية والسين المهملة و **اعوذ بك ان يخطي الشيطان عند الموت** قال الخطابي هو ان يستولي عليه عند مفارقة الدنيا فيضله ويجول بينه وبين التوبة او يعوقه عن اصلاح شأنه والخروج من مظلمة تكون قبله او يوبسه من رحمة الله او يكره له الموت ويوسسه على حياة الدنيا فلا يرضي بما قضاه الله عليه من القنا والنقلة الى الدار الآخرة فيختم له بالسوء ويلقى الله وهو ساحط عليه **اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الاسقام** قال الخطابي يشبه ان يكون استعاذته من هذه الاسقام لانها عاهات تقصد للحلقة وتبقى الشين وبعضها يؤثر في العقل وليست كسائر الامراض التي انما هي اعراض لا تدوم كالحمى والصداع وسائر الامراض التي لا تجري مجرى العاهات وانما هي كفارات وليست بعقوبات **كتاب الزكاة لومنعوني عقلا** بكسر العين قاله الخطابي وابن الاثير اختلف في تفسيره فقال ابو عبيد العقال صدقة عام يقال اخذ المصدق عقلا هذا العام اذا اخذ منهم صدقته وبعث فلان على عقالي فلان اذا بعث على صدقاتهم وقال غيره العقال الحبل الذي يعقل به البعير وهو مأخوذ من الفريضة لان علي صاحبها التسليم وانما يقع قبضها برابطها وقال ابن عايشة كان من عادة المصدق اذا اخذ الصدقة ان يعهد الي قرن وهو الحبل فيقرن به بين بعيرين اي يشده في اعناقهما لئلا تشرد الابل فتسي عند ذلك القران وكل قرنين منها عقلا وقال ابو العباس المبرد اذا اخذ المصدق اعيان الابل قبل اخذ عقلا واذا اخذ اتمها قبل اخذ نقدا وانشر بعضهم **انا انا ابو الخطاب يضرب طبله** فرد ولم ياخذ عقلا ولا نقدا **وقبل اراد ما يساوي عقلا من حقوق الصدقة** وقال الخطابي انما يضرب المثل في مثل هذا بالاكل لا بالكثر وليس بساير في لسانهم ان العقال صدقة عام وفي اكثر الروايات لومنعوني عقلا وفي اخري جديا وقال ابن الاثير قد جاني الحديث ما يدل على القولين قرن الاول

حديث عمرانه اخرا الصدقة عام الرعاة فلما اخرا الناس بعث عامله فقال لا عقل عنهم عقاليين
فاقسم فيهم عقالا وايتني بالآخر يريد صدقة عامين وحديث معوية انه بعث ابن اخيه
عمرو بن عتبة بن ابي مسفين على صدقات كلب فاعتدي عليهم فقال ابن العدا الكلبى
سعى عقالا فلم يترك لنا سبيدا فكيف لو قد سعى عمرو وعقاليين *

نصب عقالا على الظرف اراد مدة عقال ومن الثاني حديث جابر بن مسلم انه كان يعمل الصدقة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يامر الرجل اذا جاء بغير ضمتين ان ياتي بعقالييهما
وقرأهما **ذود** باعجام اوله واهمال آخره قال الخطابي هو اسم لعدد من الابل غير كثير ويقال
ما بين الثلاث الى العشر ولا واحد من لفظه وانما يقال للواحد يعبر كما قيل للواحد من النساء
امراة وقال ابو عبيد الذود من الانات دون الذكور قال في النهاية والحديث عام لان
ملك خمسا من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت او اناثا **مسكنان** مفتحتان اي
سواران الواحدة مسكة بالتحريك ايضا **ارضاها** باعجام الضاد واهمال الحاء وضمح وهو فرع من
الحلي **فان يكون ذكر** قال الخطابي تنبيهه بهذا الوصف وقد علم لاحالة انه لا يكون الا ذكرا
يحمل وجهين احدهما ان يكون تأكيد للتنعيف وزيادة البيان وقد جرت عادة العرب ان
تكون خطا بفاخرة على سبيل الإيجاز والاختصار ومرة على العود والكفاف ومرة على الاستيعاب
والزيادة في البيان والاخر ان يكون ذاك على معنى التنبيه لكل واحد من رب المال المصدق
لستطيع رب المال بنفسه بالزيادة المأخوذة منه اذا تأمله فعلم انه استقطعه ما كان يرايه
من فضل الانوثة في الغريضة الواجبة عليه وليعلم المصدق ان سن الذكورة مقبول من رب المال
في هذا النوع وهو امر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات ولا ينكر تكرار البيان والزيادة
فيه مع الغرابة والندور لتقرر معرفته في النفوس **طروقة الفحل** هي التي طرقها اي نزل عليها
فعوله بمعنى مفعولة **ان استيسرنا له** قال الخطابي معناه ان كانتا موجودتين في ما شئته
ذات عوار قال في النهاية بالفتح وقد رضم العيب **الا ان يشأ المصدق** قال الخطابي كان
ابو عبيد يرويه بفتح الدال يريد صاحب الماشية وقد خالفه عامة الرواة فرووه بكسر الدال
اي العامل وقال ابو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب
المال واصله المصدق فادغمت التاء في الصاد والاستثناء من التيسر خاصة فان الهرمة
وذاات العوار لا يجوز اخذها في الصدقة لان يكون المال كله كذلك قال في النهاية وهذا
انما يتجه اذا كان الغرض من التيسر الحديث الذي عن اخذ التيسر لانمحل المعز وقد رضى عن
اخذ الفحل في الصدقة لانه مضر برب المال لانه يعجز عليه الا ان يسمح به فيؤخذ والذي
سنحه الخطابي في المعالم ان المصدق يتخفف الصاد العامل وانه وكيل الفقرا في التيسر
فله ان يتصرف لهم بما يراه مما يودي اليه اجتهاده **وفي الرقة** قال الخطابي هي الدراهم المضروبة
وفي النهاية هي الفضة والدراهم المضروبة منها خاصة واصلها الورق حذفت الواو عوض
منها **وما سقى بالغرب** قال الخطابي هي الدراهم الكبيرة يريد ما سقى بالسواني وما في معناه

ما سقى بالدوايب والنواير ونحوها هو **تجرا** اي طاب بالاجر ومن **سماها فانا اخذوها**
وشطرها له في النهاية قال الحزبي غلط الراوي في لفظ الرواية لانها هو وشطرها له اي جعل
ماله شطرين ويخير عليه المصدق فياخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة
فاما ما لا يلزمه فلا وقال الخطابي في قول الحزبي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق
مستوفى منه غير متزك عليه وان تلف شطرها له كرجل كان له الف شاة مثلا فتلفت حتى
لم يبق له الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الملاف وهو شطرها له الباقي وهذا
ايضا بعيد لانه قال انا اخذوها وشطرها له ولم يقل انا اخذوا وشطرها له وقيل انه كان في
صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله في التمر المعلق من خرج بشيء منه
فعليه غرامة مثلية والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان
عمر حكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحوها وله في الحديث
نظاير وقد اخذ احمد بن حنبل بشي من هذا وعمله وقال الشافعي في القديم من منع زكاة
ماله اخذت منه واخذ شطرها له عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في
الجديد لا تؤخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك
حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت **عزومة من عزومات ربنا** اي حق من حقوقه
وواجب من واجباته **او عدله** قال الخطابي اي ما يعادل قيمته من الثياب قال القرا
يقال هذا عدل الشيء بكسر العين اي مثله في الصورة وهذا عدله بفتح العين اذا كان
مثله في القيمة وفي النهاية العدل بالكسر والفتح وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عادله
من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس **من المعافري** هي برود منسوبة الي
معافر قبيلة باليمن واليمن زائدة **ان لا يخذل من راضع لبن** قال في النهاية اراد بالراضع
ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير حذف
فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ونقصه عن اخذها لانها خيرا للمالك ومن زائدة كما
تقول لا تأكل من الحرام اي لا تأكل الحرام وقيل هو ان يكون عند الرجل الشاة الواحدة
او الثلثة قد اتخذها فلا يؤخذ منها شي **فخط له اخري** اي قادها اليه بخطاها والابل
اذا ارسلت في مسارحها لم يكن عليها خط وانما تخط اذا اريد قودها **عدت** بفتح الهم
عن مسلم بن ثفنة قال الذهبي وابن حجر كلاهما في المستتبه بمثلثة وفاقون مفتوحات
والاصح مسلم بن شعبة وقال الحزبي في التهذيب مسلم بن ثفنة ويقال ابن شعبة البكري
ويقال اليشكري قال احمد بن حنبل اخطا وكيع في قوله ابن ثفنة والصواب ابن شعبة وكذا
قال الدارقطني وقال النسائي لا اعلم احدا تابع وكيعا على قوله ابن ثفنة **هذه شاة الشافع**
قال الخطابي الشافع هي الحامل لان ولدها قد شفعا فصارا زوجا وفي النهاية هي التي معها
ولدها سميت به لان ولدها شفعا وشفعته هي فصارا شفعا وقيل شاة شافع اذا كان في
بطنها ولدها ويتلوها آخر وقال في رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم صلاة الاولي

ومسجد الجامع **معتاط** بالمتانة الفوقية وآخه طاقا لخطابي هي التي امتنعت عن الحمل لسننها
وكثرة شجها وقال في النهاية بعد ابراده والذي جاء في سباق الحديث **والمعتاط التي لم**
تلد ولدا وقد حان ولادها وهذا خلافا لما تقدم الا ان يريد بالولادة الحمل اي انعام الحمل
وقد حان ان تحمل وذلك من حيث معرفة سننها وانها قد قارت السن التي تحمل مثلها فيها
فسمى الحمل بالولادة والميم والتأنيديتان **رافدة عليه** قال في النهاية فاعلة من الرفرة وهو
الاعانة اي يعينه نفسه على ادايتها **والدرنة** اي الجربا واصل الدرنة الوسخ **ولا الشرط**
بفتح الشين المعجمة والراء وطا ملة اي رذا اللال وقيل صفاره وشراره **سياتيك ركب** تصغير
ركب **مبغضون** قال الخطابي عنى بهم السعاة الذين يطلبون صدقات الاموال وجعلهم
مبغضين لان الغالب في نفوس ارباب الاموال بغضهم لما جلبت عليه القلوب من حب المال
لاجلب ولاجنب قال في النهاية لجلب يكون في شيئين احدهما في الزكاة وهو ان يقدم
المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعهم يرسل من جلب اليه الاموال من اماكنها لياخذ
صدقتها فنهى عن ذلك وامر ان تؤخذ صدقاتهم على مباهجهم واما كنههم والثاني في السباق
وهو ان يركب الرجل فرسه فيزجره ويحلب عليه ويصبح حشا له على الجري فنهى عن ذلك ولجنب
بالتحريك في السباق ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا افتر المرکوب تحول
الى المجنوب وهو في الزكاة ان ينزل العامل باقضى مواضع اصحاب الصدقة ثم يامر بالاموال ان
يجنب اليه اي يخسر وقيل هو ان يجنب رب المال بما له اي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل
الى الابتعاد في اتباعه وطلبه **او كان بعلا** قال في النهاية هو ما شرب من الخيل معروفة من
الارض من غير سقي سما ولا غيرها **بالسواني** جمع سانية وهي البعير الذي يستنى عليه اي يستقي
او النضج هو السقي بالرشا والناضح البعير الذي يستقي عليه **الجعرور** بضم الجيم وسكون العين
المهملة ورا مكررة ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خرفيه **ولون الحقيق** بضم الحاء المهمل
وفتح الموحدة وسكون المشاة التحتية وقاف نوع من المترجوي منسوب الى ابن خبيق اسم رجل
صالح ابن ابي عريب بفتح العين المهمل وكسر الراء **وسلت** بضم الميم وسكون اللام ومثناة
فوقية **ادراعه واعتده** قال في النهاية الادراع جمع درع وهي الزردية والاعتد بمثناة
فوقية جمع قلة للعتاد وهو ما اعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب وفي رواية
احتبس ادراعه واعتاده قال الدارقطني قال احمد بن حنبل قال علي بن حفص ادراعه
واعتاده واخطا فيه وحذف في رواية واعبده بالباء الموحدة جمع قلة للعتاد قال في
معنى الحديث قولان احدهما انه كان قد طوب بالزكاة عن ثمان الدروع والاعتد على معنى انها
كانت عنده للتجارة فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا زكاة عليه فيها وانما قد جعلها حبيسا
في سبيل الله والثاني ان يكون دافع عنه يقول اذا كان خالدا قد جعل ادراعه واعتاده في
سبيل الله تبرعا وتغزيا الى الله وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة
عليه **صنوا بيه** اي مثله واصله ان تطلع غلثان من عرق واحد يريد ان اصل العباس

واصل الى واحد وهو مثل اي **خوش او خروش** هما بمعنى واو لهما معجمة مضمونة واخرهما معجمة
او كدح قال الخطابي هي الاثار من الخدش والعص وخوه وفي النهاية يجوز في كل من الثلاثة
ان يكون مصدرا وان يكون جمعا **الفحة** بالفتح والكسر الناقصة القريبة العهد بالنتاج وقال
الخطابي الناقصة المرسية وهي التي تمرى اي تحلب **كصفه المتلمس** قال الخطابي صحيفة
المتلمس لها قصة مشهورة عند العرب وهو المتلمس الشاعر وكان هجاء عمر بن هند الملك
فكنت له كتابا الى عامله يوجهه انه امر له فيه بعتية وقد كان كتب اليه يامره بقتله
فارتاب المتلمس ففكه وقرى له فلما علم ما فيه رمي به وبخاضت العرب المتلمس بصحيفة
قال قدر ما يغديه ويعشيه قال الخطابي قيل هو على ظاهره وقيل هو من وجدها وعشاه
على دأب الاوقات فاذا كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسئلة
وقيل هو منسوخ بالاحاديث السابقة وقال البيهقي في سننه ليس بشي من هذه الاحاد
مختلفا وكان النبي صلى الله عليه وسلم علم ما يغني كل واحد منهم فجعل غناه به وذلك لان الناس
يختلفون في قدر كفايا ففهم من يغنيه خمسون درهما لا يغنيه اقل منها ومنهم من يغنيه
اربعون درهما لا يغنيه اقل منها ومنهم من له كسب يدري عليه كل يوم ما يغديه ويعشيه ولا
عيا له فهو مستغن به انتهى **والاكلة والاكلان** بضم الهمزة اي اللقمة واللحمة **فرانا**
جلدين اي قوين **مرة** بكسر الميم وتشديد الراء اي قوة **لا تلحل الصدقة لغني الا في**
سبيل الله او ابن السبيل قال البيهقي في سننه حديث عطاء بن يسار عن ابي سعيد اصح
طريقا وليس فيه ذكر ابن السبيل فان صح هذا فانما اراد والله اعلم ابن السبيل غني في بلده
يحتاج في سبيله **وداه بماية من ال الصدقة** قال الخطابي يشبه ان يكون اعطى ذلك من سهم
الغارمين على معنى الحالة في اصلاح ذات البين اذ كان قد سخر بين الانصار وبين اهل خيبر
في دم القتيل الذي وجد بها منهم فانه لا مصرف لمال الصدقات في الديات **الا ان يسال**
الرجل اسلطان قال الخطابي هو ان يسال حقه من بيت المال الذي في يده **تخل حاله** قال
الخطابي هي ان يقع بين القوم التناجر في الدماء والاموال وخاف من ذلك الفتن العظيمة فبسط
الرجل فيما بينهم وليس في اصلاح ذات البين ويضمن لهم ما لا يترضا عن ذلك حتى تسكن النائرة
اصابته حاجته اي افة **فاجتاحت حاله** اي استأصلته كالغرق والحرق وفساد الزرع
قواما من عيش بكسر القاف اي ما يقوم حاجته الضرورية **او سيدا** بكسر السين اي ما يكفي
حاجته والسداد بالكسر كل شي سدوت به خلا من **وي الحى** بالكسر اي العقل **تحت** اي حرام
حلس بكسر الحاء المهمل الكسا الذي يلي ظهر البعير تحت القتب **قدوما** قيل هو بالتحفيف
والتشديد **ولا اربك** قال سيبويه في كلامهم لا اربك ههنا والانسان لا ينهى نفسه وانما
المعنى لا تكون ههنا فان من كان ههنا راينده ولظيره ولا تموتن الا وانتم مسلمون فان ظاهره
النهى عن الموت والمعنى على خلافه انصر لا يملكون الموت فينهون عنه وانما المعنى ولا تكونن علي
حال سوي للاسلام حتى ياتيك الموت **نكتة** بضم النون وسكون الكاف ومثناة فوقية اثر

كالنقطة **الذي فتدفع** بدال وعين مهملتين بينهما فاف اي شديد يغضي صاحبه الى الدفعا وهو
التراب وقيل هو سوء احوال الفقير **والذي غرم مغط** بفا وظا معجمة وعين مهملية اي شديد شنيع
اولذي دم موج قال في النهاية هو ان يتحمل دية فيسعى فيها حتى يوديها الي اولى المقتول فان لم
يودها قتل المخل عنه فيوجه قتله **وقال واحد المتعفة** قال الخطابي رواية من قال المتعفة
استبه واصح في المعنى وذلك ان ابن عمر ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو
يذكر الصدقة والتعفف منها فغطف الكلام على سببه الذي خرج عليه وعلى ما يطابقه في معناه
اولي قال وقد يتوهم كثير من الناس ان معنى العليا ان يد المعطي مستعينة فوق يد الاخذ يجعلونه
من علو الشئ الى فوق وليس ذلك عندي بالوجه وانما هو من فلا المجد والكرم يريد به الترفع عن المسئلة
والتعفف عنها **العابرة** بالمهملية اي الساقطة لا يعرف لها مال من عار الغرس يعبر اذا انطلق من
مربطه ما راعى وجهه **عن ابن عباس قال بعثني ابي النبي صلى الله عليه وسلم في ابل اعطاهما**
اياهم من الصدقة قال الخطابي هذا لا ادرك وجهه فلا شك ان الصدقة محرمة على العباس ويستبه
ان ثبت ان يكون اعطاهما عن سلف كان تسلفه منه لاهل الصدقة وقدر وي انه كان تسلف
منه صدقة عامين فكانه ردّها وصدقة احد العامين عليه لما جاته ابل الصدقة فروي
الحديث من رواه على الاختصار من غير ذكر السبب فيه وقال البيهقي في سننه هذا الحديث لا يخل
الامعنيين احدهما ان يكون قبل تحريم الصدقة على بني هاشم ثم صار منسوخا والاخر ان يكون
استسلف من العباس للمساكين ابلا ثم ردها عليه من ابل الصدقة **موليدة** هي الجارية الحديثة السن
بقاع **قرقر** قال في النهاية القاع المكان المستوي الواسع والقرقر المكان المستوي **ليس**
فيها عقصا هي الملتوية القرن **والاجل** هي التي لا قرن لها قال الخطابي وانما استترط نفى
العقص والالتواء في قولها ليكون انك لها وادني ان تور في المنطوح **يوم ودها** بالفسر
الما الذي ترد عليه **الكرمة** اي النفيسة **ونعم الغزيرة** اي الكثيرة اللبن **وتغفر الظاهر**
نعم اوله اي تعبره للركوب يقال افقرت الرجل يعبري افقره لو فقارا اذا عرته اياه بركبه
ويبلغ عليه حاجته ما خوذ من ركوب فقار الظاهر وهي حيازته الواحدة فقارة **وتطرق الخيل**
اي تغيره للضراب ولا يخذله **ابرا من كل جاد عشرة اوسق** قال ابراهيم الحارثي يريد قدرا
من الخيل جدمه عشرة اوسق وتقدره تقدر برحدر وفاعلة بمعنى مفعول **يقنوه** هو العذ
مبا عليه من الوطى والبسر **يعلق في المسجد للمساكين** قال الخطابي هذا من صدقة المعروف
دون الغرض **حدثنا محمد بن كثير** **اما سفيان** **صاحب** **بن محمد بن بشر** **جبل** **حدثني**
يعلى بن ابي يحيى عن فاطمة بنت حسين عن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للسائل حق وان جاع على فرس ما محمد بن رافع **ساجي** **بن آدم** **ما زهر** **عن**
شيخ **رايت** **سفيان** **عنده** **عن فاطمة بنت حسين عن ابيها عن علي عن النبي صلى الله عليه**
وسلم مثله **قد انتقد** **الحافظ** **سراج** **الدين** **القريني** **علي** **المصنف** **احاديث** **وزعم** **انها** **موضوعة**
ورد عليه الحافظ صلاح الدين العلاءي في كراسة ثم الحافظ ابو الفضل ابن حجر من هذا الحديث

قال العلاءي اما الطريق الاول فانها حسنة مصعب وثقة ابن معين وغيره وقال فيه ابو حامد
صالح لا يحتج به وثوق الاولين اولى بالاعتقاد ويعلى بن ابي يحيى قال فيه ابو حامد مجهول وثقة
ابن حبان فعنده زيادة علم على من لم يعلم حاله وقد اثبت ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذا
سمع الحسين رضي الله عنه من جده صلى الله عليه وسلم وقال ابو علي بن السكن وابو القاسم
البغوي وغيرهما كل رواية مراسيل فعلى هذا في مراسيل صحابي وجمهور العلماء على الاحتجاج بها
فاما على الرواية الثانية فعنده فيهما انه سمع ذلك من ابيه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وزهير بن معاوية متفق على الاحتجاج به ولكن شيخه لم يستمه والظاهر انه يعلى بن ابي يحيى
المتقدم وبالجملية الحديث حسن ولا يجوز نسبته الى الوضع انتهى **للسايل حق وان جاع على**
فرس قال الخطابي معناه الامر بحسن الظن بالسائل اذا اقترض وان لا يجيبه بالتكذيب
والردع امكان الصدق في امره يقول لا تحيب السائل اذا سالك وان راك منظره فقد
يكون له الفرس بركبه ووراء ذلك عابلية ودين يجوز له معها اخذ الصدقة وقد يكون من احوال
سهم السبيل فيباح له اخذها مع الغني وقد يكون صاحب حالة وغرامة انتهى قل
والحديث روياه في الهاشميات بلفظ السائل حق ولو جاع على فرس فلا تردوا السائل ولا يرعد
من حديث ابي هريرة اعطوا السائل وان كان على فرس وفي مصنف ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد
قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للسائل حق وان جاع على فرس مطوق بالفضة **طلعا** بكسر
المعجمة هو للبقرة والغنم كالحافر للفرس والبغل والحف للبعير **قدمت علي امي رغبة** اي طالبة
بري وصلي **وهي رغبة** اي كارهة للاسلام ساخطة على **دخلت المسجد فاذا انا بسايل**
الحديث فيه استحباب الصدقة على من سال في المسجد ذكره النووي في شرح المذهب وغلط
من افترى خلافه وردت عليه في مولف **فخذه** بحاء مهملية وذال معجمة اي رماه **يستكف**
الناس بكسر الكاف وتشد يد الغامض استكف اي تعرض للصدقة ومدكفه اليها
او سال كفا كفا من الطعام او كيف الجوع **خير الصدقة ما كان عن ظهر غني** قال الخطابي
اي عن غني يعتده ويستظهر به على النوايب التي تنوبه وقال في النهاية اي ما كان عفوا قد
فضل عن غني وقيل اراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزداد في مثل هذا الشئ بل الكلام وتمكينا
كان صدقته مستنده الى ظهور قوي من المال **ان خير الصدقة ما نزلك غني** قال الخطابي تناول
على وجهين احدهما ان يترك غني للتصدق عليه بان يحزل له العطية والاخر ان يترك غني
للمصدق وهو الاظهر لقوله **وايدامن تقول** اي لا تضع عيالك وتفضل على غيرك **منجزة**
العنز اي يعطيه شاة يتبع بلبنها ويعيدها **اذا انفتحت المرأة من بيت زوجها الحديث**
قال الخطابي هذا خارج على عادة الناس بالحجاز وغيرهما من البلدان في ان رب البيت قد ياذن
لاهل وعباله وللخدم في الانفاق مما يكون في البيت من طعام وادام ونحوه ويطلق امره في
الصدقة اذا حضره السائل ونزل به الضيف وليس ذلك بان تفتت المرأة والحازن على
رب البيت بشئ لم ياذن فيه بل يكونان أمينين قال والحازن هو الذي يكون بيده حفظ الطعام

والماكول من خادم وقهرمان وغودك **امراة جليلة** اي جسيمة **كل** يقع الكاف وتشديد اللام
اي عيال **قال الرطب** يقع الرا وسكون الطاء من اليايس قال الخطابي وانما خضر الرطب
من الطعام لان خطبه ايسر والفساد اليه اسرع اذا ترك فلم يوكل وربما عفن ولم ينتفع به
فيصير الي ان يلقي ويرمي به بخلاف اليايس **اذ انفتحت المرأة من بيت زوجها عن غير امره**
فلها نصف اجره قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه اشكال من جهة انها لم تساو زوجها
في السبب فكيف تساو به في الاجر قال والجواب ان المراد بالنصف هنا التقريب لا التقيد
وهذا كما قال عليه السلام الظهور بشرط الايمان وكان الغالب على الصحابة رضي الله عنهم انهم يأتون
الي منازلهم لا بقدر موتهم وموتة عيالهم فتكون المرأة شريك لزوجها في الموتة والمنصف
اذا كان احد الشريكين كان له اجر النصف **بارحكا** قال في النهاية هذه اللفظة كثيرا ما تختلف
الفاظ الحديث فيها فيقولون يرحا بفتح الباء وكسرهما وفتح الراء وضحا والمضحا وفتحها والقصر
وهي اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري انها فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة
وبرحكا وبارحكا **ان يضع من يقات** اي من يلزمه قوته **وينسأ في اثره** اي يوخز في اجله **سقطت**
لها من اسمي قال الخطابي في هذا بيان صحة القول بالاستسقاء في الاسماء اللغوية ورد على الذين
انكروا ذلك وزعموا ان الاسماء كلها موضوعة وفيه دليل على ان الرحمن عربي مأخوذ من الرحمة ورد
على من زعم انه عبراني **بنته** اي قطعت **اياكم والشئ** قال الخطابي هو ابلغ في المنع من البخل وهو
بمنزلة الجنس والبخل بمنزلة النوع واكثر ما يقال البخل في افراد الامور وخواص الاستيلاء والشئ
عام وهو كالوصف اللازم للانسان من قتل الطبع والجملة وقال بعضهم البخل ان يرضن بماله
والشئ ان يبخل بماله ويعرفه **وامرهم بالجهور** قال الخطابي المراد به هنا الكذب **ولا توكلي**
فبولي عليك اي لا تدخري وتشدي ما عندك ومنعني ما في يدك فتقطع عنك مادة بركة
الرزق **كتاب** **اللفظة عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم عن اللفظة هذا السائل هو بلال ذكره الشيخ وجلي الدين العراقي في حواشيه
على الرا فني **عفاصها** بكسر العين المهملة الوعا الذي يكون فيه اللفظة من جلد او خرقة وغير ذلك
ووكاها بكسر الواو والمد الحنيط الذي يشده الصرة والكيس وغيرها من **وجرد لفظه** بفتح
القاف **فليشهد** قال الخطابي هذا امر تاديب وارشاد وذلك لمعينين احدهما ما يتخوفه
في العاجل من تشويل النفس والشيطان وانبعاث الرغبة فيها فيدعوه الي الحياة بعد
الامانة والاخر ما لا يؤمن من حدوث المنيته به فتدعيها ورثته وحوز ونها في جملة
تركته **غير متخذ خبنة** بضم الخاء المهملة وسكون الموحدة ونون قال في النهاية هي معطف
الازار وطرف الثوب اي لا ياخذ منه في ثوبه يقال اخبنت الرجل اذا خبا شيا في خبنة ثوبه
او سراويله **ومن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة** قال الخطابي يشبه ان
يكون هذا على سبيل التوعيد لينتهي فاعل ذلك عنه والاصل ان لا واجب على متلف الشئ اكثر
من مثله وقد قيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ **الحزين**

الفه ودين النخل

بفتح الجيم

بفتح الجيم وكسر الراء موضع تخفيف التمر كما لم يدر للخطبة **الحزن** بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون
الترس لانه يوارى حامله اي يستره والميم زائدة **طريق ميتا** بالمد اي مسلوكة ياتها
الناس مفعالة بالكسر من الاتيان والميم زائدة **وما كان من الخراب** قال الخطابي يريد العادي
الذي لا يعرف ماله **في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها** قال الخطابي سبيل هذا
سبيل ما تقدم من الوعيد الذي لا يرا به وقوع الفعل وانما هو زجر وردع وكان عمر بن الخطاب
يحكم به واليه ذهب احمد ولما عامة الفقهاء فعلى خلافه **لا ياروي الضالة الاضال** قال
الخطابي هذا ليس بخالف للاخبار التي جاءت في اخذ اللقطة وذلك ان اسم الضالة لا يقع على
الدرهم والدنانير والمتاع ونحوها وانما الضالة اسم للحيوان التي تفل عن صاحبها كالابل
والبقرة والطيور وما في معناها فاذا اوجدها المرو لم يحزله ان يعرض لها مادامت حال تمتنع
بنفسها وتستقل بقوتها حتى ياخذها ربحا **كتاب** **المناسك هذه**
ظهور الحصر زاد ابن سعد في الطبقات من حديث ابي هريرة قال لو كن بحجر كاهن الاسود
وزينب لا تخزن اداة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصاعدا** هو منصوب على الحال قال
ابن مالك في شرح التسهيل وغيره وهو ما حذف عامله وجوبا اي فارتقى ذلك صاعدا او قد
صاعدا **لا ضرورة في الاسلام** قال الخطابي له تفسيران احدهما انه الرجل الذي انقطع عن المنكاح
وتقبل على مذهب رهبان النصارى والاخر انه الذي لم يحج فعناه على هذا ان سنة الدين ان
لا يبقى احد من الناس يستطيع الحج فلا يحج حتى لا يكون ضرورة في الاسلام وفي النهاية قال
ابو عبيد هو في الحديث التبتل وترك النكاح اي ليس ينبغي لاحد ان يقول لا تزوج لانه
ليس من اخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والضرورة ايضا الذي لم يحج قط واصله من
الصبر الحسب والمنع وقيل اراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه ان يقول اني ضرورة
ما حجت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية اذا احدث حدثا فلجا الي الكعبة لم يفرج
فكان اذا لقته ولج الدم في الحرم قيل له هو ضرورة فلا تفجه **من اراد الحج فليستعمل** زاد
الميهقي فان احكم لا يدري ما يعرض له من مرض او حاجة وفي لفظ فانه قد يعرض للمرض
وقضل الضالة وتعرض الحاجة **وبيض المسك** اي بريقه **لبد راسه بالعسل** قال
ابن الصلاح عجل انه بفتح المهملة وتخفيف الميم بكسر الميم وسكون المهملة وهو ما يغسل
به الراس من خطي او غيره وقال الحافظ ابن حجر ضبطناه في روايتنا من سنن ابي داود
بالمهملة **برة** هي حلقة تحفل في انفا البعير بوزن شبهة **فاسعروها** قال الخطابي الاسعار
ان يطعن في سننهما بموضع او خوذ لك حتى يسيل دمها فيكون ذلك علما انها بدنة قال
ولا اعلم احدا من اهل العلم انك الاسعار غيرا اي خفيفة قال لانه مثله وخالفه صاحباه وقال
في ذلك يقول عامة اهل العلم وانما المثلة قطع عضو ونحوه وسبيل الاسعار سبيل ما ايج
من الكي والتبرخ والقودج في البهائم وسبيل النصد والحجامة والحثان في الادميين واذا
جازا كوسم ليعرف بذلك ملك صاحبه جازا الاسعار ليعلم انه بدنة تشك فتتميز من ساير الابل

وتصان فلا معرض لها حتى تبلغ المحل وكيف يُعدُّ الاستعار مثله والنهي عن المثلة متقدم
والاستعار عام حج وهو متلخر **سَلَّتْ الدَّمُ** أي ما طه باصبعه **وَأَسْقُوتَ بِهِ عَلَى الْبَيْدَا**
أي علت فوق البيدا وصعدت من **عَهْن** هو الصوف المصبوغ الوانا **أَزْهَفَ** أي أعيا
وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ قال الخطابي يشبه أن يكون ذلك ليحسم عنهم
باب التهمة فلا يعتلوا بأن بعضها قد زحف فيخروه إذا قرئوا إلى الله وبأكلوه **يَوْمَ الْقُرْبَى**
هو الذي يلي يوم النمران الناس يفرون فيه بمنى بعد أن فرغوا من طواف الأفاضة والخمر
واستراحوا **يَعْنَى** أي يقتربون **وَجِبَتْ جَنُوبُهَا** قال الخطابي معناه ذهبت نفوسها فستقطت على
جنوبها **وَأَمَّا أَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئًا** قال الخطابي أي لا يعطى على معنى الأجرة فاما أن تصدق
به عليه فلا بأس **أَرْسَالًا** أي أفرجا وفرقا **وَرَأَيْتُكَ تَبْلِسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ** بكسر السين
نسبة إلى السبت وهي طريدة البقر المدبوعة بالقرظ سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها
أي خلقت وأزيل وقيل لأنها انسبت بالدباغ أي لانت قال في النهاية وإنما اعترض عليه
لأنها تعال أهل النعمة والسعة أن عمل العبرة قد دخل في عمرة الحج فلا يري على القارن أكثر
ساحرام واحد والآخر أنها قد دخلت في وقت الحج وشهوره وكان أهل الجاهلية لا يعترفون في
استمرار الحج فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول **يُنْهَى عَنْ عِمْرَةِ قَبْلِ الْحَجِّ** قال الخطابي
في أسناد هذا الحديث مقال وان ثبت فهو محمول على الاستحباب وأنه امر سقيم الحج لأنه أعظم
الآمرين وأتمها ووقته محصور والعبرة ليس لها وقت موقوف وأيام السنة كلها تتسع لها وقد
قدم الله اسم الحج عليها فقال **وَاتَّخَذُوا الْحَجَّ وَالْعِمْرَةَ سَبْعًا** **إِنَّمَا هُمَا مَعَهُنَّ** قال الخطابي لم يوافق الصحابة
معوية على هذه الرواية وان ثبت حمل على الأفضل لأن الأفراد أفضل من القارن **ثِيَابًا صَبِيغًا**
أي مصبوغة وهو فعيل بمعنى مفعول **نَضَحْتُ الْبَيْتَ** أي طيبت به **بَنَصُوحٍ** بفتح النون ضرب من
الطيب تنوح بإحتمه **بَضْعَةً** بالفتح وقد تكسر القطعة من اللحم **عَمِشَقُصٌ** بكسر الميم وفتح القاف
نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض فإذا كان عريضا فهو المعقلة **وَلَا الظُّعْنُ** بفتح العين سكونها
مصدر طعن يطعن بالضم إذا سار **سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِبَيْتِكَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّنْ قَالَ** الحافظ ابن حجر في
تخرجه لحديث الشرح الكبير زعم ابن أبي طيثر أن اسم الملبى ببيتته ومن النوادر أن بعض
القضاة ممن أدركناه صحف شبرمة فقال شبرمنت بلفظ القرية التي بالجيزة **لِبَيْتِكَ**
اللَّهُ لِبَيْتِكَ لِبَيْتِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في إماله التقدير لا شريك
لك في الملك لب بالمكان إذا أقام به فالملبى يخبر عن إقامته وبلازمته لعبادة الله عز وجل
وتنفي هذا المصدر لتدل التنفية على الكثرة فكانه يقول تلبية بعد تلبية أبدأ وليس المراد
مرتين فقط وهذا كقوله تعالى ثم أرجع البصر كرتين المراد كرة بعد كرة أبدأ ما استطعت وإذا
كان المعنى في التلبية الأخبار بالملازمة والأقامة على العبادة فهل المراد كل عبادة لله أي
عبادة كانت أو المراد العبادة التي هو فيها من الحج الأحسن عند المعتزتين الثاني دون الأول
للاهتمام بالمقصود **وَالرَّغْبَا** بفتح الراء والمد وبضم الراء القصر من الرغبة والنعمي من النعمة **بِالْعَرَجِ**

بفتح العين وسكون الراء وحجم قرية جامعة من عمل الفرع على إمام من المدينة **وَكُنْتَ زَمَالَةً إِيَّيْكَ**
وَزَمَالَةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً أي مكرها وبما وادتها وما كان معها في السفر
فَنَضَّدَ جَاهِنًا بِالسُّكَّةِ هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل في الضرد
جعل الدواء على الجرح وغيره يقال ضمد بضمد **عَجَلَانِ السَّلَاحِ** قال في النهاية بضم الجيم
وسكون اللام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغودا أو يطرح فيه الراكب سوطه
وإدائه ويعلفه في آخره الكور أو أسطوته واستنقاؤه من الجلبة وهي الجلبة التي
تجعل على الغنم وزواة الغنم بضم الجيم واللام وتشديد الباء قال هو أو غية السلاح
بما فيها ولا إراه سمي به الإجماع وارتفاع شخصه ولذلك قيل للمرأة الغلظة الجافية
جلبانته **سَدَلْتُ** أي أسبلت **بِالنَّصِيرِ** بوزن الكيف **بِالْوَأْجِ** بفتح الهمزة وسكون الواو
والمذجل بين مكة والمدينة وعنده بلد تشبب إليه **بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ** هما قرنا البير المبيتان
على جانبيها **وَالْحِدَاةُ** بوزن عنبته **وَالْعَوِيسِقَةُ** هي الفأرة تصغير فاسقة لخروجها
من حورها على الناس وإفسادها **وَبَرِيءُ الْغُرَابِ** **وَلَا يَقْتَلُهُ** قال الخطابي يشبه أن يكون
المراد به الغراب الصغير الذي يأكل الحبوب وهو الذي استثناه ما لك من جملة الغراب
وَالسَّبْعُ الْعَادِي أي الظالم الذي يغترس الناس **عَنْطَاطُ** أي يضرب الشجر بالعصا ليتناثر
ورقها وأسم الورق الساقط **حَبَطَ** بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الأبل
مَالُ تَصِيدٍ وَهِيَ أَوْ يَصَادُ لَمْ كذا في النسخ والجاري على قوائين العربية أو تصد لأنه
معطوف على المجرور **مِيمُونَ** من جبابان بحجم وموحدة ونون **عَنْ أَبِي الْمُهَذَّبِ** بفتح الميم
صَرِيحًا بفتح الصاد المهملة وسكون الراء أي جماعة **مِنْ كِسْرٍ أَوْ عَرَجٍ** قال في النهاية
يقال عرج يعرج عرجا ما إذا غر من مئى إصابه وعرج يعرج عرجا إذا صار عرج أو كان
خلقة فيه **مِنْ كَدٍّ أَوْ مِائَةٍ مَلِكَةٍ** **وَدَخَلَ فِي الْعِمْرَةِ مِنْ كَدٍّ** قال الخطابي كذا وحكي
ثنتين وكذا ممدود **مِنْ كَدٍّ** هي عصا عقيقة الرأس كالصولجان واليم زائدة **خَرَبُودُ** بفتح الخاء
المعجمة والراء المسددة وضم الواو وسكون الواو وذو المعجمة **فَانِ النَّاسِ عَشْرَهُ** أي
أزحموا عليه وكثروا **مَوْتَ النَّعْفِ** بفتح النون والعين المعجمة وفادو يكون في أنوف الأبل
والغنم واحدة نعفة **قَسَقَعَانِ** بضم القاف الأولى وكسر الثانية جبل مكة قيل سمي به لأن
جوها لما تحاربوا كثرت قعقة السلاح هناك **أَطَا** **اللَّهُ** **الْإِسْلَامَ** بتشديد الطاء أي
تبتة وأرساه والهمزة فيه بدل من واو وطأ **أَنَّمَا جَعَلَ الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ وَمِنْ الصَّفَا**
وَالْمُرَّةِ وَرِيءُ الْجَارِ لَا قَائِمَةَ ذَكَرَ اللَّهُ زاد الحاكم من طريق سفيان عن عبيد الله بن أبي زياد
لأبيه **بِحُجَّتِهِ** بضم الجيم **فِي نَسَاجِهِ** قال في النهاية هي ضرب من الملاحف منسوجة كانها
سميت بالمصدر يقال نسجت النسج نسجا ونساجة **عَلَى الْمَشْجُوبِ** هو بكسر الميم عبدان تضم
روسها ويفرج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب **الْقَصُوفُ** القبة ناقية رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكن قصوا وإنما كان هذا القبا لها وقيل كانت قصوا أي مقطوعة الأذن ولا يقال

في الذكر بعير اقصي وانما جاق في نعت الموت خاصة **فرقي بكسر القاف لا بد اي لا اخر الدهر**
محروشا على فاطمة قال في النهاية اراد بالتحريش هنا ذكر ما يوجب عقابه لها **ان دما حرم**
واموالكم عليكم حرام قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اعاليه تقديره ان سفك دما بكم
واخذ اموالكم وتلب اعراضكم اذ الذوات لا توصف بالتحريم ولا بالتخليل فيقدر في كل شيء
ما يناسبه **حرمته يومكم هذا الي اخره** قال الشيخ عز الدين هنا سوال وهو ان المشبه به
لا يكون اخفض رتبة من المشبه وحرمة الدماء اعظم من حرمة حشيش الحرم وقتل
صيده قال والجواب سلمنا انه اخفض رتبة من المشبه في التحريم لكن مناط التشبيه هو
الظهور بالنسبة الى السامع وكان تحريم اليوم اثبت في نفوسهم من حرمة الدماء اذ هو المعتاد
عندهم من الآباء والاحداد وتحريم الشرع طار عليه فكان تحريم اليوم اظهر **واستحلتم فروجهن**
بكله الله قال الخطابي قيل فيه وجوه احسنها ان المراد به قوله تعالى فامساك بمعروف
او تسريح باحسان **وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدًا تركوهن** قال ابن جرير في
تفسيره معناه ان لا يمكن النفس من احد سواكم وقال الخطابي معناه ان لا ياذن لاحد من
الرجال يدخل فيحدث اليهن وكان الحديث من الرجال الي النساء عادات العرب لا يرون ذلك
عيبا ولا يعدونه ريبه فلما نزلت اية الحجاب وصارت النساء مقصورات نهي عن محارقتهم والتعود
اليهن وليس المراد بوطي الغرض هنا نفس الزنا لان ذلك محرم على الوجوه كلها فلا معنى لاستراط
الكرهية فيه ولا لقوله فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح لان الزنا فيه العقوبة السد
من الرجم **وبنكها الى الناس** قال بالموصلة اي يميلها اليهم يريد بذلك ان يشهد الله عليهم يقال
نكبت الانا نكبا تنكيبا اذا اماله وكبه وقال القاضي عياض ضبطناه في مسلم بتأنيده
فوق بعد الكاف وهو بعيد المعنى وصوابه بالموصلة قال ورويناه في سنن ابى داود بالمشاة
من طريق ابن الاعرابي وبالموصلة من طريق ابن الاثير اي بكسر التاء ومعناه يردّها الى الناس
مشيرا اليهم **تسقى الغصا الزمان** بفتح النون اي كفها يقال تسقى البعير تسقيته متناذا
كففة بزمامه وانت راكبه **كل ابي جلا** بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة قال في النهاية
هو المستطيل من الرمل وقيل الفخم منه وقيل الجبال من الرمل كالجبال في غير الرمل وقال
الخطابي الجبال مادون الجبال في الارتفاع **قفوا على مشاعركم فانكم على ارت من ارت ابراهيم**
قال الخطابي المشاعر المعاني يريد قفوا بعرفة خارج الحرم فان ابراهيم عليه السلام هو الذي جعلها
مشعرا وموقفا للحاج فكان عامة العرب يقفون بعرفة وكانت قرابتهم من بينها تقف داخل
الحرم فدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من فعلهم واعلم انه شيء احذروه من قبل انفسهم وان
الذي اورثه ابراهيم من سنته هو الوقوف بعرفة **افاض** اي ضرر راجعا الي معنى **ليس بالحاف**
الحيل هو الاسراع في السير **الفتق** هو السير السريع **فتوة** بفتح الفاء وسكون الهمزة موضع المتع
بين الشينين **نص** قال في النهاية النص التحريك حتى يستخرج اقصى سيرا الناقة **فجاج** جمع فج
وهو الطريق الواسع **اغيلة** قال في النهاية تصغير اغلة جمع غلام في القياس ولم يرد في جمعه

اغلة وانما قالوا اغلة وشله أصيبه تصغير صبية ويريد بالاغيلة الصبيان ولذلك صغروهم
يلطخ الخدانا اللطخ بالحاء المهملة الضرب الخفيف بالكف **ابني** قال في النهاية اختلف في هذه اللفظة
فقيل هي تصغير ابني كاعني وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا جمع على ابنا مقصورا
وممدود او قيل هي تصغير ابن وفيه نظروا قال ابو عبيد هو تصغير بني جمع ابن مضافا الى النفس
فهذا الوجه ان يكون صيغة اللفظ في الحديث ابني بوزن شريحي **فاوضع** اي حمل البعير على
سرعة السير **في وادي محسر** بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة المهملة سمي بذلك لان
فيل اصحاب الفيل حسرو فيه اي اعياى وكل **ان الزمان قد استدار الي اخره** قال الخطابي
معناه ان العرب في الجاهلية كانت قد بدلت اسما للحرم وقدمت واخرت اوقافها من اجل النسي
الذي كانوا يفعلونه وهو تاخير رجب الى شعبان والمحرم الى صفر واستمر ذلك بهر حتى اختلط
عليهم وخرج حسابه من ايدى يهود فكانوا رجا يحجون في بعض السنين في شهر رجب ويحجون من قابل في
شهر غيره الي ان كان العام الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم تصادف حجهم شهر الحج المشروع
وهو ذو الحجة فوقف بعرفة اليوم التاسع منه ثم خطبهم فاعلمهم ان اسما للنسي قد تناسخت
باستدارة الزمان وعاد الامر الى الاصل الذي وضع الله حساب الاسماء عليه يوم خلق السموات
والارض وامرهم بالمحافظة عليه لئلا يتغيرا ويتبدل فيما يستأنف من الايام قال وقوله **ورج**
مصر انما اضاف الشهر الي مصر لانها كانت تشدد في تحريم رجب وحافظ على ذلك اشدهم
محافظة سائر قبائل العرب وقوله **الذي بين حمادي وشعبان** تخيل ان يكون ذلك على معنى
توكيد البيان وتخيّل انه قال ذلك من اجل انه كانوا يسمون رجا وشعبان لاما كانوا يسمونه رجا
به بعض المشهورين لهوان رجا هو الشهر الذي بين حمادي وشعبان لاما كانوا يسمونه رجا
على حساب النسي **الحج عرفة** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام تقديره ادراك الحج وقوف عرفة
ما تركت من جبل محاملة مفتوحة وموحدة ساكنة **وقضى نفيه** بفتح النون بفتح المشاة فوق والفاء
والمثلثة قال في النهاية هو ما يفعله المحرم بالحج اذ احل كقضى الشارب والاطفار ونشف الاط
وحلق العانة وقيل اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا **سرا** **بنت**
نهان عن ابن عمر قال استاذن العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة
ليالي مني من اجل سقاية فاذن له قال النووي في شرح مسلم اعلم ان سقاية العباس حق
لا العباس كانت للعباس في الجاهلية واقرها النبي صلى الله عليه وسلم له فهي لا العباس ابدا
قال وقال العلماء لا يجوز لاحد ان يزعمها منهم قالوا وهي ولاية لهم على من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتبقي آية لهم ولذريته فمروا ولا ينادون فيها ولا يشاركون فيها ماداموا موجودين
وقال الازرق في كانت السقاية بيد عبد مناف فكان يحمل الماء في المزاد والتقرب الي مكة
ويسكب في حياض من ادم بغيا الكعبة للحجاج ثم وليها بعد هاشم ثم عبد المطلب حتى حفر بئر زمزم
فكان يشترى الزبيب فيبذره في حارزم ويسقي الناس وكان يسقي ايضا اللبن بالعسل في
حوض آخر فقام بامر السقاية بعده العباس في الجاهلية ثم اقرها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

ولم تزل في يده حتى مات فوليهما عبد الله ابنه علي بن عبد الله وهما جراً وقال صاحب المجلد الثاني الموضع
الذي يتخذ فيه الشراب في الخوسم وغيره **أخبرنا سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أخيه** هي أم جندب
الأزدية **قوله** بكسر أوله ما يذبح من الغنم **عفا الوبر** أي كثر **وبراً الدبر** بالتحريك وهو
الحرج الذي يكون في ظهر البعير وقيل هو أن يقرح خف البعير **لا يعضد** أي لا يقطع **الامشيد**
أي يعرف **الأذخر** بكسر الهمزة وانحجام الذال حيث يشبه طيبة الرائحة يسقط بها البوت فوق
الحطب **ولا يغتلي خلاها** هو الغصن النبات الرقيق ما دام رطباً واختلاؤه قطعه وإذا يبس
فهو خشب **للمهاجرين** **أقلته بعد الصدر** يعني بمكة بعد قضاء النسك **من لية** بتثنية اللام
التخنية غير منصرف اسم موضع بالحجاز **القرن** جبل صغير هناك **فاستقبل نجبا** بفتح النون
وسكون الجاء المعجمة وموحدة اسم موضع هناك **أن صبيح** بفتح الواو وتشديد الجيم موضع
بناحية الطائف وقيل هو اسم جامع لخصوبتها وقيل اسم واحد منها **وعضاهه** هي شجر
أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عصاة بالتاء وأصلها عضة وقيل الواحدة
عصاهة **حرم محرم** قال في النهاية محتمل أن يكون على سبيل المحم له ومحتمل أن يكون حرمه في
وقت معلوم ثم نسخ وكذا قال الخطابي **ما بين عابري النور** قال الخطابي هما جبلان وزعم
بعض العلماء أن أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له نورا وإنما نورا بمكة فيرون بالحديث
أنما هو من عابري النور وقال في النهاية أما غير جبل بالمدينة وأما نورا فالعروف أنه بمكة وفي
رواية قليلة ما بين عابري النور وأحد بالمدينة فيكون نورا غلطاً من الراوي وإن كان هو
الاشهر في الرواية والأكبر وقيل أن عابري النور بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قد رجا بين
عابري نورا من مكة وأحرم المدينة تحريم ما بين عابري نورا بمكة على حذف المضائق
ووصف المصدر المحذوف انتهى وذكر طائفة من المتأخرين أن نورا جبل صغير مدور خلف أحد
من شماليه جرم صاحب القاموس وإنكر على من ادعى غلط الراوي **فمن أحدث حديثاً** هو الأمر
لحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة **أرواي محققاً** قال الخطابي وأما لا يثير
يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول بمعنى الكسر من نصر جانياً وأواه وأجاره من
خصمه وحال بينه وبين أن يقتصر منه والفتح هو الأمر المستدع نفسه ويكون معنى الإتيان فيه الرضي
به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلمها ولم ينكرها عليه فقد أواه **لا يقبل منه**
عبد ولا صرف قال في النهاية العدل الغدبة وقيل الغريضة والصرف التوبة وقيل التافهة
أخبرنا سليمان أي يقتضيه **ومن والي قوماً غيراً** **أروايه** قال الخطابي ليس معناه معنى
الشرط حتى يجوز له أن يوالي غير مواليه إذا أذنوا له في ذلك وإنما هو معنى التوكيد لتحريمه
أشادها أي رفع صوته بالتعريف بها **يعتزل** أي ينتر بلين ورفق **ما من أحد يسلم على**
الأرد الله علي **روحي حتى أرد عليه السلام** وقع السؤال عن الجمع بين الحديث وبين حديث
الأنبياء أحياناً في قبورهم يصلون ويسأرون الأحاديث الدالة على حياة الأنبياء فان ظاهر الأول مغايرة
الروح له في بعض الأوقات وأثبت في الجواب عن ذلك تأليفاً سميت إنباء الأذكياء الحياة الأنبياء

وحاصل ما ذكرته فيه خمسة عشر وجهاً اقواها أن قوله رد الله على الجملة حالته وقاعدة العربية
أن جملة الحال إذا صدرت بفعل ماضٍ قدرت فيها قد كونه لغاي أو جازم حصرت صدورهم
أي قد حصرت وكذا هنا بقدر والجملة ما ضية سابقة على السلام الواقع من كل أحد وحتى
ليست للتقليل بل مجرد حرف عطف بمعنى الواو فصارت تقدير الحديث ما من أحد يسلم على الأقد
رد الله علي روي قبل ذلك وأرد عليه وإنما جاء الاشكال من ظن أن جملة رد الله بمعنى الحال
أو الاستقبال وظن أن حتى تعليلية وليس كذلك وهذا الذي قرناه ارتفع الاشكال من
أصله ويؤيده من حيث المعنى أن الرد لا يؤخذ بمعنى الحال والاستقبال كنم تكرر عند
تكرر المسلمين وتكرر الرد يستلزم تكرار المغارقة وتكرر المغارقة يلزم عليه محذورات منها
تألم الجسد الشريف بتكرار خروج الروح منه أو نوع ما من مخالفة التكرير أن لم يكن تألم
ومنها مخالفة سائر الناس للشهاد وغيرهم فإنه لم يثبت لأحد منهم أنه يتكرر له مغارقة الروح
وعودها في البرزخ والنبى صلى الله عليه وسلم أوي بالاستمرار الذي هو على رتبة ومنها
مخالفة القرآن فإنه دل على أنه ليس الموتان وحياتان وهذا التكرار يستلزم موافاة
كثيرة وهو باطل ومنها مخالفة الأحاديث المتواترة الدالة على حياة الأنبياء ومخالفة القرآن
والسنة المتواترة وجب تأويله وإن لم يقبل التأويل كان باطلاً قال البيهقي في كتاب
الاعتقاد الأنبياء بعد ما قبضوا ردت إليهم أرواحهم فعمروا أحياء عند ربهم كالشهداء وقال
الاستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال المتكلمون المحققون من أصحابنا أن
نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وأنه يبشر بطاعات أمته وحزن بمعاصي العصاة منهم
وأنه تبلغه صلاة من يصل عليه من أمته وقال أن الأنبياء لا يصلون وراي موسى في قبره يصل
وقال الشيخ تقي الدين السبكي حياة الأنبياء والشهداء في القبر كما تقرر في الدنيا ويشهد له
صلاة موسى في قبره فإن الصلاة تستلزم جسداً حياً ولا يلزم من كونها حياة حقيقية أن
تكون الأبدان معهما كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى الطعام والشراب وبعد أن سطرت هذا
الجواب استنباطاً وقررت رأيت هذا الحديث مخرجا في كتاب حياته الأنبياء البيهقي بلفظ
الأوقد رد الله علي روي فصرح فيه بلفظ وقد قدرت أنه كثير وقوي أن رواية استقاطها
محمولة على إضارها وإن حذفها من تصرف الرواة ثم رأيت البيهقي قال في شعب الإيمان
قوله لا رد الله علي روي معناه والله أعلم الأوقد رد الله علي روي فارد عليه السلام
فحدث الله عوداً علي بدئ ومن الأجوبة التي ذكرتها استنباطاً أيضاً أن لفظ الرد قد لا يدل
على المغارقة بل كني به عن مطلق الصيرورة وحسنه هنا من أعادة المناسبة اللفظية بينه
وبين قوله حتى أرد عليه السلام فجاء لفظ الرد في صدر الحديث لمناسبة ذكره في آخر الحديث
ومن الأجوبة التي ذكرتها استنباطاً أنه ليس المراد برد الروح عودها بعد المغارقة للموت
وإنما النبي صلى الله عليه وسلم في البرزخ مشغول بأحوال المالكوت مستغرق في مشاهداته كما
كان في الدنيا في حالة الوحي فغير عن أفاقته من تلك الحالة برد الروح ونظير هذا قولهم في النوبة

التي وقعت في بعض احاديث الاسرار وهي قوله فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام ليس المراد الاستيقاظ
من نوم فان الاسرار لم يكن مناما وانما المراد الافاقة لما خامو من عجائب الملكوت والى اجوبة اخر
مذكورة في التاليف المشار اليه وقال الشيخ تاج الدين الفارسي في الفجر المنير فان قلت قوله
الاراد الله علي روجي لا يلائم مع كونه حيا علي الدوام بل يلزم منه ان يتعد حياته ووفاته
فالجواب ان يقال المراد بالروح هنا النطق مجازا فكأنه قال الاراد الله الي نطقى وهو حي
علي الدوام لكن لا يلزم من حياته نطقه فيرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز ان
النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود النطق بالنطق والقوة فعليه
الصلاة والسلام باجد المتلازمين من الاخر وما يحقق ذلك ان يعود الروح لا يكون الامرتين
عملا بقوله تعالى ربنا اعتننا اتنين واحيينا اتنين انتهى وهذا الذي قاله انه لا يلزم
من حياته نطقه بعيدا ومنوع وما قلته من التاويلات اوجه واقعد **فاذا قبور محنية**
اي حيث يعطف الوادي وهو منحناه ايضا ومخاني الوادي معاطفه **كان**
النكاح الناء بالمد كناية عن النكاح **عليه بالصوم فانه له وجا** بالكسر والمد اصله
ان ترض انثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الحضي
وقبل هو ان توج العروق والخصيتان حالهما اراد الصوم يقطع النكاح كما يقطع الوجا
قال في النهاية وروي وجا بوزن عصا يريد النعب والجفا ذلك بعيدا لان يراد فيه
معنى الفتور لان من روجي فتر عن المتى فشيء الصوم في باب النكاح بالنعب في باب المتى
تنكح النساء الاربع هذا اخبار عن عادة الناس **عن ابن عباس قال جاء رجل الي النبي صلى الله**
عليه وسلم فقال ان امرائي لا تمنع يد لاس الحديت هذا الحديث اورده ابن الجوزي في
الموضوعات من حديث جابر وقال الحافظ ابن حجر هذا الحديث حسن صحيح ولم يصح من قال
انه موضوع قال ولا يلتفت الي ما وقع من ابن الجوزي حيث ذكر هذا الحديث في الموضوعات
وقد قال الحافظ تقي الدين المندري في مختصر السنن رجال اسناده صحيح يروي في الصحيحين
على الاتفاق والانفراد قلت وله طرق وشواهد اوردها في مختصر الموضوعات
وفي التلث وقد تكلم الناس على معناه وحاصل ما حمله عليه شيان احدهما انه كناية عن
الفتور وهذا قول ابن عبيد وابن الاعرابي وبه جزم الخطابي فقال معناه الرمية وانها
مطروعة لمن ارادها والثاني انه كناية عن بدنها الطعام وهو قول الاصمعي وقال النسائي
هو قبح خمره قيل كانت سخية تعطي وقال احمد بن حنبل ليس هو عندنا الا انها تعطي من ماله
ولم يكن ليامره باسسا لها وهي نفجر قال في النهاية وهذا شبه وقال القاضي ابوالطيب
الطبري القول الاول اولي لانه لو كان المراد به الشفاعة لكان لا يرد بدلتين لانه لا يعبر
عما يطلب بالمس وانما يعبر عنه بالالتماس يقال لمس الرجل اذا سبه والتمس منه اذا
طلب منه ولان السخا مندوب اليه فلا يكون المرأة معاقبة لاجله بالفراق فان الذي
تعطيه امان ماله او من مال الروح فعليه صوته وحفظه وعدم تكليفها منه فام بتعين

فرق بين
والتمس

الامر بتطليقها وقال الحافظ شمس الدين الذهبي في مختصر السنن الكبير كان معناه تنلذذ
بمن يلمسها فلا تزد فيه واما الفاحشة العظمى فلو ارادها الرجل كان بذلك قاذفا وقال
الحافظ عماد الدين بن كثير حمل المس على الزنا بعيدا والا قرب حمله على ان الروح فمهرها
انها لا ترد من اراد منها السوء لانه تحقق وقوع ذلك منها بل ظهر له ذلك بقرائن فارشده
السارع الي مفارقتها احتياطا فلما علم انه لا يقدر على فراقها لمحبته لها وانه لا يصبر علي
ذلك رخص له في ابقائها لان محبته لها محقة ووقوع الفاحشة منها منتهى **غريبا** بالنسبة
فعل امر من التعريب قال الخطابي معناه ابعدا يريد الطلاق وقد وقع في رواية النسائي
والبرار يلفظ طلقها وفي رواية البيهقي يلفظ فارقتها **قال اخاف ان تتبعها نفسي قال**
فاستنج بها قال في النهاية اي لا تمسكها الا بعد ما تقضي متعة النفس منها وخاف النبي
صلي الله عليه وسلم ان هو اوجب عليه طلاقا ان تنوق نفسه اليها فيقع في الحرام وفي
رواية النسائي قال اني لا اصبر عنها قال فامسكها وفي رواية البيهقي قال اني اجها **فاني**
مكاتبكم زاد ابن حبان الانبياء يوم القيمة **بغى** اي زانية **مكرني** بكسر الراء **فانما الرضاغة**
من الجماعة قال الخطابي معناه ان الرضاغة التي تنفع بها الحرة هي ما كان في الصغر والرضيع
طفل يقوته اللبن ويستدجوعه واما ما كان بعد ذلك في الكمال التي لا تستدجوعه ولا يشبعه
الا الحز واللم وما في معناها فلا حرة له **انشر العظم** قال الخطابي بالراء اي احياه وشدقواه
وروي بالراء اي رفعه واعلاه واكرجه **وبراني فضلا** بضم الفاء والضاد المحجة اي متبذلة
في ثياب مهنتي او في ثوب واحد **فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم** **وهن مما يقران القرآن** قال
الخطابي تريد بذلك قرب عهد النبي من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار بعض من لم
يبلغه النبي يقرأ على الرسم الاول **ما يذهب عن مذمة الرضاع** قال الفرة العبد والامة
قال الخطابي يريد زمام الرضاع وحقه وفيها لغتان كسر لال وفتحها يقول انها قد خدمتك
وانت طفل وحضنتك وانت صغير فكافيتها خادم يكنيها المهنة فضا لزامها وجزا لها
على احسانها وقال في النهاية المذمة بافتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والزام
وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرة التي يذم مضيتها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم
بسبب الرضاع فكانه سال ما يسقط عن حق المرضعة حتى يكون قد ادبته كاملا وكانوا يستحو
ان يهبوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئا سوي اجرها **كوه ان يحج بين مكة والمدينة**
الحالتين والعمتين قال الكمال الدميري في سترج المنهاج قد اشكل هذا على بعض العلماء حتى
حمله على المجاز وانما المراد النهي عن الجمع بين امراتين كل منهما امة الاخرى وامراتين كل منهما
خالة الاخرى فاما الاولى فصورتها ان يكون رجل وابنه تزوجا امرأة وابنتها تزوجا رجل
البنات وتزوج الابن الام فولد لكل منهما ابنة من هاتين الزوجتين فابنة الاب عممة
وابن الابن خالة امه الاب واما الثانية وهي الجمع بين العمتين فصورتها ان يتزوج رجل
ام رجل ويتزوج الاخر فولد لكل منهما ابنة فابنه كل واحد منهما امة الاخرى واما

الثالثة وهي الجمع بين الخالتي قصورهما رجل تزوج ابنة رجل وتزوج الاخر ابنته فولدت لكل منهما ابنة فابنة كل واحد منهما خالة الاخرى **بغير ان ينسب في صداقتها** ان يعدل فيه فيبلغ به سنة مهر مثلها **فاما ابنتي بضعة مني** فتح البا وقد تكسر اي انها جزء مني كما ان البضعة من اللحم **عاهر اي زان فان تشاجروا** اي تنازعوا واختلفوا **الانكاح الابولي** قال الخطابي تاوله بعضهم على نفي الكمال وهو تاويل فاسد لان النفي في العقود يوجب الفساد لانه ليس لها الاجرة واحدة وليست كالعبادات التي لها جهتان من جواز ناقص وكامل **فزوجها النجاشي** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال الخطابي انما ساق عنه المهر فاضيف التزوج اليه وكان الذي عقد عليها الرسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن ابينة الضري وكله بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث به الي الحبشة في ذلك **فاحكم الله عن ذلك** اي منع منه **امروا النساء في بناتهن** بعد الهزيمة اي شاوروهن وذلك من جهة استطابة أنفسهن وهو ادعي للالفة وخوفهن وقوع الوحشة بينهما اذ لم يكن برضى الام اذ البنات الي الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المرأة ربما علمت من حال ابنتها الخافي عن ابنتها امر الا يصح معه النكاح من علة يكون بها او سبب يمنع من وفلحقوق النكاح وقد يقال وامروا بالواو وليس بقصيح **الايم** المراد بها التي تب خاصته وهي في الاصل التي لا زوج لها تيبا كانت او بكر مطلقة او متوفى عنها **عن خفيا بنت خدام** بكسر الخاء المعجمة **في اليافوخ** هو الذي يتحرك في وسط راس الطفل ويأوه زائدة **وهم يقولون الطبطبية** قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد حكاية وقع الاقدام اي يقولون بارجلهم على الارض طبط وطب والاخر ان يكون كناية عن الدرة يريد صوتها اذ اخفقت **وبقرن اي النساء** اي من اي النساء **ونش** بفتح النون وتشديد الشين المعجمة قال الخطابي هو اسم موضوع لهذا القدر من الدراهم وهو عشرون درهما غير مشتق من شيء سواه **ردع** **زعفران** بمهمات واوله مفتوح اي اثره مهم اي ما شئت انك وهي كلمة يمانية **بروع** بكسر الباء ويقال بفتحها **لاوكس** اي لا نقصان **ولا سسطط** اي لا عدوان وهو الزيادة على قدر الحق **فان يكن صوابا في الله** اي من توفيقه **وان يكن خطافا في من الشيطان** اي من قصور علمي ومن تسويل الشيطان وتلبيسه على وجه الحق فيه **درعك الخطية** قال في النهاية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الي بطن من عبد القيس يقال له حطة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا الشبه الاقوال **اوجبا** بالكسر والمد اي عطية وما كان بعد عصمة النكاح **فهو لمن اعطيه** قال الخطابي هذا يتاويل على ما يشترطه النبي لنفسه سوي المهر **رعا الانسان** بتشديد الفاء وهزة وقد لا يهز اي هنة ودعاه وكان من دعائه للمزوجة ان يقولوا بالرفا والبنين ونحوه **والولد عبدك** قال الخطابي هذا الحديث لا اعلم احدا من الفقهاء قال به ولا اعلم احدا من العلماء اختلف في ان ولدا الزنا حر اذ كان من حره فكيف يستعبده قال ويشبه ان يكون معناه ان ثبت الخبر انه اوصاه به خيرا وامره بتربيته واقتنايه لينتفع بخدمته اذ ابلغ فيكون كالعبد له في الطاعة مكافاة

له على احسانه وخيرا لمعرفه **لمر زيان** قال في النهاية هو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك معرب واهل اللغة يضمون جيمه **ولا يفر الا في البيت** اي لا يفرها الا في المضجع ولا يتحول عنها ويحولها الي دار اخرى **ذثر النساء على ارجلهن** اي نشزن عليهن واجتران **لايسال الرجل في ضرب امراته عن نظرة الفجأة** بالضم والمد **قال اصرف بصرك** قال الخطابي ويروي اطرق بصره فلا طراق ان يقبل ببصره الي صدره والصرف ان يقلبه الي المستق الآخر والناجية الاخرى **فانه يضمر ما في نفسه** اي يضعفه ويقلله من الضور وهو الهزال والضعف **ما رايت شيئا استبه بالسر** قال الخطابي يريد بذلك ما عفا الله عنه من صفات الذنوب وهو معنى قوله الا اللبم وهو ما يلزم الانسان من صفات الذنوب التي لا يكاد يسلم منها الا من عصمه الله وحفظه **بحما** بحم ثم حاملة وهي الحامل المقرب التي دنا ولادها **كيف يورثه وهو لا يحل له وكيف يستخرمه وهو لا يحل له** قال الخطابي يريد ان ذلك الحامل قد يكون من زوجها المشترك فلا يحل له استلحاقه وقد يكون منه اذ وطئها بان ينفس ما كان في الظاهر جملا وتعلق من وطئه فلا يجوز له نفيه واستخدامه **يسفي ما رزع غيره** قال الخطابي شبه صلى الله عليه وسلم الولد اذ اعلق بالرحم بالزرع اذ انبت ورسخ في الارض **جملها** اي خلقتها وطبعتها عليه **بذرة سنله** بكسر الهمزة والسين المعجمة اي اعلاه **عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له اوم** قال الخطابي هكذا وقع في الرواية والصواب وهم بغير الف يقال وهم الرجل بالكسر اذ غلط في الشيء وهم بالفتح اذ اذهب وهم الي الشيء واوم بالالف اذ استقط من قرأته او كلامه شيئا قال ويشبه ان يكون قد بلغ عن ابن عباس عن ابن عمر في تاويل الآية شيء خلاف ما كان يذهب اليه ابن عباس قلت كان ابن عمر يقول ان الآية انزلت في اثنان المرأة في دبرها هكذا اخرجته عنه ابن جرير ونحوه وهو في صحيح البخاري بلفظ قال يا تيهاني على الاكتفا **شرا** هو وطئ المرأة منسوبة على فقاها **شري امرها** بالسين المعجمة بوزن رضي اي عظم وتفاخر وجؤا فيه **تنويت اباهيرة** بالتملثة وتشديد الواو بعدها اي جيته ضيفا والتوي الضيف من احسن الفتى اي من ابصره **فليسبح القوم** هو خاص بالرجال لغة قال زهير

وما ادري وسوف اخل ادري اقوم الحصن ام نسا
كتاب الطلاق من خيب بحا معجمة وموحدين اي افسد وخرع **لشفرغ** مصنفها قال الخطابي هذا مثل يريد بذلك الاستيثار عليها يحفظها فتكون كمن افرغ صفحة غيره وكفاما في انايه فقلبه في انا نفسه **والاحاديث كلها على خلاف ما قال ابو الزبير** قال الخطابي قال اهل الحديث لم يروا ابو الزبير حديثا انكر من هذا قال وقد يحتمل ان يكون معناه انه لم يره شيئا جائزا في السنة وان كان لازماله **ومن حلف على معصية فلا يمين له** قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد به اليمين المطلقة فيكون معناه فلا يبر في يمينه لكن حنث ويكفر والاخر ان يكون اراد به النذر الذي

يخرجه يخرج اليه كقوله ان فعلت كذا فله على ان اذبح ولدي فان هذا يمين باطلا لا يلزم
الوفاء بها ولا كفارة فيها ولا فدية **لاطلاق ولا عتاق في اغلاق** قال الخطابي هو الاكراه قال
في النهاية لان المكرة مغلق عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان
ان ابراهيم يكذب قط الاثلاث الحديث قال العلماء اطلاق الحديث على الامور الثلاثة
لكونه قالوا لا يعتقده السامع كذبا لكنه اذا حقق لم يكن كذبا لانهم باب المعارض المحتملة
للاربعين فليس يكذب محض فقوله اني سقيم يحتمل ان يكون اراد اي ساقم واسم الفاعل يستعمل
بمعنى المستقبل كثيرا ويحتمل انه اراد اني سقيم بما قد روي عن الموت وذكر النووي عن بعضهم
انه كان تاخذه الحي في ذلك الوقت قال الحافظ ابن حجر وهو بعيد لانه لو كان كذلك
لم يكن كذبا لا نصريحا ولا نفريضا وقوله بل فعله كبيرهم قال القرطبي هذا قاله محمد الاستاذ
على ان الاصنام ليست بالهة وقطعا لقومه في قولهم انها تضر وتنفع وهذا الاستدلال
يتجوز فيه في الشرط المتصل ولهذا اردف قوله بل فعله كبيرهم بقوله فسلوهم ان كانوا ينطقون
قال ابن قتيبة معناه ان كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم هذا فالحاصل انه مشروط بقوله
ان كانوا ينطقون او انه اسند اليه ذلك لكونه السبب وقوله انها اختي يعتذر عنه بان
مراده انها اخته في الاسلام **ثلاث في ذات الله** خضعا بذلك لان قصته سارة واركنت
ايضا في ذات الله لكن تضمنت خطا لنفسه ونفعه بخلاف الثنتين الاخرين فانهما في
ذات الله محض **في ارض جبار** اسمه عمرو بن امرء القيس بن سبأ وكان على مصر ذكره السهيلي
وقبل اسمه صادوق وكان على الاردن كاه ابن قتيبة وقيل سنان بن علوان كاه الطبري
هي احسن الناس في مسند ابى يعلى من حديث انس اعطى يوسف وامه بشر الحسن يعني
سارة **وانه ليس اليوم مسلم عربي وغيرك** قال في فتح الباري يشكل عليه كون لوط كان معه
كما قال تعالى فامن له لوط وقال ابى مهاجر ابى ربي قال ويمكن ان يجاب بان مراده ليس
مسلم تلك الارض التي وقع له فيها ما وقع ولم يكن لوط معه اذ ذاك **تتابع في التتابع بمثناة**
تحتية قبل العين المهملة الوقوع في المنثر من غير فكرة ولا روية **انت بدك** قال الخطابي
معناه انت المم بذاك وانت المرتكب له **بنتا وحشين** اي مقفرين مالننا طعام يقال رجل
وحش بالسلكون اذا كان جابعا لا طعام له وقد اوحش اذا جاع **يعرق** بفتح الراء زنبيل
منسوج من نسيج الخوص **وكان رجلا به لم** قال الخطابي وان الاثر المم ههنا الا لام بالنا
وسدة الخوص عليهن والتوقان اليهن وليس من الخبل والخنون فانه لوطا هرق في تلك الحال
لم يلزمه شيء واللم في غير هذا طرف من الخنون بل بالانسان اي يقرب منه ويعتريه قلت
ينا في هذا التفسير ما في مستدرک الحاكم وسنن البيهقي عن عائشة قالت ان جميلة كانت
امراة اوس بن الصامت وكان امرأته لممر فاذا اشتد لمة ظاهرا من امراته وما في طبقات
ابن سعد عن عمران بن اسر قال كان اول من ظاهري في الاسلام اوس بن الصامت وكان لعمري
وكان يفتق احبانا فلاح امراته خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال انت علي كظهر امي

ثم ندم الحديث معروف بهذا ان المم هنا الخبل وان الظاهر وقع في زمر افاقته منه **ان بريرة**
خبرها النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا قال الخطابي كان الساقى بقوله حديث
بريرة هو الاصل في باب المكافاة في النكاح **قربك بكسر الراء عن حمضة** ضم الحاء المهملة وفتح
الياء وسكون المثناة التحتية وفتح الصاد المعجمة **ادخ العينين** قال في النهاية الدخ شدة
سواد العين وغيرها وقد حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعهم وقال انما قاله لانه
على سواد الجلد لانه قد روي في خبر آخر **كانه وحره** بفتح الواو والحاء المهملة والراء وويبة
كالعظاة تلزق بالارض **اللهم افنح** اي احكم او بين الحكم فيه **البينة** بالنصب اي احضر
البينة والافدي في ظهره اي والا تخضرها **قتلكات** اي توقفت وتباطأت ان تقولها
ونكصت اي رجعت القهقري **الحل العينين** قال في النهاية الحل ففتحين سواد في اجفان
العين خلقه والرجل الحل **سابع الاليتين** اي تامهما وعظيمهما **خديج السافين** بفتح الخاء
المعجمة والدال المهملة واللام المسددة وجم اي غليظها **فلم يهجه** اي لم يزعجه ولم ينفقه **فسري**
اي كسفه **اصيبه** قال الخطابي تصغير اصهب وهو الذي تعلوه صهبة وهو كالشفرة
وقال ابن الاثير المعروف ان الصهبة مختصة بالشعر وهي حرة يعلوها سواد **اربع**
تصغير اربع برآ وصاد وحام ملتين وهو الخفيف الاليتين ويقال اربع بالسين والصاد
بدل منها ويقال اربع بالعين والحاء بدل منها وذكر الهروي ان الاربع الثاني الاليتين
وانكر عليه **التيح** تصغير اتيح بثلاثة ثم موحدة وجم وهو الثاني الشيخ وهو ما بين الكاهل
ووسط الظهر **حمن السافين** بالسين المعجمة اي دقيقها **اورق** اي اسمر جعدا اي
ليس بسيط الشعر **حما ليا** بضم الحاء وتخفيف الياء وكسر اللام وتشديد المثناة التحتية اي
عظيم الخلق ضم الاعضاء تام الاوصال شبه خلقه خلق الجمل يقال ناقة جالية اذا
شبهت بالجمل من الابل في عظم الخلق **نزعته عرف** يقال نزع اليه في الشبه اذا شبهه
سابع يفتوب بن ابراهيم اخذه الحاكم في المستدرک من طريق عمرو بن الحصين عن معمر
ومحبة وقال الذهبي في تلخيصه لعنه موضوع فان ابن الحصين تركوه وقد عرفت برأته منه
لامساعة في الاسلام من ساعي في الجاهلية فقه الحق **بعضبته** قال الخطابي وابل الاثير
المساعة الزنا وكان الاصمعي يجعل المساعة في الاما دون الجارب وذلك لانهم كن يبيعين
لموا اليهن فيكسبن لهم بضرايب كانت عليهن يقال ساعة المرأة اذا تجرت وساعاتها فلان
اذا تجربها وهو فاعله من السعي كان كل واحد منهما يبيع لصاحبه في حصول غرضه فابطل صلي
الله عليه وسلم المساعة في الاسلام ولم يلحق النسب بها وعفي عما كان منها في الجاهلية ولحق
النسب به **ومن ادعي ولد الغير رشدة** يقال هذا ولد رشدة بالكسر والفتح اذا كان بنكاح
صحح وضده ولد زنية **قضى ان كل مستحق استحق** بعد ابيه **الحديث** قال الخطابي هذه
احكام وقعت في اول زمان الشريعة وكان حردوها ما بين الجاهلية وبين قيام الاسلام وفي
ظاهر هذا الكلام تعدد اشكال وبيان ذلك ان اهل الجاهلية كانت لهم اماتسا عين

وهن البغايا وكان ساداتهن يملكون بهن ولا يجنبوهن فاذا جاءت الواحدة منهن بولد وكان
سيد لها يطأها وقد وطئها غيره بالزنا فيما ادعاه الزاني وادعاه السيد فحكم صلى الله عليه
وسلم بالولد لسيدها لان الامة قراش له كالحرة ونفاه عن الزاني فان دعي للزاني مدة وبقي على ذلك
الى ان مات السيد ولم يكن ادعاه في حياته ولا انكره ثم ادعاه ورثته بعد موته واستلحقوه
فانه يلحق به ولا يرث اباه ولا يشارك اخوته الذين استلحقوه في ميراثهم من ابيهم ان كانت
القسمه قد مضت قبل ان يستلحقه الورثة وجعل حكم ذلك حكم ما حض في الجاهلية فعفي عنه ولم
يرد الي حكم الاسلام فان ادرك ميراثا لم يكن قد قسم الي ان ثبت نسبه باستلحاق الورثة
اباه كان ميراثا كغيره اسوة من نيسابيه في النسب منهم فان مات من اخوته بعد ذلك احد
ولم يخلف من حجبته عن الميراث ورثته فان كان سيد الامة انكر الجلال ولم يدعه فانه لا يلحق
به وليس لورثته ان يستلحقوه بعد موته **اسرار وجهه** هي الخطوط التي تجتمع في الجهة وتكسر
واحد اسر وستر وجمعها اسرار وستره وجمع الجمع اسرار **فالتا طه** اي استلحقه
والتصويه ودعي ابنه **ادعوة في الاسلام** بكسر الدال وهي ادعا الولد في النهاية الدعوة
بالكسرة في النسب وهو ان ينسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه
فهو عنه وجعل الولد للفراش **واللعاهر الحجر** قال الخطابي عصب اكثر الناس ان معنى الحجر
هنا الرجم بالحجارة وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم وانما معنى الحجر هنا اللعان والحجبة
طبن لها قال في النهاية اصل الطبن والطبانة الغطنة يقال طبن لكذا طبانه فهو
طبن اي هجر على باطنها وخبر امرها وانها من توانته على المراوحة هذا اذا روي بكسر الباء
وان روي بالفتح كان معناه خبثها واضردها **فراطها بلسانه** في النهاية الرطانه نفع
الرا وكسرهما والتراطن كلام لا يفهم الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين او جماعة
والعرب تخص بها غالبا كلام الجمع **حوا** بكسر الحاء واللام المكان الذي يحوي الشيء اي يضمه
ويجمعه **في مكان وحش** اي خلا لاساكن به **حفتا** هو البيت الصغير **فتفتض به** قال
الخطابي فسره القتيبي فقال هو من فضضت الشيء اذا كسرتة او فرقته ومنه فضض خاتم الكفا
وللراد انها كانت تكون في عدة من زوجهات فكسرها كانت فيه ويخرج منه بالادابة ومعنى
رعيها بالبعرة اي كان لها تقول كان جلوسها في البيت وحسبها نفسها سنة كالرمية بالبعرة
في جنب ما كان يجب من حق الزوج **الزبيعة** بضم الزاي وفتح الراء وسكون المنة التختية
وفتح العين المهملة **بطرف القدوم** هو بالتخفيف والتشديد على ستة احيال من المدينة
ثوب عصب بضم التاء ووجهة برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويثبد ثم يصنع وينسج
فياتي موشيا لتقام عصبه ايض لم ياخذ صنع يقال برود عصب وبرود عصب التنوين
والاضافة وقيل هي برود مخططة **بنيدة من قسط** يريد بها اليسيرة **والا المسته** هي
المصبوغة بالمشق بالكسرة وهي المعزة **بكل الجلا** بالكسرة والمدح والامتد لانهم يجلو البصر
وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل **يشب الوجه** بضم الواو وكسر الهمزة وتشديد

الموحدة اي يلوته ويحسنه ويوقد اللون **تعلت من نفاسها** قال الخطابي اي ظهرت
عن دمعها قال ابن الاثير وروي تعالت اي ارتفعت وظهرت ويجوز ان يكون من قولهم
تعل الرجل من علته اذا ابرأ اي خرجت من نفاسها وسلمت **من نسا لا عنته لا نزلت سورة**
النسا القصص بعد الاربعة الا شهر وعشرا قال الخطابي يعني سورة النساء القصص
سورة الطلاق ويريد ان نزول هذه السورة انما كان بعد نزول سورة البقرة وقد
ذكر في سورة الطلاق حكم الحوامل فقال واولات الاحمال لهن ان يضعن حملهن فظاهر
هذا الكلام منه انه حمله على النسخ وان ما في سورة الطلاق ناسخ للحكم الذي في سورة
البقرة وعامة اهل العلم لا يحملونه على النسخ لكن يرتبون احدي الايتين على الاخرى
فيحملون التي في البقرة في عدد الحوامل **لا تلبسوا علينا سنية نبينا**
قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد بذلك سنة كان يرويها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نسا وتوقيفا والاخر ان يكون ذلك منه اجتهادا على معنى السنة في
الحاوي ولو كان معنى السنة التوقيف وايضا فان التلبس لا يقع في النصوص انما يكون
غالبا في الراي والاجتهاد **عسيلة** تصغير عسل وقيل ان الها انما اثبتت فيها على نية
اللذة وقيل ان العسل مونت ويذكر **فسيكة** بالتصغير **كاد الصيام**
صرمة بن قيس بكسر الصاد المهملة وسكون الراء **وخنس اصبعه** اي اضجعها فاجرها
عن مقام اخواتها **فان غم عليكم** اي غطي **فاقدروا له** بضم الدال قال الخطابي معناه التقدير
له بما كمال العدة ثلاثين كما صرح به في الحديث **الاخر قنطرة** بفتح القاف هي القنطرة في الهواء
الحائلة بين الابصار وبين روية الهلال **شهر اعيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة**
قال الخطابي اختلف في تاويله فقيل معناه انها لا يكونان ناقصين في الحكم وان وحدا
ناقصين في عدد الحساب وقيل معناه انها لا يكا دان يوجدان في سنة واحدة مجتمعين
في النقصان ان كان احدهما تسعا وعشرين كان الاخر ثلاثين على الكمال وقيل انما اراد
بهذا تفصيل العمل في العشر من ذي الحجة فانه لا ينقص في الاجر والثواب عن شهر رمضان
فطركم يوم تفطرون واصحاكم يوم تفحون قال الخطابي معنى الحديث ان الخطا موضع
عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلوان قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين
فلم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت عندهم ان الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم
وفطروهم ماض ولا عتب عليهم وكذا في الحج اذا اخطاوا يومعرفة فانه ليس عليهم اعادته
ويجزى عنهم اصحاحهم كذلك وهذا تخفيف من الله سبحانه ورفق بعباده **هل صمت من سرور**
شعبان اي آخره قال الخطابي كان بعض اهل العلم يقول في هذا ان سوا له سوال زجر
وانكار لانه لم يأت في استقبال الشهر بصوم يوما او يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل
قد اوجبه على نفسه بنذر ولذلك قال له في سياق الحديث **فاذا افطرت** يعني من رمضان
فصم يومين فاستجب له الوفاء بها وقال عبد القاهر القارسي في مجمع الغرائب في بعض الروايات

هل صحت من سرة هذا الشهر كانه اراد وسطه لان السرة وسط قامة الانسان
صوموا الشهر وسره قال في النهاية الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره اراد صوما
اول الشهر واخره وقال في حرف السين في قوله وسره اي اوله وقيل مستهله وقيل
وسطه وسر كل شيء جوفه فكانه اراد الايام البيض قال الازهري لا اعرف السر بهذا
المعنى انما يقال سر الشهر وسراره وسره وهو اخره ليلة يستمر الهلال بنور الشمس
قال الوليد سمعت ابا عمرو يعني الازاعي يقول سره اوله قال الخطابي انا انكر هذا
التفسير واره غلط في النقل ولا اعرف له وجه في اللغة والصحة ان سره اخره حدثناه
اصحابنا عن اسحق بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمود بن خالد اللعشقي عن الوليد عن الازاعي
قال سره اخره وهذا هو الصواب قال واما قوله صوموا الشهر فان العرب تسمى الهلال
الشهر يقول رابت الشهر اي الهلال وقال الشاعر والشهر مثل قلامة الظفر اي الهلال
واذا كان اول الشهر مأمورا بصيامه في قوله صوموا الشهر فقد علم ان الامر بصيام سره هو
غير اوله وقال البيهقي رواه غيره عن الازاعي انه قال سره اخره وهو الصحيح واره
اليومين اللذين يستتر فيهما القمر قبل يوم الشك او اراد به صيام اخر الشهر مع يوم الشك
اذا وافق ذلك عادته في صوم آخر كل شهر وقيل اراد بسره وسطه وسر كل شيء جوفه فغلي
هذا اراد ايام البيض انتهى **يستطير** اي يعترض في الافق ويتشربه هناك **ولا**
يهيئكم الساطع المصعد قال في النهاية اي لا تنزعوا الفجر المستطيل فتمتعوا
عن السور فانه الصبح الكذاب واصل الهيد الحركة وقد هدت الشئ اهيد هيدا اذا حركته
وازعجته والساطع المصعد يعني الصبح الاول المستطيل وقال الخطابي معناه لا يمنعكم
الاكل واصل الهيد الزجر والساطع المرتفع وسطوعه ارتفاعه مصعدا قبل ان
يعترض حتى يعترض **لم الاحمر** قال الخطابي معناه ان يستططن البياض المعترض
او ايل حرة وذلك ان البياض اذا تمام طلوعه ظهرت او ابل الحرة والعرب تشبه الصبح
بالبلق في الخيل لما فيه من بياض وحمرة **ان وسا دك اذن لعريض طويل** قال الخطابي
فيه قولان احدها ان يريد ان نومك لكثير وكني بالوساد عن النوم اذا كان النائم
يتوسده او يكون اراد ليذك اذن طويل اذا كنت لا تمسك عن الاكل والشرب حتى يتبين
لك سواد العقال من بياضه والقول الاخر انه كني بالوساد عن الموضوع الذي يضعه من
راسه وعنقه على الوساد اذا نام والعرب تقول فلان عريض العقا اذا كان فيه غباوة
وغفلة وقد روي انك عريض العقا وقال في النهاية الوساد والوسادة الحدة فكني
بالوساد عن النوم لانه مظنة او عن عرض قفاه وذلك دليل الغباوة وقيل اراد ان
توسد الخيطين المكني بهما عن الليل والنهار عريض الوساد **اذ اسمع احكم النداء**
والا تا على يده فلا يمنع حتى يقضي حاجته منه قال الخطابي هذا على قوله ان بلا لايؤذ
بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وقال البيهقي هذا ان صح فهو محمول عند عوام

اهل العلم على انه صلى الله عليه وسلم علم ان المنادي كان يبادي قبل طلوع الفجر حيث يقع
شربه قبل طلوع الفجر **اذ احيا الليل من ههنا وذهب النهار من ههنا فقد افطر**
الصائم قال الخطابي معناه انه قد صار في حكم الفطر وان لم ياكل وقيل معناه انه
دخل في وقت الفطر وجاز له ان يفطر كما قيل اصبح الرجل اذا دخل في وقت الصبح قد
وقع في زمان الشيخين ابي اسحق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ ببغداد في رجل
صاير قال لامرأته ان افطرت علي بارد او حار فانت طالق فغربت الشمس قال ابن الصباغ
تطلق وقال الشيخ ابو اسحق لا تطلق لهذا الحديث لانه افطر على غير هذين قال
القاضي تاج الدين بن السبكي وقد يقال ان الشيخ ابا اسحق مسبوق بذلك سبقه
القاضي ابو الطيب فانه نص في التعليقة على ان الفطر يحصل بالغروب لكل صائم اكل او
لم ياكل وكذلك قال الروياني في البحر ونقله الرازي قبيل باب القضاء عن قتاد بن العزالي
لكن مسألة الشيخين في جاز وبارد ولا فرق لان هذه العبارة يقصد بها في العرف النعيم
ومطلق الفطر وقد يقال عمومها بالنسبة الي ما يدخل الجوف من المفطرات سواء حارها
وباردها فليس الغروب وان حصل به الفطر الشري من ذلك انتهى **فاحرج لنا** قال
الخطابي وغيره الجرح يحجم اوله ثم مهملتين ان غاض السويق بالما ويحرك حتى يستوي
وكذلك اللين ونحوه **حسوات** جمع حسوة بالفتح وهي المرة من الحسي والحسوة بالضم
الجرعة من الشراب **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه**
وشربه قال البيضاوي ليس المقصود من مشروعية الصوم نفس الجوع والعطش
بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة بالمطمينة
فاذا لم يحصل له شئ لم يبال الله بصومه ولا يقبله وقوله فليس لله حاجة مجاز عن عدم
القبول **فلا يرفث** اي لا يفحش **بالاثم المروء** اي المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة
تفوح بعد ان لم يكن له رائحة **من ذرعه في** بالذال المعجمة اي سبقه وغلبه في الخروج **قا**
فانظر قال البيهقي هذا حديث مختلف في مسنده فان صح فهو محمول على انه تقيا **عامدا**
او كانه صلى الله عليه وسلم كان متطوعا بصومه **سفيان عن زيد بن اسلم عن رجل من**
اصحابه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي هذا هو المحفوظ وقد
رواه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري لا يفطر
من قاقال البيهقي هذا محمول ان ثبت على ما لو ذرعه **القي** **هششت** اي ارتحت وخقيت
واسه اني لا رجوان اكون اختسامك الله قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه اشكال
لان الخوف والخشية حالة تنشأ عن ملاحظة شدة الثقة الممكن وقوعها بالخيف وقد
دل القاطع على انه عليه الصلاة والسلام غير معذب وقال تعالى يوم لا يخزي الله النبي
فكيف يتصور منه الخوف فكيف استد الخوف قال والجواب ان الذهول جاز عليه
عليه الصلاة والسلام فاذا حصل الذهول عن موجبات نفى العقاب حدث له الخوف

ولا يقال ان اخباره بشدة الخوف وعظم الخشية عظم بالنوع لا بكثر العدد اي اذا صدر منه الخوف ولو في زمن فرد كان اسد من خوف غيره **من كانت له حمولة** قال في النهاية الحمولة بالضم الاحمال يعني انه يكون صاحب احوال يسافر بها **الحاجب** قال في النهاية اراد قسرا العينة استعاره من قسرا العود **ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تصوم فغضب** قال الخطابي يشبه ان يكون غضبه من مسئلة اياه عن صومه كراهة ان يقتدي به فيه فيتكلفه ثم يعجز عنه فعلا او يسأله ويمك به بقلبه فيكون صياما من غير نية او اخلاص **لا صام ولا افطر** قال الخطابي معناه لم يصم ولم يفطر ويحتمل ان يكون معناه الدعا عليه كراهة لصنيعه وزجره عن ذلك **قال وددت اني طوقت ذلك** قال الخطابي يحتمل ان يكون انما خاف العجز عن ذلك للحقوق التي تلزمه لنسائه لان ذلك يحل بحظوظه منه لا لضعف جيلته عن احتمال الصيام وقلة صبره عن الطعام في هذه المدة **ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر** قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام معناه ان الحسنة بعشر امثالها فثلاثة ايام ثلاثين حسنة على عدد ايام الشهر وفي كل شهر كذلك فقد تفرده قال وهذا سوال وهو ان هذا لا يصح لان لفظ الحديث دل على ان من صام ثلثه ايام فكاما وقع ثلاثين من الصيام وثلاثون في عشرة بثلاثمائة لان كل يوم من الذي دل عليه الحديث له عشر حسنات فالذي دل عليه الحديث اعظم مما دل عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فلا يصح ان يفسر الحديث بما فهم من الآية قال الجواب ان معنى الآية ان له عشرة امثالها كما كان يتأب عليه من قبلنا من الامر فضلا من الله ونعمة ومعنى الحديث ان الصائم ثلاثة ايام كان صام الدهر كله ان لو كان من غير هذه الامة لانه يحصل له ثلاثون حسنة في كل شهر وهي التي كانت تحصل لمن صام الدهر كله فمن كان قبلنا فصار كانه صام الدهر كله لو كان من غير هذه الامة ومثل هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر او قال سنة الا ان هذا الصائم اعظم لانه فرض يعني خمسة اسداسه التي هي ايام رمضان والفرض افضل واكثر ثوابا من النفل فيدل هذا الحديث على ان صيام هذه الايام مع رمضان كان صام دهره خمسة اسداسه يتأب عليه ثواب الفرض وسدسه يتأب عليه ثواب النفل انتهى **شهر الصبر** قال الخطابي هو شهر رمضان واصل الصبر الحبس فسمى الصيام صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام ومنعها عن وطئ النساء في نهار الشهر **ان اعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس** زاد النسائي في رتب العالمين فاحب ان يعرض على وانا صائم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومعنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تنزل الصحف في هذين اليومين **من غرة كل شهر** اي الايام البيض الليالي بالقر وهي ثلاث عشرة واربعة عشر وخامس عشر **من لم يجمع الصيام** قال الخطابي معنى الاجماع احكام النية والعزيمة يقال اجعت الراي وازمعته وعزمت عليه بمعنى لو كانت سورة

واحدة لكفت الناس في مسند ابى يعلى انه صلى الله عليه وسلم قال لها لا تصومي الا باذنه ولا تغزي بسورته **فاذا استيقظت فصل** قال الخطابي في ذلك امر عجيب من لطف الله بعباده من لطف نبيه صلى الله عليه وسلم ورفقه بامته **كتاب الجهاد** **ان يترك** بكسر الهمزة الفوقية اي لن ينقصك وان المقتسم وراى النجار وسكنت اقصى الارض **يبدو** اي يخرج الى البادية **الثلاع** هي مسابيل المامن علوا الى سفلا واحدها ثلعه وقيل هو من الاضداد يقع على ما اخدر من الارض وما اشرف منها **المدادوة** بفتح الهمزة الخروج الى البادية **ناقة محرمه** هي التي لم تزك ولم تذلل فهي غير طيه **لا ينقطع الهجرة** حتى تنقطع النوبة قال الخطابي كانت الهجرة في اول الاسلام فضا ثم صارت مندوبة وذلك قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغا كثيرا وسعة نزول حين استنداذي المشركين على المسلمين عند انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فامروا بالانتقال الى حضرة ليكنوا معه فينتعوا ونوا وحز بقوم امر ويتعلموا منه امر دينهم ويتفقها وفيه وكان عظم الخوف في ذلك الزمان من قريش ومظاهري اهل مكة فلما فتحت مكة ونجحت بالطاعة زال ذلك المعنى وارتفع وجوب الهجرة وعاد الامر فيها الى النذب فها هجرتان فالمنقطعة منها هي الفرض والباقية هي النذب فهذا وجه الجمع بين هذا الحديث وبين حديث لا هجرة بعد الفتح على ان بين الاسنادين ما بينهما اسناد هذا متصل صحيح واسناد الاول فيه مقال **لا هجرة ولكن جهاد ونية** قال في النهاية اي لم يبق بعد فتح مكة هجرة لانها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص في الجهاد وقال الكفار **مهاجر ابراهيم** هو النشام **تلفظ ارضوم** بكسر الهمزة وفتح الراء اي تعذر فهم وترميمهم **يقذرهم نفس الله** بفتح الذال المعجمة قال الخطابي تاويله ان الله تعالى يكره خروجهما اليها ومقامهم بها فلا يقوهم لذلك ضاروا بالردة وترك القول في معنى الشئ الذي يقذره نفس الانسان فلا يقبله وذكر النفس هنا مجاز وانشاع في الكلام وهذا استنبطه بمعنى قوله تعالى ولكن كره الله ان يعاقبهم فتبسطهم وقيل اقعدوا مع القاعد **خير الله** بفتح الهمزة الخشية بوزن عتبة **ظاهرين** **علي من ناوهم** اي عاداهم **كعله كغزوه** قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد به القول عن الغزو والرجوع الى الوطن يقول ان اجر المجاهد في نصرانه الى اهله كاجره في اقباله الى الجهاد وذلك ان تجهز الغازي يضرب اهله للعدو والوجه الاخر ان يكون اراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا من مغزاهم وذلك لاحد امرين احدهما ان العدو اذا راوه قد انصرفوا عن ساحتهم امنوهم فخرجوا من مكافرة فاذا قتل الجيش الى دار العدو نالوا الفرصة منهم فاغاروا عليهم والثاني انه اذا انصرفوا من مغزاهم ظاهرين لم يامنوا ان يقو العدو اثرهم فبقوا بغيرهم غادون فبما استظهر الجيش او بعضهم بالرجوع على ادراجهم فان كان من العدو طلب كانوا مستعدين للتأهب والافتد سلاوا واحزروا ما منهم

من الغينة زاد في النهاية وقيل يحتمل ان يكون سبيل عن قوم قفلوا ليستضيفوا اليهم عددا اخر
من اصحابهم ثم بكروا على عدوهم **عن عبد الجبار بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه عن جده**
قال المزني في الاطراف كذا قال وجد عبد الجبار هو ثابت لا قيس ورواه احمد بن ابراهيم
الموصلي عن فرج بن فضالة فقال عن عبد الجبار بن قيس بن ثابت بن شماس عن ابيه عن
جده فاصاب **ان ارزا ابني فلان ارزا حياي** اي ان صبت به وفقدته فلم اصب بحياي
والرزاء المصيبة بفقد الاعزة **فان تحت البحر نار تحت النار** قال الخطابي تاويله
تفجير امر البحر وقبول شانه وذلك ان الافة تسرع الي راكبه ولا يؤمن الهلاك عليه في كل
وقت كما لا يؤمن الهلاك في ملابس النار ومدخلتها والدنو منها **المائد في البحر** هو الذي
يذا رب راسه من رشح البحر واضطراب السفينة بالامواج **والغرق** قال في النهاية هو
تكسر الرأس الذي يموت بالغرق وقيل هو الذي غلب الماء ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق ورده
في المساروق وقال الغرق والغريق كلاهما واحد **ثلاثة كلم ضامن على الله** قال الخطابي
معناه مضمون فاعل بمعنى مفعول وقوله كلم يريد كل واحد منهم **ورجل دخل بيته بسلام**
قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما ان يسلم اذا دخل منزله كقوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
علي انفسكم تحية من عند الله والاخر ان يكون اراد بدخوله بيته بسلام لزوم البيت طلبة السلامة
من الغن يرتب بذلك في العزلة وبامر بالاقبال من الحلطة **من فصل في سبيل الله** اي
خرج من منزله وبلده **او وقصه فرسه** اي صرعه فشق عنقه **اولدغته** بدال مهملة وغين
مجمة **هامة** بنشد يد الهم احدي الهوام وهي ذوات السموم القاتلة كالحية والعقرب ونحوها
حقف بفتح الحاء المهملة وسكون المنة الفوقية وفا هو الهلاك **كل الميت** قال الشيخ ولي الدين
العراقي فيه اشكال من جهة اللفظ لان النخاة ذكرها في كل ايضا اذا اصبغت الى نكرة او
معرفة هي جمع فهي لاستغراق افرادها مثال الاول كل نفس ذايقة الموت ومثال الثاني
وكلام الله يوم القيمة فردا وان اصبغت الى مفرد معروف فهي لاستغراق اجزائه نحو كل زيد
حسن اي كل جزء من حسن واذا انقرض هذا فقد اصبغت هذا الى مفرد معروف فمقتضاها
استغراق اجزائه ويكون معناه انه تحم على كل جزء من اجزاء الميت وابطال هذا اوضح من ان
تقام عليه حجة فالصواب من جهة اللفظ ان يوفي بالمضاف اليه هنا نكرة فيقال كل ميت
وكذا وقع في رواية الترمذي فلعل تغريغه وقع من بعض الرواة تحريفا **عظم على عمله** قال
الشيخ ولي الدين المراد به طي صحبته وان لا يكتب له بعد موته عمل **الارابط** هو الملازم
للتغري لجهاد قال القتيبي اصل الرابطة ان يربط الفريقان خيولهم في تغر كل منهما مع
لصاحبه فسمى المقام في التغر رباطا **فانه يهو له عمله** اي يزيد في رواية ينمي وهما الغتان
ويؤمن بضم الياء وفتح الهزة وتشد يد الهم **من قتان القير** اي قتانين وهما منكر ونكير قال
الشيخ ولي الدين يحتمل ان يكون المراد ان للملكين لا يجيان اليه ولا يختبرانه بالكلية بل
يكفي موته مرابطا في سبيل الله شاهدا على حجة ايمانه ويحتمل انهما يجيان اليه لكن بحيث انهما

لا يضرانه

لا يضرانه ولا يروعانه ولا يحصل له بسبب مجيئها فتنة **فاطنبوا السير** اي بالغوا فيه واطنبت
الابل اذا اتبع بعضها بعضا في السير **حتى كان عشية** قال الشيخ ولي الدين بنصب عشية
على انه خبر كان واسمها محذوف اي كان الوقت عشية كذا ضبطناه في اصلنا **فحضرت**
صلاة في بعض النسخ صلاة الظهر **على بكرة ابا بصير** بفتح الموحدة وسكون الكاف قال الخطابي
وابن الاثير كلمة للعرب يريدون بها الكثرة والوفور في العدد والفرح واجمع عالم يتخلف
منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقي عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع
بظعنهم هي النساء والحداء طعينة **اصابه الله بقارعة** اي بداهية تعلكه يقال قرعه امر
اذا اقاها فجأة وجمعها قوارع **سبحها** قال الخطابي اي ذوهلع وهو الخرج ومعناه البخل
الذي يمنع من اخراج الحق الواجب عليه فاذا استخرج منه هلع وخرج **وجبن خالع** قال
في النهاية اي شديد كانمخلع فواده من شدته وهو مجاز في الخلع والمراد به ما يعرض من
نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف **ومنبله** بالتشديد قال الخطابي هو الذي يتناول
الرامي النبل وقد يكون على وجهين ان يقوم معه بجنبه او خلفه ومعه عدد من النبل فيناول
واحد بعد واحد وان يرد عليه النبل المرمي به **ليس من الله الا ثلاث** قال الخطابي يريد ليس
المباح من الله الا ثلاث قلت وعلى هذا ففيه حذف اسم ليس ولم يحذف النخاة ولا حذف
خيرها والاقتصار على الاسم وقد روي الترمذي هذا الحديث بلفظ كل شي يلهو به الرجل
باطل الارمية بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امراته فانهم من الحق وهذه الرواية
لا اشكال فيها ولها يعرف ان الاول من تصرف الرواة وقال ابن معن في المتنقيب في
شرح اللفظ الاول يعني ليس من الله المستحب **وانفق الكريمة** هي العزيرة على صاحبها
وباسر الشريك قال الخطابي معناه الاخذ باليسر والسهولة فيه مع الشريك والصاحب
والمعاونة لها **ونبهه** بفتح النون وسكون الموحدة هو الانتباه من النوم **ليرجع بالكفاف**
هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه **من عرض الدنيا** بفتح العين المهملة والراء
اي متاعها وحطامها **بقا تل للذكر** اي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة **جعل الله ارواحهم**
في جوف طير خضر قال القرطبي في التذكرة في حديث كعب بن عتبة المومن طائر وهو يدل على
انها انفسها تكون طائرا اي صوتها لا يفتأ تكون فيه ويكون الطائر ظرفا لها وكذا في رواية
ابن مسعود عند ابن حجة ارواح الشهداء عند الله كطير خضر وفي لفظ عن ابن عباس تحول
في طير خضر ولفظ ابن عمر وفي صور طير بيض وفي لفظ عن كعب بن مالك ارواح الشهداء طير
خضر قال القرطبي وهذا كله اصح من رواية في جوف طير خضر قال ابن عبد البر في الاستذكار
وقال القاسمي انكر العلماء رواية في جوف طير خضر لانها جنيذ تكون محصورة مضيقا عليها
ورديان الرواية ثابتة والتاويل محتمل بان تجعل في معنى على والمعنى ارواحهم على جوف طير
خضر كقوله تعالى لا صلبكم في جذوع النخل اي على جذوع وجاز ان يسمى الطير جوف اذا هو
محيط به ومتمثل عليه قاله عبد الحق قال القرطبي وهو حسن جدا وقال غيره لا مانع من ان يكون

في الاجواف حقيقة وبوسعها الله لها حتى يكون اوسع من الفضاء وقال الشيخ عز الدين ابن
عبد السلام في اماليه في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء قال
قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص هو لا محال **اب** ان الكل ليس كذلك لان الموت
عبارة عن ان تنزع الروح من الاجساد لقوله تعالى الله ينوفي الانفس حين موتها اي ياخذها
واقية من الاجساد والمجاهد تنقل روحه الي طير اخر فذا انتقل من جسد الي اخر خلاف
غيره فان ارواحهم تنفي من الاجساد انتهى وقال **التور** بشي اراد بقوله جعل الله ارواحهم
في جوف طير خضران الروح الانسانية المتميزة المخصوصة بالادراكات بعد مفارقتها البدن
بهيها لطير اخر فتنتقل الي جوفه ليعلق ذلك الطير من ثمر الجنة فتحدا الروح بواسطته ريح الجنة
ولذتها والبهجة والسرور ولعل الروح تحصل لها تلك الهيئة اذ تشكلت وتمثلت بامر الله تعالى
طيرا اخر كتمثل الملك بشرا وعلي ايقال كانت فالسليم واجب علينا لورود البيان الواضح
على ما اخبر عنه الكتاب والسنة ورودا صريحا ولا سبيل الي خلافه واقول **ا** اذا فسرنا
الحديث بان الروح تتشكل طيرا فالاشبه ان ذلك القدرة على الطيران فقط لا في صورة
الحلقة لان شكل الانسان افضل الاشكال وقد قال السهيلي في حديث الترمذي ان جعفر
ابن ابي طالب اعطي جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة يتبادر من ذكر الجناحين والطيران
انها كجناحي الطائر لها ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها
فالمراد بها صفة ملكية وقوة روحانية اعطيتها جعفر وقد قال العلماء في اجحة الملائكة انها
صفات ملكية الا بالمعينة فقد ثبت ان جبريل ستماية جناح ولا يعهد للطير بل لانه اجحة
فضلا عن اكثر من ذلك واذا لم يثبت خبر في كيفية فنومن بها من غير حجة عن حقيقتها انتهى
وقال الشيخ ولي الدين وصفه الطير بالحضر محتمل ان يريد به ان لو نها كذلك ومحتمل ان
يريد به القاعضة ناعمة وفي الطبقات الكبرى للقاضي تاج الدين السبكي سمعت والذي
يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن علي يقول كنا حاضرين في الدرس عند قاضي القضاة صدر الدين
ابن بخت الاغزو هو يفتي في حديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر فحضر الشيخ علم الدين
العراقي فلما استقرجا لساقا قال علي وجه السؤال لا يخلو اما ان يحصل للطير الحياة بتلك الروح
اولا والا لم يعين ما يقوله التماسخه والثاني مجرد جسد الارواح وسجن قال السبكي ولما
عن هذا انا فلترجم الثاني ولا يلزم كونه مجرد جسد وسجن لجواز ان يقدر الله تعالى في تلك
الحواصل من السرور والنعيم بالاجرة في الفضاء الواسع انتهى **ليلا ينكلوا** بضم الكاف اي يجبنوا
والمولود قال الخطابي هو الطفل الصغير والسقط ومنه لم يدرك الحنث قال **والوئيد**
هو المدفون حيا في الارض وكانوا يبيدون البنات ومنهم من كان يبيد البنين ايضا عند
المجاعة والصبيق **جنود مجندة** اي مجموعة كما يقال الوف مولفة وقنا طير معتطرة **يقط**
عليكم فيها بعوث اي يفرد اقوام يعثون في الغزو ويعيئون من غيرهم **يزيد بن ابي ثعلبة**
بضم النون وسكون الشين المعجمة بعدها باموحة مفتوحة وهما ثابت **ثلاث من اصل الايمان**

قال الطيبي اصل قاعدته التي لو توهمت مرتفعة لارتفع بارتنافها **واللهاد ماض** اي نافذ
عقبة اي شوط **والبلابل** هي الموم والاحزان وبليلة الصدر وسواسه واضطراب الموم
فيه **عجب ربنا** قال في النهاية اي عظم ذلك عنده وكبر لديه علم الله انه انما ينبغي الادي من
الشي اذ اعظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فاحبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء
عنده وقيل معناه رضي واثاب فسماه عجا مجازا لانه لا يخفي عليه اسباب الاشياء والعجب
ما خفي سببه ولم يعلم **رغبة فيما عندي** اي من الثواب **وشفقة** اي خوفا **ما عندي** من
العقاب **عمرون اقيش** بضم الهزة وفتح القاف وسكون المتناة التحتية وشين معجمة
الدعا عند النداء اي الاذان **وعند الباس** اي القتال **حين يلج بعض بعضا** بالحاء المهملة
المكسورة واوله مضوم قال الخطابي معناه حين يشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا
وقال في النهاية يقال ألم الرجل اذا نكب في الحرب فلم عدله مخلصا والجم غيره فيها ولم
اذا قتل ولحمته قتلته والمجعة المقتلة **فوان ناقة** بضم الفاء وفتحها ما بين الحليتين وقيل
ما بين الشجين **اونك** بضم النون وكسر الكاف مبنى للمفعول **نكبه** بفتح النون قال صاحب
المشارف النكبة مثل العثرة تذيي الرجل منها **اخراج** بضم الخاء المعجمة مخففا قال صاحب الصحاح
ما خرج في البدن من القروح **طابع** بفتح الطاء وكسرها الحاتم عظم به على الشئ **ولما عارفها بكسر**
الراء بكسر الراء جمع معرفة بفتحها الموضع الذي بينت عليه عرف الفرس من رقبته **فان اذناها**
مذا بها بفتح الميم والذال المعجمة وبعد الالف باموحة مشددة جمع مذبة بكسر الميم وهي ما يذب
به الذباب وغيره والحيل تدفع باذناها ما يقع عليها من ذباب وغيره **ومعارفها ذواها**
قال الشيخ ولي الدين قال في الصحاح الدف بالكسر الذي يدفيك والجمع الادفا قال واما
الادفا بكسر اوله والمدفلا غفره ومحتمل انه جمع كثره للدف نحو زق وزقاق **بكسر الشكال**
من الخيل والشكال يكون الفرس في حله اليميني بياض وفي يده اليسري او في يده اليميني
وفي حله اليسري قال الخطابي هكذا اجاهد التفسير مر هذا الوجه وقد يفسر بان يكون
يد الفرس واحدي رجله محجلة والرجل الاخرى مطلقة ولعله سقط من الحديث حرف وقال
في النهاية الشكال ان يكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة تشبها بالشكال الذي
يشكل به الخيل لانه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقيل هو ان تكون الواحدة محجلة والثلاث
مطلقة وقيل هو ان تكون احدي يديه واحدي رجله من خلاف محجلتين وانما كرهه لانه
كالمشكول صورة تفاولا ويمكن ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجاسة وقيل اذا كان
مع ذلك اغترزال الكراهة لزوال شبه الشكال **هدفا** بفتح الهاء بتشديد كل بناء مرتفع مشرف
او حايش نخل بضم هاء معجمة هو النخل الملتف المجتمع كانه لا لتفافه يحوش بعضه
الي بعض وعينه واوولا واحده من لفظ حنق اي رجح صوته وبكى **وذرفت عيناه**
بالعجم الذال وفتح الراء اي جري دمعا **فحس ذفراه** بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء
وراء مفصو قال الخطابي الذفري من البعير مؤخر راسه وهو الموضع الذي يعوق من قفاه

وقال في النهاية ففري البعير اصل اذ نه وهي موشة وهما ذفران والنهاية للتأنيث **وتدب**
اي تكده وتنقبه وزنا ومعنى يقال داب يدأب دأبا ودؤبا وادابته انا **لا نسبح حتى**
حمل الرجال اي لا نضلي سمجة الفصحى حتى نخط الرجال ونحلم المطي قال الخطابي وكان بعض العلماء
سحب ان لا يطعم الراكب اذ انزل المنزل حتى يعلف الدابة وانشد بعضهم في هذا المعنى
"حق المطية ان يبدا بحاجتها لا اطعم الضيف حتى اعلف الفرساء"
لا يبقين في رقبة البعير قلادة من وتر ولا قلادة الاقطعت قال مالك اري ان ذلك
من اجل العين قال الخطابي وقال غيره انما امر بقطعها لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس
وقلدوها ولا تقلدوها لاوتار قال في النهاية اي قلدها طلب اعداء الدين والافاع عن
المسلمين ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية ودحوها التي كانت بينكم والوتار جمع وتر
بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد لا تجعلوا ذلك لازما لها في اعناقها لزوم الغلابيد
للاعتاق وقيل اراد بالوتار جمع وتر القوس اي لا تجعلوا في اعناقها الاوتار فتخفق لان
الحيل رما عت الاستار فنسبت الاوتار بعض شعبها فحقتها وقيل انما ناهى عنها لانهم
كانوا يعتقدون ان تقليد الحيل بالوتار يدفع عنها العين والاذي فتكون كالعودة لها
فنهاهم واعلم انها لا تدفع ضررا ولا تنصرف حذرا **لا تقب الملائكة** قال الشيخ ولي الدين
يحمل ان يكون المراد انها لا تنصهم اصلا ويحمل ان يكون المراد انها لا تنصهم بالكل والحفظ
والاستغفار من قوله اللهم انت الصاحب في السفر اي الحافظ الكافي وان كان هو مع العبد
حيث كان في كل حال قالوا الظاهر ان المراد به هنا غير الحفظة فان الحفظة لا يفارقون
بني آدم **رفقه** بضم الراء وكسرها الجماعة المرافقون في السفر **فيها كلب** قال الشيخ ولي الدين
اختلف في علة ذلك فقيل انما نفى عن اتخاذها عوقب متخذها بتجنب الملائكة محبة غضبا
عليه لمخالفة الشرع فحرم بركتها واستغفارها واعانها له على طاعة الله ودفع كيد عدوه
الشيطان فعلى هذا لا تمنع الملائكة من صحبة الرفقة التي فيها كلب ما ذون في اتخاذها وهذا
مبني على انه يجوز ان يستنبط من النص معنى يخصه وقيل انما ناهى عنها الملائكة لكونها
نجسة وهم المطهرون المقدسون عن مفارقتها وقيل لانها من الشياطين على ما ورد
والملائكة اعداء الشياطين في كل حال وقيل لفتح راجحتها وهم بكرهون الراجحة الحديثة
ويحبون الراجحة الطيبة **او جرس** بفتح الجيم والراء وسين مهلة هو الججل الذي يعلق
على الدواب قيل انما كرهه لانه يدل على اصحابه بصوته وكان عليه الصلاة والسلام يحب
ان لا يعلم العدو به حتى ياتهم فجاء ذكره في النهاية **فهي عن ركوب الجلالة** هي التي تاكل
العذرة قال الخطابي كره ركوبها كما كره اكل لحمها لان ريح عرقها منتن كحمها **يقال له**
عقير قال الخطابي وابن الاثير هو تصغير ترخيم لا يفقر من العفرة وهو العفيرة ولون التراب
كما قالوا في اسود سويد وتصغيره غير مخم أعقير كاسود **باب في الذرا**
هذا النفر يا خيل الله اركبي قلت بشير الى ما أخرجه العسكري في الامثال عن انس ان حارثة

ابن النعمان قال يا بني الله ادع الله لي بالشهادة فدعاه قال فتودي يوما يا خيل الله اركبي
فكان اول فارس ركب واول فارس استشهد قال في النهاية هو علي حذف المضاف
اي يا فرسان خيل الله اركبي وقال الطبري هذا من احسن المجازات والطفها وقال الراغب
الحيل في الاصل اسم للفراس والفرسان ويستعمل في كل منهما منفردا نحو ما روي يا خيل الله
اركي فهذا للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الحيل يعني الافراس انتهى **وكان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا فرغنا قال الشيخ ولي الدين يحمّل ان يكون معناه اذ اخفنا وان
يكون معناه اذ اغشنا قال وقد ذكر صاحب الصحاح ان الفرع يطلق بالمعنيين جميعا وقال
صاحب النهاية الفرع في الاصل الخوف فوضع موضع الاغائه والنصر لان من شأنه الاغائه
والدفع عن الحريم مراقب حذر قال الشيخ ولي الدين وقوله **واذا قاتلنا** يدل على ان الفرع هنا
غير المقاتلة فاما ان يحمل على الخوف او يقال لا يلزم من الاغائه المقاتلة فقد يغيب ولا
يترتب على ذلك قتال **صنعوا عنها** اي صنعوا رحلها واعروها ليلان تركب قال الخطابي زعم بعض
اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم انما امرهم بذلك لانه قد استحب لها الدعاء عليها باللعن واستدل
على ذلك بقوله **فانها ملعونة** ويحمّل انه فعل ذلك عقوبة لصاحبته ليلان نقود الي مثل قولها
عن النخريش بين البهائم قال في النهاية هو الاغراء وتجميع بعضها على بعض كما يفعل بين
الكباش والديوك وغيرها **في مريد** قال في النهاية هو الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم
وهو بكسر الهمزة وفتح الباء من ربد بالمكان اذا اقام فيه **انما يفعل ذلك الدين لا يعلمون**
قال الخطابي يشبه ان يكون المعنى في ذلك ان الحر اذا حملت على الحيل تقطعت منافع الحيل
وقال صدها وانقطع غماؤها والحيل يحتاج اليها للركوب والطلب والركض عليها بجاهد
العدو وبها تحرز الغنائم ولحمها ما كول ويسمى للفرس كما يسمى للفارس وليس للبغل شي من هذه
الفضائل فاجب صلى الله عليه وسلم ان ينمو عدد الحيل ويكثر نسلها لما فيها من النفع والصلاح
ويحمّل ان يكون حمل الحيل على الجواز لان الكراهة في هذا الحديث انما جاءت في حمل الحر على
الحيل ليلان يشغل ارحامها بنسل الحر فينتطعها ذلك عن نسل الحيل فان كانت الفحولة خيلا
والامهات حرا فقد يحمّل ان يكون داخل في النهي الا ان يتناول ان المراد بالحريث صيانة
الحيل من مزاجه الحر وكراهة اختلاط ما يباينها ليلان يضيع طرقها ولبلا يكون منه الحيوان
المركب من نوعين مختلفين طاقا اكثر المركبات المتولدة من جنسين من الحيوان اخبت طبعها
من اصولها التي تتولد منها واشد شراسة كالسمع والسمان ونحوها وكذلك البغل لما يعثر
من الشناس والحمران والعضاض ونحوها من العيوب والافات ثم هو حيوان عقيم ليس له
نسل ولا نما ولا يذكي ولا يترك ولا اري هذا الراي طائلا فان الله تعالى قال ولحيل
والبعال والحير لتركبوها وزينة فذكر البغال وامتنع علينا بها كما امتنانه بالحيل واودد ذكرها
بالاسم الخاص الموضوع لها ونبه على ما فيها من الارب والمنفعة والمكره من الاشياء مذموم
لا يستحق المدح ولا يقع به الامتنان وقد استعمل صلى الله عليه وسلم البغل واقتناه وركبه

حضراد سفروا وكان يوم حنين على بغلة فلو كان مكروها لم يقبته ولم يستمله انتهى **اياي**
ان تتخذوا ظهوركم قال ابن مالك في شرح الكافية المتابع في التخذير ان براديه
المخاطب وقد يكون متكلم لقول من قال اياي وان حذف احدكم الارنب اي غنى عن حذف
الارنب ونحو حذف الارنب عن حضري وقال الخطابي قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم اخطب
على راحلة واقفا عليها فدل ذلك على ان الوقوف على ظهورها اذا كان لارب او بلوغ او طر
لا يدرك مع النزول الى الارض مباح جائز وان انتهى انما انصرف في ذلك الى الوقوف عليها
لا معنى يوجب بان يستوطنه الانسان ويتخذ مقعدا فيتعبد الداية ويضربها من غير
طأيل **في الحظب** بكسر الحاء فسكون **عن الطريق** اي اعدوا عنه **عليكم بالسطة** قال في النهاية
يقال ادج بالتحفيف اذا سار من اول الليل وادج بالشد يد اذا سار من آخره والاسم
الدجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الاذلاج لليل كله وكأنه المراد في هذا الحديث لانه عقبه
بقوله **فان الارض تطوي بالليل** ولم يعرف بين اوله وآخره **فعرها** قال في النهاية
اصل العر ضرب قوائم الحيوان بالسيف وهو قائم قال الخطابي وهذا يفعله الفارس في
الحرب اذا ارهق وايقن انه مغلول لئلا يظفر به العدو فيتقوي به على قتال المسلمين **السبق**
الافى خف او حافر او نصل بفتح الباء وهو ما يجعل للسابق على سببه من جعل ونوال فاما
بسكونها فهو مصدر سبقت الرجل قال الخطابي والرواية الصحيحة في هذا الحديث بالفتح يريد
ان يجعل لا يستحق الا في سباق الابل والخيول وما في معناها كالبعال والجرود في التمثال
وهو الذي لان هذه الامور عدة في قتال العدو وفي بذل الجمل عليها ترغيب في الجهاد وتحريض
عليه **اضرت** قال في النهاية تضير الخيل ان يظاها عليها بالعلف حتى تشمن ثم لا تغلف الاقوا
لتخف وقيل يشد عليها سروجها وتخلل بالاحلة حتى تفرق تحتها فيذهب وصلها ويشد لحمها
امرها اي غايتها **وفصل الفرج** جمع قارح وهو من الخيل ما دخل في السنة الخامسة **قبيله**
هي التي تكون على راس قائم السيف وقيل هي ما تحت شارب السيف **في ان بقدر السير بين**
اصبعين زاد الطبراني ويقول ان في ذلك عيبين اثنين عيب القطع ويعر بيده وقال
في النهاية اي يقطع ويشتق لئلا يعقر الحريد يده وهو شبهه بنهيده ان يتعاطى السيف
مسلولا والقد القطع طولاً كالشوق **ظاهر يوم احدين درعين** قال في النهاية اي جمع
ولبس احديهما فوق الاخرى وكأنه من التظاهر التعاون والتعاقد **من نمرة** هي كل شاة
من ما زرا الاعراب كانها اخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض **ابغوي الضعفاء** قال
في النهاية يقال بغى كذا بغيره الوصل اي اطلب لي وابغى بغيره القطع اي اعني على الطلب
فكان شعارنا امت امت قال في النهاية هو امر بالموت والمراد به التناول بالنصر بعد الامر
بالامانة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لاجل
ظلمة الليل **ان بينكم فليكن شعاركم لا ينصرون** قال الخطابي بلغني عن ابن كيسان النخوي
انه سأل ابا العباس احمد بن يحيى عنه فقال معناه الخبر ولو كان معنى الدعاء كان مجزوما

اي لا ينصروا وانما هو اخبار كانه قال والله لا ينصرون وقدر روي عن ابن عباس انه قال حم
اسم من سما الله فكانه حلف بالله انهم لا ينصرون وقال في النهاية قبل معناه اللهم لا ينصروا
ويريد به الخبر لا الدعاء لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون
وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها بما يستظهر
به على استئزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كانه حين قال لا قولوا حم
قيل ما ذا يكون اذا قلنا هافقا لا ينصرون **من وعثا السفر** بفتح الواو وسكون العين
المهملة ومثله ومدة اي شدته ومشتقته واصله من الوعث وهو ارض فيها رمل يسوخ
فيها الارجل والمشي فيه يشق على صاحبه يقال رمل او عث ورملة وعثا **وكاتبه المنقلب**
قال الخطابي معناه ان ينقلب من سفره الى اهله كثيبا حزينا غير مقضى الحاجة او اصابته
أفة او يقدم على اهله فيجد هم مرضي او قد قد بعضهم **ايون** جمع ايب اي راجعون
استودع الله دينك وامانتك قال الخطابي الامانة هنا اهله ومن يخلفه منهم وماله
الذي يودعه ويستخفظه اعيانه ووكيله وحري ذكر الدين مع الودائع لان السفر
موضع خوف وخطر وقد يصيبه فيه المشقة والتعب فيكون سببا لاهالك بعض الامور
المتعلقة بالدين فدعاه بالمعونة والتوفيق فيها **والسود** هي الحية **ومن ساكني البلد**
يريد الجن الذين هم سكان الارض والبلد من الارض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه
بنا وحنازل **ومن والد وما ولد** اي ابليس والشياطين قال في النهاية هكذا فسر **لا تروا**
قوا شيئا جمع فاشية وهي ما يرسل من الدواب في الرعي ونحوه فتنتشر وتفتشوا كالابل والبقر
والغنم **فحمة العشا** بفتح العين وسكون الحاء هي اقبال الليل والى سواده تشبهها بالغمم
فانزري بالمثلثة اي كثر ثراؤه وهو المال **الراكب شيطان** قال الخطابي معناه ان التفرّد
والذهاب وحده في الارض من فعل الشيطان او هو شي يمله عليه الشيطان ويدعوه اليه فقبل
على هذا ان فاعله شيطان وكذلك الاثنان ليس معهما ثالث فاذا صاروا ثلاثة فهو ركب اي
جماعة وصحب **اذا كانا املانه في سفر فليومروا احدهم** قال الخطابي انما امر بذلك ليكون امرهم
جميعا ولا يتفرق بهما الراي ولا يقع بينهم خلاف فيعندوا **ان يسافرا بالقرآن** اي بالمصحف
اخر على ابني قال في النهاية هي بضم الخاء والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة
ويقال لها بينى بالياء **اذا اتى احدكم على ما شئنا الحديث** قال الخطابي هذا في المصطفي الذي
لا يجد طعاما وهو خاف على نفسه التلذذ وقال البيهقي في سننه احاديث الحسن عن سمرة
لا يثبتها بعض الحفاظ ويترجم انما من كتاب غير حديث العقيقة فان صح فهو محمول على حال
الضرورة **اصابتني سنة** اي مجاعة وقطوع وذكر بعض الحاجة ان ذلك من الاعلام بالغلبة **ساغبا**
اي جاعا **مشربهته** هي الغرفة **خزانته** بكسر الخاء **فمن مثل** اي يستخرج **فارجع نار الجحيم**
اي اوقدها **انما الطاعة في المعروف** قال الخطابي هذا يدل على ان طاعة الولاة لا تجب الا في
المعروف واما غيره فلا طاعة له فيه قلت امر الامام تابع للامر الشرعي فان امر بواجب

وجبت طاعته فيه وان امر بمندوب نذبت طاعته ولم تجب وان امر بمباح لم يجب ولم يندب
او بمكروه كرهت طاعته فيه او بحرام حرمت طاعته ومن الجهال الآن من يظن ان طاعة
السلطان واجبة في كل شيء يا مربي وهذا جهل يودي الي الكفر فان من راي تقديم امر السلطان
على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الشرع كفر ومن راي ان امر السلطان يحرم او مكروه
يحلله فضلا عن ان يوجب كفو **اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف** قال الخطابي معنى ظلال
السيوف الدنور من القرن حتى يعلوه ظل سيفه لا يولي عنه ولا يفر منه وكل شيء دنا منك فقد
اظلك وقال في النهاية هو كناية عن الدنور والضرب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله
عليه **بك اصول** اي احتال او اذفع وامنع **وبك اصول** اي اسطوا واقهر **ووري غيرها**
قال الخطابي التورية ان يريد الانسان الشيء فيظهر غيره **الحرب خدعة** قال الخطابي معناه اباح
الخداع في الحرب وان كان محظورا في غيرها من الامور قال هو ابن الاثير وهذا اللفظ يروي
على ثلاثة اوجه بفتح الحاء وسكون الدال وبضم الحاء وسكون الدال وبضم الحاء وفتح الدال فالاول
معناه ان الحرب ينقض امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم
يكن لها اقالة وهو اوضح الروايات واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث ان
الحرب تخدع الرجال وتميهم ولا توفى لهم كما قال رجل لعنه وصحبه الذي يكنز اللعنة الضحك
فبزي بالزاي والهم اي يسوق **فنزروا بنا** بكسر الهمزة والواو اي علموا واحسوا **لاذ** بمعنى
اي اعتم **فانه بمنزلتك** اي في عصمة الدم **وانت بمنزلته** اي في باحة الدم **لا ترايا نارها**
قال في النهاية اي يلزم المسلم ويجب عليه ان يتبعه من منزله عن منزل الشوك ولا ينزل بالموضع
الذي اذا اوقدت فيه نار تلوح وتظهر للشرك اذا اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين
في دارهم وهو حث على الهمة والتراي تفاعل من الروية يقال تراي القوم اذا راى بعضهم بعضا
وتراي لي الشيء اي ظهر حتى رايته واسناد المتراي الى النار مجاز من قوله داري تنظر الي
دار فلان اي تقابلها يقول نارها مختلفان هذه تدعو الي الله وهذه تدعو الي الشيطان فكيف
يتغقان والاصل في تراي تراي تحذف احدي التان تخفيفا وقال الخطابي في معناه
ثلاثة وجوه قبل معناه لانه مستوي حكمها وقيل معناه ان الله فرق بين داري الاسلام
والكفر فلا يجوز لمسلم ان يسكن الكفار في بلادهم حتى اذا اوقدوا نار اكان منهم بحيث يراها
وقيل معناه لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به في هديه وشكله **خاص الناس**
حيصة باهال الحاء والصاد اي جالوا جولة يطلبون الكفار قال في النهاية ويروي بالهم
والصاد المعجمة يقال جاض في القتال اذا فر وجاض عن الحق عدل واصل الجيوش الميل
عن الشيء **بل انتم العكارون** اي العابدون الى القتال والعاطفون عليه **انا فية المسلمين**
قال الخطابي يمهذ بذلك عذره وهو تاول قوله تعالى او متخيرا الي فية **بالمبشار** قال
في النهاية المبشار بالهمز المشاء بالنون اشترت الحسبة اشرا اذا استغفرت مثل نشرتها
نشرا **فانحيناها** بالحاء المهملة اي قصدناها وعرضناها **فبيننا نحن** تنفي اي نتعدي

فانترع

فانترع طلقا بفتح الطاء واللام هو سير يقيد به البعير من حقو البعير اي موخره **فلتخرط**
سيفي اي سللته من غمده وهو اقتعل من الحنط **فندر** بالنون والدال المهملة والراء اي
بان وسقط من الغيرة بفتح الغين المعجمة **فاختيال الرجل عند اللقاء** قال الخطابي هو ان
يقدم في الحرب بنشاط بنفس وقوة جنان لا يكيح ولا يحين قال **واختياله عند الصدفة**
ان يهتد اركة السخا فيعطيه طيبة نفسه بها من غير من ولا قصر يد **الي فردد** بقاء
ورأود الي من مهملتين فوز جعفر رابطة مشرفة على وهذا **يسخر** بها اي يخلق شعر
عائته **ان رايتونا تخطفنا الطير** قال الخطابي معناه الهزيمة اي ان رايتونا وقد اسرعنا
مولين فانبتوا انتم ولا ترحوا **يستند على الجبل** بالسين المهملة والنون قال الخطابي معناه
يصعدون فيه يقال استند الرجل في الجبل اذا صعد فيه والسند ما ارتفع من الارض وذكر
في النهاية مثله ثم قال وروي يستندون بالسين المعجمة اي يعدون هكذا حات اللقطة
في كتاب الحمدي **اذ الكشوم** قال في النهاية وفي رواية كشوم يقال كبت واكتب بالثلثة
اذا قارب واكتب القرب والهمزة في كبت لتعدي كبت فلذلك عداه الي ضمير **عن شاك**
بكسر الشين المعجمة وتخفيف الموحدة **عن الخلة** هي تعذيب المقتول بقطع اعضاءه وتنويه
خلقه قبل ان يقتل او بعده بان يحجج انفه او اذنه او يققا عينيه ونحو ذلك **ولا عسيفا**
اي احيرا **اقتلوا الشيخ المشركين واستبقوا شرهم** قال في النهاية اراد بالشيخوخ
الرجال المسنان اهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرم والشيخ الصغار الذين
لم يدركوا وقيل اراد بالشيخوخ الهرم الذين اذا استبقوا لم ينتفع بهم في الخدمة واراد بالشيخوخ
الشباب اهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة وشرح الشباب اوله وقيل نضارته وقوته
وهو مصدر يقع على الواحد والاثني والجمع وقيل هو جمع شارب مثل شارب وشرب وهو
با عجام الشين المفتوحة والحاء بينهما واساكنة **حمره** بضم الحاء المهملة وفتح الهمز المسددة والراء
طائر **جعلت لغرش** بالفاء وتشديد الراء **وتغرش** بالعين المهملة قال الخطابي معناه ترفرف
والغرش يش ماخوذ من غرش الجناح وبسطه والتغريش ان ترتفع فوقها وتظل عليها ومنه
اغذ الغريش **فغير سهمك اردنا** قال الخطابي يشبه ان يكون معناه اني لم ارد سهمك من الغنم
انما اردت مشاركتك في الاجر والثواب **ان يشنوا الغارة على بني الملو** اي يغزوها
عليهم من جميع جهاتها **تقمر بدوايا قريش** هي الابل التي يستقي عليها واحدها راوية **في قلب**
بدر القلب المير التي لم تطو وانما حفرة قلب تراها تكون **مقلانا** بكسر الهمز وسكون اللام
المواة التي لا يعيش لها ولد واصل من الغلت وهو الهلاك **اما كان فيكم رجل رشيد** قال
الخطابي معنى الرشيد هنا العظيمة لصواب الحكم **لا ينبغي لبي ان تكون له خاينة الاعين**
قال الخطابي هي ان يضر قلبه غير ما يظهره للناس فاذا كف لسانه واوما بعينه الى خلاف ذلك
فقد خان وكان ظهور تلك الخيانة من قبل عينه فسميت خاينة **الاعين منى عن قتل الصر**
هو ان يسك من ذوات الروح شي جياثم يرمي بشي حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب

الحكم على خاتمة

ولا خطافاته مقتول صبرا **فاخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال الخطابي اي اسرا يقال رجل
سلم اي اسير وقوم سلم الواحد والجماعة سوا وقال في النهاية يروي بكسر السين وفتحها وهما اللتان
في السلم وهو المراد في الحديث على ما نضره الحميدي في غريبه وقال الخطابي انه يقع السين واللام
يريد السلام والاذعان لقوله تعالى والقوا اليك السلم اي الانتقاد وهو مصدر يقع على
الواحد والاثنتين والجمع وهذا هو الانشبه بالقضية فانهم لم يوحذوا عن صلح وانما اخذوا
قهر واسلوا انفسهم عجزا للدلول وجد ذلك انهم لم يحرمهم حرب وانما عجزوا عن دفعهم والحقبة
منهم رضوان يوحذوا اسري ولا يقتلوا فكأنهم قد صولوا على ذلك فسمى الانتقاد صلحا وهو
السلم **الفتح** جمع نثر كزمني وزمن قال في النهاية ساهم نثني لكفرهم لقوله تعالى انما المشركون
نجس **فمن مسك بشي** قال الخطابي يريد امسك يقال مسكت بالشي وامسكته بمعنى وفيه اخبار
وهو الرد كانه قال من اصاب شيئا من هذا النقي فامسكه ثم رده ونحوه **سرا ولي شي بغيته الله**
عليها يريد المحسن الذي جعله الله له من النقي **فاد والخياط والخييط** قال في النهاية هما بالكسر
الابرة **الى عنق من الناس** بضم العين المهملة والنون اي جماعة منهم **عليها فتشيع** اي جلد بكسر التاء
وفتحها لغتان **الله ابرك** قال ابو البقاء هو في حكم الغنيم **ينهي عن النهي** هي فعل من النهي
كالرغبى من الرغبة **اعفها اي اهزلها اخرى الله الاخر** يوزن الكبد هو الابعد المتأخر عن
الخير **فقال اعد من رجل قتله قومه** قال الخطابي هكذا رواه ابو داود وهو غلط وانما هو
اعد من رجل بالميم بعد العين وهي كلمة للعرب معناها كانه يقول هل زاد على رجل قتله قومه
يهون على نفسه ما حله به من الهلاك وقال في النهاية كذا جاء في سنن ابى داود اعد ومعناها الهي
وابلغ لان الشي المتأخر في نوعه يقال قد اعد فيه وهذا امر بعيد اي لا يتبع مثله لعظمه والعني
انك استعظمت شائي واستبعدت قتلي فقل هو اعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة
اعد بالميم اي هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا اي انه ليس بجار وقيل اعد
بمعنى اعجب منه وقيل اعد بمعنى اغضب من قومه عد عليه اذ اغضب وقيل معناه اتوجه واشتكي
من قومه عدني الامر فعدت اي اوجعت فوجعت والمراد بذلك كله ان يهون على نفسه ما حله به
من الهلاك وانه ليس بجار عليه ان يقتله قومه **بسيوف غير طائل** قال الخطابي اي غير ماض
واصل الطائل النفع والغاية وقال في النهاية اي غير رضيع ولا نفيس **حتى يرد اي مات كانت**
المسلمين جولة اي غلبة من جال في الحرب على قرنه **جول على جبل عاتقه** قال الخطابي هو وصلة
ما بين العنق والكاهل وقال في النهاية هو موضع الرداس العنق وقيل ما بين العنق والمكبين
وقيل هو عرق او عصب هناك **لاها الله اذن** قال الخطابي هكذا يروي والصواب لاها الله
ذا غير الف قبل الذال ومعناه في كلامهم لا والله يجعلون هامكان الواو ومعناه لا والله لا يكون
ذا قلت قد بسطت الكلام عليه في التعليل السابقة وفي الحاشية على معنى اللبيب وفي
عقود الزبرجد في اعراب الحديث **محرفا** بفتح الميم اي يستأنف في بني سلمة بكسر اللام فانه **لاول**
ما تانكته بالمثلثة اي تملكته فجعلته اصل مال وائله كل شي اصله **ابح اي اسبق يفرى**

بالمسلمين بالقاف والراء اي يبالغ في النكايه والقتل **لا عرفنكها** اي لا جازيتك بها حتى تعرف
سوء صنيعك قال الفراء العرب يقول للرجل اذا اسالاعرفنك عن هذا اي لا جازيتك عليه
هل انتم تاركو الى امري قال ابن مالك فيه شاهد على جواز الفصل دون ضرورة بحار
ومجور بين المضاف والمضاف اليه ان كان الجار متعلقا بالمضاف **لكم صفوة امرهم**
بكسر الصاد اي خياره وما صفا منه **انت بها** قال الخطابي فيه اختصار واخبار اي انت
المنكلم بهذه الكلمة **يا وبر** يسكون الباء ويديه في قدر السنور شبهه بمحقير الله قال
في النهاية ورواه بعضهم بفتح الباء وبر الابل تحقير الله ايضا والصحيح الاول **تخدر علينا**
من راس خال قال في النهاية بالتحقيق مكان او جبل بعينه ويروي بالنون وهو ايضا
جبل في ارض دوس وقيل اراد به الضان من الغنم فنكون ألفه همزة **من قدم خال** قال
في النهاية ما تقدم من الشاة وهو راسها وانما اراد احتقاره وصغر قدره **ان عمن انطلق**
في حاجة الله وحاجة رسوله قال الخطابي لانه كان يمرض بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم **من خرب المتاع** بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر المثناة وتشديد الباء اثاث البيت
ومتاعه **اميع** بمثناة تحتية وحاء مهملة مضارع ماض اذا نزل في الركبة عند قلة ما بها
فلا الدلو بيده **سهماله وسهمان لفرسه** قال الخطابي اللام الاولى لام الاضافة والثانية
لام السبب **بهمزون الاباعر** اي يحركون رواحهم **نوجف** اي نسرع وتركض **كرام الغنم** بضم
الكاف وغين الغنم معجمة موضع بين مكة والمدينة **ردا** بكسر الراء وسكون الدال وهمزة
وهو العون والناصر **من لم يبل بلاي** اي لم يعمل مثل علي في الحرب **نقل الرابع في البداية والثالث**
في الرجعة قال في النهاية اراد بالمبداة ابتداء الغزو وبالرجعة القبول منه وسعي ذلك كان
اذا مضت سرية من حمله العسكر المقتبل على العدو فاوقعت بهم نقلها الرابع عما غنمت واذا
فعلت ذلك عند عود العسكر نقلها الثالث لان الكثرة الثانية اشق عليهم والخطبة فيه اعظم
وذلك لقوة الظهور عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الاول انشط واشهر للسير
والامعان في بلاد العدو وهم عند القبول اضعف واكثر واشهر للرجوع الى اوطانهم
فزادهم لذلك **المسلمون تنكأ فادماؤهم** اي تتساور في القصاص والديات لا يفضل
شريف علي وضعه كما كان في الجاهلية **يسعى بذمتهم ادناهم** قال الخطابي يريد ان العبد
والمرأة ونحوهما ممن لاجهاد عليه اذا اجاروا امضى جوارهم ولم تخفروا منهم **وبحبر عليهم**
اقصاهم قال الخطابي معناه ان بعض المسلمين وان كان قاصي الدار اذا عدا للكاثر عقدا
لم يكن لاحد منهم ان ينقضه وان كان اقرب دار من المعقولة **وم يد علي من سوام**
قال الخطابي معنى اليد المعاونة والمظاهرة اذا استغفروا وجب عليهم المنعير واذا
استجدوا واخذوا ولم يتخلفوا ولم يتخاذلوا **يرد عثمهم على مضيقهم** قال الخطابي ويرد الاثر
المشدد المقوي الذي دوابه شديدة قوية والضعف من كانت دوابه ضعفا قال
ابن الاثير يريد ان القوي من الغزاة يساهم الضعيف ما يكسبه من الغنمة وقال الخطابي

وبما في بعض الحديث المضعف امير الرفقة يريد ان الناس يسبرون بسيرة الضعيف لا يتقربون
فيختلف عنهم ويبقى مضيقه **ومنه يصر على قاعدته** قال الخطابي المتسري هو الذي يخرج في السرية
ومعناه ان يخرج الجيش فينتخبوا بقرب دار العدو ثم تنفصل منهم سرية فيغنموا فانهم يردون
ما غنموا على الجيش الذين هم ردة لهم لا ينفردون به فاما اذا كان خروج السرية من البلد
فانهم لا يردون على المقيمين في اوطانهم شيئا **لا يقتل مومن بكافر** قال الشافعي هذا على ظاهره
وعموه لا يقتل مسلم بوجه من الوجوه باحد من الكفار **ولا ذو عهد في عهده** اي لا يقتل معاهد
ما دام في عهده قال الشافعي وانما اوجب الى ان يجري ذكر المعاهد ويؤكد تحريم دمه هنا
لان قوله لا يقتل مومن بكافر قد يوهى ضعفا وتوهينا لشأنه ووقع شبهة في دمه فلا يوسن ان
يستباح اذا علم ان لا قود على قتله فو كد تحريمه باعادة البيان لئلا يعرض لاشكال
في ذلك ومن ذهب الي ان المسلم يقتل الذي حمل الحديث على التقدم والتأخير وكأنه قال
لا يقتل مومن ولا ذو عهد في عهده بكافر فيكون على هذا من عطف المفردات وعلى الاول
من عطف الجمل **يا صبا حاه** قال في النهاية هذه كلمة يقولها المستغيث واصلا اذا
صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح
فكان القائل يا صبا حاه يقول قد غشينا العدو وقل ان المتقاتلين كانوا اذا جال الليل
يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار غا ودوه فكانه يريد بقوله يا صبا حاه قد جاوزت
الصباح فتاهبوا للقتال **الذي جليتهم عنه** بالحاء المهملة قال في النهاية هكذا في
الرواية غير موزن والاصل جلاهم بالهمز اي صدقهم وطردتهم عنه ومنعهم من وروده
فقلب الهمزة بالياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا
ذوقه بفتح القاف والراء على ليلتين من المدينة بينهما وبين خير **انما الامام جنة**
بالضم قال الخطابي اي عهده ووقايته ومعناه ان الامام هو الذي يعقد الهدنة بين المسلمين
وبين اهل الشرك فاذا راي ذلك صلاحا وهداه فهداهم فقد وجب على المسلمين ان يجزوا
امانه لهم وليس لغير الامام ان يجعل لامة باسمه من الكفار امانا انما ذلك في الافراد
والاحاد انتهى ووقع في النهاية قوله الامام جنة لانه بقي المأموم الزلل والسهو وهو هم
لان قوله في بقية الحديث **يقابل به** بين ان المواد ما ذكره الخطابي وقد بينته في مختصر
النهاية **لا اخيس بالعهد** تخامعة ومثناة تحتية وسين مهملة اي لا انتقض ولا افسده
ولا اخيس بخا وسين مهملتين بينهما موحدة من الحبس **البرد** جمع برية وهو الرسول **وينبذ**
اليهم على سواي اي يعلم انه يريد ان يغزوهم وان الصلح الذي كان بينهم قد ارتفع ليكون
الفرقان في ذلك على السوا من قبل معاهد في غير كنهه اي في غير وقت او غاية امره
الذي يجوز فيه قتله **حبه** اي ضغن ووتر واللغة الفصحى احبته بالهمز **حل حل** هو كلمة
تقال في زجر البعير بفتح الحاء المهملة وسكون اللام **خلات القصوي** تخامعة وهو قال في
النهاية الحلال للنوق كالحران للدواب **لا سلوي خطة** بالهم اي امر او حال او خصله على ثمة

بفتح المثناة والهمز للماء القليل **ذعر** بضم الذال المجعولة اي فرعا **ويل امره مسعروب** قال الخطابي
كلمة تعجب بصفه بالمبالغة في الحروب وجوده معالجتها وسرعته النهوض فيها يقال فلان
مسعروب اذا كان اول من يوقد نارها ويصلح جرحها انتهى وسعرب كسر الهمز وسكون السين
وفتح العين المهملة قال في النهاية المسعروب المسعرب ما تحرك به النار من الة الحديد **سيف**
البحر بكسر السين المهملة ومثناة تحتية ساكنة وفاء اي سلطه **وعلى ان بيننا عيبه ملكو**
قال الخطابي اي مشدودة بسرجها والعيبه هنا مثل والمعنى ان بيننا صدورا سليمة
وعقائد صحيحة في المحافظة على العهد الذي عقدناه بيننا وقد يشبه صدرا الانسان الذي هو
مستودع سره وموضع مكنون امره بالعيبه التي يودعها صر متاعه ومصون ثيابه وقال
في النهاية اي بينهم صدق من الغل والخداع مطوي على الوفاء والعيبه معروفه والمكنوفة
المسروجة المشدودة والعرب تكنى عن القلوب والصدور بالعياب لانها مستودع السراير
كما ان العياب مستودع الثياب وقيل اراد ان بينهم مودة ومكافة عن الحرب تجزيان
مجري المودة التي يكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الى بعض **وانه لا اسلاك**
ولا اغلال قال الخطابي اي لا سرقة ولا خيانة يقول ان بعضنا يأس بعضا فلا يتعوض لئلا
سرار لا يجرأ وقيل الاسلاك سلا السيوف والاعلال لبس الدرع للحرب ورقيقه ابو عبد
هذا القول وقيل الاسلاك الغارة الظاهرة والاعلال السرقة الخفية **الفتك** هو ان
يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله **شرف** هو المكان المرتفع **من ذي**
الخلصة بفتح الخاء بيت كان فيه صنم لدوسر وختم وبجيلة وغيرهم وقيل هو اسم الصنم
نفسه قال في النهاية وفيه نظر لان ذو لا تضاف الا الى اسماء الاجناس **يكوه ان ياتي**
الرجل اهله طروقا قال الخطابي اي ليلا ويقال لكل ما اتى ليلا طارقا قال في النهاية واصل
الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الاق بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب وللنهي عن
ذلك سبب ذكرته في الكتاب الذي صنفته في اسباب الحديث وسميته **اللع** **وتستد اي**
تخلق عانتها **المغنية** هي التي غاب عنها زوجها **اياكم** **والقسامة** بالضم ما ياخذ القسام من
راس المال قال الخطابي ليس في هذا تحريم اجرة القسام وانما هو في من وليا مرقوم عويضا
لهم او نقيبا فاذا قسم بينهم سهامهم امست منها شيئا لنفسه يستأثر به عليهم وهو مبين في
الحديث الذي يليه **على القبا من الناس** بكسر القاف وهو اي الجماعات الكثيرة **اقبضك**
به اي ابدلك واعوضك منه من المقايضة **بخره** اي بقرس قال الخطابي واكثر ما جاء ذكر
الغرة في الحديث للعبد او الامة **كباب** **الاضاحي** **والذبايح** **والصيد** **وعتيرة**
هي شاة تذبح في رجب وهي منسوخة **من كان له ذبح** بكسر الذال بكسر **اقرن** اي له قرنان
معتدلان **يطاني سواد الي اخره** قال الخطابي يريد ان اطلاقه وموضع البروك منه وما
احاط بملاحظ عيبيه من وجهه اسود وسائر بدنه ابيض **المدينة** هي السكنى **انحيتها**
بشين معجمة وحامهلة ومثناة اي حذرها وشئها ويقال بالذال المجعولة بدل المثناة

المعين تثنية الميم وهو من الكباش الذي في خلال صوفه الابيض طاقات سود **موجون**
اي منزوعين الانثيين قال في النهاية ومنهم من يرويه موجان بوزن مكربن وهو
خطا ومنهم من يرويه موجين بغير همز على التثنية ويكون من وجبة وجيا فهو موجي
فيل اي كسر وزنا ومعنى مختار للجملة **طلعه** باعجام النطا وسكون اللام اي عرجها **لا تني**
اي لا تنفي لها وهو الخ **فرما** بالمثلثة والمدهي التي سقطت من اسنانها التثنية وقيل التثنية
والرباعية وقيل التي انتزع منها سن من اصلها مطلقا **المصفر** قال في النهاية بالتخفيف
وان رويت بالتشديد فللتكثير التي **يستاصل** اذ **نها حتى** **يدوس** **سماخها** قال في النهاية
بذلك لان صماخها صغر من الاذن اي خلوقا وقيل هي الهزولة خلوها من السن وقال
الازهري رواه شمر بالغين وفسره علي ما في الحديث ولا عرفه وقال الرمثري هو من
الصغار الاثرى الي قولهم للذليل مجذع ومضمر **المستأصلة** **قرنها** **راصله** قال في
النهاية وقيل هو من الاصله يعني الهزال **والحق** بموحدة وخامعة وقاف ومد **تتحق**
عينها اي يذهب بصرها والعين صحيحة الصورة قائمة في موضعها قاله في النهاية وقال الخطابي
تحق العين فقوها **والشيع** بشين معجمة ومثناة تخيبة وعين مهيمة التي **لا تتبع** **الغنى**
عينا قال الخطابي فهي شيعها من وراها وقال في النهاية ان كسرت الباء فلا تها ابدان شيع
القم اي تمشي وراها وان فحت فلا تها تحتاج الي من يشيعها اي يسوقها لتأخرها
عن العنبر **ان تستدرف العين والاذن** قال في النهاية اي تتامل سلامتها من افة
تكون بها وقيل هو من الشرفة وهي خيال المال اي امرنا ان نتخيرها وقال الخطابي معناه
الصحة والعظم ويقال اذن شرافية **قال يقطع طرف الاذن** زاد الاصمعي ثم يترك
معلقا كانه زائدة **يقطع من موخر الاذن** ثم يترك ايضا معلقا **تحرق اذنها** **السمة** عبارة
الاصمعي ان يكون في الاذن ثقب مستدير **بعضبا الاذن والقرن** بعين مهيمة وضاد
معجمة وموحدة اي المقطوعة الاذن والمكسورة القرن قال في النهاية واستعمال
العصب في القرن اكثر منه في الاذن **دف ناس** بفتح الدال المهملة وتشديد النون اي اقبلوا
من المادية والدف سير سريع يقارب فيه الخطا **حصرة الاضي** بفتح الحاء وضحا وكسرها
والضاد ساكنة **ويجملون** بالجم اي يذبيون الشحم ويستخرجون دهنه **من اجل الدافة**
اي الجماعة التي دفت **واجر** **قال الخطابي** اصله التجرد بوزن افتعلوا ثم ادغم كافي
اتخذ اي قصدا والتبعا للاجر وقال في النهاية انما هو التجرد اي تصدقوا بالبين الاجر
ولا يجوز التجرد بالادغام لان الهزة لا تدغم في التاء انما هو من الاجر لا التجارة وقد اجاز
الحروي واستشهد عليه بقوله في الحديث الاخر من يجز على هذا فيصلي معه والرواية انما
هي يا تجز وان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا اجركانه بصلاته معه قد حصل لنفسه
تجارة اي مكسبا **شفرته** بفتح الشين هي السكين العريضة **عن معاذرة الاعراب** قال في
النهاية هو عفرم الابل كان يتباري الرجلان في الجود والسخا فيعقر هذا ابلا وهذا ابلا

حي

حتى يجرح احدهما الاخر وكانوا يفعلونه رياء وسعة وتفاخر ولا يقصدون به وجه الله فشيء
بما ذبح لغنيائه **ارن او اجل** قال في النهاية هذه اللفظة قد اختلفت في صيغتها ومعناها
قال الخطابي هذا حرف طالسا استثبت فيه الرواة وسالت عنه اهل العلم باللغة
فلم احد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فزايته يتجه لوجه احد
ان يكون من قولهم اران القوم فيهم من ينون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه
اهلكها ذبحا وازهق نفسها بكل ما انهر الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود
في السن بفتح الهزة وكسر الراء وسكون النون والثاني ان يكون اران بوزن اعون
منه ارن يارن اذا انشط وخف يقول خف واجعل ليلا يقتلها خنقا وذلك ان غير
الحديد لا يمور في الذكاة موره والثالث ان يكون بمعنى ادم الحز ولا تغتر من قولك
رنوت الي التي اذا ادمت النظر اليه او يكون اراد ادم النظر اليه وراعه ببصرك
ليلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهزة والنون وسكون الراء بوزن ارم وقال
الزمخشري كل من علاك وغلبك فتذر ان بك ورن بفلان ذهب به الموت واران القوم
اذ ارين مواشيهم اي هلكت وصاروا ذوي بين في مواشيهم فعني اران اي صرذارين
في ذبيحتك ويجوز ان يكون اران تعديدا ران اي ازهق نفسها انتفقا في النهاية
وقال الخطابي في معالم السن قوله ارن صوابه ايرن بفتح ومعناه خف واجعل
ليلا تخنقها فان الذبح اذا كان بغير الحديد احتاج صاحبه الي خفة يد وسرعة في
امرار تلك الالة على المريء والخلقوم والادواح كلها والاثبات عليها قطعاً قل ان هلك
الذبيحة بما ينالها من الم الضغط قبل قطع مذايحها قال وقد ذكرت هذا المؤلف في كتاب
غريب الحديث وذكرت في تفسيره وجوها يحتملها التاويل انتهى وقال ابو محمد بن السيد
البطليني في كتاب المسائل والاجوبة تحتل ان يكون لفظا صحيحا مرارق فيكون معناه
ارق دم الذبيحة بكل ما انهر الدم وعجل وقال التور بشي هي كلمة تستعمل في الاستعمال
والنون تدل عليها **انهر الدم** اي اساله واجراه **فالكفت** بالهمز اي كبت **وند بعير**
اي شرذ وذبح على وجهه **او ابد** جمع ابد وهو التي قد تابدت اي توحشت وفترت
من الناس **اصدت** اصله اضطرت قلبت الطاصاد او ادغمت مثلا صبر في اصطبر
واصل الطاميلة من تا افتعل **مروه** هي حجارة بيض قال الاصمعي وهي التي يندح منها
النار **فوجا** اي ضرب وطعن **ليتها** هي الهزة التي فوق الصدر وفيها تنخر الابل
امر الدم قال الخطابي اي اسله واجزه من مري يمرى قال الخطابي واصحاب الحديث
يروونه مشددا للراء وهو غلط والصواب امر ساكن العين خفيفة الراء قال في النهاية
وقد جازي سنن ابو داود والنسائي امر برابن مطهرين ومعناه اجعل الدم يمر اي
يذهب فعلى هذا من رواه مشددا لراكون قد ادغم وليس يغلط قال ويروي امر

من أماري أجري **عن شريطة الشيطان الآخرة** قال الخطابي إنما سمي هذا شريطة الشيطان
لأنه هو الذي يحمله على ذلك ويحسن له هذا الفعل وأخذت الشريطة من الشرطة وهو
شق الجلد بالبضع ونحوه كأنه قد اقتصر على شرطه بالحديد دون ذنبه والانيان بالقطع
على حلقه وقال في النهاية وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويركونها حتى يموت
ذكاة الجنين ذكاة أمه قال في النهاية التذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة والمزج
ذكي وبروي هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة
الجنين فيكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج إلى ذبح مستأنف ومن نصب كان
المقدّر ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكي تذكية مثل
ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه فلا بد عنه من ذبح الجنين
إذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكائين أي ذكوا الجنين ذكاة أمه انتهى قال
الخطابي والقصة التي في حديث **ابن سعيد** تبطل التأويل الأخير وتدحضه لأن قوله **فإن**
ذكاة ذكاة أمه تغليل لأباحته من غير أحداث ذكاة ثانية فثبت أنه على معنى النيابة
عنها **أذبحوا لله في أي شهر كان** قال البيهقي في سننه أي أذبحوا أن شئتم وأجعلوا الذبح
له لا لغیره في أي شهر ما كان لأنهم في ذبح دون ما سواه من الشهور **أذا استعمل أي يوي**
علي المل **أرفع** قال في النهاية بفتح الراء وهو أول ما تله الناقة كانوا يذبحونه لأهلهم فهي
المسلمون عنه وقيل كان الرجل في الجاهلية إذا تمت أبله مائة قدم بكر أخوه لصنمه وهو
الفرع وكان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ **شأتان مكافيتان** قال في النهاية
يعني متساويتين في السن أي لا يتفق عنه إلا بمسنة وأقله أن يكون جذعا كما يجزي في
الصحاب أو قيل مكافيتان أي مستويتان أو متقاربتان واختار الخطابي الأول واللفظ
مكافيتان بكسر الفاء يقال كافاه يكافئه فهو مكافئه أي مساويه قال والمحدثون يقولون
مكافاتان بالفتح واري الفتح أولى لأنه يريد متساويتين قد سوي بينهما أي مساوي بينهما وأما بالكسر
فمعناه أنهما مساويتان فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويا وأما لو قال متكافيتان كان الكسر أي
قال الزمخشري لا فرق بين المكافيتين والمكافيتين لأن كل واحدة إذا كافأت اختها
فقد كفت فهي مكافئة ومكافأة أو يكون معناه معادلان لما يجب في الزكاة والأضحية من
الأسنان ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان من كافأ الرجل بين يعبرين أذخرهما
من غير تغريق كأنه يريد شأين يذبحهما في وقت واحد **أقروا الطير على مكناها** قال الخطابي
قال أبو عبيد قال أبو زياد اللائي لا يعرف للطير مكناها وإنما هي التكنات وهي موضع
عش الطائر قال أبو عبيد يفسر المكناات على غير هذا التفسير يقول لا تزجرها والطير ولا
تلتفتوا إليها أقروا على مواضعها التي جعلها الله لها من أنها لا تنزع ولا تنفع وكلاهما له
وجه وفيه وجه ثالث يحكي عن الشافعي أنه قال كانت العرب تولع بالعبادة وزجر الطير
فكان العربي إذا خرج من بيته غاديا في بعض الحاجة نظر هل يرى طائرا يطير فيزجر

بسنوحه أو بروجه فاذا لم يرد ذلك عمد إلى الطير الواقع على الشجر فحركه ليظهر ثم ينظر أي
جهة يأخذ فيزجره فقال الهراشي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكناها لا تطيروها
ولا تزجروها وقال بعضهم قوله أقروا الطير على مكناها تعنيه كالدلالة على كراهة صيد الطير
بالليل انتهى وقال في النهاية المكناات في الأصل بيض الضباب واحداها مكنة بكسر الكاف
وقد فتح يقال مكنت الضبة وامكنت قال أبو عبيد جاز في الكلام أن يستعار مكنا الضباب
فيجعل للطير كما قيل مشافر الجبش وإنما المشافر للابل وقيل المكناات بمعنى الامكنة يقال
الناس على مكناهم وسكنائهم أي على مكنتهم ومساكنهم ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان
إذا احتاج إلى طير اساقطا أو في وكه فنفقه فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وإن
طار ذات الشمال رجع فهو من ذلك أي لا تزجروها وأقروا على مواضعها التي جعل
الله لها فانها لا تنزع ولا تنفع وقيل المكنة التمكن كالطلبية والتبعية من التطلب
والتبعية يقال إن فلانا لذو مكنة من السلطان أي ذو تمكن يعني أقروا على كل مكنة
ترونها عليها ودعوا الطير بها وقال الزمخشري يروي مكناها بضمين جمع تكن وتكن
جمع مكان كصعدات في صعد وجرأت في جر وقال البيهقي في سننه مكناها بضمين خفض الكاف
وهي بنصب الكاف أيضا جمع مكان كما بلغني أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الوليد الفقيه
سائرهم بن محمود قال سأل أبا الحسن بن عبد الله عن معنى قوله أقروا الطير على مكناها
فقال أن الله يحب الحق إن الشافعي كان صاحب دأسمعه يقول في تفسيره كان الرجل
في الجاهلية إذا احتاج إلى الطير في وكه فنفقه فان أخذ ذات اليمين مضى لحاجته وإن
أخذ ذات الشمال رجع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال وكان الشافعي يسمع
وحده في هذه المعاني **عن الحسن بن حمزة بن جندب** قال بعضهم لم يسمع الحسن من سمرة إلا هذا الحديث
وقال الحافظ جال الدين المزي في الأطراف يقال إن حديثه عنه كل كتاب الحديث العتيقة
كل غلام رهينة بعقيقته قال في النهاية الرهينة الرهن والها للبالغه كالنسيئة
والستم ثم استعمل في معنى الرهون فقول هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة
بعقيقته أي العقيقة لازمة له لا بد منها فثبت في لزومها له وعدم انفكاكها منها
بالرهن في يد المرفق قال الخطابي نكح الناس في هذا وجود ما قيل فيه ما ذهب إليه
أحمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد أنه إن لم يعق عنه فمات طفلا لم يتفع في الدين
وقيل معناه أنه رهن باذي شفعه واستدلوا بقوله فاميطوا عنه الأذي وهو
ما علق به دم الرحم **ويدي** قال الخطابي اختلف الناس في قدسية بدم العقيقة فكان
قناة يقول به ويعسره بما رواه عنه أبو داود وروي عن الحسن أنه قام يطلى بدم
العقيقة رأسه وكره أكثر أهل العلم لطم رأسه بدم العقيقة وقالوا كان ذلك من عمل
الجاهلية وتكلموا في رواية هذا الحديث وقالوا قوله يدي غلط وإنما هو يسمي قال الخطابي
وأما قد امرهم بما طاعة الأذي وهو الشعر عن رأس الصبي فكيف يأمرون بتدسية رأسه

والدم نجس قد علم ان رواية من قال يسمى اولي واصح **وامبطوا** اي نحو **اعنه الاذي**
قال الخطابي معناه حلق الراس وازاله ما عليه من الشعر وقال الكرماني يحتمل ان يراد
به اثار دم الرمح وقيل كانوا يلطخون راس المولود بدم المعققة فهو اعنه وقيل المراد
به الختان وعن محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماطة الاذي
فلم نجد انتهى وهذا اخرجه البيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال حرصت على ان اعلم
ما امبطوا عنه الاذي فلم اجد من يخبرني **لا يحب الله العفوق** قال الخطابي ليس فيه
توهين لامر الحقيقة ولا اسقاط لوجوبها وانما استنبط الاسم واحب ان يسمى به
باحسن منه كالفسيكة او الذبيحة **الفرع حق** قال البيهقي في سننه قال السافعي
معناه انه ليس بباطل ولكنه كلام عربي خرج على جواب السائل قال وقد روي عنه لافرع
وليس هذا باختلاف من الرواية انما هذا لافرع واجب **حتى يكون بكرا** بالفتح هو
الفتي من الابل بمنزلة الغلام من الناس **شغزبا** قال الخطابي هكذا رواه ابو داود وهو
غلط والصواب حتى يكون بكرا زخبا وهو الغليظ هكذا رواه ابو عبيد وغيره وشبه
ان يكون حرف الزاي قد ابدل بالسين لقرب مخارجهما وابدل الخا غينا لقرب مخارجهما
فصار شغزبا فصحة بعض الرواة فقال شغزبا **وكفى انك** قال الخطابي يريد
بالانا الحلب الذي يحلب فيه الناقة يقول اذا نحت حوارها انقطعت مادة اللبن
فترك الا ناعا مكفلا يحلب فيه **وقوله ناك** اي تجمعها بولدها واصله من الولد وهو
ذهاب العقل من فقدان الف **لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقولوا**
منها الاسود البهم قال الخطابي معناه انه كره افناء امة من الامم واعدام جبل من الجبال
حتى ياتي عليه كله فلا يبقى منه باقية لانه ما من خلق لله عز وجل الا وفيه نوع من الحكمة
وضرب من المصلحة يقول اذا كان الامر على هذا فلا سبيل الي قتلهم كلهم فاقولوا
شراهن وهي السود البهم واقولوا ما سواها لتنفقوا بها في الحراسة ويقال ان سود
الكلاب شراها وعقرها عن اسحق بن داهوية واحسن حنبلا انها لا لايجل صيد الكلب
الاسود **مالم يمتن** بضم اوله من المتن **بالمعراض** قال في النهاية بالكسر ستم بلاريش
ولا فضل وانما اصيب بعرضه دون حده وقال الخطابي تصل عرض فيه رزاة وتقل
فخرق تخارجه وزاي وقاف اي نفذ في الصيد وقطع شيئا من جلده **فكل وان اكل منه**
اوله الخطابي على ان المراد وان كان اكل منه فيما مضى من الزمان اذا لم يكن قد اكل في هذه
الحال **فانه وقيد** بالجملة **اصدت** بتثنية الصاد اي اصطدت **كلاب مكبة** بفتح اللام
هي المسطرة على الصيد المعودة بالاصطياد التي قد ضربت به **ذي وغير ذي** فاك
الخطابي يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد بالذي ما اسك عليه فادركه قبل زهوق نفسه
فذاك في الحلق واللثة وغير الذي ما زهقت نفسه قبل ان يدركه والثاني ان يكون اراد
بالذي ما جرحه الكلب بسننه او مخالبه فسال دمه وغير الذي ما لم يجرحه **مالم يصل** بتثنية اللام

اي يمتن ويتغير ريحه يقال صل اللحم واصل لقنان قال الخطابي وهذا على معنى الاستجماء
دون التحريم لان تغير ريحه لا يحرم اكله ويحتمل ان يكون معناه ان يكون هامة نهشته
فيكون تغير ريحه لما دب فيه من سمها فاسرع اليه الفساد **من سكن البادية جفا** اي
غلظ طبعه لقلة مخالطة العلماء **وان تبع الصيد غفل** بفتح الفاء قال في النهاية اي يشتغل
به قلبه ويستولي عليه حتى يصير فيه غفلة **وراي السلطان افتتن** في الصحاح افتتن
الرجل وقتن يعني بالبناء للمفعول فيها اذا اصابته فتنة فذهب ماله او عقله انتهى
والمراد هنا ذهاب دينه قال الفضيل بن عياض كنا نتعلم اجتناب السلطان كما نتعلم
سورة من القرآن رواه البيهقي في شعب الايمان والاحاديث والاثار في النهي عن محي العلماء
الي السلاطين كثيرة جمعناها في مولف يسمى ما رواه الاساطين في عدم المحي الي السلاطين
وذلك لما اخرج علي السلطان الملك الاشرف قاينباي رحمه الله في المحي اليه وصممت على التمسك
من ذلك اغراه من لا علم عنده وقال له طاعتك واجبة فقلت لقصاده طاعته انما تجب
فيما وافق امر النبي صلى الله عليه وسلم فاما ما خالفه فامر النبي صلى الله عليه وسلم مقدم علي
امره وارسل الي مع الامير الكبير تمارا يطلب مني ان اكتب له مستندي في هذا فكتبت
له الرسالة السلطانية ملخصة من الكتاب المشار اليه وارسلتها اليه وختمتها بما في
طبقات الحنفية عن ابي الحسن الصديقي ان السلطان ملك شاه زاره وقال له لم لا يجي
الي قال اردت ان تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء ولا اكون من شر العلماء حيث
ازور الملوك قال الغزالي في الاحياء دخول العلماء على السلاطين مذموم جدا في الشرع
وفيه تعليقات وتشديدات تواردت بها الاخبار والاثار **كتاب الوصايا**
ماحق امرى مسلم قال الخطابي اي من جهة الحزم والاحتياط فانه لا يدرى متى توافيه
منيته فحول بينه وبين ما يريد من ذلك وقال الكرماني ما نافية له **شي صفة يوصي فيه**
صفة لشي **بيت ليلتين** صفة ثالثة **الاوصيته مكتوبة** عند خبر وقيل ليلتين
تاكيد لا تحديدي يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان قل **ولا اوصي شي** قال
الخطابي يريد وصية المال خاصة لانه لم يترك ما لا يوصي فيه وقد اوصي بامور في الدين
كقوله اخرجوا اليهود من جزيرة العرب واجيروا الوفد نحو ما كنت اجيزهم وقوله
الصلاة وما ملكت ايمانكم **فبالشطر** اي النصف **انك ان تترك ورتك اغنيا خيرون**
ان تدعهم ان كانت ان في ان تترك مفتوحة مصدرية فهي في موضع المبتدأ وخبر
خبره والجملة خبر انك وان كانت مكسورة شريطة فخير خبر انك وجواب الشرط محذوف
دلالة عليه خبر انك او خير جواب الشرط على اضرار فهو جملة الشرط وخوابه خبر انك **عالة**
اي فقرا جمع عائل **يتكفون الناس** اي يسألونهم الصدقة باكتفهم **اتخلف عن هجري** قال
الخطابي معناه خوف الموت بمكة وهي دار تركوها لله عز وجل وهاجروا الي المدينة فلم يجزوا
ان تكون منابهم فيها **لكن البائس سعد بن خولة** كلته ترحمه ما وقع له وهذا الخبر كلام النبي

واجتناب
السلطان
كلوا لغير
كتاب فيه

كلية

صلى الله عليه وسلم وقوله **يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بركة من كلام الزهري**
فسره معنى الجملة الاخيرة **يا ابا ذراني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسك فلا**
تأمرن علي اشئ ولا تؤمرن ما لا يقيم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان صلى الله
عليه وسلم متوليا وكان سيد الولاة وحاميا لجميع المسلمين فكيف قال له واني احب لك
ما احب لنفسك وفي ذلك اشكال من وجهين احدهما ان الامام افضل من غيره والثاني انه
كان ينبغي ان يؤثر عليه الصلاة والسلام ما هو احب اليه قال والجواب ان معنى ذلك احب
لك ما احب لنفسك لو كان حالي حالك في الضعف لان للولاية شرطين العلم بحقائقها
والقدرة على تحصيل مصالحها ودرء مفاسدها وقد نبه على هذين الشرطين يوسف عليه
الصلاة والسلام بقوله لني حفيظ عليم فاذا فقد الشرطان حرمت الولاية انتهى قلت
وفي الطبراني من حديث ابن عمر مرفوعا الامام الضعيف ملعون **ان الله قد اعطى كل ذي حق**
حقه قال الخطابي اشارة الى اية الحوارث وكانت الوصية قبل نزول الآية واجبة للقرين
وهو قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرين
ثم نسخت بآية الميراث **كل من مال يتيك** قال الخطابي هو علي معنى ما يستحقه من الميراث
والاستصلاح له **ولا تاتل** اي متخذ منه اصلا مال **وصات يوم لي ليل** قال الخطابي
كان من نسك اهل الجاهلية الصائمات وكان الواحد منهم يعتكف اليوم والليل فيصمت
ولا ينطق فهو اعز ذلك وامر ابا لذكر والتطرق بالحبر وقال النوري في شرح المذهب
قال اصحابنا بكونه صمت يوم الى الليل للصائم وغيره من غير حاجة وفي التمهة للمتولي من الناس
من يصمت اذا كان صائما وليس له اصل في شرعنا نعم له اصل في شرع من قبلنا **الموتقات**
اي المهلكات **يوم الزحف** اي الجهاد ولقا العدو في الحرب واصل الزحف الجيش زحفون
الى العدو اي يمشون **واستحلال البيت الحرام** قال الطبراني يعني من فعل في حرم مكة ما لا يجوز
فعله من الاصطياد وقطع الشجر ونحو ذلك **تجمع** بفتح التاء وسكون الميم وعين معجمة مال
بالمدينة معروف **ان تمغا وصرمة بن الاكوع** قال في النهاية في حرف التاء جمع وصرمة
ابن الاكوع مالا ن معروفا بالمدينة كانا لعرب من الخطاب فوقفهما وقال في حرف الصاد
الصرمة هنا القطعة الخفيفة من التخل وقيل من الاثل **اقتلت نفسها** قال في النهاية
اي ماتت فجأة واخذت نفسها فقتلت قال في روي بنصب النفس ورفعها فمضى النصب
اقتلتها الله نفسها معدي الى مفعولين كما يقال اختلسه الشيء واستلبه اياه ثم بني
الفعل للمالم بسم فاعله فتحول المفعول مضمر او بقي الثاني منصوبا وتكون التاء الاخيرة ضمير الم
اي اقتلتت هي نفسها واما الرفع فيكون متعديا الى مفعول واحد اقامه مقام الفاعل
وتكون التاء للنفس اي اخذت نفسها فقتلت **كتاب الغزايض العلم ثلاثة**
وما سوي ذلك فهو فضل اية محكمة قال الخطابي هي كتاب الله واشترط فيها الاحكام لان
من الاي ما هو منسوخ لا يعمل به وانما يعمل بناسخه **او سنة قايمة** قال هي الثابتة مما جاعله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم من السنن المروية **او فريضة عادلة** قال يحتمل وجهين احدهما ان يكون
من العدل في القسمة فتكون معدلة على السهام والانصبا المذكورة في الكتاب والسنة
والاخر ان تكون مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل بما اخذ
من الكتاب والسنة اذا كانت في معنى ما اخذ منها نصا وقد اختلف الصحابة في مسائل من
الغزايض وتناظروا فيها ونحروا وتعديلتها فاعتبروها بالنصوص **قال بحريك اية الصيف**
قال الخطابي انزل الله في الكلاله ايتين احديهما في الشتاء وهي الآية التي في اول سورة النساء
وفيها الجمل وابهام لا يكاد يتبين هذا المعنى من ظاهرهما انزل الآية الاخرى في
الصيف وفي التي في اخر سورة النساء وفيها من زيادة البيان ما ليس في اية الشتاء
فاحال السائل عليها ليستبين المراد بالكلالة المذكورة فيها **فقال لقد ضللت اذا وما**
اناس المهتدين هذا من ادلة جواز الاقتباس في **الاسواق** بالغاء قال في النهاية هو
اسم لحوم المدينة الذي حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم **استفأ عمها ما لها** قال الخطابي
وابن الاثير معناه استخرج حقها من الميراث وجعله قباله وهو استفعل من الغنى
فلا ولي عصبه ذكر قال الخطابي اولى هنا اقرب والولي اقرب يريد اقرب العصبية
الى الميت كالاخ مع الم والعمر مع ابن الم ولو كان اولى بمعنى الحق لبقى الكلام مبهما
لا يستفاد منه بيان الحكم اذ كان لا يدري من الاحق من ليس باحق فعلم ان معناه اقرب
النسب **من ترك كالا** اي عيالا **او صبغة** اي عيالا **يفك عانه** قال الخطابي وابن الاثير
يريد عانيه وهو الاسير فحذف الياء وكذا قوله **يفك غنيته** بضم العين وتشديد الياء
انما هو مصدر عنا الرجل يعنو عتوا او غنيا ومعنى الاسار هنا ما يتعلق بدمته ويلزمه
بسبب الجنايات التي سبيلها ان تتحملها العاقلة وبيان ذلك قوله في الحديث الاخر
يعقل عنه **كبر خزانة** اي كبير وهو اقربهم الى الجد الاعلى **هو اولى الناس بحياه وعانة**
قال الخطابي يحتمل ان يكون ذلك في الميراث وان يكون في رعي الزمام والايثار والبر
والصلة وما اشبهها **نهي عن بيع الولا وهبته** قال الخطابي قال ابن الاعراب كانت
العرب يتبع ولا موالها وتاخذ عليه المال فهي عن ذلك **اذا استهل المولود** اي صالح
ورث قال البيهقي في سننه رواه ابن خزيمة عن الفضل بن يعقوب الجزري عن عبد الاعلى
بهذا الاسناد مثله وزاد هو موصو لا بالحديث تلك طعنة الشيطان كل بني ادم نابل
منه تلك الطعنة الا ما كان من مريم وابنها فانها لما وضعتها امها قالت اني اعيدتها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم فضرب دونها بحجاب فطعن فيه **لاحلف في الاسلام**
وايما حلف كان في الجاهلية لم يزد في الاسلام **الاستدرة** قال في النهاية اصل الحلف المعاودة
والمعاودة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على النفس والقتال
بين القبائل والعارات فذلك الذي ورد النبي عنه بقوله لاحلف في الاسلام وما كان منه
في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذاك الذي

قال فيه واما خلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة يريد من المعاودة على الخير ونصرة الحق **خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دارنا** قال الخطابي كان سفين بن عبيدة يقول معناه اخی ولا حلف في الاسلام كما جاء به الحديث قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الاخوة على قسمين حقيقية ومجازية فالحقيقية هي المشابهة بقول هذا اخوه هذا لانه مشابهة في كونه خرج من البطن الذي خرج منه ومن الظاهر ايضا ثم ان آثار الاخوة الحقيقية المعاصرة والمناصرة فستعمل الاخوة في هذه الآثار من باب التعبير بالسبب عن المسبب ومن ذلك قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فهو خبر معناه الامر اي ليس بعضهم بعضا وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن احوال المؤمن خبر بمعنى الامر ولما كانت الاخوة الحقيقية منقسمة الى اعلى مراتب كالشقيق واليما دون ذلك كالاخ للاب واللام كانت الاخوة المجازية كذلك فالاخوة الناشئة عن الاسلام هي المرتبة الدنيا من الاخوة المجازية ثم انما كملت بالمواخاة التي سنها النبي صلى الله عليه وسلم بمواخاته بين جماعة من اصحابه ومعنى مواخاته عليه السلام انه امر ندب ان يعين كل واحد اخاه على المعروف ويباينه وينصره فصار المسلمون في هذه الاخوة الثانية في اعلى مراتب الاخوة المجازية كما ان الشقيق في اعلى مراتب الاخوة الحقيقية فان قبل هذه الاخوة مستفادة من اصل الاسلام فان دين الاسلام يقتضي المعاونة على كل بر فهذا الامر الثاني موكد لاسي لا موراخر قلنا بل هو مسمى لامر اخر لانه لا يستوي من وعدته بالمعروف والامر بالمعروف ومن لم تعده فان الموعد قد وجد في حقه سبحانه الاسلام والمواعدة وهذه الاخوة هي التزام ومواعدة ولا شك ان طلب الشارع الوفاء بالخير الموعد به اعلى رتبة من طلب الخير الذي لم يعد به فقد تحقق طلبه بل يكن ثابتا باصل الاسلام وفيها قاعدة اخرى وهي ان هذا العزم المتجدد من هذا الوعد يترب عليه من الثواب على عدد معلوماته لقوله صلى الله عليه وسلم ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ولا شك ان هذا ثواب عظيم وكذلك كل من وعد بخير فانه يثاب على عزمه ووعدته بالالتزام على العزم الملتقى من اصل الاسلام انتهى **كتاب الخراج والامارة كلهم راع الحديث** قال الخطابي معنى الراعي هنا الحافظ على ما يليه يامرهم بالنصيحة فيما يلونه ويحذرهم ان يخونوا فيما وكل اليهم ويضيقوا **الامارة** بكسر الهمزة **استخلف ابن ام مكتوم على المدينة** قال الخطابي انما ولاه الصلاة دون القضايا والاحكام وفعل ذلك اكراما له في ما عاتبه الله عليه من امره **عن صالح بن يحيى بن المقدم عن جده الخنساء** قال لا يسهق رواده حاجب بر الوليد عن محمد بن حرب فقال عن صالح بن يحيى عن ابيه عن جده وقال ولم يكن اميرا ولا جابيا ولا عرفا **ولا عرفا** هو القيم بامر القبيلة والمحلة في امورهم ويتعرف الابرار منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل **ان العرافة حق** اي فيها مصلحة للناس ووفق في امورهم وحوالهم ولكن **العراف في النار** قال الخطابي معناه التحذير من التعرض للرياسة والتأمر على الناس لما في ذلك من الفتنة

وانه اذا لم يقم بحقه ولم يرد الامانة فيه اثم واستحق من الله العقوبة **قال ابن عباس** **قال السجل كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم** قال الحافظ ابن حجر في الاصابة هذا الحديث اخرجه ايضا النسائي وابن مردويه وروى النسائي من وجه اخر عن ابي الجوزاء عن ابي عبيدة انه قال في قوله يوم تطوي السما كطي السجل للكتاب قال السجل هو الرجل زاد ابن مردويه والسجل هو الرجل بالحسنة وروى ابن مردويه وابن مندة من طريق حمدان بن سعيد عن ابن نمير عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له السجل فانزل الله يوم تطوي السما كطي السجل للكتاب واخرجه ابو نعيم لكر قال حمدان ابن علي ووه ابن مندة في قوله ابن سعيد قال ابن مندة تفرد به حمدان قال الحافظ ابن حجر فان كان هو ابن علي فهو ثقة معروف واسمه محمد بن علي بن مهران صاحب احمد ولكن قد رواه الخطيب في ترجمة حمدان بن سعيد البغدادي من تاريخه فترحت رواية ابن مندة ونقل عن البرقاني ان الازدي قال تفرد به ابن نمير وابن نمير صاحب الثقات فهذا الحديث صحيح بهذه الطرق وغفل من زعم انه موضوع نعم ورد ما خالفه فاخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي جعفر الباهران السجل ملك كان له في ام الكتاب كل يوم ثلاث لمحات وتدل البيهقي وغيره عن ابن عباس ومجاهد السجل الصحيفة انتهى **فعلني** بالتشديد اي اعطاني الحالة **فرغا** بضم الراء وعين معجمة ومد صوته **الابل خوار** بضم الخاء المعجمة صوت البقر **تبعثر** بفتح التاء الفوقية وسكون المثناة التحتية وكسر العين المهملة ورا يقال يعثر العثر يبعثر يبعثر اي صاحته **عقره** بضم العين المهملة وسكون الفاء ورا يبايض ليس بالناصع ولكن يكون عقر الارض وهو وجهها **الافينك** بالفاء اي لا جندك **ان ابا مريم الازدي** قال البيهقي يقال انه عمر ومن مرة الجهني قال الحافظ ابن حجر في الاصابة وفيه نظر فقد جزم غير واحد بانه غيره وذكر ابن عساكر انه لم يرو سوى هذا الحديث **ما انما بك** قال الخطابي يريد ملجا نايك او ما اعلمك البنا وانما يقال ذلك لمن يعتد بزيارته ويفرح بلفاقه كانه يقول ما الذي اطعمك علينا وجانا بلقايك وقال في النهاية كانه يقول ما الذي اسرنا وافرحنا واقرعينا بلقايك وروى **وخلتهم** بالفتح هي الحاجة والفقر **بدايا المحجرين** قال الخطابي يريد المعتقين وذلك لعم قوم لاديوان لهم واما يدخلون تبعيا في جملة موالهم **الاهل** بالمد الذي له زوجة وعيال **العزب** الذي لا زوجة له ويقال في لغة ردية اعزب والفصح عزب **او حضضا** قال في النهاية يروي بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظاين وقيل بضاد ثم ظا وهو دوا معروف وقيل انه يعقد من ابوال ابل وقيل هو عقار منه ملك ومنه مدني وهو عصاة شجر معروف له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحوض **تجاضت قريش على الملك** اي تناولت بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا اتفقتوا على الملك **تجاضت قريش على الملك** اي تنازعت عه **وعاد العطار شي** قال الخطابي هو ان يصرف عن المستحقين يعطي

من له الجاه والمنزلة **ذو الزوائد** صحابي جهني لا يعرف اسمه سكن المدينة **بعقب الجيوش**
قال الخطابي الاعتقاد ان يبعث الامام في اثر المقيمين بالتعرج حيثما يقيمون مقامهم
وينصرف اولئك فانه اذا طالت عليهم الغيبة والعزلة تضرروا بذلك واضربا عليهم
مفضيا الى رماله قال الخطابي يريد انه قاعدا عليه من غير فراش وربما ما يجرله وينسج
من شريط وخوخه **دف اهل ابيات** اي اقبلوا مسرعين **التي تعرفوه** اي تغشاه وتتقابه
وانما نحن وهم شي واحد قال الخطابي كان يحيى بن معين يروي به سي بالسين المهملة اي مثل
يقال هذا سي هذا اي مثله وهما سيان اي متلآن قال في النهاية والرواية المشهورة
فيه شي بالسين المحجمة **عن ابن شهاب قال الخبرني عبد الله بن الحارث بن نوفل** رواه الطبراني
من هذا الطريق ثم رواه من طريق ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن نوفل ومن طريقه
عن محمد بن عبد الله بن نوفل وقال زوي الزهري هذا الحديث عن ثلاثة اخوة عن عبد الله
وعبد الله ومحمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل **هذا من امرك** في رواية الطبراني هذا
من حسدك وبغيتك **انا ابو حسن القوم** قال الخطابي هو في اكثر الروايات القوم بالواو
لامعني له وانما هو القوم بالراء واصله فحل الابل ومنه قيل للرئيس قوم يريد بذلك انه
المقدم في الراي والعرفه وتجارب الامور فهو شهم بمنزلة القوم في الابل **لا اريم** اي لا ابرج
محور ما بقتما به قال في النهاية بالحاء المهملة والراء اي يجواب ذلك يقال كلمته فمارة المحور
اي جوابا واصلا الحور الرجوع وقيل اراد به الحنية والاحتقاق **اخر جاما نقر دان**
بصاد مهملة وراين الاولي مشددة قال الخطابي يريد ما تكتمان او ما تضران من الكلام
واصله من الصر وهو الشدة والاحكام **فتواكلنا الكلام** اي وكل كل منا الكلام الى صاحبه
يريد ان يتدري به صاحبه دونه **شارف** هي الناقة المستنة **في شرب** بفتح الشين وسكون
الراء الجماعة يشربون **الخرفينه** هي الامة غنت اولم تغن واكثر ما يطلق على المخيبة من
الاما **الاياحز الشرف النوا** حزم مرخم حمزة والشرف بضمين جمع شارف وهي المستنة
منه النوق والنوا بالكسر والمد السمان جمع ناوية قال في النهاية ويروي ذا الشرف النوا
بفتح الشين والراء اي ذا العلا والرفعة وتعلم البيت **وهن معلقات بالفتاء**
صنع السكين في اللبات منها **وضرجهن حمزة بالدماء**
وعجل من اطباها لسرب **قد يرامن طبع او شوا**
قال الخطابي خروهن وان يطعن لحوهن اصحابه واصنافه فهزته اريحية الشراب
والسماح فكان منه ذلك كالصنيع **ثمل** اي سكران **ساد لكن عليا هو خير لكن من ذلك تكبر**
انه الحديث قال الكرماني فان قلت لا شك ان التسبيح وخوخه ثوابا عظيما لكن كيف
يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعلى الله تعالى يعطي المسبح قوة
يقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه
اسهل عليه من الخادم بذلك او معناه ان نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في الدنيا

والآخرة خير وان بقي **سا عطيكم منه عقي** اي عوضا وبدلا عن الابقاء والاطلاق **انكم**
اهل الحلقة قال الخطابي يريد السلاح وقيل الدروع لانها حلقة سلسلة **خدر**
تخامجة ودالمهمة جمع خدمة بفتحين وهي الخلال **المنصف** الموضع الوسط بين
الموضعين **بالكتاب** اي الجيوش المجتمعة واحدا كتيبه بمشاة فوقيه ثم مشاة تحتية
ثم موحدة **مسكالي** بفتح الميم وسكون السين قال الخطابي هو ذخيرة من صامت وحلي
كان له وكان يدعي مسك الحبل ذكرها في الفقه عشرة الاف دينار وكانت لانرف
امراة الا استعاروا لها ذلك الحلي وقال في النهاية كان اولاف مسك حمل ثم في مسك
ثور ثم في مسك جمل اي جلده **والكتيبة** بمشاة اسم لبعض قري خيبر **والسلام** قال
في النهاية بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال فيه ايضا السلام
اهتف بالانصار اي نادهم وادعهم **لا يشرفن** اي لا يطلع عليكم **الاغتموه** اي قتلتموه
صناديد قريش هم اسرافهم وعظا وهرو وساوهم الواحد صنديد **فاشترطوا عليه**
ان لا يحشروا قال الخطابي معناه للجهاد وفي النهاية اي لا يندبون الى المغازي ولا
يضرب عليهم البعوث **ولا يحشروا** قال الخطابي معناه الصدقة اي لا يؤخذ منهم عشور
اموالهم **ولا يجبوا** قال اي لا يصلون واصل التجبية ان ينكب الانسان على مقدمه
ويرفع موخره **فقال لكم ان لا تحشروا ولا تغشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع** قال
الخطابي ويشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما سمع لهم بالجهد والصدقة لانها لم
يكونوا واجبين في العاجل لان الصدقة انما تجب بنيل الحول والجهاد انما يجب بحضور العدد
واما الصلاة فهي واجبة في كل يوم وليلة فلم يجز ان يشترطوا تركها انتهى وقيل المراد بقولهم
لا تحشروا اي لا يعمل الزكاة لياخذ صدقة اموالهم بل ياخذها في اماكنها ويقول لا يحشروا
لا يؤخذ عشور اموالهم مكسا ولا يردوا الصدقة الواجبة حكا في النهاية وحديث جابر
يرده فانه صريح في ان المراد الجهاد والصدقة **هذان** بسكون الميم ودالمهمة **ما رب** اي
بوزن منزل **واجيز والوفد** بالجم والراء اي اعطوهم والوفد القوم الذين يحتجون بقصد
الاكابر لزيارة او استفاد وغير ذلك الواحد وفد **منعت العراق قفيزها** هو مكيال
لهرب يسع ثمانية مكايك **ومنعت الشام مدنها** هو مكيال لهرب يسع خمسة عشر مكيلا
ومنعت مصر اردتها هو مكيال لهرب يسع اربعة وعشرين صاعا والمزة فيه زائدة مكسوة
ثم عدم من حيث بدائم قال الخطابي معنى الحديث ان ذلك كايين وان هذه البلاد تنفع للمسلمين
ويوضع عليها الخراج شيئا مقدرا بالمكاييل والاوزان وانه سيمنع في آخر الزمان وقد خرج
الامر في ذلك على ما قاله صلى الله عليه وسلم في زمن عمر **وايعا قرية عصت الله ورسوله فان**
خمسها لله وللرسول ثم هي لكم قال الخطابي فيه دليل على ان ارض العنوة حكمها حكم سائر الاموال
التي تغنم وان خمسها لاهل الجنس واربعه انما هي للغنائم **الكيدر** ومة هو رجل
من العرب ودومة موضع وهي دومة الجندل وتغتم داتها وتفتح **ان كان باليمن كيدر العدة**

قال الخطابي هكذا وقع في كتابي وفي رواية غيرها كيد ذات غدرو وهو صوب يريد الحرب
قال ابن الاعرابي المكيد الحرب قال في النهاية ولذلك **انتهاء** **انفهم عن الزمزمة** بزيين
معجمين هو كلام يقولونه عند الكهف بصوت خفي **والقور قريظل او بغلين من الورق**
قال في النهاية القور بالكسر الجمل والثر ما يستعمل في حمل البغل والحمار يريد حمل البغل والغلين
اخذه من الفضة كانوا ياكلون بها الطعام فاعطوها ليمكنوا من عبادتهم في الزمزمة **عن حرب**
ابن عبيد الله عن جده ابي امه عن ابيه قال البغوي في معجمه رواه جماعة عن عطاء بن رجب
عن جده ولم يقل فيه احد عن ابيه غير ابي الاحوص **انما المشهور على اليهود والنصارى**
قال الخطابي يريد عشور التجارات والبياعات **على اريكة** قال في النهاية هي السرير في الحجة
ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كما انك عليه من سور او فراش او منصة **عن ابي هريرة**
بكسر الدال المهملة وسكون النون وفتح المشاة التحتية واعربها النجاء مصدر لان موضع الحال **ليس**
على مسلم جزية قال الخطابي هذا ابتداء على وجهين احدهما ان معنى الجزية الخراج فلوان يهوديا
اسلم وكان في يده ارض صوحا عليها وضع عن رقبته الجزية وعمر ارضه الخراج وهو قول سيفيان
الثوري والثاني ان كان في يده ارض صوحا عليها وضع عن رقبته الجزية وعمر ارضه الخراج وهو قول سيفيان
الجزية واقر على ارضه الخراج والثاني ان الذي اذا اسلم وقدم بعض الخراج لم يطالب بحصة
ما مضى من السنة **ففيهمني** اي تلقاني بالغلظة والوجه الكربة **اي نهيت عن زبد المشركين**
فتح الذي وسكون الباء الرذو والعطا قال الخطابي يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه
قبل هدية غير واحد من المشركين اهدي له المقوقس مارية والبغلة واهدي له الكبد و
فقبل منها وقيل انما رده هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان
الهدية موضع من القلب وقدر في ثقاد وانما ردها ولا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم ان يميل
بقبله الى مشرك فردها قطع السبب الميل وليس ذلك مخالفا لقبوله هدية المقوقس
والكبد ودمه ونحوها لانهم اهل كتاب وليسوا بمشركين وقد ابيع لنا طعام اهل الكتاب
ونكاههم وذلك خلاف حكم اهل الشرك وقال البيهقي في سننه يحتمل رده هديته التحريم ويحتمل
التنزيه وقد يغني برده هديته فيحمله ذلك على الاسلام والاحبار في قبول هداياهم اصح والكثير
انتهى **معادن القبلة** قال في النهاية منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء وهي من ناحية
الفرع وهو موضع بين مكة والمدينة هذا هو المحفوظ في الحديث وفي كتاب الامكنة معادن
القبلة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة بآ وفي كتاب الهروي معادن الجبلية والمشهور
الاول جلسها بفتح الجيم يريد جدها ويقال لنجد جلس قال الاصمعي وكل من تقع جلس **وغورها**
بفتح العين المعجمة ما انخفض من الارض يريد انه زياها ووردها **وحيت يصلح الزرع من**
قدس قال في النهاية هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذي
يصلح للزراعة وفي كتاب الامكنة انه قوس قبل قريس جبلان قرب المدينة والمشهور
المروي في الحديث **الاول من ابيض** بلفظ ضد الاسود **بن حمال** بالحاء المهملة **الماضي** قال

السبكي في شرح المنهاج جميع بعدها هرة ساكنة يجوز تسهيلها القابعدا راء مهملة مكسورة فسبة
الى ما رتب بلدة بلقيس باليمن **انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال السبكي وفد
عليه بالمدينة وقيل بل لقبه بمكة في حجة الوداع **ماستقطعه** اي ساله ان يقطعه **الملح الذي**
ما رتب فقطعه له فلما ان ولي قال رجل من المجلس قال السبكي هو الاقرع بن حابس **اندرى**
ما قطعت له انما قطعت له الماء البعد بكسر العين وتشديد الدال المهملة وهو الكثير
الدائم الذي لا ينقطع ولا يحتاج الى عمل واصله ما ياتي لاوقات معلومة فتسبه الملح به
فانزع عنه قال القاضي ابو الطيب وغيره انما اقطعه على ظاهر ما سمعته منه كمن استغنى
في مسألة وصورت له على خلاف ما هي عليه فافتي ثم بانتهى له خلاف ما صورت عنده فافتي
خلاف ما سبق لا يكون خطأ وذلك الحكم ترتيبه على حجة الخصم فتبين خلافها وليس ذلك من
الخطابي سبي وقال السبكي يحتمل ان انشا تحريم اقطاع المعادن الظاهرة انما كان لما رده
النبى صلى الله عليه وسلم ويكون اقطاعه قبل ذلك اما جازوا ونسخ واما على حكم الاصل
او تكون الاقطاع كان مشروطا بصفة ويريد المية قوله في بعض الروايات فلا اذن
فان تبين انه على خلاف الصفة المشروطة في الاقطاع قال وقد قيل ان النبي صلى الله عليه
وسلم استقاله والظاهر ان استقالته تطيب لقلبه تدرما منه صلى الله عليه وسلم وفي معجم
الطبراني انا ابيض قال قد اقلته منه على ان يجعله منى صدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هونك صدقة وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم مبا لعة في مكارم الاخلاق انتهى **وساله**
عما يحيى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل قال الخطابي ذكر ابو داود عن محمد
ابن الحسن الخزرجي انه قال في معناه فان الابل تاكل منتهى روسها ويحكي ما فوقه وفيه
وجه آخر وهو انما يحيى من الاراك ما بعد عن حضرة العمار فلا تبلغه الابل الرايحة اذا رسلت
في الرعي وقال في النهاية اي ما لم تبلغه افواهها معناه ان الابل تاكل منتهى ما يصل اليه
افواهها لانها انما تصل اليه بمسبها على اخفافها فحكي ما فوق ذلك وقال الاصمعي الخف
الجمل المسن اي ما قرب من الرعي لا يحيى بل يترك لسان الابل وما في معناها من الضعاف التي
لا تعوي على الامعان في طلب المرعى **اراك في خطاري** قال في النهاية اراد الارض التي فيها
الزرع المحاط عليها كالخطيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الاراك التي ذكرها في الارض التي
احياها قبل ان يحياها فلم يملكها بالاحياء وملك الارض دونها اذ كانت مرعى للسارحة **بالرها**
موضع معروف ببلاد تميم **شخص في** قال في النهاية يقال للرجل اذا اتاه ما يعلقه قد شخص
به كانه وقع من الارض لعلقه وانزعاجه **مقيد الجمل** قال الخطابي اي مرعى الجمل وسرحه فهو
لا يبرح منه ولا يتجاوز في طلب المرعى وكانه مقيد هناك **المسلم اخو المسلم** قال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في ماله هذا خبر معنى الامر **يسقها الماء والنخيل** قال الخطابي يرويها
بحسن المجاورة ويغناها عن سوء المشاركة **ويتعاونا على الفتان** يروي بفتح الفاصيغة
مبا لعة من الفتنة اي الشيطان الذي يغتن الناس عن دينهم ويضلهم ويضاهج فانت

ككاهن وكان اي يعاون احدهما على الذي يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم **ام جنوب**
سنت نميلة قال في الميزان لا تعرف وظاهر ما في تبصير المختبة ان نميلة بالنون **حضر فوسه**
بالحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة اي عدوه **وليس لعرق ظالم حق** قال في النهاية هو ان يحي
الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الارض والرواية
لعرق بالتونين وهو على حذف المضاف اي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق
لصاحبه ان يكون الظالم من صفة صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة **لنخل**
ثم بضم العين المهملة وتشديد الميم قال الخطابي اي طوال الواحد عجم وقال في النهاية اي تامة في
طولها والتفافها واحدها عجمة واهلها عجم فسكن واُدغم **وكتب له بحره** بموحدة وسامطة
اي ببلده وارضه **وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يورث دور المهاجرين النساء** قال
الخطابي هذه خصوصية لهن لانهن في المدينة غرايب لا عشيرة لهن بها فحازن الدور لاراي
من المصلحة في ذلك انتهى وقد قلت في ذلك مبلغا

- سلم على مفتي الانام وقل له • هذا سؤال في الفرائض منهنهم •
- قوم اذا ماتوا اخو زواياهم • زواجهم ولغيرها لا تقسم •
- وبقية المال الذي قد خلفوا • يحري على اهل التوارث منهم •

من اخذ ارضا بغير حق الحديث قال الخطابي معنى الجزية هنا الخراج ودلالة الحديث ان المسلم
اذا اشترى ارضا خراجية من كافران الخراج لا يسقط عنه **لاحي الله ورسوله** قال في
النهاية قيل كان الشريف في الجاهلية اذا نزل ارضا في حيه استعوي كلبا فحى مدي عوا الكلب
لا يشركه غيره وهو يشرك القوم في سائر ما يرفعون فيه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
واضاف الحى الى الله ورسوله اي الاما يحى للخيال التي ترصد للمهاد والابل التي يحمل عليها في
سبيل الله والزكاة وغيرها وقال الخطابي يريد لاجي الاعلى معنى ما اباحه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الوجه الذي سماه **حي النبيع** بالنون موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه
الماء اي يجمع **بقيع الخبيثة** قال في النهاية بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الاولى موضع
بنواحي المدينة **جرد** بضم الجيم وفتح الراء وذال المعجمة الذكر الكبير من الغار **هل اهو ب البحر**
قال الخطابي يدل على انه لو اخذها من البحر كان راجعا فيه الحسن قال وقوله **بارك الله**
لك فيها لا يدل على انه جعلها له في الحال ولكنه محمول على بيان الامر في اللقطة التي اذا غرقت
سنة ولم تعرف كانت لأخذها **قبر ابي رغال** بكسر الراء وسكون الغين معجمة **كتاب الجنائز**
عن عامر الدام قال في الاصابة كان راميا حسن الرمي فلذلك قيل له الدام **احي الحضر** قال في
الاصابة بضم الحاء وسكون الصاد المعجمة من ولده مالك بن مطرف بن خلف بن محارب وكان
يقال لولده مالك الحضر لانه كان شديد الادمة **التعجبون لروح ام الافراخ** بضم الراء هي الرحمة
وكان له خريف في الجنة اي بستان في الاكل هو عرق في وسط الذراع من عاده **ربنا**
لم يحضر اجله فقال عنه سبع مرار اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك

الاعافاه الله من ذلك المرض دخول الالهة من تحريف الرواة فانه ليس محل دخولها لانها
لا تدخل في جواب الشرط لا تقول من جاني الا اكرمته وكان ذلك من الربيع بن يحيى الرازي
عن شعبه فقد رواه ابن السني في عل اليوم واللييلة من طريق محمد بن جعفر عن شعبه بلفظ
ما من مسلم يعو دمر يضالم يحضر اجله فيقول سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك الا عوفي وهذا محل دخول **الا اللهم اشف عبدك** زاد الخطابي والحاكم
قلنا **يا تشفيك لك عدوا** قال في النهاية يقال نكيت في العدو انك نكاته اذا اكرمت فيهم
الجراح والقتل فوهو لذلك وقد يهمل لغة فيه **او يميتك الى جنازة** في رواية ابن السني
ويميتك لك الى الصلاة **موت الفجأة اخذة اسف** قال الخطابي اي غضبان اي اقم ضلوا
ما اوجب الغضب عليهم والانتقام منهم وقال في النهاية اي اخذه غضب او غضبان
يقال اسف يا اسف اسف اسف اذ اغضب قال موت والفجأة بالضم والمد
الحاي بغتة من غير تقدم سبب وفيد بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة
والمرأة تموت بمحج قال الخطابي هو ان تموت وفي بطنها ولد زاد في النهاية وقيل التي
تموت بكر اقال والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المدخور وكسر الكسائي للجيم والمعني
انها ماتت مع شي مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكرة **لا يموت احدكم الا وهو حسن**
الظن بالله زاد ابن ابي الدنيا في حسن الظن فان قوما قد ارداهم سوء ظنهم بالله فقال الله
في حقهم وذلك ظنكم الذي ظنتم بربكم ارداكم فاصحتم من الحاسرين قال الخطابي انما يحسن
بالله الظن من حسن عمله فكانه قال احسنوا اعمالكم يحسن ظنكم بالله فان من ساء عمله
سأ ظنه وقيل يكون ايضا حسن الظن بالله من ناحية الرجا وتأميل العفو وقال الرازي
في تاريخ قزوين يجوز ان يريد به الترغيب في التوبة والخروج من المظالم فانه اذا فعل
ذلك حسن ظنه ورجا الرحمة وقال النووي في شرح المذهب معنى تحسين الظن بالله
تعالى ان يظن ان الله تعالى يرحمه ويرجو ذلك ويتدبر الايات والاحاديث الواردة
في كرم الله تعالى وعفوه ورحمته وما وعده اهل التوحيد وما ينسره لهم من الرحمة يوم القيمة
كما قال سبحانه ونفعا في الحديث الصحيح ان عند ظن عبدي بي هذا هو الصواب في معنى
الحديث وهو الذي قاله جمهور العلماء وشذ الخطابي فذكره في تاويلات اخر ان معناه
احسنوا اعمالكم حتى تحسن ظنكم بربكم فمن حسن عمله حسن ظنه ومن ساء عمله ساء ظنه
وهذا تاويل باطل نبهت عليه لئلا يغتر به انتهى **عن ابي سعيد الخدري انه لما حضره**
الموت دعا ثيابا بجد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال الخطابي استعمل ابو سعيد الحديث على
ظاهره وقد روي في تحسين الكفن احاديث وقد تاوله بعض العلماء على خلاف ذلك فقال
معنى الثياب العمل كني بها عنه يريد انه يبعث على امامات عليه من عمل صالح او سيي قال
والعرب تقول فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراة من العيب

الظن
عن العجاة ولم
ذكره الخواص

ودنس الثياب اذا كان بخلاف ذلك وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي علك فاصح
وهذا الحديث الآخر يبعث العبد على مامات عليه واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم يحشر
الناس حفاة عراة فدل ذلك على معنى الحديث ليس على الثياب التي هي الكفن وقال بعضهم
المبعث غير الحشر فقد يجوز ان يكون المبعث مع الثياب والحشر مع العري والحفا وقال
القرطبي في المتذكرة قد يكون الحشر في الاكفان خاصا بالشهد او قال الهروي ليس قول من
ذهب به الى الاكفان بشي لان الانسان انما يكفن بعد الموت **لقنوا موتاكم لا اله الا الله**
زاد ابن ابي الدنيا فانه ما من عبد يختم له بها عند موته الا كانت زاده الى الجنة **شوق بصره**
قال في النهاية بفتح الشين اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار **في المهديين** قال في النهاية
المهدي الذي هداه الله الى الحق وقد استعمل في الاسما حتى صار كالاسماء الغالبة **في الغابرين**
اي الباقيين **فاجرني فيها** بالمد والقصر اجره بوجه اذا اتاه واعطاه الاجر وكذلك اجره
ياجره والامر منها اجرني بجزء قطع ممدودة وكسر الجيم بوزن الكرمي واخرني بجزء
ساكنة وضم الجيم بوزن انصوفي **سبحي** اي غطي **توب حيرة** قال الخطابي بوزن غنية علي
الوصف والاضافة وهو رد يمان **اتروا على موتاكم** **يقين** قال ابن حبان المراد من حضرة
الموت لان الميت لا يقرأ عليه قال الامام الرازي وذلك لان اللسان حينئذ ضعيف القوة
والاعضاء ساقطة المنفعة لكن القلب قد اقبل على الله بكلية فيقرأ عليه ما زداد به قوة قلبه
ويشدد تصديقه بالاصول فهو اذن عمله ومهمه **بلغت معهم الكدي** قال في النهاية اراد
المقابر وذلك لان مقابرهم كانت في مواضع صلبة وهي جمع كدية وتروى بالجمع كرية
او كروه وهي المقابر ايضا من كريت الارض وكردتها اذا احفرتها **فذكر تشديد في ذلك**
هذا من ادب ابي داود حيث لم يصرح باللفظ الوارد في الرواية وكفى عنه فرضي الله عنه
وعن اقدمي به والتصرح وقع في رواية النسائي وتكلنا على تاويله في زهر الرعي وفي
مسالك الخنفا **ونفسه لتقع** اي تضطرب وتتحرر اراد كلما صار الى حال لم يلبث ان
ينتقل الى اخره تقربه من الموت **يكيد بنفسه** اي يجود بها يريد النزاع **ليس منا اي من**
اهل سنتنا من صلق قال في النهاية اي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو ان تصك المرأة
وجها وحوشه والاولا **ومن خلق** اي خلق شعره عند المصيبة اذا حلت به **حتى تاكله**
العافية هي السباع والطير التي تقع على الجيف فتاكلها وتجمع على عوافي **حقوه** بفتح الحاء اي
ازاره **اشعرها اياه** اي اجعلته شعرا لها وهو التوب الذي يلي جسدتها **اذ الكفن احدكم**
اخاه فليحسن كفننه قال في النهاية ذكر بعضهم انه يسكون الفاء على المصدر اي تكفينه قال
وهو الاعم لانه يشتمل على التوب وهيئة وعمله والمعروف فيه الفتح قال النووي قال
اصحابنا والمراد بتحصينه بياضه ونظافته وسبوغه وكثافته لاكونه ثمين الحديث النبي
عن المغالاة فيه **لا تغالوا في الكفن فانه يسلبه سلبا سريعا** للحاكم عن حذيفة انه قال
عند موته استروا لي ثوبين ابيضين ولا عليكم ان تغالوا فانها لن تبركا علي الا قليلا

ابدا بها خيرا منها او شر منها **خير الكفن الحلة** قال في النهاية هي واحدة الحلال وهي برود البن
ولا تشي حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد **الحقا جمع حقو ومن حمله فليتوضا** قال
الخطابي اي ليكن على وضوء لينتهي له الصلاة على الميت **راي ناس نار في المقبرة في الالتقا**
للسيرازي انه شمع او قد للنبي صلى الله عليه وسلم وهو اصل في ايقاد الشمع وفيه تاليف
واذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر هو عبد الله ذو الجادين **لا تتبع الجنازة**
بصوت ولا نار زاده روت ولا مشي بين يديها قال البيهقي في سننه يريد والله اعلم
ولا يمشي بين يديها بنا وكما تتبع بنار يتوقص به هو ان ترفع يديها وتتب به وتبا متقاربا
مادون الخشب هو ضرب من العدو **ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية**
عشر شهرا فلم يصل عليه قال الخطابي قال بعض اهل العلم استغنى ابراهيم عن الصلاة عليه
بنبوة ابيه كما استغنى الشهيد عن الصلاة عليه بقربة الشهادة وقال الزركشي ذكرواني
ذلك وجوها منها انه لا يصل على بني علي بن ابي طالب ووجاهة اخرى ان كان نبيا ومنها انه شغل
بصلاة الكسوف وقيل المعنى انه لم يصل عليه في جماعة وقد ورد انه صلى عليه رواه ابن ملحة
عن ابن عباس واحمد عن البراء وابو يعلى عن انس والبراء عن ابي سعيد واسانيدها ضعيفة
وحديث ابي داود اقوي وقد صححه ابن خزم **تنضيف الشمس** بالضاد المججمة اي تميل او
بالضاد المججمة اي رمزت بعينك **لا تخزنا اجره** بفتح التاء وضمها الختان فصيحتان والفتح
افصح يقال حرمة واحرمه **يقم المسجد** اي يكسبه عن عابثته **ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا روي في جزء من حديث ابن مبيع عن جابر قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا جئنا القبر اذا هم لم يفرغ فجلس النبي
صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فاخرج الحفار عظاما ساقا او عضدا فذهب
ليكسرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان كسرك اياه ميتا ككسرك اياه حيا
ولكن دسسه في جانب القبر فاستغفنا من هذا سبب الحديث **ولا لاطنه** بالهمز يقال
لطا بالارض **لا عقر بفتح العين قال عبد الرزاق كانوا** اي اهل الجاهلية **يعفرون**
عند القبر بقرة او شيا قال الخطابي يقولون بخازيه على فعله لانه كان يعفروها في حياته
فيطعمها الاضياف فحنن نعفروها عند قبره فتاكلها السباع والطير فيكون مطعما بعد مماته
كما كان مطعما في حياته **عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فاصلي**
على اهل احد صلاة على الميت لم انصرف قال النووي في شرح المذهب قال اصحابنا وغيرهم
المراد من الصلاة هنا الدعاء وقوله صلاته على الميت اي دعاءهم كدعاء صلاة الميت قال
وهذا التأويل لا بد منه وليس المراد صلاة الجنائز المعروفة بالاجماع لانه صلى الله عليه
وسلم انما ضله عند موته بعد فم ثمان سنين كما في الرواية التي بعد هذه ولو كانت
صلاة الجنائز المعروفة لما اخرها ثمان سنين قال وايضا لا يجوز ان يكون المراد صلاة
الجنائز بالاجماع لان عندنا لا يصل على الشهيد وعند ابي حنيفة لا يصل على القبر بعد ثلاثة ايام

فوجب تأويل الحديث انتهى **في أن يتعدى القبر** قال في النهاية قبل إيراد القعود لتضام الحجة
من الحديث وقبل إيراد الاحداد والحزن وهو أن يلزمه ولا يرجع عنه وقبل إرادته احترام
الميت وتحويل الامر في القعود عليه تفاونا بالميت والموت **وأن يقصص** أي يبين بالقصة
وهي الجص **حتى يخلص** أي يصل **كتاب الايمان والنذور من حلف علي بين**
مصبورة قال في النهاية أي الزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم
وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه إنما ضبر من أجلها أي حبس
فوضعت بالصبر واضيفت اليه مجازاً **من حلف بالامانة فليس منها** قال الخطابي سببه أنه إذا
أمر أن يحلف بالله وصفاته وليست الامانة من صفاته وإنما هي امر امره وفرضه وفروضه
فهو اعنه لما في ذلك من الشبهة بينها وبين اسم الله وصفاته **في رتاج الكعبة** قال الخطابي
اصل الرتاج الباب وليس يراد به الباب نفسه وإنما المعنى أن يكون ماله هدياً إلى الكعبة
أو في كسوة الكعبة والتفقة عليها ونحو ذلك من امرها **مجرسة** مجسم ورأسين مهملة أي
مجربة مدربة في الركوب والسير **بوانه** قال في النهاية هي ضم الباء وقيل بفتحها غصبة
من ورأين **أن اضرب على رأسك بالدف** بضم اوله وفتح قال الخطابي ضرب الدف
ليس مما يعتد في الطاعات التي تتعلق بها المنذر وأحسن حاله أن يكون في باب المباح غير أنه
لما اتصل بأظهار الفرج بسلامة مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة من
بعض غزواته وكان فيه مساة الكفار وأردغام المنافقين صار فعله كبعض القرب التي
هي من نوافل الطاعات **ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين** زاد الطبراني
ومن نذر نذرا يطيقه **فكيف كان** **اليوم** سمي **السماسرة** بسير مهلة
مكررة جمع سمسار قال الخطابي هو اسم أعجمي وكان كثير ما يعالج البيع والشرا فيهم العجم فتلحقوا
هذا الاسم عنهم فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى التجارة التي هي من اسماء العربية وقال
في النهاية السمسار القم بالامر الحافظ له وهو اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري يتوسط
لامضاً البائع والسمسرة البائع والشرا **يحميل** أي ضامن **ليس فيها خير** قال الخطابي يستبه
أن يكون ذلك لسبب علمه فيه خاصة لأن جهة ان الذهب المستخرج من المعدن لا يباح
تملكه **أن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات** قال الشيخ عز الدين برهان الدين
في أماليه الشبهة لاتقع إلا في سبب أو صفة لأن الحلال لا يكون حلالاً إلا بصفته
ككونه براً أو نشأة أو بسببه كالعقود المستروعة في نقل الاملاك وإباحة المنافع
والحرام لا يكون حراماً إلا بصفته ككونه مسكراً أو ذاملاً أو بسببه كالقصص والعقد
والطريق الذي لم يشترع لإباحة المنافع فكل ما حل بصفته كالبر والنشأة فلا يحرم إلا بسببه
وكل ما حرم بصفته كالميتة والدم فلا يحل إلا من جهة سببه كالاضطرار وغير ذلك فالشبهة
هي تغاير الأدلة المبيحة والأدلة المحرمة ولا يتبع التغاير في الوصف ولا السبب إذ
ها سبب الحل والحرمه **بلوك لفة** أي يمضغها **وأول دم اضغ منها دم الحارث بن عبد المطلب**

قال الخطابي هكذا روي ابو داود وأما هو في سائر الروايات دم ربيعة بن الحارث بن عبد
وقال ابو عبيد اخبرني ابن الكلبي ان ربيعة بن الحارث لم يقتل وقد عاش بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى زمن عمر وأما قتله ابن صغير في الجاهلية فاهدر النبي صلى الله عليه وسلم
فيما اهدر ونسب الدم اليه لانه ولي الدم **الحلف** بفتح المهملة وكسر الهمزة اليمين الكاذبة
منفقة للسلعة بفتح الميم والفاء بينهما فون ساكنة أي مظنة لنفاقها وموضع له والنفاق
بفتح النون ضد الكساد **محققة للبركة** بالمهملة والقاف وزن الاول أي مظنة للحق وهو
التقص والمحو والابطال وحكي عياض ضم اوله وكسر الحاء وقال القرطبي المحدثون يستدرونها
والاول اصوب والمأ للبالغة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه سؤال لان قوله تعالي
يحقق الله الربا معناه لا يقبل منه صدقة ولا يجيز سائر التصرفات الواقعة به فهو محقق
لأصحالة وأما ثمن السلعة والربح هنا فانه حلال والتصرفات فيه جائزة غايته ما في الباب
أنه عصى بالحلف وهذا لا يتقدح في حل المال فاما معنى الحق ههنا هكذا اورد هذا السؤال
ولم يذكر له جواباً **اقول** وجوابه ظاهر وذلك ان البركة سر من اسرار الله يضمنها حيث يشاء
ومن شرطها الامانة وعدم الخيانة والصدق في الاخبار والايمان وعدم الكذب فإذا
فقد شرطها ابطالها الله باخبار الصادق المصدوق الامين على وجه الله واسراره صلى الله
عليه وسلم كما قال في الحديث الآخر فان صدقا وبينا مورك لها في بيعها وان كذبا وكما
تحقت البركة من بيعها فمعنى محقق البركة ذهابها فلا يبارك له في ماله وان كان حلالاً وسلب
الله عليه وجوها يتلف فيها ما سرقا وما حرقا او غرقا او غصبا او نهباً او عواض تنفق
فيها من امراض وسنين فخط وغير ذلك مما شاء الله ونظير هذا قول العلماء ان سرقة العلم عزوه
لقابله وان من سرق في تصنيفه تصانيف الناس من غير عزو اليهم لم ينتفع به لان بركة العلم هي
الانتفاع به وشرط حصول ذلك ادا الامانة والصدق فاذ افقد هذا الشرط تخلفت البركة
وعلم الانتفاع سنة الله قد بما وحديثاً ولن تجد لسنة الله تبديلاً هذا اذا اقتصر على مجرد
المسقة من غير كذب فان انضم إلى ذلك الكذب كقوله قلت وتنبعت ورايت وهو لا تنبغ
ولا راي فسارق كذاب كالذي سرق كتاب المعجزات والخصائص الكبرى والصغرى ومساك
الحنفا وغيرهما من تأليفه وضم اليها من كتاب الخصائص لصاحبنا القاضي قطب الدين الحنفي
ومن كتب الحديث شتمس الدين السخاوي اشياء وأدعي الجمع لنفسه وحلف عليها الايمان الكاذبة
فهذا بمنزلة من نحن فيه **فيسا ومننا سراويل فبعنا** ذكر بعضهم أنه صلى الله عليه وسلم اشترى
السراويل ولم يلبسها وفي الهدى لابن قيم الجوزية أنه لبسها وتعقبه بعضهم وقال أنه سبق قلم
لكن في سند أبي يعلى والجمع الاوسط للطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة قال دخلت يوماً
السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى البرازين فاشترى سراويلاً بربعة دراهم
وكان لاهل السوق وزان فقال له زن وارح فوزن وارح واخذ السراويل فذهبت
لأجله عنه فقال صاحب الشيء الحق بشيئه ان يحمله الا ان يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه

الى الميسرة او يشتري سلعة بقيمتها فان عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحيح ولم
يفسخ مع كراهة عامة اهل العلم له قال في النهاية ومعنى البيع هنا الشراء او المبادعة او
قبول البيع والمضطر مفتعل من الضرر واصله مضطر فادعت الرأى وقلت الناطق
لاجل الصاد عن ابي حيان التميمي عن ابيه عن ابي هريرة رفعه ان الله يقول **انا ثالث**
الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا اخانه خرجت من بينهما قال الزركشي في تخرج
احاديث الرافي هذا الحديث صحيح للحاكم واعله ابن القطان بالجهل بحال سعيد بن حيان
والد ابي حيان فانه لا يعرف له حال ولا يعرف روي عنه غير ابنه وقال الحافظ ابن حجر
قد ذكره ابن حيان في الثقات وذكر انه روي عنه ايضا الحرث بن يزيد وقال الطبري شريك
الله للشريكين في الاستعارة كانه تعالى جعل البركة والفضل بمنزلة المال المال المحلول في
ذاته تعالى ثلثا لها وقوله خرجت من بينهما ترشح للاستعارة **على الماديات** قال الخطابي
هي الانصار وهي من كلام الهم صارت دخيلا في كلامهم **واقبال الجداول** بالوحدة قال في
النهاية وهي الاوائل والروس **جمع قبل** بالضم والقيل ايضار اسر الجبل والاكمة وقد يكون
جمع قبل بالتحريك وهو الخلاف في موضع من الارض **ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها**
اخذ قوم بظاهرة وتاولة اخرون وقالوا هو معارض بحديث زوجتكها على ما معك من القرآن
وحديث ابن عباس ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وقال البيهقي رجال اسناده
كلهم معروفون الا الاسود بن ثعلبة فانا لا نحفظ عنه الا هذا الحديث وهو حديث مختلف
فيه على عبادة وحديث ابن عباس وابي سعيد اصح اسنادا منه **فشفوا له بكل شي** قال
الخطابي معناه على الجوه بكل شي مما يستشفى به والعرب تضع الشفا موضع العلاج **كانما انشط**
من عقاب قال الخطابي اي حل من وثاق يقال نشطت المشي اذا شدته وانشطته اذا
فككته والانشوطة الجبل الذي يشده المشي قال في النهاية وكثيرا ما يحى في الرواية فكانا
نشط من عقاب وليس يصح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها
والنفس قال الخطابي هو تنف الصوف او ندفه وقال في النهاية هو ندف القطن والنفوس
لحق عن كسب الامة حتى يعلم من اين هو قال العلماء انما انتهى عنه لانه كان عليهن ضراب فلم يوثق
ان يكون فيهن الفجور وقال البيهقي في سنده يحتمل ان يكون المراد بالهني عن كسب الامة الهني
عن كسب البغي منهن ويحتمل ان يكون الهني عن كسبهن اذا لم يعلم من اين هو على طريق التنزيه
خوف من موافقة الحرام **رافع بن رافعة** الي عيسى الانصاري **الحدث** قال المزي في الاطراف
رافع هذا غير معروف وقال ابن عبد البر رافع بن رافعة بن رافع بن مالك بن عجلان لا يقع
له صحبة والحديث غلط وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة لم اره في الحديث منسوباً فلم
يتعين كونه رافعة بن رافع بن مالك فانه تابعي لا صحبة له بل يحتمل ان يكون غيره واما كون
الاسناد غلطاً فلم يوضحه وقد اخرج ابن مندة من وجه آخر عن عكرمة فقال عن رافعة بن رافع
فانه اعلم انتهى **عن عسب الفحل** يسكون الماهلة هو الكرا الذي يوحى على ضرابه **ابن وهيب**

الحاتمي

الحاتمي غلاما سيات عن هذه الحالة من هي فلم يحضر في اذ ذاك ثم رايت الطبراني ذكر في المعجم
الكبير فاخته بنت عمرو واخرج من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوفاقي عن محمد بن المنكدر عن
جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهبت الحاتمي فاخته بنت عمرو غلاما واحرقها
ان لا يجعله جازرا ولا صايغا ولا حجاما وفي الاصابة للحافظ ابن حجر فاخته بنت عمرو
الزهري خالة النبي صلى الله عليه وسلم وورد الحديث المذكور **فقلت لها لا تسلميه حجاما**
ولا صايغا ولا قصا قال في النهاية اي لا تعطيه لمن يعمله احدي هذه الصناعات وانما
كره الحجام والقصاب لاجل الخباسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز واما الصايغ فلما
يدخل صنعة من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان منه انية او لي للرجال
وهو حرام وكثرة الوعد والكذب في بخازما يستعمل عنده **انه قدم محلوبه** قال في النهاية
الذي قرأناه في سنن ابي داود بالحاء وهي المناقة التي تحلب وصبطة ابو موسى المديني بالجيم
وهو ما يجلب بالجيم للبيع من كل شي **لا تقصروا** بوزن تزكو **محفلة** هي المضرة لحقول الكرم
واجتماعه في ضوعها **ان تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الامن باس** قال في النهاية
يعني الدراهم والدنانير المضروبة يسمى كل واحد منها سكة لانه طبع بسكة الحديد اي لا تكسر
الامن امر معتنى كسرهما اما لرد آتفا او شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى
وقيل لان فيه افساد المال وقيل انما نفى عن كسرهما على ان تعاد تبرأ فاما المنفقة فلا قيل
كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقض اطرافها فهو اعنه وقال
الخطابي بلغني عن ابي العباس بن سريح انه قال كانوا يقضون الدراهم وياخذون اطرافها
فهو اعن ذلك وعن ابي داود قال سألت احمد بن حنبل يحضر في سائل مع درهم صحيح فاكسره
له قال لا وزع بعض اهل العلم انه انما كره قطعها وكسرهما من اجل التدينق وقال الحسن
لعن الله الدانق واول من احدث الدانق وقال البيهقي في شعب اليمان قال الحلبي
وجه النهي عن الكسر انه كثر بيق الورق التي فيها ذكر الله وذكر رسوله اذ كانت الخوف
سقط والكلم تنفرق وفي ذلك ازراء بقدر المكتوب والباس ان يكون زائفا فيكسر لئلا يغتر
به مسلم ومتى كسر تعد رفا نأتم الكسر على ضاربه لانه هو الذي غر ودلس فاحوج الي الكسر
لاظهار ما ليس انتهى وقال عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب يجوز ان يقال كره ذلك
لانه مكسر منه او اني تستعمل **عن يحيى بن زكريا عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في بيعة فله او كسبهما او الربا
قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء قال بظاهر هذا الحديث وصح البيع باو كسر التمنين
الاشي يحكي عن الاوزاعي والمشهور من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه نفى عن بيعتين في بيعة كذا رواه الشافعي عن الدراوردي
عن محمد بن عمرو قال فاما رواية يحيى بن زكريا هذه عن محمد بن عمرو على الوجه الذي ذكره ابو داود
فيشبهه ان يكون ذلك في حكومة في شي بعينه كانه اسلف دينارا في قفيز حنطة الي شهر

فحل الاجل فطالبه فقال يعني الفقير الذي لك علي الي شهرين بقدر من هذا بيع فان قد دخل
على البيع الاول فصار بيعتان في بيعة فيرد الي او كسها وهو الاصل فان تباعا البيع
الثاني قبل فسخ الاول كانا قد دخلا في الربا انتهى **اذ تباع ببيع العينة** قال في النهاية هو
ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الي اجل مسمى ثم يشتريها منه باقل من الثمن الذي باعها به
فان اشتريه بخضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وبخضرة باعها المشتري من
البائع الاول بالنقد باقل من الثمن فهذه ايضا عينة وهي اهون من الاولى وسميت عينة لحصول
النقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري انما يشتريها لبيعها
بعين حاضرة تصل اليه مجلة **وان عظم اذ ناب النقر** قال ابن الجوزي في جامع المسانيد يريد
به اشتغالهم بالزرع عن الجهاد **انما يجمع** جمع ينطلي **لا يمنع فضل الماء يمنع به الكلا** قال الخطابي
هذا في الرجل يحفر البئر في الارض للموات فيملكها بالاحياء وحول البئر او بقربها موات فيه
كلا ولا يمكن الناس ان يرعوه الا ان يبذل لهم ماء ولا يمنعهم ان يسقوا ما شئتهم منه فامره
صلى الله عليه وسلم ان يمنعهم فضل ما به لانه اذا فعل ذلك وحال بينه وبينهم فقد منعهم الكلا
لانه لا يمكن رعيه والمقام فيه مع منعه الماء والى هذا ذهب مالك والاوزاعي والليث وحماد
النهدي في الحديث علي التحريم وقال غيرهم علي التحريم لكن من باب المعروف والاستحباب وهذا
يحتاج الي دليل يجوز معه ترك الظاهر واصل الهي علي التحريم انتهى وقال في النهاية هو منع
البئر المباحة اي ليس لاحد ان يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحزره في انا وملكه وقال
الشيخ تقي الدين السبكي في شرح المنهاج مفهوم الحديث يقتضي انه لا يحرم اذا لم يمنع به الكلا
فلا يجب بذله للزرع ويجب للاشربة قال وفي حديث آخر من منع الماء يمنع به الكلا منع الله
فضل رحمته يوم القيمة وفيه اشارة الي ان الكلا من رحمة الله فكما منعه بمنعه الماء كذلك
يمنعه الله رحمة وفيه اشارة الي تجريمه لان رحمة الله لا يمنعها الامعة صيته فلما كان منع الماء
مانعا من الرحمة كان معصية وفيه اشارة الي انه كالحي الذي ليس الله ورسوله وهو
منع الكلا ومن منع الماء يمنع الكلا فكان قد حرم الكلا وللأشربة لا تزعى الكلا اذا لم تحدد الماء
فهو بمنعه الماء مانع لها من الرعي في الكلا قال المتأفقي وفي منع الماء الذي يمنع به الكلا هو الذي
من رحمة الله عام يحتمل معنيين أحدهما ان ما كان ذريعة الي منع ما أحل الله لم يحل وكذلك
ما كان ذريعة الي احلال ما حرم الله قال الشافعي ولو كان هذا هكذا ففي هذا ما يثبت ان
الذراع الي الحلال والحرام تشبيهه معاني الحلال والحرام ويحتمل ان يكون منع الماء انما يحرم
لانه في معنى تلف ما لا غنى به لذوي الارواح الادميين وغيرهم فلا احنعوا فضل الماء منعوا
فضل الكلا قال والمعنى الاول استنبه **رجل منع ابن السبيل** **فضل ما بالحد والنور عنده**
قال الشيخ تقي الدين السبكي في شرح المنهاج هذا انما يقتضي ذم منع ابن السبيل فلا يدخل فيه
الزرع ولا يلزمه بذل ما فضل عن حاجته من الماء للزرع بل اقول انه مقيد بالطريق وهي
مظنة الحاجة فلا يدخل فيه الحضرة لان في بعض الفاظه رجل علي فضل ما بالطريق يمنع منه

ابن السبيل والظاهر ان الحديث واحد والمختصر بعض المطول فالأخذ بالمطول اولى انتهى
ما الشئ الذي لا يحل منعه قال الخطابي قال الخطابي معناه اذا كان في معدنه في ارض او جبل
غير مملوك فان احدا لا يمنع من اخذه فاما اذا صار في حيز ما لك فله منعه **المسلمون شركا**
في ثلاث في الكلا والماء والنار قال الخطابي معناه الكلا يثبت في موات الارض برعاه
الناس ليس لاحد ان يختص به دون احد ويجزئه عن غيره قال وقوله والنار فسر بعض
العلماء بالحجارة التي توري النار فيقول لا يمنع احدا ان ياخذ منها حجارة يقتدح به النار فاما
التي يوقدها الانسان فله ان يمنع غيره من اخذها وقال بعضهم له ان يمنع من يريد ان ياخذ
منها جذوة من الحطب الذي قد احترق فصار حرجا وليس له ان يمنع من اراد ان يستنصب
منها مصباحا او ادى في منها ضغتا يشتعل بها لان ذلك لا ينقص من عينها شيئا وقال
في النهاية اراد بالكلا المباح الذي لا يختص باحد وبالماء السماء والعيون والانهار
التي لا مال لها واراد بالنار النجر الذي يحتطب به الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم
الي ان الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب اخرون الي العمل بظاهر الحديث في اثلاثه
والصحيح الاول **عن ابي اسيد** هو صحابي ليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث
نهي عن بيع فضل الماء قال الخطابي معناه ما فضل عن حاجته وحاجة عياله وما شئته
ورزعه **نهي عن ثمن الكلب والسنور** الاول للتحريم والثاني للتنزيه وقال البيهقي في
سننه هذا حديث صحيح علي شرط مسلم دون البخاري فان البخاري لا يفتح برواية اليه في
ولا برواية الي الزبير ولعل مسلما انما لم يخرج في الصحيح لان وكيع لا يفتح بن الجراح رواه
عن الاعمش قال قال حابر فذكره ثم قال قال الاعمش اري ابا سعيد ذكره فالاعمش
كان يثبت في وصل الحديث فصارت رواية الي سعيد بذلك ضعيفة وقد حمله بعض اهل العلم
علي الهرة اذ اتوحش ولم يقدر علي تسليمه ومن زعم ان ذلك كان في ابتداء الاسلام حين كان
محكوما بنجاسته ثم حسن صا ويحكموا بطهارة سوءه حل ثمنه وليس علي واحد من هذين
القولين دلالة بيينة ثم اخرج عن عطاء قال لا بأس بثن السنور قال البيهقي اذ ثبت الحديث
ولم يثبت نسخه لم يدخل عليه قول عطاء **فاما كنه نرايا** قال الخطابي معناه الحرمان والنجاسة
كقوله وللعاقر الحجر **اجلوه** قال في النهاية جملة الشيم واجلته اذا اذنته واستخرجت
دهنه وجملة افصح من اجلته وقال الخطابي معناه اذا ابوها حتى تصير ودكا فيزول عنها
اسم الشيم وفي هذا ابطال كل حيلة يتوصل بها الي محرم وانه لا يتغير هيئته وتبدل اسمه
لعن الله اليهود ان اسحرم عليهم الشيم فباعوها قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في
اماليه فيه اشكال لان التحريم اذا اضيف الي الاعيان فاما يتعلق بما هو المقصود الا اهم
منها فتعول في قوله حرمت عليكم امهاتكم معناه وطئ امهاتكم واذا قلنا حرمت عليكم الحر فمعناه
شربها او الطعم فمعناه اكله او التدوم فمعناه التجارة بها واذا اتعينا متعلق التحريم
في هذه الاشياء فيكون ما عداه ليس محرم كما انه لما حرم شرب الخمر لم يحرم النظر اليها ولما حرم

وطي الامهات لم تحرم محادثتهن اذ انقرو ذلك فنقول المتبادر الى الافهام من تحريم النكاح
انما هو تحريم اكلها لانها من المطعومات فتحريم البيع مشكل لانه غير متعلق بالتحريم قال والجواب
انه عليه السلام لما لعن اليهود لكونهم فعلوا غير الاكل دلنا ذلك على ان المحرم عموم منافعها
لا خصوص اكلها من **بيع الحر فليس يقص الحنازير** قال الخطابي معناه فليس يتحل اكلها والتشخيص
يكون من وجهين احدهما ان يذبحها بالمشقة وهو فصل عريض والاخر ان يجعلها اشتقايا
واعضا بعدد عظامها كما يفصل اجزاء الشاة اذ ارادوا اصلاحها للاكل ومعنى الكلام انما هو
توكيد التحريم والتعليق فيه بقول من يستحل بيع الحر فليس يتحل اكل الحنزير فانها في الحرمة والام
سواء اي اذ اكلت لا تستحل اكل لحم الحنزير فلا يتحل ثمن الحر وقال في النهاية وهذا القطر
معناه انه تقديره من باع الحر فليكن الحنازير قصا بالمازالت **الايات الاواخر من سورة**
البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن عليا وقال حرمت التجارة في الحر
قال القاضي عياض يحتمل ان يكون هذا متصلا بعد تحريم الحر ومنها فهو او اوحى اليه بمنع بيع الحر
بظاهر الحديث لان سورة المائدة التي فيها تحريم الحر من اخر ما نزل من القرآن واية الربا
اخر ما نزل ويحتمل ان يكون هذا بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم تحريم الحر فلما نزلت اية الربا
وقد اشتملت على تحريم ما عدا البيع الصحيح كدخمه ذلك واعلم ان التجارة في الحر من جملة ذلك
كما كرر تحريمه والاعلام بذلك عام الفتح تأكيداً قد وقعت في بعض طرق الحديث على
ما نزل لا شك فخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق الحسن بن عرفة عن اودبر البرقان
عن عبد الاعلى بن الحجاج عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل
فيها تحريم الحر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فهذا يدل على انه كان في الايات
المذكورة تحريم ذلك وكانه شئت ثلاثه من **ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه** قال
الخطابي اجمع اهل العلم على ان الطعام لا يجوز بيعه قبل القبض وانما اختلفوا فيما عداه **كنا**
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فبيعت عليا من يارنا ما نبتاع
من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان يبيعه هذا اصل في اقامة المحتسب
على اهل السوق **جزا فاشكت الجيم والكسر اضع** هو المجهول القدر مكبلا كان او موزونا
يتعاونون بالذهب والفضة من جي بالرا والجيم المشددة يعجز ولا يهجز اي موجهلا موحرا
ومعنى الحديث انه يشتري من انسان طعاما بدينار رابا جل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان
يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غايته كانه
قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غائب بناخر ولا
يصح **رايت الناس يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى الطعام**
جزا فاشكت هذا اصل في ضرب المحتسب اهل الاسواق اذا خالفوا الحكم الشرعي في مباحاته
ومعاملاته **لا خلاية** اي لا خداع **وفي عقده ضعف** اي في رايه ونظره في مصالح نفسه
عن بيع **القران** بضم العين المهملة وسكون الراء يقال فيه عربون وعربون قيل سمي

بذلك لان فيه اعرابا لعقد البيع اي اصلاحا وحالة فساد لئلا يملكه غيره باشر اياه
لا يبيع ما ليس عندك قال الخطابي يريد بيع العين دون بيع الصفة **لا يحل سلف**
وبيع مثل ان يقول ابيعك هذا العبد بالف على ان تسلفي الفاء **لا شرطان في بيع** مثل
بعثك هذا الثوب نقد ادينار وشيئة بدينارين **ولا يبيع ما لم يضمن** هو ان يبيعه
سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها ففي ضمان البائع الاول ليس من ضمانه فلا يجوز
بيعهما حتى يقبضها فتكون من ضمانه **عن الحسن بن عتبة بن عامر ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال عهدة الرقيق ثلاثة ايام هذا قول اهل المدينة ابن المسيب والزهرى
وبه اخذ مالك وضعف احمد بن حنبل الحديث وقال لا يثبت في العهدة حديث وقالوا
لم يسمع الحسن بن عتبة بن عامر شيئا والحديث مشكوك فيه فمرة قال عن سمرة ومرة قال
عن عتبة **ابن ابي ذيب عن محمد بن خفاف عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان قال في النهاية يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين
المتباعدة عما كان او امانة او ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على
عين قديم لم يطلعه البائع عليه او لم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون
للمشتري ما استغله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان في ضمانه ولم يكن له على البائع
شي والباقي بالضمان متعلقة بحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان اي بسببه وقال
الخطابي لعظ الحديث مبهم يحتمل ان يكون معناه ان ملك الخراج بضمان الاصل ويحتمل
ان يكون المعنى ان ضمان الخراج بضمان الاصل واقتضا العموم من اللفظ المهم ليس بالبين
لجواز الحديث في نفسه ليس بالقوي الا ان اكثر العلماء قد استعملوه في البيوع والاحوط
ان يتوقف عنه فيما سواه قال البخاري هذا حديث سكر ولا اعرف لمحمد بن خفاف غير هذا
الحديث وقال الزركشي في القواعد هو حديث صحيح ومعناه ما خرج من الثمن من غير منفعة
او غلة فهو للمشتري عوض ما كان عليه من ضمان الملك فانه لو تلف البيع كان من ضمانه
فالغلة له ليكون الغنم في مقابلة الغنم وقد ذكرنا على هذا التقرير سوالين احدهما انه لو كان
الخراج في مقابلة الضمان لكان الزايد قبل القبض للبائع ثم العقد وانفسخ اذ الضمان حينئذ لم
يقبل احد بذلك واجيب بان الخراج يعطى قبل القبض بالملك وبعد بالضمان والملك جميعا
واقصر في الحديث على التعليل بالضمان لانه اظهر عند البائع واوضح لطلبه واستبعاده
ان الخراج للمشتري سدا ان الغنم في مقابلة الغنم الثاني لو كانت العلة بالضمان لزم ان
تكون الزايد للغاصب لان ضمانه اشد من ضمان غيره ومتى كانت العلة اشد كان الحكم
فيها اولى ويحذر الاحتجاج بحقيقة ان الغاصب لا يضمن منافع المصنوع واجيب
بوجهين احدهما انه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك في ضمان الملك وجعل الخراج لمن هو ملكه
اذ تلف تلف على ملكه وهو المشتري والغاصب لا يملك المصنوع والثاني ان الخراج هو
المنافع جعلها لمن عليه الضمان ولا خلاف ان الغاصب لا يملك المنافع بل اذا تلفها فالحل

في ضمانها عليه ولا يتناول موضع الخلاف وهذا جواب الشافعي وقال في التخرج هذا الحديث
صحى الترمذي وابن حبان والحاكم وابن القطان والمندري والذهبي وضعفه البخاري
وابن حاتم وابن حزم وقال البخاري لا اعرف لمحمد بن خفاف غير هذا الحديث وكذا قال الترمذي
لا يعرف بغير هذا الحديث وقال ابن أبي حاتم سئل ابني عنه فقال لم يرو عن محمد بن ابن ابي
وليس هذا اسنادا تقوم بمثله الحجة وقال لا زجي لمحمد بن خفاف ضعيف لكن وثقة محمد
ابن وضاح وقال ابن عدي كذا نطق ان هذا الحديث لم يروه عن محمد بن ابن ابي حاتم
البخاري حتى وجدنا من رواية يزيد بن عياض عن محمد **فانقوتيه** باللقاف والمثناة القوية
قال الخطابي معناه استخدمته قال الزركشي وهو افعال من القوت الخدمة كالعوي من
الرعي قال الا ان فيه نظرا لان افعال لم يحى متعبا قال والذي سمعته اقوي اي
صار خادما قال ويجوز ان يكون معناه افعال من الاقوت بمعنى الاستخلاص فكنى به عن
الاستخدام لان من اقوي عبدا لا بد ان يستخدمه يقال اقوتيت من فلان الغلام الذي كان
بيننا اي اشتريت حصته واذا كانت السلعة بين رجلين فقومها بينهما في المقايضة
سواء اذا اشتراها احدهما فهو المقتوي دون صاحبه ولا يكون الاقوت في السلعة الا بين
الشركاء قبل اصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة اقوي ثمنها **او يتنازكان** قال الخطابي معناه
او يتفاسخا العقد **في كل شرك** بكسر اوله وسكون الراء هو الاسم من الشركة يقال شركة في
الامر شركة شركة **ربعة** قال الخطابي الربعة والرابع المنزل الذي يربع به الانسان
ويتوطنه يقال هذا ربع وهذا ربع كما قالوا دار ودارة وقال في النهاية الربعة اخص
من الربع **او حابط** هو البستان **الجار احق بسبقه** قال الخطابي وابن الاثير المسبق
بالسين والصاد في الاصل القرب يقال سبقته الدار واسبقته اي قريت وكج هذا
الحديث من اوجبه التسعة للجار وان لم يكن مقامهما اي ان الجار احق بالتسعة من الذي ليس
بجاره من لم يتبها للجار تناول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا وحمل ان يكون اراد
انه احق بالبر والمعونة وما في معناها بسبب قربه من جاره كما في الحديث الاخران رجلا قال
يرسل الله ان الجار من فالي ايها اهدي قال الي اقربهما منك بابا فان الحديث ليس فيه
ذكر التسعة انتهى وعن الاصمعي انه سئل عن معنى هذا الحديث فقال لا ادري ولكن العرب
تزعج ان السبق التريق **جار الدار احق بدار الجار** هذا نوع من انواع البديع يسمى
العكس والتبديل وهو تقدم جزء على جزء ثم تاخير المقدم وتقديم المؤخر كقولهم عادات
السادات عادات العادات وقولي كلام الامام امام الكلام وقد قلت
«وللعكس والتبديل امثلة انت» وافصحها ما في حديث رويناه
«فقد جاز الدار في لفظ مسند» احق بدار الجار فيما حويناها
ايما رجل افلس الحديث قال الخطابي الحديث اذا صح وثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فليس الا التسليم له وكل حديث اصل براسه ومعتبر بحكمه في نفسه فلا يجوز ان يتعرض

عليه بسائر الاصول المخالفة له او يتدفع الي ابطاله بعدم الظاهر له وقلة الاستباه في نوعه
وهنا احكام خاصة وردت بها احاديث قصارت اصولا لحديث الجنيين وحديث
القسمامة والمصراة **اسوة الغرما** بكسر الغزة وضما وهي القدوة **بمهلك** هو موضع الهلاك
وعلى الذي يركب ويجلب النفقة تاوله الشافعي على الراهن واحمد بن حنبل على المرتفن **وان**
والذي يحتاج مالي اي يستأصله قال الخطابي ويشبه ان يكون ذلك انما هو بسبب النفقة
عليه وان مقدار ما يحتاج اليه للنفقة عليه شي كثير لا يسعه عقوماله والفضل منه الابان
يحتاج اصله وباقى عليه فلم يعذره النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرخص له في ترك النفقة وقال
له **انت وما لك لو اذك** على معنى انه اذا احتاج الي مالك اخذ منه قدر الحاجة كما ياخذ من
مال نفسه فاما ان يكون اراد به ابلحه ماله بحيث يحتاجه وباقى عليه لا على الوجه فلا اعلم
احدا ذهب اليه من الفقهاء **من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باعه**
قال الخطابي هذا في المغصوب والمسروق ونحوهما انتهى والبيع بالتشديد يطلق على البايع
والمشتري والمراد هنا المشتري **مسك** اي يحبل **عن ابني هريرة قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم واعم الله لا قبل بعد يومى هذا من احد هدية الا ان يكون مهاجريا فريشيا
او انصاريادوسيا او ثغفيا قال الخطابي قال ذلك لما اهدى له الاعرابي فاتا به فلم
يرض قلت اخرج احمد بن ابني هريرة ان اعرابيا اهدى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكرة فعوضه منها ست بكرات فستخطه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واتى عليه
ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة وهي ناتي اعرافها كما اعراف بعض اهل ذهبت مني يوم رغبات
فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد همت ان لا قبل هدية الا من قرنتي وانصاري
او ثغفي او دوسي **تلايم النون** وسكون الحاء المهملة العطية **تخله** بكسر النون العطية **تخليه**
بالجيم قال في النهاية تنفلة من الجاء كانه قد الجاء الي ان تاتي امرابطه خلاف ظاهره
واحوك الي ان تفعل فعلا نكرهه **فاشهد على هذا غيري** قال القاضي من خصايصه صلى الله
عليه وسلم انه لا يشهد على جور **لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها** قال الخطابي اخذ به
مالك وهو عند اكثر العلماء على معنى حسن العشرة واستطابة نفس الزوج وقال البيهقي في
سننه قال الشافعي في هذا الحديث سمعناه وليس بثابت ولزمننا ان نقول به والقران
يدل على خلافه ثم السنة ثم الاثر ثم المعقول قال وقد يمكن ان يكون هذا في موضع الاختيار
كما قيل ليس لها ان تصوم وزوجها حاضر الا باذنه فان فعلت فصومها جائز وان خرجت
بغير اذنه فصامت فجاز وقد اعتقت ميمونة قبل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يوجب ذلك
عليها فدل هذا مع غيره على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ان كان قاله ادب واختيارها
هذا كلام الامام الشافعي قال البيهقي الطريق في هذا الحديث ابني عمرو بن شعيب صحيح ومن
اثبت احاديث عمرو بن شعيب لزمه اثبات هذا الا ان الاحاديث المعارضة له اصح
اسنادا وفيها وفي الايات التي اجمع بها الشافعي دلالة على تفرد تصرفها في مالها دون الزوج

فيكون حديث عمرو بن شعيب موقولا على الادب والاختيار كما اشار اليه الشافعي **والمختار موقولا**
قال الخطابي هي ما يمنحه الرجل صاحبه من ارض يزرعها مدة ثم يردّها او شاة يشرب درها
ثم يردّها او شجرة يأكل ثمرتها وجلتها انما تملك المنفعة دون الرقبة وهي في معنى العوارق
وحكمها الضمان كالعارية **والزعم غارم** قال في النهاية الزعم الكفيل والغارم الضامن
القصة بالقاف **افكل** قال الخطابي هي الرعدة وقال في النهاية هو بالفتح الرعدة من برد
او خوف لا يفي منه فعل وهزته زأيدة وزنه افعله **نافذة ضاربة** قال في النهاية المواشي
الضاربة المعتادة لرعي الناس **كتاب الاقضية من ولي القضاء قد**
دع بغير سكن قال الخطابي وابن الاثير معناه التحذير من طلب القضاء والحرض عليه يقول
من تصدي للقضا وقوله فقد تعرض للذبح فليحذره وليتوقه والذبح هنا مجاز عن الهلاك
فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكني يحتمل وجهين احدهما ان الذبح في العرف انما يكون
بالسكن فعول عنه ليعلم ان الذي اراده صلى الله عليه وسلم بهذا القول انما هو ما يخاف عليه
من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذبح الوجعي الذي يقع به ازهاق النفس
واراحة الذبيحة وخلاصها من طول الام وشدة العذاب انما يكون بالسكن لانه يعمور
في خلق المذبوح ويمضي في مذبحه فيجهز عليه واذا ذبح بغير سكن كان ذبحه خفيا
وتعذيبا فضر به المثل ليكون ابلغ من الحذر من الوقوع فيه واشد في التوقي منه **واذا حكم**
فاجتهد فاحطاه له اجر واحد قال الخطابي وغيره فيه ان ليس كل مجتهد مصيبا والام يكن
لهذا التقييم معني وانما يعطى هذا ان كل مجتهد معذور ولا غير وهذا فيمن كان جامعا لآلة
الاجتهاد واما غيره فمكتلف لا يعذر بالخطا في الحكم بل يخاف عليه اعظم الوزر وفي الفروع المجتهد
للووجه المختلفة دون الاصول التي هي اركان الشريعة وامهات الاحكام التي لا يحتمل الوجه
ولا مدخل فيها للتاويل فان من اخطا فيها كان غير معذور في الخطا انتهى وقال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام فان قيل كيف يجمع بين هذا الحديث وبين قولنا كل مجتهد مصيب فانه قد
انبت الخطا للمجتهد فالجواب ان الحديث مطلق فيجوز على الوقائع مثاله اذا حكم بقتل زيد
لانه قتل عمرا بشاهدي زور والحكم لا يعلم فافان لم يطابق حكمه ما في نفس الامر الذي في نفس
الامر انه لم يقتل فيكون له اجر واحد لانه امتثل امر الله تعالى في الحكم بغلبة الظن فلو كان
الشاهدان عديدين وكانا صادقين كان له اجر تنفيذ الحكم وتحصيل مصلحة نصر المظلوم
الرائي هو المعطى للرشوة **والمرتضى** هو المخذلها **مخبطا** هو بالكسر الابرة **انما انما يشروا**
تخصون الى الحديث هذا في اول الامر لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بالظاهر
ويكسر ساير الخلق الى الله تعالى كساير الانبياء ثم خص بخصيصه عنهم واذن له ان يحكم بالباطن
ايضا وان يقتل بعلمه خصوصية انفرادها عن ساير الخلق بالاجماع قال القرطبي اجعل الامة
عن بكرة ابيهم على انه ليس لاحد ان يقتل بعلمه الا النبي صلى الله عليه وسلم **الحق تحت** اي
افطن لها واعرف بها **فرضيت له من حق اخيه بشي** قال السبكي هذه قضية شرطية لا تستدعي

وجودها بل معناها بيان ان ذلك جائز قال ولم يثبت لنا قط انه صلى الله عليه وسلم حكم حكم
ثم بان خلافه لا بسبب تبين حجة ولا بغيرها وقد صان ابنه احكام نبويه عن ذلك مع
انه لو وقع لم يكن فيه عذور **وتوخيا الحق** اي اقصداه فيما تصفاه من الغش **شعر**
استما قال الخطابي معناه اقترعا زادا في النهاية يعني ليظهر سهم كل واحد منكما **حدثنا**
حفص بن عمر عن شعبة عن ابي عون عن الحارث بن عمرو بن اخي المغيرة بن شعبه عن
اناس بن اهل حص من اصحاب معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان
يبعث معاذ الى اليمن قال كيف تقضي الحديث هذا الحديث اوردته الجوزقاني في
الموضوعات وقال هذا حديث باطل رواه جماعة عن شعبة وقد تضمنت عن هذا الحديث
في المسانيد الكبار والصغار وسالت من لقيته من اهل العلم بالنقل عنه فلم اجد له طريقا
غير هذا والحارث بن عمرو هذا مجهول واصحاب معاذ من اهل حمير لا يعرفون ومثل هذا
الاسناد لا يعتمد عليه في اصل من اصول الشريعة فان قيل ان القضا قاطبة اوردوه في
كتبهم واعتمدوا عليه قيل هذا طريقة والحلف قلد فيه السلف فان اظهروا طريقا غير هذا
ما يثبت عند اهل النقل رجعت الى قولهم وهذا مما لا يمكنهم البتة انتفى والحديث اخرجه
الترمذي وقال لا تعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده عندي بمشتمل وقال الحافظ جلال الدين
المزي الحارث بن عمرو لا يعرف الا بهذا الحديث قال البخاري لا يصح حديثه ولا يعرف وقال
الذهبي في الميزان تفرد به ابو عون محمد بن عبد الله التقي عن الحارث وما روي عن الحارث عنه
ابي عون فهو مجهول قلت لكن الحديث له شواهد موقوفة عن عمرو بن الخطاب وابن
مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس وقد اخرجها البيهقي في سننه عقب تحريجه لهذا الحديث
نفوية له **اجتهد راي** قال الخطابي يريد الاجتهاد في رد القضية من طريق القياس
الي معنى الكتاب والسنة ولم يرد راي الذي نسخ له من قبل نفسه او يخطو به من غير
اصل من كتاب او سنة **ولا الو** اي اقصر في الاجتهاد ولا اترك بلوغ الوسع فيه **المسلون**
على شروطهم زاد الترمذي والحاكم الا بشرط احرم حلالا او احل حراما والبيهقي ما وافق
الحق منها **سجف** بكسر السين المهملة وسكون الجيم السجف وقيل لا يسمى سجفا الا ان يكون
مشقوق الوسط كالمصرعين **ردغة الخبال** قال في النهاية يفتح الراء وسكون الدال المهملة
وفتحها وهي طين ووحل كثير وجاء تفسيرها في الحديث الفاعصارة اهل النار وقال في حرف
الحا الخبال في الاصل الفساد وجاء تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار قلت
قالاضا في الحديث للبيان **رد شهادة الخابن والخائنة** قال ابو عبيد لانراه خص به
الخيانة في امانات الناس دون ما افترض الله على عباده وائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك
كله امانة فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانا تكلم في ضيع شيئا
مما امر الله به او ركب شيئا مما نهي الله عنه فليس ينبغي ان يكون عدلا **وذي القربى** بكسر القين
الجمعة اي الحق لا يجوز شهادة **بدوي** على صاحب قرية اخذ به مالك وقال البيهقي هذا

يحمل ان يكون ورد في الشهادة على الاعسار وفيما يعتبر ان يكون الشاهد فيه من اهل الخبرة
الباطنة قال وقال الخطابي فيما بلغني عنه يشبه ان يكون انما كره شهادة اهل البدل ولا يفهم
من الجفاف في الدين والجهالة باحكام السريعة لانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على
وجهها ولا يصونها على حقها لقصور علمهم عما يحيلها وبغيرها عن جهتها **وعدي ابن بذا**
يفتح الموحدة وتشديد الدال والمد **مخوفا بالذهب** قال في النهاية اي عليه صفائح الذهب
مثل خوص النخل **عن عمار بن خزيمة ان عمه حدثه** في طبقات ابن سعد قال الواقدي
لم يسم لنا اخو خزيمة بن ثابت روي هذا الحديث وكان له اخوان يقال لاحدهما وحوح
والاخر عبد الله **ابتاع فرسا من اعرابي** اسمه سوا بن قيس المحاربي واسم الفرس المرخز
قال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر قال سالت محمد بن يحيى بن سهل بن ابي خزيمة عن المرخز فقال
هو الفرس الذي استنزه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاعرابي الذي شهد له فيه
خزيمة بن ثابت **فطفق رجال يعترضون الاعرابي فينتسبوا ووجهه بالفرس ولا يشعرون**
ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعها زاد ابن سعد في الطبقات حتى زاد بعضهم الاعرابي
في السوم على من الفرس الذي ابتاعه به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما زاده نادى الاعرابي
فقال اوليس قد ابتعته منك زاد ابن سعد فقال الاعرابي لا والله ما بعته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون برسول الله صلى
الله عليه وسلم وبالاعرابي وهما يتراجعا فرجأ من المسلمين قال الاعرابي ويملك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقل الاحقا **فقال بر تشهد** زاد ابن سعد ولم تكن معنا **فقال**
بتصديقك رسول الله زاد ابن سعد انما اصدقك بخبر السماء ولا اصدقك بما تقول
وفي لفظ قال اعلم انك لا تقول الاحقا قد امانك على افضل من ذلك على ديننا **فجعل النبي**
صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين قد حصل لذلك تاثير في سهم ديني
وقع بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وذلك فيما روي ابن اسنن في المصاحف عن النبي ابن سعد
قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس يافتون زيد بن ثابت فكان
لا يكتب اية الا بشاهدي عدل وان اخر سورة براءة لم توجد الا مع خزيمة بن ثابت فقال
اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادة رجلين فكتب وان عمراني
بابة الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده قال ابن الحاجب من شروط القياس ان لا يكون حكم
الاصل معدولا به عن سنت القياس كشهادة خزيمة **بركبه** بضم الراء وسكون الكاف وفتح
الموحدة موضع بين عمره وذات عرق **وحضر منا اذان النعم** قال الخطابي يقول قطعنا لظراف
اذا انها وكان ذلك في الاموال علامة بين من اسلم وبين من لم يسلم **خلالة النعم** اي بطانة
وضياعه **ما رزيناكم عقالا** قال الخطابي اللغة الفصيحة رزاناكم بالهمز اي ما اصبنا من اموالكم
عقالا **وربني** قال في النهاية الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الحمل وتكسر زايها وفتح
وتنغم وجمعها زرايبي وهي بزاي ثم راسا كنهتم موحدة مكسورة ثم مشاة تحتية مشددة

مفتوحة ثم تا ثابث **في الواحد** يفتح اللام وتشديد اليا اي مطلقه **اذا اندارتم** اي تنازعتم
عصدا من نخل بالعين المهملة والصاد المعجمة قال الخطابي هكذا هو في رواية ابي داود وانما
هو عصيد يريد نخلا لم يتسقى ولم تطل قال الاصمعي اذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول
فتلك النخلة العصيد وجمعه عصيدات وقال في النهاية ارا بعقوله عصدا طر يعمر من النخل
وقيل انما هو عصيد واذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عصيد **في سراج الحوة** هي مجاري
الماء التي مسيل منها واحدها سراج **وشرحة الجدر** قال الخطابي هو مبلغ تمام الشرب ومنه
حدر الحساب وقال في النهاية هو هنا المسناه وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وهو يفتح
الجيم وسكون الدال المهملة وقيل هو لغة في الجدار وقيل اصل الجدار وروي الجدر بالضم
جمع جدار وروي بالذال المعجمة يريد مبلغ جذر قلوب تمام الشرب من جذر الحساب وهو
بالفتح والكسر اصل كل شي وقيل اراد اصل الحايط والمحفوظ بالدال المهملة انتهى **مهمزور**
بنعهم الزاي على الراء وادي بني قريظة **كنا** **العلم وان الملايكة لنضع**
اجنتها رضى لطالب العلم قال الخطابي يتناول على وجه احدها ان يكون وضعها الاجنحة
بمعنى التواضع والخشوع تعظيما لحقه وثوقا العلم كقوله تعالى واخضع لهما جناح الذل
من الرحمة وقيل وضع الجناح معناه الكف عن الطيران للنزول عنده وقبل معناه بسط الجناح
وتوسلها له لتعمل عليها فتبلغه حيث يقصده من البقاع في طلبه ومعناه المعونة وتيسير السعي
له في طلب العلم وقال في النهاية اي تضعها ليكون وطأ له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع
له تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد
به اطلاقهم بهار وروي الحافظ عبد القادر الرهاوي بسنده الى الطبراني قال سمعت زكريا
ابن يحيى الساجي قال كنا نمشي في بعض ارقعة البصرة الى دار بعض الحديث فاسرعنا المشي
وكان معنا رجل ما جن منهم في دينه فقال ارفعوا ارجلكم عن اجنحة الملايكة لانكسروها كالمتشركي
فما زال من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط قال الرهاوي اسناد هذه الحكاية كالاخذ
باليد وكرايحة عين لان رواها اعلام ورأىها امام **وان العالم ليستغفر له من في السما**
ومن في الارض والحياتان في جوف الماء قال الخطابي قال بعض العلماء ان الله سبحانه قد
قتض للحياتان وغيرها من انواع الحيوان بالمعلم وعلى السنة العلماء انواعا من المتافع والمصالح
والارفاق فهم الذين بينوا الحكم فيما يحل ويحرم منها وارشدوا الى العلم في باها وادوا
بالاحسان اليها ونفى الضر عنها فالحق الاستغفار للعلماء مجازاة على حسن صنيعهم بها وسفقتهم
عليها واخر اي كثير ومن **ابطابه عمله لم يسرع به نسبه** قال في النهاية اي من اخره عمله
السيي او تغر بطله في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب يقال بطابه وابطابه
بمعنى حذقته بذال المعجمة وقاف اي عرفته واتقنته **من قال في كتاب الله براهه فاصاب**
فقد اخطأ قال البيهقي ان صح ارادوا العلم الراي الذي يغلب على القلب من غير دليل قاطع
عليه واما الذي يشده برهان قالوا به جازوا وقال في المدخل في هذا الحديث نظروا ان صح

فانما اراد به والله اعلم فقد اخطأ الطريق فسيبيله ان يرجع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة وفي معرفة ناسخه ومنسوخه وسبب نزوله وما يحتاج فيه الى بيانه الى اخبار الصحابة الذين شاهدوا تنزيله وادوا اليه من السنن ما يكون بيان الكتاب الله تعالى قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون فمما ورد ببيانه عن صاحب الشرح فغيبه كفاية عن فكره من بعده ولم يرد عنه بيانه فغيبه حينئذ فكرة اهل العلم بعده ليستدلوا بما ورد ببيانه على ما لم يرد قال وقد يكون المراد به من قال فيه برأيه من غير معرفة منه باصول العلم وفروعه فتكون موافقة للصواب ان وافقه مرجح لا يعرفه غير محمود وقال الماوردي قد جعل بعض المتأخرين هذا الحديث على ظاهره وامتنع من ان يستنبط معاني القرآن بما جنتها ده ولو صح بها الشواهد ولم يعارض شواهدنا نص صريح وهذا عدول عما نقدرنا بمعرفة من النظر في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو صح ما ذهب اليه لم يعلم شي بالاستنباط ولما هم الاكثر من كتاب الله شيا وان صح الحديث فمما وبله ان من تكلم في القرآن لمجرد رآيه ولم يعرج على سوي لفظه واصاب الحق فقد اخطأ الطريق واصابته اتفاق اذ الغرض انه لمجرد راي لا شاهد له انتهى **لم يكن ليسرد الحديث** اي يتابعه ويستعمل فيه **نهي عن الغلو طات** قال في النهاية وفي رواية الاغلو طات قال الهروي الغلو طات تركها الهز كما تقول جأ الامر وجأ البحر بطرح الحزمة وقد غلط من قال انها جمع غلوطة وقال الخطابي يقال مسلة غلوطة اذا كان يغلط فيها كما يقال فرس ركوب وشاة خلوب فاذا جعلها اسما زوت عنها لما فعلت غلوطة كما يقال خلوبة وركوبه وراد المسائل التي يغلط بها العلماء ليزنوا فيهم بذلك شروفتة وانما لقي عنها لاها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع مثله قول ابن مسعود ان ذلك صعب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فاما الاغلو طات فهي جمع اغلوطة افعولة من الغلط كالاحدوثة والاعوبة انتهى وقال الخطابي الغلو طات جمع غلوطة اسم مبني من الغلط كالخلوبة والركوبة من الخلب والركوب والمعنى انه نهي عن معتز من العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستزلوا بها ويستنفطوا بها فيعرفونها وقال الاوزاعي الاغلو طات شرار المسائل واحدها اغلوطة **من سبيل عن علم فكملة الحمد لله بلجام من نار** قال الخطابي المسك عن الكلام ممثل من الجم نفسه كما يقال التقي مل فاذ الجم لسانه عن قول الحق والخبار عن العلم والاطهار له يعاقب في الآخرة بلجام من نار وخرج هذا على معنى مشاكلك العقوبة الذنب قال وهذا في العلم الذي يتعين عليه فرضه كمن راي كافر يريد الاسلام يقول غلو في ما الاسلام وما الدين وكيف اصلي ومن جاستغفيا في جلال وكرام فانه يلزم في مثل هذا ان لا يمنوا الجواب عما سئلوا عنه ويترتب على منعه الوعيد والعقوبة وليس الامر كذلك في نوافل العلم التي لا ضرورة بالناس الى معرفتها انتهى **نضر الله امراسع منا حديثنا تحفظه حتى يبلغه** قال الخطابي معناه الدعا له بالنصرة وهي النعمة والبركة يقال نضر بالتشديد وبالتخفيف وهو اجد وقال في النهاية يروي بالتخفيف والتشديد من النصرة وهي في الاصل حسن الوجه

والبرق وانما اراد حسن خلقه وقدره وقال ابو عبد الله محمد بن احمد بن جابر الرازي في فهرسته روي نضر مخففا واكثر الحديثين يقولونه بالاشتغال والاول الصواب وعمل وجهين احدهما البسه الله النضرة وهي الحسن وخلص اللون اي جملة الله وزينه والثاني او صله الله الى نضرة الجنة اي نعيمها وعضادتها قال تعالى ولقام نضرة تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال سفيان بن عيينة ما من احد يطلب الحديث الا وفي وجهه نضرة لهذا الحديث رواه الخطيب وقال القاضي ابو الطيب الطبري رابت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت برسول الله انت قلت نضر الله امرا وتلوت عليه الحديث جميعه ووجهه يتقهل فقال لي نعم انما قلته **حدثنا عن بني اسرائيل ولا حرج** قال الخطابي ليس معناه اباحة الكذب ولكن معناه الرخصة في الحديث عنهم على معنى البلاغ وان لم يتحقق صحة ذلك بنقل الاسناد وذلك لانه امر قد يتعذر في اخبارهم بعد المسافة وطول المدة ووقوع الفترة بين زمان في النبوة بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز الا بنقل الاسناد والثبت ولهذا زاد الدروري في هذا الحديث وحدثوا عني ولا تكذبوا عني ولا تكذبوا علي رواه المشافعي ومعلوم ان الكذب على بني اسرائيل لا يجوز بحال فانما اراد بقوله وحدثوا عني ولا تكذبوا علي اي تحمروا من الكذب على ثمان لا تحذروا عني الا بما يصح عنكم من جهة الاسناد الذي به يتبع الخبر عن الكذب على النبي انتهى وقال في النهاية الحرج في الاصل الضيق ويقع على الائم والحرام وقيل الحرج الضيق ومعنى ولا حرج اي لا بأس ولا اثم عليكم ان تحذروا عنهم بما سمعتم وان استحال ان يكون في هذه الامة مثل ما روي ان ثمانية عشر كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فاكل القرى وغير ذلك لان يحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التاويل ملجأ في بعض رواياته فانه كانت فيهم اعاجيب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا دلت عليه ما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليكم اثم لطول العهد بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة روايته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله في اول الحديث في بعض طرقه بلغوا عني على الوجه ثم اتبعه بهذا اي ولا حرج عليكم ان لم تحذروا عنهم انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام قال بعض العلماء الواد في قوله ولا حرج للحال ومعناه حد ثوا ما لم يكن ثم حرج والحرج ههنا الكذب سمي حرجا لاداءه الى عذاب الله الذي هو حرج فهو من باب اطلاق اسم المسبب على السبب وقال بعضهم ولا حرج معناه ان هذا الامر ليس بالاجاب فلا حرج عليكم ان تركتم الحديث والاول احسن لان الشارع لما علم من الناس انهم يتحدثون في هذين البابين كثيرا وكثرة الحديث مظنة الكذب قال حدثوا ما لم يكن كذبا وهو جار على القواعد الشرعية وعلى الثاني يوم انما تحدث بكل ما تريد وهذا على خلاف القواعد انتهى **ما يقوم الا الى عظم صلاة** قال في النهاية عظم الشيء اكبره كانه اذا ما يقوم الا الى الغريفة **لا يقصر الا امر** او ما سورا ومختار قال الخطابي بلغني عن ابن مسرج انه كان يقول هذا في الخطبة وكان الامرا

يلون الخطب فيعظون الناس ويذكرونهم فيها فاما الامور فهو من يقفه الامام خطيبا واما الخطا
 فهو الذي نصب نفسه لذلك من غير ان يوربه طلبا للرياسة وقال في النهاية اي لا ينبغي ذلك
 الا لامير يعظ الناس ويخبرهم بماضي لمعنيهم او ما مور بذلك فيكون حكمه حكم الامير ولا يقص
 تكسبا او يكون القاص مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس وقيل اراد الخطبة انتهى ثم قال
 الخطابي وقد قيل ان المتكلمين على الناس ثلاثة اصناف مذكروا واعظ وقاص فالمدكر الذي
 يذكر الناس الا الله ونعماء يبعثهم به على الشكر له والواعظ يخوهم بالله وينذرهم عقوبته
 فيردعهم به عن المعاصي والقاص هو الذي يروي لهم اخبار الماضين ويسرد عليهم القصص
 فلا يامن ان يزيد فيها وينقص والمذكر والواعظ مأمون عليهما هذا المعنى **فهلان** اي
 تضيضان بالدمع **كتاب الاسرية الفضيحة** هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ
 اي المستوخ **الحمر هاتين الشجرتين الخلة والعنبة** قال الخطابي هذا غير مخالف لما قبله من
 حديث النعمان ان الحمر يكون من العسل ومن البروس الشعير لان معناه ان معظم ما يتخذ من الحمر
 انما هو من هاتين وان كانت قد تتخذ من غيرها وانما هو من باب التاكيد لتخيم ما يتخذ منهما
 لضراوته وشدة سوره وهذا كما يقال الشبع في اللحم والدف في الوبر ويخوذ ذلك وليس فيه
 نفي الشبع عن غير اللحم ولا نفي الدف عن غير الوبر ولكن فيه التاكيد لأمورها والتقدم لها على غيرها
 في نفس ذلك المعنى **كل مسكر خمر** قال الخطابي يتناول على وجهين احدهما ان الخمر اسم لكل
 ما يوجد فيه السكر لا مشربة كلها ومن ذهب الى هذا قال ان للشربعة ان تحدث الاسماء بعد
 ان لم تكن كما ان لها ان تضع الاحكام بعد ان لم تكن والآخر ان يكون معناه انه كالحمر في الحرمة
 وجوب الحد على شاربها وان لم يكن عين الخمر وانما الحق بالخمر حكما اذ كان في معناها وهذا كما
 جعلوا النباش في حكم السارق والمتلوط في حكم الزاني وان كان كل واحد منهما يخرق في اللغة
 باسم غير السرقة وغير الزنا **ومن مات وهو يشرب الخمر يد منها** قال الخطابي يد من الخمر هو
 الذي يتخذها ويصاها وقال النضر بن شميل من شرب الخمر اذا وجدها فهو مدمن للخمر وان لم يكن
 يتخذها وفي النهاية مدمن الخمر هو الذي يعاود شربها وبلازمه ولا يفكر عنه **لم يشربها في الاخرة**
 قال الخطابي معناه لم يدخل الجنة لان شراب اهل الجنة خمر انتهى ثم اكرمهم بؤول مثل هذا الحديث
 على معنى انه لا يدخل الجنة مع السابقين الاولين وعندي فيه تاويل اخر وهو انه قد يكون
 اشارة الى ما ذكره العلماء من اسباب سوء الخاتمة والعياذ بالله اذ ما ان الخمر فلعله اشار
 بذلك الى انه يقبض على غير التوحيد عقوبة له فلا يدخل الجنة ولا يشربها **ومن شرب مسكرا**
نحست صلاته اربعين صباحا يستدل به لما قاله الشيخ تقي الدين النسبي ان قول الشافعي
 رضي الله عنه ليس على الاجواف نجاسة وقول ابن سريج الشريعة تعتق ان لا يمس في باطن
 الانسان نجاسة مما دم به ما خلقه الله فيه من الاما دخل من خارج اما نجس ادخله الانسان
 عدوانا الى باطنه فانه نجس لانه ادخل نجسا محكما عليه بالنجاسة فلا في الباطن فنجسه
 ثم تظهيره مستعد لان كل قدر يشرب اليه يتنجس لملاقاة النجس فيحكم عليه بالنجاسة **فان**

عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال في هذا قاييد للاخبار الواردة
 يقتل شارب الخمر في الرابعة وانا اميل الى اختيار ذلك فان الاحاد يثني فيه كثيرة صحيحة ولم
 يثبت له ناسخ صريح **والميسر هو القار والكوحة** قال في النهاية هي النرد وقيل الطبل وقيل
 الربط وصححه الخطابي **والغبير** هي ضرب من الشراب يتخذ من الجش من الدرة ويسمى السكره
 وقال ثعلب هي خمر تفعل من الغبير هذا التمر المعروف **عن كل مسكر ومفتز** قال الخطابي المفتز
 كل شراب المفتور والحد في الاطراف وهو مقدمة السكر في شربه لئلا يكون ذريعة الى
 السكر واورد في النهاية في مادة فتر بالفاء والمثناة الفوقية وقال المفتز الذي اذا شرب
 احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار يقال افتز الرجل فهو مفتز اذا ضعفت
 جفونه وانكسر طرفه فاما ان يكون افتزه بمعنى فتره اي جعله فانرا واما ان يكون افتز الشراب
 اذا افتز شارب كقطف الرجل اذا قطفت دابته انتهى ويوجد في بعض النسخ ومقبر بقاء
 ومثناة تحتية وهو تصحيف ويحكي ان رجلا من لخم قدم القاهرة وطلب دليلا على تحريم الخبيثة
 وعقد لذلك مجلس حضره علماء العصر فاستدل الحافظ زين الدين العراقي بهذا الحديث فاعجب
 الحاضرين **الفرق** يقع الرامكيله تسع ستة عشر مثالا **والخزادة المجوبة** صنبطة في النهاية
 بالجيم والمجودة المكرة وقال هي التي يحاط بعضها الى بعض كانوا يستبدون فيها حتى ضربت
 اي تعودت الانقياد فيها واستدت عليه وقال الخطابي هي التي ليست لها غرام اسفلها
 تتنفس منها فالشراب قد يتغير فيها ولا يشعربه صاحبها **التي ثلاث على افواهها بالملحة**
 اي يشد ويربط **والجعة** بكسر الجيم وفتح العين المهملة المحففة قال ابو عبيد هي النبيذ المخذ
 من الشعير في **نور** بالمشاة انا كالا جنة **كان ينهانا ان نحم النوي طحنا** قال الخطابي
 يريد ان يبلغ به النضج اذا طبخنا التمر فعصداه ويشبه ان يكون انما كره ذلك من اجل انه
 يفسد طعم التمر ولانه علف الدواجن فذهب قوته اذا هونضج وقال ابن الجوزي في جامع
 المسانيد معناه ان يبائع في انضاجه حتى يتغث فانه يفسد قوته التي تصل للغم **فامر**
 اي ادلكه بالاصابع **المر** بضم الميم وتشديد الزاي والمد قال في النهاية هي الخمر التي فيها
 حموضة وقيل هي من خلط البسر والتمر في **الشنان** هي الاسقية من الادم وغيرها واحدا
 مشن واكثر ما يقال ذلك في الجلد الدقيق او البالي من الجلود في **القلل** هي الحرا والكبار واحدا
 قلة **وله عز** لا هم فوالا زادة الاسفل **ريح مغاير** هو شي يتولد من العرق طحوا كالناطف
 وريحه منكرو الواحد مغفور **حريست** بالجيم والراء السين المهملة اي اكلت **العرفط** بضم
 العين المهملة والفاء وبينها راسا كنة وآخره طامهلة مشجر له شوك **ينش** بكسر النون وتشديد
 الشين المعجمة اي يغلي **نفي ان يشرب الرجل قايما** الحكمة في ذلك انه يورث داء في الجوف
 قال الحافظ ابو الفضل بن حجر

• اذا رمت تشرب فاقعد تفز • بسنة صفوة اهل الحجاز •
 • وقد صحا شربه قايما • ولكنه لبيان الجواز •

في الرابعة

ولعل على تحريم الخبيثة

وقال ابن القيم في الهدى من هديه على الله عليه وسلم الشرب قاعدا كان هديه المعتاد ومنع
انه نفى عن الشرب قائما وصح عنه انه شرب قائما فقلت طائفة لا تعارض بينهما اصلا
فانه انما شرب قائما للحاجة فانه جا الى زمزم وهم يستقون منها فاستقى فناولوه الدلو
فشرب وهو قائم وهذا كان موضع حاجة والشرب قائما افات عديدة منها انه لا يحصل الرق
التمام به ولا يستقر في المعدة حتى يقسم الكبد على الاعضا وينزله بسرعة وحده الى المعدة
فيخشى منه ان يبرد حرارتها ويسرع النفود الى اسفل البدن بغير تدريج وكل هذا يضر
بالشرب فاما اذا فعله نادرا والحاجة فلا ولا يعترض على هذا بالعوائد فان العوائد لها
طابع بوان ولها احكام اخري وهي بمنزلة الخارج عن القياس عند القهات انتهى وقال البيهقي
في سننه النهي عن الشرب قائما اما ان يكون نفى تنزيه او نفى تحريم ثم صار منسوخا لحدوث
انه شرب من زمزم وهو قائم **نفى عن الشرب من في السقا** قال الخطابي انما كره ذلك من اجل
ما يخاف من اذي عساه يكون فيه لا يراه الشارب حتى يدخل خوفه فاستحب له ان يشربه
في انا ظاهر ببصره وروي ان رجلا شرب من في سقا فانسب جان فدخل خوفه فقلت
هذا اخرجه البيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري قال لقد شرب رجل من فمر سقا فانسب
في بطنه جان فنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية في اسناده اسمعيل
الملك قال البيهقي فيه ضعف ومن هذا استفيد سبب النهي وروي البيهقي عن عروة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفى ان يشرب من في السقا وقال انه ينبتة قال البيهقي هكذا
روي مسلا ووصله الحاكم عن عروة عن عائشة قال البيهقي واما الذي روي في الرخصة في
ذلك فاجاب النهي اصح اسنادا وقد حمله بعض اهل العلم على ما لو كان السقا معلقا فلا يدخله
هوام الارض انتهى **والحجة** بحجم ومثلية قال في النهاية وهو كل حيوان ينصب ويرمي
ليقتل الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما يحتم بالارض اي يلزمها ويلصق بها
وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك للابل وقال الخطابي في المصهورة لانها قد جمعت على
الموت اي حبست عليه بان توثق وتزجي حتى تموت وذلك محرم **نفى عن اختناث الاسقية** بخا
معجة ثم منشاء فوقية ثم اون ثم الف ثم مثلية قال الخطابي هو ان تثنى راسها وتوطف
ثم يشرب منها وقال في النهاية جثنت السقا اذا ثنيت فم الى خارج وشربت منه وقبعته
اذا ثنيت الى داخل وانما نفى عنه لانه ينبتة فان اداحة الشرب هكذا مما يغير ريحها
وقيل لئلا يترسش الماء على الثياب لسعة ثم السقا **عابا دابة يوم احد فقال اخذت**
في الادوية ثم شرب من فيها قال الخطابي يحتمل ان يكون النهي خاصا بالسقا الكبير دون
الادوية وكوها ويحتمل ان يكون انما اباحة للضرورة والحاجة اليه في الوقت وانما النهي
عنه ان يتخذ الانسان عادة وقيل انما امره بذلك لسعة فم السقا لئلا ينصب عليه الماء
قلت مع ان المخدوم مامون فان نكهته الشريفة صلى الله عليه وسلم اطيب من كل طيب
فلا يخشى منه ما في غيره من تغير السقا ونبتة **نفى عن الشرب من ثلثة القرح** بالملحة قال

في النهاية اي موضع الكسرة وانما نفى عنه لانه يتناسك عليها فمر الشارب وربما انصب الماء
على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غسل الا نأ وقد روي
انه مقعد الشيطان ولعله اراد به عدم النظافة **كرعنا** قال في النهاية كرع الماء كرعنا
اذا تناول به بغيره من غير ان يشرب بكفه ولا بانا كما تشرب البهائم لانها تدخل اكارعها **كان**
اذا شرب تنفس ثلاثا وقال هو أهنا وأخرأ وأخرأ قال في النهاية يقال هنياني
الطعام ومراني اذا لم يتقبل على المعدة والحد رعنها طيبا قال وقوله ابرأ اي يبريه من
الم العطش وادارانه لا يكون منه مرض وقال علي الدين بن طرخان الموي في الطب النبوي
قوله امر اي اسرع الخدار اع الموي وأعلى المعدة وقيل انه يمرى البدن ويميه وفي رواية
مسلم انه اروي بذلك اهنا وقال ابن القيم في الهدى الشرب في لسان الشارب وحملته الشرب
هو الماء ومعنى تنفسه في الشرب ابانة القرح عن فيه وتنفسه خارجه ثم يعود الى الشرب
وقوله انه اروي اي يشد رثا وابلغه وانفعه وابرأ فعمل من البرء وهو الشفا اي يبري
من شدة العطش ودأبه لتردده على المعدة الملهمة دفعات فتسكن الدفحة الثانية
ما عجزت الاولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت الثانية عنه وايضا فانه اسلم لحرارة المعدة
وابقى عليها من هجوم النار عليها وهلة واحدة وايضا فانه لا يروي لمصادفة لحرارة العطش
لحظة ثم يقلع عنها ولم يكسر سورتها وحدتها وان كسرها لم تنطل بالكلية بخلاف كسرها
على التهل والتدرج وايضا فانه اسلم عاقبة وأمن غائلة من تناول جميع ما يروي دفعة
واحدة فانه يخاف منه ان يطغى الحرارة الغريزية بسدة برده وكثرة كميته او يضعفها
فيؤدي ذلك الى فساد مزاج المعدة والكبد والى امراض ردية خصوصا في سكان البلاد
الحارة او في الازمنة الحارة ومن آفات الشرب مره واحدة انه يخاف منه الشرق
بان ينسد مجرى الشرب لكثرة الوارد عليه فاذا تنفس روي اذن ذلك ومن فوائده ان
الشارب اذا شرب اولى مرة تصاعد البخار الدخاني الذي كان على القلب والكبد لورود
الماء البارد عليه فاخرجته الطبيعة عنها فاذا شرب مرة واحدة اتفق نزول الماء البارد
وصعود البخار فينتد افغان ويتعلجان ومن ذلك يحدث الشرق والغصة ولا ينبتة
الشارب بالماء ولا يبريه ولا يتم رثته انتهى **نفى ان يتنفس في الانا أو ينفع فيه** قال
الخطابي يحتمل ان يكون النهي من ذلك من اجل ما يخاف ان يبرز من ريقه ورطوبة فيه فيقع
في الماء فيعاف وقد تكون النكهة من بعض من يشرب متغيرة فتعلق الرائحة بالماء ولطفه
واكل تمر فجعل يلقي النوي على ظهر اصبعيه قلت لانه صلى الله عليه وسلم نفى ان يجعل الاكل
النوي على الطبق رواه البيهقي في سنن الايمان وعلمه الحكيم الترمذي بانه قد خالطه الرق
ورطوبة الفم فاذا خالط الماء الطبق عافته الانفس **على بن ابي حمزة** بالملحة المضمومة
اي عودين الواحدة ثمانية والثمام شجر دقق العود ضعيفه لا يطول **وخمر اناك** اي غطه
ولو يعود لغرضه عليه قال الخطابي كان الاصمعي يروي بهضم الراوقا وغيره بكسر الراء

والفتوا أصبأكم بقا مكسورة وثناة فوقية أي صوم البكم وادخلوا البيوت **استعذب له**
الطامن بيوت السقييا قال في النهاية أي يحضره منها الماء العذب وهو الطيب الذي لا يملو
فيه والسقييا منزل بين مكة والمدينة وقيل على يومين من المدينة **كان** **الأطعمة**
شرا الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنيا ويترك المساكين قال الفقهاء قوله يدعى لها
جملة حاله مقيدة بسببها **وحصب الرسول** أي رحمه بالحصا **حازته يومه وليته**
الحديث قال الخطابي يريد أنه يتكلف له في اليوم الأول بما انتفع له من سروا الطاف ويقدم
له في اليوم الثاني والثالث ما كان يحضرته ولا يزيد على عادته وما كان بعد الثلاث فهو صدقة
ومعروف أن شافعا وإن شأترك قال وقوله **ولا يحل له أن يتنوي عنده حتى يخرج** يريد
أنه لا يحل للضيف أن يتم عنده بعد الثلاث من غير استعدا منه حتى يضيق صدره **ليلة**
الضيف حق الحديث وما بعده هذه الأحاديث كانت في أول الأمر حين كانت الضيافة
واجبة وقد نسخ وجوبها وأشار إليه أبو داود باب الذي عقده بعد هذا **الذي لا يخ**
أن أكل منه أي أرى الأكل منه جونا وأما **ففي عن طعام المتبارين** قال الخطابي هما
المقارضان يفعل كل واحد منهما مثل فعل صاحبه ليرى أيهما يغلب صاحبه وإنما كره
ذلك لما فيه من الريا والمباهات ولأنه داخل في جملة ما نفى عنه من أكل المال بالباطل **فراي**
الفرار بكسر الفاء قال الخطابي أي الستر وفي رواية أنه كان يوشى وقال في النهاية القوام
الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي الوان وقيل الستر الرقيق ورأى الستر الغليظ
من وقا أي فزينا **لا تخرج الصلاة لطعام ولا غيره** قال الخطابي وجه الجمع بينه وبين الحديث
الذي قبله فابعدوا بالعيشا أن ذاك فمن كان شديد التوقان إليه فيذهب خشوعه وهذا
في غيره قلت الحديث أخرجه البيهقي في سننه بلفظ كان لا يوجر الصلاة لطعام ولا غيره
وأخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ لم يكن يوجر صلاة المغرب لعشا ولا غيره **لا أكل متكيا**
قال الخطابي بحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد سقيه وليس معنى الحديث
ذلك وإنما المتكئ ههنا هو المعتمد على الوطا الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطأ فهو متكئ
جنا بحجم ومثلته أي جلس على ركبتيه **سعيد بن منصور** **عن هشام بن عروة**
عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين
فانه من صنيع الأفاعيل هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال قال أحمد ليس
بصحيح وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتر من لحم الشاة وأبو معشر ليس بشي وأخرجه البيهقي
في شعب الإيمان وقال تفرد به أبو معشر المدني وليس بالقوي قال وقد روي عن عمر بن الخطاب
القمي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتر من كفت شاة في يده فدعى إلى الصلاة قائما
والسكين التي كان يجتر بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ قال فيحتمل أن صح حديث أبي معشر أن يكون هذا
في لحم يبيع نضجه وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه وعلى أن ذلك يكون أطيب كما في حديث
صفوان بن أمية يعني الذي أورده المصنف بعد هذا قلت وقد ورد مثل حديث عائشة هذا

من حديث أم سلمة أخرجه الطبراني وغيره وقد سقطت طرقة في مختصر الموضوعات **والهشوة**
بالسين المهملة وهو أخذ اللحم بالغم من على العظم **العراق** بضم العين جمع غرق بالسكون وهو
العظم إذا خلعته معظم اللحم قال في النهاية وهو جمع نادر **الدقا** قال في النهاية بوزن فعال
هو القرع واحدة دباة **لا يتجلى في نفسك شي صارعت فيه** **انصرانية** قال الخطابي أي
لا يقنع في نفسك رغبة منه وأصله من الخلع وهو الحركة والاضطراب ومنه حلق العطن
والمطاربة المقاربة في السبب وقال في النهاية هو بالحاشية اللحم أي لا يدخل قلبك شي منه
فانه نظيف فلا ترتابن فيه قال ويروي بالحاشية المعجمة وهو معناه أي لا يتحرك فيه شي من الرية
والشك وأصل الحلق بالمهملة والاختلاج بالمعجمة الحركة والاضطراب **علما خروا** **وإفخ**
الحا المهملة الزاي والواو المستددة ورأى قال في الصحاح هو الغلام إذا اشتد وقوي وخدم
وقال يعقوب هو الذي قد كاد يدرك ولم يفعل **فاصدت** بفتح الصاد أي اضطرت
فادغم الطاقى الصاد **وأضبا** جمع ضب **مجنود** أي مشوي **اعافه** أي أقدره وأكرمه
عن ثابت بن وديعة قال البيهقي في سننه قبل وديعة أمه واسم أبيه يزيد **أن أمه من**
بني إسرائيل دوايه في الأرض الحديث قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كيف جمع بين
هذا وبين ما ورد أن المسوخ لا يعيش أكثر من ثلاثة أيام وإن لا يعقب والجواب أنه صلى
الله عليه وسلم كان يخبر باستباحة لحمه ثم يبين له كما قال في الدجال أن يخرج وأنا فيكم فانا نجح
ثم أعلم بعد ذلك أن لا يخرج إلا في آخر الزمان قبل نزول عيسى فخير أصحابه بذلك على وجهه
فكذلك هذا أعلم صلى الله عليه وسلم بالمسخ ولم يعلم بأن المسوخ لا يعيش ولا يعقب فكان في
الظن والحساب على حسب القران الظاهرة **فلم اسمع لحشرة الأرض تحرم ما بفتحات**
قال الخطابي هي صفار دواب الأرض كاليرابيع والضباب والقنادير ونحوها قال
وليس في قوله دليل على أنها مباحة لجواز أن يكون غيره قد سمعه **القنفذ** بضم القاف
والقاف بينهما فون ساكنة أخرى ذال معجمة **حظائرهم** بالحاء المهملة والظا المعجمة جمع حظيرة وهي
ما يحوط على الزرع **حوال** القرية قال الخطابي هو التي تاكل الحلة **أوجز رعتهم** بضم زاي ثم
رأى أي انكشف عنه الماء وذهب والجزر رجوع الماء إلى خلف **وطفا** بضم طاء **وقا** بضم قاف
بقا مفتوحة وقاف أي ماتت **وإني بددر** أي طبق سمي بدرا لاستدارته **من تغل** بضم تاء
وقا فاذا أنا معصوب قال في النهاية كان من عادته أن يجوع أحدهم أن يشتد جوفه
بعصاة ويربما جعل تحتها حرا **عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل**
الطيبخ قال الخطابي لغة في البطح **بالرطب** للطبراني من حديث أم سلمة كان يأخذ الرطب
بيمينه والبطح بضم طاء فيأكل الرطب بالبطح وكان أحب الفاكهة إليه قال ابن القيم في الهدى
في البطح عدة أحاديث لأصح منها شي غير هذا الحديث الواحد قال والمراد به الأخضر وهو
بارد رطب فيه جلا وهو أسع أخذ أروع المعدة من القنأ والخيار وهو سريع الاستحالة
إلى أي خلط صافه وإذا كان أكله محرورا انتفع به جدا **فأنا حضرها** بضم حاء **وأما**

معجزة اي اغسلوها **الخط** ورق السج يضر بالعضا فيسقط **ان تسلت الصخرة** هو تتبع ما ياتي
 فيها من الطعام وسمها بالاصبع وخوه **فان كان الطعام مشفوها بشين معجزة** وقال
 الخطابي اي قليلا وقل له مشفوه لكثرة الشفاء التي تجتمع على اكله قال في النهاية واصله
 الماء الذي كثر عليه الشفاء حتى قل قال وقيل اراد فان كان مكتورا عليه اي كثر
 اكلته **فليضع في يده منه اكلة او اكلتين** بضم الهزة اي لقة او لقتين **غير مكفي** قال
 في النهاية هو المموز اي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وقيل مكفي
 من الكفاية فيكون من المحتل يعني ان الله هو المظم والكافي وهو غير مظم ولا مكفي فيكون
 الضمير راجعا الى الله تعالى وقوله **ولامودع** اي غير مكتوك الطلب اليه والرغبة فيما عنده
 وقوله **ربنا** على الاول منصوب على التثنية والثاني مرفوع على الابتداء المخبر اي ربنا غير مكفي
 ولا مودع ويجوز ان يكون الكلام راجعا الى المداكاته قال جدا كثيرا غير مكفي ولا مستغني
 عنه اي عن المداكاته **من بات وفي يده غير** بفتح الغين المعجمة والهم وراي دسم وزهومة
 من اللحم **فاصابه شي فلا يلون الانفسه** قال بعضهم اي تدغ عقرب ونحوها وقال الحافظ
 ابو الفضل العراقي ورد في بعض طرق الحديث فاصابه لم وفي بعضها فاصابه خبل وفي بعضها
 فاصابه وضح **كان** **الطب** **كانما على راسه الطير** قال في النهاية وعنه
 بالسكون والوقار انهم لم يكن فيه طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تنزع الا على شي ساكن
عزيم المنذر قال الطبراني يقال اسمها سلمى **وعلى ناقة** بالفتح المكسورة يقال ناقة المريض
 ينقه فوناقه اذا ابرا وافاق فكان قريب العهد بالمريض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته **دوالي**
 جمع دالية وهي العذق من البشر يعلق فاذا ارطب اكل **مه** اسم فعل مبني على السكون
 بمعنى كف **ولا وجعا في رجله الا قال اخضها** زاد البخاري في تاريخه بلخا **ابو بكره بكار**
ابن عبد العزيز اخبرني عن كيسة بنت اب بكره ان اباها كان يمني اهله عن الحاجة **يوم الملا**
ونزع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الملا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا بالهمز
 اي لا ينقطع ولا يسكن وهذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقد تعقبه فيما
 تعقبته عليه وبكار بن عبد العزيز استشهد به البخاري في صحيحه وروي له في الادب وقال
 ابن معين صالح وقال ابن عدي ارجوانه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه وكتبته ضبطها
 الحافظان الذهبي وابن حجر في المستدرك بمناة تحتية ثقيلة وسين مهلة قال في الميزان تفرد
 عنها ابن اخيه بكار **من دلي** يقال وثقت رجلي اي اصابها ومن دون الخلع والكسر عن **عمران**
ابن حصين قال في **الني** **صلى الله عليه وسلم** عن النبي وفي الحديث الذي يليه عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كوي سعد بن معاذ قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الجمع بينهما الكي
 تارة يكون عند قيام اسبابه والداعي اليه فهذا يتخرج فعله على تركه لما فيه من نفي الضرر عن
 المكوي وتارة يكون مع عدم تحقق اسبابه كما يحكي عن الترك انهم يفعلون ذلك ليزجروا الطبيعة
 فلا يصل الداء الى الجسد فهذا يتخرج تركه على فعله لما فيه من الضرر العظيم العاجل مع امكان الاكثاف

بغيره فهذا هو المنهي عنه **استعظم** من استعوط بالفتح وهو ما جعل من الدوا في الانف **سبل عن**
النشرة فقال هو من عمل الشيطان قال الخطابي وابن الاثير النشرة بالضم ضرب من
 الرقيقة والعلاج يعالج به من كان يظن به مشي من الجن سميت نشرة لانه ينشر بها
 عنه اي يحل ملخا مره من الداء ثم روي بسند عن الحسن قال النشرة من السم **ما ابالي**
من اثبت ان انا شربت تريا قالا في النهاية انما كرهه من اجل ما فيه من لحوم الافاعي
 والحرم وهي حرام نجسة والترياق انواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث
 مطلق فالاولي اجتنابه كله انتهى **فجعة** قال الخطابي يقال انها خروزة كانوا اسلقوا لها يرون
 انها تدفع عنهم الافات وقال في النهاية كانت العرب تعلتها على اولادهم يتقون بها العين
 في زعمهم **فهي عن الدوا الجنيث** زاد في رواية الترمذي يعني السم وقال الخطابي قد يكون
 خبثه من وجهين احدهما النجاسة كالخمر ولحم الحيوان التي لا تؤكل والارواث والابوالا
 ما خصته السنة من ابوالا الابل وسبل السنن ان يتفر كل شي منها موضعه وان لا يضرب
 بعضها ببعض والثاني من جهة الطعم والمذاق ولا ينكر ان يكون كره ذلك لما فيه من المستقة
 على الطباع وكرهه النفوس لها **سالا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه عن سالا**
فقال يا بني الله انها دوا قال لا ولكنها دوا قال الخطابي استعمل لفظ الدوا في الاثر كما استعمله
 في العيب في قوله واي دوا ومن الخل فتعلها عن امر الدنيا الى امر الآخرة وحولها عن باب
 الطبيعة الى باب الشريعة وهذا قوله في الرقوب هو الذي لم يمت له ولد ومعلوم ان
 الرقوب في كلام العرب هو الذي لا يعيش له ولد وقوله في الصرعة وفي المغلس فكل هذا على
 معنى ضرب المثل وتخويله عن امر الدنيا وقال الشيخ تقي الدين السبكي كلما يقول الاطباء وغيرهم
 في الخمر من المنافع فهو شيء كان عند شهادة القرآن بان فيها منافع للناس قبل تحريمها واما
 بعد نزول اية التحريم فان السالك الى كل شي سلبها المنافع جملة فليس فيها شيء من المنافع قال
 وبهذا تسقط مسألة الدواي بالجرم وعلى هذا مذهب قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل
 شفا امتي فيما حرم عليه **والاندوا واعر** قال البيهقي في سننه هذا الحديث وحديث النبي
 عن الدوا الجنيث ان صحاحمولا ان على النبي عن المتداوي بالمسكر وعلى المتداوي بكل حرام في غير
 حال الضرورة ليكون جمعا بينهما وبين حديث العرييين **مفروود** هو الذي اصيب فؤاده
الحرب بن كله بفتح الكاف واللام **فليجأهن بنواهن** قال الخطابي يريد ليرضهن والوحية
 حسا يتخذ من التمر والقيق فيتمسكها المريض وقال في النهاية تمر بيل بيلن او سمن ثم يدق
 حتى يلبث ثم **ليلدك بهن** قال الخطابي من اللدود وهو ما يشفا الانسان في احد جانبي الفم
من لصيح اي اكل صبا قبل ان يطعم شيئا **يسبع ترات عوجة** يجوز فيه الاضافة ونزكها فالاول
 اضافة عام الى خاص ككتاب خرو من لم يصف نون وجر عوجة على انه عطفت بيان قال ابن مالك ويجوز
 نصبه على التميز والعوجة نوع من التمر بالعالية فكان قريب من المدينة **لم يصبره ذلك اليوم سم**
ولاسحر قال الخطابي وغيره ذلك بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لاختصاصه في التمر **اعلفت**

عليه من العذرة قال في النهاية الاعلاق معالجة عذرة الصبي وهي بالضم واجام الذال دج
في حلقه وورم يصح من الدم تدفعه امه باصبعها او غيرها وقيل هي قرحة تخرج في الخرم الذي
بين الانف والحلق يعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعد المرأة الي قرحة فتقتلها قتلا
شديدا وتدخلها في انفه فتقطع ذلك الموضع فينجم منه دم اسود وورما اقرحه وذلك الطعن
يسمى الدغري قال دغرت المرأة الصبي اذا عجزت حلقه من العذرة او ضلعت به ذلك وكانوا
بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوده قال وتولنا عند طلوع العذرة هي خمسة كواكب تحت
السعري القصور وتسمى العذارى وتطلع في وسط الحروف فكلها من العذرة اي من اجلها وحقيقة
اعلقت عنه ازلت عنه العلوق وهي الداهية قال الخطابي المحدثون يقولون اعلقت عليه
وانما هو اعلقت عنه اي دفعت عنه ومعنى اعلقت عليه او ردت عليه العلوق اي ما عذبت
به من دغرها ومنه قولهم اعلقت علي اذا دخلت يدي في حلقى اتقيا **علام تدغرت**
اولادك بدل المهلة وغين مجة ورا **هذا العلاق** قال في النهاية المعروف العلاق وهو
مصدر اعلقت فان كان العلاق الاسم فجوز وقال الخطابي قال الاصمعي الاعلاق ان ترفع
العذرة باليد وقال ابن الاعرابي معني اعلقت عنه رفعت عنه العذرة بالاصبع ونحوها **عليك**
هذا العود الهندي فشره ابوداود بالقسط **سقط من العذرة** بان يحك على حجر بالما وقد
حصل هذا المرض لولدي واح به فارادوا ان يغزوا حلقة على طريقة النساء فمنعهم من ذلك
تمسكا بالحديث واستعملت له القسط فشنى منه سريعا ولم يعاوده بعد ذلك ووصفته
جماعة فبروا منه مصداق قول المصطفى صلى الله عليه وسلم **لا تقتلوا اولادكم سرا فان الفيل**
يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه قال الخطابي معناه يصريه ويستقطه بقول صلى الله عليه
وسلم ان المرض اذا اجتمع فحلت فسد لبنها ونكح الولد اذا اغتذي بذلك اللبن فبقي
ضاويا فاذا صار رجلا وركب الخيل فركضها ادر كضعف الفيل فال وسقط عن متونها فكان
ذلك كالقتل له الا انه سر لا يري ولا يشعر به **ان الرقي** قال الخطابي المراد ما كان بغير لسان
العرب فلا يفهم معناه ولعله قد يكون فيه سحر او نحو من المحذور ولا يدخل في هذا التعوذ
بالقرآن **والتمائم** جمع تيممة **والتولة** بكسر المنة الفوقية وفتح الواو بوزن عنبه ملجوب
المرأة الي زوجها من السحر **شرك** قال في النهاية جعله من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يؤثر
ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى وقال البيهقي في سننه هذا يرجع معناه الي ما قاله ابو عبيد
انما اراد عبد الله بالرقى التمام ما كان بغير لسان العربية مما لا يدري ما هو قال والتميمة
يقال انها خرزة كانوا يتعلقون بها يرون انها تدفع عنهم الافات ويقال قلادة تعلق فيها
العود قال وقد يحتمل ان يكون ذلك وما استشهد من النهى والكراهية فيمن يعلقها وهو يري
تمام العافية وزوال العلة منها على ما كان اهل الجاهلية يصنعون فاما من يعلقها سريعا
بذكر الله فيها وهو يعلم ان لا كاشف الا الله ولا دافع عنه سواه فلا يباس به ان شا الله ثم
اخرج عن عابشة رضي الله عنها انها قالت التمام ما علق قبل نزول البلاء وما علق بعد نزول البلاء

فليس تيممة وعن سعيد بن جبر انه كان يكتب لابنه المعاذة وعن سعيد بن المسيب انه كان
يأمر بتعليق القرآن وقال لا يباس به قال البيهقي وهذا كله يرجع الي ما قلنا من انه ان
رقى او على ما كان اهل الجاهلية من اضافة العافية الي الرقي لم يجوزوا ان رقى بكتاب الله او
بما يعرف من ذكر الله مستركا به وهو يري نزول الشفا من الله تعالى فلا يباس به قال والقول
فيما يكره من الفسرة وفيما لا يكره كالقول في الرقية التي **لارقية الامن عين اوحة** بضم الحاء
وتخفيف الهمزة قال في النهاية وقد تشددوا ونكروه الازهري وهو السهم ويطلق على ابرة العقرب
للمجازرة لان السهم منها تخرج واصلها نحو وحى بوزن صرد والها فيهما عوض من الواو
المخزوفة او اليا وقال الخطابي الحجة سم ذوات السموم وقد تسمى ابرة العقرب والزنبور
سجها لانها تحيي السم قال وليس في هذا نفي جواز الرقية في غيرهما من الامراض والاعوجاج
لورود الرقية في ذلك وانما معناه لارقية اولي وانفع من رقية هذين كما قيل لافتي
الاعلى ولا سيف الاذوا الفقار وقال البيهقي في شعب الايمان معناه انها اولي بالرقى
لما فيهما من زيادة الضرر **عن الشفا** بكسر الشين وتخفيف الفاء والمد **الا بطين هذه**
رقية النملة قال الخطابي هي قروح تخرج في الجنين ويقال انها قد تخرج في غير الجنين ترقى
فتذهب باذن الله تعالى وقال في النهاية قيل ان هذا من لعب الكلام ومن احبه كقوله
للمجوز لا يدخل الجنة عجوز وذلك ان رقية النملة متى كانت تستعمله النساء يعلم كل من
سمعه انه كلام لا يصور ولا ينفع ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن ان يقال العروس
تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شئ تفعل غير ان لا تعصي الرجل فاراد عليه الصلاة
والسلام بهذا المقال قايض حفصة لانه لقي اليها سرا فافشسته **الا في نفس اي**
عين اول رقة بدل المهلة وغين مجة **لا يبادر اي لا يترك** **جوبنا هو الاتم من**
اقتبس اي تعلم **علماء من النجوم اقتبس شعبة من السحر** قال الخطابي علم النجوم المنهني عنه
هو ما يدعيه اهل النجوم من علم الكواكب والحوادث التي لم تقع كحج الامطار وتغير الاسعار
فاما ما يعلم به اوقات الصلاة ووجه القبلة فيغير داخل فيما نفي عنه **في الرسم اي مطر**
العيافة قال ابو عبيد بن جبر الطير والتفاول باسماءها واصواتها ومجرها وكان
من عادة العرب كثيرا **والطرق** قال في النهاية هو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء
وقيل هو الخط في الرمل **من الجبت** قال في الصحاح هو كلب يقع على الصم والكاهن والساحر
ونحو ذلك واورد الحديث قال وليس من محض العربية لاجتماع الجيم والثاء في كلمة واحدة من
غير حرف ذوق **الطيرة شرك** **ثلثا واما ما لا ولكن الله بهد بالزكزل** قال
الخطابي معناه واما ما لا ان قد يعثر به التطير ويسوق الي قلبه الكراهية فيه فحذف
اختصار الكلام واعتمادا على فهم السامع وقال محمد بن اسماعيل كان مسلم بن حرب ينكر
هذا ويقول هذا الحرف ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانه قول ابن مسعود وقال
ابن القيم في مفتاح دار السعادة قوله واما ما لا اخره مدرج في الحديث ليس كلام النبي

صلى الله عليه وسلم قال بعض الحفاظ وهو الصواب قلت وهذا الحديث يسمى في الحديث بالاكتمال
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام والفرق بين الطيرة والتطير ان التطير هو الظن السيئ
الذي في القلب والطيرة هو العمل المرت على الظن السيئ وقال السهقي في شعب الايمان
التطير زجر الطائر وان عاجها عن او كادها عند اراحة الخرج للحاجة حتى اذا مرت على اليمن
تعال به وصلى على وجهه وان مرت على الشمال تعال به وقعد وهذا من فعل اهل الجاهلية الذين
كانوا يوجون ذلك ولا يضيفون التدبير الى الله وقوله الطيرة شرك يريد على ما كان اهل
الجاهلية يعتقدون فيها وقوله وما منا الا بقا لهذا من قول عبد الله بن مسعود ليس من قول
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وما منا الا يريد وما منا الا وقع في قلبه شيء عند ذلك على ما عرفت
به العادة وقضت به التجارب لكنه لا يقر به بل يحسن اعتقاده ان لا يدبره سوى الله فسيال
الله الخيرة يستعبد به من الشر ويضي على وجهه متوكلا على الله تعالى انتهى **لا بدوي** قال
الخطابي يريد ان شيئا لا يعدي شيئا حتى يكون الضرر من قبله وانما هو يتقدير الله عز وجل
وسابق قضاءه فيه **لا صفر** حكى ابو عبد الله عن ربيعة بن الحجاج انه سئل عن الصفر فقال
هو حجة تكون في البطن تصيب الماشية والناس قال وهي اعدي من الحرب قال ابو عبد الله
فا بطل النبي صلى الله عليه وسلم انها تعدي **لا يوردن ممرض على مريض** قال الخطابي وابن الاثير
المريض الذي له ابل مريض والمريض صاحب الصحاح منها فمريض المرض ان يسقى ابله مع ابل المصح
لا لاجل العدوي ولكن لان الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها ان ذلك من
قبل العدوي فيغتنه ويشككه فامر باحتنايه والبعد عنه وقد كمل ان يكون ذلك من
قبل الماء والمرعى تستوبله الماشية فمرض فادشاها في ذلك غيرها اصابه مثل ذلك الداء
فكانوا الجاهل يسمونه عدوي وانما هو فعل الله تعالى **والأنوة** قال ابو عبيد انما غلط النبي
صلى الله عليه وسلم في امر الأنوة لان العرب كانت تسمي المطر البها وكانوا يقولون ان مع
سقوط المطر في رقبها يكون مطر وينسبونه اليها والأنوة آثان وعشرون منزلة
ينزل العر كل ليلة في منزلة منها ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر
وتطلع اخرى مقابلها ذلك الوقت في المشرق فتتقضي جميعها مع انقضاء السنة **لا غول** قال
في النهاية الغول احد الغيلان وهي جنس من الجن والسياطين كانت العرب تزعم ان الغول
في العلاء يترأى للناس فتقول تغولا اي تلتون تلتونا في صورتي وتقول هي اي تضاهي
عن الطوق وتضاهي فناءه وابطله وقيل ليس بغيا لعين الغول وجوده وانما فيه ابطال
زعم العرب في تلوته بالصور المختلفة واعتباره فيكون معنى لا غول انها لا تستطيع ان تضل
احدا ولا تقدر على ذلك الا باذن الله تعالى وهذا اجزم الخطابي **والطيرة** قال ابن القيم في
مفتاح دار السعادة هذا احتمال ان يكون نغيا وان يكون نغيا اي لا تتطير ولا تكثر في
الحديث لا بدوي ولا صفر ولا هامة يدعي ان المراد النغي وابطال هذه الامور التي كانت
الجاهلية تعانيتها والنغي في هذا البلغ من النبي لان النبي يدعي بطلان ذلك وعدم تأثيره

والنبي

والنبي انما يدل على المنع منه **ويجنى الغال بالهز** **والغال الصالح الكلمة الحسنة** هو من
تتمة الحديث المرفوع وليس مدرجا صرح بذلك الخطابي وابن الاثير قال الخطابي قد
أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الغال هو ان يسبح الانسان الكلمة الحسنة فيتغالب
بها اي يتبرك بها ويتواظف بها على المعنى الذي يطابق اسمها وان الطيرة خلافها وانما
أخذت من اسم الطير وذلك ان العرب كانت تتشام ببروح الطير اذا كانوا في سفر او
سفر فيصدم ذلك عن السحر ويرد عن بلوغ ما يمحوه من مقاصدهم فابطل صلى الله عليه
وسلم ان يكون لشئ منها تأثير في اختلاف ضررا ونفع واستحب الغال بالكلمة الحسنة
يسمى بها من ناحية حسن الظن بالله عز وجل ثم روي عن الاصمعي قال سالت ابن مومن عن الغال
قال هو ان يكون مريضاً فسمع باسم او يكون طالبا فسمع يا واحد قال في النهاية فيقع في
ظنه انه يبرأ من مرضه ويجد صلاته قال وانما احب صلى الله عليه وسلم الغال لان الناس
اذا املوا فائدة الله ورجوا عاقبته عند كل سبب ضعيف او قوي فمصر على خير ولو غلطوا في
جهة الرجاء فان الرجاء خير فاذا قطعوا املهم ورجاهم من الله كان ذلك من الشر واما الطيرة
فان فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء **ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال**
احسنها الغال قال في النهاية جات الطيرة بمعنى الجنس والغال بمعنى النوع **عن أبي هريرة**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاعجبته فقال اخذنا فالك من قبل رواه ابو نعيم
في الطبعة حديث كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقول هاكها حضرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بليك نحن اخذنا فالك من فيك اخرجوا بنا
الي حضرة فخرجوا اليها فاسئل فيها سيف **الشموم في الدار والمطواة والغرس** قال الخطابي
قبل ان شوم الدار ضيقها وسوء عوارضها وشوم الغرس ان لا يغري عليها وشوم المطواة
ان لا تلد وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في هذا الحديث اشكال لانه ان اراد
التشائم فالواقع ان الناس يتشامون بهذه وغيرها وان اراد بالتشوم ما اشتملت
عليه هذه الاشياء من المفاسد فيصير معنى الكلام انما المفاسد من هذه الاشياء وهذا
الحصر مشكل لان غالب ما في الدنيا قد اشتمل على مفاسد ولو بوجه ما واذا كان كذلك
فلا يمكن الحصر حينئذ في الثلاثة قال والجواب ان المراد التشاوم بها وهو القسور
الاول في السواك وذلك لان التشاوم يعقبه الضرر الذي يخافه المتطير فتأثر بعقبه
لان التشاوم سبب عادي فلذلك ترتب عليه وتارة يعقبه عقوبة لتطير المتشائم
فان التطير ظن وقد قال الرب سبحانه وتعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شأنا
وروي فليظن بي خيرا فاجري الله عاقبته ان يعاقب من اساء الظن به بالمفسدة التي
وقع التطير بها فالضرر يصل الى المتطير في هذه الثلاثة لان التطير سبب اول لسوء الظن
سببها اما في غيرها فليس سبب واحد وهو سوء الظن فالحصر انما ورد على سبب التطير لانها
منحصرة في هذه الثلاثة دون غيرها **ارض ابن** قال في النهاية هو بوزن ابيض رجل

انظر
شرح هذا الحديث

وفي مع الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا مثله وفي سنن البيهقي عن الحسن قال انما سمي
ولد الزنا ثلثة ان امه قالت له لست لابيك الذي تدعي له فقتلها فسمي ثلثة
عن العريف ابن الديلمي قال الحاكم في المستدرک غريب هذا الغيب لعبد الله بن الديلمي **يعتق**
الله بكل عضوه من اعضائه من النار قال الخطابي كان بعض اهل العلم يستحب ان يكون
العبد المعتق غرضي لئلا يكون ناقص العضو ليكون المعتق قد نال الموعد في عتق
اعضائه كلها من النار **كتاب الخوف كابين من آية** اي كم من آية وفيها
لغات اشهرها كأي بالتشديد ومنها كابين بوزن قائم **فقال لا تحسبن** بكسر السين
ولم يقل لا تحسبن بفتحها **والعين بالعين** اي بالرفع **فقال من ضعف** اي بضم الصاد **فذلك**
فلتفرحوا اي بالمتناة الغورية على الخطاب **انه عمل** اي بلفظ الماضي **غير صالح** بالنصب
وان ابا بكر وعمر لهم وانما قال في النهاية اي زاد او فضلا يقال احسنت الى من وانعت
اي زدت على الانعام وقيل معناه صار الى النعيم ودخل فيه كما يقال اشمل اذا دخل في الشئ
انتهى وفي ما معني قوله وانما قال واهل لذلك **ها حتى اذا فرغ** **عن قولهم** هو في نسخي الراي
والعين المهملة وحتمل انه بالراء والعين المعجمة فان ابا هريرة كان يقرأها كذلك **قراه النبي**
صلى الله عليه وسلم على قد جاتك بكسر الكاف **اياني فكذبته بها واستكبرت** وكنيت
بكسر التاء في الثلاثة **يقروها فوج** بضم الواو **فوسيد لا يعذب** بفتح الذال **ولا يوتق**
يفتح الثا واول من قراها ملك يوم الدين مروان قال الحافظ عماد الدين بن كثير
في تفسيره مروان عنده علم بصحة ما قراه لم يطلع عليه ابن شهاب وقدر وى من طرق متقدمة
اوردها ابن مردويه في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها ما ملك يوم الدين
كتاب الحمام يغتسل بالتراب بالفتح اسم للفضا الواسع **ان الله حي شير**
قال في النهاية فعيل بمعنى فاعل اي من شأنه واداءته حب الستر والصون **الي عربية**
الرجل قال في النهاية يريد ما يعري منه فيكشف قال والمشهورة في الرواية الى عبوره
كتاب اللباس الى كسوة فيها خمصة قال الخطابي قال الاصمعي هي ثياب
تكون من خز او صوف او معة زاد في النهاية وقيل لا تسمى خمصة الا ان يكون سودا
معة **قالا يبتوي بام خالد فاني بها فالبسها اباها** قال الشيخ تقي الدين بن الصالح
من القرب لبس الخرقه وقد استخرج لها بعض المسايخ اصلا من هذا الحديث قلت
اشار بذلك الى السهروردي فانه ذكره في عوارف المعارف فقال واصل لبس الخرقه
من السنة هذا الحديث قال ولبس الخرقه ارتباط بين الشيخ وبين المريد فيلبسه الخرقه
اظهارا للتصوف فيه فيكون لبس الخرقه علامة للتقوى والتسليم ودخوله في حكم
الشيخ ودخوله في حكم الله وحكم رسوله واحيا سنة المايعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تم قال ولا خفاء بان لبس الخرقه على الهيئة التي يعتد بها الشيخ في هذا الزمان لم يكن في
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو من استحسان الشيخ وبيد الشيخ في لبس الخرقه

اصول
الخرقة

منوب مناب يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد راينا من المشايخ من لا يلبس الخرقه
وليسلك من غير لبسها وكان طبقة من السلف الصالحين لا يعرفون الخرقه ولا يلبسوها
المريد من فني يلبسها فله مقصد صحيح واصل في السنة وشاهد من الشرع ومن يلبسها
فله راية وكل تصارييف المشايخ محمولة على السداد والصواب ولا تخلوا عن شئ صالحة
انتهى قلت قد استنبطت الخرقه اصلا او وضع من هذا الحديث وهو ما اخرج البيهقي
في شعب الايمان من طريق عطاء الخراساني ان رجلا اتى ابن عمر فسأله عن ارجاء طرف
العمامة فقال له عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر عليها عبد الرحمن
ابن عوف وعقد لواء على عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرايس مصبوغة بسواد فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخل عمامته ثم عمه بيده وافضل عمامته موضع اربع اصابع
او نحو ذلك فقال هكذا فاعتم فانه احسن واجمل فهذا اوضح في كونه اصلا للباس الخرقه من
وجهين احدهما ان الصوفية انما يلبسون من يلبسونه طاقية على الراس لا ثوبا عاما
لجميع البدن والثاني ان حديث ام خالد في لباس عطاء رقبته وكسوة وهذا في الراس
تشريف وهو النسب للباس الخرقه ووجه ثالث ان لبس الخرقه نوع من المايعة كما اشار
اليه السهروردي وام خالد كانت صغيرة لا تصلح للمايعة بخلاف حديث عبد الرحمن
ابن عوف **وسناه في كلام الحديث الحسن** قال في النهاية وهي لغة **عن اسماء بنت زيد**
قالت كانت يدكم قديص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرضع بضم الواو وسكون الصاد
المهملة وعن معجة لغة في الرضع وهو مفصل ما بين الكف والساعد وهذا الحديث
مخصص بالقبض الذي كان يلبسه في السفر وكان يلبس في الحضرة قبضا من قطن فوق
الكعبين وكما مع الاصابع لذا ورد في حديث رواه البيهقي في شعب الايمان وروى
فيه عن علي انه كان يمد يده القميص حتى اذا بلغ الاصابع قطع ما فضل **من لبس ثوب**
شهرة قال في النهاية الشهرة ظهور الشئ في شئ حتى يشهره الناس **مرط هو كسا**
يو تزر به **مرجل** بالمحا المهملة قال الخطابي هو الذي فيه خطوط ويقال الذي فيه تصاوير
رجل وما اشبهه وقال في النهاية المرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرجال **يستحلون**
الحرف قال في النهاية ذكره ابو موسى في حرف الحاء والواو قال الحرف تخفيف الراء الفرج ونهم
من يشدد الراء وليس مجيد والمشهورة في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه الحز
بالحا المعجمة والراي وهو ثياب الابرسم معروف **حلة سيرا** هي المصلحة بالحري
فاطرها بين نسائي اي قسمتها بينهن بان شققها وجعلت لكل واحدة منهن شقة
يقال طارفلان في القصة بينهم كذا اي صار له وقع في حصه **عن لبس القسي** قال
الخطابي يوتى بها من مصر فيها حبر ويقال انها منسوبة الى بلاد يقال لها القسي منقوشة
القاف مشددة السين ويقال انها القزية ابدلوا الراي سينا **مستقمة من سندل**
بضم اليم وسكون السين المهملة ومنانة فوقية وقاف قال الاصمعي هي ثوب طويلة الاكمام

والجمع مسائق واصلا بالفارسية ستة فترت قال الخطابي ويشبه ان يكون هذه
المستقمة مكلفة بالسندس لانفس الفروة لانكون سندسا **فكان في انظر الى يديه تدنيا**
بداين مجتمعتين وموحدتين قال الخطابي معناه تحركان وتضطربان يريد الكين **لا ارب**
الارحوان قال الخطابي هو الاحمر واراد به المياثر الجرد وقد تتخذ من ديباج وحرير عن
الوشح راحة وهو معالجة الاسنان بما يجردها ويرقق اطرافها تفعلة المرأة المستنة
تتشبه في ذلك بالسواب الحديدات السن **والوشم** هو ان يغرز الجلد بارية ثم تحشى
لحلا او غيره من خضرة او سواد **وعن مكامة الرجل** قال ابن الاعرابي المكامة مضاجعة
العورة **وركوب النور** اي جلودها وهي السباع المعروفة قال الخطابي قد يكون لما فيه
من الزينة والخيلا اولانه زي العجم اولانه غير مدبوغ لانه انما يراد لتعده والشعر
لا يقبل الدباغ **ولبس الخاتم** الذي سلطان قال الخطابي لانه حينئذ يكون زينة
محصنة للحاجة ولا لارب غير الزينة وقال البيهقي هذا النبي يحمل ان يكون للتمزيه
وقال الجلي معناه لذي سلطان ومن في معناه ممن يحتاج الى الخاتم ليختم به كتبه وامواله
العامة والطينة الذي ينفذها الي الذي يتعدي عليهم وقال الحافظ ابن حجر في اسناده
رجل منهم فلم يصح الحديث **نفي عن مياثر الارحوان** قال في النهاية جمع مياثره بالكسر
وهي مفعلة من الوثارة بالمثلثة يقال وثرت ثارته فهو ثري وطى ليل واصلا موثرة
فقلت الواو بالكسرة الميم وهي من مراكب العجم تحمل من حبريا وديباج والارحوان صبيغ احمر
وتتخذ كالغواش الصغير وتحشى بظن اوصوف يجعلها الرالك تحته على الحال فوق الجمال
ويخل فيه مياثر السروج لان النبي يستعمل كل مياثره حمر اسوا كانت على رجل او سرج **جبة**
طباقة هي نوع من الثياب لها ثقل **مكفوفة** اي عمل على حبيها وكبها وفرجها العفا
من حرير وكفة كل شي بالضم طرته وحاشيته **المصمت** قال في النهاية هو الذي جميعه حرير
لاخالطه قطن ولا غيره **ان هذين حرام علي دكورايتي** قال ابن مالك في شرح الكافية
اراد استعمال هذين تحذف الاستعمال واقام هذين مقامه فافرد الخبر وقال الخطابي
هو اشارة الى جنسها لا الى عينها فقط **ربطه** قال في النهاية هي كل ملاة ليست
لثقلين انما هي سبع واحد وقيل كل ثوب رقيق لين **مضرحة** بضاد معجمة وراو جيم قال
الخطابي للمضرحة هو الذي ليس صبغه بالمشبع التام وانما هو لطح علق به **هدبا** هو
طرف الثوب مما يلي طرته **سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول عني رسول الله صلى**
الله عليه وسلم فسئلها اي اخاها **ابن يدي ومن خلني** هذا عندي اصل في لباس الخوذة
وهو اقعد من اخذه من الحديث السابق خصوصا والصوفية انما يلبسون من يلبسونه
طافقة على الراس لا ثوبا عاما لجميع البدن وذاك في لباس عطا وقسمة وهذا في لباس
تتبرف **نفي عن الصما** قال الخطابي قال الاصمعي استمار الصما عند العرب ان يشتمل الرجل
بثوبه فيجل به جسده كله ولا يرفع منه جانيا فيخرج منه يده وربما اضطج على هذه الحالة

قال ابو عبيد كانه يذهب الي انه لا يدري لعله يصيبه شي يريد الاحتباس منه وان بقيه
بيديه ولا يقدر على ذلك بادخاله اياها في ثيابه فهذا كلام العرب ولما تفسر الفقهاء
فانهم يقولون هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من اجود جانيه فيضعه
على منكبيه فيبد منه فرجه قال والفقهاء اعلم بالتاويل في هذا وذاك اصح في الكلام
باب في حل الازرار وان قيمه لطلق في رواية البغوي في صحيح الصحابة
لمحلول الازرار وهذا يدل على ان جيب قيمه كان كما هو المعتاد الان وقد وقع السؤال
عنه **باب في التفتع** قال **قائل لا يكره هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
مقبل متفتع قال الحافظ ابو الفضل بن حجر في شرح البخاري اي مطيلس راسه وهذا
اصح حديث ورد في النطيلس وفيه احاديث اخر منها ما اخرج البخاري والنساي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالبحر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا الا ان
تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم تفتع بردائه واخرج ابن سعد في طبقاته عن طارق
البيهقي قال حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد وعليه ثوب اصفر قد قنع به
راسه واخرج ابن سعد والترمذي في الشمائل والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التفتع بثوبه حتى كان ثوبه ثوب زيات
او دهان قال الحافظ في كتاب البيان معناه انه كان يدهن شعر راسه ويتفتع
فكان الموضع الذي يصيب راسه من ثوبه ثوب دهان واخرج المروزي في مسند
عائشة عن عائشة قالت ما لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من نسائه الا تستقعا
يرخي الثوب على راسه حيا واخرج الطبراني في معجمه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ترد البسة العرب والالتفات لبسة اليمان قال ابن جبيب في شرح الموطا
الالتفات ان يلقى الثوب على راسه ثم يلتفت به لا يكون الالتفات الالبسوية الراس
وقال ابن جبير والشافعي كلاهما في شرح المفصل والشيخ بها الدين بن الخاس في
تعليقه على المقرب التفتع التفتع والتردي وقد اطلق ائمة الحديث والفقهاء واللغة
والادب على ان التفتع تغطية الراس قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري في باب اللباس
التفتع تغطية الراس واكثر الوجه بردا او غيره وقال في آخر الباب التفتع وضع شي
رايد على الراس فوق العمامة وقال الاسمعي التفتع تغطية الراس وقال ابن الاثير في
النهاية رجل متفتع بالحديد هو الذي على راسه بيضة وهي الخوذة لان الراس موضع
القناع وقال الثعالبي في فقه اللغة اصغر ما يغطي به الراس يقال له المتخفق ثم الغفارة
ثم الحارثم المتفتعة ثم النصيف ثم المعجثم القناع والردا وقال في القاموس تفتع فلان
تغشى بثوب وروي ابو الشيخ بن حبان في تفسيره عن سعيد بن جبير في قوله تعالى الا حين
يستغشون ثيابهم قال يتفتع به وروي ابن جرير وغيره عن ابن عباس في قوله الا حين
يستغشون ثيابهم قال يغطون رؤسهم وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

واذا تذكرت المكارم مرة في مجلس انتم به فتقنعوا
 قال الطيبي في حاشية الكشف قوله فتقنعوا اي غطوا رؤسكم ووجوهكم من الحياء وقال
 عمرو بن شاس
 وكاين رد دعائكم من مدح يحيى اعلم الالف بردي مقنعا
 قال الزمخشري في شرح ابيات مسيبويه المقنع الذي على راسه مغفرو قال مالك بن الربيع الملازي
 اجبت الهوى لما دعاني بزفوه تقنعت منها ان الام رد ايتها
 وقال الحاج
 وكنت اذ هو بلدي هنا فم حسرت لم راسي ولا اتقنع
 وقال اخر
 والقبت عن راسي القناع ولم اكن لا لعتيه الا لاهوي العظام
 وقال الاضوه
 حتى حنى منى قناة المطا وقع الراس بشيب جليس
 وقال ابو نواس
 اعاذ بعث الجمل حيث يباع وابرت راسي ما عليه قناع
 وقال ديك الجن
 وراهبة افنت قرونا واعمرها لها برنساء عال ورأس مقنع
 والاستعارة والشواهد الدالة على ان التقنع تغطية الرأس ونقول الامة في ذلك الآثار
 عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم لا تحصى وقد جمعناها في مولف سميت التذلل في معنى
 التقنع لما جهل جاهلون معنى التقنع المذكور في الحديث وقد صنعت في استحياب لبس
 الطيلسان تاليفا قد عيان نيف وعشرين سنة سميت طي اللسان عن ذم الطيلسان
 وقد سرقه ذلك السارق الذي سرق كتابي المعجزات والخصائص ومسالك الحنفاء فادخلها
 في مجموعه وادخل الاخر معها بنصته ثم افقت تاليفا اخر اسطمنه سميت الاحاديث
 الحسان في لبس الطيلسان تقبل الله تعالى ذلك بمنه وفضله **عن ابي حري** بضم الحيم
 وفتح الراء وتشديد الباء مصغرا **لا تقبل عليك السلام فان عليك السلام** تخية الميت
 قال الخطابي هذا يوم ان السنة في تخية الميت ان يقال له عليك السلام وقد ثبت انه صلى
 الله عليه وسلم دخل المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين فقدم للدعاء على اسم المدعوله
 كما في تخية الاحياء وانما كان ذلك القول منه اشارة الى ما جرت به العادة بينهم في تخية
 الاموات اذ كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء وهو مذکور في استغفارهم كقوله
 عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شأ ان يترجما
 وقوله عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم المرق
 والسنة لا تختلف في تخية الاحياء والاموات بدليل الحديث الذي ذكرناه وقال في

المشيخ
 في الحديث

النهاية هذا اشارة الى ما جرت به عادة في المراتي كانوا يقدمون ضمير الميت على
 الدعاء له كما في البيتين وانما فعلوا ذلك لان المسلم على القوم يتوقع الجواب وان
 يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب
 وقيل ارادوا بالموتى كفار الجاهلية وهذا في الدعاء بالخير والمدح فاما في الشر والذم
 فيقدم الضمير كقوله تعالى وان عليك لعنتي وقوله عليهم ذابرة السوء والسنة لا تختلف
 في تخية الاحياء والاموات وقال الشيخ تقي الدين السبكي اخذ القاضي حسين وصاحب
 التمهيد بظاهر الحديث وقال المستحب ان يقول في السلام على الموتى عليكم السلام دار قوم
 مؤمنين ولا يقول السلام عليكم قال لا يغفر لبسوا اهلا للخطاب قال السبكي وهذا
 مخالف للحديث الصحيح والصواب انه يسلم على الميت كما يسلم على الحي وقال ابن القيم في البديع
 قال قوم حديث السلام عليكم اصح من حديث النهي وذهب اخرون الى ان السنة ما دل
 عليه حديث النهي قال وكل من الفريقتين انما وتواين عدم فهو مقصود الحديث فان
 قوله صلى الله عليه وسلم فان عليك السلام تخية الموتى ليس تشريعا منه واخبارا عن امر
 شرعي وانما هو اخبار عن الواقع المعتاد الذي جرى على السنة الناس في الجاهلية
 والاخبار عن الواقع لا يدل على الجواز فضلا عن الاستحباب فتعين المصير الى ما ورد
 عنه صلى الله عليه وسلم على الاموات فان تخيل متخيل في الفرق ان السلام على الاحياء يتوقع
 جوابه فقدم الدعاء على المدح وله خلافا للميت قلنا والسلام على الميت يتوقع جوابه كما
 ورد به الحديث انتهى **المنان الذي لا يعطي شيئا الامته** قال الخطابي وفيه وجه
 آخر ان يراد بالمرء النفس يريد النفس من الحق والحياة في الوزن والكيل ونحوها
 ومنه وان لك لاجرا غير ممنون اي غير منقوص **انكم قادمون على انواركم** قال في النهاية
 هذا هو المعروف في الرواية وجاء في بعض كتب الغريب انكم تاتون اي انكم من
 الغنى ما يصلحكم كالادام الذي يصلح الخبز قال هذا جارا مرويا مشروحا والظاهر انه
 سهو **ولا تتخس** هو تكلف التحش وتعمده **قال الله تعالى الكبرياء والعظمة**
ازاري من نازعني واحدا منهما قد فته في النار قال الخطابي معناه ان الكبرياء والعظمة
 صفتان لله سبحانه اخضع لهما لا يشركه احد فيهما ولا ينبغي لمخلوق ان يتعاطاهما لان
 صفة المخلوق التواضع والتذلل وضرب الرداء والازار مثلا في ذلك يقولوا واه اعلم
 كما لا يشرك الانسان في ردايه وازاره احد فذلك لا يشركني في الكبرياء والعظمة
 لمخلوق وقال في النهاية ضرب الازار والرداء مثلا في انفراد بصفة العظمة والكبرياء
 ليستاكسب الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرها وشبهها
 بالازار والرداء لان المتصف بهما يشبه لانه كما يشبه الرداء الانسان ولانه لا يشركه
 في ردايه وازاره احد فذلك الله لا يشركه فيهما احد **لا يدخل الجنة من كان في قلبه**
منقلا حبة خرد من كبر قال الخطابي هذا يتناول علي وجهين احدهما ان يكون اراد

هذا امر

مطاوع
 في الوارح

به كبر الكفر والشرك الا ترى انه قد قابلته في نقضه بالايان فقال **ولا يدخل النار**
من كان في قلبه مثقال حبة خرد من ايمان اي دخول تخليد وتنا بيد والوجه الاخر
ان الله تعالى اذا اراد ان يدخله الجنة ترفع ما في قلبه من الكبر حتى يدخلها ملاكبر ولا غل
في قلبه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل **ولكن الكبر من بطر الحق** قال الخطابي
معناه ولكن الكبر كبر من بطر قاصد كقوله تعالى ولكن الذين امن بالله اي برؤس من امن
قلت ويجوز ان يقدر المضاف في الاول اي ولكن ذاك الكبر من بطر كما قيل بمثله في
الاية وقد بسطته في الكتاب الذي الغته في اعراب الحديث **وقال** في النهاية بطر
الحق ان يجعل ما جعله الله حقاً من توحيد وعبادته باطلا وقيل هو ان يتكبر عن الحق
فلا يقبله **وعظم الناس** بفتح العين المعجمة وطأهملة وقد يقال غمض
بالصاد المهملة اي احتقرهم واستخف بهم **ازره المومن** ضبطه في النهاية بالكسر على
الحالة والهيئة الا يزيد ما كان **اسفل من الكعبين** فهو في النار قال الخطابي تناول
على وجهين أحدهما ان مادون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له على فعله
والاخر ان هذا الفعل معدود في افعال اهل النار **الرجل من النساء** بضم الجيم قال في
النهاية اي المتشبه بالرجال في زينة وهيا تقيم فاما في العلم والراي فمحمود **عبدن الى محجور**
او محجور قال الخطابي المحجور يعني بالرا لا معني لها هنا وانما هو بالراي جمع حجز والحجز
جمع حجرة وهو الازار وقال الزمخشري واحد المحجور حجز بكسر الحاء وهي الحجرة ومحجور
ان يكون واحدها حجرة على تقدير اسقاط التاكيد وروج **فان علي رؤسهم القبران**
قال في النهاية شبهت المحجور في سوادها بالغربان جمع غراب **اكف مروطهن** قال في
النهاية يروي بالثاء المثناة وبالنون وهو اشهر اى استرها واصفها واقتصر الخطابي
على النون وقال من هذا قيل للوعاء الذي يحرق فيه الشئ كنف ولبناً السائر لما وراه الكيف
عما نسر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعبد وقد وهبه لها قال وعلي فاطمة
نوب اذا اقتعت به راسها لم يبلغ رجلها واذا اعطت به رجلها لم يبلغ راسها هذا
من شواهد تفسير التمتع بتغطية الراس كما هو صريح في الحديث لا كما افتراه ذاك المجد
في دين الله المحجزي على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير علم **فلما راى النبي صلى الله عليه**
وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك لباس انما هو ابوك وعلامك استدله من صحيح من
اصحابنا حوازي نظر العبد الى سيده وقال الشيخ ابو حامد حمداً ان يكون الغلام صغيراً وصوته
النوري في مجموع له على المذهب وقال السبكي في الحلييات وهو ناول جيد لاسيما والغلام
في اللغة انما يطلق على الصبي وهي واقعة حال ولم يعلم بلوغه فلا حجة فيها للجواز ولم يحصل
مع ذلك خلوة ولا معرفة ملحق النظر فيه وانما فيه في لباس عن تلك الحالة التي عاينت
حقيقتها ولم تجد فاطمة ما تحصل به كمال القدر الذي قصدته وغايتها التعليل باسم الغلام
وهو اسم للصبي وعمله والاحتمال في وقائع الاحوال يسقط الاستدلال **كان محجور**

بكسر النون اسمه هيت فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نساياه
هي أم سلمة **وهي بنت امرأة** هي بادنة بنت غيلان بالنون وضبطها صاحب تحفة
العروس بالياء التحتية وقال انتم يراي الا و منقول **فقال انها اذا اقبلت اقبلت يارب**
واذا اجبرت اجبرت بثمان قال ابو عبيد يعني اربع عكن في بطنها فهي تقبلهن وتدير
ثمان يعني اطراف هذه العكن الاربعة وذلك لانها محيطة بالجنين حتى لحقت بالمتين
من موخرها من هذا الجانب اربعة اطراف ومن الجانب الاخر مثلها فهذه ثمان والحديث
رواه اصحاب السير بسط من هذا لفظه كان بالمدينة في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة من المختارين يدخلون على النساء فلا يحجون هيت وهم وماتع وكان هيت
يدخل الي ازوج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل يوما دار ام سلمة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم عندها فاقبل على ام سلمة عبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال ان فتح الله عليكم
الطايف غدا فعليك ببادنة بنت غيلان فانها مبتلة هيغا شموع بخلا ان قامت ثنت
وان فعدت ثنت وان تكلمت تغت تغت تقبل يارب وتدير ثمان مع تغركا لافخوان وتدي
كالرمان اعلاها قضيب واسفلها كتيب وبين رجلها كالقعب المكفوف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين سمع كلامه لقد غلغلت النظر ما كنت احسبك الا من غيري الى الابد
وقال لنسائه لا يدخل هيت عليكن وذكر صاحب تحفة العروس ان بادنة هذه توفيت
في زمان عمر رضي الله عنه ولما صلى عليها راي منها ما شق عليه يريد من شيمها فاجبرته ام سلمة
انهارات بارض الحبشة اعوادا يغطي بها التعش ووصفها له فقال عمر نعم هودج
الطعينة هذا **لية لا ليتين** قال الخطابي يشبه ان يكون انما كره لها ان تلوي الحمار
على راسها ليتين لئلا يكون اذا تعصبت سخاها صارت كالمتعم من الرجال يلوي
اطوا العمامة على راسه وهذا على معنى فيه النساء لباس الرجال وعرتسهن
بهم وقال في النهاية اي تلوي سخاها على راسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا
تشبه بالرجال اذا اعتواقلت ونضبه بفعل مقدر دل عليه الحال او اخبري اي
اجعليه واللفظ اي الوبة **فبطية** قال الخطابي بكسر القاف منسوبة الي قبط وهم جيل
من الناس وقال في النهاية بضم القاف ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضا وكانه منسوب
الي القبط وهم اهل مصر وضم القاف من تغيير النسب وهذا في الثياب فاما في الناس
فتبطن بالكسر **اصدعها صديعين** قال الخطابي يريد شقها نصفين فكل شق منها
صدع بكسر الصاد والصدع مفتوح الصاد مصدر صدعت الشي اذا شققته اصدعه **صدعا**
الاهاب هو الحبل قبل الدباغ وجمعه اهب **والقرط** بالظالمجة قال الخطابي هو شجر
يذبح به وقال في النهاية هو ورق السلم **نعي من جلود السباع** قال الخطابي اما يكون
الدباغ لا يعمل الا في جلد ما يוכל له وعليه الاوزاعي او يعمل في الجلد لاني الشعر وعليه السافعي
او لاجل انها مراتب اهل السرف والخيلاء **عن انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان**

الشعر الشريف

كرامة اخراج احد
الدين من احد الكون
وتترك الاخرى

يستعمل في
بيتا على فراشه
لا يخرج فراشه

لها قبالان تغنية قبال وهو زمام النعل وهو الذي يكون بين الاصبعين وقدر وينا
هذا الحديث مسلسل بالحذو على مثال النعل الشريف وافردت فيه مولفاه فوايد
سميته خادم النعل الشريف **نهي ان يتعل الرجل قايما** قال الخطابي لان لبسها قاعدا
اسهل وامكن وربما كان لبسها قايما سببا لانتقاله **لا يمشي احدكم في النعل الواحدة** قال
الخطابي لان فيه شهرة وكل امرئ كذلك فهو مكروه قال ومثل ذلك لبس احد الخفين واخراج احد
اليدين من احد الكمين وترك الاخرى داخل الكم وارسال الرداء على احد المنكبين واخراج الجانب
الاخر منه فكل ذلك مكروه وقال في النهاية انما نهي عن المشي في نعل واحد لئلا تكون احدي
الرجلين ارفع من الاخرى ويكون سببا للنعارة ويقع في المنظر ويعاب فاعله **شئس** بكسر
الشين المعجمة وسكون السين المهملة قال في النهاية احد سبور النعل وهو الذي يدخل
بين الاصبعين ويدخل طوقه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزام
السير الذي يعقد فيه الشمس **فراش الرجل وفراش المرأة** قال الخطابي فيه ان السنة
ان يبيت الرجل وحده على فراشه وزوجته على فراش اخر ولو كان المستحب لهما ان يبيتا
معا على فراش واحد لكان لا يرضى له في اتخاذ فراشين لنفسه ولزوجته وهو انما يحسن
له مذهب الاقتصاد والاقترار على اقل ما يدعو اليه الحاجة **الانماط** هي ضرب من البسط
له خمر رقيق واحد هانط **صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال في النهاية الفجعة
بالكسر الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة والمراد ما كان
يضطجع عليه فيكون في المنام مضاف محذوف تقديره كانت ذات صحبته او ذات اضطراره
فراش آدم **وما انا والرقعة** قال في النهاية يريد النقش والوشى والاصل فيه الكتابة
تصليب اي نقش امثال الصليبان **قضب** بالقاف والصاد المعجمة والباء الموحدة اي قطعه
فسترته على العرض قال الخطابي هي الخشبة المعترضة يسقف بها البيت ثم يوضع عليها
اطراف الخشب الصغار يقال عرضت البيت تغريضا وقال في النهاية قال الهروي المحدث
بروونه بالصاد المعجمة وهو بالصاد المهملة وبالسين وهو خشبة توضع على البيت عوضا
اذا ادادوا وتسقيفه ثم يوضع عليها اطراف الخشب الصغار وذكره ابو عبيد بالسين وقال
والبيت المعروش الذي ليس له عرس وهو الحايط يجعل بين حايطي البيت لايبلغ به اقصاد
والحديث جاف في سنن ابى داود بالصاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث
بالصاد المهملة وقال قال الراوي العرض بالصاد المعجمة وهو غلط وقال الزمخشري
انه العرض بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال وقدر وي بالصاد المعجمة لانه يوضع على
البيت عوضا **منبوذتين** قال الخطابي اي لطيفتين وسميتا منبوذتين لانها اخفهما
تقبذان وتطرحان للنفوذ عليها **نضد** بفتح النون والصاد المعجمة ودالمهملة قال الخطابي
هو متاع البيت ينضد بعضه على بعض اي يرفع بعضه فوق الاخر وقال في النهاية هو
السري الذي تنضد عليه الثياب اي يجعل بعضها فوق بعض وهو ايضا متاع البيت المنصود

كتاب الترغيب

كتاب الترغيب في الترسل الاعقاب قال عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب
اراد الامتنع وطعده الشعر وتربيته لانه كره المداومة عليه **بها ناعن كثير من الارفاه**
قال الخطابي معنى الارفاه الاستكثار من الزينة وان لا يزداد بحسن نفسه واصله من الرقة
وهو ان ترد الابل الماكل يوم فاذا وردت يوما ولم ترد يوما فذلك الغب ومنه اخذت
الرفاهية وهي الخفض والدرعة كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الافراط في التمتع والذهن
والترجيل وامر بالقصد في ذلك وليس بمعناه ترك الطهارة والتنظيف فان الطهارة
والنظافة من الدين وقال في النهاية هو كثرة التمتع والتمتع وقيل التوسع في المطعم
والمشرب وهومن الرقة ورد الابل وذلك ان ترد الما منى شئت اراد ترك التمتع
والدعة ولين العيش لانه من زي الاعاجم وارباب الدنيا **ان المداومة من الايمان**
بفتح الموحدة وذالين معجمتين وهي رثانة الهيبة قال الخطابي اراد المحور في الثياب
وقال في النهاية اراد التواضع في اللباس وترك التبحر به **التفجل** بقاف وحام ملة تكلف
البليس والبللى **لعن الله الواسعات الحديث** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا
وقوله لعن الله اليهود ولعن الله السارق وما ورد من مثل ذلك ليس دعاء منه صلى
الله عليه وسلم بالابعاد بل ذلك اخبار ان الله لعن هؤلاء لانهم صلى الله عليه وسلم لم
يبعث لعانا وقد قال المؤمن لا يكون لعانا وليس المراد باللعن مطلق الابعاد بل
ابعاد شديد فلذلك نهي عنه قالوهنا سوالان الاول لم استحق هو لا اللعن الثاني
انه ذكر في الحديث المغيرات خلق الله وهذا مشكل بالوشم الذي يغير الجلد بالحل
فانه صبغ كالحناء والكم المجمع على جواز استعمالها ولم يجعل ذلك تغيير المخلق قاله الجواب
عن الاول ان استحقاق اللعن بسبب التدليس على الازواج ببرد الاسنان بالوشم
وتطويل الشعر بالوصل فيؤدي ذلك الى تكثير صدق وانفاق المال بغير عوض واما
التغليل بتغيير المخلق فتشكك بالوعم اذ لا تدليس فيه ولا مفسدة **استعطرت** استعمرت
العطر وهو الطيب **فهي كذا وكذا** زاد الترمذي يعني زانية **ولذيلها اعصار** قال الخطابي
الاعصار غبار ترفعه الريح وقال في النهاية هو الغبار الصاعد الى السماء استطيلا وهي
الزوبعة قبل ويكون العصور من فوج الطيب فتشبه بما تنثر الريح من الاصاصير
المنتفض اي المتلطف **الوفرة** قال في النهاية هي شعر الراس اذا وصل الى شحمة الاذن
الحجة هي ما سقط على المنكبين من شعر الراس **قال ذباب ذباب** بذا المعجمة وموحدين
قال في النهاية هو الشوم اي هذا شوم وقيل هو الشر الدائم اي اصابك ذباب من هذا الامر
امر باحفا السوارب قال الخطابي هو ان يؤخذ من الشارب حتى يحرق ويرق وقد يكون
معناه الاستقصا في اخذه قال **واعفا الحى** توفيرها **السيار** جمع سبلة بالتحريك وهي
مقدم الحجة وما سبل من اعلى الصدر **كالنعام** بفتح النون والغين المعجمة نبات له ثمر
ابيض **ان احسن ما غيرتم به هذا الشيب الحنا والكم** بفتح الكاف والمثناة الفوقية

قال الخطابي قبل هو الوسمه وقيل ثبت لثقال وشبهه ان يكون انما اراد به استعمال
كل واحد منهما مفردا عن غيره فان الحنا اذا غلثا الكرم جأ اسود وقد نفي عن السواد وقال
في النهاية لعل الحديث على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالواو وقال ابو عبيد الكرم
مسندة التا والمشتهور التحفيف **روى حنيفة** الوعين مملتين اي لطم لم يجمعه كله
ابن الطبيب بل انت رجل رفيق قال في النهاية اي انت ترفق بالمريض وتلطفه والله
الذي يبرئه ويعافيه **حدثنا ابو ثوبان عن عبد الله بن عبد الكريم عن سعيد بن جبير**
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخلصون في اخر الزمان
بالسواد كواصل الحمام لا يريجون راحة الجنة اي لا يشعرون ريحها يقال راح جرح وراح
يراح وراح يريح اذا وجد راحة الشيء وهذا الحديث اوردته ابن الجوزي في الموضوعات
وقال عبد الكريم هو ابن ابي المخارق وتابعه الحافظ سراج الدين القزويني فيما نقله
على المصابع وروى عليها الحافظ ابن حجر في كتابه القول المسدود في الذب عن مسند احمد وفيما
روى على القزويني فقال لم يقع عبد الكريم منسوب في السنن وفي هذه الطبقة ممن يروي
عن عمرته ويسمى عبد الكريم اثنا عشر اربعة متفق عليه اخرج له البخاري ومسلم وهو
ابن مالك الجزري وكنيته ابو سعد والآخر ابن ابي المخارق وكنيته ابو امية ويتايد كونه
في هذا السند الثقة ان الذي روى هذا الحديث عنه جزري مثله وهو عبد الله بن عمرو
بالتصغير وهو مشهور بالرواية عن ابن مالك وورد في بعض الطرق منسوباً الى ابن مالك قاله
المنذري قال الحافظ ابن حجر وخزم بانه الجزري ابن عساكر وابن طاهر والجزري كاهن في
الاطراف وكذا ترجمه الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتاب الاحاديث المختارة مما ليس
في الصحيحين فقال عبد الكريم بن مالك الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ثم ساق هذا
الحديث من مسند الامام احمد من مسند ابي يعلى وغيرهما كاهن من هذا الوجه وهو المعتمد
وصح الحديث ابن حبان والحاكم ايضا انتهى وقال الحافظ صلاح الدين العلائي اخطأ ابن
الجوزي في ايراد هذا الحديث في الموضوعات خطأ فاحشاً وكأنه اعتمد على قول بعضهم
ان عبد الكريم هذا هو ابن ابي المخارق ابو امية وهو مستكمل فيه كثير وليس الامر كذلك بل هذا
هو عبد الكريم بن مالك الجزري احد الثقات المتفق عليهم في الصحيحين كما اصرح بشبهه
البيهقي في كتاب الادب له في ذلك الظن وايضا عبد الكريم ابو امية من اهل البصرة نقل
ملكه عبد الكريم بن مالك الجزري وعبد الله بن عمرو الرازي عنه جزري ايضا وهو مشهور
بالرواية عنه ثم لو سلم له انه ابن ابي المخارق فلا يصح له الحكم على ما انفرد به بالوضع لان
ابن ابي المخارق روى عنه الامام مالك وقد علم من عادته انه لا يروي الا عن ثقة عنده
وان كان غير فقد اطلع منه على ما يقتضي حرجه فقد اخرج له البخاري تعليقا ومسلم في
المتابعات وهذا يدل على انه عندهما ليس بالواهي المطروح حتى يكون حديثه موضوعا انتهى
قلادة من عصب قال الخطابي العصب في هذا الحديث ان لم يكن الثياب البمانية فلا ادرك

ما هو

ما هو وما اري ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى المديني يحتمل عندي ان الرواية انما
هي العصب بفتح الصاد وهي اطناب مغاصل الحيوان وهو شئ مذكور في محتمل ان يكونوا
ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا ايبس
يتخذون منه القلايد فاذا اجازوا لمكن ان يتخذ من عظام السلحفاة او غيرها الاسورة
حازر ولمكن ان يتخذ من عصب اشباهها خرز ينظم منها القلايد قال ثم ذكر لي بعض اهل اليمن
ان العصب سن دابة بحرية يسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب
سكين وغيره ويكون ابيض **وسوان من عاج** قال الخطابي هو الذبل ويقال هو عظم
ظهر السلحفاة البحرية فاما العلاج الذي هو عظم انياب الفيلة فهو ميتة لا يجوز استعماله
كتاب الخاتم عن انس بن مالك قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكتب الي بعض الاعاجم فقبله انهم لا يقرؤن كتابا الا خاتم فأتوا خاتما من فضة
قال الخطابي لم يكن لباس الخاتم من عادة العرب فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب
الي الملوك اتخذ الخاتم قال السفاقي وكان الخاتم سنة ست ونقش فيه **محمد**
رسول الله كذا بالرفع على الحكاية ونقش اي امر بنقشه زاد في رواية البخاري
والترمذي انه كان ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر واهه سطر وزاد ابن سعد
من هو سطر ابن سيرين لسم الله محمد رسول الله قال الحافظ ابن حجر ولم يتابع على هذه الزيادة
وتداوره من هو سطر طاوس والحسن البصري وابراهيم النخعي وسالم بن ابي الجعد وغيرهم
ليس فيه الزيادة وروى ابو الشيخ بن حيان في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من طريق
عرعر بن البراء عن عروة بن ثابت عن ثمانية عن انس قال كان خاتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حبشيا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وعروة ضعفه
ابن المديني وزيادة هذه شاذة وفي الافراد للدارقطني عن يعلى بن امية قال انما صنعت
للسبي صلى الله عليه وسلم خاتما لم يشركني فيه احد فنقش فيه محمد رسول الله قال الحافظ ابن حجر
فيسبقاد منه اسم الذي صاغ الخاتم ونقشه **فكان في يده حتى قبض وفي يد ابي بكر** قال
النووي فيه انه صلى الله عليه وسلم لا يورث والا لرفع خاتمه للورثة **وفي يد عثمان** زاد
ابن سعد ست سنين **اذ سقط في البحر فامر بعاقره حتى لم يقدر عليه** قال بعض العلماء
كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السرشى مما كان في خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان
لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انفق عليه الامر
وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدء الفتنة التي افضت الي قتله وانقضت الي اخر
الزمان **عن ابن شهاب قال حدثني انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق**
فضة حبشي وفي الحديث الذي يليه **محمد الطويل عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله**
عليه وسلم من فضة كله فضة منه قال البيهقي هذا يدل على انه كان له خاتمان احدهما
فضة حبشي والاخر فضة منه ان كان الزهري حفظ في حديثه من ورق والاشبه

قد قدم السطر صدق
لغات الخاتم وانما عشر وكان
سعى ذكرها هنا

شاذ

حكيت

بساير الروايات ان الذي كان فضة حبسها هو الخاتم الذي اتخذه من ذهب ثم طرحه واتخذ
خاتماً ورق انتهى وذكر انه لا يسمي خاتماً الا اذا كان له فضة فان كان بلا فضة فهو حلقه
والفضة قال الجوهرى بفتح الفاء والعامية تكسرهما وابنتها غيره لغة وزاد بعضهم الضم
وعليه جري ابن مالك في المثلث **في اريس** بفتح الهاء وكسر الراء وسين همزة بوزن عظيم
وهي في حقيقة بالقرب من مسجد قبا قال الكرماني والافصح صرفه **وقال لا ينقش احد**
على خاتمي هذا اي على مثل نقشه وذلك ليلانقوت مصلحة نقش اسمه بوقوع الاشتراك
ابن شهاب عن انس انه راي في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوم اوطأ
فصل في الناس زاد البخاري الخواتم من ورق ولبسوا وطرح النبي صلى الله عليه وسلم
زاد البخاري خاتمه فطرح الناس زاد البخاري خواتمهم قال الحافظ هكذا روي الحديث
الزهري عن انس وافق الشيخان على تحريكه من طريقه ونسب فيه الى الغلط لان المعروف
ان الخاتم الذي طرحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبب اتخاذ الناس مثله انما هو خاتم الذهب
كما صرح به في حديث ابن عمر قال القاضى عياض ثم النووي قال جميع اهل الحديث هذا
وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تأوله قال الاسماعيل
ان كان هذا الخبر محفوظاً وتأوله انما اتخذ خاتماً من ورق وكره ان يتخذ غيره مثله
فلما اتخذوه رمي به حتى رموا ثم اتخذه بعد ذلك ونقش عليه ما نقش ليختم به وقال
ابن بطال خالف ابن شهاب رواية قتادة وثابت وعبد العزيز بن صهيب في كون
خاتم الفضة استقر في يد النبي صلى الله عليه وسلم ختم به وختم به الحلقا بعده فوجب
الحكم للجماعة وان يوهى فيه الزهري وقال المهلب قد يمكن ان يتناول ابن شهاب
ما ينفي عنه الوهم وان كان الوهم اظهر **فانخذ عثمان خاتماً ونقش فيه محمد رسول الله**
قلت كانه فمهر ان النبي خاص بحياته صلى الله عليه وسلم لزوال الخبز وورود وقوع
الاشتراك ونظيره قول من خصص النبي عن التكني بكنيته عيافته ايضا والمختار في الحديثين
الاطلاق **والتبرج بالزينة لغير محالها** قال الخطابي هو ان تزين المرأة لغير زوجها
واصل التبرج ان تظهر المرأة محاسنها للرجال وقال في النهاية التبرج اظهار الزينة
ومحالها يجوز ان يكون بكسر الخاء من الحل وفتحها من الحول اراجه الذين ذكروه الله في قوله
ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن الآية **والضرب بالكعب** قال في النهاية هي نصوص
الزود والحد والكعب **وعزل الماء لغير محله** قال الخطابي هو ان يغزل الرجل ماء عن فرج المرأة
وهو محل الماء في النهاية وفيه تعرض بانثان الدبر **فساد الصبي** قال الخطابي
هو ان يطأ المرأة للرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان في ذلك فساد الصبي قال وقوله
غير محرمة معناه انه فذكره ذلك ولم يبلغ به حد التحريم **ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم**
وعليه خاتم من شبه بفتح المعجمة والموحدة ضرب من الخاس **قال عابى اخذ منطرا ربح**
الاصنام قال الخطابي انما قال ذلك لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه فطرحه ثم جاء عليه

خاتم من حديد فقال مالي اري عليك حلقة اهل النار قال الخطابي اي زي الكفار وهم اهل
النار قال وانما كرهه لذلك وقيل لسهوكة ربحه **فطرحه** زاد الترمذي ثم جاء عليه خاتم
من ذهب فقال مالي اري عليك حلقة اهل الجنة قال البيهقي في شعب الايمان يشبه ان
يكون هذا الخاتم كراهة وتنزيه فكره الشبه لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه وكره الخاتم
من الحديد من اجل ربحه وامحدث **معقيب كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد**
ملوي عليه فضة فانه اهود اسناداً اما قبله لاسيما وقد عضده حديث التمس ولو خاتماً
من حديد ولو كان مكره وهلم ياخذ فيه قال البيهقي وهذا لانه بالفضة التي لو بيت عليه
لا يوجد ربح الحديد فيشبه ان ترتفع الكراهة بذلك انتهى وقال الحافظ ابن حجر الحديث
الاول في اسناده عبد الله بن مسلم المزني يكنى ابا طيبة قال فيه ابو حاتم الرازي
يكتب حديثه ولا يخرج به وقال ابن حبان في الثقات يخطي وخالف فان كان محفوظاً
حمل المنع على ما كان حديد اصرافاً وقد قال التتبعاني في كتاب الاحجار خاتم الغول لا مطوعة
للسيطان اذ الوي عليه فضة **وكان معقيب على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم** قال
الحافظ ابن حجر يعني كان اميناً عليه **قل اللهم اهدي وسددني** اذ ذكر بالهداية هداية
الطريق قال الخطابي معناه ان سالك الطريق في الغلاء انما يوم سميت الطريق ولا يكاد
يفارق الجادة ولا يمد له عن يمينه ويساره خوفاً من الضلال وبذلك يصيب الهداية
ويقال السلامة يقول اذ سالته الله الهدي فلخطر بقلبك هداية الطريق وسئل الله
الهدي والاستقامة كما تتجراه في هداية الطريق اذ اسدكتها وقوله **واذكر يا اسداد**
تسد يدك السهم معناه ان الراي اذ ادعى غرضاً سد بالسهم نحو الغرض ولم يعد له
يميناً ولا شمالاً لئلا يصيب الرمية فلا يطيش سهمه ولا يخفق سعيه يقول فاخطر هذا المعنى
بقيلك حين تسال الله السداد ليكون ما تنويه من ذلك على شاكلة ما يستعمله من الرمي
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختم في يمينه وفي الحديث الذي يليه **عن ابن عمر**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختم في يساره قال النووي في شرح المذهب التخمير
في اليمين او اليسار كلاهما صح فعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه في اليمين افضل
لانه زينة واليمين بها اولى وقال الحافظ ابن حجر ورد تختمه صلى الله عليه وسلم في اليمين
من حديث ابن عمر عند البخاري وانس عند مسلم وابن عباس وعبد الله بن جعفر عند الترمذي
وجابر عنده في الشمايل وعلى عند ابى داود والساوي وعائشة عند الزوار والى اعمامة عند
الطبراني والى هرة عند الدارقطني في غريب مالك فهو لا تسعة من الصحابة وورد تختمه
في اليسار من حديث انس عند مسلم وابن عمر ابى داود وابى سعيد عند ابن مسعود وورد
رواية ضعيفة انه تختم او لاني اليمين ثم حوله الى اليسار اخرجه ابن عدي من حديث ابن عمر
واعتمد عليها البخاري في شرح السنة فجمع بين الاحاديث المختلفة بانه تختم او لاني يمينه
ثم تختم في يساره وكان ذلك اخر الامرين وقال ابن ابي حاتم سالت ابا زرعة عن اخلاق الاحاد

في ذلك فقال لا يثبت هذا ولكن في ميمه اكثر وكان قصه في باطن كفه وفي الحديث الذي
 يليه **وجعل قصه على ظهره** قال العلماء احاديث الباطن اصح واكثر فهو افضل **باب اول**
عن عبد الرحمن بن طرفة ان حبة عرجة بن اسعد قطع انفه قال ابن القطان هذا حديث
 لا يصح فانه من رواية ابي الاسهب واختلف عنه فالأكثر يقول عنه عن عبد الرحمن بن طرفة
 ابن عرجة عن جده وابن علية يقول عنه عن عبد الرحمن بن طرفة عن ابيه عن عرجة قال
 فعلت طريقة الحديث ينبغي ان يكون رواية الأكثر من منقطعة فانها معنعنة وقد زاد
 فيها ابن علية واحدا ولا يرد هذا قولهم ابن عبد الرحمن بن طرفة سمع جده فان هذا الحديث
 لم نقل فيه انه سمع منه وقد ادخل بينهما فيه الاب وعبد الرحمن بن طرفة المذكور لا يعرف
 بغير هذا الحديث ولا يعرف روي عنه غير ابي الاسهب فان احتيج فيه الى ابيه طرفة
 على ما قال ابن علية عن ابي الاسهب زاد الحال فانه ليس معروف الحال ولا مذكور في رواية
 الاخبار وقال الحافظ ابو بكر بن المواق في كتاب بغية النقاد هذا الحديث عند ابي لؤد
 مرسل وقد نبه ابن السكن على ارساله وقال فذكر الحديث مرسل عن عبد الرحمن بن طرفة ان
 عرجة وعبد الرحمن تابعي لم يشاهد القصة ولم يذكر من حدثه فبقي الحديث مرسلا قال
 وروى عبد الحق وابن القطان في قحطهم عن عرجة فاوها الاتصال قال وهو امر بين لاختلاف
 بين اهل التمييز من اهل هذا الشأن في انقطاع ما روي كذلك اذا علم ان الراوي لم يذكر
 زمان القصة كما في هذا الحديث انتهى وليس لعرجة عندهم غير هذا الحديث الواحد **يوم**
الكلاب بضم الكاف والتخفيف اسم ما كان به وقعة معروفة في الجاهلية وهو ما بين
 الكوفة والبصرة ذكره ابن بابطين وفي كتاب التخصيف للدارقطني وكتاب الحجج والمغفلين
 لابن الجوزي ان حيان بن بشر روى القضا باصبهان فحدث بهذا الحديث فقال بكسر الكاف
 فرد عليه رجل وقال انما هو الكلاب بضم الكاف فامر بحبسه فزاره بعض اصحابه فقال له
 فيم جئت فقال حارب كائنتي في الجاهلية جئت بسببها في الاسلام **فاخذ انفا من ورق**
فانت عليه المستهورة فيه كسر الراء على ارادة القصة وذكر التوجيه في كتاب البصائر عن
 الاصمعي انه يفتح الراء يعني من ورق الشجر قال وليس المراد به القصة لانها لا تثبت قال
 وذكر عن الاصمعي انه اراد الرق الذي يكتب فيه قال وقال ابن قتيبة كنت احسب ما قاله
 الاصمعي صحيحا حتى اخبرني خبير ان الذهب لا يثبت وان القصة تثبت وحكاها الزمخشري
 في الفائق فقال وعن الاصمعي انه كان يقول انما هو من ورق ذهب الى الرق الذي يكتب
 فيه قال ويرده انه روي فاخذ انفا من صنف قد ثبت على النبي صلى الله عليه وسلم عليه من
عند الناس اهداها له فيها خاتم من ذهب فيه نص حبش قال في النهاية تحت انه اراد
 من الحبش او العقيق لان معدنها اليمن والحبة او نوعا اخر ينسب اليها وفي مفردات
 ابن البيطار انه نوع من الزبرجد يكون ببلاد الحبش لونه الى الخضرة ما هو من خواصه انه
 ينقي العين ويجلو طلمة البصر فايده سبل ابن الاكفاني عن الحكمة في خلق الجواهر النفيسة

فقال

فقال من وجوه احدهما اودع الله فيها من الخواص الجليلة لتفرح الياقوت ونز ياقية
 الزمرد وغير ذلك الثاني ان يتحلى بها الغواني زيادة الجمال كما لقدره الله
 تعالى في خلقه في تخوم الارض واعماق البحار حواهر تشبه نجوم السماء والاضياء والاشراق
 الرابع ان يكون انموذجا في هذه الدنيا لامثالها في الجنة **عن اخت خديجة** قال
 الطبراني اسمها خولة ويقال فاطمة بنت اليمان **يا معشر النساء اما كن في القصة ما تحلين**
به اما انه ليس منكن امرأة تحلى ذهبيا تظهره الا عذبت به هذا الحديث وما بعده
 وما شاكله من المنسوخ **وعن ليس الذهب الا مقطعا** قال الخطابي يريد النبي ليس
 نحو الشنف والحاتم للنساء **كأنا** **الفن عن خديجة قال قلم فينا رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فأيما فارتك شيئا في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه من
 غريب ما وقع من بعض اهل العصر اني لما رويت الاحاديث الواردة في نهي العلماء عن المجيء
 الى السلاطين قال وهل كان في زمن النبي سلاطين حتى ينهى عن التردد اليهم وما علم
 المسكين انه صلى الله عليه وسلم أعلم بالوحي بكل ما يحيى بعده الى قيام الساعة وأعلم به اصحابه
 كما في هذا الحديث **ذكر فتنة الاحلاس** قال الخطابي انما اضيفت الفتنة الى الاحلاس
 لدوامها وطول لبثها ولسواد لونها وظلمتها **هروب وحرب** قال الخطابي الحرب ذهب
 المال والاهل وقال في النهاية الحرب بالتحريك ذهب مال الانسان وتركه لاسمى له
ثم فتنة السرا قال في النهاية السرا في البطا وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن
 وتنزله ولا ادرك ما وجه **دخنها من تحت قدم رجل** قال في النهاية يعني ظهورها
 واثارها شبهها بالرخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخن النار يدخن
 اذا القى عليها حطب وطب فكثر دخانها وقبل اصل الدخن ان يكون في لون الدابة كدوة
 الى سواد **ثم يصطح الناس على رجل كورك على ضلع** قال الخطابي هو مثل ومناه الامر
 الذي لا يثبت ولا يستقيم وذلك ان الضلع لا يقوى بالورك ولا يحمله يريد ان هذا
 الرجل غير خالق للملك ولا مستقل به وقال في النهاية اي يصطحون على امر واه لانظام
 له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما
 وبعده **ثم فتنة الذهب** قال الخطابي تصغيرها الذهبا وصغيرها على مذهب المذمة لها
 وقال في النهاية يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل اراد بالذهب الدار
فاذا صرع قال الخطابي يفتح الدال وهو الرجل الشاب المعتدل العتاق وقال في النهاية
 اي رجل فاحدقته **القوم** اي رموه بحدقهم والتحديق شدة النظر **عند شجرة** بكسر الشيم
 وقتها وسكون الذا ل المعجمة اي اصلها على **اقدا** قال في النهاية الاقدا جمع قذي والقذي
 جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء الشراب من تراب او تبن او سح او غير ذلك اراد
 ان اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم فتشبه بقذي العين والماء والشراب **وهذه**
على دخن قال الخطابي اي ضلح على بعايا من الضغن وقال في النهاية اي على فساد وامتلاء

تنبها بدخان الخطب الوطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الإصلاح الظاهر **فتنة عيا**
صا قال في النهاية هي التي لا سبيل الي تسكينها لتناهيها في دهاياها لان الام لا يسمع
 الاستغاثة فلا يطلع عما ينعله وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقي **وثرمة قلبه** قال
 في النهاية اي خالص عهده **ان الله زوي لي الارض** اي قبضها وجمعها **وان ملك اني**
سبيل ما زوي لي منها قال الخطابي يقوم بعض الناس از من ههنا معناه التبعيض
 فيقول كيف يشترط في اول الكلام الاستيعاب ورد آخره الي التبعيض وليس ذلك علي
 قدره وانه وانما معناه التفصيل للجملة المتقدمة والتفصيل لا يناقض الجملة ولا يبطل
 شيئا منها لكنه ياتي عليها شيئا ويستوفى بها جزا جزا والمعنى ان الارض زويت
 جملتها مرة واحدة فراهاتم يفتح له جزء جزء منها حتى ياتي عليها كلها فيكون هذا معنى
 التبعيض فيها **والعطيت الكثرين الامر والابيض** قال الخطابي اي الذهب والفضة
 وقال في النهاية الاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس وانما قال لفارس الابيض لبياض
 الوانهم ولان الغالب علي اموالهم الفضة كما ان الغالب علي الوان اهل الشام الحمرة وعلي
 اموالهم الذهب **فيستنج بيضتهم** قال في النهاية بيضة الدار وسطها ومعظمها اراد
 عدوا يستاصلهم ويهلكهم جميعهم قيل اراد اذ اهلك اصل البيضة كان هلاك كل ما فيها
 برطم وفرخ واذ لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة
 فكانه شبه مكان اجتماعهم والقيامهم ببيضة الحريد **تدور رجي الاسلام خمس**
وثلاثين اوست وثلاثين اوسبع وثلاثين قال الخطابي دوران الرجي كناية عن الحرب
 والقتال سئلها بالرجي الدائرة التي تقطن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك
 الانفس وقال في النهاية يقال دارت الحرب اذا قامت علي ساقها واصل الرجي التي
 يطحن بها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام امره علي ستر الاستقامة والعدل من احدات
 النظرة التي تقتضي هذه المدة التي هي بضع وثلاثون فني خمس وثلاثين من الهجرة خرج
 اهل مصر وحصر واعتمن وحري فيها ماجري وفي ست وثلاثين كانت وقعة الجمل وفي سبع
 وثلاثين كانت وقعة صفين وقوله **وان يقر لهم دينهم يقر لهم سبعين عاما** قال
 الخطابي يريد بالدين ههنا الملك ويشبه ان يكون اراد بهذا مدة ملك بني امية وانتقاله
 عنهم الي بني العباس فانه كان بين استقراار الملك لبني امية الي ان ظهرت دعاة الدولة
 العباسية بخراسان وضعف امر بني امية ودخل الوهن فيه نحو سبعين سنة قال في
 النهاية وهذا التاويل كما تراه فان المدة التي اشار اليها لم يكن سبعين سنة ولا كان الدين
 فيها قائما قال ويروي نزول رجي الاسلام عوض تدور راي نزول عن ثبوتها واستقرارها
 قلت اما قوله ان المدة لم يكن سبعين سنة فممنوع لان مقصده انها كانت نحو سبعين
 سنة ولكن دخلها الوهن في اخرها فكانت المدة التي لا وهن فيها نحو سبعين كما قاله الخطابي
 واما قوله ولا كان الدين فيها قائما فانه ظن ان المراد بالدين في الحديث احكام الدين

وليس كذلك بل المراد الملك كذا فسر الخطابي في معالم السنن وانشد عليه قول زهير
 لين حلت بجو في بني اسد في دين عمرو وحالت بيننا فذلك
 قال يريد ملك عمرو ولايته ولا شئ ان ملك بني امية كان قائما في تلك المدة وكان
 اعظم من ملك بني العباس فانه كان لهم المشرق والمغرب من غير منازع ولا متغلب ولما
 تمكن بني العباس خرج عنهم المغرب الاقصى واستولى عليه من استولى من بني امية وصاحب
 النهاية لم ينقل من كلام الخطابي تفسير الدين هنا بالملك فبسبب ذلك اورد ما اورد
يتقارب الزمان قال الخطابي معناه قصر زمان الاعمار وقلة البركة فيها وقيل هو ذو
 زمان الساعة وقيل هو قصر مدة الايام والديالي علي ما روي ان الزمان يتقارب حتى يكون
 السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحترق
 السعفة **انهم ساءلهم** جمع مسلحة وهم القوم الذين يحفظون الثغور من العدو سمو اسلحة
 لانهم يكونون ذوي سلاح ولا يضر يسكنون المسلحة وهي كالثغور والموقف يكون فيه اقوام
 يرقبون العدو وليلا يطردهم علي غفلة فاذا راوه اعلوا اصحابهم ليتأهبوا له **سلاح** بضم اوله
 موضع قريب من خيبر **وتكون حلسا من احلاس بيتك** اي الزم بيتك **موت يكون البيت**
فيه بالوصيف قال الخطابي البيت هنا القبر والوصيف الخادم يريد ان الناس يتغفلون
 عن دفن موتاهم حتى لا يوجد لهم من يحفر قبر الميت ويدفنه الا ان يعطي وصيفا او قيمته
 وقد يكون معناه ان مواضع القبور تضيق عنهم فيبتاعون لموتاهم القبر وكل قبر يوصف
احجار الزيت موضع بالمدينة روي عمر بن شبة في اخبار المدينة عن ابن ابي فديك قال
 ادركت احجار الزيت ثلاثة احجار مواجعة بيت اس كلاب فعلا الكنيس التجارية فانت
 وقال زيني العوفي شرح المصابيح احجار الزيت موضع بالمدينة من الحرة سمي بها السواد
 احجاره كانتا طليت بالزيت **قد غرقت بالدم** قال القرطبي في التذكرة اي لزمته والغرق
 اللزوم ويروي غرقت **ان يبهرك شعاع الشمس** قال الخطابي معناه يغلبك ضوءه وبريقه
واها قال الخطابي هي كلمة معناها التلهف وقد توضع ايضا موضع الاعجاب بالشي من
اشرف لها استشرقت له قال في النهاية اي من تطلع اليها وتعرض لها وانتد فوقع فيها
ستكون فتنة تستنظف العرب قال في النهاية ههنا نظا المجمة اي تستنوعهم هلاكا
 يقال استنظفت الشيء اذا اخذته كله وقال القرطبي في التذكرة اي ترميهم ملخوذ من
 نظف الماء اي قطر والتنظفة الماء الصافي قل او كثر والجمع النطاف اي ان هذه الفتنة
 تقطر تنلها في النار اي ترميهم فيها لقنا لهم علي الدنيا واتباع الشيطان والهوى قال
 وقلاها بدل من قوله العرب هذا المعنى الذي ظهر في من هذا ولم اقف فيه علي شي لغوي انتهى
 وهذا يدل علي انه عنده بالظا المهمل والصواب ما قاله صاحب النهاية وقوله **فتلاها**
في النار مبتدأ وخبر **اللسان فيها اشدهم وقع السيف** قال القرطبي في التذكرة اي
 بالكذب عنداية الجور ونقل الاخبار اليهم فربما ينشأ عن ذلك من النهب والقتل والجلا

والمفاسد العظيمة التي مما ينشأ من وقوع الفتنة نفسها **شعف الجبال** بشين معجمة وعين
 مهملة اعاليها الواحدة شعفة **من قتل مومنا فاعطى بقتله** بعين مهملة قال الخطابي يريد
 انه قتله ظملا لا عن قصاص يقال عبطت الناقة واعتبطتها اذا غرقها من غير اذواق
 يكون بها وقال في النهاية هكذا الحديث في سنن ابي داود ثم جاني اخر الحديث **قال**
خالد بن رهمان وهو راوي الحديث **سالت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اعطى بقتله**
قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل احدهم فيرقى الله على هدي لا يستغفر الله قال
 وهذا التفسير يدل على انه من الغبطة بالعين المعجمة وهي الفرج والسرور وحسن الحال لان
 القتال يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مومنا وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد
 قال وشرحه الخطابي على انه من العين المهملة ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى **لا يزال**
المومن معنقا بالقاف بوزن مكرم قال الخطابي يريد تخفيف الظهر يعنق في مستبده
 سير الخف والعنق ضرب من السير وسيع يقال اعنق الرجل في سيره فهو معنق وقال
 في النهاية اي مسرع في طاعته منبسطا في عمله وقيل اذ يوم القيمة **لم** بموحدة ولا م
 مشددة وحاملة قال الخطابي معناه اعيان وانقطع وقال في النهاية يقال لم الرجل
 اذا انقطع من الاعيان فلم يقدر ان يتحرك وقد ابلح السير فانقطع به يريد به وقوعه في الهلاك
 باصابة الدم الحرام وقد خفف اللام **ان تحسب القتل** عند الحاجة هذا من زيادة الباقي
 المستد او قالوا لا تحفظ زيادة الباقي **المبتدأ** الا في حسبك زيد اي حسبك وشمله قولهم
 بحسبك ان تفعل الخير قال ابن عيش ومعناه حسبك فعل الخير والحار والمجور في
 موضع رفع في الابتداء قال ولا تعلم مبتدأ دخل عليه حرف جر في الإيجاب غير هذا الخوف
 انتهى وعلى هذا فيكون هنا اسم ان والقتل مرفوع خبرها **كما** **المهدي**
المهدي من عز في من ولد فاطمة قال الخطابي الفتنة ولد الرجل لصلبه وقد يكون
 الاقربا وبني العومة وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه الاحاديث دالة على
 ان المهدي يكون بعد دولة بني العباس وانه يكون من اهل البيت من ذرية فاطمة رضي
 الله عنها من ولد الحسن لا الحسين ويكون ظهوره من بلاد المشرق ويباع له عند البيت
 وروي الدارقطني من طريق عمرو بن شعيب عن جابر عن محمد بن علي قال ان المهدينا ايتين
 لم يكونا منذ خلق الله السموات والارض فتكسف الشمس لأول ليلة من رمضان وتكسف
 الشمس في النصف منه لم يكونا منذ خلق الله السموات والارض **اجل المهنة** بالهمزة
 الخطابي الجلاء هو الخسار والشعر من مقدم الراس وقال في النهاية **اجل** الحقيق شعرة
 ما بين الزعنبتين من الصدغين والذي لخسر الشعر عن جهته **اقى الانف** قال في النهاية
 القنا في الانف طوله ودقة ارنقه مع حطب في وسطه **ابدال الشمام** قال في النهاية
 هم الاوليا والعباد الواحد بدل سوا ذلك لانهم كلما مات منهم واحد ابدل باخر قل
 ولعير في الكتب الستة ذكر الابدال الا في هذا الحديث عند ابي داود وقد اخرج الحاكم

في المستدرک

في المستدرک وصححه وورد فيه احاديث كثيرة خارج الستة جمعتها في مولف **وعصا**
اهل العراق قال في النهاية جمع عصاة وهم الجماعة من الناس من العشرة اليه الاربعين ولا
 واحد لها من لفظها اراد ان التجمع للحرب يكون بالعراق وقيل اراد جماعة من الزهاد سمام
 بالعصايب لانه قرنههم بالابدال **ويلقى الاسلام بحرانه الى الارض** بحيم وراؤف
 قال الخطابي الجران مقدم العنق واصله في البعير اذا مد عنقه على وجه الارض فيقال
 القى البعير حرانه وانما يفعل ذلك اذا طال مقامه في مناحه فضرب الجران مثلا للاسلام
 اذا استقر قراره فلم تكن فتنة ولا هيح وحرث احكامه على العدل والاستقامة
كتاب الملاح ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من
يحد لها دينها قد افردت في شرح هذا الحديث تا ليعا مستقلا سميت التنبئة بمن بعثته
 الله على راس كل مائة وانا الخص فوايده هنا فاقول هذا الحديث على تصحيحه منهم الحاكم
 في المستدرک والبيهقي في المدخل وعمر بن قيس عن عتبة بن المتأخرين الحافظ ابو الفضل بن حجر
 وقر له المتقدمون بذكر هذا الحديث **فاخرج** الحاكم في المستدرک عقب رواية هذا
 الحديث عن ابن وهب عن يونس عن الزهري قال فلما كان في راس المائة من الله على هذه
 الامة بعث من عبد العزيز قال الحافظ ابن حجر وهذا يشعر بان الحديث كان مشهورا في
 ذلك العصر فغلبه تقوية لسنده مع انه قوي لثقة رجاله انتهى وقال ابو جعفر الخاس
 في كتاب الناسخ والمنسوخ قال سيف بن عبيدة بلغني انه خرج في كل مائة سنة بعد
 موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلماء يقوى الله به الدين وان يحيى بن آدم عنده
 منهم وقال ابو بكر بن الزرار سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت عند احمد بن حنبل
 فخرجي ذكر الشافعي فوايت احمد يرفعه وقال يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يقر لها دينها قال فكان عمر
 ابن عبد العزيز على راس المائة الاولى واخوان يكون الشافعي على راس المائة الاخرى
 واخرج البيهقي من طريق ابي سعيد القرطبي قال قال احمد بن حنبل ان الله يفيض
 للناس في راس كل مائة سنة من يعلم الناس السنن وينبغي عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر بن عبد العزيز وفي راس المائة الشافعي
 واخرج ابو اسعيل الهروي من طريق حميد بن زنجوية قال سمعت احمد بن حنبل يقول
 يروي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يمن على اهل دينه في راس كل مائة
 سنة برجل من اهل بيتي يبين لهم امر دينهم واني نظرت في مائة سنة فاذا هو رجل
 من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمر بن عبد العزيز وفي راس المائة الثانية
 فاذا هو محمد بن ادريس الشافعي قال القاضي تاج الدين السبكي ولا حوا في هذه
 الرواية من الزيادة لا استطيع ان انكلم في الحديث بعد الثانية فانه لم يذكر فيها احد
 من اهل النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن هذا حقيقة نبهك عليها فنقول لما لم يجد

مطلب
في المهدي

بعد المائة الثانية من اهل البيت من هو بهذه المثابة ووجدنا جميع من قبل المبعوث في راس كل مائة من تذهب بذهب الشافعي وانقاد لقوله علمنا انه الامام المبعوث الذي استقر امر الناس على قوله وتبعته بعد في راس كل مائة من يقر مذهبنا انتهى قلت وهذا تاويل بعيد والتاويل الظاهر ان نقول ان اراد صلى الله عليه وسلم بقوله من اهل بيتي اي من قرينش كما هو المراد في الخلافة اتسع الامر وسهل فان ذرية نسب قرينش اتسع من ذرية نسب بني هاشم والمطلب وجنيد فلا يعدم واحد من المذكورين ان يكون قرشيا وان كنا لا نعرف اتصال نسبه الي قرينش وقد عرف ذلك يقينا في الامام فخر الدين الرازي فانه بكرى من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه وان كان المراد ما هو اخص من ذلك احتاج الي النظر فيه والظاهر ان المراد الاول ويؤيده ان عمر بن عبد العزيز قد عُد علي راس المائة الاولى بالاجماع ومعلوم انه ليس بهاشمي ولا بمطليبي وانما هو اموي وبني امية ليسوا من الال على مذهب الشافعي رضي الله عنه وانما هم من قرينش الذي هو النسب الاخر وهم من ذرية عبد شمس وعبد شمس هو اخو هاشم والمطلب ونوفل والاربعة اولاد عبد مناف وقد سوي النبي صلى الله عليه وسلم بين اولاد هاشم والمطلب حيث اعطاهم سهم ذوي القربى وحرم عليهم الصدقة فعدوا من الال ولم يجز اولاد عبد شمس ونوفل محرام فلم يقدوا من الال فعد عمر بن عبد العزيز هاشمي من اهل البيت باعتبار عموم القرابة القرشية لا خصوص الهاشمية والمطلبية ثم ان ما ذكره ابن السبكي من التاويل يفسد عنه لفظ لفظ بلاشك فان لفظه صريح في ان المبعوث نفسه رجل من اهل البيت فكيف يكتفى في ذلك بكونه من غيرهم وهو مذهب بذهب من هو من اهل البيت هذا بعيد جدا والصادق المصدوق خبره لا يخلف فلا بد من احدا موردا ما حمل الحديث على عموم قرينش كما قد خناه واما حمله على ما هو اعلم من كون من اهل البيت بالنسب او بالتاويل فقد صح الحديث ان مولي القوم من انفسهم وقد الحق مولي الي الله صلى الله عليه وسلم باله في تحريم الزكاة عليهم فلا يبعد ان يكون ذلك ايضا هنا وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لمولين له جنتي وقبلي انما انتما رجلا من آل محمد رواه الطبراني بسند حسن وفي الحديث سلمان منا اهل البيت وفي حديث اخر ان ثوبان مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرسوا الله امن اهل البيت انا قال نعم واما ان يقال لا يشترط في ذلك كونه من جهة الاب بل يكفي كونه من جهة الام وذلك شايع عندهم كثيرا وان لم يثبت به النسب ففروق بين النسب والاهلية وهذا الحمل الاخير هو الصحيح بل الصواب لان امامنا واصحابنا صرحوا بذلك في بابي الوقف والوصية قال ابن الصباغ في الشامل فرع قال في البويطي اذا قال وقفت هذا على اهل بيتي فاهل بيته اقاربه من قبل الرجال والنساء وكذا ذكر الدارمي في الاستذكار وابن كنج في التبريد في الوصية وفي الشرح الكبير للرافعي والروضة للنووي فيما لو وصي لاهل بيت الرجل فالاصح انه يدخل فيهم القرابة من جهة الرجال والنساء والرجال

ايضا

ايضا وقال ابن الرفعة في الكفاية اذا وقف على اهل بيته صرف الي قرابته من جهة الرجال والنساء حكاية في الشامل عن البويطي وفي الحاوي حكاية ثلاثة اوجه احدها يصرف الي من ناسبه الي الجدة والثاني من اجتمع معه في الرحم والثالث الي كل من اتصل اليه بنسب او سبب قال صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت انتهى فتلخص من جميع ما تقدم ان اهل البيت لا يختص من ينسب لهم نسب النبوة وخوهابل يشمل اولاد البنات اذا انفرد ذلك فلا يبعد ان يكون المذكورون ام احدهم او لم ابيه او ام امه او ام جدته او ام جدته فما فوق من اهل البيت اما علوية او جعفرية او عقيلية او عباسية او مطلبية او خودك فحيث ما كان في اصوله ام ولدته او ولدت احدا من اصوله وهي من اهل البيت مدق عليه انه من اهل البيت بلاشك على ما هو صريح نص الشافعي والاصحاب وهذا يتبع المجال جدا فان ذلك في امهات الناس كثير وهو احسن من التاويل الذي قاله ابن السبكي فان في هذا ابقاء الحديث على ظاهره واللفظ على مدلوله وموضوعه والحاصل ان لاهل البيت اطلاقا لا اخصها انصرافه الي بني هاشم والمطلب وهم الال الذين تحرم عليهم الزكاة بالاصالة والثاني شموله لاولاده صلى الله عليه وسلم ايضا وهو اعلم من الاول والثالث شموله لمطلق الذرية وان لم يثبت لهم النسب كما ولاد البنات وان سفلن ولمطلق القرابة سواء كانت من قبل الرجال ام من قبل النساء وهذا اعلم من الاولين والرابع شموله للموالي ايضا وهو اعلم من الثلاثة وهذا ان الاخير ان يخرج عليها هذه الرواية التي نحن في تقريرها ويؤيد ما ذكرناه من ان لاهل اطلاقا انه ورد عن زيد بن ارقم انه قال نساء من اهل بيته وسيل مرة اخرى عن اهل بيته قال علي بن ابي ابي ان نساء من اهل بيته ولكن لاهل بيته الذين ذكرهم من حرموا الصدقة بعده وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس اخرجهم مسلم ثم قال باب الدليل على ان اولاده صلى الله عليه وسلم من اهل بيته في الصلاة عليهم داود وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سؤه ان يكتال بالمكيال الا وفي اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي واولاده وذريته صوابا هل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجد اخرج ابو داود قال البيهقي فكان صلى الله عليه وسلم افراد اولاده وذريته بالذكر على وجه التاكيد ثم رجع الي التعميم ليدخل فيها غير الازواج والذرية من اهل بيته قلت والحديث المذكور صريح في ان مطلق الذرية يطلق عليهم اهل البيت فيشمل كل ولد من نسله سواء نسب اليه كاولاد البنين او كاولاد البنات كما هو مدلول لفظ الذرية وقد قال الفقهاء لو وقف على اولاده واولاد اولاده وذريته ونسله وعقبه دخل اولاد البنات وان لم يفسوا اليه وفي التمهيد من ذريته داود الي قوله وعيسى ومعلوم ان عيسى ابن بنت هذا ما تخرروا عنه اعلم وقال الحاكم سمعت الشيخ ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول كنا في مجلس القاضي ابي العباس بن سرج فقال اليه شيخ من اهل العلم فقال ابشرا بها القاضي فان الله يبعث على راس كل مائة سنة من يجد لهذه الامة امر دينها وانه يبعث على راس المائة الاولى

لا اهل البيت اطلاقا

النسب اهل البيت

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

عمر بن عبد العزيز وبعث علي راس المائتين الشافعي وبعث علي راس الثلاثمائة ثم انشأ يقول
 اثنتان قدمضيا قبورك فيهما **عمر الخليفة** ثم حلف **السود**
الشافعي **اللمعي محمد** **ارث النبوة** **وابن عم محمد**
ابشر ابا العباس انك ثالث من بعدهم سقيا لموتة احمد
 فصاح ابن سريج وبكي وقال لقد نعي الى نفسي فمات في تلك السنة قال الحاكم ورويت انا
 هذه الحكاية كتبوها وكان ممن كتبها شيخ اديب فقيه فلما كان في المجلس الثاني قال البعض
 الحاضرين ان هذا الشيخ قد زاد في تلك الابيات ذكر ابي الطيب سهل بن محمد وجعله علي
 راس الاربع مائة فقال

والرابع المشهور سهل محمد اضحى اماما عند كل موحد
 تاوي اليه المسلمون بأسره في العلم ان جأ والخطب مؤيد
 لازال فيما بيننا شيخ الوري **للهذه المختار خير محمد**
 قال الحاكم فلما سمعت هذه الابيات المزينة سكنت ولم انطق وعني ذلك الى ان قد رآه
 وفاته تلك السنة وقال ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتاب المذهب في ترجمة الامام
 سهل الصعلوكي كان امام الدنيا بالاطلاق وشافعي عصره بالاطباق وقد استرشد به بعض
انارونيا عن بني الهدي في السنة الواضحة السامية
بان لله امرا قائما بالدين في كل تناهي مبيته
فعمر الجرح طيف العلي قام به في المائة البادية
والشافعي المرتضى بعده قرره في المائة الثانية
وابن سريج بعده قد اتى في المائة الثالثة التالية
والشيخ سهل عمدة للوري في المائة الرابعة الخالية

قال الشيخ تاج الدين السبكي وكان علي راس المائة الخامسة حجة الاسلام الغزالي وعلي
 السادسة الامام فخر الدين الرازي وعلي السابعة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد باتفاق
 من ادركنا من مشايخنا وقال ابن الاثير اختله العلماء في تأويل هذا الحديث كل واحد في
 زمانه واثاروا الي القائم الذي يجد للناس دينهم علي راس كل مائة سنة وكان كل قائم
 قد مال الي مذهبه وحمل تأويل الحديث عليه وذهب بعض العلماء الى ان الاول ان يحمل الحديث
 علي العموم فان قول عليه الصلاة والسلام ان الله يبعث لهذه الامة علي راس كل مائة سنة
 من يجد لها دينها لا يلزم منه ان يكون المبعوث علي راس المائة رجلا واحدا بل قد يكون واحدا
 وقد يكون اكثر منه فان انتفاع الامة بالفقه وان كان انتفاعا عاما في امور الدين فان
 انتفاعهم بغيره ايضا كمثل اولي الامر واصحاب الحديث والقراء والوعاظ واصحاب الطبقات
 من الزهاد ينفعون بغيره لا ينفع به الاخر اذ الاصل في حفظ الدين حفظ قانون السياسة
 وبث العدل والتناصف الذي يتحقق الدما ويتكمن من اقامة قانون الشرع وهذه

وطيفة

وطيفة اولي الامر وكذلك اصحاب الحديث ينفعون بضبط الاحاديث التي هي ادلة الشرع
 والقراء ينفعون بحفظ التواتر وضبط الروايات والزهاد ينفعون بالمواظعة والحث
 علي الزوم والتقوي والزهد في الدنيا فكل واحد ينفع بغير ما ينفع به الاخر فالاحسن والاحد
 ان يكون ذلك اشارة الى حدوث جماعة من الاكابر المشهورين علي راس كل مائة سنة
 يجددون للناس دينهم ويحفظونه عليهم في اقطار الارض قال لكن الذي ينبغي ان يكون
 المبعوث علي راس المائة رجلا مشهورا معروفا اشار اليه في كل فن من هذه الفنون فاذا
 حملنا وبل الحديث علي هذا الوجه كان اولي واستدبه بالحكمة قال وقد كان قبل كل مائة
 ايضا من يقوم بامور الدين وانما المراد بالذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور
 مشار اليه انتهى كلام ابن الاثير وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في كتابه البداية والنهاية
 قد ذكر كل طائفة من العلماء علي راس كل مائة سنة عالما من علماء عصر ينزلون هذا الحديث عليه
 وقال طائفة من العلماء بل الصحيح ان الحديث يشمل اكثر من واحد ممن يقوم بفرض الكفاية
 في الاقطار وقال الحافظ ابن حجر في مناقب الشافعي حمل بعض الامة من في الحديث علي
 اكثر من الواحد وهو ممكن بالنسبة لرواية من لكن الرواية التي يلفظ رجل اصرح في رادة
 الواحد من الرواية التي جاءت بلفظ من لصاحبه من الواحد فافقده قال ولكن الذي سعين
 فيمن تاخر الحمل علي اكثر من الواحد لان في الحديث اشارة الى ان المحدد المذكور يكون تحديده
 عاما في جميع اهل ذلك العصر وهذا يمكن في حق عمر بن عبد العزيز جدا ثم في حق الشافعي
 امامنا جابعد ذلك فلا يعدم من يشاركه في ذلك وقال الحافظ زين الدين العراقي في نظم له
والظن ان الثامن المهدي من ولد النبي او المسيح المهدي
قالا امر اقرب ما يكون فذوالحجي متاخر ويسود غير مسود

وقال الامام بدر الدين الاهدل في الرسالة المرصية في نضرة مذهب الاسعوية
 ما ذكر العراقي من ان علي راس المائة الثامنة المهدي او عيسى بن مريم لاقترب الساعة
 لم يبعث فحق الآن في سنة ثلاثين وثلاثمائة ولم يقع شيء من ذلك وقد ذكر جماعة ان المبعوث
 علي راس المائة الثامنة سراج الدين البليغني جزم به شمس الدين بن الجزري في مشيخته
 وغيره وحمل انه الشيخ زين الدين العراقي وكان حافظ عصره في الحديث مع الديانة
 والامانة والتصنيف النافعة وحمل كلاهما فان المحدد قد يكون واحدا او اكثر قال
 واعلم ان المحدد انما هو لعلية الظن ممر عاصره من العلماء بقرآين احواله والانتفاع
 بعلمه ولا يكون المحدد الاعمال بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة ناصر للسنة
 قامعا للبدعة ثم قد يكون واحدا في العالم كله كعمر بن عبد العزيز لانفراده بالخلافة
 وكا لامام الشافعي لاجماع المحققين علي انه اعلم اهل زمانه وقد يكون اثنين وجماعة ان
 لم يتحصل الاجماع علي واحد بعينه قال ثم قد يكون في اثنا المائة من هو افضل من المحدد
 علي راسها كذا رايته لبعض المتأخرين وانما كان التحديد علي راس كل مائة لا غير علماء المائة

غالبوا وانداس السنن وظهور البدع فيحتاج حينئذ الى تحديد الدين فياتي الله من الخلف
بعوض من السلف وعلى هذا المعنى ينزل لائز الطائفة من امتي طاهرين على الحق ما اقاموا
الدين لا يضرهم من خذلهم الحديث ولما عين الامام احمد في المائتين الاولتين عمر بن عبد العزيز
والشافعي تجاسر من بعده على تعيين من ذكرناه وانما عين من ذكر على راس كل مائة بالظن
من عاصره وحصول الانتفاع به وباصحابه وبمصنفاته قال ويحتمل ان يبقى تاسع على
راس المائة التاسعة التي نحن فيها ونكون المهدي او عيسى بن مريم في المائة العاشرة
عند تمام الدور والعدد العربي انتهى كلام ابن الاهدل **قلت** وقد من الله تعالى
فجعلني على راس هذه المائة التاسعة وجاني منصب الاجتهاد واتاني البراعة وطول الباع
في فنون العلوم ونشر تصانيفي في المشرق والمغرب والله المجد والمنة ومن اللطائف
ما ذكره الحافظ ابو الفضل بن حجر قال تغرد على راس المائة الثمانية خمسة خمسة السراج
البلقيني بالاجتهاد والدين العراقي بالحديث والتشميس الغاري بالبحر والمجد الشيرازي
صاحب القاموس باللغة والسراج بن الملقن بكثرة التصانيف وقد من الله علي فتفردت
على راس هذه المائة بهذه الخمسة اجمع وما احسن ما اخبره ابو نعيم في الحلية عن ابي يزيد
البيضاوي انه قيل له هل انت من الابدال السبعة الذين هم اوتاد الارض فقال انا
كل السبعة **فائدة** نظير ما نحن فيه ما اخبره ابن ابي عاصم في تفسيره وابن عساكر في تاريخ
دمشق عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ما كان منذ كانت الدنيا راس مائة سنة الا كان
عند راس المائة امر **قلت** والذي فهمته من هذا الاثر مع ذاك الحديث انه لا بد عند
راس كل مائة سنة من محنة شديدة فيقرها الله بحجة عظيمة وهو الذي بعثه لتجديد الدين
واحيائه رحمة منه لعباده وجبر الماحصل من الوهن بتلك المحنة ولذلك دخل ابو داود
الحديث في كتاب الملاحم اشارة الى ذلك وانه اذا وقعت فتنة جبرها الله بمن جرد الدين كما
ورد في الحديث ان الله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا من اوليائه يذب عن دينه ولذلك
لما كانت في آخر المئين اعظم المحن والفتن وهو خروج الدجال كانت المحنة المقابلة له
بنزول عيسى اعظم من كل من جاني المئين المتقدمة لان المحنة على قدر المحنة لتصلح ان
تكون في مقابلتها ولا بد في تلك المحنة ان تكون عامة اما عموما مطلقا في الارض او فيها
نوع عموم وكذلك لا بد في المبعوث على راس المائة ان يكون نفعه عاما اما مطلقا في الارض
او فيه نوع عموم **فائدة** ويلحق بما نحن فيه ما ذكره الحافظ جمال الدين المزي في تهذيب
الكامل من طريق ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شاذب قال كان يقال يولد في كل مائة سنة
رجل تام العقل وكانوا يرون ان ابا س بن معوية منهم **فائدة** ومن نظير ذلك ما اخبره
الحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحيا بعثها على راس مائة
تقبض روح كل مؤمن **عمران بيت المقدس خراب يثرب** قال ابن كثير ليس المراد ان المدينة
تخراب بالكلية قبل خروج الدجال وانما ذلك في آخر الزمان **الحكمة الكبرى فتح القسطنطينية**

وخروج الدجال في سبعة اشهر وفي الحديث الذي يليه **بين المحنة وفتح المدينة ست سنين**
قال ابن كثير هذا مشكل مع الذي قبله اللهم الا ان يكون من اول المحنة واخرها ست سنين
ويكون بين اخرها وفتح المدينة وهي القسطنطينية مدة قريبة حيث يكون ذلك مع خروج
الدجال في سبعة اشهر انتهى والمحنة الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم **بوشك** بكسر
السين اي يقرب **الامم ان تداعي عليهم كانداعي الاكلة الي قصعتها** قال القرطبي في
التذكرة تداعي الامم اجتماعها ودعا بعضها بعضا حتى تصير العرب بين الامم كالقصعة
بين الاكلة **كفتا السيل** بضم الفين المعجمة ومثلية تخففة وقد تشددت وما يحي فوق
السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره **ان فسطاط المسلمين** قال الزمخشري هو ضرب
من الابنية في السفردون السراشق وبه سميت المدينة التي تجتمع فيها الناس **العد**
مسلمهم قال القرطبي هي الطلائع ويقال للقوم يستعدونهم في المراسد ويرتبون دسما
بذلك لجمعهم السلاح **دعوا الحبيشة ما ودعوك** فيه استعمال الماضي من هذا الفعل والمعنى
انهم لما قواما ضي بدع ويذراستغنا عنه بترك فاما ان يكون هذا من تصرف الرواة
المولدين بالمعنى واما ان يكون ثابتا لقصد المقابلة في قوله **واتركوا الترك ما تركوكم**
وقد قوي في النشاذ ما ودعك ركب بالتخفيف وقال الشاعر
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه
وفي قوله اتركوا الترك جناس الاطلاق والاستتقاق **وخوهم كالحمان المطرقة** جمع
مجن وهو الترس قال في النهاية اي التراس التي البست العقب شيا فوق ثني ومنه
طارق النعل اذا صر لها طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض قال ورواه بعضهم
بتشديد الراء للكثير والاول اشهر وقال الخطابي المطرقة هي التي قد عولت بطارق وهو
الجلد الذي يغشاها شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة
ولها وقال القاضي عياض في المشارق الصواب فيه المطرقة بفتح الطاء وتشديد الراء قال
ابن دحية وقال لي شيخنا ابو اسحق الحصري اللغوي بل الصواب فيه المطرقة بسكون الطاء
وفتح الراء **يلبسون الشعر** وفي الحديث الذي يليه **نعالهم الشعر** قال القرطبي في التذكرة اي
اي يصنعون من الشعر جبالا يصنعون منها نعالا كما يصنعون منه ثيابا هذا ظاهره ويحتمل
ان يريد بذلك ان شعورهم كثيفة طويلة فهي اذا سدوها كاللباس وذوا بها لوصولها
الي ارجلهم كالنعال والاول اظهر قال ابن دحية وانما كانت نعالهم من صغار الشعر ومن
جلود مشعرة لما في بلادهم من التلج العظيم الذي لا يكون في بلاد كبلادهم ويكون من جلود الذئب
وغيره قال وقوله يلبسون الشعر اشارة الى الشرا بيش التي يدار عليها بالقدس والقديس
كلب لما هو من ذوات الشعر المعز وذوات الصوف الضان وذوات الوبر الابل **دلف**
الانف قال القرطبي اي غلظها ويروي بالادال المهملة والمعجمة **الثر** وقال في النهاية هو جمع

يرجع الى اختلاف المروي بالنسبة الى الراي فاما ان يكون الدجال ساحرا فيجبل الشيء بصورة
عكسه واما ان يجعل الله باطن الجنة التي يسخرها للدجال ناراً وباطن النار جنة وهذا ارجح
ما بعث به الاقد اندرمانه الدجال استشكل ذلك مع ان الاحاديث قد ثبتت انه خرج بعد
امور ذكرت وان عيسى يقتله بعد ان ينزل من السماء يحكم بالشرعية المجدية والجواب انه
كان وقت خروجه اخي على نوح ومن بعده ولم يذكرهم وقت خروجه فحذرنا قومه من فتنة
ويومئذ قوله صلى الله عليه وسلم **ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم** فانه محمول على انه ذلك
كان قبل ان يبين له وقت خروجه وعلاماته فكان صلى الله عليه وسلم يجوز ان يخرج في حياة
ثم يبين لهم بعد ذلك حاله وقت خروجه فآخبره بذلك جمع بين الاخبار **الا انه اعور وان**
رجم ليس باعور قبل السور في اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالتنبيه المذكور ولم يقله في لقائه
مع انه من اوضح الادلة في تكذيب الدجال ان الدجال انما يخرج في امتة دون غيرها من تقدم
من الامم ودل الخبر على ان علم كونه مختصا بخروجه بهذه الامة كان طوي عن غير هذه الامة كما
طوي عن جميع علم قيام الساعة وانما اقتصر على ذلك مع ان ادلة الحدوث في الدجال ظاهره
لان العور اثر محسوس يدركه العالم والعامي ومن لا يهتدي الى الادلة العقلية فاذا ادعى
اليومية وهو ناقص الخلقه والاله يتغالي عن النقص علم انه كاذب **وان بين عينيه مكتوبا**
اسم ذفر قال ابن العربي فيه اشارة الى ان فعل وقاعا من الكفر انما يكتب بغير الف وكذا
هو في رسم المصحف وان كان اهل الخط اثنوا في فاعل الفاذاك لزيادة البيان **يقروه كل مسلم**
زاد ابن ماجة كاتب وغير كاتب قال النووي الصحيح الذي عليه المحققون ان الكتابة المذكورة حقيقة
جعلها الله علامة قاطعة تكذب الدجال فيظهر الله المؤمنين عليها ويخفيها عن اعدائه وقال
بعضهم هي مجاز عن سمة الحدوث عليه وهو مذاهب ضعيف ولا يلزم من قوله يقروه كل مسلم كاتب
وغير كاتب ان لا يكون الكتابة حقيقة بل يقدر الله غير الكاتب على الادراك فيقر ذلك وان
لم يكن سبق له معرفة الكتابة **ان مسيح الدجال** ذكر القرطبي في التذكرة انه اختلف في تسميته
دجالا على عشرة اقوال وذكر شيخنا ابو حامد محمد بن المبرك صاحب القاموس
انه اجمع له من الاقوال في سبب تسميته بالمسيح خمسة قول اول ذكر القاضى ابو بكر بن العربي
ان من شدد سببه او اعمخاه فتدحرف **الحج** بفتحة ساكنة ثم حاء ملة مفتوحة ثم جيم قال
الخطابي هو الذي اذا مشى باعدين رجليه **اعور مطوس العين ليس بناثية** بنون مشاة
والاخر بالمد قال الخطابي هي التي قد انخسفت فبقى مكانها غير اكالحر يقول ان عينه سادة
لما فيها مطوسة اي ممسوحة ليست بناثية ولا منخسفة وذكر صاحب النهاية انها بتقديم
الجيم على الحاء وقال اي ليست غائرة متحجرة في نقرتها وقال الازهري انها بتقديم الحاء على الجيم
قال الهروي ان كان ذلك محفوظا فعناه ليست بصلبه متحجرة **عن النوايس بن سميان** قال
ابن دحية هو معدود في الساميين يقال ان ابا سميان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا
له وزوجه اخيه الكلابية وهي التي نفوذت منه وبكسر السين قيده علما وانا المتفقون على

وقد رجعت جماعة من اشياخنا بالفتح انتهى **ثم ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرف دمشق**
قال الحافظ عماد الدين بن كثير قد جدد بنا منارة في زماننا في سنة احدى واربعين من حجرة
بيضا وكان بنا وهما من اموال النصارى الذين حرقوا المنارة التي كانت مكانها قال ولعل
هذا يكون من دلائل النبوة الظاهرة حيث قبض الله بنا هذه المنارة البيضاء من اموال النصارى
لينزل عيسى عليها **من حفظ عشر ايات من سورة الكهف عصم فتنه الدجال** وفي رواية
لمسلم من اخر الكهف قال النووي قبل سبب ذلك في وهما من العجايب والايات فمن تدبرها لم يفتتن
بالدجال وكذا في اخرها الحسب الذين كفروا ان يتخذوا وقال القرطبي اختلف المتأولون
في سبب ذلك فقيل لما في قصة اصحاب الكهف من العجايب والايات فمن علمها لم يستغرب
امر الدجال ولم يهله ذلك فلا يفتتن به وقيل لقوله تعالى لينذرنا بأسا شديدا من لدنه تمسكا
بتخصيص الناس بالسدة واللدنية وهو مناسب لما يكون من الدجال من دعوي الالهية
واستيلاب وعظيم فتنته ولذلك عظم النبي صلى الله عليه وسلم امره وحذر فيه ونفوذ من
فتنته فيكون معنى هذا الحديث ان من قرأ هذه الايات وتدبرها ووقف على معناها حذر
فان من ذلك وقيل هذا من خصائص هذه السورة كلها فقد روي من حفظ سورة الكهف ثم
ادرك الدجال لم يسلط عليه وعلى هذا تجمع رواية من روي من اول سورة الكهف ومن روي من
اخرها ويكون ذلك العشر على حصة الاستدراج في حفظها كلها وقيل انما كان ذلك لقوله لينذر
باسا شديدا من لدنه فانه يهون باس الدجال وقوله وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجر حسنا فانه يهون الصبر على فتنة الدجال بما ظهر من جنته وناره وتنعيمه وتعذيبه
ثم دمه تعالى بل اعتقد الولد يهونه ان من ادعى الالهية اولى بالدم وهو الدجال فتر
قصة اصحاب الكهف فيها عبرتنا من الفتنة وذلك ان الله تعالى حكى عنهم انهم قالوا
ربنا انتامن لذك رحمة وهي لنا من امرنا شدا فلو لا قوم ابتلوا فاصبروا وسالوا اصلاح
احوالهم فاصبحت لهم وهذا التعليم لكل عدو الى الشرك ومن روي من اخر الكهف فلما في قوله
الحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اوليا الى اخر السورة من المعاني المناسبة
لحال الدجال ولما في قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا فان فيه ما يهون ما يظهره
الدجال من ناره وقوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى تنبيه على احوال تابعي الدجال
اذ قد عمو عن ظهور الايات التي تكذبته انتهى وقال الشيخ سراج الدين البلقيني الحكمة في
اختصاص هذه الايات بهذه الفضيلة انه اجتمع فيها من التوحيد ونفي الالهة غير الله
وتكذيب من كفروا لم يجمع في غيرها وذلك في قوله ربنا رب السموات والارض الالهة تغلته
من خط الشيخ ولي الدين القرافي في مجموع له وقال الشيخ اكل الدين في شرح المسارقات قبل
بحوزان يكون التخصيص بذلك بهما فيها من ذكر التوحيد وخلص اصحاب الكهف من شر الكفرة
المتحجرة **عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبينه نبي** اول الحديث
عند احمد الا نبيا اخوة لعلات انهما تضرعتي ودينهم واحد واني اولى الناس بعيسى بن مريم

لانه لم يكن بيني وبينه نبي **وانه نازل** قال القرطبي في التذكرة ذهب قوم الى بنزول عيسى برتفع
التكليف لئلا يكون رسولا الى اهل ذلك الزمان يا معرهم عن الله وينهاهم وهذا مردود بقوله
تعالى وخاتم النبيين ويقول صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي وغير ذلك من الاخبار واذا
كان كذلك فلا يجوز ان يتوهم ان عيسى عليه السلام ينزل بشرية متحدة غير شريعة نبينا
صلى الله عليه وسلم بل اذا نزل فانه يكون يومئذ من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كما اخبر صلى
الله عليه وسلم حيث قال لعمر لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فعيسى عليه السلام انما ينزل
مقرر لهذه الشريعة ومجدا لها اذ هي آخر الشرايع ومحمد صلى الله عليه وسلم اخر الرسل فينزل
حكما مقسطا واذا صار حكما فانه لا سلطان بومئذ للمسلمين ولا امام ولا قاضي ولا مفتي غيره
وقد قبض الله العلم وخلا الناس منه فينزل وقد علم بامر الله تعالى في السما قبل ان ينزل الخلق
اليه من علم هذه الشريعة للحكم بين الناس والعلم به في نفسه فيجتمع المومنون عند ذلك اليه
وحكمونه على انفسهم اذ لا احد يصح لذلك غيره فان قيل فما الحكمة في نزوله في ذلك الوقت دون
غيره فالجواب عنه من ثلاثة اوجه احدها احتمال ان يكون ذلك لان اليهود يدعون انهم قتلوه
وقد ضرب الله عليهم الذلة فلم تقوم لهم راية ولا كان لهم في بقعة من بقاع الارض سلطان
ولا قوة ولا شوكة ولا يزالون كذلك حتى تقرب الساعة فيظهر الدجال وتتابعه اليهود فيكون
يومئذ جنده مقتدين انفسهم ينتقمون به من المسلمين فاذا صار امرهم الى هذا انزل الله تعالى الذي
عندهم انفسهم قد قتلوه وبرزه لهم ولغيرهم من المنافقين والمخالفين حيا ونصرة على ريسهم وكبيرهم
المدعي للرؤية فقتله وهزم جنده من اليهود فلا يجدون يومئذ مهربا والوجه الثاني احتمال
ان يكون انزاله لدنو اجله لا لقتال الدجال لانه لا ينبغي لمخلوق من التراب ان يموت في
السما لكرامه بحري على ما قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى فينزل الله تعالى ليقره في الارض مدة يراه فيها من يقرب منه ويسمع به من ناي
عنه ثم يقبضه فينزل فيقول للمؤمنين امروه ويصلي عليه ويدفن كما دفن الانبياء وينشر اذا نشر
معهم هذا سبب انزاله غير انه يتفق في تلك الايام من خروج الدجال باب له ما وردت
به الاخبار فاذا اتفق ذلك وكان الدجال قد بلغ من قسوته ان ادعي الربوبية ولم
ينتصب لقتاله احد من المومنين لقلتهم كان هو الحق بالتوجه اليه وتجرى قتله على يديه
فعلى هذا الوجه يكون الامر بانزاله لانه ينزل لقتال الدجال قصدا والوجه الثالث انه
وجد في الانجيل فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم فدعا الله ان يجعله منهم فاستجاب دعاه
ورفعه الى السما الى ان ينزل اخر الزمان محمدا رسولا من رسل الاسلام دين محمد صلى الله
عليه وسلم فيوافق خروج الدجال فيقتله ولا يبعد على هذا ان يقال ان قتاله الدجال يجوز
ان يكون من حيث انه اذا حصل بين ظهور في الناس وهم مغتفون قد عم فرض الجهاد واعيانهم
وهو احدث لهم من هذا الغرض ما يلزم غيره فلذلك يقوم به وذلك داخل في اتباع نبينا
صلى الله عليه وسلم انتهى **بن مصر** قال في النهاية المصورة من الثياب التي فيها صفوة

خفيفة

خفيفة **فندق الصليب** اي يكسره **ويقتل الخنزير** قال الخطابي معناه تحريم اقتنايه واكله
وقال غيره اي يبطل دين النصرانية بان يكسر الصليب حقيقة ويبطل ما يزعمه النصراني
من تعظيمه ووقع في الاوسط للطبراني ويقتل الخنزير والغزو واسناده لا بأس به قلت
وظهر لي في مناسبة ذلك انها من مسخ بني اسرائيل **ويضع الجزية** قال الخطابي معناه انه يضعها
على اهل الكتاب ويحملهم على الاسلام ولا يقبل منهم غيره وقال في النهاية اي يحمل الناس على
دين الاسلام فلا يبقى دين يجرى عليه الجزية وقيل اراد انه لا يبقى فقير لاستغنائه الناس
بكثرة الاموال فتوضع الجزية وتسقط لانها انما شرعت لترد في مصالح المسلمين وتقوية لهم
فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون المراد بوضع الجزية تقويتها
على الكفار من غير محاباة ويكون كثرة المال بسبب ذلك وتعقبه النووي فقال الصواب
ان عيسى لا يقبل الا الاسلام ويؤيده ان في رواية احمد وتكون الدعوة واحدة ثم قال
النووي ومعنى وضع عيسى الجزية مع انها مشروعة في هذه الشريعة لكن مشروعة لمصلحة
بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر وليس عيسى بنما سخ لحكم الجزية بل نبينا صلى الله عليه وسلم
هو المبين لغايتها بقوله هذا **ويهلك المسيح الدجال** زاد احمد ثم تقع الامنة على الارض
حتى ترتفع الاسود مع الابل والتمار مع البقر والذباب مع الغنم ولعل البيان بالحيات
فيكث في الارض اربعين سنة قال الحافظ عماد الدين بن كثير يشكك عليه ما ثبت في صحيح
مسلم من حديث عبد الله بن عمرو انه يكث في الارض سبع سنين قال اللهم الا ان تحمل هذه
السبع على مدة اقامته بعد نزوله ويكون ذلك مضافا الى مكثه فيها قبل رفعه الى السما وكان
عمره اذ ذاك ثلاثا وثلاثين سنة على المشهور قلت وقد اختلفت سنين اجمع بذلك ثم رابعت
البیهقي قال في كتاب البعث والنشور هكذا في هذا الحديث ان عيسى يكث في الارض
اربعين سنة وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو في قصة الدجال فيبعث الله عيسى
ابن مريم فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة قال
البیهقي ويحتمل ان قوله ثم يلبث الناس بعده اي بعد موته فلا يكون مخالفا للاول انتهى
فترجح عندي هذا التاويل من وجوه احدها ان حديث مسلم ليس نصا في الاخبار عن مدة
لبث عيسى وذلك من غيرها والثاني ان ثم تويد هذا التاويل لانها للتراخي والثالث
قوله يلبث الناس بعده فينتجه ان الضمير فيه لعيسى لانه اقرب مذكور والاربع انه يرد
في ذلك سوى هذا الحديث المحتمل ولا ياتي له ورود مكث عيسى اربعين سنة في عدة احاديث
من طرق مختلفة منها هذا الحديث الذي اخرجه ابوداود وهو صحيح ومنها ما اخرجه الطبراني
من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيكث في الناس
اربعين سنة ومنها ما اخرجه احمد في الزهد عن ابي هريرة قال يلبث عيسى بن مريم في الارض
اربعين سنة لوقول البطحا سيلي عسلا لسالت ومنها ما اخرجه احمد في مسنده عن عبيدة
مرفوعا في حديث الدجال فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يكث عيسى في الارض اربعين سنة اما ما

عسلا

في صحيح
الجزية

مطلب

سبب
المراد قوله ثم يكث في الارض اربعين سنة
ما اجمع به اولئك الذين قالوا في الارض
عن صحيح مسلم يكث في الارض اربعين سنة
والمراد منه انما هي من مكث في
الارض سبع سنين
والمراد من اربعين سنة
الارض من اربعين سنة
فانه ما علم في غير ذلك
والمراد من اربعين سنة
الارض من اربعين سنة
عن مسلم من مسنده في الزهد
اخاوطا والذين ثم يكث في

عادلا وحكما مقسطا ووردا ايضا من حديث ابن مسعود عند الطبراني في هذه الاحاديث المتقدمة
الصريحة اولى من ذلك الحديث الواحد المحتمل **ثم سوفي فيصلي عليه المسلمون** قال الحافظ
ابو القاسم ابن عساكر يكون وفاته بالمدينة النبوية فيصلي عليه هناك ويدفن بالحجرة
النبوية وقد روي الترمذي عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفته محمد وعيسى
ابن مريم يدفن معه **وارفوا الى جزيرة برأوقا** وهجرة قال الخطابي اي قربوا السفينة اليها
يقال ارفأت السفينة اذا اقرتها من الساحل والموضع الذي تستدينه المرفأ قال في
النهاية وبعضهم يقول ارفينا بالياء والاصل الهجر **في اقرب السفينة** قال الخطابي يريد بها
القوارب وهي سفن صغار يكون مع السفن الحربية كالجنائب لها اتخذوا الجهم واحدها
قارب فاما الاقرب فانه جمع على غير قياس قال في النهاية وقيل اقرب السفينة ادا فيها
اي ما قارب الارض منها **اذا اهل** اي كثير المذهب والشعر قال في النهاية ذكر الصفة
لان الدابة تقع على الذكر والانثى **اما الجساسة** قال الخطابي يقال انها تجسس الاخبار
للرجال وبه سميت جساسة وروي ابو موسى المديني من حديث ابن عمر والدابة الهلباء
التي كملت ثيما الداري هي دابة الارض التي تكلم الناس وقال يعني بها الجساسة **عين**
زهر بزي وعين معجمة ورايون ضرر عين بالسامر ارض البلقا قال القرطبي واستناده
صرفه للعلمية والعدل لانه معدول عن زاعركم عن عامر وزعم ابن الكلبي ان زعر امرأة
نسبت هذه العين اليها **فانه في بحر الشام او بحر اليمن** قال القرطبي في التذكرة هذا
شك او ظن منه عليه السلام او قصد الابهام على التسامع ثم نفى ذلك واضرب عنه التحقيق
فقال **لا يل من قبل المشرق** ثم اكد ذلك بما الزائدة والتكرار اللفظي في قوله **ما هو** فاما
زايدة لانافية انتهى وقال القاضي عياض والنووي المراد اثبات انه في جهة المشرق
شهد ابن جابر انه ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فانه اسلم قال
وان اسلم قلت فانه دخل المدينة قال وان دخل المدينة يعني ان عدم دخولها لها
انما هو بغير خروجه قال الحافظ عماد الدين بن كثير قال بعض العلماء ابن صياد كان بعض
الصحابه يظنه الدجال الاكبر وليس به انما كان دجالا صغيرا ثم قال وليس ابن صياد
بالدجال الذي يخرج في آخر الزمان قطعا لحديث فاطمة بنت قيس فانه في هذا المقام
وقال البيهقي في حديث فاطمة ان الدجال الاكبر الذي يخرج في آخر الزمان غير ابن صياد
وكان ابن صياد واحدا للدجالين الكذابين الذين اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحرهم وقد خرج اكثرهم وكان الذين كانوا يخرجون بان ابن صياد هو الدجال لم
يسمعوا بقصة يتم والا فالجمع بينهما بعيد جدا كيف يلبس ان يكون من كان في اثنا الحجة
النبوية شبه المتكلم ويحتمل به النبي صلى الله عليه وسلم وبما يلبس ان يكون في اخرها شيئا
مسيحا في جزيرة من جزائر البحر موثقا بالحديد يستفهم في خبر النبي صلى الله عليه وسلم
هل خرج اولا فالاولي ان يعمل على عدم الاطلاع اما في محتمل ان يكون ذلك منه قبل ان

يسمع قصة تميم ثم لما سمعها لم يعد الي الحلف المذكور واما جابر فشهد حلفه عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاستصحب ما كان اطلع عليه من عمر حضره النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى **عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد الحديث** قال الخطابي اختلف
الناس في امر ابن صياد واشكل امره حتى قيل فيه كل قول وقد سئل عن هذا فقيل كيف
يقار رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعي النبوة كاذبا ويتركه بالمدينة يساكنه في
داره ويجاوره فيها وما معنى ذلك وما وجه امتحانه اياه بما خبا له من راية الدخان وقوله
بعد ذلك اخس فلن تعد وقد رك قال والذي عندي ان هذه القصة انما حوت معه
ايام بهادته رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود وحلفاءهم وذلك انه بعد مقدمه المدينة
كتب بينه وبين اليهود كتابا صلحهم فيه على ان لا يخرجوا وان يتركوا على امرهم وكان
ابن صياد منهم او رجلا فيهم وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وما يدعيه من
الكهانة ويتعاطاه من الغيب فامتنع صلى الله عليه وسلم بذلك ليروز به امره ويخبر شانه
فلما علم انه مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة او من ياتيه ربي من الجن او يتعاهده
شيطان فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ زبره وقال **اخصا فلن**
تعد وقد رك يريد ان ذلك شيء اطلع عليه الشيطان فالقاء اليه واجراه على لسانه وليس
ذلك من قبل الوحي السماوي اذ لم يكن له قدر الانبياء الذين يوحى اليهم علم الغيب ولا درجة
الاولياء الذين يلهمون العلم ويصيبون بنور قلوبهم وانما كانت له تارات يصيب في
بعض ويخطئ في بعض وذلك معنى قوله **يا بني صادق وكاذب فقال** له منذ ذلك **قد**
حلف عليك والحكمة من امره انه كان فتنه امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقد امتحن قوم موسى عليه الصلاة والسلام في زمانه بالجل
ما فتن به قوم وهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه منهم وقد اختلفت الروايات في امره وفيما
كان من شأنه بعد كبره فروي انه قد تاب عن ذلك القول ثم انه مات بالمدينة وانفرد لما
اراد الصلاة عليه كسفوا عن وجهه حتى راه الناس وقيل لهما شهدا **وعن جابر قال قدنا**
ابن صياد يوم الحرة وهذا خلاف رواية من روي انه مات بالمدينة انتهى وقال القرطبي
في التذكرة الصحيح ان ابن صياد هو الدجال حلف جابر وابن عمر ان ابن صياد الدجال وقد
استدل من قال ان الدجال ليس ابن صياد بحديث الجساسة وما كان في معناه والصحيح
خلافه ولا يبعد ان يكون بالجزيرة ذلك الوقت ويكون بين اظهر الصحابة في وقت اخر
الي ان فقروه يوم الحرة انتهى قال الحافظ ابن حجر ويؤيده ما أخرجه ابو نعيم في تاريخ اصبهان
عن حسان بن عبد الرحمن عن ابيه قال لما امتحننا اصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهودية
فرسخ فكننا ناتيها فتمتار منها فاتيها يوما فاذا اليهود يرفنون ويضربون فسالنا صديقا
في منهم فقال ملكنا الذي تستفتح به على العرب يدخل فبث عنده على سطح فصليت الغداة فلما
طلعت الشمس اذ الولوج من قبل العسكر فظرت فاذا رجل عليه قبة من ریحان واليهود يرفنون

ويضربون فنظرت فاذا هو ابن صياد فدخل المدينة فلم يعد حتى الساعة وفي مسند احمد
صحح عن انس ان الدجال يخرج من يهودية اصبهان وهي قرية من قرى اهل سميت اليهودية
لانها كانت تحتضن بسكنى اليهود **وحبالة يوم تاتي الساعة** قال ابو موسى
المديني السري كونه صلى الله عليه وسلم خبا له هذه الآية الاشارة الى ان عيسى يقتله مجمل
الدخان **قال ابن صياد هو الدخ** نعم المهملة بعدها معجمة في مسند احمد من حديث ابي ذر فاراد
ان يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ فقبل كان في لسانه شي وقيل انه اندهش فلم يقع
من لفظ الدخان الاعلى بعضه وحكى الخطابي ان الآية كانت حينئذ مكتوبة في يد النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يهتد ابن صياد منها الا لهذا القدر الناقص على طريقه الكهنة قال ويحتمل ان
يكون خباها له في ضميره وعلى هذا فيقال كيف اطلع ابن صياد او شيطان على ما في الضمير
وحجاب باحتمال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم تحدث مع نفسه او اصحابه بذلك قبل ان
يخبره فاسترق الشيطان ذلك او بعضه وهم من فسر قوله الدخ بنبت يكون بين السنين
واشد وهما منه وقع عند الحاكم الزخ بالزاي المفتوحة بدل الدال وفسره بالجماع واتفق
الائمة على تعليطه **احسافن تعد وقدرك** أي لن تجاوز ما قدر الله فيك او مقدور امثالك
من النكاح **رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال فقلت تخلف بالله قال**
اي سمعت عمر يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه قال البيهقي ليس
في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على حلف عمر فحتمل ان يكون النبي
صلى الله عليه وسلم كان موقفا في امره ثم جاء التثبت من الله تعالى بانه غيره على ما يقتضيه قصة تميم
قال الحافظ ابن حجر وبه تمسك ابن حزم في ان الدجال غير ابن صياد وطريقه اصح وتكون الصفة
التي في ابن صياد وافقت ما في الدجال وقد تكلم ابن دقيق العيد على مسئلة التقرير في اوائل
شرح الامام فقال ما ملخصه اذا اخبر شخص بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عن امر ليس فيه
حكم شرعي فحصل يكون سكوته صلى الله عليه وسلم دليلا على مطابقة ما في الواقع كما وقع للمعروف
حطه على ان ابن صياد هو الدجال فلم ينكر عليه فحصل عدم انكاره على ان ابن صياد هو الدجال
كما فهمه جابر حتى صار يحلف عليه ويستند الي حلف عمر ولا يدل فيه نظر قال والاقرب عندي
انه لا يدل لان ماخذ المسئلة ومناطها هو العصمة من التقرير على باطل وذلك متوقف على
تحقق البطلان ولا يكفي فيه عدم توقف الصحة الا ان يدعي مدع انه يكفي في وجوب البيان عدم
تحقق الصحة فيحتاج الى دليل وهو عاجز عنه نعم التقرير يسوغ الحلف على ذلك على غلبة الظن
لعدم توقف ذلك على العلم انتهى وقد اخرج نعيم بن حماد شيخ البخاري في كتابه القتن من طريق جابر
ابن نفير وسريج بن عبيد وعمر بن الاسود وكثير بن مرة قالوا جميعا الدجال ليس هو با انسان
وانما هو شيطان موثق بسبعين حلقة في بعض جزائر اليمن لا يعلم من اوله سليمان عليه
الصلاة والسلام وغيره فاذا آن ظهوره قد الله عنه كل عام حلقة فاذا برز اتان
عرض ما بين اذنيها اربعون ذراعا فيضع على ظهرها منبر من نحاس ويتعد عليها ويتبعه قبائل

يخرجون له خزائن الارض وذكر ابن وصيف المورخ الدجال من ولد شقيق الكاهن المشهور قال
ويقال بل هو شقيق نفسه انظره الله وكانت امه جنية فاخذته سليمان عليه الصلاة والسلام
فحبسه في جزيرة من جزائر العرب قال الحافظ ابن حجر واقترب ما جمع به بين ما تضمنه حديث
تميم وكون ابن صياد هو الدجال بعينه هو الذي شاهده تميم موثوقا وان ابن صياد
شيطان تبدل في صورة الرجل في تلك المدة الى ان توجه الى اصبهان فاستقر مع قريبه
الى ان نجي المدة التي قدر الله خروجها واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن كهل الجار
قال لم ينزل خبر الدجال في التوراة والانجيل وانما هو في بعض كتب الانبياء قال الحافظ ابن حجر
واخلق بهذا الخبر ان يكون باطلا فان في الحديث الصحيح ان كل نبي قبل نبينا اندر قومه
الدجال قلت لا منافاة فلا يلزم من اندارهم به نزول خبره في التوراة والانجيل فهذا القرآن
الذي هو اجل الكتب قد راوا جميعها الكل شي لم ينزل فيه خبر الدجال صريحا وانما اندر به
النبي صلى الله عليه وسلم في سنة فذلك يكون الانذار به من الانبياء في احاديثهم دور الكتب
المنزلة من الله وقد ذكر ان عدم التصريح به في القرآن لحكمة وهي الاستهانة به والتخفيف
لسانه **لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالا** في رواية للبخاري قريب من ثلاثين
فما هنا على طريق جبر الكسرو لاحد من حديث حذيفة بسند جيد سبعة وعشرون منهم اربع
نسوة **كلهم يزعم انه رسول الله** زاد احمد وفي خاتم النبيين لا بني بعدي **لا تقوم الساعة**
حتى يخرج ثلاثون دجالا زاد احمد اخبرهم الاغور الدجال وللطبراني سبعون دجالا وسنده
ضعيف قال الحافظ ابن حجر ويحتمل ان يكون الذين يدعون النبوة منهم ما ذكر من الثلاثين
او نحوها وان من زاد على العدد المذكور يكون كذا باق فقط لكن يدعوا الى المضلالة من غير
ادعاء نبوة **اكيلة وشريبه** قال في النهاية هو الذي يصاحب في الاكل والشرب فجعل
بمعنى مفاعل **ولنا طارنه على الحق اطرا** بالطاء المهملة قال الخطابي اي لتردنه عن الجور
واصل الاطرا العطف وقال في النهاية اي تعطفونه عليه قال ومن غريب ما حكى فيه عن
نقطويه انه قال انه بالظا المعجمة من باب ظار ومنه الظير الموضوعة وجعل الكلمة مقلوبة
فقدم الهزة على الظا **او لتقصرنه على الحق قصرا** قال في النهاية اي لتخلصه عليه وتلزمته
اياه **قال الجرحسي** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ليس هذا على اطلاقه بل هو مبني
على قاعدتين احدهما ان الاعمال تسرف بثمراتها الثانية ان الغريب في اخو الاسلام كالغريب
في اوله وبالعكس لقوله عليه الصلاة والسلام بد الاسلام غربا وسبعود كما بد افطوي
للغربا من امتي يريد المنفردين عر اهل زمانهم اذا انقر ذلك فنقول الاتفاق في اول
الاسلام افضل لقوله عليه الصلاة والسلام الخالدين الوليد لو انفق احدكم مثلا احدهما ما بلغ
مدادهم ولا نصيفه اي مد الخطبة والسبب في ذلك ان تلك النفقة اثرت في فتح الاسلام
واعلا كلمة الله ما لا يثمر غيرها وكذلك الجهاد بالنفس لا يصل المتأخرون فيه الى فضل المتقدمين
لقلة عدد المتقدمين وقلة انصارهم فكان جهادهم افضل ولان يذل النفس مع النصرة ووجاهة الحياة

ليس كبد لها مع عديها ولذلك قال عليه الصلاة والسلام افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر جعله افضل الجهاد ليا سبه من حياته واما النهي عن المنكر بين ظهور المسلمين واطهار شعائر الاسلام فان ذلك شاق على المتأخرين لعدم المعين وكثرة المنكر فيهم كالمنكر على السلطان الجائر ولذلك علل عليه الصلاة والسلام بكون القابض على دينه كالقابض على الجمر والقابض على الجمر لا يستطيع دوام ذلك لمزيد المشقة فكذلك المتأخر في حفظ دينه واما المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر فعلى هذا ينزل الحديث انتهى **يغربل الناس فيه غربة** اي يذهب خيارهم ويبقى اراذلهم **يبقى خثاله بالملثثة من الناس** يريد اراذلهم **قد مر جنتهم وهم** اي اختلطت **وخفت امانا لهم** اي قلت **افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر** قال الخطابي انما صار ذلك افضل للجهاد لان جاهد العدو وكان متردد ابين رجاء وخوف لا يدري هل يغلب او يغلب وصاحب السلطان مقهور في يده فهو اذا قال الحق وامره بالمعروف فقد تعرض للتلذذ واهداف نفسه للهلاك فصار ذلك افضل انواع الجهاد من اجل غلبة الخوف **حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم** اخبرني عن جبري في تفسيره من طريق عبد الملك بن ميسرة الزرادي عن عبد الله بن مسعود عن روعاهما هلك قوم حتى يعذروا من انفسهم قيل لعبد الملك كيف يكون ذلك فقرا هذه الآية فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين **لن يهلك الناس حتى يعذروا او يعذروا من انفسهم** قال الخطابي فشره ابو عبيد وحكي عن ابي عبيدة انه قال معني يعذروا اي يكثر ذنوبهم ويعيبوهم وقال وفيه لغتان يقال اعذر الرجل اعذارا اذا صار ذاعيب وفساد قال وكان بعضهم يقول عذر يعذر بمعناه ولم يعرفه الا صرحي قال ابو عبيد وقد يكون يعذروا بفتح اليا بمعنى يكون لمن يعذرهم العذر في ذلك وقال في النهاية يقال اعذر فلان من نفسه اذا مكن منها يعني انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم ويعيبوهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذرهم عذرا كما نفقه فاموا بعدده في ذلك ويروي بفتح اليا من عذرت وهو بمعناه **ارائكم ليلتم هذه فان على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد** قال النووي المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض لا يعيش بعدها اكثر من مائة سنة سوا قل عمره قبل ذلك ام لا وليس فيه نفي عيش احد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة قال وفيه احتراز عن الملاكمة وقد اصح هذا الحديث من شد من الحديثين فقال الخضر عليه السلام ميت والجمهور على حياته ووجوده بين اظهرنا ويؤولون الحديث على انه كان على البحر لاعلى الارض وقال بعضهم هذا على سبيل التاليل قال الكرماني فان قلت فما تقول في عيسى قلت ليس هو على ظهر الارض بل في السما وهو من النوادر فان قلت فما قولك في اليسر قلت اما انه ليس على الارض بل هو في الهواء او في النار والمراد من لفظ من هو الانس قال واسم ان في الحديث على هذه الرواية ضمير الشأن وفي رواية البخاري فان راس **فوهل الناس** بفتح الهاء **يريد ان يختم ذلك القرن** قال في النهاية القرن اهل زمان واخرامه ذهابه وانقضاؤه قال ابن بطال

انما اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذه تخوم الجبل الذي هم فيه فوعظهم بقصر اعمارهم واعلمهم ان اعمارهم ليست كاعمار من تقدم من الالم ليجهدوا في العبادة **لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم** قال السهيلي ليس في هذا الحديث ما ينبغي الزيادة على الحماسة قال وقد حكي ان ذلك فيما رواه جعفر بن عبد الواحد بلفظ ان احسنت امتي فبقاوها يوم من ايام الاخوة وذلك الفسنة وان اسأت فنصف يوم وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه هذا التحديد لهذه المدة لا ينبغي ما يزيد عليها ان صح رفع الحديث فاما ما يورده كثير من العامة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يولف تحت الارض فليس له اصل ولا ذكر في كتب الحديث وقال الحافظ ابن حجر قد حمل بعض شراح المصابيح حديث لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم على حال يوم القيمة وزيفه الطيبي فاصاب قال واما زيادة جعفر في موضوعه لانها لا تعرف الا من جهته وهو مشهور بوضع الحديث وقد كذبه الامة مع انه لم يثبت سنده بذلك فالعجب من السهيلي كيف سكت عنه مع معرفته بحاله انتهى **كما** **المحدود** **ويج** **ام ابن عباس** قال الخطابي لفظ الدعاء ومعناه الملوحة والاعجاب بقوله وهذا قوله صلى الله عليه وسلم في ابي بصير ويل امه مسحور **قلصت** اي ارتفعت **فازله الشيطان** اي سجد على الزلل وهو الخطأ والذنب **فاخذ المغول** بكسر الميم وسكون الغين المجعة وقح الواو ولا م قال في النهاية شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه وقيل هو حديدة دقيقة لها حاد ماض وقنا وقيل هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده العاتك على وسطه ليقناله به الناس **ان قوما من عكل اوقال من غرينه** التمر يمارواه ابو عوانة قال كانوا اربعة من غرينه وثلاثة من عكل وعكل بضم المهملة وسكون الكاف وغرينه مصغر **فجسروا المدينة** قال الخطابي معناه عاقوا المقام بها واصابهم بها الحوي في بطونهم يقال اجنوبت المكان اذا كرهت الاقامة به لضرر يلحقك منه **بلقاح** هي ذوات الدمار الابل واحدها لقحة **وسرا عينهم** قال الخطابي يريد انه كلهم عسا ميرحمة قال والمشرور في اكثر الروايات سمل اي فقا عينهم **قافة** جمع قافيف وهو الذي يتبع الاثر ويطلب الضالة والهابيب **يكلم الارض** بالدار المهملة اي يتناولها بغيره وبعض عليها باسنانه **شان المروة** الحز ومية التي سرفت اسمها فاطمة بنت الاسود **حب رسول الله** بالكسر هو ابن ابي قديك عن عبد الملك ابن زيد عن محمد بن ابي بكر عن عمرة عن عاتبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اقبلوا ذوي الهيات** عن التمر قال الخطابي قال الشافعي في تفسير ذوي الهيات من لم تظهر منه ريبة وقال في النهاية هم الذين لا يعرفون بالشرف فيزل احد الزلة والهيات صورة الشيء وشكله وحالته ويريد به ذوي الهيات الحسنات الذين يلزمون هبة واحدة وسموا واحدا ولا تختلف حالهم لا يتغير بالانتقال من هبة الى هبة وهذا الحديث احد الاحاديث التي انتقدتها الحافظ سراج الدين القزويني وكان انتهت اليه وباسمته معرفة علم الحديث ببغداد على المصابيح للبعوي وزعم انها موضوعة ورد عليه الحافظ ابن حجر في كراسه وقال ابن عدي

هذا الحديث منكرو هذا الاسناد لم يروه غير عبد الملك وقال المنذري عبد الملك ضعيف قال
الحافظ ابن حجر لم ينفرد به بل روي من حديث غيره أخرجه النسائي من طريق عطاء بن خالد عن
عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة وعطاء فيه ضعف لكنه ليس بمتروك فينتقى
أحد الطرفين بالأخر وقد رواه النسائي من طريق أخرى عن عمرة وفيها اختلاف في الوصل
والإرسال وبدون هذا يرتفع الحديث عن أن يكون متروكا فضلا عن أن يكون موضوعا انتهى
وقال الحافظ صلاح الدين العلائي عبد الملك بن زيد هذا قال فيه النسائي ليس به بأس وثقة
ابن حبان فالحديث حسن إن شاء الله لا سيما مع إخراج النسائي له فإنه لم يخرج في كتابه منكرا
ولا وإهيا ولا عن رجل متروك قال الحافظ سعد الزجاني إن لابي عبد الرحمن شرطاً في الرجال
استد من شرط البخاري ومسلم فلا يجوز نسبة هذا الحديث إلى الوضع انتهى وقال البيضاوي
المراد بنحو الهيات اصحاب الذوات والحاصل المحمودة وقيل ذو الوجوه من الناس والغير
صغار الذنوب وما يندرجون من الخطايا ويكون الاستئذان في قوله لا الحدود منقطعاً والذنوب
مطلقاً والحدود ما يوجبها ويكون متصلاً والخطاب مع الآية وغيرهم من يستحق المواخذة
والنذوب عليها **تعافوا الحدود فيما بينكم** أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلى فاني متى علمتها
أقمها **فجللها** بالجيم أي علاها وهو كناية عن الجماع **بلص** هو السارق وهو يتلصق بالامر
فقال رسول الله أي أصبت حدا فاقمه **علي قال تروضات حتى اقتلت قال نعم قال صليت**
معنا حين صلينا قال نعم قال اذهب فان الله قد عفانك قال العلماء هذا الرجل لم يغفر بما توب
الحد ولعله كان بعض الصغار فظن أنه يوجب الحد عليه فلم يكشفه عنه النبي صلى الله عليه وسلم
ورأي التعرض منه لاقامة الحد عليه ثوبة وفيه ما يضايق قوله أن الحسنات يذهبن السيئات
في قوله صليت معناه لفظ رواية البخاري أنت قد صليت معنا **القطع في ربع دينار** قال
الخطابي معناه القطع الذي أوجب الله في السرقة ولذلك عرفه بالالف واللام ليعقل أنه
إشارة إلى مسمود **لا قطع في عمر** قال الخطابي تأوله السافعي على ما كان معلقاً في النخل قبل أن
يحد ويجوز **ولا كثر** بفتح الكاف والمتلثة نجا والنخل قال في النهاية وهو شجرة الذي في وسط
النخلة **رفع القلم عن ثلاثة** قال الشيخ تقي الدين السبكي في الكتاب الذي ألفه في شرح هذا الحديث
ويسمى إيراد الحكم من حديث رفع القلم كذا وقع في جميع الروايات عن ثلاثة ويقع في بعض كتب
الفقه عن ثلاث بغيرها ولا وجه له وصواب الحديث كما ورد في سؤالات ابن الجندب عن
يحيى بن معين قال ليس بروي هذا الحديث أحد الأجداد بن سلمة عن حماد قال السبكي وقوله
رفع القلم هل هو حقيقة أو مجاز فيه احتمالان أحدهما وهو المنقول المشهور أنه مجاز لم يرد
فيه حقيقة القلم ولا الرفع وإنما هو كناية عن عدم التكليف ووجه الكناية فيه أن التكليف
يلزم منه الكناية ولهذا يعبر بالكتابة عنه كقوله تعالى كتب عليكم الصيام وكقوله صلى الله عليه
وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة كتبهن الله على العباد ويلزم من الكتابة القلم لأنه لاها
فالقلم لازم للتكليف وانتفاؤه لازم بطلان التكليف وانتفاؤه لازم بطلان التكليف وانتفاؤه لازم بطلان التكليف

وهي من أحسن الكنايات وأقرب لفظ الرفع إشعاراً بأن التكليف لازم لبنى آدم الأهول الثلاثة
وأن صفة الوضع أمر ثابت للقلم لا ينفك عن غير الثلاثة موضوعاً عليه حتى يرفع ولولم يوضع أولم
يكتب على ثلاثة لم يكن فيه إشعار بذلك وأنه في أصله متصف بالوضع والجواب على كل مخلوق
من العالمين وهذه قاعدة جلية فاستعمل الرفع في موضع عدم الوضع بطريق المجاز واستعمال
عدم وضع القلم في موضع عدم الكتابة بطريق المجاز وعدم الكتابة مجاز في عدم التكليف والوضع
الذي استعمله لفظ الرفع مجاز أيضاً بالنسبة إلى هؤلاء الثلاثة إذ لم يتقدم في حقهم إلا بطريق
القوة لا بطريق الفعل **الاحتمال الثاني** أن يراد حقيقة القلم الذي ورد به في الحديث
أولاً خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما هو كان إلى يوم القيمة فافعال العباد كلها حسناتها
وسئها تجري بذلك القلم ويكتبه حقيقة ونواب الطاعات وعقاب السيئات يكتبه حقيقة
وقد خلق لذلك وأمر بكتبته صار موضوعاً على اللوح المحفوظ ليكتب ذلك فيصعجاً به إلى
يوم القيمة وقد كتب ذلك وفتح منه وحفظ وفعل الصبي والمجنون والنائم لا أثم فيه فلا
يكتب القلم أثم ولا التكليف بفعله الله بأن القلم لا يكتب ذلك من سائر الأشياء رفع
للقلم الموضوع للكتابة والرفع فعل الله تعالى فالرفع في نفسه حقيقة والقلم حقيقة والمجاز
في شيء واحد وهو أن القلم يكن موضوعاً على هؤلاء الثلاثة إلا بالقوة والتهني لأن يكتب
ما يصدر منهم فسمي منعه من ذلك رفعاً فمن هذا الوجه يشارك هذا الاحتمال الأول
وفيما قبله بغيره **حي يستيقظ** قال السبكي هو وقوله حتى يبرأ وحتى يكبر غايات مستقبله
والفعل المخياها وهو قوله رفع ماضٍ والماضى لا يجوز أن يكون غايته مستقبله فلا نقول
مرت أسرى حتى تطلع الشمس غداً لأن مقتضى كون الفعل ماضياً كون الجزاء المضيئاً جميعها
ماضية والغاية طرف الغيا ويسقط أن يكون المستقبل ظرفاً للماضى لأن الآن فاصل
بينهما والغاية أمد داخل في المضي فكون ماضية أيضاً وأما خارجة عن مجازة له فيصح أن
يكون الآن غاية للماضى وأما أن تكون منفصلة حتى يكون المنفصل المستقبل عن الماضى غاية
له فكيف قال رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ قال وهذا السؤال انحرته وجوابه بالترام
حذف أو مجاز حتى يصح الكلام فيحتمل أن يقدر رفع القلم عن الصبي فلا يزال مرتفعاً حتى يبلغ
أو فهو مرتفع حتى يبلغ فيبقى الفعل الماضي على حقيقته والمضي محذوف به ينظم الكلام ويحتمل
أن يقال ذلك في الغاية وهو قوله حتى يبلغ والمعنى حتى بلوغه لأن هذا الخبر عن حكم شرعي حكم
الله به في الأول وأنه رفع عن كل من ثبت له الصبا في وقت ما حتى بلوغه فيشمل ذلك من كان
صبياً وبلغ في الماضي ومن هو صبي الآن وبلغ في المستقبل ومن يصير صبياً وبلغ بعد ذلك
وهذه الاحتمالات كلها في التقدير إما في التحذير في الفعل الثاني أو الفعل الأول أو الحذف واجبة
إلى معنى واحد وهو الحكم برفع القلم إلى الغاية المذكورة وقد روي ابن ماجه الحديث بلفظ يرفع
بصيغة الفعل المضارع فلا يرد السؤال على هذه الرواية **وعن الصبي** قال السبكي قال
الجوهري الصبي الغلام وقال غيره الولد في بطن أمه يسمى جنيناً فإذا ولد فصبي فإذا قطم

فقال الى سبع ثم يصير بنا الى عشرة ثم جزور الى خمسة عشر والذي يقطع به انما يسمى صبيا
في هذه الاطوار كلها الى البلوغ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بصي لم ياكل
الطعام ويطلق على ما بعد العشر الى البلوغ كقوله في هذا الحديث وعمر الصبي قال ثم ان الرفع
يقضى سبق وضع وهو صحيح في النائم بلا اشكال باعتبار وضعه عليه قبل نومه وفي الجنون
قبل جنونه اذا سبق له حال تكليف بخلاف الصبي فانه لم يكن القلم موضوعا عليه حتى يرفع اذا لا
حالة تكليف له قبل ذلك قال وجوابه ان هذا غير لازم ونظيره قول يوسف عليه الصلاة والسلام
اني تركت حلة قوم لا يؤمنون بالله وهو لم يكن على تلك الحلة اصلا وكذا قول شعيب قد اقرنا
على الله كذا بان عدونا في ملك بعد ادخانا الله منها ومعلوم ان شعيبا لم يكن على ملته قط وقد قال
الحليم وتبعه اليه في ان الاحكام انما نيطت بخمس عشرة سنة من عام الخندق وقبل ذلك
كانت تتعلق بالتمييز واذا ثبت هذا فيمكن ان يكون المراد بالحديث انقطاع ذلك الحكم وبيان
انه ارتفع التكليف عن الصبي وان مترك حتى يبلغ فيصير فيه انه رفع بعد الوضع **حتى يكبر** قال
السبكي ليس فيها من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في الرواية الثالثة حتى يكتم قال التمسك بها اولي
لبانها وصحة سندها وقوله حتى يبلغ مطلق والاختلاف مفيد فعمل عليه فان الاختلاف بلوغ
قطعا وعدم بلوغ الخمسة عشر ليس بلوغ قطعا قال وشرط هذا الحمل ثبوت اللطفين عن النبي
صلى الله عليه وسلم **التي عمر مجنونته قد زنت الى اخره** قال الخطابي لم يامر عمر بوجع مجنونة مطبق
عليها في الجنون ولا يجوز ان يخفى هذا عليه ولا على احد من حضرته ولكن هذه امرأة كانت تحزن مرة
وتعيق اخري فرائي عمران لا يسقط عنها الحد بل يصيبها من الجنون اذا كان الزنا منها في حال
الافاقة وراي علي ان الجنون شبهة يدركها الحد كمن يتلى به والحدود تندب بالشبهات ولها
قد اصاب ما اصابته وهي في بقية من بلايها فوافق اجتهاد عمر اجتهاده في ذلك فدرأ عنها **قال**
ابوداود رواه ابن جرير عن القاسم بن يزيد عن علي قال السبكي هذه الرواية معلقة منقطعة
وقد رواها ابن ماجه قال حديثنا عن ابن بشار حدثنا رافع بن عباد ما ابن جرير في القاسم
ابن يزيد عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرفع القلم عن الصغير وعن الجنون وعن النائم
وهذا منقطع لان القاسم بن يزيد لم يدرك عليا **والخرف** قال السبكي يقتضي انه
زائد عن الثلاثة وهذا صحيح والمراد به الشيخ الكبير الذي زال عقله من الكبر فان الشيخ الكبير
قد يعرض له اختلاط عقل بمنعه من التمييز ويخرجه عن اهلية التكليف ولا يسمى جنونا فان الجنون
يعرض من امر اسود اوبق ويقبل العلاج والخرف خلاف ذلك ولهذا لم يقل في الحديث حتى يعقل
لان الغالب انه لا يبرأ منه الى الموت ولو برأ في بعض الاوقات يرجع عقله لتعلق به التكليف
فسكونه عن الغاية فيه لا يضر كما سكت عنها في بعض الروايات في الجنون وهذا الحديث وان كان
منقطعا لكنه في معنى الجنون كما ان المعنى عليه في النائم ولا يفوت الحصر بذلك اذا نظرنا الى
المعنى في الصورة خمسة الصبي والنائم والمعنى عليه والجنون والخرف وفي المعنى ثلاثة ولما لم يكن
النائم في معنى الجنون لان الجنون يفسد العقل بالكلية والنوم شاغل له فقط فيبينها تباين كثير

لم يجعل في معناه وعدسدين واحكامها مختلفة بخلاف الخوف والجنون فان احكامها واحدة وبها
تقارب وتظهر ان الخوف رتبة متوسطة بين الانعا والجنون وهي الى الانعا اقرب انتهى **عن**
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عزمه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يحزه
وعزمه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه قال الشيخ ولي الدين العراقي في
مجموع له ومن خطه نقلت قال البيهقي ان الاحكام انما نيطت بخمس عشرة سنة من عام الخندق
وكانت قبل ذلك تتعلق بالتمييز لا **تقطع الايدي في السفر** اخذ بهذا الاوراعي ولم يقل به
اكثر الفقهاء **حي يسارق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقتلوه** قال الخطابي لا اعلم
احدا من الفقهاء يبيع دم السارق وان تكررت منه السرقة وقد يخرج على مذهب مالك وهو ان
يكون هذا من المفسدين في الارض فان للامام ان يجتهد في عقوبته وان زاد على مقدار الحد وان
راي ان يقتل قتل فقد جاز ان يكون هذا رجلا مشهورا بالفساد محبوبا بالشر معلوما من امره
انه سيعود الى سوء فعله ولا ينتهي عنه حتى تنتهي حياته ويحتمل ان يكون انما فعل ذلك موجي
من الله واطلاعه منه على ما سيكون منه فيكون معنى الحديث خاص فيه انتهى قلت وهذا من
الحكم بالحقيقة الذي اذن فيه للنبي صلى الله عليه وسلم مع الحكم بالشريعة ولم يؤذن في ذلك لغيره
من الانبياء بل امروا ان يحكموا بالظاهر فقط والله يتولى السرائر واذن للخضر ان يحكم بالباطن
ولم يؤذن له في الحكم بالظاهر وقد شرح ذلك في جزء مفرد سميت طريح السقط ونظم اللقط
ولو بنش هو عشرون درهما **بوظيف** بغير هو خفة وقوله كالحافر للفرس **رنا الآخر** بوزن
الكبد اي الابد المتأخر عن الخير **نبيب** هو صوت النيس عند الفساد **الكتبة** بضم الكاف ثمر
مثلة ساكنة ثم موحدة القليل من اللبن **انكته** اي رذعته بالعقوبة **ينفخ فيها** بالقاف
قال الخطابي معناه ينفخ ويغوص فيها والقاموس معطى الما قال في النهاية يقال قمسه في
الما فانفخس اي غمسه وغطه وبروي بالصاد وهو معناه **اذ لقته الحجارة** اي اصابته بحدها
عرض الحرة بالضم اي جانبها **بجلا مبد الحرة** جمع جلود وهو الصخر **حتى سكت** قال الخطابي يعني
مات **استنكه ما عزا** قال الخطابي كانه ارتاب بامر هل هو سكران **فشكت عليها ثيابا**
قال الخطابي اي شدت ليل لا تتجرد فتبدعورتها **الى التندوة** بمثلثة قال في النهاية
التندوة بان للرجل كالتيدين المواة في ضم التأخر ومن فتحها لم يهر **وامر انيس الاسمي ان**
ياي امرأة الآخر فان اعترفت رجها قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كيف هذا مع
ان ما عزا الى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه فجعل يعرض عنه فلما اصبر على الاقرار جعل
يطلب له مخرا يقول له انك جنة وكذا فعل مع غيره قال والجواب ما ذكره الشافعي وهو ان
القاعدة المجمع عليها ان من كان في ذمته حق لا يعلم مستحقه انه يجب عليه ان يعلم به ليستوفيه
او يعفو عنه واكد العسيف قذف امرأة الرجل بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل
انيسا ليعلمها بما وجب لها من حد الغدق لتطالب به او تتركه وقال لانيس ان اعترفت فارجمها
فقوله فارجمها وقضوا بالشرط لانه علة لبعثه **حي على المرأة** قال الخطابي هكذا قال يحيى

لث رج كتاب
طرح السقط

والحفظ انما هو بخلافه اي يكسب عليها يقال جنى جنانا جونا اذا اكسب على الشيء كذا في المعام وعبارة
 النهاية قال الخطابي الذي جاني كتاب السنن بجني بالجمع وانما هو بخلافه اي يكسب عليها
عجم هو تشويد الوجه بالجم **وتجبهه والتجبية ان يحمل الزانيان على حمار ويتقابل الى اخره**
 قال الخطابي يشبه ان يكون اصله الجوز وهو تجبأ من التجبية وهو الردع والزجر يقال جباهته
 فجاء اي ارتدع فقلبت الحزمة ها والتجبية ايضا ان ينكسر راسه فسمي ذلك الفعل تجبية
 وقد احتمل ان يكون ايضا من الحبة وهو الاستقبال بالمكروه **الظبة النشدة** اي الزمة
 القسم والحق عليه في ذلك **في اسره** اي عشيده **ان كانت احلها لك جلدتك مائة الحديث**
 قال الخطابي هذا الحديث غير متصل وليس العمل عليه **عن سلمة بن المحقق ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قضى في رجل وقع على جارية امراته ان كان استكرهها في حرة وعليه
لسيدتها مثلها الحديث قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء يقول به وخليق ان يكون
 منسوخا وقال البيهقي في سننه حصول الاقاع من فقهاء الامصار بعد التابعين على ترك
 القول به دليل على انه ان ثبت صار منسوخا بما ورد من الاخبار في الحدود ثم اخرج عن شعث
 قال بلغني ان هذا كان قبل الحدود **ولا يثرب** بالمثلثة قال الخطابي معنى التثريب التعيير
 والتبكيك يقول لا تقتصر على ان تبكها بفعلها او بسببها ويعطى الحد الواجب عليها وقال
 ابن الجوزي اي لا يغفرها بعد الحد وقال في النهاية اي لا يوثقها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرر
 وقبل اراد لا يقع في عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنا الاما لم يكن عند العرب
 مكروها ولا تنكر اقامهم الحد الاما امرهم الحد **ابن ارضي** قال الخطابي اي اصابه الضنا
 وهو شدة المرض وسوء الحال حتى يخل بدنه ويهزل ان الضنا استكسار العلة **ففسخ**
لها اي ارتاح وخف لم يفت في الحرج اي لم يوقت يقال وقت بالتخفيف يعقت فهو
 موقت في النج اي الطريق **وكسرها من ثوبها** قال الخطابي هذا مثل يريد
 ولا العقوبة والضرب من ثوبه العمد والنفع والقار البارد **قال الاصمعي** **ولشدتها**
من ثوبها هينها وكلاهما قريب **بالمتخمة** قال الخطابي بالياء يعني المتخمة قبل التاء وهي اسم
 للعصا الخفيفة وهي ايضا بالياء القوية قبل الياء سميت متخمة لانها تتوخ اي تأخذ في
 المضروب من قولك تأخذ اصبعي في الطين وقال في النهاية هذه اللفظة قد اختلفت في
 ضبطها فقل هو بكسر الميم وتشديد التاء وفتح الميم مع التشديد وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء
 وبكسر الميم وتقدم الياء الساكنة على التاء قال الازهري وهذه كلها اسماء الجرايد الخيل واصل
 العرجون وقيل هي اسم للعصا وقيل القصب الدقيق اللين وقيل كما ضرب به من جريد او عصا
 ودره وغير ذلك واصلها فيما قيل من متخ انه رقبته بالسم اذا ضرب وقيل من يتخ العفا
 وطبخه اذا لمح عليه فابدلنا الثامن الطاك **كنا** **الديات بنسعه**
 بكسر النون سبيل مضمون زماما للبعير وغيره **بؤ بائمه واثم صاحبه** قال الخطابي
 معناه انه حمل اثمه في قتل صاحبه فاضاف الائم الى صاحبه اذ صار يكونه محلا للقتل سببا

لائمة وهذا كقول تعالى ان رسولكم الذي ارسل اليكم فاضاف الرسول اليهم وانما هو في الحقيقة
 رسول الله ارسله اليهم ولما الائم المذكور ثانيا فهو اثمه فيما قارعه من الذنوب التي يتبعه
 وبين الله سوى الائم الذي قارعه من القتل فهو ببؤ به اذ اغفاه عن القتل ولو قتل لكان
 كفارة له **اما انه ان قتله كان مثله** قال الخطابي يحمل وجهين احدهما ان لم ير لصاحب الدم
 ان يقتله لانه ادعي ان قتله كان خطا او شبه العذر فاوردت ذلك شبهة في وجوب القتل والاخر
 ان يكون معناه انه اذا قتله كان مثله في حكم البؤاضار امتسا ويدين لافضل للمقتضي اذا استوفى
 حقه على مقتضى منه **الغير** بكسر الغين الميمية وفتح المنة التختية ورا الدبة قيل هي جمع
 غيره وقيل مفرد وجمعها اغيار كضلع واضلاع واصلها من المغيرة لا يبادل من القتل
شكة بكسر الشين الميمية اي سلاح **اني لم اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام** اي اوله **مثلا**
الاغنيا وردت فرمي اولها بمنفرا اخرها اسنن اليوم وغيره قال الخطابي هذا مثل
 يقول ان لم يقتض منه اليوم لم يثبت سنتك عدا ولم ينفذ كلمتك بعدك وان لم تفعل ذلك وجد
 القاتل سبيلا الي ان يقول مثله هذا القول اعني قوله اسنن اليوم وغيره لا يغير لذلك
 سنتك وتبديل احكامها وقال في النهاية معناه ان مثل حمل في قتله الرجل وطلبه ان لا يقتض
 منه وتؤخذ منه الدية والوقت اول الاسلام وصدره كمل هذه الغم النافرة يعني ان جري
 الامر مع اوليا هذا القتل على ما يريد حمل ثبوت الناس عن الخول في الاسلام معوقهم ان القود
 يغير بالدية والعوض خصوصا وهم الحراص على درك الاوتار فمهر لانفسه من قبول الديات
 ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقادة منه بقوله اسنن اليوم وغيره عدا يريد ان
 لم يقتض منه غيرت سنتك ولكنه اخرج الكلام على الوجه الذي يعبر المحاطب وكذا على الاقدام
 على المطلوب منه **لهوات** جمع لهاة وهي اللجمة من سقف اقصى القمر **مصلية** هي المستوية **الخبري**
هذه الذراع فعني عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الذي يليه **فامر بها**
فقتلت قال الواقدي ثبت عندنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها وامر بلم الشاة
 فاحرق وقال البيهقي في سننه اختلفت الروايات في قتلها ورواية انس اصح قال وكحمل
 انه صلى الله عليه وسلم في الابتداء لم يعاقبها حين لم يمت احد من اصحابه من اكل فلمات بيشتر
 ابن البراء امر بقتلها فاذا كل واحد من الرواة ما شاهد **حجه ابو هند بالقرن** قال في
 النهاية هو اسم موضع وقيل هو قرن ثور جعل كالجمجمة **ثم ان الحسن نسي هذا الحديث**
فكان يقول لا يقتل حر بعد قال الخطابي يحمل انه لم ينس الحديث ولكنه كان يتناول على
 غير معنى الاحباب وبراءة نوعا من الزجر ليرتدعوا فلا يتقدموا على ذلك وذهب بعض اهل العلم
 الى ان حديث سمرة هذا منسوخ **الكبر الكبر** قال في النهاية اي لبدا الاكبر بالكلام او قدموا
 الاكبر ارشاد الي الادب في تقديم الاسن **فيدفع** برؤيته بضم الراء وتشديد الميم وهي قطعة
 حمل يشد بها الاسير والقاتل اذا قيد الي القصاص اي يسلم اليهم بالحبل الذي شد به تمكينها
 لهرونه ليلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا اخذت التي برؤيته اي كله **في فقير** بفتح الفاء

برفقيه القصر تحف حول نسلان النخل بحرة الرعا قال الخطابي بحرة البلدة على شطآنه
 قال في النهاية هي اسم موضع بالحجاز **أوضح** قال الخطابي يريد حليتها وقال في النهاية هي نوع
 من الحلي يعمل من النضة سميت بها لبياضها واحدها **وضح** **ومع يدعي سوام** قال الخطابي اي هم
 مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان كانه جعل ايديهم
 يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا **فلاجه رجل اولاحاه** اي نازعه وخاصمه **وقدر ايت وسول الله**
صلى الله عليه وسلم اقض من نفسه ورد في القصص احاديث منها اسيد بن حضير اخرجه
 المصنف في اخر الكتاب ومنها ما اخرجه الحاكم عن جبيب بن مسلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعا الي القصص من نفسه في خدشة خدشها اعرابيا لم يتعد فاتاها جبريل فقال يا محمد ان الله
 يبعثك جبارا ولا متكبرا فدعا الاعرابي فقال اقض مني فقال الاعرابي قد اهلكتك يا بني انت وامي
 ما كنت لافعل ذلك ابدا ولو انيت على نفسي فدعاه بخير ومنها قصص اخرى في عدة احاديث خرجتها
 في جزء **علي المقتولين ان يحجزوا الاولى فالاولي وان كانت امرأة** قال الخطابي يشبه ان
 يكون معنى المقتولين هنا ان يطلب اوليا القتل القود فتمنع القتل فينسب بينهم الحروب والقتال
 من اجل ذلك فجعلهم مقتولين لما ذكرناه وقد يحتمل ان يكون الرواية المقتولين بنصب التاني
 يقال اقتل فهو مقتول غير ان هذا انما يستعمل اكثره فيمن قتله الحب قال في النهاية وهذا حديث
 مشكل اختلف فيه اقوال العلماء فقيل انه في المقتولين من اهل القبلة على التاويل فان البصائر
 ربما ادركت بعضهم فلحتاج الي الانصراف من مقامه المذموم الى محمود فاذا لم يجد طريقا يبر فيه
 اليه بقي في مكانه الاول فغسي ان يقتل فيه فامروا بما في هذا الحديث وقد يدخل فيه ايضا
 المقتتلون من المسلمين في قتالهم اهل الحرب اذ قد يجوز ان يطرا عليهم من معه العذر الذي يمنعهم
 الانصراف في قتاله الي فئة المسلمين وقوله ان يحجزوا معناه يكفوا عن القود وتفسيره ان يقتل
 رجل وله ورثة رجال ونساء فابصر عفا وان كانت امرأة سقط القود وصار دية وقوله الاولى
 فالاولي يريد الاقرب فالاقرب وقال في النهاية قوله ان يحجزوا اي يكفوا او كل من ترك شيئا
 فقد انجز عنه والاحتياط مطاوع حمزه اذ امنعه **قتل في عجميا** قال الخطابي وزنه فعيل من
 العجم لا يقال بينهم رعي اي رعي ومعناه ان يترامي القوم فيوجد بينهم قتل لا يدري فأنله رعي
 امره فلا يتبين فنية الدية **فوق خطا وعقله عقل الخطا** قال البيهقي في سننه يريد والله اعلم
 شبه الخطا وهو شبه الهد وقوله فهو خطا يريد شبه خطا حتى لا يجب به القود قال وقد حمل
 ان يكون المراد به الخطا المحض وذلك ان يرمي شيئا فيصيب غيره فيكون عقله عقل الخطا انتهى
لا يقبل الله صرفا ولا عدلا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام عدم القبول يرجع الى الموازنة
 وذلك ان الصرف هو الانتقال من حالة الى حالة عبر به عن التوبة لان الانسان ينتقل من حالة
 المعصية الى حالة الطاعة فالمعنى من عدم قبول توبته انه لا يترتب عليها من الثواب وتكفير
 السيئات ما يترتب على سائر التوبات لاجل ما يدخل عليها من الموازنة وربما استغرق ثوابه
 وزاؤه لما حصل من الفساد وما من توبة صحيحة الا تكفر ما مضى وتحصل مقدارا من الثواب

واما العدل فهو الغدبة التي يغذي بها العبد من الله ما خوف من التعادل وهو التساوي وقد
 الاسير لا بد ان يكون مساويا له وليس من العدل الذي هو الانصاف فلا يقبل ايضا ما
 به من الغدبة لانها بالموازنة يخرج عن ان يكون معادلة وغدبة وربما استغفر عنها الموازنة
 فلا يقبل منها شي البتة **قضى ان من قتل خطا فديته مائة من الابل ثلاثون بنت مخاض**
الحديث قال الخطابي هذا الحديث لا عرف احدا قال به من الفقهاء كانت قيمة الدية قال
 الخطابي يريد قيمة الابل التي هي الاصل في الدية **ما شره** بالمثلثة هي كل ما يورث ويذكر من
 مكارم اهل الجاهلية ومفاخرهم **تحت قدمي** قال الخطابي معناه ابطا لها واستفاظها **الا**
ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت بكسر السين وبالادال المهملتين وهي خدمته
 والقيام بامره قال الخطابي كانت الحجابة في الجاهلية في بني عبد الدار والسقاية في بني هاشم
 فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار بنو شيبة يحجون البيت وبنو العباس يسقون
 الحجج **الامام سواد** **الاسنان سواد** قال الخطابي لو اخذ على الناس ان يعتبروها بالجمال
 والمنفعة لاختلف الامر في ذلك اختلافا لا يضبط ولا يحصر على الاسامي وترك ما وراؤك
 من الزيادة والنقصان في المعاني **فاذا اهانت رخصا** اي رخصت ونقصت قيمتها **وان**
جذعت شدة ونه بتمثلة ثم تون قال في النهاية اراد بها هنا رونة الانف وهو طرفه ومقدمه
ان عقل المرأة بين عصيتها من كانوا لا يرون منها شيئا الا ما فضل عن رثتها قال الخطابي
 يريد العقل الذي يجب بسبب حنانيتها على عاقلتها بقول ان العصبة يتحلون عقلا كما يتحلون
 من الرجل والنفاليت كالعبد الذي لا تحل العاقلة جنابته وقوله **وان قتلت فعقلتها**
بين ورثتها يريد ان الدية موروثة كسائر الاموال التي كانت تملكها ايام حياتها يرثها
 زوجها في املاص **المرأة** بالصاد المهملة اي اسقاطها الولد **ورثتها ولدها ومن معهم** قال
 الخطابي يريد الدية **ولا استهل** اي صاح **قتل ذلك بطل** قال الخطابي يروي هذا الخبر
 على وجهين احدهما بطل فعل ماض من البطلان والاخر بطل فعل مضارع من بطل دمه اذ اهدر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان من اجل سحبه الذي سحج قال
 الخطابي لم يعبه بحمد السحج بل بما تضمنه سحبه من الباطل وانما ضرب المثل بالكهان لانهم
 كانوا يروجون اقاويلهم الباطلة باسجاع تروى السامعين فيستميلون القلوب بها
 ويستصفون الاسماع اليها فاما اذ اوضح السحج في موضع حق فانه ليس بمكروه وقد تكلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسحج في مواضع من كلامه كقوله للانصار انكم تغلون عند الطمع
 وتكثرون عند الفزع وقوله خير لئال سكه ما يوره او مهر ما مورة وقوله يا ابا عبد الله ما فعل
 النغير وذلك كثير **حذفت امرأة** اي رمتها والذال مسحة وفي الحاء الاهال والاعجم **بغرة عبد**
اوامة او فرس **ابغل** قال ابو داود وروي هذا الحديث **سواد** **سلة** **وخالد بن عبد الله عن**
عمر بن عمرو ولم يذكر او فرس **ابغل** قال الخطابي يقال ان عيسى بن يونس قد روى فيه وهو
 غلط احيا نافيما يرويه **قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل يودي**

ما ادى من مكاتبته دية الحر وما بقى دية المملوك قال الخطابي اجمع عوام الفقهاء على ان المكاتب
عبد ما بقى عليه درهم في جنسية و الجناية عليه ولم يذهب الى هذا الحديث اجمع من العلماء فيها
بلغنا الا ابراهيم النخعي وقدر روي في ذلك ايضا شي عن علي بن ابي طالب واذا صح الحديث وجب
القول به اذ لم يكن مشوخا او معارضا بما هو اول منه **فقد روت** بالدال المهملة اي سقطت من
تقلب ولا يعلم منه طب فهو ضامن قال الخطابي لا اعلم خلافا في ان المعالج اذا تعدى قتل
المريض كان ضامنا والمتعاطي علما او عللا لا يعرفه مستعدا فاذ اتولد من فعله التلف ضمن الدية
لانه لا يستبد بذلك دون اذن المريض **فأعنت** قال في النهاية اي ضرر المريض وانفسه **الرجل**
جبار اي هدر قال في النهاية اي ما اصاب الدابة برجلها فلا قود على صاحبها وقال الخطابي قد
تكلم الناس في هذا الحديث وقيل انه غير محفوظ وسفين بن حسين معروف بسوء الحفظ قالوا وانما
هو العجم اخرجها جبار ولو صح الحديث كان القول به واجبا وقد قال به اصحاب الراي ذهبوا الى
ان الراكب اذا رحت دابته انسانا برجلها فهو هدر فان نغته بيدها فهو ضامن قالوا وذلك
ان الراكب يملك نصريتها من قدامها ولا يملك ذلك منها في ما وراءها وفي سنن البيهقي قال الشافعي
هذا اللفظ غلط لان الحفاظ لم يحفظوا هكذا قال البيهقي هذه الزيادة سفرد بها سفيان
عن الزهري وقدر واه مالك بن انس والليث بن سعد وابن جريح ومعمرو وعقيل وسفيان بن عيينة
وعنه عن الزهري لم يذكر احد منهم فيه **الرجل الجبار** اي البهيمة **جرها** قال الارزهرى هو نفع الجرم
على المصدر لا غير **جبار** قال الخطابي هذا اذا كانت منفصلة ليس لها قيد ولا سابق **والمعدن**
جبار هو ما يستخرجه الانسان من معادن الذهب والفضة ونحوها فيستاجر قوما يعملون فيها
فربما انفارت على بعضهم يقول قدما وهم هدر لانهم اعانوا على انفسهم فقال العتب على ستاجرم
والبير جبار قال الخطابي هو ان يحفر بير في ملك نفسه او موات فيتردى فيها انسان فانه
هدر لان ضمان عليه فيه قلت روي عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريح عن عتب بن عتبة
وصالح واسماعيل بن محمد قالوا كان اهل الجاهلية يضمنون الحي ما اصاب بهائمهم وابارهم
ومعاد نعم فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ذلك هذا القول من القضاء وهذا
من اسباب الحديث وقد ذكرته في المع **النار جبار** قال الخطابي لم ازل اسمع اصحاب الحديث يقولون
غلط فيه عبد الرزاق انما هو البير جبار حتى وجدته لا في داود وعنه عبد الملك الصنعاني عن معمر
فلان على ان الحديث لم ينفرد به عبد الرزاق ومن قال هو تفخيف البير اخرج في ذلك بان اهل اليمن
يملكون النواكيسرون النون منها سمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء ثم نقله الرواة مصحفا
وان صح الحديث على ما روي فانه تناول على النار يوقدها الرجل في ملكه لأدب له فيها فتطيرها
الريح فتشعلها في ما لا غيره من حيث لا يملك ردها فكون هدر غير مضمون عليه **ان غلاما**
لناس فقرا قطع اذن غلاما لاناس اغنيا الحديث قال الخطابي معنى هذا ان الغلام الجاني كان
حرا وكانت جنابته خطأ وكانت عاقلة فقرا وانما نواسي العاقلة عن دحد وسعة ولا شئ على
الغير منهم واما العبد اذ اجني فجنابته في رقبته **كتاب الله القصاص** قال الخطابي معناه فرض الله

الذي فرضه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وقيل اراد به قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها الى
قوله والسن بالسن وهذا على قول من يقول ان شرايع الانبياء لازمة لنا وقيل هو اشارة الى قوله
وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به وقال غيره روي اللفظان بالرفع على الابتداء والخبر
وبالنصب الاول على الاخر والساقي على البدل **كتاب السنة افترقت**
اليهود الحديث الف الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر النخعي كتابا في شرح هذا الحديث
قال فيه قد علم اصحاب المقالات انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفين في
فروع الفقه من ابواب الحلال والحرام وانما قصد بالذم من خالف اهل الحق في اصول التوحيد
وفي تقدير الخير والشر وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالاة الصحابة ومن جري مجرى هذه
الابواب لان المختلفين فيها قد افر بعضهم بعضا بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا فيه من
غير تكفير ولا تقسيق للجماع فيه فرجع تاويل الحديث في افتراق الامة الى هذا النوع من
الاختلاف وقد حدث في آخر ايام الصحابة خلاف القدريه من معبد الجهني واتباعه وتبرا
منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمرو وجابر وانش ونحوهم ثم حدث الخلاف بعد ذلك
شيئا فشيئا الى ان تكاملت الفرق الثلاثة اثنتين وسبعين فرقة والعاثمة والسبعون هم
اهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية ثم سرد اسماء وعقائدهم **الكلب** قال في النهاية
هو بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب وهو داء يصيب الكلب فيصيبه
شبه الجنون فلا يعرض احدا الا كلب ويعرض له اعراض ردية ويمتنع من شرب الماء حتى
يموت عطشا **وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا** قال الخطابي فيه ان تحريم الهجرة
بين المسلمين اكثر من ثلاث انما هو فيما يكون بينهما من قبل عتب وموجدة او لتقصير يقع في
حقوق العشرة ونحوها دون ما كان من ذلك من حق الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدعة
دائمة على مر الاوقات والارمان ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق قلت وقد
الفت في ذلك تاليفا سميت الزجر بالهجرة فيه فوايدجمة **ايها الثلاثة** هو من باب الاختصاص
المشابة للند آلفظا لا معنى وقد اوضحته في اعراب الحديث **الحرق في القرآن كره** قال
الخطابي اختلف في تاويله فقيل معنى المرأ الشك فيه وقيل بل هو الحدال المشكك فيه وتأوله
بعضهم على المرأ في قرأته دون تاويله ومعانيه مثل ان يقول تاويل هذا قرآن قد انزل الله
ويقول اخر لم ينزل الله هكذا ليعكف به من انكره وقد انزل الله سبحانه كتابا به على سبعة احرف
كلها شاف كاف فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن انكار القراءة التي يسمع بعضهم بعضا يقرؤها
وتوعدهم بالكفر عليها ليشتهروا عن المرأ فيه والتكذيب به اذ كان القرآن منزلا على سبعة
احرف وكلها قرآن منزل تجوز قرأته وحج الايمان به وقال بعضهم انما جاء هذا في الحدال
بالقرآن من لاي الذي فيها ذكر القدر ونحوه على مذهب اهل الكلام والحدك وعلى معنى
ما يجري من الخوض بينهم فيها دون ما كان منها في الاحكام وابواب التحليل والتحريم فان
الصحابة قد تنازعوا فيها بينهم وتحاجوا بها عند اختلافهم في الاحكام ولم يخرجوا من التناظر

بها وفيها وقد قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول فعلم ان النبي منصرف
الى غير هذا الوجه انتهى وقال البيهقي في شعب اليمان قال الحلبي هذا والله اعلم ان الرجل من
الآخر قرأ الآية او كلمة لم تكن عنده فيجعل عليه ويخطه فينسب ما يقرأ اليه انه ليس بقرآن
ويجادله في ذلك او يجادله في تأويل ما يذهب اليه ولم يكن عنده ويخطيه ويضله لا ينبغي له
ان يفعل ذلك فان المجاح ربما ازاعه عن الحق ولا يقبله وان ظهر له وجه فيكفر فلهذا حرم
المرآ في القرآن وسمى كبرا لانه يشرف بصاحبه على الكفر فان ذلك لو كان في نفي حرف او اثباته
او نفي كلمة او اثباتها لكان الزايغ من المتأثرين عن الحق بعد ما تبين له كاذبا لانه اما منكري
من القرآن او مدعي زيادة فيه قال والمرآ الاصرار على التغليب والتضليل وترك الادعان
لما يقام من الحجة اما المباحنة التي لا يكاد المتكلم ينفخ الا بها فليست بحرام انتهى **الاف**
او ثبت الكتاب ومثله معه قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما ان يكون معناه انه اوتي
من الوحي الباطن غير المتكلم ومثله ما اوتي من الظاهر المتكلم والثاني ان معناه انه اوتي الكتاب
وحيا يتلى واوتي مثله من البيان اي اذن له ان يبين ما في الكتاب فيعم ويخص وان يريد
عليه فيشرع ما ليس له في الكتاب ذكر فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به كالظاهر
المتكلم من القرآن **الا يومئذ رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن الي اخره**
قال الخطابي تحذره بذلك مخالفة السنن التي سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس له في القرآن
ذكر على ما ذهبت اليه الخوارج والروافض فاتهم تعلقوا بظاهر القرآن وتركوا السنن التي قد
ضمنت بيان الكتاب فتحيروا وضلوا والاركة السرير ويقال له لاسيم اريكته حتى يكون في حيلة
وانما اراد بهذه الصفة اصحاب الترفه والدعة الذين لم يلبسوا العلم ولم يغدوا
ولم يروحوا في طلبه من مظانه واقتباسه من اهله قال وفي الحديث دليل على انه لا حاجة بالحدث
الي ان يعرض على الكتاب وانه مما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حجة بنفسه فاما
ما رواه بعضهم انه قال اذ جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فخذوه فانه حديث
باطل لا اصل له وقد حكى زكريا الساجي عن يحيى بن معين انه قال هذا حديث وضعته الزنادقة
وقد روي هذا من حديث الشاميين عن يزيد بن ربيعة عن ابي الاسود عن ثوبان ويزيد
ابن ربيعة مجهول ولا يعرف له سماع من ابي الاسود وابو الاسود لا يروي عن ثوبان انما
يروى عن ابي اسحاق الرقي عن ثوبان قال وقوله **ولا اعطه معا هذا الا ان يستغنى عنها**
فله ان يعظم مثل قراه معناه ان له ان ياخذ من ما هو قدر قراه عوضا وعقبي ما حرمه
من التزي وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاما وخاف على نفسه التلف **والسمع والطاعة**
وان عبد حبشي قال الخطابي يريد به طاعة من ولاه الامام ولم يرد ذلك ان يكون الامام عبدا
حبشيا وقد ثبت عند الله صلى الله عليه وسلم انه قال الامة من قرئش وقد يضرب المثل في النبي
بما لا يكاد يصح في الوجود كقوله من بني له سجدا ولو لم يخص قطاة وقد رخص القطاة لا يكون

قد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم
في الحديث

سجدا الا دمي وقوله لو سرق فلانة لقطعنها وهي لا يتوهم عليها السرقة وقوله لعن الله
السارق يسرق البيضة فتقطع يده ونظائره كثيرة **وسنة الخلفاء المهديين** هذا من
الاخبار بالغيب عن خلافة الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم **وعضوا عليها**
بالنواجذ بالذال المعجمة وهي الاضراس واحدها ناجذ قال الخطابي اراد بذلك الجذ في
لزوم السنة فعل من مسك الشيء بين اضراسه وعض عليه منعاله من ان يتزعزع وذلك
اشد ما يكون من التمسك بالشيء اذا كان ما يمسكه بمقادير فيه اقرب تناولا واسهل
انترعا وقد يكون معناه ايضا الامر بالصبر على ما يصيبه من المضض في ذات الله كما
يفعله المتالم بالوجع يصيبه **فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة** قال الخطابي هذا
خاص في بعض الامور ون بعض وكل شئ حدث على غير مثال اصل من اصول الدين وعلى غير
عبارته وقياسه واما ما كان منها مبنيا على قواعد الاصول ومردودا اليها فليس بدعة
ولا ضلالة **هالك المتطعون** قال الخطابي المتطوع المتعق في الشيء المتكلف البحث عنه
على مذاهب اهل الكلام الداخلين فيها لا يعينهم الحايضين فيما لا تبلغ عقولهم وقال في
النهاية هم المتعقون المغالون في الكلام المشكوك باقصي طوقهم ماخوذ من النطع وهو
الغارر الاعلى من الغمر ثم استعمل في كل شئ محقق لا وفعلا **اني اري اللبلة** قال الخطابي
اخبرني ابو عمر الزاهد عن ابي العباس ثعلب قال تقول ما بينك من لدن الصباح وبين الظهر
رايت اللبلة وبعد الظهر الى الليل رايت البارحة **ظله** اي سحابة **ينطف** اي يقطر **يتكفون**
بايديهم اي يتلقونه بايديهم يقال تكفف الرجل الشئ اذا مدكفه فثناؤه بها **واي سببا**
اي حبل **واصلا** قال الخطابي معناه الموصول فاعل بمعنى مفعول **اصبت بعضا واخطات**
بعضا قال الخطابي بلغني عن ابي جعفر روايه عن بعض السلف انه قال موضع الخطا في عبارته
انه خطي احد المذكورين من السم والعتس فانه فسرهما بالقرآن لبينه وحلاوته وانما احدهما
القرآن والاخر السنة **فاستألفها** قال الخطابي معناه كرهها حتى تبينت المساة في وجهه
ووزنه افتعل من سوء **نيط** اي غلق **ولي** اي ارسل **بعراقها** قال الخطابي هي اعواقها
بينها ثم تشد في عرى الدلو وتعلق بها الحبل واحدها عرقوه **تضلع** قال الخطابي يريد الاستقفا
من الشرب حتى يروي فيمتد جنبه وضلوعه **فانتشطت** اي اضطربت حتى ينتظم ماؤها **لم**
ايتم قال الخطابي هو لغة لبعض العرب يقولون ايتم مكان اشتر على حرا قال الخطابي هو جبل
بكة واصحاب الحديث يقصرونه واكثرهم يغفون الحاء ويكسرون الواو سمعت ابا عمر يقول حرا
امم على ثلاثة احرف واصحاب الحديث يغلطون منه في ثلاثة مواضع يغفون الحاء وهي مكسورة
ويكسرون الواو وهي مفتوحة ويقصرون الالف وهي ممدودة **وانشد** وارث **اي** في حرا **وانزل**
وبغشوا فيهم السم قال النووي قال جمهور العلماء في معناه المراد كثرة اللحم ومعناه انه بكثير
ذلك فيهم وليس معناه ان يمحضوا سمنا قالوا والمذموم من يستكسبه واما من هو فيه خلقه
فلا يدخل في هذا المتكسب له هو المتوسع في المأكول والمشروب زايد على المعتاد وقيل

المراد بالسمن هنا الفهم يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون من ليس لهم من الشرف وغيره وقيل
 المراد جمعهم الاموال **لا تسبوا اصحابي** قال الكرماني فان قلت لمن الخطاب في لفظ لا تسبوا
 والصحابة هم الحاضرون قلت لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوحد
 كالموجود الحاضر وجودهم المترقب وقال الشيخ تقي الدين السبكي الظاهر ان المراد بقوله
 اصحابي من اسلم قبل الفتح وانه خطاب لمن اسلم بعد الفتح ويرشد اليه قوله لو انفق احدكم مثل احد
 ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصفه مع قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
 اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى ولا بد لنا من تأويل
 بهذا او بغيره ليكون المخاطبون غير الاصحاب الموصي بهم فهو كبار الاصحاب وان شمل
 اسم الصحبة الجميع ويشير اليه الحديث الآخر هل انتم تاووا اصحابي يعني ابا بكر فاسم الصحبة
 يعم كل من راي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً وكبارهم الذين تقدموا قبل الفتح فامر المتأخرون
 بالتقدم معهم قال وسمعت شيخنا الشيخ ابا العباس احمد بن عطاء يذكر في مجلسه في الوعظ
 تاويل اخر يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم له تجليات يرى فيها من بعده فكون هذا الكلام
 منه صلى الله عليه وسلم في تلك التجليات خطاباً لمن بعده في حق جميع الصحابة الذين قبل الفتح
 وبعده وهذه طريقة صوفية وهو كان مسلماً الصوفية على طريقة الساذلية فان ثبت ما قاله
 فالحديث شامل لجميع الصحابة والافضوي حق المتقدمين قبل الفتح ويدخل من بعدهم في حكمهم
 فانهم بالنسبة الى من بعدهم كالذين من قبلهم بالنسبة اليهم انتهى كلام السبكي وقال الحافظ
 ابن حجر في الحديث اشعار بان المراد بقوله اصحابي اصحاب مخصوصون والافاضة كاللصاحبة
 وقد قال لو ان احدكم انفق هذا الكثرة تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية
 ومع ذلك فانه بعض من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عن سبب من سبقه يقتضي
 زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخاطبه عن سبب من سبقه من باب اولي قال
 وغفل من قال ان الخطاب بذلك لغير الصحابة وانما المراد من سيوحد من المسلمين المفروضين
 في العقل تنزيلاً لمن سيوحد منزلة الموجود للقطع بوقوعه قال ووجه التقيد عليه وقوع
 التصريح في نفس الخبر في بعض طرقه بان المخاطب بذلك خالد بن الوليد حين كان بينه وبين
 عبد الرحمن بن عوف شئ نفسه خالد وهو من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق انتهى
 وقال الشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع الخطاب للصحابة السابقين نزولهم لسيهم
 الذي لا يليق بصحة منزلة غيره حيث علل بما ذكره **فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل**
الانصيف هو بفتح النون لغة في النصف قال الخطابي المعنى ان جهد المقل منهم واليسير من
 النفقة الذي انفقوه في سبيل الله مع شدة العيش والضر الذي كانوا فيه او في عداه وازكي
 من الكثير الذي ينفق من بعدهم مع السعة ويروي مدينته الميم يريد الطول والفضل **ما استغفر**
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي يقال استغفر بالمريض اذا غلب على نفسه من

شدة المرض واصله من العز وهو الغلبة والاستيلاء على الشئ **محمداً** اي شديد جهر الصوت
ما ادري تبع **هوام** لا هذا قبل ان يقصر الله شأنه وقدره وروي احمد بن حنبل
 ابن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعاً فانه كان قد اسلم
 وروي الطبراني من حديث ابن عباس مثله وروي ابن مردويه من حديث ابي هريرة مثله
وما ادري عزيراني هوام لا قال الحافظ ابو الفضل العراقي في اماله في رواية الحاكم
 في المستدرک بدله وما ادري ذا القرنين انبأ كان ام لا واذ فيه وما ادري الحدود
 كفارات لاهلها ام لا ورويناها بتمامه بذكر تبع وعزير وذي القرنين والحدود في تفسير
 ابن مردويه من رواية محمد بن ابي السري عن عبد الرزاق قال ثم اعلم الله نبيه ان الحدود
 كفارات وان تبعاً اسلم **الانبياء اولاد علات** قال في النهاية اولاد العلات الذين هم الهام
 مختلفة وابوهم واحد اراد ان ايمانهم واحد وشرايعهم مختلفة **وليس بيني وبينه نبي**
الايمان بضع وسبعون قال القرطبي في شرح مسلم الشبهة في اصلها واحدة الشعب وهي
 اغصان الشجرة فيراد بالشبهة في الحديث الحصلة ويعني ان الايمان ذو خصال معدودة
 وقد ذكر الترمذي هذا الحديث وسمى الشبهة بابا فقال الايمان بضع وسبعون بابا الحديث
 وقد وقع لبعض الرواة شك في هذا الحديث فقال بضع وستون او بضع وسبعون ولا
 يلتفت الى هذا الشك فان غيره من الثقات قد جزم بانه بضع وسبعون ورواه من جزم
 اولى ومقصود هذا الحديث ان الاعمال الشرعية تسمى ايماناً وانها متحصنة في ذلك العدد
 غير ان الشرع لم يعين ذلك العدد لنا ولا فصله وقد تكلف بعض المتأخرين تعدد ذلك
 فتصنع خصال الشريعة وعددها حتى انتهى بها في زعمه الى ذلك العدد ولا يصح ذلك لانه
 يمكن الزيادة على ما ذكره والنقصان منه ببيان التداخل والصحيح ما صار اليه ابو سليمان
 الخطابي وغيره انها متحصنة في علم الله وعلم رسوله وموجودة في الشريعة مفصلة فيها غير ان
 الشرع لم يوقفنا على اشخاص تلك الابواب ولا عين لنا عددها ولا كيفية انقسامها وذلك
 لا يضرننا في علمنا بتفاصيل ما كلفنا به من شريعتنا ولا في علمنا اذ كل ذلك مفصل مبين
 في جملة الشريعة فما أمرنا بالعمل به علمنا به وما نهينا عنه انتهينا وان لم نخط بحصر اعداد
 ذلك انتهى **وادناها** قال الطبراني اي اقربها منزلة وادناها مقدار امر الدنيا بمعنى القرب
اماطة الاذي عن الطريق قال في النهاية هو ما يؤذي فيها كالشوك والحجر والخامسة
 وخوها **والحيات شعبة من الايمان** قال الخطابي معناه ان الحيات يقطع صاحبها على المعاصي
 ويجزئ عنها فصار بذلك من الايمان اذ الايمان مجموعته ينقسم الى ايمان لما امر الله به وانها
 عما نهى عنه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كيف يكون الحيات من الايمان مع انه جملة
 في الطبع والايمان امر اخر مكتسب لا ينشأ عنه الحيات اذ ما هو جلي لا يقتصر الى سبب اخر
 قال والجواب ان الايمان مستلزم لمعرفة المؤمن بربه ومعرفة الله تعالى حاته على كل
 خير اذ هي شجرة الاحوال ومتممة الافعال وكذلك الحيات وان كان سحياً فانه يمنع من مخالفتها

العلات

مقصود الحديث

ويحدث على الطلعات حيا من الله فشارك الإيمان في كونه منتسا البركات فصار الحث على الخير
جنسا لها وصار معنى الكلام الحيا من جنس الإيمان **بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة** سأل
الشيخ عز الدين بن عبد السلام كيف يصير العبد كافرا بمثل هذا وأجاب بأنه يعبر بالكفر
عن آثاره وهي المعاصي كما يعبر بالإيمان عن آثاره وهي الطاعات كقوله تعالى وما كان
الله ليضيع إيمانكم أي صلاتكم وقال الخطابي أخذ بظاهر الحديث إبراهيم النخعي وابن المبارك
وأحمد بن حنبل وأشعق بن راهوية وقال أحمد لا يكفر أحد بترك الصلاة إلا تارك الصلاة وتناوله
غيرهم على معنى الأغلاط له والتوعد عليه وقال بعض من أوجب للطائفة الأولى أن الصلاة
لا تشبه شيئا من العبادات ولا تنافس لها وذلك لأنها تترك مفتاح شرايع الأديان وهي
دين الملائكة والخلق أجمعين ولم يكن لله تعالى دين قط غير صلاة وليس كذلك الزكاة
والصيام والحج وليس على الملائكة منها شيء والصلاة يلزمهم كما يلزمهم التوحيد وهي علم الإسلام
الفاصل بين المؤمنين والكافرين **استدل بالإيمان** قال الطبري استكمل معنى الكلام
الطبري هذا بحسب اللغة وأما عند علماء البيان فغنية المبالغة لأن الزيادة في اللفظ
زيادة في المعنى كأنه جرد من نفسه شخصا آخر يطلب منه أكمال الإيمان **لا ترجعوا بعدي**
كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض قال الخطابي هذا ابتداء على وجهين أحدهما أن يكون معنى
الكفار المتكفرون بالسلاح يقال تكفّر الرجل سلاحه إذا التسه فكفره نفسه أي سترها
وقيل معناه لا ترجعوا بعدي فرقا مختلفين يضرب بعضهم رقاب بعض فتكونوا في ذلك
مضاهين للكفار فإن الكفار متعادون يضرب بعضهم رقاب بعض والمسلمون متواخون
يجتنن بعضهم دما بعض والخبر في إبراهيم بن فراس قال سألت موسى بن هرون عن هذا فقال
هو لا أهل الردة قتلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن**
الحديث قال الخطابي تأويله على وجهين أحدهما أنه خبر معناه النهي إذا هو مؤمن فلا يزني
ولا يسرق ولا يشرب الخمر فإن هذه الأفعال لا يليق بالمؤمنين ولا تشبهه أوصافهم
والآخر أن هذا كلام وعيد لا يراد به الإيقاع وإنما يقصد به الردع والزرع قال ودروي
في تأويله معنى آخر وهو مذكور في الحديث الذي بعده وهو **إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان**
وكان عليه كالظلة أي السحابة فإذا أفلح رجعا إليه الإيمان قال عكرمة قلت لأبي عباس
كيف ينزع منه الإيمان قال هكذا أو شريك بين أصابعه ثم أخرجها فان تاب عاد إليه هكذا
وشبك بين أصابعه رواه البخاري وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن طريق ابن عباس عن
القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة وسأله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني
الزاني وهو مؤمن فابن يكون الإيمان منه قال أبو هريرة يكون هكذا عليه وقال بكيفية فوق
رأسه فان تاب ونزع رجعا إليه قال البيهقي وأما أراد والله أعلم قد رما نقص بالزنا من
إيمانه وأخرج البيهقي عن طريق أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الإيمان سر بالسر بله الله من يشأ فاذا زنا الجذع نزع منه سر بال الإيمان فان تاب

قد يعبر بالكفر
عن آثاره

ومع

بمعنى

في الأصل
الردة

كسب

رد عليه وأخرج من وجه آخر عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال الإيمان نزه من زنا فارقه الإيمان
من لام نفسه وراجع راجعه الإيمان وأخرج عن أبي عباس قال إن العبد إذا زنا نزع منه
نور الإيمان رد الله عليه أو أسكه وأخرج الخرايطي في مساوي الأخلاق عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن قال أبو سعيد
قلت وكيف يكون رسول الله قال يخرج منه الإيمان فان تاب تاب الله عليه قال الطبري
في شرح المشكاة يمكن أن يقال المراد بالإيمان هنا وفي حديث لا يزني الزاني حين يزني
وهو مؤمن الحيا كما ورد أن الحيا شعبة من الإيمان لا يزني الزاني حين يزني وهو مستحي من
الله تعالى لأنه لو استحيى من الله تعالى واعتقد أنه حاضر مشاهد لحاله لم يرتكب هذا الفعل
المشنع وهذا الحديث تمثيل لمثل حياته ثم وقاحتها وخروج الحيا منه ثم نزعها عن الذنب
وأعادة الحيا إليه بتشبيك الرجل أصابعه ثم أخرجها منه ثم أعادتها إليه كما كانت تحويها
له ورد عا حيث صورته بهذه الصورة وقال التوربشتي هذا من باب الزجر والتشديد
في الوعيد زجر المسلمين ولطف لهم وتنبها على أن الزنا من شيم أهل الكفر وأعمالهم فالجمع
بينه وبين الإيمان كالمجمع بين المتنافيين وفي قوله صلى الله عليه وسلم كان عليه مثل
الظلة وهي السحابة التي تظل أسارة لي أنه وإن خالف حكم الإيمان فانه تحت ظله لا يزول
عنه حكمه لا يرتفع عنه اسمه انتهى **حدثنا موسى بن اسمعيل** **عن أبي عبد العزيز بن أبي حازم**
واسمه سلمة بن دينار عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية محوس
هذه الامة أن مرضوا فلا تقودوهم وأن ماتوا فلا تشهدوهم هذا أحدا لأحاديث التي
انتقدها الحافظ سراج الدين القزويني على المصابع وزعم أنه موضوع وقال الحافظ ابن حجر
فيما تعقبه عليه هذا الحديث حسنه الترمذي وصححه الحاكم ورجاله من رجال الصحيح إلا أن له
علتين الأولى الاختلاف من بعض رواته عن عبد العزيز بن أبي حازم فقال عن أبي عمر
والأخرى ما ذكره المنذري وغيره من أن سنده منقطع لأن إباحا وم ليس من ابن عمر ولجوا
عن الثاني أن أبا الحسن بن القطان القاسي الحافظ صح السند وقال أن إباحا وم عاصر
ابن عمر وكان معه بالمدينة ومسلم يكفي في الاتصال بالمعاصرة فهو صحيح على شرطه وعن
الأول أن زكريا وصف بالوهم فلعله وهم فابدل راويا آخر وعلى تقدير أن يكون وهم فيكون
لعبد العزيز فيه شئحان وإذا تقرر هذا لا يسوغ الحكم بأنه موضوع ولعل مستند من أطلق
عليه الوضع تسميتههم المحوس وهم مسلمون وجوابه أن المراد أنهم كالمحوس في أثبات فاعلمين
لا في جميع معتقد المحوس ومن ثم سأغت أضافتهم لهذه الامة انتهى وقال الخطابي إنما
جعلهم محوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المحوس في قولهم بالاصلين وهما النور والظلة
يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلة فصاروا بنوهم وكذلك القدرية
يضيفون الخير إلى الله تعالى والشر إلى غيره والله تعالى خالق الأمرين معا **ان الله خلق**
آدم من قبضة قبضتها من جميع الارض قال الطبري القبضة ما يضم عليه من كل شيء ومن أن

المراد بالإيمان
شئاً أحياء

دست

مطل

كانت متعلقة بخلق يكون ابتداءه اي ابتداء خلقه من قبضه وان كانت حال آدم تكون
بيانية والقبضة هنا مطابقة لما في قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة في بيان
تصوير عظمة الله وجلاله وقدرته وان المكنونات كلها متقادة لادارته ومسخرات بامره
فاذا ورد عليها كن فكانت بما شئوه من الانسان وقبضه الشيء على السهولة فتجبر اليه **والحديث**
والطبيب قال الطبيب اراد بالحنيت من الارض السبخة ومن بني آدم الكافر وبالطبيب من الارض
العذبة ومن بني آدم المؤمن **بفتح القاف** هو ضرب من شجر العشاء شجر الشوك واحدة غرقه
كان في البقيع وقطع **مخصرة** هي عصا خفيفة يختصر بها الانسان اي يمسكها بيده **بنكت**
بالمثناة القوية اخره اي يضرب الارض **منقوسة** اي مولودة **افلامك على قاتنا ونوع**
العمل الى اخره قال الخطابي هذا الحديث اذا قلنا منه اصبت منه الشفا فيما يحالجك من امر
القدر وذلك ان هذا السائل لم يترك شيئا مما يدخل في ابواب المطالبات والاسبلة التي
في باب التحرير والتعديل الا وقد طالب به وسال عنه فاعلمه صلى الله عليه وسلم ان القياس
في هذا الباب متروك والمطالبة عليه ساقطة وانه امر لا يشبه الامور المعلومة التي
قد عقلت معانيها وجرت معاملات البشر فيما بينهم عليها واخبرانه انما امرهم بالعمل ليكون
امارة في الحال العاجلة لما يصبرون اليه في الحال الآجلة **والامر ان** بضمين اي يستأنف
لم يتقدم فيه شيء من قدره وشيئته **ان تلك الامنة ربهها** قال الخطابي معناه ان يتبع الاسلام
ويكثر السبي ويستولد الناس امهات الاولاد فتكون ابنة الرجل من امته في معنى السيدة
لامها اذ كانت مملوكة لاسيها **العالم** الفقراء واحدهم عايل **رعا** **الشابنطا ولون في البيان**
قال الخطابي اراد الاعراب واصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا استقرار
بهم الدارين ان البلاد تغث فيسكنونها ويتطاولون في البيان **من طرف السباط** قال
في النهاية المراد الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه **ان اول مخلوق الله القلم فقال له**
اكتب الحديث قال القاضي ابو بكر بن العربي ليس يمنع ان يكون جسما مولعا ولا خلاف
بين الامة انه كذلك وقد تظاهرت الاثار انها اقلام وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يصيرها
في ليلة الاسراء في العلو الاعلى ويحتمل ان يكون اول مخلوق قلم واحد ثم خلقت سائر الاقلام
بعده ويحتمل ان يكون قوله اول خلق الله القلم عبارة عن الجنس لا عن الواحد والظاهر
عندي انه واحد خلقت بعده اقلام سواه **احج آدم وموسى الحديث** قال الخطابي بحسب
كثير من الناس ان معنى القدر من الله والعصا منه معنى الاجار والفهر للعباد على ما قضاه
وقدره ويتوهم ان فلح آدم في الحجة على موسى انما كان من هذا الوجه وليس الامر في ذلك على
ما يتوهمونه وانما معناه الاخبار عن تقدم علم الله سبحانه بما يكون من افعال العباد واكسابهم
وصدورها عن تقديره وخلقها خيرا وسرها والقدر اسم لما صدر من فعل القادر
كان الهدم والقبض والشراسا لما صدر عن فعل المهدم والقابض والناشر يقال
قدرت الشيء وقدرت خفيفة وثقيلة معنى واحد والقضا في هذا معناه الخلق كقوله تعالى

نقضاء

نقضاءهن سبع سموات اي خلقتهن واذا كان كذلك فقد بقي عليهم من ورأى علم الله سبحانه فيهم
افعالهم واكسابهم ومباشرهم تلك الامور وملاستهم اياها عن قصد وتعمد وتقديم ارادة
واختيار والحجة انما تلزمهم بها والامة تلحقهم عليها وجامع القول في هذا الباب انها
امران لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما بمنزلة الاساس والاخر بمنزلة البناء فمن رام
الفضل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه وانما كان موضع الحجة لادم على موسى اذ كان قد علم
من آدم انه يتناول الشجرة وياكل منها فكيف يمكنه ان يرد علم الله تعالى فيه وان يبطله
بصد ذلك وبيان ذلك في قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فاجبه
قبل كون آدم انه انما خلقه للارض وانه لا يترك في الجنة حتى ينقله عنها اليها وانما كان
تناوله الشجرة سببا لوقوعه في الارض التي خلق لها وليكون فيها خليفة واليا على من فيها
فانما اولى صلى الله عليه وسلم بالحجة على هذا المعنى ودفع لامة موسى عن نفسه على هذا الوجه
ولذلك قال اتلوني على امر قدرة الله علي قبل ان تخلقني فان قيل فعل هذا يجب ان
يسقط اللوم عنه اصلا فليلوم ساقط عنه من قبل موسى اذ ليس لاحد ان يعير احدا
بذنب كان منه لان الخلق كله رحت العبودية انما سوار قد روي لا تنظر والي
ذنوب العباد كانكم ارباب وانظروا اليها فانكم عبيد ولكن اللوم لازم لادم من قبل الله
سبحانه اذ كان قد امره ونهاه فخرج الي معصيته وباشر المنهي عنه والله الحجة البالغة
لا شريك له وقوله موسى عليه الصلاة والسلام وان كان منه في النفوس شبهة وفي
ظاهره متعلق لا يحتاج به بالسبب الذي قد جعل اماره خروجه من الجنة فقول آدم في
تعلقه بالسبب الذي هو بمنزلة الاصل ارحم واقي والعلف قد يقع مع المعارضة بالخرج
كما يقع بالبرهان الذي لا معارض له انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في هذا
الحديث اشكال لان القدر لا ينبغي اللوم عن المكلفين قال والجواب ان لنا قاعدة
وهي ان المذنب المرتكب للحرم ينهي ويوجب حالة تلبسه بالحرم دفعا للفسدة وكذلك بعد
انقضاء فعله وقبل ثبوته دفعا للفساد وما يتوقع منه من المحرمات لا لاجل ما مضى لانه لا يمكن
رفعه بعد وقوعه ولا معنى لشرعية الرجوع عنه في حقه واما بعد فعله وتوبته فلا معنى
للتوبح لاجل الماضي لما تقرر ولا لاجل المستقبل لان التائب يغلب على الظن انه لا يرتكب
الحرم لان الانابة والخوف من الله عز وجل مانعان من ذلك فلا حاجة الى التوبح وادم عليه
الصلاة والسلام كان بهذه المنابة فلا يحسن لومه وقد اخبر الله تعالى انه تاب عليه وانما
عنت آدم على موسى لمخالفة هذه القاعدة فكان قال له كان الاصل ان يلام على مقدار لان
العبد مقهور فيه لاسيما اذا انصف العبد بالتوبة ولهذا اشار آدم بقوله قد روي علي انتهى
عن مسلم بن يسار ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية واذا اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله
خلق آدم ثم مسح ظهره الحديث قال البرضا ويحتمل ان يكون الماسح هو الملك الموكل

على تصوير الاجنة وتخليقها وجمع موادها واعداد عدد هوانا اسند الى الله تعالى مر حيث هو
 الامر كما اسند اليه التوفي في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وانما الموفى لها الملائكة
 لقوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة وحمل ان يكون الماسح الداري تعالى والمسيح باب
 التمثيل وقيل هو من المساحة بمعنى التقدير كانه قال قد وما في ظهور من الذرية وقال الامام
 محمد بن الرزي اطبقت المعتزلة على الله لا يجوز تفسير الآية بالحديث لان قوله من ظهورهم
 يدل من قوله بني آدم فالمعنى واذا اخذ ربك من ظهور بني آدم فلم يذكر انه اخذ من ظهور آدم
 ولو كان لما قال من ظهورهم بل يجب ان يقول من ظهوره ذريته واجاب الامام ان ظاهر الآية
 يدل على انه تعالى اخراج الذرية من ظهور بني آدم واما انه اخراج تلك الذرية من صلب آدم
 فليس في لفظ الآية ما يدل على بثوته ولا على نفيه الا ان الخبر قد دل عليه فثبت اخراج
 الذرية من ظهور بني آدم بالقران واخراج الذر من ظهور آدم بالخبر ولا منافاة بينهما فوجب
 المصير اليهما معا مونا للآية والخبر عن الاختلاف قال البيضاوي والتوفيق بينهما ان يقال
 المراد من بني آدم في الآية آدم واولاده فكانه صار اسما للنوع كالانسان والمراد من اخراج
 توليد بعضهم من بعض على مر الزمان واقصر في الحديث على ذكر آدم اكتفا بذكر الاصل
 عن ذكر الفرع قال الطيبي ونظير معنى الآية على هذا قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم
 ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فان قوله خلقناكم ثم صورناكم متماثل لآدم ايضا لقوله ثم قلنا
 للملائكة اسجدوا ولا ريب في ان هذا هو المراد ولان السائل قد استكمل معنى الآية فطلب
 منه صلوات الله وسلامه عليه حل اشكاله فلما اشره صلى الله عليه وسلم بما فسره وكشف له
 ما اهر عليه سكت لانه كان بليغا عارفا بصياغة الكلام والامساكت وقال الا شرفي
 قال صلى الله عليه وسلم في حق اهل الجنة ثم مسح ظهره بيده لان الخبر ينسب الي اليمن وفي
 حق اهل النار بيده ليفرق بين القبيلتين من اهل الجنة والنار واعرض عن ذكر الشمال
 تاد باعلى ما ورد كلتا يدي الرحمن يمين انتهى **ان خلق آدم جمع في بطن امه اربعين يوما**
 قال الخطابي تفسيره ما روينا من طريق عمار بن ربيع قال قلت للاعشى ما جمع في بطن
 امه قال حدثني خبيثة قال قال عبد الله بن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد
 الله ان يخلق منها بشرا عارت في بطن المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم يمكث اربعين ليلة ثم
 ينزل دما في الرحم فذلك جمعها **سبل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين**
 قال الخطابي ظاهر هذا الكلام يوم انه صلى الله عليه وسلم لم يغت السائل عنهم وانه رد الامر
 في ذلك الى علم الله من غير ان يكون قد جعلهم من المسلمين او الحقةم بالكافرين وليس هذا وجه
 الحديث وانما معناه انهم كفار ملحقون بالكفر بايهم لان الله تعالى قد علم انهم لو بقوا حيا
 حتى يكبروا لكانوا يعبدون على الكفر بربهم على هذا حديث عائشة المذكور بعده **ما نتاج الابل**
 من اجمعة جمعا اي سليمة سميت بذلك لاجتماع السلامة لها في اعضائها **الحسن من جدها**
 يقول ان البهيمة او ما تولد تكون سليمة من الجرع والحزم ونحو ذلك من العيوب حتى يحدث

عنه
 ارط
 هذا الحق
 مطلب

فيها اربابها النقايع كذلك الطفل يولد مغطورا على خلقه ولو ترك عليها السلم من الافات
 الا ان والديه يربيان له الكفر ويحلبانه عليه **لما اسوا اهل القدر ولا تقا حوم** قال
 المظهرى اي لا تتناظروهم ولا تتحوا معهم عن الاعتقاد فانهم يوقعونكم في الشك
 وسيتوشون عليكم اعتقادكم **لا يزال الناس يتساءلون** قال الطيبي التساؤل جريان السؤال
 بين اثنين فصاعدا ويجوز ان يكون بين العبد والشيطان والنفس او انسان آخر وجوز
 بينهما السؤال في كل نوع حتى يبلغ الى ان يقال هذا **حق يقال هذا خلق الله الخلق من**
خلق الله قال الطيبي يحتمل ان يكون هذا مفعولا والمعنى حتى يقال هذا القول وان يكون
 مبتدأ اخذ فخره اي هذا القول او قولك هذا قد علم او عرف او هذا مفعول ومسلم وهو
 ان الله خلق الخلق فما تقول في الله وقوله خلق الله الخلق بيان لقوله هذا مسلم ووجه
 آخر وهو ان يتدر هذا القول مفرد فوضع خلق الله الخلق موضع القول لقوله تعالى واذا
 قيل لهم لا تعبدوا في الارض اي اذا قيل لهم هذا القول لان لا تنسروا فعل لا يتبع مفعولا
 الاعلى التاويل وهذا القول كقول **من ذلك شيئا فليقل احب الي الله** تداركا بكلمة
 الايمان **عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر خوه** لفظه كما في عمل
 اليوم والليلة لان النبي يوشك الناس يتساءلون حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق
 من خلق الله **فقلوا الله احد** قال المظهرى يعني قولوا في رده هذه الوسوسة الله تعالى ليس
 مخلوقا بل هو احد واحد لا ثاني له ولا مثل له في الذات والصفة **ثم ليتقل عن يساره ثلاثا**
 قال المظهرى هو عبارة عن كراهة الرجل شيئا وتعذره عنه مراعاة للشيطان وتبعيدا
 له **وليسعد من الشيطان** قال المظهرى الاستغاثة طلب المعاونة من الله الكريم على كل
 دفع الشيطان الرجيم وقال الطيبي انما امره بالاستغاثة والاستغاثة والاعراض عن مقابلة ابائنا
 والاحتجاج لوجهين احدهما ان العلم باستغناية تعالى عن الموثر والموجد امر ضروري
 لا يقبل الاحتجاج والمناظرة له وعليه فان وقع من ذلك شيء كان من وسوسة الشيطان
 لانه مسلط في باب الوسوسة ووساوسه غير متناهية فمما عارضه فيما يوسوس بحجة
 يجدر مسلكا آخر الى ما يبعث من المغالطة والتشكيك وادنى ما يعيده من الاسترسال في
 ذلك اضاعة الوقت فلا تدبير في دفع ذلك اقوي واحسن من الاستغاثة بالله قال تعالى
 واما ينزعك من الشيطان نزغ فاستعد بالله والثاني ان السبب في اعتوار امثال ذلك
 احتباس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا انها كافي الباطل وزيفان
 الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته
 بالمجاهدة والرياضة فانها ما يزيل البلاء ويصفي الذهن ويذكر النفس انتهى **اندرى**
ما الله الا خوه قال الخطابي هذا الكلام اذا جرى على ظاهرة كان فيه نوع من الكيفية والكيفية
 مر الله وعن صفاته منغية وليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة
 وانما هو كلام تعريب اريد به تقرير عظمة الله وحلله سبحانه من حيث يدركه فهم السامع

اذا كان اعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وبما لطف منه عن دركا لا يفهم وفي الكلام حذف واضمار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمة الله وجلاله وقوله **انه ليس** معناه انه ليس بعجز عن جلالة وعظمته حتى يسط اذا كان معلوما ان اطيح الرجل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عما تحته ففقر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله جلالة وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر ونخامة الذكر لا يجعل شفعا الي من هو دونه في القدر واسفل منه في الدرجة ونفالي الله ان يكون مشبها بشئ او مكيفا بصورة خلق او مدركا كحد ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وقد ذكر البخاري هذا الحديث في التاريخ ولم يدخله في الجامع الصحيح انتهى **لائضامون في رويته** قال الخطابي هو من لائضام يريد لا يختلفون في رويته حتى يتحققوا للنظر وينضم بعضهم الي بعض فيقول واحد هو ذاك ويقول الاخر ليس بذاك على ما جرت به عادة الناس عند النظر الى الملال اول ليلة من الشهر ووزنه تفاعلون واصله لائضامون حذفت منه احدى النابضين وقد رواه بعضهم لائضامون بضم النون وتخفيف الميم فيكون معناه على هذه الرواية لا يخلط ضم ولا مستقة في رويته وقد قيل ان بعض السامعين ان الكافي في قوله **كانت** كاف التشبيه المر في وانما هو كاف التشبيه للرؤية وهو فعل الرائي ومعناه ترون ربكم روية ينزاح عنها الشك ويستفي معها الروية كرويتكم القليلة البدر لا ترتابون به ولا تتردون فيه قال وقوله **تضارون** هو الاول سواء في ادغام احد الحرفين في الآخر وفتح التاء من اوله ووزنه تفاعلون من الضرار والضرار ان يتضار الرجلان عند الاختلاف في الشئ فيضار هذا ذاك وذاك هذا فيقال قد وقع الضرار بينهما اي الاختلاف **ايته ذلك** اي علامته سمعت **اباهيرة** يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها الى قوله ان الله كان سمعا بصيرا يضع ايضاه على اذنه والتي قلها على عينه قال **ابوهيرة** رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعه قال البيهقي في كتاب الاسماء والصفات المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر فاشارة الى محل السمع والبصر من اثبات صفة السمع والبصر تعالى كما يقال قبض فلان على مال فلان ويشار باليد على معنى انه حاز ماله واقاد هذا الخبر انه سمع بصيرا له سمع وبصر لا على معنى انه علم اذ لو كان بمعنى العلم لاشارة في تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبهة المخلوقين علوا كبيرا وقال الخطابي وضعه اصبعه على اذنه وعينه عند قرأته سمعا بصيرا معناه اثبات صفة السمع والبصر له سبحانه لا اثبات الاذن والعين لانها جارحتان والله سبحانه موصوف بصفاته مني عنه ما لا يليق به من صفات الادميين ونحوه ليس بذي جوارح ولا اجزا وابعض ليس كمثل شئ وهو السميع البصير **ينزل** ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا قال الخطابي مذهب علماء السلف وائمة الفقهاء ان يحروا مثل هذه الاحاديث على ظاهرها وان

لا يرووا

لا يرووها المعاني ولا يتأولوها لعلمهم بنصو علمهم عن دركها ثم روي عن الاوزاعي قال كان مكحول والزهري يقولان امرؤوا الاحاديث كما جاءت قال وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه وهو من جملة المشتابه الذي ذكره في كتابه **اعين** **بكمالات الله** **الجامعة** قال في النهاية انما وصفها بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شئ من كلامه نقص او عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا انها تنفع المنقوذ بها وتحفظه من الافات وتكفي من كل شيطان **وهامة** هي بتشديد الميم احدي الهوام ذوات السموم كالحية والعقرب ونحوها **ومن كل عين لامة** قال في النهاية اي ذات لم ولم يغفل عنه واصلا من الممت بالشي ليزاوج ما قبله **صلصلة** هي صوت وقع الحديد بعضها على بعض **على الصفا** جمع صفاة وهي الصخرة والحجر الاملس **الاجب الذهب** يسكون الجيم العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز **كاتب جربا** يحجم ورا وموحدة **واذبح** يفتح الميم ويسكون الذال الموحدة وضم الواو حاملة وهما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال **الباق** **المجيب** يحجم ومثناة تحتية مشددة وموحدة الاجوف **وكان في السباط** اي الجماعة من الناس **ان المؤمن اذا اوضع في قبره اتاه ملك** قال القرطبي في التذكرة جآى هذا الحديث سواء الملك واحد وفي غيره سواء الملكين ولا تعارض في ذلك بل كل ذلك صحيح المعنى بالنسبة الى الاستعاضة فرب شخص ياتيه جميعا ويسال عنه جميعا في حال واحد عند انصراف الناس عنه ليكون السؤال عليه اهل والفتنة في حقه اشد واعظم ذلك بحسب ما اقترب من الاثم واجترع من سيء الاعمال واخر ياتيه قبل انصراف الناس عنه واخر ياتيه لاحدا على الانفراد فيكون ذلك اخف في السؤال واقل في المراجعة والعقاب لما علمه من صالح الاعمال وقد حمل حديث ابى داود وجها اخر وهو ان الملكين ياتيان جميعا ويكون السائل لهما وان تساركا في الاثبات فيكون الراوي اقتصر على الملك السائل وترك غيره لانه لم يقل في الحديث انه لا ياتيه الى قبره الا ملك واحد ولو قاله هكذا صريح كان الجواب عنه ما قدمناه من اختلاف احوال الناس انتهى **لا دريت ولا نلت** قال الخطابي هكذا يقول المحدثون وهو غلط قال يونس انما هو ولا اتلت ساكنة التأكيد عو عليه بان لا يتلى اي لا يكون له او لا يتلونه اي يتبعونه يقال للنافقة قد اتلت فهي متلبه وتلاها ولدها اذا تبعها وقال غيره هو ولا اتلت بوزن افعلت من قولك ما التوت هذا اي ما استطعت كانه يقول لا دريت ولا استطعت انتي قال في النهاية وقيل معناه ولا قرأت والاصل ولا نلت فقلب الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت **فيقول هاهاهاه** قال في النهاية هذه كلمة تقال في الابداء وفي حكاية الضحك وقد يقال للتوحيج فتكون لها الاولي مبدلة من همزة اه وهو الايتق بمعنى هذا الحديث انتهى وقال القرطبي في التذكرة هي حكاية صوت المبهور من نعب او جري او حمل ثقيل **من فارق الجامعة شبرا فقد خلع ريقه الاسلام** **من عنته** قال الخطابي الريقة ما يجعل في عنق الدابة كالطوق يمسكها لئلا تسرد يقول من خرج مطاعة امام الجماعة

او فارقم في الامر المجمع عليه ففضل وهلك كان كالدابة اذا اخلعت الرقعة التي هي محفوظة
بها فانها لا يومر عليها عند ذلك الهلاك والضياع **ستكون هنات وهنات** قال في النهاية
اي شرور وفساد يقال فلان هنات اي خصال شر ولا يقال في الخير واحدها هنت وقيل
واحدها هنة تانيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس **مودن اليد** عن الكسائي هو القصير
اليد **او يخرج اليد** قال الخطابي هو القصير ايضا **او حثك اليد** بحدثة ودالة مهلة قال
الخطابي يقال انه شبه يديه في قصرها بحدثة الثدي وهي اصله وكان القياس ان يقال
مُثَدَّ لأن النون قبل الدال في التثنية الا انه قلب والمثلوب كثير في الكلام وقال في
النهاية يروي مثدك اليد ومثدون اليد اي صغير اليد مجتمعا والمثدث والمثدوث
الناقض الخلق وقيل المثدث مثلوب المثنى يريد انه يشبه ثندوة الثدي وهي راسه
فقدم الدال على النون **ان من ضيفي هذا او عقب هذا قوم** قال الخطابي الضيفي الاصل
يريد انه يخرج من نسله الذين هو اصلهم او يخرج من اصحابه واتباعه الذين يقتدون به
ويبتغون رايهم ومذهبهم على اصل قوله **مروق السهم** هو خرجه ونفذه الى الطرف الاقبي
منه **من الرمية** هي الطريقة التي يرميها الرامي **فوحشوا برماهم** اي رموها على بعد وشرع
الناس برماهم اي دافعهم بالرمح فكفهم عن انفسهم **بما قرىبط** تصغير قرطوق وهو
القباء معرب كرتة **كتاب الادب لا واستغفر الله** هذا من حسن العبارة
لان حذف الواو يوم نفى الاستغفار قال الامام فخر الدين الرازي في كتابه المحرر في النحو يروي
عن ابي بكر الصديق انه دخل السوق فقال لبياع ابيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله
فقال له ابو بكر لو علم علم قل لا عافاك الله وهذا لطايف الخولانه عند حذف الواو يوم
كونه دعا عليه وعند ذكر الواو لا يبقى ذلك الاحتمال انتهى وقال البيضاوي اي استغفر الله ان
كان الامر على خلاف ذلك **ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة**
وعشرين جزءا من النبوة في رواية الطبراني جزء من خمسة واربعين وفي رواية اخرى له جزء
من سبعين جزءا قال الخطابي هدي الرجل حاله ومذهبه وكذلك سمته واصل السمت الطريق
المنقاد والاقتصاد سلوك القصد في الامر والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام
عليه يريد ان هذه الخلال من شأيل الانبياء عليهم السلام ومن الخصال المعروضة من خصالهم
والفاجرة من اجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها وتابعهم عليها وليس معنى الحديث ان النبوة
تنجز او لا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكسبة ولا مجتمعة
بالاسباب وانما هي كرامة من الله تعالى وخصوصية لمن اراد الرامة بها من عباده وقد ختمت
بمحمد صلى الله عليه وسلم وانقطعت بعده وفيه وجه آخر وهو ان يكون معنى النبوة ههنا
ما جات به النبوة ودعت اليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام يريد ان هذه الخلال من
خمس وعشرين جزءا ما جات به النبوات ودعا اليه الانبياء وقد امرنا باتباعهم في قولنا تعالى
فبهدهم اقتده وقد حمل ذلك وجه آخر وهو ان من اجتمعت له هذه الخصال لعنه الناس

بالتعظيم والتوقير والبسه الله عز وجل لباس التقوي الذي يلبسه انبياء فكانها جزء من النبوة
الصريعة بضم الصاد وفتح الراء وزن هزمة الذي يغلب الناس في الصراع **يتمتع بزي**
مشددة وعن مهلة اي يقتشق ويتقطع **اذ اعصب احدكم وهو قائم فليجلس الحديث**
قال الخطابي الغاي منتهي الحركة والبطش والقاعد وونه في هذا المعنى والمضطجع
ممنوع منها فيستحب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما امره بالجلوس والاضطجاع لئلا
يبدو منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد **حدثنا نصر بن علي اخبرني**
ابو احمد ياسق بن الحاج بن فرافصة عن رجل عن ابي سلمة عن ابي هريرة وحدثنا
محمد بن المنزك العسقلاني ساعد الزناقي ابا بشر بن رافع عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن غير كريم والفاجر خب
لهم هذا احد الاحاديث التي انتقدتها الحافظ سراج الدين القزويني على المصاييح وزعم
انه موضوع وقال الحافظ ابن حجر في رده عليه قد اخرج الحاكم من طريق عيسى بن يوسف
عن سفيان الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن ابي كثير به موصولا وقال اسنده المصدق
من اصحاب الثوري وحجاج قال ابن معين لا بأس به قال ولم يحجج الشيخان ببشر ولا حجاج
قال الحافظ بل حجاج ضعفه الجمهور وبشر بن رافع اضعف منه مع ذلك لا يتجه الحكم
عليه بالوضع لغد سطر الحاكم في ذلك انتهى وقال الحافظ صلاح الدين العلائي ببشر بن رافع
هذا ضعفه احمد بن حنبل وقال ابن معين ليس به بأس وقال ابن عدي لم احده حديثا
متروكا وقد اخرج البيهقي في الادب من طريق ابي داود المانية فقال عن حجاج بن فرافصة
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة به فتعين المهم في رواية ابي داود انه يحيى بن ابي كثير
المتفق عليه وحجاج هذا قال فيه ابن معين لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال
ابو حاتم هو شيخ صالح متعبد وقال ابو زرعة ليس بالقوي وثوثق الاولين مقدم علي
هذا الكلام وحصلت برواية حجاج هذا المتابعة لبشر بن رافع في الحديث وخرج به عن
الغرابية التي ذكرها الترمذي وعن قول البخاري ببشر هذا الامتناع في حديثه وكأنه يعني غالبا
والحديث بروايتهما لا ينزل عن درجة الحسن انتهى **المؤمن غير كريم والفاجر خب** **لهم** قال
الخطابي معنى هذا الكلام ان المؤمن المحمود هو من كان طبعه وسيمته الغرارة وقلة الفطنة
لشر ونزك البحت عنه وان ذلك ليس منه جهلا لكنه كرم وحسن خلق وان الفاجر هو من
كان عادته الخب والذها والوغول في معرفة الشر وليس ذلك منه عقلا لكنه خب ولوم
وقال في النهاية قوله غراي ليس ندى مكرم وتتخذ لانقياده ولبينه وهو ضد الخب
والخب بالفتح الخداع والذي يسعي بين الناس بالفساد وقد تكسر خاؤه فاما المصدر
فبالكسر لا غير **ان الله لا يحب الفاحش المتفحش** قال الخطابي اصل الفحش زيادة الشيء علي
مقداره يقول صلى الله عليه وسلم ان استقبل المرء بصاحبه بعيوبه فحاش والله لا يحب
الفحش ولكن الواجب ان ساي له ويرفق به ويكفي في القول ويؤري ولا يصح وقال

في النهاية الفاحش ذوالفحش في كلامه وفعله والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده
انما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فافعل ما شئت قال الخطابي
معناه ان الحياء يزل امره ثابتا واستعماله واجبا منذ زمان النبوة الاولى فانه ما من شيء
الا وقد ندب الي الحياء وبعث عليه وانه لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ولم يبدل فيما بدّل
منها وذلك انه امر قد علم صوابه وبان فضله وانفقت العقول على حسنه وما كان هذا
صفتهم لم يحرم عليه النسخ والتبدل وقوله فافعل ما شئت فيه ثلاثة اقوال احدها ان يكون
معناه الخبر وان كان لفظه الامر كما انه يقول اذ لم يمنعك الحياء ففعل ما شئت اي ما تدعوك
اليه نفسك من القبح والى هذا ذهب ابو عبيد وقال ثعلب معناه الوعيد كقوله تعالى اعملوا
ما شئتم وقال ابو اسحق المروزي فقيه الشافعية معناه ان تنظر فاذا كان الشيء الذي
لا تريد ان تفعله مما لا يستحي منه فافعله يريد ما استحي منه فلا تفعله **انا زعم** اي ضامن
وكيف **بييت** اي قصر في **ربيع الجنة** قال في النهاية بفتح الراء الباء الموحدة وضاد معجمة
ما هو لها خارجا عنها تشبيها بالجنة التي يكون حول المدن وتحت القلاع **الجواز** هو
الغليظ اللفظ وقال ابو زيد الكبير اللين الخقال في مشيه **ولا المعظري** قال ابو زيد هو
الذي يبتغي باليسر عنده وهو الى القصر ما هو **اذ التيمم المداجين** قال الخطابي هم الذين
اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستاكلون به الممدوح ويفتنونه فلما من مدح
الرجل على الفعل الحسن تحريضا على الاقتداء به فليس بمدح **واحتوا في وجوههم الزيات** قال
الخطابي استعماله المقداد على ظاهره وقد تناول علي الحارثي والحسينة لي فلا نقطوهم واخرهم
فقال السيد الله تبارك وتعالى قال الخطابي يريد ان السود حقيقة لله عز وجل
وان الخلق كلهم عبده وانما منعهم ان يدعوه سيدا مع قوله انا سيد ولد آدم من اجل انهم
قوم حديث عهدهم بالاسلام وكانوا يحسبون ان السيادة بالنبوة هي باسباب الدنيا
فكان لهم روسا يعظمونهم وينقادون لامرهم **فقال قولوا بقولكم** يريد قولوا بقول اهل
دينكم وملككم وادعوني نبيا ورسولا كما سماه في السورة ولا تشموني سيدا كما تشمون رسلكم
وعظماكم ولا تخلوني مثلهم فاني لست كاحدهم اذ كانوا يسودونكم في اسباب الدنيا وانما
اسودكم بالنبوة والرسالة فسموني نبيا ورسولا وقوله **او بعض قولكم** فيه حذف واختصار
دعوا بعض قولكم واتركوه يريد بذلك الاقتصاف في المقاتل **ولا يستجيبكم الشيطان** معناه
لا يتخذكم جرياء والجري الوكيل ويقال لا يجير **الغودة** اي الثاني **لا يشكر الله من لا يشكر**
الناس قال الخطابي ثبنا وعلى وجهين احدهما ان كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس
وترك الشكر لمعرفتهم كان من عادته كفران نعم الله عز وجل وترك الشكر له والآخر ان الله
سبحانه لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذ كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفرو
معروفهم لا يتصل احد الامرين بالآخر انتهى زاد في النهاية وقبل معناه ان من لا يشكر الناس
كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما تقول لا يخفى من لا يحبك اي ان محبتك مقرونة بمحبتى فمن

اسط
مازل
احديث

اجنبى

ف
اربع

اجنبى محبك ومن لم يحبك فكانه لم يحبني قال وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى
ونصبه وقال الحافظ ابو الفضل العراقي في اماليه المعروف المشهور في الرواية النصيب
في الناس وفي اسم الله ويتعهد لذلك حديث الثعني بن بشير ومن لم يشكر للناس لم يشكر
لله وذكر القاضى ابو بكر بن العربي انه روى برفعهما ونصبهما ورفع احد ونصب الآخر
فهذه اربعة اوجه **من ابي بلا** اي اعطى عطا **قالوا وما حق الطريق** **يرسل الله قال**
غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر زاد بعده
وارشاد السبيل ونفيثوا الملهمون **وقدوا الضال** فهذه ثمانية اداب وزاد
في حديث الحاكم وتثبت العاطس اذا حمل في حديث الزرار واعينوا على الجملة وفي
حديث الطبراني واعينوا المظلوم واذكروا الله كثيرا فتمحصل من ذلك ثلاثة عشر ادا
وقد جمعها الحافظ ابن حجر في قوله
جمعت اداب من رام الجوس على الطريق من قول خير الخلق انسانا
افتن السلام واحسن في الكلام تقي **وشمت العاطس الحما ايماننا**
في الملحعاون ومطلوما عن واغت **لطفان رد سلاما واهد حيرانا**
بالمعروف مروان عن منكر وكف اذى **وعن طرقا واكثر ذكر مولانا**
اذا كان احكم في الشمس وقال محله في النفي فقلص عنه الظل وصار بعضه في الظل
وبعضه في الشمس فليقم قال البيهقي في سننه بعد ايراده وفي رواية ابي المنيب العتكي
عن عبد الله بن مريدة عن ابيه مرفوعا في النهي عن ذلك وهذا لا يتناذي
بحركة الشمس كما في حديث قيس عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا في
قفا الكعبة بعضه في الظل وبعضه في الشمس واخرج من طريق عبد الرزاق عن اسماعيل بن رقيم
ابن ابان قال سمعت بن المنذر يحدث بهذا الحديث عن ابي هريرة قال وكنت جالسا في
الظل وبعضه في الشمس فقامت حين سمعته فقال ابن المنذر اجلس يا بن عليك انك هكذا
جلست قال البيهقي راوي هذا الحديث محمد بن المنذر وقد جعل الحديث على ما روينا عنه
وفي ذلك جمع بين الخبرين وتأكيد ما استرنا اليه انتهى **ما لي اراكم عريين** قال الخطابي
يريد فرقا مختلفين لا يجتمع مجلس واحد واحد العريين عري **لعن من جلس وسط**
الحلقة قال الخطابي هذا يتناول من في حلقة قوم فيتنحلي رقابهم ويقصد وسطها ولا
يقعد حيث ينتهي به المجلس فلعن للاذي وقد يكون في ذلك انه اذا قعد وسط الحلقة حال
بين الوجوه وحجب بعضهم عن بعض فيضررون بمكانه ومعنوه هناك **لا تصاحب الا مؤنا**
ولا تاكل طعامك الا تقي قال الخطابي هذا في طعام الدعوة دون طعام الحاجة وانما حذر
من صحبة من ليس بتقي وزجر عن مخالطة ومواكلته لان المطاعمة توقع اللفة والمودة في
القلوب يقول لا توالف من ليس من اهل التقوى والورع ولا تتخذ جليسا قطاعمه وتناديه
حدثنا ابن بشار **ابو عامر** **وابوداود** **قالا** **سار هير بن محمد حدثني موسى بن وردان عن**

ابى هبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل علي بن خليفه فليست احكم من خال هذا الحديث
 احد الاحاديث التي انتقدتها الحافظ سراج الدين القزويني علي المصاييح وقال انه موضوع وقال
 الحافظ ابن حجر في رده عليه قد حسنه الترمذي وصححه الحاكم وقد اوردته ابن عدي في ترجمة زهير
 ونقل عن ابى زرعة الدمشقي قال قلت لمحمد بن السوي حدثنا ابو مسهر عن يحيى بن حمزة عن زهير
 بن موهوب لا فقال لم يصنع صاحبك شيئا ساعني بن حمزة به رسلا وقال وقد رواه هشام
 ابن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد استشهد به البخاري ولكن
 قالوا ان في رواية الشاميين عنه مناكير كما دخل الشام حدث من حفظه فوم فروايتهم
 عنه غير معتبرة وهذا الحديث مما اشترك في روايته عنه الشاميون وغيرهم وموسى المذكور
 وثقة جماعة وضعفه بعضهم من جهة حفظه فحديثه من هذه الجبيلية من قبيل الحسن انبي
الارواح جنود مجندة قال في النهاية اي مجموعها يقال الوف مولفه وقنا طير معتبرة **فما**
تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف قال الخطابي ثم ابن الاثير معناه الاخبار عن مباد
 كون الارواح وتقدمها الاجساد التي هي ملاستها على ما روي ان الله خلق الارواح قبل
 الاجساد بكذا وكذا علما فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها خلقت او خلقت على قسمين
 من ايتلاف واختلف كالجنود المجندة اذا تقابلت وتواجهت ومعني تقابل الارواح
 ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة في مبدء الخلق يقول صلى الله عليه وسلم ان الاجساد
 التي فيها الارواح يلتقي في الدنيا فتتلف وتختلف على حسب ما جعلت عليه من التكاثر
 والتناقص في مبدء الخلقة ولذلك تزي البراخي عجب شكله وحن الى قرنه وينفر عن صنده
 وكذلك الرهق العاجر يالف شكله ويستحسن فعله وينفر عن صنده وقال الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام المراد بالتعارف والتناكر المتقارب في الصفات والتفاوت لان الشخص
 اذا اخالفك صفاته انكرته والمجهول ينكر لعدم العرفان فهذا من مجاز التشبيه شبه للنكر
 بالمجهول والملايم بالمعلوم **لا تدري ما يريد** قال يريد لا يخالف ولا تمنع صفة صلى الله عليه
 وسلم حسن الخلق والسهولة في المعاملة **ولا تماري** يريد المراءاة والخصومة **هو اجندم** قال
 الخطابي معناه المنقطع الابتر الذي لا نظام له **كالبذر الذي لا ينبت** قال في النهاية اي المقطوعة
وحامل القرآن غير العالي فيه والحافي عنه قال في النهاية انما قال ذلك لان من اخلاقه
 التي امر بها القصد في الامور الغلو الشديد في الدين ومجاوزة الحد والتجافي البعد عنه
الفرصا بضم الفاء والفاء والمقال الخطابي هي جلسة المحتجب بيديه لابتوبه **وانكاث علي**
التي يدعي هي اصل الابهام وما تحته **انتقد فعدة المنصور عليهم** لا يتناهي **اتان دون**
صاحبها فان ذلك يحزنه قال الخطابي لانه ربما يتوهم ان نحوها التنبيت راي فيه اوديسيس
 غابله وقد يكون ذلك من اجل الاختصاص بالكرامة وسمعت ابن ابي هريرة علي عن ابي عبيد بن جبر
 انه قال هذا في السفر وفي الموضع الذي لا يامن الرجل فيه على نفسه فاما في الحضر وبين ظهراني
 العوان فلا بأس به **ترة** بكسر الميم التوبة والتخفيف الرايون عدة اي تبة **بقول باخرة**

قال في النهاية هي بفتح الهمزة والحاء اي في اخر جلوسه ويجوز ان يكون في آخر عمره **اذا هبطت**
بلاد قومه فليخدره فانه قد قال القائل اخول البكري فلا تامله قال الخطابي هذا مثل
 مشهور للعرب وفيه اثبات الحذر واستعمال سوء الظن اذا كان على وجه طلب السلامة من
 ستر للناس **اوصعه** هو الاسراع في السير **بالاصا** لم اقف عليه في شيء من كتب الغريب
 واللغة الا في رابيت في كتاب الامكنة المذكورة في الاخبار لا في الفتح نص من عبد الرحمن الاسكندراني
 من الامكنة الحافظ ابى القاسم بن عساكر الصغير في الصاد والفاء وقيل بكسر الفاء جبل احمر من جبال
 مل قرب المدينة فلعنه **ولا يبلغ المؤمن من محروا** **احد من** قال الخطابي هذا يروي علي
 وجهين من الاعراب احدهما بضم العين على الخبر ومعناه ان المؤمن الممدوح هو الكيس الحازم
 الذي لا يوتي من ناحية الغدله فيخدع مرة بعد اخرى وهو لا يظن لذلك ولا يشعربه وقد
 قيل انه اراد به الخداع في امر الآخرة دون امر الدنيا والاخر بكسر العين على النهي يقول لا يخدع
 المؤمن ولا يوتين من ناحية الغدلة فيقع في مكروه او شر وهو لا يشعربه ولكن مستيقظا حذرا
 وهذا يصلح ان يكون في امر الدنيا والآخرة معا **يهوي في صوب** قال الخطابي ان فصح الصاد
 كان اسما لما يصيب من ما كونه ومن رواه بضم الصاد فهو جمع صوب على غير قياس وقد جاني
 اكثر الروايات في صوب وهو المحفوظ وهو ما اخذ من لارض ومعني يهوي ينزل ويتدلى وذلك
 مشية القوي من الرجال **نهي ان يضع الرجل احدي رجله على الاخرى الحديث والذي جاءه**
 قال الخطابي يشبه ان يكون ذلك من اجل انكشاف العورة اذا كان لباسهم الازرد و
 السراويلات والغالب ان ازرهم غير سابعة والمستلقي اذا رفع احدي رجله على الاخرى
 مع ضيق الازار لم يسلم من ان ينكشف شيء من عورته فاما اذا امن ذلك فلا بأس به وهو وجه الجمع
 بين الخبرين **اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت في امانته** قال المظهري اي اذا حدث
 احده عندك حديثا ثم غاب صا وحديثه امانة عندك ولا يجوز اضاعتها قال الطيبي والظاهر
 التفت هنا عبارة عن التفت خاطره الي ما تكلم فالتفت يمينا وشمالا احتياطا **قنات** اي
 تمام **من ابي الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق** قال في النهاية اي اختفاره والرفع
 عليه والوقعة فيه **ان الامير اذا ابتغى الربهة في الناس افسدهم** قال في النهاية اي اذا
 القهم وجاهاهم بسوء الظن فهم اذا هم ذلك الي ارتكاب ما ظنه بهم ففسدوا **ولا يسلم** قال
 في النهاية يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الي الهلكة ولم يحجمه من علوه **تبع لما يشاء** قال الخطابي
 معناه تعرض لشيئها وتدخل عليها **ذيفة** بذال معجمة بمعنى خفيفة **سرق لها شئ** في مسند احمد
 سرق تخفتي **لا تسبي عنه** اي لا تخفي عنه العقوبة بدعا بك عليه زاد احمد عليه بذنه
ولا تدبروا قال الخطابي معناه لا تعاجروا وقال المورج معناه اسوا ولا تستأثروا **ولا يل**
لمسلم ان يحجر اخاه فوق ثلاث قال الخطابي هذا في حجر الرجل اخاه لعب وموعدة فرخص له
 في مدة الثلاث لعلها فاما حجران الوالد والولد والزوجة ومن كان في معانها فلا يصح
 عليه اكثر من ثلاث وقد هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء شهره **اعراي غراش السلي** قال

الحافظ ابن حجر في المصاحبة كذا وقع في هذه الرواية السلي واما هو الاسمي ويقال انه حدد برابط
اياكم والظن قال الخطابي يريد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظنون التي لا تملك
ولا تحسبوا بالجم معناه لا تتحوا من عيوب الناس ولا تتبعوا اخبارهم **ولا تحسبوا**
بلحا الملهة وهو طلب الخبر **المؤمن مرآة المؤمن** قال ابن الخازن في نزعة الاخبار ومحاسن الاخبار
معناه ان المرآة تزي الانسان ما يخفى عليه من صورته ليصلح ما يحتاج الي اصلاحه والمؤمن للمؤمن
كالمرآة **يكف عليه ضيقه** قال في النهاية اي يجمع عليه معيشته ويضيقها اليه وقال المظهر
اي يدفع عنه ما فيه ضرر عليه **ومحوطه من ورايه** قال المظهر اي يحفظه في غيبته ويدفع عنه
من يغتابه ويلحقه ضررا **الخاتمة** قال في النهاية هي الخصلة التي من شأنها ان تخلق اي تخلق
وتستأصل الدين كما يستأصل الموسي الشعر **ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخس**
في شيء من الكذب الا في ثلاث الحديث قال الخطابي هذه امور قد مضطرا الانسان فيها الى زيادة
القول ومجازاة الصدق طلبا للسلامة ودفعاً للضرر عن نفسه وقد رخص في بعض الاحوال في
السير من الفساد لما يوجب فيه من الصلاح فالكذب في الصلاح بين اثنين هوان ينمي من احدهما
الي صاحبه خيرا ويبلغه جيلا وان لم يكن سمعه منه ولا كان اذن له فيه يريد بذلك الصلاح والكذب
في الحرب هوان يظهر من نفسه قوة ويتحدث بما يستحذ به بصيرة اصحابه وتغوى منهم ويكيد
به عدوه في نحو ذلك وكذب الرجل زوجته ان يعدها ويمنعها ويظهر لها من المحبة اكثر مما في
نفسه يستديم بذلك محبتها ويستصلح به خلفها وقال البيهقي في شعب اليمان قال الجلي
ان ذلك ليس على صريح الكذب فانه لا يحل حال واما المباح من ذلك ما كان على سبيل التورية
وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وذلك كما يقول القائل
اذا اراد ان يلبس الوجه الذي يقصده على غيره للطريق الآخر استهل هوام وعرويسا عن عدد
منزله ليظن من سمع انه يريد به وهو يريد غيره وهكذا الاصلاح بين الزوجين لم يبح فيه
صريح الكذب ولكن التعريض كالمرأة تشكو ان زوجها يبغضها ولا يحسن اليها فيقول لها
لا تقول ذلك فله غيرك واذا لم يحبك فمن يحب واذا لم يحسن اليك فليحسن احسانه ونحو ذلك
ما يوهما ان زوجها بخلاف ما تظنه وان كانت صادقة في ظنها ليصل بذلك ما بينهما وعلى هذا
القياس يقول في الاصلاح بين الاجنبين وقول ابراهيم اني سقيم اراد به ساقته وقوله لسارة
اخي اراد به في الدين لاني النسب وقوله بل فعله كبيرهم هذا معقود بقوله ان كانوا ينطقون
واما سميت هذه الالفاظ كذبا لانها اوهمت الكذب وان كانت بانفسها غير كذب انتهى
عن سليمان بن موسى عن نافع قال سمع ابن عمر مرارا فوضع اصبعيه في اذنيه الحديث
قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي هذا الحديث ضعفه محمد بن طاهر وتعلق على سليمان بن موسى
وقال تفرد به وليس كما قال وسليمان حسن الحديث وثقة غير واحد من الامة وقد تابعه جليلون
ابن مهران عن نافع وروايته في مسند ابي يعلى ومطعم بن النعمان الصغاني عن نافع وروايته
عند الطبراني فهذان متابعان لسليمان بن موسى واعترض ابن طاهر عن الحديث بتقريره عليه

الصلاة والسلام الراعي وبان ابن عمر لم ينفه نافعاً وهذا لا يدل على الاباحة لان المخطوطة هو قصد
الاستماع لا مجرد ادراك الصوت فانه لا يدخل تحت التكليف وهذا اكتم المحرم الطيب فانه
يحرم عليه قصده فاما اذا اجملة الريح فالقنة في قبابه من غير قصد لشمه فانه لا يوصف ذلك
بمحرم وكذلك نظر الفجأة لا يوصف بالتحريم لانه لا يدخل تحت التكليف النظره النظره
فانها محرومة وتقرير الراعي لا يدل على اعتقاد ابن عمر اباحتها لانها قضية عين تحتل وجوها
منها انه ربما لم يره واما ما سمع صوته ولم يرتخصه او لعله كان في راس جبل او مكان لا يمكن
من الوصول اليه او لغير ذلك من الاسباب ولعل ذلك الراعي لم يكن مكلفاً فلم يتعين الا تكار
عليه انتهى **كتب العبد بالبنات** قال في النهاية اي التماثيل التي تلعب بها الصبايا **وفي**
سورة بالسين المهملة وهي شي يشبه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء **الرجوة** قال
في النهاية هي جبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه
ومحبته وذهابه وروى مروحة **بين عذفين** قال الخطابي يريد غلختين والعذق ينح
العين النخلة ويكسرهما الكباسه **ولي جميمة** تصغير الجمرة من الشعر **حدثنا موسى بن اسمعيل**
ساجد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي
رجلا يتبع حامة فقال شيطان يتبع شيطانة هذا احد الاحاديث التي انتقدتها
الحافظ سراج الدين القزويني على المصاحح وزعم انه موضوع وقال الحافظ ابن حجر فيما تعقبه
عليه محمد صدوق وحديثه في رتبة الحسن واذا تابعه مثله ارتقى الحديث الى الصحة وقد
يتوقف في حديثه اذا انفرد ولم يكن له متابع ولا شاهد لكن لا ينحط الى حلق الضعف فضلا
عن ان يحكم عليه بالبطلان وقد اعل بعضهم حديثه هذا بان بعضهم زاد في سنده رجلا بين
ابي سلمة وعائشة فاخرجه ابن ماجة من طريق شريك بن عبد الله النخعي فقال عن محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن عبي بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة ومن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهذه ليست بعلة قاذحة فان الرواة المذكورين يوثقون فلعل
ابا سلمة حدث به على الوجهين وقد ورد له شاهد من حديث عثمان اخرجه ابن ماجة ايضا
من طريق يحيى بن سليم عن ابن جريح عن الحسن بن ابي الحسن عن عثمان واخرج له شاهد اخر من
طريق ابي سعد الساعدي عن انس مثله وابو سعد اسمه سعيد بن المزبان ضعيف
ولكن كثرة الطرق يعضد بعضها بعضا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه ومسدد المعنى**
قالا سفيان عن عمرو بن ابي قابوس قال الذي في العذب السلسل هذا الحديث معذور
في افراد سفيان وهو في رتبة من يحتج بما ينفرد به لحفظه وامانته وكذلك شيخه عمرو بن دينار
عالم اهل مكة مع عظامه متفق على الاحتجاج بما ينفرد به فاما ابو قابوس فاتبى مقل محله الصدق
ما عنده غير هذا الحديث الواحد ولما التزم الاحتج به الشيخان ولا يعرف له اسم وقال ابن الصلاح
حدثني الثقة ابو رشيد بن ابي بكر قال ذكر لي الحافظ ابو الفرج ثابت بن محمد المديني ان
ابا قابوس اسمه المبرد وجعل يتبع به وليس هذا مما يركن اليه قال وقابوس لا يثبت لانه

غير منصرف للجنة مع العلية قطع بهذا غير واحد من بعده عليه **الراحمون برحمهم الرحمن** قال
الذهبي صحف بعض الرواة الرحمن بالرحيم وقال والراحمون هم الذين فهم رقة وتحسن في الجملة
وتعطف وسفقة على خلق الله وضدهم الجبارون القاسية قلوبهم المعذون خلق الله بالعسف
والظلم فقتل قد يكون الشخص رحيمًا من وجه جبار اعسوفًا من وجه فالحجواب ان الحكم
للغلبة وليس من شرط الراحم ان لا يكون في وقت منتقمًا والله تعالى يقول في حق الصحابة اشدا
على الكفار رحما بينهم وقال فسوف يا قى الله بتوهم بحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزوه على الكافرين
وقال تعالى وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة مع تواصيتهم بالمرحمة كانوا يتواصون بالمرحمة من كثر باه
ولا يخافون لومة لائم ويقومون الحدود على من سرق او قتل او زنا فرحة الخلق عقيدة باتباع
الكتاب والسنة فبعض الراحمين يسرف في الرحمة حتى يخل بالجهد ويهرب من اقامة الحدود
ولا ينتقم لحرمة الله كما ان بعض الجبابرة واولي القسوة يتجاوز في الظلم وينتقم لنفسه استدما
ينتقم لله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ميزانا عادلا في ذلك فما ضرب خادما ولا مملوكا
ولا انتقم لنفسه وكان يضرب بسيفه في اعداء الله ويقوم الحدود كما امره الله وقال لاسامة الشنع
في حد من حدود الله فدين الاسلام دين حنيفي لا رقة الرهبان المذمومة ولا كقسوة اليهود
المقوتة انتهى وقال القاضي تاج الدين السبكي في تذكرته ومن خطه نقلت سال ابن الحوي
في كتابه يبيع العلوم ما الحكمة حيث اتى في هذا الحديث بالراحمين وهو جمع راحم ولم
يات بالرحما جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم قال
واجاب بان الرحيم صفة مبالغة فلو لقي بجمعها لاقتضى الاقتضار عليه فاتي بجمع
راحم اشارة الى ان عباد الله تعالى منهم من قلت رحمة فيصح وصفه بالراحم لا الرحيم فيدخل
في ذلك ثم اورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحما وقال ان
له جوابا بحقه ان يكذب بما الذهب على صفحات القلوب وهو ان لفظ الجلالة دال على
العظمة والكبرياء ولفظ الرحمن دال على العفو قال وبلاستغفر آحيث ورد لفظ الجلالة
يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة في قوله انما يرحم الله لم يناسب معها
غير ذلك من كثرت رحمة وعظمت ليكون الكلام جاريا على فسق العظمة ولما كان الرحمن
يدل على المبالغة في العفو ذكر كل ذي رحمة وان قلت انتهى **الراحمون في الارض برحمهم**
من في السماء قال ابن الصلاح في املاكيه في هذا الحديث واشباهه فرق ثلاث ففرقة تاول
والخري تشبه وثالثة تزي انه لم يطلق الشارع مثل هذه اللفظة الا واطلاقا سايع
وحسن فنقولها مطلقة كما قال مع التوضيح بالتعديس والتزبيد والتبري من التحديد
والتشبيه وتلحقها فلا تهم بشا فذكر او لا ذكر او اكل عليها الى من احاط بها وبكل شي خيرا
وعلى هذه الطريقة مخفى صدرا لامة وسادتها واياها اختار ائمة الفقهاء وقادتها
واليها دعا ائمة الحديث واعلامه ولا احد من المتكلمين من اصحابنا يصدف عنها وياها
واقض الغزالي في غير موضع بتجيب ما سواها واياكم اخرا في الجامع كل عالم او اعاني عما عداها

انتهى

في الرقة
المذمومة

خط

مكت

عبارة

مكت

اخرى

انتهى قلت وقد روي بلفظ ارحموا اهل الارض برحمهم اهل السماء وهذا قد يشعر
بان المراد بمن في السماء الملايكة ومعنى رحمتهم لاهل الارض دعاءهم لهم بالرحمة والمغفرة
كما قال تعالى ويستغفرون لمن في الارض تفهيمه روي الترمذي هذا الحديث وزاد
في آخره الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله **ان الذين**
النصيحة الحديث قال الخطابي النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للنصوح
له وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تخصرها وتجمع معناها غيرها واصل
النصح في اللغة الخلوص يقال نصحت العسل اذا خلصته من الشمع فمعنى نصيحة الله سبحانه
صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله الايمان به
والعمل بما فيه والنصيحة لرسوله التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه
والنصيحة لائمة المؤمنين ان تطيعهم في الحق وان لا تزي الخروج عليهم بالسيف اذا جارا
والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم انتهى **واصدقها حارث وهام** لما فيه
من مطابقة الاسم مضاه الذي استحق منه اذ ما من احد الا وهو يحرك اي يكسب ويعتد
يشي **واقصها حرب ومرة** لما في الحرب من المكارة وفي مرة من المرارة والبشاعة وكان صلى
الله عليه وسلم يحب الفال الحسن والاسم الحسن **هنا بغيره** اي يظلمه بالهنا وهو الفطران
ويعالجه به **فعرافه** بقا وعين معجزة اي فتحه **يتلظ** اي يدير لسانه في فيه ويجركه يتبع
اثر التمر **قال انا اصرم قال بل انت روعة** قاله في النهاية **اخضع اسم** قال الخطابي
معناه اوضع واذل **نعره** هو طائر صغير **بيس مطية الرجل** قال الخطابي اصل هذا
ان الرجل اذا اراد الظعن في حاجة والمسير الى بلد ركب عطيته وسار حتى بلغ حاجته
فسيبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدمه الرجل امام كلاءه ويتوصل به الى حاجته من قولهم
زعموا بالمطية التي يتوصل بها الى الموضع الذي يقصده وانما يقال زعموا في حديث
لا سند له ولا ثبت فيه انما هو شئ يحكى عن الحسن علي سبيل البلاغ فذكر النبي صلى الله عليه
وسلم من الحديث ما كان هذا سبيله وامر بالتثبت فيه والتوثق لما يحكيه **لا يقولن**
احكم الكرم فان الكرم الرجل المسلم في رواية مسلم فان الكرم قلب المؤمن قال ابن الجوزي
في جامع المسانيد انما نفي عن هذا الان العرب كانوا يسمونها كرم لما يدعون من احوالها
في قلوب شاربها من الكرم فهي عن تسميتها بما تدح به لتأكيد ذمها وتجرعها واعلم ان
قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان اولى بذلك الاسم **وليتقل لغتست** بكسر القاف قال
الخطابي لغتست وخبثت معناها واحد وانما كره من ذلك لفظ الخبث وبشاعته وعلم
الادب في المنطق وارشدهم الى استعمال الحسن وهجران القبيح منه **لا تغلبكم الاعراب**
على اسم صلاتكم الا وانما العشا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المعنى في ذلك ان العادة
ان العظماء اذا سمو اشيا باسم فلا يليق العدو لعنه الى غيره لان ذلك تنقيص لهم ورنه
عن صنيعهم وترجيح لغيره عليه وذلك لا يليق والله سبحانه قد سماها في كتابه العشا

في قوله ومن بعد صلاة العشاء فيقع بعد تسمية ذي الجلال والاکرام العود الى غيره قلت
ولم يسم في القرآن من الصلوات الخمس صريحا وظهري ان التسمية في ذلك كونها من
خصائص هذه الامة اذ لم يصلها امت غيرها كما ذكر حديث ذلك في ابواب الصلاة من سنن
ابي داود **ولكنهم يعنون بالابل** قال الخطابي معناه يوحون حلب الابل ويسمون الصلاة
باسم وقت الحلاب **باب الابل ام الصلاة ارجاها** قال في النهاية اي يستريح بادائها من
شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال
الدينية تعبافا كان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وجعلت
قرة عيني في الصلاة وما اقرب الراحة من قرة العين **وان وجدنا البحر** قال الخطابي قال
نظويه انما شبه الفرس بالبحر لانه اراد ان جريه كجري ما البحر ولانه يسبح في جريه كالبحر
اذا ماج فعلا بعض ما به فوق بعض وقال الاصمعي يقال في نفوت الفرس بحر اذا كان واسع
الجري **المتشع بما يعط** قال في النهاية اي المتكثر باكثر ما عنده يتحمل بذلك **كلايس ثوب**
زور قال في النهاية المشكل من هذا الحديث تنبيه الثوب قال الازهري معناه ان الرجل
يجعل لقميصه كمين احداهما فوق الآخر ليري ان عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه
احد الثوبين زورا والثوبان وقيل معناه ان العرب التزما كانت تلبس عند الحدة والقدرة
ازاروردا ولهذا حين سبيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد قال
او كلف بجد ثوبين وفسره عمر بازاد ورذا وازار وقميص وغير ذلك وروي عن اسحق
ابن راهوية قال سالت ابا الحر الاعرجي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال
كانت العرب اذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس احدهم ثوبين حسنين فاراحتوا
الي شهادة تشهد لهم بزور فمضون شهادته بتوبيه يقولون ما احسن هيامة فيجيزون
شهادته لذلك والاحسن ان يقال فيه ان المتشع بما يعط هو ان يقول اعطيت كذا
لشيء لم يعط فاما انه يتصف بصفات ليست فيه ويريد ان الله تعالى منحه اياها او يريد
ان بعض الناس وصله بشي خصة به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذابين احدهما انصافا
بما ليس فيه واخذه ما لم ياخذه والاخر الكذب على المعطي وهو الله تعالى والناس وارا ثوبين
الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما والثوب يطلق على الصفة المحمودة
لانه شبه اثنين باثنين انتهى وقال عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب وابن الجوزي
في غريب الحديث في المراد به ثلاثة اقوال احدها ان يلبس الراي ثياب الزهاد يري
انه زاهد والثاني ان يلبس قميصا يصل كنهه بكنى اخرين يري ان عليه قميصين والثالث
انه اذا اراد ان يشهد بلبس ثوبين للحضور عند الحاكم وقال الفارسي في موضع آخر معنى
الحديث التزين باكثر ما عنده من ثوبين بالباطل كالمرأة تزين وتدعي
من الخطوة عند زوجها اكثر مما عنده تريد بذلك غيظ زوجها وكذلك في الرجال فهو كمن
يلبس مثلا ثياب الزهد ويظهر من التخنش والتزهد اكثر مما في قلبه منه قال ويحمل

انه اراد بالثوب النفس وهو مشهور في كلام العرب اراد انه يري الناس انه نقي النفس
نقي القلب وليس كذلك وتخصيص الثوبين انه يسول نفسه كثوب خاصة فهو كثوب العامة
ففيه غرور وتغريب فغير عنهما بالثوبين **عن انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه**
وسلم يا ذا الاذنين قال في النهاية قيل معناه الحضر على حسن الاستماع والوعي لان
الصمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فاعقل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر
وقيل ان هذا القول من جملة مزجه صلى الله عليه وسلم ولطيف اخلاقه كما قال للمراه عن
زوجها ذاك الذي في عينه بياض **الذي يتحمل بلسانه تحلل البقرة بلسانها** قال في
النهاية اي يتشدد في الكلام بلسانه ويلفه كما يلف البقرة الكلابلسانها لغا **شرح جليل**
قال النووي هو غير منصرف لانه علم عجمي **صرف الكلام** قال الخطابي هو فضله وما يتكلفه
الامسان من الزيادة فيه من ور الحاجة **صرفا ولا عدا** قيل الصرف المؤنة والعدل
الفدية وقيل هما النافلة والفريضة **ان من البيان لسحرا** قال ابو عبيد البكري الاندلسي
في شرح امثال ابي عبيد القاسم بن سلام الناس يتلقون هذا الحديث على انه في مدح البيان
ويضنون به كبتهم على هذا التاويل وتلقاه العلماء على غير ذلك بوب مالك في الموطا عليه
باب ما يكره من الكلام فحمله على الذم وهذا هو الصحيح في تاويله لان الله تعالى قد سمي السحر
فساد في قوله ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين انتهى
قلت وهو ظاهر صنع ابي داود **وان من العلم جهلا** قال في النهاية هو ان يتعلم ما لا يحتاج
اليه كالخوم وعلوم الاوائل وقيل هو ان يتكلف العالم القول فيما لا يعلم فيجعله ذلك **وان**
من القول عيالا قال الخطابي هكذا رواه ابوداود ورواه غيره عيالا قال الازهري
من قولك عقلت الضالة اعيل عيالا وعيالا اذ لم تدر اي جهة تبغيها قال ابوزيد كان
لم يعقد الي من يطلب علمه فعرضه على من لا يريده **ان روح القدس** اي جبريل **ناخ** اي
دافع **رويا المؤمن جز من ستة واربعين حرام النبوة** قال الخطابي معنى هذا
الكلام تحقيق امر الرويا وتاكيدوه وقال بعضهم معناه ان الرويا تجي على موافقة النبوة
لانها جزء باق من النبوة وقال اخر معناها انها جزء من اجزاء علم النبوة وعلم النبوة
باق والنبوة غير باقية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات
الرويا الصالحة وقال التاج ابن مكنوم في تذكرته مدايدي بعض شاذي الحديث المتكلمين
على معانيه في ذلك معنى حسنا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بوجي اليه في المنام ستة
اسهر واقام بعد ذلك بوجي اليه في البقعة ثلاثا وعشرين سنة وستة اشهر جزء من ستة
واربعين حرام ثلث وعشرين سنة قال وهذا المعنى حسن التزليل على هذا اللفظ واقر
ما خذ اما قيل في ذلك **اذا اقرب الزمان** قيل المراد قرب زمان الساعة وذو وقتها
وقيل المراد اعتداله واستواء الليل والنهار والمعبرون يزعمون ان اصدق الرويا
ما كان في ايام الربيع ودقت اعتدال الليل والنهار وقال الفارسي في مجمع الغرائب يحتمل

رواية الكهول
اصدق

انه عبارة عن قرب الاجل وهو ان يطعن المؤمن في السن ويبلغ او ان الكهولة والحشيب فان
روايه اصدق لاستكمال تمام الحلم والاناة وقوة النفس **الرواية على رجل طائر** قال الخطابي
هذا مثل ومعناه انها لا تستقر قرارها لم تعب وقال في النهاية اي انها على رجل قد رجا
وقضا ما من خير وشروان ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من فوطها فقسما دارا
فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شيء يجري لك فهو طائر
وللراديان الرواية التي يعبر بها المعبر الاول فكانها كانت على رجل طائر فسقطت
ووقعت حيث غبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بادي حركة **ولا تقصها الا**
علي واد بتشديد الاء الاسم فاعلم من الود **وذي راي** قال الخطابي قال ابو اسحق الزجاج
الواد لا يجب ان يستقبلك في تفسيرها الا بما تحت وان لم يكن علما بالعبارة ولم يعمل لك بما
يغرك لان تفسيرها يزيلها عما جعلها الله عليه واما ذوالراي فمعناه ذوالعلم بعبارتها
فهو خبرك بحقيقة تفسيرها او باقرب ما يعلم منها فاعلم ان يكون في تفسيره موضع غطة
ترد عليك من قبح انت عليه او يكون فيها بشري فتشكر الله تعالى على النعمة فيها **الرواية**
من الله والحلم بضم الحاء وسكون اللام **من الشيطان** قال الزركشي هذا تصرف شرعي بتخصيص
الرؤيا بما يراه من الخير والحلم من الشر وان كانا في اصل اللغة لما يراه النائم وقال في النهاية
الرواية والحلم عبادة عما يراه النائم في نومه من الاشياء لكن غلبت الرواية على ما يراه من الخير
والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والشيء القبيح ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر
قال وقصم لام الحلم وتسكن وقال ابن الجوزي الرواية والحلم واحد غير ان صاحب الشرع
خص الخير باسم الرواية والشر باسم الحلم **فاذا راي احدا يشيا بكرهه فليفت عريسه**
قال عياض امر به طرد الشيطان الذي حضر الرواية المكروهة تحقير الله واستقدارا
وخصت بها اليسار لانها محل الاقدار ونحوها **لم يتعود من شرها** قال الحافظ ابن حجر
ورد في صفة التعود من شر الرواية ان يترجم اخرجها سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد الرزاق
باسانيد صحيحة عن ابراهيم النخعي قال اذا راي احدا في منامه ما يكره فليقل اذا استيقظ
اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسوله من شر رؤياي هذه ان يصيبني فيها ما اكره في
ديني ودنياي **من راي في المنام فسيراني في اليقظة** بفتح القاف قال الشيخ اهل الدين
في شرح المشارق هو بالنسبة الى الاخبار بالغيب يكون بشري برويتهم اياهم عليه الصلاة
والسلام يوم القيمة وهو تاويله وسمي ذلك يقظة لانها هي اليقظة الحقيقية وذلك لا ينافي
ان يكون تاويله بالنسبة الى امر الدنيا حصول خبر ودين وغير ذلك مما ياول به قال
وقوله **او لك انما راي في اليقظة** شك من الراوي ومعناه غير الاول لانه تشبيه وهو صحيح
لان ما راه في النوم مثالي وما يري في عالم الحس حسي فهو تشبيه خيالي بحسي قال وقوله
لا يمتثل الشيطان بي استئناف فكان سائلا قال وما سبب ذلك فقال لا يمتثل الشيطان
بي يعني ليس ذلك المنام من قبيل القسم الثاني وهو ان يمتثل الشيطان في خيال الراي

تفسير
شعر

صفة التعود
من شر الرواية

ما شاء

الاشياء التي لا
التي كان بها

ما شاء من التخييلات قال وهل هذا معنى يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم اولا قال بعضهم
رواية الله تعالى ورواية الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام ورواية الشمس
والقمر والنجوم المضيئة والسحاب الذي فيه الغيث لا يمتثل الشيطان بشي منها وذكر
المحققون انه خاص به صلى الله عليه وسلم وقالوا في ذلك انه صلى الله عليه وسلم وان ظهر
بجميع احكام اسماء الحق وصفاته تخلقا وتحققا فان مقتضى مقام رسالته وارشاده
لخلق ودعوته ايام الى الحق الذي ارسله اليهم هو ان يكون الاظهر فيه حكما وسلطنة من
صفات الحق واسمايه صفة الهداية والاسم الهادي كما اخبر الحق تعالى عن ذلك بقوله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم فهو عليه الصلاة والسلام صورة الاسم الهادي ومظهر صفة
الهادي والشيطان مظهر الاسم المضل والظاهر بصفة الضلالة فمما ضدان ولا يظهر
احدهما بصورة الاخر فالنبي صلى الله عليه وسلم خلقه الله للهداية فلو ساع ظهورا بليس
بصورته زال الاعتماد بكل ما يبدى به الحق ويظهره لمن شاهدته به فلهذه الحكمة عصم
الله صورة النبي صلى الله عليه وسلم من ان يظهر بها شيطان فان قيل غطت الحق سبحانه
انتم من غطته كل عظم فكيف اعتصم على بليس ان يظهر بصورة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ان اللعين قد تراءى لكثيرين وخطبهم بانه الحق طلبا لاضلالهم وقد اضل جماعة بمثل
هذا حتى ظنوا النعم راوا الحق وسمعوا خطابه فالجواب من وجهين احدهما ان كل عاقل
يعلم ان الحق ليست له صورة معينة فوجب الاشتباه بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم
فانه ذو صورة معينة معلومة مشهورة والثاني ان من مقتضى ختم الحق انه يضل
من يشا ويهدي من يشا بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فانه مقيد بصفة الهداية وظاهر
بصورته فوجب عصمة صورته من ان يظهر بها الشيطان لبقاء الاعتماد وظهور حكم
الهداية فمن شأ الله هدايته به عليه الصلاة والسلام انتهى وقال الحافظ ابن حجر
اختلف في معنى قوله فسيراني في اليقظة فقيل معناه فسيري تفسير ما راي في اليقظة
لانه حق وغيب ألقى فيه وقيل معناه فسيراني في القيمة وتعتب بانه لا فائدة في هذا
التخصيص لان كل امرئ يرويه يوم القيمة من رآه منهم في النوم ومن لم يره واجاب القاضي
عياض بان المراد روية خاصة من القرب منه او نحو ذلك من الخصوصيات قال ولا يبعد
ان يعاقب الله بعض المذنبين في القيمة بمنع روية نبيه صلى الله عليه وسلم مدة وقال
ابن النين المراد من آمن به في حياته ولم يره لكونه حينئذ غايبا عنه فيكون ببشره انه
لا يبدان براه في اليقظة قبل موته وقال المازري ان كان المحفوظ فكانا راي في
اليقظة فمعناه ظاهرا وان كان المحفوظ فسيراني في اليقظة احتمل ان يكون اراد اهل
عصره ممن لم يجاز اليه فانه اذا راه في المنام جعل ذلك علامة على انه يراه بعد ذلك في
اليقظة وادعى الله بذلك اليه صلى الله عليه وسلم وقال قوم هو على ظاهره في رآه في النوم
فلا يبدان براه في اليقظة بعيني راسه وقيل بعين في قلبه حكاه القاضي ابو بكر البرقبي

لكن

وذكر ابن ابي جرة عن ابن عباس او غيره انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فبقي بعد ان
استيقظ متفكرا في هذا الحديث فدخل علي بعض امهات المؤمنين لعلها خالته ميمونة
فاخرجت له المرأة التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فنظر فيها صورة النبي صلى الله عليه
وسلم ولم ير صورة نفسه ونقل عن جماعة من الصالحين انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام ثم رآه بعد ذلك في اليقظة وسأله عن اشيا كانوا منها متخوفين فارشدهم الي
طريق تفريحها فاما الامر كذلك وهذا نوع من كرامات الاولياء قلت واكثر من يقع له ذلك
انما يقع له قرب موته او عند الاحتضار ويكرم الله به من يشاء قبل ذلك وقد نص علي
وقوع ذلك كرامة للاولياء خلقوا من الاجمة منهم حجة الاسلام الغزالي والقاضي ابوبكر
ابن العربي والشيخ عز الدين بن عبد السلام قال الغزالي ليس المراد انه يري جسمه ويده
بل مثالا له صار ذلك المثال آلة يتادى بها المعنى الذي في نفسه قال والالة تارة
تكون حقيقية وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فما رآه من الشكل ليس هو
روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال له علي التحقيق قال ومثل ذلك من يري الله تعالى في
المنام فان ذاته منزهة عن الشكل والصورة ولكن تنهت تعريفته الي الحد بواسطة
مثال محسوس من ثورا وغيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه واسطة في التعريف
فيقول الراي راي الله تعالى في المنام لا يعني اني رايته ذات الله كما يقول في حق غيره
وقال القاضي ابوبكر بن العربي روية النبي صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة ادراك
علي الحقيقة ورؤيته علي غير صفة ادراك للمثال وقال النووي قال عياض يحتمل ان
يكون المراد بالحديث من رآه علي صورته المعروفة في حياته قال النووي وهذا ضعيف
بل الصحيح انه يراه حقيقة سواء كانت علي صفة المعروفة او غيرها قال الحافظ ابن حجر
يريد الاول ما خرج اسمعيل القاضي من طريق ابوب قاله كان محمد بن سيرين اذا قص
عليه رجل انه راي النبي صلى الله عليه وسلم قال صف لي الذي رايته فان وصف له صفة
لا يعرفها قال ثم رآه وسنده صحيح واخرج الحاكم عن عاصم بن كليب قال حدثني ابي قال قلت
لابن عباس رايته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال صفه لي قال ذكرت الحسن بن علي
فشيته به قال قد رايته وسنده جيد قال ويعارضه ما خرج ابن ابي عمير عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فاني اري في كل صورة
وسنده ضعيف قال ويمكن الجمع بينهما بما تقدم من كلام ابن العربي وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام قال العلماء هذا مشروط بان يراه علي صفة التي كان عليها فابدية
وقع في الجمع الاوسط للطبراني من حديث ابي سعيد زيادة فانه قال فان الشيطان
لا يمتثل لي ولا بالكعبة وقال لا تحفظ هذه اللفظة الا في هذا الحديث فابدية روي
الازرق في تاريخ مكة عن عثمان بن ساج قال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اول ما يرفع الرحمن والقرآن وروى النبي في المنام من صور صورة عده الله بها يوم القيمة

حتى

الغزالي

كرامته

الشيخ

القرطبي

حتى ينفع فيها وليس ينفع من تخلم اي تكلف الحلم اي كذب بما لم يره في منامه **كلف ان**
يعقد شعيرة زاد الاسماعيل يعذب بها وليس بفاعل ولا جرم من تخلم كاذبا دفع اليه شعيرة
وعذب حتى يعقد بين طرفيها وليس عاقدا قال الخطابي وذلك ليطول عذابه في النار لان
عقد ما بين طرفي الشعيرة غير ممكن قال الطبري انما اشتد الوعيد علي الكذب علي المنام مع
ان الكذب في اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتل او حيا واخذ
مال لان الكذب في المنام كذب علي الله انه اراده ما لم يره والكذب علي الله اشد من الكذب
علي المخلوقين وانما كان الكذب في المنام كذبا علي الله الحديث الرويا جزء من النبوة وما كان
من اجزاء النبوة فهو قبل الله وقال ابن ابي جرة مناسبة الوعيد المذكور للكاذب في منامه
وللمصور ان الرويا خلق من خلق الله وهي صورة معنوية فادخل بكذبه صورة لم تقع كما
ادخل المصور في الوجود صورة ليست حقيقة لان الصورة الحقيقية هي التي فيها الروح
فكلف صاحب الصورة اللطيفة امر اللطيف وهو الاتصال المعبر عنه بالعقد بين
الشعيرتين وكلف صاحب الصورة الكثيفة امر الشديدا وهو ان يتم ما خلقه بزمعه ينفع
الروح ووقع وعيد كل منهما بانه يعذب حتى يفعل ما كلف به وهو ليس بفاعل فهو كناية
عن تعذيب كل منهما علي الدوام قال فالحكمة في هذا الوعيد ان الاول كذب علي جنس
النبوة والثاني نازع الخالق في قدرته **ومن استمع الحديث قوم يفرون به منه**
صب في اذنيه الا انك هذا من الجرائم جنس العمل والا انك بالمدح والنون بعدها
كاف الرصاص المذاب وقيل هو خالص الرصاص وقال الداودي هو القمطير وقال
في النهاية هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل الخالص منه ولم يجز علي افعل مفردا
غير هذا وقيل يحتمل انه فاعل لا فاعل وهو ايضا شاذ **اذ انشأ** بالهمز وروي في مسلم
تشاوب بالواو وجزم ابن دريد وثابت بن قاسم في الدلائل بان الذي يغبر واوشمت
قال ثابت لا يقال تشاوب بالمدح ففان تشاوب بالتشديد وقال غير واحد انها لغتان
وبالهمز والمد اشهر **فلمسك علي فيه** هذا مستثنى من النهي عن وضع المصلي يده علي فيه **فان**
الشيطان يدخل قال في فتح الباري يحتمل ان يراد به الدخول حقيقة ويحتمل ان يراد بالدخول
التكلم منه **قال في الصلاة** قال الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي اكثر الروايات
فيها اطلاق التشاوب ووقع في رواية تقييده بحالة الصلاة فيحتمل ان يحل المطلق
علي المتعبد والشيطان غرض قوي في التشويش علي المصلي في صلاته ويحتمل ان تكون
كراهته في الصلاة اشد ولا يلزم من ذلك ان لا يكره في غير حالة الصلاة وبوك كراهته مطلقا
كونه من الشيطان وبذلك صرح النووي وقال ابن العربي ينبغي عظم التشاوب في كل حالة
وانما خص الصلاة لانها اولي الاحوال بدفعه لما فيه من الخروج عن اعتدال الهيئة والحاج
الحلقة **ان العاصب العباس ويكره التشاوب** بمثناة ثم مثناة قال الخطابي معنى المحبة
والكراهة فيها منصرف الي سببهما وذلك ان العاصم يكون عن خفة البدن وانفتاح المسام

وعلم الغاية في الشبع وهو خلاف التثاوب فانه يكون عن غلبة امتلاء البدن وثقله مما
يكون ناشيا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني
على عكسه **فاما ذكر من الشيطان** قال ابن بطال اضافة التثاوب الى الشيطان بمعنى
اضافة الرضي والارادة اي ان الشيطان يحب ان يري الانسان متثاوبا لان حاله
تتغير فيها صورته فيضرك منه لان المراد ان الشيطان فعل التثاوب وقال ابن العربي
قد بينا ان كل فعل مكره ونسبه الشرع الى الشيطان لانه واسطه وان كل فعل حسن
نسبه الشرع الى الملك لانه واسطه قال والتثاوب من الامتلاء وينشأ عنه التكاسل
وذلك بواسطة الشيطان والعطاس من تقليل الغذاء وينشأ عنه النشاط وذلك
بواسطة الملك وقال النووي اضيف التثاوب الى الشيطان لانه يدعو الى الشهوات
اذ يكون عن ثقل البدن واسترخاؤه واختلاؤه والمراد التحذير من السبب الذي يتولد عنه
ذلك وهو التوسع في المأكول ومن الخصاص النبوية ما اخرج به ابن ابي شيبة والبخاري
في التاريخ من رسل يزيد بن الامم قال ما تثاوب النبي صلى الله عليه وسلم قط واحض
الخطابي من طريق مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال ما تثاوب في قط ومسلمه ادرك
بعض الصحابة وهو صدوق **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس** يعني الطبا
وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غط بها صوته قال ابن العربي الحكمة في خفض الصوت
بالعطاس ان في رفعه به ازعاجا للاعضاء وفي تغطية الوجه انه لو بد منه شيء اذى
جليسه ولو لوى عنه صيانة جليسه لم يامن من لا تتوا وقد شاهدنا من وقع له ذلك
وتسميت العطاس قال الخليل وابو عبيد وغيرهما يقال بالمجحة والمهملة والمجحة اعلا
واكثر وقال ابن الانباري كل داع بالجر تسمت بالمجحة والمهملة والعرب تجعل السين
والشين في اللفظ الواحد بمعنى وقد ألف المجد الشيرازي صاحب القاموس تحبير للموشين
فيما يقال بالسين والسين وقال القزاز التسميت بالمهملة التبريك يقال سمته اذا دعاه
بالبركة وبالمجحة من سمته الابل في المرح اذا جمعت فمعى سمته دعا له ان يجمع شمله وقيل
هو من التسماتة وهي فرح الشخص بما يسوء عدوه فكانه دعا له ان لا يكون في حال تسمت
به او انه اذا حمد الله ادخل على الشيطان ما يسوءه فسمته هو بالشيطان وقيل هو من
التسوامت جمع شامتته وهي القايمة يقال لا ترك لله شامتته اي قائمه وقال ابن العربي
نكأ اهل اللغة على اشتقاق اللفظين ولم يبينوا المعنى فيه وهو بدعي وذلك ان العطاس
يخل كل عضو في راسه وما يتصل به من العنق وغوده فكانه اذا قيل له رحمة الله كان معناه
اعطاك الله رحمة يرجع بها بدنك الى حاله قبل العطاس ويقم على حاله من غير تغيير فان كان
التسميت بالمهملة فمعناه رجع كل عضو الى سمته الذي كان عليه وان كان بالمجحة فمعناه
صان الله شوامته اي قوامه التي بها قوام بدنه عن خروجها عن المعتدال قال وسوامت
كل شيء قوامه التي بها قوامه فقوام الدابة بسلامة قوايمها التي تنتفع بها اذا سملت

وقوام الادي بسلامة قوايمه التي بها قوامه وهو راسه وما يتصل به من عنق وصدرا انتهى
اذ اعطس احدكم فليحمده الله قال الخليل الحكمة في مشروعية الحمد للعطاس ان العطاس يدفع
الاذي من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه حسنا الاعصاب التي هي معدن الحس
وبسلامته تسلم الاعضاء فيظهر بهذا انها جليلة تناسب ان تقابل بالحمد لله لما فيه من
الاقرار لله بالخلق والقدرة واصافة الخلق اليه لا الي الطبايع والحمد والناسي من
حديث سالم بن عبيد رفعه اذ اعطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال او الحمد لله رب العالمين
قال الخافظ ابن حجر ولا اصل لما اعتاده كثير من الناس من استكمال قراءة الفاتحة بعد
قوله الحمد لله رب العالمين وكذا العود الى استهوان لا اله الا الله او تعديها على الحمد
فمكره **وليقول الذي عنده برحمة الله** قال الخليل انواع البلاء والافات كلها ما اخذت
وانما المواجهة عن ذنب فاذا حصل الذنب مغفورا او ادركت العبد الرحمة لم تقع المواجهة
فاذا قيل للعطاس برحمة الله فمعناه جعل الله لك ذلك لتدوم لك السلامة وفيه إشارة
الى تنبيه العطاس على طلب الرحمة والتوبة من الذنب ومن تشرع له الجواب بقوله
يغفر الله لنا ولكم انتهى وقال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث ان السنة لا تتأدي الا
بالمخاطبة واماما اعتاده كثير من الناس من قولهم للرئيس برحمة الله سيدنا فخلاف
السنة **سمت اخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام** زاد ابو يعلى وابن السني ولا سمت بعد
ثلاث **لا علم احدا الا انه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه** لفظه كما في
تاريخ ابن عساکر اذ اعطس احدكم فليسمت جليسه فان زاد على ثلاث فهو زكوم ولا
يسمت بعد ثلاث **عن امه حميدة او عبيده** بالتفسير قال الخافظ ابن حجر اخرج الحسن
ابن سفيان وابن السني وابو نعيم وغيرهم فقالوا حميدة بغير شك وهو المعتمد **عن ابيه**
قال الخافظ ابن حجر الحديث مرسل فان عبيد بن رفاعه ذكره في الصحابة لكونه ولد في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم وله رواية قال ابن السبكي ولم يصح سماعه وقال البغوي روايته
مرسلة **الرجل من زكوم** قال النووي معناه انك لست ممن تسمت بعدها لان الذي بك
مرض وليس من العطاس المحمود الثاني عن خفة البدن قلا فان قيل فاذا كان مريضا
فينبغي ان يسمت بطريق الاولى لانه اخرج الى الدعاء من غيره قلنا نعم لكن يدعي له دعاء
بلايه لا بالدعاء المشروع للعطاس بل من جسر دعاء المسلم للمسلم بالعافية قال واختلف
العلماء هل يقال لمن تتابع عطاسه انت من زكوم في الثانية او الثالثة او الرابعة على احوال
والصحيح في الثالثة **عطس رجلان الحديث** الذي لم يجد عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر
ابن كلاب الفارسي المشهور مات كافرا والذي حمدا بن اخيه **بحسب شيشة** هي ما يجتر من الحب
فيطبخ والجش طحن خفيف فوق الدقيق **بحسبه** هي اخلاط من تمر وسوي واقط ومن
تجمع فتوكل من بات على ظهر بيت **ليس عليه حجا** قال الخطابي هذا الحرف يروي بكسر الحاء
وفتحها ومعناه معنى الست والحجاب من قال حجا بالكر شبهه بالحج الذي هو العقل

وذلك ان العقل يمنع الانسان من الردي والفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبّه الستر
الذي يكون على السطح المانع للانسان من التردى والسقوط بالعقل المانع له من افعال
السوء المودعة له الى الردي والهلاك ومن داه بفتح الحاء ذهب الى الطرف والتاحية
واحجا الشئ نواحيه واحدا حجا مقصور وقال في النهاية هكذا رواه الخطابي في معالم
السنن جي وضبطه وفسره ورواه غيره حجا بالراء في اخوه وهو جمع حجر بالكسر وهو
الحابط او من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار اي انه يحجر الانسان نائما ويمنعه
من الوقوع والسقوط ويروي حجاب بالباء وهو كل مانع من السقوط **فقد برت منه الذمة**
قال في النهاية لانه عرض نفسه للهلاك ولم يجتز لها **فتتعار من الليل** قال الخطابي معناه
يستيقظ من النوم واصل التغار السهر والتقلب على الفراش ويقال ان التعار لا يكون
الامع كلام وسوط **اذ انت مضطج فتوض وضوك للصلاة** في فتح الباري قال
الترمذي ليس في الاحاديث ذكر الوضوء عند النوم الا في هذا الحديث وله فوايد منها ان
يبيت على طهارة لئلا يبعثه الموت فيكون على هيئة كاملة ومنها ان يكون اصدق
لرؤياه وابعده من لعب الشيطان به ثم **اضطج على شقك اليمين** بكسر المعجمة وتشديد
القاف اي الجانب وخص اليمين لانه اسرع الى الانتباه فان القلب يتعلق الى جهة
اليمين فلا يتقل بالنوم وقال ابن الجوزي هذه الهيئة نضر الاطباء على انها اصل للبدن
قالوا يدا بالاضطجاع على الجانب اليمين ساعة ثم ينقلب الى اليسار لان الاول سبب
لاخذار الطعام والنوم على اليسار يهضم لاشتغال الكبد على المعدة **وقل اللهم اسلمت**
رجي اليك اي استسلمت وانقذت والمعنى جعلت نفسي متفاداة لك قابضة لحكمك
اذ لا قدرة لي على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها اليها ولا دفع ما يضرها عنها **وقضت**
امري اليك اي توكلت عليك في امري كله **والجاء ظهري اليك** اي اعتمدت في اموري
عليك لتعينني على ما ينبغي لان من استند الى شئ يقوي به واستعان وخصه بالظهر
لان العادة حرت ان الانسان يعتمد بظهره الى ما يستند اليه **رغبة ورهبة اليك**
اي رغبة في رفدك وثوابك ورهبة اي خوفا من غضبك وعقابك قال ابن الجوزي اسقط
من مع ذكر الرغبة واعمل الى مع ذكر الرهبة وهو على طريق الاكتفاء **كقول الشاعر**
وزجج الحواجب والعيونا والعيون لا ترجح لكن لما جمعها في نظم حمل احدها على الآخر
في اللفظ قال الحافظ ابن حجر لكن ورد في بعض طرق باثبات من ولفظة رهبة منك رغبة
اليك اخرجه احمد والنسائي **لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك** اصل ملجأ بالهمزة ومنجأ بغير همزة
ولكن لما جمعها جازان بغير الازدواج وان يترك الهمزة فيها وان يجمع الهموز ويترك الآخر
وحوز التنوين مع التصغير خمسة **استذكرهن اي تحفظهن قال لا وبيك الذي**
ارسلت اولي ما قيل في الحكمة في ذلك ان الفاظ الاذكار وتوقيفية ولها خصائص واسرار
لا يدخلها القياس فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به وهو اختيار المازري

وتأخر النوم
عند النوم

كسب

سأله

في الازدواج

مت

مت على الفطرة قال الخطابي المراد هنا فطرة الدين والاسلام **بدخلته ازاره** قال
في النهاية هي طرفه وحاشيته من داخل قال وانما امره بدخلته دون خارجته لان
الموتور ياخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزم ما بشماله على جسده وهي داخلته ازاره ثم يضع
ما بيمينه فوق داخلته ثم يعلجه امره وخشي سقوط ازاره امسكه بشماله ودفع عن نفسه
بيمينه فاذا صار الى فراشه نخل ازاره فانما يجلب بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلته
معلقة وبها يتبع النفس لانها غير مشغولة باليد **باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه**
قال السبكي فكرت في ذلك عند الاضطجاع فاردت ان اقول ان شاء الله في ارفعه لقوله
تعالى ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان ينشأ الله ثم قلت في نفسي ان ذلك لم يرد في
الحديث في هذا الذكر المقول عند النوم ولو كان مشروعا لذكره النبي صلى الله عليه وسلم الذي
اوتي جوامع الكلم فتطلبت فرقا بينه وبين كل ما يخبر به الانسان من الامور المستقلة
المستحب فيها ذكر المشية ولا يقال ان ارفعه حال ليس بمستقبل لامرين احدهما ان
لفظه وان كان كذلك لكاننا نعلم ان رفع جنب المضطجع ليس حال اضطجاعة والثاني ان
استجاب المشية عام فيما ليس بمعلوم الحال والمضي وظهر لي ان الاولى لاقتضار على
الوارد في الحديث في الذكر عند النوم بغير زيادة وان ذلك ينبذ على قاعدة يفرق بها بين
تقدم الفعل على الجار والمجرور وتأخره عنه فاذ اقلت ارفع جنبي باسم الله كان المعنى
الاخبار بالوضع وهو عمدة الكلام وجا الجار والمجرور بعد ذلك تكلمة واذا قلت بسم الله
ارفع جنبي كان المعنى الاخبار بان الرفع كان بسم الله وهو عمدة الكلام فافهم هذا السر
اللطيف وتامله في جميع موارد كلام العربية تجده يظهر لك به شرف كلام المصطفى صلى الله
عليه وسلم وملازمة المحافظة على الاذكار الماثورة عنه واياك ان تنظر الى اطلاق ان
الجار والمجرور فضلة في الكلام وتأخره على الاطلاق بل تأمل موارد تقدمه وتأخره في
الكتاب العزيز والسنة وكلام الفصحاء وتفهم هذه القاعدة الجلية تفهم منها اللفظ
والمعنى واعلم انه لا بد من المحافظة على قواعد العربية وعلى فهم مبني كلام العرب ومقاصدها
وقواعد العربية تقتضي ان الجار والمجرور فضلة في الكلام لا عمدة وان الفعل هو المخبر به
والاسم هو المخبر عنه فهذا اصل الكلام ووضعته ثم قد يكون ذلك مقصورا على المتكلم وقد لا يكون
على هذه الصورة فانه قد يكون المخبر عنه والمجرور كما نحن فيه فان المضطجع وضع جنبيه
الفايدة في كونه على الصفة المستفادة من الجار والمجرور كما نحن فيه فان المضطجع وضع جنبيه
معلوم ورفعه كالمعلوم وانما قلنا كالمعلوم ولم نقل معلوم لانه قد يموت انتهى **عن الازهر**
الانماري قال البغوي لا ادري له حجة ام لا وقال ابو زرعة هو صحابي روي ثلاثة احاد
ولا يسمى وقال ابن ابي حاتم قلت لابي ان رجلا سماه يحيى بن نعيم فلم يعرف ذلك **في المندبي الاعلى**
قال الخطابي اي الملا الاعلى من الملايكة والندبي القوم المجتمعون في مجلس ومثله النادى
رواه ابو همام الازهري عن ثور بن خالد ابو زهير قال في الاصابة تابع اباهم على قوله صدقة

ابن عبد الله وقت البيت اي كنسته **دكت ثيا بها** بالمال المهملة اي اتسخت واغبر لونها
في لعلنا اي كحافنا **وشتر الشيطان وشركه** قال في النهاية اي ما يدعوا اليه ويوسوس
به في الاشراك بالله تعالى ويروي بفتح الشين والواو اي حبايله ومصايد واحد هاشركه
قلها اذا اصبحنا واذا امسيت اتول من المهم معرفة وقت الاصبح وقد قال الموفق
عبد اللطيف البغدادي في اول كتابه ذيل الفتح الصباح عند العرب من نصف الليل الاخير
الي الزوال ثم الى اخر نصف الليل الاول هذا لفظه وقال الشيخ تاج الدين بن مكرم
في تذكرته يكون الامساك من بعد الظهر الى صلاة المغرب وقال بعضهم الي نصف الليل
والاصباح من اول النهار الى قرب الظهر انتهى **ابو سفيان** قال الخطابي معناه الاعتراف
بالنعمه والاقرار بها وقوله **وايوذني** معناه الاقرار بها ايضا كالاول ولكن فيه عني
ليس في الاول تقول العرب باعلان ذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه
سمع سامع قال الخطابي معناه شهد شاهد وحقيقته لسمع السامع وليشهد الشاهد
على حمد الله سبحانه على نعمه وحسن بلائه **عابذ بالله من النار** قال الخطابي يحتمل وجهين
ان يريد انا عابذ بالله وان يريد متعوذا بالله كما يقال مستجار بالله نوضع القائل
مكان المفعول نحو ما دافق اي مدفوق **حدثنا قدامة انه بلغه ان بني اسلم صلى الله**
عليه وسلم كان اذا راي الهلال قال هلال خير ورشد وصله ابن السني والطبراني
في الدعاء من طريق محمد بن عبيد الله العزمي عن قتادة عن انس **امنت بالذي خلقك**
زاد الطبراني في الدعاء فذلك وجعلك اية للعالمين **ان اخل بفتح الهزة او اخل بضم**
الهزة او ازل بالزاي من الزل في اكثر الروايات ووقع عند ابن عسدة بالذال المعجمة
من الذل **او ازل بضم الهزة خير الموط وخير المخرج** بضم الميم فيها مستحما **صالحا**
قال القاضي عياض اي محذوف في ضحكك ات فيه بغائنه **لهواته** قال القاضي عياض
هي افضى الغم واحدها الهاة وهي الهممة المعلقة في اعلا الحنك قاله الاصمعي وقال ابو حاتم
هي ما بين منقطع اللسان الي منقطع القلب من اعلى الغم **الكراهية** بتخفيف اليا **ناشيا**
قال في النهاية اي سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه **اللهم صيبا** هو ما سال من المطر
ونضبه بتقدير اجعله وقد صرح به في رواية النسائي **فحسرت** بضم الحاء اي كسفت بعض
بدنه **لان حديث عهد بربه** اي بتكوينه اياه قال النووي معناه ان المطر رحمة وهي
قريبة العهد بخلق الله لها فترك بها **بعد هداة الرجل** اي انقطاع الادل عن المشي في
الطرق ليلا **المغربون** قال الخطابي سوا ذلك لانقطاعهم عن اصولهم وبعدنا سبهم
واصل الغرب البعد **ذاك صريح الايمان** قال الخطابي معناه ان صريح الايمان هو الذي
يمنعك من قبول ما يلقيه الشيطان انفسك والتصديق به حتى يصير ذلك وسوسة لا تمكن
من قبولك ولا تظن اليه انفسك وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان وذلك
انها انما تولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا صريحا **لان يكون حمدا** هي

وقت الاصبح
المصباح

بأذن
لغير

مستحق
القبول

الغم

الغم والرماد وكلما احترق بالنار **المهمل الذي رد كيد** قال الطبري الضمير فيه محتمل ان
يكون للشيطان وان لم يجز ذكر لدلالة السياق عليه **غيبية الجاهلية** بضم الجيم المهملة
وكسر الموحدة المستددة وفتح المشاء التحتية المستددة الكبر والتخوة **مومن تقي وقاجر**
شقي قال الخطابي معناه ان الناس رجلان مومن تقي فهو الخير الفاضل وان لم يكن حسيبا
في قومه وقاجر شقي فهو الدني وان كان في اهله شريفا رفيعا **فهو كالبعير الذي رد**
فهو يزع بذنبه معناه انه قد وقع في الائم وهلك بهذا البعير لا يقدر على خلاصه
ابديع بي اي انقطع بي **حبك للشيء يعني ويقيم** هذا احدا الاحاديث التي انتقدوها الحافظ
سراج الدين القزويني على المصاييح وزعم انه موضوع وقال المنذري يروي عن بلال
عن ابيه موقوفا عليه غير مرفوع قال وهو امثله وقال الحافظ ابن حجر في بارده علي
القزويني اما بلال فهو ثقة من كبار التابعين واما خاله فوثقه ابو حاتم الرازي
واما ابو بكر فهو ضعيف عندهم من قبل حفظه وكان مستقيم الامر في الحديث فطرقة
لصوص فتغير عقله وصار ياتي بالغرائب التي لا توجد الا عنده فعنده فبمن اخلط
ولم يميز قال وترجم ابوداود وهذا الحديث باب الهوا واراد بذلك شرح معناه وانه
خير بمعنى التحذير من اتباع الهوى فان الذي يسترسل في اتباع هواه لا يميز في شيء
ما يفعله ولا يسمع نفي ما ينصحه وانما يقع ذلك لمن احب احوال نفسه ولم ينتقد عليها
انتهى وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي في معنى الحديث قتل نعمي عن عيوب
المحبوبين وقيل عن كل شيء سوى المحبوب وقال الحافظ صلاح الدين العلائي هذا الحديث
ضعيف لا ينتهي الي درجة الحسن اصلا ولا يقال فيه موضوع وقال الحافظ المنذري
روي موقوفا على ابي الدرداء وقيل انه استبه بالصواب وروي عن حديث معوية بن ابي سفيان
ولا يثبت قال وسيل تغلب من معناه فقال نعمي العين عن النظر الي مساويه وتقم
الاذن عن استماع العذلية وانستد

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق واسمعت اذني فيك ما ليس تسمع
وقال غيره يعني ويقيم عن الآخرة وقايدقه الذي عن حب ما لا ينبغي الاعراف في حبه
انتهى وقال البيهقي في شعب الايمان بعد ان اخرج هذا الحديث قد روي هذا الحديث
موقوفا على ابي الدرداء وهو في تاريخ الخواري قال الحلبي قد يفهم من هذا ان من احب الله
تعالى لم يعد المصائب التي يقضيها عليه اساة منه اليه ولم يستثقل وظايف عبادته
وتكاليفه المكتوبة عليه كما ان من احب احد من جنسه لم يكد يبصر منه الا ما يستحسنه
وزيده اعجابا به ولا صدق في خبر المحبين عنه الا ما سخره سببا للولوع به والخلو
في محبته قال البيهقي وسيل علي بن عبد الرحمن عن الفرق بين الحب والعشق فقال
الحب لذة ترمي عن روية غير المحبوب فاذا اتناهي سمي عشقا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم
حبك الشيء يعني ويقيم **شجاع اقرع** هي الحية التي اخسر الشعر عن راسها من كثرة سمها

كليب بن منقعة عن جده اسمه بكر بن الحرث **ان من الكبار ان يعلن الرجل والدته قبل**
يرسول الله كيف يعلن الرجل والدته قال يعلن ابا الرجل فيعلن اياه قال النوراني فيه
تخريم الوسايل والذرايع **وصلة الرحم التي لا توصل الا بها** قال الطيبي التي ليس بصفة
للمضاف اي الصلة الموصوفة بانها خالصة لهما ورضاها لا لآخر ولفظ البيهقي صلة
رحمها التي لا راحم لك الا من قبلها فقال ما اتر هذا واطيبه يرسل الله قال معاوية فانه
يصل اليها **فلم يبيها** اي لم يدفن حاجتها **تسعى الحدين** هي التي تغير لونها الى الكودة
والسواد من طول الأيمنة **آمت** بالمد اي صارت آتما لا زوج لها **انا وكافل اليتيم**
اي القير يامره ومصلحه **كها تين في الجنة وقرق بين اصحابه الوسطى التي تلي**
الابحار قال الكرماني قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استوت
سبائته ووسطاه استوت آتينا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالهما الاصلية وذلك لوكيد
امر كفاية اليتيم قال فان قلت درجات الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعلام في درجات
سائر الخلق لا سيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم فانه لا يخالها احد قلت الغرض منه
المبالغة في رفع درجته في الجنة قال وانما فرق بين الاصبعين اشارة الى التفاوت
بين درجة الانبياء واحاد الامة **ومن كان يومئذ باليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت**
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه اشكال وذلك ان العلم منه ما هو مباح قطعاً فان
اندرج في قوله فليقل خيراً ويكون الامر استعمالاً مهنياً بمعنى الاذن الذي هو مشترك بين المباح
 وغيره بقى ان يقال يلزم ان يكون المباح خيراً والخير انما يكون فيما تخرج مصلحته اما لا
مصلحة فيه فكيف يكون خيراً والجواب ان احد الذهبين للعلم ان المباح حسن وخير
ولذلك قال تعالى ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون مع ان احسن اعلى من حسن ويلزم
ان لا يجازيهم على الحسن فاذا اعتقدنا ان المباح حسن استقام الكلام لان المباح لا يجازيهم
عليهم **كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت**
ايماكم قال في النهاية يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل اراد حقوق الزكاة
واخراجها من الاموال التي تملكها الايدي كما انه علم بما يكون من اهل الردة وانكارهم وجوب
الزكاة واستناعهم من ادبها الى القيام فقطع حجته بان جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة
فعقل ابو بكر رضي الله عنه هذا المعنى حتى قال لا تقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة قال
المطهرى وانما قال اراد به الزكاة لان القرآن والحديث اذا ذكر فيها الصلاة فالغالب
ذكر الزكاة بعده وقاله النوربشتي الاظهر انه اراد المالك وانما قرنه بالصلاة ليعلم ان
القيام بمقدار حاجتهم من النفقة والكسوة واجب على من ملكت وجوب الصلاة التي لا تسعة في
تركها وادخل بعض البهائم المستملكة في هذا الحكم **لنفسك النار** اي تملكك من نواحيك **من**
لا يملك من مملوكه قال في النهاية اي واقفك وساعدك واصله الهز وخفف فيصير يا وهو
في الحديث بالياء متعلبة عن الهز **حسن الملكة** بين **وسوء الخلق** **شؤم** قال البيضاوي اي يوجب

محنة
بأمر

سنة لعقن
العتة بن
العتة

البن

البن اذ الغالب الفهم اذ اواف السيد بهم ولحسن اليهم كانوا الشفق عليه واطوع له واسعي
في حقه وكل ذلك يودي الى اليمن والبركة وسوء الخلق يورث البغض والنفرة وبشير الحاج
والعناد وقصد الانتصر والاموال **من خيب** بخامجة وموحدتين اي افسدوا خزع
ورايته في النسخة التي عندي بمثلثة آخرة **بمشقص** او **مشاقص** هو شك من الراوي هل قاله
شيخة بالافراد الجمع والمشقص بكسر الميم وسكون المشين المعجمة وفتح القاف ومصاد مهمل
نصل السهم اذ كان طويلا غير عريض **تخشله** بفتح اوله وسكون المعجمة وكسر المهمل اي
يرادده ويطلبه من حيث لا يشتر **فانما الاستيذان من النظر** اي لخاصة من اجله لان
المستأذن لو دخل بغير اذن لراي بعض ما يكره من يدخل اليه ان يطالع عليه وقد ذكر الاصول
هذا الحديث مثالا للتخصيص على العلة التي هي احذر ان كان القياس **وجدايه** هو الصغير
من الخطايا **وضغابيس** هي صفار القنار واحدا ضعيفوس **فقال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم لخادمه في تفسير ابن جرير طريق عمرو بن سعيد التقي ان اسمها روضة وفي مجمع
الطبراني عن كعدة بن حذاف الغساني ان صفوان بن امية بعثه في الفتح الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلبس وجدايه وضغابيس والنبى صلى الله عليه وسلم با على الوادي قال
ودخلت وما استاذنت ولم اسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج فقل السلام عليكم
ادخل وذلك بعد ما اسم صفوان قال ابو عاصم الضغابيس بقلة يكون في البادية
قال الطبراني كعدة اخو صفوان بن امية لامة **قل السلام عليكم ادخل** قال في فتح الباري
اختلف هذا السلام شرط في الاستيذان او لا **فقام ابو سعيد معه فشهد له** في الحديث
الذي يليه **فقال هذا اي** قال الحافظ ابن جرير يمكن الجمع بان ابي بن كعب جاء بعد ان شهد
ابو سعيد عن جابر انه ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم في دين **اييه قال فدقت الباب**
فقال من هذا قلت انا قال انا انا كانه كرهه قال المذهب انما كرهه قولنا لانه ليس
فيه بيان وقال الخطابي قوله انا لا يتضمن الجواب ولا يفيد العلم بما استعمله فكان حق
الجواب ان يقول انا جابر لبيع تعريف الاسم الذي وقعت المسئلة عنه وقد اخرج البخاري
في الادب المفرد والحاكم وصححه من حديث بريدة قال اجبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من هذا قلت انا بريدة **اذ ادعي احدكم فاجع الرسول فان ذلك له اذن** قال البيهقي
في سننه هذا عندي والله اعلم اذ لم يكن في الدار حرمة فان كان فيها حرمة فلا بد من
الاستيذان بعد نزول اية الحجاب **افشروا السلام بينكم** اي اظهروه والمراد بنشر السلام
بين الناس ليجوئوا سنته قال النووي اقله ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه فان
لم يسمعه لم يكن آتيا بالسنة **وتفروا السلام على من عرفتم ومن لم تعرف** قال النووي
معناه تسلم على من لقينته ولا تحض ذلك من تعرف وفي ذلك اخلاص العمل واستعمال
التواضع وافشوا السلام الذي هو شعار هذه الامة **يسلم الصغير على الكبير والمارة على**
القاعد والقليل على الكثير وفي الحديث الذي يليه **يسلم الركب على الماشي** هو خير يعني الامر

مثال للتخصيص
على العلة

مطلوب
حكمة

وفي رواية احمد بن بطلان عن المهلب بن مسلم الصغير لاجل حق الكبير لانه امر بتوقيفه
والتواضع له وتسليم القليل لاجل حق الكثير لان حقهم اعظم وتسليم المار لتبته بالداخل
على اهل المنزل وتسليم الراكب ليللا يتكبر بركوبه فيرجع الى التواضع وقال ابن الحري حاصل
ما في الحديث ان الفضول بنوع ما يبدأ الفاضل **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم على**
عليان في رواية البخاري على صبيان **فصل عليهم** ابن السني في عمل يوم وليلة فقال السلف
عليكم يا صبيان قال ابن بطلان في السلام على الصبيان تدريتهم على اداب الشريعة وطرح
الاكابر رد الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب **الخبرته اسماء بنت زيد قالت مرة**
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا قال الحليمي كان النبي صلى الله عليه
وسلم للعصية مامونا من الفتنة فمن وثق من نفسه بالسلامة فليسلم والافاضت اسلم
ان اليهود اذا سلم احدهم فانما يقول السام عليكم فقولوا وعليكم قال الخطابي هكذا يرويه
عامة الحديثين بالواو وكان سفين بن عيينة يرويه عليكم محذوف الواو وهو الصواب وذلك
انه اذا حذف الواو صار قوطع الذي قالوه بعينه مردود عليهم وبادخال الواو يقع
الاشتراك معهم والدخول فيما قالوه انتهى والسام بالف ساكنة هو الموت وقيل الموت العاجل
قال ابو داود وكذلك رواية عايشة داي عبد الرحمن الجوني واي بصرة قال المنذري
اما حديث عايشة فاخرجه الشيخان واما حديث ابى عبد الرحمن فاخرجه ابن حنبل
واما حديث ابى بصرة فاخرجه النسائي قال النووي حذف الواو واثنان ثابان
جائزان واثنان ثابان جود ولا مفسدة فيه وعليه اكثر الروايات وفي معناه وجهان احدهما
انهم قالوا عليكم الموت فقال وعليكم ايضا اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان
الواو للاستيناف لا للعطف والتشريك والتقدير وعليكم ما تستحقونه من الدم وقال
البيضاوي في العطف شي مفرد والتقدير واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقون
وليس هو عطف على عليكم في كلامهم وقال القرطبي قبل الواو للاستيناف وقيل زائدة واو
الاجوبة انا نجاب عليهم ولا يجابون علينا **باب في المصاحفة** هي
مفاعلة من الصفحة والمراد بها الاضما بصفحة اليد الى صفحة اليد **اذ التقي المسلمان**
فصافحا زاد ابن السني وتكاثرا بؤد ونصيحة **قال ما لقيته قط الا صافحا** في مسند
ابى بكر الروياني عن البراء قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحا فقلت برسو
كنت احسب ان هذا من ربي القيم قال بن احق بالمصاحفة **فصافحا على حمارا** قال في الصحاح
اي ابيض **قال للانصار قوموا الي سيدكم** اخرج به المصنف والبخاري وسلم على شريطة
القيام قال مسلم لا علم في قيام الرجل للرجل حديثا اصح من هذا ونزع فيه طائفة منهم
ابن الحاج بانه صلى الله عليه وسلم انما امرهم بالقيام لسعد ليزلوه عن الحمار لكونه كان
مرضا كما في بعض الروايات فمسند احمد زيادة قوموا الي سيدكم فانزلوه قال ولو
كان القيام المأمور به لسعد هو المتنازع فيه لما خضر به الانصار فان الاصل في افعال النور

التعظيم

التعظيم وقال التوريشي في شرح المصابيح معنى قوله قوموا الي سيدكم اي الى اعانته وانزاله
من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا الي سيدكم وتعبه الطيبي بان الفرق بين
الي واللام ضعيف لان في هذا المقام الفخر من اللام كانه قيل قوموا واحسبوا اليه تلقيا
والاما وهذا مأخوذ من ترتيب الحكم على الوصف المناسب المشعور بالعلية فان قوله سيدكم
عليه للقيام له وذلك لكونه شريفا على القدر من لا يرحم لا يرحم قال الكرماني بالرفع والجر
في اللغتين وقال القاضي عياض اكثرهم ضبطوه بالرفع على الخبر وقال ابو البقاء الجدي ان
يكون من معنى الذي فيرفع الفعلان وان جعلت شرطاً تجزئهما جاز وقال السهيلي
عمله على الخبر اشبه بسباق الكلام لانه مردود على قول الرجل ان لي عشرة من الولد اي
الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلت شرطاً لا تقطع الكلام ما قبله بعض الانتطاع
لان الشرط وجوابه كلام مستأنف ولان الشرط اذا كان بعده فعل منفى فاكتر ما ورد
منفيا بل لا يلا كقوله تعالى ومن لم يؤمن ومن لم يرحم **وكان فيه مزاج** بضم الميم قال في الصحاح
المزج الدعابة وقد مزج يمزج والاسم المزاج بالضم والمزاحة ايضا واما المزاج بالكسر فهو
مصدر مزاجه **اصبري** اي اقدني في نفسك **اصطبري** اي استقد كشيء بفتح الكاف وسكون
الشين المعجمة وفتح الحاء المهملة هو ما بين الخاصة الى الضلع الخلف **سماط بن عبد الرحمن**
قال احد ثلثي ام ابان بنت الوازع بن زارع عن جدها **زارع** في مسند احمد من طريق
ابى سعيد مولى بني هاشم عن مطر قال سمعت هذا بنت الوازع يقول سمعت الوازع يقول
أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشم فذكر الحديث فجعله من مسند ابى الوازع
قال ابن الجوزي في جامع المسانيد هكذا ذكره احد في مسنده وما رايت احدا غيره ذكره
في الصحابة قال الحافظ ابو الفضل العراقي فيما كتبه بخطه على حاشيته ذكر ابو موسى
الاصبغاني في تذييله على الصحابة لابن مندة **زارع بن الزارع** وقال ابن ماكولا في
الاكمال **زارع** ابو در قبل له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابنه
درع وذكر ابن عساكر في جزء له رتب فيه صحابة المسند على حرف المعجم ان الذي وقع في
المسند وهم وضوا به **زارع بن زاري** وكذا ذكره الزار في مسنده وابن حبان في الثقات
وابن قانع في معجم الصحابة وابن عبد البر في الاستيعاب وقال ابو زارع بن عامر العبدي انتهى
وفي الاصابة للحافظ ابن حجر **زارع بن عامر** ويقال ابن عمرو ابو الوازع ووث له ابنة
أبنته ام ابان بنت الوازع وذكر ابو الفتح الازدي انها تفردت بالرواية عنه **عبية**
بفتح العين المهملة ثم مثناه محتبة ساكنة ثم موحدة مفتوحة مستودع الثياب **والاناه**
بفتح الهجره مقصور من **احب ان يمثل له الرجال** قال القاضي عياض اي يتقبضون **فيما**
فليتبروا معتد من النار قال الطبري هذا الخبر انما فيه نفي من يقام له عن السرور بذلك
لان يقوم له اكراما وقال ابن قتيبة معناه من اراد ان يقوم الرجال على راسه كما يقام
بين يدي ملوك الاعاجم وليس المراد نفي الرجل عن القيام لاختيه اذ اسلم عليه ورجع النور

مقالة الطبري فقال لا يصح والاول بل الذي لاحاجة اليه سواء ان معناه زجر المكلف ان
يجب قيام الناس له قال وليس فيه تعرض للقيام بهي ولا غيره وهذا متفق عليه قال والمنهني
عنه محبة القيام فلو لم يخطر بباله فقاموا له فلا لوم عليه وان احب ارتكب الترخم سواء قاموا
ام لم يقوموا وقدح ابن القيم في كلام ابن قتيبة بان سياق الحديث يدل على خلاف ذلك لان
معوية انما روي الحديث حين خرج فقاموا له تعظيما ولان ذلك لا يقال له القيام للرجل وانما
هو القيام على رأس الرجل او عند الرجل **لا تقوموا كما تقوم الاعاجم الحديث** قال الطبري هذا
الحديث ضعيف مضطرب السند فيه من لا يعرف **اما كل بنا وبنا على صاحبه الاما لا**
مالا قال الحافظ ابو الفضل العراقي في تخرج الاحياء والحافظ ابن حجر في فتح الباري يعني
الاما لا بدله منه **الى عليه** قال في النهاية بضم العين وكسر هاء في العروة والجمع العالي
من قطع سدره صوت الله راسه في النار زاد الطبراني في الاوسط يعني من سدر لحم
وقال في النهاية سبل ابوداود السجستاني عن هذا الحديث فقال هو حديث مختصر ومعناه
من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوت
الله راسه اي تكسه وقيل اراد به سدر مكة لانها حرم وقيل سدر المدينة فحق عن قطعه
ليكون انسا وظلاما من يهاجر اليها وقال البيهقي في سننه قال ابو ثور سالت ابا عبد الله
التافعي عن قطع السدر فقال لا بأس به قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اغسلوه
عما وسدر قال البيهقي فيكون محمولا على ما حمله عليه ابوداود وقال وروينا عن عروة انه كان
يقطعه من ارضه وهو احد رواة النبي فيستدبه ان يكون النبي خاصا كما قال ابوداود
قال وفراة في كتاب ابي سليمان الخطابي ان المزني سئل عن هذا فقال وجهه ان يكون
صلى الله عليه وسلم سئل عن من قطع سدره لقوم اوليتهم او لمن حرم الله ان يقطع عليه فتأمل
عليه بقطعه فاستحق ما قاله فتكون المسئلة سبقت السماع فسمع الجواب ولم يسمع المسئلة
وجعل نظيره حديث اسامة ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال انما الربا في النسبة وقد
قال لا يتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل واحتج المزني بما احتج به التافعي من اجازة
النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل الميت بالسدر ولو كان حراما لم يجز الانتفاع به قال
والورق من السدر كالغصن وقد سوي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حرم قطعه من
شجر لحم بين ورقه وغيره فلما لم يمنع من ورق السدر دل على جواز قطع السدر انتهى **عن**
عثمان بن ابي سلمة عن رجل من ثقف قال البيهقي يشبه ان يكون هذا الرجل عمرو بن اوس
ثم اخرج من طريق عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الذين يقطعون السدر يصيهر الله على رؤسهم في النار صبا واخرجه مروجه
اخر عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عروة عن عائشة موصولا وقال المرسل هو
المحفوظ **يسلمه على من لقي صدقه الى آخره** قال القاضي عياض يحتمل تسمية هذه
الاشياء صدقة ان لها اجرا كما للصدقة اجروا هذه الطلعات ثمائل الصدقات

في الاجور وسماها صدقة على طريق المقابلة وتجنيس الكلام وقيل معناه انما صدقة على نفسه
ونبذ اهل صدقة بضم الباء هو الجماع **وتجزي من ذلك كله ركعتان من الضحى** قال
النووي ضبطناه بفتح اوله ومنه فالضم من الاجز او الفتح من تجزي تجزي اي كفي ومنه قوله
تعالى لا تجزي نفسك وفي الحديث لا تجزي عن احد بعدك **قالوا برسل الله احدا يقضي**
شهوته وتكون له صدقة قال ارايت لو وضعها في غير محلها لم يكن يا ثم زاد مسلم
فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر قال النووي فيه جواز القياس وهو مذهب
العلماء كافة ولم يخالف فيه الا اهل الظاهر ولا يعتد به واما المنقول عن التابعين وخوم
من ذم القياس فليس المراد به القياس الذي يعتمد به الفقهاء المجتهدون وهذا القياس
المذكور في الحديث هو من قياس العكس واختلف الاصوليون في الحل به وهذا الحديث دليل
لمن علم به وهو الاصح **من هذه الجنان** بكسر الجيم وقشد نون جمع جان يعني الحيات
الصغار وقيل هي الدققة الخفيفة وقيل الدققة البيضاء **اقتلوا الحيات** قال
القرطبي الا في ذلك الارشاد نعم ما كان منها محقق الضرر وجب دفعه **وذا الطغيتين**
تدنية طفيفة بضم المهملة وسكون القاف والتخفيف وهي خوصة المقل شبه الخطين اللذين
على ظهره نحو صيتين من خوص المقل قال ابن عبد البر يقال انه جنس من الحيات يكون على
ظهره خيطان ابيضان **والابتر** هو القصر الذنب من الحيات وقال النضر من شميلة الابتر
صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا ينتظر اليه حامل الا لقت ما في بطنها **فانصبا**
يلتسان البصر اي خطفانه ويطمسانه خاصة في طباعهما اذا وقع بصرهما على بصر
الانسان وقيل معناه انها يقصد ان البصر باللسع والنميش **ويسقطان الحبل** بفتح المهملة
والموحدة الجنين **فابصره ابولبابه** بضم اللام وموحدين الاولى خفيفة صياحي ومشهور
اسمه بشير بوحدة ومعجم فكيرو قيل مصغر وقيل يسير بتخفيف ومهمل مصغر وقيل
رفاعة وقيل بل اسمه كنيته وابن عبد البر وليس له في الصحيحين سوى هذا الحديث
وله عند المصنف حديث ثان وهو ليس من ان لم يتغن بالقران **بطار دحية** اي تتبعها
ويطلبها **فقال انه قد نفي عن ذوات البيوت** قيل انه عام في جميع البيوت وعن مالك
تخصيصه ببيوت اهل المدينة الشريفة وهو المختار وقيل تخص ببيوت المدن دون
غيرها وعلى كل حال فتقتل في البراري والصحاري من غير اذار وروي الترمذي عن
ابن المبارك انها الحية التي يكون كائنا فضة ولا تلتوي في مشيتها **من قتل وزعة**
بفتحات في اول ضربة فله كذا وكذا احسن الحديث قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في اماليه التكنين في الاولى معلل اما لانه حين قتل حسن فيد رج تحت قوله صلى الله عليه
وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاصنوا القتل او يكون معللا
بالمبادرة الي الخبير فيندرج في قوله فاستبقوا الخيرات وعلى كلا التعليلين فتكون
الحية اولي بذلك والعقرب لعظم مفسدتها انتهى وقال في موضع آخر الاجور في التكليف

كسنت

تجزي من ذلك كله

في جواز القياس

في قياس العكس

مسألة

مطلب

على قدر النصب اذ الخد النوع احتراز عن اختلافها كالنقد بقر كل ماله الانسان وان عظم
 مع الشهادتين فانها اعظم بما لا يتناهى وشدة على قاعدة قوله صلى الله عليه وسلم في
 الوزعة من قتلها في المرة الاولى فله مائة حسنة ومن قتلها في المرة الثانية فله سبعون
 حسنة فقد صار كلما كثرت المشقة قل الاجر والسبب في ذلك ان الاجر انما هو مترتب على
 تناوت المصالح لا على تفاوت المشاق لان الله سبحانه وتعالى لم يطلب من عباده المشقة
 والعناء وانما طلب جلب المصالح وودفع المفاسد وانما قال افضل العبادات اجزها واحمرك
 على قدر نصيبك لان الفعل اذا لم يكن شاقا كان حظ النفس فيه كثيرا فيقبل الاخلاص واذا
 كثرت مشقته كان ذلك دليلا على انه فعله خالصا لله عز وجل فالثواب في الحقيقة مرتب
 على مراتب الاخلاص لا على مراتب المشقة وقيل ان الوزعة كانت يوم ربي ابراهيم عليه السلام
 تضم النار عليه بنفخها والحيوانات كلها تسبب في طغيها انتهى **نزل نبي من الانبياء**
شجرة فله غنة نملة باهمال الدال والعلم الغين **فامر بحماره** بفتح الحيم وكسرها وهو المتاع
فامر بقرية النمل هي مسكنها وبنيته **فاحرق** قال النووي هذا محمول على ان شرع ذلك الشيء
 كان فيه جواز قتل النمل وجواز الاحراق بالنار ولم يجب عليه في اصل القتل والاحراق بل
 في الزيادة على نملة واحدة وقوله فله لا نملة واحدة اي فعل لا ما قيت نملة واحدة وهي
 التي فرصتك لانها الحانية واما غيرها فليس له جناية واما في شرعنا فلا يجوز الاحراق
 بالنار للحيوان ولا قتل النمل **حشرة** قال في النهاية تضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر
 صغير كالصغور **نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف** بمجتمتين وفاقا في النهاية
 هو رميك حصاة او نواة تاخذها بين سبابتك وترمي بها **ولا تنكح عدوا** قال في النهاية
 يتا لنكحت العدو انك نكاحه اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهوا لذلك وقد يجر لغة فيه
لا تنهك اي لا تبالي في الحفظ بقول الله عز وجل يودي بني آدم بسبب الدهر وانا
الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار قال الخطابي تاويله ان العرب كانوا يسمون
 الدهر على انه هو الفاعل يهر المصائب والمكاره فيكون مرجع السبب الى الله تعالى اذ هو
 الفاعل لهذه الامور التي يضيفونها الى الدهر وكان ابن داود ينكر رواية اصحاب الحديث
 هذا الحرف مضموم الراوي يقول لو كان كذلك لكان الدهر اسما معدودا من اسماء الله عز وجل
 وكان يرويه وانا الدهر اقلب الليل والنهار مفتوح الراي على الطرف يقول انا طول الدهر
 والزمان اقلب الليل والنهار والمعنى الاول هو وجه الحديث ومعناه وقال الشيخ
 عز الدين بن عبد السلام يروي الدهر بالنصب اي ان الدهر طول الدهر ثم حذف الخبر
 والمصدر واقيم المضاف اليه مقامه والله اعلم **آخر التعليق** على سنن ابي داود
 قال مولف رحمه الله فرغت من تاليفه يوم الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الآخرة
 سنة ثلاث وتسعماية احسن الله تعالى خاتمتها بحمد الله وسلم **وافق الراي**
 من كتابة هذه النسخة يوم الاحد عاشر شهر رجب الفرد الحرام سنة اربع وستين وتسعمائة

كتابة العبد الفقير الى الله تعالى المعترف بالجز والتقصير عبد الحالق بن عبد الرحمن
 ابن عباس الشافعي الأزهرى غفر الله تعالى له ولوالديه
 واصوله وذروعه وخواشيته وادخله واياهم الجنة
 من غير عذاب يسبق وفعل ذلك بحميه وردعا
 له بذلك ورحمه واياهم وجميع المسلمين
 بمهنة وكرمه امين وحسبنا الله
 ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى اله وصحبه اجمعين
 وسلم تسليما كثيرا اياها
 مباركا امين
 امين امين

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or letter, covering the right page of the document. The text is written in a cursive style and is mostly illegible due to fading and the quality of the scan. It appears to be a continuous block of text, possibly a narrative or a formal document.

كتاب

فق المحدثي، على جامع الترمذي

• تاليف الشيخ الامام نخبة •

• علما الاسلام • خاتمة الحفاظ •

• المجتهدين ابي الفضل •

• عبد الرحمن بن •

• السيوطي الشافعي •

• تقي الدين السبكي •

• يزن •

٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 الحمد لله على فضله العجم والصلاة والسلام على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه ذى الفضل
 الجسيم هذا الكتاب الرابع مما وعدت بوضعه على الكتب الستة وهو تعليق على جامع
 أبي عيسى الترمذي على غلط ما علقته على صحيح البخاري المسمى بالتوشيح وعلى صحيح مسلم بالديباج
 وعلى سنن أبي داود المسمى بمرقاه الصعود وسميته قوت المعتزدي على جامع الترمذي
 جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز بجنتات النعيم **مقدمه** قال الحافظ أبو الفضل
 ابن طاهر في كتاب شروط الائمة لم ينقل عن واحد من الائمة الخمسة انه قال شرطت في كتابي
 هذا ان اخرج على كذا لكن لما سرت كتبهم علم بذلك شرط كل واحد منهم فشرط البخاري ومسلم
 ان يخرجوا الحديث المجمع على ثقة نقلته الى الصحابي المشهور واما ابو داود والنسائي فان
 كتابهما ينقسم على ثلاثة اقسام الاول الصحيح المخرج في الصحيحين والعشم الثاني صحيح علي بن ابي
 وقد حكى ابو عبد الله بن مندة ان شرطها اخراج احاديث اقوام لم يجتمع على تركها اذ اخرج
 الحديث بانقال الاسناد من غير قطع ولا ارسال فيكون هذا القسم من الصحيح الا انه
 طريق لا يكون طريق ما اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما بل طريقه طريق ما ترك البخاري
 ومسلم الصحيح لما بيننا الهاتركا كثيرا من الصحيح الذي حفظاه والقسم الثالث احاديث اخرجها
 من غير قطع عنها بصحتها وقد ابا ناعلتها بما يفهمه اهل المعرفة واما ابو داود عا هذا القسم
 في كتابه بالرواية قوم لها واحتجاج بها فاورد اها وبتنا قسمها لتزول الشبهة وذلك
 اذ لم يجد الله طريقا غيره لانه اقوي عندهما من راي الرجال واما ابو عيسى الترمذي
 فكتابه على اربعة اقسام قسم صحيح مقطوع به وهو ما وافق البخاري ومسلم وقسم على
 شرط ابي داود والنسائي كما بينا في القسم الثاني لها وقسم اخر كالقسم الثالث لها اخرجه
 وابان عن علمته وقسم رابع ابا ن هو عنه وقال ما اخرجت في كتابي الا حديثا قد علم به
 بعض الفقهاء فلي هذا الاصل كل حديث اخرج به محتج اذ علم بموجبه عامل اخرجه سواء
 طريقه ام لم يصح وقد انا عن نفسه فانه تكلم على كل حديث بما فيه وكان من طريقه ان
 يترجم الباب الذي فيه حديث مشهور عن صحابي قد صح الطريق اليه واخرج حديثه في الكتب
 الصحاح فيورد في الباب ذلك الحكم من حديث صحابي اخر لم يخرجوه من حديثه ولا يكون الطريق
 اليه كالطريق الى الاول الا ان الحكم صحيح ثم يتبعه بان يقول وفي الباب عن فلان وفلان
 ويعدها عندهم الصحابي الذي اخرج ذلك الحكم من حديثه وقد ما يسلك هذه الطريق الا في
 ابواب معدودة انتهى وقال الحازمي في شروط الائمة مذهب من خرج الصحيح ان يعتبر حال
 الراوي العدل في مشايخه وفي من روي عنهم وهم ثقات ايضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت
 يلزم اخرجه وعن بعضهم مدحول لا يصلح اخرجه الا في الشواهد والمتابعات قال وهذا باب
 فيه غموض وطريق ايضا معرفة طبقات الرواة عن راوي الاصل ومراتب مداركهم
 فلو وضع ذلك بمثل وهو ان تعلم ان اصحاب الزهري مثلا على خمس طبقات ولكل طبقة منها

المسمى

مرتبة على التي تليها فالاولى في غاية الصحة نحو مالك وابن عيينة وعبد الله بن عمر ويونس
 وعقيل وخوهم وهي مقصد البخاري والثانية شاركت الاولى في التثبت غير ان الاولى
 جمعت بين الحفظ والاتقان وبين طول الملازمة للزهري حتى كان فيهم من يرامله في
 السفر ويلازمه في الحضر والثانية لم يلازم الزهري الا مدة يسيرة فلم يمارس حديثه فكانوا
 في الاتقان دون الطبقة الاولى وهذه شرط مسلم نحو الاوزاعي والبيهقي ابن سعد
 والنعمان بن راشد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابن ابي ذيب والثالثة جماعة من
 الزهري كالطبقة الاولى غير انهم لم يسلموا من غوائل الجرح فخرجت من الرد والقبول
 وهم شرط ابي داود والنسائي نحو سيف بن حسين وجعفر بن برقان واسحق بن عمار
 الكلبي والرابعة قوم شاركوا اهل الثالثة في الجرح والتعديل وتنفردوا بقله مما رتبهم
 لحديث الزهري لانهم لم يصاحبوا الزهري كثيرا ومع شرط الترمذي قال وفي الحقيقة
 شرط الترمذي ابلغ من شرط ابي داود لان الحديث اذا كان ضعيفا او من حديث
 اهل الطبقة الرابعة فانه يبين ضعفه ويبنه عليه فيصير الحديث عنده من باب
 الشواهد والمتابعات ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة ومن هذه الطبقة زمعة
 ابن صالح ومعوقة بن يحيى الصديقي والمثنى بن الصباح والحامسة قوم من الضعفاء
 والمجهولين لا يجوز لمن خرج الحديث على الابواب ان يخرج لهم الا على سبيل الاعتبار
 والاستشهاد عند ابي داود ومن دونه فاما عند الشيخين فلا يحسن كثير السقا والحكم
 ابن عبد الله الاسدي وعبد القدوس بن حبيب ومحمد بن سعيد المصلوب وقد خرج البخاري
 احيانا عن اعيان الطبقة الثانية ومسلم عن اعلام الطبقة الثالثة وابو داود عن
 مشاهير الرابعة وذلك لاسباب تقتضيه وقال الذهبي في الميزان اخطت رتبة جامع
 الترمذي عن سنن ابي داود والنسائي لا خراجا حديث المصلوب والكلبي وامثالها
 وقال ابو جعفر بن الزبير اولى ما ارشد اليه ما اتفق المسلمون على اعتماده وذلك
 الكتب الخمسة والموطا التي تقدمها وضعا ولم يتاخر عنها رتبة وقد اختلفت مقاصدهم
 فيها وللصحيحين فيها شغوف والبخاري لم يرا ادا الثقة مقاصد جلييلة ولا يرا داود
 في حصر احاديث الاحكام واستيعابها ما ليس لغيره وللترمذي في فنون الصناعة
 الحديثية ما لم يشاركه غيره وقد سلك النسائي الغرض تلك المسالك واجلها وقال
 القاضي ابو بكر بن العربي في اول شرح الترمذي اعلموا ان ارايه افيدتم ان كتاب الجعفي
 هو الاصل الثاني في هذا الباب والموطا هو الاول والباب وعليها بني الجميع كالقشيري
 والترمذي فادونها ما طفقوا يصعقونه وليس في قدر كتاب ابي عيسى مثله حلاوة
 مقطع ونفاسة منزع وعدو به مشرع وفيه اربعة عشر علما فوايد صنف وذلك اقرب
 الى العدل اسند وصح واسم وعدد الطرق وجرح وعدل واسما وكفى ووصل وقطع
 ووضح الممول به والمتروك وبين اختلاف العلماء في الرد والقبول لا تارة وذكر اختلافهم

اصحاب الزهري

كسوة

اختلفت رتبته الترمذي عن أبي داود والنسائي

بعضهم

مطلب

في تأويله وكل علم من هذه العلوم اصل في بابه وفرد في نصابه فالقاري له لا يزال في رياض
مؤلفه وعلوم متفقه متسقة انتهى وقال بعضهم

- كتاب الترمذي رياض علم حكت ازهاره زهر النجوم
- به الآثار واضحة أبينته بالقباب اقيمت كالرسوم
- فاعلاها الصحاح وقد انارت بخوما للخصوص وللعموم
- ومن حسن تلخيصها او غريب وقد بكت الصحيح من السقيم
- فعلة ابو عيسى مبدئنا معاملة لطلاب العلوم
- وطرزه باداب صحاح تخيرها اولو النظر السليم
- من العلماء والفقهاء قدما واهل الفضل والنهج القويم
- فما كتابه علما يقينا تناقش فيه ارباب العلوم
- ويقتبسون منه نفيس علم يفيد نفوسهم اسنى الرسوم
- كتباه رويناه لنروي من التبيين في دار النعيم
- ومما صر الفكر في بحر المعاني فادر كل معق مستقيم
- فاخرج جوهر الملقاح در فقلد عقده اهل الفهوم
- لنصعد بالمعالي للمعالي بسعد بعد تجميع الجسوم
- محل العلم لا يواي ترايا ولا يلبى على الزمن القديوم
- فمن قرأ العلوم ومن رواها لتثقله الي المعنى المقيم
- فان الروح بالفضل روح وريحانه عطرة النسيم
- تحلى من عقائده عقودا منطة بياقوت وتومر
- وتدرك نفسه اسناضيا من العلم النفيس لذي العلم
- وحكي جسمه اعلالذاذ محاباه على الخير الجسيم
- جزى الرحمن خيرا بعد خير ابا عيسى على الفعل الكريم
- وللمحة بصالح من حواه مصنفه من الجليل العظيم
- وكان سمي فيه شفيعا محمدا المسمى بالرحيم
- صلاة الله وتورثه علا فان لذكره اذكي نسيم

وقال ابن الصلاح في علوم الحديث كتاب ابو عيسى الترمذي اصل في معرفة الحسن وهو
الذي نوه باسمه واكثر من ذكره في جامع ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة
التي قبله كاجد بن حنبل والبخاري وغيرهما وتختلف النسخ من كتاب الترمذي في قوله هذا
حديث حسن وهذا حديث حسن صحيح ونحو ذلك فينبغي ان تصح اصناف جماعة اصول
وتعتمد على ما انفقت عليه وقال الحافظ ابن حجر في نكتة على ابن الصلاح قد اكثر على الترمذي
من وصف الاحاديث بالصحة وبالحسن في سنده وفي علمه وكانه الامام السابق لهذا

الاصطلاح

الاصطلاح وعنه اخذ البخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد وعمل البخاري اخذ
الترمذي وأشاد بذكره واطهر الاصطلاح فيه فصار اشتهر به من غيره وقال
ابن الصلاح قول الترمذي وغيره هذا حديث حسن صحيح فيه اشكال لان الحسن
قاصر عن الصحيح ففي الجمع بينهما في حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور واثباته قال
وجوابه ان ذلك راجع الى الاسناد فاذا اورد الحديث الواحد باسنادين احدهما
اسناد حسن والاخر اسناد صحيح استقام ان يقال فيه انه حديث حسن صحيح اي انه حسن
بالنسبة الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد اخر على انه غير مستنكر ان يكون بعض من
قال ذلك اراد بالحسن معناه اللغوي وهو ما يميل اليه النفس ولا ياباه القلب دون
المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده انتهى وقال ابن دقيق العيد في الاقتراح يرد
على الجواب الاول الاحاديث التي قيل فيها حسن صحيح مع انه ليس له الا مخرج واحد
قال وفي كلام الترمذي في مواضع يقول هذا حسن صحيح لان قوله الامن هذا الوجه قال
والذي اقول في جواب هذا السؤال انه لا يشترط في الحسن قيد القصور عن الصحيح وانما
يحيي القصور ويظهر ذلك فيه اذا اقتصر على قوله حسن فالقصور ياتي من قيد الاقتصار
لان حيث حقيقة وذاته وشرح ذلك وبيانه ان ههنا صفات للرواية تقتضي قول
الرواية وتلك الصفات درجات بعضها فوق بعض كالتيقظ والحفظ والاتقان مثلا
فوجود الدرجة الدنيا كالصدق وعدم التهمة بالكذب لا ينافيه وجود ما هو اعلى منه
كالحفظ والاتقان فاذا وجدت الدرجة العليا لا ينافي ذلك وجود الدنيا كالحفظ مع الصدق
فيصح ان يقال في هذا انه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا وهي الصدق مثلا صحيح باعتبار
الصفة العليا وهي الحفظ والاتقان ويلزم على هذا ان يكون كل صحيح حسنا ويلزم ذلك وبوجه
ورود قوله هذا حديث حسن في الاحاديث الصحيحة وهذا موجود في كلام المتقدمين انتهى
وقال الحافظ عماد الدين بن كثير اصل هذا السؤال غير صحيح لان الجمع بين الحسن والصحة
في حديث واحد رتبة متوسطة بين الصحيح والحسن قال فليقبل ثلاث مراتب الصحيح اعلاها
والحسن ادناها والثالثة ما ينشرب من كل منهما فان كل ما كان فيه شبه من شيئين ولم
يتخلف لاحدهما اختص برتبة منفردة كقوله للز وهو ما فيه حلاوة وحوضه هذا حلوه
حامض اي من قال فعلى هذا يكون ما يقول فيه حسن صحيح اعلى رتبة عنده من الحسن ودون الصحيح
ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضة اقوى من حكمه عليه بالصحة مع الحسن قال الحافظ ابو الفضل
العراقي في نكتة على ابن الصلاح وهذا الذي قاله ابن كثير حكيم لادليل عليه وهو بعيد من فهم
معنى كلام الترمذي وقال الامام بدر الدين الزركشي وهو خرق لاجماعهم ثم انه يلزم عليه
ان لا يكون في كتاب الترمذي حديث حسن الا قليلا لقلة اقتضاه على قوله هذا صحيح مع ان
الذي يعبر فيه بالصحة والحسن اكثره موجود في الصحيحين وقال الشيخ سراج الدين البلقيني
في محاسن الاصطلاح ايضا في هذا الجواب نظر لكن جزم به الامام شمس الدين بن الجزري في

قواعد

وجوب

جواب

حفظ

جواب

وصف

مطلب

حفظ

اول ما وصفت
الحديث بالصحة
والحسن

الهداية فقال صحيح والذي قال صحيح حسن كالترمذي يعني تشابه صحة وحسنهما فهو اذن دون
الصحيح معنا وقال الترمذي فان قلت فاعندك في رفع هذا الاشكال قلت محتمل ان يريد
بقوله حسن صحيح في هذه الصورة الخاصة الترادف واستعمال هذا قليلا دليل على جوازها كما
استعمله بعضهم حيث وصف الحسن بالصحة على قول من ادرك الحسن في قسم الصحيح ويجوز ان يريد
حقيقتها في اسناد واحد باعتبار حالين وزمانين فيجوز ان يكون سمع هذا الحديث من اجل
مرة في حال كونه مستورا مشهورا بالصدق والامانة ثم ترقى ذلك الرجل السمع وارتفع
حاله الى درجة العدالة فسمعه منه الترمذي او غيره مرة اخرى فاختار بالوصفين وقد روي
عن غيره واحدا سمع الحديث الواحد مرتين فهو اشبه ما يقال قال ويحتمل ان يكون الترمذي
اذي اجتهاده الى حسنه رادي اجتهاد غيره الى محسنه او بالعكس وان الحديث في اعلا
درجات الحسن وأول درجات الصحيح فجمع له باعتبار مذهبين وانت اذا علمت تصرف
الترمذي لعلك تسكن الى قصده هذا انتهى كلام الترمذي وبعضه يلوذ من الجعري حيث
قال في مختصره وقوله حسن صحيح باعتبار سنيين او مذهبيين وقال الحافظ ابن حجر في النكت
فما احاب بعض المتأخرين عن اصل الاشكال بانه باعتبار صدق الوصفين على الحديث
بالنسبة الى احوال رواة عند ائمة الحديث فاذا كان فيهم من يكون حديثه صحيحا عند قوم
وحسن عند قوم يقال فيه ذلك قال وينتقب هذا لانه لو اراد ذلك لاقى بالواو الى الجمع
فيقول حسن صحيح قال ثم ان الذي يتبادر الى الفهم ان الترمذي اعلم على الحديث بالنسبة
الى ما عنده لا بالنسبة الى غيره فهذا يتضح في الجواب ويتوقف ايضا على اعتبار الاحاديث
التي جمع الترمذي فيها بين الوصفين فان كان في بعضها ما لا اختلاف فيه عند جميعهم في محسنه
قدح في الجواب ايضا لكن لو سلم هذا الجواب لكان اقرب الى المراد من غيره قال واني لا ميل
اليه وارتضيته والجواب عما يرد عليه يمكن قال وقيل يجوز ان يكون مراده ان ذلك باعتبار
وصفين مختلفين وهما الاسناد والحكم فيجوز ان يكون قوله حسن اي باعتبار اسناده صحيح
اي باعتبار حكمه لانه من قبيل المقبول وكل مقبول يجوز ان يطلق عليه رسم الصحة وهذا مسمى
على قول من لا يفرد الحسن من الصحيح بل يسمى الكل صحيحا لكرهه عليه ما اورده او لا من الترمذي
الترمذي لم يذكر ذلك على الاحاديث الصحيحة الاسناد قال واجاب بعض المتأخرين بانه
اراد حسن على طريقة من يفوق بين النوعين لقصور رتبة رايه عن درجة الصحة المصطلقة
صحيح على طريقة من لا يفوق قال ويرد عليه ما اورده فيما سبق قال واختار بعض من ادركنا
ان اللغتين عنده مترادفتان ويكون اتيانا باللفظ الثاني بعد الاول على سبيل التأكيد
له كما يتبين صحيح ثابت او جيد قوي او غير ذلك قال وهذا قد قدح فيه القاعدة فان
الحكم على التأسيس خير من الحكم على التأكيد لان الاصل عدم التأكيد لكن قد يندفع القدح
بوجود القرينة الدالة على ذلك وقد وجدنا في عبارة غير واحد كالدارقطني هذا الحديث
صحيح ثابت قال وفي الجملة اقوي الاجوبة ما اجاب به ابن دقيق العيد انتهى كلام الحافظ ابن حجر

جواب آخر
وهو ان يشبه ما
يقال

كسب

في النكت

في النكت وقال في شرح النخبة اذ اجمع الصحيح والحسن في وصف واحد فلا تردد للحاصل
من المجتهد في الناقل هل اجتمعت فيه شروط الصحة او قصر عنها وهذا حيث يحصل منه
التفرد بتلك الرواية قال ومحصل الجواب ان تردد ائمة الحديث في حال ناقله اقضى
للمجتهد ان لا يصفه باحد الوصفين فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم صحيح باعتبار
وصفه عند قوم وغاية ما فيه انه حذف منه حرف التردد لان حقه ان يقول حسن او صحيح
وهذا كما حذف حرف العطف من الذي بعده وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل
فيه صحيح لان الجزم اقوي من التردد وهذا حيث التفرد والا اذا لم يحصل التفرد
فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار اسناد من احدهما صحيح والاخر حسن
وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط اذا كان فردا لان كثرة الطرق
تقوي فان قيل قد صرح الترمذي بان شرط الحسن ان يروي من غير وجه فكيف يقول
في بعض الاحاديث حسن غريب لانعرفه الا من هذا الوجه فالجواب ان الترمذي
لم يعرف الحسن مطلقا وانما عرّف نوع خاص منه وقع في كتاب وهو ما يقول فيه حسن
من غير صفة اخرى وذلك انه يقول في بعض الاحاديث حسن وفي بعضها صحيح وفي بعضها
غريب وفي بعضها حسن صحيح وفي بعضها صحيح غريب وفي بعضها حسن غريب وفي بعضها
حسن صحيح غريب وتعرفه انما وقع على الاول فقط وعبارته ترشد الى ذلك حيث قال
في اخر كتابه وما قلنا في كتابنا حديث حسن فانما اردنا به حسن اسناده عندنا كل حد
يروي لا يكون رايه منهما بكتب ويروي من غير وجه نحو ذلك ولا يكون شاذ فهو
عندنا حديث حسن فعرف بهذا انه انما عرّف الذي يقول فيه حسن فقط اما ما يقول
فيه حسن صحيح او حسن غريب او حسن صحيح غريب فلم يعرج على تعريفه كما لم يعرج على تعريف
ما يقول فيه صحيح فقط او غريب فقط وكان ترك ذلك استغناء بشهرته عند اهل الفن
واقصر على تعريف ما يقول فيه في كتابه حسن فقط اما لغرضه واما لانه اصطلاح جديد
ولذلك قيده بقوله عندنا ولم ينسبه الى اهل الحديث كما فعل الخطابي وهذا التقرير
يندفع كثير من الابراءات التي طال البحث فيها ولم يسفر وجه توجيهها فلهذا الحمد على
ما المهر وعلم انتهى قلست وظهر لي توجيهان اخران احدهما ان المراد حسن لذاته
صحيح لغيره والاخر ان المراد حسن باعتبار اسناده صحيح اي انه اصح شي ورد في الباب فانه
يتألف من ما ورد كذا وان كان حسنا او ضعيفا والمراد رجمه او اقله ضعفا ثم ان
الترمذي لم يفرد بهذا المصطلح بل سبقه اليه شيخه البخاري كما نقله ابن الصلاح
في غير مختصره والترمذي وابن حجر في نكتهما قال الترمذي واعلم ان هذا السؤال
يرد بعينه في قول الترمذي هذا حديث حسن غريب لان من شرط الحسن ان يكون
معروفا من غير وجه والغريب ما انفرد به احد رواة وبينهما تناف قال وجوابه ان
الغريب يطلق على اقسام غريب من جهة المتن وغريب من جهة الاسناد والمراد هنا

الثاني دون الاول لان هذا الغريب معروف عن جماعة من الصحابة لكن تفرد بعضهم بروايت
عن صحابي فحسب المتن حسن لانه عرف بحججه واشتهر فوجد شرط الحسن وحسب
الاسناد غريب لانه لم يروه عن تلك الجماعة الا واحد ولا منافاة بين الغريب بهذا
المعنى وبين الحسن بخلاف ما يراى الغريب فانها تنافي الحسن وقال الحافظ ابو العباس احمد
ابن عبد المحسن العراقي في كتابه معتد النبوة قول ابي عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب
وهذا حسن غريب انما يريد به ضيق المخرج انه لم يخرج الا من جهة واحدة ولم يتقدم
خروجه من طرق الا ان الراوي ثقة فلا يضر ذلك فيستغربه هو لقلته المتابعة وهو لا
الاية شروطه عجيبه وقد جرح الشيخان احاديث يقول ابو عيسى فيها هذا حديث
حسن وثارة حسن غريب كما قال في حديث ابي بكر قلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في صلاتي الحديث هذا حديث حسن مع انه متفق عليه انتهى واعلم ان الكتب الاربعه
الصحيحين وسنن ابي داود والنسائي ومجتع لنا من عدة روايات عن مولفها ولم يقع
لنا الترمذي الا من رواية ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب عن الترمذي ولا نعلم انه
شرحه احد كاملا الا القاضى ابو بكر بن العربي في كتابه عارضة الاحوذى وكتب عليه
الحافظ فتح الدين بن سيد الناس قطعة وكل عليها الحافظ زين الدين ابو الفضل العراقي
بقطعة اخرى ولم ينتمه وكتب عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني قطعة والحافظ
ابو الفضل ابن حجر محله لم ينفع عليه وله كتاب اللباب فيما يقول فيه الترمذي وفي الباب
ولم ينفع عليه ايضا والله اعلم وقال الامام ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الذي عند
ان الاقرب الى التحقيق والاجري على واضح الطريق ان يقال ان كتاب الترمذي تضمن
الحديث مصنف على الابواب وهو علم براسه والفقهاء علم ثاب وعمل الاحاديث ويشتمل
على بيان الصحيح من السقيم وما بينهما من المراتب علم ثالث والاسماء والكنى رابع والتعديل
والترجيح خامس ومن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ممن لم يدركه عمل بسند عنه في كتابه سادس
وتعديده من روي في ذلك الحديث سابع هذه علومه الجملية واما التفصيلية فتعدده
وبالجمله فمنفعته كبيرة وفوائده كثيرة انتهى قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس
وما لم يذكره ما تضمنه من المستدوخ وهو نوع ثامن ومن الموقوف وهو تاسع ومن المراج
وهو عاشر وهذه الانواع ما تكثر في فوائده التي تستجد منه وتستفاد عنه واما ما نقل
فيه وجوده من الوقفيات والتنبه على معرفة الطبقات او ما يجري مجرى ذلك فداخل
فيما اشار اليه من فوائده التفصيلية انتهى فائدة قال الحافظ ابو جعفر بن الزبير
في برناجه وروى هذا الكتاب عن الترمذي ستة رجال فيما علمته ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب
وابو سعيد الهيثم بن كليب الساسي وابو ذر محمد بن ابراهيم وابو محمد الحسن بن ابراهيم القطان
وابو حامد احمد بن عبد الله التاجر وابو الحسن الوذاري قال واحا ما ذكره بعض الناس
من انه لا يصح سماع احد من هذا المصنف من ابي عيسى ولا روايته عنه وهو كلام يعزى الي

سأله
في شرح
الترمذي

قوله

روى
الترمذي
رجال

محيط

ابي محمد بن عتاب عن ابي عمرو السفاقي عن ابي عبد الله الغسوري فهو باطل قاله فان
الروايات في الكتاب منتشرة شائعة عن جلة معروفين الى المصنف ثم ان ابا عبد الله ابن
عتاب وابنه ابا محمد المذكور والحافظ ابا علي الغساني وغيرهم من ائمة هذا الشأن قد
اسندوا الكتاب في فهارسهم وما تعرضوا لشي مما ذكره من تقدم كلامه من جهل الكتاب
وانقطاع الرواية فيه ولا ذكره اذ ذلك عن احاد انتهى وقال الحافظ قطب الدين الغسطلاني

- ١٠ احاديث الرسول جلالهم ١٠ وبرء المرء من كلف الكلوم ١٠
- ١٠ فلا تنبغي بها ابد ابد ١٠ وعرف بالصحيح من السقيم ١٠
- ١٠ وان الترمذي لمن تصدق ١٠ لعلم الشرح معن عن علوم ١٠
- ١٠ عدا خضر الخضر الى المعالي ١٠ فاضحى روضه عطر النسيم ١٠
- ١٠ فمن جرح وتعدى لحواه ١٠ ومن عطل ومن فقه قويم ١٠
- ١٠ ومن انرد من اسماء فتوم ١٠ ومن ذكر الكنى لضد فهم ١٠
- ١٠ ومن نسخ ومشتبه الاسامي ١٠ ومن فرق ومن جمع فهم ١٠
- ١٠ ومن قول الصحاب وتابعيهم ١٠ بجل او بتخريم عليم ١٠
- ١٠ ومن نقل الى الفقهاء يعزى ١٠ ومن معنى بدع مستقيم ١٠
- ١٠ ومن طبقات اعصار تقصت ١٠ ومن حل لمنفعة عقيم ١٠
- ١٠ وقسم ما روي حسنا صحيحا ١٠ غريبا فادقناه ذوو الفهم ١٠
- ١٠ ففاق مصنفات الناس قدما ١٠ وراق فكان كالعقد العظيم ١٠
- ١٠ وحاكاه بدر ستلالا ١٠ منير غياهب الجهل العظيم ١٠
- ١٠ فنافس في اقتباس من نفيس ١٠ بانقاس ودع قول الخصوم ١٠
- ١٠ فان الحق ابلغ ليس تخفي ١٠ طلاوته على الزهر السليم ١٠
- ١٠ وفضل العلم حين يظهر حين يبا ١٠ عن لادواح مالوف الجسوم ١٠
- ١٠ فماوي العلم يرقى للثريا ١٠ يهوي في الثري اثر الرسوم ١٠
- ١٠ وليس العلم ينفع من حواه ١٠ بلا عمل يعين على القدوم ١٠
- ١٠ كتاب الترمذي عذا كتابا ١٠ بعطر نشره من النسيم ١٠
- ١٠ واسنادي له في العصر يعجلو ١٠ اساو في فيه ذاسن قديم ١٠
- ١٠ فربي الله احمد كل حين ١٠ على ايلاء فضال عمير ١٠
- ١٠ وصل مدا الزمان على رسول ١٠ يفوح لذكره اثر النسيم ١٠

ابواب الطهارة لا تنبل في رواية الشاي وغيره لا يقبل الله صلاة
غير طهور قال ابن العربي قرأته بفتح الطاء وهو بضمها عبارة عن الفعل وفتحها عبارة عن
الما وقال في النهاية الطهور بالضم التطهر بالفتح الماء الذي يتطهر به وقال سيبويه
الطهور بالفتح يتبع على الماء والمصدر معا فلي هذا يجوز ان يكون الحديث بفتح الطاء وضمها

مطلبة
الطهارة
بفتح
الطاء

والمراد بها التطهر انتهى وضبطه ابن سيد الناس بضم الطاء لا غير وقال ابن العربي يقول الله
للعمل هو رضاه وثوابه عليه وقال ابن دقيق العيد قد استدلت جماعة من المتقدمين بانتفاء القبول
على انتفاء الهبة كما فعلوا في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة حايض الا بخار اي من بلغت
سن المجبض والمقصود بهذا الحديث الاستدلال على اشتراط الطهارة في صحة الصلاة ولا
يتم ذلك الا بان يكون انتفاء القبول دليل على انتفاء الهبة وقد ورد في مواضع انتفاء القبول
مع بثوث الهبة كالعباد اذا ابق لا يقبل له صلاة وكما ورد من ابي عرافا وفي ثواب الجرح فاذا
اريد تقرير الدليل على انتفاء الهبة من انتفاء القبول فلا بد من تفسير معنى القبول وقد فسر
بانه ترتب الغرض المطلوب من الشيء على الشيء يقال قبل فلان عذر فلان اذا ترتب على عذره الغرض
المطلوب منه وهو محو الجناية والذنب فاذا ثبت ذلك فيقال مقلا في هذا المكان الغرض
من الصلاة وقومها مجزية بمطابقها للامر فاذا حصل هذا الغرض ثبت القبول على هذا
التفسير ثبتت الهبة واذا انتفى القبول على هذا التفسير انتفت الهبة وربما قيل من جهة بعض
المتأخرين ان القبول كون العبادة بحيث يترتب عليها الثواب والدرجات والجزاء كونهما مطابقة
للامر والمعنيان اذا تغايرا وكان احدهما اخص من الاخر لم يلزم من نفي الاخص نفي العام والقبول
على هذا التفسير اخص من الهبة فان كل مقبول صحيح وليس كل صحيح مقبولا وهذا ان نفع في تلك
الاحاديث التي نفي فيها القبول مع بقاء الهبة فانه يضر في الاستدلال بنفي القبول على
نفي الهبة كما حكينا عن الاقدمين المهر الا ان يقال دل الدليل على كون القبول من لوازم
الهبة فاذا انتفى انتفت فيصح الاستدلال بنفي القبول على نفي الهبة حينئذ ويحتاج في
تلك الاحاديث التي نفي عنها القبول مع بقاء الهبة الى تاويل او تخرج جوابا على انه يرد على فسر
القبول بكون العبادة مثابا عليها او مرضية او ما اشبه ذلك اذا كانت مقصودة بذلك
اذا لا يلزم من نفي القبول نفي الهبة ان يقال القواعد الشرعية تقتضي ان العبادة اذا اتي
بها مطابقة للامر كانت سببا للثواب والدرجات والجزاء والظواهر في ذلك لا تحصر
انتهى **والاصدقة من غلول** ضبطه النووي ثم ابن سيد الناس بضم الغين المعجمة قال
ابن العربي الغلول الحياثة في خفيه فالصدقة من مال حرام في عدم القبول واستحقاق
الثواب كالصلاة بغير ظهور في ذلك وقال القرطبي في شرح مسلم العلول هنا الحياثة
مطلقا والحرام اذا **توضا العبد المسلم او المؤمن** قال الباجي في شرح الموطا الظاهر ان
هذا اللفظ شك من الراوي **فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطية نظر اليها**
بعينه قال ابن العربي يعني غفرت لان الخطايا هي افعال اعراض لا تنبغي فكيف توصف
بدخول او خروج ولكن لما اوقف المغفرة على الطهارة الكاملة في العضوض لذلك مثلا
بالخروج ولان الطهارة كما ثبت استغفره الدخول واقول بل الظاهر جملة على الحقيقة
وذلك ان الخطايا تؤثر في الباطن والظاهر سواء بطلع عليه ارباب الاحوال والمكاشفة
والطهارة تزيله وشاهد ذلك ما أخرجه المصنف والنسائي وابن حبان والحاكم

عبد الله بن عمر

رس

ط

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكثت في قلبه نكته
سودا فان تاب وتزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه وذلك الران
الذي ذكر الله في القرآن كلابر ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج احمد وابن خزيمة عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرج الاسود باقوته بيضا من الجنة وكان
استدنيا صاعرا للنج وانما سودته خطايا المشركين فاذا انزلت الخطايا في الحرج ففي اجسد
فاعلمها اولى فاما ان يقدر خرج من وجهه اثر كل خطية اي السواد الذي احدثته واما
ان يقال ان الخطية نفسها تتعلق بالبدن على انما جسم لا عرض بنا على اثبات عالم المثال
وان كل ما هو في هذا العالم عرض له صورة في عالم المثال ولهذا صرح عرض الاعراض على اعم عليه
السلام ثم على الملايكة وقيل لغير ان يمتوئي باسمه هولاء والا فكيف يتصور عرض الاعراض
لولا يمكن لها صورة تتشخص بها وقد حقت ذلك في تاليف مستقل واشترت اليه في
الحاشية التي علقها على تفسير البيضاوي ومن شواهد في الخطايا ما أخرجه البيهقي في
سننه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام يصلي اتي
في رقبته فجعلت على راسه وعما نقيه فكما ركع او سجد تساقطت عنه واخرج البزار
والطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي خطايا به مرفوعة
على راسه كلما سجد تحانت عنه **مع التا اوع اخر قطر الماء** قال الباجي هذا شك من الراوي
فاذا غسل يديه قال الباجي كذا روي هذا الحديث ورواه الموطا مقتصرين على غسل الوجه
واليدين الا ابن وهب فانه زاد فيه ذكر مسح الرأس وغسل الرجلين قلت ورواه الطبراني
من حديث ابي هريرة وزاد فيه ذكر المضمضة والاستنشاق وكذا رواه احمد من حديث
ابي امامة وزاد ذكر مسح الرأس ومسح الاذنين **حتى يخرج نقيا من الذنوب** قال ابن القوي
الخطايا المحكوم بمغفرتها هي الصغائر دون الكبائر لطول الصلوات الخمس والجمعة الى
الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فانفراد الوضوء بالتقصير عن ذلك احري قال
وهذا التكفير انما هو للذنوب المتعلقة بحقوق الادميين فانما يقع النظر فيها بالمقابلة
مع الحسنات والسيئات قال ولودفعت الطهارة باطنا بتطهير القلب عن اوضار المعاصي
وظاهرا باستعمال الماء على الجوارح بشرط الشروع واقتربت به صلاة جرد فيها القلب عن
علائق الدنيا وطردت الخواطر واجتمع الفكر على آخر العبادة كما انعقد عليه احرامها واستمرت
الحال كذلك حتى خرج بالتسليم عنها فان الكبائر تغفر وجملة المعاصي والحالة هذه تكفر وكذلك
كان وضوء السلف **فتح الصلاة الطهور** قال الرازي هو بضم الطاء فمات به بعضهم
وعجزوا الفتح لان الفعل انما ياتي بالالة قال ابن العربي هذا مجاز ما يقتضها من علقها وذلك
ان الحديث مانع منها فهو كالقفل موضوع على الحديث حتى اذا توضا اخل الغلق وهذه
استعارة بدعية لا يقدر عليها الا النبوة وكذلك قوله مفتاح الجنة الصلاة لان ابواب الجنة
مغلقة تنفتحها الطاعات وركن الطاعات الصلاة **وتحريمها التكبير** قال ابن العربي

ط

في الحديث عن الاستغفار

هو مصدر حرم تحرم فقبل مجازة احرامها يقال احرم اذا دخل في البلد الحرام او الشهر الحرام
ولما كانت الصلاة تحرم شيئا قبل اول ذلك وهو التكبير تحريم وقال ابن الاثير في النهاية
كان المصلي بالتكبير والادخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن
كلام الصلاة واضافها فقبل للتكبير تحريم لنعمة المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام
اي الاحرام بالصلاة ولما صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام
والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وافعالها كما يحل للمحرم بالجموع عند الفراغ منه ما كان حراما
عليه قبل **وتحليلها التسليم** قال الرازي وقدره في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسنده هذا الحديث بلفظ
واحرامها التكبير وحلالها التسليم **هذا الحديث اصح في هذا الباب** قال ابن ابي عمير
عن علي بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله بن عوف عن ابي عبد الله بن عوف عن ابي عبد الله بن عوف
في اسناده لين وهو اصح من حديث جابر قال ابن العربي حديث جابر اصح في هذا الباب
قال الحافظ ابن حجر في تخرجه احاديث الشرح كذا قال وقد عكس ذلك العيني وهو افقد
منه هذا الفن **كان اذا دخل الخلا** بفتح الخاء وادخل المكان الذي ليس به احد قال النووي
وقوله اذا دخل معناه اذا اراد الدخول وكذا جاء مصرح به في رواية البخاري قال كان
اذا اراد ان يدخل **قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث** قال الخطابي في كتاب
اصلاح الالفاظ التي صحفها الرواة اصحاب الحديث يروونه الخبث ساكنة الباء وكذا
رواه ابو عبيد في كتابه وفسره فقال اما الخبث فانه يعني به الشر واما الخبائث فالشياطين
قال الخطابي وانما هو الخبث بضم الخاء جمع خبيث واما الخبائث فهو جمع خبيثة استعاذ
باسم من مودة الجن ذكروهم وانما هم وقال ابن العربي الخبث بضم الخاء والباء يعني من ذكور
الجن وانما هو باسكان الباء يعني من المكروه ومن اهل الخبث كل مكروه فان كان من
قول فهو سب وان كان من اعتقاد فهو كفر الحال واعتقاد سوء باخرى وان كان
من طعام فهو حرام قال وغلط الخطابي من رواه باسكان الباء وهو الغلط وقد بينا معناه
قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم معصوما من الشيطان حتى من الموكل به بشرط استعاذته
منه كما غفر له بشرط استغفاره قال وكان يخص الاستعاذة في هذا الموضع لوجهين احدهما
انه خلا للشيطان بعبادة الله وقدره في الخلا تسلط ليس له في الملا ولذا قال صلى الله عليه
وسلم الركب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب الثاني انه موضع قدرته
ذكر الله عن الجربان فيه على اللسان فيغتنم الشيطان عدم ذكر الله فان ذكره يطرده
فلما الى الاستعاذة قبل ذلك ليعقدها عضة بينه وبين الشيطان حتى يخرج ويعلم الله
انتهى وقال النووي لا يصح انكار الخطابي جواز الاسكان فانه جاز على سبيل التخفيف
بلا خلاف ككتب ورسل وعقود اذن ولعل الخطابي اراد الانكار على من يقول اصله
الاسكان وقد صرح جماعة من اهل المعرفة بان الباء هنا ساكنة منهم ابو عبيد امام هذا
الفن والعمدة فيه واختلفوا في معناه فقبل هو الشر وقبل الكفر وقبل الخبث الشياطين

أخبرني كل

مصيل

ابو عبيد

والخبائث

والخبائث المعاصي والضم والاسكان وجهان مشهوران في رواية هذا الحديث ونقل
القاضي عياض ان اكثر روايات السيوط الاسكان انتهى **عن عائشة قالت كان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال غفر الله لي قال ابن العربي هو مصدر كبسنا لك منصوب
بما صار فعل تقديره اطلب قال وكان صلى الله عليه وسلم يطلب المغفرة من ربه قبل ان يعلم
انه قد غفر له وكان يسألها بعد ذلك لانه غفر له بشرط استغفاره ورفع اليه من منزلة
بشرط ان يجتهد في الاعمال الصالحة والكل حاصل بفضل الله وفي وجه طلب المغفرة هنا
محملان الاول انه سأل المغفرة من توبته ذكر الله في تلك الحالة فان قيل انما تركها بامر ربه فكيف
يسأل المغفرة عن فعل كان بامر الله فالجواب ان التوبه وان كان بامر الله الا انه من قبل
نفسه وهو الاجتناب الى الحلال والتباعد عن الحرام وهو اشهر واخص انه سأل المغفرة في العجز عن
شكر النعمة في تفسير الغدا واقام منفعته واخراج فضيلة على سهولة وبحق ان يعتد هذا
المقدار نعمة فائتة تحدي الشكر فينادي قضا حقا بالمغفرة انتهى قال ابن سيد الناس
ويحتمل وجهان ثالثا ان يكون هذا خرج منه مخرج التشريع والتعليم لانه في حالتي الدخول
والخروج فمخرج من مخرج سالما معافا ما استعاذ منه من الخبث والخبائث يودي شكر نعمة الله عليه
في اعادته واجابة سؤاله وان يستغفر الله تعالى خوفا ان لا يودي شكر تلك النعمة وهو
قريب من تحميد العاطس على سلامته ما قد كان يخطئ منه حالة العطاس **هذا حديث قريب**
حسن قال النووي في شرح المذهب هو حديث صحيح وحاق في الذي يقال غفب الخروج من
الخلا احاديث كثيرة ليس فيها شيء ثابت بالاحديث عائشة المذكور قال وهذا امر الدنو
بقوله **ولا تعرف في هذا الباب الاحديث عائشة قوله اذا انتم الغايط فلا**
تستقبلوا القبلة بغايط قال اهل اللغة اصل الغايط المكان المظلم كانوا يبيتونه
للحاجة فكنوا به عن نفس الحديث كراهية لاسمه ومن عادة العرب التعفف في العاظها
واستعمال الكنايات في كلامها وصون الالسن مما قصان الاسماع والابصار عنه قلت
وقد اجتمع الامران في الحديث فالمراد بالغايط في اوله المكان وفي اخره الخارج قال ابن العربي
غلب هذا الاسم على الحاجة حتى صار فيها يعرف منه في مكانها وهو احد قسمي المجاز **ولكن**
سرقوا او غربوا قال النووي قال العلماء هذا خطاب لاهل المدينة ومن في معانهم بحيث
اذا سرق او غرب لا يستقبل الكعبة **فوجدنا من احبب** جمع مرحاض متعال من رخص
اذا اغتسل **فنحرف** **ونستغفر الله** قال ابن العربي يحتمل ثلاثة اوجه الاول ان يستغفر
من الاستقبال الثاني ان يستغفر من ذنوبه فالذنوب يذكر بالذنب الثالث ان يستغفر
لمن بناها فان الاستغفار سنة **عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقبل**
القبلة ببول زاد ابن جابر او شتد بها **فرايته قبل ان يقبض بعام يستقبلها** قال الحافظ
ابو الفضل ابن حجر في تخرجه احاديث الشرح الكبير في الاحتجاج به نظرا لافعالها فعمل
لاعموم لها فيحتمل ان يكون لعن ويحتمل ان يكون في بناء نحوه **حديث حسن** قال الحافظ

للمشايخ

في الحديث عن الاستغفار

حفظ

محمد بن يوسف بن احمد الغنبي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له اجمع بين
المضضة والاستنشاق في غرفة قال نعم **عقل الحية** قال ابن العربي اي يدخل يده في خلها
وهي الفروج التي بين الشعر **لقبطن صبرة** بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة ومنهم من
يُسكنها **ويل للاعقاب من النار** قال المعاني بن زكريا في مجالسه الاعقاب جبا على من جعل
المتنجس جبا او جمع العقبين وما حولها انتهى والاعقاب جمع عقب بكسر القاف وتشكين وهو
مؤخر القدم قال في النهاية وخصها بالاعقاب لانها العضو الذي لم يغسل وقيل اراد صاحب
الاعقاب حذف المضاف وانما قال ذلك لانهم كانوا لا يستقصون غسل ارجلهم في الوضوء
كان اذ امرغ من طهوره بضم الطاء **أخذ من فضل طهوره** بفتح الطاء **اذ اتوضا فاستمع** قال
ابن العربي اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث على اربعة اقوال احدها معناه اذ اتوضا فصب
الماء على العضوصيا ولا تقتصر على مسح فانه لا يجزي فيه الا الغسل الثاني معناه استبرأ الماء
بالتنثر والتشحيم الثالث معناه اذ اتوضا فربش الا زار الذي يلي الفرج بالمال يكون ذلك
مذهبا للوسوسات الرابع معناه الاستنجاء بالمال اشارة الى الجمع بينه وبين الاحجار فان الحجر خفف
الوسخ والما يطهره وقد حدثني ابو مسلم الموهبي قال من الفقهاء الرافضة المأذ به المأثمناه
ان من استنجى بالاحجار لا يزال البول يرشح فيجد البلم منه فاذا استعمل الماء نسب الخاطر ما يجد
من البلم الى الماء فارتفع الوسوسات **الا اذ لم على ما يحو الله به الخطايا** قال ابن العربي هذا
دليل على نحو الخطايا بالحسنات من الصفح بايدي الملائكة التي فيها يكتبون لافرام الكتاب
الذي هو عند الله الذي قد ثبت على ما هو عليه فلا يزاد فيه ولا ينقص منه **ابدا اسبغ الوضوء**
اي اتمامه **على المكاره** قال ابن العربي اراد بالمكاره برد الماء او لم الجسم او ايتاد الوضوء
على امر من الدنيا فلا ياتي به مع ذلك المكاره ما يؤثر الوجه الله وقال في النهاية المكاره جمع
مكروه وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه والمعنى ان يتوضا مع البرد الشديد والعلل
التي تباذي معها بمس الماء مع اعوازه والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله او ابتياعه
بالمئذ الغالي وما استبه ذلك من الاسباب الشاقة **وكثرة الخطا الي المساجد** قال ابن العربي
يعني به بعد الدبار **وانتظار الصلاة بعد الصلاة** قال ابن العربي اراد به وجهين احدهما
الجلوس في المسجد وذلك يتصور في العادة في ثلاث صلوات العصر والمغرب والعشاء ولا يكون
بين العشاء والصبح الثاني تعلق القلب بالصلاة والاهتمام بها والتأهب لها وذلك يتصور في
الصلوات كلها **فذلك الرباط** قال ابن العربي يعني به تفسير قوله تعالى اصابروا واصبروا وادبروا
وقال في النهاية الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعداها
فتشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة وقال الغنبي اهل المرباط ان يربط الفريقان
خيلهم في ثغر كل منهما مئدة لصاحبه تسمى المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلك الرباط اي
ان المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر
رابطت اي لازمت وقبل الرباط هنا اسم لما يربط به الشيء اي يشد يعني ان هذه الحلال

تربط

تربط صاحبها على المعاصي وتكفه عن المحارم **عن الزهري قال لما نكح الزهري بعد الوضوء**
لان الوضوء يوزن رواه البيهقي في شعب الإيمان من طريق الترمذي بلفظ لان كل قطرة
توزن قلت وهذا الذي ذكره الزهري ورد من فروع خارج تمام في فوائده وابرصار
في تأويله من طريق مقاتل بن حيان عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من توضا فمسح بنوب نظيف فلا بأس به ومن لم يفعل فهو افضل لان
الوضوء يوزن يوم القيمة مع سائر الاعمال **روي عبد الله بن صالح وغيره عن عروة**
ابن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي داريس عن عتيق بن عامر عن عمر حديث الذكر
بعد الوضوء هذا الطريق أخرجه مسلم قال ابن العربي وعجبا للمصنف كيف عرج عنها **هذا**
حديث في اسناده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه كبري قال
الحافظ ابن حنبل في تخرجه احاديث الشرح لكن رواية مسلم سالقة من هذا الاعتراض والرواية
التي فيه رواها الزوار والطبراني في الاوسط من طريق ثوبان ولفظ من دعا بوضوء وضوا
قناعة فرغ من وضوئه يقول لا شئد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين الحديث **في جفنة** بفتح الجيم
وسكون الفاء اعظم القصاع من الخشب **عن ابي سعيد الخدري قال قيل لرسول الله انما**
من يربضاعة قال النووي في شرح للذهب هو ثوبانين متشابتين من فوق خطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم قال وقد رايت من صحفه بالثوب وهو غلظ فاحش قال ولفظ
رواية النسائي مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا من يربضاعة فقلت
انتوضا منها ولدارقطني قلت لرسول الله انه يستقي لك من يربضاعة يربني ساعة
وهي يربتلقي فيها محايض النساء وحوم الكلاب وعذر الناس والمشهور في بضاغة
انها بضم الباء وانجم الضاد وحكي جماعة كسرها ثم قيل هو اسم لصاحب البر وقيل اسم
لموضعها **يلقي فيها الحبيص** صيغة النور بكسر الحاء وفتح الباء اذ ابن سيد الناس جمع
حبيصة بكسر الحاء على الاسم من الحبيضة بالفتح **حديث حسن وقد جرد الواسامة هذا**
الحديث قال الحافظ ابن حجر في التخرج قد صححه احمد بن حنبل وعيسى بن معين وابن حزم ونقل
ابن الجوزي ان الدارقطني قال انه ليس بثابت ولم نرد ذلك في العلل ولا في السنن واعلم
القطان بحالة روايته عن ابي سعيد واختلاف الرواة في اسمه واسم ابيه **عن ابن عمر سمعت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الما يكون في الفلاة من الارض وما ينوبه اي ينزل
به ويقصده وقال ابن سيد الناس اي ما يطرقة من السباع والدواب **قالا اذا كان الما**
قلتين لم يحل الخبث معناه لم يخمس بوقوع الخجاسة فيه كما في رواية ابي داود وابن حبان
فانه لا يخمس وفي رواية الحاكم لم يخمس شي والمتدبر لا يقبل الخجاسة بل يدفعها عن نفسه
ولو كان المعنى انه يضعف عن جملة لم يكن للتفكير بالقلتين معنى فان ما دونها اولى بذلك
وقيل معناه لا يقبل حكم الخجاسة كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي

الخبث

الخبث

الخبث

فمن اربعة اقوال

محدث

المكاره

ويق

مستور

الرباط

لم يقبلوا حكمها قال ابن العربي مدار هذا الحديث على مطعون عليه او مضطرب في الرواية او موقوف
وحسبك ان السافعي رواه عن الوليد بن كثير وهو باضى واختلف رواة فقيل قلنتين وقيل
قلنتين او ثلاثا وروي اربعون قلنة وروي اربعون غمرا ووقف على ابن عمر وعلى ابي هريرة
ولقد رام الدارقطني ان يتخلص من رواية هذا الحديث بحرمه الذي فاعترض بها على حثرة
طريقه لم يخرج من شرط الصحة وقال ابن عبد البر في التمهيد هذا الحديث تكلم فيه جماعة من اهل
العلم ولم يوقف على حقيقة مبلغ القلتين في ان ثابته وقال في الاستدراك واخذت معلول
رده اسمعيل القاضي وتكلم فيه وقال الطحاوي انما نقل به لان مقدار القلتين لم يثبت
وقال ابن دقيق العيد هذا الحديث قد صححه بعضهم وهو صحيح على طريقة الفقهاء لانه وان
كان مضطرب الاستناد مختلفا في بعض الفاظه فانه يجب ان يحجب عنها بجواب صحيح بانه يمكن الجمع
بين الروايات ولكنه تركه لانه لم يثبت عندنا بطريق استغلاي يجب الرجوع اليه شرعا
تعيين مقدار القلتين وقال الحافظ ابو الفضل العراقي في اماليه قد صحح هذا الحديث الجهر
الغفير من ائمة الحفاظ السافعي وابو عبيد واحد واسحق وكحي بن معين وابن خزيمة
والطحاوي وابن حبان والدارقطني وابن ماجة والحاكم والخطابي والبيهقي وابن حزم
واخرون وقال البيهقي قد ورد في بعض طرق الحديث قلنتين بقلال هجر وقلال هجر كانت
مستثورة عندهم ولهذا شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راى ليلة المعراج من ثوب سدرة
المنتهى بقوله فاذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا انبغها مثل قلال هجر وقال الازهري
القلال مختلفة في قري العرب وقلال هجر اكبرها وقال الخطابي قلال هجر مستثورة الصفة
معلومة المقدار والقلال لفظ مشترك وبعد صرفها الى احد معلوما انها هي الاولى تبقى
متروكة بين الكبار والصغار والدليل على انها من الكبار جعل الشارع الحد مقدرا بعدد
فدل على انه اشار الى اكبرها لانه لا فائدة في تقديره بواحدة كبيرة **لا يبولن احدكم في الماء**
الباقى اي الراكد ثم يتوضا بالرفع ما لك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن ابي ابي الارزق
ان المغيرة بن ابي بردة وهو ابن عبد الدار اخوه انه سمع ابا هريرة يقول سأل رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر الحديث قال ابن العربي حديث
مستهور ولكن في طريقه مجهول وهو الذي قطع بالصحيحين عن اخواجه واصل ما ذكر ان
شبهة الحديث بالمدينة تعني عن صحة سنده انتهى وقال السافعي في اسناد هذا الحديث
من لا اعرفه قال البيهقي يحتمل ان يريد سعيد بن سلمة او المغيرة او كليهما وقال الحافظ
ابن حجر في التلخيص لم ينفرد به سعيد عن المغيرة فقد رواه عنه يحيى بن سعيد الانصاري والمغيرة
وثقه النسائي وقد صحح هذا الحديث غير الترمذي ابن المنذر وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
وابن ماجة وابو محمد البغوي وسمي ابن بشكوال السائل عبد الله الملقب وقال النووي في شرح
المهذب اسمه غنيد وقيل غنيد قالوا ما قول السمعاني في الانساب اسمه العربي ففيه
اليعام ان العربي اسم علم لم يزل كذلك بل العربي وصف له وهو ملاح السفينة **انا نركب البحر**

في تكملة
ابن حجر

شبهة الحديث بالمدينة
تعني عن صحة سنده
قال

العربي
الملاح

زاد

زاد الحاكم يزيد الصيد **وتجمل معنا القليل من الماء** لفظ الحاكم والبيهقي فيجل احدا معه الادوية
وهو رجوان ياخذ الصيد قريبا فربما وجدته كذلك وربما لم يجد الصيد حتى يبلغ من البحر مكانا
لم يظن ان يبلغه فلعله يحتمل او يتوضا فان اغتسل او توضا بهذا الماء فاعل احدا فاعلمه العطش
فهل تري في هذا البحر ان تغتسل به او تتوضا به اذ اخفا ذلك فقال اغتسلوا منه وتوضوا به
فانه الطهور ماؤه يفتح **الطاهر الحلية** قال الخطابي في اصلاح عوام الرواة يقولون
يكسر الهم من الحلية يقولون مينة وانما هو مينة مفتوحة يريد حيوان البحر اذ امات
فيه سمعت ابا عمر يقول سمعت المبرد يقول الحلية الموت وهو امر الله يقع في البر والبحر
لا يقال فيه حلال ولا حرام قال ابن العربي انما توقفوا في ما البحر واحد وجهين اما لانه لا يشوب
واما لانه طبق جهنم كما روي عن ابن عمر وابن عمر وما كان طبق سميط لا يكون طريق طهارة
درجة وانما اجابهم بما ذكره ولم يقل لهم نعم لانه لو قال ذلك لما جاز الوضوء به الا للضرورة
على حسب ما وقع السؤال فاستأنفني ان الحكم الجواز الطهارة به وزاد في الجواب ما تم به
القاعدة وذلك من محاسن الفتوى وقد روي الدارقطني ان البحر طهور للملايكة اذ انزلوا
واذا اخرجوا انتهى **وقال عبد الله بن عمر وهو ناز** قال ابن العربي اراد انه طبق النار لانه
ليس بنار في نفسه **ان ناسا من غريبة** عدت غريبة كما في الصحيح **قدموا المدينة فاجنوا**
اي لم توافقهم فقتلوا **راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم** اسمه يعمار **وسمى اعينهم** بالتخفيف
اي احبهم مسامحة الحديث ثم كلهم **يكلم الارض** اي يعرض ويخبر بكلمة **سئل** بالتخفيف اي
فقاها عديدة حمأة او غيرها وهو يعني السمر **خط** قال ابن العربي هو ترويد النفس في الحلق
حتى يكون له صوت **كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينامون** زاد ابو داود وحسن
رواهم **الوضوء ما عشت النار** هو مبتدأ وخبر اي ثابت او مستقر **ولو من ثور اقط**
بالمدينة قال ابن العربي الثور جملة مجموعة من الطعام وقد اضيف الى الاقط وقال في النهاية
هو قطعة من الاقط وهو ابن جامد مستخرج قال والمراد غسل اليد والتم من حمله على
ظاهره ووجب فيه وضوء الصلاة **بقناع** هو الطبق **بعلا** هي البقية ويقال في كل شئ
عن البر **ابن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحم الابل فقال**
توضوا عنها قال ابن العربي هذا الحديث صحيح ظاهر مشهور وليس بقوي عندي ترك الوضوء
منه انتهى ولتخاره من اصحابنا ابن خزيمة والبيهقي وهو قول السافعي في القديم هو القوي او
الصحيح من حيث الدليل قال وهو الذي اعتقد رجحانه **عن ابي عبد الرحمن بن ابي ليلى عن**
ذي القعدة قال الحافظ ابن حجر في التلخيص قد قيل ان ذا القعدة لقب البراء بن عازب والصحيح
انه غيره وان اسمه يعين **انها ليست بخمس** يفتح الخيم **انما هي من الطوافين** **عليك** او
الطوافات قال الباجي يحتمل ان يكون على معنى الشك من الراوي ويحتمل ان يكون النبي صلى
الله عليه وسلم قال ذلك يريد ان هذا الحيوان لا يحلوا ان يكون من جملة الذكور الطوافين
او الاناث الطوافات **اذ كنا سغرا** قال في النهاية السفر جمع سافر كصاحب وصاحب

تصحيح
اللفظ

حكمت

نكتة
زاد في
على السور

شاذ

معنى
الثور

معنى
ثور

شاذ

حفظ

والمسافرون جمع مسافر والمسافر المسافرون بمعنى وقال ابن العربي هي كلمة تعال للواحد والجمع
والذكر والانثى سواء **ان لا تنزع خفافا ثلاثة ايام ولياليهن الامن جنبه ولكن يربو**
وغايط ونوم قال ابن العربي لكر حرف من حروف التنقيح وهي تختص بالاستدراك بعد التنقيح
غالباً وربما استدرك بها بعد الاثبات فيختص بها الجملة دون المفرد وفي لفظ الحديث
اشكال لان قوله امرنا ان لا تنزع خفافا الامن جنبه نفي معقب باستثناء فيصير احكاما
وقوله بعد ذلك لكر استدراك من احباب بمفرد وذلك خلاف ما تقدم وفيه نظر ومعناه بعد ذلك
وفكر مقرر في رسالة مليحة المتفهمين الى معروفة غوامض التوحيين وتقريبه امرنا الامنك
خفافنا في السفرة ثلاثة ايام ولياليهن المرحض فيهن للامسك عند الجنبه لكر عند البول
والغايط والنوم **مسح على الحفين والجار** قال ابن العربي وهو ما يشتر به المرأة راسها وهولها
كالعمامة للرجل ولم اجد مستعملاً للرجل الا في هذا الحديث وان اقتضاه الاستتقاق لانه من
التخيير وقال في النهاية اراد بالجار العمامة لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المرأة تغطي بها
وذلك اذا كان قد اعلم عمة العرب فادارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعهما في كل وقت فتصير
كالحفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من الراس ثم مسح على العمامة بولا الاستيعاب **على الجورين**
تثنية جورين قال ابن العربي وهو غشا القدم من صوف يتخذ للدفع **فاكفا الانا** اي اماله قال
في النهاية يقال كفات الانا وكفاته اذا كبنته واذا املته **ثم يشرب شغوه الماء** اي سقيه
استدضر راسي قال في النهاية اي تعمل شعرها ضغائر وهي الدوايب المصفورة وقال ابن العربي
قوله ضفر بقراه الناس باسكان الفاء وانما هو بفتحها لان المسكن مصدر ضفر راسه صفرا
والمفتوح هو الشئ المصفور كالشعر وغيره والضفر هو شئ خصل الشعر وادخال بعضها في
بعض **ان النساء شقائق الرجال** قال في النهاية اي نظايرهم وامثالهم في الاخلاق والطباع
كانهن شقائقهم لان حواخلقت مرادهم عليه السلام وسقن **عن ابي هريرة ان النبي صلى**
الله عليه وسلم لعنه وهو جب قال فابجست قال ابن العربي هو بالنون ثم الباء المعجمة بواحدة
يعني اندفعت منه من قوله تعالى فابجست منه اثنتا عشرة غينا اي انجرت واندفعت
وبروي بالنون ثم التاء المعجمة بالتثنية اي اعتقدت نفسي نجسا ومعنى منه من اجله اي
رايت نفسي نجسا بالاضافة الى طهارته وحلالته وبروي انجست اي تاخرت من
قوله فلا افسم بالجنس **استحاض** هو من الافعال الملازمة البناء للمفعول **انما ذلك عرف**
زاد الدارقطني والبيهقي انقطع **تدع الصلاة ايام اقربا** اي حبسها **الكرسف** هو القطن
انما الخنجا بالمثلثة وتشديد الجيم اي اصبه صبّا **ايها صنعت** قال ابو البقاء في اعرابه ايها
بالنصب لا غير الناصب له صنعت **انما هي ركضة من الشيطان** قال في النهاية اصل
الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما نركض الدابة ونصاب بالرجل اراد الاضرار
بها والاذي المعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبس عليها في امر دينها
وطهرها وصلاتها حتى انساها ذلك عادتها وصارت في التقدير كأنه ركضة بالتمر ركضته

لكن

اسم كتاب

عرس

جورب

بعضه

ثلاثة

حسب

مسألة

قد ظهرت واستنقذت قال ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية بالالف والصواب
استنقذت لانه من نقي التي وانقيته اذا نظفته ولا وجه فيه لالف ولا لامزة
فصل اربع وعشرين ليلة او ثلاثا وعشرين ليلة واياها قال ابو البقاء واياها منقو
بمضى وهو عطف على اربع وثلاثا والضمير فيه راجع الى الليالي **ان حيفتك ليست في**
يدك قال الخطابي في الاصلاح الرواة يعجزون الحاولين بالجهد والصواب حيفتك
مكتسورة الحاء الحيفضة الاسم او الحال يريد ليست نجاسة المحيض واذا ه في يدك فاما
الحيفضة فالمرأة الواحدة من الحيض **من اتي حايضا او امرأة في ذربها او كاهنا فقد كفر**
بما انزل على محمد قال الطبري في شرح المشكاة اتي لفظ مشترك هنا بين المجامعة والبيان
الكاهن والمراد بالمنزل الكتاب والسنة اي من ارتكب السيئات فقد بري من محله
صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه وصرح بالحكم بخبره انتهى واقول وقع في هذا الحديث
استخدام وهو عز في الحديث ولما الفت شرح الفيتي في المعاني والبيان التزم فيه
ذكر امثلة كثيرة من الحديث فتيسر لي في كل نوع من انواع البيان جملة من الامثلة الا
الاستخدام فعز علي وجوده في الحديث واعلم ان لعل البيان في الاستخدام طريقين
احدهما طريقة المفتاح وهو ان يوفي بلفظه معنيين بالاشتراك او بالحقيقة والمجاز
او بالمجاز ويراد به احد معنييه ثم يوفي بضميره مراد به المعنى الآخر كقوله
اذ انزل السما بارض قوم رعيته وان كانوا اعضابا
اتي بلفظ السما واراد به المطر ثم بضميره مراد به النبات قالوا لم يقع في القراءة استخدام
الاعلى هذه الطريقة وليس كما ظنوا فقد استخرجت بفكرى اربع آيات وقع فيها استخدام
على هذه الطريقة واورد تعاني كتاب الانقان الطريقة الثانية طريقة المصباح ان يوفي
بلفظ مشترك ثم بلفظين يفهم من احدهما احد المعنيين ومن الآخر كقوله تعالى لا تقربوا
الصلاة الاية فالصلاة يحتمل ان يراد بها فعلها وموضعها وقوله حتى تعلموا ما تقولون
يخدم الاول والاعا بروي سبيل يخدم الثاني اذ علمت ذلك فلم اجد في الحديث ما فيه
استخدام على الطريقة الاولى الا ان يكون حديث صلوا ركعتي الضحى بسورتينها والشمس
وضحاها والضحى والليل اذ اسي ان اعيد الضمير الى الضحاين لكون كل سورة فيها ذكر الضحى
كان استخداما على طريقة المفتاح وان عاد الى ركعتي فلا استخدام فيه واما على طريقة
المصباح فوجدت هذا الحديث فان اتي مشترك بين المجامعة والبيان الذي هو المحي
او كاهنا يخدم المعنى الثاني **حشيه** بالمشناة اي حكيه **ثم اقرب صيه** بالصاد المهملة قال
في النهاية القرص الدلك با طرف الاصابع والاطفار مع صب الحاء عليه حتى يذهب ثره
بالورس قال ابن العربي هو نبات يزرع باليمن ولا يكون بغيره **من الكلف** قال ابن العربي
هي لمع سود يكون في الوجه **عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نساياه**
في غسل واحد قال ابن العربي كان له صلى الله عليه وسلم في الوطي القوة الظاهرة على الخلق

مهم

اتي لفظ

مراد

اط
السلام على السلام

في اربع آيات

وكان له في الاكل القناعة ليجمع الله الفضلين في الامور الاعتبارية كما جمع له الفضلين في الامور الشرعية **بطهر ما بعده** قال مالك اراه في القتب اليابس **ولا يتوضا من الموطي** قال ابن العربي مفعول بكسر العين من وطى وهو اسم الموضع اي المكان القدر يكون يفتحها والمعنى واحد ويجوز من الموطي معنى مفعول وقال في النهاية اي ما يوطأ من الارض في الطريق اراد لا يغيب الوضوء منه لانهما كانوا لا يعتسلونه **دخل اعرابي المسجد** زاد الدارقطني فقال يا محمد متى الساعة فقال له ما اعدت لها فقال لا والذي بعثك بالحق ما اعدت لها من كبير صلاة ولا صيام الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت فلا وهو شيخ كبير **لقد تجرت واسعا** قال ابن العربي معناه اعتقدت المخرج في ما لا يسمع فيه من رحمة الله **فاسرع اليه الناس** زاد الدارقطني فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة عسي ان يكون من اهل الجنة **اهريقوا عليه** ضبط بسكون الهاء وفتحها **سجلا** قال ابن العربي هو الدلو ملاي فان لم يكن فيها ما فليست بسجل قال الدلو مؤنثه والسجل مذكرة فاجبة قال ابن العربي قبيح رواية الدارقطني ان البائل في المسجد هو السائل عن الساعة والعاقل ولا ترحم معنا احدا وذكر الحافظ ابن حجر انه ذو الحويصرة ورد ذلك من مرسل سليمان بن يسار اخرجه ابو موسى المديني في الصحابة **ابواب الصلاة التي جبريل عند البيت** في رواية الشافعي عند باب البيت قال ابن العربي سمعت من يقول في المجالس ولم اره في كتاب ان جبريل لم يكن مصليا وانما امره بقوله او اسأله بصورة الصلاة على معنى تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ضعيف برده ظاهر قوله فضلي وهذا يقتضي انه صلى مثله والذي عندي ان رار هذا القائل هذا القول انما هو من تعلق اصحاب الشافعي على علمائنا في صحة امامة المنفل بهذا الحديث قالوا فان جبريل كان مستغلا مع النبي صلى الله عليه وسلم مفترض فاذن ذلك بان جبريل لم يكن مصليا واسقط قوله اني وقوله ان جبريل ان كان مصليا كان مستغلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم مفترض خلف مستغل دعوي فمن اين علم ما كان جبريل عليه في الصلاة من تنفل او افترض فان قيل لا تكلف على ملك في هذه الشريعة وانما هي على الجوز والاشركلنا ذلك لم يعلم عقلا وانما علم بالشرع وجبريل مأمور بالامامة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يور غيره من الملائكة بذلك فكلخص بالامامة جاز ان يخص بالقرينة وقد روينا في حديث مالك بن قول جبريل عليه السلام هذا امرت برفع التاء وفتحها فاما رفع التاء فثبت صحيح وهو في امر جبريل صحيح ولم يعلم صفة امر الله تعالى له وهل قال له بلغ الي محمد هيئة الصلاة قولا او فعلا او قولا وفعلا او كيف شئت فلا يحج هذا الالتزام وقال ابن النبي لما امر الله تعالى جبريل بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة كانت فرضا عليه لانه امر بذلك فكانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلفه صلاة مفترض خلف مفترض **حين كان النبي مثل الشراك** هو سير النعل قال ابن العربي يعني قرصا الظل وقال ابن قتيبة يتوهم الناس ان الظل والنبي معنى وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية ومن اول النهار الى اخره وانما النبي فلا يكون الا بعد الزوال

ولا يقال

ولا يقال لما قبل الزوال في وانما قيل لما بعد الزوال النبي لانه ظلا من جانب الى جانب اي رجع والنبي الرجوع **حين وجبت الشمس** اي سقطت **حين يرق الفجر** يعني **الرا هذا وقت الانبياء قبلك** قال ابن العربي ظاهره يؤم ان هذه الصلوات في هذه الاوقات مشروعة لمن قبلهم من الانبياء وليس كذلك وانما معناه هذا وقتك المشروع لك يعني الوقت الموسع المحمود بطرفين الاول والاخر وقت الانبياء قبلك يعني مثله وقت الانبياء قبلك اي صلاتهم كانت واسعة الوقت وذات طرفين مثل هذا والافان تكن هذه الصلوات على هذه الميقات الا لهذه الامة خاصة وان كان غيرهم قد سار كهم في بعضها وقد روى ابو داود في حديث العشاء اعموا بهذه الصلاة فانتم قد فضلتم بها على سائر الامم وكذا قال ابن سيد الناس يريد في التوسعة عليهم في ان للوقت اولا واخرا الا ان الاوقات هي اوقاتهم بعينها **الوقت فيما بين هذين الوقتين** قال ابن سيد الناس يريد هذين وما بينهما اما ارادته ان الوقتين اللذين اوقع فيها الصلاة وقت لها فتبين بفعله وانما الاعلام بان عابئها ايضا وقت فبينه قوله عليه السلام **قال محمد اصح شي في المواقيت حديث جابر** قال ابن القطان حديث جابر يجب ان يكون مرسل لان جابر لم يذكر من حديثه بذلك ولم يثبت له ذلك صريحة الا سرا لما علم من انه انصاري انما صحب بالمدينة قالوا ابن عباس وابو هريرة اللذان روبا ايضا قصة امامة جبريل فليس يلزم في حديثهما من الارسل ما في رواية جابر لانها قالان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقصته عليهما **ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح** قال ابن سيد الناس على معنى التأكيد وان مخففة من الثقيلة الموكدة واللام لازمة بعدها للفرق بينها وبين التي بمعنى ما **فيما النساء متلفعات** بقاين **مروطن** قال ابن العربي المرط كسا واكثر ما يستعمل للنساء وقال ابن فارس هو ملحفة يؤتزرها **وقال قتيبة متلفعات** بعين مهمله بعد الفاء قال ابن العربي التلغع هو التلغف الا ان فيه زيادة تغطية الرأس فكل متلفع متلفف وليس كل متلفف متلفعا **اسفروا يا اعرابي** قال ابن العربي الاسفار الضوء ما خوذ من سفراي تبين وانكشف وقال ابن سيد الناس الاسفار التبين والتيقن والمراد هنا اذا انكشف واتضح ليلا يظل المصلي في شك من دخول الوقت وقال في النهاية قالوا يحتمل انه حين امروا بتغليس صلاة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حوصا ورغبة فقال اسفروا اي اخرجوها الى ان يطلع الفجر الثاني وتحققوه ويقوي ذلك انه قال لبلال فورا بالفجر قد ما يبصر القوم مواقع صلواتهم وقبل ان الامر بالاسفار خاص في الليالي المحمرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياط انتهى **اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة** قال ابن العربي معنى ابردوا اخرجوا الى البرد ولا ينتظم ذلك مع قوله عن فان صورته اخروا عن الصلاة الا باضمار تقديره اخرجوا انفسكم عن الصلاة وقد رواه مسلم فابردوا بالصلاة وهو انتظامه

صلوات العشاء

سنة سال

في الظاهر وقال ابن سيد الناس ابرد والاي خروها عن ذلك الوقت وادخلوا بها في ذلك
الوقت وهو الزمان الذي يتبين فيه انكسار شدة الحر وتجد فيه برودة ما يقال ابرد
الرجل اي صار في برد النهار وعن قول من الصلاة بمعنى البأ كما روي في بعض طرقه ابردا
بالصلاة وعن تاني بمعنى البأ كما يقال رميت عن القوس اي به وقيل عن هذا زيادة اي
ابردا الصلاة يقال ابرد الرجل كذا اذا فعله في برد النهار **من جهنم** هو انتشار
جوها وشدة غلبتها قال ابن العربي واصله الواو قال ابن سيد الناس وقد روي به
في حديث ابى سعيد من فوج جهنم قال لعل لا اعمل احدا رواه بالواو الا لا اعمش حتى
راينا في النول قال ابن العربي هي الروابي المرتفعة والمكدي المابتة في الارض واحدا
نل قال ابن سيد الناس وظلها لا يظهر الا بعد تكثر النوى واستطال تحتها لخلاف الاشياء
المنتصبة التي يظهر ظلها سرعيا في أسفلها لا اعتدالها وظلها في حرجها اي دارها
لم يظهر النوى قال ابن سيد الناس اي لم يعد السطح وقبل لم يزل عنها والظهور يستعمل فيها
اذا كانت ثمن بين قرني الشيطان قيل هو على حقيقته وظاهره والمراد تحاذيها بقربيه
عند غروبها وكذا عند طلوعها لان الكفار يسجدون لها حينئذ فيقارنها ليكون السلطان
لها في صورة الساجدين له وقبل هو على الحجاز والمراد بقربيه علوه وارتفاعه وسلطانه
وعلى اعوانه وسجود مطيعيه من الكفار للشمس **فنقرر اربعا** كناية عن سرعة الحركات كغير
الطائر وتوارت بالحجاب اي استترت **الوقت الاول من الصلاة وضوان الله والوقت**
الاخر من الله قال ابن العربي ويروي عن ابى بكر الصديق انه قال فيه وضوان الله احب اليها
من عفوه قال علماؤنا لان رضوانه للمحسنين وعفوه عن المقصرين وللدارقطني من حديث
ابى مخذوم زيادة ووسط الوقت رحمة الله **الصلاة اذا انت** قال ابن العربي وان
سيد الناس كذا روي بآتين كل واحدة منهما معجزة بآتين من فوقها وروي آنت بنون
ومعنى جانت وحضرت **الذي تقوته صلاة العصر فكانا وترا هله وماله** قال
ابن العربي معناه سلب عنه فبقى وتر اليفرد اقال وروي اهله بنصب اللام ورفع فان
رفعت فعلى البدل من الضيف وتزدان نصبت فعلى المفعول به زاد ابن سيد الناس ويحمل
في الرفع ان يكون ضمن وتز معنى تزج فيكون اهله هو المفعول الذي لم يسم فاعله وماله
معطوف عليه قال وهذا من فاتته بغير عذر حتى تغيب الشمس وقال الداودي معناه انه
يجب عليه من الاسف والاسترجاع مثل الذي يجب على من وتر اهله وماله قلت وقد
الفا في الخبر وهو فكانا لتضمن المبتدأ وهو الموصول معنى الشرط **يا ابا ذر اما يكونون من**
بعدي يمتون الصلاة قال ابن سيد الناس اما تها اخر اجها عن وقتها حتى يكون كالبيت
الذي لا روح له قال وقوله **فصل الصلاة لوقتها** يعني المختار بدليل قوله **فان صليت**
لوقتها كانت لك نافلة اي زيادة في العباد والثواب **والا كنت قد احرزت صلاتك** اي
فعلتها في وقتها وعلى ما يجب اداؤها **حديث ابى ذر حديث حسن** بل هو صحيح اخرجه مسلم في

عن
الناس
زيادة
عن

بأ
لوس

س

ك

س

ك

ع

تضمن

ك

صحيح

صحيحه قال عبد الله ان المشركين شغلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات
يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شا الله قال ابن العربي الصحيح ما ياتي بعده هذا ان الصلاة
التي شغل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم الخندق صلاة واحدة وهي العصر
وقال ابن سيد الناس اختلفت الروايات في الصلاة المنسية يوم الخندق ففي حديث جابر
الاقي انها العصر وهو في الصحيحين وفي الموطا انها الظهر والعصر وفي هذا الحديث انها اربع
صلوات فمن الناس من اعتمد على ما في الصحيحين كابن العربي ومنهم من جمع بين الاحاديث
في ذلك بان الخندق كانت وقعت اياما فكان ذلك كله في اوقات مختلفة في تلك الايام
وهذا الاول من الاول الحديث ابى سعيد في ذلك واسناده صحيح جليل ثم انه منسوخ بصلاة
الخوف انتهى **بطان** بضم اوله وسكون ثانيه واو بالمدنية وذكر ابو عبيد البكري وغيره
انه يقع اوله وكسر ثانيه واشد عنا بطان من سى فالحصص **بين كل اذا ان صلاة**
قال ابن سيد الناس المراد الاذان والاقامة فهو باب التغليب كالعمرين والعمرين
طلبنا للحفة اذ المذكور اخف من الموت **ما ابو سلمة يحيى بن خلف البصري ما المعتمر**
ابن سليمان عن ابيه عن حفص عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبار هذا الحديث اوردته
ابن الجوزي في الموضوعات واعلم بحفص وقال كذبه احمد وقد اخرجه الحاكم في المستدرک
وقال حفص ثقة سكن الكوفة واخرجه ايضا البيهقي في سننه وله شاهد موقوف عن عمر
ابن الخطاب اخرجه البيهقي واخر عن ابى موسى الاشعري اخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه
لما اصبحنا اقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالرواية فقال ان هذه لرواية
حق قال ابن العربي روى الانبياء وحى ومرأها حق من جملة شرايع الدين وروا غيرهم في
الدين ليست بشئ الا ان هذه الرواية من غير الانبياء استقرت في الدين لوجوه احدها انه
يحمل انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انغذها وحيا فانغذها او كانت مما يقتشف اليها ويميل
الى العمل بها فامر بها حتى يقر عليها او ينهي عنها على القول بجواز الاجتهاد له وعلى ان يتبين
ان هذه المسئلة من مسايل القياس ولانه راي نظما لا يستطيعه الشيطان ولا يدخل في
جملة الوسواس والخواطر المرسلات وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم راي الاذان ليلة
اسري به وسمعه ولم يؤذن له فيه عند فرض الصلاة حتى بلغ الميتات وفي قول النبي صلى الله
عليه وسلم لعمرك فذلك اثبت دليل على ترجيح احد الاحتمالين الثاني والثالث على الاول انه كان
الاقرار عليه او لا يوحى انتهى قال ابن سيد الناس وذكر ابو داود في مراسيله ان عمر بن الخطاب
الاذان في المنام ابى ليخبره النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء الوحي بذلك فمأ راعه الا بلال
يؤذن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سيقبلك بذلك الوحي قال وهذا بعض التاويل الاول
فانه اندي اي احسن صوتا وقال ابن جوي اقع بالمد والاطالة **حديث عبد الله بن زيد**
حديث حسن صحيح قال ابن سيد الناس عبد الله بن زيد اثنان من الانصار من بني مازن احدهما

احاديث
الروايات

بوصيه

ك

بصح

ك

بمسألة
الرواية

ع

ك

ابن عبدربه صاحب حديث الاذان والآخر ابن عاصم له احاديث في الوضوء وصلاة الاستسقاء وغير ذلك وقد نسب بعض المتقدمين الى الوهم حيث جعل حديث الاذان لابن عاصم **فيتحينون الصلوات** قال عياض معناه يتقدمون جنبها لياتوا اليها فيه والحين الوقت من الزمان **فقال عمر او لا يتبعوا رجلا ينادي بالصلاة** قال ابن سيد الناس ظاهره معارضة الحديث الاول ويمكن الجمع بان نداء الكلال لم يكن اذا اشار به عمر على صورة الاذان الشرعي بل لعله على سبيل الاعلام بدخول الوقت وانما استغفر الاذان الشرعي بعد ذلك ولا يعارض هذا روي باخره (او وقوعها بعد ذلك وليس في حديث عمر اكثر من مطلق النداء **ابو حذرة اسمه سمرة بن معير** قال ابن سيد الناس هذا الذي اختاره الترمذي وقال غيره اوس بن معير ويقال سمرة بن معير **اذ انت فزسل** هو ترك الجملة مع الابانة **واذا ائت فاحذر** باعمال الكمال والدال وقم وتكسر ويروي فاحذر بالذال المعجمة والميم وكلاهما بمعنى الاسراع **والمعتصر** هو كناية عن الدخول لقضاء حاجته واصل الاعتصار ارتجاع العطية **خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه بالعصر فقال ابو هريرة احاذقهم عني ابا القاسم** قال ابن سيد الناس ذكر بعضهم ان هذا موقوف وقال ابو عمر هو سند عندهم وقال لا يختلفون في هذا وذاك انها مسندان مرفوعان يعني هذا وقول ابو هريرة ومروم يجب يعني الدعوة فقد عني الله ورسوله **عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن سبع سنين محسنا كتب له براءة من النار** روي ابن حبان من حديث ثوبان من حافظ على النداء بالاذان سنة اوجب الجنة وروي ابن ملحة من حديث ابن عمر من اذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة وباقامته ثلاثون حسنة وروي ابو الشيخ من حديث ابي هريرة من اذن خمس صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن سيد الناس ولا تعارض بين هذه الحدود المختلفة في الاقامة بوظيفة الاذان بالطول والعصر لاختلاف الثواب المرتب عليها ففي حديث ابي هريرة غفر له ما تقدم من ذنبه وهو وان كان ثوابا حسنا فليس فيه ما يقتضي دخول الجنة ولا البراءة من النار فاني حدثت منه بعد ما قد يطلب بعهدته وحدث ثوبان المتقدم بسنة اطول مدة واكل ثوابا اذ وعد فيه محقق فهو يقتضي السلامة مما يحول بينه وبين الجنة فيما تقدم له قبل الاذان تلك المدة وما تأخر عنها وحدث ابن عباس المتقدم بسبع سنين كذلك ايضا اذ البراءة من النار امر زايد على دخول الجنة فليس كل من دخلها سلم من النار وحدث ابن عمر اطول منها كلها مدة تضرب مع وجوب الجنة له زيادة تسعين حسنة كل يوم على الاذان والاقامة يقتضي زيادة في رضى الدرجات في الجنة **الامام ضامن للموذن موثني** قال ابن العربي اختلف في معناه فقبل ضامن أي راع وقيل حافظ لعود الركعات قالوها ضعيفان لان الضمان في اللغة بمعنى الرعاية او الحفظ لا يوجد وحقيقة الضمان في اللغة والشرعية هو الالتزام وباتي معنى الوعا لان كل شيء جعلته في

كس

ام

س

شي قد ضمنته اياه فاذا عرف معنى الضمان فان ضامن الامام لصلاة المأموم هو التزام شرطها وحفظ صلاته في نفسه لان صلاة المأموم تبقى عليها فان افسد صلاته فسدت صلاة من اتي به فكان غاربا لها وانما قلنا بمعنى الوعا فقد دخلت صلاة المأموم في صلاة الامام لتحمل القراءة عنه والقيام الى حين الركوع والسهو ولذلك لم تجز صلاة المفترض خلف المتكفل لان ضمان الواجب باليسر بواجب محال وهو فائدة قوله **اللهم ارشد الامة** فالعمر اذا رست وابجرا الامور على وجهها تحت عباد تقم في نفسها **واغفر للموذنين** ما قصر وافيه من مراعاة الوقت بتقدم عليه او تأخر عنه انتهى وفي رواية لابن حبان فان رشت الله الامة وفي عن الموذنين قال ابن حبان الفرق بين العفو والغفران ان العفو قد يكون من الرب جل وعلا لمن استوجب النار من عباده قبل تعذيبه اياهم وقد يكون بعد تعذيبه اياهم الشيء اليسير ثم يتفضل عليهم بالعفو اما من حيث يريد ان يتفضل واما بشفاعة شافع والغفران هو الرضي نفسه ولا يكون الغفران منه جل وعلا لمن استوجب النيران الا وهو يتفضل عليهم بان لا يدخلهم اياها بفضل الله انتهى وقال في النهاية قوله الامام ضامن اراد بالضمان هنا الحفظ والرعاية لاضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المتقدمين به في عهده وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صلاتهم وقوله والموذن موثني موثني القوم الذي يتقون اليه ويتخذونه امينا حافظا ليقال او ثمن الرجل فهو موثني يعني ان الموذن امين الناس على صلاتهم وصيامهم وقال ابن سيد الناس في معنى ضمان الامة اوجه احدها انهم ضامنوا لما علموا عليه من الاسرار بالقراءة والذكر الثاني ان المراد ضمان الدعاء ان يع به القوم ولا يخص نفسه الثالث ان يتحمل القيام والقراءة عن المسبوق واما امانة الموذنين فقبل لانهم امناء على مواقيت الصلاة وقيل احتسابا على حرم الناس لانهم يشرفون على المواضع العالية وقيل احتسابا في شرعهم بالاذان وروي ابن ملحة من حديث ابن عمر خصلتان معلقتان في اعناق الموذنين المسلمين صلاتهم وصيامهم وروي البيهقي من حديث ابي حذرة امنا المسلمين على صلاتهم وسجودهم **الموذنون الدعوة النامة** بفتح الدال دعوة الاذان سميت بذلك لكانها وعظم موقعها **والصلاة القائمة** اي التي ستقوم اي تقام وتخصروا **ابن عتبة** قال ابن سيد الناس كذا ورد منكر احكاما للفظ القرآن عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال الحافظ ابن حجر نصبه على الظرفية اي ابعثه يوم القيمة فاقفه مقاما او ضمن ابعثه معنى اقمه او على انه مفعول به ومعنى ابعثه اعطاه او على الحالية اي ابعثه ذاق مقام **الذي وعدته** بدل من مقاما او بيان **حلت له الشفاعة** اي وجبت كما في رواية الطحاوي وانزلت عليه واللام بمعنى علي ويؤيده رواية مسلم حلت عليه **حديث جابر حديث حسن** بل هو صحيح اخرجه البخاري في صحيحه **عربيين** حديث محمد بن المنكدر **لا تعلم ان احدا رواه غير شبيب بن ابي حمزة** قال الحافظ ابن حجر فهو غريب مع صحته وقد توبع ابن المنكدر عليه عن جابر اخرجه الطبراني في الاوسط من طريقين الى الزهر

موسى

2 نصيبا وجوه

الامام على

عن جابر بن ابي ياسر معوية بن قرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعلاء يريد بين الاذان والاقامة حديث انس حديث حسن وقد رواه ابو الحسن
الحمداني عن يزيد بن ابي مريم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا قال ابن المنذر
حديث يزيد اجود فكان الاولي اخرج من حديث يزيد وقال ابن سيد الناس انما كان اجودا
لم يختلف في رفعه وحديث معوية مختلف في رفعه ووقفه وموقفه عندهم اصح مما وقفه
عن سفيان بن عمار في ما صنعه الترمذي اولى لانه اخرج المختلف فيه واستشهد به عالم
يختلف فيه لان الاستشهاد لا يختلف فيه انتهى ويريد بموحدة واما مصغر الصلوات
الحسن والجمعة الى الجمعة كما رأت طائفتان من الناس في الكبار قال النووي ومعناه ان الذنوب
كلها تغفر الا الكبار فانها لا تغفر وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت
لا يغفر شي من الصغائر فان هذا وان كان محتملا فسياق الاجساد ياباه قار وقد
يقال اذا كفر الوضوء فماذا تكفر الصلاة واذا كفر الصلاة فماذا تكفر الجماعات ومكان
وكذا صوم عرفة وعامتها وموافقة تامين الملايكة قال والجواب ما اجاب به العلماء
ان كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم
يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات ورفعت به درجات وان صادف كبيرة
او كبرى ولم يصادف صغيرة رجونا ان يخفف من الكبار انتهى قال ابن سيد الناس وفي
قول النووي رجونا ان يخفف من الكبار فمطرون وجهين الاول ان تكفير الذنوب
والتواب المترتب على الطاعات امر توقيفي ليس للظن فيه مجال الثاني ان النص الوارد
باجتناب الكبار يراد والذي نقله المحققون ان الكبار لا يكفرها الا التوبة وقال القرطبي
وغيره من المتأخرين لا بعد في ان يكون بعض الاشخاص يكفره بذلك الكبار والصغائر بحسب
ما يحضره من الاخلاص ويراد عليه من الاحسان والاداب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
صلاة الجماعة تفصل على صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة المراد بالدرجة الصلاة
فتكون صلاة الجماعة بمثابة سبع وعشرين صلاة لادل عليه الفاظ الاحاديث ووجه
ابن سيد الناس ثم امر بالصلاة فمقام ثم احرق على اقوام لا يستبدون الصلاة قال
ابن سيد الناس اختلف العلماء في الصلاة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم احراق
بيوت المتخلفين عنها ما هي فقيل هي صلاة العشاء وقيل العشاء والفجر وقيل الجمعة قال
يحيى بن معين هو في الجمعة لا في غيرها وقيل هي كل صلاة ترعد فرا يصرفها فقال ابن سيدة
الفريضة فله عند بعض الكتف في وسط الجنب عند منقب القلب وهما فريستان ترتعدان
عند الفزع ايكم تجر على هذا قال في النهاية الرواية انما هي ما تجر من الاجر والجزء لا تنجم
في التآلف صح فيها تجر فيكون من التجارة لا الاجر كانه بصلاة معه حصل لنفسه تجارة
اي مكسبا فمقام رجل فصل معه قال ابن سيد الناس هذا الرجل الذي قام هو ابو بكر الصديق
رواه ابن ابي شيبة عن الحسن بن مسعود فلا تخفروا الله في ذمته قال في النهاية خفرت الرجل

اجرته واخفرت اذ انقضت عهده وذا منه والجزء فيه لازالة اي ازلت خفارتها كاشكيتها
اذ ازلت شكواه وهو المراد في الحديث بشر المشايين في الظلم الى المساجد بالنور
النام يوم القيمة هذا من الخطاب العام ولم يرد به امر واحد بعينه خبر صفوف الرجال
اولها قال ابن سيد الناس معنى اكثرها اجرا وشرا اخرها يعني اقلها اجرا وكذا المعنى
في صفوف النساء وانما كان ذلك لان الصف الاول من صفوف الرجال مختص بكمال الاوصاف
ومختص بكمال الضبط على الامام والافتدائه والتبليغ عنه وكل ذلك معدوم في النساء فانتفى
ذلك تاخيرهن واما الصف الاول من صفوف النساء فانما كان شرا من اخرها لما فيه من مقاربة
انقاس الرجال للنساء فقد خاف ان تشوش المرأة على الرجل والرجل على المرأة وهذا القول
في تفصيل المقدم في حق الرجال على اطلاقه واما القول في صفوف النساء فليس على اطلاقه وانما
هو حيث يكمن مع الرجال فاولها خيرها والقول فيها كالقول في صفوف الرجال سواء انتهى
وقال القاضي عياض في معنى قوله ويشتر الرجال اخرها خديكون سماه شرا لما لفته امره فيها
وتحذير من فعل المناقطين يتأخر عنه وعن سماع ما ياتي به لو ان الناس يعلمون على النداء
والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستموا عليه افراد الضمير مع عوده الى اثنين لانه على
معنى ذلك الثواب كما قال روية فيها خطوط من سواد وبلغ كانه في الجلد تولى البهق
والاستهتام الاقتراع وقيل التراخي بالسهم قال ابن سيد الناس واختلفوا اهل المراد
بالنداء هنا الجمعة فقط اولها واخيرها والى الاول ذهب الداودي والى الثاني ذهب
الجمهور ولما اختلف الله بين وجوههم قال في النهاية يريد ان كل منهم يصرف وجهه عن
الاخر ويوقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفة وقيل
اراد بها تخويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور اخري ليلين منكم اولوا الاحلام
والنهي قال ابن سيد الناس الاحلام والنهي معنى واحد وهي العقول وقال بعضهم المراد
باولي الاحلام البالغون وباولي النهي العقلان فعلى الاول يكون العطف فيه من باب قوله
والتي قولها كذا وبمينا وهو ان تغاير اللفظ قائم مقام تغاير المعنى وهو كثير في الكلام وعلى
الثاني يكون لكل لفظ معنى مستقل ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي لا تتغير واعني التوافق
والالفة الى التباغض والعداوة وايامكم وهيئيات الاسواق بفتح الهاء وسكون اليا
المختنئة وشين معجمة اي اختلاطها والمنازعة والخصومات وارتفاع الاصوات واللفظ
والفتر التي فيها فتر اصابعه اي بسطها رفع يديه مدا قال ابن سيد الناس يجوز ان
يكون مدا مصدرا مختصا كقول القرفصا او مصدرا من المعنى كقوله جلوسا او حالا من
رفع وتعالى جرك اي علا حلالك وعظمتك من هزله فسر في الحديث بالموتة وهي شبه
الحجون ونقح فسر بالكبر ونقحه فسر بالشعر قال ابن سيد الناس وتفسير الثلاثة بذلك
من باب الجار والمصحب قال ابن سيد الناس المشهور انه يضم الهاء وسكون اللام وقيل بفتح
الهاء وكسر اللام وقيل هو مشدد الباء وهو لقب واسمه يزيد بن عدي بن قنافة وقيل هو عبد

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

ابن يزيد بن قتاده **في عن ليس القتيبي** فتح القاف وكسر السين المهمل المتشبهة مسبة الى موضع
تنسب اليه الثياب القتيبية وهي ثياب مصلعة بالحبر تغل بالغس من بلاد مصر بما يلي القواف
سبعة ارباب اي اعضاء واحدا رب **ابي عفرني ابظيه** اي بياضها وفي العفنة بياض
ليس بالناصع **ابا نراه حقا بالرجل** قال ابن سيد الناس كان ابن عبد البر يقول بكسر الراء
وسكون الجيم ويقول من فتح الراء ضم الجيم فقد غلط قال والذي اختاره الاكثر من مآرده
ابن عبد البر قالوا وهو الذي يصلح ان ينسب له الجفا **استعينوا بالركب** قلنا ابن العربي لما
شكوا اليه المشقة قال يكفينم الاعتماد على الركب راحة وقال صاحب التمه اذا كان يصلي
وحده وطول السجود وحفنة مشقة بالاعتماد على كفيه وضع ساعديه على ركبتيه لحديث
ابي هريرة **هذا عن ابي هريرة قال خذوا السلام سنة** قال ابن سيد الناس هذا مما يدخل
في المسند عند اهل الحديث او اكثرهم وفيه خلاف بين ارباب الاصول معروف **التكبير جزم**
قال ابن سيد الناس بالجيم والراي المعجتمين قال وفيه بعضهم بلحا والذال المعجمة ومعناه
سريع من الجزم وهو السرعة انتهى وقد اخرج عبد الرزاق هذا الاثر في مصنفه وزاد
في اخره يقول لا يمد ويعد افتره ابن الاثر في النهاية والرافعي في الشرح الكبير واخرون
واغرب المحيا لطبري فقال معناه لا يمد ولا يعرب بل يمكن آخره وهذا الاخير مردود كما
بسطته في القناوي **فلم يصوب راسه** ايم يحفضه **ولم يفتح** ايم يرفع راسه **وفتح**
اصابع رجليه بفا ومناة فوقية وخامجة اي نصبها ونم موضع المفصل منها وثناها
الي باطن الرجل واصل الفتح الذين **عن عبد الرحمن مولي قيس** ليس له عند المصنف غير هذا
الحديث ولم يذكر له نسب ولا حال **عن زباد** هو ابن عبد الله **القمي** ليس له عند المصنف
الا هذا الحديث ولا يعرف له رواية الا عن انس من **بنى له مسجدا بنى الله له مثله في**
الجنة قال ابن العربي يعني مثله في القدر والمساحة وقيل في الجودة والحصانة وطول
البقا قال الحافظ ابو الفضل العراقي وما صدر به كلامه في غاية البعد ويرده ما في رواية
احمد بنينا اوسع منه وكذلك ما حكاه ثانيا لان بنا الجنة لا يجز ولا يشعت وفي رواية
لاحمد والطبراني بنى الله له في الجنة افضل منه وقال القرطبي ليست هذه المثلية على ظاهرها
واما يعني انه بنى بنو ابنه بيتا اشرف واعظم وارفع وقال النووي يحتمل امرين احدهما ان
يكون معناه مثله في سمي البيت واما صفة في السعة وغيرها فمعلوم فضلها فانها ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والثاني ان معناه ان فصله على بيوت الجنة
كفضل المسجد على بيوت الدنيا **عن محمد بن حماد عن ابي صالح عن ابن عباس** قال العراقي
لم يرد في شيء من السنن بيان اسم ابي صالح وقد ذكر ابن عبد البر ان الذين رووا عن ابن عباس
عن بنى ابا صالح سبعة وهم ابا صالح السمان واسمه ذكوان وابو صالح مولي ام هاني
واسمه با دام وقيل باذان وقيل ذكوان ايضا وابو صالح البصري واسمه ميزان وابو صالح
عبد الرحمن بن قيس وابو صالح مولي السفاح واسمه عبيد وابو صالح مولي ابن عباس

واسمه سميع وابو صالح قبلوه وقد اختلف في تعيين الراوي لهذا الحديث من المذكورين
فقيل هو مولي ام هاني كذا ورد معينا في مسند ابي داود الطيالسي وجري عليه ابن عساكر
في الاطراف وتبعه المزني وقيل هو السمان وقيل هو ميزان جزم به ابن حبان في
موضعين من صحيحه قال العراقي وقال فيه يحيى بن معين ثقة مأمون ولم يذكره المزني
في التهذيب لكونه جعل ابا صالح راوي للحديث هو مولي ام هاني **لعمري رسول الله صلى**
الله عليه وسلم زيارت القنور والمخدين عليها المسجد والسر قال ابن العربي
نسخ من هذا الحديث الزيارة وحدها **وقال ابن عباس لا يتخذ مبيتا وقيل رواه**
ابن الويثبية في المصنف ان رجلا قال لابن عباس اني نمت في المسجد الحرام فاحتلمت قال احا
ان يتخذ مبيتا وقيل فلا **وان تخلق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة** حمله الجمهور
على الكراهة وذلك لانه ربما قطع الصفوف مع كونهم مأمورين بالتبكير يوم الجمعة والتراحم
في الصفوف الاول فالاول وقال الطحاوي اذا اتم المسجد وغلبه فهو مكروه وغير ذلك
لاباس به **وقدر وي عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في انشاء الشعر**
في المسجد قال العراقي جمع بينهما وبين احاديث النبي توجهين احدهما ان يحمل النهي على
التزيم ويحمل الرخصة على بيان الجواز والثاني ان يحمل احاديث الرخصة على الشعر
الحسن المأذون فيه كحيا حسن المشركين ومدحه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ويحمل
النهي على التفاضل والمحاو ونحو ذلك انتهى وقال الماوردي والروابي في آخر باب بعد
الشرب لعل الحديث في المنع من انشاء الشعر في المسجد محمول على ما فيه فهو او مدح
بغير حق فانه عليه الصلاة والسلام مدح وانشد مدحه في المسجد فلم يمنع منه وقال
ابن بطال لعله فيما يتشاغل الناس به حتى يكون كل من في المسجد يغلب عليه كما تناول ابو سعيد
قوله لان يمتلي خوف احكم فيخاير له من ان يمتلي شعره انه الذي يغلب على صاحبه **عن**
انس بن ابي يحيى عن ابيه ليس لها عند المصنف الا هذا الحديث وهما ثقتان واسم ابي يحيى
سمعان الاسلمي مولا ام **عن ابي سعيد الخدري قال اميري رجل من بني خديرة ورجل من**
بني عمرو بن عوف في المسجد الذي اسس على التقوي الحديث قال العراقي هذا صريح
في ان المراد بالمسجد الذي اسس على التقوي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وظاهر
غيره من الاحاديث انه مسجد قبا وقال ابن عطية في تفسيره انه الذي يليق بالقصة
قال الا ان ذلك القول روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينظر مع الحديث انتهى
قال وقد اختلف الصحابة والتابعون في ذلك فذهب زيد بن ثابت وابن عمر وابو سعيد
الخدري الى انه مسجد المدينة وهو قول سعيد بن المسيب ومالك بن انس وذهب ابن عباس
وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وقادة وعطية العوفي الى انه مسجد قبا والاول اصح
لموافقته للاحاديث الصحيحة وخالف في ذلك ابن العربي فذكر الآية ثم قال لا خلاف
انهم اهل قبا والامر مشهور جدا صحيح عن جماعة لا يحصر ونحوه هو اولى من العمل بحديث

اطراف

نسخ بعض

الحديث

عنه

حكمة

الرواية

رواه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

برويه انيس بن ابي يحيى عن ابيه ورواية ما قلنا اولي منه ثم استدرك حديث عمار بن قيس في قصة
 الحجرة قال العراقي وانيس وابوه نعمتان ولم يتفردا به بل رواه مسلم من حديث عبد الرحمن
 بن ابي سعيد واني سئلت من عبد الرحمن عن ابي سعيد كما تقدم وقصة الحجرة من قول عمار بن قيس
 ولم يشهد القصة وحديث ابي سعيد من قوله صلى الله عليه وسلم فهو اخرج قال فان قيل
 هل يمكن افعال الاحاديث الدالة على ان المراد مسجد المدينة والاحاديث الاخرى نظير
 اول الآية واخرها ام يصار الى الترجيح لتعدد الجمع فالجواب انه يمكن ان يقال ان الضمير
 في قوله فيه الثانية يحتمل عوده الى مسجد المدينة لان كثيرا من الانصار كان يصل مع النبي صلى
 الله عليه وسلم من بني عمرو بن عوف وغيرهم حتى كان معاذ يصل معه العتامة يرجع في يوم قومه
 وهذا الجواب فيه بعد ويحتمل ان يقال ان المسجد الموصوف بكونه اساسا على التقوي
 من اول يوم يصدق على كل من المسجدين لان كلاهما اساسه النبي صلى الله عليه وسلم على التقوي
 فاسس مسجد قبا اول قدمه حين نزل في بني عمرو بن عوف ثم حين دخل المدينة اساس بها
 مسجده ويمكن ارادة كل من المسجدين بالآية وعين النبي صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة
 لفضله على مسجد قبا وصدق الآية عليه ثم اعاد الضمير على مسجد قبا من غير ذكره لكونه دخلا
 بوضعه في مسجد اساسا على التقوي لقوله تعالى ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بكرة
 واصبيلا فالضمير في قوله ويعزروه ويوقروه يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم والضمير
 في قوله ويسبحوه يعود الى الله تعالى وان لم يميز في اللفظ بين الضميرين وفي هذا الجواب
 ايضا نظر واذا تعذر الجمع فيصير الى الترجيح والاحاديث في كون المراد مسجد المدينة
 اصح واصح انتهى **حديثنا ابو بكر** هو عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحجاب
 الجعفي الطائفة البصري **ابو البرد** قال العراقي نفع الهمة وسكون الموحدة وفتح الراء
 واخره دال مهملة وليس له عند المصنف الا هذا الحديث ولا يعرف اسمه ولا يعرف روي
 عنه الا عبد الحميد بن جعفر وقد ذكره في الكنى فيمن لا يعرف اسمه ابو احمد الحاكم في الكنى
 وابن ابي جاتم في المرح والتعديل وابن حبان في الثقات ولم يذكره النسائي والكنى فانه لا يذكر
 في كتابه من اصحاب الكنى الا من عرف اسمه غالبا قال واما المصنف ان اسمه زياد وبعده
 الكزي على ذلك فالظاهر انه وهم التمس عليه بالي الا وبر الحارثي فان اسمه زياد **اسيد**
ابن ظهير بضم اولهما لهما صحبة واسم جد رافع **الصلاة في مسجد قبا** بالمدينة مذكور
 ويوثق **ولا تعرف لاسيد بن ظهير شيئا** غير هذا الحديث زاد ابن العربي انه ليس
 له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي وهذا النفع ليس بحديث بل ثلاثة احاديث
 اخر حديث النهي عن كرا المزراع اخرجه النسائي وحديث المسامع من السارق اخرجه النسائي
 ايضا وسنده جيد وحديث اجازة رافع بن خديج يوم احد اخرجه الطبراني وسنده جيد
 ايضا **صلاة في مسجد قبا** هذا خبر من **الفصل في ما سواه الا المسجد الحرام** اختلف في تأويل
 هذا الاسناد فقيل معناه ان الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم افضل من الصلاة في المسجد

الحرام

الحرام بدون الفصل ونقل ابن عبد البر عن جماعة اهل الاثر ان معناه ان الصلاة في
 المسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجد المدينة ثم ايده بما اخرجه من حديث ابن عمر فوجا
 صلاة في مسجد قبا افضل من الصلاة في غيره الا المسجد الحرام فانه افضل من الصلاة
 صلاة واخذ من قوله هذا اختصاص التضعيف بمسجده الذي كان في زمانه مسجدا و
 ما احدث فيه بعده من الزيادة في زمن الخلفاء الراشدين وبعدهم تغليب الاسم الاشارة
 بخلاف المسجد الحرام فانه لا يختص بما كان او لا هو المسجد بل مع جميع الحرم الذي يحرم
 صيده على الصحيح ذكره النووي وغيره وسواء في التضعيف القرض والنفل عند الجمهور
 ومثله الطحاوي بالقرض وقال الزركشي في احكام المساجد يتحصل في المراد بالمسجد الحرام
 الذي تضاعف فيه الصلاة سبعة اقوال الاول انه المكان الذي يحرم على الجنب الاقامة
 فيه الثاني انه مكة الثالث انه الحرم كله الرابع انه الكعبة الخامسة انه الكعبة وما في الحجر
 من البيت السادس انه الكعبة والمسجد حولها السابع انه جميع الحرم وعرفة قاله ابن حزم
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد قيل هو نفي معني النهي وقيل لمجرد الاخبار لا نفي
 قال النووي معناه لافضلية في شد الرحال الى مسجد غير هذه الثلاثة ونقله عن
 جمهور العلماء وقال العراقي من احسن محامل الحديث ان المراد منه حكم المساجد فقط وانه
 لا تشد الرحال الى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة واما قصد غير المساجد من الرحلة
 في طلب العلم وزيارة الصالحين والافخا والتجارة والتزهر ونحو ذلك فليس دخلا
 فيه وقد ورد ذلك مصرحاً به في رواية احمد ولفظه لا ينبغي للمطلي ان يشد رحاله الى
 مسجد ينبغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجد قبا وقال الشيخ
 تقي الدين السبكي ليس في الارض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال اليها لذلك الفضل
 غير البلاد الثلاثة قال ومرا دي بالفضل ما شهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكما
 شرعيا واما غيرهما من البلاد فلا تشد اليها لذاتها بل لزيادة او جهاد او علم او نحو ذلك
 من المندوبات او المباحات وقد التمس ذلك على بعضهم فزعم ان شد الرحال الى الزيادة
 لمن في غير الثلاثة داخل في المنع وهو خطأ لان الاستثناء انما يكون من جنس المستثنى
 منه فغنى الحديث لا تشد الرحال الى مسجد من المساجد والي مكان من الامكنة لاجل ذلك
 المكان الا الى الثلاثة المذكورة وشد الرحال الى زيارة او طلب علم ليس الى المكان بل الى
 من في ذلك المكان **مسجد الحرام** هو من اضافة الموصوف الى الصفة وهو جائز عند الكوفيين
 والبصريين يتناولونه اي مسجد البلد الحرام اي الحرم وكذا قوله **مسجد الاقصى** وسمي
 به لبعده عن المسجد الحرام **وعلم السكينة** بالرفع على الابتداء والخبر والجملة حال هذا هو
 المشهور في الرواية وذكر القرطبي انه نصب على الاغراء اي الزموا السكينة وذكر في جملة
 ذلك امران احدهما تكثير الخطا فان بكل خطوة حسنة والثاني ان الاتي الى الصلاة في
 صلاة فينبغي ان يكون متاديا باداب الصلاة من الخشوع وترك العجلة **لا يزال احدكم في**

مطلب
مصل

تفي بغير
النية

مطلب

التيسر
على بعضهم

في حكاية
وهمان

صلاة مادام ينتظرها قال العراقي المراد بكونه في صلاة انه يجري له اجر المصلي لانه في صلاة حقيقة ولا تزال **الملائكة تصلي على احدكم مادام في المسجد** زاد في رواية مسلم ينتظر الصلاة **يصلي على الخمر** قال العراقي اختلف في حقيقة الخمر واستغناها فقال ابو عبيد هو الخمر الخمر سجادة من سعف النخل على قدر ما يسجد عليه المصلي سميت بذلك لان خيوطها مستورة بسعفها فان عظم بحيث يكتفي لجسده كله في صلاة او اضطجاع فهو حصير وليس بخمر وقال الجوهري الخمر بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل تصغر بالسيور وهي على قدر ما يوضع عليه الوجه والانف فان كبرت عرف ذلك فهي حصير وسميت خمر لسترها الوجه والكفين من برد الارض وحرها وقال صاحب النهاية هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجه خوص وخوصه من الثياب ولا يكون خمر الا في هذا المقدار قال وجابي سنن ابي داود عن ابن عباس قال جات فارة فاخذت ثجرا الغنبل فجات بها فالتفتا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمر التي كان قاعدا عليها فخرقت منها مثل موضع درهم قال وهذا صريح في اطلاق الخمر على الكبر من نوعها وقال الخطابي الخمر السجادة يسجد عليها المصلي سميت خمر لانها تخمر وجه المصلي عن الارض **ونعم بساط لناضلي عليه** قال العراقي في سنن ابي داود وتفسير هذا البساط بالحصير **حدثنا الحسن بن ابي جعفر** ليس له عند المصنف الا هذا الحديث واشتهر بالنسبة الى كنية ابيه واسم ابيه نجلان وقيل عمرو الجفري بضم الجيم وسكون الفاء ورأيت نسبة الى جفرة خالد مكان بالبصرة **كان يستحب الصلاة في الجيطان** جمع جيايط قال ابو داود هو الطيالي **يعني البساتين** قال صاحب النهاية الجيايط البستان من النخل اذا كان عليه جيايط وهو الجدار قال العراقي استنباهه صلى الله عليه وسلم الصلاة في الجيطان تختمل معاني احدها قصد الخلوة عن الناس فيها وبه جزم القاضي ابو بكر بن العربي الثاني قصد حلول البركة في ثمارها بركة الصلاة فانها جالية الوزق الثالث ان هذا من كرامة المزمور ان يصلي في مكانه الرابع انها تحية كل منزل نزل او توديعه **والحسن بن ابي جعفر قد ضعف يحيى بن سعيد وغيره** قال العراقي انما ضعف من جهة حفظه دون ان يتهم بالكذب **مثل بوخرة الرجل** هو العود الذي يستند اليه راكبا الرجل وفي الموحدة لغات ضم الميم وسكون الهزة وكسر الحاء حكاه ابو عبيد وانكرها يعقوب وفتح الهزة والحاء معاصم شديد الحاء حكاه صاحب المشارق وقال ابن العربي المحدثون يروونه مستدرا وانكرها صاحب النهاية فقال ولا تستد وسكون الهزة وفتح الحاء المنخفض حكاه ثابت السرفسطي في غريبه وانكرها ابن قتيبة وفتح الميم وسكون الواو من غير هز وكسر الحاء حكاه صاحب المشارق واللغة المستورة فيها آخره الرجل بالمد وكسر الحاء وكذا ورد في حديث ابي ذر الاني وقال ابن العربي انه الصواب **عن سري بن سعيد ان زيدا بن خالد الجهني ارسل الى ابي جهم** المرسل هو بشر المذكور في اوضح به في رواية الصحيح فقال ارسله

ووقع في مسند الزرار ان ابا جهم ارسل سري بن سعيد الى زيد بن خالد وهو مقلوب خطي فيه سفان بن عيينة سبل بن معين عن رواية ابن عيينة فقال لخطا انما هو زيد الى ابي جهم كما روي مالك وليس لابي جهم عند المصنف الا هذا الحديث واه عند البخاري ومسلم والي داود والنسائي حديث اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحوير جبل الحديث وهو ابو جهم بن الحرث بن الصلة واسمه عبد الله وهو ابن اخت ابي بن كعب كما صرح به في مسند الزرار في نفس الاسناد **لويعل الماريني يدي المصلي** زاد ابو العباس السراج في مسنده والمصلي فجعل الدم لها معا وحمله الغزالي في الاحياء على ما اذا صلى على الطريق او قصر في الدخ **ماذا عليه** زاد ابن ابي شيبة في مصنفه يعني من لا تم **الكان ان يقف اربعين خبر له** وقع هنا بالرفع على انه اسم كان وفي البخاري بالنصب على الخبر **يقف اربعين خبر له** وقع هنا **وسلم انه قال لا يقف احدكم مائة عام خبر له من ان عمر بن يدي اخيه وهو يصلي** اخر ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة والمراد بالمرور ان يمر بين يديه معتزضا اذا مشى بين يديه غير معتزض ذاهبا لجهة القبلة فليس داخل في الوعيد **على اتيان** يقع المهيضة والمثناة من فوق هي الاني من الجير ولا يقال اتانه والحار يطلق على الذكر والاني كالفرس **يصلي بالصلاة يعني** زاد مسلم في حجة الوداع **اذا صلى الرجل وليس بين يديه كاخرة الرجل بالمد وكسر الحاء او كواسطة الرجل** قال العراقي يحتمل ان يراد بها واسطة ويحتمل ان يراد بها مقدمة ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك جميعا ويحتمل انه شك من بعض رواة اسناد المصنف فان ذكر واسطة الرجل تفرد به المصنف **قطع صلاة الكلب الاسود والمرأة والحمار** زاد احمد والكافور راد ابو داود والخزير وهذا منسوخ عند الجمهور وذكره الطحاوي وابن عبد البر **الكلب الاسود شيطان** حمله بعضهم على ظاهره وقال ان الشيطان يتصور بصورة الكلاب السود وقال بعضهم لما كان الكلب الاسود اشتد ضرازا من غيره واشد ترفرفا كان المصلي اذا رآه استغل غرضلته به فربما اذاه ذلك الى قطع صلاته فسمي ذلك قاطعا باعتبار ما يتخوف منه ويؤول اليه وكذلك تاولوا قطع المرأة والحمار للصلاة ان يخاف من ذلك فالمرأة تغتن والحمار ينهق والكلب يروع **يصلي في بيت ام سلمة مشتتلا في ثوب واحد** قال العراقي كيف الجمع بينه وبين نهيته عن اشتغال الصا والحواب ان النهي رخص اشتغال بخصوص فيجوز اشتغاله المطلق على غير مورد النهي وقد فسر اشتغاله هذا بانه كان مخالفا بين طرفيه وهو مخالف لاشتغال الصا **لا تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة او سبعة عشر شهرا** هو بخلاف الثوبين من ستة قال ابن العربي نسخ الله القبلة مرتين ونكاح المتعة مرتين وطوم الحرم الاهلية مرتين قال ولا احفظ رايعا وقال ابو العباس العربي رابعها الوضوء مما مسته النار قلت وقد نظمت ذلك فقلت **واربع تكرار النسخ لها جات بها النصوص والآثار**

be 5

2

اسی

4

عمره

1. The first step is to identify the problem or question that needs to be answered. This involves understanding the context and the specific requirements of the task.

نامی

کے

سید

لی

فاعد

کتابخانه

و علیہ

طالحي

برو

30

۱۱۲

هدا
تا

عبد المطلب

۱۲۰

نے جان

نظام

عن

فان

الحمد لله

10

الاهذ الحديث **ما محمد بن مسلم بن مهزيان سمع جده** ليس لها عند المصنف الا هذا الحديث
رحم الله امرأته قال العراقي عمل ان يكون دعاء وان يكون خبرا **هذا**
حديث غريب حسن قال العراقي جوت عادة المصنف ان يقدم الوصف بالحسن على العراة
وقدم هنا غريب على حسن قال والظاهر انه يقدم الوصف الغالب على الحديث فان غلب عليه
الحسن قدمه وان غلبت عليه العراة قدمها وهذا الحديث بهذا اللفظ لا يعرف الا من هذا
الوجه وانتفت فيه وجوه المتابعات والشواهد فغلب عليه وصف العراة **الروفي**
من الفصل بقرا في كل ركعة ثلاث سور اخرهن قل هو الله احد اي زادكم **ثلاث سور اخرهن بقرا فيهن تسع سور**
اسود بن عامر شيخ احمد بقرا في الركعة الاولى الهامك النكاح وانا انزلناه في ليلة القدر
واذا انزلت الارض وفي الركعة الثانية والعصر اذا اجاب قضا الله والفتح وانا اعطيتك
الكور وفي الركعة الثالثة قل يا ايها الكافرون وتنت بدا اليحب وقل هو الله احد **بقرا**
في الوتر تسع اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في ركعة ركعة
قال العراقي افرد المصنف بهذه الزيادة عن النسائي وابن ماجة ومعناها انه بقرا بكل
سورة من السور الثلاث في ركعة **عن يزيد بن ابي مريم** نعم الباء الموحدة وفتح الراء واسم
ابي مريم مالك بن ربيعة له صحبة **وانه لا يبدل من واليت** زاد البيهقي ولا يعجز عايت
تباركت ربنا وتعاليت زاد ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب التوبة استغفرك واتوب اليك
زاد النسائي وصلى الله على النبي **عن يمين بن موسى المزني** بفتح الميم والراء معا وقيل
با النسب همزة منسوب الى امرء القيس بن تميم وليس له عند المصنف وابن ماجة الا هذا
الحديث **الكفاخره** قال العراقي يحمل كتابته من الافات او من الذنوب **عن نهاس** نعم النون
وتشديد الهاء واخره سين مهملة **ابن قهصر** بفتح القاف وسكون الهاء من حافظ على شفعه
الضحي قال العراقي المشهور في الرواية ضم الشين وذكر الهروي وابن الاثير انما تروي بالفتح
كالغرفة والغرفة وهي مأخوذة من الشفع وهو الزوج والمراد ركعتا الضحي قال ابن قتيبة
ولم اسمع به موتنا الا هنا قاله لحسبه ذهب بنا بينه الى الفعل الواحدة او الى الصلاة
عن عبد الله بن السائب هو وابوه صحابي وليس له عند المصنف الا هذا الحديث **كان يصلي**
اربعا بعد ان تزول الشمس قال العراقي هو غير الاربع التي هي سنة الظهر قبلها وتسمى
هذه سنة الزوال **عن فايد بن عبد الرحمن** بالفاء وليس له عند المصنف الا هذا الحديث
اسالك موجبات رحمتك اي مقتضياتها موعدها كفاية لا يجوز الخلف فيه والافلاخ سبحانه
لا يحب عليه شي **وعزائم مغفرتك** اي موجباتها جمع غزيرة **والسلامة من كل اثم** قال العراقي
فيه حوازل سوال العصمة من كل الذنوب وقد انكر بعضهم حوازل ذلك اذ العصمة انما هي للانبياء
والملائكة قال والجواب انها في حق الانبياء والملائكة واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسوال
الجائز جائز الا ان الادب سوال الحفظ في حقنا لا العصمة وقد يكون هذا هو المراد هنا

نقلنا

نقلنا **الاستخارة الحديث** قال النووي اذا استخار رضى بعد ما شرح له صدره وقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام يفعل بعد الاستخارة ما اراد وما وقع بعد الاستخارة
فهو الخير **عن انس بن مالك** ان ام سلم غدت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
علمني كلمات اقولهن في صلاتي فقال كبري الله عشرا وسبعي عشرا واجداه عشرا
ثم صلى بقول نعم نعم قال العراقي ابراد هذا الحديث في باب صلاة التسبيح فيه نظر فان
الحروف انه ورد في التسبيح عقب الصلوات لافي صلاة التسبيح وذلك مبني في عدة طرق
منها في مسند ابي يعلى والدرع للطبراني فقال يا ام سلم اذ اصلبت المكتوبة تقول **سبحان الله**
سبحان الله عشرا الى اخره حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء يزيد بن الحباب العجلي
سما موسى بن عبيدة حدثني سعيد بن ابي سعيد مولى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس الحديث بالغ ابن الجوزي
فاورد هذا الحديث في الموضوعات واعله بموسى بن عبيدة الرزدي وليس كما قال فان
الحديث ان كان ضعيفا لم ينه الى درجة الوضع وموسى ضعيفه وقال فيه ابن سعد
ثقة وليس بحجة وقال يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف الحديث جدا وشيخه سعيد
ليس له عند المصنف الا هذا الحديث وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في
الميزان ما روي عنه سوي موسى بن عبيدة **محمد بن خالد بن عتبه** بفتح العين المهملة
وسكون المثناة **الزمعي** بفتح الزاي وسكون الميم وعين مهملة نسبة الى جده زمعة
اولي الناس بي يوم القيمة الترمذي على صلاة قال ابن حبان في صحيحه اي اقر بعمره
في القيمة قال وفيه بيان ان اولاهم صلى الله عليه وسلم فيه اصحاب الحديث اذ ليس
من هذه الامة قوم اكثر صلاة عليه منهم وقال الخطيب البغدادي قال لنا ابو نعيم هذه متقدمة
شريفة مختصر بها رواية الاثار وتعليلها لانه لا يعرف لعصابة من العلماء الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه العصاة شيئا وذكرنا **من صلى على صلاة على الله**
عليه بها عشرا قال ابن العربي ان قيل قد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فما فائدة هذا الحديث قلنا اعظم فائدة وذلك ان القرآن اقتضى ان من جاء بحسنة نضاه
عشراد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة تقتضي القرآن ان يعطى عشر درجات
في الجنة فاخبر الله تعالى انه يصلي على من صلى على رسوله عشرا وذكر الله للعبد اعظم من الحسنة
مضاعفة قال وحقق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزا ذكره الا ذكره وكذلك جعل جزا ذكر
نبيه ذكره لمن ذكره قال العراقي ولم يقتصر على ذلك حتى زاده كتابه عشر حسنات وحط
عشر سيئات ورفع عشر درجات كما ورد في احاديث **عن ابي قرة الاسدي** بضم القاف
وتشديد الراء ليس له عند المصنف الا هذا الاثر ولا يعرف الا برواية عن سعيد بن المسيب
عن عمرو رواية النصر بن شمير قال السريازي في الاغاب ابو قرة هذا من اهل البادية
لا يعرف له اسم وقال الذهبي في الميزان مجهول تفرد عنه النصر بن شمير **عن عمر بن الخطاب**

فائدة

أما على الترمذي

ليس

منه

مطلوب

ليس

ليس

ساعة

كس

تفردت النسب

الفتح

خط

ليس

عرو

الزوال

حوازل سوال العصمة

قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصل على نبيك قال
العراقي هو وان كان موقوفا على عمر فقله لا يقال من قبل الراي وانما هو امر توقيفي فحكمه
حكم المرفوع **خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة** ذكر الشيخ عز الدين بن عبد السلام
ان تفصيل الازمنة او الامكنة بعضها على بعض ليس لذواتها وانما هو بسبب ما يقع
فيها من وجوه الخيرات قلت وقد تنبعت خصايص يوم الجمعة فبلغت مائة خصوصية
وافردتها بتأليف وفي سنن البيهقي كذا رواه ايضا الليث بن سعد عن يزيد عن محمد بن
ابي سلمة ورواه يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة فجعل قوله خير يوم طلعت فيه الشمس رواية
عن ابي هريرة عن كعب ورواه الاوزاعي عن عبيد بن زياد قال قلت له شيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بل شيء حدثناه كعب وذهب ابن خزيمة الى ان هذا الاختلاف
في قوله فيه خلق ادم الى اخره واما قوله خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فهو عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك فيه وفيه **ساعة** روي احمد عن ابي هريرة
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة التي في الجمعة فقال اني كنت اعلمتها ثم
انسيتهما كما انسيت ليلة القدر **يسال الله فيها شيئا الا اعطاه** زاد احمد عالم يسال ما شاء او
قطيعة رحم **ولا تضن بها علي** قال العراقي يجوز في ضبطه ستة اوجه احدها فتح الصاد
وتشديد النون وفتحها والباقي كسر الصاد والباقي مثل الاول والثالث فتح الصاد
وتشديد النون الاول وفتحها وتخفيف الثانية والرابع كسر الصاد والباقي مثل الذي
قبله والخامس اسكان الصاد وفتح النون الاول اسكان الثانية والسادس كسر
النون الاول والباقي مثل الذي قبله **والوضو ايضا** قال العراقي المشهور في الرواية
النصب باضمار فعل اي قوضات الوضوء او خصصت الوضوء دون الغسل قاله الازهري
وغیره من اغتسل يوم الجمعة **وغسل** روي بالتخفيف والتشديد **وبكر** بالتشديد على المشهور
في الرواية **وابكر** قال ابن العربي هو تأكيد محض والمعنى الى الصلاة لاول وقتها **ودنا**
زاد ابوداود وغيره من الامام **عن الحسن بن سمية بن جندب** ذكر النسائي ان الحسن لم يسمع
من سمية الاحديث العتيقة قال العراقي وقد صح سماعه منه لغير حديث العتيقة ولكن
هذا الحديث لم يثبت سماعه منه لانه رواه عنه بالكعنة في سائر الطرق ولا يحتج به لكونه
يدلس من **توضا يوم الجمعة فيها ونعت** قال العراقي اي في طهارة الوضوء حصل الواجب
في التطهر للجمعة والتا في نعت للتأنيث قال ابو حاتم معناه ونعت الحفلة هي اي الطهارة
للمصلاة من اغتسل يوم الجمعة **غسل الجنب** هو للتشبيه اي غسلا كغسل الجنابة كقوله تعالى
وهي توتر السحاب هذا هو المشهور في تأويله ويحتمل ان يكون المراد انه اغتسل من الجنابة
اي من اثنيائه اهله **عن عبيدة بن سفيان** يفتح العين وكسر الموحدة **عن ابي الجعد** ذكر
ابن حبان في الثقات ان اسمه ادع وقال ابو احمد الحاكم في الكنى وابو عبد الله بن مندة
ان اسمه عمرو بن بكر وقيل اسمه جنادة ولم يرو عنه الا عبيدة بن سفيان من ترك الجمعة

ساعة

خمسة

عكس

ضبط
سنة او

عكس

ما كثر

عكس

مشتان

ثلاث مرات في بعض الطرق متواليات **تھا ونا طبع الله على قلبه** قال العراقي المراد بالتقاوت
الترك من غير عذر والمراد بالطبع انه يصير قلبه قلب منافق **وقال لا اعرف له عن**
النبی صلی الله عليه وسلم الا هذا الحديث قلت بل له حديث ثان اخرجه الطبراني
ما يجر من عبد الله الحضرمي وموسى بن هرون قال لا ساعد من عمرو الاشعثي ما يجر
ابن القاسم عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان عن ابي الجعد الضري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تستد الرجال الا الى المسجد الحرام ومسجد ي هذا والمسجد الاقصى **قصد**
اي معتد لا يقر على المنبر **ونادوا يا طالك** قال القرطبي يحتمل ان يكون اراد الآية وحدها
او السورة كلها **عن جابر بن عبد الله قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة**
اذ جاء رجل هو سليلك الغطفاني وفي الباب عن جابر قال العراقي ان قيل قد صدر المصنف
بحديث جابر فوجه قوله وفي الباب عن جابر بعد ان ذكره اوله وما عادت ان يعيد ذكر جابر
الحديث الذي قدمه على قوله وفي الباب فالحجاب لعله اراد حديثا اخر جابر غير الحديث
الذي قدمه وهو ما رواه الطبراني من طريق الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال دخل النعمان
ابن قوطل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب يوم الجمعة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم صل ركعتين تجوز فيها فاذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين
وليتخفهما من **تخطا رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم** قال العراقي المشهور
في رواية هذا الحديث اتخذ على بناءه للفعول بضم التاء المستددة وكسر الحاء اليمانية بمعنى انه
يجعل جسرا على طريق جهنم ليوطا ويخطي كما يخطي رقاب الناس فان الجزأ من جسر العمل
وكون ان يكون على البناء للفاعل اي انه اتخذ لنفسه جسرا يمشي عليه الى جهنم بسببه ذلك كقوله
من كذب على متعمدا فليتبوا عقده من النار وفيه بعد والاول اظهر واوضح للرواية وقد
ذكره صاحب مسند الفردوس بلفظ من خطي رقبته اخيه المسلم جعله الله يوم القيمة جسرا
على باب جهنم للناس **ففي عن الحبوقة** بضم الحاء وكسر هاء **بن ربيعة** بضم الراء وفتح الهمة
تصغير ربيعة وليس له عند المصنف الا هذا الحديث **على الزور** بفتح الزاي وسكون الواو
وراد مد وهي دار بالسوق **حدثنا علي بن الحسن الكوفي** قال العراقي لم يتبع من هو فان
في هذه الطبقة ثلاثة الاول علي بن الحسن بن سليمان الكوفي كنيته ابو الحسن ويعرف
بابي الشعثا وروى عنه مسلم والناثي علي بن الحسن الكوفي روى عن عبد الرحمن بن سليمان
والمعاني بن عمران وروى عنه النسائي والثالث علي بن الحسن الكوفي روى عن اسمعيل بن ابراهيم
اليماني روى عنه المصنف **حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة** قال العراقي فحقا بالنصب
مصدر لفعل محذوف تقديره حق حقا كقوله صلى الله عليه وسلم عمد افعله يا عمر **فان لم يجد**
فالماء طيب قال العراقي المشهور في الرواية بكسر الطاء وسكون المشاة من تحت اي انه
يقوم مقام الطيب **والعواتق** جمع عاتق وهي المرأة الشابة اول ما تدر كس قبل هي التي
لم تن من والديها ولم تزوج بعد ادركها وقيل هي التي قاربت البلوغ وقال ابن السكيت

الشاذ

تأ

عكس

سؤال

جواب
صرا

انما حسن
العمل

يعني

ليس
عمر

عكس

سأله

معنى

[illegible]

عربی

۱۰

عزیز

محمّد

۱۰۰

فصل
الأول

سبحود

سجود التلاوة قال والثاني اولى لثبوت تفضيل سورة الفاتحة **وتقبلها مني كما تقبلتهما من عبدك داود** قال القاضي ابو بكر بن العربي عسري في هذا الحديث ان يقول احد ذلك فان فيه طلب قبول مثل ذلك القول وابن ذلك اللسان وابن تلك النية **قلت** ليس المراد المماثلة من كل وجه بل في مطلق القول وقد ورد في دعا الاصححة وتقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك ومحمد نبيك وابن المقام من المقام ما ارد بهذا الاطلاق قبول وفيه ايما الى الايمان به ولا الانبياء واذا ورد الحديث بشئ اتبع ولا اشكال **من نام عن حربه** بكسر الخاء المهملة وراي وباء موحدة وفي رواية ابن ماجة حجم مضومة وباء موحدة كان الباء الموحدة وفي رواية النسي من نام عن حربه او قال جرئة وهو شك من بعض روايته قال العراقي وهل المراد به صلاة الليل او قراة القرآن في صلاة او غير صلاة فمثل كلام الامير **حدثنا احمد بن محمد** هو ابن موسى المروزي السمسار يلقب مردوبة وترك بيانه لانه مشهور بالرواية عن ابن المبارك **بالظهار** جمع ظهيرة كشعار جمع شعيرة وهي الهاجرة **لحظ** بفتح الخاء المهملة وبالنظا المجمة وهو النظر بطرف العين الذي يلي الصدغ **في الدور** يعني القابل قال العراقي فسر ابن عيينة الدور في الحديث بالقابل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم خير دورا لانصار الحديث فسر قابل الانصار بالدور **يقبل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنفيين والمرسلين ومن تبعهم سر الوشيق والسلمين** قال العراقي حمل بعضهم هذا على ان المراد بالفعل بالتسليم التشهد لان فيه السلام على النبي وعلى عباده الصالحين قاله اسحق بن راهوية فانه كان يرى صلاة النهار اربعاً قال وفيما اوله عليه **بعد في الحف نسابه** بضم اللام والحاو جمع لحاف بكسر اللام وهو اللحفه اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه قاله في المحكم **الدقل** بفتح الدال المهملة والقاف ارد التمر **حدثنا محمود بن غيلان** قال العراقي كذا في اصل سماعنا وقع في رواية المبارك ابن عبد الجبار الواقعة ببلاد المغرب ما محمد بن بشار **فاحسن وضوه** قال ابن دقيق العيد في سترح الامام الاحسان في الوضوء هو الاتيان به على الوجه المطلوب شرعاً من غير غلو ولا تقصير **لا ينهزه** بفتح ياء المضارعة وسكون النون وفتح الهاء واخره زاي اي لا يحركه **يجب التيمن في طهوره** بضم الطاء اي الفعل **وفي ترجمه** هو تشرح الشعر وتنظيفه **واذا زكاة اموالكم** في الخلعيات واذا زكائكم طيبة بها انفسكم وحجوا بيت ربكم **تدخلوا اجنة** ربكم مجزوم على جواب الامر **ابو اسد الزكاة عن المعورين** **سويد** بالعين المهملة وواو ابن ولهم المعورين سويد النهشل بالعين المجمة اسريوم البحرين واسلم **همر الاخسرون** قال العراقي فيه الابتداء بالمضمر من غير تقدم ظاهر يدل عليه اذا كان مخيلاً في الذهن **فذاك ابي وامي** قال العراقي الرواية المشهورة بفتح الفاء والقصر على انها جملة فعلية وردت بكسر الفاء والمدة على الجملة الاسمية **الاكثرون** يعني الاكثرين اموالاً **تطاوله** **بالخفاف** راجع للابل لان الحف مخصوص بها كما ان الظلف وهو المنشق من الثوب لا يرمي مختص

عربی

۱۰

عزیز

محمّد

۱۰۰

فصل
الأول

سبحود

بالبقرة والغنم والقطيا والحافر يختص بالفرس والغل والحمار والقدم للادي **وتنطقه** المشهور
في الرواية كسر الطاء **بقرونها** راجع للبئر **كلما نعدت** روي بكسر القامع الدال المهملة من
النقاد وبفتحها والدال المعجمة من الثغور **وقبصة بن هلب** قيل انه بضم الهاء واسكان
اللام وآخره بامو حرة وقيل بفتح الهاء وكسر اللام وتشد يد الباء قال ابن الجوزي وهو الصواب
واسم أبي ذر جندب بن السكين ويقال ابن جنادة قال العراقي ما صدر به قول من روج
وجعله ابن حبان وهما والصحيح الذي صححه المتقدمون والمتأخرون الثاني **عن وراج**
قيل هو اسمه وقيل لقب واسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله واسم أبيه سمعان وقيل عبد الرحمن
ان يتدي الاعرابي العاقل روي بالعين المهملة والقاف وهو المشهور وبالعين المعجمة
والقاف والمراد به هنا الذي لم يبلغه المهر عن السوال **والرقيق** المراد بالعقره ناعمة التكليف
به **الرقعة** مكسر الراء وتخفيف القاف الغضة المضروبة وكذا الورك هذا قول كثير من اللغويين
او اكثرهم انما لا تطلق الا على المضروب من الغضة وقال ابن قتيبة تطلق على المضروب
وغير المضروب والهاء عوض من الواو **ومن كل حال** اي محتال **او عدله معاف** هي ثياب من
الين من منسوبة الى معافر قبيلة **وكرام امواهم** جمع كرامة وهي خيار المال وافضله **واتق**
دعوة المظلوم اي اتق الظلم خشية ان يدعوك المظلوم **فانها ليس بينها وبين الله**
حجاب اي ليس لها ما يبرقها ولو كان المظلوم فيه ما يقضي انه ما يستجاب لمثل من
كون مطعمه حراما او نحو ذلك حتى ورد في بعد طرده وان كان كافرا رواه احمد من حديث
انس قال ابن العربي ليس بين الله وبين شيء حجاب عن قدرته وعلمه واداته وسمعه
وبصره ولا يخفى عليه شيء واذا اخبر عن شيء ان بينه وبينه حجاب فانما يريد منه **في كل**
عشرة ارق هو جمع قلة لارق اصله ارق وفي رواية البيهقي ارقاق والارق السقا الذي
زق جلده اي سلج من قبل راسه على خلاف ما يسيل الناس **لا تصل قبلتان في ارض واحدة**
يحتل ان معناه ان الكافر اذا اسلم ببلاد الحرب لا يقيم بها وان اهل الذمة المقيمين
ببلاد الاسلام لا يمكنون من اظهار دينهم **وليس على مسلم جزية** قال العراقي معناه انه اذا
اسلم في اثناء الحول لا يؤخذ عن ذلك العام شيء قال وقد جرت عادة المصنفين بذكر
الجزية بعد الجهاد وقد ادخلها المصنف في الزكاة تبعاً لما ذكره قال ابن العربي اول من
ادخل الجزية في اجواب الصدقة مالك في الموطأ فتبعه قوم من المصنفين وترك اتباعه
آخرون قال ووجه ادخاله فيها التكامل على حقوق الاموال فالصدقة حق المال على
المسلمين والجزية حق المال على الكفار **عن زينب امرأة عبد الله** اسم ابها عبد الله وقيل
معوية **او كان عتري** بفتح العين المهملة والثاء المثلثة وقيل يسكون الثاء وبعد الراء
بامثلة من تحت مشددة وفي تفسيره قولان لاهل اللغة قال ابن فارس في المحل العتري
ماسق من الخل سبخا والبيع الماء الجاري ويقال هو العدي والعدي الزرع الذي لا
يسقيه الا المطر قال العراقي وما رجه قول ضعيف والثاني هو الذي جزم به الجوهري

روايات

روايات

روايات

لعله
بعض

هم

بصير

حفظ

والاصح

والاصح عند اهل اللغة ان العتري مخصوص بما سقى من ماء السيل وهو نسبة الى العاتور
وهو شبه الساقية محفر فخري فيه الماء كانه يتغير فيه الماء الذي لا يشعربه **وفيما**
سقى بالنضج بفتح النون وسكون الصاد المعجمة وحامهلة وهي ماسق من ماء بئر او نهر او ساقية
بالنضج وهو البعير او البقرة يستقي عليه **اذ انك المصنف** بتخفيف الصاد وهو العامل
فلا يفارقكم الا عن رضي قال الساجي يعني والله اعلم ان يوفونه طائعين ولا يلوونه لان
يعطوه من اموالهم باليسر عليهم قال البيهقي في سننه وهذا الذي قاله الساجي محتمل لو لا
ما في رواية ابي داود من الزيادة وهي قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقكم
وان ظلمتم فكانه راي الصبر على تعددكم **خوش او خدوش** هو شك من الراوي
والثلاثة بمعنى **ولا الذي مرة** بالكسراي قوة وسنة **سوي** اي صحيح الاعضاء **لذي فقر يدفع**
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف وعين مهملة اي شديدة من الدفع وهو التراب
ومعناه انه يقضي بصاحبه اليه **او غرم** بضم الغين المعجمة وهو الدين **منفع** بضم الميم وكسر
الطاء المعجمة وهو الشد يد الشئ **ليثوي** بالمثلثة اي ليكثر **وبوسف بن يعقوب**
الضبي بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وعين مهملة نزل في بني ضبيعة فنسب اليهم
وليس منهم **بعث رجلا من بني مخزوم** هو الارقم بن ابي الارقم **عن الرباب** بفتح الراء
والموحدة الكورة وابوها **صليح** بن عامر بضم الصاد المهملة وآخره عين مهملة مصغر ولا تعرف
الا بالرواية عن عمها ورواية حفصة بنت سيرين عنها وقد ذكرها ابن حبان في الثقات
ام الراح بالراء والخاء المهملة **وتصدق ذلك في كتاب الله وهو الذي يقبل التوبة**
عن عبادته وياخذ الصدقات قال العراقي هذا تعليق من بعض الرواة والصواب الميم علوا
ان الله هو يقبل التوبة الالية قال وقد رويته في كتاب الزكاة لبوسف القاضي على الصواب
عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان
قال العراقي يعارضه حديث مسلم عن ابي هريرة افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم
وحديث انس ضعيف وحديث ابي هريرة صحيح فيقدم عليه **ويدفع ميتة السوء** بكسر الميم
قال العراقي الطاهر ان المراد بها ما استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم المهدم والتردي والعرق
والحرق وان يتخبطه الشيطان عند الموت وان يقتل في سبيله مدبرا وقال بعضهم هي
موت النجاة وقيل ميتة الشهرة كالمصوب مثلا **عن الحكم بن حجل** بتقديم الحيم على الحاء المهملة
عن حجر بتقديم الحاء المهملة المضومة على الحيم وآخره ا قال في الميزان لا يعرف تفرد به الحكم
ابن حجل وليس لها في الكتب الا هذا الحديث عند المصنف **ان المسئلة كد** بفتح الكاف
وتشديد الدال وفي رواية ابي داود كدوح بضم الكاف والدال وحامهلة وقد ذكر النطنج
مع ابو موسى المدني في ذيله على الغربيين وفسر الكدوح بالخدوش في الوجه والكذب بالتعب
والنصب قال العراقي فيجوز ان يكون الكدوح بمعنى الكد من قوله تعالي انك كادح وهو
السعي والحرس **يكذبها الرجل وجهه** قال العراقي المراد بالوجه مأوه وروثه **الا ان**

ميتة

هم

حفظ

المسئلة

السوء

ليس

عنه

يسأل الرجل سلطانا قال الخطابي اي ولومع الغني بساله حقه من بيت المال لان السوادع
الحاجة دخل في قوله **او في امر لا بد منه ابو اسب** الصوم اذا كان اول ليلة من
شهر رمضان صفدت الشياطين اي شددت وربطت بالاصفاد وهي القيد **وينادي**
مناد قبل يخلد انه ملك او المراد ان يلقى ذلك في قلوب من يريد الله اقباله على الخير **يا باغي**
الخير اي باطالبة اقبل اي فهذا وقت ينفس العبادة وحسن المشياطين وكثرة الاعتقاد
من النار فاعشتمه **ويا باغي الشرا** قصر فهذا من قول التوبة والتوفيق للعمل الصالح
قال العراقي ظن ابن العربي ان قوله في الشقين باغي من البغي فنقل عن اهل العربية ان
اصل البغي في الشرا وقله ما جاء في طلب الخير ثم ذكر قوله تعالى غير باغ ولا عاد وقوله يبعث
في الارض بغير الحق والذي وقع في الاثنين هو معنى التعدي واما الذي في هذا الحديث
فمعناه الطلب والمصدر منه بغا وبغاه بضم الباء قال الجوهري بغيت الشيء طلبته
وله عتقا من النار وذلك كل ليلة قال العراقي الظاهر انه اراد كل ليلة من ليالي
شهر رمضان ويحتمل ان يراد في كل ليلة من السنة كلها ويتضاعف ذلك في رمضان **من صام**
رمضان وقامه اجارا اي تصديقا بانه فرض عليه حتى وانته من اركان الاسلام وبما
وعدا الله عليه من الثواب والاجر **واحتسابا** اي طلبا للثواب **عقر له ما تقدم من ذنبه**
زاد اجرا في مسنده وما تلخ وهو محمول على الصغائر دون الكبائر **لا تقدموا الشهر بيوم**
ولا يومين انما نفى عن ذلك احتياطا لاحتمال ان يكون من رمضان وهو معنى قول المصنف لمعنى
رمضان وانما ذكر اليومين لانه قد يحصل الشك في يومين بحصول الغيم او الظلمة في شهرين
او ثلاثة فلذلك عقب ذلك اليومين بالحكمة في النهي ان لا يخلط صوم الفرض
بصوم نفل قبله ولا بعده حذرا مما صنعت النصارى في الزيادة على ما افترض عليهم براهم
الفاسد عن **ابي اسحق عن صلة بن يوفى قال كنا عند عمار بن ياسر فاتي بنا ثاة مصلية**
فقال كلوا فتعجب القوم فقال ابي صائم قال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه
فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم في الباب على وجهه وان شئت عمار حدث
حسن صحيح قال العراقي جمع الصاغاني في تصنيف له الاحاديث الموضوعات فذكر فيه حديث
عمار المذكور وما ادري ما وجه الحكم عليه بالوضع فما في اسناده من يهتم بالكذب وكلهم
ثقات قال وقد كتبت على الكتاب المذكور كراسة في الورد عليه في احاديث منها هذا الحديث
قال نعم في اتصاله نظر فقد ذكر المزني في الاطراف انه روي عن ابي اسحق السبيعي انه
قال حدثت عن صلة بن زفر لكر جزم البخاري بصحته الي صلة فقال في صحيحه وقال
صلة وهذا يتنفي صحته عنده وقال البيهقي في المعرفة انه اسناد صحيح **حدثنا مسلم**
ابن الحجاج قال العراقي لم يروى والمصنف في كتابه شيئا عن مسلم صاحب الصحيح الا هذا
الحديث وهو من رواية الاقران فانها اشتركا في كثير من شيوخهما **احصوا هلال شعبان**
لرمضان هذا مختصر من حديث وقد رواه الارقطني بتمامه فزاد ولا تخلطوا برمضان

تأني
عزم
سأله
عزم
حكمه
مصل
أطراف
رواه
حديث
محمدا

الا ان يوافق ذلك صياما كان يصومه احكم وصوموا الروية وافطروا فان غم عليكم
فانها ليست بعمى عليكم العدة قال العراقي يحتمل ان المراد احصوا استهلاله حتى تكملوا العدد
ان غم عليكم وبدل عليه الزيادة التي عند الارقطني او المراد تراوا هلال شعبان واحصوا
لترتب رمضان عليه بالاستكمال او بالروية **لا تصوموا قبل رمضان صوموا الروية**
قال العراقي الضمير في رويته للهلال وان كان غير مذكور ويحتمل ان يعود الضمير على
رمضان فيكون التقدير صوموا الروية هلال رمضان على حذف المضاف **فان جالت**
دونه غيابة بفتح الغين المحجمة والياءين المشابهي من تحت وهي السجاسة وخوها قال
العراقي هذا هو المشهور في ضبط هذا الحديث وقال ابن العربي يجوز ان يجعل بدل الياء
الاخيرة باموعدة لانه من الغيب تقديره ما خفي عنك واستتر او تون من الغيب وهو
الحجاب **شهر اعيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة** قال الزبارة لا علم احدا روي هذا
الحديث بهذا اللفظ الا ابو بكره قال العراقي ونسبة العبداني رمضان وانما هو في شوال
على طريق الحجاز لكونه مجاورا له ملاصقا **خصوات** محاذسين مهملتين جمع حسوة بالفتح
وهي المرة من الشرب والحسوة بالضم للجوعة من الشرب بقدر ما يحسنى **ولا يهدى**
بفتح اوله ودال المهلة من هاده يعيده قال الخطابي معناه لا يمنعكم الاكل **الساطع**
المصعد قال الخطابي سطوعه ارتفاعه مصعدا قبل ان يعترض **أكلة السحر** قال
النووي ضبطه الجمهور بفتح الهزة وهي عبارة عن المرة الواحدة من الاكل وان كثر
الماكول فيها كالغدوة والعشوة **تسحر وافان في السحور بركة** قال في النهاية السحور
بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والتعل بنفسه والكر ما يروي
بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل
لا في الطعام **عن موسى بن علي** مضم العين مصغر **عن ابي قيس** من عبد الرحمن بن ثابت
وليس له عند المصنف الا هذا الحديث **كراع القيم** بضم القاف وتخفيف الراء واخره عثين
مهلة والقيم بفتح الغين المحجمة وكسر الميم قال العراقي هذا هو المعروف واما قول صاحب
انه بوجهين هذا وضم الغين وفتح الميم فانه لا يعرف في الرواية اصلا وقد حرم في شرح
بالاول وقال في موضع اخر المساقف وقد ضم بعض الشعرا الغنر وصغره والكراع فاسال
من انف الجبل وكراع كل شئ طرفه وهو هنا جبل اسود بطرفه ادي الغنر وهو واد
امام عساف بن ثمانية اميال **عن معمر بن ابي حبيبة** بضم الحاء المهملة وتكرار المشناة من تحت
مصغرو وقد قيل فيه ابن ابي حبيبة وليس له عند المصنف الا هذا الحديث **من جات عليه**
صيام شهر فليطمع عنه مكان كل يوم مسكينا قال العراقي الرواية هنا بالنصب وكان
وجهه اقامة الطرف مقام المفعول كما يقيم الحار والمجرو ومقامه وقد قري ليجري قوما
عما كانوا يكسبون وفي رواية ابن ماجه وابن عدي مسكين بالرفع على الصواب **سمعت**
اباد اود السجري قال العراقي يريد اباد اود السجستاني صاحب السنن فانه روي عنه

حفظ
نصف
بهم
آخر
سج
تصح لفظ
السحور
ليس
في الغنم
بها
ليس
عزم
صام

قال ابن مكيولا السمرى نسبة الى سجستان على غير قياس **درعه** بالذال المعجمة اي سبعة
وغلبه **استقيا** اي تكلف الشيء **وكان الحكم لاربه** قال العراقي روي بكسر الهجزة واسكان
الراء وهو الاكثر في الرواية ومن حكاه عن الاكثرين ابو عبيد والخطابي والقاضي عياض وقال
في المشارف كذا روي عنه عن كافة شيوخنا قال وانما هو لاربه بفتح الهجزة والراء ولاربه
اي حاجته انتهى والادب بالكسر العضوي لعنونه وقيل المراد لعنله حكاه صاحب المشارف
وقيل لنفسه لان في الموطن ايم امك لنفسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **من لم يجمع**
الصيام بضم اوله وسكون الجيم وكسر الهم قال الخطابي الاجماع احكام النبوة والعزيمة
يقال اجعت الراي وازمعت وغرمت عليه بمعنى **عن سمال بن حرب عن ام هاني**
في رواية البيهقي في السنن عن هرون بن ام هاني وفي المعرفة عن سماك قال اخبرني ابناء ام هاني
قال شعبة فقلت انا افضلها جعدة فقلت له اسمعت انت من ام هاني قال اخبرني
اهلنا وابوصالح مولى ام هاني عن ام هاني **قال ابن قضا الي آخره** اخرجه البيهقي في
المعرفة من وجه اخر بلغظ قال ان كان قضا من رمضان فصومي يوما مكانه وان كان
تطوعا فان ثبتت فاقضي وان ثبتت فلا تقضي ثم قال وليس هذا باخلاف في الحديث
فقد يكون قال جميع ذلك فنقل كل واحد منهم ما حفظ **يصوم من غرة كل شهر** قال العراقي
يحتل ان يراى غرة الشهر اوله وان يراى الايام الغروهي البيض **الحا** بكسر اللام وبلحاجة
المهمة والمدققة الشجرة **فليصغه** بضم الصاد المعجمة وفتحها لغتان وفي رواية ابن
قليصة **عن عابسة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم صايما في العشر قط** قال
العراقي جاني حديث اخر اثبات صومه فيه روي ابو داود والنسائي عن بعض اروج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شفع ذي الحجة ويوم عاشوراء قال
البيهقي بعد تخرج الحديثين والمثبت اولى من الثاني **والصوم حنة** بضم الحاء اي ستر من
النار وظلوف خور الصام بضم الخاء لا غير هذا هو المعروف في كتب اللغة والحديث ولم
يحك صاحب الحكم والصحاح غيره قال القاضي عياض وكثير من الشيوخ يروونه بفتحها قال
الخطابي وهو خطأ والمراد به تغير طعم الغم وريحه لتأخر الطعام **اطيب عند الله من ريح**
المسك قال الداودي معناه انه يثاب على الخلوفا لا يثاب على راحة المسك كذا انطبق
للسلاة يوم الجمعة وقال النووي انه اصح ما قيل في معنى الحديث **واسم بشير زحم** اي كان
اسمه في الكاهلية زحما فاجرا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسمك فقال زحم قال
بل انت بشير رواه ابو داود **افضل الصوم صوم اخي داود** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في فتاويه قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاصي لا افضل من ذلك معناه لا
افضل لك من ذلك لانه قال له في الحديث فانك اذا فعلت ذلك نفعت نفسك وغارت
عينك ولان اكثر الصحابة رضي الله عنهم ما يسألون عن افضل الاعمال الا يجابوا به لانفسهم
فكانه قال اي الصوم افضل لي وقد سألني اي الاعمال افضل فقال الجهاد في سبيل الله

الاربي

سأله
فأجاب
عنه

معنى
أورد

تفسير
الاسم

بصير

وسأله

وسأله اخراي الاعمال افضل فقال ابو الدين وسأله اخر فقال الصلاة على اول وقتها
لانه صلى الله عليه وسلم فممن من كل احد ان يسأل اي اعماله افضل فاجابه على ما فهم من قصده
فكان كل واحد منهم يسأل عن اي الاعمال افضل في حق فاجابه على ما فهم منه وهذا القبط
عام ورد على سبب خاص واقترن به ما يدل على قصره على سببه وكذلك قوله افضل
الصيام صوم اخي داود محمول على ما يسأل اي غيب الصوم وتغيره افضل ويجب ان يحل
على ما ذكرته توفيقا من الاحاديث على حسب الامكان مع ما ذكرته من القرآن الدالة على ان
ما سألوا عن الافضل الا لاختاروه لانفسهم انتهى **عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشرى عيدنا قال العراقي هكذا هو في
جميع نسخ الترمذي وكذا هو عند من رواه من اصحاب السنن وغيرهم يوم عرفة ويوم النحر
قال ابن عبد البر في التمهيد لا يوجد ذكر عرفة في غير هذا الحديث قال العراقي وفيه
اشكال حيث قال **وهي ايام اكل وشرب** ويوم عرفة ليس كذلك قال والحوادث
عنه من وجهين احدهما انه يعود على ايام التشرى فقط او عليها مع يوم النحر ويوم عرفة
والثاني لعلة قاله في حجة الوداع او قاله في حق الحاج لان الافضل في حقه الافطار
يوم عرفة واما تسميته عيدا فلا مانع منه وقوله اهل الاسلام منصوب على الاختصاص
اني لست كاحدكم ان ربي يطعمني ويسقيني اختلف في تاويله على ثلاثة اقوال احدها
انه على ظاهره وانه يوتي بطعام وشراب من الجنة وطعام الجنة لا يفسد والثاني ان الله
يخلق منه من الشبع والري ما يغنيه عن الطعام والشراب والثالث ان الله يحفظ عليه
قوته من غير طعام ولا شراب كما يحفظها ما لطعام والشراب فغيرها بطعام والشراب
عن فايد فحما وعليه اقتصر ابن العربي وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في ماله للعلماء
مذهبان قال بعضهم المراد الاطعام والسقي الحقيقي فكانه يقول انا لا اواصل فان الله
يطعمني من غير طعام الدنيا وقيل بل المراد ما يروى عليه من المعارف واللواهب فانها تقوت
النفس كما يقوتها الطعام فاطلق عليه الاطعام والسقي من مجاز التشبيه وعلى هذا الاكثر
انتهى وفي الدرر الفريدة للعلافة شمس الدين بن الصايغ ما نصه ومن خطه نقلت هذا
طعام الارواح وشرابها وما يفيض عليها من انواع البهجة
لها احاديث من ذكراك يشغلها عن الشراب وبلهيا عن الزاد
لها بوجهك نور تستضي به ومن حديثك في اعتقادها حادي
ومن قال يا كل ويشرب حقيقته غلط لوجوه احدها قوله في بعض الروايات اظلم الثاني
الهم لما قالوا له انك تواصل قال اني لست كاحدكم ولو كان كما قيل لقال وانا لا اواصل
الثالث انه لو كان كذلك لم يبع الجواب بالفارق فكان يكون صلى الله عليه وسلم مستوف
فلا يصح النفي انتهى **الغنيمة الباردة** قال العراقي هذا مثل من سأل النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ذكره في الامثال ابو الشيخ ابن حبان وابوعزوبة الحارثي وغيرها **الصوم في الشتاء**

سأله
أورد

اشكال

جواب

شبهه بها جامع ان كلاهما حصول نفع بلا جهد ومشقة والغنية الباردة هي التي حصلت
بالحرب شديدة ولا مشقة ويعترون عن شدة الحرب يكونها حيث ومنه الآن حي الوطيس
تحفة الصائم والمجمر قال في النهاية يعني انه يذهب عنه مشقة الصوم وشدة الحر وتحفة
طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاد والجمع التحف ثم تستعمل في غير الفاكهة من الاطاف قال الارزقي
اصل تحفة وحفة فابدل الواق **ابواب الحج والافاد اخربة** اختلف
في ضبطها ومعناها فالمنه يورث فتح الحامجة واسكان الرا بعدها بامو حدة وقد حكى
المصنف فيها من الخاف قال القاضي عياض واداه وهما قال ابن العربي وفي بعض الروايات
بكسر الحاء وراي ساكنة بعد هاء ثمانية تحتية اي بشي تحزي اي يستحي وعلى الاول هي السرة
وقيل الحيانة وقبل الفساد في الدين **تابعوا بين الحج والعمرة** اي اتبعوا احدهما الاخر
حدثنا محمد بن يحيى القمي **بسم الله** بن ابراهيم باهلال بن عبدالله مولي ربيعة بن عمر بن اسلم
الباهلي بن ابواسحق الهذلي عن الحارث بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ملك زادا او راحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
هذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال القاضي عز الدين بن جماعة لا نقا
الى قول ابن الجوزي انه موضوع وكيف يصنفه بالوضع وقد اخرج الترمذي في جامعه
وقال ان كل حديث في كتابه معمول به الا حديثين قال والحديث مأول لما عني من يستحل
تركه ولا يعتد وجوبه وقال الحافظ ابن حجر هذا الحديث له طرق مرفوعة ومرسلة
وموقوفة واذا انضم بعضها الى بعض علم ان له اصلا ومثله على ما استحل الترك قال وتبين
بذلك خطا ما ادعي انه موضوع وقد بسطت الكلام على ذلك في مختصر الموضوعات وفي التعلقات
وقال الحافظ ابو الفضل العراقي الحديث خرج على التحذير والتخويف من ترك ذلك مع القدرة
كقوله ليس بمومن من فعل كذا وليس منا من فعل كذا او يحتمل ان يراد من استحل ترك ذلك
مع القدرة عليه **بشرة** بضم الباء وتخفيف الراء الحلقة تكون بانف البعير **من قصة** في رواية
البيهقي من ذهب **الحج** هو رفع الصوت بالتلبية **والحج** بفتح الحاء ثمانية وقشد الجيم سيلان
دما الحديث والاضاحي **والحديث اراد ابن عمر** هو عمر بن عبد الله بن عمر القرشي التيمي
ينكح ابنة اسمه طلحة **رجل** بكسر الراء وسكون الجيم الجماعة الكثير من الجراد ونقيل ذلك الا
لجراد وهو اسم جمع **نضربه** باسباطنا قال العراقي كذا وقع في سماعنا وهو غير معروف في
اللغة وانما جمع السوط على اسواط وسباط بغير الف كما ذكره الجوهر وغيره **اغتنسل**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **الدخول مكة** بفتح الدال وبالحاء المعجمة المستدرة موضع قريب
من مكة قال المحب الطبري هو بين مكة ومي وفي النهاية انه الذي دفن به عبدالله بن عمر
قال العراقي ووقع في سنن الدارقطني بلجيم والعروف الاول **عن ابي يعلى** هو صفوان عذا
سماه ابن عساكر في الاطراف وتبعه عليه المزني **مضطجعا** قال الشافعي الاضطجاع ان شتم
برء آية على منكبه الايسر ومن تحت منكبه الايمن فيكون منكبه الايمن بارزا **عائس** من ربيعة

عطف
بألف
ضبط اللفظ
أخره
كل حديث في كتابه معمول به
مقول
حديثان
صاعد
كسرة
نصفه
أطراف

بموحدة ثم سينه ملة **من طاف بالبيت خمسين مرة** حتى الطبراني المحب الطبري عن بعضهم
ان المراد بالمرة السوط ورده وقال المراد خمسون اسبوعا وقد ورد كذلك في رواية الطبراني
في الاوسط قال وليس المراد ان ياتي بها متوالية في آن واحد وانما المراد ان توجد في خميفة
حسناته ولو في عمه كله **خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** قال ابن العربي المراد الصغار
يسوري الاخلاص قل يا ايها الكافرون ويل هو الله احد قال العراقي هذا من باب التغليب
حيث اطلق على سورة الكافرون سورة الاخلاص ويحتمل انه على حقيقة وان سورة
الكافرون على انفرادها سورة الاخلاص لما فيها من التبري من عبد من دونه **عن زيد**
ابن شبيب قال العراقي اختلف في ضبطه فقال الجمهور هو بضم الباء المثناة من تحت وفتح
المثناة بعدها يا للتصغير واخره عين مملدة وقال احمد بن حنبل انه المحفوظ وقال
ابن معين انه الصواب وقال بعضهم أتيح بجمزة مضمومة مكان الباء وقال شعبة ائبل
باللام مكان العين قال ابن معين وليس احد يقول الاستعبة وحده وقال ابن يونس
نقيع بالنون والعا وهو تصحيف قال الذهبي والاول اصح وليس لزيد عند المصنف
الا هذا الحديث ولم يرو عنه الا ابواسحق السبيعي وقد ذكره ابن حبان في الثقات **نزل**
الحجر الاسود من الجنة زاد الارزقي مع ادم عليه السلام **فسودته خطايا بني آدم** قال
المحب الطبري كيف سودته خطايا اهل الشرك ولم يبيضه توحيد اهل الايمان والحج
عنه من ثلاثة اوجه الاول ما ورد انه طس نوره لتستتر زينته عن الظلمة قال
وكانه لما تغيرت صفته التي هي زينة له بالسواد كان ذلك السواد له كالحجاب
المانع له من الزينة وان روي جرمة اذ يجوز ان يطلق عليه انه غير مري كما يطلق
على المرأة المستتر بثوب انها غير مريثة والثاني لاجاب به ابن حبيب فقال لو شاء الله
كان ذلك وقيل جري الله العادة بان السواد يصبغ ولا يصبغ والياض يصبغ ولا
يصبغ والثالث وهو منقاس ان يقال بقاؤه اسودا كما كان للاعتبار ليعلم ان
الخطايا اذا اثرت في الحجر فتاثيرها في القلوب اعظم **طس الله نورها** قال ابن العربي
يحتمل ان يكون ذلك لان الخلق لا يخلونهم كما اطفأ النار حين اخرجها الى الخلق من جهنم
يفصلها في البحر مرتين قال العراقي ويدل على ذلك قول ابن عباس في الحجر ولو ذلك ما
استنطاق احد ان ينظر اليه **عن يوسف بن ماهك** بفتح الهاء وقيل بكسر هاء **حسبك**
لم يرو عنها الا ابنها وليس لها الا هذا الحديث **منح** بضم الميم موضع الانا خة **كوتوا**
على من لا يؤمنكم فانكم على ارت من ارت ابراهيم قال الخطابي يريد قفوا بعرفة خارج الحرم
فان ابراهيم عليه السلام جعلها متعرا وموقفا للحاج والمشاعر المعالم والوجه اشعر
الحس بضم المهملة ثم ميم ساكنة واخره سين مملدة **على هيئته** بكسر الهاء ثم ثمانية تحتية
ساكنة ثم نون اي على عادته في السكون والرفق قاله ابو موسى الحديث وفي رواية غير
المصنف على هيئته بفتح الهاء والهمزة مكان النون اي على هيئته في سيره المعتاد **والنار**

فنا
تغليب
بضم
نصفه
ليس
عمر
حكة
ليس
روايتان

بصرون زاد ابو داود الابل **مينا وشمالا يلتفت اليهم** في رواية الى داود لا يلتفت
بزياده لا قال الحب الطبري قال بعضهم رواية الترمذي باسقاط لا اصح وقد تكررت
هناك على بعض الرواة من قوله **تمالا عليكم السكينة** بالنصب على الاغوا **قبح** بضم القاف
وفتح الزاي وحامه لمة اسم جبل بالمزدلفة **محسر** بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد السين
المهملة وكسرها **فقرع ناقته** اي ضربها بمقرعة **فبح** حتى **جاز الوادي** قبل الحكمة في ذلك انه
فعله لسعة الموضع وقيل لان الاودية ملوى الشياطين وقيل لانه كان موقعا للنضار
فاحب الاسراع فيه مخالفة لهم وقيل لان رجلا اصطاد فيه صيدا فزلت نار فاحرقته
فكان اسراعه لكان العذاب كما اسرع في ديار نمود **ثم الى الحرة** قال في النهاية سميت حرة
لانها ترمي بالجار وهي الاحجار الصغار وقيل لانها تجمع الحصى التي ترمى بها من الحرة وهي اجتماع
القبيلة على ننادها وقيل سميت به من قولهم اجمروا اسرع ومنه الحديث ان ادي ري
بني فاجر ابليس بين يديه **وضع** اي اسرع السير ومفعوله محذوف اي راحلته **الحرة**
قال الخطابي اي معظم الحج هو الوقوف بعرفة كقوله النظم توبة اي هو مقصودها الاعظم
وقال الحب الطبري معناه ان ثواب الحج متعلق بغوات وقته وغيره من الاركان وقته
ممتد **وهذا اخود حديث رواه سفيان الثوري** اي من حديث اهل الكوفة وذلك لان اهل
الكوفة يكثر فيهم التدليس والاختلاف وهذا الحديث سالم من ذلك فان الثوري سمع من
بكر وسعده بكير من عبد الرحمن وسعده عبد الرحمن من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يختلف على رواته
في اسناده وقام الاجماع على العمل به **من جبل طي** اسمها انحار سلى ذكره الجوهري في الصحاح
وغير واحد **ما ترك من جبل** قال العراقي المشهور في الرواية فتح الحاء المهملة وسكون الموحدة
وهو ما طال من الرمل دروي بالجيم وفتح الباء قال الترمذي في بعض النسخ **قوله ما ترك من**
جبل الاوقفت عليه اذا كان من ريل يقال له جبل واذا كان من حجارة يقال له جبل وليس
هذا في رواية **ثقل** بفتح الثاء المثناة والقاف متاع المسافر وحشمه **عن مناس** بضم الميم
وتكرير الشين المعجمة **برمي يوم الغرضي** قال العراقي في الرواية قيده بالتثنية على انه مصروف
استرق مخزعة قطع امر من استرق اذا دخل في شروق الشمس **ثبير** بفتح المثناة وكسر
الموحدة منادي مبنى على الضم جبل بالمزدلفة على يسار الزاها ب **الي مني عن ايمن بن نابل**
بموجدة قبل اللام وليس له عند المصنف الا هذا الحديث **عن قدامه** هو العامري ليس له في
الكتب الا هذا الحديث **من قديم** بضم القاف مصغر عن **ناجية** ليس له في الكتب الا هذا
الحديث وكان اسمه ذكوان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ناجية حين نجى من قريش واسم
ابيه جذب وقيل كعب **حدثنا محمد بن موسى الحرشي** بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة **بلي عن**
النساجمة الحب الطبري على ان المراد رفع الصوت بالتلبية لا مطلق التلبية **بجازا عن**
محرس بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الراء المستدرة وشين معجمة على المشهور وقيل بكسر الميم
وخامعة ساكنة وفتح الراء **وهب بن خنيس** بفتح الحاء المعجمة وسكون النون وفتح الموحدة

وشين

كس

كس

كس

كس

اهل الكوفة يكثر فيهم التدليس

كس

كس

كس

كس

كس

كس

كس

كس

كس

كس

كس

وشين معجمة **خريت من يدك** بكسر الراء اي سقطت كتابية من الخجل **قفل** بفتح القاف اي رجع
قد فدا ابتكر ارقا المفتوحة والدال المهملة المكان الذي فيه ارتفاع وغلظا **وسرقا** بفتح
المعجمة والراء المكان المرتفع **آيون** اي راجعون **الارباب** الطوائف التي تجتمع على
مخاربة الانبياء عليهم السلام **فوقص** بضم الواو وكسر القاف وصاد مهملة اي كسرت عنقه
ولاحترار اسنه بالحاء المعجمة اي لا تغطوه **اصدها** بالصاد المعجمة اي اظنها **بالصبر**
بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة في الاشهر **بيهاض** بالفاء والتا المثناة من فوق اي
يتساقط **عن اي البذاح** بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال المهملة واخره حاء مهملة ذكر
جماعة انه لقب غلب عليه وكنيته ابو عمر وقيل ابو بكر واسمه عدي وابوه عامر بن عدي
وليس له ولا لابي له عند المصنف الا هذا الحديث **من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه**
اي لم يسه فيه بزيادة او نقص **يشهد على من استلمه** **عق** قال العراقي على هذا معنى اللام
وفي رواية احمد والداري وابن حبان يشهد لمن استلمه قال والباء في حق تحمل ثقلها
بيشهد او باستلمه **ابواب** **الجنايز من نصب** بفتح النون والصاد المهملة
ولاوصب هو دوام الوجع والزمه وقد يطلق على التعب والغتر في البدن **لم يزل**
في خرفة الجنة بضم الخاء وسكون الراء وفتح القاف الهروي في الغريبين الخرفة ما ختر
من الخجل حين يدرك ثمرة قال ابو بكر ابن الانباري شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما خزره عابد المومن من الثواب بما خزره المختر من الثمر وحكي الهروي عن بعضهم ان المراد
بذلك الطريق فكون معناه انه في طريق توديه الى الجنة وقد قيل انها الطريق بين
الخجل قال ثمر الخرفة سكة بيت صفين من نخل يختر من بها شاة والخريف بفتح الخاء
وكسر الراء البستان من الخجل **عن ثوير** بضم المثلثة مصغر **اي فاخته** بالفاء وكسر الخاء
المعجمة بعدها مشاة من فوق **عن حارثة بن مضرب** بالحاء المهملة والتا المثناة وابوه
بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وكسر الراء المستدرة واخره ياء موحدة وليس له عند المصنف
الا هذا الحديث **خباب** بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة واخره موحدة ايضا
ابن الارت بتشديد التا المثناة من فوق **لا يتبين احدكم الموت لصرت له** زاد
ابن حبان في الدنيا **وليتقل الله احبني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفي اذا كانت الوفاة**
خيرا لي قال العراقي لما كانت الحياة حاصلة وهو متصرف بها حسن الايمان بما اي
مادامت الحياة متصفة بهذا الوصف ولما كانت الوفاة معدومة في حال التخي لم
يحسن ان يقول ما كانت بل اني باذا الشرطية فقال اذا كانت اي اذا اذال الحال
الي ان يكون الوفاة بهذا الوصف **لقنوا موتاكم** المراد من حضره الموت قاله النووي
وغیره **اذا حضرتم المريض او الميت** يحتمل ان يكون شكاً من الراوي وان يكون النطق
معاً من نفس الحديث وبديل عليه رواية سلم والميت بالواو **فقولوا خيرا** يحتمل ان يراد
به هنا الدعاء للميت بدليل قوله **فان الملايكة يؤمنون على ما تقولون** والتامين يكون

عند الدعاء ويحتمل ان يراد به ترك التخط والجرع وترك الدعاء على انفسهم بالويل والنور
 فان الملايكة تؤمن على دعائهم فيستجاب دعاء الملايكة فيهم **عن موسى بن جعفر** في الملهة
 وسكون الرا وكسر الجيم وسين مهملة وسير له في الكتب الا هذا الحديث **عن عبد الرحمن**
ابن العلاء هو ابن الجراح العطفاني ويقال العاصري لا يعرف الا برواية مسند بن اسماعيل
 الحلبي عنه وسير له ولا يسه في الكتب الا هذا الحديث **عن موت** بفتح الهاء الرقعة والين
المومن يموت بعرق الجبين قال العراقي اختلف في معنى هذا الحديث فقيل ان عرق
 الجبين يكون لما يبالغ من شدة الموت وقيل من الحياء وذلك لان المومن اذا اجابته البشري
 مع ما كان قد اقترف من الذنوب حصل له بذلك حمل واستحي من الله فعرق لذلك جبينه **انا**
جيب بن سليم العباسي عن بلال بن يحيى العباسي كلاهما بالباء الموحدة والسين المهملة **ينتهي**
عن النعي بفتح النون وسكون العين المهملة وتخفيف الباء وفيه ايضا كسر العين وتشديد
 اليا قال الجوهري النعي خبر الموت والمراد به هنا النعي المعروف في الجاهلية قال الاصمعي
 كانت العرب اذا مات فيها ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول
 نعا فلان اي انعه واظهر خبر وفاته قال الجوهري وهي مبنية على الكسر مثل دراك ونزال
عن سعد بن سنان قال ابن حبان في الثقات اختلف في اسمه فقيل سعد بن سنان وقيل
 سعيد بالياء وقيل سنان بن سعد قال وارحون يكون الصحيح سنان بن سعد قال وقد
 اعتبرت حديثه فرائد عاردي عن سنان بن سعد يشبه احاديث الناس وما روي عن سعد
 ابن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير كما فيها اثنان قال العراقي وقد انفرد بالرواية
 عنه يزيد بن ابي جيب **الصبر في الصدمة الاولى** قال العراقي اي الصبر الكامل الذي
 يتعقب جزيلا الاجر والثواب لان المراد ان ما بعد الصدمة الاولى لا يسمى صبرا **عن**
خليد بن جعفر بضم الخاء معر اذا **اولي احدكم اخاه فليحسن كنهه** المشهور في رواية هذا
 الحديث فتح الفاء وحكي بعضهم سكونها على المصدر والمراد يتحسب كنهه وسبوغه وبياضه **بمانية**
 بتخفيف الباء **وبرد جبهه** روي بالاضافة وبالنون والاولى شهور وخيرة بوزن غيبة
 وهو من البرود ما كان موشيا مخططا **اولم تكن نهيت عن البكا** بالباء الموحدة على المشهور
 وضبطه بعضهم بالباء المفعول **ورنة شيطان** قال النووي في الخلاصة المراد به الغناء
 والمزامير قال وكذا اجابينا في رواية البيهقي قال العراقي ويحتمل ان المراد به رنة النوح
 لارنة الغناء وشب الى الشيطان لانه ورد في الحديث اول من نوح ابليس ويكون رواية
 الترمذي قد ذكر فيها احد الصورتين فقط واختصر الآخر وبورده ان في رواية البيهقي اي
 لم انه عن البكا انما نهيت عن النوح صوتين اجمعت فاجري صوت عند لغة هو ولعب ومزامير
 شيطان وصوت عند مصيبة حمس وجوه وشق جيوب ورنة وهذا هو ردة ومن لا يجر
 لا يرح **مادون الحب** هو سرقة الشيء مع تعارب الخطا **لا يبعد الا اهل النار** قال العراقي
 يحتمل ضبط وجهين احدهما بناؤه للمفعول ويكون المراد ان حاملها بعد هاعنه بسرقة

عشر
لغيره

هـ

تصح لفظ
النعي

حفظ

معنى
الحدوث

حفظ

حفظ

اختصار
الحديث

بها لكونه من اهل النار ويحتمل ان يكون بفتح الباء والعين ايضا من يود بالكسر يبعد بالفتح
 الا هلك **الجنزة مبنوعة الى اخره** قال العراقي يحتمل ذلك على حالة الصلاة عليها جميعا بين
 الاحاديث **وابو ماجد رجل مجهول** قال ابو حاتم الرازي اسمه عايد من فضله وقال
 ابن المديني لا تعلم روي عنه غير يحيى الجابر ويقال فيه ابو ماجد **وله حديثان عن ابن مسعود**
 الحديث الاخر ما رواه ابو الاحوص عن يحيى التيمي عن ابي ماجد عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله عفو رحيم **ويحيى امام بين ثم الله تقيه** قال العراقي هذا
 مخالف لقول الجمهور فقد ضعفه ابن معين وابو حاتم والنسائي والجوزجاني وقال البيهقي ضعفه
 جماعة من اهل النقل نعم قال فيه احمد وابو عدي لا بأس به **سمعت جابر بن سمرة** قال العراقي
 وقع في بعض نسخ الترمذي جابر بن عبد الله وصح عليه بعض اهل الحديث وهو غلط والصواب
 ابن سمرة **وهو على فرس له يسعي** قال العراقي روي بالياء والنون **وهو يتوقص به بالقاء**
 المستددة والصا والمهملة اي يتوثب به وفي مصنف ابن ابي شيبة يتوقص بالسين المهملة
 وهما لغتان **العافية** قال الخطابي هي السباع والطير التي تقع على الجيف فتاكلها ويجمع على
 العوافي **مالك بن هبيرة** هو ابو سعيد السكوني عداة في اهل مصر ليس له في الكتب الا
 هذا الحديث **فقد اوجب** في رواية ابي داود وجبت له الجنة وفي رواية البيهقي غفر
 له **راي قبر احببت** قال في النهاية اي منفردا عن القبور بعد اعنائها **حتى تخلعكم** بضم التاء
 وتشديد اللام اي تتجاذبون وتخلعونكم **واقد بالقاف والسنق لغيرانا** في
 رواية احمد والسنق لاهل الكتاب **باسم الله وبالله** قال العراقي متعلق بمحذوف تقديره
 وبالله استغنت ونحوه **عن ابي كدينة** بضم الكاف وفتح الدال وباء التصغير ونون
 بالحبشي بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة وباء مستددة مكان بينه
 وبين مكة اثناعشر ميلا **السلام عليكم يا اهل القبور** زاد الطبراني من المؤمنين والمسلمين
حدثنا يوسف بن عيسى با على بن عاصم ساء الله محمد وسوقه **عن ابراهيم عن الاسود** **عن عبد الله**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزي مصابا فله مثل اجره **هذا حديث غريب** قال
 الحافظ صلاح الدين العلائي ومن خطه نقلت هذا الحديث اخبره ابن الجوزي في الموضو
 من طريق حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة به ومن طريق محمد بن عبد الله
 العزمي عن ابي الزبير عن جابر به وتعلق عليه في الاول حماد بن الوليد فقد قال فيه
 ابن عدي عاعة ما يرويه لا يتابع عليه وقال ابن حبان يسرق الحديث ويلزق بالثقات
 ما ليس من حديثهم ثم ذكر له هذا الحديث وانه انما يعرف من حديث علي بن عاصم لامن
 حديث الثوري وفي الثاني بالعزمي فقد قال فيه النسائي ليس بثقة قال العلائي
 علي بن عاصم احد الحفاظ المكثرين ولكن له اوهام كثيرة نكلوا فيه بسببها ومن جملتها هذا
 الحديث وقد تابعه عليه عن محمد بن سوقة عبد الجليل بن منصور لكنه ليس بشي قال فيه
 ابن معين والنسائي متروك فكانه سرقة من علي بن عاصم وقال الحافظ ابو بكر الخطيب

لغيره

بصحيح
حفظ

حفظ

كان اكثر كلامهم فيه لعني علي بن عامر بسبب هذا الحديث وقد رواه ابراهيم بن مسلم الخوارزمي
عن وكيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة وابراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبان في
الثقات ولم يتكلم فيه احد وقيس بن الربيع صدوق متكلم فيه لكن حديثه لا يدرى رويته
علي بن عامر وتخرج به عن ان يكون ضعيفا واهيا فضلا عن ان يكون موضوعا وقال
يعقوب بن سنيه هذا حديث كوفي منكر يروون انه لا اصل له مسندا ولا موقوفا وقد
رواه ابو بكر النهشلي وهو صدوق ضعيف عن محمد بن سوقة قوله قال العلالي وهذه علة
موثقة لكن يعقوب بن سنيه ما ظهر بتأجعة ابراهيم بن مسلم وقد روي ابن عاصم والبيهقي
من طريق قيس بن عماره مولي الانصار وقد وثقه ابن حبان عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عزني اخاه المؤمن
من مصيبتيه كساه الله حلل الكرامة يوم القيامة والظاهر ان في اسناده انقطاعا
انتهى كلام العلالي **ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر**
قال الحكم الترمذي في نوادر الاصول من مات يوم الجمعة فقد انكشف الغطاء عما له
عند الله لان يوم الجمعة لا تنجر فيه جهنم وتعلق ابوابها ولا يعمل سلطان النار ما يعمل
في سائر الايام فاذا قبض الله عبد من عبده فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك دليلا
لسعادته وحسن ما به وانه لم يقبض في هذا اليوم العظيم الا من كتب الله له السعادة
عنده فلذلك يقيه فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز المنافق من المؤمن انتهى قلت
ومن تمت ذلك ان من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة له اجر شهيد كما وردت به احاديث
والشاهد ورد النص بانه لا يسأل فكان الميت يوم الجمعة اوليتها على منواله **عن سعد**
ابن عبد الله الجهني قال العراقي ليس له في الكتب الا هذا الحديث ولا يعرف الا في هذا
الحديث ولا يعرف الا برواية ابن وهب عنه وقال فيه ابو حاتم مجهول وذكره ابن حبان
في الثقات **عن محمد بن عمرو بن علي بن ابي طالب عن ابيه** ليس لها عند المصنف الا هذا الحديث
الصلاة اذا انت قال العراقي هو بعد الهزة بعد هانوت ومعناه اذا حضرت
هكذا اضطناه في اصول سماعنا قال ووقع في روايتنا في سند احمد اذا انت بتا
مكررة وبالقصد الاول اظهر **والام** بفتح الهزة وكسر اليا المشاة من تحت وتشد
هي التي لا زوج لها **الاسود** هي بنت يزيد مولاة ابي برة الاسلمي **عن منيه** لا يعرف
روي عنها الام الاسود **عن عري** بفتح المثلثة مقصور المرأة التي فقدت ولدها
نفس المؤمن معلقة اي محبوسة عن مقامها الكريم وقال العراقي اي اثرها موقوف لا يحل
لها بخاة ولا هلاك حتى ينظر هل يقضي ما عليها من الدين ام لا انتهى وسواء ترك الميت
وقام ام لا كما صح به جمهور اصحابنا وشذ الماوردي فقال في الحديث يجوز على من لم
يخلف وقا **النوا** **النكاح عن ابي الشمال** بكسر السين وتخفيف الميم ابرضا
بكسر الصاد المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وتكرارها قال ابو زرعة لا اعرفه الا في هذا

الحديث

الحديث ولا اعرف اسمه **اربع من سنن المرسلين الحيا** قال العراقي وقع في روايتنا
بفتح الحاء المهملة وبعدها يا مشاة من تحت وصفه بعضهم بكسر الحاء وتشديد النون
وقال ابن القيم في المهدي روي في الجامع بالنون والياء وسمعت ابا الحجاج الحافظ يقول
الصواب الحتان وسقطت النون من الحاشية لذلك وله المحامي عن شيخ الترمذي
عن ابن وشمه اسمه زفر فعليك بذات الدين **ترب يدك** قال العراقي في اماليه الذين
هنا يمكن ان يحمل على الملة والتوحيد اي ارغبوا عن نكاح الكنايات تقوم مكرهه قال
والاظهر حمله على الطاعات والاعمال الصالحة والعفة قال وهذا ما يحنيه الفقهاء
بقوله ان الدين من خصال الكفاة **فانه احري** اي اجدر ان **يودم بينكما** اي يولف
ويوفق **اما التوبيل** بكسر الواو **فصل ما بين الحلال والحرام الدف** بفتح الدال
والصوت قال البيهقي في سننه ذهب بعض الناس به الى السماع وهو خطأ وانما معناه
عندنا اعلان النكاح واضطراب الصوت به والذكر في الناس **اذ رفا الانسان** بفتح
الراء وتشديد الفاء معناه هو المشهور في الرواية اذا احب ان يدعو له بالرفق
وهي مأخوذة من الالتيام والاجتماع ومنه رفو الثوب وروي بالعصر بغير هاء على ترك
الهمز **عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لو ان احداكم اذ ابني أهله الحديث قال العراقي هذا الحديث من افراد ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يروه عن ابن عباس الا كريب ولم يروه عن كريب الا سالم قال البرزنجي
لا نعلم روي هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه **لم يصره الشيطان**
قيل المراد لم يصره **ايتوا الدعوة** بفتح الدال وهي الطعام **هلا جارية** هو منصوب بفعل
محذوف اي هلا تزوجت **لانكاح الابوي** حمله الجمهور على نفي الصحة وابو حنيفة على
نفي الكمال **فان استجروا** اي اختم الاوليا ايهم يزوج **البغايا** جمع بغى بالتشديد وهي
الزانية **فهو عاهر** في رواية ابن ماجة فهو زان **ثلاثة يوتون اجرهم مرتين** قال العراقي
ذهب اكثر الاولين الى ان مفهوم العدد ليس بحجة والذين يوتون اجرهم مرتين اكثر
من ذلك **عبد ادني حق الله وحق مولاه** قال ابن عبد البر لما اجتمع على العبد واجاب طاعة
ربه وطاعة سيده في المعروف فقام بها جميعا كان له ضعفا اجر الحر المطيع لربه مثل
طاعته **ورحل كانت عنده جارية وصية** قال العراقي ليس في الكتب الستة وصف الجارية
بأنها وصية الا في رواية الترمذي هذه وهل هو قيد في حصول الاجر المذكور ام لا فيه بحث
ثم جاء الكتاب الآخر بكسر الحاء وهو القرآن **حات امرأة رفاعة** لم يقع في الكتب الستة تسميتها
وقد سماها مالك في روايته تيممة بنت وهب **عبد الرحمن بن الزبير** بفتح الزاي وكسر الباء
الموحدة بلا خلاف **عن ابي حريز** بفتح الحاء المهملة وكسر الراء واخره زاي اسمه عبد الله بن الحارث
ففي ان تزوج المرأة على عمتها او على خالتها زاد الطبراني وقالت انكم اذا فعلتم ذلك
قطعت ارحامكم ان غيلان بن سلمة التقي اسلم وله عشر نسوة ذكر ابن حبيب في الخبر اسما

صنف

يصنف
آخر

مسألة
قوله

عنه

عنه

مسألة

مفهوم الحديث
ليس بحجة

مسألة

عنه

عنه

ابن المبارك وقال الخليل هي الالية تقطع ثم تذاب وقال ابو زيد هي ما يؤتم به من الالهة
سبعة بفتح السين وكسر النون وخامسة المتغيرة ويقال زخنة بالزاي ايضا **وقد**
رهن درعاه مع يهودي قال العراقي استشكل بعضهم بانه لم يكن اذ ذاك بالمدنية احد
من اليهود قال والجواب انه لم يقل ان اليهودي كان بالمدنية فلعنه من يهود خبير وقد
سني في رواية البيهقي ابا الشيخ **العدا** بفتح العين وتشديد الدال المهملة ممدود **الشركي**
منه عبد الواحة هو شك من عباد بن كيت كما ذكره ابو الحسن الطوسي في الاحكام فقال
في السند قال عباد انا شك **لاد** هو المرض **ولا غالبة** بالغين المعجمة **ولا خبثه** بكسر الخاء
المعجمة وسكون الواو ثم حلت قال الاصمعي سالت سعيد بن ابي عمرو عن الغالبة فقال
هو الاباق والسرقة والزنا وسالته عن الخبثه فقال بيع اهل عهد المسلمين وقال
في النهاية الغالبة ان يكون مسروقا او اذاد بالخبثه الحرام اراد انه عبد بقيق لانه مرقوم
لا يحل سبيهم كما عطي عهدا او امانا او من هو حر في الاصل وقال ابن العربي الداما كان في
الجسد والخلقة والخبثه ما كان في الخلق والغالبة سكون الباء عا بعل في المبيع من مكره
بيع المسلم قال العراقي لا ينهر في الرواية نصب بيع فاما ان يكون على اسقاط حرف التثنية
يريد بيع المسلم واما ان يكون مصدرا لا شترى من غير لفظه ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ
محذوف اي هو **وليم امرين هلك في الامم** افرض فيه والقياس فيها على ارادة المذكور
كقول روية فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد ثوب ليع البهق **عبد الله بن شبيب**
بضم المعجمة وفتح الهم مصغرا واخره طامهلة وليس له عند المصنف الا هذا الحديث **عن**
عبد الله الجعفي قال الذي في الميزان لا يعرف دوي عنه الا الاخضر بن عجلان وجرم دينا
ولحداد **برغلامه مات ولم يترك غلاما غيره** قال العراقي هذا ما نسب به سفين برعمينة
اي الخطا وبين الشافعي خطاه فيها وقد انفرد الترمذي بهذه اللفظة اعني قوله مات قال
البيهقي وسبب هذا الغلط ان لفظ الحديث في بعض الطرق ان رجلا من الانصار اعتق مملوكه
ان حدث به حدث فمات فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم فباعه قال البيهقي فقوله فمات
شرط العتق وليس باخبار عن موت المعتق قال ومن هنا وقع الغلط لبعض الرواة في
ذكر وفاة الرجل فيه عند السمع وانما ذكر وفاته في شرط العتق يوم التدبير **فاشتراه نعيم**
ابن النخاس قال العراقي هكذا وقع في الاصول وفي صحيح البخاري ومسلم احمد وزيادة ابن
خطان بعض الرواة فان النخاس صفة لنعيم لا لبيه وهو بفتح النون وتشديد النون والهملة
من النخبة بفتح النون قيل هي السعلة وقيل النخبة لقوله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فسمعت نخبة نعيم فيها **لا يبيع حاضر لباد** قال العراقي في الرواية المشهورة باثبات الباء
على انه خبر ومعناه النهي وقال ابن العربي الحاضر في العربية من كان مقيما على الماء والبادي
من كان من ابناء ما السما قال وكذلك فسره فقيه العرب مالك بن انس **ان زيد الباعث**
هو ابن عباس وكنيته واسم ابيه بالسين المعجمة وقيل الالف مائة من تحت وليس له

في الكتب

عبد

مفع الغالة
والخبثه

بيد

او الضم
مكان التثنية

لصحا

غلط ابن
عبيدة

الغلط

البا

مادو

ليس

عز

زقاعوي

صحيح

زق بن شريك
ويقرق

كس

افضل
الكلام

ليس

نكتة

منه

محط

منه

ليس

عز

في الكتب الا هذا الحديث **ولا شرطان في بيع** اوله الخطابي على معنى النهي عن بيعتين في
بيعة **من زاد او ازاد** **ادفد اربي** قيل هو شك من الراوي والظاهر خلافه وان معنى
من زاد اعطى الزيادة او ازاد اخذ الزيادة **لا يشف** قال العراقي عتلم ان يكون صنيا للمقول
بضم الباء المثلثة من تحت وفتح الشين واخره فاعلى هذا فلا ناخية لانه همة ويحتمل ان يكون
نصيا للواحد بضم تا المضارعة وكسر الشين المعجمة من اشف ويكون قد انتقل من هي الجماعة
الي هي الواحد وهو من لاصداد يطلق على الزيادة وعلى النقصان **البيعان بالخيار** **ماله**
يتفرقا ولمسلم ما لم يفترا قد سئل ثعلب هل هما بمعنى واحد فقال انا ابن الاعرابي عن الفضل
قال يفتريان بالكلام ويتفرقان بالابدان وقال البيهقي في سننه انا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول
سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول سمعت سفين يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول
الحديث في البيوعين بالخيار ما لم يتفرقا اثبت من هذه الاساطين **او يختارا** اي ايضا البيوع
وهما في المجلس **ان رجلا كان في عقده ضعف** اراد ضعف عقله وهو حبان بن سفيان
ابوه مشق بن عمرو **وقلها ولا خلافة** قال العراقي دويها بالمد والقصر ومعناه لا احد اعطا
والخلافة بكسر الخاء المعجمة وبالبا الموحدة الخديعة **اذ اصاب المكاتب حدا او ميرا نادر**
حساب ما عتق منه قال العراقي اقتصر على ذكر الارث ولم يذكر الجواب عن الحد اختصارا للدلالة
ذكر الارث عليه **لا يحتكر الا خاطي** اي اشتر اسم فاعل من خطى بالكسر خطا بالفتح خطا بكسر الخاء
وسكون الهم لا يستقبلوا **السوق** المراد به النهي عن تلقي السلع قبل ان يهبط بها السوق
ولا ينفق بعضكم لبعض يتشدد القاء والمراد به الخش **وهو فيها فاجر** اي كاذب **ابوطيبة**
اسمه نافع وقيل دينار وقيل ميسرة **من دخل حايطا** هو البستان من التخل اذا كان عليه حايط
وهو الحد **ولا يخذ خبنة** بضم الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة ونون قال الجوهرى هو ما تخله
في حضنك **سئل عن امر المعلق** اي على التخليل قبل ان يقطع **عن صالح بن ابي جبير عن ابيه** ليس
لها في الكتب غير هذا الحديث ولا يعرف لابي جبير او غير ابيه صالح **ان الله ورسوله خير من كل**
هكذا هو في جميع الاصول حرم بالافراد قال القرطبي وكان اصله حرما لكن نادى النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يجمع بينه وبين اسم الله تعالى في خير الاثنين وفي رواية ابن مردويه حرما **ليس لنامثل**
السوء وذلك ان الله تعالى جعل مثل السوء للكفار فقال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء فآراد
صلى الله عليه وسلم ان حق المؤمن ان لا يرتكب شيئا مما يستحق ان يمثل المرتكب له بخو هذا المثل
من تشبهه بالكلب يفتي ثم يرجع في اكل فته **عز صها** بكسر الصاد الحاء اضبطه ابن العربي والنوري وقال
ابن العربي انه لا يجوز الفتح قال العراقي وليس كذلك فقيه لغة اخري بالفتح وهو المشهورة على الالف
والحرص هو الضمين والحرس **عن سويد بن قيس** يعني ابا صفوان وليس له في النسخ الا اربعة الا هذا
الحديث **قال جلبيت** انا وعزفة **العبد** هو بالغار قبل الميم وقد روي الطبراني هذا الحديث من
روايته ولا يعرف له رواية غيره **سليم** **البيشكري** بفتح الباء المثلثة من تحت وسكون الشين المعجمة

وضم الكاف والمعاومة هي بيع ثمر النخل والتخزين سنتين فصاعدا **ابواب الاحكام**
من دول القضا قد خرج بغير سكين حمله الجهور على الذم والترغيب منه لما فيه من الخطر وحمله
ابن القاص على الترغيب فيه لما فيه من المجاهدة **الله مع القاضي** ما لم يجر المراد بالمعينة النصر
والتوفيق والهداية **فاذا جاز على عنه** أي قطع عنه اعانته وتسدديه وتوفيقه لما أحدثه من الجور
والخلة بفتح المعجمة الحاجة والفقر **الصالح جابر بن المسلمين** الاصل **الحرم طلالا** كان يصاح امراته
على ان لا يطل جاريته **او احل حراما** كان يصاح من دراهم على اكثر من فانه لا يجزى للرباع **عن بشير ابن**
نعيك مكبر عن بشير بن كعب مصغر **الي رجل تزوج امرأة ابيه** قال ابن بشكوال في المبهمات
هو منظور بن زيان بن سيار واسم المرأة مليكة بنت خادجة **في شراح الحرة** بكسر الشين المعجمة
واخره جم جمع شرجة بفتح الشين وسكون الراء هي مسابيل الماء بالحرة الارض ذات الحجارة السود
سج الماء بفتح السين للمهلة وتشد يد الراء المكسورة وحامهلة اي ارسله **الي الجدر** بفتح الجيم
وكسرها وسكون الدال للمهلة وهو الجدار قال العراقي والرواد به جدار الحائط وقيل جدار النخل
فقال له قولا شديدا في رواية النسي قال قد همت ان لا اصلي عليه وفي رواية البيهقي لو لمنا
ما صلينا عليه في رواية النسي قال قد همت من **احياء ارضه ميتة** بالتشديد قال العراقي
ولا يقال بالتخفيف لانه اذا خفف عذفت منه تا الثانية **محمد بن قيس المازني** بفتح
وآ ويا موحدة وليس له ولا من فوقه عند المصنف الا هذا الحديث **سقي** بضم السين المعجمة
وفتح الميم واخره **را الماء العذب** هو الدائم الذي لا انقطاع لما دته **ابواب الديات**
ما هو السفر بفتح الفاء **او ضاح** هي نوع من الخيل يهدر افصة ولحدها وضع **والتارك لدينه**
المفارقة للجماعة هو المرتد **الامن قتل نفسا معاهدا** قال العراقي روي بكسر الهاء وفتحها والاول
اشهر والصحيح في الرواية معاهدا بالتذكير وان كان صفة للنفس على ارادة الشخص وروي
معاهدا بالتثنية **اخضر** تخامجة وقاورا أي نقض العهد **فلا يبرح راحة الجنة** قال العراقي
كذا في الرواية على النهي ومعناه الخبر ايم جدر يحيا قال ابن العربي وهذا انما هو في حين
دون حين والافانه ذنب مغفور فلا ينهي الي قتل المسلم وقد ثبت انه لا قصاص فيه فكيف
يقصر عنه في حكم الدنيا ويسا في حكم الآخرة **فاحسنوا القتلة** بكسر القاف **فاحسنوا الذنعة**
بكسر الذال **وليجد** يسكون اللام وضم اليا **سفرته** هي السكنى العريضة **سود** اي بيضا اي
شيا مكنوبا **من قتل عبده قتلناه** قال الحافظ صلاح الدين الاعلاي في كتاب المختصص بما
يمنع الاقتصاص احسن ما قيل في ما يعلم انه صلى الله عليه وسلم اراد بالعبد العتيق تسمية له
باسم ما كان عليه كما في قوله لبلال حين اذن له بالافامرة ان ينادي الا ان العبد قد نام وكان
بلال يومئذ عتيقا وقله قوله تعالى واتوا اليامي اموالهم وانما يؤتون احوالهم بعد البلوغ
وانقطاع اسم البشير عنهم فهو مراب تسمية الشيء باسم ما كان عليه وكذلك قوله صلى الله عليه
وسلم تستامر البينة في نفسها وتكون الفائدة في هذا الحديث ازالة توهم ان المعتق لا يتقاد
بعتيقه كما لا يتقاد الوالد بولده اذا قد يظن بعض الناس ذلك لان حق موالي النعمة كحق الوالد

فبينه

فبينه النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديث وفي هذا التاويل جمع بين الادلة كلها انتهى
اخبره الضحاك بن سفيان الكلاي ليس له في السنن الا هذا الحديث **ابواب**
الحدود رفع القلم عن ثلاثة ذكر ابن حبان في صحيحه ان المراد رفعه عنهم في الشر دون كتمه
الخبر لم قال العراقي وهو ظاهر في الصبي دون النائم والمجنون **ادروا الحدود** هو امر
للائمة اي لا تحذروا الا بما رتبتم اذ لفته **الحجارة** بالذال المعجمة اي بلغت منه الجهد حتى
قلق عسيقا بفتح العين وكسر السين المهملة هو الاحير **عن معوية قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه صححه ابن حبان
والحاكم ولفظ عبد الرزاق فان شرب في الرابعة فاضربوا عنقه قال المصنف **وفي الباب**
عن ابي هريرة اخرجه احمد واصحاب السنن وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **والسرد**
اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **وشرجيل بن اوس** اخرجه احمد
والحاكم **وخبر** اخرجه الدارقطني في الافراد والحاكم **وابي الرمداء البلوي** اخرجه الطبراني
في الكبير والبيهقي في معجمه عنه ان رجلا منهم شرب الخمر فاقوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضربه ثم شرب الثانية فاقوا به فضربه ثم اقوا به الرابعة فامره فاجعل على العجل فضربت
عنقه **وعبد الله بن عمرو** اخرجه الحاكم واحمد **وجابر** اخرجه الحاكم والبيهقي **وقبيصة ابن**
ذويب اخرجه ابوداود وفي الباب ايضا عن ابي سعيد الخدري اخرجه ابن حبان وابن عمر
اخرجه ابوداود **وغضيف** او غطيف اخرجه الطبراني وابن حنبل في المعرفة **ونفوس**
الصهاية اخرجه الحاكم **فهذه** بضعة عشر حديثا كلها صحيحة صريحة في قتل شارب الخمر في الرابعة
وليس لها معارض صريح وقول من قال بالنسخ لا يعضده دليل وقوله انه صلى الله عليه وسلم
اتي برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله لا يصلح رد هذه الاحاديث لوجوه أحدها
انه مرسل لان رواه قبيصة ولد يوم الفتح فكان غرة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
سنتين واشهر ايام يدرك شيابرويه والتماني انه لو كان متصلا صحيحا لكانت تلك الاحكام
مقدمة عليه لانها اصح واكثر الثالث ان هذه واقعة عين لا عموم لها والرابع ان هذا افضل
والقول مقدم عليه لان القول ينشر بع عام والفعل قد يكون خاصا والخاص ان الصحابة
في ترك الحدود بما لم يخص به غيرهم ولهذا لا يفسقون بما يفسق به غيرهم خصوصية لم وقد
ورد في قصة نجمان لما قال عمر اخراه الله ما اكثر ما يؤتي به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لانعمه فانه يحب الله ورسوله فعلم صلى الله عليه وسلم من باطنه صدق محبته لله ورسوله
فاكره بترك القتل وله صلى الله عليه وسلم ان يخص من شاء بما شاء من الاحكام فلا افضل نسخ
هذه الاحاديث الا بنصر صريح من قوله صلى الله عليه وسلم وذلك لا يوجد وقد ترك عمر اقامة
حد الخمر على كونه من اهل بدر وقد ورد فيهم اعملا ما ثبتتم قد غفرت لكم وترك سعد
ابن ابي وقاص اقامته على اي محج الحسن بلايه في قتال الكفار فالصهاية رضوان الله عليهم
خديرون بالرخصة اذا بدرت من اخدم الزلة في الحين واما هؤلاء المدمنون للخمر الفسقة

فتا
لي
عز
م

حط

حط

حط

حط

حط

حط

حط

حط

حط

حط

جنسه قال الجوهري اذن شرقا اي طوبيلة والقول الاول هو المشهور **وشرح من النعمان**
الصايدي كوفي وشرح من الحارث المكندي كوفي يكنى ابا امية وشرح من هاني كوفي
وهاني له صحبة وكلهم من اصحاب علي في عصر واحد قال العراقي فانه رابع وهو شرح برقية
ذكر ابن حبان في الثقات فقال يروي عن علي وليس بالقاضي وقال فيه ابو احمد الحاكم في
الكنى مولى عنيسة بن سعيد روي عنه ابو مكي بن نوح بن ربيعة الانصاري **عن ابي هاشم**
بكر الكاف وبالبالموحد واهله شين معج لا يعرف اسمه ولا حاله ولا له ذكر الا في هذا
الحديث ولم يرو عنه غير كدام بن عبد الرحمن **عنه** قال الجوهري هو من اولاد المعز حاكمي
ورعي واتي عليه حول وقال ابو موسى اللديني هو الصغير من اولاد المعز **عن علي بكسر**
العين وسكون اللام وبالبالموحد مدود ابن ابراهيم **هذه يوم اللهم فيه مكروه** اختلف
الشاربون واصحاب الغرب في ضبط الهم هل هو ساكن الحاء او فتحها فالمشهور علي
السنة قرأ الحديث الاسكان فقال القاضي عياض قال بعض شيوخنا صوابه اللهم
بفتح الحاء اي ترك الذبح والتضحية وبقا اهل فيه بلا ح حتى يشتهوه والهم بفتح الحاء استهواء
الهم وقال ابن العربي من قرأه يا ساكن الحاء فغسلط لان ذات الهم لا تكرة فيه قالوا غا
الرواية والدراية بفتح الحاء يقال لم الرجل لم الحاء بفتح الحاء في الماضي وفتحها في المستقبل
والصدر اذا كان يشتهي الهم قال وهذا ورد في بعض الطرق هذا يوم يشتهي فيه الهم
وفي رواية بدل مكروه مقروم بالفتح والهم آخرة قال القاضي عياض وصوب بعضهم هذه
الرواية وقال معناه يشتهي فيه الهم يقال فرمت الى الهم وقرمته اذا استتهبته وقال
بعضهم في قوله مكروه معناه ذبح ما لا يحز في الاضحية مما هو لم مكروه لمخافة السنة **ما**
ابورمله اسمه عامر ولا يعرف الا في هذا الحديث ولم يرو عنه الا عبد الله بن عون **عن محمد**
ابن سليمان قال العراقي لا يعرفه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث **عن محمد بن اسحق**
عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب هذا منقطع وقد
وصله الحاكم في المستدرک من رواية يعلى بن عبيد عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر
عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي **الغلام مرتفن بعقيقته** قال الخطابي
تكلم الناس في هذا وجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد
انه اذا لم يعق عنه فوات طفلا لم يتشفع في والديه وقيل المراد ان العقيقة لازمة لا بد
منها فشفية المولود في لزومها له وعدم انفكاكها عنها بالرهن في يد المرتفن وقيل المعنى
انه موهون باذي شعره بليل قوله واسيطوا عنه الاذي وقال ابن القيم في كتاب احكام
المولود اختلف في معنى الارتقان فقالت طائفة هو محبوس مرتفن عن الشفاعة لوالديه
قاله عطاء وتبعه عليه احمد وفيه نظر لا يخفى اذ لا يقال لمن لم يشفع لغيره انه مرتفن
ولا في اللفظ ما يدل على ذلك فالمرتفن هو المحبوس عن امر كان يصد دنيته وحصوله والاول
ان يقال ان العقيقة سبب لفك رهانه من الشيطان الذي تعلق به من حين خروجه الى

ليس
عنه

الابن
الكاظم

حفظ

رواية
احمد
ابن
سليمان
عنه

معنى
الحديث

حفظ

وجه
آخر

الدنيا

الدنيا وطعنه في خاصرته فكانت العقيقة فدا وتخليصا له من حبس الشيطان له في اسره
ومنع له من سعيه في مصالح آخرته فهو بالمرصاد للمولود من حين يخرج الى الدنيا يحص
على ان يجعله في قبضه وتحت اسره ومن جملة اوليائه فشرع للوالدين ان يعكازها نه
بذبح يكون فداه فاذا لم يذبح عنه بقي مرتفنا ولذا قال فاروق اعنه الدم واسيطوا عنه
الاذي امر باراقة الدم عنه الذي خلص به من الارتقان ولو كان الارتقان يتعلو بالاب
لقال فاروق اعنكم الدم لخلص اليكم شفاعة فلما امر بالزالة الاذي الظاهر عنه وارقة
الدم الذي يزيل الاذي الباطن بارقاه نه علم ان ذلك تخليص للمولود من الاذي الباطن
والظاهر والله اعلم بمراده ومراد رسوله انتهى **ابواب النذور والامان**
عن ثابت بن النخاس ليس له عند المصنف الا هذا الحديث **حدثني محمد بن مولى المغيرة بن ثعلبة**
هو ابن يزيد بن ابي زياد التقي نزيل مصر ليس له عند المصنف الا هذا الحديث **حدثني**
كعب بن علقمة هذا هو الصواب وفي بعض النسخ كعب بن مالك بن علقمة وهو وهم
ما حلفت به بعد ذلك ذكرا ولا اثرا اي ولا ذكر الممنوعين قال العراقي قد يقال الحكاي
لذلك عن غيره ليس جافا به والجواب انه يجوز ان يكون العامل فيه محذوفا اي ما حلفت
به ذكرا ولا ذكرته اثرا كقوله علقته تبنيا وما بارد الي وسقيتها وحوز ان يفتن
حلفت معنى رطقت او قلت او نحو ذلك ويجوز ان يكون المراد بقوله ولا اثرا اي تخارا
يقال اثر الشيء اختاره وعلى هذا فيكون قوله ذكرا من الذكر بالضم خلاف النسيان اي
ما حلفت به ذكرا لم يبن ولا تخارا لم يرد ذلك ويكون معناها واحدا او متقاربا
ويحتمل ان يكون معنى قوله اثر اي على طريق التفاضل لا بالالزام لغيره يقال اثره اي كرمه
لكن على عادة العرب في النطق بذلك لا على سبيل التعظيم والاكرام **أوف بن ذر** قال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في حاله هذا مشكل لان الاسلام يجب ما قبله من النذور وغيرها
فكيف الزم الوفاء به قال والجواب ان هذا الرذيل لا امر بالحجاب والمكلف مندوب
لان يفعل الخيرات سواء نذرهما في الجاهلية او لم ينذرهما وانما يستط الاسلام الوجوب
دون النذر **لا ومقلب القلوب** قال الغزالي في الاحياء انه صلى الله عليه وسلم كان يحلف
بعضه اليهين لاطلاعه على عظم صنع الله في عجائب القلب وتقلبه **عن سعيد بن مرجانة**
هي امه وابوه عبد الله التريسي مولى عامر بن لوي وليس له عند المصنف الا هذا الحديث
حتى يعتق فرجه بفرجه ظاهرة ان المعتق يكفر الكبار لان معصية الفرج الزنا وهو
من اكبار يرو ذلك لان المعتق يزية على كثير من العبادات لانه استثنى من الوضوء والصلاة
والصوم لما فيه من بذل المال الكثير لذلك كان الحج ايضا يكفر الكبار **عن سويد بن مقرن**
المزني قال لقد رايتنا سبع اخوة ثم سوي سويد النعمان ومعتل وعقيل وسنان
وعبد الرحمن وغيرهم هاجروا كلهم وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشاركهم في هذه
المكرمة غيرهم فيما ذكره ابن عبد البر وجماعة **عن ابي سعيد الرعيني** اسمه جعلت بضم الجيم

ليس
عنه

عنه

وجه
آخر

وجه
آخر

وجه
آخر

ليس
عنه

العتق
بغير
الكفا
وكذا
العتق

خصصة
عقيد

لغيره

وسكون العين للمهمله وضم الثاثلثة ولام ابن هاشم بن عمار لم يشر في السنن الا هذا الحديث
عن عبد الله بن مالك الحنفي جعله ابو سعيد بن يونس بابا في الترمذي وفيه اربعون بابا
 الرازي جعلها اثنين واختلف كلام المزي في الترجيح فقال في التهذيب الصواب ما قال
 ابن يونس وقال في الاطراف ان قولنا بجام اولي بالصواب قال العراقي والصواب انها واحد
 وابن يونس اعرف باهل مصر من ابي حاتم **ومن قال تعال اقامرك فليصدق** قيل هو امر ان
 يتصدق بالمقدار الذي يذهب منه بالقرار وقيل المراد اعم من ذلك وهذا هو الصواب الذي
 عليه المحققون **في نذر كان على امره** اسمها عمرة بنت مسعود وقيل بنت سعيد كانت من المذاهب
 توفيت سنة خمس من الهجرة والنذر المذكور قيل كان نذرا مطلقا وقيل صوحا وقيل عتقا وقيل
 صدقة **عمران بن عيينة** ليس له عند المصنف الا هذا الحديث وله عند بقية اصحاب السنن
 حديث آخر **وهو اخو سعيد بن عيينة** له ايضا اخوة اخوه آدم وابراهيم ومحمد وعبد الله وذكر
 غير واحد اربع عشرة اخوة **ابواب السيرة لا تنهد اليهم** اي تهض اليهم يقال
 نهى الى القتال اي نهض فانما هم على سوا قال صاحب النهاية اي كاشفناكم وقالناكم على
 طريق مستقيم مستوفى العلم بالمناجزة بيننا وبينكم بان يظهر لهم الغم على قتالهم ونخبرهم به
 اخبارا مكشوفة **وعبد الله بن مجير** قال العراقي وقع في الاصول الصحيحة من كتاب الترمذي
 بفتح الموحدة وكسر الحاء المهمله والذي ذكره ابن ماکولا وغيره ضم الموحدة وفتح الحاء وهو
 الصواب **من خرق المناع** ضم الحاء المعجمة وراو مثلثة اثبات البيت **بكرة الوبر** بفتح الواو
 والباء الموحدة وقيل سكوتها مكان بينه وبين المدينة اربعة اميال **تغل سيفه** اي اخذه
 من الانقال **والعقار** بفتح القاف والقاف واخره راسمي به لانه كان فيه حفرة صغار حسان
لا يتخلل قال العراقي اختافت الرواية فيه فالمشهور ان قال الكلمة خاتمة اي لا يتحرك فيها
 من الريبة والشك واصل الاختلاج الحركة والاضطراب وذكره الهروي في الغريبين بالحاء
 المهمله مع تقدمها على التامس لا فتعال والاول من الفعل واصل من الحاء وهو الحركة والاضطرار
 ايضا **في صدرك طعام ضارعت فيه النصارى** قال العراقي اختلف في جوابه صلى الله عليه
 وسلم هل هو منع من السولية او اذن فيه فالمشهور انه اذن فيه وهو الذي اعتمدته المصنف
 وقال ابو موسى المديني انه منع منه فقال وذلك انه سأل عن طعام النصارى فكانه اراد ان
 لا يتحرك في ذلك شك ان ما سألته فيه النصارى حرام او حبيث او مكروه **وقال ابو عوانة**
في حديثه الكبير بكسر الكاف وسكون الموحدة والراء رواية سعيد بفتح الكاف ونون وراي
ورواية سعيد اضع قال العراقي في اسقاط الراوي واللفظ معا فان الصواب في الرواية
 الكثر بالنون والراي هكذا ذكره الدارقطني وقال ان من رواه بالموحدة والراء فهو تصحيف **عن**
زيد الشركي بفتح الزاي وسكون الموحدة الرفد والعطاء يقال منه زبده يزيده بالكسر **ان**
المرأة لتأخذ على القوم قال العراقي وقع في سماعنا وفي النسخ الصحيحة من كتاب الترمذي لتأخذ
 القوم والذي ذكره المزي في الاطراف عن الترمذي على القوم وزعم بعضهم انه الصواب **عن الحديث**

ابن مالك

ليس

اطراف

أخوه

رواية

اصحاب

اصحاب

الاطراف

ليس

أول

حفظ

ليس

عنه

صا

جواب

الحجاز

مفسر

لا يكفر

ابن مالك ليس له عند المصنف الا هذا الحديث **ابن بومال** قيل هي امه وقيل جدته ام ابيه واسمها
 ربيعة بنت ربيعة **لا تغزي هذه بعد اليوم الى يوم القيمة** قال العراقي هذا الحديث هل
 هو خارج مخرج الخبر او مخرج النهي فيه احتمال قال وانما قلنا ذلك لاختياره صلى الله عليه وسلم
 انه يغزو جيش الكعبة كما ثبت في الصحيح وقد اوله محمد بن سعد في الطبقات قال قوله لا تغزي
 يعني على الكفر قال العراقي وهذا ايضا يكون جوابا عن غزو الحبشة الكعبة وتخريبها اياها
 لا يغزو لا يغزو يغزو على الكفر قلت وكذا قتال الحجاج لابن الزبير بها وقتال الفراءطة لاهلها
 وقتلهم ايامهم واخذهم الحجر الاسود **ابواب فضائل الجهاد حتى مرزوق**
ابوبكر هو باهلي بصري مولد لطلحة بن عبد الرحمن الباهلي لا يعرف اسم ابيه وليس له عند المصنف
 الا هذا الحديث وقد روي المصنف في ابواب البر حديثا اخر من رواية مرزوق لم يسم اياه
 وكناه ابا بكر فتقدم صاحب الاكمال انه هو وغلطه المزي في ذلك وذكر ان ذاك يسمي وان
 المعروف في كنيته ابوبكر بالتصغير **ابن احمد بن محمد** هو ابن موسى المروزي الملقب مردوبة
يمني له عمله قال العراقي وقع في رواية الترمذي بيا في اخره وفي رواية الي داود بن نمير بالواو
 والافصح ما هنا وهو الذي ذكره ثعلب في الفصيح **المجاهدين جاهدوا أنفسهم** يريد ان هذا
 افضل لجهاد كونه ليس التمديد بالصعقة الحديث **عن تفسير** ضم اليا المشددة من تحت وفتح
 السين للمهمله واخره **ابن عبيد** ضم العين للمهمله وفتح الميم وليس له في الكتب الا هذا
 الحديث ولا يعرف روي عنه الا اخوه الربيع بن عبيد **عن خريم** ضم الحاء المعجمة وفتح الراء
 مصغر **خدمه عبد في سبيل الله** معناه ان يمنح الغازي عبد اخذ منه في الغزو **او ظل فسطاط**
 معناه ان ينصب خياما للفرقة يستظلون فيه والاشهر فيه ضم الفاء وحكى كسرها **او طروقة**
غل في سبيل الله بفتح الطاء معناه ان يمنح الغازي فرسا او ناقه بلغت ان يطرقها الفحل
 ليغزو عليها **حدثنا عن رسول الله واحذر** اي من ان تغير شيئا من افاظه **من شاب**
شيبه في سبيل الله كانت له نور اليوم القيمة قال العراقي قد يقال الشيب ليس من اكل
 العبد فافواه ثوابه عليه قال والجواب انه اذا كان بسبب الجهاد او غيره من اعمال
 البر كما لو لب في العمل والخوف من الله كان له الجزاء المذكور قال والظاهر ان المراد ان يصير
 للشيب بنفسه نورا يهدي به صاحبه **ان ارواح الشهداء في طير خضر تعلق** بضم اللام
 قال في النهاية اي تاكل وهو في الاصل للابل اذا اكلت العشاء يقال غلقت تعلق غلوقا
 فنقل الى الطير **القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة الا الدين** قال الامام كمال الدين الزملي
 في كتابه المسمى بحقيق الاول عن اهل الرفيق الاعلى فيه تنبيه على ان حقوق الاديان لا تكفر
 لكونها مبنية على المشاحة والتصديق ويمكن ان يقال ان هذا محمول على الدين الذي هو
 خطيئة وهو الذي استدانه صاحبه على وجه لا يجوز له فعله بان اخذ بحيلة او غصبة ثبتت
 في ذمته البدل او اذا ان غير عازم على الوفاء لانه استثنى ذلك من الخطايا والاصل في
 الاستثناء ان يكون من الجنس ويكون الدين الحادون فيه مسكونا عنه في هذا الاستثناء

فلا يلزم المواخذة به لما يلفظ الله بعبدته من استنهابه له وتغويض صاحبه من فضل الله تعالى
فان قيل فكيف تقول فيمن تاب وهو عاجز عن الوفاء ولو وجد وفاق قلنا ان كان المال
الذي لزم ذمته انما لزمها بطريق لا يجوز تعاطي مثله مثل غصب او اتلاف مقصود فلا ترا
الذمة من ذلك الا بوصوله الى من وجب له او ببراءة منه ولا تستقطه التوبة وانما تنفع
التوبة في إسقاط العقوبة الاخرى على ذلك الذين فيما يختص بحق الله تعالى في مخالفة الله
ما بقي الله عنه وان كان ذلك المال لزمه بطريق سابق وهو عاجز عن الوفاء لم يقدر هذا
ليس بصاحب ذنب حتى يتوب عنه ويرجى له الخير في العتبي ما دام على هذه الحال انتهى **بج**
هذا الخبر بفتح المثناة ثم الموحدة وجم اي وسطه ومعظمه **لغدة** بفتح العين المحجمة المسير
من اول النهار الى الظهر **وروحة** هي السير من الزوال الى الغروب **ولقاب قوس** احد كمر
اي قدره **او موضع يده** قال العراقي هكذا وقع في اصل سماعنا من الترمذي يده بالياء المثناة
من تحت وتخفيف الدال والصواب المعروف او موضع قدده بكسر القاف وتشد يد الدال
والقد هو السوط وهكذا ذكره الهروي في الغريبين وغيره واصله ان يقدر السير الذي
لم يدق نصفين **ولنصيبها** بفتح النون وكسر الصاد المهملة خمار المرأة **على ان الى ذباب**
بضم الدال المحجمة وبأين موحدين بينهما الف اسم عبدالله بن عبد الرحمن **رجل يسأل الله**
ولا يعطي به قال العراقي بننا يسأل للمفعول وبننا يعطي للفاعل هكذا هو مضبوط في الاصل
الصحيحة من الترمذي ووقع في بعض النسخ الصحيحة من سنن النسائي بنا وهما للفاعل اي انه
يطلب بالله فاذا استليل به لا يعطي قال وله وجه صحيح قال ورايت من يجوز فيه بنا الاول
للفاعل والثاني للمفعول ومعناه انه يعرض اسم الله لان يسأل به فلا يعطي فكانه هو الذي
اوقع غيره في هذا المحذور ولكنه يخالف للروايتين معا انتهى **فواق ناقة** بالضم والفتح اي قدده
وهو ما بين الحلبتين **او نكب كبة** هي ما يصيب الانسان من الحوادث **يكلم اي يخرج والريح**
ريح المسك قال الامام كمال الدين الزمكا في كتابه المسمى بتحقيق الاولي من هذا الرقيق الاثني
فان قيل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الخوف ثم الصاع اطيب عند الله من ريح المسك ودم
الشهيد ريحه ريح المسك وما كان اطيب من ريح المسك كان اعلى مما ريحه ريح المسك
قلت الفرق بين الموضعين من وجوه احدها ان هذا الخوف قال فيه عند الله تعالى
ودم الشهيد ريحه ريح المسك عند الناس ولم يذكر كيف هو عند الله تعالى فلا جامع بين الامر
ولا يخرج هذا عن ان يكون خصوصية للشهيد **الثاني** ان الخوف لم يتغير عن راحة
المكروه عند الناس لكن الله تعالى اخبر ان ذلك الذي يكرهونه يعامله معاملة من حصل له
ما هو اطيب من المسك ودم الشهيد احواله الله تعالى طيبا ريحه ريح المسك وابن ما اصيل
طيبا الي ما عومل معاملة الطيب مع بقاءه على حاله **الثالث** ان طيب الخوف ينقطع بانتظام
الخوف اذ الخوف يزول بزوال سببه وهو الصوم ودم الشهيد يحصل له الطيب بقاء
سببه فترجح من هذا الوجه انتهى **محضرة العدو** مثلت الحاء والفتح افصح **ان ابواب الجنة**

صهل
كقط

مسائل
احكام

فروق
ثلاث

عزم

تحت

تحت ظلال السيوف معناه ان الجهاد وحضور معركة القتال طريق الى الجنة وسبب لدخولها
يحقن سبغه بفتح الجيم وسكون الفاء ونون غلمه **ابواب الجهاد** **الراكب**
شيطان قال العراقي يحتمل ان المراد ان معه شيطانا او المراد تشبيهه بالشيطان لان
عادة الشياطين الانفراد في الاماكن الخالية كالآودية والحشوش **الحرب خدعة** مثلت
الحاء والفتح افصح **اوجب طلحة** اي اوجب لنفسه الجنة بهذا الفعل **خير الخيل** **الادم** هو
الاسود **الافرج** بالقاف والحاء المهملة هو ما في وجهه فرجة بالضم وهو ما دون الغرة
الارثم بالراء والثا المثناة من الهمزة بفتح الراء وسكون المثناة وهو بياض في جفلة الغرس
العليا والخفلة لذوات الحافر كالشفة للانسان قاله الجوهرى وقال صاحب النهاية الادم
الذي انعه ابيض وسفته العليا **المجل** هو الذي في قوائمه بياض **طلق اليمن** هي الخالية من
البياض مع وجوده في باقي القوايم **فليت** بضم الكاف مصغر هو الذي لونه بين السواد
والحمرة يستوي فيه المذكور والمؤنث **على هذه الشبهة** بكسر الشين المحجمة وفتح الياء المثناة
من تحت اي على هذا اللون والصفة **كره الشكال في الخيل** هو ان يكون في رجله اليمنى بياض
وفي يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى **وقدر واه** شعبة عن عبدالله بن يزيد
الحنجي قال العراقي هكذا وقع في اصل سماعنا محجمة بعدها ثا مثناة ثم عين مهملة ثم عيم
وانما هو النحجي بنون ثم خا وهكذا هو في صحيح مسلم وسنن النسائي وليس له عندها الا هذا
الحديث وما علمت روي عنه غير شعبة **من الحفيا** بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفتحة من
تحت ومد هذا هو المشهور وحكي فيها القصر وحكي ضم الحاء وحكي تقديم الباء على الفاء **التيبة**
الوداع هي بقرب المدينة من ناحية الشام سميت بذلك لكون المسافرين للمدينة يشعبه
المودعون اليها **الى مسجد بني زريق** بتقديم الزاي على الراء مصغر **لاسبق** بفتح الباء وهو
ما يجعل للسابق على سبقه من جعل قال الخطابي الرواية الصحيحة في هذا الحديث لاسبق
مفتوحة الباء **ما اختصنا دون الناس بشي الا ثلاث امرنا ان نسيخ الوضوء وان**
لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس قال العراقي طاهره ان الامر باسباغ
الوضوء والنزول عن انزال الحمار على الخيل مخصوص بغير كاكل الصدقة ولم يخص العلماء هذين الامرين
بغير فان اسباغ الوضوء عام لكل احد نعم في صحيح ابن خزيمة ما يقتضي التحصيل في انزال الخيل
فانه زاد في اخر الحديث قال حوسى فلعليت عبدالله بن حسن فقلت ان عبدالله بن عبيد الله
حدثني بكذا وكذا فقال ان الخيل كانت في بني هاشم قليلة فاحب ان تذكر فيهم قلت
فظهر التحصيل مع نص العلماء على ان انزال الحمار على الخيل جائز غير ممنوع وقد اطنب الخطابي
في تقريره واما اسباغ الوضوء فقد يكون اراد به وجوب لكل صلاة فتكون خصوصية لهم
كما كان خصوصية له صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال العراقي والمشهور في الرواية ضبط
نزي بضم النون الاولى وسكون الثانية وتخفيف الزاي المكسورة ويجوز فتح النون
الثانية وتشديد الزاي قال الجوهرى نزي الذكر على الاتي نزا بالكسر يقال ذلك في الحافر

صهل
اختلاف
الروايات

بضم
كقط

بضم
كقط

بضم
كقط

بضم
كقط

بضم
كقط

بضم
كقط

بضم
كقط

بضم
كقط

بضم
كقط

بضم
كقط

بضم
كقط

والظلف والسياب وانزاه غيره ونزاه تنزبة **الغوي في ضعفاكم** قال العراقي هكذا وقع في
اصول سماعنا من الترمذي وهو عند ابي داود والنسائي الغوي الضعفا يا شقاط حرف الجر
وكذا في مسند احمد والطبراني الغوي ضعفاكم وهو اصح ومعناه اطلبوا لي ضعفاكم قال
الجوهري بغيتك الشئ طلبته لك وبحوز ان يكون بجزء قطع على انه رباعي ومعناه حينئذ كما
قال صاحب النهاية اعينوني على طلب الضعفا هكذا فرق في المنعدي لمفعولين بين الثلاثي
والرباعي واما رواية المصنف فهي بجزء وصل ليس الا فان عداه الى مفعول واحد
ان كان محفوظا اطلبوني في ضعفاكم اي انه يجلس معهم ولا يترفع عليهم **رفقة** بضم الراء
وكسرها والضم اشهر **يشي به** بفتح المثناة من تحت وكسر الشين المعجمة من قولهم وشي به
الي السلطان اي سعى به **عضله** بفتح العين المهملة والضاد المعجمة كل لم يجمع على عظم
عن قطبة بضم القاف وسكون الطاء بما موحدة وهما ثابت **ان قتلت في سبيل الله واثبت**
صاير محتسب قال الزمكا في فيه تنبيه على انه لا بد من الاخلاص لله تعالى في العمل وذلك
شروط وقوعه للموقع للكفر قال وقوله **مقبل غير مدبر** فالمقبل غير مدبر فيحتمل ان يريد به
مقبلا غير مدبر في وقت من الاوقات فقد يقبل الشخص شريرا ويحتمل جملة على التاكيد
او تمكين للمعنى بالاحتراز عن اعادة الحوز كقوله احوات غير احيا ويحتمل ان يكون احدهما
محذوفا على عمل الجوارح والاخر على القلوب ويحتمل غير ذلك انتهى **ويروي عن ابي هريرة**
قال ما رايت احدا التزم سورة هي مصدر اشار عليه بكذا وفيها لختان ضم الشين وسكون
الواو وسكون الشين وفتح الواو **لا يحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم** وصله اليه في
في سننه **ارادوا ان يشيروا جسد رجل** هو نوفل بن عبد الله بن المغيرة من بني مخزوم
خاص الناس جيسة قال العراقي وقع في اصول سماعنا من كتاب الترمذي بالجيم
والضاد المعجمة ووقع في اصول سماعنا من كتاب ابي داود بالحاء والصاد المهملتين
ومعناها منقارب اي ما لواو احادوا **الواحد** **اللباس شكا القل**
قال العراقي هكذا وقع في سماعنا من كتاب الترمذي بالباء وفي رواية مسلم شكوا بالواو
وهو الصواب فانه من ذوات الواو كما جزم به الجوهري **من ديباج** بكسر الدال على
المستهور ما غلط من الحوير وقيل ما كان منقوشا منه **لمة** بكسر اللام وتشديد الميم
شعرا لاس اذ انزل عن شمة الاذن والم بالمنكبين **قال في رخينه ذراعا** قال العراقي
الظاهر ان المراد ذراع الادمي وهو شبران ومبداه من اول عايمس فلها ان تجرى الارض
منه ذراعا **الحسن** هي ام الحسن البصري اسمها خيرة وهي مولاة ام سلمة **شبر لعاطة**
شبرا زاد الطبراني من عقبها وقال هذا ذيل المرأة **من نطافها** قال الجوهري هو شقة
تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل يجرى على الارض
وليس لها حزمة ولا ينفق ولا ساقان انتهى وهو المنطق ايضا واول من اخذه هاجرام سبيل
لنغني ارضا على سارة كانت في صحيح البخاري وبنوعها نساء العرب **كسا ملدا** قال في

النهاية

رواية اخرى

نشد لغوي كسط

نكت اخرى

روايات

موسم الكثرة

النهاية هو المرقع وقيل الذي تحن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد **وكمة صوف**
بضم الكاف وتشديد الميم وقيل بكسر الكاف **الكمة القلنسوة الصغيرة** وقال الجوهري
القلنسوة المدورة وقال صاحب المحكم هي القلنسوة ولم يقيد **سدر غمامته** اي اخاها
ساحف النبت قال الذهبي ما علمت له راويا غير ابي التياح ولا يعرف الا بهذا الحديث
فصد بفتح القاف لا شهر منه قال العراقي لم يتقل كيف كانت صفته امر نجا ام مثلثا
ام مدورا الا ان التزبيع اقرب الى النقش فيه وحيد الراوي الحديث سبل عن ذلك فلم
يدرك كيف كان رواه ابو الشيخ في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم **نطاف** بفتح النون
والهم وظام هلة البساط اللطيف الذي له خل **رقا** بفتح الراء وسكون القاف النقش
الا نك مد الهزة وضم النون الرصاص المذاب **عن الاجل** هو لقب واسمه يحيى بن عبد الله
الكندي الكوفي يكنى ابا جحيفة **فوق الحجة** بضم الحاء وتشديد الميم **ودون الوفرة** بفتح
الواو واسكان الفاء ورا قال العراقي الوفرة ما بلغ شمة الاذن واللمة ما نزل عن شمة
الاذن والحجة ما نزل عن ذلك الى المنكبين هذا قول جمهور اهل اللغة قال ووقع في
رواية ابي داود وابن ماجة دون الجمة وفتح الوفرة عكس ما في رواية المصنف وهو
الموافق لقول اهل اللغة الا ان ياول ما في رواية المصنف على ان المراد بقوله فوق
ودون بالنسبة الى كل وصول الشعراي ان شعره كان ارفع في المحل من الحجة وانزل
فيه من الوفرة ويكون المراد في رواية ابي داود بالنسبة الى الكثرة والقلعة اي الكثرة الوفرة
واقل من الحجة وعلى هذا فلا تعارض بين الروايتين **بالا نك** بكسر الهزة وسكون المثناة
وكسر الميم واخوه دال مهملة وحكي فيه ضم الميم **المياثر** بالثاء المثناة غير مهموز قال ابو عبيد
كانت من مرابك الاعاجم من جريد **بما يمنة** جمع يمنة كمرحه ومرام **حدثنا عبد الله**
ابن محمد بن الحجاج الصواف البصري قال العراقي لم ار للمصنف رواية عنه الا في هذا الحديث
قال المزني وما اظنه روي عنه غيره **علي بن هاشم بن البريد** بفتح الموحدة وكسر الراء
ومثناة تحتية **وابو سعد الصغاني** بفتح الصاد المهملة والعين المعجمة اسمه محمد بن ميسرة
بضم الميم وفتح المثناة من تحت بعدها سين مهملة مشددة **يوم الكلاب** بالضم مخفف
اسم ما كانت عنده وقعة بالحاهلية **ربما شئ النبي صلى الله عليه وسلم في نخل واحدة**
في رواية ابن عبد البر في التمهيد ربما انقطع شمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنشئ
في النخل الواحدة حتى يصلح **عذار** جمع عذيرة وهي الذوايب **صغار** جمع صغيرة وهي
العقائص فالعذاراء **كام** بكسر الكاف جمع كة بضمها وتشديد الميم وهي القلنسوة **نطاف**
بضم الموحدة وسكون الطاء بلحا المهملتين وهي اللازقة بالواو غير ذاهية في الهواء هكذا
فسره العروبي في الغريبين وقال في النهاية يعني انها كانت منطجة غير منتصبة قال
العراقي واما تفسير المصنف لها بالواحدة فليس محتمل قال وكان حمل التمام هنا على انه
جمع كم القيص وكذا فعل ابو الشيخ وفي ذلك منها نظر والمعروف ما قدمناه **مسلم بن تغلب**

ليس في قوله

فريق لغوي

توفيق

ليس في قوله

جواز المث

كسط

تدليس

بضم النون وفتح الذال المعجمة وآيا التصغير ورا **أبواب** **الاطعمة على خوان** مكسر
 الخ المعجمة **والاسكوجة** بضم السين المهملة والكاف والراء **والاخر له مرقق** بتشديد القاف
 الاولى المفتوحة ما رققه الصانع اي ما جعله رقيقا **انفخا رنبا** بالنون والقاف الهم
 اي اثراه من مكانه **فاحضوها** بفتح الخاء المهملة وبالضاد المعجمة اي اغسلوها **فلم يطعم** بضم
 ثم **ليطعمها** بفتح الباء والعين اي لياكلها **ان تسلت** **الصحة** بفتح النون وسكون السين
 المهملة وضم اللام واخره حشنة من فوق اي سمحها والصحفة دون القصعة **استغفرت**
له القصعة قال العراقي يحتمل ان الله تعالى يخلق فيها تميزا ونطقا تطلب به المغفرة
 وقد روي في بعض الاثار انها تقول احرك الله كما احرته من الشيطان **البركة تنزل**
وسط الطعام بفتح السين قال العراقي يحتمل ان يراد بها الامداد من الله تعالى **احذر**
مجدوم الحديث قال البيهقي في شعب الايمان في هذا الحديث مع ما روي عنه من الغرار من
 المجدوم وامر المجدوم الذي اتاه في وفد تغيب بالرجوع توكيد طريقة التوكيد فيكون
 هذا الحديث فمن يكون حاله الصبر على المكروه وترك الاختيار في موارد القضا والحديث الاخر
 فيمن يخاف على نفسه العجز عن احتمال المكروه والصبر عليه فيحترز ملحا في الشروع بانواع
 الاحترازا **انما** بالمدح مع ما يكسر الهم والفتور المصارين **طعام الاثنين**
كافي الثلاثة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه ان اريد به الاخبار عن الواقع فذلك
 مشكل لان طعام الاثنين لا يكفي الا الاثنين وان كان له معنى آخر فها هو قال **والجواب**
 من وجهين احدهما انه خبر بمعنى الامر اي اطعموا طعام الاثنين الثلاث والثاني انه
 للتنبيه على ان ذلك يقوت الثلاث واخرنا بذلك ليلا يحجز قاله الاول ارجح لان
 الثاني معلوم قلت روي العسكري في المواعظ من حديث عمر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اكلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي
 الثلاثة والاربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة فيؤخذ من هذا ان شرط
 المسئلة الاجتماع على الاكل وان معنى الحديث طعام الاثنين اذا اكلوا متفرقين كافي الثلاثة
 اذا اكلوا مجتمعين **وجا** بفتح الدال وكسرها وحكي ضمها وهو ضعيف **الخ خبري** بضم الخاء
 المهملة وتخفيف الباء الموحدة وفتح الراء مقصورا بمرعوف **اما انا فلا اكل متكيا** قال
 البيهقي في شعب الايمان قد عد القاضي ابو العباس يعني ابن القاص ترك النبي صلى الله عليه
 وسلم الاكل متكيا من خصايصه ويحتمل ان يكون المختار لغيره ايضا ان يتركه فانه من فعل
 المنعطين واصله ما خوذ من الاعاجم فان كان بجرل علة في شي من يديه فكان لا يمكن مما
 بين يديه الامتنيا لم يكن في ذلك كراهة **كان يجب الخلو والعسل** قال الخطابي حبه صلى
 الله عليه وسلم الخلو ليس على كثرة التثنية وشدة نزاع النفس اليها وتائق الصنعة
 في اتخاذها فعل اهل الشره والنهم وانما هو انه كان اذا قدم له الخلو انال منها قليلا لما
 من غير تقدير فيعلم بذلك انه قد اعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على جواز اتخاذ الخلو

والاطعمة

نظير الجاد

توفيق بن
الحديث

خير من
الامر

حكمة

والاطعمة من اخلاط شتى ذكره البيهقي في شعب الايمان **العنقري** بفتح العين المهملة
 وسكون النون وفتح القاف وزاي قال ابن حبان كان يبيع العنقري فنسب اليه والعنقري
 المرزنجوش **المعسوا اللحم** **نحسا** قال العراقي هو بالسين المهملة وهو اخذه بمقدم الاسنة
فانه اهناء واما كلاهما بالهمز يقال هتوا الطعام صار هنيا واما صار مر يا هو ان
 لا يتقل على المعدة ويهضم عنها طيبا **بركة الطعام الوضو قبله والوضو بعده** المراد به
 الوضوء اللغوي وهو غسل الميدين وللراد بالبركة حصول الزيادة فيه او نفع البدن به
عن ابي اسيد بفتح الهزة وكسر السين على الصواب واسمه عبد الله بن ثابت وليس له عند
 المصنف والنسائي الا هذا الحديث **واضربوا الهام** بتخفيف الهم جمع هامة وهي الراس
 والمراد به قتال العدو في الجهاد **والودر** بفتح الواو وسكون الذا المعجمة ورا قطع
 الهم واحدها وذر **ان الشيطان حساس** بالحاء المهملة اي شديد الحس والادراك
لحاس اي يلحس بلسانه ما يتركه الاكل على يده من الطعام **من بات وفي يده ربح غمر** بفتح
 الغين المعجمة والميم معا قال الجوهري الغمر بالتحريك ربح **الفاصا به شي** للبخار فاصا به
 خيل وفي رواية فاصا به لم وهو المستمن من الجنون وفي رواية فاصا به وضغ وهو البصر
ابواب **الاشربة من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا**
 ذكر في حكمة ذلك انها تبقى في عروقه واعضائه اربعين يوما نقله ابن القيم **عن الشيخ** بكسر
 الباء الموحدة وسكون المثناة من فوق وعين مهملة بنيد العسل **او تسبح تسبا** قال
 العراقي هكذا في سماعنا بالجيم وكذا وقع في بعض نسخ مسلم وقال القاضي عياض انه تخفيف
 والصواب بالحاء المهملة اي تسبحة من العشر **التحيمي** بضم السين والحاء المهملة تين مصغر
 نسبة الى بني سحيم بطن من بني حنيفة **الغبري** بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة ورأى نسبة
 الي بني غبر **عن اختناث الاسقية** بسكون الخاء المعجمة وكسر الذا المثناة من فوق ثم
 نون وبعد الالف ثمانية عشر اختناث السقا اي طوي فيه وقلبه ليشر به من لفظ
 رواية البيهقي في شعب الايمان من طريق ابن ابي ذئب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
 عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن اختناث الاسقية ان يشرب من اوقاها
 ثم اخرج البيهقي من طريق الزهري عن عبيد الله عن ابي سعيد قال شرب رجل من فسقا
 فانساب في بطنه جان فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية واخرج
 من طريق ايوب عن عكرمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب الرجل
 من في السقا قال ايوب نبئت ان رجلا شرب من السقا فخرجت جبة ثم اخرج من طريق
 عن هشام بن عروة عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقا
 قال هشام فانه يئس منه ذلك قال البيهقي رواه حماد بن سلمة عن هشام عن ابيه عن
 عاتبة موصولا وقال لان ذلك يئس منه والصحيح انه من قول هشام قال وهذا الذي
 قال هشام محتمل وهو بما يصيبه من نفسه وبحار معدته وقد لا تطيب نفس كل احد

العنقري
المرزنجوش

لسين
عمر

الشيخ
الفضل

نحوه

حكمة

حكمة

حكمة

بشرب سوره فاحب التزمه من ذلك لئلا يفسده على غيره ثم روي حديث عبدالله بن ابيس
الذي رواه المصنف بعد هذا وقال الظاهر ان خبر النبي كان بعد هذا ثم روي حديث
كثيرة الذي رواه المصنف ايضا وروي مثله من حديث عايشة ومن حديث ام سليم
وقال هذه الاخبار تدل على الجواز وخبر النبي يدل على استحباب تخبة الاذي عن الشراب
وبغيره يترك ذلك ويحتمل ان يكون خبر النبي في غير المعلقة وخبر الرخصة في المعلقة
فالمعلقة بعد من دخول الحيات فيها انتهى **الامم فالامين** روي بالرفع على انه خبر مبتدا
محذوف وبالنصب على تقدير فعل اي اعط **البواب** **البر والصلة من ابو**
قال امك قال العراقي المعروف في الرواية النصيب **الوالد اوسط البواب الجنة** قال ابو موسى
المديني اي خبرها يقال هو من اوسط قومه اي من خيارهم وقال الرازي معناه ان بركة مؤد
الى دخول الجنة من اوسط ابوابها **لا يحري** بفتح اوله من غيرهم **انكم لتتخلون وتجنون**
وتجهلون بكسر ثالث الالف واللام **وتشديد** **وانكم لمن ربحان الله** اي رزقه **انا**
وكافل اليتيم في الجنة كها تين قال ابن حبان في صحيحه اراد به في دخول الجنة والسبق لانه
تكون مرتبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة واحدة **الرحم شجرة من الرحمن** اي
مشتقة من اسمه وقال في النهاية اي قرابة مشتبكة كاستنباك العروق شبهه بذلك
محازا او اتساعا واصل الشجرة بالكسر والضم شعبة من غصن من غصون الشجرة **الاجدكم**
مرآة اخيه هي مفعلة من الروية والى هذا الحديث انتهى ما كتبه الحافظ ابن الدين العراقي
من الشرح قال الطبري قيل اي المؤمن في اارة عيب اخيه اليه كالمرآة المجلوة التي تحكي كمالا
ارشم فيها من الصور ولو كان ادنى شيء من نفسه عن **مومن** اي فرج **وضر صفره** بفتح الواو
والضاد المعجمة وراي لطي من خلوق او طيب له لون **اخوانكم** قال الطبري فيه وجهان احدهما
ان يكون خبر مبتدا محذوف اي مما ليكم اخوانكم واعتبار الاخوة اما من جهة آدم اي
انكم متفرقون من اصل واحد ومن جهة الذين ويكون قوله **جعلهم الله تحت ايدكم** بيان لما
في الكلام من معنى التشبيه ويجوز ان يكون مبتدا وجعلهم الله خبره فعلى هذا اخوانكم مستعار
لطي المشبه **لا يدخل الجنة سبي** **الملكة** قال في النهاية اي الذي يسي صحبة المالك يقال
فلان حسن الملك اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال الطبري معنى سوء الملكة يدل على سوء الخلق
وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النار **من قدف مملوكه برياً مما قال اقام عليه الحد**
يوم القعة الا ان يكون كما قال قال الطبري الاستئنا مشكل لان قوله برياً ياباه اللهم الا ان
يقول اي يعتقد ويظن برأته ويكون العبد كما قال في الواقع لاما اعتقده فحينئذ لا يجلد لكونه
صادقاً فيه **اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله عطف على الشرط فارفعوا ايديكم** جوابه **او**
هدي زقا قال في النهاية هو بالضم الطريق يريد من دل الضال والاعمى على طريقه
وقيل اراد من تصدق بزقاق من الخلال وهي السكة منها قال والاول اشبه لان هدي
من الهداية لان الهدية **اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فليامنه** قال الخطهري اي اذا

حدث

حدث احد عندك حديثاً ثم غاب صار حديثه امانة عندك ولا يجوز اضافتها قال الطبري
والظاهر ان التفت هنا عبارة عن التفت خاطره اي ما تكلم فالتفت يمينا وشمالا
احتياطاً **السني قريب من الله الحديث** قال الطبري التعريف في السني والتخيل للعهد
الذهني وهو ما عرف شرعا ان السني من هو والتخيل من هو وذلك ان من ادى زكاة ماله
فقد احتل امر الله وعظمه واظهر الشفقة على خلق الله واسام بماله فهو قريب من
الله وقريب من الناس فلا يكون منزله الا الجنة ومن لم يودها فامرته على عكس ذلك
ولذلك كان جاهل سني احب الى الله من عابد تخيل **خصلتان لا يجتمعان في مومن الخيل**
وسوء الخلق قال في النهاية المراد من ذلك اجتماع الخصلتين فيه مع بلوغ النهاية فيها
بحيث لا يتفك عنهما ولا ينفك عنهما فاما من فيه بعض هذا وبعض هذا وينفك عنه
في بعض الادوات فانه بمعزل عن ذلك **لا يدخل الجنة** قال التورسني اي مع الداخلين
في الرعي الاول غير ما باس بل يصاب منه بالعذاب **خبا** قال في النهاية
بالفتح الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد **ولاستان** قيل يؤر على وجهي احدهما
من الجنة وهي الاعتداد بالصنعة والثاني من المن وهو النقص والقطع يريد الخيانة
والنقص من الحق **حدثنا محمد بن رافع** **حدثنا عبد الزاق** عن بشر بن رافع عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **المومن**
عز كريم والفاجر خب لئيم هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه هذا احد
الاحاديث التي انتقدتها الحافظ سراج الدين القزويني على المصاييح وزعم انه موضوع
وقال الحافظ صلاح الدين العلائي في اجوبة بشر بن رافع هذا ضعفه احمد بن حنبل
وقال ابن معين ليس به باس وقال ابن عدي لم اجد له حديثاً منكراً وتابعه حجاج ابن
فرواقصة عن يحيى بن ابي كثير اخبره ابو داود والبيهقي في الادب وحجاج هذا قال
فيه ابن معين لا باس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم هو شيخ صالح متعبد
وقال ابو زرعة ليس بالقوي وتوفي قبل الاولين مقدم على هذا الكلام وحصلت برواية
حجاج المتابعة لبشر بن رافع في الحديث وخرج به عن الغرابية التي ذكرها الترمذي وعن
قول البخاري في بشر هذا لا يتابع في حديثه وكانه يعني غالباً والحديث بروايتهما لا ينزل
على درجة الحسن انتهى قلت واخرجه ابن المبارك في الزهد ما اسامه بن زيد عن
رجل من بلخ بن كعب عن محمد بن كعب بن مالك اخبره الطبري
قال ما محمد بن ابي زرعة الدمشقي ما هشام بن خالد الازرق ما يوسف بن السفيان
الاوراعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **المومن عز كريم والفاجر خب لئيم** **المومن عز كريم** اي ليس بذي مكر
فهو يخدع لانعباده ولينه يقال في غروضة غر والمعن ان المومن المحمود من طبعه
القورارة وقلة الغطنة للشرك وترك الحق عنه وليس ذلك منه جهلاً ولكنه كرم وحسن خلق

ولذلك انتبه صلى الله عليه وسلم بالوصف بالكلم وعكسه صفة الفاجر **والفاجر**
ليتم قال ابن سيدة رجل خبيث خداع منكر يقال رجل خب وامرأة خبه وقد تكسر
 خاوه والتخيب افساد نوحه الغير او عبده او اخته **مترأة في المال** بالمثلثة
 مفعلة من الترائ الكثرة **منساة في الاثر** مفعلة من النسائي العمري مظنة له وموضع **علي**
كتان المسك جمع كتيب بالمثلثة وهو الرمل المستطيل المحدود ب **النغير** مصغر
 نغرينون وعين معجزة ورايات صغير **في ربح الجنة** نفع الآ والموحدة وضاد معجزة
 ملحوظا خارجا عنها تشبها بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع **اجيب**
جيبك هو ناسا قال في النهاية اي حيا مقتصد الا افراط فيه واضافة ما اليه بقيد
 التقليل يعني لا تشرف في الحب والبغض فمعي ان يصير الجيب بغضا والبغض
 حبيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتستحي **من بطر الحق** هو ان
 يجعل ما جعله الله حقاً من توحيد وعبادته باطلا وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله
ونفس الناس نغين معجزة ومع وصا دمهلة اي اختصرهم ولم يبرهم شيئا **تقوي الله وحسن**
الحلق قال ابن القيم جمع بينهما لان تقوي الله تصح ما بين العبد وبين ربه وحسن الحلق
 يصلح ما بينه وبين خلقه **البذي** من البذا بموحدة وذال معجزة ومد وهو الفحش
 في القول **لا يزال الرجل يذهب بنفسه** قال المظهري الباطن ان تكون للتعدية اي
 يرفع نفسه ويبعدا عن الناس في المرتبة ويعتقد بها عظمة القدر والمصاحبة اي يوافق
 نفسه ويعزرها ويكرها كما يكلم الخليل حتى تصير متكبرة وفي الاساس ذهب به قرينه
 مع نفسه من المجاز ذهبت به الخيلة **ثمة** بكسر الهزة وتشديد اليم الذي لا رأي
 له فهو يتابع كل احد على رأيه والمهاضه للمبالغة **الحيا والي شعبتان من الايمان** قال
 البيضاوي لما كانا باعثن على التحفظ في الكلام والاحتياط فيه عدا من الايمان ما خالها
 من النفاق وعلى هذا يكون المراد بالي ما يكون بسبب التأمل والتحرز عن الوبال
 لا الخلل في اللسان وبالبيان ما يكون بسبب الاجترار وعدم لاة بالطغيان
 والتحرز عن الزور والبهتان **والبذا والبيان شعبتان من النفاق** قال في النهاية
 اراد انها خصلتان منشأوها النفاق اما البذا وهو الفحش فظاهرها البيان فانما
 اراد منه بالذم التعمق من الحجب والكبر ولذا قال في رواية اخري بعض البيان لانه
 ليس كل البيان مذموما **عن دراج بن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لا حكم الاذ وعثرة ولا حكم الاذ وعثرة هذا حديث حسن غريب
 هذا الحديث الذي انتقدها الحافظ سراج الدين الغزواني على المصباح وزعم
 انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين العلائي ابو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو ثقة
 ابن معين ولم يتكلم فيه واما دراج فقد انفرد عنه بنسخة كبيرة هذا الحديث منها
 وهو ما انكر عليه وقد وثقه ابن معين في رواية عنه فاعترض عليه فضلك الرازي

فقال ما هو بثقة ولا كرامة وقال احمد بن حنبل احاديثه مناكير وليته وضعفه الدارقطني
 وغيره وقال النسائي ليس بالقوي ومع ذلك اخرج له في سننه كثير او الترمذي حسن
 هذا الحديث مع تفرده به وقال ابوداود حديثه مستقيم وحاصل الامر ان هذا من
 اول درجات الحسن او هو ضعيف ضعفا عتلا واما ان يقال انه موضوع فلا
 انتهى وقال الطبري اي لا يحصل له الحكم ويوصف به حتى يري الامور ويعثر فيها
 فيستبين موضع الخطا ويدل عليه قوله ولا حكم الاذ وعثرة وقال المظهري اي لا
 حكم كامل الاذ وعثرة في زلة وحصل منه خطأ فحينئذ يحل فيجب لذلك ان يستمر رآه على
 عنة فيعفو عنه فاذا احب ذلك علم ان العفو عن الناس والستر على عيوبهم محبوب للناس
 وكذلك من جرب الامور نفعها وضررها والمفاسد لا يفعل ما يفعل الا من حكمه
ابواب الطب ناقة هو الذي يرأس المرض وافاق فكان قريب العهد
 بالمرض لم يرجع اليه كما لصحته وقوته **الوعك** هو الحى وقبل الملهام **الحسا** بالفتح
 والمد يطبخ يتخذ من دقيق وماء دهن **ليزق فواد الحزن** برآ بعد هاستانة من فوق
 اي يشده ويقويه **ويسرو عن فواد السقيم** بسين مهلة ورآ اي يكتشف عن فواده الام
 ويزيله **فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم** قال الحكم الترمذي في نوادر الامول معناه عندنا
 انه يطهر قلوبهم من رين الذنوب فاذا اطهرهم من عليهم باليقين فاشبعهم وارواهم
 فذاك طعامه وسقياه لهم الا ترى انه يمكث الايام الكثيرة لا يذوق شيئا ومعه قوته ولو
 كان ذلك في ايام المحنة لضعف عن ذلك وعجز عن مقاساته والصبر عليه **يتجأ بها** بالجيم
 اي يضرب وكذا **يأبى** يقال وجاته بالسكين وجأ اذا ضربته بها **السعوط** بالفتح ما يجعل
 في الانف من الدواء **واللدود** بالفتح ما يسقاه المريض من الادوية في احد شقي الفم **والشني**
 بفتح اليم وكسر الشين المعجزة وتشديد الياء الدواء المسهل لانه يحل شاربته على المستي
 والردود الى الخلا **الشولة** هي حجرة تعلو على الوجه والجسد **في الاخذعين** هما عرقان
 في جاني العنق **و** **مل** هو مقدم الظهر **من الكوي او استرقي فقد بري من التوكل**
 قال البيهقي في شعب اليمان وذلك لانه ركب ما يستحب التبرزه عنه من الاكثوالما
 فيه من الخطر ومن الاسترقا بما لا يعرف من كتاب الله او ذكره من غير كراهة واما الكراهة
 فقد رويها الرخصة فيه بما يعلم من كتاب الله تعالى او ذكره من غير كراهة واما الكراهة
 فيما لا يعلم من لسان اليهود وغيرهم او استعمالها معتدا عليها لاعلى الله تعالى فيما وضع فيها
 من الشفاء فصار بهذا اوبار نكاته المكروه برياً من التوكل فان لم يوجد واحد من هذين
 وغيرهما من الاسباب المباحة لم يكن صاحبها برياً من التوكل انتهى وقال ابن الاثير في
 النهاية الرقة العود التي يربي بها صاحب الافة وقد جازي بعض الاحاديث جوازها
 وفي بعضها النهي عنها في الجواز قوله استرقوا لها فان بها النظرة اي اطلبوا لها من برقيها
 ومن النهي قوله لا يسترقون ولا تكتون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما

ان الرقي يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسم الله وصفاته وكلامه في كتيبه المنزلة
وان يعتقد ان الرقية نافعة لاحالة فينكل عليها وايها اراد بقوله ما توكل من استرقي
ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالنقود بالغان واسما الله والرقى المروية ولذلك قال
الذي رقي بالقرآن واخذ عليه اجرام اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق وكقوله
اعرضوها علي فعرضوها فقال لا بأس بها انما هي مواثيق كانه خاف ان يقع فيها شيء مما كانوا
يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف
له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله وما قوله لا رقية الا من عين او حده
فمعناه لا رقية اولى وانفع وهذا كما قيل لا فتى الاعلى وقد امر عليه السلام بغير واحد من
اصحابه بالرقية وسمع جماعة يرقون فلم ينكر عليهم واما الحديث الاخر في صفة الذين
يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتون وعليهم ريقون يكونون فهذا
من صفة الاوليا المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الي شيء من غلابتها وتلك
درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فاما القوم فرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على
البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والاوليا ومن لم يصبر رخص له
في الرقية والعلاج والدوا الا نرى ان الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علمانه
ببقيته وصبره ولما اتاه الرجل يحمل بيضة الحام من الذهب وقال لا اهلك غيره حذفه به
حيث لو اصابه عقره وقال فيه ما قال انتهى من **الحج** بالتخفيف السم وقد يشد حواكيره
الازهري ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها واصلا محموا ونحي بوزن
صرد حواكيرها عوض من الواو والمخدوفة او اليا **والتمه** هي فروح تخرج في الجنب **لاشي**
في الهام قال في النهاية المراد هنا طائر من طيور الليل كانوا يتشامون بها وقيل هي البومة وقيل
كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بشاره يصير هامة فيقول اسقوني فاذا
ادرك بشاره طارت فنفاه الاسلام **فابردوها** بجمرة وصل وضعت الرا **عرق** بعار بالتون
والعين المهملة قال في النهاية نعر العرق بالدم اذا ارتفع وعلا وفي القاموس نعر العرق فار
منه الدم او صوت يخرج من الدم **وروي عرق بعار** بالمشاة التحتية اي بصوت يخرج من الدم
واصل البعار صوت الغنم **بالتشبين** اي تشبهين بجلدك **الشريم** بضم الشين المعجمة
وسكون الباء الموحدة وضرب الرا وبم حبت يشبه الحصى يطبخ ويشرب ماءه للتداوي وقيل
انه نوع من الشب **ابو الس** **الولا المدينة حرم ما بين غير الي ثور** قال مصعب
الزبيدي ليس بالمدينة غير ولا ثور وانما هي مكة وقال ابو عبيد القاسم بن سلام قوله ما بين
غير الي ثور هذه رواية اهل العراق فاما اهل المدينة فلا يعرفون جبلا عندهم يقال له ثور
وانما ثور مكة ونرى ان اصل الحديث ما بين غير الي احد وقال القاضي عياض لا معنى لانكار
غير بالمدينة فانه معروف وقد جاء ذكره في اشعارهم وانشد ابو عبيد البكري في ذلك عدة
شواهد وقال ابن السيد في المثلث غير اسم جبل بقرب المدينة معروف وقال ابن الاثير

في النهاية اما غير جبل معروف بالمدينة واما ثور فالمعروف انه بمكة وفي رواية قليلة
ما بين غير واحد واخذ بالمدينة فيكون ثور غلط من الراوي وان كان هو الا شهر في الرواية
والاكثر وقيل ان غير جبل بمكة ويكون المراد انه حرم من المدينة قدر ما بين غير
وثور من مكة او حرم المدينة تحريم ما بين غير وثور بمكة على حذف المضاف
ووصف المصدر المحذوف وقال النوري يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما اخذ
او غيره فحفي اسمه وقال المحب الطبري في الاحكام بعد حكايته كلام ابي عبيد ومن تبعه
اخبرني الثقة العالم ابو محمد عبد السلام البصري انه حذا اخوه من يساره جانحا الي
ورايه جبل صغير يقال له ثور واخبر انه نكر رسواله عنه لطوائف من العرب العارفين
بتلك الارض وما فيها من الجبال فكل اخبر ان ذلك الجبل اسمه ثور وثورا ووا على ذلك
قال فعلمنا ان ذكر ثور في الحديث صحيح وان عدم علم اكابر العلماء لعدم شهرته وعدم بحثهم
عنه قال وهذه فائدة جلية انتهى وقال **الحافظ** قطب الدين الحلبي في شرح البخاري
حكى لنا شيخنا الامام ابو محمد عبد السلام بن مزروع البصري انه خرج رسولا الي العراق
فلما رجع الي المدينة كان معه دليل فكان يذكر الاماكن والجبال قال فلما وصلنا الي احد
اذ انقربه جبل صغير فسألته عنه فقال هذا يسمى ثورا قال فعلت صحة الرواية وقال
الامام زين الدين المراغي في كتاب اخبار المدينة خلف اهل المدينة ينقلون عن سلفهم
ان خلف احد من جملة الثمالة جبلا صغيرا الي الحمرة بتدوير يسمى ثورا قال وقد تحققت
بالمشاهدة وقال صاحب القاموس ثور جبل بمكة فيه الغار المذكور في التبريل وجبل
بالمدينة وفيه الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين غير الي ثور واما قول ابي عبيد بن سلام
وعنه من الاكابر الاعلام ان هذا التخفيف والصواب الي احد لان ثورا انما هو بمكة فغير
جيد لما اخبرني الشيخ الزاهد عن ابي محمد عبد السلام البصري ان حذا اخرا جانحا الي ورايه
جبل صغير يقال له ثور نكر رسواله عنه لطوائف من العرب العارفين بتلك الارض فكل
اخبرني ان اسمه ثور ولما كتبت الي الشيخ عفيف الدين المسطري عن والده الحافظ الثقة
قال ان خلف احد من ثماله جبلا صغيرا يدور يسمى ثورا يعرفه اهل المدينة خلفا عن
سلف انتهى **وحرا الصدر** بفتح الواو والحاء المهملة غنمه ووساوسه وقيل الحقد
والغيظ وقيل العداوة وقيل شد الغضب **ابو اد** **القدر عني هرة**
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر قال الطيبي اي
نتناظر ونتخاصم **فغضب حتى احمر وجهه حتى كادما تقي في وجعته الرومان** قال الطيبي
حتى الثانية غاية احمره والاولي غاية غضب وانما غضب لان القدر سر من اسرار الله
وطلب سر الله تعالى منهى عنه ولان من بحث في القدر لم يامن ان يصير قدريا او
جبريا بل العباد ما مورون بقول ما امرهم الشرع من غير ان يطلبوا سر ما لا يجوز طلب
سره **فقال بعد امرم امر هذا ارسلت اليكم** قال الطيبي الهرة في هذا الانكار وقدم

بوصف

بوصف

بوصف

بوصف

بوصف

بوصف

بوصف

بما يشاء

لجار والمجور على العامل المزيدي الاهتمام بشأن الخصال اليه وكونه منكرا جدا ولم ينقطع المنة
فيه ايضا لانكار ترقيا من الالهون للاغلاظ وانكار غيب انكار **انما هلك من كان قبلكم** جملة
مستأنفة **عزمت عليكم** اي اقسمت **ايح ادم وموسى للحديث** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
هذا مشكل لان القدر لا ينفي اللوم عن المكلفين فكيف يقول عليه السلام فح ادم موسى
ومثل هذا لا تقوم به الحجة قال والجواب ان لنا قاعدة وهي ان المذهب ينهي ويوضح
حالة تلبسه بالمحرم دفعا لمفسدته وكذلك بعد انقضاء فعله وقبل توبته دفعا لفساد
ما يتوقع منه من المحرمات لا لما مضى لانه لا يمكن دفعه بعد وقوعه فلامعنى لسرعه الزاجر
في حقه اما بعد فعله وتوبته فلامعنى للتوبخ لاجل الماضي لما تقرر ولا لاجل المستقبل لان
التوبة تغلب على الظن انه لا يرتكب المحرمات لان الانابة والخوف من الله مانعان من ذلك
فلا حاجة الى التوبخ وادم عليه السلام كان بهذه المثابة فلا يحسن لومه والعيب على موسى
لما غفرت القاعدة فقال له ادم عليه السلام كان الاصل ان لا يلام على مقدر لان العبد
مقهور فيه لا سيما اذا انصف العبد بالتوبة ولهذا المعنى اشار ادم بقوله قدر على
صلوات الله عليهم اجمعين **انت الذي خلقتك الله بيده** قال الشيخ كمال الدين الزمكاني
اشارة الى العناية في الخلق وتكميله والاتبان به على الوجه الاكمل الحكم فانه جمع فيه
مظاهر احكام سائر المخلوقات ومعانيها وما تولى الله الاسماء الالهية كله فتولي خلقه
ولاية خاصة ليست لغیره من المخلوقين فاجري عليه هذه اللفظة المستعملة في لسان
العرب لما يتقن ويحفل به يخرج هذا عن حمل اليد على القدرة او النعمة ولكن اتم قدرة
واكمل نعمة ولهذا ورد لا اجعل صاحب ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان وهو
اشارة الى هذا التخصيص في الخلق على الوجه الاكمل **ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه**
اربعين يوما قال في النهاية يجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما
يتخمر فيها حتى يتهيأ للخلق **ثم يكون علقه مثل ذلك ثم تكون مضغة مثل ذلك** قال
المظهر في العلم ان الله تعالى يحول الانسان في بطن امه حالة بعد حالة مع انه قادر على ان
يخلق في لحظة وذلك ان في التحويل فوايد وعبراً منها انه لو خلقه دفعة واحدة لستق على
الام لانها لم تكن معتادة لذلك فجعل اول نطفة لتعتادها مدة ثم علقه مدة وهما جرا الى
الولادة ومنها اظهار قدرة الله ونعمته ليعبدوه ويشكروا له حيث قبلهم من تلك الاطوار
الى كونهم انسانا حسن الصورة مخليا بالعقل والشهامة من بينا بالنعمة والنفاسة
ومنها ارشاد الناس وتبليغهم على كمال قدرته في الحشر والنشر لان من قدر على خلق الاشيا
من ما تهين ثم من علقه ومضغة مهياة لنفخ الروح فيه بقدر على صيرورته تزايا ونفخ
الروح فيه وحشره في الحشر للحساب والجزاء **يكذب رزقه واجله وعمله وسعيه** وسعد
قال الطيبي كان من حق الظاهر ان يقال وشقاوته او سعاداته فعول لان الكلام
مسوق اليها والتفصيل واد عليها **لا يرد القضاء الا الدعاء** قال التوريشي في تاويله

وجهان

وجهان احدها ان يراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وفق للدعاء دفع
الله عنه فيكون قسمته بالقضاء مجازا ويوضحه ما سئل اذ انت رقي تستر قبتها
وادوية تتداوى بها انزل من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله فقد امر الله بالتداوي
والدعاء مع علم الخلق بان المقدور كائن لان حقيقة المقدور وجودا او عدما مخفية
عنهم والثاني ان يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعاء القضاء فهو بینه وتيسير الامر
فيه حتى يكون القضاء النازل كأنه لم ينزل ويؤيد حديث الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل
اما نفعه مما نزل فصبره عليه ورضاه به واحكامه ما ينزل فهو ان يصرفه عنه او يمدّه
قبل النزول بما يبد من عنده حتى يخفف عنه اعباء ذلك اذا نزل به قال الغزالي فان
قيل فما فائدة الدعاء ان القضاء لا يرد له فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء
فالرعا سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السهم **ولا يزيد في**
المر لا البر قيل هو على حقيقته وقيل مجاز عن البركة ولي فيه تالف **ان القلوب**
بين اصبعين قال التوريشي هذا الحديث من جملة ما يتنزه السلف عن تاويله
كاحاديث السمع والبصر واليد من غير تشبيه بل تعتقد انما صفات لله تعالى لا كيفية
لها **خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان الحديث** قال الطيبي
هذا تمثيل وذلك ان المتكلم اذا اراد تحقيق قوله وتفهم غيره واستحضار المعنى
الدقيق الخفي في مشاهدة السامع حتى كأنه ينتقل اليه راى العين صورة بصورة
واشار اليه اشارته الى المحسوس فالنبي صلى الله عليه وسلم لما كوشف حقيقة هذا
الامر واطلعه الله عليه اطلاعا لم يبق معه خفا مثل المعنى الحاصل في قلبه بالشيء
الحاصل في يده هذا ونحن لا نستبعد ايضا اطلاق ذلك على الحقيقة فان الله قادر
على كل شيء والنبي صلى الله عليه وسلم مستعد لا دراك المعاني الغيبية ومشاهدة
الصورة المصوغة لها قال وقوله **فقلنا لا الا ان تخبرنا** استئنا منقطع اي لا نعلم
ولكن اذا اخبرتنا نعلم كما نفهم طلبوا بالاستدراك اخباره اياهم ويجوز ان يكون متصلا
مفرغا اي لا نعلم بسبب من الاسباب الا باخبارك **فقال للذي في يده** اي لاجله
هذه اكناف من رب العالمين خصه بالذكر من بين الاسماء دلالة وتبليها على انه
مالكهم يتصرف فيهم كيف يشاء فيسعد من يشاء ويشقى من يشاء **اجل على اخرهم** من اجل
معنى اوقع فعدي بعل اي اوقع الاجال على ما انتهى اليه التفصيل ويجوز ان يكون حالا
اي اجل في حال وقوع انما التفصيل الى اخرهم ومن عادة الحساب ان يكتبوا الاشيا
مفصلات ثم توفقوا في اخره فذلك يرد التفصيل الى الجملة **سددوا** اي اجعلوا اعمالكم
مستقيمة على طريقة الحق **وقاربوا** اي اطلبوا اقربة الله وطاعته بقدر ما تطيقونه **ثم قال**
بيديه اي اشار قال في النهاية العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه
على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقالت له العينا

في المجاز

تاويل

ما لم يمتد

وساعة

في القول

سمعوا طاعة اي اومات وقال بالما على يده اي قلب وقال بنو به اي رفعه **فرغ** **وكم**
العباد قال الاشر في اي قدر امرهم وذلك انه لما قسم العباد قسمين وقدر لكل قسم على
 النعيم ان يكون من اهل الجنة او من اهل النار وعينهم تعيينا لا يقبل التبدل والتغيير
 فكانه فرغ من امرهم والا فالفرغ لا يجوز على الله تعالى **لا يكون عبد حتى يومين** **باربع**
 قال المظهر في هذا نفي اصل الايمان لان في الكمال **عن ابي خزيمة عن ابيه** **نحو** **نحو**
 مجتئين قال الحافظ ابن حجر في الاصابة اسم ابي خزيمة معمر سمعاه مسلم وغيره ووقع
 في الكنى لمسلم ابن خزيمة بن عمر وكذا قال يعقوب بن سيفين وقواه البيهقي وسماه
 من طريق اخري زيد بن الحارث وقال ابن عبد البر ذكره بعضهم في الصحابة حديث
 اخطافه راويه عن الزهري وهو تابعي كانه جنح الي تقوية قول من قال عن ابي خزيمة
 عن ابيه واخطا من سماه خزيمة او الحارث بن سعد او سعد بن هديم وانما هو ابو خزيمة
 احدي بني الحارث بن سعد بن هديم الغدري انتهى **رايت رقي تسترقها** جمع رقبته وهو
 ما يقر من الدعا لطلب الشفاء **وذا كذا وي به وتغاه نقيها** قال الطيبي التقاة
 اصلها الوفاة قلت الواو تاء وهو اسم ما يلجئ به الناس خوف الاعداء من وفي معنى وقاية
 اذا حفظ وجوز ان يكون تقاة مصدرا بمعنى الاتقاء مخيذ الصبر في تنقيها المصدر
 اي تنقي تقاة بمعنى اتقا **قال في من قدر الله** قال الطيبي اي هذه الاسباب يعني كان
 الله قدر الامتلا قدر زوالها لدواء ومن تداءوي ولم يبرأ فاعلم انه لم يقدر ان يكون
 التداءوي نافعا في ذلك الداء وان اجتمع عليه الاطباء وقال التور بشتي كان السائل يعرف
 انه من حق الايمان ان يعتقد ان المقدور كان لا محالة ووجد الشرع يرخص في
 الاسترقا ويا بر بالتداءوي وبالانتقا على موطن الهلكات فاستكمل عليه الامر كما اشكل
 على الصحابة حين خبروا ان الكتاب يسبق على الرجل فقالوا فيقيم العمل فيمن صلى الله عليه
 وسلم بقوله هي من قدر الله **حديثنا واصل بن عبد الاعلى الكوفي** **ما عهد بن فضيل عن**
القاسم بن جبيب **وعلي بن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس** **قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجية والقدرية وفي**
الباب عن عمرو بن عمرو **ورافع بن خديج** **وهذا حديث حسن غريب** **ما عهد بن رافع**
محمد بن بشر **ما عهد بن بشر** **ما عهد بن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس** **عن النبي صلى**
الله عليه وسلم **نحوه** **رايت كراسته** **خط الحافظ صلاح الدين العلائي** **قال فيها ما نصه** **هذه**
احاديث **تكل عليها** **بعضهم من كتاب المصايح للبغوي وجعلها من الموضوعات فسيلت عن**
ذلك **فنها هذا الحديث** **وساق كلام الترمذي بحرفه ثم قال** **ورواه جعفر الزرياني في**
كتاب القدرية **عن عثمان بن ابي شيبة عن ابي اسامة ومحمد بن بشر العبدي** **قالا** **حدثنا ابن نزار**
عن ابيه عن عكرمة عن ابو هريرة **فذكره** **وقد اخرج ابو الفرج بن الجوزي في كتاب العلل**

ودواء

المتناهية

المتناهية في الاحاديث الواهية وتعلق عليه بان علي بن نزار واه وسلام بن ابي عمرة
 الذي رواه الترمذي اخر من حديثه قال فيه يحيى بن معين ليس بشي قال ابو الفرج ورواه
 النضر بن سلمة وهو متروك عن محمد بن بكر عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس ثم اخرج في كتاب الموضوعات من طريق فيها ما من بن احمد
 الكذا بين ولفظه صنفان لا تتألفا شفاعتي فاما علة الطرق الثلاثة فهي كما ذكرنا اما
 طريق علي بن نزار فهو متكلم فيه كما ذكره ضعفه جدا وقال فيه يحيى بن معين ليس بشي
 بشي ولكن الحديث لم ينفرد به عن ابيه بل رواه معه القاسم بن جبيب وهو التمار
 الكوفي وقد ضعفه ابن معين لكن ابن حبان وثقه وذكره في كتاب الثقات وقال روي
 عنه وكيع بن الجراح فهذا التوثيق معارض لتضعيف يحيى بن معين اياه وقد اخرج
 ابن ماجة ايضا من طريق عبد الله بن محمد اللبتي عن نزار بن حبان فهو متابع اخر لك عبد الله
 هذا الم ا من ذكره بنو شيبان ولا جرح ولا عوفه شيخنا المزني في التهذيب باكثر من
 رواية يوشن بن محمد المودب عنه فهو خرج من عداد المجاهيل عن احد القولين برواية
 يوشن عنه لانه من الثقات الاثبات اعني يوشن لكنه ينبغي في عداد المستورين فيعتبر
 بمتابعته وكان تحسين الترمذي له برواية هذين له مع علي بن نزار واما استغرابه
 اياه فلنفرد نزار بن حبان به ونزار هذا لم يوثقه احد ولا ضعفه احد سوى ابن حبان
 بعارة خشنة على عادته وذكره ابن عدي في ترجمة علي بن نزار ان هذا الحديث مما انكره علي
 علي بن نزار وعلي ابيه ولا شك في ان تحسين الترمذي له مقدم على هذه الاشياء مع ما اثار
 اليه من الشواهد عن ذكر من الصحابة انتهى كلام العلائي وقد نكل الحافظ ابن حجر على هذه
 الاحاديث التي انتقدت على المصايح في كراسته قال فيها ورواها علي فتيان احاديث
 انتقدها الحافظ سراج الدين عمر بن علي بن عمر القزويني البغدادي وكان قد انتهت اليه
 رياسته معرفة علم الحديث ببغداد وبين اماكنها من المصايح البغوي وزعم انها موضوعية
 فمنها هذا الحديث وقد اخرج الترمذي وابن ماجة وهما من الائمة الستة وحسنه الترمذي
 وقد نكل العلماء في علي بن نزار وفي ابيه فاما علي فقال العباس بن محمد الدوري في تاريخه
 الذي جمعه عن يحيى بن معين امام الجرح والتعديل في زمانه علي بن نزار ليس حديثه بشي
 وقال ابو احمد بن عدي في كتابه الكامل في معرفة الضعفاء ليس بشي وذكره يعقوب بن معين
 الفارسي في تاريخه في باب من يرغب عن الرواية عنهم وسمعت اقصانا يضعفونهم وذكره
 ابو الفرج محمد بن الحسن الموصلي في كتاب الضعفاء وقال ضعفه جدا وهذا ما وجدت فيه
 وهذه الصيغة هي المرتبة الثالثة في التضعيف فاولها من اطلق عليه الكذب والثانية من
 انقصه وهذه الثالثة من اتي في تضعيفه بصيغة مبالغة وهو اذا وجد نكر او حديثه اذا
 انفرد فان توبع وصف بالمرتبة الرابعة وهي من يطلق عليه ضعيف فيعمل به في تضاعف
 الاعمال دون الاحكام الراجعة الي الاعتقاد في الاصول والحل والحكمة في الفروع واذا انفرد

الماخرج
والقول

ذلك فلم ينفرد علي بن نزار برواية هذا الحديث عن ابيه فان القاسم بن جبيب واقعه عند
الترمذي واورده ابن عدي من طريقه ايضا وقال انكروه علي بن نزار وعلي
ابيه وتابع نزار علي روايته سلام بن ابي عمرة عن عكرمة قال ابن عدي وليس بشي ولو
بروه عن عكرمة غيره وغير نزار قال الحافظ ابن حجر ومجدنا هذا الحديث من مسند
ابي بكر الصديق ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر وطرقيها كلها ضعيفة
لكن اجتماع الطرق وتباينها يستلزم ان الحديث اصلا ومن ثم يذكره ابن الجوزي في
الموضوعات مع تساهله وهذا الحديث يدخل في علامات النبوة لعلام النبي صلى الله
عليه وسلم بان هذين الصنفين سيوجدان في امته وعلي هذا الاخير يحمل صنيع الترمذي
حيث حسنه واما استغرابه فلم يرد انه فرد مطلق بل هو مقيد برواية نزار عن عكرمة انتهى
ان اول ما خلق الله القلم قال ابن العربي ليس بمنع ان يكون جسم موهوبا ولا خلاف
بين الامم انه كذلك وقد تظاهرت الآثار انها اقلام وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم
صريفها في ليلة الاسراء في العلو الاعلى ويحتمل ان يكون اول مخلوق قلما واحدا ثم خلقتم
سائر الاقلام بعده ويحتمل ان يكون قوله اول ما خلق الله القلم عبارة عن الجنس لا عن الواحد قال
الظاهر عندي انه واحد خلقت بعده اقلام سواء انتهى وسيل ابو محمد بن السيد
البطلاني عن هذا الحديث وهل القلم فيه مرفوع او منصوب فاجاب الوجه فيه الرفع
قال وما علم احدا رواه منصوبا قال وقد رايت اقواما ينصبونه ويجعلونه مفعولا
مخلوق وذلك خطأ لان المراد بالحديث ان القلم اول مخلوق خلقه الله تعالى وعلى ذلك
دلت الاحاديث الواردة في القلم وان روايته صحيحة بنصبه خرجت على ان اذن تنصب
الجزء وهي لغة لبعض العرب ولا يصح على انه مفعول مخلوق لفساده في المعنى والاعراب
انتهى وقال زين العرب في شرح المصابيح يعارض هذا الحديث ما روي ان اول ما خلق
الله العقل ان اول ما خلق الله نوري ان اول ما خلق الله الروح ان اول ما خلق الله
العرش و**حجاب** بان الاولوية من الامور الاضافية فيؤول ان كل واحد ما ذكر خلق قبل
ما هو من جنسه فالقلم خلق قبل الاستنارة ونوره عليه الصلاة والسلام قبل الانوار ويحمل
حديث العقل على ان اول ما خلق من الاجسام اللطيفة العقل ومن الكثيفة العرش ولا تناقض
في شي من ذلك انتهى قلت حديث العقل موضوع والثلاثة الاحرم ترد هذا اللفظ
فاستغنى عن التاويل **يكون في امي خسيف ومسح** قال الطيبي الخسيف الذهاب به في
الارض والمسح تحويل صورة الى ما هو اقع منها وقال التوريشي الحديث مراب التعليل
والتشديد وذكر الخطابي ان المسح قد يكون في هذه الامة وكذلك الخسيف كما كان في سائر
الامم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسحها يغلوها **سنة لعنهم الله**
وكل بني محاب قال الطيبي في قوله لعنهم الله وجهان احدهما انه انشأ في دعا عليهم فيكون
وكل بني محاب حلالا من فاعل لعنهم والجملة معترضة بين الحال وصاحبها والثاني

مطالب
عالمه

بأنه

اواب

ساعة
مخوض

لواء

روح

حديث العقل
موضوع

والمسح
بالقلم

انه اخباري استنبينا فاكانه لما قيل لعنهم سيل فاذا بعد فاجيب لعنهم الله فتكون الثانية
مسببة عن الاولى ويحتمل العكس وذلك انه حين قال لعنهم سال سائل لم اذا فاجاب
لانه لعنهم الله فعلى هذا يكون قوله وكل بني محاب معترضا بين البيان والمبين يعني من
شان كل بني ان يكون مستجاب الدعوة ولا يصح عطف وكل بني محاب على فاعل لعنهم وصحة
الاشرفي لوجود الفاصل وان لم يولد بالصبر وفيه نظر لان المانع عطف الجملة على المفرد
فان قلت لم لا يجوز ان يكون محاب صفة لا خبرا قلت يلزم من ذلك ان لا يكون بعض الاشياء
محاب الدعوة ومنه فرائد التوريشي وابطل رواية الجوزي محاب الدعوة انتهى واقول
اللازم ممنوع فانها صفة موافقة للواقع لا مفهوم لها **الرايد في كتاب الله** قال الطيبي
يجوز ان يراد به من يدخل في كتاب الله ما ليس منه او ان يتاوله بما ينسوه عنه اللفظ كما
فعلته اليهود بالتوراة من التبديل والتخريف والزيادة في كتاب الله كقروا واوله بما
يخالف الكتاب والسنة بدعة **والسخر الحرام** يعني من فعل في حرم مكة ما لا يجوز
من الاصطباذ وقطع الشجر **والسخر من غير بني محاب** قال الطيبي يعني من فعل
باقاربه صلى الله عليه وسلم ما لا يجوز من ابدا به وترك تعظيمه فعلى هذا من ابتدائه
متعلقة بالفعل ويجوز ان تكون بيانية وان يراد بالسخر من يستحل من اقاربه
شيان المحرمات وفيه تعظيم الحرم معهم كتعظيم الحرم الصادر عنهم في قوله من ياتهم
فاحشة مبينة الامة **قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض**
نحسين الفسنة قال البيضاوي وزين العرب في شرح المصابيح اي الجري القلم
على اللوح المحفوظ واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون وما هو كائن الي
الابد على وفق ما تعلقت به ارادته ازلا وقوله بنحسين الفسنة معناه طول الابد
وتماذي الزمان بين التقدير والخلق من المدة خمسون الف سنة مما تعدون فان قيل
كيف يحمل على الزمان وهو مقدار حركة الفلك الذي لم يخلق حينئذ اجيب بانه ان
سلم ان الزمان ذلك فانه مقدار حركة الفلك الاعظم الذي هو العرش وهو موجود حينئذ
مدليل قوله وكان عرشه على الماء أي ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الا الماء ولما
على متن الريح وهو يدل على ان العرش ولما كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض
انتهى **ابواب الفتن من اراد بحبوة الجنة** بضم الموحدين بينهما حاء
مهلة ساكنة وبعد الواو اخري قال في النهاية بحبوة الدار وسطها يقال يتحجب
اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام وقال ابن الحارث بحبوة الجنة وسطها وخيارها
واراد بذلك تفضيل الموضع وشرفه على غيره من الامكنة **بد الله مع الجماعة** قال في
النهاية هو كناية عن الحفظ اي ان الجماعة المتفقة من اهل الاسلام في كيف الله وقايته
ويجئندوا بسيافك يقال جلده بالسيف اذا ضربته به والجلاد والمجالدة الضرب
بالسيف والمجئند موضع القتال **ان الله زوي في الارض** اي جمعها وطواها **فرايت**

حسب
سبيل

وجيب

معي

مشارتها ومغارها هذا اصل لطي المسافة ورفع الجب الذي هو احد كرايات الاوليا
واعطيت الكنز الاحمر والابيض قال في النهاية الاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس
وانما قال لغارس الابيض لبياض الوافر ولان الغالب على اموالهم الفضة كما ان الغالب
على الوان الشام الحرة وعلى اموالهم الذهب **وان لا يسلط عليهم عدوان سوى انفسهم**
استدل به ابن مالك على ان سوي تقع غير ظرف وتجر غير في **فيسمي بيضته** قال في
النهاية اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها
اراد عدوا يستاصلهم ويهلكهم جميعا قيل اراد اهلك اصل البيضة ربحا سلم بعض فرأها
وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان اجتماعهم والقيام بهم ببيضة الحديد **عن**
زياد بن سمين كوش تكون قننة تستنطف العرب بالنظر المعجزة قال في النهاية
اي تستنطفهم هلا كابقال استنظفت الشيء اذا اخذته كله **في جذر قلوب الرجال**
يفتح الجرم وسكون الذال المعجزة اي اصلها **مثل الوكت** جمع وكته بالثاء المشددة من فوق
وهو الاثر في الشيء كالنقطة في غير لونه **مثل الجمل** يفتح الجمل وسكون الجمل وفتحها ايضا
يقال تحلت يده تحل تحلا وتحلت تحلا اذا تحل جلد هاد وتجر وظهر فيها شبه
البثر من العمل بالاشياء الطولية الحشنة **فتراه منبرا** بضم الميم وسكون النون وفتح
المشاة من فوق وكسر الموحدة ورا اي مرتفع في جسدك **عذبة سوطه** بفتح العين المهملة
والذال المعجمة والموحدة اي طرفه **وقذف** بالذال المعجمة هو الرمي بقوة **سزرون بعدى**
اثره بفتح الهزة والباء المثناة الاسم من اثر يثر اثارا اذا اعطى اراد انه يثبنا اثر
عليك فيفضل غيركم في نصيبه من الشيء **لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض**
قال القاضي عياض الرواية يضرب بالرفع كذا رواه المتقدمون والمتأخرون وهو
الصواب وبه يصح المقصود هنا وضبطه بعض العلماء بالسكون وهو احوال للمعنى
والصواب الضم وقال ابن مالك ما خفي على اكثر الخويعين استعمال رجع كصار معنى وعلا
ومنه الحديث لا ترجعوا بعدى كفارا اي لا تنصروا وقول الشاعر
قد يرجع المرء بعد المقت ذامقة بالحكم فادرا به بغضا ذي احن
قال ويجوز في يضرب الرفع والجر انتهى **فينا كقطع الليل المظلم** قال في النهاية قطع
الليل جمع قطعة وهي طائفة منه اراد قسمة مظلمة سودا تعظما لثباتها **يعرض من**
الدينا بفتح الراء متاعها وحطامها **عن عذيسة** بضم العين وفتح الدال المهملة وتحتية
ساكنة وسين مهملة **فت اهبان** بضم الهزة وسكون الهاء وموحدة واخرة ثون ويقال
وهبان **بن صيفي** قيل هو ابن اخت ابي ذر ورده ابن مندة **الا الذي بعده شرمه حتى**
تلقوا ربكم روي البيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود لا ياتي عليكم عام الا والذي بعده
شرمه قالوا فانه ياتي علينا العام نخصب فيه والعام لا نخصب فيه قال ابي ذر انه لا ياتي
خصمكم ولا جدبكم ولكن ذهاب العلم والعلماء قد كان قبلكم عمر فاروق العام مثله وهذا

يصلح

يصلح ان يفسر به حديث انس هذا **اتقوا الارض** من اتقى **افلاذ كبدها** بالفاء والذال المعجمة
جمع فلذ والفلذ جمع فلذة وهي القطعة المقطوعة طولا اي تخرج كنوزها المدفونة فيها
وتطرحها على ظهرها كقولها تعالى واخرجت الارض ثقلها قال في النهاية سمي ما في الارض
قطعا تشبها وتمثيلا وخصر الكبدة لانها من اطاييب الخور واستعار التثنية للاخراج
امثال الاسطوان بضم الهزة والطاء بينهما سين مهملة ساكنة **لكم من لقم** هو اللقم
وقيل الوسخ واكثر ما يستعمل في النداء **اذا كان الخمد ولا جمع دولة بالضم وهو ما ابتدأ**
من المال فيكون لقوم دون قوم والزكاة مغرما اي يري رب المال ان اخراج زكاته غرامة
يغرمها **وكان زعم القوم** اي رئيسهم **ارذلهم واخذت القيان** جمع قينة وهي
المغنية واسمها الامة **والمعارف** بعين مهملة وزاي وفا هي الدفوف وغيرها مما يضرب
قطع سلكه بكسر السين هو الخيط **بعثت في نفس الساعة** قال في النهاية اي بعثت
وقدر حان قيامها وقرب الا ان الله اخرها قليلا فبعثني في ذلك النفس على القرب وقيل
معناه انه جعل للساعة نفسا كنفوس الانسان اراد اذ بعثت في وقت قريب منها احسن
فيه بنفسها كما يحسن بنفس الانسان اذ اقرب منه يعني بعثت في وقت بانته اشراطها
فيه وظهرت علاماتها **بعثت انا والساعة بالرفع كها تين** **واشار ابو داود بالسبا**
والوسطى قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول روي لنا عن اصابع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المشيرة منها كانت اطول من الوسطى والوسطى اقصر منها ثم البنصر
اقصر من الوسطى ثم استدل بما اخرج من حديث جيمونة بنت كرم قالت خرجت في حجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وساله اي
عمى شيئا فلقد رايتني اتعجب وانا جارية من طول اصبعه التي تلي الابهام على سائر اصابعه
فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن فقال نعم كذلك كانت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان وجوههم الحان المطرقة اي التراس التي البست العقاب شيئا فوق شئ وروي
بشديد الرأى للتكثير والاول اشهر **ومير** بالموحدة اي مهلك يسرف في اهلاك الناس
ثم ياتي من بعدهم قوم يقتسمون قال في النهاية اي يتكثرون بما ليس فهم ويدعون
ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع في الماكل والشرب
وفي اسباب السمن **زياد بن كسب** بضم الكاف وفتح السين المهملة اخره موحدة مصغر
من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله قال ابن الخازن في كتاب نزهة
الاخبار في شرح محاسن الاخبار المراد منه ان الله نصب السلطان ليعنفه او امره
فاذا اكرمه الانسان اكرم من نصبه فكرمه الله وبالعكس واهانه ترك او امره في
الطاعات واكرامه المسارعة الي امره في طاعة الله وقيل من نظر اليه بعين الاكرام والمنعظيم
فذلك علامه تعظيم الله تعالى والله يكرمه بذلك وكذا الكلام في الالهة وفيه دليل على
عزيم قتال السلطان العادل والخروج عليه انتهى **بنو الزرقا**

في جمهور اي جماعة يقال له **جهمي** في النهاية جهماء الرجل اي زبره وفي الحديث حتى يملك
 رجل يقال له جهماء كانه مركب من هذا وروي جهميل **ان في اسق المهدك** قال الراعي
 في تاريخ قزوين اورده الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة ابراهيم المومنين المهدكي العباسي
 فكانه اشار اليه في الحديث عليه **عن يزيد بن قطيب** بالنص **عن ابي حنيفة**
عن النوايس بن سميان بكسر السين ونحوها **تفحص فيه ورفع** اي عظم فتنته ورفع
 قدرها ثم وهن امره وقدره وهونته وقيل اراد انه رفع صوته وخفضه في اقتصاص
 امره **تقط** بفتح القاف والطاء هو الشدي الجعودة **عينه قائمة** هي الباقية في موضعها
 صحيحة وانما ذهب نظرهما وابصارها **فكانت** بعين مهمله ومثله اي افسد قلنا **برسوه**
وما لبث في الارض قال اربعين يوما قال ابو البقاء في اعراب الحديث هكذا في هذه الرواية
 والوجه فيه ان يقدري يلبث اربعين او يقيم اربعين ودل على ذلك قوله ما لبثت **سارحتهم**
 هي لما شئت **كاطول ما كانت ذري** بضم الذال المعجمة جمع ذريرة وهي اعلى سنام البعير
كناسيب النخل بالحاء المهملة جمع يعسوب وهو كبر النخل وفي بعض النسخ النخل بالحاء
 المعجمة وعزى تصحبه الي السلفي **جزلتي** بكسر الجيم وسكون الزاي اي قطعتين **بين**
مهرودتين قال في النهاية اي شقتين او حلتين وقيل الثوب المهرود الذي يصنع
 بالورس ثم بالزغفران فيجى لونه مثل لون زهرة الجودانه وقال القتي هو خيط من الثقله
 واره مهرودتين اي صفراوين يقال هربت العمامة اذ البستها صفرا وكان نعلت منه
 هروت فان كان محفوظا بالذال فهو من الهرو **المشوق** وخطى ابن قتيبة في استدراره
 واستتافه قال ابن الانباري القول عندنا في الحديث بين مهرودتين يروي بالذال
 والذال اي بين محصرتين على ما حاق في الحديث ولم يسمعه الا فيه وكذلك اشياء كثيرة لم تسمع
 الا في الحديث والمحصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي
 يصنع بالعروق والعروق يقال لها المهرود انتهى **تحد منه جان كاللولو** اي عرق كافي
 رواية لان الجان هو اللولو نفسه ولجده جمانه **ولا يجد ربح نفسه** بفتح القاف **باب**
 قال في النهاية هو موضع بالشام وقيل بفلسطين **حور عبادي** **الى الطور** بحاء مهمله ثم را
 ثم زاي اي ضمهم اليه واجعله لهم حورا وروي حوز بالواو ومن التحيز **الغف** بفتح النون
 والغين المعجمة وقادود يكون في نواف الابل والغنم واحدها غف **فيصيحون فرسي**
 اي قتلى الواحد فرس من فرس الذيب الشاة وافر سها اذ اقبلها **ملانة زهنتهم** بضم الزاي
 الريح المنتنة اراد ان الارض تنبت من حينهم **فقطرهم بالمهبل** هو اسم موضع **وجبا بهر**
 جمع جعبة وهي الكنانة التي تجعل فيها السهام **فبترها كالزلفه** بفتح الزاي واللام والفاء
 مصانع الماء وجمعها زلف ومن الذاراد ان المطر يغدر في الارض فتصير كأنها مصنعة من
 مصانع الماء وقيل الزلفه المرأة شبهها بالاسنواقيع ونظامتها وقيل الزلفه الروضة
 ويقال بالقاف ايضا **ويستطلون** **تخفها** قال في النهاية اراد قشرها تشبها بقشر الاس

خط
حد
كس

خط
الثقله
مصيل

اشياء كثيرة
لم تسمع الا
في الحديث

خط

مصيل

وهو الذي فوق الدماغ **في الرسل** بكسر الراء وسكون السين المهملة اللين **القيام** مهور
 للجماعة الكثيرة **ينهار حون** قال ابو موسى المديني اي يتساقدون وقال الزمخشري اي
 يتساقدون **كانها عنبه طافه** قال في النهاية هي الحبة التي قد خرجت عن حدة تكثرت
 اخواتها فظهرت من بينها وارفعت وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه
 عينه بها **في الفدا دين** بفتح الفاء وتشديد الدال الاولي الذين تعلوا اصواتهم في حرومهم
 ومواسمهم واحدهم فداد وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون
 والجارون والرعيان وقيل انما هو الفدا دين مخففا واحدها فدا ان مشدود وهي البقر التي
 يحرق بها واهلها اهل حقا وغلظة **واهل الوبراي** الابل **الم** بضم الميم **بضم** بني مغالة
 بفتح الميم والغين المعجمة **في صاحبة** اي ضحى **نفس منقوسة** اي مولودة **عين زعفر** بضم
 الزاي وفتح الغين المعجمة ورأى عين بالشام من ارض البلقا قيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة
 نسبت اليها من **سكن البادية جفا** اي غلظ طبعه وصار جافا بعد لطف الاخلاق
 لغف من بروضه وبؤربه **ومن اتبع الصيد غفل** لانه اذا كان مهتما به غفل عن مصالحه
ومن اتى ابواب السلطان افتتن ضبط بالنون للفاعل وللفعول قال ابن الخازن
 سبب فتنته انه يرى سعة الدنيا والخير هناك فيفتقر نعمة الله عليه وربما استخذه فلا
 يكاد يسم في تصرفه من الاثم في الآخرة او العقوبة في الدنيا ويجوز ان يكون سبب الافتتان
 انه لا يمكنه ان ينكر ما يحب انكازه **المطيطا** بلد والقصر مشية فيها تختبر ومد اليد
 وهو من المصغرات التي لم يستعمل لها مكر قاله في النهاية **ابواب الرويا**
اذا اقترب الزمان قال في النهاية اراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار ويكون
 الرويا فيه صحيحة لاعتدال الزمان واقترب افتعل من القرب **من راني في المنام فقد**
راني قال الشيخ تقي الدين السبكي في شرح المنهاج تعبير الرويا علم شريف وقال ابن الرقعة
 انه شرعي وما اظنه كما قال فان حقيقته رجعة الى معرفة معنى روية المنام وما
 هو المري فيها وذلك يتعلق بالحكمة ومعرفة حقائق الامور وقل من يعرفها ونظر
 معرفته بالاكتمال بل هو هبة من الله تعالى وانظر لي تعبير يوسف عليه الصلاة والسلام
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راي منك الليلة روبا وكان لا يكر الصدق رضي
 الله عنه حظ وافر من هذا العلم والنفس في حال النوم تجرد لم يكن حال اشتغالها بالبدن
 حالة اليقظة وهو شبهه بتجرد ما بعد الموت وان كان بينهما فرق كبير فاذا تجردت حالة
 النوم رأت ما لم تكن تراه ومختلف الناس في ذلك التجرد اختلافا كثيرا على قدر مراتبهم
 وتارة يكون الرويا صحيحة من الله تعالى ومن الملك الذي وكله الله بالرويا فيكون لها
 تعبير صحيح او تقع كما هي من غير تعبير وتارة لا تكون صحيحة بان تكون من الشيطان او
 حديث نفس والذي يراه في الرويا الصحيحة يبعد ان يكون هو ذاك الشخص الذي وقع
 في نفس النائم انه راه بعينه لان انري شخصا حيا او حيا لا علم له برويئنا له هذا امر قطعي

الكلام على روية
العلم

فالمري حينئذ على ما يظهر لنا صورة مخلوقة لله تعالى على مثال تلك الصورة ثم تلك الصورة اما
مع عين روحانية وهو بعيد لانه لو كان كذلك لكان عنده شعور بها ونحن نراه ثم نساله
عن ذلك فلا يكون عنده علم منه البتة فلم يبق الا ان الله تعالى خلق حقيقة مستقلة على مثال
صورته وروحانيته وادانا اياها واقوع في نفسنا مخاطبتنا اياها او جعلها مخاطبنا
حقيقة وقد تختلف المراتب فمنهم من يكون المري مثال صورته ومعناه ومنهم من يكون
مثال صورته وحقيقة معناه بان يكون جعل الله لها ذلك ومنهم من ينتزع من صورته
ومعناه بعينه حقيقة مطابقة لتلك الحقيقة ويرينا اياها وانما ذكرنا هذه الاحتمالات
ليقيم بها قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني حقاً فقوله رآني في الشرط
والجزأ ليس من الرواية البصرية ولا العلمية بل من الرواية المنامية فالمعنى من تعلقت
روايه بي فهو يتعلق صحيح لان الشيطان لا يتمثل به ولكن الشرط والجزأ لا يدمر تغايرها
فالمعنى من تعلقت روايه بي في اعتقاده فهو روية صحيحة فعلي هذا متى وقع في نفس
الراي انه راي النبي صلى الله عليه وسلم فهو قد رآه سواء كان على هيئة المنقولة في البقطة
ام لا وقد كنت اقول دهر الظن ان هذا انما يكون فيما اذا راي تلك الصورة بعينها
وانما يعلم بذلك الصحابة الذين راوه في البقطة او من وقع الله لذلك من غيرهم ثم اعترضت
نفسى بان ذلك انما يكون لو كانت راي بصرية وانما هي حيلة ثم بان اتحاد الشرط والجزأ
ولا يدمر تغايرهما فسلكت الطريقة المتقدمة ومع ذلك اذا وقع في نفسه او في سمعه
في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالرجوع الى الله الذي اخبره النبي صلى الله عليه
وسلم هو رويته ولم يخبرنا بانه يقول له وبكلمة والنايم ليس على يقين من كلامه ولا من كلام
تلك الصورة المربة وليست تلك روية بصرية بل روية بالحيلة اكثر الناس لا يعرفون حقيقتها
فلذلك لا يجب الاخذ بها لكن اذا لم يكن فيها مخالفة لحكم الظاهر تحسن العمل بها اذا
مع صورته صلى الله عليه وسلم ومثالها ولا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ولا خاطبه ولا
انتقل من مكانه ولا لاحظ علمه الشريف بذلك البتة وانما الله اراه اياه حكمه علماً قد يكون
ذلك وقد يكون عن علم النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم اي الحالين كان وقد تختلف بعض
الرايين مع بعض في ذلك وقد يقع في نفسنا امر انه راي ولم يكن راي فلا يوجد الشرط الذي
رتب النبي صلى الله عليه وسلم عليه الجزأ والحاصل ان ارتباط الرواي وهي تعلق النفس
بالمري با ارتباط الجزأ بمعنى ان المري لا يتمثل به الشيطان صحيح قطعاً وما عدا ذلك يمكن ان
يقع للنايم غلط فيه والصور المختلفة التي يري النايم النبي صلى الله عليه وسلم فيها يجوز ان يكون
احوالاً لا تعرض لحقيقة والحقيقة هي المشار اليها باننا وهي الاجزاء الاصلية وعناصرها مع الروح
ولها مثال مطابق موكل به ملك الرواي يصعب به عن تمثيل الشيطان به انتهى كلام السبكي
الرواي الله والحلم من الشيطان قال في النهاية الرواي والحلم عبارة عما يراه النايم في
نومه من الاشياء لكن غلب الرواي على ما يراه من الخير والشي الحسن وغلب الحلم على ما يراه

من الشر

من الشر والفتن **وهي على رجل طائر** قال في النهاية اي انها على رجل قدر جاد وقصاً
ماض من خير او شر وان ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من قولهم انقسم دارا فطار
سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شيء يجري لك فهو طائر الماء
ان الرواي هي التي يعبرها المعبر الاول فكانها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت
حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر باد في حركة وقال الطيبي التركيب
من باب التشبيه التمثيلي شبه الرواي بالطائر السريع طيرانه وقد علق على رجله شيء يسقط
باد في حركة فينبغي ان يقوم للمثبه حالات متعددة مناسبة لهذه الحالات وهي ان الرواي
مستقرة على ما يسوقه التقدير اليه من التعبير فاذا كانت في حكم الواقع قبض والهم
من يتكلم بنا ويلها على ما قدر فيقع سريعا وان لم يكن في حكمه لم يقدر لها من يعبرها **ذئبا**
هي الدلو التي فيها ما **فاسحات غزبا** بضم الغين المعجمة وسكون الراء وموحدة وهي الدلو
العظيمة التي تتخذ من جلد ثور قال في النهاية وهذا تمثيل ومعناه ان عمر لما اخذ الدلو
ليستقي عظمت في يده لان الفتوح كانت في زمنه اكثر منها في زمن ابي بكر ومعنى استحات
انقلب من الصغر الى الكبر **فلم اعبر بها** هو سيد القوم وكبيرهم وقومهم والاصل في
العبري فيما قيل ان عبقريته يسكنها الجن قيا يزعمون فكما راوا شيئا قايقا غريباً
ما يصعب علمه ويدق او شيئا عظيماً في نفسه تسبوه اليها فقالوا عبقري ثم اتسع فيه حتى
سمى به السيد والكبير **يقري ربه** اي يعمل عمله ويقطع قطعه وفريه روي بكسر الراء
وتشديد المثناة من تحت ويسكون الراء والتخفيف وحكي عن الخليل انه انكر التثنية
وغلط قابله واصل الفري القطع يقال فريت الشيء فريته فرياً اذا استقصته وقطعته
للاصلاح وفريته اذا استقصته على جهة الافساد **ثأيرة الرأس** اي منتشرة الشعر
قائمة **مهيبة** بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الباء التثنية والعين المهملة اسم للمخبة **ظله**
هي السحابة **ينطف** بكسر الطاء وضها اي يقطر **سيناً** هو الجبل **صاحب غمر** بكسر الغين
المعجمة وسكون الميم وهو الحقد **الوادي** **الزهد** قال ابن القيم الفرق
بين الزهد والورع ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يحسن ضرره في الآخرة
نعمان معبون فيها كثير من الناس العجوة والفراغ قال ابن الحارث النعمة ما يتنعم به
الانسان ويستلذه والغبن ان يشتري باضعاف الثمن او يبيع بدون ثمن المتلفين
صح يده وتفرغ من الاشتغال العاقبة ولم يتسع لصلاح اخرته فهو كما المعبون في البيع
بادروا بالاعمال سبعا قال الطيبي اي سابغوا وقوع الفتن بالاستغفار بالاعمال
الصالحة والهموا بها قبل نزولها **او فترم مفرق** قال في النهاية الغند في الاصل الكذب
وافترمك بالغند ثم قالوا الشيخ اذا همم فدا فدا لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن
الحجة واقنعه الكبر اذا اوقعه في الغند **او موت مجهر** بضم الجيم وزاي آخره اي سريع يقال
اجهر على الجرح مجهر اذا اسرع قتله **الكروا ذكرها دم الكذات** بالذال المعجمة اي قاطعها

الموت قال المظهري بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالنصب على تقدير
اعني **انقطع** بقاء وطمعته وعينهم له اي اسد واستنع **اطت السبا** بفتح السيماء والهمزة والطاء المهملة
المشدة قال في النهاية الاطيط صوت الاقواب والاطيط الابل اصواتها وخبيثها اي ان
كثر ما فيها من الملايكة قد اتقنتها حتى اطت وهذا مثل ما اذا ان بكثرة الملايكة وان
لم يكن ثم اطيط فانما هو كلام تقريظ اريد به تقريظ عظمة الله تعالى **الى الصدقات** بضم الصاد
والعين المهملة بين هي الطرق جمع صعيد وقيل جمع صعد كظلمة وهي فناء باب الدار وممر الناس
بين يديه **عجرون** بالجيم والهمزة والراء اي ترفعون اصواتكم وتستغيثون يقال عَجَرَ
يَجْرُو رابا الضم **حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه** بفتح حرف المضارعة قال الفاكهاني
في شرح الاربعين هذا الحديث ربع الشريعة وهو من جوامع الكلم التي اعطىها صلى الله عليه
وسلم قال ابن عبد البر كلامه صلى الله عليه وسلم هذا من الكلام الجامع للمعاني الكثيرة الجليلة
في الالفاظ القليلة وهو مما لم يقله احد قبله الا انه روي في صحف منبث من عد كلامه
من علمه قل كلامه الا فيما يعنيه قال الفاكهاني هذا خاص بالكلام واما الحديث فهو اعم
من الكلام لان مما لا يعنيه التوسع في الدنيا وطلب المناصب والرياسة وحب المجدة
والشأن وغير ذلك **ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او يعلم**
هما منصوبان لان الاستثنا من موجب وكنت بلا الف على طريقه كثير من الحديث في **التم** هو
البحر وقيل انه معرب **ما نقص مال عبد من صدقة** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في
اماليه معناه ان ابن آدم لا يضيع له شيء وما لم ينتفع به في دنياه انتفع به في اخراه فالانسان
اذا كان له داران فحول بعض ماله من احدي داريه الى الاخرى لا يقال ذلك البعض المحول
نقص من ماله وقد كان بعض السلف يقول اذا راي السائل مرجعا بمن جاحول ماله من
دنياه الى اخراته فخذ احسن الحديث وليس معناه ان المال لا ينقص في الحشر ولا ان الله يخلف
عليه لان ذلك معنى مستأنف انتهى **لا تخذوا المسحة** قال في النهاية هي ما يكون منه
المعاش كالصنعة والحجارة والزراعة وغير ذلك **لا تقوم الساعة حتى يتفارب الزمان**
فتكون السنة كالشهر والحديث قال في النهاية اراد بطيب الزمان حتى لا يستطاعوا ايام
السروور والعافية قصيره وقيل هو كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة **كالضربة بالنار**
بفتح الصاد المعجمة قال في النهاية الضربة بالتحريك النار وفي القاموس ضربت النار
اشتعلت **وجلف الخبز** قال في النهاية الجلف الخبز وحدة لا ادم معه وقيل الخبز
الغليظ اليابس ويروي بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز **لو انكم كنتم تؤكلون**
على الحق تؤكلون لربكم كما يربق الطير تغدو خاصا وتعود بطانا اي تغدوا
بكرة وهي جياح وتروح عشا وهي مملئة البطون والخاص بكسر الخاء المعجمة واخوه صاد
مملئة جمع خميص وهو الضامر البطن والبطان بكسر الموحدة جمع بطين وهو العظيم البطن
قال البيهقي في شعب اليمان ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه

كلام قريب

معنى الصدقات

التم مقرب

ما روي

كسوة

ما يدل

ما يدل على طلب الرزق لان الطير اذا غدت فانما تغدو لطلب الرزق وانما اراد والله اعلم
لو توكلوا على الله في ذهابهم ومجيئهم ونصرفهم وراوا ان الخير بيده ومن عنده لم ينفروا
الاسالمين غامبين كالطير تغدو اخصا وتروح بطانا لكنهم يعتمدون على قوتهم وحدهم
ويغشون ويكذبون ولا ينصون وهذا خلاف التوكل **امسا في سرية** قال في النهاية
بكسر السين اي في نفسه قال ويروي بالفتح وهو الملك والطريق **خفيف الحاذ** بفتح
هملة واخوه ذال معجمة خفيفة قال في النهاية الحاذ والحال واحد واصل الحاذ طريقة
المتمن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الغرس اي خفيف الظهر من العيال **وكان غامضا**
في الناس با عجام الغن والغن والغن معا اي مغرور غير مشهور وفي بعض النسخ باها الصاد
فهو فاعل بمعنى مفعول اي مغرور بمعنى محتقر مُزْدَرِي وضبطه الحكيم في نوادره بالوجهين
خفافا قال في النهاية الخفاف ما حمله الغرس من سلاح وآلة تقية الجراح والتأنيبه
زايدة والجمع تخافيف **فقرا المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسين عاما**
روي ابو عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الحلال في كتابه فضل الفقير والفقر من حديث القاضي
مدر بن الهيثم بن سليمان بن الربيع بن الحرث بن ادريس عن خارجة بن مصعب عن زيد
ابن اسلم عن انس بن مالك قال بعث الفقرا رسولا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وفيه يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمس مائة عام قال
للحرث قال سيفين تفسيره ان الجنة ثمانية ابواب ما بين الباب الى الباب خمسمائة
عام لكل باب اهل فينسى الغنى بانه فيجي الى باب غيره فيقول البواب ارجع الي
بابك فيرجع الي بابه وهو خمسمائة عام **كان لا يدخر شيئا لغدا** قال البيهقي في شعب
اليمان قال الامام ابو سهل محمد بن سليمان في اماليه على هذا الحديث فان قال قائل كان
الشيء صلى الله عليه وسلم يرجع الى طيبس ومقرش وكان يعد للبعث ما بعده وكان له الدرع
والسيف والقوس والترس والبغل والحمار وكان يبتذله بالعشي فيستر به
بالغدلة وكان يبتذله بالغداة فيستر به بالعشي وكان يحبس لنفسه ثوب سنة مما
اذا الله تعالى عليه وكل هذا ادخار فكيف سلم على هذه الاخبار هذا الخبر لما توار قال
الاستاذ ابو سهل الرواية صحيحة وعلى حكم الدراية مستقيمة والثاني عن هذه الرواية
منصرف ووجه ذلك انه كان يعامل فيما بينه وبين مولاة على حسن الظن والانتظار
دون الحبس والادخار وكان لا يحتجز لنفسه ليومه من امسه فاما ثيابه فانما يعدها
لدينه لا على بقا عليها لغده وهكذا الات الحرب كان يحبسها لنصر الاوليا وكتب الاعداء
على حكم الاستعمال مما تصدق به في حياته ولهذا قال انما توارث ما تركنا صدقة واما ما كان
يبتذله فانما نساوه كن يبتذله ما صار في ملكهن ويدهن تمليكها ويحويلا منه لمن وقد
صح انه لم يكن يدخر شيئا لغدا فان احتبس عنده شيء فلا على نية الغد وقيل لا يدخر ملكا
بل يدخر تمليكها وقيل لم يكن يدخره على اهل البقا الى غدا انتهى **حدثنا عبد الاعلى بن واصل**

ما روي

ما روي

طلب

نفس

الكوفي ما ثابت بن محمد العابد الكوفي ما الحارث بن القين اللقي عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجني مسكينا وامتنى مسكينا واحشني في ذمة المساكين
يوم القيمة فقالت عايشة لم ير رسول الله قال انتم يديتمون الجنة قبل اغنيائهم يا عايشة
خريفا يا عايشة لا تردى المساكين ولو بطنى مرة يا عايشة اجني المساكين وتريهم
فان الله يقربك يوم القيمة هذا حديث حسن غريب هذا الحديث اوردته ابن الجوزي في
الموضوعات وقال الحارث منكر الحديث قلت هذا لا يقتضي الوضع وقد تابع ابن الجوزي
على انه موضوع لحافظ سراج الدين القزويني فيما انتقده على المصاييح وقال الحافظ ابن حجر
في احواله قد حسنه الترمذي وكانه حسنه لان له شاهد من حديث ابي سعيد الخدري
اخرجه ابن ماجة وصححه الحاكم قلت وله شاهد اخر من حديث عباد بن الصامت اخرجه
الطبراني والبيهقي في سننه وقال القاضي تاج الدين السبكي في التوشيح سمعت الشيخ الامام
الوالي يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا كانت حاله حال فقير
كان اغني الناس بالله قد كفي دنياه في نفسه وعياله وكان يقول في قوله اللهم اجني مسكينا
ان المراد به استكانة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وكان يستدرك الكبر على من يعتقد
خلاف ذلك وقال البيهقي في سننه الذي يدل على حاله صلى الله عليه وسلم عند وفاته انه لم
يسال المسكنة التي يرجع معناها الى القلة فقد مات مكفيا بما افاض الله عليه وانما سأل
المسكنة التي يرجع معناها الى الاخبات والمواضع وكانه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى
ان يجعله من كبار من المتكبرين وان لا يحشره في ذمة الاغنياء المترفين قال القتيبي
المسكنة حرف مأخوذ من السكون يقال تمسكن اي تخلص وتواضع **نثره** بالثلثة اي ثلثه
بالماء **والجيلة** بضم الجاء وسكون الهمزة الموحدة ثم السهم وقيل ثم العشاء **يعزروني في الدين**
قال في النهاية اي توفني عليه وقيل توفني على التقصير فيه **من الخاصة** قال في النهاية
اي الجوع والصنع واصلاها الفقر والحاجة الى الشيء **حتى تقول الاعراب هو لا يحانون**
او يحانون قال في النهاية المجازين جمع تكسير لمجنون واما مجانون فتشاذ كما شد شياطين
في شياطين **يقربهم برعبها** بزي وعين مهلة وبأ موحدة اي يتواضع بها ويحملها لنقلها
وقيل رعب يحمله اذا استنقام **ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر الحكمة** في ذلك انه يخف يبرد
المحج حرارة الجوع **من الدقل** بفتح الدال المهملة والقاف هو ردي الترويا بضم موسى **وراد**
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم
من قال هذا حديث حسن غريب هذا الاحاديث التي انتقدها الحافظ سراج الدين
القزويني في المصاييح وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين العلاي نسبة هذا الحديث
الي كونه موضوعا جهل قبيح بل هو حسن كما ذكر الترمذي فان موسى بن وردان وثقة العجلي
وابوداود وقال فيه احمد بن حنبل لا اعلم الاخير او قال ابو عاصم والدارقطني لا باس به ولم ينكلم
فيه احد وزهير بن محمد هو المروزي وثقة احمد وابن معين ونكلم فيه غيرهما واحتج به الشيخان

صلى

مطالع
عبد الحارث

جمع غريب

حكمة

صلى

في الصحيحين وذلك يدفع ما نكلم به فيه فتقده يكون حسنا غريبا ولا ينتهي الى الضعف فضلا
عن الوضع انتهى ما ملا ادمي وعاشرا من بطن بحسب ابن ادم **أكلت** بضم الحزة والكا
جمع اكله بالضم وهي اللقمة **يقمن** صلبه فان كان لا محالة **قللت** لطعامه **وللت** لشرابه
وللت لنفسه قال ابن القيم في القدر في القدر في الامراض نوعان امراض حادثة تكون عن زيادة
مادة افراطت في البدن حتى اضررت بافعالها الطبيعية وهي الامراض الاكثرية وسببها
ادخال الطعام على البدن قبل هضم الاول والزيادة في القدر الذي يحتاج اليه البدن
وتناول الامذية الغليظة النفع البطيئة الهضم والاكثار من الاغذية المختلفة التركيب
المتنوعة واذا ملا الادمي بطنه من هذه الاغذية واعتاد ذلك اورثته امراضا متنوعة
فاذا اتوسط في الغذاء وتناول منه قدر الحاجة كان معتدلا في كميته وكيفية كان انتفاع
البدن به اكثر مما انتفاعه بالغذاء الكثير ومراتب الغذاء ثلاثة اولها مرتبة الحاجة
والثانية مرتبة الكفاية والثالثة مرتبة الفضلة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكفيه
لقمات يقمن صلبه فلا تنسقط قوته ولا يضعف معها فان تجاوزها فلياكل في ثلث بطنه
ويدع الثلث الاخر لما والثلث للنفس وهذا من انفع ما للبدن والقلب فان البطن اذا
امتلاء من الطعام ضاق عن الشراب فاذا اورد عليه الشراب ضاق عن النفس وعرض له الكثر
والتعب يحمله بمنزلة حامل الحمل الثقيل والشبع المفرط يضعف القوي والبدن وانما
يقوي البدن كسبيما يقبل من الغذاء لا بحسب كثرته ولما كان في الانسان جزء ارضي
وجزء مائي وجزء هوائي قسم النبي صلى الله عليه وسلم طعامه وشرابه ونفسه الى الاجزاء الثلاثة
فان قيل فابن الحظا الناري قيل هذه مسئلة خلاف في الناس من قال ليس في البدن جزء مائي
وعليه طائفة من اطباء وغيرهم ومنهم من اثبتته انتهى **نسخ** بنون وشين وغير محتمل قال
في النهاية النسخ في الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي وانما يفعل الانسان ذلك تشوقا
الى شئ فانت واسفعا عليه **بل اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك** سئل الشيخ
تقي الدين عن صلاح من معني هذا الحديث وهل هو محمول على انه لم يكن له حسنة غير العلم
او على ان له حسنات غيره فاحبط نيته في العلم حسناته وهذا خلاف قوله ان الحسنات
يزهين السيئات فاجاب **كان بمثابة لو اخلص في علمه لنجاه علمه من العذاب** الذي
وجد مقتضيه فلما اخلص نزل به موجب مقتضى لعذابه او هذا فيمن تزحجت سيئات رايه
بالعلم على حسناته فلم تدفع عنه حسناته عذاب ذنب الريا فعذب والله اعلم **الرجل يعمل**
العمل فيسره فاذا اطلع عليه اعجمه لفظ ابن حبان سره قال معناه انه سره ان الله
وفقه لذلك العمل فعسى يستن به فيه فاذا كان كذلك كتب له اجران واذا سره ذلك
لنظيم الناس اياه او ميلهم اليه كان ذلك ضرابا من الريا لا يكون له اجران ولا اجر واحد
والاعم ما حاك في نفسك اي انزفها ورسخ **ان غثوفي وجوه للداحين التراب** قال
في النهاية اي نرميه يرميه الخبيث وان لا يعطوا عليه شيئا ومنهم من يحرمه على ظاهره فيرمي

عكس
حكمة

قيل ان
جزء مائي

حكمة

فيها التراب **يخجلون الدنيا بالدين** قال في النهاية اي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة يقال خجله
يخجله اذا خذعه وراوغه وختل الذئب الصيدا اذا خجله **لا تخفهم فتنة** يقال اتاح الله
لفلان كذا اي قدره له وانزله به **املك عليك لسانك** اي لا تجره الا بما يكون لك عليك **فان**
الاصم كذا تكلم اللسان قال في النهاية اي تذل وتخضع والتكفير هو ان يخفى الانسان
ويطاطي راسه قربا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه **متبدلة** التبدل ترك التزين
والتهنؤ بالهيئة الحسنة الجميلة قال في النهاية بروي متبدلة ومتبدلة وهما بمعنى **ترجان**
بفتح التاء وضم الجيم **تم ينظر ايمن منه** بالنصب على الطرف اي عن يمينه **تم ينظر اسام منه** اي
عن شماله **للشاة الجحاش** هي التي لا قرن لها **قصهر الشمس** اي تذيبهم ويحتمل ان يكون معناه
تقرب منهم وتدنؤ **عرا** لا بغين معجمة مضمومة وراو لا م ساكنة اي غير محتويين جمع اغزل
من نوقش الحساب اي من استقصى في محاسبته وخوف **كانه بدج** بفتح الموحدة والذال
المعجمة وجم وهو ولد الضان وجمه بدجان **وتركك راس** يقال راس القوم يرأسهم
رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم **وترج** اي باخذ ربع الغنينة يقال رجعت القوم اربعهم
اذا اخذ ربع امولهم يريد جعلك رئيسا مطاعا لان الملك كان ياخذ الربع من الغنينة في
الجاهلية دون اصحابه **ففسس منها ففسسة** الفسس بالسين المهملة اخذ الم بطراف
الاسنان **وينفدم البصر** قال في النهاية قال ابو جهم اصحاب الحديث يروونه بالذال
المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ او يهرق اخره حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من فخذ الشئ
وانفدته قيل المراد به ينفدهم بصر الرحمن حتى ياتي عليهم كلهم وقيل اراد ينفدهم بصر الناظر
لاستواء الصعيد وحمل الحديث على بصر المبصر اولى من جملة على بصر الرحمن لان الله يجمع الناس
يوم القيمة في ارض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير
اليه **شفاعتي لاهل الكبار من امتي** قال النووي في الاذكار روي الخاس عن ابي بكر محمد بن
ابي يحيى قال وكان من الفقهاء الادبا العياقا لا لنقل اللهم ارزقنا شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم
فانما يشفع لمن استوجب النار قال النووي هذا خطأ فاحش وجهالة بئنة ولو لا خوف
الاغترار بهذا اللفظ وكونه قد ذكر في كتب مصنفه لما تجاسرت على حكايته فلم من حديث
في الصحيح جاتي ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لحديث من قال
مثل ما يقول المودن حلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد احسن الامام الحافظ الفقيه ابو الفضل
عياض رحمه الله في قوله قد عرف بالنقل المستفيض سوال السلف الصالح ارضى الله عنهم شفاعته
نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى هذا لا يلتفت الى كراهة من كره ذلك بكونها
لا تكون الا للذين لان ثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعاة لا قوام في
دخول الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل يعترف بالنقص
فيحتاج الى العفو مكره من الهالكين ويلزم هذا التاويل ان لا يدعو بالمغفرة والرحمة
لانها اصحاب الذنوب وكل هذا خلاف من دعا السلف والخلف انتهى **ان من امتي من يشفع**

للقيام

للقيام هو بالهمز الجماعة الكثيرة ومنهم من يشفع للعصبة هم الجماعة من الناس الى العشرة الى
الاربعة ولا واحد لها من لفظها **الي عمان البلقا** قال في النهاية هي بفتح العين وتشديد اليم
مدينة قديمة بالشام من ارض البلقا فاما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحرين **السدر**
جمع سده وهي كالظلة على الباب لئلا يبق الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة
بين يديه **لم ينظر اخرا عليه** قال ابو البقاء هو منصوب على الطرف والتقدير لم ينظر ايدا وقد
حاج في حديث آخر هذا اللفظ والمعنى لم ينظر ايدا ذلك الشارب الى اخر مدته بقائه ومعلوم انه يبقى
ايضا فيكون معناه انه لم ينظر ايدا وذكر البطلوسي مثله وقال حقيقة تقديره لم ينظر اخر
ما عليه ان يبقى والعرب تستعمل الاخر يريد به معنى الابد كقول الشاعر
اما لك عمر انا انت حية اذ هي لم تقتل فقتل فقتل اخر الدهر
عكاسية بضم اوله وتشديد الكاف وتخفيفها ايضا **تخل واخبال** هما تفعل وافتعل
من الخيال وهو الكبر والعجب **من خاف ادج** يقال ادج بالتخفيف اذا سار من اول الليل
وادج بالتشديد اذا سار من آخره **شيرة** بكسر الشين وتشديد الراء هي النشاط والرغبة
الكيس من دان نفسه اي اذ لها واستعبدها وقيل حاسبها **يكشرون** الكثر بالشين
المعجمة ظهر الاسنان للضحك **على رمل حصير** بفتح الراء والميم هو السعف المشوج **قرا من ستر**
بكسر القاف ورا الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي الوان والاضافة فيه كقولك
نوب قيص وقيل القرام الستر الرقيق ورا الستر الغليظ ولذلك اضاف **سمل قطيفة** السمل
الحلق من الثياب **ان كفا** هي المخففة من الثقيلة **الاحمد** بالنصب على الاختصاص **هاها باعطونا**
هو النثر المتفرق الشعر يقال عطن الجلد فوعطن ومعطون اذا امرق وانت في الدباغ
فجوت وسطه بالجيم وتشديد الواو اي قطعته **وهو يسقي بكمه** يسكون الكاف **مروعة**
بهر ولا يلودون اي لا يلتفتون ولا يعطفون **اجعل الناس اليه** اي ذهبوا مسرعين نحوه
واشركونا في الهنا اي الامر الهني قال في القاموس الهني والمهنا ما اناك امه بلا مشقة **في**
مهنة اهله بفتح الهم وسكون الهاء وهي الخدمة قال الاصمعي ولا يقال بالكسر وقال الزجاج
الكسر خطأ عند الاثبات **امثال الذر** هو النمل الاحمر الصغير الواحدة ذرة وسيل ثوب
عنها فقال ان مائة غملة وزن حبة **يقولهم نار الانبار** قال ابو البقاء هي اعراب الحديث كذا
وقع في هذه الرواية ويريد بذلك جمع نار والاستبهة انه حمل الانبار على النيران حيث شاركها
في الجمع كما قال بعضهم في جمع ارباب طارهم قالوا ارباب **دوتيه** بالتشديد نسبة الى الدر
وهي الصخر التي لا نبات لها **تسا سلة من ستيب** ما امية **من القاسم** ما حفص **بن غياث**
عن برد عن سنان عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تظهر السماة لا خيك في رحمه الله **وبيتك** هذا حديث حسن غريب ومكحول قد
سمع من واثلة هذا الاحاديث التي انتقذها الحافظ سراج الدين القزويني على الصواب
وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين العلي هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات

في العمارة

كخط

يستعمل اللفظ
بفتح الابد

كخط

عمره

كخط

وقال تفرد به عمر بن اسمعيل بن خالد وهو متروك عن حفص بن غثمن وعمر بن اسمعيل كما ذكر انفقوا على
ضعفه ووهائه لكن لم يتفرد به فقد رواه الترمذي من طريق ابيه بن القاسم عن حفص قال شيخنا
الذي في الاطراف كذا وقع في جميع الروايات ابيه بن القاسم وهو خطأ وصوابه القاسم بن ابيه
الحديث العبد رواه عنه محمد بن غالب بن حرب تمام فقال يا القاسم بن ابيه الحديث بالبصرة
فذكره وقد ذكره عبد الرحمن بن الحارث في كتابه وقال سئل ابي عنه فقال ليس به بأس صدوق وسئل
ابوزرعة عنه فقال كان صدوقا قال العلاءي فري عمر بن اسمعيل بن خالد من عهدته وبني الحديث
حسنا كما قال الترمذي لكنه غريب لتفرد القاسم بن ابيه به قال والحج ان شيخنا الذي
ذكره في الاطراف ولم يذكر في التهذيب سوى ابيه بن القاسم في حرف الالف ولم يزد على
ان قال روي عن حفص بن غياث روي عنه سلمة بن شبيب روي له الترمذي ولم يذكر في
حرف القاف القاسم بن ابيه لانهم لم يذكروا في كتاب الترمذي هكذا ولم ينبه عليه في حرف الالف
كما فعل في الاطراف انتهى **عاصمنا الازواج** المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة **والضبعة**
اي المعاش **ولكن يا حنظلة ساعة وساعة** قال ابو الباقحور النضبي على معنى تذكر ساعة
وتلهو ساعة والرفع على تقدير لنا ساعة والله ساعة وقال الحكيم في نوادره اي ساعة للذكر
وساعة للنفس **احفظ الله يحفظك** قال القائل في معناه احفظ امر الله وانفعه فلا
يراك حيث نهاك واحفظ حدوده وراسمه التي اوجبه عليك فلا تصنع منها شيئا فاذا
فعلت ذلك حفظك في نفسك ودينك ودنياك وهذا من احسن العبارات عن هذا المعنى
وابلفها واجزها وهو من جوامع الكلم التي اوتيتها صلى الله عليه وسلم **احفظ الله تحمركم**
قال القائل في معناه تحرك معك بالحفظ والاحاطة والتأيد حيث ما كنت وهو من ابلغ المجاز
واحسنه اذ الجهة في حقه تعالى محال وخص التجاه دون غيره من الجهات الست لان
الانسان مسافر الى الاخرة والمسافر انما يطلب شجاءه لا عرفه كان المعنى تحركه حيث ما توجهت
رقت الاقدام وجفت الصحف قال القائل في معناه ان ذلك امر ثابت لا يبدل ولا يسخ
ولا يغير عا هو عليه **اعقلها وتوكل** قال ابن الحارث قال اهل التاويل اراد طائفة النفس
في حاجتي المشقة والرخاء **دع ما يربك الى ما لا يربك** قال في النهاية بروي بفتح الياء وضما
اي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك **لا بعدل بالربعة** هو الورع قال ورع برع ورعة مثل
وثق ثقة **وان الناس بوابنة** اي غوايله وشروبه واحدها بابقية وهي الداهية
ابواب صفة الجنة **لو انكم تكونون اذا خرجتم من عندى على حكم**
ذلك لزاركم الملائكة في موتكم هذا دليل على امكان روية الملائكة كرامة للاولياء **ولو لم**
تدبوا لجال الله خلق جديد في يدي بوابنة قال ابن الحارث مراده ان الله قادر
الذنوب ليظهر ذلك العبودية من النادم فيقال بل بالعفو فيظهر عثر الربوبية **وسلاطها**
مكسر الميم هو الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط اي يخلط **وحصاؤها** هي
الحصا الصغار **يتم لا يباس** اي لا يفتقر ولا يحتاج **ان في الجنة جنتين من فضة اثنتان**

اطراف

اطراف

حفظ

اجماع

الاجاز

كلمة

دليل على ان كان
روية الملائكة

حفظ

وما

وما فيها قال الكرمانى ائنتها مبتدا ومن فضة خبره وعمل ان يكون ائنتها فاعل فضة كما قال
ابن مالك في قوله مرت بواد ائنتها ان كلفه فاعل الاثني جنتين مفضل ائنتها **وما بين**
القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا ردا كبيرا على وجهه في جنة عدن قال النووي
اي والناظرون في جنة عدن ففي طرف الناظر **والفردوس على الجنة واوسطها** اي خيرها
وفوق ذلك عرش الرحمن قال ابن القيم في كتابه مكت شتى وقوايد حسان انزه الموجودات
واظهرها وانورها واشرفها واعلاها ذاتا وقدرها واسمها عرش الرحمن جل جلاله وكما كان
اقرب الى العرش كان انور وازهر واشرف مما بعده ولهذا كانت جنة الفردوس على
الجنان واشرفها وانورها واجلها لقربها من العرش اذ هو سقفها وكما بعد عنه كان اظلم
واضيق ولهذا كان اسفل ما قبل شتر الامكنة واضيقها وابعدها من كل خير **من الاله**
قال في النهاية هو العود الذي يتحربه ونفع هزته وتضم وهي اصلية وقيل زائدة **لوان**
ما ينقل طفر اي يبرقه ويحمله بدا بانه اي ظهر **لترخفت** اي تربت **ما بين خواقي السموات**
قال في النهاية هي الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع **في ظل العرش** بفتح الفادونين وهو
غصن الشجرة **ليخطفون عليه** اي يرحمون يقال لضغطه يضغطه ضغطا اذا عصره
الاحاضرة الله محاضرة قال التورنشتي الكلمات بلحا المملة والصاد المعجمة والمراد من
ذلك كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان **حتى يتجمل عليه اي**
يظهر عليه لباس احسن من لباس صاحبه **ان في الجنة لسوقا ما فيها شر او لايح**
الصورة الرجال والشا فاد السنتي الرجل صورة دخل فيها قال الطبري قيل تحتل
معنيين احدهما ان يكون معناه عرض الصور المستحسنة عليه فاذا اتى صورة من تلك
الصور المعروضة عليه صورة الله تعالى بشكل تلك الصورة بقدرته والثاني ان المراد من
الصورة الزينة التي تزين الشخص بها في تلك السوق ويتلبس بها ويختار لنفسه من
الحلي والحلل والتاج يقال لفلان صورة حسنة اي شارة حسنة وهيات ملحمة وعلى كلا
المعنيين التغير في الصفة لاني الذات والمراد بالسوق الجمع والاستتار منقطع وقال
الحافظ ابن حجر في القول المسد هذا الحديث اوردته ابن جوزي في الموضوعات وقال
هذا حديث لا يصح والمتم به عبد الرحمن بن اسحق وهو ابو شيبه الواسطي قال احمد ليس
بشيئ من الحديث وقال يحيى متروك وقد اخرجه الترمذي من طريقه وقال غريب وحسن له
غيره مع قوله انه تكلم فيه من قبل حفظه وصح له الحاكم حديثا غير هذا واخرج له ابن خزيمة في
الصيام من صحيحه اخر لکن قال في القلب من عبد الرحمن وله شاهد اخرجه الطبراني في الاوسط
من حديث جابر مرفوعا ان في الجنة لسوقا ما يباع فيه ولا يشتري الا الصور في احب صورة
من رجل وامرأة دخل فيها وفي اسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف والمستغرب منه
قوله دخل فيها والذي يظهر لي ان المراد به ان صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة
لانه دخل فيها حقيقة او المراد بالصورة الشكل والهيئة والبرزة انتهى **اي بالموت عليها**

عرب

حفظ

حكمة

تأويل

حفظ

إذا كان يوم القيمة
الموت كما للبشر

يقال لبنت الرجل إذا جعلت في عنقه ثوبا أو غيره وجرت به **إذا كان يوم القيمة** **قال كلبش** **الأمم** قال الشيخ عن الدين بن عبد السلام فيه سؤال وهو أن الموت عرض والعرض كيف يكون كبشا وكيف يدح مع أنه لا ينبغي زمانين قال والجواب أن الله خلق كبشا وماء باسم الموت لأنه نفس العرض وخلق فرسا وماء الحياة فلا ينظر أحد هذا الكلبش إلا حات ولا يأتي عزرايل إلى أحد إلا به فساعة وقوع بصره عليه تزهق روحه وكذلك الفرس لا يحل في شيء إلا حي وهي الفرس الذي كان تحت جبريل يوم غرق فرعون وأخذ السامري من تراب سحره شيئا فالتقى به في العجل الذهب فخي **أنوار** **صفة جهنم** **وتحده مثل البضا** قال في النهاية قبل هو اسم جبل سقطت فروة وجمعه قال في النهاية أي جلده استعارها من الرأس للوجه **فيسل** ما في خوفه أي يقطعه ويستأصله **فوق** **فروة رأسه** قال في النهاية الأصل في فروة الرأس جلده بما عليها من الشعر **ما يزن ذرة** بفتح الذال المججمة وتشد يد الرأ وحده الذر وهي النمل الصغير الأحمر وسيل تغلب عنها فقال أن مائة مثله وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يري في شعاع الشمس الداخل في الكوة النافذة **وقال شعبة ما يزن ذرة** يعني بضم الذال المججمة **فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه** بالذال المججمة قال في النهاية وهي من الأسنان الأنياب أو التي تلي الأنياب وأخر الأضراس وأقاصها والمراد الأول لأنه كان لا يبلغ به الضحك حتى يبدو آخر أضراسه كيف وقد جاز في صفة ضحكه التسم وإن أراد بها الآخر فالوجه فيه أن يراد بها لغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهر نواجذه في الضحك وهو أقيس القولين لاشتغال النواجذ بأخر الأسنان **حما** جمع حم وهو هي الفحة **فينبتون كما ينبت الغش في جملة السيل** قال في النهاية بضم الغين للجمجمة ومثله ومد يريد ما احتمله السيل من البرورات فأنها إذا استقرت على مجرى السيل تنبت في يوم وليلة فتشبه بها سرعة عود أبادهم وأجسادهم اليهم بعد أحراق النار لها **ما رايت مثل النار تهاجمها ربحا ولا مثل الجنة تهاجمها طالها** قال ابن الخازن أسناد هذا الحديث وإياه وهو لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محفوظ من كلام عامر بن عبد قيس مقصود الحديث المتجيب من موسى بالدارين وهو لا يعمل بمقتضى علمه **أما نفعه من حديث يحيى بن عبيد** **ويحيى بن عبيد الله ضعيف عندهما الحديث** **تكم فيه شعبة** قلت أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من هذا الطريق ثم أخرجه من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن محمد الأنصاري والسدي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعة فلهذه متابعه يحيى ثم قال البيهقي وذكر ذلك أيضا عن عامر عن زر عن عبد الله بن مسعود مرفوعا وروي عنه موقوف **أنه إن أهون أهل النار عند أبا رجل في أخمص قدميه جمران** قيل هو أبو طالب **كل ضعيف مسعر** قال في النهاية يريد الذي يتضعفه الناس ويخبرون عليه في الدنيا للفقر ودراسة الحال **كل عقل** هو الشدي الجاني والفظ الغليظ من الناس **جوا** هو الجوع المنوع وقيل الكثير الهم الخصال

في مشيته

في مشيته وقيل لقصر المطين **أنوار** **الإيمان ويتفقرون العلم** قال في النهاية جازي رواية بتقديم الفاء على القاف والمشهور بالعكس قال بعض المتأخرين هي مندي أصح الروايات واليقين بالمعنى يعني أنقص يستخرجون غامضه وينفخون مغلقة وأصله من فقست البئر إذا حفرت لها لاستخراج ما فيها فلما كانت القدية بهذه الصفة من البحث والتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقابق التأويلات وصرفهم بذلك ومعنى الرواية المشهورة يطلبون العلم **وأن الأمراء** بضم الهجزة والنون أي يستأنف استئنافا من غير أن يسبق به سابق قصا وتقدير **أن تلد الأمة ربتها** قال البيضاوي في شرح المصباح تأنيت ربتها وأصافها أما لأجل أنه سبب غنقها أو لأنه ولد ربتها أو مولاها بعد الأب وذلك إشارة إلى قوة الإسلام لأن كثرة السبي والشري دليل على استعلاء الدين واستيلاء المسلمين وهي من الامارات لأن قوته وبلغ أمره غايته منذ بالترجع والانتجاط المودن بأن القيمة ستقوم **العالة** أي الفقرا جمع عليل **ينظرون في البنيان** قال الطيبي أي يتفكرون في طول بيوتهم ورفعتهم من نظار الرجل إذا تكبر **وما رايت من ناقصات عقل** قال الطيبي من ناقصات صفة موصوف محذوف أي ما رايت أحدا من مزيدة استغراقية لمجهها بعد المنفى والعقل غريزة في الإنسان يدرك بها المعنى ويمتعه من التبايح وهو نور الله في قلبه **أغلب لذوي الألباب** جمع لب وهو العقل الخالص من الشوائب سمي بذلك لكونه خالصا في الإنسان من قواه كالألباب من الشيء وقيل هو ما زكي من العقل وكل لب عقل وليس كل عقل لب **منك** قال الطيبي من فيه متعلق بأغلب والمفضل عليه مفروض مقدر وعمله أن يكون من بيان ناقصات على سبيل التورية كقولك رايت منك أسدا جرد من من ناقصات **الإيمان** **بضع وسبعون بابا** قال البيضاوي في شرح المصباح يحتمل أن المراد به التكثير والتعديد كما في قوله تعالى أن تستغفر لهم سبعين مرة واستعمال لفظ السبعين والتكثير للتكثير كثير ويحتمل أن يكون المراد تعدد الخصال وحصرها فيقال إن شعب الإيمان وأن كانت متعددة إلا أن حاصلا يرجع إلى أصل واحد وهو تكميل النفس على وجه يصلح معاشه وحسن معاده وذلك أن يعتقد الحق ويستقيم في العمل واليه أشار صلى الله عليه وسلم حيث قال لسفين حين سأل في الإسلام فولاها معاقل أمنت بالله ثم استتم وفنون اعتقاد الحق ستة عشر طلب العلم ومعرفة الصانع وتزكاه عن النقايس وما يتداعى إليها والإيمان بصفات الأكرام مثل الحياة والعلم والقدرة والإقرار بالوحدانية والاعتراف بأن معاده صنعه لا يوجد ولا يعدم لا يقتضيه وقدره والإيمان بلا يكتنه المظهره عن الرخص وتصدق رسله الموبدين بالآيات في دعوي النبوة وحسن الاعتقاد فيهم والعلم بحدوث العالم واعتقاد فانيه على ما ورد به التنزيل والجرم بالنساء الثانية وإعادة الأرواح إلى الجب الأجساد والإقرار باليوم الآخر أعني عاقبه من الصراط والحساب وموازنة الأعمال وما يبر مانوا تر عن الرسول صلى الله عليه وسلم والوثوق على وعد الجنة وثوابها واليقين بوعيد النار

واستيلاد

وعقابها **وفن** العلم ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها يتعلق بالمرء نفسه وهو ينقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق بالباطن وحاصله تركية النفس عن لذائل واما ثلث عشرة شرة الطعام وشرة الكلام وحب الجاه وحب المال وحب الدنيا والحقد والحسد والربا والعجب وتحلية النفس بالكلمات واما ثلث عشرة النوبة والخوف والرجاء والزهد والحياة والشكر والوفاء والصبر والاخلاص والصدق والمحبة والتوكل والرضي بالقضاء وتاثيرها ما يتعلق بالظاهر ويسمى بالعبادات وشعبها ثلاث عشرة طهارة البدن عن الحذر والحيث واقامة الصلاة وايتاء الزكاة والقيام بامر الجنايز وصيام رمضان والاعتكاف وقراءة القرآن وحج البيت والعمرة وذبح الضحايا والوفاء بالنذر وتغظيم الايمان واداء الكفارات وتاثيرها ما يتعلق به ونحوه واهل منزله وشعبها ثمان التعمق عن الزنا والنكاح والقيام بحقوقه والبر بالوالدين وصلة الرحم وطاعة السادة والاحسان الى المالك والعطف والتشامخ ما يعم الناس وينوط به اصلاح العباد وشعبها سبع عشرة القيام بامارة المسلمين واتباع الجماعة ومطاعة اولي الامر ومعاونتهم على البر واجتماع الدين ونشرها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الدين بالرجوع عن الكفر ومجاهدة الكفار والمراعاة في سبيل الله وحفظ النفس بالكف عن الجنايات واقامة حقوقها من القصاص والديات وحفظ اموال الناس بطلب الحلال واداء الحقوق والتجافي عن المظالم وحفظ الانساب واعراض الناس باقامة حدود الزنا والقذف وصيانة العقل بالمنع عن تناول المسكرات والمخدرات بالتهديد والتأديب عليه ودفع الضرر عن المسلمين ومن هذا القبيل اماطة الاذى عن الطريق وقال الراغب هذا حديث من تامله وعرف حقيقته علم ان الايمان بالواجب هو اثنان وسبعون درجة لا يصح اكثر منها ولا اقل ولا يوجد من الايمان ما هو خارج عنها بوجه **فادناها** قال الطبيب اي اقربها منزلة وادونها مقدار من النوب بمعنى القرب يقال فلان داني القدر وقرب منزلة بمعنى الرفيع العالي ولذلك استعمل في مقابلة الاعمال قال والفاقية جاز شرط محذوف كان قبل اذا كان الايمان ذا شعب يلزم التعدد وحصول الفاضل والمفضل بخلاف اذا كان امرا واحدا **اماطة الاذى عن الطريق** يقال اماط الشيء عن الشيء اذا ازاله عنه واذهبه والاذى هنا اسم ما يوذى الناس نحو الشوك والحجر **الحيا من الايمان** قال البيضاوي هو تغير وانكسار يعتري المؤمن من خوف ما يلام به قبل هو ما خوذ من الحياة فكان الحي صار لما يعتريه منكسر القوي ولذلك قبل مات حيا وجد في مكانه **مخلا اخبرني** يعمل يدخل الجنة **وباعثي من النار** قال التوربشتي الجرم فيها على جواب الاخر غير مستقيم رواية ومعنى قال الطبيب اما الرواية فغير معلومة واما المعنى فاستنقاظه بما ذكره البيضاوي قال وان صرح الجرم فيه كان جزا الشرط محذوف تقديره اخبرني بعمل ان علمته يدخل الجنة والجملة الشرطية باسمها صفة لعمل الجواب بالامر وتغزيره ان اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان وسيلة الى عمله وعمله ذريعة الى دخول الجنة كان الاخبار سببا

بوجه ما لا يدخل العمل اياه الجنة **قال لقد سالتني عن عظيم** **وانه ليسير على من يسره الله عليه** قال المظهرى اي سالتني عن عظيم مشكل متعسر الجواب ولكنه سهل من يسره الله عليه لان معرفة العمل الذي يدخل الرجل الجنة من علم الغيب وعلم الغيب لا يعلمه احد الا الله ومن علمه الله قال الطبيب ذهب الى ان عظيم صفة موصوف محذوف اي عن سوال عظيم والظاهر ان يقال ان الموصوف امر ويعنى به العمل لان قوله **لعمد الله الى آخيه** استئناف وقع بيانا لذلك الامر العظيم قال وعليه يبنى كلام البيضاوي حيث قال **وانه ليسير** إشارة الى ان افعال العباد واقعة باسباب ومزجحات يفيض عليهم من عنده وذلك ان كان نحو طاقته يسمى توقيفا ولطفوا وان كان نحو معصية يسمى خذلا وناو طبعنا **قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تجاني جنودا** قال المظهرى التعريف في الخير الجنس جعل هذه الاشياء ابواب الخير لان الصوم شديد على النفس وكذا الخراج المال في الصدقة وكذا الصلاة في جوف الليل فمن اعتادها تسهل عليه كل خير وفانى منه كل خسر لان المشقة في دخول الدار تكون بفتح الباب المغلق ويحتمل ان يكون التعريف للعهد الخارجي التقديري وهو ما يعم من قوله تعيد الله ولا تشرك به الى آخيه المعنى به الاسلام والايمان الذي هو سبب لدخول الجنة والمباعدة من النار ظاهرا او المعنى بابواب الخير النوافل دل عليه قوله وصلاة الرجل في جوف الليل لئلا يلزم التكرار وسميت النوافل ابوابا للفرايض لانها مقدمات ومكملات لها في قانتها السنن حرم الفرائض قال العلماء من ترك الادب عوقب بحرمان النوافل ومن ترك النوافل عوقب بحرمان السنن ومن ترك السنن عوقب بحرمان الفرائض ومن ترك الفرائض يوشك ان ينع بحرمان المعرفة وقال الطبيب قوله الصدقة تطفى الخطيئة اصله تذهب كقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ثم في الدرجة الثانية نحو الخطيئة لقوله صلى الله عليه وسلم واتباع السيئة الحسنة تحمها الى السيئة المنبئة في محبة الكرام الكاتبين وانما قدرت الصلوة لقربة نحو ثم في الدرجة الثالثة تطفى الخطيئة لمقام الحكاية عن المباعدة عن النار فلما وضع الخطيئة موضع النار على الاستعارة المكنية اثبت لها على سبيل الاستعارة التخييلية ما يلزم النار من الاطفا لسكون قربة مانعة لها من اعادة الحقيقة من الخطيئة وقال البيضاوي قوله وصلاة الرجل مبتدا خبره محذوف اي كذلك اي تطفى الخطيئة او هي من ابواب الخير قال الاول اظهر لاستشهاده صلى الله عليه وسلم بالآية وهي متضمنة للصلاة والانفاق قال الطبيب وعنده تقييد القريبتين السابقين الصوم والصدقة بقايدتين زابدين وهي الجنة واطفا الخطيئة لان الظاهر ان يقال ابواب الخير الصوم والصدقة لا غير وصلاة الرجل في جوف الليل فلما قيدنا بها يجب ان نقيدها بما يناسبها والظاهر ان يقدر الخبر شعار الصالحين ويقيدها بآية مطلوبة زابدة على القريبتين وهي انها كما افادنا المباعدة عن النار فتعقيد بهذه الاحوال

في الجنة ويتم الاستشهاد بالآية لان قرة العين كناية عن السرور والفوز التام وهو مباعدة النار ودخول الجنة كما قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز قلت وعند ان يعرب الصوم خبر مبتدأ محذوف اي هي الصوم او مبتدأ خبر محذوف اي منها الصوم والصدقة وصلاة الرجل كلالها عطف عليه وقوله جنة خبر مبتدأ محذوف اي هو وكذا قوله نطف الخبيثة خبر محذوف اي هي **وذروة سنامه** بكسر الهمزة والفتح والسين على السماع بفتح السين ما ارتفع من ظهر الجبل **راس الامر الاسلام** قال التوريشي اراد بالامر هنا امر الدين وبالاسلام كلتي الشهادة يعني ما لم يقر العبد لخالق لم يكن له من الدين شي اصلوا واذ اقر بهما حصل له اصل الدين الا انه ليس له قوة وكمال كالنبي الذي ليس له غمود فاذا اصابه وادام على الصلاة قوي دينه ولكن لم يكن له رفعة وكمال فاذا جاهد حصل له دينه الرفعة وقال الحليمي معنى هذا والله اعلم ان الاسلام هو الذي لا يصح شي من الاعمال الا به واذا فات لم يبق معه علم فهو كالراس الذي لا يمتد من الاعضاء لا يتغلبه فاذا فارق الجملة لم ينتفع بعده بشي من الاعضاء واما الصلاة فانها غمود الامر والامر هو الدين لان الاسلام لا ينتفع ولا يثبت من غير الصلاة ولا يغني قبولها عن فعلها لان الاسلام وحده لا يحقق الدم حتى يكون معه اقام الصلاة واما قوله ذروة سنامه الجهاد فقد قيل معناه لاشي من معالم الاسلام اشهر ولا اظهر منه فهو كذروة السنام التي لاشي من البعير اعلى منه وعليه يقع بصير الناظر من بعد **بلاك ذلك** قال التوريشي ملاك الامر قوامه وما يتم به وقال البيضاوي اصله ومنه واصله ما يملك به كالنظام وقال المظهري ما به احكام التي وتقويته من ملك العجين اذ احسن عجنه وبالع فيه واهل اللغة يكسرون اليم ويفتحونها والرواية بكسر الهمزة **فاخذ بلسانه** قال الطيبي البارز ايدى الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم **كف عليك هذا** قال البيضاوي اي كف عليك لسانك فلا تتكلم بما لا يعينك او لا تتكلم بما يهيج في نفسك من الوسواس فانك غير مواخذه ما لم يظهر **كذلك لك** قال الطيبي اي فقد ترك الشكل موت الولد وفقد الحبيب وهذا واحتماله اشياء منزلة عن اصلها الى معنى التعجب وتعظيم الامر وقال المظهري هذا دعاء عليه ولا يراد وقوعه بل تاديب وتنبيه من الغفلة **وهل يكب الناس على وجوههم او مناخرهم** شك من الراوي **الاحصاء السنن** جمع حصيده فعيلة بمعنى مفعولة من حصدا اقطع الزرع وهذا اضافة اسم المفعول الى فاعله اي محصودات السنة شبه ما تكلم به اللسان بالزرع المحصود بالمخل فكما ان المخل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والودي فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام القبيح والحسن ثم حذف المشبه واقام المشبه به مقامه على سبيل الاستقارة المصروفة وجعل الاضافة تزيينة لها والاستثناء مفرغ لان في الاستفهام معنى النفي والتقدير لا يكب الناس في النار شي من الاشياء الاحصاء السنن من الكلام القبيح ذكر ذلك الطيبي

قال في النهاية وروي الاحصاء السنن وهو جمع حصاة اللسان وهي ذر رابته **اذا رايت الرجل يتعاهد المسجد** قال التوريشي هو معنى التعهد وهو التحفظ بالشي وتجدد العهد به قال وروي يتعاهد ويعتاد والاعتناء معا ودته الى المسجد مرة بعد اخرى لا قام الصلاة وكلاهما حسن وقال الطيبي يتعاهد اتمل معنى واجمع لما ينطاط به امر المساجد من العادة واعتناء الصلاة وغيرها الا ترى كيف استشهد صلى الله عليه وسلم بقوله انما يعمر مساجد الله قال في الكشاف العارة تتناول رتما استهدم منها وقمها وتنظيفها وتنويرها بالمصابيح وتعظيمها واعتناءها للعبادة والذكر وقوله **فاشهدوا لله بالايمان** اي اقطعوا له به فان الشهادة قول صدر عن مو اطاة القلب اللسان على سبيل القطع **بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة** قال الطيبي ترك الصلاة مبتدأ والظرف خبره ومتعلقه محذوف قدم ليفيد الاختصاص ويؤيده الحديث الثالث وظاهر الحديث نظم قوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب وقوله وجعل بين البحرين حجازا فاذا ذهب الى هذا المعنى بوجوب خلاف المقصود ولذلك قيل فيه وجوه احدها ان ترك الصلاة معبر عن فعل ضده لان فعل الصلاة هو الحجز بين الايمان والكفر فاذا ارتفع رفع المانع قاله التوريشي الثاني قال البيضاوي محتمل ان يؤول ترك الصلاة بالحد الكافي بينهما في تركها دخل الحد وحام حوال الكفر ودوامه الثالث قال ايضا متعلق الظرف محذوف تقديره ترك الصلاة وصلة بين العبد والكفر والمعنى يوصله اليه قال الطيبي واقرى الوجه الثاني ثم هو من باب التعليل اي المومن لا يتركها قال ويمكن ان يقال ان الكلام مصبوع على غير مقتضى الظاهر لان الظاهر ان يقال بين الايمان والكفر ترك الصلاة او بين المومن والكافر تركها فوضع موضع المومن العبد وموضع الكافر الكفر فجعله نفس الكفر مبالغة **العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة** قال البيضاوي الضمير الغائب للمنافقين شبهه الموجب لابقائهم وحقق دما بهم بالعهد المقتضى لابقاء المعاهد والكف عنه والمعنى ان العدة في اجرا احكام الاسلام عليهم تشبههم بالمسلمين في حضور صلاتهم وجاهاهم فاذا تركوا ذلك كانوا كالكفار سواء **لا يرون** قال الطيبي من الراي **شيا** مفعوله **من الاعمال** نعتة وكذا الجملة وهي **تركه كفر غير الصلاة** استثنى والمستثنى منه الضمير الراجع الى شيا ويجوز ان يكون غير صفة اخري لشيء المعنى ما كانوا معتقدين تركت شي من الاعمال بوجوب الكفر الا الصلاة **ذاق طعم الايمان** قال الراغب الذوق وجود الطعم في الفم واصله فيما ينقل تناوله فاذا كثر يقال له لاكل واستعمل في التنزيل بمعنى الاصابة اما في الرحمة واما في العذاب وقال الطيبي مجاز قوله ذاق طعم الايمان كجاء قوله **وجدد خلاوة الايمان** وكذلك موقعه كوقعه لان من احب احد يتجوى مراضيه ويوتر رضاه على نفسه **ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان** قال الطيبي ثلاث مبتدأ والجملة الشرطية خبره وجاز ذلك لان التقدير خصال ثلاث ويجوز ان تكون الجملة الشرطية

صفة ثلاث ويكون الخبر من كان الله **ورسوله احب اليه** وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف قبل من كان لانه على الاول اما بدل عن ثلاث او بيان وعلى الثاني خبر ولا بد من ضمير مضاف قبل كل استقامته المعنى تقديره قبل من حجة من كان الله **ماسوا** قال البيضاوي فان قيل لم يثن الضمير هنا ورد على الخطيب ومن عصاهما فقد غوي وامره بالافراد فالجواب انه ثنى هنا ايما الى ان المعنى هو المجموع للركب من المجتئين لكل واحدة فانها وحدها لا غنية وامر بافراد هناك استعاراً بان كل واحد من العصيانيين مستقل باستلزام الغواية فان قوله ومن عصي الله ورسوله من حيث ان العطف في تقدير التكرير والاصل فيه استقلال كل من المعطوف والمعطوف عليه في قوة قولنا ومن عصي الله فقد غوي ومن عصي الرسول فقد غوي قال الطيبي هذا كلام حسن ثمين ويؤيده قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لم يعد اطيعوا في اولي الامر كما اعاده في اطيعوا الرسول ليؤذن بانه لا استقلال لهم في الطاعة استقلال الرسول صلى الله عليه وسلم **المسلمين سلم** على المسي وفضل ابينه وبين غيره والثاني لوجود المعنى المختص به وذلك هو الذي يمدح به وذلك ان كل ما اوجده الله في هذا العالم جعله صالحاً للفعل خاص ولا يصلح لذلك العمل سواه كالفرس للعدو والشديد والبعير لقطع الفلاة البعيدة والانسان ليعلم ويعمل وكل شيء لم يوجد كما ملأ ما خلق ليعلم يستحق اسمه مطلقاً بل قد ينفي عنه كقولهم فلا تليس بانسان اي لا يوجد فيه المعنى الذي خلق لاجله من العلم والعمل فعلى هذا اذا وجدت من يوزي المسلمين بلسانه ويده وقلت له لست بمسلم عنيبت انك لست بكل فيما تخلت به من حلية الاسلام **والمومن من اجنه الناس على دمايهم واموالهم** زاد الحاكم والبيهقي من حديث فضالة بن عبيد والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله ورسوله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب قال الطيبي في ترتيب من سلم على المسلم ومن اجنه على المومن رعاية للمطابقة لغة **ان الاسلام بد اغريباً وسيعود كما بدا** قال النووي بدأ بالهجر من لا يتأخذاً ضبطناه **ان الدين لما رز الى الحجاز اي ينضم اليه** ويجمع بعضه لبعض فيه **وليعلق** البية كما يلحق الوعل الى راس الجبل والاروية بضم الهزة وسكون الراء وكسر الواو وتشديد المثناة التحتانية الاثني من الوعول وقال الطيبي معقل مصدر بمعنى العقل ويجوز ان يكون اسم مكان **اية المنافق اي علامته ثلاث** زاد في رواية الصحيحين وان صلى وصام وزعم انه مسلم **اربع من كن فيه كان منافقاً** قال البيضاوي يحتمل ان يكون مختصاً ببنائ زمانه فانه صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحي بواطن احواله وحيز بين من آمن به صدقاً ومن ادعى له نقاً واراد تعريف اصحابه باحواله ليكونوا على حذر منهم ولم يصرح باسمائهم لانه صلى الله عليه وسلم علم ان منهم من سيبغض فلم يغضهم بين الناس ولان عدم التعيين

اوقع

اوقع في النصيحة واجلب للدعوة الى الايمان وابتعد عن النفور والمخاصمة ويحتمل ان يكون علماً بالزجر الكل عن هذه الخصال على اكد وجه اي انا بانها طابع النفاق الذي هو اسم القبايح ويحتمل ان يكون المراد بالمنافق العرفي وهو من يخالف سره علنه مطلقاً ويشهد له قوله **ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعيها** وكذا قوله كان منافقاً خالصاً لان الخصال التي تتم بها المخالفة من السر والعلن لا يزيد على هذا فاذا انقصت منها خصلة نقص الحال انتهى **سجلاً** بالكسر والتشديد الكتاب الكبير **بطاقة** قال في النهاية هي رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعاً فتمثله قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من الثوب فيكون الباطن جيند زابدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر وروى بالنون وهو غريب **فيها اشهد ان لا اله الا الله** **واشهد ان محمدا عبده ورسوله** قال القرطبي في التذكرة ليست هذه شهادة التوحيد لان من شأن الميزان ان يوضع في كفته شيء وفي الاخرى ضده فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة فهذا غير مستحيل لان العبد قد ياتي بها جميعاً ويستحيل ان ياتي بالكفر والايمان جميعاً بعد واحد حتى يوضع الايمان في كفة والكفر في كفة فلذلك استحال ان يوضع شهادة التوحيد في الميزان واما بعد ما امر العبد فان النطق منه بلا اله الا الله حسنة توضع في الميزان مع سائر الحسنات قاله الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وقال غيره ان النطق منه بهار يارة ذكر على حسن منه وتكون طاعة مقبولة قالها على خلوة وخفية من المخلوقين فتكون له عند الله يرد بها اليه في ذلك اليوم فيعظم قدرها ويحل موضعها وترجح خطاياها وان كثرت وذنوبه وان عظمت والله الفضل على عباده يتفضل بما شا على من شا قال القرطبي ويدل على هذا قوله في الحديث فيقول بلي ان لك عندنا حسنة ولم يقل ان لك عندنا ايماناً وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لا اله الا الله امر الحسنات هي قال هي اعظم الحسنات ويجوز ان تكون هذه الكلمة هي اخر كلامه في الدنيا كما في حديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة وقيل يجوز حمل هذه الشهادة على الشهادة التي هي الايمان ويكون في كل مومن وكل مومن ترجح حسنة عليه ويوزن ايمانه كما توزن حسنة واما انه يرجح سيئاته كما في هذا الحديث ويدخل النار بعد ذلك فيطهره من ذنوبه ويدخل الجنة بعد ذلك وهذا مذهب قوم يقولون ان كل مومن يعطى كتابه يمينه وكل مومن يتقل ميزانه ويتناولون قول الله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون اي الناجون من الخلود وقوله فهو في عيشة راضية اي يوماً ما وقوله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اي انه صابر اليها لا يخاله اصابه قبل ذلك ما اصابه قال القرطبي وهذا تاويل فيه نظر يحتاج الى دليل من خارج ينص عليه والذي يدل عليه الآي والاخبار ان من ثقلت موازينه فقد نجحاً وسلم والجنة ايقن وعلم لا انه يدخل النار بعد ذلك **ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل** قال الطيبي

الايمان يبيسهوله وعدي بعلي لمعني الغلبة المودبة الى الهلاك والمواد بالامة من تجمعهم
 دأبه الدعوة من اهل القبلة لانه اضافهم الى نفسه واكثر ما ورد في الحديث على هذا الاسلوب
 فان المراد منه اهل القبلة ولو ذهب الى ان المراد اخوة الدعوة فله وجه وحيد يتناول
 اصناف اهل الكفر **حذرو النعل بالنعل** قال في النهاية اي يعملون مثلاً على الهمة كما يقطع احد
 النعلين على قدر الاخرى والحذو التقدير والقطع وقال المظهر الحز وجعل السو مثل شي
 اخر وهو منصوب على المصدر اي افعال بعض امي في القبح مثل افعال بني اسرائيل **حي ان كان**
منهم مكسورة شرطية من اية علانية قال الطيبي لعل المراد زوجة الاب والتقييد
 بالعلانية لبيان وفاحته وصفاته وجهه **كان في امي من يصنع ذلك** اللام فيه جواب ان
 على تاول لو كان ان لو تاتي بمعنى ان **الله خلق خلقه في ظلمة فالتقى عليهم من نوره فن اصابه**
من ذلك النور اهتدي ومن اخطاه ضل قال الطيبي اي خلق الثقلين من الجود والاش
 كائنين في ظلمة النفس الامارة بالسوء المجهولة بالشهوات المردية والاهواء المضلة
 والنور الملقى عليهم ما نصب من الشواهد والنجوما وما انزل عليهم من الايات والنذر فمن شاهده
 هو الذي اصابه ذلك النور فخلص من تلك الظلمة واهتدي ومن لم يشاهدها بته بقي في
 ظلمات الطبيعة متخيراً ويمكن ان يحمل قوله خلق خلقه على خلق الذر المستخرج من صلب
 آدم عليه السلام فعبر بالنور عن الاطاف التي هي تباين صيغ الهداية واشراق لمعان
 برق العناية ثم اشار بقوله اصاب واخطا الى ظهور اثر تلك العناية في الانزال من
 هداية بعض وضلال بعض **فلذلك** يعني من اجل عدم تغير ما جرى تقديره من الايمان والاطا
 والكفر والعصية **اتدري ما حق الله على العباد** هو بمعنى الواجب واللازم **فتدري ما حقهم**
على الله قال النووي هو على جهة المقابلة والمساكلة خلقه عليهم **ابواب العلم**
من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع قال المظهر وجه متابعة طلب العلم
 بالمجاهدة في سبيل الله انه احيا الدين واذا لال الشيطان واقاب النفس لكسري الهوي
 واللذة **ان الناس لكم تبع** قال الطيبي اي تابعون فوضع المصدر موضعه مبالغة نحو رجل
 عدل وقال المظهري لكم خطاب للصحابة **وان رجلاً ياتونكم عطف على ان الناس من اقطار**
الارض اي جوانبها **يتفقون في الدين** جملة استنباطية لبيان علة الايمان او حال
 من الضمير المرفوع في ياتونكم وهو اقرب الى الذوق **فاستوصوا بهم خيراً** الاستيصا
 قبول الوصية **من طلب العلم الجاري به العلم** قال في النهاية اي يجري معهم في المناظرة
 والجدال ليظهر علمه الي الناس رياء وسعة **اولياري به السفها** او يحاجهم ويحادهم
ويصرف به وجوه الناس اليه قال المظهري اي يطلب العلم على نية تحصيل الدار والجاه
 وصرف وجوه العوام اليه وجعل اياه معقب التقدم **نصر الله امرأ** قال التوربشتي النصر
 الحسن والروث يتعدي ولا يتعدي وروي بالتخفيف والتشديد والمعنى ختمه الله
 بالبهجة والسرور لما رزق بعلمه ومعرفة من القدر والمنزلة بين الناس في الدنيا ونعمه

والاخرة

في الاخرة حتى يري عليه رونق الخوار وشفيع النعمة وانما خص حافظ سنة ومبلغها بهذا
 الادعاء لانه سعى في نصرة العلم وتحديد السنة فجازاه في دعائه له بما يناسب حاله في
 المعاملة **قرب حامل فقه الى من هو افقه منه** قال التوربشتي رب وضعت للتقليد
 فاستغبرت في الحديث للتكثير **ثلاث لا يغفل عنهن قلب مسلم الحديث** قال في النهاية
 يروي يغفل تضم الياء من الاغلال وهو الحيانة في كل شي وبفتحها من الغل وهو الحقد
 والشحن اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق وروي يغفل بتخفيف اللام من الغول في الشئ
 والمعنى ان هذه الحلال الثلاث يستصلح بها القلوب في تمسك بها طهر قلبه من الحيانة
 والغل والشرد وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغفل كائناً عليهن انتهى وقال البيضاوي
 هذه الجملة استنباطية تأكيد لما قبله فانه صلى الله عليه وسلم لما عرض على نعل السنن ونشرها
 نفاه مردعاً عني ان يعرض ما نعا وهو الغل من ثلاثة اوجه احدها ان نعل السنن
 ونقائها ينبغي ان يكون خالصاً لوجه الله مبرأ من شوائب المطامع والاغراض الدنيوية وما
 كان كذلك لا يتاثر عن الحقد والحسد وثانيها ان اذا السنن الى المسلمين نصيحة لهم وهي
 من وظائف الانبياء فمن تعرض لذلك وقام به كان خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا يليق بالانبياء
 ان يهلوا اعداءهم ولا ينصحونهم لا يحسن من حامل الاخبار وناقض السنن ان ينجها صديقه
 ويمنع عدوه وثالثها ان النقل ونشر الاحاديث انما يكون غالباً بين الجماعات فحث على
 لزومها ومنع عن المنايا عنها الحقد وضعينه تكون بينه وبين حاضرها ببيان ما فيها من
 القابرة العظمى وهي احاطة دعايهم بهم من وراء غيرهم من مكابدة الشيطان وتحويله
 انتهى **قال دعوتهم تحيط من وراهم** قال في النهاية اي تحوطهم وتكتمهم وتحفظهم يريد
 اهل السنة دون اهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء قال الطيبي وهذا يرشد الى
 ان الصواب فتح من موصلاً لا مفعولاً لا تحيط وقد يجوز ان يكون تقدير الكلام فعله ان يلزم الجماعة
 فان دعوتهم تحيط من وراهم **لا الفين احدكم متكياً على اركنته** قال الطيبي المقيت الشئ
 وحدته وهو كقولهم لا اريك ههنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه عن ان يرفع على هذه
 الحالة والمراد بهم عن ان يكونوا على تلك الحالة فانهم اذا كانوا عليها وجدوا ذلك فهو من
 باب اطلاق السبب على السبب ومن الكناية الالمانية والاركية سرير مزين في قبة او
 بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة **يا بيه امري** هو بمعنى الشان وقوله **ما اعزت به**
او لمحت عنه بيان للامر الذي هو الشان لانه اعم من الامر والنهي وقوله **فيقول لا ادري**
 اي لا ادري غير القرآن ولا اتبع غيره وهو مرتب على ياتيه والحكمة كما هي حال اخري من المفعول
 ويكون النهي منصبا على المجموع اي لا الفين احدكم وحاله انه متكى وبانتد الامر فيقول لا ادري
 انتهى **وانما حرم رسول الله ما حرم الله** قال الطيبي يحتمل ان يكون من كلام الراوي كما ذهبوا اليه
 وان يكون كلامه صلى الله عليه وسلم على سبيل التجريد تنبيهه على ان من اسه رسول الله حق
 بان يستقل باحكام سوى ما انزل الله عليهم **فخرجوا عني ولواية** قال البيضاوي قال لولايته

ولم يقل ولوحدها لان الامر بتبليغ الحديث عنهم من هذا بطريق الاولوية فان الايات مع انتشارها وكثرة جملتها وتكفل الله سبحانه بحفظها وصونها عن الضياع والتخريف اذا كانت واجبة التبليغ فالحديث الذي لا يثنى فيه ما ذكر اولى **كفلا** بكسر الكاف اي حظ ونصيب **موعظة** بليغة قال الطيبي اي بالغ فيها بالانذار والتحذير كقوله تعالى وقول لهم في انفسهم قولا بليغا **رفقتهم العيون** بفتح الراء والواو اي جرى جمعها **عضوا عليها بالنواجذ** بالذال المعجمة هي الاضراس وقيل الضواحك وقيل الانياب قال الطيبي والعص بالنواجذ مثل في التمسك لهذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه كمن يتشكك بشئ يستعين عليه باستنائه استظهارا للتحقق فظة **من احيا سنة من سنتي** قال المظهر في السنة ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام الدين وقد يكون فرضا كزكاة الفطر وغير فرض كصلاة العيد وصلاة الجمعة وقراءة القرآن في غير الصلاة وما اشبه ذلك واحياها وان يعمل بها ويحرض الناس عليها ويحثهم على اقامتها وقال الاسترغبي لظاهر يقتضي من سنتي بصيغة الجمع لكن الرواية بصيغة المفرد وقال الطيبي هو جنس سابع في افراده واحيا استعير للعمل بها وحث الناس عليها وقوله **قد احييت بقدي** استعارة اخرى لما يقابلها من الترك ومنع الناس اقامتها وهي كالترشيح للاستعارة الاولى **ومن ابتدع بدعة ضلالة** قال الاسترغبي بروي بالاضافة ويجوز ان ينتضبا نعتا ومنعوتان **عن ابي هريرة رواية** قال الطيبي نصب على التمييز وهو كما يتدبر عن رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والكان موقوفا عليه **بوشك ان يضرب الناس اكباد الابل** قال الطيبي بوشك اي يقرب وان يضرب الناس في موضع الرفع اسم بوشك والمسند والمسند اليه اغنيان الخبر وضرب اكباد الابل كناية عن السير السريع لان من اراد ذلك بركب الابل ويضرب على اكبادها بالرجل وقال غيره كانه عبارة عن سرعة السير وادمان الادلاج وقطع الشقة التاسعة حتى يستضر المطى بذلك فتقطع اكبادها ونمساها الادوا من شدة العطش فتصير كأنها ضربت اكبادها **فقيه اشدد على الشيطان من الف عابد** قال الطيبي لان الشيطان كلما فتح بابا على الناس من الاهواء وزين الشهوات في قلوبهم يترقب الفقيه العارف مكابده ومكاس غوائله فيسدد ذلك الباب ويجعله جابيا خاسرا بخلاف العابد فانه ربما يستغل بالعبادة وهو في حياكل الشيطان ولا يدري **من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة** قال الطيبي الصبر المحور في به عابد الى من والبا للتعدية اي بوقفة ان يسلك طريق الجنة ويجوز ان يرجع الصبر الى العلم والباسيدي ويكون سلك بمعنى سهل والعابد الى من يحدو في والمعنى سهل الله بسبب العلم طريقا من طرق الجنة فعلى الاول سلك من السلك يودي بالباء وعلى الثاني من السلك والمفعول محذوف كقوله تعالى يسلكه عذابا صعدا قبل عذابا مفعول ثان وعلى التقديرين نسبت سلك الى الله تعالى على طريق المساكلة قوله **وان الملايكة جملة** معطوفة على الجملة الشرطية وكذا الجملة المصدرة بان **لتضع اجنتها** يحتمل ان تكون حقيقة

كثرة

حسب شأنه

كلمة

من اكباد الابل

حكم

في المشاكلة

وان

وان لم يشاهد اي تكلف اجتهاد على الطبران وتزول لسماع العلم لقوله في حديث الذكر الانزلت عليهم السكينة وحقت بصم الملايكة وان يكون مجازا عن التواضع لقوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك وقيل معناه المعونة وتيسير السعي في طلب العلم **رضي لطالب العلم** مفعول له وليس فاعلا لفاعل العمل فيقدر مضاف اي ارادة رضي **وفضل العالم على العابد** **فضل القر** **على سائر الكواكب** قال البضاوي والعبادة كمال ونور ملازم ذات العابد لا يتخطاه تشابه نور الكواكب والعلم كمال يوجب للعالم في نفسه شرفا وفضلا ويتعدى منه الى غيره فيستضي بنوره وبكل بواسطته لكنه كمال ليس للعالم من ذاته بل نور يتلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك شبه بالقر قال الطيبي ولا تقطن ان العالم المفضل عار عن العمل ولا العابد عن العلم بل ان علم اذك غالب على عمله وعمله هذا غالب على علمه ولذلك جعل العلم ورثة الانبياء الذين فازوا بالحسينيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكامل وهذه طريقة العارفين بالله وسبيل السائرين الى الله **حصلتان لا يجتمعان في مناقق حسن سميت ولا فقه في الدين** قال الطيبي لمراد ان واحدة منهما قد تحصل في المناقق دون الاخرى بل هو مختص للمؤمن على اتصافه بجماعها والاحتساب عن ضدتها فان المناقق من يكون عاريا خيرا وهو من باب التغليظ ونحوه قوله تعالى فويل للمتشركين الذين لا يؤتون الزكاة وليس من المشركين من يزكي لكنه حث للمؤمنين على الاداء وتحذير من المنع حيث جعله من اوصاف المشركين وحسن عطف ولا فقه على حسن سميت وهو مثبت لانه في سياق النفي انتهى وفي الفائق للمختصري حسن السميت اخذ النهج ولزوم المحجة ثم قيل لكل طريقته ينتجها الانسان في تحري الخير والقرنى بزي الخير سميت وفي النهاية السميت حسن الهيئة والمنظر في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السميت الطريق يقال الزم هذا السميت وفلان حسن السميت اي حسن القصد وقال التورثي حقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان فاذا العلم واورث الحسنة والتقوى فاما ما يتد ارس المفروية فانه بمعدل غير الرتبة العظمى لان الفقه تعلق بلسانه دون قلبه **فضل العالم على العابد** **فضل علي ادناكم** قال الشيخ كمال الدين الرملكاني في كتابه المسمى تحقيق الاولي من اهل الاضيح الاعلى اعلم ان التفصيل نارة يكون بين الصفتين ونارة يكون بين المتصفين ثم التفصيل بين المتصفين قد يراد به الاكثر منها ثوابا وقد يراد به الاقرب الى الله تعالى وفي كلام كثير من العلماء الاشارة الى ان الفضيلة تكون بكثرة الثواب وهذا يحتاج الى تفصيل لانه ان اريد بكثرة الثواب ما يعطيه الله تعالى للعبد في الآخرة من درجات الجنة ولذاتها وما كلها ومشاريعها وما كثر ما ملكها ونعيمها الجسماني فلمنع في ذلك مجال وان اريد به ما يعطيه الله تعالى للعبد من مقامات القرب ولذة النظر اليه وسماع كلامه ولذات المعارف الالهية التي تحصل عند كشف الغطاء وما ناسب ذلك فهو القول الاخر وهو الاقرب الا ان يقال ان الثوابين متلازمان فمن كان ارفع في احدهما

مجاز

ارططع
من التمسق

فهو ارفع في الآخر وفي ذلك نظر لما تامل ثم الفضيلة تارة يكون باعتبار ذاتي وتارة يكون باعتبار عرضي فالذي بالاعتبار الذاتي كالتفضيل أحد الجنسين على الآخر في قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض والذي بالاعتبار العرضي فما يمكن اكتسابه كقوله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدتين وقد يطلق المفضل على كل عطية لا يلزم للعطية ثم ان الصفة التي يستحق بها التفضيل قد تكون فضيلة بالنسبة الى ما دونها كما يكون في التفاضل بين الحيوانات في كثرة الحمل او في حسن المشي او في قوة العدو وانما تظهر فضيلة احدهما على الآخر بالنسبة الي اعتبار حال الآخر وقد يكون فضيلة في نفسها كالمعلم فانه شريف مطلوب لذاته وهو فضيلة بالنسبة الى ما دونه ايضا ومن وجه آخر وهو ان الفضيلة قد تراد لذاتها وقد تراد لما يتوصل بها اليه كالعلم والعبادة فان العلم في ذاته مطلوب متلذذ به مفتخر به وتراد العبادات لما توصل اليه من السعادة الاخروية ويشاركها في ذلك العلم فيظهر بهذا ان التفضيل بين امرين قد يكون باعتبار ذاتيهما وقد يكون باعتبار ما يوصلان اليه وقد يطلق بعضهم ان الفضل في الاعمال الصالحة باعتبار كثرة الثواب وعندي ان ذلك ليس على إطلاقه بل ان كانت ذات هذا الوصف او العمل اشرف واعلى فهو افضل وقد خص الله تعالى بعض الاعمال من الوعد بما لا يخص به الآخر ترغيبا فيه اما لغيره النفس عنه او لمستقته عليها فيرغب فيه بمزيد الثواب او لان غيره مما يكتفي فيه تداعي النفس والثواب عليه فضل فالانصاف ان المفاضلة تارة تكون بكثرة الثواب وتارة تكون بحسب الوصفين بالنظر اليهما وتارة يكون بحسب متعلقاتها وتارة تكون بحسب أثرها وقد يكون باعتبار عرضي هذا اذا كان الكلام في وصفين لذات ولما المفاضلة بين الذاتين فقد يكون لاسم يرجع الي الجنسين وهو امر لا يدخل تحت الاكتساب كفضل الانسان على الجار وقد يكون لاسم يرجع الي الشخصين وهذا النوع من التفضيل عند التحقيق يرجع الي التفضيل بالاعوصاف قال ابن حزم الفضل شمان لا ثالث لهما فضل اختصاص من الله بالعمل وفضل مجازاه بعمل فاما فضل الاختصاص دون العمل فيشترك فيه جميع المخلوقين من الحيوان والخلق وغير الناطق والجمادات والاعراض كفضل الملائكة وفضل الانبياء وفضل ابراهيم ابراهيم الله صلى الله عليه وسلم على الاطفال وناقية صالح وزيح ابراهيم وفضل مكة والمدينة والمساجد على البقاع والحج الاسود على الحجارة وشهر رمضان ويوم الجمعة وليلة القدر واما فضل المجازاة فلا يكون الا لشي الناطق وهم الملائكة والانس والجن فقط والاقسام المستحق بها التفضيل في هذا القسم وهو المستحق بعمل سبعة ماهية العمل وطيته وهي الغرض منه وكيفيةه والزماني والمكاني والاضافة فالماهية ان يكون احدهما يوفي فروضه والآخر لا يوافيها ويكثر النوافل ونوافل احدهما افضل من نوافل الآخر والمهية ان تخلص احدهما في العمل ويشوبه الآخر ببعض المقاصد الدنيوية والكيفية ان يوفي احدهما جميع حقوق العمل ورتبة والآخر ياتي به ولكن ينقص من رتبته والكم ان يستوفي في الغرض ويتوافي في النوافل والزمان

كصدر الاسلام او وقت الحاجة والمكان كالصلاة في المسجد الحرام او المدينة والاضافة كعمل من بني او عمل مع بني فهذا التحصيل ما ذكره في جهات الفضل ثم قال ونتج من هذه الوجوه شيان احدهما تعظيم الفاضل على المفضول فهذا يشترك فيه ما كان فضله بغير عمل بل باختصاص وما كان فضله بعمل والثاني علو الدرجة في الجنة اذ لا يجوز الحكم للمفضول بعلو الدرجة في الجنة على الفاضل ولا يبطل الفضل وهذا القسم من التفضيل يخص به الفاضل بفضل عمله دون من كان فضله الاختصاص هذا خلاصة ما ذكره واعلم ان فضيلة العمل على العمل والوصف على الوصف او الشخص على الشخص من الامور الواقعية التي لا يسع الانسان الكلام فيها من قبل نفسه ولا ينبغي لاحد ان يحكم بتفضيل شخص على شخص ولا نوع على نوع الا بتوقيف من له التفضيل او بدليل يستند الي كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجماع الامة فاذا اقام دليل شرعي على تفضيل مقام على مقام او نوع على نوع علمنا بمقتضى الدليل الشرعي واما غير ذلك فلا تسبيل اليه لانه لا استقلال للعقل في الاحكام الشرعية لاسيما في فضائل الاعمال فانها ترجع في الحقيقة الى مقدار الثواب والعقاب والى تفاوت درجات القرب الالهى ولا مجال للعقل في ذلك وقد يعرض لبعض العاملين ان يعطى نوعا من الاجر في الآخرة لا يحصل لغيره ويكون ما فعله غيره افضل مما فعله كما ورد ان الصائمين يدخلون الجنة من باب الريان لا يدخل منه غيرهم كرامة لهم مع ان في العبادات ما هو افضل من الصيام وقد يكون الاجر على العمل بحسب فضله على غيره ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد وردت في اعماله خاصة وعامة باجور لم يرد مثلهما على غيرها بل قد ورد تخصيص بعض الاعمال المفضولة بنوع من الاجر يحصل على العمل الفاضل مثاله ما روي ابو موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بحجرجي الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا ادى حق الله تعالى وحق مولاه ورجل كانت له امة فادبها فاحسن تاديبها وعلما فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران وكان في الصحابة جماعة امنوا يا نبيا يهودا امنوا بحجرجي الله عليه وسلم مع ان غيرهم من الصحابة افضل منهم واختص هؤلاء بان لهم اجرين وبان يؤتوا اجرهم مرتين وكذلك العبد المملوك والمتزوج عتيقته وكما ورد في اجر الشهيد من الحياة بعد الموت وكذلك كثير من الخصائص وهذه من الخصوصيات لم تحصل لغيرهم فثبت ان الدرجات تتفاوت تارة بحسب تفاوت الاعمال وتارة بحسب رتب الاعمال وتارة بحسب خصوصية عمل خاص او وقت خاص فاذا حاولنا الكلام في تفضيل مرتبة على مرتبة او عمل على عمل فلا بد من ملاحظة ذلك فيما لم يكن فيه نص بتفضيل فيحتاج الى الاجتهاد في جهات الترجيح واما ما ورد النص بكونه افضل من شيء اخر من غير معارض فلا معدل عن المنصوص عليه ولا حاكم سوى شريعة الله المأخوذة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما العلم فهو فضل في ذاته وتشراف للذات المتصفة به كيف

ما كان وهو خير من الجهل على كل حال لكن هذا الفضل والشرف الذي يشر إليه عقلي واما فضل العلم من جهة الشرع فانما كان لكونه قرينة الى الله تعالى ومقتضيا لتوابعه وموجبا لحشيتته وموديا الى معرفته او معرفة شريعته والعلم عنه او فهم كلامه او هدايته ضال او ارشاد مسترشد وكل واحد من هذه الامور فضله بحسب متعلقه وما ترتب عليه من الخير في الدنيا والاخرة وعلم لا يودي الى مقصود شرعي فليس هو العلم النافع الذي به يستحق العالم التفضيل الشرعي والعلوم تنقسم الى محدودة ومضمومة والمحدودة منها تنقسم الى فرض عين وفرض كفاية والى مندوب والى ما يختلف في هذه الرتب بحسب الاشخاص او الازمان او الامكنة وعلى الجملة فكل علم ادي الى مقصود شرعي من غير معارض معتبر فهو في قسم العلم المحمود ومنها فاضل ومنها مفضول ومنها ما لا يوصف المتصف به بفضل شرعي كعلم العروض مثلا ومنها ما يكون مذموما شرعا كعلم السحر والطلسمات والحكام المخوم وما جري مجرى ذلك ومنها ما لا يدخل فيه مدح ولا ذم الا بحسب ما يستعمل فيه او يقصده كعلم الهندسة وما شاكلة وجميع العلوم الشرعية يجري فيها كلام يناسب ما ذكرناه في تفاضل العبادات فان الفاضل منها قد يكون مفضولا باعتبار المقصود قد يصير فاضلا باعتبار وقد ينقل العلم بحسن قصد متعلمه واستعماله له في مقصود شرعي من درجة الابدان الى درجة المذهب كعلم الحساب وتفسيرات الشمس والقمر اذا اتعلم ليتوصل من هذا الى قسمة الموارد ومن هذا الى معرفة اوقات العبادات وكذلك قد يصير فرض الكفاية من العلوم فرض عين وهذا ظاهر واما ادراك فضل علم على علم بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى حال متعلمه ولا قصده ولا ما عرض من كونه في وقت معين او زمن معين بل من حيث كونه علما فالحق فيه ان شرف العلم بشرف معلومه فكلما كان متعلق العلم اشرف كان العلم اشرف فعلى هذا لا يشرف من العلم الموصل الى معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته والغوص في معاني كلامه والفهم عنه وتحقيق توحيده وتنزيهه اما بالادلة وذلك شان علماء اصول الدين القايين بحقته او بالمعارف الالهية وذلك شان العارفين بالله تعالى وبحاج ادراك هذا العلم الى المبالغة في تزكية النفس وتطهير القلب والتزهد في اوضاع الذنوب ورذائل الاخلاق اذا تقرر هذا فاشرف العالم وفضله بشرف العلم وفضله فكما كان العلم اشرف وفاضل كان العالم به من حيث انصافه به اشرف وفاضل من المتصف بما دونه من حيث انصافه به نعم قد يعرض للمتصف بالعلم المفضول حالة تكون فيها افضل من المتصف بالعلم الذي هو اعلى رتبة منه كما يعرض للعلم المفضول حاله يكون فيها افضل من العلم الفاضل فيكون التفضيل في هذا المقام بحسب العوارض فاذا انتفت العوارض او قطع النظر عنها رجع الامر الى تفضيل العلم على الاخر من حيث هو فلهذا لا يقطع القول باطلاق تفضيل العالم في الجملة فانه قد لا يكون عالما بعل يقضي التفضيل بل العالم بالعلم الذي يقضي التفضيل كالعالم بعلوم الشريعة الذي هو وراثته النبوة وعلم الحلال والحرام الذي يهتدى به الى طريق

الاخرة

الاخرة اذ لم يكن قائما بحق علمه عاملا به او فسدت نيته في علمه او استعمله في غير وجهه لا يحكم له بالفضل وان كان علمه فاضلا في نفسه شريفا على الدرجة لكن هو كالبضاعة التغيية في الوعاء الخبيث واذا فسد العالم لم يكن فساد مفضول اعلى نفسه بل هو فاسد مفسد وهو فتنة على الناس وضرب عليهم ان كان في محل الاقتداء به لاسيما اذا استعمل ما علمه الله تعالى او ما اعطاه من الجدل والحجاج والتفقه في استنباط الباطل والمرا في الدين وتدقيق الحيل في بلوغ المقاصد والتقدم عند الاكابر بالنهيم اغراضهم وتثبيته الباطل بالحق وتبليسه على الناس والمغالبة في المناظرة وكيف يقال في هذا العالم انه افضل من صديق او شهيد او احدهم المؤمنين المطيعين كلابل هو استبه بابليس حين غرادم وحوي بقوله ما نفا كما ربكنا عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين والاحاديث والاثار في تمييز علما الاخرة من علما السوء كثيرة والذي استقر من ذلك ان العلم النافع في الاخرة من الفضائل العظيمة وليس كل عالم به مستحقا للتفضيل والعالم المستحق للتفضيل المطلق هو الذي يعلم العلم النافع شرعا في الدنيا والاخرة وقام بحق علمه من عمل او نفع او هداية او غير ذلك من حقوق العلم النافع وذلك هو العالم المفضل بعلمه انتهى كلام الزمكا في **الشيخ المومن من خير سمعه حتى يكون منتهاه الجنة** قال الطبيب شبه استنلاذه بالسموع باستنلاذه بالمطعموم لانه ارغب واشهي واكثر تنبعا لتحصيله وحتى للتدريج في استماع الخبر والترقي في استنلاذه والعمل به الى ان يوصله الجنة ويبلغه اليها لان سماع الخبر سبب العمل والعمل سبب دخول الجنة ظاهرا ولما كان قوله لن يتبع فعلا مضارعا لكون فيه دلالة على الاستمرار تعلق حتى به **الكلمة الحجة صالة المومن** اي مطلوبه قال في النهاية اي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته **فحيث وجدها فواحقها قال** التورسني اي بالعمل بها واتباعها والمعنى ان كلمة الحجة ربما نكح بها من ليس لها باهل ثم وقعت الى اهلها فواحق بها من غيره كما ان صاحب الضالة لا ينظر الى خسانته من وجدها عنده كذلك المومن لا ينظر الى خسانته من تقوه بكلمة الحجة بل ياخذها منه اخذ صاحب الضالة اياها ممن هو عنده والمراد بكلمة الحجة المعينة والحكمة التي احكت مساينها بالعلم والعقل ويدل على معنى فيه دقة **ابواب الاستبذان** **والاداب لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا** فيه حذف النون من لا دخلوا ولا تؤمنوا من غير ناصب واجازم على حذف النون الساكنة اسري وتبديتي تدل على ذكره ابن مالك **قال النبي صلى الله عليه وسلم** قال الطبيب اي له عشر حسنات او كتب له عشر حسنات او المكتوب له **اولاها بالله** قال الطبيب اي اقر بها الى رحمة الله **السلام** هو الموت والله منقلبة عن واو **يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد** قال الماوردي للايدان بالسلامة وازالة الخوف قال **والفيل على الكبر والتواضع ويسلم الصغير على الكبير**

حفظ النون
من غائب
ولا جازم

للتوقير والتعظيم ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة قال الطيبي قبل
كما ان التسليم الاول اخبار عن سلامتهم من شره عند الحضور فكذلك الثانية اخبار عن
سلامتهم من شره عند الغيبة وليست السلامة عند الحضور اولي من السلامة عند الغيبة
بل الثانية اولي **وضعا بيبس** قال في النهاية هي صغار القناد واحدتها ضغبوس وقيل هي
نبت في اصول التمام شبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل **حدثنا محمود بن غيلان**
سأشباية عن حمزة عن ابي الزبير عن جابر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم
كتبا فليتره فانه انما يحج للحاجة هذا حديث منكر لا تعرفه عن ابي الزبير لان هذا الوجه
وحمة عندي هو ابن عمر والنسبي وهو ضعيف في الحديث هذا الحديث الاحاديث التي انتقد
الحافظ سراج الدين القزويني على المصاييح وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين
العلاي هذا ليس من الحسن قطعا فهو ما ينكر على صاحب المصاييح جعله منها وقد اعترض
الحافظ على الترمذي وقالوا بل حمزة هذا هو ابن ابي حمزة يمين النسيبي قال فيه ابن معين
لا يساوي فلسا وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي متروك وقال ابن عدي عامه روايته
موضوعة وله طريق ثان اخرجه ابن ماجة من طريق يزيد بن هرون عن بقة عن ابي احمد عن
ابي الزبير عنه وبقة يروي المجاهيل وشيخه ابو احمد مجهول وقد رواه غار بن نصر ابو اسير
عن بقة عن عمر بن ابي عمير عن ابي الزبير ذكره شيخنا المزي في الاطراف ثم قال وقيل عنه
عن بقة عن عمر بن موسى عن ابي الزبير قال العلاي ان كان ابو احمد هو عمر بن ابي عمر فقد قال
فيه ابن عدي منكر الحديث وساق له من رواية بقة عنه احاديث واهية وان كان عمر
موسى فهو الوجهي يروي عنه بقة ايضا قال فيه ابن معين ليس بثقة وقال البخاري
منكر الحديث وقال ابن عدي هو ممن يضع الحديث متنا واسنادا واما ما كان فالحديث
ضعيف منكر وله سند آخر ذكره ابن ابي حاتم في العلل من رواية بقة عن ابن جريح عن
عطاء بن عباس رفعه وذكره عن ابيه ابي حاتم انه قال هذا حديث باطل انتهى وقال
الحافظ ابن حجر كذا قال الترمذي ان حمزة هو ابن عمر والنسبي وقال المزي المحفوظ انه
حمزة بن يمين وكان الترمذي عرف ذلك وخالف فيه ومن ثم قيد بقوله عندي وقد
ورد من رواية غيره عن شيخه ابي الزبير فخرجه ابن ماجة من طريق ابي احمد بن علي الكلاعي
عن ابي الزبير عن جابر وخرجه البيهقي من طريق عمر بن ابي عمر فقل ان عمر هذا هو ابو احمد
الكلاعي وقيل غيره والحديث عنده من رواية بقة بن الوليد عنه فقال تارة عن ابي احمد
ابن علي وقال تارة عن عمر بن ابي عمر وعلي الحالين يمكن ان يخرج الحديث عن كونه موضعا
بوجوده بسندين مختلفين انتهى قال في النهاية قوله فليتره اي ليجعل عليه التراب
وقال الطيبي اي ليسقطه على التراب حتى يصير اقرب الي المقصد قل اهل التحقيق انما امره
بالاستقاط على التراب اعتقادا على الحق سبحانه وتعالى في ايصاله الي المقصد وقيل
المراد به ذر التراب على المكتوب وقيل معناه فليخطب الكاتب خطبا على غاية التواضع

والمراد

والمراد بالتواضع في الخطاب
والمراد بالتواضع في الخطاب
والمراد بالتواضع في الخطاب
والمراد بالتواضع في الخطاب

والمراد بالتواضع في الخطاب **صع القلم على اذنك فانه اذكر**
للملئ قال الطيبي قيل السر في ذلك ان القلم احد اللسانين المترجمين عما في القلب من الكلام
وفنون العبارات فتارة يترجمه اللسان اللحي المعبر عنه بالقول وتارة يعبر عنه بالقلم
وهو المسمى بالكتابة وكل واحد من اللسانين يسع ما يريد من القول وفنون الكلام من القلب
ومحل الاستمتاع الاذن واللسان موضوع دايما على محل الاستماع ودرج القلب فلم يسمع
منه الكلام ويكتب وهذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات واعله بعنفسه فلم
يصب وقد ورد من طريق اخر من حديث انس اخرجه ابن عساکر في تاريخه وقد تقدم في
في كلام الحافظ ابن حجر ان الحديث يخرج عن كونه موضوعا بوجوه بسندين مختلفين
ان عليك السلام تحية الميت هذا يشعربان السنة في السلام على الموتي ان يقال عليكم السلام
بتقديم الصلوة وقد صح الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لهن السلام عليكم دار قوم مؤمنين
فيحتاج الي الجمع حتى ان بعضهم قال هذا اصح من حديث النهي وذهب اخرون الي ان السنة
مادل عليه حديث النهي قال ابن القيم في البدائع وكل من الفرقتين انما اتوا من عدم فهم
مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وسلم عليك السلام تحية الميت ليس تشريعا منه واخبارا
عن امر شرعي وانما هو اخبار عن الواقع المعتاد الذي جري على السنة الناس في الجاهلية
فانهم كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء كما قال الشاعر عليك سلام الله قيس بن عاصم
وقول الذي روي عن ابن الخطاب عليك سلام من امير وباركت وهو في اشعارهم كثير
والاخبار عن الواقع لا يدل على الجواز فضلا عن الاستحباب فتعين المصير الى ما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم من تقديم لفظ السلام حين يسلم على الاموات قال فان تخيل متخيل
في النزع ان السلام على الاحياء يتوقع جوابه تقدم الدعاء على المدح وله خلاف للميت قلنا
والسلام على الميت يتوقع جوابه ايضا كما ورد به الحديث **والله ما رايت عربا تا قبله ولا**
بعده قال البيضاوي لعلمها ارادت ما رايت عربا تا استقبل رجلا واعتنقه فاختصر
الكلام لدلالة الحال **اذ هب بنا** قال الطيبي الباء في بنا بمعنى المصاحبة **وسمعك**
كان له اربعة اعين قال التوربشتي اي لست تقولك سرورا بزيادة نور الي نوره كذي
عينين اصبح يبصر باربع وقال الطيبي هو كناية عن السرور والمصاعف لا يهتفون عن السرور
بقرة العين **فسالاه عن تسع آيات بينات** قال التوربشتي **فساله عن تسع آيات بينات**
قال الطيبي كان عند اليهود عشر كلمات تسع منها مشتركة بينهم وبين المسلمين وواحدة
مختصة بهم فسالوا عن التسع المشتركة واصغر واما كان مختصا بهم فاجابهم صلى الله
عليه وسلم عما سألوه وعما اضروه ليكون ادل على معجزته ولذلك قيل لا يدعيه **ولا تحتوا**
بري الى ذي سلطان قال الطيبي الباء في بري التقدمة اي لا تتكلموا سوء فيمن ليس
له ذنب **وعليكم خاصة اليهود ان لا تعبدوا في السبت** قال الطيبي عليكم خبر لان لا تعبدوا
وقيل هي كلمة الاغتراب وان لا تعبدوا مفعوله اي الزموا واحفظوا ترك الاعتدال خاصة منون

حسب
حسب
حسب

يزيد

شاهد

حسب

حسب

حسب

حسب

حسب

حال واليهود نصب على التخصيص اي اعني اليهود ويجوز ان يكون خاصة بمعنى خصوصا ويكون
اليهود محمولا لفعله اي اخذ اليهود خصوصا وفي رواية يهود مضموما باللام على انه منادي
للمسلم على المسلم مست بالمعروف قال الطبيب بالمعروف صفة بعد صفة لموصوف محذوف
اي ست ملتبسة بالمعروف وهو ما عرف بالشرع **لعمري** على لسان محمد بن قيس **سط**
الملتقة قال الخطابي هذا ماد على وجهين احدهما ان ياتي حلقة قوم فيتخطى رقابهم ويتعد
وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس والثاني ان يقعد وسط الحلقة فيحول بين الوجوه
ويجب بعضهم عن بعض فيتضررون **كان ياخذ من الجنة من عرضها وطولها** قال الطبيب
هذا لا ينافي قوله اعفوا الله لان المني عنه هو قصصها كفضل الاعاجم والاخذ من الاطراف
قليلا لا يكون من الغص في شتي **انهذه ضخمة لا يحسها الله** هي بكسر الصاد الهئية وبفتحها
المرة والوجه هنا الكسر **انماط** هي ضرب من البسط له خل رفيق ولدها غلط **عن نظرة**
الفجاءة هي ان يقع النظر الى الاجنبية من غير قصد بغتة **لا تتبع النظرة النظرة فان لك**
الاولى وليت لك الاخرة قال الطبيب يدل على ان الاولى نافعة كما ان الاولى ضارة لان
الناظر اذا امسك عن ان نظره ولم يتبع الثانية اجر **وخير طيب النساء ما ظهر لونه**
وخير ريح قال البغوي في شرح السنة حملوا ذلك على ما اذا ارادت ان تخرج فاما اذا
كانت عند زوجها فلتطيب بما شئت **نظروا افنتكم** جمع فنادوهو المتسع امام الدار
فلم ستر قاله في النهاية القرام الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي الوان الاضائة
فيه كقولك ثوب قميص وقيل القرام الستر الرقيق ورا الستر الغليظ ولذلك اضاف في
ليلة الاحياء قال في النهاية اي حضبة مقمرة يقال ليلة ارضيان واصحيان والالف والنون
زايدتان وقال في الفائق هو بكسر الهزة وافتحان مما قل في كلامهم **مرط** هو الكساء اسماء
مليئين قال في النهاية اسماء جمع سمل وهو الخلق من الثياب ومليئين ثلثية مكية وهو
تصغير للملاء وهي الازار **المستشاور موثق** قال الطبيب معناه انه امين فيما يسال من
الامور ولا ينبغي ان يخون المستشير بكتان مصلحته **من ليس الحزير في الدنيا لم يلبسه**
في الاخرة زاد ابن حبان وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو قال القرطبي وهذا
نقص صريح في انه يحرمه اذا دخل الجنة اذا لم يتب فان كانت هذه الجملة من قول النبي صلى
الله عليه وسلم فهو الغاية في البيان وان كان من قول الراوي على ما ذكر انه موقوف فهو اعلم
بالمقال واقعد بل حال ومثله لا يقال من جهة الراي وقد قيل ان جردانه ذلك انما هو في
الوقت الذي يغيب في النار فاذا خرج منها وادخل الجنة لم يحرم منها شيئا لا حريرا ولا خيرا
ولا غيره لان حرمان شئ من لذات الجنة لمن كان في الجنة نوع عقوبة ومواحدة والجنة
ليست بدار عقوبة ولا مواحدة فيها بوجه من الوجوه والحديث يرد هذا القول وكما
لا يشترى منزلة من هو ارفع منه وليس ذلك بعقوبة كذلك لا يشترى خمر الجنة ولا حر
ولا يكون ذلك عقوبة انتهى **الحزور** قال في النهاية الحزور والحزور الذي قارب

البلوغ

البلوغ **وضع الاذي عنه** قال في النهاية يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على راس
الصبي حين يولد محلق عنه يوم سابعه **ينافخ** عنه بالحاء المهملة اي يكافح ويدافع **كان**
يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بيا نيك بالاخيار من لم تزود في مسند احمد ومصنف
ابن ابي شيبة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استنثرت الخبر
تمثل ببنت طرفة ويا نيك بالاخيار من لم تزود وروي ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن قتادة قال بلغني انه قيل لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشي
من الشعر قالت كان البعض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببنت اخي بني قيس فجعل
اوله اخره واخره اوله يقول ويا نيك من لم تزود بالاخيار فقال له ابو بكر ليس
هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما انا بشاعر وما ينبغي لي **لان يتمثل**
جوف احكم فيما يريه قال في النهاية هو من الوري قال الازهري الوري مثل الوري
دايدخل الجوف غير مهور قال الجوهري وري بالفتح جوفه بربه ور بالاكله وقال
قوم معناه حتى يصيب ريته **خير له من ان يتمثل بشعر** قال النوني قالوا المراد منه
ان يكون الشعر غاليا عليه مستوليا بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية
وذكر الله تعالى **ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة**
قال في النهاية هو الذي يتشدد في الكلام ويلقعه بلسانه كما تلغ البقرة الكلابلساها
لغا **اذا سافر ثم في الخصب** بكسر اوله **فاعطوا الابل حظها من الارض** قال البيضاوي
يعني دعوها ساعة فساعة ترعى **واذا سافر ثم في السنة** اي في الحرب **فادروا بها**
نقبتها اي اسرعوا السير عليها مادامت قوتها باقية النقي وهو بكسر النون وسكون
القاف المخ قاله النوني قال التوريشي ومن الناس من يرويه نقبتها بالباء الموحدة
بعد القاف وهو تصحيف وقال الاشرقي قال في الصحاح نقب البعير بالكسر اذا رقت
اخفاه فمكن ان يجعل هذا اللفظ بهذا المعنى ولا يكون تصحيفا وقال الحافظ العراقي
في شرح الالفية قرا على بعض النسخ في المصباح حديث اذا سافر ثم في الخصب فاعطوا
الابل حظها واذا سافر ثم في الجذب فادروا بها نقبتها بفتح النون وبالباء الموحدة
بعد القاف فقلت له انما هو نقبتها بالكسر وبالباء الموحدة فقلت انما هو نقبتها
بعض الشيوخ في طرة الكتاب فاخذت منه الكتاب واذا على الحاشية كما ذكر وقال
النقب الطريق الضيق بين جبلين فقلت هذا خطأ وتصحيف فاحسن وانما هو النقي
اي الخ الذي في العظم ومنه قوله في حديث ام زرع لاسين فينتقي وفي حديث الاضحية
والعجما التي لا تنقي قال فيحذر طالب العلم ضبط ذلك من الحواشي الا اذا كان بخط من
يعرف خطه من الائمة انتهى وقال الطبيب نقبها يحتمل الحركات الثلاث ان يكون منصوبا
مفعولا به وبها حال منه اي بادروا بنقبتها مستعينين بسيرها وان يكون مفعولا فاعلا
للظرف وهو حال اي بادروا الى المقصد ملتبسين بها نقبتها او مبتدأ والجار والمجرور خبره

منه

كسطة

كسوة

بوجه

بوجه

بوجه

بوجه

والجملة حال كقولهم فوه الي في وان يكون مجروراً بـ لا من الضمير المحرور والمعنى سارعوا بها
الي المقصد باقية النقي فالجار والمجرور حال قال وليت شعري كيف يستقيم المعنى مع
ارادة نقيب الحنف **واذ عرستم** التقريس النزول آخر الليل **يتحولنا بالموعة** بالحاء المعجمة
قال في النهاية اي يتعهدنا من قولهم فلان خايل حال وهو الذي يصلح ويقوم به وقال ابو عمرو
الصواب يتحولنا بالحاء المعجمة اي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعدة فيعظم فيها
ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الاصمعي يروي به يتحولنا بالنون اي يتعهدنا **الوالم**
الامثال ان الله ضرب مثلاً صراط مستقيماً قال الطيبي بدلاً من مثلاً لا على
اهداء المبدل كقولك زيد رايت غلامه رجلاً صالحاً اذ لو اسقطت غلامه لم يتبين كالم
الزط قال في النهاية هم جنس من السود ان والهنود **من فارق الجماعة قيد شرب فقد**
خلف ربة الاسلام من عتقه قال في النهاية مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة
والربة في الاصل عروة في جبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها
للاسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عري الاسلام اي حدوده واحكامه وادامه
ونواحيه والقيود القدر **ومن ادعى دعوى الجاهلية** هو قولهم عند الامر بالحادث
الشديد يا آل فلان **فانه من جثا جهم** بالجيم والمثلثة جمع جثوه بالضم وهي الشيء المجمع
شجرة الارز يسكون الرا وفتحها ثم زاي قال في النهاية خشب معروف وقيل هو
الصنوبر **من درنه** هو الوسخ **مثل امي مثل المطر لا يدري** **اوله خير ام آخره** قال
التوربشتي لا يحل هذا الحديث على التردد في فضل الاول على الآخر فان القرن الاول
هم المفضلون على سائر القرون من غير مزية ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وانما المراد
نفعهم في بث الشريعة والادب على الحقيقة وقال البيضاوي نفى تعلق العلم بتفاوت
طبقات الامة في الخيرية وادابه نفى التفاوت لاختصاص كل طبقة منهم بخاصية
وفضيلة توجب خيراً كما ان كل نوبة من نوب المطر لها فائدة في الشؤ والنما لا يمكن
انكارها والحكم بعدم نفعها فان الاولين اسوا بما شهدوا من المعجزات وتلوادعوة
الرسول بالاجابة والامانة والآخرين امنوا بالغيب لما نواثر عندهم من الايات
وانتبعوا من قبلهم باحسان وكما ان المتقدمين اجتهدوا في التأسيس والتهديد
فالتأخرون بذلوا وسعهم في التخليص والتجريد وصرفوا عنهم في التفسير والتاكيد
فكل مغفور وسعيهم مشكور واجرم موفور وقال الطيبي تمثيل الامة بالمطر انما يكون
بالهدى والعلم فينحصر هذه الامة المشبهة بالمطر بالعلم الكاملين منهم والمجملين لغبرهم
فبستدعي هذا التفسير ان يراد بالخير النفع فلا يلزم من هذا المساواة في الافضلية ولو
ذهب الي الخيرية فالمراد وصف الامة فاطمة ساقطها ولاحقها اولها واخرها بالخيرية
وانما ملئت بعضها مع بعض مرصومة كالبنيان على جد قول الانبارية هم كالحلقة المفرقة
لا يدري ابن طرفةا وقول الشاعر

فان
يعرف
يدل على اتقاء
الما بعد

موصول

ك

ت

ان الحيار من القبايل واحد و بنو حنيفة كلهم اخيار
فالخاصل ان الامة ياسرها مرتبطة بعضها مع بعض في الحيارية حيث ابع امرها
وارتفع التميز بينها وان كان بعضها افضل من بعض في نفس الامر وهو قريب من باب سوء
المعلوم مساوق غيره وفي معناه قوله
لتنابيه يوما باسمه ونواله فما نحن ندري اي يوميه افضل
ايوم نداء الغرام يوم باسمه وما منها الا اغتر محمل
ومعلوم على اجليا ان يوم نداء الغرام افضل من يوم باسمه لكن الذي غام لم يكن يكمل الا بالبا
استكمل عليه الامر فقال ما قال وكذلك امر المطر والامة انتهى **انما الناس كابل مائية**
لا يجد الرجل منها راحلة قال الخطابي معناه ان الذين في احكام الدين سواء لا فضل فيها
لمشرف على مشروف ولا لوضيع منهم على وضيع كابل مائية لا يكون فيها راحلة وقال
في النهاية يعني ان الرضي المستحب من الناس في عزه ووجوه كالنجيب من الابل القوي على الاجال
والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل قال الازهر في الذي عندي فيه ان الله تعالى ختم
الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليحذروا ويحذروا وكان
عليه الصلاة والسلام يحذرهم ما حذرهم الله ويبرهدهم فيها فرغب الناس بعده وتنافسوا
عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعددي كابل مائية ليس فيها
راحلة اي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل
والراحلة هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب النمار الخلق الحسن المنظر وضع
على الذكر والانثى والها فيه للمبالغة انتهى **ابو ادريس** **فضائل القرآن ما انزل**
في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلاً قال ابن حبان معناه انه
لا يعطى لقاري التوراة والانجيل من الثواب مثل ما يعطى لقاري الفرقان لانه تعالى فضل
هذه الامة على غيرها من الامم واعطاها على قراءة كلامه اكثر مما اعطى غيرها على قراءة كلامه
لا تحملوا بيوكم مقابر قال البيضاوي اي كالمقابر خالية عن الذكر والطاعة واجعلوا لها
نصيباً من القراءة والصلاة **كل شيء سنام** قال في النهاية سنام كل شيء اعلاه وفيها **المة هي**
سيدة اي القرآن اية الكرسي قال البيضاوي انما كانت اعظم اية لانها شاملة على امهات
المسايل الالهية فانقاد الله على انه تعالى واحد في الالهية متصرف بالحياة قائم بنفسه
مقوم لغیره منزلة عن الخلق مبرر عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتبر
ما يعتري الارواح مالك الملك والملوك مبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد
الذي لا يشفع عنده الا من اذن له العالم وحده بالاشياء كلها جليها وخفيها كليها وحزنيها
واسع الملك والقدرة لا يؤوده شان ولا يشغله شان متعال عن ان يدركه وهم عظيم
لا يحيط به فهم **سهوة** قال في النهاية هي بيت صغير منحدر في الارض قليل الاستيه بالحدع
والخرانة وقيل هي كالصفة تكون بين بيتي البيت وقيل شبيه بالرف والطاق يوضع

حقيق

البا في القرآن
لما الله

مفصل

فيه النبي فكانت **في القول** قال في النهاية هي احد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين
قال صدقت وهي كذب قال الطيبي تنم في غاية الحسن فانه صلى الله عليه وسلم لما قال
صدقت واثبت لها الصدق وادهم المدح استندرك بصيغة تعيد المبالغة اي صدقت
في هذا القول مع ان عادتها الكذب المبالغ في بابه وفي المثل ان الكذب قد يصدق **من قرأ**
الايتين من اخر سورة البقرة قال المظهر هما من الرسول الى اخر السورة ومعنى كفته
دفعها عن قاريها ستر الانس والجن **ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض**
باليوم ايام انزل منه ايتين ختم بها سورة البقرة قال الطيبي فان قيل كيف الجمع بين هذا
وبين حديث عبد الله بن عمرو قد رآه المقادير قبل ان يخلق السموات والارض فمخسرين
الف سنة فالوجه فيه ان نقول اختلاف الزمان في اثبات الامر لا يقتضي التناقض
بينها لان الجاز ان لا يكون مظهر الكواكب في اللوح دفعة واحدة بل يثبت الله شيئا
فشيئا فيكون امر المقادير على ما ذكره امر النوع الذي انزل منه ايتين على ما ذكرنا وقائدة
التوقيت تفرغه صلى الله عليه وسلم ايانا فضل الايتين فان سبق الشئ بالذكر على سائر
اجناسه وانواعه يدل على فضيلة مختصة به **ياي القرآن واهله الذين يعملون به في**
الدنيا تقدم سورة البقرة وال عمران قال الطيبي الضمير في تقدمه راجع الى القرآن
فيل تقدم ثواب القرآن ثوابها وقيل يصور القرآن صورة بحيث يحى يوم القيمة براه الناس
كما جعل الله لاعمال العباد خيرا وشرا صورة ووزن موضع في الميزان فليقبل المؤمن هذا
واستثاله ويعتقده بايمانه لانه ليس للعقل في مثل هذا تسهيل وفي تقدم هاتين السورتين
دليل على انها اعظم من غيرها لانها اطول والاحكام فيها اكثر **كانها ايتان** بفتح العين
المجعة وتخفيف الحثايتين الخيتين قال في النهاية الغاية كل شئ اظلم الاسان فوق
راسه كالسحابة وغيرها **بينها مشرق** بفتح الراء واسكانها وهو الاشرق في الرواية واللغة
قاله النووي قال في النهاية المشرق هنا الضوء وفي الفائق هو من قولهم شاة شرقا اي
بينهما فرجة ونصل بينهما بالقسمية **او كانها غامتان سوداوان** قال التوريشي انما
وصفها بالسود لانساقتهما وارتكاس البعض منهما على بعض وذلك اجري ما يكون من الظلال
تلكا السكينة في الغيبين هي السكون والطمانينة وقيل هي الرحمة وقيل الوقار وما يسكن
به الانسان قال التوريشي اظهار هذه الامثال على العباد من باب التاييد الالهي يويد
بها المؤمن فيزداد يقينا ويطمئن قلبه بالايان اذ كوشف بها **ان لكل شئ قلبا وقلب**
القرآن ليس قال ابو عبيد اي لله وقلب كل شئ له وخالصة قال التوريشي وذلك لاختلافها
مع فصر نظرها على الايات الساطعة والبراهين القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني
الدقيقة والمواعيد الرعسة والزواجر البالغة والاشارات الباهرة والشواهد البليغة
وغير ذلك وقار حجة الاسلام الغزالي انما كانت قلب القرآن لان الايمان صحته الاعتراف
بالحشر والنشر وهذا المعنى يقرر فيها بالغ وجه **من قرأ آية الدخان**

تتم في غاية
كل

يكون في غاية
صورة

من قرأ اذا زلزلت عدلت بنصف القرآن قال التوريشي والبيضاوي يحتل ان يقال
المقصود الاعظم بالذات من القرآن بيان المبدء والمعاد واذا زلزلت مقصورة على ذكر
المعاد مستقلة ببيان احواله فتعدله نصفه وجاء في الحديث الاخر انها رابع القرآن وتقرره
ان يقال القرآن يشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش و احكام المعاد
وهذه السورة مشتملة على القسم الاخير من الاربع وقل يا ايها الكافرون محتوية على العسر
الاول منها لان البراة على الشرك اثبات التوحيد فكون كل واحدة منها كاتفا رابع القرآن
قال الطيبي فان قلت هلا حملوا المعادلة على الشوية في الثواب على المقدار المنصوص عليه
قلت منهم من ذلك لزوم فضل اذا زلزلت على سورة الاخلاص والقول الجامع فيه ما ذكره
التوريشي من قوله عن وان سلكنا هذا المسلك بمبلغ علمنا نعتقد ونعترف ان بيان
ذلك على الحقيقة انما يتلقى من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي ينتهي اليه في معرفة
حقائق الاشياء والكشف عن خفيات العلوم فاما القول الذي عن بصدده ونجوم حوله
على مقدار فهمنا وان سلم من الحلال والزلل لا يتغدي عن ضرب من الاحتمال **في عنه ذنوب**
خمسين سنة الا ان يكون عليه دين قال الطيبي جعل الدين من جنس الذنوب فهو لاله
ثم استثنى منها الذي يقرأ القرآن وهو ما هربه هو الحاذق بالقراءة **والذي يقرؤه**
وهو عليه شاق له اجران قال ابن الجوزي في جامع المسانيد بما نوه السامع من ذكر
الاجرين انها يزيدان على اجر الماهر وليس كذلك لان المضاعفة للماهر لا تحصى فان
الحسنة قد تضاعف الى سبعماية واكثر والاجر شي مقدر فالحسنة لها ثواب معلوم
فقلها يعطى ذلك الثواب مضاعفا الى عشرين مرات ولهذا المقصر منه اجران **من قرأ القرآن**
فاستظهره قال في النهاية اي حفظه تقول قرات القرآن عن ظهر قلبي اي قرأته من
حفظي **هو الفصل** قال البيضاوي اي الفاصل بين الحق والباطل وصف بالمصدر مبالغة
كرجل عدل **ليس بالهزل** اي جد كله ليس فيه ما يخلو عن اتقان وتحقيق **قصه الله اي**
كسره وامانة ومن اتبع الهدى في غيره اضله الله قال الطيبي يحتمل الخبر والدعاء وهو
حبل الله المتين قال الطيبي اي الوصلة التي يوثق عليها فيتمسك بها من اراد الترتي
والعروج الى معراج القدس وجوار الحق **وهو الذكر اي المذكور الحكيم اي المحم الذي**
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه او المشتمل على الحقائق والحكيم بمعنى ذو الحكمة
لا يزيغ به الا هو اي لا يميل عن الحق با تباعه او ما دامت تدبعه ولا يلتبس به
الالسنه اي لا يتخلط به غيره بحيث يشتمه الامر ويلتبس الحق بالباطل فانه تعالى
تكفل حفظه وقيل معناه لا يتغير على السنه اهل اللغات المختلفة بل تفسر وتسهل
عليهم تلاوته ولا مشبع من العلم اي لا يحيط علمهم بكنهه فيقفوا عن طلبه وقوف من شبع
عن مطعم فان الناظر فيه لا ينتهي الى حد الا وهو بعد طالب لحقايقه باحث عن قايقه
ولا علق عن كثرة الرد اي لا يزول رونقه ولذة قرأته واستماعه عن كثرة تردده على

القول الجامع

كسره
وتم

حفظ

السنة الثالين وتكراره على اذان المستمعين على خلاف ما عليه كلام المخلوقين **لم تنته الى**
اي لم يتوقفوا ولم يكتفوا **من قال به صدق** قال الطيبي فيه وجهان احدهما ان قال متضمن
معنى اخبروا الاخر انه مثل قوله سبحانه من لبس العز وقال به اي احبه واختصه لنفسه
كما يقال فلان يقول بفلان اي محبته واختصاصه فعلى هذا معنى صدق العمل بمقتضاه والتحري
لرضي الله عنه فينبذ ينطبق عليه قوله **ومن عمل به اجر** وقوله **ومن دعي اليه هدي** روي مجهولا
ولا بد فيه من ضمير راجع الى شي فيصير الهادي مهديا ومعناه من دعا الناس الى القرآن وفوق
للهداية ولوروي معروفا كان المعنى من دعا الناس الى القرآن هدايا الى صراط مستقيم
لا اقول الحرف وكذا الحرف والام حرف ومع حرف قال الطيبي يعني مني ميم وهو ميم
حرف لما تقرر ان لفظة ميم اسم لهذا المسمى فكل الحرف في هذا الحديث على المذكورات محار
لان المراد منه في مثل ضرب في ضرب الله مثلا كل واحد من صفة ورة وبة فعلى هذا ان اريد
بالم مفتوح سورة الفيل يكون عدد الحسنات ثلاثين وان اريد به مفتوح سورة البقرة وشبهها
يبلغ العدد تسعين **ما اذن الله لعبده** قال الطيبي هو من اذنت للشي اذنا اذا اصغيت
اليه وهو هنا عبارة عن الاقبال مراد بالرافة والرحمة على العبد وذلك ان العبد اذا كان في
الصلاة وقد فرغ من الشواغل متوجها الى مولاه مناجيا له بقلبه ولسانه فانه تعالى ايضا
مقبل عليه بقلبه واحسانه اقبالا لا يقبله في غيره من العبادات فكفى عنه بالاذن **وان**
البريد على راس العبد بالاذن المعجزة اي ينزل ويفرق وقبل بالمهلة اي يصيب **وما**
تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه قال ابن خلدون الخرج على وجهين احدهما خروج
الجسم من الجسم وذلك بمفارقة مكانه واستبداله مكانا اخر وذلك محال على الله تعالى
والثاني ظهور الشيء من الشيء كقولك خرج لنا من كلامك نفع وخيرا اي ظهر لنا من كلامك
وهذا هو المراد فالمعنى ما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وافهم عباده قال
وقد قال قائلون ان الها في قوله خرج منه عايد الى العبد وخروجه منه وجوده على لسانه
محفوظا في صدره مكتوبا بيده وقال الاسدي خرج منه اي من كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ
يقال لصاحب القرآن قال التوربشتي الصحة للشي الملازمة له ويكون بالبدن وهو
الاصل والاكثر ويكون بالعناية والهمة وصاحب القرآن هو الملازم له بالهمة والعناية
ويكون ذلك تارة بالحفظ والتلاوة وتارة بالتدبر والعمل به فان ذهبنا الى الاول فالمراد
من الدرجات بعضها دون بعض والمنزلة التي في الحديث ما يناله العبد من الكرامة على حسب
منزله في الحفظ والتلاوة لا غير وذلك لما عرفنا من اصل الدين ان العامل بكتاب الله المتدبر
له افضل من الحافظ والتالي له اذ لم ينل ساوه في العمل والتدبر وان ذهبنا الى الثاني وهو
احق الوجهين وانما فالمراد من الدرجات التي يستحقها بالانبات سائرها وخيذ تغد
التلاوة في القيمة على مقدار العمل فلا يستطيع احد ان يتلو اية الا وقد اقام ملجأ عليه
فيها واستكمل ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ثم للامة بعده على مراتبهم وبعنا زخم

في الدين كل منهم يقروه على مقدار ملازمته اياه تدبرا وعلا **عرضت على اجور امتي حتى**
القذاة عرجها الرجل المسجد قال التوربشتي القذاة ما يقع في العين من تراب او
تبن او وسخ ولا بد هنا من تقدير مضاف اي اجور اعمال امتي واجر القذاة او اجرا خارج
القذاة ويحتمل الجرح حتى بمعنى الي تحييد التقدير الي اجرا خارج القذاة فخرجها من المسجد
جملة مستبانة للبيان والرفع عطفا على اجور التقدير مضاف وحتى يحتمل ان يكون هي الدخلة
على الجملة فينبذ التقدير حتى اجرا القذاة مخرجها عن الابتداء والخبر انتهى وقال الشيخ في الد
العراقي قوله حتى القذاة بالرفع عطفا على قوله اجور امتي ويجوز فيه الجرح بتقدير حتى اجرا القذاة
ثم حذف المضاف وابقى المضاف اليه على اعرابه ويجوز فيه النصب بتقدير حتى رابت القذاة
انتهى **وعرضت على ذنوب امتي** **قال اردنا اعظم من سورة من القرآن او تبهل رجل ثم نسبها**
قال التوربشتي هذا مقتبس من قوله تعالى كذلك اتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم
تنسى وانما قال او تبها ولم يقل حفظها ليعبه به على انها كانت نعمة عظيمة اولها الله
اياءه ليقوم بها ويشكر مولاهما فلما نسبها كأنه كفى تلك النعمة فبالنظر الى هذا المعنى كان اعظم
جراما فلما عدا اخرج القذاة التي لا يوبه لها من الاجور تعظيما للبنت الله تعالى عدا ايضا النسيان
من اعظم الجرم تعظيما لكلام الله تعالى كان فاعل ذلك عدا الحقير عظيما بالنسبة الى العظم فازاله
عنه وصاحب هذا العظم حقير فازاله عن قلبه وقال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح
ابن داود استدله بهذا الحديث على ان نسيان القرآن من الكبائر وقد صرح بذلك صاحب العدة
ظاهره انه في نسيان جميع القرآن ويحتمل انه اراد به اي جزء كان من القرآن او اية وهذا
يحتمل انه شك من الراوي في اللفظ الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون تنويها
من النبي صلى الله عليه وسلم وان الوعيد يترتب على كل منهما قال وهذا الحديث ان صح يقتضي
ان هذا الكبر الكبائر ولا قابلية وقد يحمل نسيانها على رفضها ونبذها كما في قوله تعالى اتك
اياتنا فنسيتها وهذا يقتضي الكفر وهو اكبر الكبائر بل لا توقف وقد يحمل على الذنوب المتعلقة
بالنسيان وقد يحمل على الذنوب التي اطلع عليها في ذلك الوقت فان قلت كيف يكون النسيان
ذنباً وهو مرفوع عن هذه الامة قلت المردود ذنباً هو التقرب في محفوظه من القرآن ومترك
تعاذه ودرسه فانه سبب ظاهر للنسيان انتهى كلام الشيخ ولي الدين واقول **يحتمل ان المراد**
بالذنوب التي عرضت الصغار فيكون نسيان ما اوتيه الانسان من القرآن اعظم الصغائر
او المراد الذنوب التي خصت بها هذه الامة بدليل قوله ذنوب امتي فان الامم السابقة ما كلفوا
حفظ كتبهم بل ولا يسر لهم ذلك فلا تدخل الذنوب التي اشتركت فيها الامم كالقتل والزنا
والسرقة وسائر الكبائر ويكون نسيان القرآن اعظم الذنوب التي لم تحرم الا في هذه السرة
كالصوير وليس الحريز وكشف العورة والله اعلم وقال **الراغب** في العلة هذا الحديث غرائب
لان ابن خلدون لم يسمع من المطلب شيئا ويقال كان يدركه عن ابن ابي سيرة او غيره من
الصغاف **من قرأ القرآن فليسا له الله به** قال الطيبي يحتمل وجهين احدهما انه كما قرأ اية رحمة

صحة

صحة

او اية

نكتة

دقة

مصلحة

احتمال

عرب

اعظم

قول قريب

حفظ

يسأل الله واية عذاب يتعود منها الي غير ذلك والثاني انه يدعو بعد الفراغ من القراءة بالادعية
المانورة **يا من بالقرآن من استحل محارمه** قال الطيبي من استحل محارمه الله تعالى في القرآن
فقد كفر مطلقا فخص ذلك القرآن لعظمته وجلالته **يا من بالقرآن كالجهر بالصدقة**
والسر بالقرآن كالمسر بالصدقة قال الطيبي شبه القرآن جهرًا وسرًا بالصدقة جهرًا وسرًا
وجه الشبه ما ذكره الشيخ محي الدين النووي حيث قال جاءت اثار بفضيلة رفع الصوت
بالقراءة واثار بفضيلة الاسرار قال العلماء والجمع بينهما ان الاسرار اعم من الارتفاع افضل
في حق من يخاف ذلك فان لم يخف فالجهر افضل بشرط ان لا يوذى غيره من مصل او تأيم او غيرها
كان يقول المسبحات قال الطيبي هو كل سورة افتتحت بسبحان وسبح ويسبح **تقول ان فيهن**
اية خير من الف اية قال الحافظ عماد الدين بن كثير هي

وقال الطيبي في مبرهه كاخفا ليلة القدر في رمضان وساعة الاجابة في يوم الجمعة **مر قال**
حين يصبح ثلاث مرات اعود بالله السميع العليم في تفسير ابن مردويه رواية فاذا هي
تنتعت اي تصف قال الطيبي وعمل وجهين احدهما ان يقول كانت قرأته كيت وكيت والثاني
ان تقرأ امثلة مبينة لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم **سعة** السبعين **حدثنا محمد بن الحسن**
ابن ابي يزيد الهذلي عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغلته القرآن وذكرني عن مسلي اعطيته
افضل ما اعطى السائلين الحديث هذا الحديث اوردته ابن الجوزي في الموضوعات من
حديث عمر بن الخطاب وقال الحافظ ابن حجر في اما لم يرد في الاذكار ان حديث حسن وان ابن الجوزي
لم يصب وقد بسطت الكلام على ذلك في التعقبات على الموضوعات وقال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في اما لم يرد في الحديث يدل على تقديم الذكر على الدعاء وقوله تعالى ادعوني استجب
لكم قل ما يعبا لكم ربى لو لا دعاءكم ادعواكم لنقضوا هذه الايات تدل على الامر بالدعاء
قال ووجه الجمع بين الظواهر ان الاوقات على ثلاثة اقسام وقت دل الدليل الشرعي على ان
الدعاء فيه افضل كوقت السجود فيقدم الدعاء ويكون راجحًا ووقت دل الدليل على ان الذكر افضل
كوقت الركوع لقوله صلى الله عليه وسلم اما الركوع فغطوا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه
من الدعاء فيقدم الذكر ووقت لم يدل فيه دليل على احدهما فيقدم الذكر لقوله من شغلته ذكرني عن
مسلي وفي تاريخ ابن عساکر عن سفيان بن عيينة انه قال يا اصحاب الحديث بما تشبهون
حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما شغل عدي ذكرني عن مسلي الا اعطيته افضل ما اعطى
السائلون فقالوا له يقول بركم الله قال يقول الشاعر

وفي خلا من ماله ومن المروة غير خال
اعطاك قبل سؤاله وكفاك مكروه السؤال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قرأته يقرأ الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن
الرحيم ثم يقف قال الطيبي هذه الرواية ليست بسديدة في الالسنه ولا عرضيه في الالهجة

العربية وهي صيغة لا يكاد يرتضيها اهل البلاغة واصحاب اللسان فان الوقف الحسن
ما اتفق عند الفصّل والوقف النام من اول الفاتحة عند قوله مالك يوم الدين وكان النبي
صلى الله عليه وسلم افصح الناس لهجة واتمم بلاغة وانما كان يقف على الآية ليتبين المستمعين
دروس الاية ولو لم يكن هذه العلة لما وقف على رب العالمين ولا على الرحمن الرحيم لان الوقف
عليها قطع للصيغة عن الموصوف **ببسم الاحدم ان يقول** قال الطيبي ما نكرة موصوفة
وان يقول مخصوص بالذم اي ببسم شيئا كائنا للرجل قوله نسيت **بل هو نسي** اضرب عن
القول بنسبة النسيان الي نفسه **واستذكر القرآن** قال الطيبي المسين للمبالغة اي
اطلبوا من انفسكم المذاكرة به والحفاظة على قرأته وهو عطف من حيث المعنى على
قوله ببسم الاحدم ان يقول اي لا تقصروا في معاهدة القرآن واستذكروه **لما استد**

تفصيا اي تغلثا واصل التفصي من النبي المتخلص منه تقول تفصيت من الدين اذا خرجت
منها من صدور الرجال من النعم من عقله من لاوي متعلقة بتفصيا والثانية باشد والثالثة
بتفصي متدرا اي من تفصي النعم من عقله وذكر الضمير على احد اللغتين والعقل جمع عقول
مثل كتاب وكتب وهو الجمل الذي يشد به ذراع البعير **اساوره** اي انازعه **لبسته**
برأيه قال في النهاية يقال لبست الرجل اذا جعلت في عنقه ثوبا وجرته به **التيقة**
اي لم يفهم ظاهر معاني القرآن **الحال المرجل** قال في النهاية هو الذي تختم القرآن بتلاوته
ثم يفتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيجمل فيه ثم يفتح سيره اي يبتديه
وقيل اراد بالحال المرجل الغازي الذي لا يغفل عن غزو الاعقبه بالخراب **اب**
تفسير القرآن فصل في كل رجل منا على حيا له قال في النهاية اي تلقا وجهه **قالت خبيبة**
لك قال **الحج عرفات** **صامًا واحدًا قال في**

النهاية اي في حسلك واحد والصام ما يسد به الفرجة فسمى به الفرج ويجوز ان يكون
على حذف المضاف اي موضع صام ويروي بالسين **حولت رحلي الباردة** قال في النهاية
كني برجله عن زوجته اراد به غشيا لها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعملوا المرأة
ويركبها مائل وجهها فحيت ركبها من جهة ظهرها كني عنه بتحويل رحله اما ان يريد به المنزل
ولما وى ولما ان يريد به الرجل الذي تركب عليه الابل وهو الكور **لا ترجع اليك ابدا**
فقال سمع الرب وطاعة

فاملت على بالتشديد ان للشيطان لمة با بن آدم والملك لمة قال في النهاية اللمة الهمة
والخطرة تقع في القلب اراد المام للملك او للشيطان به والقرب منه لما كان من خطرات
الخبر فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان **تحت حجته** هي الترس **فكله**
كفاحا اي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول **ان اروه في طير خضر تشرح في الجنة**
حيث شأت قال الشيخ كما لال الذين الزمكاني في كتابه المسمى بتحقيق الاولى من اهل ارفيق
الاعلى في هذا الحديث دليلان على مسليتين من سابل اصول الدين احدهما ان الجنة والنار

مخلوقتان موجودتان في وقتنا هذا وهو مذهب اهل السنة واكثر المسلمين وقال به من
المعتزلة الجبائي وابو الحسين البصري وايات القرآن مشاهدة بذلك كثيرة جدا والاحاد
الدالة على ذلك كثيرة صحيحة وقد اجمعت الامة في الصدر الاول على ذلك والمخالفة فيه محجوج
بالاجماع قبل ظهور الخلاف فلا عبرة بخلافه لتقدم الاجماع عليه والثانية في الروح ومفارقة
البدن وبقيتها بعده وتنعم بها في البرزخ قال القاضي عياض في هذا الحديث ارواح الشهداء
وفي حديث كعب بن مالك انها نسمة المومن قال والنسمة تطلق على ذات الانسان جسما وروحا
وتطلق على الروح مفردة وهو المراد هنا لانها في الحديث الاخر مفسرة بالروح والانسيم في
وباكلة التراب ولقوله في الحديث حتى يرجعه الله الى جسده يوم القيمة وعلى هذا فالحياة المذكورة
في الآية محمولة على ما حصل للروح اذ روح غير الشهيد ممن توخر للحساب لا يدخل الجنة عند
مفارقتها للبدن فقد ورد ارواح المومنين على ارضية قبورهم وورد عرض مقعد للمومن عليه
من الجنة بكرة وعشيا وفي بعض الفاظ هذا الحديث ان ارواح المومنين قال القاضي عياض
فيحمل على المومنين الذين يدخلون الجنة بغير عذاب فهو يدخلونها الآن وقد قيل ان هذا
المنعم والمعذب من الارواح جزء من الجسد يبقى فيه الروح فهو الذي يالم ويعذب ويلتذ
وينعم وهو الذي يقول رب ارجعون وهو الذي يسرح في الجنة فيمكن ان يقول هو الذي يجعل
طائرا او في جوف طائر فان قيل فاذا كان الشهيد حيا فهل هي تحدث له عقب موته وما الفرق
بين حياته وحياة من يعذب في قبره وينعم قلت قد قدمنا الجواب عن هذا في اثنا
الكلام وذكرنا ان الحياة راجعة الى الروح وكونها مختصة بهذا النعيم او الى بعض اجزاء
الجسد وفيه الروح وغير روح الشهيد ممن يوقف للحساب لا يحصل لها ذلك ونسب
اعتبار حياة الشهيد عن حياة غيره قال القاضي عياض في هذا الذي يشهد له طرق الاعتبار
به الايات والاخبار ان الموت معناه تغير حال فقط وان الروح باقية بعد مفارقة
الجسد اما منعمة واما معدنة ومعنى مفارقتها للجسد انقطاع تصرفها فيه قال وحقيقة
الانسان نفسه وروحه وهي باقية نعم تغير حاله من وجهين احدهما انه سلب منه اعضاؤه
واهلك وولده وجميع امواله فلا فرق بين سلب هذه من الانسان او سلب الانسان
منها فالمولم هو الفراق فمن الموت سلب الانسان عن امواله بازعاجه الى عالم اخر لا يناسب
هذا العالم فيعظم تحسره على ما كان يا نفس ليه من ذلك ومن كان لا يفرح الا بذكر الله تعالى
ولا يانسى الاله فانه يعظم نعيمه ويتم سعادته لانه خلي بينه وبين محبوبه وقطعت عنه
العلايق والشواغل والثاني انه يتكشف له ما لم يكن مكتوفا عنه حسنة وسببته
وعندها يتحسر على ما فرط ثم عند الدفن قد تزد روحه الى الجسد لنوع من العذاب وقد
يعفى عنه نعم ولا يمكن كشف الغطاء عن كنه حقيقة الموت اذ لا يعرف الموت من لا يعرف
الحياة ومعرفة الحياة بمعرفة حقيقة الروح في نفسها وادراك ماهية ذاتها ولم يؤذن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكلم فيها ولا ان يزيد على ان يقول الروح من امر ربي

ولكن

ولكن بالموت ينتقل اما الى سعادة واما الى شقاوة وكل ما سوى الله تعالى وذكره والا
به فلا بد من فراقه عند الموت لا محالة قال عبد الله بن عمر انما مثل المومن حين يخرج
روحه مثل رجل كان في سخن فاخرج منه وهذا الذي ذكره حال من يخاف من الدنيا ولم
يكن انسه الا بذكر الله تعالى وكانت شواغل الدنيا تحجبه عن محبوبه وفي الموت خلاصه
من جميع المؤذيات وانفراجه محبوبه من غير عائق وما اجد ذلك بان يكون منتهى النعيم
واللذات والحل لذات الشهيد الذين قتلوا في سبيل الله لا يضر ما اقدموا على القتال الا
قاطعين لا يتفكر عن علايق الدنيا مستأقنين الى الله تعالى راضين بالقتل في طلب رضائه
فان نظر الى الدنيا فقد باعها طوعا وبالاخرة والبايع لا يلتفت قلبه الى المبيع وان نظرا الى
الاخرة فقد اشتراها وتشتوق اليها فما اعظم فرجه بما اشتراه اذ اراه وما اقل التفاته الى
ما باعه اذ افارقه وتجرد القلب لمحب الله تعالى قد يتفق في بعض الاحوال ولكن لا يدركه
الموت عليه فيتغير والقتال سبب الموت فكان سببا لا ذراكه على مثل هذا الحال فلهذا
عظم النعيم اذ معنى النعيم ان ينال الانسان ما يريد قال الله تعالى وفيها ما تشتهى الانفس
فكان هذا اجمع عبارة لمعاني ذات الجنة واعظم العذاب ان يمنع الانسان عن مراده
كما قال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون فكان هذا اجمع عبارة لعقوبات اهل جهنم وهذا
النعيم يدركه الشهيد كما انقطع نفسه من غير تلخير وهذا امر انكشف لارباب القلوب وان
اردت عليه شهادة من جهة السمع فجمع احاديث الشهداء تدل عليه وكل حديث يشتمل على
التعبير عن منتهى نعيمهم بعبارة اخرى وهذا الذي ذكره الغزالي مع ما قدمناه نوضح لك ما بين
حال الشهيد وحياة وبين حال ساير الموتي وقال ابو الحكم بن بركان حياة الشهيد
عند ربه كما ملة بالاضافة الى حياة تفر في الدنيا مخلصه من خبث الاجساد والديونية
وظلماتها مطهرة من ارجاسها سالمة من الاضداد متصلة بالحياة الاخرية اتصالا صحيحا
لكنها انما تتم بوجودها في اجسادها يوم بعثها وكل الكمال الذي تاهلت له بدخولها في دار
الحوان في جوارح التي لا يموت فهذا الكلام من هذا الرجل يدل على انه اراد ان حياة
الشهيد في البرزخ اكمل من حياته في الدنيا ويكون عند رده روحه الى جسده اكمل قال وينبغي
ان يكون معنى قوله في حواصل طير خضر ان الشهيد يطير في دار البرزخ لانه على صورة
طائر بل على صورته التي كان عليها في الدنيا واحسن تطير فيما هالك وذكر الحاصل اعلاها
بانفسراحيا وان ارواحهم حاصلة في حقائق اجسادهم الدنيوية وهو اظهر من ان يكون
في صورة طائر لما حيا ان الله خلق الانسان في احسن تقويم ولو كانوا على صورة طائر
لكان ضربا من المسخ والخروج عن طريق الاكرام انتهى كلامه وهذا الذي ذكره من رجوع روحه
الى غير جسده واي صورة مثل صورته لم افق عليه لغيره وانما قاله على سبيل البحث وهو
بحث حسن لو ساعد عليه النقل عن العلماء وفي حديث جعفر بن ابى طالب ان الله عوضه عن
يديه جناحين من ياخوت يطير بهما في الجنة وانه مربي في نفر من الملائكة يشيرون اهل بيته

كلمة
حاشية
ان

بالخطر فحتمل انه مرتبه في صورته ويحتمل انه مرتبه في صورته طائر لقوله يطير مع الملائكة ويحتمل انه
انما جعل في صورة طائر فرقا بين حياة البرنخ وحياة البعث وان كان الشهيد جانيا في الحالتين
ورأيت في كتاب الجهاد لابن المبارك حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استشهد الشهيد
اخرج الله جسده كاحسن جسده ثم امر روحه فادخل فيه فينظر الى جسده الذي خرج منه
كيف يصنع به وينظر الى من حوله ممن تحزن عليه فيظن انهم يسمعون او يرونه فان صح هذا
الحديث او كان مما تقوم به الحجة فهو ظاهر فيما ذكرناه والله اعلم انتهى كلام الزمكا في **والمؤمن**
النفس هي الكاذبة الفاجرة كالتى يفتقع بها الحالف ما اغتر به سميت غموسا لانها تنفس
صاحبها في الالم وفي النار ومنقول للمالفة **بين صبر** هي التي أكرم بها وجس عليها وكانت
لازمة لصاحبها من جهة الحكم ويقال لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصور
لانها انما صير من اجلها اي حبس فوضعت بالصبر واضيفت اليه مجازا **فجنان** بفتح الصاد
المعجمة وسكون الجيم وتونين بينهما الفموضع او جبل بين مكة والمدينة **صافطه** بضاد
معجمة وفا وطام ملة جمع صافط وهو الذي يجلب الميرة والشمع في المدن **من الدرمك** هو
الدقيق الحواري **اخترط سيفه** اي سله من غده وهو افتعل من الحوط **حتى تاطروم أطرا**
بالطاء والراء المهملتين اي تعطفوه وتنشوه قال في النهاية ومن غريب ما يحكى فيه عن نقطويه
قال انه بالظا المعجمة من باب طار ومنه الطائر للرضعة وجعل الكلمة منقولة فقدم الهرة على
الظا **قال لابل اجر خمسين مئة** قال الطيبي فيه تاريلان احدهما ان يكون اجر كل واحد منهم
على تقدير انه غير مستل ولم يضاعف اجره والثاني ان يراد اجر خمسين منهم ممن يتلو ابيلايه
وقال الشيخ كما لالدين الزمكا في فان قيل كيف يجمع بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه
وسلم خير القرون فربي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قلنا هذا لا يمنع تفصيل الاولين
على هولا لا يغاية ما في هذا ان هؤلاء الاخرين يعملون على مشقة شديدة اذ القابض على دينه
كالقابض على الحجر فيضاعف ثواب العامل منهم على عمله لقلة من يعمل ذلك العمل ولا يلزم من ذلك
افضلته على من تقدم بل يكون ذلك العمل الخاص الذي عمله هذا المتأخر مضاعف الثواب لقلة
الاعوان عليه كما قال صلى الله عليه وسلم انكم تجدون على الشرا عوانا ولا تجدون على الخير عوانا
ويمتاز المتقدم بامور لا يجدها المتأخر فوازي هذه المضاعفة في هذه الاعمال الخاصة
وتفضلها باضعاف كثيرة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق الاولين لو انفق
احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مداحهم ولا نصيفه فصح ان خير القرون قرن النبي صلى الله عليه
وسلم ورويتهم له وصلا فخر خلفه وغزاهم بين يديه وغير ذلك انتهى وقال الشيخ عز الدين عبد السلام
في حاليه حمل هذا الحديث على الاطلاق خطا بل هو مبني على قاعدتين احدهما ان الاعمال تشرف
بعمرانها الثانية ان الغريب في اول الاسلام هو كالعرب في اخره وبالعكس لقوله عليه الصلاة
والسلام بنا الاسلام غربا وسبعود كما بدأ فطوي للغربا من امتي اي المنفردين بالنفوي
دون اهل زمانهم اذ انقر ذلك فنقول الاتفاق في اول الاسلام افضل لقوله عليه السلام

لخالد

لخالد لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مداحهم ولا نصيفه اي مد الحنطة وسبب ذلك
ان تلك النفقة انشرت في فتح الاسلام واعلا كلمة الله ما لا تنمره غيرها وكذلك الجهاد
بالنفوس لا يصل المتأخرون فيه الى فضل المتقدمين لقلة عدد المتقدمين وقلة انصارهم
فكان جهادهم افضل لان بذل النفس مع النصرة ورجاء الحياة ليس كبدلها مع عدمها ولذلك
قال عليه السلام افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر لانه ليس من حياته واما النهي
عن المنكرين ظهور المسلمين واظهار شعار الاسلام فان ذلك شاق على المتأخرين لعدم
المعين وكثرة النكير فصر كالمكر على الملك الجائر ولذلك علل عليه الصلاة والسلام بكون القابض
على دينه كالقابض على الحجر والقابض على الحجر لا يستطيع ذوام ذلك لمزيد المشقة فلهذا المتأخر
في دينه واما المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر فعلى هذا ينزل الحديث انتهى
فقلدوا جاما من فضة موصا بالذهب قال في النهاية اي عليه صفائح الذهب مثل
خوص النخل **لما خلق الله ادم سبع ظهره** قال البيضاوي يحتمل ان يكون الماسح هو الملك
الموكل على تصوير الاجنسة وخلقها وجميع موادها واعداد عددها وانما اسند الى الله
تعالى من حيث هو لا كبره كما اسند اليه التنوخي في قوله تعالى يا ايه يتوفى لانفسه المتوكل
لها هو الملائكة لقوله تعالى الذين تنوفاهم الملائكة ويحتمل ان يكون الماسح الباري تعالى
والمسح من باب التمثيل وقيل هو من المساحة بمعنى التقدير كانه قال قد رما في ظهره من
الذرية **فستقط من ظهره كل نسمة** قال الطيبي النسمة كل ذرة روح وقيل كل ذرة نفس
ماخوذة من النسيم **هو خالفها** قال الطيبي صفة نسمة ذكرها التعلق به **اليوم القيمة**
وقوله **وجعل من عيني كل انسان منهم وبصا** ايدان بان الذرية كانت في صورة
انسان على مقدار الذر والوبرى البريق والمعان وفي ذكره تنبيه على الفطرة السليمة
الاصلية **فراي رجلا منهم فاعبىه وبصا ما بين عينييه** قال الطيبي في تخصيص العجب
من وبصا اود اظهار الكرامة من كراماته ومدح له للايدل على تفصيله على الغير فان في
الانبياء من هو افضل واكثر كرامة قال وفيه اشارة الى حديث يهزم ابن ادم ويشب منه
انسان الحوص على الحال والحوص على العرق قلت الذي عثري في توحيد حب ادم للحياة وموت
وخوها انهم لم يحبوا الحياة لذاتها ولا كراهة للموت معاذ الله ولكن حب الهم عبادة الله
ومحلاها دار الدنيا والموت ينقطع التكليف بالعبادة فاحتوا طول البقاء يستكثر من العبادة
يعتف بر به اي يصيح به ويدعوه **فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالتفاه على منكبيه فخر**
الزعم من ورايه وقال يا بني الله كفاك منا شدة كركبك فانه سينجز لك ما وعدك
قال السبكي

فانما هي عوان عندكم قال في النهاية اي اسرا او كالا سري **عن زيد بن يسير** لو علمنا
اي المال خير فنتخذ قال الطيبي لو تلمتني ولذلك نصب فتخذ واي رفع بالابتداء
والخبر خير والحالة سادة مسد المعولين لعلنا نعلقا **فخرجت قريش مغويين لعيرهم**

قال في النهاية اي مغيثين فجاه على الاصل ولم يعلمه كاستخوذ واستنوق قال ولوروي
مغوثين بالتدبير من غوث بمعنى اغاث لكان وجهها **بعث الى ابو بكر الصديق مقتل اهل**
اليمامة قال الطيبي مقتل طرف زمان اي ايام قتل اهل اليمامة واليمامة بلاد الحوزة **استخر**
قال في النهاية اي كثر واستند وهو استغفل من الحر الشدة **هو والله خير** قال الطيبي رد
لقوله كثر فاعل شيئا لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعار بان من البدع ما هو
حسن وخير **والعصب** جمع عسيب وهو ضعف النخل **والخاف** جمع خفة وهي الحجارة البيض
الذقاق **فارسل الى حفصة ان ارسل اليها بالصحف** قال السخاوي في شرح الراية فان
قيل ما قصد عثمان بارساله الي حفصة واحضاره الصحف وقد كان زيد من اضياف اليه
حفظه قلت الغرض بذلك سد باب المقالة وان يزعم زاعم ان في الصحف قرآن لم يكتبه ليلا
يري انسان فيما كتبه شيئا مما يقرأه فينكره فالصحف شاهد بصحة جمع ما كتبه **ما اختلف**
انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسا نهم قال الطيبي فان قلت
كيف الجمع بين هذا وبين قوله انزل القرآن على سبعة احرف اي لغات قلت الكفاية
والامات في الصحف بلغة قريش لا يقدح في القراءة بتلك اللغات وقوله فانما نزل بلسا نهم
يريد به ان اول ما نزل بلغة قريش وهي الاصل ثم خفف ودرخص ان يقرأ سائر اللغات
من حال البحر قال في النهاية الحال الطين الاسود كالحالة **ابن كان ربا قبل ان خلق خلقه**
قال كان في عما قال في النهاية عما بالغف والمدة السحاب قال ابو عبيد لان ذري كيف كان
ذلك عما قال وفي رواية كان في عني بالقصر ومعناه ليس معه شيء وقيل هو كل امر لا يدركه
عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن ولا يد في قوله ابن كان ربنا من مضاف محذوف
وبدل عليه قوله **وخلق عرشه على الماء** قال الارزهرى نحن نؤمن به ولا نكفيه بصفة اي تجري
اللفظ على ما جاء عليه من غير تاويل انتهى **الاي ذروه** بكسر الذا والمجعة اي ثروه **مخاريق** قال
في النهاية جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد
انها لة يزجر بها السحاب ويسوقه **عرق النساء** قال في النهاية بوزن العضا عرق يخرج
من الورك فيستبطن الفخذ قال والافصح ان يقال له النساء **انتوا فراسة اللون**
قال في النهاية الفراسة تعال على معنيين احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو
ما يوقعه الله تعالى في قلوب اوليائه فيعملون احوال بعض الناس ينوع من الكرامات واصابة
الظن والحدس والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق فيعرف به
احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة **مضطرب** قال في النهاية هو مضطرب
من الضرب والطايد من تال الاضعال والضرب من الرجال الخفيف اللحم المستوي المسد
رجل الراس اي شعره ليس شديد المعودة ولا شديد السبوطه بل بينهما **كانه من رجال**
شعره بشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ها قبيلة معروفة **فارفض عرقا** اي

جري

جري عرقه وسال **قال جبريل باصبعه** من اطلاق القول على الفعل قال في النهاية العرب
تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فقول قال بعده اي
اخذ وقال برجله اي مثني وقالت له العينان سمعا وطاعة اي اوامات وقال بالما على يده اي
قلب وقال بثوب اي رفعه وكل ذلك على المجاز والانتساع **يطعنها** بضم العين **محصرة** قال
في النهاية المحصرة ما يحصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكارة او مقرفة او قضيب
من احب القرآن فقد فلي بيا ولام وجم اي غلب **ثم رجعا عودها على يديها** قال ابو حيان
في الارشاف رجعا عوده على يديه عند الكوفيين منصوب على المصدر اي عاد عوده على
يديه ولجاز بعضهم نصبه على المفعول اي ود عوده على يديه واما عند اصحابنا فعلى
الحال على التقدير ان الثلاث في كلمة فاه اي في على اختلاف قائلها واذا انتصب على
الحال لم يحز تقديم المجرور عليه لانه من صلتته وان كان مفعولا جاز وجوز رفع عوده فاعلا
برجع او مبتدا خبره على يديه وعلى هذين يجوز تقديم على عوده وقال الرضوي قولم على يديه
متعلق بعوده او يرجع والحال مؤكدة والبدء مصدر بمعنى الابتداء جعل معنى المفعول اي
عايدا على ما ابتداءه ويجوز ان يكون عوده مفعولا مطلقا لرجع اي رجع على يديه عوده
للمهود كانه عهد منه ان لا يستقر على ما ينتقل اليه بل يرجع الي ما كان عليه قبل فيكون
مخوقوله تعالى وفعلت فعلتك التي فعلت وقال ابو علي الفارسي ان هذا المصدر منصوب
على انه مفعول مطلق للحال المقدرا اي رجع عايدا عوده وهو مضاف الى الفاعل **اناسيد**
ولاد آدم يوم القيمة قال النووي قال الهروي السيد هو الذي يفوق قومه في الخير
وقال غيره هو الذي يفرغ اليه في النوايب والشدايد فيقوم بما مودهم ويخلف عنهم مكارهم
وبدفعها عنهم والتقبيد يوم القيمة مع انه صلى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا والاخرة
معناه انه يظهر يوم القيمة سودده بلا منازع ولا معاند خلافا للدنيا فقد نازعه فيها
ملوك الكفار وزعماء المشركين وهو قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار مع ان الملك له قبل ذلك لكن كان في الدنيا من يدعي الملك او من يضاف اليه مجازا
فاقطع كل ذلك في الاخرة **والافخر** قال الطيبي حال مؤكدة اي اقول هذا ولا اخف وقال
المؤري شئ الفخر ادعا العظم والمباهاة بالاشياء الخارجة عن الانسان كالمال والجاه قال
النووي فيه وجهان احدهما قاله امتثالا لامر الله تعالى واما بنعمة ربه فحدث والثاني
انه من البيان الذي يجب عليه تبليغه الي امته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه في
توقيره صلى الله عليه وسلم وقال في النهاية قاله صلى الله عليه وسلم اخبارا عما اكرمه الله
تعالى من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله عنده واعلاما لامته ليكون ايماءا خبره على
حسبه وموجبه ولهذا انتبه بقوله ولا اخف اي ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله
تعالى لم نلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افخر بها **وبيدي لوالها** قال
في النهاية اللوا الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش وقال الطيبي يريد به افرادة بالمد

في الجي

واحد
نحوه

ارط

حط

شاة

يوم القيمة وشهرته على روس الخلايق ويحتمل ان يكون بيده لو اجوم القيمة حقيقته يسمى
لوا الحمد وعليه كلام النور بسنتي حيث قال لامقام من مقامات عباد الله الصالحين ارفع واعلى
من مقام الحمد ودونه تنهت سائر المقامات ولما كان نبينا صلى الله عليه وسلم احمد الخلايق
في الدنيا والاخرة اعطى لوا الحمد لياوي اليه لوابه الاولون والاخرون واليه الاشارة بقوله
ادم فمن دونه تحت لوائي ولهذا المعنى افتتح كتابه بالحمد واستق اسمه من الحمد فقبل
محمد واحمد واقم يوم القيمة المقام المحمود وفتح عليه في ذلك المقام من الحمد ما لم يفتح على
احد قبله ونعت ائمة في الكتب المحمودون **وما من نبي يومئذ** قال الطبيب بني نكرة وفتح
في سياق النفي وادخل عليه من الاستغراق فيفيد **ق الجسد وقوله ادم فمن**
سواه بدل اوبان من محله ومن فيه موصولة وسواه صلته وصح لانه ظرف واوتر الفا
التفصيلية في فن على الواو للترتيب على سवाल قولهم الامثل فالمثل **ما حل لها من دين الله**
اي دافع وحاد له من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكروة وقيل القوة والشدرة وبمعناها
فاقتنعها اي احركها لتصوت والفتعة حكاية حركة لشي تسمع له صوت **قال يا موسي**
انك على علم من علم الله علمك الله لا اعلم وانا على علم من علم الله علمه لا اعلم قال

بغير قول اي بغير اجرو لا جعل وهو مصدر ناله ينوله اذا اعطاه **جلس على فروة بيضا** قال في
النهاية الفروة الارض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النيات **فاهترت تحت حضر**
قال الطبيب اما تميز احوال **تغفا** بفتح النون والغين وقاد ود يكون في انوف الابل
والغنم واحدها تغفة **وتشكر شكرا** قال في النهاية اي تشمن وتمتلي تشما يقال شكرت
الشاة تشكر شكرا بالتحريك اذا سمعت واختلاضرعها لبنا **فيشر بيون** اي يرفقون
روسهم لينظروا اليه وكل رافع راسه مشرب **فيضج ويذبح نرحا** هو صند الفرج
لحضر الفرس بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وراي عدوه ثم **كشد الرجل** اي عدوه
فندس القوم اي سكتوا حتى **ما يد وابضا حكه الخدمة** قال ابو موسي المديني اظنه جبلا
وقال في النهاية هو جبل معروف عند مكة **فلكات** اي توقفت وثباتت ان تقولها
ونكصت قال في النهاية النكوص الرجوع الي ورا وهو القهقري **سابع الاليتين**
اي تامهما وعظيما **ابنوا اهلي** اي القومها **فبقرت لي الحريت** بالباء الموحدة وقاف
ولا اي فتحته وكشفته **حي اسفطوا الهابة** قال في النهاية يعني الجارية اي سبواها
وقالوها من سقط الكلام وهو رديء **ما كسفت كيف انتي** قال في النهاية يجوز ان يكون
بكسر الكاف وسكون النون من الكنف وهو الدعاء والفتح والتحريك من الكنف وهو
الجانب والناحية **بأت** اي اقترت **يستوشيه** اي يستخرج الحديث بالبحث عنه **وسابلها**
بيلالها قال في النهاية اي اصلك في الدنيا والبلاد جمع بلك وقيل هو كل ما بل الخلق من
ما اولين وغيره **يا صباحاه** قال في النهاية هذه كلمة يقولها المستغيث واصلا اذا

صاحوا

لواء احمد
صاحب
العلم
كس

كس

كس

صا

صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح
فكان القايل يا صباحاه يقول قد غشنا العدو وقيل ان المتقابلين كانوا اذا جاء الليل
يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار غاودوه فكانه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت
الصباح فتاهبوا القتال **انما يحمله عليه الجزع** قال في النهاية يروي بالجيم والزاى وهو
الخوف وقال تغلب انما هو بلخا والراء وهو الضعف والانهكسار **في مناجية الم غلبت**
الروم بنون وحامهملة بعدها باموحدة اي مراهنته لغريش بين الروم والفرس
لا تتبعوا القينات اي الاما المغنيات **طلحة من قضي نخبه** قال في النهاية النخب النذر
كانه الزم نفسه ان يصدق اء الله في الحرب فهو في به وقبل الموت كانه الزم نفسه
ان يقاتل حتى يموت **فجللهم اي غشاهم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد** قال الراضي في
تايخ قزوين قولنا اللهم صل على محمد قبل في تفسيره عظم محمد في الدنيا باعلا ذكره واداء
شرعه وفي الاخرة بتسليمه في ائمة واجزال متو بنه وابد افضله للاولين والآخرين
بالمقام المحمود وتقدية على كافة المؤمنين الشهود وهذه امور قد انعم الله تعالى بها
عليه لكن لها درجات ودرجات وقد يزيدها الله تعالى بدعا المصلين عليه ويذكر ان اصل
الصلاة في اللسان العظيم والاك في قولنا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فشره الشافعي
في رواية حرملة بنى هاشم وبني المطلب وبواقفة ما ورد في الحديث لا تحل الصدقة لمحمد
ولا لآل محمد فيدخل في آله زوجته الاتري الي قول عائشة رضي الله عنها كنا ال محمد نكث
شرا ما نستوقد نارا وايضا فاصل آل اهل ولذلك اذا اصغر قبل اهيل رد الي الاصل ولا
شك في وقوع اسم ال اهل على الزوجة انتهى **ادره** بالضم نغمة في الحضية **وطفق بالحضر يا**
قال الطبيب بالحجر متعلق بخبر طفق اي طفق يضرب بالحجر ضربا **ان بالحجر لندبا** قال في
النهاية النذب بالتحريك اثر الجرح اذا لم يتبع عر الجلد فشب به اثر الضرب في الحجر **على صفوان**
قال في النهاية هو الحجر الاملس وجمعه صفني وقيل هو جمع واحدة صفوانه **اتاني الليلة ربي**
تبارك وتعالى في احسن صورة قال في النهاية الصورة نرد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معني
حقيقة الشيء وهيأته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا اي هيأته وصورة
الامر كذا وكذا اي صفته فيكون المراد علما في الحديث انه اتاه في احسن صفة وبحوز ان
يعود المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم اي اتاني ربي وانا في احسن صورة وتجري معاني الصورة
كلها عليه ان شئت ظاهرها او هيأته او صفته فاما اطلاق ظاهرها الصورة على الله تعالى
فلان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال البيضاوي اذا كان ذلك روي اراها في المنام
فلا اشكال اذا المرأي قد بري غير المتشكل متشكلا بري المتشكل غير متشكل ثم لا بعد
ذلك خلا في الرؤيا ولا في خلد اني بل له اسباب آخر تذكر في علم المنامات ولولا تلك
الاسباب ما افتقرت روي الانبياء عليهم السلام الى القبر واذا كان ذلك في اليقظة
فلا بد من التاويل فنقول صورة الشيء ما يميز به الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته او

يوم الصباح
وجه آخر
نعت

مطل

مطل في الآلات
الزوجات

مطل

عوم

كس

المهرز كما يطلق ذلك في الجنت يطلق في المعاني فيقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا
فصورته تعالى والله اعلم ذاته المحصورة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء كما قال تعالى
ليس كمثله شيء الباقية الى اقصى مراتب الكمال وقال المظهر اذ اجريت الصورة على الله
تعالى ويراد به الصفة كان المعنى ان ربي تعالى كان احسن اكراما ولطفا ورحمة على من
وقت اخر واذا اجريت على النبي صلى الله عليه وسلم كان المعنى اناني تلك الحالة كنت في
احسن صورة وصفة مرغوبة انعامه ولطفه تعالى علي وقال النوربشتي مذهب اكثر
اهل العلم من السلف في امثال هذا الحديث ان نومن بظاهره ولا يفسر بما يفسره صفات
الخلق بل ينبغي عنه الكيفية ويوكل علم باطنه الى الله تعالى فانه سبحانه يري رسوله ما يشاء
من وراء استار الغيب مما لا سبيل لاحد الى ادراك حقيقته بلجد والاجتهاد فالاولى ان لا يتجاوز
هذا الحد فان الخطب فيه جليل ولاقدام على منزلة اضطربت عليها اقدام الراشدين شديد
ولان نري انفسنا احقا بالجهل والنقصان اذكي واسلم وهذا العزم هو المخرج الاقصور
وللمذهب الاحوط فيم **ختم الملا الاعلى** قال في النهاية يريد للملايكة المقربين وقال
النوربشتي المراد بالاختصاص التقاؤل الذي كان بينهم في الكفارات والدرجات ستنه
تعاوهم في ذلك وما يجري بينهم من السؤال والجواب بما يجري بين المتخاصمين وقال البيضاوي
اختصاصهم اما عبارة عن تبادلهم الى كتب تلك الاعمال والعود بها الى السما واما عن
تعاوهم في فضلها وشرفها وانافتها على غيرها واما عن اعتبار طهر الناس بتلك الفضائل
لاختصاصهم بها وتفضيلهم على الملايكة بسببها مع تفاهتهم في الشهوات وتمايزهم في الجنايات
فوضع يده بين كفي قال البيضاوي هو مجاز عن تخصيصه اياه بمزيد الفضل عليه وايصال
فيضه اليه لان من دبرن الملوك اذ ارادوا ان يدنوا الى انفسهم بعض خدمهم ويسروهم
بعض احوال مملكتهم يضعون يدهم على ظهره تلطفاه وتعظيما لشانه وتنشيطا له في فهم
ما يقول فجعل ذلك حيث لا يد ولا وضع حقيقة كناية عن التخصيص بمزيد الفضل والتأييد
وتكئين المظهر في الورع وقوله **حي وجدت بردها بين يدي** كناية عن وصول ذلك الفيض
الى قلبه وتاثره عنه ورسوخه فيه واتقانه له يقال تلج صدره واصابه برد اليقين لمن
تيقن الشيء وتحققه وقوله **فعلت ما في السموات وما في الارض** يدل على ان وصول
ذلك الفيض صار سببا لعلمه وفي بعض طرق الحديث زيادة وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض على سبيل الاستشهاد والمعنى انه تعالى كما اركب ابراهيم عليه السلام
ملكوت السموات والارض وكشف له ذلك كذلك فتح على ابواب الغيوب حتى علمت ما فيها
من الذوات والصفات والظواهر والمغيبات **في الكفارات** قال في النهاية هي عبارة عن
الفعله والحضلة التي من شأنها ان تكفر الخطية اي تسترها وتحوها وهي فعالة للمبالغة
كضاربة وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية **ومن فعل ذلك عاش** قال البيضاوي
هو من قوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مومن فلنجيدته حياة طيبة اي لنزقته

في الدنيا

في الدنيا حياة طيبة وذلك ان المومن مع العمل الصالح مومرا كان او معسرا يعيش عيشا
طيبا ان كان مومرا فلا يقال فيه وان كان معسرا فمعه ما يطيب عيشه وهو القناعة
والرضى بقسمة الله واما الفاجر فامره على العكس ان كان معسرا فلا اشكال في امره وان كان
مومرا فالحرص لا يدعه ان يتهنى بعيشه قال ومعنى قوله **ومات بخير** انه يامن في العاقبة
ويكون له روح وريحان اذ ابلغت الحلقوم ويقال يايتها النفس المطمينة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي **واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني**
اليك غير مفتون قال المظهر اي اذ اردت ان تضل قوماعن الحق قد دعوتني غير
مفتون اي غير ضال **والدرجات افشاء السلام** قال الطيبي مبتدا وخبر اي ما يرفع به
الدرجات او يوصل الى الدرجات العالية هذه الحصا الثلاث **جايهودي فقال يا محمد ان**
الله يمسك السموات على اصبع الحديث كيف انعم قال في النهاية اي كيف انتعم من
المنعمة بالفتح وهي المسرة والفرح والترقة **فلا ادري ارفع راسه قبل ام كان ممن**
استثنى الله
ومن قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب
وان لم ان تنعوا فلا تنبؤ سوا ابد قال في النهاية يونس بن متى بالضم فنهما باسا اذا اشتد
ما ضل قوم بعده **ي كادوا عليه الا او تو الجدل** قال الطيبي او تو احوال وقد مقدرة
والمستثنى منه اعم عام الاحوال وصاحبها الضمير المستتر في خبر كان المعنى ما ضل قوم
مهديون كايين علي حال من الاحوال الاعلى ايتا الجدل يعني من ترك سبيل الهدى
وركب متن الضلال عارفا بذلك لا بد ان يسلك طريق العناد والحجاج ولا يدعي له ذلك
الا بالجدل وقال البيضاوي المراد بهذا الجدل العناد والمراءاة التعصب **ثم تلا رسول الله**
صلى الله عليه وسلم هذه الآية ما ضربوه لك الا جدلا بل هو قوم خصمون قال الطيبي
فان قلت كيف طابق هذا المعنى معني الآية حتى استشهد بها قلت من حيث انهم عروا
الحق بالبراهين الساطعة ثم غاندوا وانتهزوا مجالا للطعن فلما عكفوا على التمسوه جادوا
الحق بالباطل وهكذا داب الفرقة الزايغة من الزنادقة وغيرها **فخصت كل تي اي اذ هيته**
اذا راي محيلة قال في النهاية المحيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة
الخليقة بالمطر وبحوزان يكون سمائة بالمحيلة التي هي مصدر كالمحبة من الجنس **اغتيال**
قال في النهاية الاغتيال ان يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه احد **استطير اي ذهب**
به بسرعة كان الطير جله او اغتاله احد **كل عظم لم يذكر اسم الله عليه** في رواية تسلم
كل عظم ذكر اسم الله عليه قال بعضهم رواية مسلم في حق المومنين ورواية المصنف في حق
غيرهم قال البيهقي وهذا قول صحيح يعصده الاحاديث **منوطا اي معلقا بالزبا** قال
ابن يعيش في شرح المفصل الثريا تضيئ الترو وي تعلق من الترواة قيل لها ذلك لكثرة
كواكبها وهي سبعة او نحوها قال الشاعر

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة

خليلي اني للنزيب الحاسد واني علي ريب الزمان لو اجد
تجمع منها شملها وهي سبعة و ا فقد من احبته وهو واحد
واصلها ثريو افا جمعت الواو واليا وقد سبق الاول منها بالسكون فقلت الواو
يا وادخنت اليا في اليا على حد سيد وميت ثم دخلت عليها الالف واللام للعهد ثم غلب اللفظ
على هذه الكواكب دون ساير ما يوصف بالثروة والكثرة انتهى **نزلت رسول الله** اي الحجت
عليه في المسئلة **فما تثبت** اي ثبت **هنيامريا** قال ابو حيان في الارستشاف قال سيبويه
هنيامريا صفتان نصبوهما نصب المصادر المدعويهما بالفعل غير المستعمل اظهارا للدلالة
التي في الكلام عليه كما نضر قالوا ثبت ذلك هنيامريا وهنائه هنياف في تقدير ثبت يكون حالا
مبينة وفي تقدير هنائه يكون حالا موكدة واجاز ابو البقاء العبركي ان يكونا مصدرين جا
على وزن فاعيل كالصهيل والكبر ومريا تابع لهنى وزعم بعضهم ان مريا يستعمل وحده غير تابع
لهنى ولا يحفظ ذلك واذا قلت هنيامريا فخرى صفة لهنى عند بعضهم وبه قال ابو الحسن
الحوفي وذهب الفارسي الي ان مريا انتصب انتصاب هنيا التقدير عنده ثبت مريا **عجيبه**
الجاهلية قال في النهاية يعني الكبر وتضم عينها وتكسر وهي فَعُولَة او فَعِيلَة فان كانت
فَعُولَة فهي من التعبية لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته وان
كانت فَعِيلَة فهي من عباب الماء وهو اوله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت ياء كما فعلوا في
تقضي البازي **لا تزل جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه** قال في
النهاية اي الذين قدمهم لها من شرار خلقه فصر قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة
والقدم كما قدمت من خير وشر وقيل وضع القدم على الشيء مثل اللدغ والقع فكانه قال
يايتها امراسه فيكنها عن طلب المزيد وقيل اراد به تسكين فورتها كما يقال للامرير يد ابطاه
وضعته تحت قدمي **فتقول فقط** قال في النهاية بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهي
ساكنة الطاء مخففة **ويروي** بالزاي اي جمع ويطوي ويضم **على الخير سقطت** قال في النهاية
اي على العارف به وقعت وهو مثل ساير العرب **وغنته الجرادتان** قال في النهاية هما
مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الاول مشهورتان بحسن الصوت والغناء **خذها رماذا**
رمد قال في النهاية الرمد بالسر المتناهي في الاحتراق والرقعة كما يقال ليل آليل
ويوم آيورا اذا ارادوا المبالغة **المخيمات** قال في النهاية اي الذنوب العظام التي تقع اصحابها
في النار اي تلقى فيها **قف له شعري** اي قام من الغزع **في حله من روف** قال الايباح الرفق
الحسن الصنعة ومعه روف وقيل هو جمع واحده روفة **عن ابن عباس الذين يجتنبون**
كباب الائم والفواخش زاد ابن جرير قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب **قال النبي صلى**
الله عليه وسلم ان تغفر الائم تغفر له واي عبدك لا اله الا الله قال ابن السجري في حاله اي لم
يلم بالذنوب وهذا مما تمثل به صلى الله عليه وسلم من اشعار الجاهلية اخبر ابن جرير في تفسيره
عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون ان تغفر الائم تغفر حساء

داي عبد

سأله

أويل

أويل

أويل

مثل

حبيط

ب

واي عبدك لا اله الا الله وقال البيضاوي البيت لامية بن ابي الصلت استرده النبي صلى الله عليه
وسلم وقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي انشأ الشعر لا انشاده وقاله الطيبي وجه
مطابقة الآية وتفسيرها للبيت ان يقال ان الشرط والجواز في البيت متحدان فيدل على
كمال الغفران ونفايته ويجريها مضارعين للدلالة على الاستمرار وان هذا من شأنه تعالى
وكذا الاعتراض بالهم يدل على فخامة الشأن اي من شأنك اللهم ان تغفر غفرا كثيرا للذنوب
العظيمة **لقد قرأنا على ابن النيلة** **الحسن مردود** **الحسن** قال الشيخ كمال الدين
الزملكاني ههنا دقيقة لا بد من التنبيه عليها وهي ان هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن تفضيلا للحال الجن على حال الانس ولا لادبهم على ادب الصحابة بل هو تفضيل للجواب
على الجواب فان من في عصر النبي صلى الله عليه وسلم من البشر منهم من اجاب فردوه المخالفون
والموسنون سمعوا وانصتوا وامتنلوا قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلمكم ترحمون فالصحابة العارفون بالله تعالى انصتوا الكلامه وتدبروا معانيه واتمروا بأمره
وانتهوا عند نهيه فلم يقتصر على عدم التكذيب بل زادوا عليه بالفهم والعقل والمكارا اجابوا
بالرد والتكذيب والجن اقتصر على الايمان فلجا بواجب عدم التكذيب فكان هذا الجواب
احسن من ذلك الجواب وليس في الحديث ما يدل على ان جوابهم احسن من سكوت الصحابة
رضي الله عنهم انتهى **ومما** قال في النهاية الرمد هو البياض الذي تقطعه العين وتجمع
في روايا الاجفات **شيبتي هود** روي البيهقي وابن عساكر عن ابي القاسم الغنيري قال
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا علي الشيبوي يقول رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك انك قلت شيبتي هود قال نعم فقلت له ما الذي
شيبك منها قصص الانبياء وهلاك الائم فقال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت **والواقعة**
والرسلات **وعم يقسمون** **واذا الشمس كورت** **هذا العنان** بفتح النون السحاب
الواحدة عنانة **روايا الارض** قال في النهاية الروايات ابل الحوامل لما واحدتها راوية
فتنبه السحاب بها وبه سميت المزايدة راوية وقيل بالعكس **فانها الرقيع** بالقاف قال
في النهاية كل سماء يقال لها رقيع وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا **وموح مكنوف** قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في ماله معناه انها للطاقتها محترق كما محترق لما **قال انت بذاتك** قال
في النهاية اي المبتلى بذلك **وحشي** قال في النهاية يقال رجل وحش بالمسكون اذا كان جابعا
لاطعام له قال وفي رواية الزمدي وحشي كانه اراد جماعة وحشي **شعبه** هو ضرب من
الحلي مثال الشعير **الزهيد** اي قليل الشيء **روضة خاخ** بخاين معجمين موضع بين مكة والمدينة
تنقاد اي تغدو **من عقاصها** قال في النهاية اي ضفاريها جمع عقيصه وعقصة وقيل
هو الخيط الذي يعقصر به اطراف الذوايب والاول الوجه **ملمصقا في قرينش** الملمصق
هو الرجل المقيم في الحى وليس منهم بنسب **وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر** **قال اعلوا**
ما شئتم فقد غفرت لكم قال ابن القيم في كتابه المسمى بفوائد شتى ونكت حسان اشكل على كثير

المنشأ

سؤال

جواب

رواية

حسب

حسب

من الناس معناه فان ظاهره اباحه كل الاعمال لهم وتخبرهم فيما تشاءوا منها وذلك محتج فقال
طائفة منهم ان الكوفي ليس المراد من قوله اعملوا الاستقبال وانما هو لما مضى وتقدره اي
عمل كان لم فقد غفرته قال ويدل على ذلك شيان احدهما انه لو كان المستقبل كان جوابه
قوله ساغفر لكم والثاني انه كان يكون اطلاقا في الذنوب ولا وجه لذلك وحقيقة هذا الجواب
اي قد غفرت لكم بهذه الغزوة ما سلف من ذنوبكم لكنه ضعيف من وجهين احدهما لفظ اعملوا
يا باه فانه للاستقبال دون الماضي وقوله قد غفرت لكم لا يوجب ان يكون اعملوا مثله فان
قوله قد غفرت تحقيق لوقوع المغفرة في المستقبل لقوله اني امر الله ونظاميه الثاني ان تفسير الحديث
برده فان سببه قصة حاطب وجبته على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ذنب واقعه بعد غزوة
بدر ولا قبلها وهو سبب الحديث فهو مراد منه قطعا فالذي يظهر في ذلك والله اعلم ان
هذا خطاب لقوم قد علم الله سبحانه انه لا يغير قون دينهم بل يمتنون على الاسلام واليه
قد يشارون بعض ما يتقربون من الذنوب ولكن لا يتركهم سبحانه مصرين عليها بل يوقونهم
لنوبة نصوح واستغفار وحسنات تحووا اثر ذلك ويكون تخصيصهم بهذا دون غيرهم لانه
قد تحقق ذلك فيهم والله مغفور لهم ولا يمنع ذلك كون المغفرة حصلت باسباب تقوم لهم كما
لا يقتضي ذلك ان يعطوا الفرائض وثوقا بالمغفرة فلو كانت قد حصلت بدون الاستمرار
على القيام بالاوامر واحتاجوا بعد ذلك الى صلاة ولا صيام ولا حج ولا زكاة ولا جهاد وهذا
بحال ومن اوجب الواجبات التوبة بعد الذنب فزمان المغفرة لا يوجب تعطيل اسباب
المغفرة ونظير هذا قوله في الحديث الا اذن ذنبا فقال اي رب اذنت ذنبا
فاغفره لي فغفر له ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اذنت ذنبا اخر فقال اي رب اصبت
ذنبا فاغفره لي فغفر له ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اذنت ذنبا اخر فقال اي رب اصبت
ذنبا فاغفره فقال الله علم عبي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذه قد غفرت لعبدي فليعمل
ما شاء فليس في هذا اطلاق واذن منه سبحانه له في الحركات والجرائم وانما يدل على انه
يغفر له مادام كذلك اذا اذنت تاب واختصاص هذا العبد بهذا الاله قد علم انه لا يصير
على ذنب وانه كلما اذنت تاب حكم بعم كل من كانت حاله حاله لكن ذلك العبد معطوع له
بذلك كما قطع به لاهل بدر وكذلك كل من بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة او
اخبر بان مغفوره لم يغفر منه هو ولا غيره من الصحابة اطلاق الذنوب والمعاصي له
ومساحته بترك الواجبات بل كان هو لا استد اجتهادا وحذرا وخوفا بعد البشارة منهم
فقلها كالعشرة المشهود لهم بالجنة وقد كان الصديق سديد الحذر والخافة وكذلك
عمر فانهم علموا ان البشارة المطلقة مقيدة بشروطها والاستمرار عليها الى الموت ومقيدة
بالتقوا وانها لم يفهم احد منهم من ذلك الاطلاق والاذن فيما تشاءوا من الاعمال
انتي **كسع رجلا ضرب دبره بيده دعوها فانها منتنة** قال في النهاية اي مذمومة
في الشرع مجتنبه مكروهة كما يجتنب النبي المنتن يريد قولهم يا فلان **اهنة** بفحات

جمع اهاب وهو الجلد قبل الدباغ **ثانية او عال** قال في النهاية اي ملائكة على صورة
الاولعال وهي تنوس الجبل واحدها وعل بكسر العين **قزوة وجهه** قال في النهاية
اي جلده استعارها من الراس للوجه **فجئت** بجمع ثم هزة ثم مثلثة اي فرغت منه
وخفت ويروي بتقديم المثلثة على الهزة ومثلثين قال الحربي جعل مكان الهزة ثا
لقنا اي قمنا حسن التلقن لما يسمعه **رجل عام** اي حيث شرير **قزبه** اي نهره واغلظ
له في القول **وكلنا يدي ربي ميم** قال في النهاية اي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال
لانقص في واحدة منها لان الشمال تنقص عن اليمين وكما جاء في القرآن والحديث من اضافة
اليدين واليدين وغير ذلك على انما الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز
والاستعارة والله تعالى مخز عن التثنية والتجسيم **ابواب الدعاء**
ليس شي اكرم على الله من الدعاء قال الطيبي اكرم بالنصب خبر ليس **الدعاء العباد**
قال في النهاية مخ النبي خالصه وانما كان مخها لامرين احدهما انه امتثال امر الله تعالى
حيث قال ادعوني فهو محض العباد وخالصها والثاني انه اذا راي نجاح الامور من الله قطع
امله عن سواه ودعا له حاجته وحده وهذا هو اصل العباد ولان الغرض من العباد
الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وقال الحكيم في نوادر الاصول انما صار مخالفا لانه يبري
من الحول والقوة واعتراف بان الاشياء كلها له وتسليم اليه ثم يسأله **الدعاء هو العباد**
قال الطيبي اي بضمير الفصل والخبر يدل على الحصر وان العباد ليست غير الدعاء **ثم قرأ**
وقال ربك ادعوني الية قال البضاوي ملحق بان الدعاء هو العباد الحقيقية التي
يستأهل ان تسمى عبادا من حيث انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله تعالى معرض عن
سواه لا يرجو ولا يخاف الامنه استدلاله بالاية فانما ندل على انه امر ما موربه اذا التي
به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط والمستتب على
السبب وما كان كذلك كان اتم العبادات واكملها **من لم يسأل الله يغضب عليه** قال الطيبي
وذلك لان الله تعالى يحب ان يسأل من فضله فمن لم يسأله يغضبه والمبغوض مغضوب
عليه لا محالة **ان شئت به** اي اتعلق به **لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله** قال الطيبي
رطوبة اللسان عبارة عن سهولة جريانه كما ان يسهه عبارة عن صفة ثم ان جريان اللسان
حينئذ عبارة عن مداومة الذكر قبل ذلك فكانه قبل دوام الذكر فهو من اسلوب قوله
تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون **الا انبيك غير اعمالكم الحديث** قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في القواعد هذا الحديث يدل على ان الثواب لا يترتب على قدر النصيب
في جميع العبادات بل قد يجر الله تعالى على قليل الاعمال اكثر مما يجر على كثيرها فاذا
الثواب يترتب على تفاوت الرتب في الشرف **وخيركم من انفاق الذهب** قال الطيبي
بحرور عطف على خير اعمالكم من حيث المعنى لان المعنى الا انبيك بما هو خير لكم من بذل
اموالكم ونفوسكم **الله ما اجلسكم** قال الطيبي هو بالنصب اي انتمتمون بالله فخر الجار

واوصل الفعل ثم حذف الفعل **خرج على خلقه من اصحابه** بسكون اللام والجمع خلق بكسر اوله كبدرة ويدرو فضعة وقصع قاله الاصمعي وقال غيره الجمع خلق بالفتح وهو جمع خارج عن القياس قال ثعلب كلهم يحيزه على ضعفه وقال ابو عمرو الواحد خلقه بالتحريك والجمع خلق وحلقات وعن الشيباني ليس في الكلام خلقه الا قولك خلقه جمع حلق **كان عليهم بتره** اي بترعة **افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله** قال الطيبي قال بعض المحققين اما جعل التهليل افضل الذكر لان لها نورا في تطهير الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في الظاهر قال تعالى افرأيت من اتخذ الله هو الله فيغيب عن عيون الالهة بقوله لا اله ويثبت الواحد بقوله الا الله ويعود الذكر من ظاهر لسانه الي باطن قلبه فيتمكن فيه ويستوي على جوارحه وجد حلاوة هذا من ذات واطلاق الدعاء على الحمد من باب المجاز ولعله جعل افضل الدعاء من حيث انه سوال لطيف يدق مسئله ومن ذلك قول امية ابن ابي الصلت حين خرج الي بعض الملوك يطلب نايله **اذا اتيتني عليك المرء يوما كفاه من تعرضه النسيان**

وقال المظهري اما كان التهليل افضل الذكر لانه لا يصح الايمان بالاله وانما جعل الحمد افضل للدعاء لان الدعاء عبارة عن ذكر الله وان يطلب منه حاجته والحمد لله يستلهم فان من حمد الله انما يحمد على نعمته والحمد لله على النعمة طلب مزيد قال تعالى لمن شكرتم لازيدن قال الطيبي ويمكن ان يكون قوله الحمد لله من باب التلميح والاشارة الي قوله اهذنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم واي دعاء افضل واكمل واجمع من ذلك وفي نوادر الاصول للحكيم الترمذي من طريق الجارود قال كان وكيع يقول الحمد لله شكر لا اله الا الله قال الحكم فيا لها من كلمة لو كيع لان لا اله الا الله اعظم النعم فاذا حمد الله عليها كان في كلمة الحمد قول لا اله الا الله مضمنة مشتملة عليها الحمد لله **امسينا وامسى الملك لله والحمد لله** قال المظهري عطف على امسينا وامسى الملك لله وامسى اذا دخل في المساء وامسى اذا صار يعني دخلنا في المساء وصرا نحن وجميع الملك وجميع الحمد لله وقال الطيبي الظاهر انه عطف على قوله الملك لله ويدل عليه قوله بعد له الملك وله الحمد وقوله وامسى الملك لله حال من امسينا اذا قلنا انه فعل تام معطوف على امسينا اذا قلنا انه ناقض للجزم محذوف لدلالة الثاني عليه او خبر والواو فيه كما في قول الحاسي فلما صرح الشرف امسى وهو غرثان قال ابو النخاس امسى هنا فاقضه والحالة بعد خبرها فان قلت خبر كان مثل خبر المبتدأ وخبر المبتدأ لا يجوز ان تدخل عليه الواو قيل الواو انما دخلت في خبر كان لان اسم كان يشبه الفاعل وخبرها يشبه الحال وقوله **ولا اله الا الله وحده لا شريك له** عطف على الحمد لله على تاويل وامسى الفردانية والوحدانية مختصين بالله فان قلت فامعنى امسى الملك لله والملك له ابدأ وكذلك الحمد لله هو بيان حال القائل اي عرفنا ان الملك والحمد لله لا لغيره فالتحنا اليه واستغنيانا به وخصصناه بالعبادة والشا عليه

والشكر له **واعوذ بك من الكسل** قال التوربشتي هو الشاقل عما لا ينبغي التناقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة **وسوالك** قال في النهاية يروي بسكون اليا وفتحها فالمسكون بمعنى البطور والفتح بمعنى الهم والحزن قال المظهري والفتح اصح **الهم بك اصح** قال الطيبي اليا متعلقة محذوف وهو خيرا اصبح ولا بد من بعد يرمضاف اي اصبحنا ملتسسين بنعمتك اي بحياطتك وكلاتك وبذكرك واسمك **وبك عني وبك موت** قال النووي اي انت تحييني وانت تميتني **واليك المصير** قال في النهاية اي المرجع يقال صرت الي فلان اصير مصيرا وهو شاذ والقياس صارت مثل معا **واليك الشور** يقال نستر المبيت ينشرونشورا اذا عاش بعد الموت **ومليك** قال الطيبي فعيل بمعنى فاعل للمبالغة كالقدري بمعنى القادر **ومن شر الشيطان وشركه** قال في النهاية يروي بكسر الشين ومسكون الراء اي ما يدعو اليه وبوسوس به من الاشتراك بالله تعالى ويغيب الشين والراء اي حبايك ومصابيه واحدها شركه قال الطيبي فالاضافة على الثاني محضة وعلى الاول اضافة المصدر الي فاعله **الا ادلك على سيد الاستغفار** قال الطيبي السيد مستعار من الرئيس المقدم الذي يصمد اليه في الحوائج ويرجع اليه في الامور لهذا الدعاء الذي هو جامع لمعاني التوبة كلها وقوله **واناعبدك** يجوز ان يكون موكدة وان يكون مقرة اي انا عابدك وينصره عطف **واناعلي عهدك ووعدك ما استطعت** قال البغوي في شرح السنة يريد انا علي معا هذتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك وقد يكون معناه اني مقم على معا هذت على امرك ومتمسك ومنتهج وعدك في التوبة والاجر عليه واستراط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من جهة عز وجل قال الطيبي ويجوز ان يراد بالعهد والوعد ما في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا **وابوء لك** قال في النهاية اي التزم وارجع واقربت **على الفطرة** اي دين الاسلام **تقول اللهم اسلمت نفسي اليك وجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك رغبة ورهبة** **اليك والحاجات ظهري اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك** قال القرطبي المراد بالنفس هنا الذات وبالوجهه القصد وقال الطيبي في هذا النظم عجائب وغرائب لا يعرفها الا المتقن من اهل البيان فقوله اسلمت نفسي اشارة الي ان جوارحه متقادة لله تعالى في احواله ونواهييه وقوله وجهت وجهي الي ان ذاته وحقيقته مخلصة له بريئة من النفاق وقوله وفوضت الي ان احواله الخارجة والداخلية مفوضة اليه لا مدبر لها غيره وقوله الحاجات ظهري اليك بعد قوله وفوضت امري اليه انه بعد تفويض اموره التي هو مقتدر اليها وهما معاشها وعليها مدار امره يلجأ اليه مما يصير وبوذييه من الاسباب الداخلية والخارجة ثم قوله رغبة ورهبة منصوبان على المفعول له على طريقة اللف والنشر اي فوضت امري اليك رغبة ورهبة والحاجات ظهري من المكارة والسداد اليك رغبة منك لانه لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك

روايات

حفظ

روايات

الاعوذ

حفظ

حكمة

حكمة

شكائ

تأنيد الروايات

وتسم

وقوله زعينة ورهبة اليك من باب قوله متقلدا سيفا ومحا والمجاهور ومنجا مقصور هجر
للأزد واج انتهى وقال الحافظ ابن حجر قد رواه احمد والنسائي بلفظ رهبة منك وزعينة اليك
وزاد النسائي في اوله بسم الله **قال البراءة** **ورسولك الذي ارسلت فطعن بيده في**
صدره لفظ النسائي فوضع بيده في صدره **ثم قال ونبينا الذي ارسلت** في رواية تاتي
فقال فل ونبينا قال في فتح الباري اولى ما قيل في الحكمة في ردة صلى الله عليه وسلم على من قال
الرسول بدل النبيان الفاظ الاذكار توقيفية ولها خصايص واسرار لا يدخلها العباس فحجب
المحافظة على اللفظ الذي وردت به وهذا اختيار الماوردي قال فيقتصر فيه على اللفظ الوارد
بحروفه وقد يتعلق الجزأ بتلك الحروف ولعله ادعى اليه بهذه الكلمات فيتعين ادائها بحروفها
ورواه منصور بن المعتمر عن سعد بن عبيدة عن البراءة قال الحافظ ابن حجر كذا قال الأكثر
وخالفهم ابراهيم بن طهمان فقال عن منصور عن الحكم عن سعد بن عبيدة زاد في الاسناد الحكم
اخبره النسائي وقد سأل ابن ابي حاتم عنه اياه فقال هذا خطأ ليس فيه الحكم فهو من الزيد
في متصل الاسناد **واوانا** قال النووي قبل معناه رحما وقوله **فلم يكن لافي له ولا موري**
أي لا راح له ولا عطف عليه وقال المظهر الكافي والمووي هو الله تعالى بكفى بعض الخلق
شربعض ويحيى لهم المأوى والمسكن **يتوسد عينية** أي يجعلها تحت راسه **فليتنفضه**
بصبغة ازاره بفتح الصاد المهملة وكسر النون طرفه مما يلي طرفه **فانه لا يدري ما خلفه**
عليه قال في النهاية أي لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشيء بعدة **نفث فيهما**
قال في النهاية النفث بالهمزة سنبه بالفتح وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه
شي من الرقيق **ذهب** أي يسقط **يجل يد بها** قال في النهاية مجلت يده تجل تجلا ومجلت
تجل تجلا إذا نحن جلدها وتجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة
خلتان أي خصلتان **لا يحصيهما** أي لا يحافظ عليهما **معقبات لا يجب قايلهن** قال في
النهاية سميت معقبات لانها عادت مرة بعد مرة او لانها تقال عقب الصلاة والمعقب
من كل شيء ما جاء عقب ما قبله **من تعار** قال في النهاية أي استيقظ ولا يكون الا يقظ مع
كلام وقيل تنطوي وأن **فاسعه الهوي من الليل** قال في النهاية سمي النوم موتا لانه يزول
الهوي بالفتح حين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل **الجدسة الذي احب انفسه بعد**
ما امانها قال في النهاية سمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتمثيلها
لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب بطلق على السكوت **وتلم بها شعني** أي تجمع بها ما تفرق
من امري **كأخبر بين البحور** أي تفصل بينها تمنع احدها من الاختلاط بالآخر والبعني عليه
ومن دعوة الثور قال في النهاية هو الهلاك **الهمم الجبل السديد** قال في النهاية هذا
يرويه المحدثون بالباء الموحدة والمراد به القزان او الدين او السبب وسنه قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات
والاستقامة وقال الازهري الصواب الحبل بالياء المشناة الخشنة وهو القوة يقال حول

مجاهور
للأزد واج

حكمه

كفره

سعد

وحيل

وحيل بمعنى **سلا** أي صلا **سبحان الذي تعطف بالعر** قال في النهاية أي تردى بالعر
العطف والمعطف الردا وقد تعطف به وتعطفه وسمى عطا فالوقوفه على عطف الرجل
وها ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله مجاز يراد به الانصاف كأن العز مثله متمول
الردا **وقال به** أي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أي محبته واختصا
وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل في معنى الحكم وقال الازهري معناه غلب به **من قال**
يعني اذا خرج من بيته لسم الله توكلت على الله لاحول ولا قوة الا بالله يقال له كفت
ووقيت ونجى عنه الشيطان قال الطبري فيه لف ونشر فان العبد اذا استعان بالله
وباسمه المبارك فان الله يهديه ويرشده ويعينه في الامور الدينية والدنيوية واذا
توكل على الله وفوض امره اليه كفاه فيكون هو حسيبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن
قال لاحول ولا قوة الا بالله وقاه الله شر الشيطان ولا يسلط عليه **من دخل السوق**
فقال الحديث قال الطبري هو حال من القائل انما خص السوق بالذكر لانه مكان
الاستغفال عن الله وعن ذكره بالتجارة والبيع والشري فمن ذكر الله تعالى فيه دخل
في زمرة من قيل في حقه رجال لانهم تجارة ولا يبيع عن ذكر الله **الا عوفي من ذلك البلاء**
كايما ما كان قال الطبري هو حال من الفاعل هذا هو الوجه وذهب المظهر الي انه
حال من المفعول **فكثرت فيه لفظه** قال التوربشتي اللفظ بالتحريك الصوت واران به
الهوي من القول وما لا طائل تحته من الكلام فاحل ذلك محل الصوت العربي عن المعنى **الهم**
انت الصاحب في السفر قال التوربشتي الصاحب هو الملازم واران بذلك مصاحبة
الله اياه بالعناية والحفظ والاستئناس بذكره والدفاع لما ينوبه من النوايب
والخليفة في الاهل الخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف يعني انت الذي ارجوه واعتمد
عليه في سفري وغيبتي عن اهلي بان تكون معيني وحافظي وان تلم شعثهم وتد اوك
سقيمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانهم **الهم احبنا بصحة** **واقبلنا بدمعة** قال في النهاية
أي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانتك وعهدك الي بلدنا **ازواي اطو**
من وعثا السفر أي شدته ومشقته واصله من الوعث وهو الرجل والحشي فيه يشد
على صاحبه ويشق ويقع في رواية المستدرک من عوثا السفر قال ابو زرعة وكان
ابو هريرة رجلا عرييا لو اراد ان يقول وعثا السفر لقال **وكابة المنقلب** الكابة تغير
النفس بالانكاد من شدة الغم والحزن المعنى ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما اصابه
في سفره واما عدم عليه مثل ان يعود غير مقضي الحاجة او اصابته ماله افة او يقدم
على اهله فيجد هم مرضى او قد فقد بعضهم **ومن الحر بعد الكور** قال في النهاية أي من
النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة
بعد ان كانوا فيها واصله من نقض العامة بعد لغفها **وبروي الحر بعد الكور** قال
الزمخشري في الفايق أي الرجوع بعد الحصول على حالة جميلة يريد التراجع بعد الاقبال

حكمه

فمن لفت
ونشر

حكته

سعد

ابن عبدون **ربنا طمدون** قال الطيبي يجوز ان يتعلق لربنا بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف فيقوي او يحامدون ليفيد التخصيص اي نحمد ربنا لا نحمد غيره قال وهذا اولى لانه كالحائمة للدعاء **اوضع راحلته** اي حملها على سرعة السير **على كل شرف** اي مكان مرتفع **غير مودع** قال في النهاية اي غير متروك الطاعة وقيل هو من الودع واليه يرجع **ولا يستغني عنه ربنا** قال في النهاية بالنصب على النداء والرفع على الابتداء المخبر اي ربنا غير مودع ويجوز ان يكون الضير للمجداي ولا يستغني عن الحمد **والنفا قيعان** جمع قاع وهو المستوى من الارض **وان عراسا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر** قال الطيبي في هذا الاشكال لان ظاهره يدل على ان ارض الجنة خالية عن الاستجار والقصور وقوله تعالى اعدت للنفقين يدل على انها غير خالية لانها انما سميت حنة لاستجارها المتكاثرة المظلمة بالتفاف اغصانها وتركيب الجنة دأبر على معنى المستزادة مخلوقة معدة للنفقين قال والجواب انها كانت قيعانا ثم ان الله تعالى اوجد بفضلها وسعة رحمة فيها استجارا وقصورا على حسب اعمال العالمين لكل عامل ما يختص بحسب عمله ثم ان الله تعالى لما يسره لما خلقه من العمل ليناله به ذلك الثواب جعله كالغاريس لتلك الاستجار على سبيل المجاز اطلاقا للسبب على السبب **كلتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان** قال الطيبي الخفة مستقارة من السهولة شبه سهولة جريان الكلمتين على اللسان بما خفف على الحامل من بعض الامتعة فلا يتعبه كالشيء الثقيل فذكر المشبه به واراد المشبه واما الثقل فعلى الحقيقة عند علماء اهل السنة اذا الاعمال تتجسس حينئذ **وان كانت اكثر من زيد البحر** قال الطيبي هذا وامثاله نحو ما طلعت عليه الشمس كتابات عبر بها عن الكثير عرفا من قال **في دبر ضلالة الفجر وهو ثاني رحليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير**

لقد ساء الله باسمه الاعظم قال المظهر في قيل الاعظم هنا بمعنى العظيم وليس فاعل التفضيل لان جميع اسمائه عظيم وليس بعضها اعظم من بعض وقيل بل هو للتفضيل لان كل اسم فيه اكثر تعظيما لله فهو اعظم من الرحيم والله اعظم من الرب فانه لا شريك في تسميته به لا بالاضافة ولا بدونها واما الرب فيضاف الى المخلوقات كما يقال رب الدار الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى قال الطيبي فان قلت ما الفرق بين الجملة الاولى والثانية قلت الاولى ابلغ فان اجابة الدعاء تدل على شرف الداعي ووجاهته عند المحيبي فتضمن ايضا قضا حاجته بخلاف السؤال **ادعوا وانتم تسمعون** قال التوربشتي فيه وجهان احدهما ان يقال كونوا او ان الدعاء على حالة يستحقون فيها الاجابة وذلك باتيان المعروف واجتناب المنكر وغير ذلك من مراعاة اركان الدعاء اذ اية حتى تكون الاجابة على قلب اغلب من الرد والثاني ادعوه معتقدين لوقوع الاجابة لان الداعي اذا لم يكن متحققا في الرجاء لم يكن رجاءه صادقا واذا لم يكن رجاءه صادقا لم يكن الدعاء صادقا والداعي مخلصا فان الرجاء هو الباعث على الطلب

ولا يحسن

ولا يتحقق الفزع لا يتحقق الاصل **وضع الدين** بالتحريك قال في الغريبين يعني ثقله حتى عمل بصاحبه عن الاستواء والاعتدال والصلح الاعوجاج **وعلمته الرجال** قال التوربشتي كأنه يريد به هيجان النفس من شدة الشوق واصافته الى المفعول اي يعلمهم ذلك الى المعنى يسبق فهمي ولم اجد في تفسيره نقلا وقال الطيبي اي فهمهم للدين وعلمتهم عليه بالتفاضي وليس له ما يقضي دينه فاضافته الى الفاعل **ومن شرميتي** قال المظهر في اي من شرملة منيتي حتى لا تقع في الزنا والنظر الى المحارم **ليقرم المسئلة** اي يحزمها ويقطعها **اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر اللهم اقسم لنا من خشيتك** قال البيضاوي اي اجعل لنا قسما ونصيحا قال وقوله **ومن اليقين ما يهتدون علينا مصيبات الدنيا** اي ارزقنا يقينا بك وبان لامر دلقضائك وقورك وان لا يصيبنا الا ما كتبته علينا وان ما قدره لا يخلو عن حكمة ومصلحة واستجلاب متوبة يهتدون به مصيبات الدنيا **ومتعنا باسمعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا** قال الضير في اجعله المصدر كما في قولك زيد اظنه منطلق اي اجعل الجعل والوارث هو المفعول الاول ومنا في موضع المفعول الثاني على معنى واجعل الوارث من نسلنا لا كلاله خارقة عنا كما قال تعالى حكاية عن دعوة زكريا ففقت لي من لدنك وليا يرتني ويرث من ابي يعقوب وقيل الضير للتمتع الذي دل عليه ومتعنا ومعناه اجعل تمتعنا بها باقيا عنا مودعا لمن بعدنا او محفوظا لنا الى يوم الحاجة وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومناسبة له وقيل الضير لما سبق من الاسماع والابصار والقوة وافراده وتذكيره على تأويل المذكور كما في قوله سورة فيها خطوط من سواد بلى كأنه في الجلد تولى بيع البهق والمعنى بولسها لوجهها لزومها له عند موته لزوم الوارث له **واجعل ثارنا على من ظلمنا** اي مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثاره فاخذ به غير الحاني كما كان معهودا في الجاهلية او اجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فتدرك منه ثارنا **ولا تجعل مصيبتنا في ديننا** قال المظهر في اي لا نصيبنا بما ينقص ديننا من اكل الحرام او اعتقاد سوء او فترة في العبادة **ولا تجعل الدنيا اكبرها** قال الطيبي فيه ان قليلا من اله ما لا بد منه من امر المعاش مرضى بل مستحب **ولا تشلظ علينا من لا يرجونا** قال الطيبي اي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفار ويحتمل ان يراد لا تجعل الظالمين علينا حاكمين فان الظالم لا يرحم الرعية او يحمل من لا يرجونا على ملائكة العذاب في العترة والنار **اربه تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد** قال الراغب في حاله انما قال مائة غير واحد لئلا يتوهم على التقريب وفيه فائدة رفع الاستنباه فقد يشبه في الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين **من احصاها دخل الجنة** قال الخطابي الاحصاء في هذا احتمال وجوها احدها ان يعدها حتى يستوفىها يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثني عليه بجميعها فيستوجب الموعود عليها من الثواب الثاني المراد بالاحصاء الاطاقة كقوله تعالى

مصحف

علم ان لخصوه وسحدث استغفوا وان يخلصوا الى ان تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من
 اطاق القيام بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها
 فاذا قال الرزاق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء **الثالث** المراد الاخطاء بمعانيها من
 قول العرب فلان ذو حصاة اي ذو عقل ومعرفة انتهى وقال ابن الجوزي في غريب الحديث
 فيه خمسة اقوال احدها من استوفاهما حفظا والثاني من اطاق العمل بمقتضاها مثل ان
 يعلم انه سميع فيكلف لسانه عن القبيح وانه حكيم فيسلم لحكمته **والثالث** من غفل عما فيها والرابع
 من احصاها علما واما نانا قاله الازهر في الحاشية ان يكون المعنى من فرائد القرآن حتى تحتمل لانها
 فيه زاد في النهاية وقيل من استخرجها من كتاب الله واحاديث رسوله لانه صلى الله عليه
 وسلم لم يعد لها لم الا ما جاء في رواية عن ابي هريرة وتكلموا فيها وقيل اراد من اخطأ به عند
 ذكرها معناها وتذكر في مدلولها معظما مسماها ومقدسا ومعتمدا بمعانيها ومتدبرا راغبا
 فيها وراها وقال القرطبي المرجو من كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدي
 هذه المراتب مع صحة التسمية انه يدخل الجنة وقال النووي معنى احصاها حفظها هكذا
 فسره البخاري والاكثرون ويؤيده انه ورد في رواية في الصحيح من حفظها دخل الجنة قال
 الطبري اراد بالحفظ القراءة بظهر القلب وقد اختلف في هذا العدد هل المراد حصر الاسماء في
 هذه العدة او انفا اكثر من ذلك ولكن اخضت هذه بان من احصاها دخل الجنة فذهب
 الجمهور الى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه قال فالمراد الاخبار عن دخول الجنة بلصاها
 لا الاخبار بحصر الاسماء واما الحكمة في القصر على العدد المخصوص فذكر الفخر الرازي عن اكثر انه
 تعبد لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات وغيرها قال ابو خلف محمد بن عبد الملك الطبري
 انما حصر هذا العدد استارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقبل الحكمة فيه ان معاني الاسماء ولو
 كانت كثيرة جدا موجودة في التسعة والتسعين المذكورة وقيل الحكمة فيه انها في القرآن كما في
 بعض طروقه وقال قوم الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة استأنزله منها بواحد وهو
 الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احد اذ كانه قبل مائة لكن واحد منها عند الله وقال بعضهم ليس الاسم
 الذي بكل المائة تحفيا بل هو الجلالة وبه حزم السهيلي فقال الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات
 الجنة والذي بكل المائة الله ويؤيده قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالتسعة
 والتسعون لله فهي زائدة عليه وبه تكمل المائة انتهى **وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة**
 قال لما حفظ ابن حجر رواه عن ابي هريرة ايضا هام بن منبه عند مسلم ومحمد بن سيرين عنده
 وابوسلمة بن عبد الرحمن عند احمد وابن حبان وعطاء بن يسار وسعيد المغيرة وسعيد
 ابن المسيب وعبد الله بن شقيق ومحمد بن جبير بن مطعم والحسن البصري اخرجه ابو نعيم
 وعراك بن مالك عند البزار وغيره وذكر ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة فقال
 لم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح ولكنه تواتر عن ابي هريرة **هو الله الذي**
لا اله الا هو قال الطبري هو مبتدأ الله خبره لا اله الا هو صفته والرحمن الي اخره خبر

معنى الاحصاء
الحفظ

مطلب

سبيل
بالتواتر

بعد خبر

بعد خبر والجملة مستأنفة اما البيان كنية تلك الاعداد انها ما هي في قوله ان لله تسعة وتسعين
 اسما وذكر الخبر نظرا الى الخبر واما بيان كيفية الاحصاء في قوله من احصاها دخل الجنة
 وانه كيف يحصى فالخبر راجع الى المسمى الدال عليه قوله الله كانه لما قيل ان لله تسعة وتسعين
 اسما سئل وماتلك الاسماء فاجيب هو الله او لما قيل من احصاها دخل الجنة سئل كيف
 يحصيا فاجيب هو الله فعلى هذا الخبر ضمير الشأن والله مبتدأ وقوله الذي لا اله الا هو
 خبر والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون الرحمن خبره والموصول مع الصلة صفة الله **الرحمن**
الرحيم اسمان بنيا للبالغة من الرحمة وهي في اللغة رقة قلب وانعطاف تقتضي التفضل
 والاحسان على من رقه له واسما الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي
 افعال دون المبادي التي تكون انفعالات فزجة الله للعباد اما ارادة الانعام عليهم
 ورفع ضررهم عنهم فيكون الاسمان من صفات الذات او نفس الانعام والدفع فيعودان
 الى صفات الافعال والرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة بنائه **الملك** معناه ذو الملك وهو
 اذا كان عبارة عن القدرة على التصرف كان من صفات الذات كالقادر واذا كان عبارة عن
 التصرف في الاشياء بالخلق والابداع والامانة والاحياء كان من اسما الافعال كالخالق وعن
 بعض المحققين الملك هو الغنى مطلقا في ذاته وفي صفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما
 سواه **القدوس** فعول من القدس وهو الطهارة والنزاهة ومعناه المنزه عن سمات
 النقص وموجبات الحدوث بل المبرأ عن ان يدركه حس او يتصوره خيال او سبق اليه
 وهم او يحيط به عقل وهو من اسما التنزيه **السلام** مصدر نعت به والمعنى ذو السلام من
 كل لفة ونقيصة اي الذي سلم ذاته عن الحدوث والعيوب وصفاته عن النقص وافعاله عن
 الشر المحض فان ما تراه من الشرور ففي مقتضىة لانها كذلك بل لما يتضمنه من الخير الغالب
 الذي يودي تركه الى شر عظيم فالمقتضى والمفعول هو الخير والشر داخل تحت القضاء وعلى
 هذا يكون من اسما التنزيه والفرق بينه وبين القدوس ان القدوس يدل على براءة الشيء
 من نقص يقتضيه ذاته ويقوم به فان القدوس طهارة الشيء في نفسه ولذلك جاء الفعل
 منع على فعل بالضم والسلام يدل على نزاهته عن نقص يعتبره لعروض لفة او صدور فعل
 ويتقرب منه ما قيل القدوس فيما لم يزل والسلام فيما لا يزال وقيل معناه مالك تسليم
 العباد من المخاوف والمهاالك فيرجع الى القدرة فيكون من صفات الذات وقيل ذو السلام
 على المؤمنين في الجنان كما قال تعالى سلام قولا من رب رحيم فيكون مرجعه الى الكلام القديم
المومن هو في الاصل الذي يجعل غيره اعدا ويقال للمصدق من حيث انه جعل المصدق اسما
 من التكذيب والمخالفة واطلاقة على الله تعالى باعتبار كل واحد من المعنيين صحيح فانه
 تعالى المصدق بان صدق رسوله بقوله الصدق فيكون مرجعه الى الكلام او تخلق المعجز
 واطهارها عليهم فيكون من اسما الافعال وقيل معناه الذي امن البرية بخلق اثبات
 الامان وسد ابواب المخاوف وافادة الات يدفع بها المضار فيكون ايضا من اسما الافعال

عبارة
بألف

وهو
لغيره
والله

وقيل معناه انه يوم من عباده الابرار يوم العرض من الفرع الاكبر اما بقوله مثل لا تخافوا
 ولا تحزنوا واسروا بالجنة التي كنتم توعدون او تخلق الامن والطائفة فيرجع الى الكلام
 او الخلق **المهمين** الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ من قوهرهم بين الطائفة اذا اشرجه
 على فرجه صيانة له هكذا قاله الخليل فان قيل كيف تجعله مرادفا للرقيب والمستفاد
 من احد المترادين عين المستفاد من الآخر فلا يكون في احصاء الثاني فائدة لان فضيلة هذه
 الاسامي لما تحتها من المعاني فاذا دل عليه لفظ لم يكن للدلالة عليه بلفظ اخر مزيد فضل
 قلت لا يجعله مرادفا اذ في المهمين من المبالغة باعتبار الاستشراق والرسمة ما ليس
 في الرقيب منهما كالغافر والغفور والرحمن والرحيم ومعناه الشاهد ابي العالم الذي
 لا يعزب عنه مثقال ذرة فيرجع الى العلم او الذي يشهد على كل نفس بما كسبت فيرجع الى
 القول وقيل اصله مؤمن فقلت الهزة هاء كما قلت في هزقت وهياك ومعناه الامين
 الصادق وعده وقيل هو القائم على خلقه باعمالهم وادراكهم ورجوع الى القدرة قال
 الغزالي المهمين اسم لمن استمع ثلاث خصال العلم بالحق والقدرة التامة على مراعاة مصالحه
 والقيام عليها وهو الشرح والتفصيل للقول الاول فان المراقبة والمبالغة في الحفظ انما
 تتم بهذه الثلاثة وان صح وضعه لهذا كان من لاسماء المركبة من صفات المعنى والفعل **العزيز**
 الغالب من قوهر عزاده اغلب ورجعه الى القدرة المستعالية عن المعارضة فمعناه مركب من
 وصف حقيقي ونعت تنزيهي وقيل القوي الشديد من قوهر عزاده اقوي واستد وقيل
 عدم المثل فيكون من لاسماء التنزيه وقيل هو الذي تتعدرا لاحاطة بوصفه ويعبر الوصول اليه
الجبار بتمام لغة من الجبر وهو في الاصل اصلاح الشيء بضرب من القهر ثم يطلق تارة في الاصلاح
 المجرد وتارة في القهر المجرد ثم تجوز عنه مجرد العلولان القهر سبب عنه ولذلك قيل الجبار
 هو المصلح لامور العباد والمنكفل بمصالحهم فهو اذن من اسماء الافعال وقيل معناه حامل
 للعباد على ما يشاء لا تفكاه لهم عما شاء من الاخلاق والاعمال والارزاق والاحمال فيرجعه
 ايضا الى الفعل وقيل معناه المتعالي عز ان يناله كيد الكايدين ويوتر فيه قصد القاصدين
 فيكون مرجعه الى التقديس والتنزيه **المتكبر** هو الذي يرى غيره بالاضافة الى ذاته نظر
 المالك الى عبده وهو على الاطلاق لا يتصور لاسه تعالى فانه المنفرد بالعظمة والكبريا
 بالنسبة الى كل شيء من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره الا في معرض الذم فان قيل هذا
 اللفظ من باب التثنية وضعه للتكلف في اظهار ما لا يكون فينبغي ان لا يطلق على الله
 تعالى قلت لما تضمن التكلف بالفعل مبالغة فيه اطلق اللفظ واريد به مبالغة ونظير
 ذلك فيه سماع في كلامهم مع ان الفعل جاء لغير التكلف كثيرا كما نتم **المالئق الباري**
المصور قيل انها اسم مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم
 ويستعمل بمعنى الابداع وهو الجاد التي من غير اصل كقوله تعالى خلق السموات والارض ومعنى
 التكوين كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة وقوله خلق الجن من ارج من نار والباري ما هو

لا تراو في
 الاسماء

كس

تسميه
 بجوز

جواب
 صواب
 آخر

من البرء

من البرء واصله خلوص الشيء من غيره اما على سبيل التقصي منه وعليه قوله بري فلان من
 مرضه والمديون من دينه واستترات الخارية رجها واما على سبيل الاشتراك منه برء
 الله السمعة وهو الباري لها وقيل الباري هو الذي خلق الخلق برئ من التفاوت والتفاوت
 المحلين بالنظام الكامل وهو ايضا مأخوذ من معنى التقصي والمصور مبدع صور المخلوقات
 ومن بينها ومن فيها فان الله سبحانه خالق كل شيء بمعنى انه مقدرة وموجده من اصل ومن غير
 اصل وباريه بحسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال ومصوره
 بصورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله ولا يشتهر من اسماء الافعال اللهم الا اذا فسر
 الخالق بالمقدر فيكون من صفات المعاني لان مرجع التقدير الى الارادة وان فسر الخالق
 بالمقدر فوجه الترتيب ظاهر لانه يكون التقدير اولاً ثم الاحداث على الوجه المقدر ثانياً
 ثم التسوية والتصوير ثالثاً وان فسر بالموحد فالاسمان الاخران كالتفصيل له فان الخالق
 هو الموحد بتقدير واختيار سوا كان الموحد مادة او صورة ذاتا او صفة **الغفار** في
 الاصل بمعنى الستر من الغفر بمعنى ستر الشيء باصونه ومنه المغفور معناه انه يستتر
 القبايح والذنوب باسباب الستر عليها في الدنيا وترك المواجهة بالعفو عنها في العقب فيكون
 العبد من اوزارها وهو من اسماء الافعال وفجاً التوضيح في التنزيل بالغفار والغفور
 والغافر والفرق بينها ان الغافر على اتصافه بالمغفرة مطلقاً والغفار والغفور يدلان
 عليه مع المبالغة والغفار بلغ لمافيه من زيادة البناء ولعل المبالغة في الغفور باعتبار الكيفية
 وفي الغفار باعتبار الكمية وهو قياس المستد للمبالغة في المنعوت والافعال وقال بعض
 الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من ديوانك وغفور لانه ينسي الملائكة افعالك وغفار
 لانه يشيك ذنبك حتى كأنك لم تفعله وقال آخر انه غافر لمن له علم اليقين وغفور لمن له عين
 اليقين وغفار لمن له حق اليقين **الغفار** هو الذي لا موجود الا وهو مقهور تحت قدرته
 مستقر لقضائه عاجز في قبضته ورجعه الى القدرة فيكون من صفات المعنى وقيل هو الذي اذل
 الجبابرة وقسم ظهورهم بالاهلاك ونحوه فهو اذن من اسماء الافعال **الوهاب** كثير النعم دائم
 العطا وهو من اسماء الافعال **الرزاق** خالق الارزاق والاسباب التي تمتع بها **الفتاح**
 الحاكم بين الخلائق من الفتح بمعنى الحكم ورجعه اما الى القول القديم او الافعال المنتصفة للمطلوبين
 من الفطرة وقيل هو الذي يفتح خزائن الرحمة على اصناف البرية قال تعالى ما يفتح الله للناس
 من رحمة فلا ممسك لها وقيل معناه مبدع الفتح والمنفعة وقيل هو الذي فتح على النفوس
 باب توفيقه وعلى الاسرار باب تحقيقه **العليم** بناء مبالغة من العلم وهو من صفات الذات
القابض الباسط مضيق الرزق على من اراد وموسعه لمن يشاء وقيل هو الذي يقبض
 الارواح عن الاستباج عند المات وينشر الارواح في الاجساد عند الحياة وقيل قبض القلوب
 وبسطها تارة بالاضلال والهدى واخرى بالحسنة والرجاء وهما من صفات الافعال وانما
 يحسن اطلاقها معا ليدل على كمال القدرة والحكمة **الخالق الرازق** هو الذي يخلق القسط

مبدع

دفع

فرق الغفور
 والغفار

ما دعى

ويرفعه او يحفض الكفار بالحزى والصغار ويرفع المؤمنين بالنصر والاعزاز او يحفض اعداءه
بالابعاد ويرفع اوليائه بالتقريب والاسعاد او يحفض اهل الشقاق بالطبع والاضلال ويرفع
ذوي السعادة بالتوفيق والارشاد وهما من صفات الافعال **المعز المذل** الاعزاز
جعل الشيء ذاكما يصير بسببه مرغوبا فيه قليل المثال والاذلال جعله ذانقبضة
بسببها يرتب عنه ويسقط عن درجة الاعتبار **البصير** هما من اوصاف الذات
والسمع ادراك السموعات حال حدوثها والبصر ادراك المبصرات حال وجودها وقيل لها
في حقها تعالى صفتان تنكشف بها السموعات والمبصرات انكشافا تاما ولا يلزم من
افتقار هذين النوعين من الادراك فينا الى الله افتقارهما اليه بالنسبة الى الله تعالى لان
صفاته تعالى مخالفة لصفات المخلوقين بالذات وان كانت تشاركها فانما تشاركها بالحوادث
وفي بعض اللوازم الاتري ان صفاتنا اعراض عارضة معرضة للآفة والنقصان وصفاته
تعالى مقدسة عن ذلك **الحكم** الحاكم الذي لا هو له قضاءه ولا معقب لحكمه ومرجعه الى القول
الفصل بين الحق والباطل والبر والفاجر والمبين لكل نفس جزا ما عملت من خير او شر
واما الى الفعل الدال على ذلك كضرب الدلائل والامارات الدالة عليه **العدل** معناه البالغ
في العدل وهو الذي لا يفعل الا ما له فعله مصدر نعت به للبالغة وهو من صفات الافعال
اللطيف قيل معناه اللطيف اي المحسن الموصل للمنافع برفق كالجليل فانه بمعنى الجميل فيكون
مراسما لافعال وقيل معناه العلم بخصيات الامور ودقائقها وما لطف منها وقيل هو في
الاصل ضد الكشف ومن خواصه ان لا يحسن به فاطلاقه على الله تعالى باعتبار انه
متعال عن ان يحسن به فيكون من الصفات التزيهية وعليه قوله لا تدركه الابصار ثم
قال وهو اللطيف **الخبير** الخبير بواطن الاشياء من الخبرة وهو العلم بالحفايا الباطنة وقيل
هو المتكلم من الاخبار عما علمه **العليم** هو الذي لا يستغفه غضبه ولا يحمله غيظه على استغفار
العقوبة والمساغة الى الانتقام وحاصله راجع الى التزيه عن العجلة **العظيم** هو البالغ
اقصى مراتب العظمة وهو الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة وحاصله يرجع الى
التزيه والمتعالي عما حاطة العقول بكنهه ذاته **الغفور** كثير المغفرة **الشكور** هو الذي
يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل فيرجع الى الفعل وقيل هو المتني على العباد المطيعين فيرجع
الى القول وقيل المجازي عبادته على شكره فيكون الاسم من قبيل الازدواج كما سمي ذرا السيرة
سيرة **العلي** معناه البالغ في علو الرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي منخطة عنه وهو من الاسماء
الاضافية **الكبير** معناه العالي الرتبة اما باعتبار انه اكمل الموجودات واشرفها من حيث
انه انبغى عن الاطلاق وما تراه حادث بالذات نازل في حضيض الحاجة والافتقار
واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء التزيه
الحفيظ الحفيظ صون الشيء عن الزوال والاختلال اما في الذهن وبازايه النسيان واما
في الخارج وبازايه التضييع والحفيظ يصح اطلاقه على الله تعالى بكونه واحدا من الاعتبارين

فان الاشياء كلها محفوظة في علمه تعالى لا يمكن زوالها عنه بسهوا ونسيان فانه تعالى يحفظ
الموجودات من الزوال والاختلال ما شاء ويصون المتضادات بعضها عن بعض ويحفظ على
العباد اعمالهم واقوالهم وفعالهم **المقيت** خالق الاوقات البدنية والروحانية وموصلها
الى الاشباح والارواح فهو من صفات الافعال وقيل هو المقدر بلغة قريب وقيل الشاهد
والمطلع على الشيء فهو على الوجهين من صفات الذات **الحبيب** الكافي في الامور من احسبني اذا
كفاني فعيل بمعنى مفعول كالم وقيل المحاسب كحاسب الخلائق يوم القيمة فعيل بمعنى فاعل
كالجليس والنديم فمرجعه بالمعنى الاول الى الفعل والمعنى الثاني اليه ان جعل المحاسبة
عبارة عن المكافاة والى القول ان اريد بها السؤال والمعاينة وتعداد ما عملوا من الحسنات
والسيئات وقيل الشريف والحسب الشرف **الجليل** المنعوت بنعوت الجلال وهي من الصفات
الترجيحية كالقدوس والغنى قال الامام الرازي الفرق بينه وبين الكبير والعظيم ان الكبير
اسم الكامل في الذات والجليل اسم الكامل في الصفات والعظيم اسم الكامل فيها **الكريم**
المفضل الذي يعطي من غير مسألة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصى في العقاب
وقيل المقدس عن النقايس والعيوب من قولهم كرام الاموال لتفانيها **الرقيب** الحفيظ
الذي يراغب الاشياء ويلاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة **الحبيب** هو الذي يحب دعوة الداعي
اذا دعاه ويسعف السائل الى ما التمسه واستدعاه **الواسع** ضربا لعالم المحيط علمه
بجميع المعلومات كلها وجزئها موجودها ومقدورها والجواد الذي غنت نعمته وشملت رحمته
كل بر وفاجر ومؤمن وكافر وبالعنى التام الغنى المتمكن بما يشاء وعن بعض العارفين الواسع
الذي لا نهاية لبرهانه ولا غاية لسلطانه ولا حد لاحسانه **الحكيم** ذو الحكمة وهي عبارة
عن كمال العلم واحسان العمل والاتقان فيه وقد يستعمل بمعنى العليم والحكم وقيل هو مبالغة
الحاكم فعلى الاول مركب من صفتين احدهما من صفات الذات والاخرى من صفات الافعال
وعلى الثاني يرجع الى القول **الودود** مبالغة الواد ومعناه الذي يحب الخير لجميع الخلائق
ويحسن اليهم في الاحوال كلها وقيل المحبة وليايقه وحاصله يرجع الى ارادة مخصوصة **المجيد**
مبالغة الماجد من المجد وهو سعة الكرم قاله التفسير قيل هو بمعنى العظيم الرفيع القدر وهو
فعيل بمعنى مفعول وقيل معناه الجزيل العطا فهو فعيل بمعنى فاعل وكل وصف من اوصافه
يحمل معنيين في اثنى عليه بذلك الوصف فقد اتى بالمعنيين وكل من قال له مجيد فقد وصفه
بانه عظيم رفيع القدر وانه محسن جزيل البر **الباعث** هو الذي يبعث من في القبور وقيل
باعث الرسل الى الامم وقيل باعث الامم الى الترتي في سلطات التوحيد وهومن صفات
الافعال **الشهيد** من الشهود وهو الحضور ومعناه العلم بظواهر الاشياء وما يمكن مشاهدتها
كما ان الخبر هو العلم بباطن الاشياء وما لا يمكن الاحساس بها وقيل مبالغة الشاهد والمعنى
انه تعالى يشهد على الخلق يوم القيمة وهو على الوجهين من صفات المعاني لان مرجعه اما الى
العلم او الى الكلام **الحق** الثابت وهو من صفات الذات وقيل معناه الحق اي المظهر للحق

فعل
مفعول

الحسب
الشرف

فوق
الطيف

دقيق

مبالغة

وهو

قبيل
الازدواج

تاويل

او الموجد التي حسب ما تقتضيه الحكمة فتكون صفات الافعال **الوكيل** القائم بامور العباد
وبتحصيل ما يحتاجون اليه وقيل الموكل اليه تدبير البرية **الغوي المتين** القوة العذرة الثابتة
البالغة الى الكمال والمتانة شدة الشيء واستحكامه ومرجعها الى الوصف بكمال القدرة وشدة
الولي المحب الناصر وقيل منوطا الى الخلق **المجيد** المحمود المستحق للتثنا فانه الموصوف بكل حال
والولي لكل نوال **المحيي** العالم الذي يحصى المعلومات ويحيي بها احاطة العاد ما بعده وقيل
القادر الذي لا يمتد عنه شيء من القدرات **المبدي المعيد** المبدي المظهر للشيء من العدم الى
الوجود وهو بمعنى الخالق الممتد والاعادة خلق الشيء بعد ما عدم **المحيي المهيمن** الاحياء خلق
الحياة في الجسم والامانة ازالها عنه **الحلي** ذو الحياة وهي صفة حقيقية قائمة بذاته لاجلها صح
لذاته ان يعلم ويقدر **القيوم** القائم بنفسه المقوم لغيره **الواحد** الذي يجد كل ما يطلبه ويريد
ولا يعوزه شيء من ذلك وقيل الغني مأخوذ من التوحيد **المأجد** بمعنى المجيد الان في المجيد
مبالغة ليست في المأجد **الواحد** هو الذي لا ينقسم بوجه ولا مشابهة بينه وبين غيره بوجه
ووقع في سنن ابن ماجة زيادة الاحد ولم يقع في رواية المصنف وقد ذكرت الفرق بين الواحد
والاحد في التعليق الذي على سنن ابن ماجة **الهد** السيد لانه يصمد اليه في الحوائج وقيل
المنزه عن الافات وقيل الذي لا يطعم وقيل الباقي الذي لا يزول **القادر المقدر** معناها
ذو القدرة الان المقدر المبلغ لزيادة البناء **المقدم** هو الذي يقدم الاسماء بعضها على
بعضا ما بالوجود كتقديم الاسماء على مسبباتها او بالشرف والقرينة كتقديم الانبياء والصالحين
من عباد الله على من عداهم او بالمكان كتقديم الاجسام العلوية على السفلية والصاعدات منها
على الهابطات او بالزمان كتقديم الاطوار والقرون بعضها على بعض **الاول** السابق على
الاشياء كلها فانه موحد ما ومبدعها **الآخر** الباقي وحده بعد ان ينفي الخلق كلهم **الظاهر**
الجلي وجوده باياته الباهرة **الباطن** المحجب كنهه عن فطر الخلق محجب كبريائه **الوالي**
الذي تولى الامور وملك الجمهور **المتعال** البالغ في العلا والمرتفع عن النقائص **البر** المحسن
التواب القابل لتوبة عباده وقيل الذي ييسر للذنبين اسباب التوبة ويوفقهم لها **المنتقم**
المعاقب للعصاة **العفو** الذي يمحو السيئات وتجاوز عن المعاصي وهو ابلغ من الغفور لان
الغفور ينبي عن السر والعفو ينبي عن المحو **الرؤوف** ذو الرأفة وهي شدة الرحمة فهو ابلغ
من الرحيم بمرتبة ومن الراجح بمرتبتين وقيل الفرق بين الرأفة والرحمة ان الرأفة احسان
سبوة سفة المحسن والرحمة احسان مبدؤه فاقه المحسن اليه **مالك الملك** هو الذي تنفذ
مشيئته في ملكه تجري الامور فيه على ما يشاء لا مودة لقضائه ولا معقب لحكمه **ذو الجلال والاكرام**
هو الذي لا شرف ولا خيال الا وهوله ولا كرامة ولا مكرمة الا وهي منه **المعسط** العادل الذي
ينصف المظلومين ويبدل بأس الظلمة عن المستضعفين **الجامع** المولف من اشتات الحقائق
المختلفة **الغني** الذي يستغنى عن كل شيء لا يحتاج اليه في ذاته ولا في شيء من صفاته **المغني** الذي وفر
على كل شيء ما يحتاج اليه حسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته فاغناه من فضله **النانع** الذي

عطف
م

روى
روى

يدفع

يدفع اسباب الهلاك والنقصان في الابدان والاديان **الضار النافع** هما كوصف واحد وهو
الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو الذي يصدر عنه النفع والضر فلا خير ولا شر ولا نفع
ولا ضرر الا وهو صادر عنه منسوب اليه **النور** هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره **القادر**
هو الذي اعطي كل شيء خلقه ثم هدي **البديع** المبدع وهو الذي لم يبق له يسبق اليه وقيل
هو الذي لم يعهده مثل في ذاته ولا نظير في صفاته ومرجعه بالمعنى الاول الى صفات الافعال
وبالمعنى الثاني الى صفات التنزيه **الباقي** الدائم الوجود الذي لا يتقبل الفناء **الوارث** الباقي
بعدنا الموجودات فترجع اليه الاملاك بعد فنا الملاك وهذا بالنظر العامي واما بالنظر
الحقيقي فهو المالك على الاطلاق من ازل الازل الى ابد الابد لم يتبدل ملكه ولا يزال كما
قيل الوارث الذي يرث بلا توريث احد الباقي الذي ليس لملكه امد **الرشيد** الذي
يساق تدبيره الى غاياته على سنن السداد من غير استشارة وارشاد وقيل هو المرشد
فعيل بمعنى مفعول كالليم والوجيع **الصور** الذي لا يحجل في مواخذه العصاة ومعاقبة
المدنبيين وقيل هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه وهو اعم من الاول
والفرق بينه وبين الخليم ان الصور يشعرا به يعاقب بالآخرة بخلاف الخليم **هذا حديث**
عزيب حديثه غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان
ابن صالح قال الحافظ ابن حجر لم يتفرد به صفوان فقد اخرج البيهقي من طريق موسى بن ايوب
النخعي وهو ثقة عن الوليد ايضا **وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة**
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم في كبريتي من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا
الحديث وقد روي آدم بن ابي اياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح قال الحافظ ابن حجر
وقع سرد الاسماء في رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن ابن ماجة وهذا الطريقان
يرجعان الى رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسماء وزيادة ونقص ووقع
سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة اخرجها الحاكم في المستدرک وجعفر الفريابي في الذكر
من طريق حميد بن العزير بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة واختلف العلماء
في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مندرج في الخبرين بعض الرواة تحسن كثير منهم على الاول وذهب
اخرى الى ان النعنيين مدرج لخلو الروايات عنه ونقله عبد العزيز النخعي عن كثير
من العلماء قال الحاكم بعد تخرج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء العلة فيه عندها تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم
خلافه عند اهل الحديث ان الوليد اوثق واجل واعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عياش
وغيرهما من اصحاب شعيب قال الحافظ ابن حجر يثبت ان بشر بن شعيب واما ابا اليمان روى عن
شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابا اليمان عند البخاري ورواية علي بن النسي
ورواية بشر بن شعيب في قال وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف

فوق
مفعول
فرق

تفصيل

سنان
العلة

عليه والاضطراب وتدليس واحتمال الادراج قال البيهقي محتمل ان يكون المتعين وقع من بعض الرواة في الطريقتين معا ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشرحان تخرج المتعين **اذ امرتم برياض الجنة فارتعوا** قال في النهاية اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الحصب **خلق الذكر** قال في النهاية بكسر الخاء وفتح اللام جمع خلقة مثل قصعة وقصع وهي جماعة من الناس يستديرون خلقة الباب وغيره قال الجوهر يجمع الخلقة خلق بفتح الخاء على غير قياس وعن ابى عمرو ان الواحد خلقة بالتحريك والجمع خلق بالفتح **فليقل ان الله وانا الله راجعون** قال الرازي في تاريخ قزوين كلمة ان الله اقوال بانه المالك يفعل في ملكه ما يشاء وانا الله راجعون اقرار بالفتا والبعت وقيل معناه ترجع اليه ليكشف عنا ما اصابنا **فاجرني فيها** بالقصر وضم الجيم قال الرازي يقال اجره الله يا جره اي اثابه والاجر الثواب وذكر بعضهم انه يقال آجره بالمد ايضا بهذا المعنى وان الاصمعي انكره وتنضم الجيم **اللهم خربني واخترني** اي اخترني واصح الامرين واجعل لي الخيرة فيه **الوضوء شرط** **الايان** قال النووي اصل الشطر النصف قيل معناه ان الاجر في الوضوء ينتهي الى نصف اجر الايمان وقيل المراد بالايان الصلاة قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشطر وليس يلزم في الشطر ان يكون نصف حقيقة **وسبحان الله** **والله تملان او تملان** ضبطا بالمتناة من فوق فالاول ظاهر والثاني فيها ضمير الجملة **ما بين السموات والارض** اي لو قدر ثوابها جسما للملا ذلك **والصلاة نور** اي تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتقدي للصواب كالنور وقيل اراد بالنور الامر الذي يهتدي به صاحبه يوم القيمة **والصدقة برهان** اي دليل على ايمان فاعلها **والصبر ضياء** اي الصبر على طاعة الله وعلى اجتناب معاصيه وعلى التأييات والمكاره لانزال صاحبه مستضيها مهتديا مستمر على الصواب **والقرآن حجة لك او عليك** معناه انه يتبع به ان تلاه وعلى به والافه وبالله عليه **كل الناس يعدون فبايع نفسه فمعتقها او موثقها** معناه كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله بطاعته فمعتقها ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى فيهلكها قال الطيبي كل الناس يعدون بمجل والثاني قوله فبايع تفصيلية وفي قوله فمعتقها سببية وقال الاشري فبايع نفسه خبرا ي هو يشترى نفسه بدليل قوله فمعتقها والاتفاق انما يكون من المشتري وهو محذوف المبتدأ فانه يحذف كثيرا بعد الفاء الجزائية وقوله فمعتقها خبر بعد الخبر ويجوز ان يكون بدل بعض من قوله فبايع نفسه **التسبيح نصف** **الميزان والحمد لله تملاه** قال الطيبي فيه وجهان احدهما ان يراد التسوية بين التسبيح والتمجيد بان كل واحد منهما باخذ نصف الميزان فيلان الميزان معا وذلك لان الاذكار التي هي ام العبادات البدنية والغرض من شرعها ينحصر في نوعين احدهما التزكية والاحسن التمجيد والتسبيح يستوعب القسم الاول والتمجيد يقتضي القسم الثاني وثانيهما ان المراد ببيان تفصيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح لان التسبيح نصف الميزان والحمد

قوله راجعون

كسب

كسب

المراد بالايان

كسب

سأله

وحده يملاه لان الحمد المطلق انما يستحقه من كان مبرا عن النقائص منعوتنا بنعوت الجلال وصفات الاكرام فيكون الحمد شاملا للامرين واعلى القسمين **حتى تخلص اليه** اي تصل **والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان** قال في النهاية لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر **وك رب تراني** قال في النهاية هو ما يخلفه الرجل لورثته والتأني به بدل من الواو قلت كانه يريد ان لا يورث وان ما يخلفه صدقة لله **الارقلية بين اصبعين من اصابع الله** قال في النهاية الاصابع جمع اصبع وهي الجارحة وذلك من صفات الاجسام تعالى الله عن ذلك وتقدس واطلاقا على مجاز فاطلاق اليد واليمن والعين والسمع وهو جار مجري التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وان ذلك امر متعذر بمشبهة الله تعالى وتخصيص ذكر الاصابع كناية عن اجرا القدرة والبطش لان ذلك باليد والاصابع اجرا وهارب الشياطين **وما اصلت** كان الاصل وما اصلوا لكن روعي اظلت راقت للارزد واج **اذ اكره امر** اي اصابه كرب بسببه **الظوايا** **ذي الخلا والاكلام** اي الزمور والنبوءا عليه والكروا من قوله والتلفظ به في دعائكم **وان اقرب** اي اكسب حديثا قتيبة ما الليث عن الجلاح **اي كثير عن ابى عبد الرحمن الجليل عن عمارة بن شبيب السائي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله العرش وهو على كل شيء قدير عشر مرات اثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشياطين حتى يصبح وكتبت له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشرين سيئات موجبات وكانت له بعد عشر رقاب ومونات هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ليث بن سعد ولا نعرف له عمارة ابن شبيب سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قلت اخبرني ابن ابي الدنيا في كتاب الدعاء بزيادة في مسنده ومثله قال اخبرني عن ابى عبيد الله بن اخي ابن وهب انا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحوت بن الجلاح ان ابا عبد الرحمن المعافري حدثه عن عمارة السبائي ان رجلا من الانصار حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال بعد المغرب او الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله العرش وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعث الله له مسلحة يحرسونه حتى يصبح او من حين يصبح حتى يمسي وكتبت له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشرين سيئات موجبات قال الحافظ ابن حجر في الاصابة عمارة بن شبيب السبائي بفتح المهملة والموحدة وهرة مكسورة مقصورة تختلف في صحبته وقيل عمارة قال ابن السكن له صحة وقال ابن بونس حديثه معلول وبين البخاري علمته في تاريخه وذكره في النهاية وقال ابن حبان من قال ان له صحة فقد وعى قال ابو عمر مات سنة خمسين وقال ابن ابي حاتم قلت لابي له صحة قال ما ادري كتبناه على النظر في الوجدان والمحرف ابن فتحون اسم ابيه فقال عمارة بن حبيب وصحفه ابو علي البكري فقال عمارة

دفع

في التمثيل والكتابة

ازدواج

كسب

ابن تليد بثلاثة ثم موحدة مصغرة واخره مثناة وهو تحفيف ايضا والصواب شبيب
بالعجمة انتهى **بعث الله له مسلحة** هم القوم الذين يحفظون الثغور من العدو سمو مسلحة
لانهم يكونون ذوي سلاح **بصوت له جهور** اي شديد عال والواو زائدة وهو منسوب
الي جهور بصوته **هاؤم**

جلف هو الاحق **بالم يفرغ** اي مالم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة النبي الذي يتفرغ
به المريض **بقرب الارض** قال في النهاية اي بما يقارب ملاءها وهو مصدر قارب يقارب
ان رحتي تغلب غصني قال في النهاية هو اشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال تغلب
على فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والافرحه الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادته
الثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغلبة احدهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز لما لغة
ثم انف رجل اي ذلك وعجز **ان الدعاء ينفع مانزل وما لم ينزل** قال التوربشتي اما نفعه
ما نزل فصبره عليه وتحملة له ورضاه به حتى لا يكون في نزوله متمنيا خلاف ما كان واما
نفعه فمالم ينزل فهو ان يصرفه عنه او يمهده قبل النزول بتأييد من عنده حتى يخف معه اعباء
ذلك اذ انزل به **عليكم بقيام الليل فانما داب الصالحين** قال في النهاية الداب العادة والشان
وتحرك واصله من دأب في العمل اذ وجد وتعب الا ان العرب حولت معناه الى العادة
والشان **قبلكم** قال الطيبي اي هي عبادة قديمة واظب عليها الانبياء والاوليا السابقون
وسنهاه عن الائم قال في النهاية اي حالة من شأنها ان تنهى عن الائم او هي مكان مختص بذلك
وهي منفعة من النهي والميم زائدة **ومطرودة للدأع الجسد** قال في النهاية اي انها حالة
من شأنها ابعاد الدأع او مكان مختص به ويعرف وهي منفعة من الطرد وقال الموفق عبد اللطيف
البغدادي

ومكره للسياات قال البيضاوي اي خصلة تكفر سيااتك **وامكره ولا تكثر علي** قال في النهاية
مكرهه ابتاع بلبه باعداه دون اوليايه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم
انها مقبولة وهي مردودة والمعنى الحق مكره باعداي لا بي واصل المكر الخداع **مختيا** قال
في النهاية اي خائفا مطيعا والاختبات المتنوع والتواضع وقد اخبت لله تخت **أوها**
قال في النهاية الاواه المتواضع وقيل هو الكثير البكا وقيل الكثير الدعاء **مختيا** قال في
النهاية الانابة الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب ينيب انابة فهو منيب اذا اقبل ورجع
واعسل حوبتي اي اثني وثبت حبي قال في النهاية اي قولي وتصديقي في الدنيا وعند جواب
الملكين في القبر **واسل سخنة صدري** قال في النهاية هي الحقد في النفس **عدا اربع** قال
من **ولاد اسماعيل** قال الطيبي من ولاصفه رقاب المعنى حصل له من الثواب مثل ما لو اشترى
من اولاد اسماعيل واعتقه وانما خصه لانه اشرف الناس وفي النهاية العدل بالكسر
وبالفتح وهما بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عدله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل
بالعكس **ان الله حي كريم يستحي اذ رفع الرجل اليه يديه**

بصوت له جهور

عسل

مختار

كسر

فتح

ان يرد

ان يرد ما صغرا اي خالين **أحد أحد** قال في النهاية اي شر باصبع واحدة لان الذي
تدعو اليه واحد وهو الله تعالى **ما اصغر من استغفر** قال في النهاية اصغر على النبي يصير
اصارا اذ الزمه ودوام عليه وثبت عليه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من اتبع
الذنب بالاستغفار فليس بمصتر عليه وان تكرره **ولو فعل في اليوم سبعين مرة**
قال البيهقي في شعب الايمان قال الشيخ ابو بكر محمد بن علي الساسي المراد بالسبعين هنا
الكثرة لا عدد السبعين معينة **في كف الله** اي في ظله رحمة **لو كان عليك مثل جبل صير**
وفي نسخة صير وصوب الاول قال في النهاية هذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ
اما علي فهو صير وهو جبل لطى واما معاذ فصير وهو اسم جبل باليمن كذا فرغ بينهما
بعضهم **لا يغادر اي لا يترك من ارذل العمر** اي آخره في حال الكبر والعجز والخرف **حدثنا**
احمد بن الحسن بن اسلم بن عبد الرحمن الدمشقي بن الوليد بن مسلم بن جرج عن عطاء
ابن ابي رباح وعلمة مولي ابن عباس عن ابن عباس قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاء علي بن ابي طالب فقال يا اي انت واي تغفل هذا
القرآن من صدري الحديث هذا الحديث اوردته ابن الجوزي في الموضوعات

سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل و**افضل العباد انتظار الفرج** قال
المطهري يعني اذ انزل باحد بلا فترة الشكاية وصبر وانتظار الفرج فذلك افضل
العبادات لان الصبر في البلا انقياد لقضاء الله وانما استتبع انتظار الفرج قوله
يجب ان يسأل لان المراد بقوله سلوا الله من فضله ادعوا الله لاذهاب البلاء والحرث
وانتظار الفرج ولا تستعجلوا في طلب اجابة الدعاء **اذن نكر قال الله اكثر** قال
الطيبي اي اكثر اجابة من دعاكم المعنى ان اجابة الله في بابها اكثر وابلغ من دعاكم في
بابه وهو قريب من قولهم العسل احلى من الخل والصفى احمر من الشنا وانما قال اكثر
بالتاء المثلثة مشاكلة لقوله نكر استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
قال الطيبي يجوز في الحي القيوم النصب صفة لله او مدحا والرفع بدلان الضمير او خبر مبتدا
محذوف على المدح **من الزحف** هو الجيش الدم الذي يري لكثرة كانه يزحف اي يدب
دبيبا **اقرب ما يكون الرب من العبد في خوف الليل الاخر** قال الطيبي الاخر صفة
لخوف الليل على ان ينصف الليل ويجعل لكل نصف خوف والقرب جعل في خوف النصف
الثاني قابداوه يكون من الثلث الاخير وهو وقت القيام للتمجيد قال وقوله في خوف الليل
يحمل ان يكون حال من الرب اي قابلا في خوف الليل من يدعوني فاستجب له سديس
الخبر او من العبد اي قائما في خوف الليل داعيا مستغفرا على نحو قولك ضربي زيدا قائما
ويحمل ان يكون خيرا لا قرب فان قلت ما الفرق بين قوله في هذا الحديث اقرب ما يكون
الرب من العبد وفي الحديث الاخر اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قلت رجة الله

عقوبة

قد تقرر ان كان من حجر
بان ان كان اخره وحده
على من حجر اخره وحده
الذي كثر من حجر اخره
وحده هذا الحديث
نقضت الحديث الذي
قال الكافي في باب
قال المندرج في باب
هذا الحديث وحده
عرب جدا والحديث
ليس له علم الا انه
من حديث علي بن ابي
اقاد من حديث اخر
غير واحد من حديث
به فوجه هذا الحديث

سابقة ففقر رحمة الله من المحسنين سابق على احسانه فاذا اسجد واقتربا من ربه باحسانه
كما قال تعالى واسجد واقترب وفيه ان توفيق الله ولطفه واحسانه سابق على عمل العبد
وسبب له ولولا لم يصدر من العبد خير قط وفي قوله **فان استطعت** اشارة الى تعظيم شان
الذكر وتغنيهم وفوز من يستعده ومن ثم قال **ان يكون من يذكر الله** اي تخير ط في
مرة الذكر الله ويكون لك مساهمة فيه وهو ابلغ مما لو قيل ان استطعت ان يكون ذا كذا
عن امه حبيبة بضم الحاء المهملة وفتح الميم والضاد المعجمة بينهما تحتية ساكنة **عن جدتها**
يسيرة بمشاة تحتية مصغر **عليك بالتسبيح والتلهيل والتكبير** قال الحكيم في نوادره
التلهيل هو التوحيد والتكبير التثنية وهو التظهير قال الفرق بينه وبين التسبيح ان
التسبيح للاسماء والتكبير للآلاء وكلاهما يوديان الى الطهر خير الدعاء **يوم عرفة** قال
الطبي الاضافة فيه يجوز ان تكون بمعنى اللام اي دعا خسر بذلك اليوم وقوله **وخير**
ما قلت بمعنى خيرا دعوت بيان له فالدعاء قوله **لا اله الا الله الى اخيه** فان قيل هو
ذكر ليس بعنا اجيب بوجهين احدهما انه على سبيل التعريض تجنباً عن التصريح مراعاة
للادب وقد قيل لسفين هذا التلقين الدعاء فاستد قول امية بن ابي الصلت
اذا اثني عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الشئ

والثاني الاستغفار بخدمة المولى والاعراض عن الطلب اعتمادا على كرمه فانه لا يضيع
اجر المحسنين والفرق بين الوجهين ان الذكر في الاول وان لم يصرح بالطلب فهو طالب
بما هو ابلغ من التصريح بخلاف الثاني انتهى وروي البيهقي في شعب الايمان من طريق
يعقوب بن سفيان قال ما الحسن بن الحسن المروزي قال سألت سفيان بن عيينة
عن تفسير قوله النبي صلى الله عليه وسلم اكثر دعائي ودعائي الانبياء قبل بعثته لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانما هو ذكر ليس فيه دعاء قال
سفين يعرف حديث منصور عن مالك بن الحوف بقوله لا اله الا الله تبارك وتعالى من شغله ذكره
عن مسيلتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين قلت نعم قال ذاك تفسير هذا ثم قال ان ذكرك
ما قال امية بن ابي الصلت حين اتى ابن جده ان يطلب نأيله ومعرفة قلت لا قال
لما اتاه قال

اذا ذكر حاجتي ام قد كفاني ثناء وك ان شمتك الحبا

اذا اثني عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الشئ

قال سفين هذا مخلوق حيث ينسب الى الجود قيل يكفيك من تعرضك الشئ عليك حتى
بقي على حاجتنا فكيف بالحائق **اسالك من صالح ما توفي الناس من المال والاهل**
والولد قال الطبي من الاولى زيادة على مذهب الاخفش ويجوز ان تكون بمعنى البعض
ومن الثانية بيان ما وقوله **غير الضال** مجرور بدل من كل واحد من المال والاهل والولد
على سبيل البدل والضال هنا يحتمل ان يكون للنسبة اي غير ذي ضلال **من منكرات الاخلاق**

والاعمال والاهوال قال الطبي الاضافة في القريبتين الاوليين اضافة الصفة الى الموصوف
والثالثة بمعنى لان الاهوال كلها منكورة **المستهترون في ذكر الله** قال في النهاية يعني
الذين اولعوا به **فضلا** قال في النهاية اي زيادة عن الملايكة المرتبين مع الخلائق ويروى
بكون الضاد وضما قال بعضهم والسكون اكثر واصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة
والزيادة **هلوا اي تعالوا فيحفون بهم** اي يطوفون بهم ويدورون حولهم **هم القوم**
لا يشق بهم جليس قال الطبي يعني ان مجالستهم موفرة في الجليس فاذا لم يكن للجليس
نصيب مما اصابهم كان محروما فيشقى فاذا لا يستقيم وصف القوم بهذه الصفة ولو قيل
هم قوم يسعد بهم جليسهم لم يكن بهذه الحيتية **لكل بني دعوة مستجابة** اي في حق امته
فكل من الانبياء نالها في الدنيا باهلاك قومه **واي اختبات دعوتي** اي ادخلتها وجعلتها
خبيثة **وهي نائلة** اي واصله **من مات في محل النصب على انه مغول نأيله لا شريك بالله**
نصب على الحال من فاعل مات **انا عند ظن عدي بي** قال البيضاوي يصح اجراء الظن
على ظاهره اي اعامله على حسب ظنه وافعله بما يتوقعه مني والمراد الحث على
تغليب الرجا على الخوف وحسن الظن بالله ويجوز ان ينسب بالعلم والمعنى انا عند
يقينه بي وعلمه بان مصيره الي وحسابه علي وان ما قضيت له من خير وشرف لا مرد
له لا معطى لما منعت ولا مانع لما اعطيت اي اذا تمكن العبد في مقام التوحيد ورسخ
في الايمان والوثوق بالله تعالى قرب منه ورفع دونه الحجاب بحيث اذا دعاه احاب
واذا اسأله استجاب **وانا سمع حين يذكرني** اي بالتوفيق والمعونة او اسمع ما يقوله
فان ذكرني في نفسه اي سرا وخفية اخلاصا وتجنباً للرياء **ذكرته في نفسي** اي اسررت به
على منوال عمله واتولي بنفسى اثابته لا اكله الي احد من خلقي **وان ذكرني في ملاذكرته**
في ملاذخيرتهم اي ملا من الملايكة المقربين وارواح المرسلين والمراد منه محازاة
العبد باحسن مما فعله وافضل مما جاء به انتهى كلام البيضاوي قال الطبي وانما يقفه
بقوله وارواح المرسلين لئلا يستدل بهذا الحديث على ان الملايكة افضل من البشر على
ان المراد من الملا الملايكة فحسب قال وقوله ذكرته في نفسي جاء على سبيل المشاكلة **وان**
اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا الى اخيه قال النووي هذا من احاديث الصفا
ويستعمل ارادة ظاهره ومعناه من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد
زوت **لذغه حمه** قال في النهاية هي بالتخفيف السم وقد تشدد وانكره الارهوي
ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلاها حموا وحمي بوزن حمود
والها فيها عوض من الواو والمخروفة او اليا **اللهم متعني وبصري واجعلهما**
الوارث مني ذكر ان المراد بالسمع والبصر هنا البكر وعمر لقوله في الحديث الاتي هذا
السمع والبصر حتى **سأله شمس نعله** هو احد سيور النمل وهو الذي يدخل بيت
الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النمل المشدود في الزمام والزمام

السيرة الذي يدخل فيه التسع **ابواب** **المنافق كمثل غله في كبوه في**
 النهاية قال سلم تسع الكبوه وكنا سمعنا المكبا والكبة وهي الكناسة والنزاب
 الذي يكسر من البيت وقال غيره الكبة من الاسماء الناقصة اصلها كبوة مثل قله وثبه
 اصلها قله وثبوة ويقال للربوة كبوه بالضم وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعه اكبا
 والكبة بوزن قله وثبه نحوها واصل كبوه وعلى الاصل جاء الحديث الا ان المحدث
 لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح فان صحت الرواية بها فوجهه ان تطلق الكبوة وهي
 المرة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة **مقوجبت لك النبوة قال رادم**
بين الروح والجسد قال السبكي

انا اول من تنشق عنه الارض قال الرافي هو معنى قوله انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
كنت امام النبيين قال التوربشتي هو كبر الهرة والذي يفتحها وينصبه على الظرف
 فانه لم يصب **وصاحب شفاعتهم** قال الرافي في تاريخ قزوين يجوز ان يقال معناه
 وصاحب الشفاعة العامة بينهم ويجوز ان يريد وصاحب الشفاعة لهم **وانا اول**
شافع واول مشفع قال الرافي فيه دليل على ان غيره يشفع ويشفع وكونه اول في الشفاعة
 والشفيع يبين علومه رتبته **حتى انكرنا قلوبنا** قال التوربشتي يريد انهم لم يجدوا قلوبهم
 على ما كانت عليه من الصفا والافه والرقه لانقطاع مادة الوجد وقد انما كانوا يبدون
 به من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم من التأييد والتعليم ولم يرد انهم لم يجدوها على ما كانت
 عليه من التصديق **خذق القيل** بخاوذ الهمجتين وقاف اي روثه **مجيلا** بحامهلة اي
 متغيرا عن **ابي بكر بن ابي موسى الاسعري عن ابيه** **قلا خرج ابو طالب الى الشام ومعه**
البي صلى الله عليه وسلم في استباح من قرين فلما اشرفوا على الراهب الحديث

بالطول الباس اي المفرط طول الذي بعد عن قدر الرجال الطوال **ولا بالابيض الابيض**
 هو الكرية البياض كلون الجص يريد انه كان نيرا البياض **ولا بالاحم** هو الاسمر الشديد
كفلق المص بفتح الفاء واللام ضوة وانارته **صلصلة** هي صوت الحديد اذا حرك فيصممه
 بالفاء اي يقطع **وان جبينه ليتفصد عرقا** بالفاء اي يتسيل تسبها في كثرة الفصاد عرقا
 منصوب على التمييز **صم الكراديس** هي دوس العظام واحدها كرادوس وقيل هي ملتقى كل
 عظمين كالركبتين والرفقين والمكببتين اراد انه ضم الاعضاء **كفقا** اي تميل **اجرد**
ذومسرية قال في النهاية الاجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما اراد به
 الشعر كان في ماكن من بدنه كالسرية والساقين فان ضد الاجرد الاسعر وهو الذي
 على جميع بدنه شعر **لجنة** هو اللسان **والبنم عركه** قال في النهاية العريكة الطبيعة يقال
 فلان لبن العريكة انما كان صلبا مطاوعا شفاذا اقليل الخلاف والنفور **ما كان رسول الله**

المنافق كمثل غله في كبوه في
 النهاية قال سلم تسع الكبوه وكنا سمعنا المكبا والكبة وهي الكناسة والنزاب
 الذي يكسر من البيت وقال غيره الكبة من الاسماء الناقصة اصلها كبوة مثل قله وثبه
 اصلها قله وثبوة ويقال للربوة كبوه بالضم وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعه اكبا
 والكبة بوزن قله وثبه نحوها واصل كبوه وعلى الاصل جاء الحديث الا ان المحدث
 لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح فان صحت الرواية بها فوجهه ان تطلق الكبوة وهي
 المرة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة مقوجبت لك النبوة قال رادم بين الروح والجسد قال السبكي

هبة

صلي

صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم قال في النهاية اي لم يكن يتابع الحديث ويستعمل **فصل**
 اي بين ظاهر بفصل بين الحق والباطل **مثل زر المحلة** قال في النهاية المزور واحد الاذرار
 التي تستد بها الكليل والستور على ما يكون في حيلة العروس وقيل اغا هو يتقدم الرا على
 الزاي ويريد بالحيلة القنعة مأخوذة من ارتت الجراة اذا كبست ذنبها في الارض فباضت
 قال ويشهد له قوله في الحديث الذي يليه **غدة حرا مثل بيضة الحامة** انتهى وغدة بالال
 المهلة وصفتها بعض اهل عصرنا بالراوس التي عنها فقلت له انما هي بالال **حوشة** بحاء مهلة
 وشين معجمة اي دقة **ضليع الغم** قال في النهاية اي عظيمة وقيل واسعه والعرب تمد عظم
 الغم وتقدم صغره **اشكل العينين** قال في النهاية اي في بياضها شي من حرة وهو محمود
 محبوب **منهوس العقب** قال في النهاية يروي بالسبب وبالشين ايضا **كان الشمس**
تجري في وجهه قال الطيبي شبه جريان الشمس في فلكها جريان الحسن في وجهه صلى الله
 عليه وسلم وفيه عكس التشبيه للمبالغة قال ويحتمل ان يكون من باب تنافي التشبيه جعل
 وجهه معترا وكان الشمس ولو كنت متخذا خليلا **لا اتخذت ان ابي تخافة خليلا** قال
 البيضاوي الخليل الصاحب الواو الذي يفتقر اليه ويعتمد في الامور عليه فان اصل
 التركيب للمحاجة والمعني لو كنت متخذا من الخلق خليلا ارجع اليه في الحاجات واعتمد
 عليه في المهمات لا اتخذت ابا بكر ولكن الذي الحالى اليه واعتمد عليه في حيلة الامور ومحامع
 الاحوال هو الله تعالى **وانما** قال في النهاية اي زاد فضلا يقال احسنت لبي وانعمت
 اي زدت على الانعام وقيل معناه صار الي النعم ودخل فيه كما يقال اشمل اذا دخل في
 الشمال وفي تاريخ ابن عساکر في آخر الحديث فقلت لابي سعيد وما انما قال واهل
 ذلك هم من طريق اخر قال اتقري ما انما قال لا قال وحق لها من طريق احمد بن حنبل
 سمعت سفيان بن عيينة يقول وانما قال واهلا ومن طريق خالد بن محمد بن خا
 قال سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول معنى قوله في هذا الحديث وانما يعني واهلا
هذان سيد اهل الجنة قال الطيبي اعتبر ما كانا عليه في الدنيا والافليس في الجنة
 كهل كقوله تعالى وانوا اليتامي اموالهم وقال في النهاية الكهل من الرجال من زاد على
 ثلاثين الي تمام الخمسين وقيل اراد بالكهل هنا الحليم العاقل اي ان الله يدخل اهل الجنة
 حلما عقلا **هذان السمع والبصر** قال البيضاوي اي هما في المسلمين بمنزلة السمع والبصر
 في الاعضاء او منزلتهما في الدين بمنزلة السمع والبصر في الجسد وها مني في العزة كالسمع والبصر
 ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم سماها بذلك لشدة حرصها على استماع الحق واسمعها الحق
 واتباعه وا كما على النظر في الايات المبينة في الانفس والافاق والتأمل فيها والاعتبار
 بها **انكن لانتن صواحب يوسف** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه كيف يصح
 التشبيه بصواحب يوسف مع ان القضييتين متباينتان لاسيما باثم انواع التشبيه
 قال والجواب ان التشبيه وقع باعتبار المكنون الموجود في القضييتين لان المكنون هو ان يكون الظاهر

عقب
 حرة العين
 مكسب
 التشبيه
 معني
 الخليل
 عقيب
 انما
 كسب
 حبة
 حبة
 تشبيه

بجملد الوهم ولا المسلم قال الطيبي مع هو المفعول الثاني لجعل اي جعل دلوه مصاحبا
وولدا من دلا المسلمين وهو كتابة عن الوقف والتبديل **خير** الباء بالبدل يتعلق بيشترى
وليت مثلها في قوله اشترت هذا بدرهم المعنى من يشترى بها تمن ثم يبدلها بخير منها من
ما البحر اي ما فيه ملحوظة كما البحر والاضافة فيه للبيان اي ما تشبه ما البحر **اللهم نعم**
قال المطرزي قد يوفي باللهم قبل كلتي الحمد والتصدق في جواب المستغفرهم كقولهم اللهم
لا ونعم تليكن الجواب **بالخصف** هو قرار الارض واسفل الجبل **مقنع في ثوب** اي مطيلس
مقنع فيصا استغفار المقنع للخلافة ورسمها بقوله **فان ارادوك على خلقه فلا تخلف**
لهم قال في الاساس ومن المجاز قصه الله وشي الخلافة وقص لباس العروس **لك اجر**
شهد بدرا وسمه

على بلوي نصيبه قال البيضاوي على هنا بمعنى مع **قد عهد الي عهد انا اصابا بر عليه** قال
الطيبي اي اوصافي بان اصبر ولا اقاتل ولا يجوز ان يقال الوصية هي قوله فان اراد
على خلقه فلا تخلف فان ذلك يوم المقاتلة معهم للدفع **من كنت مولاه فعلي مولاه** قال
التنفعي اراد بذلك ولا الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله موالي الذين امنوا والكافرن
لامواليهم وقيل سبب ذلك ان اسامة قال لعلني لست بمولاي انما مولاي رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم ذلك **ولا يودي عن الا انا اوعلي** قال الطيبي كان الظاهر ان يقال
لا يودي عن الا علي فا دخل انا كيد المعنى الاتصال في قوله **علي مني وانا من علي** وقال
التوربشتي كان من داب العرب اذا كان بينهم مقالة في نقص وابرام وصلح وبنده عهده ان
لا يودي ذلك الاسيد القوم او من يليه من ذوي قرابته القريبه ولا يقبلونه من سوام
حدثنا سفيان بن وكيع باعبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن انس بن مالك
قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم انني باحب خلقك اليك يا كل
مع هذا الطير فجا على فاكل معه هذا احاد الحديث التي انتقدتها الحافظ سراج الدين
القرطبي في المصابيح وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين العلائي ليس بموضوع بل له
طرق كثيرة غالبها واه ومنها ما فيه ضعف قريب وربما يقوي بعض منها بمثله الى ان انتهى
الي درجة الحسن والسدي اسمعيل احتج به مسلم والناس وعيسى بن عمر هو الاسدي الكوفي
القاري وثقة يحيى بن معين وغيره ولم يتكلم فيه وعبيد الله بن موسى مشهور من رجال
الصحيحين وقد تابعه على روايته عن عيسى بن عمر مشهور بن عبد الملك اخرجه النسائي في
خصائص علي وسهرو هذا وثقة ابن حبان والحسن بن حماد الوراق وقال النسائي ليس
بالقوي وقال البخاري فيه بعض النظر وعلى هذا فيصير حديثه متابعا وقد رواه الحاكم
في المستدرک من طريق محمد بن احمد بن عياض سا ابي ساجي بن حسان عن سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد عن انس اطول ما تقدم وكل رجال هذا ثقات لكن احمد بن عياض لم ار من
تكلم فيه بثبوت ولا جرح وابنه محمد مشهور صدوق روي عن حرملة وجماعة وروى عنه الطبري

وطائفة هذان الطريقان امثله ماروي فيه وقد ساق ابن الجوزي في العلل المتناهية
للمحدث طرقا كثيرة عن انس واهبه وقال الحاكم في المستدرک رواه عن انس جماعة اكثر
من ثلاثين نفسا ثم صحت الرواية عن علي وابي سعيد وسفينه هذا الحديث جزا وقال
ابن طاهر الحافظ كل طرقه باطلة معلولة وهو غلو منه في مقابلة تساهل الحاكم والحكم
على الحديث بالوضع بعيد جدا ولذلك لم يذكره ابو الفرج في كتاب الموضوعات انتهى قال
التوربشتي قوله باحب خلقك اليك ما واه اي من هو واجب خلقك فيشاركه غيره وهم
المفضلون باجماع الامة وهذا مثل قولهم فلان افضل الناس واعقلهم اي من افضلهم
واعقلهم وما يبين لك ان جملة على العموم غير جائز انه صلى الله عليه وسلم من جملة خلق الله ولا
جائز ان يكون احب الي الله منه او يؤكل على انه اراد به احب خلقه اليه من بني عمه
وذويه وقد كان صلى الله عليه وسلم يطلق القول وهو يريد تقييده ويمن به ويريد
تخصيصه فيعرفه ذو الفهم بالنظر الي الحال او الوقت او الامر الذي هو فيه **حدثنا**
اسماعيل بن موسى باعبيد الله بن عمر ابو موسى باعبيد الله بن سلة بن كهيل عن سويد
ابن غفلة عن الصنابي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة
وعلي بابها هذا حديث غريب منكر وروي بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم
يذكروا فيه عن الصنابي ولا يعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك
وفي الباب عن ابن عباس هذا احاد الحديث التي انتقدتها الحافظ سراج الدين
القرطبي في المصابيح وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين في اجوبة هذا الحديث
ذكره ابو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات بطرق عدة وحزم بطلان الكل وكذلك قال
بعده جماعة منهم الذهبي في الميزان وغيره والمشهور به رواية ابي الصلت عبد السلام بن صالح
المهروزي عن ابي معاوية عن مجاهد عن ابن عباس روى عن عبد السلام هذا انكلموا فيه كثيرا
قال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني وابن عدي منهم زاد الدارقطني رافضي وقال
ابو حاتم لم يكن عندي صدوق وضرب ابو زرعة على حديثه ومع ذلك فقد قال الحاكم حدثنا
الاهم باعبيد الله بن عمر قال سالت يحيى بن معين عن ابي الصلت فقال ثقة فقلت ليس
قد حدث عن ابي معاوية حديث انا مدينة العلم فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفريدي وهو
ثقة عن ابي معاوية وكذلك روي صالح جزره ايضا عن ابن معين ثم ساقه الحاكم من طريق
محمد بن يحيى بن الصريس وهو ثقة حافظ عن محمد بن جعفر الفريدي عن ابي معاوية وقال
ابو الصلت احمد بن محمد بن محرز سالت يحيى بن معين عن ابي الصلت فقال ليس من يكذب
فقلت له في حديث ابي معاوية انا مدينة العلم فقال هو من حديث ابي معاوية اخبرني
ابن نمير قال حديث به ابو معاوية قد يماث كف عنه وكان ابو الصلت رجلا موسرا
يطلب هذه الاحاديث ويكرم المتأخر فقلت قد يري ابو الصلت عبد السلام من
عهده واه ابو معاوية ثقة مأمون من كبار الشيوخ وحفاظهم المتفق عليهم وقد تفرد به

سأله

أويل

حفظ

هذا

بصير

نوائد

هم

حفظ

في بآء

حفظ

سأله

على معنى

سأله

حفظ

هم

حفظ

عن الامم فكان ما اذا اوي استحالة في ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الحق على ولم
يات كل من تكلم في هذا الحديث وجزم بوضعه بجواب عن هذه الروايات الصحيحة عن يحيى
ابن معين ومع ذلك فله شاهد رواه الترمذي من حديث علي ورواه ابو موسى الكوفي وغيره
عن محمد بن عمر بن الرومي وهو ممن روي عنه البخاري في غير الصحيح وقد وثقه ابن حبان
وضعه ابو داود وقال ابو زرعة فيه ثلث وقال الترمذي روي بعضهم هذا عن شريك
فذكره محمد بن الرومي من التفرقة وشريك هو ابن عبد الله القضي القاضي احتج به مسلم
وعلق له البخاري ووثقه يحيى بن معين وقال العجلي ثقة حسن الحديث وقال عيسى بن يونس
ماريت احدا قط اورد في عمله من شريك فاعلم هذا يكون تفرد حسنا فكيف اذا انضم الى
حديث ابي يعقوب المتقدم ولا يرد عليه رواية من اسقط منه الصانع لان سويد بن غفلة
تابعي مخضرم اورد كالحلفاء الاربعة وسمع منهم فذكر الصانع فيه من المزيد في متصل
الاسانيد ولم يات ابو الفرج ولا غيره بعله قاذحة في حديث شريك سوى دعوى الوضع
دفعها بالصدر انتهى كلام العلوي وقال الحافظ ابن حجر في اجوبة حديث ابن عباس اخرجه
ابن عبد البر في كتاب الصحابة المسمى بالاستيعاب ولفظه انا مدينة العلم وعلي بابا فمن
اراد العلم فليأتني بآبائه وصححه الحاكم واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس بهذا اللفظ
ورجاله رجال الصحيح الاعبد السلام الهروي فانه منصف عندهم وقال في جواب اختيار فاعت
اليه في هذا الحديث

قال الطيبي تمسك الشيعة بهذا الحديث على ان اخذ العلم والحكمة مختص به لا يتجاوز له الى غيره
الا بواسطته لان الدار غايدها يهتدي بها ولا حجة لهم فيه اذ ليس دار الجنة باوسع
من دار الحجة ولها ثمانية ابواب وكل من اتى بها اي ابري ان انجليه **حديثه** **عبد الله**
ابن المبارك ما ابن فضيل عن سالم بن ابي حفصة عن عطية عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي با علي لا يجمل لاحد يحب في هذا المسجد غيري وغيرك
قال علي بن المنذر قلت لضرايين ضرما معنى هذا الحديث قال لا يجمل لاحد يستظرفه
جنباً غيري وغيرك هذا حديث حسن قريب لان هذا الوجه وقد سمع محمد
ابن اسماعيل في هذا الحديث واستقر به هذا الحد الاحاديث التي اشقدها الحافظ
سراج الدين القزويني على المصايح وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين العلوي في
اجوبته هذا الحديث ليس من الحسن قطعا بل هو حديث ضعيف واه لكنه لا ينهني الى
الوضع وقد حسنه الترمذي وسالم بن ابي حفصة وعطية العوفي كل منهما شيعي
ضعيف قال النسائي في سالم ليس بثقة وقال عمر والفلاس فيه ضعيف مفرط في
الشيعة وكان هشيم يتكلم في عطية العوفي وضعفه احمد بن حنبل وعلي بن المديني والنسائي
والجماعة والعجب عن محمد بن الترمذي له وقد تفرد به هذان وضرايين ضرما احد المتهمين
بالكذب وما يدل على نكارة هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يختص عن لاقه شي

مسلم

سنة

مسلم

جواب

مسلم

مسلم

من الرخص مما يقتضي تعظيم حرمة الله والقيام باحلاله اصلا وانما كان ترخصه في الامور
الدينية كالباحة ما ورا الاربع في النكاح وكما ذلك فلم يكن صلى الله عليه وسلم يترخص
عنهم باباحة الجلوس في المسجد حال الجنابة ابد انتهى وقال الحافظ ابن حجر في اجوبته
السبب في ذلك ان بيته كان محاورا المسجد وبابه من داخل المسجد كبنت النبي صلى الله عليه
وسلم وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بسد الابواب بالشارعة
في المسجد الابواب على شئ على بعض من الصحابة فاجابهم بعذر في ذلك وقد وقع في بعض
الطرق من حديث ابي هريرة ان سكنى على كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد يعني
محاورا المسجد وورد حديث ابي سعيد شاهد من حديث سعد بن ابي وقاص اخرجه
البيهقي من رواية خارجة بن سعد عن ابيه ورواته ثقات انتهى قال الطيبي الظاهر
ان يقال ان يجب ليكون فاعلا لقوله لا يجمل في المسجد طرف ليجنب **انت من منزلة**
هرون من موسى قال النووي ليس فيه دلالة على استحلافه من بعده كما توهمه الراقصة
لانه صلى الله عليه وسلم قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ويؤيد هذا ان
هرون المتشه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي قبل وفاه موسى بخوار بعين سنة وانما
استخلفه حين ذهب الى الميقات للمناجاة وقال الطيبي من خبر المبتدأ او من اتصاله
ومتعلق الخبر خاص والباقي اية كما في قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به ايمان
اموا ايماناً مثل ايمانكم يعني انت متصل بي ونازل من منزلة هرون من موسى وفيه
تشبيه ووجه التشبيه بهم لم يفهم ان فرضي الله عنه فم تشبه به صلوات الله عليه
حين قوله **الا انه لا ينبغي بعدى** ان اتصاله به ليس من جهة النبوة فتبي الاتصال
من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في المرتبة ثم ان يكون في حياته عند مسيره الى غزوة
تبوك حديثا محمد بن حميد الرازي ما ابراهيم بن المختار عن شعبة عن ابي طع عن عمرو
ابن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب

اوجب طلحة اي على عملا اوجب له الجنة **وان جوارى الزبير** اي خاصتي من اصحابي
وناصري قال القاضي عياض اختلف في ضبطه فضبطه جماعة من المحققين بفتح اليا
المستدرة وضبطه اكثرهم بكسرها **الجزور** هو الذي قارب البلوغ والجمع جزورة
سهر مقدمه المدينة قال الطيبي مقدمه مصدر ميمي ليس بطرف لعله في المدينة ونصبه
على الظرف على تقدير مضاف وهو الوقت والزمان **ليلة** بدل البعض من المقدر اي
سهر ليلة من الليالي وقت قدومه المدينة **بوجوه حشره** قال النووي شئ هو يوم الميم
وسكون البا وفتح الشين يريد بوجوه عليها البشر **فانما الرجل صنوايه** قال في
النهاية الصنوا مثل واصله ان تطلع ثلثتان من عروق واحد يريد ان اصل العباس
واصل ابي واحد وهو مثل ابي وجمعه صنوان **اللهم في ولده** قال الطيبي اي اكرمه

مسلم

مسلم

مسلم

مسلم

جواب

مسلم

مسلم

مسلم

مسلم

مسلم

مسلم

وراع امره كيلا يضيع في شان ولده وهذا معنى رواية زرير واجعل الخلافة باقية في عقبه
جعفر يطير في الجنة مع الملائكة
ما اجتدي النعال اي انتعل **ولا ركب المطايا** جمع مطية وهي الناقة التي تركبها
اي ظهرها ويقال يططى بها في السير اي يمد **ولا ركب الكور** يضم الكاف وهو رجل الناقة
باداته قال في النهاية وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ **بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر**

عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن ابى طالب شئت خلقتي وخلقى

الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة قال ابن الحاجب في اماليه هذا الحديث فيه اشكال لان قوله شباب اهل الجنة يفهم منه ان الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على ما وردت به الاخبار والدليل على انه يفهم منه ذلك انه لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة اذ ذكر الشباب يقع ضابعا وكان ينبغي ان يقال سيد اهل الجنة قال وجاب بامور احدها وهو الظاهر انه سماه باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا ولذلك يصح ان يقال للصغير يموت من صفات اهل الجنة والشيخ المحكوم بصلاحه من شيوخ اهل الجنة فهما سيد شباب اهل الجنة فهذا الاعتبار وحسن الاخبار عنها بذلك وان كانا لم ينتقلا عن الدنيا شابين لانها كانتا عند الاخبار كذلك الثاني ان يراد انها سيد شباب اهل الجنة باعتبار ذلك الوقت الذي كانا فيه شابين ولا يرد على الوجه الاول والثاني الزام انها سيد المرسلين لانها شباب في الجنة لا غير ذلك في شباب اهل الجنة على المعنيين جميعا **الثالث** ان اهل الجنة وان كانوا شبايا كلهم الا ان الاضافة هنا اضافة توضيح باعتبار بيان العام بالخاص كما تقول جميع القوم وكل الدراهم لان كلاهما يصحان لكل ذي احاد فاذا قلت القوم والدراهم فقد خصصه بعد ان كان شبايا فكذا شباب وان كان اهل الجنة كلهم شبايا الا انه يصح اطلاقه على من في الجنة وعلى من غيرها فخصص شبايا بقوله اهل الجنة كما خصص شبايا كل وجميع القوم والدراهم لما كان هو مقصود والمتكلم دون غيره ويرد على هذا الزام سيد المرسلين لانهم داخلون على هذا التاويل وجوابه انه عام فخصص علم تخصيصه بالاجماع فان المرسلين افضل من غيرهم بالاجماع انتهى وقال **التوحيب** في تناويه

وقال المظهر في معناه ما افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد انهما من

الشباب

الشباب لانها ما تانا وقد كهلابل ما يفعله الشباب من المروءة كما تقول فلان في وان كان شبايا تشير الى مروءته وفوته او انما سيد اهل الجنة سوى الانبياء والخلفاء الراشدين وذلك لان اهل الجنة كلهم في سن واحد وهو الشباب وليس فيهم شيخ ولا كهل وقال الطبري يمكن ان يراد بها الان سيد شباب من اهل الجنة من مثبته هذا الزمان **ما عكاشي في الدنيا** قال الزمخشري في الغايق اي من رزق الله الذي رزقنيه ويجوز ان يراد به المشهور لان الاولاد يشتهون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين التي انتفها الله وفي النهاية الريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد ريحانا وقال الطبري موقع من الدنيا هنا كوقعها في قوله حبيب الي من الدنيا الطيب والنساء اي نصبي ونصب ريحاني على الملح **نضلت** اي جعل بعضها فوق بعض **عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركب يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم المركب هو**

اي تارككم ان تسلمتم به قال الطبري ما موصولة والجملة الشرطية صلته ومعنى التمسك بالقرآن العمل بما فيه وهو الايمان باوامره والانتها عن فواهيه والتمسك بالعترة محبتهم والاهتداء بهداهم وسيرهم وفيه اشارة الى انها بمنزلة التوأمين الخليفتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **اعطى سبعة نجيا** قال في النهاية النجيب القائل من كل حيوان **رقيا** قال في النهاية اي حفظه تكون معه **واعطيت انا اربعة عشر** في خوايد تمام وتاريخ ابن عساكر من طريق عبد الله بن مليل عن علي سبعة من قرينش وسبعة من المهاجرين وذكرهم ابا ذر وحذيفة والمقداد ولم يذكر مصعبا **احوا الله لما يغندكم من نعمة** قال الحليمي هذا يحتمل ان يكون عاما لانعمه كلها وان يكون اسما لغذاء الطعام والشراب حقيقة ولما عداها من التوفيق والهداية ونصب اعلام هذه المعرفة وخلق الحواس والعقل مجازا او يكون جمعا كمال اسم مراد افقد قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فقد وجد خلاوة الايمان وفي بعض الروايات طم الايمان وانما يكون الطم للاغذية وما يجري مجراها فاذا اجاز وصف الايمان بالطم جازت تسميته غذا فدخل الايمان في جميع نعم الله عز وجل وهذا الحديث والله اعلم قال كوحية الله اسم لما كان كثيرة احدها الاعتقاد انه عز اسمه محمود من كل وجه لاني من صفاته الا وهو حجة له الثاني الاعتقاد انه محسن الي عباده من منافعهم عليهم الثالث الاعتقاد ان الاحياء الواقع منه الكبر واحسن ان يقضى بقول العبد وعمله وان حسنا وكثرا الرابع ان لا يستثقل العبد قضاياه ويستكثر تكاليفه الخامس ان يكون في عامة الاوقات مشغوا وجلال من اعراضه عنه وسلبه معرفته التي اكرمها وتوحيد الذي حلاه ورزق به السادس ان تكون احواله معتقدة به لا يري في حال من الاحوال انه غني عنه السابع

ان يحمله تكن هذه المعاني في قلبه على ان يدوم ذكره باحسن ما يقدر عليه الثامن ان يحرس
على اد افر ابيضه والتقرب اليه من نوافل الخير بما يطيقه التاسع ان يسمع من غيره ثناء
عليه وعرف منه تقربا اليه وجهاد في سبيله سرا او علانا ما لا ووالاه الفلشر
انه ان سمع من احد ذكره اعانه بما يحكي عنه او عرف عنه غيا عن سبيله سرا او علانية
وبايته وناواه فاذا استجتمت هذه المعاني في قلب احد فاستجماعها هو المنار اليه باسم
محبة الله تعالى وهي وان لم تذكر بمجموعة في موضع فقد جات متفرقة عن النبي صلى الله عليه
وسلم فمن دونه انتهى **وافرضهم زبدين ثابت واخروهم ابي بن كعب** قال الطبيب وغيره
لا يدل هذا على افضليتهما على ابي بكر وعمر مثلا لان لها افضالا لم تكن لغيرها من الصحابة
ولا يلزم ان يكون في الغاضل جميع خصال الفضول **وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح**
قال الطبيب اي هو الثقة المرضي والامانة مستزكة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبي
صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليه وكان بها اخص **عن ابن عباس قال قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقر اعليكم بكم الذين
كفروا اقالوا سمعنا في قال نعم فمكلى

عن ابن عباس قال قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من
الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت لانس من ابو زيد
قال احد عمو متي

فاشرف لها الناس اي تطلعوها الى **الجنة لستاق الى ثلاثة** قال الطبيب سبيل
استيقاق الجنة الى هو لا ثلاثة سبيل اهتز از العرش لموت سعد من صبا بالطيب
المطيب قال في النهاية اي الطاهر الطاهر **ما اظلت الحضرة اي السماء ولا اقلت**
الغبار اي جملت الارض **اصدق من اية** قال في النهاية اراد انه متناه في الصدق
الي الغاية فجا به على اتساع الكلام والمجاز **شبه عيسى بن مريم** قال في المشكاة يعني في
الزهد **بهدي عمار** اي سيره واسيرته **وتسكوا بعهد ابن مسعود** قال التوربشتي يريد
ما يعهد اليهم ويوصيههم به واري اشبه الاستبأ بما يراد من عهده امر الخلافة فانه اول
من شهد بصحتها واثار الي استقامته لها فاضل الصحابة واقام عليها الدليل فقال
لا نوخر من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الانرضي لدينا فان رضيه لدينا قال
وما يوبد هذا التاويل المناسبة الواقعة بين اول الحديث واخره فني اوله اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر في اخره وتسكوا بعهد ابن مسعود وما يدل على صحة ما ذهبا
اليه قوله في حديث حذيفة ايضا **ان استخلف عليكم فعضيتوه عذبتهم ولكن ملحتكم**
حذيفة قصد قوه وهذا اشارة الى ما اسر اليه من الخلافة في الحديث الذي نحن فيه

ان الناس

اقرب الناس هديا وادوية قال البيضاوي الدار قريب من الهدي والمراد به
السكينة والوقار وما يدل على كمال صاحبه من طواهر اخواله وحسن مقالته وبالسمت
القصد في الامور وبالهدي حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية **ان ابن ام عبد**
هو عبد الله بن مسعود **لامرت ابن ام عبد** قال التوربشتي لا بد من تاويله انه اراد
تأثيره على جيشه واخوه ولا يجوز ان يحل على غير ذلك فانه لم يكن من قريش وقد نص
صلى الله عليه وسلم على ان هذا الامر في قريش **خذوا القرآن من اربعة** قال النووي
قالوا هؤلاء الاربعة تغرغوا لاخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم متسافهة وغيرهم
اقتضوا على اخذ بعضهم عن بعض او ان هؤلاء تغرغوا لان يوخذ عنهم او انه صلى الله
عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تغرغ هؤلاء الاربعة
وانهم اقر من غيرهم **وابن مسعود صاحب ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ونعليه قال البيضاوي يريد انه كان يخدم الرسول صلى الله عليه وسلم ويلزمه في
الحالات كلها فيهي طهوره وحمل معه المطهرة اذا قام الي الوضوء ياخذ نعله ويضعها
اذ اجلس وحين ينهض انتهى **وحذيفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال
الطبيب قيل من تلك الاسرار اسما المنافقين وانسابهم اسر بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليه **وقد اصبحت** قال في النهاية يقال صمت العليل واصمت فهو صامت وصمت
اذا اعتقل لسانه **الله عليه الحكمة** قال الطبيب الظاهر ان يراد بها السنة لانها اذا
قرنت بالكتاب يراد بها الحكمة قال تعالى يعلم الكتاب والحكمة **ياذا الذين** قال في
النهاية قيل معناه الحضي على حسن الاستماع والوعي لان السمع كحاسة الاذن
ومن خلق الله له اذنين فاغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا
القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف اخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك
الذي في عينيه بياض **عن انس قال ثنائي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقلة كنت**
اجتنيها قال في النهاية اي كناه ابا حمزة قال الازهري البعقلة التي جناها النسر
كان في طعنها لدغ فسميت حمزة بفعلها يقال رمانة حامرة اي فيها حموضة **اسم الناس**
وامن عمرو بن العاص قال في النهاية كان هذا اشارة الى جماعة اسنوا معه خوفا من
السيف وان عمرا كان مخلصا وهذا من العام الذي يراد به الخاص وقال الطبيب التفرغ
في الناس للعهد والمعهود مسجلة الفخ **اهتز له عرش الرحمن** قال النووي اختلفوا في
تاويله فقال قوم هو على ظاهره واهتز از العرش تحركه فرحاً بقدم روح سعد وجعل
الله في العرش تمييزا ولا مانع منه وهذا القول هو المختار وقيل المراد اهتز از اهل العرش
وهو جملة وغيرهم من الملائكة تحذف المضاف والمراد بالاهتز از الاستبشار ومنه
قول العرب فلان يعتر بالكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون
ارتياحه اليها واقباله عليها وقال الحزبي هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب

تنسب الشئ العظيم الى اعظم الاشياء فتقول اظلمت بموت فلان الارض وقامت له القيمة
وهو بعد بها بالادال المهملة اي يجتنبها ذي طرين تنسبه طير وهو الثوب الخلق
لا يوبه له اي لا يبالى به ولا يلتفت اليه لحقارته **لواضم على الله لايوبه منهم البرا**
ابن مالك

لقد اعطيت زمارا من زماراك داود قال البيضاوي المزمار هنا مستعار للصوت
الحسن والنعمة الطيبة اي اعطيت حسن صوت يشبه بعض الحسن الذي كان
لصوت داود والمراد بالاك داود نفسه والكم محمرا اذ لم يكن له كمشهور بحسن الصوت
والمشهور به هو نفسه وفي النهاية شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار
وداود هو النبي واليه المنتهي في حسن الصوت بالقراءة والاك مقحة قبل معناها هنا
الشخص **خبر الناس قولي ثم الذين يلوونهم** قال في النهاية هم الصحابة ثم التابعين
والقرن اهل كل زمان وهو مقدار التوسط في اعمار اهل كل زمان ما خوذ من الاقتران
فكانه المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم وحوالهم وقيل القرب
اربعون سنة وقيل مائة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن **ثم ياتي**
قوم بعد ذلك تسبق ايمانهم شهادة قهر او شهادة قهر ايمانهم

لا تسبوا اصحابي احسن ما قيل فيه انه خطاب

الله في اصحابي قال الطيبي اي اتقوا الله ثم اتقوا الله في حق اصحابي لا تنقصوا من
حقهم ولا تشبهوا او التقدير اذكركم الله وانشدكم في حق اصحابي وتعظيمهم وتوقيرهم
فمن اجهم فاجهم اي بسبب حبه اياي اجتهم اي انما اجهم لانه يحبني وانما
اجضم لانه يبغضني والعباد بالله فحق لذلك قول من قال من سبهم فقد استوجب
القتل في الدنيا انتهى **اذ اراهم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شرهم**
قال الطيبي هذا من الكلام المنصف الذي كل من سمعه من موال او منافق قال لمن خطب به
قد انصفك صاحبك ومنه بيت حسان

فانها بضعة مني قال في النهاية هي بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسراي انها جزء
مني كما ان القطعة من اللحم **بريبي ما راها** اي يسؤني ما يسؤها ويرغبني ما ازغبها
وينصبي ما انصبها اي يتعبني ما تعبها **وحامتي** بكاء مهملة وميم مشددة قال في
النهاية حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا **اذ هب عنهم الرجس**
وطهرهم تطهيرا قال الطيبي استعار للذنوب الرجس والتطهري الطهر لان عرض المحترف

يتلوث

يتلوث بها ويتدنس كما يتلوث بدنه بالارجاس واما الحسنات فالعرض معها نقي
مصون كالثوب الطاهر **اني اذن لذره** بفتح الموحدة وكسر الذال المججمة ورا قال
في النهاية البذر الذي يفتش السر ويظهر ما يسمعه **يحيى بن درهم** بضم الدال المهملة
والراء وسكون السين المهملة **ما اشكل علينا اصحاب رسول الله** بالنصب على الاختصاص
على عيسى ذات السلاسل قال في النهاية هو بضم السين الاولي وكسر الثانية ما
بارض حذام **اعزب** بالعين المهملة وزاي اي ابعد **مقبوحا منبوحا** قال في النهاية
اي مبعدا **ما عزبت على احد ما عزبت على غيره** قال الطيبي ما الثانية يجوز ان يكون
مصدرية وموصولة اي ما عزبت مثل غيرتي او مثل الذي عزبتا **بيت من قصب** قال في
النهاية اراد من زمردة اولولة محوكة وقال في حرف القاف القصب في هذا الحديث
لولوء محووف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تحويق **لا صخب**
فيه هو الصخبة واضطراب الاصوات الخصام **والانصب** اي ولا تغيب قال البغوي في
شرح السنة نفي عن البيت الصخب والنصب لانه ما من بيت في الدنيا يسكنه قوم الا كان
بين اهله صخب وجلبة والا كان في بنايه واصلاحه نصب وتعب فخران قصور الجنة
خالية عن هذه الافات **خير نساء ياخذ بجة بنت خويلد وخير نساء ياخذ بجة بنت عمران**
قال الطيبي الضمير في الثاني عائد الى الامة التي كانت فيها مريم وفي الاول الي هذه الامة
انتهى وفي مسند لموت من طريق حماد عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذ بجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وقاطمة خير نساء عالمها قال
الحافظ ابن حجر هذا من رسل صحيح الاسناد وهو يفسر حديث الترمذي **حبك** مبتدأ
من نساء العالمين متعلق به **مريم** خبره ولخطاب اما عام اول انشاي كافيك معرفتك
فضاهن من معرفة سائر النساء **عن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه**
وسلم اقري قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر في مسند الطيالسي من هذا الطر
عن انس قال دخل ابو طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي قبض فيه فقال فذكره
اقري قومك السلام قال في النهاية يقال اقري فلانا السلام واقر عليه السلام كانه
حين بلغه سلامه بحاله على ان يقر السلام **فانهم ما علمت اعفة صبر** قال الطيبي اعفة
جمع غفيف مرفوع خبران وما علمت معترضة وما موصولة والخبر محذوف اي الذي
علمت منهم انهم كذلك يتعففون عن السؤال ويتحملون الصبر عند القتال وهو مثل
الحديث الآخر يقولون عند الطمع ويكثر ون عند الفزع **الانصار كرش وعبيتي** قال في
النهاية اراد انهم مطانته وحوض سره وامانته والذين يعتمد عليهم في احواله واستعار
الكرش والعبيبة لذلك لان المختبر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عبيته وقيل
اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي يقال عليه كرش من الناس اي جماعة **اللهم اذقت**
اول قريش نكالا اي عقوبة يوم بدر والاحزاب **ولاوايها** هي الشدة وضيق المحيضة

حاشية
قال في الفقه المشهور
فتح السين الاولي

المراد بالآل

الآل يعني

الاشتقاق

مضيق

استند

في الكلام

استعار

كتاب نزهة الرحي على المجلية

• وهو السكك الصغرى للمحافظة الشاي

• تأليف الشيخ الامام محمد بن عبد الله

• خاتمة الحفاظ المجتهد في الفضل

• عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين

• الشافعي نعمة الله عليه

• ونفع اهل البيت

• وحسناتي

• دفرمتها

• ابن

بسم الله الرحمن الرحيم
 السنن الذي لا يخفى منه. والصلاة والسلام على رسول الله الذي اشرفت انواره
 وسننه. هذا الكتاب الخامس ما وعدت بوضعه على الكتب الستة وهو تعليق
 على سنن الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي على غط ما علقته على الصحيحين وسنن ابى داود
 وجامع الترمذي وهو بذلك حقيق. اذله منذ صنف اكثر من ستماية سنة ولم يشتهر
 عليه من شرح ولا تعليق. وسميته زهر الربى على المجتبي والله اسأل ان يجعله
 خالصا لوجهه سالما من الربا والخطأ وشبهه مقدمة. قال الحافظ ابو الفضل بن طاهر
 في شروط الامعة كتاب ابى داود والنسائي ينقسم على ثلاثة اقسام الاول الصحيح المخرج في
 الصحيحين الثاني صحيح على شرطهما وقد دخل ابو عبد الله بن مندة ان شرطها اخرج احاديث
 اقوام لم يجمع على تركهم اذ اصح الحديث باتصال الاسناد من غير قطع ولا ارسال فيكون
 هذا القسم من الصحيح الا انه طريق لا يكون طريقا اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما بل
 طريقة طريق ما ترك البخاري ومسلم من الصحيح لما بيننا في التمايز كما كثير من الصحيح الذي حفظاه
 القسم الثالث احاديث اخرجها من غير قطع عنها بصحتها وقد ابا ناعلتها بما بينه اهل
 المعرفة وانما اودعها هذا القسم في كتابيها لانه رواية قوم لها واحتجاجهم بها فاوردوها
 وبيننا سقمها لزول الشبهة وذلك اذ لم يجد له طريقا غيره لانه اقوي عندهم من رأي
 الرجال وقال ابن الصلاح حكي ابو عبد الله بن مندة انه سمع محمد بن سعد الباوردي بمصر
 يقول كان من مذهب ابى عبد الله النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه قال الحافظ
 ابو الفضل العراقي وهذا مذهب متسع قال الحافظ ابو الفضل بن حجر في نكتة على ابن الصلاح
 ما حكاه عن الباوردي ان النسائي يخرج احاديث من لم يجمع على تركه فانه اراد بذلك اجماعا
 خاصا وذلك ان كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط فمن الاولى
 شعبة وسفين الثوري وشعبة استوعبه ومن الثانية يحيى القطان وعبد الرحمن
 ابن مهدي ويحيى اسد بن عبد الرحمن ومن الثالثة يحيى بن معين والحمد بن حنبل ويحيى اسد
 بن احمد ومن الرابعة ابو حاتم البخاري وابو حاتم اسد بن البخاري فقال النسائي
 لا يترك الرجل عندي حتى يجمع الجميع على تركه فاما اذا وثقه ابن مهدي وضعفه يحيى القطان
 مثلافه لا يترك لما عرفت من تشديدي ومن هو مثله في النقد قال الحافظ ابن حجر
 واذا تقررت لك ظهران الذي ينبغي دار الى الدهن من ان مذهب النسائي في الرجال مذهب
 متسع ليس كذلك فلم من رجل اخرج له ابو داود والترمذي تخلف النسائي اخرج حديثه
 بل تخلف النسائي اخرج حديث جماعة من رجال الصحيحين في كل ابو الفضل بن طاهر
 قال سعد بن علي الزنجاني من رجل وثقه فقلت له ان النسائي لم يجمع به فقال يا بني ان
 لابي عبد الرحمن شرط في الرجال اسد من شرط البخاري ومسلم وقال احمد بن محبوب الرمي
 سمعت النسائي يقول لما عرفت على جمع السنن استخرت الله في الرواية عن شيوخ كانت

كتاب السنن الذي لا يخفى منه
 هذا الكتاب الخامس ما وعدت بوضعه
 على الكتب الستة وهو تعليق
 على سنن الحافظ ابو عبد الرحمن
 النسائي على غط ما علقته على
 الصحيحين وسنن ابى داود وجامع
 الترمذي وهو بذلك حقيق اذله
 منذ صنف اكثر من ستماية سنة
 ولم يشتهر عليه من شرح ولا
 تعليق وسميته زهر الربى على
 المجتبي والله اسأل ان يجعله
 خالصا لوجهه سالما من الربا
 والخطأ وشبهه مقدمة قال
 الحافظ ابو الفضل بن طاهر في
 شروط الامعة كتاب ابى داود
 والنسائي ينقسم على ثلاثة
 اقسام الاول الصحيح المخرج في
 الصحيحين الثاني صحيح على
 شرطهما وقد دخل ابو عبد الله
 بن مندة ان شرطها اخرج احاديث
 اقوام لم يجمع على تركهم اذ
 اصح الحديث باتصال الاسناد من
 غير قطع ولا ارسال فيكون هذا
 القسم من الصحيح الا انه طريق
 لا يكون طريقا اخرج البخاري
 ومسلم في صحيحهما بل طريقة
 طريق ما ترك البخاري ومسلم من
 الصحيح لما بيننا في التمايز كما
 كثير من الصحيح الذي حفظاه
 القسم الثالث احاديث اخرجها
 من غير قطع عنها بصحتها وقد
 ابا ناعلتها بما بينه اهل المعرفة
 وانما اودعها هذا القسم في
 كتابيها لانه رواية قوم لها
 واحتجاجهم بها فاوردوها
 وبيننا سقمها لزول الشبهة
 وذلك اذ لم يجد له طريقا غيره
 لانه اقوي عندهم من رأي الرجال
 وقال ابن الصلاح حكي ابو عبد
 الله بن مندة انه سمع محمد بن
 سعد الباوردي بمصر يقول كان
 من مذهب ابى عبد الله النسائي
 ان يخرج عن كل من لم يجمع على
 تركه قال الحافظ ابو الفضل
 العراقي وهذا مذهب متسع قال
 الحافظ ابو الفضل بن حجر في
 نكتة على ابن الصلاح ما حكاه
 عن الباوردي ان النسائي يخرج
 احاديث من لم يجمع على تركه
 فانه اراد بذلك اجماعا خاصا
 وذلك ان كل طبقة من نقاد
 الرجال لا تخلو من متشدد
 ومتوسط فمن الاولى شعبة
 وسفين الثوري وشعبة استوعبه
 ومن الثانية يحيى القطان
 وعبد الرحمن ابن مهدي ويحيى
 اسد بن عبد الرحمن ومن الثالثة
 يحيى بن معين والحمد بن حنبل
 ويحيى اسد بن احمد ومن الرابعة
 ابو حاتم البخاري وابو حاتم
 اسد بن البخاري فقال النسائي
 لا يترك الرجل عندي حتى يجمع
 الجميع على تركه فاما اذا
 وثقه ابن مهدي وضعفه يحيى
 القطان مثلافه لا يترك لما
 عرفت من تشديدي ومن هو
 مثله في النقد قال الحافظ
 ابن حجر واذا تقررت لك
 ظهران الذي ينبغي دار الى
 الدهن من ان مذهب النسائي في
 الرجال مذهب متسع ليس
 كذلك فلم من رجل اخرج له
 ابو داود والترمذي تخلف
 النسائي اخرج حديثه بل
 تخلف النسائي اخرج حديث
 جماعة من رجال الصحيحين
 في كل ابو الفضل بن طاهر
 قال سعد بن علي الزنجاني
 من رجل وثقه فقلت له ان
 النسائي لم يجمع به فقال يا
 بني ان لابي عبد الرحمن
 شرط في الرجال اسد من
 شرط البخاري ومسلم وقال
 احمد بن محبوب الرمي سمعت
 النسائي يقول لما عرفت على
 جمع السنن استخرت الله في
 الرواية عن شيوخ كانت

في القلب منهم بعض التي فوقفت الحيرة على تركهم فنزلت في جملة من الحديث كنت اعلو فيها
 عنهم وقال الحافظ ابو طالب احمد بن نصر شيخ الدارقطني من يصير على ما يصير عليه الناس
 كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمه فاحدث منها بشي قال الحافظ ابن حجر فكان عنه
 عالما عن قتيبة عنه ولم يحدث به لافي السنن ولا في غيرها وقال ابو جعفر بن الزبير
 اولي ما ارشد اليه ما اتفق المسلمون على اعتماده وذلك الكتب الخمسة والموطا الذي
 تقدمها وضعا ولم يتاخر عنها رتبة وقد اختلفت مقاصد فيها وللصحيحين فيها شغوف
 وللخاركي لمن اراد التفقه مقاصد جميلة ولا يداود في حصر احاديث الاحكام
 واستيعابها ما ليس لغيره وللترمذي في فنون الصناعة الحديثية ما لم يشاركه غيره وقد
 سلك النسائي اغض تلك المسالك واجلها قال ابو الحسن المعافري اذ انظرت الى ما اخرج
 اهل الحديث فما خرج النسائي اقرب الي الصحة مما خرج غيره وقال الامام ابو عبد الله بن شيد
 كتاب النسائي ابدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفا واحسنها تصنيفا وكان كتابه جامع
 بين طريق البخاري ومسلم مع خطا كثير من بيان العلل وفي الجملة فكتاب السنن اقل الكتب
 بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا محروجا ويقاربه كتاب ابى داود وكتاب الترمذي
 ويقابله من الطرف الاخر كتاب ابن ماجة فانه تفرد فيه باخراج احاديث عن رجال متهمين
 بالكذب وسرقه الاحاديث وبعض تلك الاحاديث لا يعرف الا من جهتهم مثل حبيب
 ابن ابي جبيب كاتب مالك والعلابن زيد وداود بن المحبر وعبد الوهاب بن الضحاك
 واسماعيل بن زياد السكوني وعبد السلام بن ابي الجيوب وغيرهم واما ما حكاه ابن طاهر
 عن ابي زرعة الرازي انه فطر فيه فقال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما فيه ضعف
 فهي كناية لا تنصح لانقطاع سندها وان كانت محفوظة فلعلة اراد ما فيه من الاحاديث
 الساقطة الى الغاية او كان ما راى من الكتاب الاجزائه فيه هذا التدقيق وحكم
 ابو زرعة على احاديث كثيرة منه بكونها باطلة او ساقطة او منكورة وذلك على كتاب العلل
 لا يجامع وقال محمد بن معوية الاحمر الراوي عن النسائي قال النسائي كتاب السنن كله
 صحيح وبعضه معلول الا انه يبين علته والمنتهى المسمى بالمجتبي صحيح كله وذكر بعضهم
 ان النسائي لما صنف السنن الكبرى اهداه الى امير الرملة فقال له الامير اكل ما في هذا
 صحيح قال لا قال فجرد الصحيح منه فصنف له المجتبي وهو بالآل الموحدة قال الزركشي في تخرج
 احاديث الراعي ويقال بالكون ايضا وقال القاضي تاج الدين السبكي سنن النسائي
 التي هي احد الكتب الستة هي الصغرى لا الكبرى وهي التي يخرجون عليها الرجال ويعملون
 الاطراف وقال الحافظ ابو الفضل بن حجر قد اطلق اسم الصحة على كتاب النسائي ابو علي
 النيسابوري وابو احمد بن عدي وابو الحسن الدارقطني وابو عبد الله الحاكم وابن مندة
 وعبد الغني بن سعيد وابو علي الخليلي وابو علي بن السكن وابو بكر الخطيب وغيرهم وقال
 الخليلي في الارشاد في ترجمة بعض الرواة الذين يربون سمع من ابي بكر بن السخي

صحح الي عبد الرحمن الفساي وقال ابو عبد الله بن مندة الذين خرجوا الصحيح اربعة البخاري
وسلم وابوداود والفساي وقال السلفي الكتب الخمسة اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب
قال النووي مراده ان معظم كتب الثلاثة سوى الصحيحين يتخج به وقال الزركشي في نكتة
على ابن الصلاح تسمية الكتب الثلاثة صحاحا اما باعتبار الاغلب لان غالبها الصحيح والحسان
وهي ملحقه بالصحيح والضعيف منها ربما التحق بالحسن فاطلاق الصحة عليها من باب التغليب
كتاب الطهارة اخبرنا قتيبة قال بعضهم هو لقب واسمه يحيى وقيل علي
حدثنا سفيان هو ابن عيينة عن الزهري اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله
ابن شهاب عن ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف قيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل وقيل
اسمه كنيته قال مالك بن انس كان عندنا رجال من اهل العلم اسم احدهم كنيته منهم ابو سلمة
ابن عبد الرحمن قال الشيخ ولي الدين العراقي وهو احد الفقهاء السبعة على قول **عن ابي هريرة**
قال النووي اختلف في اسمه واسم ابيه على نحو ثلاثين قولاً اصحابها عبد الرحمن بن عوف وقال
الحافظ ابن حجر في الاصابة هذا بالتركيب وعند التامل لا تبلغ الاقوال عشرة خالصة
ومرجعها من جهة صحة النقل الى ثلاثة غير وعبد الله وعبد الرحمن وقال البغوي بها
الحسن بن عرفة نسا ابو اسمعيل المودب عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة واسمه عبد الرحمن
قال ابن حجر و ابو اسمعيل صاحب غرائب مع ان قوله واسمه عبد الرحمن بن عوف يحتمل ان يكون
من كلام ابي صالح او من كلام من بعده واختره ان يكون ابو اسمعيل الذي تفرد به والمحموظ
في هذا قول محمد بن اسحق قال لي بعض اصحابنا عن ابي هريرة كان اسمي في الجاهلية عبد شمس
ابن صخر فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكنت ابا هريرة لاني وجدت
هرة فحملتها في كفي فقيل لي ابو هريرة وهكذا اخرجها الحاكم في الكنى من طريقه انتهى **اذا**
استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في وضوئه قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري
اي الاثنا الذي اعد للوضوء انتهى والاحسن ان يفسر بالما لان الوضوء يفتح الواسم للما
وبالضم اسم للفعل حتى يغسلها **لا تا** قال الشافعي في البويطي فان لم يغسلها المرأة او مرتين
اول يغسلها اصلاحين ادخلها في وضوئه فقد اساء **فان احدكم لا يدري اين بان**
يده زاد ابن خزيمة منه قال النووي قال الشافعي وغيره من العلماء معناه ان اهل الحجاز
كانوا يستنحون بالاحجار وبلاهم حارة فاذا نام احدكم عرف فلا يامن النام ان تطوف
يده على ذلك الموضع الخمس او على بكرة او قملة او قذر وغير ذلك وقال البيضاوي فيه اما
الا ان الباءت على الامر بذلك احتمال النجاسة لان الشارع اذا ذكر حكما وعقبة بعله دل
على ان ثبوت الحكم لاجلها ومثله قوله في حديث الحرم الذي سقط فمات فانه يبعث ملييا
بعد نفهم عن تطبيقه فنبه على علة النهي وهي كونه محرما **كان النبي صلى الله عليه وسلم**
اذا اقام من الليل زاد مسلم في رواية يتخذ يشوص فاه بالسواك قال النووي في فتح الباري
وضم الشين وبالصاد المهلة والشوص ذلك الاسنان بالسواك عرضا وقيل هو من الغسل

وقيل

وقيل التنقية وقيل هو من الحك وتاؤله بعضهم انه باصبعه قال فهداه اقوال
الائمة فيه واكثرها اختفارية واظهرها الاول وما في معناه انتهى وقال في النهاية
اي يدلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك من سفل الي علو واصل الشوص
الغسل وزعم بعضهم ان يشوص معرب يعني يغسل بالفارسية حكاه المنذري وقال
لا يصح **وهو يستاك** قال في النهاية الاستئنان استعمال السواك وهو افتعال من
الاستنان اي يمر به عليها **وطرف السواك** بفتح الراء **على لسانه وهو يقول غا عا**
بتقديم العين على الهزة الساكنة وفي رواية البخاري اع بتقديم الهزة المضومة
على العين الساكنة ولا يداوداه ولجوز في اخ واغا اختلفت الرواة لتقارب
تخارج هذه الاحرف وكلها ترجع الى حكاية صوته اذ جعل السواك على طرف لسانه والمراد
طرفه الداخل كما عند احمد يستاك الى فوق **السواك مطهرة للرجل مرضاة للرب** قال
النووي في شرح المذهب مطهرة بفتح الميم وكسرهما لغتان ذكرها ابن السكيت واخرون
والكسر اشهر وهي كل الة يتطهر بها شبه السواك بها لانه ينظف الغم والطهارة
النظافة وقال زين العرب في شرح المصابيح مطهرة ومرضاة بالغم كل منهما مصدر بمعنى
الطهارة والمصدر محي بمعنى الفاعل اي مطهر للرجل ومرض للرب انهما بافتان على مصدرين
اي سبب للطهارة والرضى ومرضاة جاز كونها بمعنى المفعول اي مرضي للرب وقال
الكرمانى مطهرة ومرضاة اما مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل واما بمعنى الالة فان قلت
كيف يكون سببا لرضى الله تعالى قلت من حيث ان الالتيان بالمندوب موجب للتواب
ومن جهة انه مقدمة للصلاة وهي مناجاة الرب ولا شك ان طيب الرائحة يقتضي
صاحب المناجاة وقيل يجوز ان يكون المرضاة بمعنى المفعول اي مرضي للرب وقال الطيبي
يمكن ان يقال انها مثل الولد مخلة محبة اي السواك مظنة للطهارة والرضى ان يحل
السواك الرجل على الطهارة ورضى الرب وعطف مرضاة بحمل التثبيت بان يكون الطهارة
علة للرضى وان يكونا مستقلين في العلية **شعيب بن الجراح** يحاين مملتين مفتوحين
وبان موحدين الاولى ساكنة **اكثرت عليكم في السواك** قال الحافظ ابن حجر اي بالغت في
تكرير طلبه منك او في ايراد الاخبار في الترغيب فيه وقال ابن النين معناه اكثرت عليكم
وحقيق ان افعل وحقيق ان تطيعوا قال وحكي الكرمانى انه روي بصيغة مجعولة المصحب
اي بولغت من عند الله بطلبه منك **لو لان اشق على امي لمرقهم بالسواك عند كل صلاة**
قال البيضاوي لولا كلمة تدل على انتفا الشئ لثبوت غيره والحق انها مركبة من لواله على
انتفا الشئ لا انتفا غيره ولا النافية فدل الحديث على انتفا الامر لثبوت المشقة لان انتفا
الشيء ثبوت فيكون الامر منغيا لثبوت المشقة وفيه دليل على ان الامر للوجوب من وجهين
احدهما انه نفى الامر مع ثبوت النذية ولو كان للندب لما حاز النفي ثانياها اذ جعل الامر مشقة
عليهم وذلك انما يتحقق اذا كان الامر للوجوب اذ الندب لا مشقة فيه لانه جائز الترك

معرب

اهل الروا

مصدر بمعنى

حفظ

منا

رواية

وقال الشيخ ابواسحق في المع في هذا الحديث دليل على ان الاستدعاء على جهة الذنب ليس بحقيقة
 لان السواك عند كل صلاة مندوب اليه وقد اخبر الشارع انه لم يامر به وقوله لا يرفع بالسواك
 قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري اي باستعمال السواك لان السواك هو الالة وقد قيل انه
 يطلق على الفعل ايضا فعلى هذا لا يقدروا قال ابن دقيق العيد السرا في استحباب السواك
 عند القيام الى الصلاة انا ما مورون في كل حالة من احوال التقرب الى الله تعالى ان يكون في حالة
 كالوضوء ونظافة اظهار الشرف للعبادة قال وقد قيل ان ذلك لا يرتفع بالملك وهو ان يضع
 فاه على في القاري ويتأذى بالريح الكريهة فسن السواك لاجل ذلك وفيه حديث في مسند
 البزار وقال الحافظ زين الدين العراقي يحتمل ان يقال حكمته عند اعادة الصلاة ما ورد من انه
 يقطع البلغم ويزيد في الفصاحة وتطهير البلغم مناسب للقراءة لئلا يطرأ عليه فيمنعه القراءة
 وكذلك الفصاحة قلت لعائشة باي حتى كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته
 قالت بالسواك قال القرطبي يحتمل ان يكون ذلك لانه كان يبدأ بصلاة التافلة فعلم ان كان تنفل
 في المسجد فيكون السواك لاجلها وقال غيره الحكمة في ذلك انه ربما تغيرت راحة اليد عند
 محادثة الناس فاذا دخل البيت كان من حسن معايشة الاله ازالة ذلك وفي الحديث دلالة
 على استحباب السواك عند دخول المنزل وقد صرح به ابوشامة والنووي قال ابن دقيق العيد
 ولا يكاد يوجد في كتب الفقهاء ذكر ذلك **خمس من الفطرة** قال النووي هي بكسر الفاء واصلا
 الحلقة قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها واخلقوا في تفسيرها في هذا الحديث فقال
 الشيخ ابواسحق السيرافي في الخلاف والمأورد في الحاوي وغيرهما من اصحابنا هي الدين
 وقال الخطابي في تفسيرها اكثر العلماء في هذا الحديث بالسنة قال ابن الصلاح وفيه اشكال بعد عني
 السنة من معنى الفطرة في اللغة قال فلعل وجهه ان اصله سنة الفطرة او اداب الفطرة
 حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال النووي وتفسير الفطرة هنا بالسنة هو الصواب
 لانه ورد في رواية من السنة قص السارب وتنف الابط وتعليم الاطفال واصح ما فسر به
 غريب الحديث تفسيره بما جازي رواية اخري انتهى وقال ابوشامة اصل الفطرة الحلقة
 المتبادرة والمراد بها هنا ان هذه الاشياء اذ اخلت انصف فاعلمها بالفطرة التي فطر الله العباد
 عليها وحتم عليها واستحبها لهم ليكونوا على اكمل الصفات واشرفها صورة قال الحافظ ابو
 ابن حجر في شرح البخاري وقد رد البيضاوي الفطرة في هذا الحديث الى مجموع ما ورد في معناها
 وهو الاختراع والحيلة والسن والسنة فقال هي السنة القديمة التي اختارها الانبياء
 واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جلي فطروا عليها **ان لا تترك اكثر من اربعين يوما** قال
 النووي معناه لا تترك تركا يتجاوز به اربعين لانه وقت لهم الترك اربعين وقال القرطبي
 هذا تحديد لاكثر المدة والمستحب تفقد ذلك من الجمعة الى الجمعة **احفوا الشوارب واعفوا**
اللي قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري الاحفوا بالمهلة والفا الاستقصا ومنه حتى احفوه
 بالمسلة وقد ورد بلفظ انهكوا الشوارب ولفظ جزوا الشوارب وكل هذه الالفاظ تدل

حكمت

استعمل السواك عند دخول البيت

حفظ

على ان المطلوب المبالغة في الازالة لان الجز قص الشعر والصوف الى ان يبلغ الجلد والنهك
 المبالغة في الازالة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للمخاضة اشربي ولا تنهكي اي لا تنالني في
 ختان المرأة قال الطحاوي لم ارع الشافعي في ذلك شيئا منصوصا واصحابه الذين رايناهم
 كالزني والربع كانوا يحفون وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وكان ابو حنيفة واصحابه يقولون
 الا حفا افضل من التقصير وخالف مالك انتهى وقال الاثرم كان لجد عفي شاربه احفا
 شديدا ونص على انه اولى من القص وقال النووي المختار في قص الشارب انه يقصه حتى يبلغ
 طرف الشفة ولا يحف من اصله واما رواية احفوا فمعناه ان يلبوا ما طال على الشفتين قال
 ابن دقيق العيد ما ادري هل نقله عن المذهب او قاله اختيارا منه لم يذهب مالك وقال
 القاضي عياض ذهب كثير من السلف الى استئصال الشارب وحلقه لظاهر قوله صلى الله عليه
 وسلم احفوا او انه كوا وهو قول الكوفيين وذهب كثير منهم الى منع الحلق وقاله مالك وذهب
 بعض العلماء الى التحيير بين الامرين وقال القرطبي قص الشارب ان ياخذ ما طال من الشفة
 بحيث لا يودي الاكل ولا يجتمع فيه الوسخ قال والجزوا الاحفوا هو القص المذكور وليس
 الاستئصال عند مالك قال وذهب الكوفيون الى انه الاستئصال وبعض العلماء الى التحيير
 في ذلك قال الحافظ ابن حجر هو الطبري فانه حكى قول مالك وقول الكوفيين ونقل عن اهل
 اللغة ان الاحفوا الاستئصال ثم قال دلت السنة على الامرين ولا يتعارض فان القص يدل
 على اخذ البعض والاحفوا يدل على اخذ الكل وكلاهما ثابت في خبر فاما قال الحافظ ابن حجر
 ويرجح قول الطبري بقوت الامرين معاني الاحاديث فاما الاقتصار على القص ففي حديث المغيرة
 ابن شعبه ضعف النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاربي وقص عليه واخرج البزار من حديث
 ورواه البيهقي بلفظ فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه واخرج البزار من حديث
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا شاربه طويل فقال ايتوني بقص وسواك
 فجعل السواك على طرفه ثم اخذ ملجأ وزه واخرج الترمذي من حديث ابن عباس وحسنه كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يقص شاربه واخرج البيهقي والطبراني من حديث شريح بن مسيل
 الحولاني قال رايت خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصون شواربهم بواحدة
 الباهلي والمقدام بن معدى كرب الكندي وعنتبة بن عون السلمي والحجاج بن عامر التميمي
 وعبد الله بن بشر واما الاحفوا ففي رواية يميم بن مهران عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المجوس فقالوا انهم يخرجون سبالهم ويحلقون لحاهم في الغوم قال وكان ابن عمر
 يستغرض سبلته فيجرحها كالحز الشاة او البعير اخرج الطبراني والبيهقي واخرجا من طريق
 عبد الله بن ابي رافع قال رايت ابا سعيد الخدري جابرا بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج
 وابا اسيد الانصاري وسلمة بن الاكوع وابا رافع ينهكون شواربهم كلحلق واخرج ابو بكر الاثرم
 من طريق عمر بن ابي سلمة عن ابيه قال رايت ابن عمر عفي شاربه حتى لا يترك منه شيئا واخرج الطبراني
 من طريق عبد الله بن ابي عثمان قال رايت ابن عمر ياخذ من شاربه اعلاه واسفله واخرج الطبراني

حفظ

بمسيل

حفظ

حفظ

من طرق من مروة وسالم والغاسم والي سبعة افهم كانوا يحلقون شواربهم انتهى ما اورد له الحافظ
ابن حجر وقال النووي قوله اخفوا واعفوا بقطع الهزة فيها وقال ابن دريد يقال ايضا خفا
الرجل شارب يحفوه خفوا اذا استنصل اخذ شعره فعلى هذا يكون هزة وصل وقال غيره
عفوت الشعر واعفيتها لغتان انتهى وفي النهاية اعفا الي ان يوفى شعرها ولا تنقص الشوارب
من عفا الشيء اذا كثر وزاد **كان اذا ذهب المذهب** نفع الميم والهايم هذا المعنى ساكنة مفعول
من الذهاب قال ابو عبيد وغيره هو اسم لموضع النقوط يقال له المذهب والحلا والمرفق والمرفق
ابن بوضو نفع الواو عن حذيفة قال كنت احسني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يلبس
سباطة قوم فبال قايما السباطة بضم السين المهملة وتخفيف الموحدة قال في النهاية هي
الموضع الذي يرمي فيه التراب والاسواخ وما يكس من المنازل وقيل هي كناية عن نفسها
واضافتها الي القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت موانع مباحة وانما سبب بوله صلى
الله عليه وسلم قايما فروي انه كان به صلى الله عليه وسلم وجع الصلب اذا ذاك قال القاضي حسين
في تعليقه وصار هذا لاهل هراة يقولون قايما في كل سنة مرة احيا كلك السنة وقول ثان
روي البيهقي وغيره انه صلى الله عليه وسلم بال قايما لعله بماضه والمابض هزة ساكنة لعدم
تم بامو حدة باطن الركبة قال الحافظ ابن حجر لوصح لكان فيه غنى عن كل ما ذكر لكن ضعفه الدارقطني
والبيهقي وقول ثالث انه لم يجد مكانا يصلح للفقود فاضطر الي القيام لكون الطرف الذي يليه
من السباطة كان عالما مرتفعاً وذكر المازري وعياض وحجاء رابعا انه بال قايما لكونها حاله يوم
فيها خروج الحدث من السبيل الاخر خلاف الفقود وذكر النووي وجه خامسا انه فعله
ليبيان الجواز في هذه المرة ورجحه ابن حجر وذكر المندري وجه سادسا انه لعله كان فيها
غياصات رطبة وهي رطوبة فخشي ان يتطايروا عليه قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي
كذا قال ولعل القيام احذر لهذه الخشية من القاعد قلت مع انه يؤول الي الوجه الثالث
وذهب ابو عوانة وابن شاهين الي انه منسوخ عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قال
ابن سيد الناس في شرح الترمذي الخلا بالفتح والموضع قضا الحاجة وقوله اذا دخل
الخلا يحتمل ان يراد به اذا اراد الدخول نحو قوله تعالى اذا قمتم الي الصلاة اي اذا اردتم القيام
فاذا اقرأت القرآن اي اذا اردت القراءة وكذلك وقع في صحيح البخاري ويحتمل ان يراد به
ابتداء الدخول وينبغي عليه من دخل في التعمد فكل تعمود ام لا كرهه جماعة من السلف منهم
ابن عباس وعطاء والشعبي فكل الحديث عندهم على المعنى الاول واجازه جماعة منهم ابن عمر
وابن سيرين والنخعي ولم يحتج هؤلاء بالحديث على مجازة من العبارة بالدخول على ارادته
وورد في سبب هذا التعمد ما أخرجه الترمذي في العلل عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان هذه الحشوش محتضرة فاذا دخل احدكم الخلا فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث
والخبائث قال الخطابي الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكر الشياطين

وانا نهر

حفظ

سنة

الطهر

البول قايما في كل سنة مرة

حفظ

غرسه

العمل بيان الجواز

عمره

سنة

وانا نهر وعامة اهل الحديث يقولون الخبث ساكنة الباء وهو غلط والصواب الخبث مخومة
البا قالوا اما الخبث بالسكون فهو الشر قال ابن الاعراب اصل الخبث في كلام العرب المكروه
فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحوام وان كان
من الشراب فهو الضار قال ابن سيد الناس وهذا الذي انكره الخطابي هو الذي حكاه ابو عبيد
القاسم بن سلام وحسبك به جلالة وقال القاضي عياض اكثر روايات الشيوخ بالاسكان
قال القرطبي رويناه بالضم والاسكان قال ابن دقيق العيد ثم ابن سيد الناس لا ينبغي ان
يعد مثل هذا غلطاً لان فعلاً بضم الفاء العين تسكن عينه قياساً فاعمل من سكنها سلك ذلك
المسلك ولم ير غير ذلك مما قد خالف المعنى الاول وقال التوريس في ايراد الخطابي هذا
اللفظ في جملة الالفاظ المحونة فظولان الحديث اذا جمع يجوز ان تسكن الباء للتخفيف وهذا
مستفيض لا يسع احداً مخالفة الا ان يزعم ان ترك التخفيف فيه اولي لئلا يشتبه الخبث
الذي هو المصدر عن رافع بن اسحق انه سعى ابا ايوب الانصاري وهو بمصر يقول
في رواية الصحيحين فقد منا الشام فوجدنا من احيى قد بنيت قبل القبلة فكنا نتخف عنها قال
الشيخ ولي الدين العراقي في شرح ابى داود لا تنافي بين الروايتين فيمكن ان وقع له هذا في البلدين
معاً قدم كلاهما فروي من احيى منها الي القبلة ما ادرى ما اصنع بهذه الكرايبيس بيان
شناطين من تحت قال في النهاية يعني الكف واحدها كرايس وهو الذي يكون مشرفاً على
سطح بقناة من الارض فاذا كان اسفل فليس بكرايس سمي به لما يعلق به من الاقدار ويتكبر
ككبر من الدمن وقال الزمخشري في كتاب العين الكرايس بالنون لا تستقبل القبلة ولا
تستدبروها بغايط او بول اخذ بظاهره ابو حنيفة وطائفة نحووا ذلك في الصحاح والنبأ
وضحة اخرون بالصحاح وعليه الائمة الثلاثة لحديث ابن عمر الذي يليه قال القاضي ابو بكر
ابن العربي والخمار الاول لاننا ان نظرنا الى المعاني فالخبرة للقبلة فلا تختلف في البيان ولا
في الصحاح وان نظرنا الى الآثار لحديث ابى ايوب عام وحديث ابن عمر لا يعارضه لاربعة او
احدها انه قول وهذا فعل ولا معارضة بين القول والفعل الثاني ان الفعل لا يصيغة له
واما هو حكاية حال وحكايات الاحوال معوضة للاعذار والاسباب والاقوال لا تختم ذلك
الثالث ان هذا القول شرع مبتدأ وفعله عادة والشرع مقدم على العادة الرابع ان هذا الفعل
لو كان شرعاً لما تشبه به انتهى وفي الاخيرين نظر لان فعله شرع كقوله والتستبرع عند قضا
الحاجة مطلوب بالاجماع وقد اختلف العمل في عملة هذا النهي على قولين احدهما ان في الصحاح
خلقاً من الملائكة والجن يصلون فيستقبلهم بفرجه والثاني ان العلة الكرام القبلة واحترامها
لانها جهة معظمة قال ابن العربي وهذا المعتبر اولي ورجحه النووي ايضا في شرح المذهب
عن عمه واسع بن حبان ففتح الحاء المهملة والباء الموحدة عن عبد الله بن عمر قال لقد ارقبت
على ظهر بيتنا زاد البخاري لبعض حاجتي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
لبيتين مستقبلين بيت المقدس حاجته قال ابن القصار وجاعة هو محمول على انه لم يتخذ ذلك

حفظ

حفظ

سنة

مع الكرايس واشتقاقه

سنة

بضم

بل وقع منه عن غير قصد فان قصد ذلك لا يجوز ويبدل لذلك ما في بعض طرقه فحاشا لتعني التفتاة
وجوز ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما ان يكون قصد ذلك ليطلع على كيفية جلوس النبي صلى
الله عليه وسلم للحديث وانه يحفظ من ان يطلع على ما لا يجوز له قال القرطبي وفيه بعد واختلف
العلماء في العمل بهذا الحديث مع الحديث المتقدم ونحوه فقال قوم هذا الحديث ناسخ لاحاديث
النبي فجزوا الاستقبال والاستدبار مطلقا وتعقب بانه يحتاج الى معرفة تآخره عن اول لا يجوز
دعوى النسخ الابعدة عن التاريخ ولو قال قائل انه متقدم عليها لكان اقرب في النظر لانه
حينئذ يكون على وفق البراءة الاصلية ثم ورد الترخيم بعد ذلك فيسلم من دعوى النسخ الذي هو
خلاف الاصل لكن لا يجوز دعوى التقدم ولا التأخر لا بدليل وقال آخرون هذا خاص بالنبي
صلى الله عليه وسلم والاحاديث الدالة على المنع باقية محالها وابيده ابن دقيق العيد بانه لو
كان هذا الفعل عاملا لامة لبيته لم يظهره بالقول فان الاحكام العامة لا بد من بيانها
فلما يقع ذلك وكانت هذه الرواية من ابن عمر على طريق الاتفاق وعدم قصد الرسول لزم عدم
العموم في حق الامة وتعقبه القرطبي بان كون هذا الفعل في خلوة لا يصلح مانعا من الاقتداء
لان اهل بيته كانوا يتقلدون ما يفعل في بيته من الامور المستروعة وقال آخرون هذا الحديث
انما ورد في البنين والبنات والاحاديث الواردة في النبي مطلقة فتعمل على الصرح اجماع بين الاحاديث
وهذا الصرح الاجابة لما فيه من الحجج بين الدليلين **انا شريك في المقدم بن شرح عياض**
قالت من حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قايما فلا تصدقوه اخرج الترمذي
وقال انه احسن شي في هذا الباب واصح والحاكم وقال انه صحيح على شرط الشيخين وقال الشيخ
ولي الدين هذا الحديث فيه لين لان فيه شريكا القاضي وهو متكافيه بسوء الحفظ وقول
الترمذي انه اصح شي في هذا الباب لا يدل على صحته ولذلك قال ابن القطان انه لا يقال
فيه صحيح ونسأهل الحاكم في التصحيح معروف وكيف يكون على شرط الشيخين مع ان البخاري لم
يخرج لشريك بالكلية وسلم اخرج له استشهاده لا احتجاجا وعلى تقدير صحته حديث حذيفة
اصح منه بل تردد ولو تكافأ في الصحة فالجواب عنه ان نفي عياض لا يقدح في ثبات حذيفة وهو
سيد مقبول النقل اجماعا ونفيها كان بحسب علمها ولا شك ان ما أثبتته ونفت غيره كان
هو الغالب من حاله عليه الصلاة والسلام وفي سنن ابن ماجة عن سفين الثوري انه قال
الرجال اعلم بهذا انها اي ان هذا لم يقع في البيت بل في الطريق في موضع يشاهده فيه الرجال
دون زوجاته وقدر روي الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
يبول قايما دروي الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قايما من خرج كان
بما فيه فيحتل ان تكون هذه المرة التي كان معه فيها حذيفة ويحتل ان يكون فيها وفي مصنف
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ما بار رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما الامرة في كتيب اعجبه
عن عبد الرحمن بن حنبل هو اخر شرجيل بن حسنة وحسنة امها واسم ابها عبد الله
ابن المطاع وليس لعبد الرحمن في الكتب الستة سوى هذا الحديث الواحد عند المصنف وابي داود

وابن ماجة

الشيخ
الابن ماجة

من كذا نص

توفيق

عق

ن

م

وابن ماجة وله في غيرها احاديث اخر وذكر الحاكم في المستدرک انه لم يرو عنه سوى زيد بن
وتعقب بانه روي عنه ايضا ابراهيم بن عبد الله بن قارظ وروايته عنه في معجم الطبراني
كثيرة الدقة نفع الدال والرا الهملتين وقاف الحجة والمراد بها الترس اذا كان من جلود
وليس فيه خشب ولا عصب وهو العصب الذي تغل منه الاوتار وذكر القزاز انها من جلود
دواب تكون في بلاد الحبشة **قال بعض القوم انظر ابيول كما يتول المرأة** قال الشيخ
ولي الدين العراقي هل المراد النشبة بها في السنن او الجلوس او فيها محتمل وفيه النووي الاول
فقال في شرح ابني داود معناه المفرد هو اذ لا يزعموا ان شهادة الرجال لا تقتضي السنن
على ما كانوا عليه في الجاهلية قال الشيخ ولي الدين ويؤيد الثاني رواية البغوي في معجمه فان
في لفظها فقال بعضنا لبعض بول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتول المرأة وهو قاعد
وفي معجم الطبراني ببول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس كما يتول المرأة وفي سنن ابن ماجة
قال احمد بن عبد الرحمن المخزومي كان من شأن العرب البول قايما الانزاه في حديث عبد الرحمن
ابن حسنة يقول يقول بقدر بول **ما اصاب صاحب بني اسرائيل** قال الشيخ ولي الدين بالرفع
وجوز نضبه **كانوا اذا اصابهم شي من البول فرضوه بالمقاريض** في رواية الطبراني
كان احدهم اذا اصاب شي من جسده بول فرضه بالمقاريض **مر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
على قبرين في رواية بقبرين وتمر بمعنى اجتاز يتعدى تارة بالباء وتارة بعل و زاد ابن ماجة
في روايته جديدين **قال انما بعد بان وما بعد بان في كبير** زاد في رواية البخاري بلي
وانه لكبير قال ابو عبد الملك البوني يحتمل انه صلى الله عليه وسلم ظن ان ذلك غير كبير فادجي
اليه في الحال انه كبير فاستدرك ويحتمل ان الضمير وانه يعود على العذاب لما ورد في صحيح
ابن حبان من حديث ابي هريرة يعذبا عذبا شديدا في ذنب هين وقيل الضمير يعود على
احد الذنبتين وهو النيمة لانها من الكبائر وقال الداودي وابن العربي كبير المنع معنى
الكبر والمثبت واحد الكبار اي ليس ذلك بالكبر الكبار كالفعل مثلا وان كان كبيرا في الجملة
وقيل المعنى ليس بكبير في الصورة لان تعالي ذلك يدل على الدانة والحقارة وهو كبير في
الذنب وقيل ليس بكبير في اعتقادها او في اعتقاد الخاططين وهو عند الله كبير
كقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقيل ليس بكبير في مشقة الاحتراز
اي كان لا يستحق عليها الاحتراز من ذلك وهذا الاخير جزم به البغوي وغيره ورجحه
ابن دقيق العيد وجماعة وقيل ليس بكبير بحجده وانما صار كبيرا بالمواظبة عليه ويؤيد
الي ذلك السياق فانه وصف كلامهما بما يدل على تجدد ذلك عنه واستمراره عليه للانبات
يفعل المضارعة بعد كان قال الحافظ ابن حجر ولم يعرف اسم المقبورين ولا احدهما والظاهر
ان ذلك كان على عهد الرواة لقصد السنن عليهما وهو عمل مستحسن وينبغي ان لا يبالغ
في المحض عن تسمية من وقع في حقه ما يذم به قال وقد اختلف فيها فقتل كما ناكافون وبه
جزم ابو موسى المديني قال لا انها لو كانا مسلمين لما كان لشفاعته الي ان تيبس الجريتان

عق

عق

ن

عق

ن

ن

ن

ن

معني ولكنه لما راها بعد بان لم يستجر للطفه وعطفه حرمانها من احسانه فتشفع لها الى الله
المذكورة وحزم ابن العطار في شرح العدة بانها كانا مسلمانين قال القرطبي وهو الاظهر
وقال الحافظ ابن حجر وهو الظاهر من مجموع طرق الحديث **اما هذا فكان لا يستنزه**
ساكنة بعدها اي ثم ها **واما هذا فانه كان بمشي بالنبية** قال النووي هو نقل كلام
الناس بقصد الاضرار ثم **دعا بعصيب** بمهلين بوزن فعيل وهي الجريدة التي لم يثبت
فيها لخصوص فان ثبت في العسفة **فتشفه بالثنتين** قال النووي هو نقل البا زائدة للتوكيد
والنصب على الحال **فعرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا** قال الزركشي في تخرجه احاديث الرافي
قال الحافظ سعد الدين الحارثي موضع الفرس كان بازرا الراس ثبت ذلك باسناد صحيح انتهى
لعله قال ابن مالك الهاضير الشان **يخفف** بالضم وفتح الفاء الاولى اي العذاب غير المتصور
مالم يبعثها بالمشنة التحتية اوله والباء مفتوحة ويجوز كسوها اي العود ان قال المازري
يحتمل ان يكون اوحى اليه ان العذاب يخفف عنها هذه المدة وقال القرطبي قبل ان يشفع
لها هذه المدة وقال الخطابي هو محمول على انه دعا لها بالتخفيف مدة بقا الندوة لان في
الجريد معنى نخصة ولا ان في الرطب معنى ليس في اليا بسر قال وقد قيل ان المعنى فيه انه يشفع
ما دام رطبا فيحصل التخفيف ببركة التسبيح وعلى هذا فيطرد في كل ما فيه رطوبة من الاشجار
وغيرها وكذلك ما فيه بركة كالذكر وتلاوة القرآن من باب اولي وقال ابن بطال انما خص
الجريدتين من دون ساير النبات لانها اطول الثمار بقا فتطول مدة التخفيف وهي مشجرة
شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالمومن وقيل انها خلقت من فضلة طينة آدم وقال الطبري
الحكمة في كونها ماد امتار طينتين تمنعان العذاب غير معلومة لنا كعدد الزبانية وقد
استنكر الخطابي ومن تبعه وضع الناس الجريد ونحوه في القبر على هذا الحديث وقال الطرطوشي
لان ذلك خاص ببركة يده وقال الحافظ ابن حجر ليس في السياق ما يقطع على انه باشر الوضع
بيده الكريمة بل يحتمل ان يكون امر به وقد تاسي بريدة بن الحبيب الصحابي بذلك فاوحى
ان يوضع على قبره جريدتان وهو اولي بان يوضع من غيره انتهى قلت واثر بريدة مخرج
في طبقات ابن سعد وقد اوردته في كتابي شرح الصدور مع اثر اخر عن ابي برزة الاسلمي
مخرج في تاريخ ابن عساکر وقد رد النووي استنكار الخطابي وقال لا وجه له **اخبرني حكمة**
بنت ابيمة عن ابيها ابيمة بنت رقيقة الثلاثة بالتصغير ورقيقة بفتحة قال الحافظ في
المستدرک ابيمة صحابية مشهورة مخرج حديثها في الوجدان وقال الحافظ جمال الدين المزي
في التهذيب رقيقة امها وهي ابيمة بنت عبيد ويقال بنت عبد الله بن حجاج بن عمرو رقيقة
بنت خويلد اخت خديجة بنت خويلد المومنين رضي الله عنها وقال الذي هي حكيمة لم تزوالا
عن امها ولم يرو عنها غير ابن جرير وقال غيره ذكرها ابن حبان في الثقات واخرج حديثها في
صحيحه **قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حج من عيدين يبول فيه ويضعه تحت السرير**
هذا مختصر وقد اتمه ابن عبد البر في الاستيعاب فقال في ليلته فوضع تحت سريره فجاءه الفتح

ليس فيه شي فسال امرأة يقال لها بركة كانت تخدم امرجبية حات معها من الجبشة فقال البول
الذي كان في هذا الفتح ما فعل فقالت شربته برسول الله قال الحافظ في المستدرک هذه سنة
غريبة وقال الشيخ ولي الدين في شرح ابي داود والحافظ ابن حجر في تخرجه احاديث الرافي
عبدان بفتح العين المهملة ومثناة تحتية ساكنة وقال الامام بدر الدين الزركشي في تخرجه
احاديث الرافي عبدان مختلف في ضبطه بالكسر والفتح والفتحان باز امعنيين فالكسر جمع عود
والفتح جمع عيدين بفتح العين قال اهل اللغة هي الخلة الطويلة المنحردة وهي بالكسر أشهر رواية
وفي كتاب تنقيف اللسان من كسر العين فقد اخطا يعني لانه اذا جمع عود واذا اجتمعت
الاعواد لا يتأني منها قدح لحفظ الماختلف من فتح العين فانه يريد قدحان خشب هذه
ينقر ليحفظ ما يجعل فيه انتهى وقال الشيخ ولي الدين يعارضه ما رواه الطبراني في الاو
باسناد جيد من حديث عبد الله بن يزيد مرفوعا لا يتقع بول في طست في البيت فان الملائكة
لا تدخل بيتا فيه بول منتقع وروي ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عمر قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه بول والجواب لعل المراد بانتقاعه طول مكثه وما جعل في الانا لا يطول مكثه غالبا
وقال مغلاطي يحتمل ان يكون اراد كثرة النجاسة في البيت بخلاف الفتح فانه لا يحصل به
نجاسة لما كان آخر **دعا بالطست** اصله طس ابدلت السين الثانية تا وهو يذكر وبوت
فاحتكت نفسه بنونين بينهما خا مجع وبعد الثانية تأملت قال في النهاية اي انكسر
وانتني لاسترخا اعضاءه عند الموت **عن قتادة عن عبد الله بن سر جيس** قال الشيخ
ولي الدين فان قلت فذ قال احمد بن حنبل ما علم قتا دة سمع من احمد صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم الامر انسر بن مالك قيل له فعبد الله بن سر جيس فكانه لم يره سيما قلت قد
صح ابو زرعة سماعة منه وقال ابو حاتم لم يلق من الصحابة الا انسا وعبد الله بن سر جيس
وقال الزركشي في تخرجه احاديث الرافي سر جيس بفتح السين وسكون الراء المهملة وكسر
الجيم واخره سين مهملة على مثال زجيس وهو غير منصرف للجمجمة والعلمية وليس في كلام
العرب فعيل بكسر اللام لان هذا الوزن مختص بالامر من الرباعي واما زجيس فنونه زائدة
وان كان عربيا لا يبولن **احدكم في حجر** بضم الجيم وسكون الحاء المهملة ورا قال صاحب المحكم
كل شي تحتفره الهوام والسباع لانفسها **يقال انها مساكن الجن** قال الشيخ ولي الدين اعداد
الضمير على الحجر وهو يدل على انه مونت ويحتمل ان يريد الحجر التي هي جمعه وان لم يتقدم ذكرها
عن الاشعث هو ابن عبد الله بن جابر الخداني ويقال له الازدي والاعشى **عن الحسن** قال
الشيخ ولي الدين العراقي لا يغتر بما وقع في احكام عبد الحق من ان اشعث لم يسمعه من الحسن فانه
وهم **عن عبد الله بن مغفل** بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء وتشديد هاء قال الشيخ ولي الدين
قد صرح احمد بن حنبل سماع الحسن من عبد الله بن مغفل لا يبولن **احدكم في مستخه** بفتح الخاء
زاد ابوداود ثم يغتسل به وقال احمد ثم يتوضا فيه **فان عامة الوساوس** بفتح الواو ومنه
قال في الصحاح المستخ اصله الموضع الذي يغتسل فيه بالجيم وهو الماء الحار ثم قيل للاغتسال

بأي ما كان استجمام وذكر ثعلب أن الحميم يطلق أيضا على الماء البارد من الاضداد وعادة الشيء بمعنى
جميعه وبمعنى معظه والوسواس حديث النفس والافكار والمصدر بالكسر قال الشيخ ولي الدين
علل النبي صلى الله عليه وسلم هذا النبي بأن هذا الفعل يورث الوسواس ومعناه أن الغفلة
يتوهم أنه أصابه شيء من قطره ورشاشه فيحصل له وسواس وروي ابن أبي شيبة في مصنفه عن
أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال أنما يكره البول في الغفلة مخافة اللم وذكر صاحب الصحاح
وغيره أن اللم طرف من الجنون قال ويقال أيضا أصابت فلانة من الجن وهو المسر والشي
العليل وهذا يعترض أن العلة في النهي عن البول في الغفلة خشية أن يصيبه شيء من الجن وهو
معنى مناسب لأن الغفلة محل حضور الشياطين لما فيه من كشف العورة فهو في معنى البول
في الجحر لكونه الذي علل به النبي صلى الله عليه وسلم أولى بالاتباع قال ويمكن جعله موافقا
لقول أنس بأن يكون المراد بالوسواس في الحديث الشيطان وفيه حذف تقديره فإن عامة
فعل الوسواس أي الشيطان منه لكن خلاف ما فهمه العلماء من الحديث ولا مانع من التقليل لهما
فكل منهما علة مستقلة انتهى قلت بل هما علة واحدة ولا منافاة فإن اللم الذي ذكره أنس
هو الوسواس بعينه وذلك طرف من الجنون فإن الذي يسمى في لغة العرب الوسواس
هو الذي يسمى في لغة اليونان المايخوليا وهي عبارة عن فساد الفكر وقد كثر في استعار العرب
والاحاديث والامثال إطلاق الوسواس مراد به ذلك منها حديث أحمد بن حنبل قال
لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزن أصحابه حتى كاد بعضهم يوسوس وقول علي لولا مخافة
الوسواس لسكنت في أرض ليس بها ناس فالذي قاله أنس هو عين ما قاله النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال الشيخ ولي الدين حمل جماعة من العلماء هذا الحديث على ما إذا كان الغفلة لبنا
وليس فيه منفذ بحيث إذا نزل فيه البول سترته الأرض واستقر فيها فإن كان صلبا
ببلاط أو نحوه بحيث يجري عليه البول ولا يستقر أو كان فيه منفذ كالبا لوعة ونحوها فلا يبي
روي ابن أبي شيبة عن عطاء قال إذا كان يسيل فلا بأس وقال ابن المبارك فيما نقله عنه
الترمذي قد وضع في البول في الغفلة إذا جرى فيه الماء قال ابن ماجه في سننه سمعت علي بن محمد
الطنافسي يقول إنما هذا في الحفيرة فاما اليوم لغفلة لا تقهر الحص والصاروخ والغير فإذا بال
فارس عليه الماء فلا بأس به وقال الخطابي أنما ينهي ذلك إذا لم يكن المكان جردا مستويا لا ترا
عليه صلبا أو مبلطا أو لم يكن له مسلك يتدفق فيه البول ويسيل منه الماء فيتوهم الغفلة أنه
أصابه شيء من قطره ورشاشه فيورثه الوسواس وقال النووي في شرحه أنما في الغفلة
فيه إذا كان صلبا يخاف أصابته رشاشه فإن كان لا يخاف ذلك بأن يكون له منفذ أو غير ذلك
فلا كراهة قال الشيخ ولي الدين وهو عكس ما ذكره هؤلاء الجماعة لأنهم حملوا النهي على الأرض
الليثة وحمله هو على الصلبة وقد لمع هو معنى آخر وهو أنه في الصلبة خشية عود الرشاش بخلاف
الرخوة وهو نظروا إلى أنه في الرخوة يستقر موضعه وفي الصلبة يجري ولا يستقر فإذا أصب
عليه الماء ذهب أثره بالكلية قلت الذي قاله النووي سبقه إليه صاحب النهاية فإنه قال

وانما

أحمد بن حنبل
الأضداد
كس

ثالث

كس

كس

مفسر

ع

وانما في ذلك إذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول أو كان صلبا فيتوهم الغفلة أنه أصابه
منه شيء فيحصل منه الوسواس ثم قال الشيخ ولي الدين إذا جعلنا الغفلة فيه منهيا عنه
بعد البول فيه فيحتمل أن سبب الوسواس البول فيه على انفراده ويحتمل أن سببه الغفلة
فيه بعد البول فيه ويكون قوله فإن عامة الوسواس منه أي من مجموع ما تقدم أو من الغفلة
أو الوضوء فيه الذي هو أقرب مذكور ويؤيده حديث من توضأ في موضع بوله فأصابه الوسواس
فلا يلو من الانفسه رواه ابن عدي من حديث ابن عمر وفعل سبب الوسواس الوضوء في موضع
بوله انتهى **عن حنبل** بن الحسن بن الميمون في فتح الضاد المعجمة **عن حنبل بن المنذر** بن الحارث الميمون
وفتح الضاد المعجمة ثم مثناة تحتية ثم نون قال أبو أحمد العسكري لا يعرف من يسمى حنبل
بالضاد غيره وحكي مغلطاي أنه قيل فيه بالصاد المعجمة قال الشيخ ولي الدين وفيه نظر
ابن ساسان بمهملتين وهولت وكنته أبو محمد **المهاجر بن قنفذ** بالذال المعجمة وهما
لقبان واسم المهاجر عمرو واسم قنفذ خلف روي العسكري في الصحابة من طريق الحسن عنه
أنه هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه المشركون فأوثقوه على بعير فجعلوا يضربون البعير
سوطا ويضربونه سوطا فقلت فإني النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا المهاجر حقا ولم يكن
يومئذ اسمه المهاجر **عن أبي عثمان بن سته** بفتح السين المهملة وتشديد النون **أن يستطير**
قال في النهاية الاستطيرة والاستطيرة كناية عن الاستنجاء أي يطهره **وفي عن الروث**
والرمة بكسر الراء وتشديد الميم قال في النهاية هي العظم البالي وعجز أن يكون جمع رميم قال
وانما في عنهما لا تفر عما كانت حينة وهي نجسة أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر للاستنجاء
قلت وما ورد أن العظم طعام للجن **وقال له رجل** زاد ابن ماجه من المشركين **أن صاحبكم**
ليعلمكم حتى الحرة قال القاضي عياض بكسر الحاء مدود وهو اسم فعل الحدث واما الحديث
نفسه فبغير تأمير مدود وفتح الحاء وقال الخطابي عوام الناس مفتحون الحاء في هذا الحديث ففتح
معناه وانما هو مكسور الحاء مدود الالف يريد الجلسة للتخلي والتطهير منه والادب فيه
قال الجبل يسكون اللام حرف جواب بمعنى نعم **عن أبي اسحق قال ليس أبو عبيدة** هو ابن عبد الله
ابن مسعود **ذكره** أي لي **ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله** قال الحافظ
ابن حجر في شرح البخاري وانما عدل أبو اسحق عن الرواية عن أبي عبيدة إلى الرواية عن
عبد الرحمن مع أن رواية أبي عبيدة أعلى له لكون أبي عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح فتكون
منقطعة بخلاف رواية عبد الرحمن فانها موصولة ورواية أبي اسحق لهذا الحديث عن أبي عبيدة
عن أبيه عبد الله بن مسعود عند الترمذي وغيره من طريق إسرائيل عن يونس عن أبي اسحق
فرواد أبي اسحق هنا بقوله ليس أبو عبيدة ذكره أي ليست أرويه الآن عن أبي عبيدة وانما أرويه
عن عبد الرحمن قال والأسود والد هو ابن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود وقال ابن التين
هو الأسود بن عبد يغوث الزهري وهو غلط فاحش فان الأسود الزهري لم يسلم فضلا
عن أن يعييش حتى يروي عن ابن مسعود **إني النبي صلى الله عليه وسلم الغايط** أي الأرض الطينة

سبب
المهاجر

كس

لقضا الحاجة **وامرني ان ابته** قال الكرما في ان هنا مصدرية صلة للامر اي امرني باتيان
الاجار لا مفسره بخلاف امره ان افعل فانها تحمل ان يكون صلة وان تكون مفسرة **فلخذ**
روته في رواية ابن خزيمة انها كانت روته حمار ونقل البتاني ان الروث يخص ما يكون
من الخيل والبغال والحمير **والتي الروثة وقال هذه ركس** زاد احمد في رواية بعده ابنتي
محمود رجاله ثقات اثبات وقال ابو الحسن بن القصار المالكي روي انه اتاه بثالث لكن
لا يصح وقوله ركس قال الحافظ ابن حجر كذا وقع في هذا الحديث بكسر الراء وسكون الكاف
فقل هي لغة في رجس بالجيم ويدل عليه رواية ابن خزيمة وابن خزيمة في هذا الحديث فان
عندها ركس بالجيم وقيل الركس الرجيع رد من حاله الطهارة الى حاله الخجاسة قاله
الخطابي وغيره والاولى ان يقال رد من حاله الطعام الى حاله الروث وقال ابن بطال
لم ار هذا الحرف في اللغة يعني الركس بالكاف وتعنيته ابن عبد الملك بان معناه الرد كما
قال تعالى اركسوا فيها اي ردوا مكانه قال هذا رد عليك واجيب بانه لو ثبت ما قال
لكان يفتح الراي يقال اركسه ركسا اذ اردته وفي رواية الترمذي هذا ركس يعني نجسا وهو
يؤيد الاول وقال النسائي عقب هذا الحديث **الركس طعام الجحش** وهذا ان ثبت في
اللغة فهو مرجح من الاشكال انتهى كلام الحافظ ابن حجر وفي النهاية الركس شبيه المعنى
بالرجيع يقال ركست الشئ اركسته اذ اردته ورجعته وفي رواية ركس فعل بمعنى
مفعول وقال الكرما في الركس بكسر الراء والفتح رد الشئ مقلوبا وقال البرسي الناس
ركس لقوله رجيع يعني نجسا لانها اركست اي ردت في الخجاسة بعد ان كانت طعاما عن
ابي حاتم اسمه سلمة بن دينار المدني احدا لاعلم وذكر جماعة انه الثمار وتبعهم المزني في
التعذيب وقال ابو علي الحنابي انه وهم **عن مسلم بن قريط** قال الزركشي في التخرج بضم القاف
وسكون الراء وطامهلة لم يرو عنه غير ابي حاتم ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الاسناد
ولا ذكر لابن قريط في غيره ولم يتعوضوا له بمدح ولا قدح وقال الشيخ ولي الدين ذكره ابن حبان
في الثقات وقال تخطي ولا يعرفه باكثر من انه روي عن عروة قال وفي هذا الاسناد رواية
تابعي عن من ليس بتابعي عن تابعي لان ابا حاتم تابعي اكثر الرواية عن سهل بن سعد وسلم
ابن قريط لا يعرف بغير رواية عن عروة ولذلك ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة وهي
طبقة التابعين **فانها تجري عنه** قال الزركشي ضبطه بعضهم مفتح التاومنه قوله تعالى
لا تجري نفس عن نفس شيئا عن **عطاء بن ابي معوية سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا احمرا وغلما مع غوي اي مقارب لي في السن والغلما هو
المترع قاله ابو عبيد وقال في الحكم من لدن الفضل الى سبع سنين وحكي الزمخشري في
اساس البلاغة ان الغلام هو الصغير الى حد الالتحاق فان قيل له بعد الالتحاق غلام فهو حجاز **اذا**
بكسر الحزة انا صغير من جلد من اي مملوءة من ماء **فيستنجي بالما** قيل هي الجملة من قول عطاء وهو
مردود والصواب انها من قول انس قاله عياض **اذا شرب احلم فلا يتنفس في انابه** هذا

سأله
لعنه

في

في تاديب لارادة المبالغة في النظافة اذ قد خرج مع النفس بباطل او مخاط او خار رد
فيكسبه راحة كربعة فيتقذر بها هوا وغيره عن شربه **واذا اني الخلا فلا يمسه ذكره**
بيمينه يفتح اليم في الافصح وفي الرواية التي تليها وان يمسه ذكره بيمينه واطلق فقال بعض
العلماء اختص النهي بحالة البول لقوله في الرواية الاخرى اذا بال احكم فلا يمسه ذكره بيمينه وفي
اخرى لا يمسه احكم ذكره بيمينه وهو يبول جملا للمطلق على المقيد فان الحديث واحد
والخرج واحد وكله راجع الى حديث يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه وقد قال
القاضي ابو الطيب لا خلاف في جعل المطلق على المقيد عند اتحاد الواقعة والوارد من الذكر
عند الاستبراء من البول وقال النووي في شرحه لا فرق بين حال الاستنجاء وغيره وانما ذكر
حالة الاستنجاء في الحديث تنبيهها على ما سواها لانه اذا كان المس باليمين مكروها في حالة
الاستنجاء مع انه منطمة الحاجة اليها فغيره من الاحوال التي لا حاجة فيها الى المس والى ان يتهي
نهانا ان يستنجي احدا بيمينه ويستقبل القبلة وقال لا يستنجي احكم بدون ثلاثة احوار
قال الزركشي في التخرج وقع لابن خزم في هذا الحديث وهما احدهما انه صحفه وبني على ذلك
التصحيح حكاه شرعيا فقال لا يجزي احدا ان يستنجي مستقبل القبلة في بنا كان او غيره
ثم ساق الحديث بلفظ نهانا ان يستنجي احدا بيمينه او مستقبل القبلة هكذا قال او
مستقبل باليم في اوله وانما المحفوظ ويستقبل القبلة بالياء المثناة من تحت وقد رواه
سفين الثوري وغيره فقال او يستقبل القبلة بالعطف بأو الثاني انه ذهب الى
انه يجوز الزيادة على الثلاثة احوار لقوله لا يستنجي احكم بدون ثلاثة احوار قال لان
دون تستعمل في كلام العرب بمعنى اقل وبمعنى غير كما قال تعالى واتخذوا من دون الله ايا
غيره فلا يجوز الاقتصار على احد المعنيين دون الاخر قال فصح بمقتضى هذا الخبر ان لا يجزي
في المسح اقل من ثلاثة احوار ولا يجوز غيرها الا ما حابه النص زابدا وهو الما قال ابن قزوين
وهذا خطأ على اللغة فان العدد انما وضع لبيان ما هو اقل ما يجزي في الاستنجاء كما ان خمسا
من الابل او خمس اواق اقل ما تجزى فيه الزكاة من الابل والورق فلا يستقيم ان يكون دون
هنا بمعنى غير لغساده بالاسجاع لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بها في الحديث الاول الا
بمعنى اقل انتهى **اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك سا وكيع عن شريك عن ابراهيم بن جوير**
عن ابي زرعة عن ابي هوريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا فلما استنجى ذلك يده بالارض
قال الطبراني لم يروه عن ابي زرعة الا ابراهيم بن جوير تفرد به شريك وقال ابن القطان لهذا
الحديث علتان احدهما شريك فهو سيئ الحفظ مشهور بالتدليس والثانية ابراهيم بن جوير
فانه لا يعرف حاله ورد بان ابن حبان ذكره في الثقات وقال ابن عدي لم يضعف في نفسه
وانما قيل لم يسمع من ابيه شيئا واحاد يثبه مستقيمة نكتت قال الذهبي وضعف حديثه حاشا
من جهة الانقطاع لان قبل سوء الحفظ وهو صدوق قال الشيخ ولي الدين واسرار النسائي
الي تضعيف الحديث من جهة اخرى وقال بعد ان رواه **اخبرنا احمد بن الصباح سا شعيب**

يعني ابن حبيب بن ابيان بن عبد الله الجلي بن ابراهيم بن جبريل عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاني اخلا ففطني حاجته ثم قال يا جبريل هات طهورا فاني نيتي بالماء فاستنيت بالماء وقال بيده فذلك بها الارض قال ابو عبد الرحمن هذا الشبه بالصواب من حديث شريك قال ابن الحوام معنى كلام النسي ان كون الحديث من مسند جبريل او من كونه من مسند ابي هريرة لا انه حديث صحيح في نفسه فان ابراهيم بن جبريل يسمع من ابيه شيئا قال يحيى ابن معين وقال ابو حاتم وابوداود ان حديثه عنه مرسل لكن ابن خزيمة لم يثبت الي هذا فاخرج روايته عنه في صحيحه قال الشيخ ولي الدين وفي ترجيح النسي رواية ابيان على رواية شريك نظرا فان شريكا اعلى واوسع رواية واحفظ وقد اخرج له مسلم في صحيحه ولم يخرج لابان المذكور مع انه اختلف عليه فيه فرواه الدارمي والبيهقي من طريقين عنه عن مولي لابي هريرة عن ابي هريرة وهذا الاختلاف على ابيان مما يضعف روايته على انه لا يمنع ان يكون لابراهيم بن ابراهيم بن جبريل والآخر عن مولي لابي هريرة انتهى **هات** بكسر التاء وهل هو اسم فعل او فعل غير متصرف قولان للخاتمة وقد بسطت الكلام عليه في عقود الزبرجد في اعراب الحديث **وما يابو** اي ينزله ويقصده **اذا كان الماقلين لم يحمل الحث** في رواية لابي داود لا يخفى وفي اخري للحاكم لم يخسه شي وهو مفسر لقوله لم يحمل الحث اي يدفعه عن نفسه ولا يقبله ولو كان معناه كما قيل انه يضعف عن جملة لم يكن للتقيد بالقلتين معنى فان ما دونها اولي بذلك **اشوا** بتشديد السين من فوق خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم **من يربضاعة** بضم الباء واعجم المضاد في الاشتهار **والحيض** بكسر الحاء وفتح اليا قال النووي معناه الخرق التي يمسح بها دم الحيض **عن ابي سعيد الخدري** سماه ابيه في روايته عبد الرحمن **ان اعرابيا** **بالفي المسجد** روي ابو موسى المديني في كتاب الصحابة من مرسل سليمان بن يسار انه ذو الخويصة **لا يرموه** بضم التاء واسكان الزاي وبعدها راء اي لا تقطعوا عليه **يدلو** بذكر ويونث **فتناولوا الناس** اي بالسنتهم ولمسلم فقالوا منه **واهربوا** قال ابن النين هو باسكان الهاء ونقل عن سيبويه انه قال اهراق يفرقن اهريا قاتا مثل اسطاع يستطيع اسطيا عا بقطع الالف وفتحها في الماضي وضم الياء في المستقبل وهي لغة في اطاع يطيع فجعلت السين والهاء عوضا من ذهاب حركة غير الفعل قال وروي بفتح الهاء ووجه باقها مبدلة من الهزة لان اصل هراق اراق ثم اجتمعت الهزة وسكنت الهاء عوضا من حركة عين الفعل كما تقدم فتحرى الهاء على انفا البدل والمبدل منه وله نظائر وذكر له الجوهر يندرجها اخر ان اصله الاربعة فامدلت الهزة الثانية هاء للتحفة وحزم ثعلب في الفصح بان اهريقه بفتح الهاء وقد بسطت الكلام عليه في عقود الزبرجد **فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين** اسناد البعث اليهم على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكر لكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره

وغيبته

وغيبته اطلق عليهم ذلك او هم مبعوثون من قبله بذلك اي مأمورون وكان ذلك شانه صلى الله عليه وسلم في حق كل من بعثه الى جهة من الجهات يقول يسروا ولا تعسروا **لا يبولن احدكم في الماء الدائم** اي الراكد ثم يغتسل فيه قال النووي الرواية برفع يغتسل اي ثم هو يغتسل وجوز ان مال كجزمه ونصبه والكلام عليه مبسوط في عقود الزبرجد **هو الطهور ماؤه** بفتح الطاء **الحل** بكسر الحاء اي الحلال **ميتته** بفتح الميم قال الخطابي وعموم الرواية يكسرونها وانما هو بالفتح يريد حيوان البحر اذا مات فيه **سكت هنيهة** اي قليلا من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيهة ايضا **اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد** قال النووي استغارة للمبالغة في الطهارة من الذنوب وقال الكرماني فان قلت العادة انه اذا اراد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا البارد لاسيما الثلج وكوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يردها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ما ان مقصوران على الطهارة لم يتسهما الايدي ولم يمتنهما استعمال وكان ضرب المثل بها او كذا في بيان ما اراده من التطهير قال الكرماني ويحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مودية اليها فغير عن اطفائها بالغسل تأكيد في الاطفا وبالغ فيه باستعمال المبردات والبرد بفتح الراء **الكلب** بفتح اللام اي شرب بطرف لسانه وقال ثعلب هو ان يدخل لسانه في الماء وغيره من كل ما يقع فيه فخرجه زاد ابن درستويه شرب اولم يشرب **فليغسله سبع مرات** قال ابو البقاء اصله مرات سبعا على الصفة فلما قدمت الصفة واضيفت الى المصدر نصبت نصب المصدر **قال ابو عبد الرحمن لا اعلم احدا تابع علي بن مسير على قوله فليرقه** وكذا قال حمزة الكندي انها غير محفوظة وقال ابن عبد البر لم يذكرها الحفاظ من اصحاب الاعمش كابي معوية وشعبة وقال ابن حنبل لا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه الا عن علي ابن مسير وهذا الاسناد وقال الحفاظ ابن حجر قد ورد الامر بالاراقة ايضا من طريق عطاء عن ابي هريرة مرفوعا اخرجه ابن عدي لكن في رفعه نظر والصحيح انه موقوف وكذا ذكر الاراقة حماد بن زيد عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة موقوف واسناده صحيح اخرجه الدارقطني وغيره **عن عبد الله بن المغفل** بضم الميم وفتح الغين المججمة والفاء قد يقال ان المغفل وهي لام لمح الصفة كالحسن وحسن **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب** قال اعام الحرمين هذا الامر منسوخ وقد صح انه نفى بعد عن قتلها واستغفر الشرع عليه قال وامر بقتل الاسود البهيم وكان هذا في الابتداء وهو الآن منسوخ قال النووي ولا مزيد على تحقيقه **ورخص في كلب الصيد والغنم** زاد مسلم والزرع **وعفروا الناحية بالتراب** ظاهره وجوب غسلة ثأمنه وبه قال الحسن البصري واحمد بن حنبل في رواته حرب عنه ونقل عن الشافعي انه قال هو حديث لم اقف على صحته وقد صح عند مسلم

مطلب
اسكان الهاء
اهراق اولي
تحرى

فأما

وغيره وجنح بعضهم الى ترجيح حديث ابي هريرة عليه ورد بان الترجيح لا يصار اليه مع امكن
الجمع والاختلاف حديث ابن مقفل مستلزم الاختلاف حديث ابي هريرة دون العكس والزيادة
من الثقة مقبولة ولو سلمنا الترجيح في هذا الباب لم نقل بالترتيب اصلا لان رواية مالك
بدونه ارجح من رواية من اثبتته ومع ذلك فقد قلنا به اخذنا زيادة الثقة وجمع بعضهم
بين الحديثين بضرب من المجاز فقال لما كان التراب جنسا غيرا لما جعل اجتماعهما في المرة
الواحدة معدودة باثنتين وتعبته ابن دقيق العيد بان قوله وعفروا الثامنة ظاهر في
كونها غسلة مستقلة عن حميدة بنت عبيد هي زوجة اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الرازي
عنها والاكثر على ضم حايها فاصفى اي امال انها ليست بخمس قال المنذري ثم النووي
ثم ابن دقيق العيد ثم ابن سيد الناس مفتوح الحزم من النجاسة قال تعالى انما المشركون نجس
انما من الطوافين عليهم قال البغوي في شرح السنة يحتمل انه شبهها بالماء البك من خدم
البيت الذين يطوفون على اهله للخدمة كقوله تعالى طوافون عليهم ويحتمل انه شبهها بمرطوف
للحاجة يريد ان الاجر في مواساها كالاجر في مواساة من يطوف للحاجة والاول هو المشهور
وقول الأكثر وصحة النووي في شرح ابي داود وقال ولم يذكر جماعة سواه والطوافات
في رواية الترمذي او الطوافات وكلا الوجهين يروي عن مالك قال ابن سيد الناس جات
صبغة هذا الجمع في المذكر والمؤنث على صبغة جمع من يغفل بينهما ثم عن مجموع الجرم فانما نجس
قال في النهاية الرجس القدر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعة
والكفر **تعرق العرق** هو بفتح العين وسكون الراء العظم اذا اخذ منه معظ اليم وجمعه
عراق وهو جمع نادر يقال عرقت اليم واعترقت وتعرقت اذا اخذت عنه اليم باسنانك
مكوك بفتح الميم وتشديد الكاف قال في النهاية اراد به المد وقيل الصاع والاول اشبه
لانما في حديث اخر مفسرا بالمد واصله اسم المكبال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح
الناس عليه في البلاد قال والمكاي جمع مكوك على ابدال اليا من الكاف الاخيرة **انما الاعمال**
بالنية لا بد من محذوف يتعلق به الجار والمجور وفقد بعضهم بالكون المطلق وقيل يقدر
تعتبر وقيل نصح وقيل تكمل **وانما لاري مانوي** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الجملة
الاولى بيان ما يعتبر من الاعمال والثانية ما يترتب عليها وقال النووي افادت الجملة الثانية
استنراط تعيين المنوي كمن عليه صلاة فائتة لا يكتفيه ان ينوي الفائتة فقط حتى يعينها
ظها مثلا وعصرا وقال ابن السمعاني في اماليه افادت ان الاعمال الخارجة عن العبادة
لا تقبل الثواب الا اذا نوي بها فاعلمها القرية كالاكل اذا نوي به القوة على الطاعة **في كانت**
هجرة الى الله ورسوله الى اخوه اخذ الشرط والجزأ في الجملتين والقاعدة تخايرها المقصد
التعظيم في الجملة الاولى والتخفيف في الثانية **وحانت صلاة العصر** الواو لا يتقد برقد
فاتي رسول الله بوضوء بفتح الواو **ينبع** بضم الباء ويجوز كسرهما وفتحها **فاتي بتور** بفتح التاء
شبه الطست وقيل هو الطست **حي على الطهور والبركة من الله** قال ابو البقا والبركة

مجرد عطا على الطهور وصفه بالبركة لما فيه من الزيادة والكثرة من القليل ولا معنى للرفع
هنا **توضوا باسم الله** اي قايلين قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام افعال العبد على ثلاثة
اقسام ما سنت فيه التسمية وملم تنس وما نكره فيه الاول كالوضوء والغسل واليتم
وذبح المناسك وقراءة القرآن ومنه ايضا مباحات كالاكل والشرب والجماع والثاني
كالصلاة والاذان والحج والعمرة والادكار والدعوات والثالث المحرمات لان الغرض
من البسلة التبرك في الفعل المشتمل عليه والحرام لا يبراد كثرته وبركة وكذلك المكروه قال
والفرق بين ما سنت فيه البسلة من القربات وبين ما لم تنس فيه عسرفان قيل انما لم
تنس البسلة في ذلك القسم لانه بركة في نفسه فلا يحتاج الى التبرك قلنا هذا مشكل
بما سنت فيه البسلة كقراءة القرآن فانه بركة في نفسه ولو بسمل على ذلك لحاز وانما الكلام
في كونه سنة ولو كانت سنة لنقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح كما نقل غيره
من السنن والنوافل **حي توضوا من اخرهم** قال البيهقي توضوا كلهم حتى وصلت النوبة الى الاخر
وقال الكرمانى حتى للتدرج ومن للبيان اي توضوا الناس حتى توضوا الذين هم عند اخرهم وهو
كناية عن جميعهم وعند بعضي فكانه قال الذين هم في اخرهم وقال النووي من في من عند اخرهم
بمعنى الي وهي لغة **سطيحة** قال في النهاية السطيحة من المزد ما كان من جلدين قول
احدهما لآخر فسطح عليه ويكون صغيرة وكبيرة وهي من اداني المياه **استنوكف ثلاثا**
قال في النهاية اي استنكف المأوصبه على يديه ثلاث مرات وبالغ حتى وكف منها المأ
وصلى ركعتين لا يحدث نفسه فيها بشي زاد الحكم الترمذي في رواية من الدنيا
وقال الترمذي المراد لا يحدث نفسه بشي من امور الدنيا وما لا يتعلق بالصلاة ولو عرض
لحديث فاعرض عنه مجرد عروضة عن ذلك وحصلت له هذه القضية ان شاء الله تعالى
لان هذا ليس من فعله وقد عفي عنه ذلك والامة عن الخواطر التي تعرض ولا تستقر وقول
معنى ما ذكرته المازري وقابله عليه القاضي عياض **غفر الله له ما تقدم من ذنبه** قال
النووي المراد الصغار دون الكبار **فان الشيطان يبيث على خيشومه** قال النووي
هو اعلى الانف بينه وبين الدماغ وقال عياض يحتمل ان يكون ذلك على حقيقة وان يكون
على الاستعارة فان ما يتقدم من الغبار ورطوبة الخياشيم قد اراه نوافق الشيطان **فكفا**
اي امال الانا **بالسباحين** قال في النهاية السباحة والمسبحاة الاصبع التي تلي الابهام
سميت بذلك لانها يشار بها عند التسمية **يمسح على الخفين والحجار** قال في النهاية اراد
به العناية لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المرأة تغطي بها راسها وذلك اذ كان قد اعتم
عمة العرب فادارها تحت الخنك فلا يستطيع نزولها في كل وقت فتصير كالحفين غير انه
يحتاج الى مسح القليل من الراس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب **وبل للاعقاب من النار**
جمع العقب بكسر القاف وهو موخر القدم قال البغوي معناه وبلا لاصحاب الاعقاب المقصرين
في غسلها نحو واسال القرية وقيل اراد ان الاعقاب تخص بالعذاب اذ اقصر في غسلها

عقبت
في بعض
الاما

في
بعض

تحقيق
في بعض
الاما

جمع

ساعة

تقيق

سأله

رسمه

النعال السبئية بالكسر وسكون الواو هي المتخذة من السبت وهي جلود البقر المدبوغة بالقطر سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي خلق وازيل وقيل لانها اسبئت بالديباغ اي لانت **لا يقبل الله صلاة بغير طهور** ضبط بفتح الطاء وضمتها **الاخيركم بما يحو الله به الخطايا** قال القاضي عياض هو كتابة عن غفرانها وتحتل محوها من كتاب الحفظة ويكون دليلا على غفرانها **ويرفع به الدرجات** هو على المنازل في الجنة **اسبغ الوضوء** اي اتممه على المكاره يريد برد الماء والجسم وابتثار الوضوء على امور الدنيا فلا ياتي به مع ذلك الاكارها موثر الوجه الله تعالى **وكثرة الخطا الي المساجد** يعني به بعد الدار **وانتظار الصلاة بعد الصلاة** يتحمل وجهين احدهما الجلوس في المسجد والثاني تعلق القلب بالصلاة والاهتمام بها والثاني لها **فذاكم الرباط فذاكم الرباط فذاكم الرباط** اي المذكور في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطوا وحقيقته ربط النفس والجسم مع الطاعات وحكمة تكراره قبل الانتهاء به وتعظيم شأنه وقيل كرهه صلى الله عليه وسلم على عادته في تكرار الكلام ليفهم عنه قال النووي والاول اظهر **كيوم ولدتك امك** بفتح يوم سنا لضافته الى جملة صدها يعني **فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها تشاء** قال ابن سيد الناس الذي ذكره العلماء في فتح ابواب الجنة والاعمال ما فيه من التشرية في الموقف والاشادة بذكر من حصل له ذلك على روى لا شهاده فليس من يؤذن له في الدخول من باب لا يتعداه كمن يتلقى من كل باب ويدخل من حيث شاء هذا فائدة التعداد في فتح ابواب الجنة

يا بني فروع بفتح الفاء وتشديد الراء وخامسة قيل هو من ولد ابراهيم عليه السلام كثر نسله فولد العجم **خرج الي المقبرة** بتثنية التاء والكسر قليل **السلام عليكم دار قوم** قال صاحب المطالع دار منصوب على الاختصاص او النداء المضاف والاول اظهر قال ويصح الحذف على البدل من الكاف واليم في عليكم والمراد بالدار على هذين الوجهين الاخيرين الجماعة او اهل الدار وعلى الاول مثله او المنزل **وانا انشا الله بك لاحقون** قال النووي اني بالاستئذان مع ان الموت لا شك فيه وللعلماء فيه اقوال اظهرها انه ليس للشك ولكنه صلى الله عليه وسلم قاله للتبرك وانتال امر الله تعالى في قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عند الان بيثا **ووددت اني رايت اخوانا** اي في الحياة **بل انتم اصحابي** قال النووي ليس نفييا لا خوفا ولكن ذكر مرتبة الزايدة بالصحة فهو لا اخوة صحابة والذين لم ياتوا اخوة ليس بصحابة **وانا فرطهم على المؤمنين** قال الهروي وغيره معناه انا اقدمهم على المؤمنين يقال فرطت التوم اذ انقضت لهم لتزاد لهم الماء ونقي لهم الدلاء والرشا **في خيلهم** جمع ادهم وهو الاسود **بهم** جمع بهم قيل هو الاسود ايضا وقيل بهم الذي لا يخالط لونه كونا سواء سوا كان ابيض واسود

او ابيض

او ابيض واحمر بل يكون لونه خالصا **يقبل عليها بقلبه ووجهه** قال النووي جمع صلى الله عليه وسلم بهاتين اللفظتين انواع الخضوع والخشوع لان الخضوع في الاعضاء والخشوع في القلب على ما قاله جماعة من العلماء **مذا** اي كثير المذني **مذا** قيل هو جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع لا واحده وقيل واحده مذكرا قال ابن خروف وانما جمعه مع انه ليس في الجسد منه الا واحد بالنظر لما يتصل به واطلق على الكل اسمه فكانه جعل كل جزء من المجموع كالذكر في حكم الغسل **ان الملايكة تصنع اجنتها الطالب العلم** قال في النهاية اي تضعها لتكون وطاله اذ امشي وقيل هو معنى التواضع له تعظيما بحقه وقيل اراد بوضع الاجنة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد اطلاقها بها **فعرس** ففتحتين **او بضعه** بفتح الباء وقد تكسر وهي القطعة من اللحم **اعوذ بك من سخطك** قال ابن خاقان البغدادي سمعت القناد يقول طلب الاستغاثة من الله نقص في التوكل وقوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بربنا من سخطك اي انت المجادون حال بيني وبينك فصدق فغفره الي الله بالغيبه عن الاحوال واخبار الخير اي اسالك الرضي عوضا من السخط ذكره ابن باكوته الشيرازي في كتاب اخبار العارفين وقال القاضي عياض رضى الله وسخطه ومعافاته وعقوبته من صفات افعاله فاستعاذ من المكروه منها الي المحبوب ومن الشرائي الخير قال القرطبي ثم ترقى عن الافعال الي منشي الافعال فقال **واعوذ بك منك** مشاهدة للحق وغيبته عن الخلق وهذا محض المعرفة الذي لا يعبر عنه قول ولا تضبطه صفة وقوله **لا احصي ثناء عليك** اي لا اطيقه اي لا انتهي الي غايته ولا احيط بمعرفته كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة فاحمد محمد لا اقدر عليها الآن وروي مالك لا احصي نعمتك واحسانك **والثناء عليك** وان اجتهدت في ذلك والاول اولى لما ذكرناه ولقوله في الحديث **انت كما اثبتت على نفسك** ومعنى ذلك اعترافه بالعجز عند ما ظهر له من صفات جلالة تعالى وكماله وصديقه وقدوسيته وعظمته وكبريائه وجبروته ما لا يشتهي الي عده ولا يوصل الي حده ولا يحمله عقل ولا يحيط به فكره عند الانتهاء الي هذا المقام انتهت معرفة الانام ولذلك قال الصديق الاكبر العجز عن درك الادراك ادراك وقال بعض العارفين سبحان من رضى في معرفته بالعجز عن معرفته وقال ابن الاثير في النهاية بدا في هذا الحديث بالرضي وفي رواية بدا بالمعافاة ثم بالرضي وانما ابتدا بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كما لا مائة والاحياء والرضي والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادني مرتبة من صفات الذات فبدأ بالادني متوقفا الى الاعلى ثم اذداد بقيتها وارتقا ترك الصفات وقصر فطره على الذات فقال **واعوذ بك منك** ثم اذداد قربا استجبا معه من الاستعاذة على بساط القرب في التجا الي الشفا فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم ان ذلك قصور فقال انت كما اثبتت على نفسك واما على الرواية الاولى فاغافل الاستعاذة بالرضي من السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضي وانما ذكرها لان دلالة الاول

الكلام على حديث لا احصي ثناء عليك

عليها دلالة قنصن فاراد ان يدل عليها دلالة مطابقة فكيف عنها او لا ثم صرح بعاننا ولان
الرضي قد يعاقب للمصلحة او لاستيفاء حق الغير انتهى **اثوارا قط** جمع ثور بالمثلثة وهي
قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحضر **قنوي** بضم القن والواو المشددة اي بل بالما
نخل سكوت الجيم الما القليل المزواج الخ **اذا قعد** اي الرجل **بين شعبها الرابع**
جمع شعبة وهي العطفة من الشئ فقبل المراد هنا يداه ورجلاه وقيل رجلاه ونحوها وقيل
ساقها ونحوها واسكنها وقيل نخلها وشعرها وقيل نواحي فرجها الرابع وحذف الفاعل
في فقد العلم به ولا بن المنذر اذا غشي الرجل امراته ففقد الى اخره فعمل ان حذفه من نصرة الرواة
م اجهد كناية عن معالجة الابلح **ان ام سليم** هي ام انس واختلف في اسمها فقيل سهلة
وقيل زميلة وقيل زمينة وقيل سمينة ويقال الرميما والتميم **ان الله لا يستحي من**
الحق قال النووي قال العلماء معناه لا يمنع من بيان الحق فلذا انا لا امتنع من سوالي عما انا
محتاج اليه وقيل ان الله لا يامر بالحيا في الحق ولا يبيحه وانما قالت هذا اعتذارا بين يدي
سوالها عما دعت الحاجة اليه مما تستحي النساء في العادة عن السؤال عنه وذكره محضر الرجال
ويستحي بيان ويقال ايضا بيا واحدة **فقلت لها انك** قال النووي معناه استحقاقا لها
ولما تكلت به وهي كلمة تستعمل في الاحتقار والاستقذار والانكار قال الناجي والمراد بها هنا
الانكار واصل الاف وسخ الاطفا وواف لغات كثيرة قال ابو البقار كسر بناء على الاصل
ومن فتح طلب التخفيف ومن ضم اتبع ومن فون اراد التكرير ومن لم ينون اراد التعريف ومن
خفف الفاعل حذف احد المتلين تخفيفا **ادري المرأة ذلك** قال القرطبي انكار عابثة ولم سلمة
على ام سليم قضية احتلام النفس يد على قلة وقوعه من الفساق **قلت** وظهر لي ان يقال
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا يقع لهن احتلام لانهم الشيطان فعجز منه تكريما له صلى
الله عليه وسلم كما عجز هو عنه ثم رايته الشيخ وفي الدين قال وقد رايت بعض اصحابنا
يبحث في الدرر منع وقوع الاحتلام من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لانهم لا يطعن غيره
لا يقطعة ولا نوما والشيطان لا يمتثل به فسررت بذلك كثيرا **ترتبت يمينك** قال الفخامي ابو بكر
ابن العربي في شرح الترمذي للعلما في معناه عشرة اقوال احدها استغفيت الثاني ضعف
عقلك الثالث ترتبت من العلم الرابع ترتبت ان لم تفعل هذا الخامس انه حث على العلم
كقولك انك تكلنك املك ولا يريد ان يشكل السادس اصابها التراب السابع خابت
النا من اعطت التاسع انه دعا خفيف العاشر انه ثناء مكنة في اوله وقال في النهاية
هذه الكلمة جارية على السنة العرب به الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون
قاتله الله وقيل معناها الله درك وقيل اراد به المثل ليري المأمور بذلك الجدة انه الخافه
فقد اساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة وانه قال للعائشة ترتبت يمينك لانه راي العفر خيرا
لها والاول الوجه وبعضه قوله في حديث خزيمة انم صابحا ترتبت يداك فان هذا دعاء
له وترغيب في استعماله ما تقدمت الوصية به الاثره قال انم صابحا ثم عقبه بترت يداك

وكثيرا

حديث الثقال
للصالحين

اصل الاقوال
في الاقوال

لا يقع الاحتلام
للزواج
الطاهرات
حكمة

وكثيرا يريد للعرب الفاظ ظاهرة الظم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا اب لك ولا ام
لك وهون احمه ولا ارض لك ونحو ذلك وقال النووي في هذه اللفظة خلاف كثير منتثر
جد السلف والخلف من الطوائف كلها والاصح الاقوي الذي عليه المحققون انها كلمة اصلها
افتقرت ولكن العرب اعتادت استعمالها غير فاصدة حقيقة معناها الاصل فيذكرون
ترتبت يداك وقاتله الله ما استحبه ولا ام لك وشكلته احمه وويل احمه وما استحبه هذا من
الفاظهم ويقولونها عند انكارهم الشئ او الزجر عنه او الذم له او استعظا به او الحث عليه
او الانجاء به **في ان يكون الشبه** قال النووي معناه ان الولد متولد من الرجل وما
المرأة فايها غلب كان الشبه له واذا كان للمرأة مني فانزله وخروجه منها ممكن ويقال شبه
بكر الشين وسكون الباء وشبه بفتحها الغنان مشهورتان **اذا احتلت** في رواية احمد
اذا رأت ان زوجها بجامعها في المنام **اذا رأت الماء** اي التي بعد الاستيقاظ **ما الرجل**
غليظ ابين وما المرأة رفيق اصفر قال القرطبي ما ذكره من صفة المائين انما هو في غالب
الامر واعتدال الحال والافقد تختلف احوالها للعوارض **فاليها سبق كان الشبه** المراد
سبق الانزال ففي رواية ابن عبد البر النطفتين سبقت الى الرحم غلبت على الشبه وجز
القرطبي ان يكون سبق بمعنى غلب من قولهم سابقتي فلان تسبقته اي غلبته ومنه قوله
تعالى وما نحن بمسبوقين اي مغلوبين ويكون معناه كثر من فاطمة بنت **ابي جيث**
بضم الجاء المهمله وفتح الباء الموحدة واسكان المنة التحتية بعدها شين معجمة اسمه
قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزي **انها كانت تسبح** هو من الافعال اللازم
البناء للمفعول قال الشيخ وفي الدين العراقي في شرح ابي داود اعلم ان اللاتي ذكراهن
استخضن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع فاطمة هذه وام حبيبة بنت جحش
واختها حمزة واختها زينب ام المؤمنين ان صح وسهلة بنت سهيل وسودة ام المؤمنين
واسماء بنت مرشد الحارثية وزينب بنت ابي سلمة وبادية بنت غيلان النخعية **قلت**
وقد نظمتهن في بيتين وهما هـ

قد استخضت في زمان المصطفى تسع نساق درواها الراوية
بنات جحش سودة فاطمة زينب اسما سهلة وبادية هـ

انما ذلك بكسر الكاف عرق زاد الدارقطني والبيهقي انقطع **فاذا اقبلت الحبيصة**
ضبطه النووي بالفتح والكسر وقال الحافظ ابن حجر الذي في روايتنا بالفتح **استخضت**
ام حبيبة بنت جحش قال النووي قال الدارقطني قال البرهيم الحزبي الصحيح انها ام حبيب بلا
ها واسمها حبيبة قال الدارقطني قول الحزبي صحيح وكان من علم الناس بهذا الشأن وقال
ابن الاثير يقال لها ام حبيبة وقيل ام حبيب قال والاول اكثر قال واهل السير يقولون
المستخاضة اختها حمزة بنت جحش قال ابن عبد البر الصحيح انها كانت تستخضن **ان هذه**
ليست بالحبيصة هو بفتح الحاء لا غير كما نقله الخطابي عن ابي الحسن المحدثين او كلهم وقال النووي

حقيق

سبق
غلب

وصلاته فامره واستغفار رها له وتبريكها عليه وفي بيته ودفعها اذي الشيطان وسبب احتناهم
من بيت فيه صورة كونها معصية فاحسنة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعدها في صورة
ما يتعد من دون الله تعالى قال وذكر الخطابي والقاضي عياض ان ذلك خاص بالصورة التي
يجزم اتخاذها دون المتهمة كالتي في البساط والوسادة ومحوها قال والظاهر عام
في كل صورة والهمم بمشهور من الجميع لاطلاق الاحاديث انتهى وقال الشيخ ولي الدين العراقي
واما احتناهم من دخول البيت الذي فيه جنب ان صحت الرواية فيه فيجوز ان ذلك لا يمنع
من قراءة القرآن ونقصه بترك المبادرة اليه امتثال الامر لكن في هذا نظر لانه صح انه
صلى الله عليه وسلم كان يوحى الاغتسال وانعقد الاجماع على انه لا يجب على الفور فالوجه ما قاله
الخطابي وكذا قال صاحب النهاية اراد بالجنب في هذا الحديث الذي يترك الاغتسال
من الجنابة عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبت باطنه وحل
جماعة من العلماء ذلك على ما اذا لم يتوضا فرب عليه الشاي باب في الجنب اذا لم يتوضا وبوب
عليه البيهقي بامب كراهة نوم الجنب من غير وضوء انتهى **اراد احدهم ان يعود تروضا**
اختلف في المراد بالوضوء هنا فقيل غسل الفرج فقط مما به من اذي قال عياض وهو قول جماعة
الفقهاء زاد القرطبي واكثر اهل العلم قال ويستدل على ذلك بما روي اوهما انه ورد في رواية
فليغسل فرجه مكان فليتوضا والثاني ان الوطى ليس من قبيل ما شرع له الوضوء فانه باصل
مشر وعينه للغرب والعبادات والوطى بابه الملاذ والشهوات وهو من جنس المباحات ولو
كان ذلك مشروعا لاجل الوطى لشرع في الوطى المستداف فانه من نوع المعاد وانما ذلك لما يتلطف
به الذكر من ما الفرج والمثني فانه مما يكره ويستقل عادة وشرعا وقيل المراد به غسل الوجه
واليدين روي ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان اذا اتي اهله ثم اراد ان يعود غسل وجهه
وذراعيه وقيل المراد الوضوء الشرعي الكامل وعليه اصحابنا لان في رواية ابن خزيمة فليتوضا
وضوء للصلاة وادعى الطحاوي ان هذا منسوخ فقال قد يجوز ان يكون امر بهذا في حال
ما كان الجنب لا يستطيع ذكر الله حتى يتوضا فامر بالوضوء ليس من جملة ما رخص لهم
ان يتكلموا بذكر الله وهم جنب فادفع ذلك ثم روي من حديث عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع ثم يعود ولا يتوضا وينام ولا يغتسل وقال فهذا ناسخ لذلك انتهى
وفي رواية ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي زيادة فانه انشط للعود اي الي الجماع
وهو توضح بالحكمة فيه **كان يطوف على نسائه بغسل واحد** قال القرطبي هذا يحتمل ان يكون
عند قدومه من سفر او عند تمام الدوران عليهن وابتداءه وراخرو يكون ذلك عند صلوة
النوبة او يكون ذلك خصوصاً به والافوطي المرواة في نوبة ضررها ممنوع منه **عن عبد الله بن سلة**
بكسر اللام هو المراد روي له الاربعة **ولم يكن يحجمه عن القرآن شي ليس الجنابة** قال
الزركشي في التخرج ليس هنا بمعنى غير وقال الزاير انها بمعنى الا ويؤيده رواية ابن حبان
الاجنباء وفي رواية له ما خلا الجنابة **فحدث عنه** اي حدث **ان المسلم لا يجنس** تفهم

ومنها

ومنها **فاهوي اليه** اي مال **فانس** اي ذهب في خفية **ناولي الحرة** هي بضم الحاء المعجمة ما يصل
عليه الرجل من حصر ونحوه **ليست حبيبتك في يدك** قال الخطابي في اصلاح الالفاظ التي
يصفها الرواة اكثرهم يفتحون الحاء وليس بجيد والصواب جيبضتك مكسور الحاء اللام والحاء
بريد ليست بخاتمة المحيض واذا ه في يدك فاما الحيضة فالمرء الواحدة من الحيض وانكر عليه
القاضي عياض وصوب الفتح لان المراد الدم وهو الحيضة بالفتح بلا شك وقال النووي الفتح
هو الظاهر وهو الصحيح المشهور في الرواية ولما قاله الخطابي **في حرا احدا** بفتح الحاء وكسرهما
قال في النهاية طرف الثوب المقدم **طامت** بالتمتة اي حايض وكذا **عارك** **باخذ العرق**
بفتح العين وسكون الراء العظم الذي اخذ عنه معظم اللحم وتبقى عليه بقية من اللحم **فاغترق** فقال
اغترقت العظم وعرقته ونعرقته اذا اخذت عنه اللحم باسنانك **بينما انا مصطحبة** بالرفع
ويجوز النصب **في الخيلة** هي القطيفة وكل ثوب له خمل من اتي كانت **فاخذت ثيابا حبيضا**
قال الحافظ ابن حجر روي بالفتح والكسر وجزم الخطابي بالكسر ورجحه النووي ورجح القرطبي
الفتح لوروده في بعض طرقه بلفظ حبيضي بخير تأ ومعنى الفتح اخذت ثيابا في التي البها ومعنى
الكسر اخذت ثيابا في التي اعددتها لالبها حالة الحيض **فقال انفس** قال الخطابي هو بفتح
النون وكسر الفاء لان معناه احضت يقال نفست المرأة اذا حاضت ونفست بضم النون
من النفاس قال الحافظ ابن حجر وهذا قول كثير من اهل اللغة لكن حكى ابو حاتم عن الاصمعي ان
يقال نفست المرأة في الحيض والولادة بضم النون فيها قال وقد ثبت في روايتنا بالوجهين
فتح النون ومنها **في الشعر** هو الثوب الذي يلي الجسد **عن جبيب مولي عروة** هو تابعي
روي عن اسماء بنت الصديق وليس له عند المصنف واي داود سوي هذا الحديث وله عند
مسلم حديث اخر **عن بدته وكان البيت يقول نديه** الاول بضم الدال الموحدة وفتح الدال
المهملة والدال المستددة والثاني بفتح النون والدال بضم النون وفتح الدال الموحدة وفتح الدال
قال الدارقطني نديه بفتح النون والدال وقال اهل اللغة هوندية الدال ساكنة انتهى
وقال ابن حزم في المحلى ابوداود يروي هذا الحديث عن البيت فقال ندية بفتح النون
والدال ومعمرويه ويقول نديه بضم النون واسكان الدال ويونس يقول بدته بالدال
المضمومة والدال المفتوحة والدال المستددة وحكى المزني في التهذيب قول اخر انها بدته بفتح الدال
الموحدة والدال المهملة بعدها فون **يباشر المرأة** اي يستمتع في غير الفرج **محجزة به** بالزاي
اي شادة له على حزن ثوبا وهو وسطها وروي المصنف في الكبرى بلفظ محجزة **ولم يجامعوه**
في البيوت اي لم يجامعوا طوهن **فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك** فانزل الله عز وجل
ومنا لوبك عما لمحيض روي ابن جرير عن السدي ان الذي سال اولاهن ذلك هو ثابت
ابن الدجاج **فتمنع** يعين مهملة اي تغير **فبعث في اثارها فدها فدها** زاد الدارقطني
في العلل وقال لها قولا اللهم انا نسالك من فضلك ورحمتك فانها بيدك لا يملكها احد غيرك **لا نرى**
الا الج بضم النون اي لا نظن **فما كان بسرف** بفتح المهملة وكسر الراء فاموضع قريب من مكة

بينهما نحو عشرة احوال وهو ممنوع الصرف وقد بصرف **هذا امر كتبه الله على بنات آدم** روي
عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن مسعود قال كان الرجال والنساء بني اسرائيل يصلون جميعا وكانت
المرأة تنصرف للرجل فالتقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد قال الداودي لا مخالفة بين
هذا وبين حديث الباب فان نساء بني اسرائيل من بنات آدم فعلى هذا قوله على بنات آدم عام
اريد به الخصوص قال الحافظ ابن حجر ويمكن الجمع مع القول بالنسبة بان الذي التقي على نساء بني اسرائيل
طولا مكنة بمن عفوة لمن لا ابتداء وجوده وقدر روي ابن جرير وغيره عن ابن عباس في قوله
تعالى في قصة ابراهيم وامرأته قائمة فضكت اي حاضت والقصة متقدمة على بني اسرائيل بلا
ريب وروي ابن المنذر والحاكم بسند صحيح عن ابن عباس ان ابتداء الحيض كان على حوا بعد
ان اهبطت من الجنة **وامتنعني** هو ان تشد فرجها بخرقة عريضة بعد ان تحشى قطنا
ونوثق طرفيها في شي تشده على وسطها فتتبع بذلك سبل الدم وهو مأخوذ من نقر الدابة
بالمثلثة الذي جعل تحت ذنبها **ابو المقدم** **بانت الحداد عن عدي بن دينار** ليس لها في الكتب
الستة سوى هذا الحديث **حكيه بصلع** بكسر الصاد وفتح اللام قال في النهاية اي يعود
والاصل فيه ضلع الحيوان يسمى به العود الذي يشبهه وقد تشكن اللام تخفيفا وقال
الازهري في تذييله هكذا رواه الثقات بكسر الصاد وفتح اللام فاخبرني المنذر روي عن ثعلب
عن الاعرابي انه قال الضلع العود هنا قال الازهري اصل الضلع ضلع الجنب وقيل للعود
الذي فيه غرض واعوجاج ضلع تشبهه وذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق في الامام
انه وجد خطه في روايته من جهة ابن جويه عن النسي بصلع بالصاد المهملة وفي الحاشية
الصلع بالصاد المهملة الحجر قال ووقع في موضع بالصاد المعجمة ولعله تخفيف لانه لا معني
يفتقضي تخصيص الضلع واما الحجر فمحمّل ان يحمل ذكره على غلبة الوجود واستعماله في الحكم انتهى
قال الشيخ ولي الدين العراقي وفيما قاله نظرقانه خلاف المعروف في الرواية والمصنوط في
الاصول ثم ان الحجر له الضلع بضم الصاد وتشديد اللام المفتوحة كما ذكره الازهري والزهري
وابن سيدة وضبطه ابن سيد الناس في شرح الترمذي بفتح الصاد المهملة واسكان اللام
قال وهو عندهم الحجر قال الشيخ ولي الدين ولم احده سلفا في هذا الضبط انتهى وذكر عبد الحق
في الاحكام هذا الحديث وقال الاحاديث الصحاح ليس فيها ذكر الضلع والصدور قال
ابن القطان وذلك غير قاصح في صحة هذا الحديث فانه في غاية الصحة ولا نعلم روي بغير هذا
الاسناد ولا غير هذا الوجه فلا اضطراب في سنده ولا في متنه ولا في علته انتهى **خبره**
بالمثناة اي حكيه **ثم قصه** بالصاد المهملة قال في النهاية الفرص لذلك باطراف الاصابع والافطار
مع صب الماء عليه حتى يذهب اثره **كنت اغسل الجنابة** اي ان الرجل الجنابة على حذو مضطرب او اطلق
اسم الجنابة على التي يجازا **تقع** بضم الموحدة وفتح القاف جمع بقعة قال اهل اللغة تقع اختلاف
اللو **ام تفسر بنت محسن** بكسر الميم واسكان الحاء فتح الصاد المهملة قال ابن عبد البر
اسمها جذامة بالجيم وقال السهيلي اسمها امنة وهي اخت عكاشة بن محسن الاسدي

اول قول
الحيض

توجيه

عطف

رواية
الخرقي

ضعيف

عطف

انها

انها انت يا ابن لها صغير قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تسميته ومات في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وهو صغير **في حجره** بفتح الحاء **قال علي بن ابي طالب** اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ
ابن حجر وغرب ابن شعبان من المالكية فقال المراد به ثوب الصبي والصواب الاول **ولم يغسله**
قال الحافظ ابن حجر ادعي الاصيل ان هذه الجملة مدرجة من كلام ابن شهاب راوي الحديث وان
المرفوع انتهى عند قوله فنضحه قال كذلك روي محمد بن ابن شهاب وكذا أخرجه ابن ابي شيبة
قال فرشته لم يرد على ذلك **حدثني ابو السمع** قال ابو زرعة الرازي لا اعرف اسم ابني السمع هذا
ولا اعرف له غير هذا الحديث وقال الصغاني في العباب لم يوقف على اسمه وفي الاستيعاب
قيل اسمه اباد وحديثه هذا في المصنف في موضعين ولغظه فيما رواه
كنت اخذم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولتي ففاك فاؤليه ففاي
فاستره به فاني بحسن او حسن فبال على صدره فحيت اغسله فقال يغسل من بول الحارثة
ويرش من بول القلام قال البزار لا يعلم حديث ابو السمع عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث
وليس له اسناد الا هذا ولا يحفظه الا من حديث عبد الرحمن بن مهدي **ان اناسا من عكل**
في الحديث الذي بعده من عريضة فزع الداودي وابن التين ان عريضة هم عكل قال الحافظ
ابن حجر وهو غلط بل هما قبيلتان متغايرتان عكل من عدنان وعريضة من قحطان وعكل
بضم المهملة واسكان الكاف قبيلة من نيم الرباب وعريضة بالعين والراء المهملة والنون
مصغرا جي من قضاة وحج من بحيلة والمراد هنا الثاني كما ذكره موسى بن عفتة في
المغازي والبخاري في الطهارة من عكل او عريضة على الشك وفي المغازي من عكل وعريضة
بواو والعطف وهو الصواب ويؤيده ما رواه ابو عوانة والطبري بطريق سعيد بن بشير
عن قتادة عن انس قال كانوا اربعة من عريضة وثلاثة من عكل ولا يخالف هذا ما عند البخاري
في الجهاد وفي الدليات عن انس ان رهطاً من عكل ثمانية لاحتمال ان يكون الثامن من غير القبيلتين
او كان من اتباعهم فلم ينسب **قدموا** ذكر ابن اسحق في المغازي ان قدومهم كان بعد غزوة ذي قرد
وكانت في جمادى الآخرة سنة ست **فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدود** قال الحافظ ابن حجر
يحمل ان يكون اللام زائدة او للتعليل او لشيء الملك او الاختصاص وليست للملك انتهى والدود
بحجة اوله ومهملة اخره من لابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظه
مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الدود من الاناث دون الذكور **وراعي**
اسمه يسار تخنية ثم مهملة خفيفة ذكره ابن اسحق في المغازي قال وكان غلاما للنبي صلى الله عليه
وسلم اصابه في غزوة بني ثعلبة فراه يحسن الصلاة فاعتقه وبعثه في الفاح له بالحرية فكان بها
ورواه الطبراني موصولا من حديث سلمة بن الاكوع **واستاقوا الدود** من السوق وهو السير
العنيف **فبعث الطلب في انارهم** لمسلم ان المبعوثين شباب من الانصار قريب من عشرين رجلا
وبعث معهم قايما يقتض انارهم ولطبراني من حديث سلمة بن الاكوع بعث خيل من المسلمين ابعثهم
كربن جابر الفهري وفي مغازي الواقدي ان السرية كانت عشرين رجلا ولم يقل من الانصار

غرس

توضيح

بل سمي منهم جماعة من المهلجيين منهم بريدة بن الحبيب وسلمة بن الأكوع الأسطبان وجندب
ورافع ابنا مكيث الجهنيان وابودر وابورهم الغفاريان وبلال بن الحث وعبدالله بن عمرو
ابن عوف المزنيان وغيرهم وفي مغازي موسى بن عقبة ان امير هذه السرية سعيد بن زيد
وذكره غيره انه سعد بن زيد الاشجلى وهو انصاري قال الحافظ ابن حجر فمحمدا انه كان راس الانصار
وكان كرز امير الجماعة **فسروا اعينهم** بتخفيف الهم اي كلوها بما سبر مجاهد كما صرح به في رواية
البحاري **فاجتروا المدينة** قال ابن فارس اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمه
وفقيه الخطابي بما اذا انصرف بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال الفراء اجتروا اي لم
يوافقهم طعامها وقال ابن العربي الجوي دأ ياخذ من الوباء **لقاح** بلام مكسورة وقاف وحاء
مهملة النون ذوات اللب ان واحدها لغة مكسر اللام وسكون القاف وقال ابو عمرو يقال لها
ذلك الي ثلاثة اشهر ثم هي لبون **له** قال الحافظ ابن حجر ظاهره ان اللقاح كانت ملكا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي رواية فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة قال ولعل بينهما ان ابل الصدقة كانت
تخرج خارج المدينة وصادف بعث النبي صلى الله عليه وسلم بلقاحه الي المرعي طلبه هو لا النفر
الخروج الي البحر لشراب البان ابل فامرهم ان يخرجوا مع راعيها فخرجوا معه الي ابل وذكرا بن سعد
ان عدد لقاحه صلى الله عليه وسلم كانت خمس عشرة والفخر وامن بها واحدة يقال لها الكهنا
واسمهم ان يثربوا من البان قال ابن سيرين الناس البان الابل وابوها تداخل في
علاج بعض انواع الاستسقا ابل البادية التي تربي الشيح والقيصوم **وعلا من قر يثرب جلوس**
هم السبعة المدعو عليهم بعد بيته البراري في روايته **وقد خرج جزور** بفتح الجيم وهو البعير ذكرا
كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان اردت ذكره قاله في النهاية **فقال**
بعضهم هو ابو جهل بيته مسلم في روايته **الفرث** بالمثلثة **اللهم عليك بقر يثرب** اي ياهلاك
قر يثرب **ثلاث مرات** زاد مسلم وكان اذا دعا ثلاثا واذا سار ثلاثا **اللهم عليك**
ياي جهل بن هشام وشيبة بن ربيعة وعنتبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط حتى عدت
سبعة الثلاثة الباقية الوليد بن عنتبة بن ربيعة ولد المسمى في رواية المصنف واحية
ابن خلف وعارة بن الوليد **في قليب** بفتح القاف آخره بامو حدة وهي البئر التي لم تظو وقيل
العادية القديمة التي لا يعرف صاحبها **اذ اصلي اهدكم فلا يترك بين يديه** زاد في رواية البخاري
فان الله قبل وجهه قال ابن عبد البر هو كلام خرج على التعظيم لسان القنلة **ولا عن يمينه** زاد
البحاري فان عن يمينه ملكا وابن ابي شيبة فان عن يمينه كانت الحسنات وللطير اني فانه يقوم
بين يدي الله تعالى وملك عن يمينه وقرينه عن يساره **خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
في بعض اسفاره قال ابن عبد البر يقال انه كان في غزاة بني المصطلق **بالبيداء** هي الشرف الذي
قدام ذي الحليفة في طريق مكة **او ذات الجيش** هي علي بن زيد من المدينة **عقد** بكسر العين المهملة
كل ما يعقد ويطوق في العنق **على الناس** اي لا حلاطه **بطعن بيده** بضم العين وكذا اجمع
ما هو حشوي واما المعنوي فيقال يطعن بالفتح هذا هو المشهور فيها وحكي الفتح فيها معا والهم

فهما

سقط

كلام خرج على وجه التعظيم

سقط

فهما معا **اسيد بن حصير** بالتصغير فيها وبها هملة وضاد معجمة ومن النوادر ما في تاريخ الاندلس
عن اصبح بن خليل انه كان يقول انما هو بالحاء المعجمة تصغير خضر فذكر ذلك لبعض العلماء فقال
مسكين اصبح يخطي ويغير **ما هي باول برككم** اي بل هي مسبوقة بغيرها من البركات **با آل**
الي بكر المراد باله نفسه واهله واتباعه **فبعثنا البعير** اي انزلناه **الذي كنت عليه** اي حالة
السير **على الي جهنم** بالتصغير **الحارث** كذا قال طائفة ان اسمه الحارث وصح ابو حاتم ان الحارث
اسم ابيه لا اسمه وان اسمه عبدالله **بن النعمان** بكسر المهملة وتشديد النون **من حور الجبل** اي من
جهة الموضع الذي يعرف بذلك وهو معروف بالمدينة وهو فتح الجيم والميم وفي رواية البخاري
بئر جمد **ولقيه رجل** هو ابو الجهم الراوي بيته الشافعي في روايته **حي اقبل على الجدار** زاد
الشافعي فحتمه بعضا **من حور** بفتح الحيم وسكون الزاي الحزاليما في واحد من **ظفار** هي
مدينة باليمن مبنية على الكسر كقظام ودوي لظفار بالهمز وخطاه صاحب النهاية **اصابني**
جناية **ولا ما** بفتح الهمزة اي معي او موجود **انتوضا** بتاين متناهين مرفوق قال النووي
وصحفه بعضهم بالتون **من بئر بضاعة** بضم اللوحدة واخام الضاد وفي الاسطر قبل هو اسم لصاحب
البئر وقيل لموضعها **العواتق** جمع عاتق وهو من بلغت الحلم او قاربت او استحققت التزويج
او هي الكريمة على اهلها او التي عنتت عن الامهات في الخروج للخدمة **وذوات الخدور** بضم الخاء
المعجمة والذال المهملة جمع خدر بكسر هاء وسكون الدال وهو ستر في ناحية البيت تفقد البكر
وذكره **عقيل بالبراز** بفتح الباء الموحدة وهو الفضل الواسع **حي ستنير** بوزن رجم قال في
النهاية فعيل بمعنى فاعل اي من شانه وارادته حب السنن والصور **خر عليه** اي سقط من علو
ذعابني نحو الحلاب بكسر الحاء المهملة انا يحلب فيه الغنم كالحلب سواقاله اصحاب المعاني فيما
نقله الازهر في قال يعنون انه كان يغتسل في ذلك الحلاب اي يضع فيه الماء الذي يغتسل
منه وصحفه بعضهم بالجيم **ينضج طيبا** قال في النهاية اي يغوج روي بالحاء المهملة وبالحاء المعجمة
وقيل هو بالمعجمة اكثر من الذي بالمهملة وقيل عكسه وقيل بالمعجمة ما فعل فعدوا بالمهملة من غير
تعد وقيل بالمعجمة ما شخن من الطيب وبالمهملة فمارق كالماء وقيل هو سوا انتهى **حدثنا هشيم**
عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال الحافظ ابن حجر مد حديث جابر هذا علي هشيم بهذا
الاسناد وله شواهد من حديث ابن عباس وابي موسى وابي خزيمة وعمر ورواه كل واحد من اسانيد
جواد ويزيد هو ابن صهيب لغيب الفقير لانه شكي فقار ظهره **قال قال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم اعطيت خمسا بين في رواية ابن عمر وان ذلك كان في غزوة تبوك **لم يعطهم احد** زاد البخاري
من الانبياء **قيل** زاد في حديث ابن عباس لا اقول من غير اقال الحافظ ابن حجر ومعهومه انه لم يخص
بغير الخمس لكن ورد في حديث اخر فضلت على الانبياء بست ووردت احاديث اخر خصايص اخر
وطريق الجمع ان يقال لعله اطلع او اعل على بعض ما اخضع به ثم اطلع على الباقي ومن لا يري مفهوم العدد
حجة يدفع هذا الاشكال من اصله ثم تتبع الحافظ من الاحاديث خلا لا قبلت اثنتي عشرة خصلة
ثم قال ويمكن ان يوجد اكثر من ذلك لمن اضع التتابع ونقل عن ابي سعيد ليس ابوري انه قال

امعن ط

الهمز

سقط
منهم العود
للسنة
البعث

وفي بعضها خمساً وعشرين انتهى زاد ابن سيد الناس ثم قيل بعد ذلك كمثل ان يختلف باختلاف الاماكن
بالمسجد وغيره قال وهل هذه الدرجات او الاجزاء بمعنى الصلوات فتكون صلاة الجماعة بمثابة
خمس وعشرين او سبع وعشرين صلاة او يقال ان لفظ الدرجة والجزء لا يلزم منهما ان يكون بمقدار
الصلاة الظاهر الاول ففي حديث لا يهجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة
تعدل خمسة وعشرين صلاة من صلاة الغد رواه السراج وفي لفظه صلاة مع الامام افضل
من خمسة وعشرين صلاة يصليها وحده اسنادها صحيح وفي حديث ابن مسعود بخمس وعشرين
صلاة انتهى وقال الترمذي عامة من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس وعشرين
الا ابن عمر فانه قال سبع وعشرين **صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس**
قال النووي اختلف اصحابنا وغيرهم من العلماء ان استقبال بيت المقدس كان ثابتاً بالقرآن
ام باجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم فحكى لنا ورحي في الحاوي في ذلك وجهين لا صحابنا قال القاضي
عياض الذي ذهب اليه اكثر العلماء انه كان بسنة لا بقرآن وقوله بيت المقدس فيه لغتان
مشهورتان احدهما فتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المحففة والثانية ضم الميم وفتح
القاف والدال المشددة قال الواحدي اما من شدده فمعناه المطهر واحداً من خففة فقال
ابو علي الفارسي لا يخلو اما ان يكون مصداقاً او مكاناً فان كان مصداقاً كان كقوله تعالى اليه مرجع
ونحوه من المصايد وان كان مكاناً فمعناه بيت المكان الذي يجعل فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة
ونظيره اخلاؤه من الاصنام وابعاده منها وقال الزجاج البيت المقدس المطهر وبيت المقدس
اي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب **بينما الناس يتبعوا** قال النووي هو بالمند مصروف
ومذكر وقيل مقصور وغير مصروف ومونث موضع بقرب المدينة معروف **جاءات**
وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها قال النووي روي فاستقبلوها بكسر الباء فتحها
والكسر اصح واشهر وهو الذي يقتضيه تمام الكلام بعده **فقال عروة اما ان جبريل عليه السلام**
قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مالك ما حرف استفتاح بمنزلة الا
ولا اشكال في فتح الهزة امام بل في كسرها لان اضافة امام معرفة والموضع موضع الحال
فيوجب جعله نكرة بالثاء ويلغى من المعارف الواقعة احوالاً كما رسمها العراقي **عن خباب**
بمعجة وموحدين **شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرا ومضاهي الرجل فلم يشكنا** قال
في النهاية اي شكوا اليه حر الشمس وما يصيب اقدامهم منه اذا خرجوا الى صلاة الظهر وسألوه
تأخيرها قليلاً فلم يشكهم ان يحجم الي ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا ازلت
شكواه واذا حملته على السكوي قال وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لاجل قول النبي
احد رواه **قيل له في تعجيلها قال نعم** والفقهاء يذكرونه في السجود فانهم كانوا يضعون اطراف
تيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فهو اعنى ذلك والفهم لما شكوا اليه ما يجدون من
ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على طرف تيابهم وقال القرطبي يحتمل ان يكون هذا منه صلى الله عليه
وسلم قبل ان يور بالابراد ويحمل الفهم طلبوا زيادة تأخير الظهر على وقت الابراد فلم يجهم

الذكر وقد قال ثعلب في قوله فلم يشكنا اي لم يحوجنا الى الشكوي ورخص لنا في الابراد
حكاه عنه القاضي ابو الفرج وعلى هذا يكون الاحاديث كلها متوافقة على معنى واحد
فادروا عن الصلاة قال القاضي عن معنى الباكي في الرواية الاخرى بالصلاة وقيل زائدة
اي ابره والصلاة يقال ابرد الرجل اذا فعله في برد النهار **فان شدة الحر من فح جهنم**
اي شدة عليا فها والجمهور حملوه على ظاهره وقيل انه خرج مخرج التثنية والتقريب اي
كانه نار جهنم في الحر **كان قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف**
ثلاثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام قال في النهاية هي
قدم كل انسان على قدر قامةه وهذا امر يختلف باختلاف الاقاليم والبلدان لان سبب
طول الظل وقصره هو انحراف الشمس وارتفاعها الى سمت الروس فكلما كانت اعلى والى
محاذاة الروس في مجراها اقرب كان الظل اقصر وينعكس ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد
الشمالية ابد الطول من ظل الصيف في كل موضع منها وكانت صلواته عليه الصلاة والسلام
بمكة والمدينة وهما من الاقليم الثاني ويذكر ان الظل فيها عند الاعتدال في ابريل ولول
ثلاثة اقدام وبعض قدم فيسببه ان تكون صلواته اذا استند الحرام متأخرة عن الوقت المعروف
قبله الى ان يصير الظل خمسة اقدام او خمسة وستين ويكون في الشتاء اول الوقت خمسة
اقدام واخره سبعة او سبعة وستين فيزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الاقليم
دون سائر الاقاليم **فيل معناه** لم يزل وقيل لم يعمل السطح من قوله تعالى ومعارج
عليها يظهرون **الى ثبوا الشمس بيضا معلقة** الاصح فيه المد والذكور والصرف وهو على
نحو ثلاثة احوال **حبة** قال الخطابي وغيره حباتها وجوهرها وصفاؤها قبل ان تصفر
وتتغير اي مرتفعة والتخليق الارتفاع ومنه خلق الطائر في كبد السماء اي صعد وحكي
الازهري عن سمرقان تخليق الشمس من اول النهار ارتفاعها ومن اخره اخذها **تلك**
صلاة المنافق جلس يرقب العصر حتى اذا كانت بين قري الشيطان قيل هو على حقيقته
وظاهره والمراد انه يحاذيها بقربيه عند غروبها وكذا عند طلوعها لان النكارة تسود
لها حينئذ فتقارنها ليكون الساجدون لها في صورة الساجدين له وقيل هو على المحراز
والمراد بقربيه علوه وارتفاعه وسلطانه وغلبة اعوانه وسجود مطيعيه من الكفار للشمس
وقال الخطابي هو تمثيل ومعناه ان تأخيرها بتزيين الشيطان ومدافعة لغيره عن تعجيلها كمدافعة
ذوات القرون لما تدفعه **قام فتقرأ بها** المراد بالنقر سرعة الحركات كنقر الطائر الذي يقره
صلاة العصر فكانما رآه له وماله قال النووي روي بنصب اللامين ورفعها والنصب
هو الصبح المشهور الذي عليه الجمهور على انه مفعول ثان ومن رفع فعلى ما لم يسم فاعله ومعناه
أزغ منه اهله وماله وهذا تفسير مالك بن انس واما على رواية النصب فقال الخطابي وغيره
معناه نقص هو اهله وماله وسلبهم فبقى بلا اهل ولا مال فيلجأ من تغويتها كذره من ذهاب
اهله وماله وقال ابن عبد البر معناه عند اهل الفقه واللغة انه كالذي يضاب باهله وماله

اصابة يطلب بها وتزاد الوتر الحماية التي يطلب تارها فتجتمع عليه غمان ثم الحصبية ونم مقاساة
 طلب **التار حاجب الشمس** قيل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو وعند الطلوع ويغيب عند
 الغروب وقيل السار الذي تبدو اذا كان طلوعها وفي الصباح حواجب الشمس نواحيها ثم **ابرد**
بالظهر وانم قال في النهاية اي اطلال الاراد واخر الصلاة ومنه قوله انم الظهر في الشيء اذا
 طال التفكير فيه **اخبرنا قتيبة بن الليث عن خالد بن نعيم الحضرمي عن ابن جبير** قال
 الحافظ زكي الدين الخنزري هكذا في الاصل وهو خطأ في الاسمين والصواب خير بن نعيم عن
 ابن جبير وهو عبدالله بن جبير السبائي قال وقد ذكرهما على الصحة ابو القاسم بن عساكر في
 الاطراف **بالمحض** محض مضمومة وخاء معجمة ثم سيم مفتوحين موضع معروف **عالم بسقط نور**
النسق بالمثلثة اي انتشاره ونور ان حمرته من تار الشئ يتوزع اذا انتشر وارتفع **وكان**
الذي هو الظل بعد الزوال قدر الشراك قال في النهاية هو احد سبب العمل التي تكون على
 وجهها وقدره هنا ليس على معنى التحذير ولكن زوال الشمس لاسيما الا بالقل ما يري من الظل وكان
 حينئذ بمكة هذا القدر والظل مختلف باختلاف الارض والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل
 مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان اطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يجر
 لشي من جوانبها ظل فكل بلد يكون اقرب الى خط الاستواء معد النهار يكون الظل فيه اقصر
 وكلما بعد عنها الى جهة الشمال يكون الظل فيه اطول **الغنى** بفتح المهملة والنون وفاق سبب
 سريع حتى تدحض الشمس اي تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كما نقاد حضرت اي زلفت
سطع الفجر اي ارتفع اذا وجبت الشمس اي سقطت **وبصم خاتمه** هو البريق وزنا ومعنى
لويح الناس قال الطيبي وضع المضارع موضع الماضي ليقيد استمرار العلم **ما في النداء** اي الاذان
 وروي بهذا اللفظ عند السراج **والصف الاول** زاد ابو الشيخ في روايته من الخبر والبركة قال
الاول ان يستمر عليه اي على ما ذكر من الامرين والاستقام الاقتراع **ولويح الناس ما في**
التحجير اي التذكير الى الصلوات قاله الهروي وحمله الحليل وغيره على ظاهره وقالوا المراد
 الاثنان الى صلاة الظهر في اول الوقت لان التحجير مشتق من الهجرة وهي شدة الحر نصف النهار
 وهو اول وقت الظهر **لاستيقوا اليه** قال ابن ابي حنيفة المراد الاستيقاق معنى لاجسا لان
 المسابقة على الاقدام حسبا فتقضى السرعة في المشي وهو ممنوع منه **لا تغلبكم الاعراب على اسم**
صلائكم الا انها الشيا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المعنى فيه ان العادة ان العظماء اذا
 سمو اسما باسم فلا يليق العدول عنه الي غيره لان ذلك تنقص لهم وغيرة عن صغيرهم وترجيح
 لغيره عليه وذلك لا يليق والله سبحانه قد سماها في كتابه العشاء في قوله ومن بعد صلاة العشاء
 فيقيم بعد تسمية ذي الجلال والاکرام العدول الي غيره **متلفعات** بعين مهملة والتلفع هو
 التلغف الا ان فيه زيادة تغطية الرأس فكل متلفع متلفف وليس كل متلفف متلفعا
بمروطهن جمع مرط وهو الكساء اكثر ما تستعمل للنساء وقال ابن فارس هي ملحفة يوترن بها

والاول اشهر وقيل المرط كساء صوف مربع سداه شعر **اسفروا بالفجر** قال في النهاية اسفر
 الصبح اذا انكشف واضاء قالوا احتمل الفجر حين امرهم بتغليس صلاة الفجر في اول وقتها
 كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا بها الي اخرها الي ان يطلع
 الفجر الثاني ويحققوه ويقوي ذلك انه قال لبلال نور بالفجر قد راى بصر التوم مواقع
 بنامه وقيل ان الامر بالاسفار خاص بالليالي المقرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا
 بالاسفار احتياطا **ويصل الصبح الي ان ينفسح البصر** اي يتسع ثلاث ساعات **كان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشها ان نصل فيها او تغبر فنهن موتانا قال القرطبي
 روي باو وبالواو وهي الاظهر ويكون مراد النبي الصلاة على الجنائز والدفن لانه انما
 يكون اثر الصلاة عليها واما رواية او فغيرها اشكال الا ان قلنا ان او تكون بمعنى الواو
 كما قاله الكوفي **قائم الظهيرة** هي شدة الحر وقائم قائم السير الظل الذي لا يزيد ولا ينقص في
 راي العين وذلك يكون منتصف النهار حين استواء الشمس وقال في النهاية اي قيام الشمس
 وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء
 ابطلت حركة الظل الى ان تزول فيحسب الناظر انها قد وقفت وهي سائرة لكن شيئا لا يظهر
 له ان تسرع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهدة قائم الظهيرة
قصة الشمس اي تميل يقال ضافت تضيف اذا مالت **تبزغ** اي تطلع **مضمومة مشروطة**
 اي تخضرها ملائكة الليل والنهار وتشهدا **قيد ربح** اي قدره **وتسبح** اي توقد قال الخطابي
 قوله تسبح جهنم وبين قريتها الشيطان واما لها من الاثقال الشرعية التي اكثرها ينغرد
 الشارع بمعانيها محب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها
عالت عابشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدين بعد العصر عندي قط قال
 القرطبي تعني من الوقت الذي يشغل عن الركعتين بعد الظهر فقضاها بعد العصر ثم انه دام
 عليها فاخبرت هناك الدوام والافضل ان يفعل هذا لم يكن يصلها بعد العصر **فانها**
مخفة اي ترس **وفيه العشاء** هي اقبال الليل واول سواده **اذ اجده السبر** اي اذا هم
 به واسرع فيه وقال جديجد ويجد بالضم والكسر وحذبه الامر واحد الامر وحذفيه اذا
 اجتهد **او حذبه امر** اي نزل به **مهم** **الا يجمع** هي مزدلفة **فعلت له الصلاة** قال ابو البقا الوجه
 النصيب على تقدير ان يزيد الصلاة او اتصل الصلاة **او يفعل** بضم الفاء **اي فتادة ان رسول**
صلى الله عليه وسلم لما نوا من الصلاة حتى طلعت الشمس قال فليصلها احدكم من الغد وقتها
 قال ابن سيد الناس روي الفجر قالوا رسول الله انقضيهام الميثاقا ان ضمير فليصلها راجع
 الى صلاة الغدا فليؤد ما عليه من الصلاة مثل ما يفعل كل يوم بلا زيادة عليها ففتنفق الالفاظ
 كلها على معنى واحد لا يجوز غيره **يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول**
صلى الله عليه وسلم قال من شئ صلاة الحديث روي ابو احمد الحاكم في مجلس من مجالس من طريق معمر عن
 ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به نام حتى

من الغد قال ابنه كرامة
 عن ابي بكر بن عبد الله بن
 التوفيق بنهما

طلعت الشمس فلي قال من نام عن الصلاة او نسيها فليصلها حين ذكرها ثم قرا ثم الصلاة لذكر
قال الشيخ ولي الدين العراقي في مجموع له ومن خطه نقلت اسناده صحيح قال وحسن ان يكون جوابا
عن المشهور وهو لم يرتفع بيان جبريل الا في الظهر وقد فرضت الصلاة بالليل فيقال كان النبي
صلى الله عليه وسلم نائما وقتا الصبح والنائم ليس بمكلف قال وهذه فائدة حليلة انتهى قلت
وقد اخذت هذا منه على ظاهره وذكرته في كتاب اسباب الحديث ثم خطرت لي انه ليس المراد بقوله
ليلة اسريه الاسرا الذي هو المعراج بل ليلة اسري في السفر ونام هو ومن معه حتى طلعت الشمس
فان هذا الحديث معروف بذكره في هذه القصة وقد اوردته المصنف من حديث ابي قتادة وفي
حديث **بريد بن ابي مريم عن ابيه كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاسرى بنا ليلة فلما**
كان في وجه الصبح نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام ونام الناس فلم يستيقظ الا بالشمس
الحديث فهذا هو المراد بالاسرا ويريد بموحدة ورأى مصغرا **قال الله تعالى يقول اقم الصلاة**
للذكرى قلت للزهري هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم هذه القراءة
بلايين وفتح الراء مقصور ومصدر يعني التذكراي لوقت تذكرها وليست في السبع عصابة
مكسر العين الحاشية من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها وجمع على عصاب **ربكوا**
اي حفظنا وحرسنا الليلة ينصب على الظروف **لا نرقد عن الصلاة** قال ابو البقاء التقدير
لان لا نرقد فلما حذف اللام وان رفع الفعل وحوز ان يروي بالنصب على جواب الاستفهام الا
ان حذف الفاء يجوز ان يكون في موضع نصب على الحال اي يكلونا غير راقدين فيكون حالا
مقدرة اي يكلونا فينفضي الي تنبظنا وقت الفجر انتهى **فصرب على اذا هم قال في النهاية هو**
كناية عن النوم ومعناه حب الصوت والحس ان يلجا اذا هم فينتبهوا فكأنها ضرب عليها
حجاب **ادخل** قال في النهاية يقال ادخل بالتحفيف اذا سار اول الليل وادخل بالتشديد
اذا سار اخره والاسم منها اللجة واللجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله
عرس قال في النهاية التعريس نزول المسافر اخر الليل للنوم والاستراحة يقال منه عرس
تعريسا واعرس والمعرس موضع التعريس **كان** **الاذان فيتعينون الصلاة**
قال عياض معناه يقدرون حينها لياتوا اليها فيه والحين الوقت من الزمان **وحن عنه**
مستكبرون يقال نكب عن الطريق اذا مد له عنه وتنكب اي تنهى واعرض **ثم دعاني حتى قضيت**
التأذين فاعطاني صرة فيها شئ من فضله استدله ابن حبان على الرخصة في اخذ الاجرة وعارض
به الحديث الوارد في النهي عن ذلك قال ابن سيد الناس ولا دليل فيه لوجهين الاول ان
حديث ابي حذورة هذا مستقدم قبل اسلام عثمان بن ابي العاصي الراوي حديث النبي في
عثمان متأخر يبين الثاني انها واقعة ينطرق اليها الاحتمال بل اقرب الاحتمالات فيها
ان يكون من باب التاليف لحدثة عمده بالاسلام كما اعطى حفيظ غيره من المؤلفين قلوبهم
ووقايح الاحوال اذا طرق اليها الاحتمال سلبها الاستدلال لما بقي فيها من الاجمال **فعلني كما**
تؤذنون الآن بها الله اكبر الله اكبر الى آخره قال ابن العربي فائدة الاذان متعددة منها

الاعلام

الاعلام بالصلاة بذكر الله وتوحيده وتصديق رسوله وتوحيد التوحيد فانها ترجمة عظيمة
من تراجم لا يولعها الا الله وطرد الشيطان وقال القاضي عياض ان الاذان كلمات
جامعة لعقيدة الاذان ومشتقة على نوعيه من العقلية والسمعية فابتنى اثبات
الذات بقوله الله وما يستحقه من الكمال والتزويه عن احد ادها المصنعة تحت قوله
الله اكبر فان هذه اللفظة على قلة كلماتها واختصار صيغتها مشعرة بما قلناه لما علمه ثم
صرح باثبات الوحدانية والالهية ونفي ضدها من الشراكة المستحيلة في حقه وهذه
هي عدة الايمان والتوحيد المقدمة على سائر وظائفه ثم صرح باثبات النبوة والشهادة
بالرسالة لتبيننا عليه الصلاة والسلام ورسالة هداية الخلق ودعاهم الى الله تعالى
وهي قاعدة عظيمة بعد الشهادة بالوحدانية وموضعها بعد التوحيد لانها من باب
الافعال الجائزة الوقوع وتلك المقدمات من باب الواجبات وهنا تراجم العقائد
العقلية فيما يجب ويستقبل بحوزة حقه تعالى ثم دعا الى ما دعاهم اليه من العبادات
فصرح بالصلاة ورتبها بعد اثبات النبوة اذ معرفة وجوبها من جهة الله عليه السلام لان
حجة العقل ثم دعا الى الفلاح وهو الفوز والبقا في النعيم المقيم وفيه اشعار بامور الاخرة من
البعث والجزاء وهي آخر تراجم العقائد الاسلامية ثم كرر ذلك عند اقامة الصلاة للاعلام
بالشروع فيها وهو متضمن لتأكيد الايمان وتكرار ذكره عند الشروع في العبادة بالقلب
واللسان وليلدخل المصل في فيها على بينة من ربه وبصيرة من ايمانه ويستشعر عظم ما دخل
فيه وعظمة حق من يعبده وجزيل ثوابه على عبادته انتهى **اهل حوائنا** الجواب بالكر والفر
بيوت مجتمعة من الناس على ما **وليرجع قايكم** بفتح القاي وكسر الجيم المحففة يستعمل هكذا لازما
ومتعبا تقول رجع زيد ورجعت زيدا قال الحافظ ابن حجر ومن رواه بالضم والتثنية فقط
اخطا والمعنى ليرد القايام المتجدد الى راحته ليفقم الى صلاة الصبح نشيطا او يكون له نية
في الصيام فينشئ **المودن يغفر له عدوته** قال ابو البقاء الجيد عند اهل اللغة مدى صوته
وهو ظرف مكان واما مد صوته فله وجه وهو محتمل شيئين احدهما ان يكون تقديره مسافة
صوته والثاني ان يكون المصدر بمعنى المكان اي بمد صوته وفي المعنى على هذا وجهان احدهما
معناه لو كانت ذنوبه تملأ هذا المكان لغفرت له وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم اخبرنا
عن الله تعالى لو جئتني بقرب الارض خطاياي ما يلاوها من الذنوب والثاني يغفر له من
الذنوب ما فعله في زمان مقداره هذه المسافة **في ليلة مطيرة** قال الكرماني فعيلة بمعنى
الماطرة واسناد المطر الى الليلة مجاز اذ الليل ظرف له لا فعل وللعلما في انبت الربيع
البقل اقوال اربعة مجاز في الاسناد او في انبت او في الربيع وسماء السكاكي استعارة
بالكنية او المجموع مجاز عن المقصود وذكر الامام الرازي انه مجاز العقل فان قلت لم لا
تجعلها فعيلة بمعنى المنقول اي مطر فيها وحذف الجار والمجرور قلت لانه يستوي فيها
المذكور والمؤنث ولا تدخل تا التانيث فيها عند ذكر موصوفها معها انتهى **قال عبدالله ان**

المسكين شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن أربع صلوات يوم الخندق قال ابن مسعود اناس
اختلفت الروايات في الصلاة المنسية يوم الخندق ففي حديث جابر انها العصر وفي حديث ابن
مسعود انها اربع قال القاضي ابو بكر بن العربي والصحيح ان شأنا الله ان الصلاة التي شغل عنها
واحدة وهي العصر ومنهم من جمع بين الاحاديث في ذلك بان الخندق كانت وقته اياما فكان
ذلك كله في اوقات مختلفة في تلك الايام قال ابن مسعود الناس وهذا اولى من الاول لان
حديث ابن مسعود رواه الطحاوي عن المزني عن الشافعي عن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذيب
عن المغيرة عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه وهذا اسناد صحيح جليل انتهى
او عازب عن اهل اي بعيد **عجب ربك** قال في النهاية اي عظم ذلك عنده ويكر له علم الله
انه انما يتعجب الاذي من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون
ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده وقيل معنى عجب ربك رضي واثاب فسماه عجباً محارفاً وليس
يعجب في الحقيقة والاول الوجه انتهى **في راس شظية الجبل** بفتح الشين وكسر الظاء
المعجمتين وتشديد المثناة التحتية قطعة مرتفعة في راس الجبل **اذ انودي للصلاة ادبر**
الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين قال عياض يمكن حمله على ظاهره لانه جسم متغذى
يصح منه خروج الريح ويحتمل انه عبارة عن شدة نفاذه **فلا اقضي النداء** بالبناء للمفعول ويروي
بالبناء للفاعل على افعال المنادي **اقبل** زاد في رواية مسلم فوسوس حتى اذا ثوب بالصلاة
ادبر بضم المثناة وتشديد الواو والمكسورة قيل هو من ثاب اذا رجع وقيل من ثوب اذا اشار
بثوبه عند الغزع لاعلام غيره والمراد بالتثويب هنا الاقامة عند المزمور **حتى اذا قضى**
التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه قال القاضي عياض سمعناه من اكثر الروايات في الطاء
وضبطناه عن المتقين بالكسر وهو الوجه ومعناه يوسوس واما الضم فمن المروايات في ياء
منه فخر بينه وبين قلبه فيشغله **ما لم يكن يذكر** زاد مسلم من قبل **ان يدرك** بالكسر نافية
بمعنى لا يروى بالفتح ووهاه القرطبي فان قيل ما الحكمة في هرب الشيطان عند سماع الاذان
والاقامة دون سماع القرآن والذكر في الصلاة اجيب باوجه منها انه يهرب حتى لا يسمع الموعظة
فيشهد له يوم القيمة فانه لا يسمع صوت المودن جن ولا انس الا شهده وقيل لانها جميع
على الاعلان بشهادة الحق وقال ابن الجوزي على الاذان هيبة يشد انزعاج الشيطان
بسببها لانه لا يكاد يقع في الاذان رياء ولا غفلة عند النطق به بخلاف الصلاة فان النفس
تخضع فيها فيفتح لها الشيطان ابواب الوسوسة وقال ابن بطال يشبه ان يكون الزجر عن
خروج المرء من المسجد بعد ان يؤذن المودن من هذا المعنى لئلا يكون متشبهاً بالشيطان الذي
يفر عند سماع الاذان **اذ سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المودن** قال ابن مسعود الناس ظاهره
انه يقول مثله عقب فراغه لكن الاحاديث التي تضمنت اجابة كل كلمة عقبها دلت على ان
المراد المسابقة **عن الحكم بن عديله** بضم الحاء وقع الكاف **ما على بن عياش** بالياء الاخيرة والشين
المعجمة وهو الحمصي من كبار شيوخ البخاري ولم يلقه من الائمة السنة غيره وقد حدث عنه القدا

بهذا

بهذا الحديث اخرجه احمد في مسنده عنه ورواه علي بن المديني شيخ البخاري مع تقدمه عن احمد
عنه اخرجه الاسمعيلى من طريقه **ما شاعيب** هو ابن ابي حمزة **عن محمد بن المنكدر عن جابر**
ذكر الترمذي ان شاعيباً تفرد به عن ابن المنكدر وهو قريب مع صحته قال الحافظ ابن حجر وقد
تويع ابن المنكدر عليه عن جابر اخرجه الطبراني في الاوسط من طريق ابي الزبير عن جابر **قال**
حين يسمع النداء يحتمل ان لا يتقيد بفراغه وان يتقيد به وهو الاظهر **اللهم رب هذه**
الدعوة القائمة بفتح الدال هي الاذان وسميت تامة لكما لها عظم موقعها وقال ابن التين
لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله ورب منادي ثان او بدل لاصفة لان مذهبي يسيو
ان اللهم لا يجوز وصفه **والصلاة القائمة** اي التي ستقوم اي تقام وتخضر وقال الحافظ ابن حجر
ان المراد بالصلاة المعروفة المدعو اليها حينئذ وقال الطبراني اوله الي قوله محمد رسول الله هي
الدعوة التامة والجميعلة هي الصلاة القائمة ويحتمل ان يكون المراد بالصلاة الدعاء والقائمة
الدائمة من قام على الشيء اذا دام عليه وعلى هذا فقوله والصلاة القائمة بيان للدعوة
القائمة **ات محمد الوسيطة** فسرت في حديث عبد الله بن عمرو بانها منزلة في الجنة لا تنبغي
الا لعبد من عبدي الله **والفضيلة** قال ابن جبري المرتبة الزائدة على سائر الخلائق ويحتمل ان
تكون منزلة اخرى او تفسير الوسيطة **وابعته المقام المحمود** كذا ورد ههنا معروفاً ورواه
البخاري والترمذي عنهما **الذي وعدته** زاد في رواية البيهقي انك لا تختلف الميعاد قال
الطبراني المراد بذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً واطلق عليه الوعد لان عسى
من الله واقع كما صح عن ابن عبيدة وغيره **قال** ابن الجوزي والاكثر على ان المراد به الشفاعة
الاحلت له سقاعني اي وجبت كما في رواية الطحاوي او زلت عليه واللام بمعنى علي ويؤيده
رواية مسلم حلت عليه وقوله هنا وفي رواية الترمذي الاحتجاج الى تاويل وفي رواية
البخاري حلت بدونها وهي اوضح لان اول الكلام من قال وهي شرطية وحلت حوائها ولا
يقترن جزأ الشرطية لا وتاويلها انه جملة على معنى لا يقول ذلك احد الاحلت وقد استشكل
بعضهم جعل ذلك ثواباً لقيام ذلك مع ما ثبت من ان الشفاعة للمؤمنين واجيب بان
له صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرى كادخال الجنة بغير حساب وكرفع الدرجات فيعطى
كل واحد ما يناسبه وتقل عياض عن بعض شيوخه انه كان يرى اختصاص ذلك بمرقاه
مخلصاً مستحقراً احلال النبي صلى الله عليه وسلم لامن قصد بذلك مجرد الثواب ونحوه قال الحافظ
ابن حجر وهو حكيم غير مرضي **بين كل اذانين صلاة** قال في النهاية يريد بها السنن الرواتب
التي تصلي بين الاذان والاقامة **خرج رجل من المسجد بعد انودي بالصلاة فقال ابو هريرة**
اما هذا فقد عصي ابا القاسم قال القرطبي هذا محمول على انه حديث مرفوع الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدليل ظاهر نسبته اليه في معرض الاحتجاج به وكأنه سمع ما يقتضي تحريم
الخروج من المسجد بعد الاذان فاطلق لفظ المعصية **كأحسب** المساجد من بني
مسجد **اذا الله فيه** زاد البخاري في رواية يبتغي وجهه الله بني الله له بيتا في الجنة اسناد البناء

محمد

لا يكون
الاسم

من
عنه

بعض
نحوه

في كثر
الشفاعة

بوفيق

مكتة

مكتبة اسم على
المسيح كان بعيدا
من الاخلاص

الى الله تعالى مجاز قال ابن الجوزي من كتب اسمه على المسجد الذي يدينه كان بعيدا من الاخلاص **من اشراط**
الساعة ان يتباهي الناس في المساجد اي يتفاخروا بسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
مسجد وضع او لا قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت وكما بينهما قال ابن
عامر قال القرطبي فيه اشكال وذلك ان المسجد الحرام بناه ابراهيم عليه الصلاة والسلام بنصر النيران
والمسجد الاقصى بناه سليمان عليه الصلاة والسلام كما اخرجنا السائر من حديث ابن عمر وسنده
صحيح وبين ابراهيم وسليمان اما طويلة قال اهل التاريخ اكثر من الفسنة قال ويرتفع الاشكال
بان يقال الآية والحديث لا يدلان على بناء ابراهيم وسليمان لما بنيا ابتدأ وضعهما لها بل ذلك تجديد
لما كان اسسه غيرهما وبناه وقدره ان اول من بني البيت آدم وعلي هذا فيجوز ان يكون
غيره من ولده وضع بيت المقدس هذه باربعين عاما انتهى قلت بل آدم نفسه هو الذي
وضعه ايضا قال الحافظ ابن حجر في كتاب التيجان لابن هشام ان آدم لما بنى الكعبة امره الله
بالمسيح الي بيت المقدس وان يمينه فيها وتسلك فيه الصلاة فيه افضل من الصلاة
فيما سواه المسجد الكعبة قال النووي اختلف العلماء في المراد بهذا الاستئذان على حسب
اختلافهم في مكة والمدينة ايها افضل فعند الشافعي معناه الا المسجد الحرام فان الصلاة في مسجد
تفضله بدون الالف لا ينهزه اي لا يحركه ما بين بيتي ومنبري المراد احديسوته لا كلها
وهو بيت عايشة الذي صار فيه قبره وقدرناه الطبراني في الاوسط ما بين المنبر وبين
عايشة ورواه البزار بلفظ ما بين قنبري ومنبري روضة من رياض الجنة قيل هو على ظاهره
وانه روضة حقيقة بان ينقل ذلك الموضع بعينه في الاخرة الى الجنة وقيل هو تشبيه محذوف
الاداء اي كروضة في نزول الرحمة وبمصول السعادة بما يحصل من ملازمة خلق الذكر لاسيما
في هذه صلى الله عليه وسلم وقيل هو محارز والحنى ان العبادة فيه تؤدي الى الجنة ونقل
ابن زبالة ان ذراع ما بين المنبر والبيت الذي فيه القبر الان ثلاث وخمسون ذراعا وقيل
اربع وخمسون وسدس وقيل خمسون الاثني ذراع ان قوام منبري هذا رواه في الجنة

تماري رجلان في المسجد الذي اسس على التقوي من اول فقال رجل هو مسجد قبا وقال اخر
هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجد قبا وهذا
قال النووي هذا نص بانه المسجد الذي اسس على التقوي المذكور في القرآن ورواهما يقولان
بعض المغررين انه مسجد قبا وقال العراقي في شرح الترمذي وقد وردت احاديث تدل على
انه مسجد قبا وهذا الحديث ارجح واصح واصح وقال ابن عطية في تفسيره الذي يلق بالقبعة
انه مسجد قبا قال الا انه لا يظن الحديث لا تشهد قال الحافظ ابن حجر بضم اوله بلفظ النفي
والمراد النهي عن السفر الي غيرها **الرجال بالمهمل جمع رجل وهو البعير كالسبع للغرس وكني**

المسجد

فان الصلاة فيه افضل من الصلاة في مسجد ومن ذلك المسجد الحرام

المسجد الحرام كما في رواية اخري اي المحرم والمراد به جميع الحرم على الصحيح **وسمى هذا** المراد به
مسجد الصلاة خاصة لكل الحرم **وسمى الاقصى** هو ايضا مرادفة الموصوف الى الصفة والمراد
به بيت المقدس وسمى الاقصى لبعده عن المسجد الحرام في المسافة قال الشيخ تقي الدين السبكي ليس
في الارض بقعة لها فضل لذاتها حتى تستد الرحال اليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة ولما
غيرها من البلاد فلا تستد اليها لذاتها بل لزيارة اوجها وادعاه وعلم او نحو ذلك **بمعنى** بكسر الباء
في عرض المدينة بضم العين المهمله الجانب والناحية من كل شي **فامتنون** بالمثلثة اي اذكروا لي
ثمنه لا شتره منكم **وكانت فيه خرب** قال ابن الجوزي المعروف فيه فتح الحيا المعجزة وكسر الراء
بعدها موحدة جمع خربة كعلم وكلة وحكي الخطابي ايضا كسر اوله وفتح ثانيه جمع خربة كعنب
وعنبه **عضادتيه** بكسر الملهمة وضاد معجمة خشتناه من جانبيه لما نزل برسول الله صلى
الله عليه وسلم بضم النون وكسر الراء اي يزل به الموت **نطق** اي جعل يطرح خيمه هي
كسالة اعلام **قال وهو كذلك** اي في تلك الحال **لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا**
قبورا انبياءهم مساجد استشكل ذكر النصارى فيه لان بنيتهم عيسى عليه السلام وهو لم يمت
واجيب بانه كان فيهم انبياء ايضا لكنهم غير مرسلين كالحواريين ومريم في قول او الجمع في قوله
انبياءهم بازاء المجموع من اليهود والنصارى والمراد الانبياء وكبار اتباعهم فاكتفى بذكر الانبياء
ويؤيده رواية مسلم كما في اخذون قبور انبياءهم وصلحهم مساجدا والمراد بالانبياء ائمة من
ان يكون ابتداعا او اتباعا فاليهود ابتدعت والنصارى اتبعت ولا ريب ان النصارى يعظم
قبور جمع من الانبياء الذين تعظمهم اليهود **ان ام حبيبة** اسمها رملة بنت ابي سفيان **وام سلمة**
اسمها هند بنت ابي امية الخزرجي **ان اوليك** بكسر الكاف **اذ كان فيهم الرجل الصالح فمات**
بنوا على قبره مسجدا قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور انبياءهم تعظمها
لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها اوثانا لعظمهم ومنع المسلمين
من مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه
نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد **آل نزلون** بحزرة الاستغفارهم ممدودة اي الطاعة والعبادة
بجمل امانة بنت ابي العاصي اسمه لقبط وقيل مقسم وقيل القاسم وقيل مهشم وقيل هشيم
وقيل ياسر اسم قبل الفتح وهاجروا وعليه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب وماتت
معه واثنى عليه في مصاهرته وكانت وفاته في خلافة الصديق **ابن الربيع** بن عبد العزيز
ابن عبد شمس **صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه يضعها اذ اكرم وعبد**
اذا قام قال النووي ادعي بعض المالكية ان هذا الحديث منسوخ وبعضهم انه من الخصائص
وبعضهم انه كان ضرورة وكل ذلك دعاء باطل مردودة لادليل عليها وليس في الحديث
ما يخالف قواعد الشرع لان الادعي طاهر دما في جوفه معفو عنه وثياب الاطفال
واجسادهم محمولة على الطهارة حتى تتيقن النجاسة والاعمال في الصلاة لا تنطليها اذ اقل
او تفرقت ودلائل الشرع منطاهرة على ذلك وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لبيان الجواز

خرب
لقتان

خرب
لقتان

اجوب
لقتان

هشيم

قاسم

هشيم

ثالثة بضم المثناة من أثال بضم الهزة بعدها مثناة أخوه لام طاف في حجة الوداع على بعير قال الحافظ ابن حجر إنما فعل ذلك للحاجة إلى أخذ المناسك عنه ولذلك عده بعضهم من خصائصه واحتمل أيضا أن تكون راحلته عصمت من التلوين حينئذ كرامة له فلا يقاس عليه غيره **يستعمل** **الركن المحج** زاد مسلم ويقتل المحج وهو بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم وثوبن عصا بحنية الرأس **ينشد ضالة** بفتح أوله وضم الشين يقال نشدت الضالة فانما شد إذا طلبتها وانشدتها فانما نشدت إذا عرفتها من الشئ ودور رفع الصوت **مر رجل بسهام** في المسجد زاد البخاري في رواية قد أبدى نصولها وسلم أن المار المذكور كان يتصدق بالنبل في المسجد قال الحافظ ابن حجر ولم أقف على اسمه **فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ** **بنصالحا** زاد البخاري كيلا تخد من مسلم **البصاق في المسجد خطية** قال الحافظ ابن حجر في المسجد ظرف للفعل ولا يشترط كون الفاعل فيه حتى لو بصق من هو خارجه فيه تناوله النبي وقال القاضي عياض إنما يكون خطية إذا لم يدره وأما من أراد دفنه فلا ورده النووي فقال هو خلاف صريح الحديث **وكان نقاد فقها** قال النووي قال الجمهور يرد فيها في تراب المسجد ورمله وحصانته وحكي الرواية أن المراد بدفنها أخرجها من المسجد أصلا **فان الله قبل وجهه إذا صلى** قال ابن عبد هو كلام خرج على التعظيم لسان القبلية **نخامة** قيل هي ما يخرج من الصدر وقيل النخاعة بالعين من الصدر وبالميم من الرأس **خلقوا بفتح** الحاء المعجمة طيب معروف **ان الملايكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث** قيل المراد بالحدث الرجوع ونحوه وقيل الغم من ذلك أي ما لم يحدث سواء يورده رواية مسلم ما لم يحدث فيه ما لم يورده في الثانية تفسيره لاوي **في الصلاة في إعطان الأبل** جمع عطن وهو مرك الأبل حول الماء قال في النهاية لم يبين عن الصلاة فيها جهة النخاسة فانها موجودة في مراتب الغنم وقد أمر بالصلاة فيها وإنما أراد أن الأبل تزدحم في المنهل فإذا اشربت رفعت رؤسها ولا يوس من رفارتها وتفرقها في ذلك الموضع فتؤدي المصلي عندها وتلهيه عن صلاة أو تجسه برشايش أوالها **على الحزرة** بضم الحاء المعجمة حصير أو نسيجة خصوص ونحوه سميت حزرة لأن خيوطها مستورة بسعفها وفي النهاية هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون حزرة إلا في هذا المقدار **امتروا في المنبر** قال الكرماني من لا مئرا وهو الشك وقال الحافظ ابن حجر من المارة وهي المجادلة **إلى فلانة امرأة قد سماها سهل** قال الحافظ ابن حجر لا يعرف اسمها قال ووقع في الذيل لابي موسى المديني نقلا عن جعفر المستغفري أن اسمها غلانة بالعين المهملة والمثناة قال أبو موسى وصحف فيه جعفر أو شجعة وإنما هو فلانة ووقع عند الكرماني قبل اسمها عايشة قال الحافظ ابن حجر وأظنه صحف المصحف **ان حري غلامك الخمار** قال الحافظ ابن حجر اختلف في اسمه على أقوال وأقربها ما رواه قاسم ابن أصبغ وأبو سعد في شرف المصطفى بسند فيه ابن لهيعة عن سهل بن سعد قال كان بالمدينة بخار واحد يقال له ميمون فذكر قصة المنبر وقيل اسمه أبرهيم رواه الطبراني في الأوسط

عن جابر بسند فيه متروك وقيل باقول رواه عبد الرزاق بسند ضعيف منقطع وقيل باقوم رواه أبو نعيم في المعرفة بسند ضعيف وقيل ضياح بضم المهملة وموحدة خفيفة وأخوه مهملة ذكره ابن بشكوال بسند شديد الانقطاع وقيل قبيصة أو قبيصة المخزومي مولاهم ذكره يمين شته في الصحابة بسند رسل وقيل كلاب مولي العباس رواه ابن سعد في الطبقات عن أبي هريرة ورجاله ثقات إلا الواقدي وقيل مينا ذكره ابن بشكوال بسند معضل وقيل تميم الداري رواه البيهقي عن ابن عمر بسند جيد لكن ليس فيه التصريح بأنه باشر عمله بل يتبين من رواية ابن سعد أنه يعملها وإنما عمله كلاب مولي العباس قال الحافظ ابن حجر واشبهه الأقوال بالصواب قول من قال ميمون يكون الإسناد من طريق سهل بن سعد راوي الحديث وأما الأقوال الأخر فلا اعتماد بها لوهاها ويبعد جدا أن يجمع بينها بأن البخار كانت له أسماء متعددة ولما احتال كون الجميع اشتروا في عمله فنع منه قوله كان بالمدينة بخار واحد إلا أن يحمل على أن المراد بالواحد الماهر في صناعته والبقية أعوانه **فعلها من طرفا الغابة** بالمعجمة وتخفيف للموحدة موضع من عوالي المدينة من جهة الشام وحزم ابن سعد بان عمل المنبر كان في السنة السابعة وفيه نظر لذكر العباس وكان قدوم العباس بعد الفتح في آخر سنة ثمان وقدم تميم سنة تسع وحزم ابن البخار بان عمله كان سنة ثمان ولم ينزل المنبر على حاله ثلاث درجات حتى زاده مروان في خلافة معاوية ست درجات روي الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث معاوية إلى مروان وهو عامله على المدينة أن يحمل المنبر إليه فقلع فاطممت المدينة وفي رواية فكسفت الشمس حتى رأينا النجوم فخرج مروان فخطب فقال إنما أمرني أمير المؤمنين أن أرفعه فدعا بخارا وكان ثلاث درجات فزاد ست درجات وقال إنما زدت فيه حين كثرت الناس قال ابن البخار وغيره استمر ذلك إلا ما صلح منه إلى أن احترق مسجد المدينة سنة أربع وخمسين وستماية فاحرق فجدد المظفر صاحب اليمن سنة ست وخمسين منبراً ثم أرسل الظاهر يديره بعد عشر سنين منبراً فازيل منبر المظفر فلم يزل ذلك إلى سنة عشرين وثمان مائة فأرسل الملك الموحدي شيخ منبراً جديداً ذكر ذلك الحافظ ابن حجر وقد احترق مسجد المدينة أيضاً سنة ثمانين وثمان مائة فجدده الملك الأشرف قايتباي وعمل منبراً جديداً **فامر بها فوضعت الضمير** للأعواد **رفى بكسر القاف** **نزل القهقري** بالقصر المشي الخلف **فسير في أصل المنبر** أي على الأرض إلى جنب الدرجة السفلى منه **وتعلموا** بكسر اللام وفتح المثناة الفوقية والعين المهملة وتشديد اللام الثانية أي لتعلموا **كاد** **القبلة وقد أمر أن يستقبل** **القبلة فاستقبلوها** قال القرطبي روي بفتح الباء على الخبر وكسرها على الأمر مثل **بوخرة الرجل** قال في النهاية هي بالهزة والسكون لغة قليلة في آخره وورثع منها بعضهم ولا تشدد **مثل آخره الرجل** بالمدة الحسنية التي يستند إليها الراكب من كور البعير **تقطع صلاته المرأة والخمار والكلب الأسود** قال القرطبي هذا مبالغة في الخوف على قطعها بالشغل

بهذه المذكورات فان المرأة تفتن والحمار ينهق والكلب يروع فيتشوش المتفكر في ذلك حتى تنقطع عليه الصلاة فلما كانت هذه الامور آيلة الى القطع جعلها قاطعة **الكلب الاسود** **شيطان** حمله بعضهم على ظاهره وقال ان الشيطان يتصور بصورة الكلاب السود وقيل لما كان الاسود استدر من غيره واستدتر ويحيا كان المصلي اذا راه استغل عن صلاته فانقطعت عليه لذلك **انان بالمنانة** اننى الحار **ترفع** اي ترفع **وجاهه** هي لغة قليلة والافصح حمار بغير تاء للذكر والانثى **ففرع بينهما** بفا ورا مخففة ومشددة وعين مهمله اي حيز بينهما وفرق سهوه بمهمله بيت صغير منحدر في الارض قليلا سببه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصقة تكون بين يدي البيت وقيل سببه بالرف او الطاق موضع فيه الشئ **الكلب من العلم** **ما تظفون** بفتح اللام يقال كلفت بهذا الامر اكلف به اذا ولعت به واخذت به **فان الله لا يمل** **حتى تملوا** بفتح الميم في الغلين والملا استنقا الشئ ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله تعالى باتفاق قال الاسمعيلى وجماعة من المحققين انما اطلق هذا على جهة المقابلة اللفظية مجازا كما قال تعالى وجزاؤني سيئة مثلهما وانظاره قال القرطبي وجهه مجازه انه تعالى لما كان يقطع ثوابه عن قطع العمل ملا لا عبر عن ذلك بالملا من باب تسمية الشئ باسم سببه وقال الهروي معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواه فترهوا في الرغبة اليه وهذا كله بناء على ان حتى على ما بها في انتها الغاية وما يترتب عليها من المفهوم وجمع بعضهم الى تاء ويلها فقبل معناه لا يمل الله اذا علمتم وهو مستعمل في كلام العرب يقولون لا افعل كذا حتى يبيض القار او حتى يشيب الغراب ومنه قولهم في البيع لا ينقطع حتى ينقطع خصومه لانه لو انقطع حين ينقطعون لم يكن لديهم مزية وهذا المثال اشبه من الذي قبله لان شيب الغراب ليس ممكنا عادة بخلاف الملل من العابد وقال المازري قيل ان حتى هنا بمعنى الواو فيكون التقدير لا يمل وتملون فتفي عنه الملل وابتنه طهره قاله وقيل حتى بمعنى حين والاول ايلق واجري على القواعد وانه من باب المقابلة اللفظية وقال ابن حبان في صحيحه هذا من الفاظ التعارف التي لا يتهاى للمخاطب ان يعرف القصد مما مخاطب به الا بها وهذا اياه في جميع المتشابه **والحب الاعمال** **الحاله ادومه** قال ابن العربي معنى المحبة من الله تعالى تعلق الارادة بالثواب اي اكثر الاعمال ثوابا ادومها **وان قل** قال النووي بدو القليل تستمر الطاعة بالذكر والمراقبة والاخلاص والافئال على الله بخلاف الكثير الشاق حتى يتم القليل الدائم بحيث يزيد على العمل بعد الدخول فيه كالمعرض بعد الوصل فهو معرض للدم ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ اية ثم نسيها وان كان قبل حفظها لا يتعين عليه والثاني ان مداوم الخير ملازم للخدمة وليس من لازم الباب في كل يوم وقتا كما من لازم يوما كاملا ثم انقطع **فروح حرير** بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة واخره جيم وحكى ابو زكريا التبريزي عن ابي العلاء المعري حوازم اوله وتخفيف الراء قال في النهاية هو القبا الذي فيه من خلفه **اذ هو ابها الى الجحيم** اسمه عامر

شكاه

دفعه

صلى الله عليه وآله

عشق

حتى يبيض القار

بفتح الفاء

وقيل

وقيل عبيد بن حذيفة بن غانم **وايتوني يا نجاشي** قال في النهاية المحفوظ بكسر الباء ويروي بفتحها يقال كسا النجاشي منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في السب وابدلت اليهم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه النجاش وهو اشبه والاول فيه لغسف وهو كسا يتخذ من الصوف وله حمل ولا علم له وهو مرادون الثياب الغليظة قال وانما بعث الخبيصة الى ابي جهم لانه الذي اهداه له وانما طلب منه الا نجاش في ليلا يوتر رد الهدية في قلبه والهمزة فيه زايدة في قوله انتهى وقال القاضي عياض يروي بفتح الهمزة وكسرها وفتح الباء وكسرها وتشديد الباء وتخفيفها **كتاب الامامة من** **الي العالية البراء** بالتشديد والمد كان يري النبل واسمه زياد بن فيروز وقيل كلثوم **واجعلوها معهم سبعة** بضم السين واسكان الموحدة اي نافلة **تكرمته** هي الموضع الخاص بحلوس الرجل من فراشه وسريره مما يعد لآكرامه وهي تفعله من الكرامة **انما التصفيق** **للنساء** قال القرطبي ويروي التصفيق وهو ما يعني واحدا قاله ابو علي البغدادي وهو ان تضرب باصبعين من اليد اليمنى في باطن الكف اليسرى وهو صفحها وفتح كل شئ جانبه وقيل التصفيق الضرب بظاهر احدى يدي على الاخرى والتصفيق الضرب بباطن احدى يدي على باطن الاخرى وقيل التصفيق باصبعين للتبشير وبالقاف بالجمع للهو واللعب **اذ تودي** **للصلاة فلا تقوموا حتى تروى** قال العلماء انتهى عن القيام قبل ان يروه ليلا يطول عليهم القيام ولانه قد يعرض له عارض فينبغي ان يركب فيه **نحي** فغيل من المناجاة اي مناجاة **مكاف** بالنصب اي الزموا **ينطف** **راسه** بضم الظاء المهمله وكسرها اي يقطر **لا تختلفوا** **تختلف** **قلوبكم** قال في النهاية اي اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم وفسدا بينهم الخلف **ليلي منكم** قال النووي هو بكسر اللامين وتخفيف النون من غير ياء قبل النون ويجوز ان يات بالياء مع تشديد النون على التوكيد **اولوا الاحلام والنهي** اي ذوو الالباب والعقول واحدها حمل بالكسر فكانه من حلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شغل العقل واحدا انتهى **ثمة** بالضم سمي العقل بذلك لانه ينهى صاحبه عن الفتن وقال النووي اولوا الاحلام هم العقلاء وقيل بالالفون والنهي بضم النون العقول فعلى قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى فلما اختلف اللفظ عطف احدهما على الاخر تاكيدهما على الثاني معناه بالالفون العقلاء وقال ابو علي الفارسي يجوز ان يكون النهي مصدر كالهدي وان يكون جمعا كالعلم **ثم الذين يلوهم** قال النووي معناه الذين يقربون منهم في هذا الوصف **اهل العقد** بضم العين وفتح القاف قال في النهاية يعني اصحاب الولايات على الامصار من عقد الالوية للامراء وروي العقدة يريد البيعة المعقودة للولاية **كان تقوم** **القداح** جمع قدح وهو السهم **لتقيم صغوفكم** **اولي النجاش** **اهه بين وجوهكم** اي ان لم تقيموا والمراد بذلك اعتدال القايمين بها على سمت واحد ويراد به ايضا سد الخلل الذي في الصف واختلف في الوعيد المذكور فقيل هو على حقيقة والمراد تشويه الوجه بتحويل خلقه عن وضعه

من التصفيق

انظر قوله المهمله قاله
سعد بن واو
من النسخ النادرة
تتمها من بعض
مجموعات
عمر في الظاهر

جعلاه موضع القفا او نحو ذلك وقيل مجاز ومعناه موقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القول
كما نقول تغير وجه فلان على اي ظهور من وجهه كراهية لان مخالفتهم في الصفوف مخالفة
في ظواهرهم واختلاف الظواهر بسبب اختلاف البواطن ويؤيد رواية ابو داود والبخاري
الله بين قلوبكم **فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من خلفكم كما اراكم من بين يدي** قال المحقق في الصواعق
المختارة انه محمول على ظاهره وان هذا الابصار ادراك حقيقي خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت
له فيه العادة قال ابن المنير لاحاجة الى تأويله لانه في معنى تعطيل لفظ الشارع من غير ضرورة
وقال القرطبي حمل على ظاهره اولى لان فيه زيادة كرامته للنبي صلى الله عليه وسلم وكذا نقل عن الامام
احمد وغيره ثم ان ذلك الادراك يجوز ان يكون بروية عينه انخرقت له العادة فيه ايضا وكان يرى
بها من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الروية لا يشترط لها عقلا معصوم محصور ولا مقابلة
ولا قرب وانما تلك امور عادية يجوز حصول الادراك مع عدمها عقلا وقيل كانت له عين خلف
ظهوره يرى بها من وراءه داما وقيل كان بين كفتيه عينا من الخياط يبصر بها ولا يحجبها
نوب ولا غيره وقيل بل كانت صورهم تنطبع في حائط قلبه كما تنطبع في المرآة فيرى انفسهم فيها
فيشاهدوا حالهم خير صفوف الرجال او لها يعني اكثرها اجرا **وسرها آخرها يعني اجرا الا**
مخشي الذي يرفع راسه قبل الامام زاد ابو داود والامام ساجد **ان يحول الله راسه راس**
حمار اختلف في معنى هذا الوعيد فارجح انه على ظاهره وقيل هو مجاز عن المبالاة وقال ابن بزيعة
يحملان براد بالتحويل المصحح او تحويل الهيئة الحسنة او المعنوية او هما معا **فادم القوم** قال
في النهاية الرواية المشهورة بالرواية تشديد الهم اي سكتوا ولم يجيبوه يقال ارمق فهو يرمق
ويروي بالزاي وتخفيف الهم وهو معناه لان الانتم الامساك عن الطعام والكلام **خشيتم**
ان يتكلمني بها يقال بكعت الرجل بكعا اذا استقبلته بما يكره **اسيف** اي سريع البكا والحزن
وقيل هو الرقيق **بهادي بين الرجلين** اي يمشی بينهما معتد اعليهما من ضعفه وتأييده **لبيوة**
اي لبيتهض الغدا اي الواحد الفرد **استحوذ عليهم الشيطان** اي استولى عليهم وحولهم اليه
فعلكم بالجماعة فانما ياكل الذيب الفاصلة قال في النهاية هي المنفردة عن القطيع البعيدة منه
يريد ان الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة واهل السنة **ثم اخالف الى رجال** قال في
النهاية اي انهم من خلفهم او اخالف ما اظهرت من قاعة الصلاة وارجع اليهم فخذهم
على غفلة او يكون معنى اتخلف عن الصلاة بمعاقبتهم **فاخرج عليهم** قال ابن سيد الناس
اختلف العلماء في الصلاة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلاق نبوت المتخلفين عنها
ما هي فقيل هي صلاة العشاء وقيل العشاء او الفجر وقيل الجمعة وقيل كل صلاة **والذي نفسي بيده**
لو يعلم احدكم انه يجد عظما سمينا او مريماتين حسنتين شهد العشاء قال في النهاية المرماة
ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر التسم الصغير الذي
يتعلم الرمي وهو احقر السهام وادخلها اي لودعي الي ان يعطي سهمين من هذه السهام لاسرع
الاجابة قال الزحشرى وهذا ليس توجيهه ويدفعه في الرواية الاخرى لودعي الي مريماتين وعرق

بألف
تأخره

قوله

وقال

وقال ابو عبيد هذا حرف لا ادري ما وجهه الا انه هكذا يغسر بما بين ظلفي الشاة يريد بمخار
وقال ابن سيد الناس قال الاخفش المرماة لعبة كانوا يلعبونها بنصال معدة يرمونها
في كوم من تراب فايها رمايتها في الكوم غلب قال وهو ضربه عليه السلام ان احره ولا المتخلفين
عن الجماعة لو علم انه يدرك النبي الحقير والنزر اليسير من ثغاع الدنيا والهوها الباردا الى حضور
الجماعة اثارا لذلك على ما اعد الله له من الثواب على شهود الجماعة وهي صفة لا تليق بغير
المتأففين وقال في النهاية ذكره بعض المتأخرين فقال مريماتين حسنتين او حسنتين
وقال الجشتب الغليظ والخشب اليابس من الخشب والمرماة ظلف الشاة لانه يرمي به
هذا الكلامه **قال** والذي قرأناه وسمعناه وهو المتأول بين اهل الحديث مريماتين حسنتين
من الحسن والجودة لان عطفهما على العرق السمين وقد فسر ابو عبيد من بعده من العلماء ولم
يتفحصوا الى تفسير الخشب والخشب في هذا الحديث قال وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه
عن ابي هريرة **قال لحي اعمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال النووي هو ابن ام مكتوم
فقال انه ليس لي قائد يقودني الى الصلاة فساله ان يرخص ان يصلي في بيته فاذا نزل
فما ولي دعاه فقال هل نسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجبه قال النووي في هذا الحديث
دلالة لمن قال الجماعة فرض عين واجاب الجمهور عنه بانه سال هل له رخصة في ان يصلي
في بيته وتحصل له فضيلة الجماعة بسبب معذره فقيل لا يؤيد هذا ان حضور الجماعة
يسقط بالعذر باجماع المسلمين واما ترخيصه له ثم رده وقوله فاجب فيحمل انه بوجي نزل في
الحال ويحتمل انه رخص له اولا واراد انه لا يجب عليك الحضور اما للعذر واما لان فرض الكفاية
حاصل بحضور غيره واما الامر من ثم نذبه الى الافضل فقال الافضل لك والاعظم لاجرك
ان تجيب وتحضر فاجب انتهى **عمر بن ام مكتوم** اسمه عمرو وقيل عبدالله **كثيرة الهوام**
قال فحي قلا قال في النهاية هي كلمتان جعلتا كلمة واحدة في معنى
اقبل وهلا بمعنى اسرع من توفضا فاحسن الوضوء ثم خرج عامدا الى المسجد فوجد الناس
قد صلوا كتب الله له مثل اجر من حضرها
ترعدوا برأيهما جمع فريضة وهي اللجة التي بين الجنب والكف قاله في النهاية وقال ابن سيده
الفريضة لجة عند نفض الكف في وسط الجنب عند منبض القلب وهما فريستان ترعدان
عند الفزع **فانها لكما خلة** قال ابن سيد الناس قال ابن سيده النافلة الغنيمة والنافلة
العظيمة والنافلة ما يفعله الانسان مما لا يحب عليه وهو من ذلك **فدفع الآن مثلها من نار**
بضم الميم الملهمة وكسر الراء المستدرة اي اليسر غوضها د رعا من نار **زادك الله حرصا ولا تعد**
بفتح اوله وضم العين من العود اي الى ان تركع دون الصف حتى تقوم في الصف وقيل معناه
لا تعد الي ان تسعي الى الصلاة سعيا بحيث يصيق عليك النفس وقيل لا تعد الى الابطا
وقال البيضاوي يحتمل ان يكون عاكفا الى المني الى الصف في الصلاة فان الخطوة والخطوتين
وان لم تفسد الصلاة لكن الاولى تحرر عنها **كتاب الادب** **حب الاذنية**

صفت

عصا

اي تلقاها **فروع اذنيه** لغايلها وفتح كل شي اعلاه **والرسغ** وهو مفصل ما بين الكف والساعد **ففي ان يصلي الرجل مستحضرا** اي هو وضع يده على خصره **ان هذا الصلح** قال في النهاية اي شبه الصلح لان المصلوب يديه على الجذع وهيئة الصلح في الصلاة ان يضع يديه على خصره ويجاني بين عضديه في القيام **اللهم اعسلي برخطاياي بالبر** **والماء البارد** استعارة للماء في التطهير من الذنوب **لوراج بينهما** قال في النهاية هو ان يعتد على احدهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الي كل منهما **والشر ليس اليك** قال النووي هذا مما يجب تاءيله لان مذهب اهل الحق ان كل المحذرات فعل الله وخلقه سوا خيرها وشرها وفيه خمسة اقوال احدها معناه لا يتقرب به اليك قاله الخليل راجد والنضر بن سميل واسحق بن راهوية وعبي بن معين وابو بكر بن خزيمة والازهري وغيرهم والثاني حكاه الشيخ ابو حامد عن المزي معناه لا يضاف اليك على تفردك لا يقال يخالق الفردة والخازن يروى برب الشر ونحو هذا وان كان خالق كل شي ورب كل شي حينئذ يدخل الشر في العموم والمالك معناه الشر لا يصعد اليك وانما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح والاربع معناه والشر ليس شرا بالنسبة اليك فانك خلقتة لحكمة بالغة وانما هو شر بالنسبة الي المخلوقين والخامس حكاه الخطابي انه كقولك فلان الي بني فلان اذا كان عداده فيهم او وصفوه اليهم انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا اشارة الى عظم جلاله وعظم سلطانه من جهة ان الملوك باسرها لب التقرب لهم بالشرور والاثار اغراضهم على سائر الاغراض والله سبحانه وتعالى لسعة رحمته ونفوذه مشيئة لا يتقرب اليه بشر بل هو سبب ابعادنا للتقديس في الحديث والشر ليس متقربا اليك ولا يد من حذف لاجل خبر ليس فيقدر هذا اخيرا انتهى **انا اليك واليك** قال النووي اي توفيق بك والتحايز والتماني اليك **تباركت** اي استحققت الشاوق قبل ثبت الخير عندك وقال ابن الانباري تبارك العباد بتوحيدك **استغفرك واتوب اليك** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فان قيل هذا وعد بطلب المغفرة لان معنى استغفر اطلب من الله المغفرة لان استغفر لطلب الفعل فهذا وعدا باسنتطلب منه ولا يلزم من الوعد بالطلب حصول المطلوب الذي هو الطلب وكذا اتوب اليك وعدا لتوبة لا انه توبة في نفسه فالجواب ان هذا ليس وعدا ولا خيرا بل هو انشاء والفرق بين الخبر والانشاء ان الخبر هو اللفظ الدال على ان مدلوله قد وقع قبل صدوره او يقع بعد صدوره والانشاء هو اللفظ الدال على ان مدلوله حصل مع اخرواف منه او عقب اخرواف منه على الخلاف بين العلماء في ذلك **سبحانك اللهم وبحمدك** قال الخطابي اخبرني ابن خلاد قال سالت الزجاج عن دخول الواو في وحمدك فقال معناه وحمدك سبحتك **وقال حمدك** اي علا جلالك وعظمتك **اذ جاء رجل يدخل المسجد وقد حفره النفس** قال النووي هو ينجح حروفه وتخفيفها اي ضعفه لسرعة فقال **الله اكبر الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه** زاد **فانظر القوم** بفتح الراء وتشديد اليم اي اسكنوا نزلت على

انفا

انفا بالمد اي قريبا **يفتح العبد** اي يجتذب ويتطحن **ففي خداج** تفسيره قوله **غير تام** قال في النهاية الخداج النقصان وانما قال في خداج مصدر على حذف المضاف اي ذات خداج او يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مما لغة كقوله فانما هي اقبال وادبار **فسمت الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين الحديث** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام يدل على امور منها ان المستعين طلب بلفظ الخبر والثاني انه ما قدم اياك تعبد على اياك تستعين الا تكونه مما له فينتقم على ما للعبد لانه اشرف وليقع في قسم الله وان كان قد قبل الاستغانة هي خلق القدرة على الفعل متقدم على الفعل فكان ينبغي ان يتقدم في اللفظ الا ان ما ذكرناه اولى لان تقديم الاستغانة قاعدة مشهورة وانه يقع ما له في النصف الذي له ايضا مناسب والثالث ان البسمة ليست من الفاتحة لانها لو كانت منها لكانت اية با نفراها لوجود الفاصلة فيها واذ كانت اية تكون حد القسمة بين العبد وبين الله مالك يوم الدين لكن النص على خلاف ذلك وقيل هذا ظاهر النص ليس مراد الا ان الصلاة ليست مقسومة بالاجماع بل قرأتها والقراءة ايضا ليست مقسومة بالاجماع بدليل السورة التي مع الفاتحة بل بعض القراءة فيكون التقدير قسمت بعض قراءة الصلاة وبعض قراءة الصلاة لا يستلزم الفاتحة فالمقسوم عندنا بعض الفاتحة ونحن نقول به انتهى **فصاعدا** وصب على الحال بفعل واجب الاضمار **نقيضا** هو الصوت **السبع القول** بضم الطاء وفتح الواو جمع الطويل كالكثيري والكبر والقضاي والفضل **خالجنيها** اي نازع عنها **فما فنهها** اي مامنها وكفها عن الوصول اليه **كيف ياتيكم الوحي** يحتمل ان يكون الموصول عنه صفة الوحي نفسه ويحتمل ان يكون صفة حامله او ما هو اعلم من ذلك **قالا احبانا** نصب على الظرف وعامله **يا تيني** موخر عنده **في مثل صلصلة الجرس** بصا دين مهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة وهي في الاصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم اطلق على كل صوت له طنين وقيل هو صوت متدارك لا يدرك في اول وهلة والجرس الجمل الذي يعلق في رويس الدواب فان قيل كيف شبه المحمود بالمذموم فان صوت الجرس مذموم لصحة النهي عنه والاعلام بان الملايكة لا تنحب رفيقة فيها جرس فالجواب انه لا يلزم في التشبيه تساوي المشبه بالمشبه به في كل صفاته بل يكفي اشتراكهما في صفة ما والمقصود هنا بيان الجرس فذكر ما الفت السامعون سماعه تغزيبا لافهامهم واخذ من هذا جواز تشبيه الشعور اريق المحبوبة ونحوه بالجر واستدل عليه بقول كعب كانه منزل بالراح معلول وقد انشده في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم واقرة والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي قال الخطابي يريد انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه او ما يسمعه حتى يفهمه بعد وقيل بل هو صوت حفيف اجنحة الملك والحكمة في تقديمه ان يفرغ سمعه للوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره **وهو اشد علي** قال البلقيني سبب ذلك ان الكلام العظيم له مقدمات تؤذن بتعظيمه للاهتمام به وقال بعضهم انما كان شديدا عليه

امط
الكلام على هذا
اكثر

ليست قلوبهم فيكون او على ما سمع وقيل انما كان ينزل هكذا اذا نزلت اية وعيد او تقدير وقاية
 هذه الشدة ما يترتب على المشقة من زيادة الزلجي والدرجات **فيهم** عن نفع اوله وسكون
 الفاء وكسر المهملة اي يقطع ويختل ما يغشائي ويروي بضم اوله من الرباعي واصل الفهم القطع
 وقيل الفهم بالفاء القطع بلا اباية وبالقاء القطع باباية **ولحيانا يتمثل لي الملك رجلا** المتمثل
 مشتق من المثل اي يتصور واللام في الملك للعهد اي جبريل وصرح به في رواية ابن سعد ورجلا
 منصوب نصب المصدر اي مثل رجل او الحال اي هيئة رجل او التمييز قال المتكلمون للملائكة
 اجسام علوية لطيفة تتشكل اي شكل ارادوا وقد سال عبد الحق الصقلي امام الحرمين حين
 اجتمع به بكته عن هذه وكيف كان جبريل في صورة دحية وحامزة في هيئة رجل شديد
 بياض الشياح شديد سواد الشعر وصورته الاصلية له ستماية جناح كل جناح منها يسد
 الاقفاق فقال من قائل انه سبحانه يعني الزايد من خلقه ثم بعينه ومن قائل ان ذلك انما هو
 تمثيل في عين الراي لافي جسم جبريل وهو الذي يعطيه قوله يتمثل قال وتحقيقه ان جبريل
 عبارة عن الحقيقة الملكية الخاصة وملك لا يتغير بالصور والقوالب كما ان حقيقة لا تتغير
 بها الا ترى ان الجسم يتغير ويغنى مع ان الارواح لا تتغير كما انفا في الجنة تركب على اجسام
 لطيفة نورانية ملكية تتعكس الابدان الادمية الكثيفة هناك الى عالم الكمال الجسماني
 على نحو الاجسام الملكية الآن فحقيقة جبريل كانت معلومة عند النبي صلى الله عليه وسلم بمجمله
 في اي قالب كان قلت ولهذا ورد في حديث مجيبه وسواله عن الايمان ما جاني قط
 الا وانا اعرفه الا ان تكون هذه المرة ثم قال ومن هذا ففهم السر الموع في عصى موسى
 كيف كانت تارة تعبانا فاختافاه واخرى شجرة ومرة شجرة مورقة مثمرة واخرى سيرا
 يحادثه اذا استوحش فتارة عود واخرى ذور وروح والخط مرة على فرعون وجعلت
 تقول يا موسى مربي بما شئت ويقول فرعون له اسلك بالذي ارسلك الا اخذتها فياخذ
 فتعود عصى انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام

وقال الشيخ سراج الدين البلقيني ما ذكره امام الحرمين لا ينحصر الحال فيه بل يجوز ان يكون
 الاتي هو جبريل بشكله الاصل الا انه انضم فصا على قدر هيئة الرجل واذا ترك ذلك عماد
 الى هيئته ومثل ذلك القطن اذا جمع بعد ان كان منتفشا فانه بالنتفش يحصل له صورة
 كثيرة وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب والحق ان تمثل الملك رجلا ليس معناه ان
 ذاته اتعلبت رجلا بل معناه انه ظهر تلك الصورة تائيسا لمن يخاطبه والظاهر ايضا ان
 القدر الزايد لا يزول ولا يغنى بل يحق على الراي فقط انتهى **فيكملي** قال الحافظ ابن حجر وقع في
 رواية البيهقي من طريق القعني عن مالك فيعلمني بالكاف والظاهر انه تصحيف
 فقد وقع في الموطا رواية القعني بالكاف وكذا الدارقطني في حديث مالك من طريق القعني
 وغيره **فاي ما يقول** زاد ابو عوانة في صحيحه وهو اهون علي **وان جبينه ليتفصد عرقا**

بالفاء

بالفاء وتشد يد المهمة ما خوذ من الفصد وهو قطع العرق لاسالة الدم شبه جبينه بالعرق
 المفصود مما لغه في كثرة العرق وعرقا تميز بوجهي العسكري في التحصيف عن بعض شيوخه
 انه قرأ ليتفصد بالفاء قال العسكري فان ثبت فهو من فوطه تفصد التي اذا تكسر
 وتقطع ولا يخفى بعده انتهى قال الحافظ ابن حجر ووقع في هذا التحصيف ابو الفضل
 ابن طاهر فردده عليه المومن الساجي بالفاء قال فاصر على القاف **لبنته برداه** قال في
 النهاية يقال لبنت الرجل اذا جعلت في عنقه ثوبا او غيره وجردته به واخذت بتليب
 فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لابس وقبضت على آخره والتليب جمع ما في موضع
 اللب من ثياب الرجل **ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف** في المراد به اكثر من
 ثلاثين قولاً حكيتها في الاتقان والمختار عندي منها انه من المتشابه الذي لا يذري
 تاويله **فكثرت اساوره** اي اوابنه واقاتله **اضاءة بني غفار** قال في النهاية الاضاءة
 بوزن الحصة الغدير وجمعها اضي واضاكهم واكام **ما حاك في صدره** اي ما اشترى
الابل المعقلة قال في النهاية اي المستدودة بالعقال والتشد يد فيه للتكثير **يسما الاحمر**
ان يقول نسبت اية كيت وكيت بل هو نسي قال القرطبي اختلف في متعلق هذا المذم
 فقيل هو على نسبة الانسان لنفسه النسيان اذ لا صنع له فيه فالذي ينبغي له ان يقول
 اشيت مبتدأ لمفعول وهو مردود بقوله انما انا بشر انسي كما تنسون وقيل كان هذا
 الذم خاصا بمنه صلى الله عليه وسلم لانه كان من ضروب النسيان الآية كما قال تعالى
 ما ننسخ من اية او ننسخها **اسرع تفصيلا** بالفاء والصاد المهمة اي خروجها يقال تفصيت
 من الامر تفصيلا اذا خرجت منه وتخلصت **باطول الطويلين** قال في النهاية اي باطول
 السورتين الطويلتين وهو خطاف حش فان الطول الجبل ولا مدخله ولا معنى له هنا
انها لتقدر تلك للقرآن المختار في هذا ايضا انه من المتشابه وعليه احمد بن حنبل واسحق
 ابن راهويه وكذا حديث الفاتحة تغدل ثلثي القرآن واية الكرسي ربع القرآن
 ويخوذ ذلك وحديث الفرائض نصف العلم ومنهم من خاض في تاويل ذلك **اخبرنا محمد بن**
سعيد الرضائي **ما راى من منصور عن هلال بن يساف** عن ربيع بن خثيم عن عمرو
ابن ميمون عن ابن ابي ليلى عن امرأة عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله
احد ثلث القرآن قال ابو عبد الرحمن ما اعرف اسنادا اطول من هذا **انشد** قال في
 النهاية اتاد في فعله وقوله اذا تاني وتثبت ولم يعجل واصل التانيها واو **احذف** اي
 اخفف ولا اطيل **لا اخزم** اي لا اترك **اركد** اي اسكن واطيل القيام قال رجل عند ابن سعد
 هو يهيك بن سنان البجلي سماه مسلما في روايته **قرات المفصل في ركعة** هو من قرأ الي آخر
 القرآن على الصحيح وسمى مفصلا لكثرة الفصل من سورة بالبسملة قال **هذا** انفع لهاوشد
 الذا للجمعة اي سردا او افراطا في السرعة وهو منصوب على المصدر وهو استفهام انكار
 حذف الاداة وهي ثابتة في رواية مسلم **كهد الشعر** قال ذلك لان تلك الصفة كانت

اي في الانعام والاعراف
 وقار الحكاية في سورة
 المحذوز بحول الحكي
 مو

سبب
 المتصل

عاد نهر في انشاء الشعر **لقد عرفت النظار** قال الحافظ ابن جبري السور المتماثلة في المعاني
 كالوعدة او الحكم او القصص لا المتماثلة في عدد الاي لم يسطر عند تعيينها قال المحب
 الطبري كنت اظن انها متساوية في العدد حتى اعتبرتها فلم اجد فيها شيئا متساويا
يقرب يضم الواو بكسرهما **فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في ركعة**
 زاد في رواية ابي داود على تاليف ابن مسعود الرحمن واليخ في ركعة واقترنت والحاقة
 في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة وث في ركعة وسال والنازعات في
 ركعة ودبل للطافين وعيس في ركعة والمدثر والمزل في ركعة وهلم في ركعة ولا اتم في ركعة
 وعم ينسألون والمرسلات في ركعة واذا الشمس كورت والدخان في ركعة **جسره** بفتح الجيم
 وسكون السين للمهلة **بنت دجاجة** بفتح الدال وجيمين **ما اذن الله** اي ما استمع اذنه
 بفتح الحزة والذال المعجمة اي استماعه **لقد اولى هذا من امر داود عليه السلام** قال في
 النهاية شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبي واليه المنتهى في
 حسن الصوت بالقراءة والكمية قبل معناه هنا الشخص **قراءة مفسرة حرفا حرفا** قال
 ابو البقاء نصيبها على الحال اي مرتلة نحو ادخلتم رجلا رجلا اي مفرد من طبق يديه **الي ان**
 قال ابن العربي كان الناس في صدر الاسلام يطبقون ايديهم ويشبكون اصابعهم
 ويضعونها بين لحياتهم ثم تسخ ذلك وامروا برفعها الى الركب **فلم ينصب راسه ولم يبقعه**
 اي لم يرفعه حتى يكون اعلى من ظهره قال في النهاية والمنهوي في الرواية فلم يصوب راسه
 اي لم يخفضه **عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقول نهام** قال ابن العربي
 هذا دليل على نقل الحديث بالمعنى واتباع اللفظ قالوا لا اشك في ان نعيه لعل في نسواه
 لانه صلى الله عليه وسلم كان مخاطب الواحد ويريد الجماعة في بيان الشرع وقال القرطبي هذا
 لا يدل على خصوصيته بهذا الحكم وانما اخبر بكيفية ترجمة صيغة النهي الذي سمعه وكان
 صيغة النهي الذي سمع لا تقرا القرآن في الركوع فحافظ حالة التبليغ على كيفية ما سمع حالة
 التحمل وهذا من باب نقل الحديث بلفظ كما سمع ولا شك ان مثل هذا اللفظ مقصور على
 المخاطب من حيث اللغة ولا يتعدى الى غيره لا بدليل من خارج اما عام كقوله عليه السلام
 حكمي على الواحد حكمي على الجميع او خاص في ذلك كقوله نهيته ان اقرا القرآن واكعا او ساجدا
 انتهى **وعن لیس النفس** بفتح القاف وكسر السين المهمل المتشبهة نسبة الى موضع تنسب
 اليه الثياب القسيية وهي ثياب مصلعة بالحرير تمل بالقس من بلاد مصر ما يلي الفرس
وعن لیس المقدر بالفاء والدال المهمل قال في النهاية هو الثوب المستع حرمة كانه الذي
 لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حرمة فهو كما لم تمنع من قبول الصنيع **مبشرات النبوة**
 ما يبدا ومنها **فمن** بفتح الميم وكسرهما اي خليف وحدير قال في النهاية من فتح الميم لم يثن
 ولم يجمع لانه مصدر ومن كسر ثني وجمع وانت لانه وصف **سبح** قدوس قال في النهاية
 برويان بالضم والفتح وهو اقدس والقم اكثر استعلا وهو من بنية المبالغة والمراد بهما

التنزيه وقال القرطبي هما مرفوعان على خبر المبتدأ المصغر تقديره انت وقد قيل بالنصب على
 اضمار فعل اي اعظم او اذكر او اعبد **رب الملائكة والروح** قيل المراد به جبريل وقيل
 صنف من الملائكة وقيل ملك اعظم خلقه **الجبروت** فعلوت من الجبر وهو القهر **والمملوكوت**
 قال في النهاية هو اسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة **والكبرياء**
 قال في النهاية هي العظمة والملك وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكما لا الوجود ولا يوصف
 بها الا الله تعالى **من وافق قوله قول الملائكة** قال القرطبي يعني في وقت تامينهم ومشاركتهم
 في التامين ويعضده قوله وقالت الملائكة في السما امين وقيل في الصفة من الاخلاص
 والخشوع وهذا بعيد وقيل في استجابة الدعاء وقيل في لفظ الدعاء والاول اظهر ثم هو لا الملائكة
 هل هم الملائكة او غيرهم اختلف فيه والثاني اولى لقوله وقالت الملائكة في السما امين انتهى
تملك بتلك قال القرطبي هذا اشارة الى ان حق الامام السابق فاذا فرغ تلاه الحاموهر
 معقبا والباقي بتلك للاصاق **يسمع الله لكم** اي يستجب **لك الحمد** **السموات والارض**
 قال الخطابي هو تزييل وتقريب والمراد تكثير العدد حتى لو قدر ذلك اجساما ملا ذلك
 كله وقال غيره المراد بذلك التعظيم كما يقال هذه الكلمة تلاطبا في الارض وقيل المراد
 بذلك احرها وتوايها ومل بالنصب حال اي ما لا يوايها ويحوز فيه الرفع **من شئ بعد** قال القرطبي
 بعد ظرف قطع عن الاضافة مع ارادة المضاف اليه وهو السموات والارض فبني على
 الضم لانه اشبه حرف الغاية الذي هو من ذلك والمراد بقوله من شئ العرش والكرسي ونحوهما
 مما في مقدوره تعالى **اهل السما** بالنصب على الاختصاص او منادي حذف حرف ندايه
والحمد هو غاية الشرف وكثرته **خير ما قال العبد مبتدا** **وكلنا لك عبد** جملة معترضة
 بين المبتدأ وخبره والعبد جنس العباد العارفين بالله تعالى فكانه قال اولي ما يقول
 العباد العارفون بالله تعالى هذه الكلمات لما تضمنته من تحقيق التوحيد وتام النفوس
 وصحة التبري من الحول والقوة **ولا ينفع ذا الجود منك الجود** قال القرطبي رواه الجمهور بفتح
 الجيم في اللفظين وهو معنى الخط والبحت ومعناه لا ينفع من رزق ما لا وولدا وجاها
 هنيوا شي من ذلك عندك وهذا كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله
 بقلب سليم وحكي عن الشيباني في الحوفين كسر الجيم وقال معناه لا ينفع ذا الاجتهاد
 والعمل منك اجتهاده وعمله قال الطبري وهذا اخلاف ما عرفت اهل النقل ولا تعلم من
 قاله غيره وضعفه وقال غيره المعنى الذي اشار اليه الشيباني صحيح ومراده ان العمل
 لا ينفع صاحبه وانما النجاة بفضل الله ورحمته كما جاء في الحديث لن ينجي احدكم **وعلى**
 بكسر الراء وسكون العين المهمل **وذكوان** بذا الهمزة مفتوحة غير منصرف **اشدد**
وهانك على مضرب بفتح الواو واصلا الدوس بالقدم سمي بها الاهلاك لان من يطا على
 شئ برجله فقد استغنى في هلاكه والمعنى خذهم اخذا شديدا قال في النهاية وكان حماد
 ابن سلمة يرويه وطدتك والوطد الانبات والقر في الارض **واجعلها سنين** الضمير

معلق تحت قوله
 في كسر الراء

للوطاة او الايام وان لم يجزها ذكر لالة سدين عليها **كسني يوسف** جاعلى اللغة الغالبة
من اجناسين مجري الجمع السالم في الاعراب بالواو والياء وسقوط النون عند الاضافة
وجه التشبيه غاية الشدة **عن حكيم قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا**
احرا لا قايما قال في النهاية معناه لا اموت الامتنسكا بالاسلام ثابتا عليه يقال قام
فلان على الشيء اذا ثبت عليه ونمسه به وقبل معناه لا افغ في شئ من تجارتي واموري
الاقت به منتضاله وقيل معناه لا اغن ولا اغن فقلت وهذه الاقوال خارجة
عما جئ اليه المصنف حيث ترجع على الحديث باب كيف نحو السجود **علي سبعة اعظم** قال
النووي اي اعضا فسمي كل عضو عظما وان كان فيه عظام كثيرة **ونفي ان نكفت الشعر**
والتياب بفتح النون وكسر الفاء قال في النهاية اي نضمها ونجمها من الانتشار يريد
جمع الثياب باليد من عند الركوع والسجود **وفتح اصابعه عليه** بفا ومثناة فوقية وخا
معجمة قال في النهاية اي نصيها ونمز موضع الفاصل منها وتناها الى باطن الرجل
واصل الفتح اللين **جحي** تخم تخا معجمة اي فتح عضديه وجافاها عن جنبه ورفع بطنه
عن الارض **عن نقرة الغراب** قال في النهاية يريد تخفيف السجود وانه لا يمكن فيه
الاقدروضع الغراب منقاره فيما يريد اكله **وافترش السبع** هو ان يبسط ذراعيه في
السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط السبع والكلب والذئب ذراعيه والافترش
افتعال من الفرش **وان يوطن الرجل المقام** اي المكان **للمصلاة كما يوطن البعير** قال
في النهاية قيل معناه ان يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصل فيه كالبعير
لا ياي ويمن عطن الا الى مبرك دمت قد اوطنه واتخذة مناخا وقبل معناه ان يبرك
على ركبته قبل يديه اذا اراد السجود مثل برك البعير **بعدة** بفتح الموحدة الواحدة من
اولاد الغنم يقال للذكور الانثى والجمع **بعدة** ولا يبسط احدكم ذراعيه **انبساط الكلب**
قال القوطي هو مصدر على غير صدره وفعله يبسط الكلب ان يبسط من بسط جاعلا المصدر
عليه كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا **بالظها** جمع ظهيرة وهي شدة الحر تصفح النهار
تسناقا بكسر المعجمة الحنيطا والسير الذي تعلق به القرية والحيط الذي يثدبه فيها **نظر**
توضا وضوا بن الوضو بن يعني لم يشرق ولم يقر **الام اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا**
واجعل في بصري نورا واجعل من نوري نورا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
اعلم ان النور عبارة عن اجسام قام بها عرض لكنه ليس مراد هنا لكنه يعبر بالنور عن المعارف
وبالظلمات عن الجهل من مجاز التشبيه لان المعارف والايان تنبسط لها الانفس ونذهب
الغم عنها بها ويشر بالظلمة من المعاطب تشبيها كما يتفق لها ذلك في النور الحقيقي وتغتم
بالظلمات وتنقبض وتخاف الهلاك تشبيها كما يتفق ذلك لها في الظلمات فلما تشبهها عبر
بلحظها من الآخر الا ان هذا يصح جوابا عن القلب واما في سائر ما ذكر فليس كذلك لان المعارف
مختصة بالقلب الا ان ما عداها ما ذكر تتعلق به التكليف اما العصب والشعر والدم في

جهة الغذاء واما اللسان فم جهة الكلام والبصر من جهة النظر وكذلك ينظر في سائرها
وتثبت له من التكليف ما يناسبه اذا انفرد ذلك فاعلم ان التكليف فرع عن العلم بالله
والايان به فلم يكن كذلك لا موقع شي من القرب واذا كانت مسببة عن الايمان
والمعارف الذي هو النور المجازي فسميها نورا من باب اطلاق السبب على السبب
فالمراد بالنور الذي في القلب غير المراد الذي في غيره انتهى وقال القوطي هذه الاقوال
التي دعابها النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان تحمل على ظاهرها فيكون معنى سؤال ان يجعل
الله في كل عضو من اعضائه نورا يوم القيمة يستضي به في تلك الظلم هو ومن تبعه
والاولي ان يقال هي مستعارة للعلم والهداية انتهى وقال النووي قال العلماء سال النور
في اعضائه وجهاته والمراد بيان الحق وضيائه والهداية اليه فسال النور في جميع اعضائه
وجسمه ونصرفاته وتعلقاته وحالاته وجملة في جهاته الست حتى لا يريغ شئ منها عنه
يتناول القرآن قال القوطي معناه يمثل ما آله الله معنى القرآن في قوله تعالى اذا جاء نصر الله
والفتح **اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد** قال القوطي هذا اقرب بالرتبة
والكرامة لا بالمسافة والمسافة لانه منزله عن المكان والزمان وقال البدر الصاحب
في تذكرته في الحديث اشارة الى معنى الجهة عن الله تعالى وان العبد في الخفاضة غاية
الانخفاض يكون اقرب ما يكون الى الله تعالى **تبارك الله احسن الخالقين** قال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في احاليه هذا وخوارم الراحين والحكم الحاكمين مشكل لان
افعل لا يضاف الا الى جنسه وهنا ليس كذلك لان الخلق من الله بمعنى الاجاد ومن غيره
بمعنى المكسب وهما متباينان والرحمة من الله ان جعلت على الارادة مع المعنى لانه يصير
ارادة من سائر المريدين وان جعلت من مجاز التشبيه وهو ان معاملته تشبه معاملته
الراحم مع المعنى ايضا لان ذلك مشترك بينه وبين عباده وان اريد اجاد فعل الرحمة
كان مشكلا اذ لا هو احد الا الله تعالى قال واجاب السيف الامدي بان معناه اعظم من
تسمي بهذا الاسم قال الشيخ وهذا مشكل لانه جعل التفاضل في غير ما وضع اللفظ بآزايه
وهذا يساعد المعترلة ويصح على مذهبه لان الفاعلين عندهم كثيرون انتهى **مليا** بالتشديد
قال في النهاية هي طائفة من الزمان لاحد لها **كما تفتت الحبة** قال في النهاية بكسر الحاء
بزور البقول وحب الرياحين وقيل هو نبت صغير نبت في الحشيش فاما الحبة بالفتح
فهي الحنطة والتعبير ونحوها **خوتي** بمعجمة وواو مشددة اي حبا في بطنه عن الارض ورفعها
وحا في عضديه عن جنبه حتى تخوي ما بين ذلك **وضح ابطينه** اي بياضهما **اخبرنا محمد ابن**
عبد الاعلى بن المعتمر بن سليمان سمعت ابا عبد الله يقول حدثني ابو الزبير عن جابر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد الحديث قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي
قال ابن عسار في تاريخه في ترجمة ابا عبد الله بن عبد الرحمن النخعي لا نعلم احدا تابع ابا عبد الله
على هذا الحديث وخالفه الليث في اسناده وايمان لا بأس به والحديث خطا وقال الحاكم ابا عبد الله بن نابل

ثقة خرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرج هذا الحديث اذ ليس له متابع عن ابي الزبير بن جهم
وقال الدارقطني في علة قد تابع ابن عمه الثوري وابن جهم عن ابي الزبير **الرضف** برأوضاد
مجة وقا الحجازة على النار واحد رصفه **فقال حطم** بضم الحاء والطاء المهملة شخ كان
يخالس انس بن مالك **التصفيح** هو التصفيق وهو من ضرب من صفة الكف على صفة الكفا الاخرى
الحبل الشمس جمع شمس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لثغبه وحدته **ان يطلع**
بصره اي ليلا يكتسب ويختطف بسرعة **لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته** ما لم يلق
فاذا التفت انصرف عنه

بقتل الاسوديين هما الجبة والعقرب **ان يراي** خبير من الجوف وهو صوت البكا وقيل هو
ان يجيش جوفه ويغلي بالبكا **كان من الرجل** هو بالكسر الالف الذي يغلي فيه الماء سواء كان
من حديد او صفرا او حجارة او خزف والميم زائدة قبل لانه اذا نصب كانه اقيم في ارجل **لقد**
تجرت واسعا اي ضيق ما وسعه الله وخصت به نفسك دون غيرك **وان منار جالا**
لا ينتظرون قال ذاك شي **جدونه في صدورهم فلا يمدنهم** قال النووي قال العلماء معناه
ان الطيرة شي يحدونه في نفوسكم ضرورة ولا عتب عليكم في ذلك فانه غير مكسب لكم فلا
تكليف به ولكن لا تمنعوا بسببه عن التصرف في اموركم فهذا هو الذي تغذرون عليه
وهو مكسب لكم فيقع به التكليف فنهام على الله عليه وسلم عن العمل بالطيرة والامتناع
من نصرافهم سببها قال وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة في النهي عن التطير والطيرة
وهو محمول على العمل بها لا على ما يوجد في النفس من غير عمل على مقتضاه عندهم **رجال منا**
ياتون الكهان قال فلا تاتونهم قال النووي قال العلماء انما نهى عن اتيان الكهان لانهم قد
ينكلمون في معييات قد يصادف بعضها الاصابة فخاف الفتنة على الانسان بسبب ذلك
ولا يضر بلبسهم على الناس كثيرا من الشرايع وقال الخطابي كان في العرب كهنة يدعون
انهم يعرفون كثيرا من الامور فنهى من يزعم ان له ريبا من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم
من يدعي استدراك ذلك بفهم اعطيه ومنهم من يسمي عرافا وهو الذي يزعم معرفة الامور
بمقدمات اسباب يستدل بها كعرفة من سرق الشيء القلبي ومعرفة من نهم به المرأة
وتحذرك قال في الحديث فيستدل على النهي عن اتيان هؤلاء كلهم **رجال منا يحطون قال**
كان نبي من الانبياء يحط فن وافق خطه فذاك قال النووي اختلف العلماء في معناه والصحيح
ان معناه من وافق خطه فهو مباح ولا طريق لنا الى العلم اليقيني بالموافقة فلا يباح وقال
عياض معناه من وافق خطه فذاك الذي يحدون اصابتة فيما يقول لانه اباح ذلك لفاعله
قال ويحتمل ان هذا نسخ في شرعنا وقال الخطابي هذا الحديث يحتمل النهي عن هذا الخط اذا
كان علما النبوة ذاك النبي وقد انقطعت فنهينا عن تعاطي ذلك قال النووي فحصل من
مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه الآن وقال القرطبي حكى في تفسيره انه روي
ان هذا النبي كان يحط باصبعه السبابة والوسطى في الرمل ثم يزرع عبا من خطه خطوطا

مجلد ليلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو على مهل خطين فان بقي خطان ففي علامة النسخ وان بقي
خط ففي علامة الحنية **فقد في القوم باسما** **واكل امياه** قال النووي النكل بضم الناء
واسكان الكاف وفتحها جميعا لغتان كالنخل والنخل حكاهما الجوهري وغيره وهو فخذان
المرأة ولدها واما بكسر الميم وقال القرطبي امياه مضاف الى نكل وكلاهما مندوب كما قال
والامير المؤمنين واصله التي زبدت عليه الالف لمدة الصوت واردفت بها السكت
الثابتة في الوقف المحذوفة في الوصل **ولا كهرني** اي ما نهني قال ابو عبيد الكهر
الا تنهار وقيل الكهر العبوس في وجه من يلقاه **ان صلاتنا هذه لا يمل فيها شي من كلام**
الناس هذا من خصائص هذه الشريعة ذكر القاضي ابو بكر بن العربي ان شريعتنا في امر
كان يباح فيها الكلام في الصلاة دون الصوم فجات شريعتنا بعكس ذلك وقال
ابن بطال انما عيب على جرح عدم اجابته لانه وهو في الصلاة لان الكلام في الصلاة كان
مباحا في شرعهم وفي شرعنا لا يجوز قطع الصلاة لاجابة الام اذا طاعة الخلق في معصية
الخالق **في قبل احد والجوانية** قال النووي هي فتح الجيم وتشد يد الواو وبعد الالف
نون ثم بامسدة وحكي تحفيفها موضع بقرب احد في ثمان الى المئتين قال ولما قول عياض
انها من عمل الفرع فليس بمقبول لان الفرع بين مكة والمدينة بعيد من المدينة واخذ في
شام المدينة وقد قال في الحديث قبل احد والجوانية فكيف يكون عند الفرع **آسف** بلفظ
وفتح السين اي اغضب **فصككتها** اي لطمتها **فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ابن الله قالت في السماء قال النووي هذا من احاديث الصفات وفيها مذهبان احدهما
الايمان من غير خوض في معناه مع اعتقاد ان الله تعالى ليس كمثله شي وتزجيره عن
سمات المخلوقين والثاني تاويله بما يليق به في قال بهذا قال كان المراد بهذا امتحانها
هل هي موحدة تقر بان الخالق المدير الفعال هو الله وحده وهو الذي اذ احصاه الداعي
استقبل السماء كما اذ صلى له المصلي استقبل الكعبة وليس ذلك لانه منحصر في السماء كما انه
ليس منحصر في جهة الكعبة بل ذلك لان السماء قبلة الداعين كما ان الكعبة قبلة المصلين
قال القاضي عياض لا خلاف بين المسلمين قاطبة فقيهمهم ومحدثهم ومتكلمهم ونظامهم
ومقدمهم ان الطواهر المتواردة بذكر الله في السماء كقوله تعالى امنتم من في السماء وخوه
ليست على ظاهرها بل هي متاولة عند جميعهم فن قال بآيات جهة فوق من غير تحديد ولا
تكليف من المحدثين والفقهاء والمكلمين تناول في السماء على السماء ومن قال بنفي الحد واستحالة
الجهة في حقه سبحانه تاويلها تاويلات بحسب مقتضاها وذكر نحو ما سبق انتهى **احدي**
ملاقي العشي بفتح العين وكسر الشين وتشد يد الياء قال الازهري العشي عند العرب ما بين
زوال الشمس وغروبها **وخرجت السرعان** قال النووي هو فتح السين والراء هو
الصواب الذي قاله الجمهور من اهل الحديث واللغة وهكذا ضبطه المستقون ومن السرعون
الى الخرج ونقل القاضي عياض عن بعضهم اسكان الراء قال وضبطه الاصيلي في البخاري

بهم السنين واسكان الراجم سريع كفتير وقفزان انتهى وفي النهاية السرعان او اهل الناس الذين
يتسارعون الي السني وقبلون عليه بسرعة **قصرت الصلاة** قال النووي يدغم القاف وكسر
الصاد وروي بفتح القاف وضم الصاد والاولا شهر وافصح **يسمي ذا اليمين** هو الجرباق
ابن عمرو وكسر الخاء المعجمة وبالبا الموحدة واخره قاف **قال** **اذا يقول ذو اليمين قالوا نعم**
فما فعل الذي ترك قال النووي فان قيل كيف تكلم ذو اليمين والقوم وهم بعد في الصلاة
فجوابه من وجهين احدهما انهم يكونوا على يقين من البقاء في الصلاة لانهم كانوا يجوزين
بفتح الصلاة من اربع الي ركعتين والثاني ان هذا كان خطا بالنبي صلى الله عليه وسلم وجوابا
وذلك لا يبطل عندنا وعند غيرنا وفي رواية لابي داود باسناد صحيح ان الجماعة او ماوا اي
نعم ففعل هذه الرواية لم يتكلموا فان قيل كيف رجع النبي صلى الله عليه وسلم الي قول غيره وعندهم
لا يجوز للصلي الرجوع في قدر صلاته لقول غيره اماما كان او ماموما ولا يعمل الا على يقين نفسه
فجوابه انه صلى الله عليه وسلم سلم ليتذكر فلا ذكره تذكر فعل السهو فبني عليه لانه رجع
الي مجرد قوله ولو جاز تركه يقين نفسه والرجوع الي قول غيره لرجع ذو اليمين حين قال
النبي صلى الله عليه وسلم انتم لم تقصروا انتهى **كل ذلك لم يكن** قال القرطبي هذا مشكل بما ثبت
من حاله صلى الله عليه وسلم فانه يستعمل عليه الخلف والاعتذار عنه من وجهين احدهما انه
انما في الكلية وهو صادق فيها اذ لم يجمع وقوع الامر بين وانما وقع احدهما ولا يلزم من نفي
الكلية نفي الجزء من اجزاها فاذا قال لم اقل كل العلم لا يفهم انه لم يلق ولدا منهم ولا يلزم
ذلك منه الا ان هذا الاعتذار يبطله قوله في الرواية الاخرى لم انس ولم تقصر بد قوله
كل ذلك لم يكن فقد نفي الامر بين نصا والثاني انه انما اخبر عن الذي كان في اعتقاده ووطنه وهو
انهم يفعل شيئا من ذلك فاخبره بحق اذ خبره موافق لما في نفسه فليس فيه خلف قال
والاصحاب فيه تاويلات اخر منها ان قوله لم انس راجع الي السلام اي لم انس السلام وانما سلمت
قصد هذا فاسد لانه حينئذ لا يكون جوابا عما سئل عنه ومنها الفرق بين الشيات
والسهو فقالوا كان يسهو ولا ينبغي لان النسيان غفلة وهذا ايضا ليس بشي اذ لا يسلم
الفرق ولو سلم فقد اضاف صلى الله عليه وسلم النسيان الي نفسه في غير ما موضع فقال انما
انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني ومنها ما اختاره القاضي عياض انه انما اذكر
صلى الله عليه وسلم نسبة النسيان اليه اذ ليس من فعله كما قال في الحديث الاخر ليس بالاحدكم
ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي اي خلق فيه النسيان وهذا يبطله قوله ايضا
انسي كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وايضا لم يصد ذلك عنه على جهة الزجر والانكار
بل على جهة النفي لما قاله السائل عنه وايضا فلا يكون جوابا لما سئل عنه والصواب جملة على
ما ذكرناه والله اعلم **فقال له ذو الشمالين بن عمرو** قال ابن عبد البر لم يتابع الزهري على
قوله ان المتكلم ذو الشمالين لانه قيل يوم يدينكم اذ ابن اسحق وغيره واسمه غير بن عمرو قال
وقد اضطرب الزهري في حديث ذي اليمين اضطرابا وجب عند اهل العلم بالنقل تركه وروايته

خاصة وقد غلط فيه مسلم ولا اعلم احدا من اهل العلم بالحديث المصنفين فيه مولا على حديث الزهري
في قصة ذي اليمين وكلهم تركوه لاضطرابه والله اعلم له اسنادا ولا متنا وان كان اماما
عظيما في هذا الشأن فالغلط لا يسلم منه بشر والكمال لله وكل احد يوحى من قوله ويرد عليه الا
النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **فان كان صلى الله عليه وسلم شفعنا له صلاته** اي ردتاها الي الشفع وان
صلى الله عليه وسلم كانت ترغيبا للشيطان اي اذلالا له واغاطة قال النووي والمعنى ان الشيطان
ليس عليه صلاته وتغرض لا فسادا ونقصا فجعل الله للمصلي طريقا الي جبر صلاته وتدارك
ما ليس عليه وارغام الشيطان ورده خاسيا بعد اعز مراده وكلت صلاة ابن ادم وامثل
امر الله الذي عصى به ابليس من اختناعه من السجود **اذا اومأ لكم في صلاته** اي اسقط منها
شيئا **وليس عليه** بفتح الموحدة المخففة اي خلط عليه وقال القرطبي روي مخفف الباء ومشددا
فوشوش القوم بعضهم الي بعض قال النووي ضبطناه بالشين المعجمة وقال عياض روي
بالمعجمة وبالمهمل وكلاهما صحيح ومعناه غرخوا قالوا اهل اللغة الوشوشة بالمعجمة صوت في
اختلاف **مر على النبي صلى الله عليه وسلم انا ادعوا باصابعي فقال احد احد** قال في
النهاية اي اشربا صبع واحدة لان الذي تدعوا اليه واحد وهو الله تعالى **لا تقولوا هكذا**
فان الله هو السلام قال النووي معناه ان السلام اسم من اسماء الله تعالى ومعناه السلام
من سمات الحديث ومن الشريك والند وقيل المسلم اولياؤه وقيل المسلم عليهم في الجنة
وقيل غير ذلك **الحجيات لله** جمع تحية وهي الملك وقيل البقا وقيل العطية وقيل انما
قيل التحيات بالجمع لان ملوك العرب كان كل واحد منهم تحية اصحابه بتحية مخصوصة
فقيل جميع تحياتهم لله تعالى وهو المستحق لذلك حقيقة **والصلوات** هي الصلوات للعرقة
وقيل الدعوات والنضر وقيل الرحمة اي الله المتفضل بها **والطيبات** اي الكلمات الطيبات
كالاذكار والدعوات وما شاكل ذلك قال النووي ومعنى الحديث ان التحيات وما بعدها
مستحقة لله تعالى ولا يصلح حقيقتها **السلام عليك ايها النبي** قال النووي قيل معناه
هنا وفي آخر الصلاة التعويد بالسلام والتحسين به سبحانه فان السلام اسم الله سبحانه
تقديره الله حفيظ عليك وكفيل كما يقال الله معك اي بالحفظ والمعونة والالطف وقيل
معناه السلامة والنجاة لك ويكون مصدرا كاللذاذ واللذاذة كما قال تعالى فسلام لك من
اصحاب اليمين **ورحمة الله** قد يمتسك به من حوز الدعاء صلى الله عليه وسلم بالرحمة ولا دليل
فيه لانه جاء على طريق المتبعية للسلام وقد يغتفر محي الشئ بتعاولا يغتفر استقلالا ولي
في المسئلة تاليق مودع في الفتاوى **وبركاته** قال النووي قال الزجاج وصاحب المطالع وغيرهما
الصلح هو القيام بحقوق الله تعالى وحقوق العباد وقال الترمذي الحكيم من اراد ان يحفظ هذا
السلام الذي يسلمه الخلق في صلاته فليكن عبد صالحا والاعم هذا الفضل العظيم وقال
الفكاكاني ينبغي للمصلي ان يستحضر في هذا المحل جميع الانبياء والملائكة والمؤمنين **واذا قال**
ولا الضالين فقولوا **امين** **بجسم الله** قال النووي هو بالجيم اي مستجاب لكم الدعاء **اذا اكبر**

وقد غلط مسلم
وترك حديث الزهري

مقال

سأله

كم

بعض

بعض

عنه

وركع فكريا واركوافان الامام بر كع قبلكم ويرفع قبلكم قال النبي صلى الله عليه وسلم فتلك
بتلك قال النووي معناه اجعلوا تكبيركم للركوع وركوعكم بعد تكبيره وركوعه وكذلك
رفعكم من الركوع يكون بعد رفعه ومعنى تلك بتلك ان اللحظة التي سبقكم الالم بها في تقدمه
الى الركوع تخبركم بتأخركم في الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر
ركوعكم كقدر ركوعه وقال مثله في السجود **سمع الله من حمده** اي اجاب دعاء من حمده **ربنا انك**
الهم قال النووي هكذا هو في هذا الحديث بلا او وحيات الاحاديث الصحيحة باثبات الواو
وتحذفها والامران جائزان ولا ترجيح لاحدهما على الآخر وعلى اثبات الواو يكون قوله
ربنا متعلقا بما بعده فقد بره **سمع الله من حمده** ربنا فاستجب دعائنا ولك الحمد على هذا اثبتنا
لذلك **الهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم** قال النووي اختلف
العلماء في الحكمة في قوله كما صليت على ابراهيم مع ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه
السلام قال القاضي عياض اظهر الاقوال ان نبينا صلى الله عليه وسلم سأل ذلك لنفسه
ولا هل بينه ليم النعمة عليهم كما اتمها على ابراهيم وآله وقيل بل سأل ذلك لامتة وقيل
بل ليعقبي ذلك له دائما الى يوم القيمة ويجعله به لسان صدق في الاخيرين كما بره عليه السلام
وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وقيل سأل صلاة يتخذ بها خليلا كما اتخذ
ابراهيم خليلا هذا الكلام القاضي قال النووي والمختار في ذلك احدى ثلاثة اقوال احدها حكاية
بعض اصحابنا عن الشافعي ان معناه اللهم صل على محمد و آل محمد ثم استأنف وعلى آل محمد اي
وصل على محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم والمسؤل له مثل ابراهيم وآله هم آل محمد صلى الله
عليه وسلم لانفسه القول الثاني في معناه اجعل لمحرو وآله صلاة منك كما جعلتها لابراهيم
وآله والمسؤل المشار كذا في اصل الصلاة لا قدرها القول الثالث انه على ظاهره
والمراد اجعل لمحرو وآله صلاة بمقدار الصلاة التي لابراهيم وآله والمسؤل مقابلة الجملة
بالجملة ويدخل في آل ابراهيم خلائق لا يحصون من الانبياء ولا يدخل في آل محمد بني فطلب الحاق
هذه الجملة التي فيها بني واحد بتلك الجملة التي فيها خلائق من الانبياء انتهى **والسلام كما**
قد علم قال النووي هو بفتح العين وكسر اللام المخففة ومنهم من رواه بضم العين وتشديد
اللام اي علمكموه وكلاهما صحيح **عما نزل قال صلى الله عليه وسلم**
فقلت برسول الله علمني كلمات ادعوهن في صلاتي قال سبى الله عشرا ولهم عشرا
وكبريه عشرا ثم اسأله حاجتك يقول نعم نعم ترجم عليه باب الذكر بعد التشهد

المنان

بديع السموات والارض اي خالقها ومخترعها لا على مثال سبق فاعيل بمعنى مفعول **ما ذا الجلال**
هو العظمة والسلطان قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الفرق بين الجلال والجلال انما يحصل
باعتمادا اثره اذ ان هذه الهيبة والاخرى المحبة وتارة المهابة وهما شي واحد فتارة خلق

الله مشاهدة المحبة وتارة المهابة **والاكرام** هو الاحسان وافاضة النعم **اللهم اني ظلمت**
نفسى ظيما كثيرا قال في فتح الباري فيه ان الانسان لا يعري عن تقصير ولو كان صديقا
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال الا شهر صبط المسيح بنحو الميم وتخفيف السين المكسرة
واخره حاء مهمل وقيل هو بفتح السين وقيل بالحاء المشددة وقيل بالهمزة الى التخفيف
واختلفت في تلغيبه بذلك فقيل لانه ممسوح العين وقيل لان احدهما وجه خلق ممسوحا
لا عين فيه ولا حاجب وقيل لانه يمسح الارض اذا خرج وقال الجوهرى من قاله بالتخفيف
فلمسه الارض ومن قاله بالتشديد فلكونه ممسوح العين **واعوذ بك من فتنة المحيا**
والممات قال القرطبي اي الحياة والموت ويحتمل زمان ذلك ويريد بذلك محنة الدنيا
وما بعدها ويحتمل ان يريد بذلك حالة الاحتضار وحالة المسايمة في القبر فكانه لما
استغاث من فتنة هذين المقامين سأل التثبيت فيهما **اللهم اني اعوذ بك من الممات** قال في
النهاية هو الامر الذي ياتم به الانسان او هو الالم نفسه **والمغرم** قال في النهاية هو
مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو
الدين ويريد به ما استدبر فيما يكرهه الله او فيما يحوز ثم عجز عن ادائه فاما دبر الحجاج
البه وهو قادر على ادائه فلا يستغاض منه **فقال قائل** هي عابسة **ما اكثر ما تستعيد**
من المغرم ما اكثر بفتح الراء فعل التعجب وما تستعيد في محل نصب **فقال ان الرجل**
اذ اغرم بكسر الراء حدث جواب الشرط **فكذب** عطف عليه **ووعده** عطف على حدث
المهدي السيرة والهيئة والطريقة **راي رجلا يصلي فطفف** اي نقص والتطفيف
يكون بمعنى الزيادة والنقص **ما منذ اربعين سنة** قال البيهقي في شرح البخاري اي صلاة
كاملة وقيل نفي الفعل عنه بما نفي عنه من التجرد لقوله لا يزني الزاني وهو ممن نفي عنه
الايان لمثل ذلك **ولو مت** بضم الميم وكسرها **وانت تصلي هذه الصلاة لم تمل على غير**
فطرة محمد قال الخطابي معنى الفطرة الملة واراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليردع
في المستقبل ولم يرد به الخروج عن الدين قال البيهقي وسميت الصلاة فطرة لانها الكبرياء
الايان عن له بدري اسمه

ان رجلا دخل المسجد فصلى
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقه اي ينظر اليه شورا اذ تاب الخيل الشمس يسكون الميم
وضمها وهي التي لا تستقر بل تضطرب وتتحرك باذانها وارجلها **عثنان** بكسر العين
وسكون المثناة فوق وموحدة **عما بن عباس** قال انما كنت اعلم انقضاء صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالتكبير قال النووي هذا دليل لما قاله بعض السلف انه يستحب رفع
الصوت بالتكبير والذكر عقب المكتوبة ومن استحب من المتأخرين ابن حزم الظاهري ونقل
ابن بطال واخرون ان اصحاب المذاهب المتوعدة وغيرهم متفقون على عدم استحباب
رفع الصوت بالتكبير والذكر حمل الشافعي هذا الحديث على انه جهر وقتا يسيرا حتى يعلم
صفة الذكر لا انه جهر وانه دائما قال فاختار للامام والمأموم ان يذكر الله بعد الفراغ

سرا صلاة وخفيان ذلك الا ان يكون اماما يريد ان يتعلم منه فيجهر حتى يعلم انه قد تعلم منه
ثم يسر وجعل الحديث على هذا انتهى **كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا** قال النووي
المراد بالانصراف السلام **وقال اللهم انت السلام ومنك السلام** الاول من اسماء الله تعالى
والثاني للسلامة ومعناه ان السلامة من المهلك انما تحصل لمن سلمه الله تعالى **تباركت**
قال القرطبي تغافل من البركة وهي الكثرة والنماء ومعناه تغافل اذا كثرت صفات جلاله
وكذلك **طابعا** **عن جبريل** يفتح الجيم **انا لنقرض منه الجلد والثوب** قبل المراءى بالجلد
الذي يلبسونه فوق اجسادهم وبه جزم القرطبي قال وسعت بعض اشياخنا يحمل هذا على
ظاهره ويقول ان ذلك كان من الاصر الذي حملوه ونقل ابن سيد الناس عن ابن رقيق العبد
انه كان يذهب الى هذا قال الشيخ ولي الدين العراقي ويؤيده رواية الطبراني ان احدهم
كان اذا اصاب شيئا من جسده بول قرضه بالمقاريض قال والحديث اذا جمعت طرقة
تبين المراءى منه **رب جبريل وميكائيل واسرافيل اعذني من حر النار وعذاب القبر**
قال القاضي عياض تخصيصهم برؤيتهم وهو رب كل شئ وجاء مثل هذا كثيرا من اضافة
كل عظيم الشأن له دون ما يستحق عند التثنا والدعاء بالغة في التعظيم ودليلا على القدرة
والملك فيقال رب السموات والارض ورب النبيين والمرسلين ورب المشرق والمغرب
ورب العالمين ورب الجبال والرياح ونحو ذلك وقال القرطبي خصه هو لا الملائكة بالذكر
تسريفا لهم اذ هو مستطير هذا الوجود اذ قد اقامهم الله تعالى في ذلك **عن كعب بن عجرة**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يغيبن قائلهن قال في النهاية يسميت
معقبات لانها تقاد مرة بعد مرة اولها تقال عند عقب الصلاة والمعقب من كل شئ ما جاء
عقب ما قبله وقال النووي هذا الحديث ذكره الدارقطني في استدركاكه على مسند
وقال الصواب انه موقوف على كعب لان من رفعه لا يقاومون من وقفه في الحفظ قال
النووي وهذا مردود لان الرفع مقدم على الوقف على الصحيح الذي عليه الاصوليون والفقهاء
والمحققون من المحدثين منهم البخاري واخرون ولو كان عددا الواقفين اكثر لان الرفع
زيادة ثقة فوجب قبولها ولا ترد لنسيان او نقص حصل من وقف انتهى **دبر كل صلاة** قال
النووي هو بضم الدال هذا هو المشهور في اللغة والمعروف في الروايات وقال ابو عمر المطر
في كتابه البواقي دبر كل شئ يفتح الدال آخر اوقاته من الصلاة وغيرها قال هذا هو المعروف
في اللغة واما الجارحة فبالضم وقال الداودي عن ابن الاعرابي دبر الشئ ودبر بالضم والفتح
اخر اوقاته والصحيح الضم ولم يذكر الجوهري غيره **سبحان الله عدد خلقه** قال الشيخ ابي الحسن
في شرح المشارق قد يرد عدد اعد خلقه قال ومعنى **رضي نفسه** غير منقطع فان رضاه
عن رضى من الانبياء والاولياء والشهداء وغيرهم لا ينقطع ولا ينقضى قال ومعنى **وزنه عرشه**
اي بمقدار وزنه يريد عظم قدرها قال وقوله **ومداد كلماته** يجوز ان يكون المراد قطر البحار لقوله
تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لجاوز ان يكون المراد به مصدر مدد ومداد الكلمات

حفظ

سأله

المدد الواصل من الفيض الالهي على اعيان المكلمات واحدا فواحدا بحسب ما يتعلق بتخصيصه
وقال في النهاية مداد كلماته اي مثل عددها وقيل قدر ما يوارى بها في الكثرة عيار كيل او وزن
او ما استبهره وهذا تمثيل برأيه التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وانما يدخل
في العدد والمداد مصدر كالممدود وهو ما يكثر به ويراد انتهى وقال الخطابي المداد بمعنى المدد
وقيل جمعه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتابه قد يكون بعض الاذكار افضل من بعض
لعمومها وشمولها واشتمالها على جميع الاوصاف السلبية والذاتية والفعلية فيكون القليل
من هذا النوع افضل من الكثير من غيره كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله عدد خلقه
لما انا فاكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف
عن ميمنه وفي الحديث الذي يليه **قال عبدالله لا يعملن احدكم للشيطان من نفسه خرابري**
ان حقا عليهم ان لا ينصرف الا عن ميمنه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر انصرافه
عن يساره قال النووي وجه الجمع بينهما انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل تارة هذا وتارة هذا
فاجبر كل واحد بما اعتقد انه الاكثر فيما يعلمه فدل على جوازها ولا كراهة في واحد منهما
واما الكراهة التي اقتضاها كلام ابن مسعود فليست بسبب اصل الانصراف عن اليمين
او الشمال وانما هي في حق من يري ان ذلك لا بد منه قال من اعتقد وجوب واحد من الامرين خطي
ولهذا قال يري ان حقا عليه فانما ذم من رآه حقا عليه وهذا مذهبنا انه لا كراهة في واحد
من الامرين لكن مستحب ان ينصرف في جهة حاجته سواء كانت عن يمينه او شماله فان استوى
الجفتان في الحاجة وعدمها فاليمين افضل لعموم الاحاديث المصروفة بفضل اليمين في باب
المكالم ونحوها هذا صواب الكلام في هذين الحديثين وقد يقال فيها خلاف الصواب
انتهى **الي بطحان** قال النووي هو بضم التاء الموحدة واسكان الطاء وبالحاء المهملة هكذا
هو عند المحدثين في رواياتهم وفي ضبطهم وتقييمهم وقال اهل اللغة هو بفتح الباء وكسر الطاء
ولم يحيزوا غير هذا وكذا نقله صاحب البارع وابوعبيد البكري وهو واد بالمدينة
كتاب الجمعة من الاخرين السابقون اي الاخرون زمانا الاولون منزلة
والمراد ان هذه الامة وان تخرج وجودها في الدنيا عن الامة الماضية فهي سابقة لهم في
الآخرة بانهم اول من يحشر واول من يحاسب واول من يقضي بينهم واول من يدخل الجنة
وفي حديث حذيفة الا في نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم
قبل الخلائق وقيل المراد بالسبق لحوار فضيلة اليوم السابق بالفضل وهو يوم الجمعة وقيل
المراد به السابق الى القول والطلاعة التي حرمها اهل الكتاب فقالوا سمعنا وعصينا والاول
اقوي **بيد** بموحدة ثم تحتية ساكنة مثل غير وزنا ومعنى واعوبا وبه جزم الخليل والكسائي
ورجحه ابن سيدة وروي ابن الجحاش في مناقب الشافعي عن الربيع عنه ان معنى بيد من احل
وكذا ذكره ابن حبان والنعوي عن المزني عن الشافعي وقد استنبهه عياض ولا بعد فيه بل
معناه انما سبقنا بالفضل اذ هدينا للجمعة مع تاخرنا في الزمان بسبب التضرع لعلنا مع تقدمهم

توفيق

سأله

حفظ

ويشهد له ما في خوايد المقر يلفظ نحن الاخرون في الدنيا ونحن اول من يدخل الجنة لانهم اوثقوا
 الكتاب من قبلنا وقال الداودي هي بمعنى على اوسع قال القرطبي ان كانت بمعنى غير فنصب
 على الاستثناء وان كانت بمعنى مع فنصب على الظرف وقال الطيبي هي للاستثناء وهو من
 باب تأكيد المدح بما يشبه الذم **انصرفوا الكتاب من قبلنا** اللام للجنس والمراد النوراة
 والانجيل **واوتيناها** الضمير للكتاب مراد به القرآن **وهذا اليوم الذي كتب الله عليهم** اي
 فرض تعظيها **فاختلفوا فيه** قال ابن بطال ليس المراد ان يوم الجمعة فرض عليهم بعينه فتركوه
 لانه لا يجوز لاحد ان يترك ما فرض الله عليه وهو مومن وانما يدل والله اعلم انه فرض عليهم
 يوم من الجمعة وكل الى اختيارهم ليقوموا فيه شريعتهم فاختلفوا في اي الايام هو ولم يعتدوا اليوم
 وقال النووي يمكن ان يكونوا امرؤا به صريحا فاختلفوا هل يلزم تعيينه ام يسوغ ابداله
 بيوم آخر فاجتهدوا في ذلك فاختاروا انتهى وقد روي ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى انما
 جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى
 ان الله خلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا نجعله عليهم **اليهود غدا والنصارى بعد غد**
 قال القرطبي غدا منصوب على الظرف وهو متعلق بمحذوف تقديره اليهود يعظمون غدا
 وكذا بعد غد ولا بد من هذا التقدير لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجملة وقد روي
 ابن مالك نقسده اليهود غدا **عن عبيد بن سفيان الحضرمي** يفتح العين وكسر التاء **عن ابي الجعد**
الضري لا يعرف اسمه وقيل اسمه ادرع وقيل جنادة وقيل عمرو بن بكر ولم يرو عنه الا
 عبيدة هذا ولم يرو له الا هذا الحديث **من ترك ثلاث جمع من غير عذر نهارا** قال
 ابوالنعمان هو مفعول له ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي منها ونا طبع الله في
 قلبه اي ختم عليه وعشاه ومنعه الطافه **ليفتنهم اقوام عن ودعهم الجماعات** اي تركهم
 وهي ما اجبت هو وما ضيقه ولم يستعمل منه الا المضارع والامر والظاهر ان استعماله هنا
 من الرواة المولدين الذين لا يحسنون العربية **او ليختنم الله على قلوبهم** قال القرطبي
 هو عبارة عما خلقه الله في قلوبهم من الجهل والحفا والقسوة **خير يوم طلعت فيه الشمس**
يوم الجمعة استدله على انه افضل من يوم عرفة وبه جزم ابن العربي وهو وجه عندنا
 والثاني ان يوم عرفة افضل وهو الاصح وقال القرطبي كون الجمعة افضل الايام لا يرجع
 ذلك الى عين اليوم لان الايام متساوية في نفسها وانما يفضل بعضها ببعض بما يخص به
 من امر زايد على نفسه ويوم الجمعة قد خص من جنس العبادات بهذه الصلاة المعهودة التي
 يجتمع الناس وتتقوهمهم ودواعيهم ودعواتهم فيها ويكون حالهم فيها كالحالهم يوم عرفة
 فيستجاب لبعضهم في بعض ويغفر لبعضهم ببعض ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الجمعة حج
 المسكين اي يحصل لهم فيها ما يحصل لاهل عرفة ثم ان الملايكة يشهدونهم ويكتبون ثوابهم
 ولذلك سمي هذا اليوم المشهود ثم يحصل القلوب العارفين من اللطاف والزيادات حسبما
 يدركونه من ذلك ولذلك سمي يوم الزبد ثم ان الله قد حصه بالساعة التي فيه وبان اوقع فيه

هذه الامور العظيمة التي خلق ادم الذي هو اصل البشر ومن ولده الانبياء والاولياء والصالحين
 ومنها اخراجه من الجنة الذي حصل عنده اظهار معرفة الله تعالى وعبادته في هذا النوع الاذي
 مع اجترامه ومخالفته ومنها موته الذي بعده وفي اجره ووصل الى ما منه ورجع الى المستقر
 الذي خرج منه ومن فسر هذه المعاني فهدى فضيلة هذا اليوم وخصيصة **وقد ارمت**
 بوزن ضربت قال الخطابي اصله ارمت اي صرت رميما فخذفوا احدي الميمين كما قالوا
 في ظلمات واحسست ظلمت واحسست **ويمن** يفتح الميم على الاصح **من الطيب ما قدر**
عليه قال عياض محتمل ارادة التاكيد ليفعل ما امكنه ومحتمل ارادة الكثرة والاول اظهر
 ويؤيده قوله **ولون طيب المرأة** لانه يكره استعماله للرجل وهو ما ظهر لونه وخفي ريحه
 فاباحت للرجل لاجل عدم غيره يدل على تاكد الامر في ذلك **اذ اجا احدكم الجمعة فليغتسل**
 اي اذا اراد ان يحيى بما في رواية **غسل يوم الجمعة واجب** اي متأكد **على كل محتمل** اي بالغ
 قال الزركشي وخضته بالذكر لان الاختلام اكثر ما يبلغ به الرجال كقوله لا يقبل الله
 صلاة حائض الانحار لان الحيض اغلب ما يبلغ به النساء **فاذا اصابهم الريح** بالغت
 نسيم الريح **سطعت ارجلهم** جمع رجع لان اصلها الواو وجمع على ارجل قليلا وعلى رايح كثيرا
 اي كانوا اذا امر عليهم النسيم تكيف بارجلهم وحملها الى الناس **من نوا يوم الجمعة فيها**
وتعت قال الاصمعي معناه فبالسنة اخذ ونعت السنة وقال ابو حامد الساركي معناه
 فبالرحضة اخذ لان السنة يوم الجمعة الغسل وقال الحافظ ابو الفضل العراقي اي
 فبطهارة الوضوء حصل الواجب في المتطهر للجمعة ونعت الخصلة هي اي الطهارة ونعت
 بكسر النون وسكون العين في المشهور وروي بفتح النون وكسر العين وهو الاصل في
 هذه اللفظة وروي ونعت بفتح النون وكسر العين وفتح التاء اي نعمك الله قالت
 النووي في شرح المذهب وهذا تصحيف نبهت عليه ثبلا يغتر به وقال الخطابي في
 اصلاح الالفاظ التي صحفها الرواة ونعت بكسر النون ساكنة التاء اي نعمت الخلة والعامة
 يروونه نعمت يفتحون النون ويكسرون العين وليس بالوجه ورواه بعضهم ونعت
 اي نعمك الله **من غسل واغتسل** قال النووي في شرح المذهب يروي غسل بالغسل بالتخفيف
 والتشديد ولا وجه عند المحققين التخفيف والمختار ان معناه غسل راسه ونوبه
 رواية ابى داود في هذا الحديث من غسل راسه يوم الجمعة واغتسل وانما افرد الراي
 بالذكر لانهم كانوا يجعلون فيه الدهن والخطم ونحوها وكانوا يغسلونه او لا ثم
 يغسلون انتهى وقيل المراد غسل اعضاء الوضوء ثم اغتسل للجمعة قال العراقي وكما
 ان المراد غسل ثيابه واغتسل في جسده وقيل هما بمعنى واحد وكرر للتاكيد وقيل غسل
 اي جامع اهله قبل الخروج الى الصلاة لانه يعين على غض البصر في الطريق يقال غسل
 الرجل امراته بالتخفيف والتشديد اذا جامعها **وقدا وانكر** اي اذرك او الخطبة **ولم يبلغ**
 قال الاذهري معناه استمع الخطبة ولم يستغل بغيرها وقال النووي معناه لم يتكلم لاد الكلام

حال الخطبة لغو **راي حله** قال ابو عبيد الحلال برود اليمن والحلة ازار ورد آ ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين **من اخلاق له** بالفتح هو الخط والنصيب **في حلة عطاره** هو ابن حاجب التميمي قدم في وفد تميم واسلم وله صحبة **فكساها احاله مشركا بكة** قال المنذري هو عثمان ابن حكيم وكان اخا عمر من امه قال الحافظ ابن حجر وقد اختلف في اسلامه وقال الذمياطي الذي ارسل اليه عمر الحلة انما هو اخو اخيه زيد بن الخطاب لانه اسم بنت وهب فاما زيد بن الخطاب اخو عمر فانه اسلم قبل عمر قال الكرماني وقيل اخوه من الرضاعة **اذا كان يوم الجمعة تعدت الملائكة على ابواب المسجد فكتبوا من جاء الى المسجد** لا ينعيم في الحلية اذا كان يوم الجمعة يبعث الله ملائكة بصحف من نور واقلام من نور قال الحافظ ابن حجر وهو دال على ان الملائكة المذكورين غير الحفظة **فاذا خرج الامام طوت الملائكة الصحف** قال الحافظ ابن حجر المراد طي صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة الى الجمعة دون غيرها من سماع الخطبة وادراك الصلاة والذكر والدعاء والكسوة ونحو ذلك فانه يمكنه الحافظان قطعاً **دجاجة** بفتح الدال في الاصح ويجوز الكسر والضم **فالناس فيه كرجل قدم بدنة وكرجل قدم بدنة** كرجل المنقرب به مرتين في الجمع للاشارة الى ان الاقي في اول الساعة وفي اخرها يشتركان في سمي البدنة متلاوتين في صفاتها على الزور بفتح الزاي وسكون الواو بعدها آمدودة دار بالسوق **حارجل والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر هو سليلك** بمهمله مصغرا ابن هذبة وقيل ابن عمر والغطفاني قال فاربع زاد مسلم ركعتين ويجوز فيها **اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت** قال النضر ابن شميل معناه خبت من الاجر وقيل بطلت فضيلة جمعك وقيل صارت جمعك ظهرا قال الحافظ ابن حجر ويشهد للقول الاخر حديث ابي داود من لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا قال ابن وهب احرواته معناه اجزأت عنه الصلاة وحرم فضيلة الجمعة **بهية بدنة** **حفظت في والفران المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يوم الجمعة** قال العلماء سبب اختياره انها مشتملة على الموت والبعث والمواظع الشديدة والزواج الكبيرة **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر** **ويقل اللغو** القلة هنا بمعنى العدم كقوله تعالى فقليل ما يؤمنون **ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة** قال النووي ليس هذا مخالفا للحديث المشهورة في الامر بتخفيف الصلاة وقوله في الرواية الاخرى **كانت خطبته قصدا وصلاته قصدا** لان المراد بلحديث الاول ان الصلاة تكون طويلة بالنسبة الى الخطبة لا تطويل يشق على المأمومين وهي حينئذ قصداي معتدلة والخطبة قصدا بالنسبة الى وضعها **مصححة** اي مصغية مستمعة **لا تغل الخطي** اي لا تحت وتنساق والمطى جمع خطية وهي الناقصة التي تتركب مطاها اي ظهورها ويقال يطى بها السراي **بديا** **تقصير الصلاة في السفر** عن عبد الله بن بابيه هو بيتا موحدة ثم الف ثم موحدة اخرى مفتوحة ثم مشاة تحت ويقال فيه

ابن باباه

مسألة التكرار

هم

القلت مع العدم

ابن باباه وابن بابي بكسر الباء الثانية **صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني آمن ما كان الناس واكثره ركعتين** قال ابو النخعي آمن واكثر منضويان نصب الظرف والتقدير زمن آمن فحذف المضاف والمضاف اليه مقامه اي اكثر كون الناس واما واكثره فعاتب على جنس الناس وهو مفرد **كما الكسوف ان الشمس والقمر ايتان** قال الزركشي اي كسوفهما ايتان لانه الذي خرج الحديث بسببه وقال الكرماني اي علامتان لقرب القيمة او لعذاب الله او لكونها مسخرين بقدرة الله تعالى وتحت حله **من ايات الله** قال الحافظ ابن حجر اي الدالة على وحدانيته وعظم قدرته او على تخويف العباد من باسه وسطوته **لا يخسفا** بفتح اوله ويجوز الضم وحكي ان اصلاح منعه **لموت احد** **والجماعة** قال النووي قال العلماء الحكمة في هذا الكلام ان بعض الجاهلته الضلال كانوا يعظمون الشمس والقمر فيبين انهما ايتان مخلوقتان لله تعالى لا صنع لهما بل هي كسائر المخلوقات يطرأ عليها النقص والتغير كغيرها وكان بعض الضلال من المخميين وغيرهم يقول لا ينكسفان الاموات عظيم او نحو ذلك فبين ان هذا التاويل باطل ليل لا يغتر باقوالهم لاسيما وقد صادف موت ابراهيم عليه السلام وقال الكرماني فان قلت ماتت فبقا قال اهل الهيئة ان الكسوف سببه حيلولة القمر بينها وبين الارض فلا يرى حينئذ الا لون القمر وهو كد لا نوره وذلك لا يكون الا في اخر الشهر عند كون النيرين في احدي عقدي الراس وذنب وله اثار في الارض هل جاز القول به ام لا قلت المقدمات كلها ممنوعة وليس سلطانا فان كان غرضهم ان الله تعالى اجري سنة بذلك كما اجري باحتراق الحطب اليابس عند مساس النار له فلا بأس به وان كان غرضهم انه واجب عقلا وله تأثير بحسب ذاته فهو باطل لما نقرر ان جميع الحوادث مستندة الى ارادة الله تعالى ابتداء اذ لا موت في الوجود الا الله تعالى **بينما انا اترامي باسمهم لي** قال النووي اي ارمي وارتمي واترامي واترتمي **فانقته مما يلي ظهره وهو في المسجد فجعل يسبح ويكبر ويدعو حتى خسر عنها اي كسف** وازيل ما بها ثم **قام يصلي ركعتين واربع سجدا** قال النووي هذا مما يستشكل ويظهر ان ظاهره انه ابتداء صلاة الكسوف بعد الخلاء الشمس وليس كذلك فانه لا يجوز ابتداء صلاتها بعد الخلاء وهذا الحديث محمول على انه وجده في الصلاة كما صرح به في طريق اخر ثم جمع الراوي جميع ما جري في الصلاة من دعا وتسبيح وتكبير فتمت جملة الصلاة ركعتين اوها في حال الكسوف واخرها بعد الخلاء وهذا التاويل لا بد منه لانه مطابق لسائر الروايات ولقواعد الفقه ونقل القاضي عياض عن المازري انه تأوله على صلاة ركعتين تطوعا مستقلا بعد الخلاء الكسوف لانها صلاة كسوف قال النووي وهذا ضعيف مخالف لظاهر الرواية الاخرى **فنادي ان الصلاة جامعة** بنصب الصلاة على الاعراض جامعة على الحال اي احضروا الصلاة في حال كونها جامعة ويجوز رفعها على الابتداء والخبر **فصلى بصر** **اربع ركعات في ركعتين واربع سجدا** قال ابن عبد البر هذا الصحيح في هذا الباب قال

يقال ارمي

وباقى الروايات المخالفة معللة ضعيفة قال النووي وقال جماعة من أصحابنا الفقهاء المحدثين
وجامعة من غير الاختلاف في الروايات بحسب اختلاف حال الكسوف ففي بعض الاوقات
تاخر اختلاف الكسوف فزاد عدد الركوع وفي بعضها اسرع الاختلاف فاقصر وفي بعضها توسط
بين الاسراع والتاخر فتوسط في عدده واعترض على هذا بان تاخر الاختلاف لا يعلم في اول
الحال ولا في الركعة الاولى وقد انقضت الروايات على ان عدد الركوع في الركعتين سواء هذا
يدل على انه مقصود في نفسه منوي في اول الحال وقال جماعة من العلماء منهم السجستاني وداهية
وابن جرير وابن المنذر جرت صلاة الكسوف في اوقات واختلاف صفاتها محمولة على بيان
جواز جميع ذلك فتجوز صلاتها على كل واحد من الانواع الثابتة قال النووي وهذا قوي
ان مجال المراجع سجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم وهو الدور **رايت في مقامها** هذا قال
الكرماني لفظ المقام يحتمل المصدر والزمان والمكان **كل شيء وعدتم** هذه اوضح من رواية
الصحيح حيث قال فيها ما من شيء لم اكن اريته الا رايته في مقامها هذا قال الكرماني في
تلك فان قلت هل فيه دلالة على انه صلى الله عليه وسلم راي في هذا المقام ذات الله تعالى
قلت نعم اذ الشئ يتناول له والعقل لا يمنع والعفو لا يقتضي اخراجه انتهى قلت
وقد بينت رواية المصنف ان قوله كل شيء مخصوص بقوله وعدتم وذلك خاص بفتن الدنيا
وفتوحها وبما في الآخرة من الجنة والنار وقال الشيخ احمدا الذين في شرح المشارق قوله في
مقامي يجوز ان يكون المراد به المقام الحسي وهو المنبر وجوز ان يكون المراد به المقام
المعنوي وهو مقام المكاشفة والتجلي بالحضرات الخمسة التي هي عبارة عن حضرة الملك
والملكوت والارواح والغيب الاضافي والغيب الحقيقي فانه البرزخ الذي له التوجه
الي الكل كنقطة الدائرة بالنسبة الي الدائرة صلوات الله عليه وسلامه ونفعنا من نعمات
قدسه بتمامه **ولقد رايت جهنم يحطم بعضها بعضا** اي يعصفه ويكسره كما يفعل البحر
وقال النووي معناه لشدة تلهبها واضطرابها كما مواج البحر التي تحطم بعضها بعضا **ورايته**
فيها ابن علي اسم عمرو ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد التثنية لقب واسمه عامر
وهو النبي سيب السوايب

ما من احد اغتر من الله هو افعال تفصيل من العبرة بفتح المعجمة وهو في اللغة تغير يحصل من
الحجة والافقة واصلا في الزوجين والاهلين وذلك محال على الله لانه منزّه عن كل تغير
ونقص فينتعين حمله على المجاز قال ابن دقيق العيد اهل التنزيه في مثل هذا على قولين إما
سألت واما مؤول على ان المراد بالعبارة شدة المنع والحماية فهو من مجاز الملازمة **لو تعلمون**
ما اعلم الصالحين قليلا وليكنتم كثيرين قال الباجي يريد انه عليه الصلاة والسلام قد خصه الله
بعلم لا يعلم غيره ولعله بما اراه في مقامه من النار وسناعات منظورها وقال النووي لو تعلمون
من عظم انتقام الله تعالى من اهل الجرائم وشدة عقابه واهوال العقوبة وما بعدها كما علمت وتروى
النار كما رايت في مقامها هذا في غيره وليكنتم كثيرين او قل محكم لغركم فيما علمتموه **عائذا بالله**

قال ابن السيد هو منسوب على المصدر الذي يحى على مثل فاعل كفو في عافية او على الحال المؤكدة
الثابتة مناب المصدر والعامل فيه محذوف كانه قال اعوذ بالله عما يذاوروي بالرفع اي
انا عايد قال الحافظ ابن حجر وكان ذلك كان قبل ان يطلع صلى الله عليه وسلم على عذاب القبر **حدثنا**
عبد بن عبد الرحمن ابا ابن عبيدة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف في صفة زمزم اربع ركعات في اربع سجودات قال الحافظ
عماد الدين بن كثير تفرد النسائي عن عمرة بقوله في صفة زمزم وهو وهم بلا شك فان رسول
صلى الله عليه وسلم لم يصل الكسوف الا مرة واحدة بالمدينة في المسجد هذا هو الذي ذكره
التابعي واحمد البخاري والبيهقي وابن عبد البر واما هذا الحديث بهذه الزيادة فيجسني
ان يكون الوهم من عمدة بن عبد الرحيم هذا فانه مروى في نزل دمشق ثم صار الي مصر
فاحتل ان النسائي سمعه منه بمصر فدخل عليه الوهم لانه لم يكن معه كتاب وقد اخرج في الحار
وسلم والنسائي ايضا بطريق آخر من غير هذه الزيادة انتهى وعرض هذا على الحافظ
بحال الدين المزني فاستحسنه وقال قد احادوا وحسن الانتقاد **لقد رايت الجنة مني**
قال الحافظ ابن حجر منهم من حمله على ان الحجب كشفت له دونها فراها على حقيقتها وطويت
المسافة بينها حتى امكنه ان يتناول منها ومنهم من حمله على انها مثلت له في الحائط كما تنقطع الصور
في المرآة فراي جميع ما فيها وقال القرطبي لا حالة في بقائه الامور على طواهرها لاسيما
على مذهب اهل السنة في ان الجنة والنار قد خلقتا ووجدنا ذلك انه راجع الي ان
الله تعالى خلق لنبى صلى الله عليه وسلم ادراكا خاصا به ادرك به الجنة والنار على حقيقتها
كما قد خلق له ادراكا لبيت المقدس فطفق يخبرهم عن اياته وهو ينظر اليه ويجوز ان
يقال ان الله تعالى مثل له الجنة والنار وصورها له في الحائط كما يتمثل صور المرثيات في
المرأة ولا يستبعد هذا من حيث ان الانطباع في المرآة انما هو في الاجسام الصقلية
لاننا نقول ان ذلك شرط عادي لا عقلي ويجوز ان تحرق العادة وخصوصا في مدة النبوة
ولو سلم ان تلك الشروط عقلية فيجوز ان تكون تلك الامور موجودة في جسم الحائط ولا
يدرك ذلك الا النبي صلى الله عليه وسلم **من قطفوها جمع قطف** وهو ما يقطف منها اي
يقطف ويجسني **عذب في هرة** قال ابن مالك في هذا السببية وهو ما خفي على اكثر المحققين
مع وروده في القرآن والحديث والسفر القديم **من خشايش الارض** اي هوامها وحشراتا

صاحب السنين اخا بني الداع
فاخر عوا بفتح الزاي اي لجاوا ان ناسا يزعمون ان الشمس والقمر لا ينكسان الا لموت
عظيم من العظم وليس كذلك ان الشمس والقمر لا ينكسان لموت احد ولا حياة قال
الكرماني فان قلت ما فائدة هذه اللفظة اذ لم يقل احدا بان الانكساف للحياة لاسيما هنا
اذ السياق انما هو في موت ابراهيم فيتم الجواب بقوله لا ينكسان لموت احد قلت فائدة
دفع توهم من يقول قد لا يكون الموت سببا للانكساف ويكون تقيضه سببا له فعم

النفي اي ليس سببه لا الموت ولا الحياة بل سببه قدرة الله تعالى فقط **ان الله اذا بدا**
شي من خلقه خشي له قال ابن القيم في كتابه مفتاح السعادة قال ابو حامد الغزالي هذه
الزيادة لم يصح نقلها فيجب تكذيب ما قلها وانما الروي ما ذكرنا يعني الحديث الذي
ليس هذه الزيادة فيه قال ولو كان صحيحا لكان تاويله اهلون من مكابرة امور قطعية
فلم من طواهر اولت بالدلالة العقلية التي لا تنتهي في الوضوح الي هذا الحد قال ابن القيم
واسناد هذه الزيادة لا مطعن فيه ورواية كلهم ثقات حفاظ ولكن لعل هذه اللفظة
مدرجة في الحديث من كلام بعض الرواة ولهذا لا توجد في سائر احاديث الكسوف فقد
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعة عشر صحابيا عيشة واسما بنت ابي بكر وعلي بن ابي طالب
وابن كعب وابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وسمرة بن جندب
وقبيصة الخلالى وعبد الرحمن بن سمرة فلم يذكر احد منهم في حديث هذه اللفظة فمن هنا يخاف
ان تكون ادرجت في الحديث اذ راجا وليست من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان هذا
مسلكا يدعي المخذ لطيف المنزع يقبله العقل السليم والقطرة السليمة وهو ان كسوف الشمس
والقمر يوجب لها من الخسوف والخضوع بانحاء نورها وانقطاعه عن هذا العالم ما يكون فيه
ذهاب سلطانها وبهايتها وذلك يوجب الاحالة لها من الخسوف والخضوع لرب العالمين
وعظمت وجلاله ما يكون سببا لتجلى الرب تعالى لها ولا مستنكر ان يكون تجلى الله سبحانه لها
في وقت معين كما يدنو من اهل الموقف عشية غرة فيحدث لها ذلك التجلى خسوعا اذ ليس
هو الكسوف ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا تجلى لها انكسفا ولكن اللفظة عند
احمد والنسائي ان الله اذا بدا لشي من خلقه خشي له ولفظ ابن ماجة فاذا تجلى الله لشي من خلقه
خشي له فهنا خسوعان خسوع اوجبه كسوفها بذهاب ضوئها وانحاشة فحاشي الله لها فحدث
لها عند تجليه تعالى خسوع اخر بسبب التجلى كما حدث للجبل اذا تجلى له تعالى ان صار دكا وساخ
في الارض وهذا غاية الخسوع لكن الرب تعالى يثبتها لتجلبه عناية بخلقها لان نظام عالمهم
بها ولو شا سبحانه لثبت الجبل لتجلبه كما يثبتها ولكن اري كلمه موسى ان الجبل العظيم
لم يطق الثبات لتجلبه له فكيف تطيق انت الثبات للروية التي سالتها انتهى وقال
القاضي تاج الدين السبكي في منع الموانع الكبير الخلاف بين الفلاسفة وغيرهم من الفرق ثلاثة
اقسام قسم لا يعدم مذهبهم فيه اصلا من اصول الدين وليس من ضرورة الشرع منازعتهم
فيه قال الغزالي في كتاب تحافت الفلاسفة وذلك كقولهم خسوف القمر عبادة عن المحاضرة
بتوسط الارض بينه وبين الشمس حيث انه يقتبس نوره من الشمس والارض كرة والسماء
محيطه بهما من الجوانب فاذا وقع القمر في ظل الارض انقطع عنه نور الشمس وكقولهم ان
كسوف الشمس معناه وقوف جرم القمر بين الناظر وبين الشمس وذلك عند اجتماعهما في
العقدتين على دقبة واحدة وهذا الفن لسنا نحوض في ابطاله اذ لا يتعلق به عرض قال
الغزالي ومن ظن ان المناظرة في ابطال هذا من الدين فقد جنى على الدين وضعف امره فان

هذه الامور يقوم عليها براهين هندسية حسابية لا يبقى معها ريبه فمن تطلع اليها وتحقق
ادلتها حتى يحير سببها عن وقت الكسوف وقدرها ومدة بقائها الى الانحلال اذا قيل له ان
هذا على خلاف الشرع لم يسترب فيه وانما يسترب في الشرع وضرر الشرع ممن ينصره
لا يطريقه اكثر من ضرره ممن يطعن فيه وهو كما قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل
فان قيل فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله
لا ينكسفان لموت احد ولا حياة فاذا رايت ذلك فافزعوا الى ذكر الله والصلاة فكيف
يلزم هذا ما قالوا قلنا ليس في هذا ما ينافي ما قالوه اذ ليس فيه الا نفي وقوع الكسوف
لموت احد او حياته والامر بالصلاة عنده والشرع الذي يامر بالصلاة عند الزوال والغروب
والطلوع من ابن يبعد منه ان يامر عند الكسوف بها استحبابا فان قيل فقد روي
في اخر الحديث وتكرره اذ تجلى لشي خشي له فبدل ان الكسوف خسوع بسبب التجلى قلنا
هذه الزيادة لم يصح نقلها فيجب تكذيب ما قلها ولو كان صحيحا لكان تاويله اهلون من
مكابرة امور قطعية فلم من طواهر اولت بالدلالة العقلية التي لا تنتهي في الوضوح الي هذا
الحد واعظم ما يفرج به المجد ان يصح ناصر الشرع بان هذا واحشاله على خلاف الشرع فيسهر
عليه طريق ابطال الشرع انتهى قال التاج السبكي وهو صحيح غير ان انكار حديث ان الله
اذ تجلى لشي من خلقه خشي له ليس بجيد فانه مروي في النسائي وغيره ولكن تاويله ظاهر
فان قيل في ان العالم بالجزئيات ومقدور الكائنات سبحانه يتقدر في ازل الازال
خسوفها بتوسط الارض بين القمر والشمس وقوف جرم القمر بين الناظر والشمس
ويكون ذلك وقت تجلبه سبحانه وتعالى عليها فالتجلى سبب لكسوفها فثبت العادة بانه
يقارن بتوسط الارض وقوف جرم القمر لمانع من ذلك ولا ينبغي منازعة القوم فيه
اذا دلت عليه براهين قطعية انتهى **تكملة كعت اي تاخرت قال اي رايت الجنة فمنازل**
منها عنقود او لو اخذته لا كلم منه ما بقيت الدنيا قال ابن بطال لم ياخذ العنقود لانه
من طعام الجنة وهو لا يفتي والدنيا فانينة لا يجوز ان ياكل فيها ما لا يفتي وقيل لانه لو رآه
الناس لكان ايمانهم بالشهادة لا بالغيب فيختل ان يقع رفع التوبة فلا ينفع نفسها
ايمانها وقيل لان الجنة جزا الاعمال والجزا بها لا يقع الا في الآخرة **ورايته النار فلم ار**
كما اليوم منظر اقط المراد باليوم الوقت الذي هو فيه اي لم ار منظر امثل منظر رايته اليوم
فحذف المرئي وادخل التشبيه على اليوم بشاعة ما راي فيه وتعبده عن المنظر المألوف
وقيل لكاف هنا اسم وتعديره ما رايته مثل منظر هذا اليوم منظر امثل منظر رايته **ورايته**
اكثر اهلها النساء قال الحافظ ابن حجر هذا يفسر وقت الروية في قوله لمن في خطبة العبد تصدق
فاني رايتكم اكثر اهل النار **فيل يكفر بالله** القائل اسماء بنت يزيد السكن التي تعرف بخطبة
النساء **يكفرن العشير اي الزوج** قال الكرماني ولم يعبه بالبا كما عدي الكفر بالله لان كفر
العشير لا يتضمن معني الاعتراف **ويكفرن الاحسان** كانه بيان لقوله يكفرن العشير

اذا المراد كفا احسانه لا كفران ذاته والمراد بكفران الاحسان تعظيمته او جحده **لو**
احسن الى احديهن الدهر بالنصب على الظرفية والمراد منه مدة عمر الرجل او الزمان كله
مبالغة في كثر انفع وليس المراد بقوله احسن مخاطبة رجل بعينه بل كل من يتاخر منه
ان يكون مخاطبا فهو خاص لفظا عام معني **ثم رأت منك شيئا** الثوبين فيه للتقليل اي شيئا
قليل لا يوافق غرضها من اي نوع كان **خسفت الشمس** فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فزع قال الكرمانى بكسر الهمزة مفتحة مشبهة وفتحها مصدر بمعنى الصفة او مفعول مطلق
مقدر خشي ان تكون الساعة قال الكرمانى بالرفع والنصب قال وهذا متمثل من الراوي
كانه قال فزعما كالحاشي ان تكون القيمة والافكان النبي صلى الله عليه وسلم عالما بان الساعة
لا تقوم وهو بين اظهرهم وقد وعده الله اعدا بينه على الاديان كلها ولم يبلغ الكتاب اجله
وقال النووي هذا قد يشكك من حيث ان الساعة لها مقدمات كثيرة لا بد من وقوعها ولم تكن
وقعت كطلوع الشمس من مغربها خروج الدابة والنار والدجال وقال الترك واشيا
اخر لا بد من وقوعها قبل الساعة كفتوح الشام والعراق ومصر وغيرها وانفاق كنوز كسرى
في سبيل الله وقال الخواجه وغير ذلك من الامور المشهورة في الاحاديث الصحيحة **وجاء**
عنه باجوبة اجدها لعل هذا الكسوف كان قبل اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامور
الثاني لعله خشي ان تكون الساعة وليس يلزم من ظنه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
خشي ذلك حقيقة بل خرج النبي صلى الله عليه وسلم مستجيلا مهتما باصلاة وغيرها من
امر الكسوف مبادرا الى ذلك وربما خاف ان يكون نوع عقوبة فظن الراوي خلاف ذلك
ولا اعتبار بظنه انتهى **فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجود وابته به في صلاة** **نقط**
قال الكرمانى اما ان حرف النفي مقدر قبل رايته كما في قوله تعالى نفثت ذكر يوسف واما
ان اطول مقدر معني عدم المساواة اي بما لم يساوق قط قياما رايته يفعل او قط بمعنى
حسب اي صلى في ذلك اليوم فحسب باطول قيام رايته يفعل او انه بمعنى ابد **باب**
صلاة الخوف قال النووي روي ابو داود وغيره وجوها في صلاة الخوف يبلغ مجموعها
ستة عشر وجها وقال الخطابي صلاة الخوف انواع صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ايام مختلفة واشكال متباينة تجري في كلها ما هو احوط للصلاة والبلغ في الحراسة وهي
على اختلاف صورها متفقة المعنى قال الامام احمد احدى صلاة الخوف صحاح كلها ويجوز
ان يكون في مرات مختلفة على حسب شدة الخوف ومن صلى بصفة منها فلا حرج عليه وقال الحافظ
ابن حجر لم يقع في شيء من الاحاديث المروية في صلاة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب **فرض**
الله عز وجل على لسان نبيكم في الحضار اربع ركعات وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة قال
النووي هذا الحديث قد عمل بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والشافعي
واسحق بن راهوية وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلاة الخوف كصلاة الاخرى في عدد
الركعات فان كانت في الحضرة اربع ركعات وان كان في السفر وجب اربع ركعات ولا يجوز

الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الاحوال وتناولوا هذا الحديث على ان المراد ركعة
مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفردا لمحات الاحاديث في صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه في الخوف وهذا التاويل لا بد منه للجمع بين الادلة **عن الزبيدي** نراي
مضمومة كانت عقبا
وجاء العدو بكسر الواو وضما اي مواجهة **قبل خج** بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة نجد
فوازينا اي قابلهنا قال صاحب الصحاح يقال آزيت يعني بهمة ممدودة لا بالواو قال
الحافظ ابن حجر والذي يظهر ان اصلها الهزة فقلت واوا **كما** **الاستسقا**
هلك الموائش وانقطعت السبل المراد بذلك ان الابل صنعت لقلة القوت عن
السفر او لكونها لا تجد في طريقها من الكلام ما يقيم اودها وقيل المراد نفاذ ما عند الناس
من الطعام او قلة فلا يجدون ما يجلبونه الى الاسواق **والاكام** بكسر الهمزة وقد
تفتح وتجمع الكمة بتفتحات وهي التراب المجمع وقيل ما ارتفع من الارض وقيل الهضبة
الضخمة وقيل الجبل الصغير **فاجابت عن المدينة الخياب الثوب** قال في النهاية
اي خرجت عنها كما خرج الثوب عن لابسها وقال الزركشي هو نصب على المصدر اي تقطعت
كما يتقطع الثوب قطعا متفرقة **منذ** لام مبتدأ ثم موحدة ثم ذال معجمة قال في النهاية
التبذل ترك التزين والتهيم بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع **عن انس**
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من الدعاء الا في الاستسقا
فانه كان يرفع يديه حتى يري بياض ابطيه قال النووي هذا الحديث يوقع ظاهره انه
لم يرفع صلى الله عليه وسلم يديه الا في الاستسقا وليس الامر كذلك بل قد ثبت رفع يديه
في الدعاء في مواطن غير الاستسقا وهي اكثر من ان تحصر فيناول هذا الحديث على انه لم
يرفع الرفع البليغ بحيث يري بياض ابطيه الا في الاستسقا وان المراد لم اراه يرفع
وقد راه غيره يرفع فيقدم رواية المثبتين فيه وقال الحافظ ابن حجر ظاهره في الرفع
في كل دعاء غير الاستسقا وهو معارض بالاحاديث الثابتة في الرفع في غير الاستسقا
وهي كثيرة فذهب بعضهم الى ان العمل بها اولي من حديث انس على نفي رويته وذلك
لا يستلزم نفي رويته غيره وذهب اخرون الى تناول حديث انس لاجل الجمع بان يحمل
النفي على صفة مخصوصة اجماع الرفع البليغ ويدل عليه قوله حتى يري بياض ابطيه واما
صفة اليدين في ذلك لما رواه مسلم من رواية ثابت عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء ولا يداود من حديث انس كان
يستسقى هكذا او يد يديه وجعل يظونهما يميني الى الارض حتى رايت بياض ابطيه قال
النووي قال العلماء السنة في كل دعاء لرفع يداي يرفع يديه جاعلا ظهر كفيه الى السماء
واذا دعي بسؤال شيء وتحصيله ان يجعل كفيه الى السماء وقال غيره الحكمة في الاشارة
بظهور الكفين في الاستسقا دون غيره التقاول يتقلب الحال ظهر البطن كما قيل

في تحويل الرداء هو اشارة الى صفة المسول وهو نزول السحاب الى الارض قال الحافظ ابن حجر
واستدل به على ان ابطيه لم يكن عليهما شعر قال وفيه نظر فقد حكى الحب الطبري في
الاستسقاء من الاحكام له ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الارط من جميع الناس
متغيرا اللون غيره وقال الزركشي كان هذا الجال له صلى الله عليه وسلم فان كل ابط من
الناس متغير لانه مغموم مراوح وكان منه صلى الله عليه وسلم ابيض عطوا **مقنع بكفيه** اي
رافعها **اللام اسقنا** يجوز فيه قطع الهزة وصلها لانه ورد في القرآن ثلاثا ورباعيا
قرعة بفتحين اي القطعة من الغنم وخصه ابو عبيد بما يكون في الحريف **تفتت** اي
اقلعت وتصدعت **وانما التي مثل الاكليل** بكسر الهزة وسكون الكاف كل شيء دار بين
جوانبه **اللام اغثنا** قال القاضي عياض والقريطي كذا الرواية بالهمز رباعيا اي هب
لنا غيثا والهزة فيه للتعدية وقيل صوابه غثنا لانه من غاث قال واما اغثنا فانه
من الاغاثه بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث **والقرعة** هي بفتح القاف وسكون
اللام والزاي القطعة من السحاب قال ابو عبيد واكثر ما يكون ذلك في الحريف
تسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة **فطلعت سحابة مثل الترس**
قال ثابت وجه التشبيه في كثافتها واستدارتها ولم يرد في قدرها **ما رابنا الشمس**
سنا في رواية سبتا اي اسبوعا وكانت اليهود تسمى الاسبوع السبت باسم اعظم
ايامه عندهم فتبعهم الانصار في هذا الاصطلاح ثم لما صار الجمعة اعظم ايامه عند المسلمين
سموا الاسبوع جمعة وذكر النووي والقريطي وغيرها ان رواية سبتا تصحيف **اللام**
حوالينا بفتح اللام وفيه حذف قدره اجعل وامطر والمراد به صرف المطر عن الابنية
والدور **والاعلى** قال الطبري في ادخال الواو هنا معنى لطيف وذلك لانه لو اسقطها
كان مستقيا للاكام وما معها فقط ودخول الواو يقتضي ان طلب المطر على المذكور
ليس مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من اذي المطر فليست الواو محصلة للعطف
ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تاكل بتدبيرها فان الجوع ليس مقصودا
لعينه ولكن لكونه مانعا عن الرضاع باجرة اذ كانوا يتركهون ذلك **والظراب** بكسر الميم
واخره موحدة جمع ظرب بفتح اوله وكسر الراء وقد تسكن قال الفراء هو الجبل المنبسط ليس
العالي وقال الجوهر في الاربعة الصغيرة **صيبا** هو المطر **بنوء المجد** هو نجم من النجوم
قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالثاني تشبيها بالمجد الذي له ثلاث شعب
وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر **قط المطر** اي انقطع واحتنع وفي البارع قط
المطر بفتح القاف والحاء وخط الناس بفتح الحاء وكسرها وفي الافعال بالوجهين في المطر
وحكي خط الناس بفتح القاف وكسر الحاء **تكتسب** اي تكتسب **مثل الحربة** بفتح الحيم ثم الموحدة
وهي الحفرة المستديرة الواسعة والمراد هنا الفرجة في السحاب قال القريطي المعنى ان
السحاب تنقطع حول المدينة مستديرا وانكشف عنها حتى باينت ما حاورها مبانية الجوبة

لما حولها

لما حولها وضبطه بعضهم بالنون بدل الموحدة قال عياض وهو تصحيف **بالجود** هو المطر
الواسع الغزير **كما** **العبيد** سفين حدثني ضرة بن سعيد ان
عبيد الله بن عبد الله قال خرج عمر يوم عيد فسال ابا واقد الليثي باني شي كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في هذا اليوم فقال بقاف واقتربت قال القاضي عياض هذا
الحديث غير متصل لان عبيد الله لاسماع له من عمر وقد وصله مسلم بن طريق فليح عن
ضرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة عن ابي واقد الليثي قال سالتني عمر فذكره
قال القاضي وغيره وسوال عمر ابا واقد ومثل عمر لم يخف عليه هذا مع شهوده صلاة
العبيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات وقربه منه لعله اختار له هل حفظ
ذلك ام لا او يكون قد دخله شك او نازعه غيره من سمعه يقرأ في ذلك بسبح والفتحية
قال اد عمر الاستسقاء عليه ما سمعه ايضا ابو واقد قالوا والحكمة في قراءة قاف واقتربت
لما اشتملتا عليه من الاخبار بالبعث والاخبار عن القرون الماضية واهلاك المكذبين
وتشبيه بروز الناس للعبيد بروزهم للبعث وخروجهم من الاجداث كما نخرج من القبر
ثم مال ومضى الى النساء قال القاضي عياض هذا خاص به صلى الله عليه وسلم وليس على الامة
فعله ولا يباح قطع الخطبة بنزوله لوعظ النساء ومن بعد من الرجال وتعبه القريطي
فقال

فقلت امرأة من سفلة النساء بالفاء قال القاضي عياض زعم شيوخنا ان هذه الرواية
هي الصواب وكذا هي في مصنف ابن ابي شيبة والي الذي في الصحيح من سيطرة النساء بالطاء
تصحيف ويؤيده ان في رواية اخري فقامت امرأة فليست من عليه النساء **سفلة الخدين**
السفلة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هي سواد مع لون آخر **تكثرن الشكاة** بفتح
الشين اي الشكى **وتكفرن العشير** اي الزوج **واقرظتهن** جمع قرط وهو نوع من حلي
الاذن قال ابن دريد كل ما علق في شجة الاذن فهو قرط سواء كان من ذهب او خرز
وقال القاضي عياض قيل الصواب قرظتهن بحذف الالف وهو المدحوف في جمع قرط
كخرج وخرجه ويقال في جمعه قرظ لا سيما وقد صح في الحديث **واحسن الهدي هدي محمد**
قال القريطي يضم الهاء وفتح الدال فيها وفتح الهاء وسكون الدال فيها وهما من اصل واحد
والهدي بالضم الدلالة والارشاد والهدي بالفتح الطريق يقال فلان حسن الهدي
اي المذهب في الامور كلها والسيرة **ونشر الامور** **محدثا** قال القريطي يعني المحدثات
التي ليس في الشريعة اصل يشهد لها بالصحة وهي المسماة بالبدع **وكل برعة ضلالة** قال
النووي هذا عام مخصوص والمراد غالب البدع قال اهل اللغة البدعة كل شيء عمل على
غير مثال سابق قال العلماء البدعة خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرومة ومكروهة
ومباحة فمن الواجبة نظم ادلة المتكلمين للرد على الملاحدة والمتبدعين وسننه ذلك يكون
المدونة تصنيف كتب العلم وبناء المدارس والربط وغير ذلك ومن المباحة التبسط

في الوان الاطعمة وغير ذلك والحرام والمكروه ظاهران واذا عرفت ذلك علم ان الحديث وما
استبهم من العام المخصوص ويؤيده قول عمر في التزاويح تحت البدعة ولا يمنع من كون الحديث
عاما مخصوصا قوله كل بدعة موكدا بكل بل يدخله التخصيص مع ذلك لقوله تعالى تدمر
كل شي **بعثت انا والساعة كهاتين** قال النووي روي برفعها على العطف ونبضها
على المفعول معه وهو المشهور قال القاضي عياض يحتمل انه تمثيل لمقاربتها وان لم يكن
مبينها اصبع اخري كما انه لا يبي بينه صلى الله عليه وسلم وبين الساعة ويحتمل انه لم يقر
ما بينهما من المدة وان التفاوت بينهما كنسبة التفاوت بين الاصبعين تقر ببالاخذ
ومن ترك ديننا او ضياء عاقلنا وعليه قال القاضي عياض اختلف السارحون في معنى
هذا الحديث فذهب بعضهم الى انه ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه دين وقوله
صلوا على صاحبكم وان النبي تكفل بدينون احبته والقيام بمن تركوه وهو معنى قوله هذا عنه
وقيل ليس بمعنى الحالة لكنه بمعنى الوعد بان الله يجزله ولا مته ما عدهم من فتح البلاد
وكثرت كسري وقصر فيقضي منها ديون من عليه دين وقال النووي قال اصحابنا كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين لم يخله وقال لا يبتسأهل الناس في
الاستدانة ويجعلوا الوفا فرجهم عن ذلك ترك الصلاة عليهم فلما فتح الله على المسلمين مبادئ
الفتوح قال من ترك ديننا فعلى قضاؤه واختلف اصحابنا هل كان يجب عليه قضاء ذلك
الدين او كان يقضيه تكريما والاصح انه كان واجبا عليه واختلف هل هو من الخصايب
فقيل نعم وقيل لا بل يلزم الامام ان يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذ لم
يختلف وفاؤا وكان في بيت المال سعة والضياح بفتح الضاد الاطفال والعيال واصله
مصدر ضاع يضيع فسمي العيال بالمصدر كما تقول مات وترك فقرا اي فقرا وان كسرت
الضاد كان جمع ضايح كضايح وجبايع قاله في النهاية **كثيرين الصلوات** بفتح المهملة وسكون
اللام ومثناة فوقية كندي ولا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه قليلا ضما كثر
الحسين قال في النهاية الامام الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النبي الباقر **عن عائشة**
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر بردايه وانا انظر الى الجنة بلحون
في المسجد قال النووي يحتمل ان يكون ذلك قبل بلوغ عائشة او قبل نزول الآية في تحريم النظر
او كانت تنظر الى لبعهم بحور البصر لا الى وجوههم واذا انصرف وان وقع بلا قصد امكن ان تضره
في الحال وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في تمكينه صلى الله عليه وسلم الجنة من اللعب
في المسجد دليل على جواز ذلك فلم يكرهه العلماء اللعب في المساجد قال والجواب ان لعب الجنة
كان بالسلاح واللعب بالسلاح مندوب اليه للفتوة على الجهاد ضار ذلك من القرب كما قرأ
العلم والتسبيح وغير ذلك من القرب ولان ذلك كان على وجه التدوير الذي يقضي الى امتنان
المساجد انما هو ان يتخذ ذلك عادة مستمرة ولذلك قال الشافعي رضي الله عنه لا كره القضاء
في المسجد مرة والمرة واما الكره على وجه العادة **بنو اربعة** بفتح المعجمة وسكون الراء

وكسر

وكسر الفاء وقد فتح قيل هو لقب للحبيشة وقيل هو اسم جنس له وقيل اسم جدهم **الاكثر عند**
جارتين الجارية في النساء كالغلام في الرجال يقعان على من دون البلوغ فيهما والطيراني
ان احديهما كانت لحسان بن ثابت ولان ابي الدنيا في العيدين وجماعة وصاحبتهما تغنيا
قال الحافظ ابن حجر واسناده صحيح قال ولم اقف على اسم الاخرى قال ولم يذكر جماعة الذين
صنفوا في الصحابة وهي على شرطهم **بضربان بالدفع** بضم الدال على الاشهر وقد فتح وهو
الذي لا جلاجل فيه فان كانت فيه فهو المزهرة **وتغنيان** اي ترفعان اصواتها بانسداد
الشعر وهو قريب من الحدا زاد في رواية البخاري بما تقاولت به الانصار يوم بعثت
اي قال بعضهم لبعض من فخرنا وهما **كتاب قيام الليل وتطوع النهار صلوا**
في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا قال الكرماني اي مثل القبور بان لا تصلوا فيها قال ابن بطال
سببه البيت الذي لا يصلي فيه بالقبور الذي لا يتعبد فيه والنايم بالميت الذي انقطع منه
فعل الخبر قال الخطابي فيه دليل على ان الصلاة لا تجوز في المقابر ويحتمل ان يكون معناه
لا تجعلوا بيوتكم اوطانا للنوم لا تصلوا فيها فان النوم اخو الموت واما من اوله على النبي
عن دفن الموق في البيوت فليس بشي وقد دفن صلى الله عليه وسلم في بيته وقال الكرماني هو
شي ودفعه صلى الله عليه وسلم فيه لعله من خصايبه سيما وقد روي ان الانبياء يدفنون
حيث يموتون **من قام رمضان ايمانا** قال النووي اي تصديقا بانه حق وطاعة **واختسا**
اي ارادة وجه الله لا الريا ونحوه فقد يفعل الانسان الشيء الذي يعتقد انه صدق
لكن لا يفعل مخلصا بل لرياء او خوف ونحوه انتهى ونصهما على المفعول له او الحال او التمييز
خشيت ان يفرض عليكم زاد في رواية مسلم صلاة الليل فتعجزوا عنها قال المحي الطبري
يحتمل ان يكون الله اوحى اليه انك ان واطيت على هذه الصلاة معهم افترضتها عليهم
فاحب التخفيف عنهم فترك المواظبة قال ويحتمل ان يكون ذلك وقع في نفسه كما انفق في
بعض القرب التي داوم عليها فافترضت وسئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عن هذا الحديث
انه يدل على ان المداومة على ما ليس بواجب تصيره واجبا والمداومة لم تعهد في الشرع
مغيرة لاحكام الافعال فكيف خشي عليه السلام ان يغير بالمداومة حكم القيام فاجاب
انه صلى الله عليه وسلم منه تلتفي الاحكام والاسباب فاذا اخبر ان ههنا مناسبة اعتقدنا
ذلك واقصرنا بهذا الحكم على رده **اذ انام الحكم عقد الشيطان على راسه ثلاث عقد**
يحتمل انه ابليس او القرين او غيره قال البيضاوي التقييد بالثلاث اما للتاكيد ولان
ما تخل به عقده ثلاثة اشياء الذكر والوضوء والصلاة فكان الشيطان منع عن كل واحدة
منها بعقده عقدها **ضرب** اي بيده **على كل عقدة** تاكيد لها واحكاما قابلا عليك **ليلا**
طوبلا بالنصب على الاغراء وروي بالرفع على الابتداء اي باق عليك او باضار فعل اي بقي
قال القرطبي الرفع ادلي من جهة المعنى لانه الامكن في الغرور من حيث انه يجره عن طول الليل
ثم يامره بالرقاد بقوله فارقد والنصب على الاغراء لم يكن فيه الا الامر بمداومة طول الرقاد

وجنيد يكون قوله فارقد ضايعا واختلف في هذا العقد فقل هو على حقيقته وانه كما
يعقد الساحر من يسحره وقيل مجازا كانه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور
بجامع المنع من التصرف **قال الشيطان في اذنيه** قيل هو على حقيقته قال القرطبي وغيره
لامانع من ذلك اذ لا احالة فيه لانه ثبت ان الشيطان يأكل ويشرب وينكح فلا مانع
من ان يقول وقيل هو كناية عن سد الشيطان اذن الذي ينم عن الصلاة حتى لا يسمع
الذكر وقيل معناه ان الشيطان ملاسمعه بالباطيل فحجبه عن الذكر وقيل هو كناية عن
ازدراء الشيطان له وقيل معناه ان الشيطان استولى عليه واستخف به حتى اتخذ
كالكنيف المعد للبول اذ من عادة المستخف بالشي ان يقول عليه قال الطيبي خسر الاذن
بالذكر وان كانت العين انساب بالنوم اشارة الى ثقل النوم فان المسامح في موارد
الانتباه وخسر البول لانه اسهل مدخلا في التجاوبف واسرع نفوذا في العروق فيورث
الكسل في جميع الاعضاء **طرقه وفاطمة** بالنصب عطف على الضمير والطروق الاثنيان بالدليل
بعثنا بالثلاثة اي يقطنان سمعته وهو ممول يضرب فحذه ويقول وكان الانسان اكثر
شي جدلا قال ابن التين فيجوز الاشتراع من القرآن وقال النووي المختار في معناه
انه تعجب من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الاعتذار بهذا ولهذا ضرب فحذه وقيل
قاله تسليما لعدوها ولانه لا عتب عليها **هو يا من الليل** قال في النهاية الهوي بالفتح الحيز
الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل **حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة** قال النووي
اعلم ان ابا هريرة يروي عنه اثنان كل منهما حميد بن عبد الرحمن احدهما هذا الحميري والثاني
حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال الحميري في الجمع بين الصحيحين كل ما في الصحيحين
حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فهو الزهري الا في هذا الحديث خاصة وهذا الحديث
لم يذكره البخاري في صحيحه ولا ذكره الحميري في البخاري اصلا ولا في مسلم الا في هذا الحديث
افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم قال الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي
ما الحكمة في تسمية المحرم شهر الله والشهور كلها لله يحتمل ان يقال انما كان من الاشهر الحرم
التي حرم فيها القتال وكان اول شهر السنة اضيف اليه اضافة تخصيص ولم يصح اضافته
من الشهور الى الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا شهر الله المحرم انتهى **افضل الصلاة**
بعد الفريضة صلاة الليل استدلالا بواضح المروزي صاحبنا على ان صلاة الليل
افضل من السنن الاربعة وقال اكثر اصحابنا الوانبي افضل لانها تشبه الفريضة قال
النووي والاولا قوي واوفق للحديث **يتلقى** قال في النهاية الملق بالتركيب الزيادة في
التودد والدعاء والتضرع **اذ اسع الصارخ** قال النووي هو كناية الدك باتفاق العلماء قالوا
وسمي بذلك لكثرة صياحه **انت نور السموات والارض** اي منورها وبك يهتدي من فيها
وقيل المعنى انت المنزه من كل عيب يقال فلان منور اي مبرر من كل عيب ويقال هو اسم مدح
نقول فلان نور البلباي زينه **انت قيام السموات** قال قتادة القيام القيام بتدبير خلقه

المقيم لغيره **انت حق** هو المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه قال القرطبي هذا الوصف له
سبحانه بالحقيقة خاص به لا ينبغي لغيره اذ وجوده لذاته فلم يسبقه عدم ولا خلفه عدم
مخلاف غيره **ووعدك حق** اي ثابت **والساعة حق** اي يوم القيمة **والنبون حق** **ومحمد حق**
من عطف الخاص على العام تعظيما له **لك اسلمت** اي انذرت وخضعت **وبك امنت** اي صدقت
وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان وبما لقنتني من الحجة **واليك حاكمت** اي كل من محمد
الحق **اغفر لي ما قدمت** اي قبل هذا الوقت **وما اخرت** عنده **وما اسررت** وما افلنت
اي اخفيت واظهرت او ما حدثت به نفسي وما تحرك به لساني **انت المقدم وانت المواخر**
قال اللملب اشار بذلك الى نفسه لانه المقدم في البعث في الآخرة والمواخر في البعث في الدنيا
وقال القاضي عياض قيل معناه المنزل للاستيا مناز لها يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويعز
من يشاء ويذل من يشاء وجعل عبادته بعضهم فوق بعض درجات وقيل هو معنى الاول
والآخر اذ كل من تقدم على متقدم فهو قبله وموخر كل متأخر فهو بعده ويكون المقدم والمواخر
بمعنى الهادي والمضل قدم من شاء لطاعته لكرامته واخر من شاء بقضائه لشقاوته انتهى
وقال الكرماني هذا الحديث من جوامع الكلم لان لفظ القيام اشارة الى ان وجود الجواهر
وقوامها منه والنور الى ان الاعراض ايضامنه والملك الى انه حاكم عليها ايجادا واعدا
يفعل ما يشاء وكل ذلك من نعم الله على عباده فلهذا قرن كلامها بالحمد وخصص الحمد به ثم
قوله انت الحق اشارة الى المبدأ والقول ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها اشارة
الى المعاد وفيه الاشارة الى النبوة والى الجوازات وابواب عقابا ووجوب الايمان والاسلام
والتوكل والاناة والتضرع الى الله تعالى والخضوع له انتهى **في عرض الوسادة** ضبطه
الاكثرون بفتح العين ورواه الداودي بالضم وهو الجانب قال النووي والصحيح الفتح
قال والمراد بالوسادة التي تكون تحت الروس وقيل هي هنا الفراش وهو ضعيف او
باطل **فاطر السموات والارض** اي مبدعها **اهدني لما اختلف فيه من الحق** قال النووي
معناه تبني عليه قال الشيخ بدر الدين بن الصاحب في مولف له في حياة الانبياء هذا صريح
في ثبات الحياة لموسى في قبره فانه وصفه بالصلاة وانه قائم ومثل ذلك لا يوصف به الروح
وانما يوصف به الجسد وفي تخصيصه بالغير دليل على هذا فانه لو كان من اوصاف الروح
لم يحتج لتخصيصه بالغير وقال الشيخ تقي الدين السبكي في هذا الحديث الصلاة تستدعي
جسدا حيا ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان يكون الابدان معها كما كانت في الدنيا
من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي تشاهدها بل يكون
لها حكم آخر **اجل** اي نعم وزنا ومعنى **ان لا يلبسنا ثيابا** اي لا يجعلنا فرقا مختلفين **وسند**
الميزر قال في النهاية هو كناية عن اجتذاب النساء وعن الجد والاجتهاد في العمل او عنهما
مع **قالوا الزينب** هي بنت جحش ذكره الخطيب وغيره **فترت** بفتح التاء اي كسلت عن
القيام **ليصل احدكم نشاطه** بفتح النون اي مدة نشاطه **تزع** بزاي وعين مهلة **بعد** ماحظه

الناس قال في النهاية يقال حطم فلانا اهله اذا كبر فيهم كما نفع لمجملوه من ثقلهم صبروه شيئا
 مخطوما **مترسلا** يقال ترسل الرجل في كلامه ومشييه اذا لم يعجل **او صافي خيل** قال النووي
 لا يخالف قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي لان الممتنع ان يتخذ النبي صلى الله
 عليه وسلم غيره خليلا ولا يمتنع اتخاذ الصحابي وغيره النبي صلى الله عليه وسلم خليلا **لا وقران**
في ليلة هو على لغة الحماة الذين يحرون المثنى بالالف في كل حال وكان القياس على لغة
 غيرهم لا وترين **ان عيني تنام ولا ينام قلبي** زاد البيهقي من حديث انس وكذلك الانبياء
 تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام قد اورد على هذا قضية
 الوادي لما نام عليه الصلاة والسلام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس فلو كان نحو اسه
 باقية مدركة مع النوم لادرك الشمس وطلوع النهار قال والجواب ان امر الوادي
 مستثنى من عادته ودخل في عادتنا وقال القاضي عياض من اهل العلم من يتناول الحديث على
 ان ذلك غالبا لحواله وقد ينام نادرا ومنهم من تأوله على انه لا تستغرقه النوم حتى يكون منه
 الحدث والاولى عندي ان يقال ما بين الحديثين تناقض وانه يوم الوادي انما نام عيناه
 فلم يطلوع الشمس وطلوعها انما يدرك بالعين دون القلب قال وقد يكون هذه الغلبة
 هذا النوم والخروج عن عادته فيه لما اراد الله من بيان سنة النائم عن الصلاة كما قال لوشا
 الله لا يقظنا ولكن اراد ان تكون لمن بعدكم انتهى قال الشيخ ولي الدين العراقي وفي مسند
 احمد ان ابن صياد تنام عينيه ولا ينام قلبه وكان ذلك من الكربة وان يصير مستيقظ
 القلب في الغفلة والمفسدة ليكون القلب في عقوبته بخلاف استيقاظ قلبه للمصطفى صلى الله
 عليه وسلم فانه في المعارف الالهية والمصالح التي لا تحصى فهو رافع لدرجته ومعظم لشانه
 انتهى **لا يتوسد القران** قال في النهاية يحتمل ان يكون مدحا واما ما الملح معناه انه لا
 ينام الليل عن القران ولا يستريح به فيكون القران متوسدا معه بل هو يدوم قرانه وكما حفظ
 عليها والزم معناه لا يحفظ من القران شيئا ولا يدوم قرانه فاذا نام لم يتوسد معه القران
 واراد بالتوسد النوم **من نام عن حربه** هو الجزء من القران يصلي به **فقره فيما بين صلاة**
الفجر وصلاة الظهر **كث له** كما نقرأه من الليل قال القرطبي هذا تفضل من الله تعالى وهذه
 الفضيلة انما تحصل لمن غلبه نوم او عذر منعه من القيام مع ان نيته القيام قال وظاهره
 ان له اجره مكملا مضاعفا وذلك لحسن نيته وصدق تلهفه وتأسفه وهو قول بعض شيوخنا
 وقال بعضهم يحتمل ان يكون غير مضاعف اذ التي يصليها اكمل وافضل والظاهر الاول
كان **الجنان لا يمتنع الموت** **لما محسنا فلعنه ان يراذ خيرا ولما**
مسيما فلعنه ان يستعجب اي يرجع عن لاساة ويطلب الرضي قال ابن مالك محسنا وسيما
 خبر يكون معصية **الثر وامن ذكرها دم اللذات** بالذال المعجمة بمعنى قاطع **لقران موتاكم**
لا اله الا الله قال القرطبي اي قولوا لله ذلك وذكرهم به عند الموت قال وسام موف
 لان الموت قد حضرهم وقال النووي معناه من حضره الموت والمراد ذكره لا اله الا الله ليكون

موسى
 موسى

تونس

استدراج

يحيى المبح
 والدم

آخر

آخر كلامه كما في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة **المومن بموت بعرق**
الجبين قال العراقي في شرح الترمذي اختلف في معنى هذا الحديث فقيل ان عرق الجبين يكون
 لما يعالج من شدة الموت وعليه يدل حديث ابن مسعود قال ابو عبد الله القرطبي وفي حديث
 ابن مسعود موت المومن بعرق الجبين يعني عليه البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت
 اي يشدد لتخص منه ذنوبه هكذا ذكره في التذكرة لم ينسبه الي من خرجه من اهل الحديث وقيل
 ان عرق الجبين يكون من الحيا وذلك ان المومن اذا اجانة البشري مع ما كان قد اقترف من
 الذنوب حصل له بذلك نجل واستجاب من الله تعالى فعرق لعرق لذلك جبينه قال القرطبي في
 التذكرة قال بعض العلماء انما يعرق جبينه حيا من ربه لما اقترف من مخالفته لان ما سفل
 منه قد مات وانما بقيت قوي الحياة وحركاتها فيما علا والحيا في العينين فذاك وقت الحيا
 والكافر في غمي من هذا كله والموحد المعذب في شغل عن هذا بالعذاب الذي قد حله به وانما
 العرق الذي يظهر لمن حلت به الرحمة فانه ليس من ولي ولا صديق ولا راي الا وهو مستحي
 من ربه مع البشري والتحف والكرامات قال العراقي ويحتمل ان عرق الجبين علامة جعلت
 لموت المومن وان لم يعقل معناه **حافني** هي الوعدة المنخفضة بين الترقوتين من الخلق
وذاقني بالذال المعجمة الذقن وقيل طرف الخلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر **والتي**
السجف بكسر اللام وسكون الجيم وقال السجف وقيل لا يسمى سجفا الا ان يكون مشقوقا الوسط
 كالمصرعين **عسع** **اذ اطم البصر** اي امتد وعلا **وحشر الصد**
 قال في النهاية الحشرة الخزعة عند الموت وتردد النفس **بالسج** بضم السين والنون
 وقيل يسكنها موضع بعولي المدينة **مسي** اي مغطى **ببر حبرة** قال في النهاية بوزن عنبه
 على الوصف والاضافة وهو برد يمان والجمع حبر وحبرات **والمبطون شهيد** قال في
 النهاية اي الذي يموت بمرض بطنه كالا يستسقا ونحوه وقيل اراد هنا النفاس وهو اظهر
 قال البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بموت في سبيل الله لمشاركته
 اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابد من الشدة لاني جملة الاحكام والفضائل
وصاحب ذات الجنب قال في النهاية هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب
 وسفر الى داخل وقيل اسم صاحبها وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت في الاصل صفة
 مضافة **والمرأة تموت بحج شبيبة** قال في النهاية قيل هي التي تموت وفي بطنها ولد وقيل
 التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكساي الجيم والمعنى
 انها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكرة **من صير الباب** اي شق الباب
قال فانطلق فاحث في افواههم التراب يؤخذ من هذا ان التاديب يكون بمثل هذا
 ونحوه وهذا ارشاد عظيم قل من يتفطن له **لا اسعاد في الاسلام** قال في النهاية هو اسعاد
 النساء في المناحة تقوم المرأة فيقوم معها اخري من جاراتها فتساعدها على السباحة وقيل كان
 نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك قال الخطابي لا اسعاد خاص في هذا المعنى واما

المساعدة فعمامة في كل معونة يقال انما من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تقاسبا في
 حاجة **سائق** قال في النهاية اي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو ان تصك المواة وجهها وتتر
 والاول اصح **ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم اليه** هي زينب كما في رواية ابن ابي شيبة
 في المصنف **ان ابناي قبض** قال الحافظ شرف الدين الدمي طي هو علي بن ابي العاصي برالربع
 وقيل بنت فاطمة والابن المذكور **محسن ونفسه يتفقق** الفعقة حكاية صوت التي
 الياسر اذا حرك شبه البدن بالجلد الياسر الخلق وحركة الروح فيه بما يطرح في الجلد حمأة
 ونحوها **الصبر عند الصدفة الاولى** قال الخطابي المعنى ان الصبر الذي يمد عليه صاحب
 ما كان عند مفاجاة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فانه علي الايام يسلمو ما من **مسلم يتوفي له**
 بضم اوله **ثلاثة لم يبلغوا الحنث** بكسر الحاء المهملة وسكون النون ومثلاثة وحكي ابن قرقول
 عن الداودي انه ضبطه بفتح الحاء المعجمة والموحدة وفسره بان المراد لم يبلغوا ان يبلغوا
 المعاصي قال ولم يذكره كذلك غيره والمحفوظ الاول والمعنى لم يبلغوا الحلم فتكثرت عليهم الاثام
 قال الخليل بلغ الغلام الحنث اي جري عليه القلم والحنث الذنب وقيل المراد بلغ الي زمان
 يواخذ بهمينه اذا حنث وقال الراغب عبر بالحنث عن البلوغ لما كان الانسان يواخذ بما
 يرتكبه فيه بخلاف ما قبله وخص لا ثم بالذكور لانه الذي يحصل بالبلوغ لان الصبي قد يتأخر
 وخص الصغير بذلك لان الشفقة عليه اعظم والحب له اشدد والرحمة له اوفر وعلى هذا فن
 بلغ الحنث لا يحصل لمن فقد ما ذكر من هذا الثواب وان كان في فقد الولد الجرح في الجملة وهذا
 صرح كثير من العلماء وفرضوا بين البالغ وغيره بانه يتصور منه العقوق المقتضي لعدم الرحمة
 بخلاف الصغير وقال الزين بن المنير بل يدخل الكبير في ذلك من طريق الفحوى لانه اذا ثبت
 ذلك في الطفل الذي كل على ابيه فكيف لا يثبت في الكبير الذي بلغ معه السعي ووصل له منه
 النفع وتوجه اليه الخطاب بالحقوق **الا دخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم** اي بفضل
 رحمه الله للاولاد كما صرح به في رواية ابن ماجه **لا يموت لاحد من المسلمين ثلاث من الولد**
فتمسه النار بالنصب في جواب النفي **الاحلة القسم** بفتح المشاة وكسر المهملة وتشديد اللام
 اي ما يتخل به القسم وهو اليمين قال الجمهور والمراد بذلك قوله تعالى وان منكم الا واردها
 قال الخطابي معناه لا يدخل النار ليعاقب بها ولكنه يدخلها مجازا ولا يكون ذلك الجواز
 الا قدرا ما تخل به اليمين وقيل لم يعن به قسم يمينه وانما معناه التقليل لامروردها وهذا
 اللفظ يستعمل في هذا تقول ما بينا فلان الا كتحليل الآلية ويقول ما ضره الا تحليل اذا
 لم يبالغ في الضرب الا قدر يصيبه منه مكروه **لقد احتظرت بخطار شديد من النار** اي احتميت
 منها بحمي عظيم يفتيك حرها وبومك دخولها **تدرفان** بكسر الراء اي تسيلان يقال ذرفت
 العين بذال معجمة ورا مفتوحة وفا اي جري معها **نفي لهم النجاشي** قال الزركشي فيه ثلاث
 لغات تشديد الباء مع فتح النون وكسرها وتخفيف الباء مع فتح النون حكاه صاحب بوان
 الادب في باب فعال واسمه اصح **لعلك بلغت معهم الكدر** قال في النهاية اراد بالمقابر

كسطة

سائق

كسطة

مطلب

نفس

في النجاشي
ثلاث لغات

وذلك

وذلك لان مقابرهم كانت في مواضع صلبة وهي جمع كدبة وتزوي بالراجع كربة او كرونة من
 كربت الارض وكرونها اذا حفرت كالحفرة من حفرت **لو بلغت بها مرهم ما رابت الجنة حتى**
براهما جد ابيك اقول لادلالة في هذا على ما توهمه المتوهمون لانه لو مشت امرأة مع جنابة
 الي المقابر لم يكن ذلك كفرا موجبا للملوك في النار كما هو واضح وغاية ما في ذلك ان يكون من
 جملة الكبار التي يعذب صاحبها ثم يكون اخر امره الي الجنة واهل السنة يؤولون ما ورد
 من الاحاديث في اهل الكبار من انهم لا يدخلون الجنة بان المراد لا يدخلون بها مع السابقين
 الذين يدخلونها ولا يعذبون فاعلم ما يدلل الحديث المذكور على انها لو بلغت معهم الكدر
 لم تر الجنة مع السابقين بل تقدم ذلك عذاب او شدة او حاشا الله من انواع المشاق
 ثم يؤول امرها الي دخول الجنة قطعا ويكون المعنى به كذلك لا يترتب الجنة مع السابقين
 بل يتقدم ذلك الامتحان وحده او مع مشاق اخر ويكون معنى الحديث لم تربي الجنة حتى
 ياتي الوقت الذي يراها فيه جد ابيك فترينها حينئذ فتكون رويتك لها من اخره عن
 رويتك غيرك من السابقين لها هذا مدلول الحديث لادلالة له على قواعد اهل السنة غير
 ذلك والذي سمعته من شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين المناوي وقد سئل عن حال
 عبد المطلب فقال هو من اهل الفترة الذين لم تبلغهم الدعوة وحكمهم في المذهب معروف **ان**
ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رويته ابنته
 قال النووي هي زينب هكذا قاله الجمهور وقال بعض اهل السير انها ام كلثوم والصواب
 زينب **فالنبي البناحقوه** هي في الاصل معتدلا زارم سمي به الازار المجاورة وهو بفتح الحاء
 وبكسر في لغة **اشعرها اياه** اي اجعلنه شعارها اي الثوب الذي يلي جسدها **اذ اولي احدكم**
اخاه فليحسن كفته قال النووي في شرح المذهب هو بفتح الفاء كذا ضبطه الجمهور وحكي
 القاضي عياض عن بعض الرواة اسكان الفاء اي فعل السكدين من الاسباغ والعموم والاول
 هو الصحيح اي يكون الكفن حسنا قال اصحابنا والمراد بتخمينه بياضه ونظافته وسبوغه
 وكثافته لا كونه غمينا حديث النبي عن المعاملة انتهى وفي كامل ابن عدي مر حديث ابي هريرة
 مثله وفي شعب الايمان للبيهقي عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اولي
 احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يتزاورون في قبورهم وفي الضعفاء للعقيلي من حديث
 انس مرفوعا اذ اولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يتزاورون في اكفانهم ويقال انهم
 يتزاورون في اكفانهم قال البيهقي بعد تخريج حديث ابي قتادة وهذا لا يخالف قول ابي بكر
 الصديق في الكفن انما هو للمهامة يعني الصديد لان ذلك في رويتنا ويكون كما سأل الله في
 علم الله كما قال في الشهدا احيا عند ربه برزقون وهوذا انهم يتسخطون في الدما شمر
 يتفتنون وانما يكونون كذلك في رويتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله عنهم ولو كانوا في رويتنا
 كما اخبر الله عنهم لا تدفع الايمان بالغيب قلت لكن يحتاج الي الجمع بين هذا وبين ما اخرجه
 ابوداود عن علي بن ابي طالب قال لا تغالوا في كفن فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد المطلب
ثم اهل الفترة

يقول لا تغالوا في الكفن فانه يلبه سلبا سريعا واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر
ابن الخطاب قال في وصيته افضدوا في كفن فانه ان كان في عند الشخير ابدلني ما هو خير منه وان
كان على غير ذلك سلبني واسرع واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد عن عباد بن
قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي هذين وكفيني بهما فانما ابوك
احد رجلين اما مكسول حسن الكسوة او مسلوب اسوء السلب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي عن طريق عن حذيفة انه قال عند موته
اشترى ابي ثوبين ابيضين ولا عليكم ان لا تغالوا فانها ان يتركها على الاقل لا ياتي ابدل بها
خير منها او شر منها وقد جمع باختلاف احوال الاثواب فمنهم من تجمل له الكسوة لعل مقامه
كابي بكر وعمر وعلي وحذيفة ومن جري مجراهم من الاعلى ومنهم من لم يبلغ هذا المقام وهو من
المسلمين فيستتر في كفانه ويتزاورون فيها كما يقع ذلك في الموقف انه تجمل الكسوة لاقوام
ويؤخرون **كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب** في طبقات ابن سعد ازاد وردا
ولقافة **سحرية** هو بضم اوله ويروي بفتح ثمانية الى سحرية باليمن وقال الازهري بالفتح
المدينة وبالضم الثياب وقيل النسب الى القرية بالضم واما بالفتح فنسبة الى القصار لانه
يسهل الثياب اي ينقيها ووقع في رواية البيهقي محمولة جود **ليس فيها قميص ولا عمامة**
قال العراقي في شرح الترمذي فيه حجة على ابي حنيفة ومالك ومن تابعهما في استحبابهم
القميص والعمامة في تكفين الميت وجلوا الحديث على ان المراد ليس القميص والعمامة من جملة
الاثواب الثلاثة وانما هما زائدان عليها وهو خلاف ظاهر الحديث بل المراد انه لم يكن في
الثياب التي كفن فيها قميص ولا عمامة مطلقا وهذا انفسه الجمهور **بما نية** تخفيف الياس
منسوب الى اليماني الاصل بنية بالتدبير خفف بخلاف احدي بالنسب وموضع منها الالف
كرسف بضم الكاف وللمهملات بينهما آساكنة هو القطن **برد حبرة** قال العراقي روي بالاضافة
والقطع حكاهما صاحب النهاية والاول هو المشهور وحبرة بكسر الحاء المهملات وفتح الباء الموحدة
على وزن عينة ضرب من البرود اليمانية قال الازهري وليس حبرة موضعا او شيئا معلوما
انما هو شي كقولك ثوب قرمز والقرمز صبغه وذكر الهروي في الغريبين ان برود حبرة
هي ما كان نوحها مخططا **لما مات عبد الله بن ابي جابر** ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه قال الحافظ ابن حجر
يخالفه ما في حديث جابر بعده حيث قال **ابي النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي**
وقد وضع في حفرة فوقه عليه فاسره فاخرج فوضع على ركبته واليسه قميصه قال وقد
جمع بينهما ان معنى قوله في الحديث الاول فاعطاه قميصه اي انعم له بذلك فاطلق على العدة
اسم العطية مجاز التحقق وقوعها وقيل اعطاه احد قميصيه او لائم لما اعطاه الثاني
بسوال ولده وفي الاكليل للحاكم ما يورد ذلك وقيل ليس في حديث جابر دلالة على انه اليسه
قميصه بعد اخراجه من قبره لان الاول لا ترتيب فلهذا اراد ان يذكر ما وقع في الجملة من اكرامه

له من غير ارادة ترتيب **فحذبه عمرو قال قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين** قال الحافظ ابن حجر
استشكل بان نزول قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا كان بعد ذلك كما في سياق هذا
الحديث قال **فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره فترك الصلاة عليهم**
قال ومحصل الجواب ان عمر فهم من قوله فلن يغفر الله لهم منع الصلاة عليهم فاخبره النبي صلى
الله عليه وسلم ان لا تمنع وان الرجال ينقطع بعد **لم ياكل من اجرة متبعا** كناية عن الغنائم التي
تناولها من ادرك من الفتوح **ابنعت** تفتح الهزة وسكون التحتية وفتح النون اي نصحت
بهدبها بفتح اوله وكسر المهملات اي تحتنها وضبطه النووي بكسر الدال وحكي ابن التين
تشليلتها **ولا تمسوه** بضم اوله وكسر الهمزة من امس و **لا تحموا راسه** اي لا تخطوه قال
مالك وابو حنيفة هذا الحديث خاص بالاعراب بعينه واما غيره فيفعل بالحمم ما يفعل
بالجلال فيغطي راسه ويقرب طيبا **اذا وضعت الجنازة** قال الحافظ ابن حجر يحمل ان يريد
بالجنازة نفس الميت وبوضعه جعله في السرير ويحمل ان يريد السرير والمراد وضعها
على الكتف والاولي اولى لقوله بعد ذلك **فان كانت صلحة قالت** فان المراد الميت ويؤيد
ما في حديث ابي هريرة قبله **اذا وضع الرجل الصالح على سريره قال قد موني** قال لوطاهره
ان قابل ذلك هو الجسد المحمول على الاعناق وقال ابن بطال انما يقول ذلك الروح ورده
ابن المنير بانه لا مانع ان يرد الله الروح الى الجسد في تلك الحال فيكون ذلك زيادة في بئس
المومن وبوس الكافر وقال ابن بريزة قوله في آخر الحديث **يسمع صوتها كل شي** قال على ان
ذلك بلسان القائل لا بلسان الحال **ولو سمعها الانسان لصعق** اي لغشي عليه من شدة
ما يسمعه وهو راجع الى الدعاء بالويل اي يصيح بصوت منكرو لوسمعه الانسان لغشي عليه
قال ابن بريزة هو مختص بالميت الذي هو غير صالح واما الصالح فميتاته اللطيفة التي
في كلامه فلا يناسب الصعق من سماع كلامه انتهى قال الحافظ ابن حجر ويحمل ان يحصل
الصعق من سماع كلام الصالح لكونه غير مألوف وقد روي ابو القاسم من حزمة هذا الحديث
في كتابه الاحوال بلفظ لوسمعه الانسان لصعق من المحسن والمسي فان كان المراد بالمتغول
دل على وجود الصعق عند سماع كلام الصالح ايضا **اسرعوا بالجنازة** اي يحملها الى قبرها
وقيل المعنى الاسراع بتجهيزها وعلى الاول المراد بالاسراع شدة المشي قال القرطبي مقصود
الحديث ان لا يتباطأ بالميت عن الدفن لان البطؤ ربما ادى الى التباهي والاختيال
فخير خير مبتدأ محذوف اي فهو خير او مبتدأ خبره محذوف اي فلها خيرا وفهناك خير **اذا**
مرت بك الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع قال القاضي عياض اختلف الناس في
هذه المسئلة فقال مالك وابو حنيفة والشافعي القيام منسوخ وقال احمد واسحق ابن حبيب
وان الماجشون المالكيان هو خير قالوا واختلفوا في قيام من يتبعها عند الغفر فقال جماعة
من الصحابة والسلف لا يقعد حتى توضع قالوا والنسخ انما هو في قيام من مرت به وهذا قال
الاوزاعي ومحمد بن الحسن وقال النووي المشهور في مذهبه ان القيام ليس مستحبا وقالوا

هو منسوخ حديث علي واختار المتولي من اصحابنا انه مستحب وهذا هو المختار فيكون الامر
به للندب والقعود ببيان الجواز ولا يصح دعوي النسخ في مثل هذا لان النسخ انما يكون اذا
تعد الجرح بين الاحاديث ولم يتعد رايه انتهى **اذ ارايت الجنائز فتقوموا حتى تغسلوها** بضم اوله ونسخ
المعجمة وتشد بد اللام المكسورة اي تتركها وراها ونسبة ذلك اليها على سبيل المجاز لان
المراد حاملها **انه من اهل الارض** اي من اهل الارض وقيل هو ذلك لان المسلمين لما فتحوا البلاد
اقروهم على عمل الارض وجمال الخراج **ان الموت فزع** قال القرطبي معناه ان الموت يفزع اليه
اشارة الى استعظامه ومقصود الحديث ان لا يستمر الانسان على الغفلة بعد روية الميت
لا يشعر ذلك من التساهل بامر الموت في ثم استوي فيه كون الميت مسلما او غير مسلما وقال
غيره جعل نفس الموت فزعاً مبالغة كما يقال رجل عدل وقال البيضاوي هو مصدر
جري مجري الوصف للمبالغة وفيه تقدير اي الموت ذوفزع قال الحافظ ابن حجر ويؤيد
الثاني رواية ابن عاصم ان الموت فزعاً وفيه تنبيه على ان تلك الحال ينبغي لمن راها ان يثقل
من اجلها ويضطرب ولا يظهر منه عدم الاحتفال والمبالاة **ابن حنبل** يهملتين مفتوحتين
ولا من الاولى ساكنة والثانية مفتوحة **تر عليه جنازة فقال مستريح ومستراح منه**
و**مستراح منه** يعني اووهي للتقسيم وقال ابو البقاء في اعرابه التقدير بالناس او الموتى مستريح
و**مستراح منه** **العبد المومن يستريح من نصب الدنيا** هو التعب وزنا ومعنى **واذاها من**
عطى العام على الخاص **والعبد القاهر** قال ابن التين يحتمل ان يريد به الكافر ويحتمل ان يدخل
فيه العاصي قال وكذا قوله المومن يحتمل ان يريد به التقى خاصة ويحتمل كل مومن **يستريح**
عنه العباد والبلاد والشجر والدواب قال النووي اما استراحة العباد فمعناه اندفاع
اذاه عنهم واذاه يكون من وجوه منها ظلمهم ومنها ارتكابهم للمنكرات فان انكروها
قاسوا مشقة من ذلك وربما ناله ضرره وان سكتوا عنه انما واستراحة الدواب
منه كذلك لانه يوذ بها بضربها وتحميلها لانتطيعه ويجبها في بعض الاوقات وغير ذلك
واستراحة البلاد والشجر قال الدودي لانها تمنع القطر بمعصيته وقال الباجي لانه
يغصبها ويمنعها حقها من الشرب وغيره **ما اوصاب الدنيا جمع** وصبغ الواد والمهمل
ثم موحدة وهو دوام الوجع ويطلق ايضا على فتور البدن **مر جنازة فائني عليها خير الحديث**
انه في الارض اي المخاطبون بذلك من الصحابة ومن كان على صفتهم من اليمان وحكي
ابن التين ان ذلك مخصوص بالصحابة لانه كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم قال
والصواب ان ذلك يخص بالثقات والمتقين **سك عبد الله بن بريدة عن ابي الاسود**
الدوي قال الحافظ ابن حجر لم اره من رواية عبد الله بن بريدة الا معناه وقد حكي الدارقطني
في كتاب المتبع عن علي بن المديني ان ابن بريدة انما يروي عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود ولم يقل
في هذا الحديث سمعت ابا الاسود وابن بريدة ولد في عهد عمر فقد ادرك ابا الاسود بلارباب

قال ابي القاسم المديني زاد في رواية البخاري وقد وقع بها ضررهم يموتون موتاً ذريعاً الى
صيرها **فائني على ما فيها خير** قال الحافظ ابن حجر كذا في جميع الاصول بالنصب وكذا اشراً
وقد غلط من ضبط اثنى بفتح الهزة على البناء للفاعل فانه في جميع الاصول مبني للمفعول قال
ابن التين والصواب بالرفع وفي نصبه بعد في اللسان ووجهه غيره بان الجار والمجرور
اقيم مقام المفعول الاول وخير مقام الثاني وهو جازي وان كان المشهور عكسه وقال
النووي هو منصوب بنزع الخافض اي اثنى عليها بخير وقال ابن مالك خبر اصفة لمصدر
محذوف فاقبحت مقامه فتصبحت لان اثنى مسند الى الجار والمجرور قال والتفاوت
بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل **ابن عسقلان** شهد له **اربعة**
بالخير ادخله الله الجنة الحديث قال الدودي المعتبر في ذلك شهادة اهل الفضل والصدق
لا الفسقة لانهم قد يثنون على من يكون مثلهم ولا من بينه وبين الميت عداوة لان
شهادة العدو لا تقبل وقال الحافظ ابن حجر اقتصر عمر على ذكر احد السقين اما للاختصار
واما لاحالته الصامع على القياس والاول اظهر قال النووي في هذا الحديث قولان
للعلم احدهما ان هذا التنا بالخير لئلا يثنى عليه اهل الفضل وكان ثناءهم مطابقاً لافعاله
فيكون من اهل الجنة فان لم يكن كذلك فليس هو مراداً بالحديث والثاني وهو الصحيح المختار
انه على عمومته واطلاقه وان كل مسلم مات فالجهر الله الناس او معظمهم الثناء عليه كان
ذلك دليلاً على انه من اهل الجنة سواء كان افعاله تقتضي ذلك ام لا لانه وان لم تكن افعاله
تقتضيه فلا تختم عليه العقوبة بل هو في خطر المشية فاذا اظهر الله عز وجل الناس الثناء
عليه استدللنا بذلك على انه سبحانه وتعالى قد شا المغفرة وبهذا تظهر فائدة التنا
وقوله صلى الله عليه وسلم وجبت وانتم شهداء الله في الارض ولو كان لا ينبغي ذلك
الا ان تكون افعاله تقتضيه لم يكن للثنا فائدة وقد ثبت النبي صلى الله عليه وسلم
فائدة انتهى **لا تذكروا اهل كذا الا بخير** قيل ما الجمع بين هذا وخوة وبين الحديث السابق
و**مر جنازة فائني عليها شر** افعال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ولم ينههم عن الثناء
بالشر واجاب النووي بان النهي عن سب الاموات هو في غير المناقب والكافر وفي
غير المنظار يفسق او بدعة فاما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشر للتحذير من طريقهم ومن
الاقتداء بآثارهم والتخلق باخلاقهم قال والحديث الاخر محمول على ان الذي اثنوا عليه
شرا كان مشهوراً بنفاق او خوة مما ذكرنا **يتبع الميت ثلاثة اهل وماله وعمله الحديث**
قال الحافظ ابن حجر هذا يقع في الاغلب ورب ميت لا يتبعه الا عمله فقط والمراد من يتبع
جنازته من اهل ورقيقته ودوابه على ما جرت به عادة العرب واذا انقضت امر الحزن عليه
رجعوا سواء اقلوا بعد الدفن ام لا ومعنى بقائه انه يدخل معه القبر **من يتبع جنازة**
حتى يصل عليها كان له من الاجر قيراط نقل ابن الجوزي عن ابن عتيق انه كان يقول القيراط
نصف سدس درهم او نصف عشر دينار والاشارة بهذا المقدار الى الاجر المتعلق بالميت

في تجهيزه وغسله وجميع ما يتعلق به فلم يصلي عليه قبره من ذلك ولم يشهد الدفن في قيراط وذكر
القيراط تقريبا للفقهاء كان الانسان يعرف القيراط ويحمل العمل في مقابله وعدم جنس
ما يعرف وضرب له المثل بما يعلم انتهى قال الحافظ ابن حجر وليس ما قاله بعبيد وقد روي
البراز من حديث ابي هريرة من موعظ من اتى جنازة في اهلها فله قيراط فان تبعها فله قيراط فان
صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط فهذا يدل على ان لكل عمل من اعمال الجنة
قيراط وان اختلفت مقدار القيراط ولا سيما بالنسبة الى مشقة ذلك العمل وسهولته على
هذا فيقال انما خص قيراط الصلاة والدفن بالذكر لكونها المقصودين بخلاف باقي احوال
الميت فانها وسائل **والقيراط مثل الحد** قال ابن المنير اراد تعظيم الثواب فتله للمعاني
ما عظم الجبال خلقا واكثرها الى النفوس المومنة خبا لانه الذي قال في حقه انه جبل يحبنا ونحبه
زاد ابن حجر ولانه ايضا قريب من المحاطين بشرك اكثرهم في معرفته قال وفي حديث واللة
عند ابن عدي كتب له قيراطان من اجر اخيهما في ميزانه يوم القيمة انقل من جبل الحد قال
فاذات هذه الرواية بيان وجه التمثيل بجبل الحد وان المراد به زنة الثواب المرتبة على ذلك
العمل **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من صبيان الانصار يصلي عليه قالت عائشة**
طوبى لهما انهما غفورا من عصا في الجنة لم يعمل سواهم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة خلق الله
الجنة وخلق لها اهلا وخلقهم في اصلاب اباهم وخلق النار وخلق لها اهلا وخلقهم في اصلاب
ابائهم قال النووي اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان مراتب اطفال المسلمين همون
اهل الجنة والجواب عن هذا الحديث انه لعلة نجاها عن المسارعة الى القطع من غير دليل او قال
ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة انتهى **سبل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم**
ما كانوا عاملين قال ابن تيمية اي لو اتقاهم فلا تحكوا عليهم بشي وتمسك به من قال انهم في
مشية الله وهو منقول عن الحارث بن المبارك واسحق بن علقمة البيهقي في الاعتقاد عن
الشافعي قال ابن عبد البر وهو مقتضى صنيع مالك وصرح به اصحابه وقال النووي المذهب
الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون انهم في الجنة لقوله تعالى وما كنا نعذبهم حتى
رسولنا واذ كان لا يعذب العاقل لكونه لم يبلغه الدعوة فلان لا يعذب غير العاقل من باب
اول قال الحافظ ابن حجر وبوبه مارواه ابو يعلى من حديث ابن عباس من موعظ اخرجه البراز
وروي ابن عبد البر من طريق ابي معاذ عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت سألت خديجة
النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع ابايهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله اعلم
ما كانوا عاملين ثم سألته بعد ما استحك الاسلام فنزلت ولا تزروا زرة وزر اخري فقال
هم على العطرة او قال في الجنة وابو معاذ هو سليمان بن ارقم ضعيف قال البيضاوي الثواب
والعقاب ليسا بالاعمال ولا لزم ان يكون الذاري في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو
اللطيف الرباني واخذلان الالهى المقدر لهما في الازل فالواجب فهم التوقف فثم من سبق
القضا بانه سعيد حتى لو عاش عمل بمل اهل الجنة وهم بالعكس **عن ابن عباس قال سئل النبي**

صلى

صلى الله عليه وسلم عن ذاري المشركين قال الحافظ ابن حجر لم يسمع ابن عباس هذا الحديث
من النبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك احدى طريق عامر بن ابي عامر عن ابن عباس قال كنت اقول
في اولاد المشركين هم منهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلقينته فحدثني عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رجعوا علم بهم هو خلقهم وهو اعلم بما كانوا عاملين فامسكت
عن قولي **عن شداد بن الهاد ان رجلا من الاغراب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث**

عن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاة على الميت
قال الشافعي في الام جات الاخبار كانها عيان من وجوه متواترة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصل على قتلى احد من اروي (نه صلى عليهم وكبر على حزة سبعين تكبيرة لا يصح وقد كان ينبغي
لمن عارض بذلك هذه الاحاديث ان يستحي على نفسه قال واما حديث عقبة بن عامر فقد
وقع في نفس الحديث ان ذلك كان بعد ثمان سنين بعني والمخالف يقول لا يصل على القير
اذ طالت المدة قال وكانه صلى الله عليه وسلم دعا لهم واستغفر لهم حين علم قرب اجله مودعا لهم
بذلك ولا يدل ذلك على نسخ الحكم الثابت انتهى وقال النووي المراد بالصلاة هنا الدعاء وقوله
صلاة على الميت اي مثل صلواته ومعناه انه دعا لهم مثل الدعاء الذي كانت عادته ان يدعو
به للموتى وفي رواية البخاري زيادة بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات قال
وكانت اخر نظرة نظر بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **اني قرط لم** الفرط هو الذي يتقدم
ويسبق القوم ليرتاد لهم المأوي يعني لهم الدلا والارشية **كان يجمع بين الوطين من قتلى**
احد في ثوب واحد قال المظهر في شرح المصابيح يعني ثوب واحد قبر واحد اذ لا يجوز
تجديدها بحيث يتلافى بشترناها **انا شهيد على هؤلاء** قال الكرماني اي استشهد لهم بانهم بذلوا
ارواحهم لله تعالى **اذ لقته الحجارة** بالذال المعجمة اي بلغت منه الجهد حتى قلق **فمسكت**
عليها ثيابها قال في النهاية اي جمعت عليها ولقت لئلا تنكشف كانها نظمت وزرت عليها
بمشوكة او خلال وقيل معناه ارسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق **ان رجلا**
قتل نفسه بمساقض جمع مشقص بكسر الميم وفتح القاف وهو فصل السهم اذا كان طويلا
غير عريض **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اصلي عليه** قال النووي
اخذ بظاهره من قال لا يصل على قاتل نفسه لعصيانته وهو مذهب الاوزاعي واجاب الجمهور
بانه صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه بنفسه زجر الناس عن مثل فعله وصلت عليه الصحابة
وهذا كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر الصلاة على من عليه دين زجر الجمهور عن
النساء هل في الاستدانة وعراها لوقايتها وامر اصحابه بالصلاة عليه فقال صلوا على صاحبكم
من تردى من جبل اي سقط ومن تخشى اي شرب يخاف بها في بطنه يقال وجاته بالسكين
اذا ضربته بها **مات رجل بخير**
صلوا على صاحبكم فان عليه دين قال البيضاوي لعلة صلى الله عليه وسلم امتنع عن الصلاة

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الادب في باب ما جاء في
 الحديث من ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا ينجس الله امرئ حتى ينجس
 قلبه ولا ينجس الله امرئ حتى
 ينجس لسانه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس عيشه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس دينه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس عياله ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس ماله ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس جسده ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس خلقه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس موته ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس ما تركه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس ما تركه

على المديون الذي لم يترك وقاخذ ذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة او كراهة ان يوقف دعاؤه
 عن الاجابة بسبب عا عليه من مظلة الخلق **ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل**
ابن البياض الا في جوف المسجد قال النووي بنو بياض ثلاثة سهيل وسهيل وصفوان وامهم
 البياض اسمها عدد والبياض وصف وابوه وهب بن ربيعة القرشي القهري وكان سهيل قديم
 الاسلام هاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وغيرها توفي في سنة
 تسع من الهجرة **اخبرني ابو امة بن سهل بن حنيف**

اشكت امرأة بالعوالي مسكينة اسمها ام محن صلى الله عليه وسلم في نفاسها هي
 ام كعب **فقام وسطها** قال القرطبي فبدناه باسكان السين ظرف اي في وسطها ومنه
 من فتحها **ورجل من روجه** قال طائفة من الفقهاء هذا خاص بالرجل ولا يقال في الصلاة
 على المرأة ابدا لها زوجا خبر من زوجها الحو ان يكون لزوجها في الجنة فان المرأة لا يمكن الاشارة
 فيها والرجل يقبل ذلك **وجلسنا حوله كان على روستنا الطير** قال في النهاية معناه وصفهم
 بالسكون والوقار والنعيم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تترك دتقع الاعلى شي ساكن **رملهم**
بديا بصر اي لغومهم **هو الحج عن ابن عباس قال جعل تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين**

دفن قطيفة حمراء زاد ابن سعد في طبقاته قال وكيع هذا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وله عن
 الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط تحته شمل قطيفة حمراء كان يلبسها قال وكانت
 ارض ندية وله من طريق آخر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرشوا لي
 قطيعة في جلدي فان الارض تسقط على اجساد الانبياء **علي جنازة ابن الدرداج** قال النووي
 بد الزين وحاجن مهملات ويقال ابو الدرداج ويقال ابو الدرداجة قال ابن عبد البر لا يعرف
 اسمه انتهى قلت ذكرني ان اسمه ثابت فلما رجع اليه فبرس معروفا قال

اهل اللغة اعروريت الفرس اذ اركبته عربا فهو معروزي قالوا ولم يات افغول معروزي
 الا فوله اعروريت الفرس واحلوت النبي **نفي ان بني علي القير** قال العراقي في شرح
 الترمذي يحتمل ان المراد السبا على نفس القير ليرفع عن ان ينال بالوطي كما يفعل كثير من الناس
 وان المراد النبي عن ان يتخذ حوال القير بنا كترية او سجدا او مدرسة او نحو ذلك قال وجل
 النووي في شرح المذهب قال الشافعي والاصحاب يستحب ان لا يتراد القير على التراب الذي
 اخرج منه لهذا الحديث لئلا يرتفع القير ارتفاعا كثيرا **او يحمص** قال العراقي ذكر بعض العلماء

ان الحكمة في النهي عن تحميم القبور كون الجص احرق بالنار قال وحفيد فلا بأس بالتنظيفين
 كما نص عليه الشافعي **راد سليمان او يكتب عليه** قال المزني في الاطراف سليمان لم يسمع من جابر فعمل
 ابن جريح رواه عن سليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل او عن ابي الزبير عن جابر مسندا
 ورواه ابن حجة عن ابن جريح عن سليمان بن موسى عن جابر قال نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يكتب على القبر شي قال العراقي يحتمل ان المراد مطلق الكناية ككتابة اسم صاحب القبر
 عليه او تاريخ وفاته او المراد كناية شي من القرآن واسما الله تعالى للتبرك لاحتمال ان يوطأ

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الادب في باب ما جاء في
 الحديث من ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا ينجس الله امرئ حتى ينجس
 قلبه ولا ينجس الله امرئ حتى
 ينجس لسانه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس عيشه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس دينه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس عياله ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس ماله ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس جسده ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس خلقه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس موته ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس ما تركه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس ما تركه

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الادب في باب ما جاء في
 الحديث من ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا ينجس الله امرئ حتى ينجس
 قلبه ولا ينجس الله امرئ حتى
 ينجس لسانه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس عيشه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس دينه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس عياله ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس ماله ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس جسده ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس خلقه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس موته ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس ما تركه ولا ينجس الله امرئ
 حتى ينجس ما تركه

نهي عن الكتابة
 على القبر

الكاتب
 يدعى

او يسقط الى الارض فيصير تحت الارجل وقال الحاكم في المستدرک بعد ترجمه هذا الحديث
 هذه الاسانيد صحيحة وليس العمل عليها فان ائمة المسلمين من المشرق الى المغرب يكتبون على
 قبورهم وهو شي اخذه الخلف عن السلف ونعقبه الذهبي في مختصره بأنه محدث ولم يبلغهم
 النهي عن **تفصيل القبور** بالثقاف قال في النهاية هو بناؤها بالقصة وهو الجص **عن**

ابي الهياج بفتح الهاء وتشديد الياء المثناة من تحت واخره جيم اسمه حيان بفتح الحاء المهملة
 وتشديد الياء المثناة من تحت واخره نون ابن حسن الاسدي الكوفي ليس له في الكتب الا هذا
 الحديث الواحد **ولا تقولوا هيرا** قال في النهاية اي نحشا يقال اهجري في منطقة هجر هجرا هجرا
 اذا نحش وكذلك اذا اكثر الكلام فيما لا ينبغي والاسم الهجر بالضم وهجر هجرا هجرا اذا
 خلط في كلامه واذا هذا **فلم يلبث الاريت ما ظن** اي قدر ذلك وهو بفتح الراء واسكان
 الياء ويعد هاء مثناة **واخذ رداءه رويدا** اي برفق **وتنعت ازاري** قال النووي كذا

في الاصول بغير ياء وكانه بمعنى لبست ازاري فكذا اعدي بنفسه **والخضر** كاهملة وضاد ن
 متجة اي عداو الاضرار والخضر بالضم العدو **مالك باعائشة حشيا** بفتح الحاء المهملة واسكان
 الشين المحجمة مفصوور قال في النهاية اي مالك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنهج الذي
 يعرض للمسرع في حشيشته والمحدث في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حشيش حشيا
راية اي مرتفعة البطن **قالت لا في مسلم لاشي وفي رواية لابي شي فانت السواد** اي
 الشخص **فلهرني** بالزاي اي دفعني والهر الضرب بجميع الكف في الصدر وروي فلهرني
 بالذال المهملة قال النووي وهما متقاربان قال ويقرب منها كزه وركه **لادريت**

ولا نلت قال الخطابي هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا ائليت على وزن
 افعلت من قولهم ما الوت هذا الامر اي ما استطعته وقبل معناه ولا قرأت
 اي لا تلوت فقلوا الواو ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهري ويروي ائليت
 يدعو عليه ان لا تتلوا هله اي لا يكون لها اولاد يتلواها **من يقبله بطنه** قال في النهاية
 اي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقا وخوه وقال القرطبي في التذكرة فيه قولان

احدهما انه الذي يصيبه الذرب وهو الاسهال والثاني انه الاستسقا وهو اظهر
 القولين فيه لان العرب تنسب موته الى بطنه تقول قتله بطنه يعنون الداء
 الذي اصابه في جوفه وصاحب الاستسقا قل ان يموت الا بالذرب فكانه قد جمع
 الوصفين والوجود شاهد للميت بالبطن ان عذله لا يزال حاضرا وذهنه باقيا
 الى حين موته بخلاف من يموت بالناسم والبرسام والحيمات المطبقة او القولنج او
 الحصاه فتغيب عقولهم لسدة الالام ولورم ادماغهم وفساد امرجتها فاذا كان
 الحال هكذا فالميت يموت وذهنه حاضر وهو عارف بالله انتهى **اخبرني ابراهيم بن الحسن**

ما يحتاج عن لين بن سعد عن معوية بن صالح ان صفوان بن عمرو حدثه عن راشد بن سعد
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال لرسول الله ما بال المؤمنين

يقفون في قبورهم الا الشهيد قال كفى بيارقة السيوف على راسه فتنة قال القرطبي في
التذكرة معناه انه لو كان في هو لا المقتولين نفاق كان اذا التقى الزحفان وبرقت السيوف
فدروا لان من شان المناق في الفرار والروغان عند ذلك ومن شان المومن البذل والتسليم
لله نفسا وهيجان حمية الله عز وجل والتعصب له لاعلا كلمته فهذا قد اظهر صدق ما في
ضميره حيث برز للحرب والقيل فلما اذ ابعاد عليه السوال في القبر قاله الترمذي الحكيم
قال القرطبي واذا كان الشهيد لا يغتر فالصديق لجل خطر (واعظم اجرا فهو احري
ان لا يغتر لانه المقدم ذكره في التنزيل على السهد في قوله تعالي فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قال وقد جاني المرباط الذي هو
اقل مرتبة من الشهداء ان لا يغتر فكيف بمن هو اعلى مرتبة منه ومن الشهيد قلست
قد صرح الترمذي الحكيم بان الصديقين لا يسألون وعبارته ثم قال تعالي ويقتل الله ما يشاء
وتأويله عندنا والله اعلم ان من مشيئته ان يرفع مرتبة اقوام من السوال وهم الصديقون
والشهداء او ما نقله القرطبي عن الحكيم في توجيه حديث الشهيد يقتضي اختصاص ذلك
بشهداء المعركة لكن قضية احاديث الرباط النعم في كل شهيد وقد جزم الحافظ ابن حجر في
كتاب بذر الماعوث في فضل الطاعون بان الميت بالطنع لا يسأل لانه نظير المقتول
في المعركة وبان الصابر في الطاعون محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له اذا ما
فيه بغير الطعن لا يغتر ايضا لانه نظير المرباط وقد قال الحكيم في توجيه حديث المرباط
انه قد ربط نفسه وسجنها وصبرها حبسها في سبيل الله لمحاربة اعدائه فاذا مات
على هذا فقد ظهر صدق ما في ضميره فموتي فتنة القبر هذا الذي تحرك له العرش وتحت
له ابواب السماء وشهده سبعون الف الف الملائكة لقد ضمة ثم فرج عنه زاد البيهقي في
كتاب عذاب القبر يعني سعد بن معاذ وزاد في دلائل النبوة قال الحسن تحرك له العرش
فرجا بروحه وروي احمد والبيهقي من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
للقبر ضغطة لو كان احد ناجيا منها نجاها سعد بن معاذ قال ابو القاسم السعدي
لا يجوز من ضغطة القبر صاح ولا طاح غير ان الفرق بين المسلم والكافر فيها دام
الضغط للكافر وحصول هذه الحالة للمومن في اول نزوله الي قبره ثم يعود الى الانسحاب
له فيه قال والمراد بضغط القبر التفاجا بنبيه على جسد الميت وقال الحكيم الترمذي
سبب هذه الضغطة جزاها ثم تذكره الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير
من البول قلت يسير الى ما اخرجه البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني امية بن عبد الله انه
سأل بعض اهل سعد ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا فقالوا ذكر لنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول
وقال ابن سعد في طبقاته اخبرنا شاذان بن سوار اخبرني ابو معشر عن سعد بن المغيرة قال
لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا قال لو نجى احد من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد

ضم ضمة اختلفت منها اضلاعه من اثر البول واخرج البيهقي عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حين دفن سعد بن معاذ انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله
ان يرفقه عنه وذلك بانه كان لا يستبرئ من البول ثم قال الحكيم واما الانبياء فلا
يعلم انهم في القبر ضمة ولا سوالا لعصمتهم وقال النسفي في بحر الكلام المومن المطيع لا يكون
له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجوز ذلك وخوفه لما انه تنعم بنعمة الله ولم يشكر
النعمة وروي ابن ابي الدنيا عن محمد بن يحيى قال كان يقال ان ضمة القبر انما اصلها انها مهن
ومها خلقتوا فغابوا عنها الغيبة الطويلة فلما رُد اليها اولادها ضمتهم ضمة الورد غاب
عنها ولدها ثم قدم عليها في كان لله مطيعة برافة ورفق ومن كان عاصيا ضمته بعنف
سخطا منها عليه **ارها قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتنة التي يفتن بها المرء**
في قبره روي الامام احمد في كتاب الزهد والبر الوعظ في الحلية عن طاوس قال ان الموتى يفتنون
في قبورهم سبعة فكانوا يستحبون ان يطعموا عنهم تلك الايام وروي ابن جريح في مصنفه عن
الحديث بن ابي الحارث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مومن ومنافق فاما المومن فيفتن
سبعة واما المنافق فيفتن اربعين **صباحا قد اوحى الي انكم تفتنون في القبور** قال في
النهاية يريد مسائلة منكرو وكبر من الفتنة وهي الامتحان والاختبار **في بيان فتنة الرجال**
قال الكرماني في وجه الشبه بين الفتنتين الشدة والسهولة والعموم **ان احكم اذا مات**
عرض مقعده بالقدادة والعشي قال القرطبي قبل ذلك مخصوص بالمومن الكامل الايمان ومن
اراد الله لجاه من النار واما من كان من المخلفين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فله
مقعدها من اهل الجنة كما انه يرى عمله شخصين في وقتين او وقت واحد فيجاء وحسنا
وقد احتمل ان يراد باهل الجنة كل من يدخلها كيف ما كان ثم قبل هذا العرض انما هو على الروح
وحده ويجوز ان يكون مع جزء من البدن ويجوز ان يكون عليه مع جميع الجسد فنزل اليه الروح
كما نزل عند المسألة حين يفقده الملكان ويقال له انظر الى مقعده من النار قد ابدلك الله به
مقعده من الجنة **ان كان من اهل الجنة في اهل الجنة** قال الطيبي يجوز ان يكون المعنى ان كان
من اهلها فييسر بما لا يكتنه كنهه لان هذا المنزل طليعة تباشر السعادة الكبرى
لان الشرط والجرا اذا اتحدت على النجاة كقوله من ادركه الضار فقد ادرك اي المرعي
وقال التوربشتي تقديره ان كان من اهل الجنة فمقعد من مقاعد اهل الجنة يعرض عليه **هذا**
مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة قال الطيبي حتى للغاية ومعناه انه يرى بعد البعث من
عند الله كرامة ومنزلة ينسب عنده هذا المقعد كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالي وان
عليك لعنتي اي يوم الدين اي انك مذموم مدعو عليك باللعنة الى يوم الدين فاذا جاء ذلك
اليوم عذبت بما ينسب اللعن معه انتهى وفي رواية مسلم حتى يبعثك الله اليه قال ابن القيم
معناه لا تنزل اليه الى يوم القيمة **ان شمة المومن** قال القرطبي اي روح المومن الشهيد **طائر**
في شجر الجنة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا العموم محمول على المجاهدين وقال القرطبي

هذا الحديث ونحوه محمول على الشهاد وأما غيرهم فتارة تكون في السما لا في الجنة وتارة تكون على أفتية القبور قال ولا يتجمل الأكل والنعم لاحد الا للشهيد في سبيل الله باجماع من الأمة حكاه القاضي أبو بكر بن العربي في سراج المريدين وغير الشهداء بخلاف هذا الوصف انما يعلمه قبره ويفسح له فيه قلمت وقد ورد التصريح بان هذا الحديث في الشهداء في بعض طرقه عند الطبراني فاخرج من طريق سيف بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن ابن كعب عن ابي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في طير خضر تعلق حيث شئت وقال الامام شمس الدين بن القيم عرض المقعد لا يدل على ان الروح في القبر ولا على فتايه بل على ان لها اتصالا به ليصح ان يعرض عليها مقعدها فان للروح شأنا اخر فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبه رد عليه السلام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستمائة جناح منها جناحان سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع ركبته على ركبته ويذيه على خديه وقلوب المخلصين تنشق للايمان فانه من الممكن ان يكون يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من السموات وفي الحديث في روية جبريل فرفعت راسي فاذا جبريل صاف قدميه بين السما والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته كذلك وهذا محل نزله تعالى الى السما الدنيا ودنوه عشية عرفة ونحوه فهو منزلة من الحركة والانتقال وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغائب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا اشغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا غلط محض وقد راي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء موسى قائما يصلي في قبره فراه في السما السادسة فالروح كانت هناك في مثال البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد على من يسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولا تنا في بين الاثنين فان شأن الارواح غير شأن الابدان وقد مثل ذلك بعضهم بالنسيم في السما وشعاعها في الارض وان كان غير تمام المطابقة من حيث ان الشعاع انما هو عرض للنسيم واما الروح فهي نفسها تنزل وكذلك روية النبي صلى الله عليه وسلم الانبيا ليلة الاسراء في السموات الصحيح انه راي فيها الارواح في مثال الاجساد مع ورود انهم احيا في قبورهم يصلون وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائبا بلغته وقال ان الله وكل بقبري ملكا اعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي على احد لي يوم القيمة الا ابلغني باسمه واسم ابيه هذا مع القطع بان روحه في اعلى عليين مع ارواح الانبيا وهو الرفيق الاعلى ثبت بهذا انه لا منافاة بين كون الروح في عليين والجنة او السما وان لها بالبدن اتصالا بحيث تدرك وتنزع وتصل وتنفذ وانما يتعجب هذا الكون الشاهد النبوي ليس فيه ما يشابه هذا لأمور البرزخ والخرة على من غير المألوف في الدنيا الى ان قال وللروح من سرعة الحركة والانتقال الذي كلم البصر ما يقتضي عروجها من القبر الى السما في اذ لحظة وشاهد ذلك الروح النائم فقد ثبت ان روح النائم تصعد حتى تخترق السبع الطباق

وتنجد

وتشده بين يدي العرش ثم تزد الى جسده في ايسر زمان انتهى قد جيفوا
وهل ابن عمر بكسر الهاء اي غلط وزنا ومعنى انما قال النبي صلى الله عليه وسلم **الان يعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت قوله انك لا تسع الموتى** قال البيهقي العلم لا يمنع من السماع والجواب عن الآية انه لا يسعهم وهم موتى ولكن الله احياهم حتى سمعوا انما قال قتادة ولم ينفرد ابن عمر بحكاية ذلك بل وافقه والده عمر وابو طلحة وابن مسعود وغيرهم بل ورد ايضا من حديث عائشة اخرجها احمد باسناد حسن فان كان محفوظا فكأنها رجعت عن الانكار لما ثبتت عندها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة **العجب الذب**
زاد ابن ابي الدنيا في كتاب البعث من حديث ابي سعيد الخدري قيل برسول الله وما هو قال مثل حبة خردل قال القرطبي هو خردل طيف في اصل الصلب وقيل هو راس العصعص **منه خلق ومنه يركب** اي اول ما خلق من الانسان هو ثم ان الله تعالى ببقية لي ان يركب الخلق منه تارة اخري **كان رجل من كان قبلكم سبي الظن بعمله فلما حضرته الوفاة قال لاهله اذا انامت فاحرقوني بالحديث** قال ابن الجوزي في جامع المسانيد فان قيل هذا الذي ما عمل خيرا قط فكيف يغفر له فلجواب قال ابن عقيل هذا رجل لم تبلغه الدعوة **غز لا** اي غير محمودين **فاول الخلائق بكسي ابراهيم** قال القرطبي في التذكرة فيه فضيلة عظيمة لابراهيم عليه السلام وخصوصية له كما خص موسى بان النبي صلى الله عليه وسلم يحده متعلقا بساق العرش مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض ولا يلزم من هذا ان يكون افضل منه قالونكم العلماء في حكمة تقديم ابراهيم بالكسوة فربما انه لم يكن في الاولين والاخرين له عز وجل عبد لحوف من ابراهيم عليه السلام فيجعل له كسوته اما ناله ليطمئن قلبه ويحتمل ان يكون ذلك ملحا به الحديث من انه اول من امر بلبس السر او بل اذا صلى باللغة في السر وحفظ الفرجه ان يمس مصلا ففعل ما امر به فيجزي بذلك ان يكون اول من يسترو يوم القيمة ويحتمل ان يكون الذين القوه في النار جردوه وذرعو عنه ثيابه على اعين الناس كما يفعل عمر براد قتله وكان ما اصابه من ذلك في ذات الله فلما صبر واحتسب وتوكل على الله دفع الله تعالى عنه شر النار في الدنيا والخرة وجرأه بذلك العربي ان جعله اول من يدفع عنه العوي يوم القيمة على رؤس الاشهاد وهذا احسنها واذا بدري في الكسوة بابراهيم وتتي محمد صلى الله عليه وسلم اني محمد صلى الله عليه وسلم بحلة لا يقوم لها البشر ليجبر النسخ ويتفاسد الكسوة فيكون كما انه كسي مع ابراهيم عليهما الصلوة والسلام قال الحلبي روي البيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون خفاة عراة واول من يكسي من الجنة ابراهيم عليه الصلاة والسلام يكسيه من الجنة ويوتي بكسي فيطرح عن يمين العرش ثم يوتي بي فاكسي حلة من الجنة لا يقوم له البشر ثم اوتي بكسي فيطرح لي على ساق العرش **يحشر الناس يوم القيمة على ثلاث طرائق**
راغبين وراغبين واثان على غير الحديث قال القاضي عياض هذا المحشر في الدنيا

رجوع

سالم

حفظ
سأله
أخرى

هت

قبل قيام الساعة وهو آخر شرائطها ويدل على أنه قبل يوم القيمة قوله **وتحشر بقية النار قبل**
معهم حيث قالوا وتقيت معهم حيث بانوا وتصيح معهم حيث أصبحوا وتسمى معهم حيث
امسوا وفي حديث مسلم في شرائط الساعة وأورد ذلك نادر يخرج من فروع الحديث أن الناس
 وفي رواية تطرد الناس إلى محشرهم وفي حديث آخر لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من أرض الحجاز
 وفي بعض الروايات في غير مسلم فإذا سمعتم بها فخرجوا إلى التمام كأنه أمر يسبقها إليه قبل
 ازعاجها لهم وذكر الحليمي أن ذلك في الآخرة فقال يحتمل أن قوله عليه الصلاة والسلام يحشر
 الناس على ثلاث طرائق إشارة إلى الإبرار والمخلطين والكفار فالإبرار الراغبون إلى الله
 تعالى فيما أعد لهم من ثوابه والراغبون هم الذين بين الخوف والرجاء فالإبرار فافهم يوتون
 بالمجائب وأما المخلطون فهم الذين أريدوا في هذا الحديث وقيل أنهم يحملون الآية على
 وأما النجار الذين تحشرهم النار فإن الله يبعث إليهم ملائكة فتقبض لهم ناراً تسوقهم ولم يرد
 في الحديث إلا ذكر البعير فاما أن ذلك من إبل الجنة أو من الإبل التي تحي وتحشر يوم القيمة
 فهذا ما لم يأت ببيانه والاستنبه أن لا يكون من مجائب الجنة لأن من خرج من حيلة الإبرار
 وكان مع ذلك من جهة المؤمنين فافهم بين الخوف والرجاء لأن من هو لا من يغفر الله له
 ذنوبه فيدخل الجنة ومنهم من يعاقبه بالنار ثم يخرج من النار ويدخل الجنة وإذا كانوا كذلك
 لم يلق أن يردوا لوقوف الحساب على مجائب الجنة ثم ينزل الله بعضهم إلى النار لأن من كره
 الله بالجنة لم يهتد بعد ذلك بالنار ولي هذا القول ذهب الغزالي قال القرطبي في التذكرة
 وما ذكره القاضي عياض من أن ذلك في الدنيا أظهر لما في الحديث نفسه من ذكر المساء والصباح
 والمبيت والقائلة وليس ذلك في الآخرة **وفوج بمشون ويسعون يلقى الله الآفة على**
الظهر فلا يبقى حتى أن الرجل يكون له الحديقة يعطيها مائة الف بنت لا بعدد عليها قال
القرطبي هذا يدل على أن ذلك في الدنيا كما قال عياض أرسل ملك الموت لم يرد تسميته في حديث
مرفوع وورد عن وهب بن منبه أن اسمه عزرايل رواه أبو الشيخ في العظمة إلى موسى فلما جاءه
فصكه فقأ عينه قال ابن خزيمة أنكر بعض المبتدعة هذا الحديث وقالوا أن كان موسى عرفه
 فقد استخف به وأن كان لم يعرفه فكيف يقتضيه من فقه عينه والجواب أن موسى إنما علمه
 لأنه رآه إذا بداخل داره بغير إذنه ولم يعلم أنه ملك الموت وقد أباح الشارع فقأ عين
 الناظر في دار المسلم بغير إذن وقد جأت الملائكة إلى إبراهيم وإلى لوط في صورة آدميين فلم
 يعرفاهم ابتدأوا على تقدير أن يكون عرفه في ابن لهذا المبتدع مشروعية القصاص بين الملائكة
 والبشر ثم من إن له أن ملك الموت طلب القصاص من موسى فلم يقتضه ولخص الخطأ في كلام ابن خزيمة
 وزاد فيه أن موسى دفعه عن نفسه لما ركب فيه من الجنة وإن الله رده عن ملك الموت ليعلم
 موسى أنه جاءه من عند الله فلهذا استسلم جنيب وقال ابن قتيبة إنما فقام موسى العيون التي
 هي تخيل وتنبئ وليست عين حقيقة ومعنى رده الله عنه أي أعاده إلى خلقته الحقيقية وقيل
 هو على ظاهره ورد الله إلى ملك الموت عينه البشرية ليرجع إلى موسى على كمال الصورة فيكون ذلك

أقوى في اعتباره وقال غيره إنما لطفه لأنه حاك قبض روحه من قبل أن يخبره لما ثبت أنه لم
 يقبض مني حتى يخبر فلهذا لما خبره في المرة الثانية أذن **علي من نور** ففتح وسكون المثناة
 هو الظهر وقيل مكنتف الصلب بين العصب والجم ثم **ثم** هي ما الاستنفها مينة حدثت
 إليها والحق بها ها السكت **فلو كنت ثم** بفتح المثناة أي هناك **تحت الكتيب الأحمر** بالمثلثة
 وأخره موحدة بوزن عظيم الرمل المجتمع ويقال إن ملك الموت أتاه بتفاحة من الجنة قسمها
 فمات وعن وهب بن منبه أن الملائكة تولوا دفنه والصلاة عليه وأنه عاش مائة وعشرين
 سنة **كتاب الزكاة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لما عاد حين بعثته إلى اليمن كان بعثته إليها في ربيع الأول قبل حجة صلى الله عليه وسلم
 وقيل في آخر سنة تسع عند منصرفه من تنوك وقيل عام الفتح سنة ثمان واختلف هل
 بعثته إليها أو قاضيا مجزئ الغساني بالاول وابن عبد البر بالتاني واتفقوا على أنه لم يزل
 عليها إلى أن قدم في عهد عمر فتوجه إلى الشام فمات بها **أنك تاني قوما أهل كتاب** كان أصل
 دخول اليهودية في اليمن في زمن أسعد وهو تبع الأصغر حكاة ابن اسحق في أوائل السيرة
فاذا جئتهم إلى آخره لم يقع في هذا الحديث ذكر الصوم والحج مع أن بعث معاذ كان في أواخر
 الأمر ولما كان ابن الصلاح بأن ذلك يقضي من بعض الرواة وتعتقب بأنه يقضي إلى ارتفاع
 الوثوق بكتايبير الأحاديث لاحتمال الزيادة والنقصان ولما كان الكرماني بأن اهتمام
 الشارع بالصلاة والزكاة أكثر وبأنها إذا وجبا على المكلف لا يسقطان عنه أصلا بخلاف
 الصوم فإنه قد يسقط بالعذبة والحج فإن الغير قد يقوم مقامه كما في المعصوب وتحمل أنه لم
 حينئذ لم يكن شرع انتهى وقال الشيخ سراج الدين البلقيني إذا كان الكلام في بيان الأركان
 لم يخلل الشارع منها بشي كحديث ابن عمر رضي الله عنهما في حديثه وإذا كان في الدعاء إلى الإسلام
 اكتفى بالأركان الثلاثة (الشهادة والصلاة والزكاة ولو كان بعد وجوب فرض الصوم والحج
 كقوله تعالى فان تابوا وأقاموا الصلاة واتوا الزكاة في موضعين من مرة مع أن نزولها بعد
 فرض الصوم والحج قطعا وحديث ابن عمر أيضا أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله
 ولي رسول الله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وغير ذلك من الأحاديث قال والحكمة في ذلك
 أن الأركان الخمسة اعتقادي وهو الشهادة وبدي وهو الصلاة ومالي وهو الزكاة
 فاقصر في الدعاء إلى الإسلام عليها المقترع الركبتين الآخرين عليها فإن الصوم بدي محض
 والحج بدي مالي وأيضا فكلما الإسلام هي الأصل وهي شاقة على الكفار والصلاة شاقة
 لتكررها والزكاة شاقة لما في جيلة الإنسان من رجب أطمال فإذا ادعى المرء لهذه الثلاث كان
 ما سواها أسهل عليه بالنسبة إليها **واتق دعوة المظلوم** أي تجنب الظلم لئلا يدعوك المظلوم
 زاد في الرواية الآية **فإنها ليس منها وبين السجاب** أي ليس لها صاخر فيصرفها ولا مانع
 والراد أنها مقبولة وأن كان عما صياحا كما في حديث أبي هريرة عند أحمد في دعوة المظلوم
 مستجابة وأن كان فاجرا فجوره على نفسه واسناده صحيح قال ابن العربي هذا الحديث وإن

هقه

نار

عوا

ظلم

عصا

عصا

كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الآخر ان الداعي على ثلاث مراتب اما ان يجعل له ما طلب واما ان
 يدخر له افضل منه واما ان يدفع عنه من سوء مثله وهذا كما قيد مطلق قوله تعالى ام دحيب
 المضطر اذا دعاك بقوله تعالى فبكشف ما تدعون اليه ان شاء **عن جده ابي سلام عن عبد الرحمن**
ابن غنم ان ابا مالك الاشجعي حدثه رواه مسلم من طريق ابي سلام عن ابي مالك باسقاط
 عبد الرحمن بن غنم فتكلم فيه الدارقطني وغيره وقال النووي يمكن ان يحاجب عن مسلم بآثار الظاهر
 من حاله انه علم سماع ابي سلام لهذا الحديث من ابي مالك فيكون ابو سلام سمعه من ابي مالك
 وسمعه ايضا من عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك فرواه مرة عنه ومرة عن عبد الرحمن عنه انتهى
 واما مالك اسمه الحارث بن الحرث وقيل عبيد وقيل عمرو وقيل كعب بن عاصم وقيل عبيد الله
 وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحرث واما سلام بالتشديد اسمه مطهر **اسماعيل الوضو**
شطر الايمان قال النووي اصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقيل معناه ان الايمان
 يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضو لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفة على الايمان في معنى
 الشطر وقيل المراد بالايمان ههنا الصلاة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
 والطهارة شرط في صحة الصلاة فصارت كالشرط وليس يلزم في الشطر ان يكون نصفا
 حقيقيا وهذا القول اقرب الاقوال ويحتمل ان يكون معناه ان الايمان قصد به القلب
 واتقياد بالظاهر وهما شطران للايمان والطهارة متضمنة للصلاة فهي اتقياد في
 الظاهر انتهى وقال في النهاية انما كان كذلك لان الايمان يطهر بخاتمة الباطن والوضو
 يطهر بخاتمة الظاهر **والجدة تلاء الميزان** قال النووي معناه اعظم اجرها وانه يلا
 الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والسنة على وزن الاعمال وثقل الميزان وخفتها
والتسبيح والتكبير تلا السموات والارض قال النووي يحتمل ان يقال لو قدر ثوابها
 حسب الملا بين السموات والارض وسبب عظم فضلها ما اشتمل عليه من التزمية لله
 بقوله سبحانه الله والتفويض والافتقار الى الله بقوله الحمد لله وقال القرطبي الحمد
 راجع الى الثناء على الله ما وصف كماله فاذا حمد الله حمد مستحضرا معنى الحمد في قلبه امتلا
 ميزانه من الحسنات فاذا اضاف الى ذلك سبحانه الله الذي معناه تربية الله وتزجيته وكل
 ما لا يليق به من التقاير ملات حسناته وثوابها زيادة على ذلك ما بين السموات والارض
 اذ الميزان مملو بثواب التمجيد وذكر السموات والارض على جهة الانعيا على العادة العربية
 والمراد ان الثواب على ذلك كثير جدا بحيث لو كان اجساما ملائمة لهما **والصلاة نور** قال
 النووي معناه انها تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتقدي الى الصواب كما ان النور
 يستضي به وقيل ان معناه ان اجرها يكون نورا يصيرها يوم القيمة وقيل انما سبب لاشراق
 انوار المعارف وانشرح القلب ومكاشفات الحقائق لتفراغ القلب فيها واقباله الى الله
 بظاهرة وباطنه وقد قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وقيل معناه انها تكون
 نورا ظاهرا على وجه يوم القيمة ويكون في الدنيا ايضا على وجه الباطن خلافا من لم يصل

والزكاة

والزكاة برهان قال النووي قال صاحب التحرير معناه يفرغ اليها كما يفرغ الى البراهين كما
 ان العبد اذا سئل يوم القيمة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا
 السؤال فيقول تصدقت به قال ويجوز ان يوسم المتصدق بسمها يعرف بها فيكون برهانا
 له على حاله ولا يسأل عن مصرف ماله وقال غير صاحب التحرير معناه انها حجة على ايمان واعمالها
 فان المداق بمنع منها لكونه لا يعتقدونها ثم تصدق استدل بصدقته على صحة ايمانه
 انتهى وقال في النهاية البرهان الحجة والدليل اي انها حجة لطالب الاجر من اجل انها فرض
 يجازي الله به وعليه وقيل هي دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك
 لعلاقة ما بين النفس والماله وقال القرطبي اي برهان على صحة ايمان المتصدق او على
 انه ليس من المنافقين الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات او على صحة محبة
 المتصدق لله تعالى ولما لديه من الثواب اذ قد ائتم بحبه الله وابتغى ثوابه على ما جبل
 عليه من حب الذهب والفضة حتى اخرجه لله تعالى **والصبر ضياء** قال النووي معناه الصبر
 على طاعة الله وعدم معصيته وعلى النكبات وانواع المكاه في الدنيا والمراد ان الصبر
 محمود لا يزال صاحبه مستضييا مهتديا مستورا على الصواب وقال القرطبي رواه بعض
 المشايخ والصوم ضياء بالهم ولم تقع لنا تلك الرواية على انه يصح ان يعبر بالصبر عن الصوم
 وقد قيل ذلك في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة قال تنزلنا على ذلك فيقال في
 كون الصبر ضياء كما قيل في كون الصلاة نورا وجنيد لا يكون بين النور والضياء فرق
 معنوي بل لفظي قال والاولى ان يقال ان الصبر في هذا الحديث غير الصوم بل هو الصبر
 على العبادات والمسايق والمصائب والصبر عن المخالفات والمنهيات كما تنبع هوى النفس
 والشهوات وغير ذلك في كان صابرا في تلك الاحوال متشبها فيها تقابلا لكل حال بما يليق
 به صأت له عواقب احواله ووصفت له مصالح اعماله فظفر بطوبه وحصل من الثواب على
 مرغوبه كما قيل **وقل من جد في امر يجا وله** واستعمل الصبر لافاز بالظفر
والقرآن حجة لك او عليك قال النووي اي تستفيد به ان تلوته وعلمت به والافهم
 حجة عليك وقال القرطبي يعني انك اذا امتثلت او امره واجتنبت نواهيه كان حجة لك
 في المرافق التي تسال فيه عنه كسألة الملكين في القبر والمسائلة عند الميزان وفي
 عقاب الصراط وان لم تمتثل ذلك احتج به عليك ويحتمل ان يراد به ان القرآن هو الذي
 ينتهي اليه عند التنازع في المباحث الشرعية والوقائع الحكيمة منه تستدل على صحة دعواك
 وبه يستدل عليك خصمك **من انفق زوجين** قال في النهاية الاصل في الزوج الصنف والنوع
 من كل شيء ومن كل شيئين مغترنين شكلين كانا او نقبضين فهما زوجان وكل واحد منهما
 زوج يريد من انفق صنفين من ماله **من شي من الاشياء** اي من اي صنف من اصناف المال
 فرسين او بعيرين او عبيدين قال القاضي عياض وقيل يحتمل ان يكون هذا الحديث في
 جميع اعمال البر من صلاتين او صيام يومين والمطلوب تسخير صدقته باخرى في سبيل الله

قتل هو على العموم في جميع وجوه الخير وقبل هو مخصوص بالجهاد قال القاضي عياض والاولا صح
 واظهر **دعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير** قال النووي قتل معناه لك هنا خير ثواب
 وغبطة وقيل معناه هذا الباب فيما تعتقده خير لك من غيره من الابواب لكثرة ثوابه ونعيمه
 فيقال فادخل منه ولا بد من تقدير ما ذكرناه ان كل مناد يعتقد ان ذلك الباب افضل من غيره
فمن كان من أهل الصلاة الحديث قال النووي قال العلماء معناه من كان الغالب عليه في عمله
 وطاعته ذلك وقال القاضي عياض قد ذكر هنا من ابواب الجنة الثمانية اربعة ابواب
 باب الصلاة وباب الصدقة وباب الصيام وباب الجهاد وقد ورد في حديث آخر باب التوبة
 وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وباب الراضين فهذه سبعة ابواب
 جات في الاحاديث وجاء في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب انهم
 يدخلون من الباب الايمن فلعله الباب الثامن انتهى وقال ابن بطال فان قلنا النفقة
 انما تكون في باب الجهاد والصدقة فكيف تكون في باب الصوم والصلاة قلت عني
 بالزوجين نفسه وماله والعرب تسمى ما يبذله الانسان من نفسه نفقة يقول فيما تغلر
 من الصدقة انفق فيها عمري فانغاب الجسم في الصوم والصلاة انفاق **من باب الريان**
 قال العلماء سمي باب الريان تشبيها على ان العطشان بالصوم في الهواجر سيري وعاقبته
 اليه وهو مشتق من الري **الاسن قال هكذا وهكذا** المراد به جميع وجوه المكارم
 والخير **وتنطه** بكسر الطاء ويجوز الفتح **كلما نذرت لغيرها** قال النووي ضبطناه بالدال المعجمة
 وبالمججمة وفتح الفاء وكلاهما صحيح **الاجعل له طوقا في منقته** **شماها** قال في النهاية هو بالضم
 والكسر الحية الذكر وقيل هو الحية مطلقا وقال القاضي عياض قتل الشجاع من الحيات
 التي تواب الغارس والراجل وتقوم على ذنبه وربما بلغ راس الغارس يكون في الصحاري
افزع قال في النهاية هو الذي لا شعر له على راسه يربدية قد تمعط جلد راسه لكثرة سمي
 وطول عمره وقال القاضي عياض قتل هو الابيض الراس من كثرة السم وقيل نوع من الحيات
 اقتحمها منتظرا قال وظاهر هذه الرواية ان ماله صير وخلق على صورة الشجاع ويحتمل ان
 اسه خلق هذا الشجاع لعذابه قال وقيل خص الشجاع بذلك لشدة عداوة الحيات لبني آدم
ايما رجل كانت له ابل لا يعطي حقها اي لا يودي زكاتها **في نخلها ورساها** قال في
 النهاية النخلة الشدة وقيل السمن والرسن بالكسر الهيئة والتاني وقال الجوهر
 اي الشدة والرخايقول يعطي وهو سمان حسان شدد عليه اخراجها فتلك نخلها ويعطي
 في رساها وهي مهزلة متعارفة وقال الازهري معناه الامن اعطى في ابله ما يشق عليه عطاؤه
 فكون نخلة عليه اي شدة ويعطي ما يهون عليه عطاؤه منها مستهينا على رسله قال
 الازهري وقال بعضهم في رساها اي بطيب نفس منه وقيل ليس للهلز فيه معنى لانه ذكر
 الرسل بعد النخلة على جهة التخييم للابل فجري مجرى قولم الاسن اعطى في سمنها وحسنها
 ووفور لبنتها وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلامعني للهلز لان من بذل الحق الله من المضمون

به كان الى اخراجه ما يهون عليه اسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قال صاحب
 النهاية والاحسن والله اعلم ان يكون المراد بالنخلة الشدة والجذب وبالرسن الرخا
 والخصب لان الرسل اللبن وانما يكثر في حال الرخا والخصب فيكون المعنى انه يخرج حق الله
 في حال الضيق والسعة والجذب والخصب لانه اذا اخرج حقها في سنة الضيق والجذب
 كان ذلك شاقا عليه فانه اخاف به واذا اخرجها في حال الرخا كان ذلك سهلا عليه ولذلك
 قيل في الحديث **يرسل الله وما نخلها ورساها قال في عسرها ورساها** فسمي النخلة
 عسرا والرسن ليرا لان الجذب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجذب
 والضيق وهو المراد بالنخلة وفي حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسن انتهى **فانها**
تاتي يوم القيمة كاعذ ما كانت بالغيب والذال المعجمتين اي اسرع وانشط اغذ
 اغذا اذا اسرع في السير **واسره** بالسين المهملة وتشديد الراء قال في النهاية
 اي كاسمن ما كانت واخره من سر كل شي وهو لته ومخه وقيل هو السرور لانها اذا
 سمحت سرت الناظر اليها قال ودوي واسره بمد الهجره وشين معجمة وتخفيف الراء اي
 ابطره وانشطه **بسطها** اي بسط في على وجهه **بقاع قرق** بفتح القافين هو المكان الواسع
 المستوي **في يوم كان مقداره خمسين الف سنة** قال القرطبي قبل معناه لو حسب فيه
 غير الله سبحانه وقال الحسن قد راس الحمان مواقفهم للحساب كل موقف الف سنة
 وفي الحديث انه ليخف على المورحي يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة **فيري سبيله** زاد
 مسلم اما الى الجنة واما الى النار **ليس فيها عنصا** هي الملتونة القرنين **ولا عنصا**
 هي المكسورة القرن **لومنعوني عقلا** قال في النهاية اراد به الحبل الذي يعقل به
 البعير الذي يوخد في الصدقة لان على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل
 اراد ما يسهل ويغفل عن حقوق الصدقة وقيل اذا اخذ المصدق اعيان الا بل قيل
 اخذ عقلا واذا اخذ اثما فقيل اخذ نورا وقيل اراد بالعقل صدقة العلم يقال اخذ
 المصدق عقلا هذا العام اذا اخذ منهم صدقته وبعث فلان على عقلا بني فلان اذا
 بعث على صدقاتهم واختاره ابو عبيد وقال هو اشبه عندي بالمعنى وقال الخطابي انما
 يضرب المثل في مثل هذا بالافضل لا بالاكثرو ليس بساير في لسانهم ان العقل صدقة
 عام **من اعطاها مخرج** اي طالبا للاجر **ومن ابي فانا اخذها وشطرماله** قال في
 النهاية قال الحربي غلط الراوي في لفظ الرواية انما هو وشطرماله اي يجعل ماله شطرا
 ويخبر عليه المصدق في اخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فاما لا يلزمه
 فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه
 غير متزك عليه وان تلف شطرماله كرجل كان له الف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له
 الا عشرون فانه يوخد منه عشر شياه لصدقة الف وهو شطرماله الباقي وهذا ايضا
 بعيد لانه قال انا اخذوها وشطرماله ولم يقل انا اخذوا وشطرماله وقيل انه كانت

في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله في التمر المعلق من خرج بشئ منه فعليه غرامه مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقته وخروها وله في الحديث فظاير وقد اخذ احمد بن حنبل بشئ من هذا وعلم به وقال الشافعي في القديم منع زكاة ماله اخذت واخذ سطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء ان لا واجب على متلف شي اكثر من مثله او قيمته **عزلة من عزلات ربنا** اي حق من حقوقه وواجب من واجباته **خمس ذود** بفتح الميم وسكون الواو بعدها مهلة قال الذين بن المنبر اضاف خمس الي ذود وهو مذكرة لانه يقع على المذكرة والموت و اضافها الي الجمع لانه يقع على المفرد والجمع واما قول ابن قتيبة انه يقع على الواحد فقط فلا يرفع مانع له غيره انه يقع على الجمع انتهى والاكثر على ان الذود من الثلاثة الي العشرة لا واحد له من لفظه وقال ابو عبيد بن النعمان الي العشرة قال وهو مخدص بالاناث وقال سيبويه يقول ثلاث ذود لان الذود وموت وليس باسم كسر عليه مذكر وقال القرطبي اصله ذاد يذود اذا دفع شيئا فهو مصدر فكانه من كان عنده دفع عن نفسه معونة الفقر وشدة الفاقة والحاجة وانكر ان يتيبته ان يراد بالذود الجمع وقال لا يصح ان يقال خمس ذود كما لا يصح ان يقال خمس ثوب وغلطه القائل في ذلك كقول ابو حاتم السجستاني تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود لخمس من الابل كما قالوا ثلاث مائة على غير قياس قال القرطبي وهذا صريح في ان الذود واحد من لفظه والاشهر ما قاله المتقدمون انه لا يطلق على الواحد **حدثنا احمد بن سلمة قال اخذ هذا الكتاب من ثمانية** بضم المثناة قال الحافظ ابن حجر صرح اسحق بن راهوية في مسنده بان جاد اسمه من ثمانية واقره الكتاب فاشغى تعليل من اعلمه بكونه مكانه **ان ابا بكر كتب لابي** اي ما وجه انساب الي البحرين علما علي الصدقة **ان هذه فرايض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المسلمين** قال الحافظ ابن حجر ظاهر في رفع الخبر الي النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقفا علي ابي بكر وقد صرح برفعه في رواية اسحق في مسنده ومعنى فرض هنا اوجب او شرع يعني بامر الله وقيل معناه قدر لان ايجابها ثابت بالكتاب ففرض النبي صلى الله عليه وسلم لها بيان للجمل من الكتاب بتقدير الانواع **التي امر الله بها رسوله** كذا وقع هنا وفي سنن ابو داود بحذف الواو علي ان التي بدل من التي الاولى وفي صحيح البخاري بواو العطف **فمن سبيلها من المسلمين علي سبيلها** اي علي هذه الكيفية المبينة في هذا الحديث **ومن سبيل فوق ذلك فلا يعطى** اي من سبيل الساعي وليتول هو اخر اوجه بنفسه لان الساعي يطلب الزيادة يكون متعديا بشرطه ان يكون اجينا **طريقة الفحل** بفتح الفاء اي مطروقة فعوله بمعنى مفعولة والمراد انها بلغت ان

يطرقها

يطرقها الفحل وهي التي انت عليها اربع سنين ودخلت في الرابعة **جذعة** بفتح الجيم والمجعة وهي التي انت عليها اربع سنين ودخلت في الخامسة **الا ان يشار بها** الا ان يشارع منطوقا **ولا يؤخذ في الصدقة هرة** بفتح الهاء وكسر الراء هي الكبيرة التي سقطت اسنانها **ولا ذات عوار** بفتح العين المهملة وضمتها الي معيبة وقيل بالفتح الغيب وبالضم العور **ولا تيس الغنم** **الا ان يشار المصدق** اختلف في ضبطه فالاكثر على انه بالتشديد والمراد المالك وهو اختيار ابي عبيد وتقدر الحديث لا يؤخذ هرة ولا ذات عيب اصلا ولا يؤخذ التيس وهو فحل الغنم الا برضى المالك لكونه يحتاج اليه ففي اخذه بغير اختياره اضار به وعلي هذا فالاكثر ان يختص بالتالث ومنهم من ضبطه بتخفيف الصاد وهو الساعي وكأنه اشير بذلك الي المقويض اليه في اجتهداه لكنه يجري مجرى الوكيل فلا يتصرف بغير المصلحة وهذا قول الشافعي في البويطي ولفظه ولا يؤخذ ذات عوار ولا تيس ولا هرة الا ان يرى المصدق ان ذلك افضل للمساكين فيأخذ علي النظر **والجمع بين متفرق ولا يفرق بين** **مجمع خشية الصدقة** قال الشافعي هو خطاب للمالك من جهة والساعي من جهة فامر كل واحد ان يحدث شيئا من الجمع والتفرق خشية الصدقة قريب المال خشية ان تكثر الصدقة فيجمع او يفرق لتقل والساعي خشية ان تقل الصدقة فيجمع او يفرق لتكثر فعني قوله خشية الصدقة اي خشية ان تكثر الصدقة او خشية ان تقل الصدقة فلما كان محتملا للامرين لم يكن الجمل علي احدهما باولي من الآخر فجل عليها معا لكن لا تظهر جملة علي المالك ذكره في فتح الباري **وما كان من خليطين** اختلف في المراد بالخليط فقال ابو حنيفة هو الشريك واعترض بان الشريك قد لا يعرف غير ماله وقد قال انها يتراجعان بينهما بالسوية وقال ابن جرير لو كان تفرقها مثل جمعها في الحكم لبطلت فائدة الحديث وانما هي عن امر الله فعلة كانت فيه فائدة قبل الزيادة ولو كان كما قال ابو حنيفة لما كان تراجع الخليطين بينهما سوامعني وقال الخطابي معنى التراجع ان يكون بينهما اربعون شاة مثلا لكل واحد منهما عشرون قد عرفت كل منهما عين ماله فيأخذ المصدق من احدهما شاة فيرجع المأخوذ من ماله علي خليطه بقيمة نصف شاة وهي تسمى خلطة الجوار **فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة** قال الزركشي ناقصة بالنصب خبر كان وشاة تميز وواحدة وصف لها وقال الكرخاني واحدة لما منصوب بنزع الخافض اي بواحدة واما حال من ضمير الناقصة ودوي شاة واحدة بالجور **وفي الرقة** بكسر الراء وتخفيف القاف وهي الفضة الخالصة مضروبة كانت او غير مضروبة قيل اصلها الورق فحذفت الواو وعوضت عنها وقيل تطلق علي الذهب والفضة بخلاف الورق **ومن حقها ان تطلب علي المالك** اي لمن حضرها من المساكين وانما خسر الخلب بموضع المالك ليكون اسهل علي المحتاج من قصد المنازل وذكره الداودي بالجيم وفسره بالاحضار الي المصدق وتعقبه ابن درية وحزم بانه تصحيف **رغا** بضم الراء وغين معجمة صوت الابل **تجار** بتخنية مضومة وعين

مهملة صوت المعز ورواه الثوري في نسخة فوقه ورجمه ابن الدين قال الحافظ ابن حجر وليس
بشيء **ولكن كثر احدثهم** قال النووي قال الامام ابو جعفر الطبري الكثر كل شي مجموع بعضه
على بعض سواء كان في بطن الارض ام على ظهرها زاد صاحب العيون وغيره وكان يحزنونا وقال
القاضي عياض اختلف السلف في المراد بالكثرة في القرآن والحديث فقال اكثرهم هو
كل مال وجبت فيه الزكاة فلم تورد فاما ما اخرجت زكاته فليس بكثرة وقبل الكثرة هو المذكور
عن اهل اللغة ولكن الآية منسوخة بوجوب الزكاة وانفق ائمة الفتوى على القول الاول
انا كثر زاد ابن حبان الذي تركه بعد ذلك **فلا يزال حتى يلقه اصبعه** لان حبان فلا يزال
يتبعه حتى يلقه يده فيمضغها ثم يتبعه سائر جسده **اسره ان ياخذ من كل حالم** قال في النهاية
يعني الجزية اراد بالحالم من بلغ الحلم وجري عليه حكم الرجال سواء احتلم ام لا **او عدله** بالكسر
والفتح **معاف** في برود باليمن منسوبة الى معاف قبيلة بها واليم زائدة **جما** هي التي لا قر لها **يقضها**
القصم بقاف وضاد معجمة الاكل باطراف الاسنان **ان في مهدي ان لا ياخذ من راضع لبن**
قال في النهاية اراد بالراضع ذات الدرد اللبن وفي الكلام مضاف محذوف تنذره ذات راضع
فاما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد برضع ونهيه عن اخذها لانها خبار المال
ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام لي لا تأكل الحرام وقيل هو ان يكون عند الرجل الشاة
الواحدة او اللقحة قد اخذها للدرد فلا يؤخذ منها شي انتهى **ساعة كوما** اي مشرفة السنام
عالية **فصيلا مخلولا** اي مهزولا وهو الذي جعل في انفه خلال ليلا يرضع امه فيهرل اذا
اتاكم المصدق بتخفيف الصاد وهو العامل **فليصدر** اي يرجع **ممثلته محضاد** **سجما**
اي سميعة كثيرة اللبن والمحض بحامهلة وضاد معجمة هو اللبن **مسلم بن ثقبه**
اي ما ينكر او يكره **ابن جميل** قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه في كتب الحديث وفي تعليق
القاضي حسين ان اسمه عبدالله **الا انه كان فقيرا فاغناه الله** اي ما ينعم شيئا من منع الزكاة
الا ان يكفر النعمة وكان غناه اذ اه الي كفر نعمة الله **ادراعه** بمهلات جمع درع وهي
الزردية **واعنده** بضم المثناة جمع عند بفتحين قبل ما بعد الرجل من الدواب والسلاح
وقيل الخيل خاصة وروي بالموحدة جمع عتد الاول هو المشهور **ففي عليه صدقة ومثلها**
معها قبل الزمعة صلى الله عليه وسلم بتضعيف صدقته ليكون ارفع لقرده وانه لذكره
وانغى للدم عنه والمعنى في صدقة ثابتة عليه سيصدق بها ويضيف اليها حلتها اكرما وولت
رواية مسلم على انه صلى الله عليه وسلم التزم باخراج ذلك عند لقوله في علي لانه استسلف
منه صدقة عامين وجمع بعضهم بين رواية علي ورواية عليه بان الاصل رواية علي ورواية
عليه مثلها الا فيها زيادة ها السكت حكاه ابن الجوزي عن ابن ناصر **قد عرفت عن**
الجيل والرقيق اي تركت لم اخذ زكاتها ونجا وزنت عنه **مسكيات** المسكة بالتحريك السوار
له زبيبتان ثلثية زبيبة بفتح الراء وموحدين وها الزبيبتان اللتان في الشدقين

وقيل النكتتان السوداوان فوق عينيه وقيل تقطعتان يكتنفان فاه وقيل هما في حلقه
بنزلة زمتي العنز وقيل الحنطان على راسه مثل القرنين وقيل نابان مخرجان من فيه
نطوقه بضم اوله وفتح الواو الثقيلة اي يصير له ذلك للثعبان طوقا **بلهزمته** بكسر اللام
والزاي بينهما ها ساكنة قال في الصحاح هما العظمان الناتيتان في اللحين تحت الاذنين
وفي الجامع هما الحدين الذي يتحرك اذا اكل الانسان **فما سقت السماء والانهار والعيون**
او كان بعلا قال في النهاية هو ما يشرب من الخيل بعروقه من الارض من غير سقي سما ولا غيرها
قال الارزهرى هو ما ينبت من الخيل في ارض يقرب ما وها فرسخت عروقه في الماء واستغنت
عن الماء سما والانهار **العشر**
قال القرطبي اجمع العلماء على الاخذ بهذا الحديث في قدر ما يؤخذ واستدل ابو حنيفة به
على وجوب الزكاة في كل ما اخرجت الارض من الثمار والرباحين والخضر وغيرها قال القرطبي
والحكمة في فرض العشر انه يكتب بعشرة امثاله وكان المخرج للعشر تصدق بكل ماله **وما**
سقي بالسواني جمع سانية وهي الناقة التي يستقي عليها **او النض** اي ما يسقي بالدوالي
والاستنقا والنواضح الابل التي يستقي عليها واحدا ناضح **وقما سقي بالدوالي** جمع الدلاء
جمع الدلو وهو المستقي به من البئر **اذ اخرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا**
الثلث فدعوا الربع قال في فتح الباري قال بظاهره الليث واحدا وسحق وغيره وفصمته
ابو عبيد في كتاب الاموال انه القدر الذي ياكلونه بحسب احتياجهم اليه فقال يترك
قدر احتياجهم وقال مالك وسفين لا يترك لهم شي وهو المشهور عن الشافعي قال ابن العربي
والمختص من صحيح النظر ان يعمل بالحديث وهو قدر المونة قال ولقد جربناه فوجدناه في
الاغلب مما ياكله ابو عبيد عن قوم ان الحرس كان خاصا بالبيتي صلى الله عليه وسلم
لونهما كان يوفون الصواب لما لا يوفون له غيره **الجور ودلون حقيق** هما نوعان من
التمر رديان **الزذالة** بضم الزا وانحما الذال الردي في طريق ماتي **فان جاصحها**
والافلك فيه حذف جواب الشرط من الاول وحذف فعل الشرط بعد ان لا والمبتدأ من
جملة الجواب الاسمية والتقدير فان جاصحها اخذها وان لا يجي فهي ذكوه ابن مالك
الجم هي البهيمة سميت جم لانها لا تكلم **جرحها جارا** اي هدر والجراد الدابة المرسله
في رعيها او المنقلة من صاحبها **والبرجبار** ثياور بوجهين بان يحفر الرجل يارض فلا
للمارة فيسقط فيها انسان فيهلك وبان يستاجر الرجل من يحفر له البئر في ملكه فتمتھار
عليه فانه لا يلزم شي من ذلك **والمعدن جبار** هم الاحرا في استخراج ما في بطون الارض
لوانهار عليهم للمعدن لا يكون على المستاجر غرامة **جاهلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بعشره **نخله**
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان صاعان تمر قليل انه منصوب على انه مغفول
ثان وقيل على التمييز وقيل خبر كان محذوف وقيل على سبيل الحكاية عن قيس بن سعد بن عتبة

قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تغزوا الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يلزمنا ولم ينهنا ونحن نفعله استدله من قال ان وجوب زكاة الفطر نسخ وهو ابراهيم بن عتبة وابوبكر بن كيسان الاصح واشتهر من المالكية وابن اللبان من الشافعية قال الحافظ ابن حجر وتعقب بان في اسناده راويا مجهولا وعلى تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لاحتمال الاكتفاء بالامر الاول لان نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر منهم من اول قوله فرض على معنى قدر قال ابن دقيق العيد وهو اصله في اللغة لكن نقل في عرف الشرع الى الوجوب فالجواب عليه اولى من سالت بضم المهلة وسكون اللام ومثناة نوع من الشعر **من سمر الشام** اي النعم الشامي المكيا لمكيا **اهل المدينة والوزن وزن اهل مكة** قال الخطابي معنى الحديث ان الورر الذي ينقل به حق الزكاة وزن اهل مكة وهي دار الاسلام قال ابن حزم ومحدث عنه غاية الحديث عن كل من وثقت بتميزه وكل تفوق لي على ان دينار الذهب بمكة وزنه اثنتان وثمانون حبة وثلاثة اعشار حبة بالحب من الشعر المطلق والدرهم سبعة اعشار المنقال فوزن الدرهم سبعة وخمسون حبة وستة اعشار حبة وعشر حبة فالرطل اربعة وثمانية وعشرون درهما بالدرهم المذكور **وكرام اموالهم** اي خيارها **قال رجل** زاد احمد في مسنده من بني اسرائيل **الملك الهذلي سارق** اي على قصد في غلبته **عن ابي الميخ** بفتح الميم اسمه عامر وقيل زيد وقيل غيره **عن ابيه** اسمه اسامة بن عمير له حبة ولم يرو عنه غير ابنه ابي الميخ **ان الله لا يقبل** صلاة بغير طهور قال الشيخ ولي الدين هو هنا بضم الطاء على الاشهر لان المراد به المصدر **ما تصد احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب** جملة معترضة بين الشرط والجزاء **فمن سالت** ما قبله **الاخذها الرحمن عز وجل بميمه وان كانت ثمرة فتمروا في كف الرحمن** قال المازري هذا الحديث وشبهه انما عبر به على اعتاد وفي خطابه لم يفهموا عنه فكنى عن قبول الصدقة باليمين وعن تضعيف اجرها بالزينة وقال القاضي عياض لما كان النبي الذي يرتضى ويعز يتلقى باليمين ويؤخذ بها استعمل في مثل هذا واستعير للقبول والرضي كما قال الشاعر تلقاها عاربة باليمين قال وقيل عبر باليمين هنا عن جهة القبول والرضي اذ الشمال بخصه في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا وبمينه كف الذي تدفع اليه الصدقة و اضافها الى الله اضافة ملك واختصاص موضع هذه الصدقة في هله عز وجل قال وقد قيل في تربيتها وتعظيمها حتى يكون اعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم اجرها وتضعيف ثوابها قال ويصح ان يكون على ظاهره وان تعظم افعالها وبارك الله تعالى فيها ويزيدها من فضله حتى تنقل في الميزان وهذا الحديث نحو قول الله تعالى بحق الله الزبا ويرى الصدقات انتهى **كما يرى احدكم قلوة** بفتح القاف وضمة اللام وتشديد الواو هو المهر لانه يغلى اي يقطم وقيل هو كل فطم من ذات الحافر والجمع اقلا كعدو وعدا وقال ابو زيد اذا فطحت الفاسد والواو اذا كسرت فاسكت اللام كجرو وضرب به المثل لانه يزيد في زيادة بيضة **جهد المقل** قال في النهاية بضم الميم اي قدر ما يحتمله حال القليل المال **فتصدق ابو عتيق** بفتح العين

وقال ابن جرير في كتابه في بيان معنى الحديث ان الورر الذي ينقل به حق الزكاة وزن اهل مكة وهي دار الاسلام

وجا

فصل في نسخ وجوب صدقة الفطر

مسألة أصول

مسألة

مسألة

وجا انسان بشئ اكثر منه هو عبد الرحمن بن عوف جابر بربعة الاف او ثمانية الاف **ان هذا المال خضر حلو** قال الزركشي تانيث الخبر نبيه على ان البتد اموت والتقدير ان صورة هذا المال او يكون التانيث المعنى لانه اسم جامع لاشيا كثيرة والمراد بالخرصة الروضة الخضراء او الشجرة الناعمة والحلوة المستخلصة الطعم **بشراف نفس** اي تطلع اليه وتطلع فيه **واليد العليا المنقعة واليد السفلى السائلة** قال القرطبي هذا نص يدفع الخلاف في التفسير لكن ادعى ابو العباس الداني في اطراف الموطن ان هذا التفسير مودج في الحديث وصريح في رواية عند العسكري في الصحابة انه من كلام ابن عمر والاكثروا والمنتفعة بها وقاف ورواه بعضهم المتعفة متاوعين وقاد قيل انه تصحيف **خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى** اي ما وقع من غير محتاج الى ما تصدق به لنفسه او لمن تلزمه فقده قال الخطابي لفظ الظهر زاد في مثل هذا استباحا للكلام والمعنى افضل الصدقة ما اخرج به الانسان من ماله بعد ان يستغني عنه قدر الكفاية ولذلك قال بعده وابدأ بمن تعول وقال البغوي المراد غنى يستظهر به على النوايب التي تنويه والتنكير في قوله غني للتعظيم هذا هو المعتمد في معنى الحديث وقيل المراد خير الصدقة ما اغنيت به عن عطيته عن المسئلة وقيل عن السببية والظهر زيد اي خير الصدقة ما كان سببها غني في المتصدق **عن فراس** بكسر الفاء واخفيفة وسين مهله **عن عايشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن عنده** زاد ابن حبان لم يغادر منهن واحدة **فقلن** في رواية ابن حبان فقلن يا لمثناة وهو يفيد ان عايشة هي السائلة **ايتنا بك اسرع** في رواية البخاري ايتنا بلاتا وهو الافصح قال صاحب المكناف وسنده سيدي تانيث اي تانيث كل في قولهم كلمهن قال الكرماني اي ليست بفصيحة **لحقا** نصب على التمييز **فقال طولكن** مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي اسرعن لحوالي قال الكرماني فان قلت القياس ان يقال طولكن بلفظ الفعل قلت جاز في مثله الافراد والمطابقة لم فعل التفصيل له **يدانص على التمييز فاخذن قصبة فعملن بذراعها** اي يقدرن بذراع كل واحدة منهن وفي رواية البخاري فاخذوا قصبة يذرعونها بضمير جمع المذكور وهو من تصرف الرواة والصواب ما هنا **فكانت سودة اسرعهن به لحوقا وكانت طولكن** كذا وقع ايضا في رواية احمد وابن سعد والبخاري في التاريخ الصغير والبيهقي في الدلائل قال ابن سعد قال لنا محمد بن عمر يعني الواقدي هذا الحديث وهل في سودة وانما هو في زينب بنت جحش فحو اول نسائه لحوقا وتوفيت في خلافة عمر وبقيت سودة الى ان توفيت في خلافة معاوية في شوال سنة اربع وخمسين وقال الحافظ ابو علي الصدفي ظاهر هذا ان سودة كانت اسرع وهو خلاف المعروف عند اهل العلم ان زينب اول امرات من الازواج ثم نقله عن مالك والواقدي وقال ابن الجوزي هذا الحديث غلط من بعض الرواة ولم يعلم بفساده الخطابي فانه فسره وقال لحوق سودة به من اعلام النبوة وكل ذلك وهم وانما هي زينب كما في رواية مسلم

مسألة

مسألة

معنيان

مسألة

مسألة

عزم

مسألة

وقال النووي جامع اهل السير ان زينب اول من مات من اهل بيته وسبقه الى نقل الاتفاق ان يقال
 قال الحافظ ابن حجر يعكز عليه ما رواه البخاري في تاريخه باسناد صحيح عن سعيد بن ابي هلال
 قال ماتت سودة في خلافة عمر وحزم الذهب في التاريخ الكبير بالمتواتر في اخر خلافة عمر
 وقال ابن سيد الناس انه المشهور قال ابن حجر لكر الروايات كلها مستظافرة على ان القصة
 لزينب وتفسيره بسودة غلط من بعض الرواة قال وعندني انه من ابي عوانة فقد خالفه في
 ذلك ابن عيينة عن فراس قال ابن رشد والدليل على ذلك ان سودة كان لها الطول الحقيقي
 ومحط الحديث على الطول المجازي وهو كثرة الصدقة وذلك لزينب بلا شك لانها كانت
 قصيرة وكانت وفاتها سنة عشرين قلت وعندني انه وقع في رواية المصنف تقدم وتأخير
 وسقط لفظة زينب وان اصل الكلام فاخذن قصبة فحجعلن يدرعها فكانت سودة
 اطولهن بدا اي حقيقة وكانت اسرعهن به لحوق زينب وكان ذلك من كثرة الصدقة فاسقط
 الراوي لفظ زينب وقدم الجملة الثانية على الاولى قال الطيبي معناه فمنا ابتداء ظاهره
 فلما ماتت زينب علمنا انه لم يرد باليد العضو وبالطول طولها بل اراد العطا وكثرة فاليد هنا
 استعارة للصدقة والطول ترشيح لها **قال رجل برسول الله** قال الحافظ ابن حجر محتمل ان يكون
 ابا ذر ففي مسند احمد والطبراني ما يقتضي ذلك **اي الصدقة افضل** مبتدأ وخبر **قال ان تصدق**
 ضبطه الكرماني تخفيف الصاد على حذف احدى التائين وتثنيديها على ادغام احدى في
 الاخرى **وانت صحيح صحيح** قال صاحب التنبيه الشرح محل مع حرصه وقيل هو اعم من البخل وقيل
 هو الذي كالوصف اللازم ومن قبيل الطبع **تأمل العيش** بضم الميم اي تطعم بالغنى وفي رواية
 البخاري تأمل الغنى **وتختني الفقر** زاد البخاري ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان
 كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان **سمعت عمر اموي لا يلم** قال النووي هو بجملة ممدودة
 وكسر الميم لانه كان لا ياكل اللحم وقيل لا ياكل ما دبح للاضمار واسمه عبدالله وقيل خلف
 وقيل الخويزي الفخاري وهو صاحب السنن يوم حسين روي عنه عمر مولا **فقال يطعم**
طعامي بغير ان اسره قال الامير بركات قال النووي هذا المثل على ان عمر انصدق بشي فظن
 مولا برضي به ولم يرض به مولا فلم يرضه احران ماله اختلف عليه وسعي الامر بيكا اي لكل
 منكما اجر وليس المراد ان اجر نفسه لما يتقاسمانه قال فهذا الذي ذكرته من تاويله هو
 المعتمد وقد وقع في كلام بعضهم ما لا يرضى من تفسيره **على كل مسلم صدقة** زاد في رواية البخاري
 كل يوم قال النووي قال العلماء المراد صدقة تدب وترغب لا ايجاب والزام **يعتزل بيده**
 الاعمال افتعال من العمل **الملكوف** قال النووي هو عند اهل اللغة بطلق على المحتسرين على المضطر
 وعلى المظلوم **قال تمسك عن الشر فانها صدقة** قال النووي معناه صدقة على نفسه كما
 في غير هذه الرواية والمراد ان اذا امسك عن الشر لله تعالى كان له اجر على ذلك كما ان
 للتصدق بالمال اجرا **ان الصدقة المرأة من بيت زوجها كان لها اجر وللزوج مثل ذلك وللخازن**
مثل ذلك ولا يتقص كل واحد منهما اجر صاحبه شيا قال النووي معنى الحديث ان المشارك

حفظ
 غلط
 الراوي

في الطاعة مشاركتي في الاجر ومعنى المشاركة ان له اجرا كما لصاحبه اجر من غير ان يزلجه في اجره
 والمراد المشاركة في اصل الثواب فيكون لهذا ثواب ولهذا ثواب وان كان احدهما اكثر ولا
 يلزم ان يكون مقدار ثوابها سواء بل قد يكون ثواب هذا اكثر وقد يكون عكسه فاذا اعطي
 المال لمراته او لخاصته او غيرهما مائة درهم او نحوها ليوصلها الى مستحق الصدقة على
 باب داره او نحوها فاجر المال اكثر وان اعطاه رغيفا او رمانة او نحوها مما ليس له كبير قيمة
 ليذهب به الى محتاج في سبابة بعيدة بحيث يتقابل مع شئ الذاهب اليه بالجرة تزيد على الرمانة
 والرغيف فاجر الوكيل اكثر وقد يكون عمله قدر الرغيف مثلا فيكون مقدار الاجر سواء وأشار
 القاضي عياض الى انه محتمل ايضا ان يكون سواء مطلقا لان الاجر فضل من الله تعالى ولا يدرك
 بقياس ولا هو بحسب الاعمال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والمختار الاول قال ولا بد في الزوجة
 والخازن من اذن المالك في ذلك فان لم يكن اذن اصلا فلا اجر له بل عليهم ودر يتصرفهم في
 ما لا غيرهم بغير اذنه قلت ولهذا عقب المصنف هذا الحديث **لا يجوز لامرأة عطية الا**
بأذن زوجها قال النووي والاذن ضربان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة
 والثاني الاذن المفهوم من اطراد العرف كاعطاء السائل كسرة ونحوها مما جرت العادة به
 واطراد العرف فيه وعلم بالعرف رضي الزوج به فاذنه في ذلك حاصل وان لم يتكلم وهذا اذا
 علم رضاه العرف وعلم ان نفسه كنفوس غالب الناس في السخاوة بذلك والرضى به قال اضطرب
 العرف وشك في رضاه او علم شحه بذلك لم يجز للمرأة وغيرها التصديق من ماله الا بصريح اذنه
 قال وهذا كله مفروض في قدر يسير يعلم رضاه لئلا يكون في العادة فان زاد على المتعارف
 لم يجز **اذا انفق الرجل على اهله وهو يحسبها كانت له صدقة** قال النووي معناه اراد
 بها الله عز وجل فلا يدخل فيه من انفقها ذاهلا قال وطريقه في الاحتساب ان يتذكر
 انه يجب عليه الاتفاق على الزوجة والاطفال اولاده والملوك وغيرهم من يجب نفقته وان
 غيرهم ممن تنفق عليه مندوب الى الاتفاق عليهم فينفق بنية ادا ما احر به وقدر احر بالاصح
 اليهم **المعتق رجل من بني عذرة عبد الله عن جبر اسم المعتق ابو حذاف واسم العبد يعقوب**
ان مثل المصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما جنتان او جنتان الاول بموحدة تثنية
 جنة وهو ثوب مخصوص والثاني بالنون تثنية جنة وهي الدرع وهذا شك من الراوي قال
 القاضي عياض وصوابه جنتان بالنون بلا شك كما في الرواية الاخرى قال ويدل عليه
 في الحديث نفسه قوله **ولزمته كل حلقة موضعها وفي الحديث الاخر جنتان من حديد**
 قلت وقوله في هذا الحديث **اتسعت عليه الدرع** وهو مملات **من لدن تدبها** بضم
 المثناة وكسر الدال المهملة وتثنيدي التاء جمع ثدي **اي تراهما بمنزلة فوق اوله وقاف**
جمع ترقوة حتى تحن بكسر الحيم وتثنيدي النون اي تستر قال عياض ورواه بعضهم تحن للحا
 المهملة والزاي وهو وهم **بنايه** بفتح الواو خفيفة اي اصابعه قال عياض
 ورواه بعضهم بالمثلثة وتثنية وواو جمع ثوب وهو وهم قال الحافظ ابن حجر هو تصحيف

وتعقباته قال النووي اي نحو اثره شبهه بسوغها وكما لها قال وهو تمثيل انما المال بالصدقة والاتفاق والخل بصدق ذلك وقيل هو تمثيل لكثرة الجود والخل وان المعطي اذا اعطى انبسط يده بالعطاء وتعود ذلك واذا امسك صار ذلك عادة له وقيل معنى تعقباته اي تذهب بخطابه وتجوها وقيل ضرب المثل بهما لان المنفق يستتره الله بنفقته وليست عوداته في الدنيا والاخرة كستر هذه الجبة لابساها والتمثيل بمن ليس جنة الي تديبه فيبقى مكشوفاً يادي العورة مفتوحاً في الدنيا والاخرة **قلبت** اي انقلبت **كل حلة** بسكون اللام **انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسعها لا تشع** **بشتر يديه** قال القاضي عياض هذا تمثيل منه صلى الله عليه وسلم بالعيان للمثل الذي ضرب به قال وفيه جواز لباس القص ذوات الجيوب في الصدور وكذلك ترجم عليه البخاري باب جيب القميص من هذا الصدد لانه المفهوم من لباس النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة وهو لباس اكثر الامم وكثير من الرعا والعلماء من المسلمين بالشرق وغیره ولا يسمى عند العرب قميصاً الا ما كان له جيب انتهى وقال الخطابي هذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم للمتصدق والتمثيل فشبها برجلين ارا كل واحد منهما ان يلبس ورعاً فيستتر به من سلاح عدوه فشبها على راسه ليلبسها والدرع او رعا تقع على الصدر والتديبين الي ان يدخل الانسان يديه في كمها فجعل المنفق كمثل من يلبس درعاً سابغة فاستترت عليه حتى يستتر جميع بدنه وجعل الخيل كمثل رجل غلت يده الى عنقه كلما اراد لبسها اجتمعت في عنقه فلم تمت ثرقوته والمراد ان الجواد اذا هتم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت نفسه فتوسعت في الاتفاق والتمثيل اذا حدثت نفسه بالصدقة شحت نفسه فضاقت صدره وانقبضت يده ومن بوق شخ نفسه فاوليك هم المفحون **لا تخشى فيحمي الله عليك** قال الكرماني الاحصاء العدوا لوال المراد منه عد الشيء للتبعية والاحراز وترك الاتفاق في سبيل الله تعالى واحصاء الله بحمل وجهين احدهما انه يجسر عنك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والاخر انه يناقشك في الاخرة عليه وقال النووي هذا من حقايلة اللفظ باللفظ للتمثيل كما قال تعالى ومكروا ومكر الله ومعناه يمنعك كما منعت ويقتز عليك كما قترت **ليست لي شي الا ما ادخل علي الزبير** قال النووي هذا محمول على ما اعطاها الزبير لنفسه بسبب نفقة وغيرها او مما هو ملك الزبير ولا يكره الصدقة منه بل يرضى بها على عادة غالب الناس **ارضني الرضخ** برأ وصاد وخامجيتين العطية القليلة **ولا توكي فيوكي الله عليك** يقال اوكي ما في سقايه اذا شده بالوكا وهو الحنيط الذي يشده راس القرية واوكي علينا اي يخل اي لا تدخري وتشدي ما عندك بمعنى ما في يدك فتقطع مادة الرزق عندك **فاسحاج بوجهه** قال في النهاية الشيخ الحدرد والحاج في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما ورا ظهره فيجوز ان يكون اسحاج احد هذه المعاني اي جلد النار كانه ينظر اليها اوجد على الايضاً باتقائها او قبل اليها في خطابه **حتى رايت كومن من طعام** قال عياض والنووي ضبط بنسخ الكاف وضما قال ابن سراج هو بالضم اسم لما كوم

وبالفتح

وبالفتح المكان المرتفع كالرابية قال القاضي عياض فالفتح هنا اول لان مقصوده الكثرة والتشبيه بالرابية **كانه مذهب** قال في النهاية هكذا في سنن النسائي وبعض طرق مسلم بالذال المعجمة والباء الموحدة والرواية بالذال للمهمل والنون فان صحت الرواية فهو المذهب وهو الموه بالذهب او من قولهم فرس مذهب اذا علت حمرة صفوته والاني مذهبته وانما خصر الانثى بالذكر لانها اصغر لونا وارق بشرة واما على الرواية الاخرى فالمذهنة تانبث المذهن وهو نقرة في الجبل يجتمع فيها المطر شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفا الماء المجتمع في الحجر والمذهنة ايضا ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفا الدهن انتهى وقال النووي ضبطوه بوجهين احدهما وهو المشهور وبه جزم القاضي عياض والجمهور مذهبته بذال معجمة وفتح الها وبعدها بآ موحدة والثاني ولم يذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين غيره مذهبته بذال مهمله وضم الهاء وبعدها نون وشرحه الحميدي في كتابه غريب الجمع بين الصحيحين فقال هو وغيره ممن قسره هذه الرواية ان صحت الموه لان الذي يدهن فيه وهو ايضا اسم للنقرة في الجبل الذي يستنقع فيها ماء المطر فشبهه صفا وجهه الكريم بصفا هذا الماء وبصفا الدهن والمذهن وقال القاضي عياض في المشارق وغيره من الائمة هذا تصحيف والصواب بالذال المعجمة والباء الموحدة وهو المعروف في الروايات وعلى هذا ذكر القاضي وجهين في تفسيره احدهما معناه فضة مذهبته فهو ابلغ في حسن الوجه واشراقه والثاني شبهه في حسنه ونوره بالمذهنة من الجلود وجمعها مزايب وهي شي كانت العرب تصنعه من جلود وتجعل فيه خطوطاً مذهبته يرى بعضها اثر بعض انتهى **ومن الحيلة** هي بالضم والكسر الكبير والعجب **والاختيال الذي يحب الله اختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدقة** قال في النهاية اما الصدقة فان تفرزه ان تحية السخا فيعطى طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيراً ولا يعطي منها شيئا الا وهو مستقل واما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة نخوة وحبان **ولا يخيله** هي بمعنى الحيلة **الحازن الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه** قال هذه الاوصا شروط لحصول هذا الثواب فينبغي ان يعتنى بها ويحافظ عليها **احد المتصدقين** قال النووي بفتح القاف على التنسية ومعناه له اجر متصدق وقال الحافظ ابن حجر ضبط في جميع الروايات بفتح القاف قال القرطبي ويجوز الكسر على الجمع اي هو متصدق من المتصدقين **والمرأة المترجلة** قال في النهاية هي التي تشبه بالرجال في زيهم ولباسهم فاما في العلم والراي فمحمود **والديوث** بالمثلثة هو الذي لا يغار على اهله وقيل هو سرياني معرب **ولو بظلف محرق** التظلف بكسر الظا المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والحف للبعير **يتلظ فضله** اي يدير لسانه عليه ويتبع اثره **يتلقى** قال في النهاية الملق بالتحريك الزيادة في التودد والرعاء والتضرع فوق ما ينبغي **ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان** بضم الهزة اي اللقمة واللقمان قال النووي معناه المسكين

الحامل المسكنة والذي هو الحق بالصدقة واحوج اليها ليس هو هذا الطواف وليس معناه
نفى اصل المسكنة عنه بل معناه نفى كمال المسكنة **قالوا فما المسكين** قال النووي فكذا
الرواية وهو صحيح لان ما تاتي كثير ابصاف من يعقل كقوله تعالى فانكوا اما طاب لكم من
النساء ولا ينظر له **فبصدق عليه بالنصب والعاجل المزهو** اي الفقير المتكبر **علقه**
ابن علقمة بضم العين المهملة وتخفيف اللام ومثله **صناديد** هم العظام والاشراف
والروس الواحد صنديد بكسر الصاد **مشرق الوجنتين** ثنيتين وجنة مثلث الواو
وهي اعلى الحد **ان من ضيفي هذا قوما** بضادين معجمتين بكسورتين بينهما همزة ساكنة
واخره همزة هو الاصل ويقال ضيفي بوزن قنديل يريد انه خرج من نسله وعقبه
يقرون القرآن ليحاذرنا جمع جنه وهي راس الغلصة حيث تراه نابتا من
خارج الحلق قال القاضي عياض فيه تاويلان احدها معناه لا يفقهه قلوبهم ولا يتفقهون
بما نلوا منه ولا لهم حظ سوى تلاوة الف والحجوة والحلق اذ بها تقطيع الحروف والثاني
معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا يتقبل **يرفون من الاسلام كما يرف السهم** اي
كخروج منه خروج السهم اذا نفذ الصيد من جهة اخرى ولم يتعلو به شئ منه **من الرمية**
هي الرمية المرمي فعيلة بمعنى مفعولة وقيل هي كل دابة مرمية **لين ادركتم لاقتلهم**
قتل عاد اي قتل عادا مستاصلا كما قال تعالى فقل تزي لهم من باقية **تخل حاله** هي
بالفتح ما يتخله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فرقتين يسفك
فيها الدماء فدخل بينهم رجل يتخل ديات القتلى ليصل ذات البين **قوا اما من عيش** بكسر
القاف اي ما يقوم حاجته الضرورية **اوسدا اما من عيش** بكسر السين اي ما يكفي حاجته
جايحة هي الافة التي تهلك الثمار والاموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وقتنة مسيرة
جايحة من ذوي الحجا اي العقل **الرحا** بضم الراء وفتح الحاء المهملة وضاد معجمة مدودة هو
عرق يغسل الجلد لكثرة **وان ما بينت الربيع يقتل او يلم** اي يقرب من الهلاك **الكلية**
الاستئناس اكلة الخضر بالمد وكسر الصاد نوع من البقول **فطلت** بالمثلثة اي القت
رجيعها سهلا رقيقا قال في النهاية ضرب في هذا الحديث مثلين احدهما للفرط في جمع الدنيا
والمنع من حقها والاخر للمقتصد في اخذها والتفريط بها فقله ان ما بينت الربيع يقتل او يلم
مثل للفرط الذي ياخذ الدنيا بغير حقها وذلك ان الربيع بينت اصرار البقول فتستكثر
الماشية منه لاستنطابها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتسوق
احماؤها من ذلك فتهلك او تغارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلاها ويمنعها
مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا باذي الناس له وحسدهم
اياه وغير ذلك من انواع الاذي واما قوله الاكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك ان الخضر
ليس من احرار البقول وحدها التي ينبت الربيع بتوالي مطاره فتحسن وتنعم ولكنه من
البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا يجد سواها فلا تزي للماشية

القطب ما تاتي
بصفاة من
يقتل

سنة
لحوسه

عنه

تكثر

تكثر من اكلها ولا تستمر بها ف ضرب آكلة الخضر من المواشي مثلا لم يقتصد في اخذ الدنيا جميعا
ولاحظه الخرص على اخذ بغير حقها فهو نجوه من وبالها كما تحت آكلة الخضر الا تراه قال **اكلت**
حتى اذا امتدت خصرتها استقبلت عين الشمس فطلت وبالت اراد انها اذا
شبتت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمر بذلك ما اكلت فاذا تطلت زال عنها
الحيط وانما خط الماشية لانها تتلى بطونها ولا تلتط ولا تبول فتنتفخ اجوافها
فيعرض لها المرض فتهلك انتهى **تصدقن ولومن حليكن** قال النووي هو يفتح الحاء
وسكون اللام مفرد واما الجمع فيقال بضم الحاء وكسر اللام وتشد يد اليها **لان يحترم**
احدكم بحزمة حطب على ظهره قال الكرماني اللام اما ابتدائية او جواب قسم محذوف
فيبيعها بالنصب ما يزال الرجل يسال حتى ياتي يوم القيمة ليس في وجهه زرعة
بضم الهم وسكون الزاي وعين مهملة القطعة البيرة من اللحم وحكي لسرا ليم وفتحها
قال الخطابي يحتمل وجوها ان ياتي يوم القيمة ذليلا ساقطا لاجاه له ولا قدر كما يقال
فلان وجهه عند الناس فهو كناية وان يكون قد نالت العقوبة في وجهه فعذب حتى
سقط لحمه على معنى مشاكلة عقوبة الذنب مواضع الجناية من الاعضاء كقوله صلى الله عليه
وسلم رايت ليلة اسري بي قوما تقرض شفاهم فقلت يا جبريل من هو لا قال هم الذين
يقولون ما لا يفعلون وان يكون ذلك علامة له وسعارا يعرف به وان لم يكن من عقوبة
مشته في وجهه وقال ابن بطال جازاه الله من جنس ذنبه حين بذل ما وجهه وعنده
الكفاية واذا لم يكن اللحم فيه فتؤذبه الشمس اكثر من غيره واما من سال مخطرا فيباح
له السؤال ويرجي له ان يوجر عليه اذ لم يجد عنه بدا **بسطام** بكسر اللام وفتحها
قال ابن الصلاح اعلم لا ينصرف ومنهم من صرفه **على اسكفة الباب** بهزة قطع مضومة
وسكون السين وضم الكاف وتشد يد الغائبة الباب السفلي **حتى تغد** بكسر الغاء
والهمال الدال اي فرغ ما يكون **عندي من خير فلان اذخره عنكم** اي لن احبسه واخياه
واحفظ اياه مفردا به عنكم **ومن يستعفف يعفه الله** زاد في رواية البخاري ومن
يستغفر يعفه الله قال النبي اي من يطلب العفاف وهو ترك المسلة يعطه الله
العفاف ومن يطلب الغنى من الله يعطه وقال بعضهم معناه من طلب من نفسه العفة عن
السؤال ولم يظهر الاستغناء يعفه الله اي يصيره عفيفا من ترقى من هذه المرتبة
اليها هو اعلى وهو اظهار الاستغناء عن الخلق بملا الله قلبه غنى لكن ان اعطي شيئا لم يرد
خمشا اي خذوشا **او كدحا** هي الخدوش وكل اثر من خدش او عض فهو كدح **ولا**
لذي مرة بكسر الهم هي القوة والسدة **سوي** هو الصحيح **الاعضا** **فراها جليلين** بفتح الجيم
وسكون اللام اي قويت **فراخذة بسخاوة نفس** قالت الزركشي اي بطيب نفس من
غير حرص عليه وقال في فتح الباري اي بغير شره ولا لحاح اي من اخذه بغير سؤال وهذا
بالنسبة الي الاخوة يحتمل ان يكون بالنسبة الى المعطي اي سخاوة نفس المعطي اي انشرحه

سنة
لحوسه

تكثر

سنة
لحوسه

سنة
لحوسه

عما يوطيه ومن اخذه **بأشرف نفس** هو تطلعها اليه وتعرضها له وطعمها فيه **وكان**
كالذي باكل ولا يشبع قال الزركشي يعني من به الجوع الكاذب كلما ازداد اكلا ازداد
جوعا وقال النووي قبل هو الذي به لا يشبع بسببه وقيل يحتمل ان المراد تشبهه
بالبهيمة الراعية **والبدعي** الخبير من **البدعي** السفلي الارح ان العلياه المعطية والسفلي
هي السائلة كما تقدم في حديث ابن عمر وتطافرت بذلك الروايات وعليه الجمهور وقيل
السفلي هي الاخذة سواء كان بسؤال ام بغير سؤال وقيل السفلي المانعة وذكر الاجيب
جمال الدين بن نباتة في كتابه مطلع الفوائد في تأويل الحديث معنى اخر فقال البدعي هو النعمة
فكان المعنى ان العطية الجزيلة خير من العطية القليلة وهذا حديث على المكارم باوخر لفظ
ويشهد له احد التاويلين في قوله ما ابقت غنى اي ما حصل به للسائل كماله ان يتصدق
بالف فلو اعطاها لمائة انسان لم يظهر عليهم الغنى بخلاف ما لو اعطاها الرجل واحد وقال
وهو ادلي من حمل البدعي على الجارحة لان ذلك لا يستمر اذ في من ياخذ خيره عنده من يعطي
قال الحافظ ابن حجر وكل هذه التاويلات المتعسفة تفصيل عند الاحاديث المروجة
بالمراد فادلي ما فسر الحديث بالحديث **لا ارى** بتقديم الراي لا اخذ من احد شيئا
واصله **التقص** عن **ابن الساعدي** **الماكي** قال القاضي عياض الصواب ابن السعدي كما في
الردابة الاخرى واسمه قدامة وقيل عمرو وانما قيل له السعدي لانه استرضع في بني سعد
ابن بكر واما الساعدي فلا تعرف له وجها وابنه عبد الله من الصحابة وهو قرشي عاتري
ملك من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي **عن الزهري** **عن السائب** عن ابن يزيد **عن جويط**
ابن عبد العزيز بضم الحاء المهملة **اخبرني عبد الله بن السعدي** **انه قدم على عمر بن الخطاب**
قال عياض والنووي وغيرهما هذا الحديث فيه اربعة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض
وهم عمرو بن السعدي وجويط والسائب وقد جاء جملة من الاحاديث فيها اربعة صحابون
بعضهم عن بعض واربعة تابعون بعضهم عن بعض **عالة** بضم العين اسم اجرة العامل
وما لا تتبعه نفسك قال النووي معناه ما لم يوجد فيه هذا الشرط لا تغلق النفس
به **ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس** قال النووي تفسيره على العلة في تحريمها
عليهم وانه لكرائهم وتزويجهم عن الاوساخ ومعنى اوساخ الناس انها تطهر لاموالهم
ونفوسهم كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها فهي كغسالة الاوساخ
ابن اخت القوم منهم قال النووي استدلاله من بورت ذوي الارحام واجاب الجمهور
بانه ليس في هذا اللفظ ما يقتضي تورثه وانما معناه ان بينه وبينهم ارتباطا وقربا
ولم يتقرر للارث وسياق الحديث يقتضي ان المراد انه كواحد منهم فما شأنا سرهم بحضرة
ونحو ذلك **هو لها صدقة** قال ابن مالك يجوز في صدقة الرفع على انه خبره وهو لها صدقة
قدمت فصارت حالا والنصب على الحال ويجعلها الخبر **حلت على فارس** افاد ابن سعد
في الطبقات ان اسمه الورد وانه كان لثيم الداري فاهذاه للنبي صلى الله عليه وسلم

فاعطاه

فاعطاه لعمر **فأضاعه الذي كان عنده** اي يترك القيام بالخدمة والعلف ونحوها **لا تغد**
في صدقك سمي شرا بخص عودا في الصدقة من حيث ان الغرض منها ثواب الاخرة
فاذا اشتراها بخص فكانه عرض الدنيا على الاخرة وما راجعا في ذلك المقدار الذي
سومح فيه **كتاب الصوم المرتفق** اي المتكلى على المرتقة وهي الوسادة
واصله من المرتق كانه استعمل مرتقه واتكأ عليه **اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة**
وعقلت ابواب النار وصفدت الشياطين بضم المهملة وكسر الهمزة المتشددة اي شددت
واوثقت بالاغلاق قال الحلبي يحتمل ان يكون المراد ان الشياطين مسترقوا السمع
منهم وان تسلطهم يقع في ليالي رمضان دون ايامه لانهم كانوا منعوا في زمن نزول
القرآن من استراق السمع فزيدوا التسلسل مبالغة في الحفظ ويحتمل ان يكون المراد ان
الشياطين لا يخلصون من افساد المؤمنين الي ما يخلصون اليه في غيره لاستغفالهم بالصيام
الذي فيه تقع الشهوات وقراءة القرآن والذكر وقال غيره المراد بالشياطين بعضهم
وهم المردة منهم ويؤيده قوله في الحديث بعد هذا **وتغل فيه مردة الشياطين** وقال
عياض يحتمل ان الحديث على ظاهره وحقيقته وان ذلك كله ملائمة للملائكة لدخول
السنن ونفط حرمته ولتبع الشياطين من اذي المؤمنين ويحتمل ان يكون إشارة الي
كثرة الثواب والعفو وان الشياطين تغل اغواؤهم فيصرون كالمصغدين قال
ويؤيد هذا الاحتمال الثاني قوله في الحديث **الآخر فتح ابواب الرحمة** قال ويحتمل
ان يكون فتح ابواب الجنة عبارة عما يفتح الله لعباده من الطاعات وذلك اسباب
لدخول الجنة وعلق ابواب النار عبارة عن صرف الهم عن المعاصي الالهية بالصحابها الي
النار وتصفيد الشياطين عبارة عن تعجزهم عن الاغواء وتزبيت الشهوات قال
الزين بن المنير والاول اوجه اذ لا ضرورة تدعو الى صرف اللفظ عن ظاهره واما
الرواية التي فيها ابواب الرحمة يدل لما يقابلها وهو غلق ابواب النار وقال القرطبي
بعد ان رجح جملة على ظاهره فان قيل فكيف يري الشرور والمعاصي واقعة في رمضان
كثيرا فلو صفدت الشياطين لم يقع ذلك فلجواب انها انما تغل عن الصائمين الصوم
الذي حوفظ على شروطه وروعت آدابه او المصغدين بعض الشياطين وهم المردة
لاكلامهم والمقصود تقليل الشرور فيه وهذا امر محسوس فان وقوع ذلك فيه اقل من
غيره او لا يلزم من تصفيد جميعهم ان لا يقع شر ولا معصية لان ذلك اسبابا غير
الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الانسية **فان عمر**
عليكم بضم الغين المعجمة وتشديد الهم اي حال سئم وبينه عيم وقال الزركشي في التفتيح
فيه ضمير يعود على الهلال اي ستر من غيت التي سترته وليس من الغيم ويقال فيه غمي
وغمي تخفقا ومشددا رباعيا وثلاثيا **فاقد رماله** بالوصل ضم الدال وكسرها يعني
حقوقا قديرا يام شعبان حتى تكملوه ثلاثين يوما كما جاء مفسرا في الرواية الاخرى

سنة

البركة

غياية بغين معجة وتختين بينهما الف ساكنة هي السجادة **تسمى** **افان في السجود**
بركة قال النووي روي عنه الشيخ السبكي وضحاها قال في فتح الباري لان المراد بالبركة الاجر
والثواب فيناسب الضم لانه مصدر بمعنى التشر أو البركة كونه يقوي على الصوم
وينشطه ويخفف المشقة فيه فيناسب الفتح لانه ما يشجبه وقيل البركة ما يتضمن
من الاستيقاظ والادعاء في السجود والاولي ان في السجود تحصل محمات متعددة وهي
اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب والتقوي به على العبادة والزيادة في النشاط
والشعب بالصدقة على من يسأل اذ ذاك وتجمع معه على الاكل والسبب للذكر والذكر
وقت مظنة الاجابة وتدارك نية الصوم لمن اغفلها قبل ان ينام وقال ابن دقيق العيد
هذه البركة يجوز ان تعود الى الامور الاخرية فان اقلعت السنة فوجب الاجر
وزيادته ويحتمل الى الامور الدنيوية كقوة البدن على الصوم ونفسه من غير اضرار
بالصيام قال وما يجعل به استحباب السجود لمخالفة لاهل الكتاب لانه ممنوع عندهم
وهذا احد الاجوبة المقتضية للزيادة في الاجور الاخرية قال ووقع للمقصوفة في
مسئلة السجود كلام من جهة اعتبار حكمة الصوم وهي كسر شهوة البطن والفرج والسجود
قد يبين ذلك قال والصواب ان يقال ما زاد في المقدار حتى يعدم هذه الحكمة بالكلية
فليس بمسحوب كالذي يصنعه المترفون من التناهي في المأكول وكثرة الاستعداد لها
وما عدا تختلف مراتبه **دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر فقال يا بركة**
اعظم الله ايامها فلا تدعوه قال القاضي عياض هو ما اخضعت به هذه الامة في صومها
عن موسى بن علي قال النووي هو بضم العين على المشهور **ان فصل ما بين صيامنا وصيام**
اهل الكتاب اكلة السحر قال النووي معناه الفارق والميز بين صيامنا وصيامهم السجود
فانه لا يتسحرون ونحن نتسحر فيسحب لنا السجود قال واكله السحر هي السجود وهي فتح الهرة
هكذا ضبطه الجهور وهو المشهور في روايات بلادنا وهي عبارة عن المرة الواحدة من الاكل
وان كثر المأكول فيها كالغدة والعشوة واما الأكلة بالضم فهي اللقمة الواحدة وادعى
القاضي عياض ان الرواية فيه بالضم ولعله اراد رواية اهل بلادهم قال عياض والصواب
الفتح لانه المقصود هنا **صيام رمضان ايمانا واحتسابا** قال الزين ابن المنبر الاولي
ان يكون منصوبا على الحال بان يكون المصدر في معنى اسم الفاعل اي موحنا محتسبا والمراد
بالايمان الاعتقاد بحق فرضية صومه والاحتساب طلب الثواب من الله وقال الخطابي
احتسابا اي عزيمة وهو ان يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير
مستقل لصيامه ولا يستطيل لايامه **الصوم لي وانا اجزي به** اختلف العلماء في المراد
بهذا مع ان الاعمال كلها له تعالى وهو الذي يجزي بها على اقوال احدها ان الصوم لا يقع
فيه الريا كما يقع في غيره قال ابو عبيد قال ويؤيده حديث ليس في الصوم رياء قال
وذلك لان الاعمال انما تكون بالحركات الا الصوم فانما هو بالنية التي تخفى عن الناس

قال

مطلب

مستطيل

سنة

وجه

قال هذا وجه الحديث عندي انتهى والحديث المذكور رواه البيهقي في الشعب حديث
ابي هريرة بسند ضعيف قال الحافظ ابن حجر ولو صح كان قاطعا للترافع وقد ارتضى بهذا
الجواب المازري وابن الجوزي والقزطبي الثاني معناه ان الاعمال قد كشفت مقادير ثوابها
للناس وانها تضعف من عشرة الى سبعة اية الى ما شاء الله الا الصيام فان الله تعالى
يثيب عليه بغير تقدير ويشهد له سياق رواية الموطا حيث قال كل عمل ابن ادم
يضاعف الحسنه بعشر امثاله الى سبعة اضعاف الى ما شاء الله قال الله الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به اي اجازي عليه جزا كثيرا من غير تعيين لمقداره الثالث معنى قوله
الصوم لي اي انه احب العبادات الي والمقدم عندي قال ابن عبد البر كفي بقوله الصوم
لي فضلا للصيام على سائر العبادات وروي الساي عليك بالصوم فانه لا مثله لغيره
على هذا الحديث الصحيح واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة الرابع الاضافة اضافة تشريف
وتعظيم كما يقال بيت الله وان كانت البيوت كلها لله الخامس ان الاستغناء عن الطعام
وبغيره من الشهوات من صفات الرب جل جلاله فلما تقرب الصائم اليه بما يوافق صفاته
اضافه اليه قال القزطبي معناه ان اعمال العباد مناسبة لحواله الا الصيام فانه
مناسب لصفة من صفات الحق كانه يقول ان الصائم يتقرب الي بامر هو متعلق بصفة
من صفاتي السادس ان المعنى كذلك لكن بالنسبة الى الملايكة لان ذلك من صفاتهم السابع
انفخالص لله وليس للعبد فيه حظ بخلاف غيره فان له فيه حظا لئلا الناس عليه بعبادته
الثامن من ان الصيام لم يعبد به غير الله خلاف الصلاة والصدقة والطواف وغير ذلك
التاسع ان جميع العبادات يوفق منها نظام العبادات للصوم روي البيهقي عن ابن عيينة
قال اذا كان يوم القبة نحاس الله عبده ويودي ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى له
الا الصوم فيتمثل الله تعالى ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة ويؤيده حديث
ابي هريرة رفعه قال ربك تبارك وتعالى كل العمل كفارة الا الصوم الصوم لي وانا اجزي
به رواه الطيالسي واهم في مسندهما العاسر ان الصوم لا يظهر فتكته الحفظة كما لا
تكتسب سائر اعمال القلوب قال الحافظ ابن حجر هذا ما وقع عليه من الاجوبة واقربها
الى الصواب الاول والثاني واقرب منهما الثامن والتاسع قال وقد بلغني ان بعض
العلماء بلغها الي اكثر من هذا وهو الطالقاني في خطابه القدس له ولم اتفق عليه قلت
قد وقعت عليه فرايته بلغها الى خمسة وخمسين قولاً وساقها ان شاء الله تعالى
في التعليق الذي على ابن ماجة قال الحافظ واقفوا على ان المراد بالصيام هنا صيام من
سلم صيامه من المعاصي قولاً وفعلاً وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا الحديث
يشكل بقوله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين يعني ان نصف الفاحة
الاول ثلثا على الله والنصف الثاني دعاء للعبد في مصالحه فقد صار لله غير الصوم قال
والجواب ان الاضافة الثانية لا تنافض الاولى اذ الثانية لاجل الثلثا عليه عز وجل والاول

سنة

وجهان

استلح

لاجل احد الوجوه المذكورة واذا تعددت الحجج فلا تعارض حينئذ **خلوف في الصيام** بضم الخاء
واللام وسكون الواو وقالوا عياض هذه الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ يقولون
بفتح الخاء قال الخطابي وهو خطأ وحكي عن القاسمي الوجهين وبالنسبة للنووي في شرح المهذب
فقال لا يجوز فتح الخاء واجه غيره لذلك بان المصادر التي جاءت على فعول بفتح اللام قليلة
وليس هذا **الطيب عند الله من ربح المسك** اختلف في ذلك مع ان الله تعالى منزله عن
استطابة الروائح اذ اذ كان من صفات الحوادث ومع انه يعلم الشيء على ما هو عليه فقال
المازري هو مجاز لانه جرت العادة بتقريب الروائح الطيبة متناها مستعير ذلك للصوم
لتقريبه من الله فالمعنى انه اطيب عند الله من ربح المسك عندكم اي يقرب اليه من تقرب
المسك اليكم والى ذلك اشار ابن عبد البر وقيل المراد ان ذلك في حق الملائكة وهم يستطيعون
ريح الخلوف اكثر مما يستطيعون ربح المسك وقيل المعنى ان حكم الخلوف والمسك عند الله
على ضد ما هو عندكم وهذا قريب من الاول وقيل المعنى ان الله يجزيه في الآخرة فتكون
نكهته اطيب من ربح المسك كما ياتي في المعلوم وريح جرحه يفوح مسكا وقيل المراد ان صاحبه
ينال من الثواب ما هو افضل من ربح المسك لاسيما بالاضافة الى الخلوف حكاه عياض
وقال الداودي وجماعة المعنى ان الخلوف اكثر ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع والمجالس
الذكر وريح النووي هذا الاخير وحاصله حمل معنى الطيب على القول والرضي فحصلنا على
ستة اجوبة وقد نقل القاضي حسين في تعليقه ان للطاعات يوم القيمة ريحا يفوح قال
فراجة الصيام فيها بين العبادات كالمسك وقد اثار ابن عبد السلام وابن الصلاح في هذه
المسئلة فذهب ابن عبد السلام الى ان ذلك في الآخرة كما في دم الشهيد واستدل بالرواية
التي فيها يوم القيمة وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك في الدنيا واستدل بما رواه الحسن بن سعيد
في مسنده والبيهقي في الشعب من حديث جابر في اثنا حديث مرفوع في فضل هذه الامة في
رمضان واما الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ربح المسك
قالوا ذهب جمهور العلماء الى ذلك **يدع شهوته وطعامه** لان خزيمة يدع الطعام
والشراب من اجل ويدع لذته من اجل ويدع زوجته من اجل **الصيام جنة** بضم الجيم اي
وقاية وستر قال ابن عبد البر من النار لتفريقه في الحديث الاتي وقال صاحب النهاية
معنى كونه جنة اي يقي صاحبه ما يوذيه من الشهوات وقال القرطبي جنة اي ستره يعني
حسب مشروعيته فينبغي للصائم ان يصوم صومه مما يفسده وينقص ثوابه واليه الاشارة
بقوله **واذا كان يوم صيام احدكم فلا يرفث** بضم الفاء وكسرها ومثله والمراد بالرفث
الكلام الفاحش وهو يطلق على هذا وعلى الجماع وعلى مقدماته وقد ذكره مع النساء او مطلقا
وتمثل ان يكون النكاح ما هو اعظم منها **ولا يصحب** بفتح الخاء المعجمة اي لا يصحب **فان شأته**
احدا وقاله فليقل في صيام اختلف على مخاطب بها الذي يكلمه بذلك او يقولها في نفسه
وبالثاني جزم النووي ونقله الرافعي عن الامة وريح النووي الاول في الاذكار وقال في

سنة
لغوية

فجر
مجاز

قصة

دقيق

مهمة

شرح

شرح المهذب كل منها حسن والقول باللسان اقوي فلو جمعها لكان حسنا **الصيام جنة**
ما لم يخفها زاد الدارمي بالغيبة فمن اصبح صائما فلا يجهل اي لا يفعل شيئا من افعال اهل
الجهل كالصباح والسفاه ويخوذ ذلك **عليه السلام** قال في النهاية يعني النكاح والتزويج
يقال فيه الباء والباء قد تقصر وهو من الباء المنزل لان من تزوج امرأة بواها منزلا
وقيل لان الرجل يتوكل من اهله اي يتمكن كما يتوكل من منزله **ومن لم يستطع فعليه بالصوم**
قال الاندلسي في شرح المفصل الاغتر لا يكون الا للمخاطب فلا يجوز عليه زيدا واما فعله
بالصوم فانما حسن لتقدم الخطاب في اول الحديث عليه السلام بالباء فكانه قال ومن لم يستطع
منكم فالغايب في الخبر في معنى المخاطب **فانه له وجا** بكسر الواو والمد قال في النهاية الوجا
ان ترخص انثيا الفحل رخصا شديدا يذهب شهوة الجماع وينزل في قطعه منزله الخصى
وقيل هو ان توجا العروق والخصيتان محالها ان الصوم يقطع النكاح كما يقطعه
الوجا وروي وجا بورن عصا يريد التعب والحفا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور
ولان من وجي فتر عن المشي فشبّه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي **من استطاع**
سك الباء فليتزوج فانه اغض للبصر واخفن للفرج ومن لم يستطع فليصم قال المازري
ليس المراد بالباء في هذا الحديث الجماع على ظاهره لانه قال ومن لم يستطع فليصم ولو كان
غير مستطيع للجماع لم يكن له حاجة للصوم وقال القاضي عياض لا يبعد ان يكون الاستطاعة
مختلفتين فيكون المراد او لا بقوله من استطاع منكم الباء الجماع اي من بلغه وقدر عليه
فليتزوج ويكون قوله بعد ومن لم يستطع يعني على الزواج المذكور بمن هو بالصفة المقدمة
فليصم وقال النووي اختلف العلماء في المراد بالباء هنا على قولين يرجحان الى معنى واحد
اصحهما ان المراد معناها اللغوي وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لتقدرته على
مؤنه وهي مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم والثاني
ان المراد هنا بالباء مؤن النكاح سميت باسم ما يلزمها وتقديره من استطاع منكم
مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطعها فليصم والذي حمل القائلين هذا على هذا الصغر
قالوا العجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة فوجب تأويل الباء على اللون
واحاب الاولون بما قدمناه ان تقديره ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه وهو يحتاج
الى الجماع فليصم انتهى **من كان منكم ذا طول** بفتح الطاء اي سعة **من صام يوما في سبيل الله**
قال في النهاية سبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى
بادا الفريض والنوافل وانواع التطوعات واذا اطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد
حتى صار لكثرة الاستعمال كانه مقصور عليه **خرج الله وجهه عن النار بذلك اليوم**
سبعين خريفا قال في النهاية اي تحاه وباعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة
لانه كلما مر خريف بعد انقضت سنة وقال التوريشي كانت العرب تورخ اعوامها
بالخريف لانه كان اوان جدادهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارج

اشتقاق

دقيق
لغوية

سنة
لغوية

تحقيق

في تحقيق
لغوية

عمر رضي الله عنه بسنة الحجرة ليس من البر اي من الطاعة والعبادة **الصيام في السفر**
قال الزركشي من زيادة التأكيد النفي وقيل للتعبيض وليس بشي وقال ابن بطال عن
ليس هو البر لانه قد يكون الاضطرار منه اذا كان في حج او جهاد ليقوي عليه كقوله ليس
المسكين الذي توده التمرة والتمران ومعلوم انه مسكين وانه من اهل الصدقة وانما اراد
المسكين الشديد المسكنه وقال الطحاوي خرج هذا الحديث على شخص معين وهو رجل ظل
عليه وكان يحدو بنفسه اي ليس من البر ان بلغ الانسان هذا المبلغ والله قدر خص له في
الفطر **كراع الغيم** بضم الكاف والغيم بفتح الميم اسم واد امام عسكان **عن عبد الرحمن**
ابن عوف قال يقال الصيام في السفر كما لا يفطر في الحضر

ابن قتيبة بضم القاف على التصغير موضع قرب عسكان **اسرد الصوم** اي اتابعه الكيد
بفتح الكاف وكسر الهمزة مكان بين عسكان وقد بدى قال عياض اختلفت الروايات
في الموضع الذي افطر فيه صلى الله عليه وسلم والكل في قصة واحدة وكلها متقاربة والجمع
من عمل عسكان **والبعضوا الي اهل العروص** قال في النهاية اراد بانكاف مكة والمدينة فقال
ملكه والمدينة واليمن العروص ويقال للرساتيق بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض
بالكسر **من لم يبيت الصيام** اي ينوه من الليل يقال بيت فلان رايه اذا فكر فيه وسخره
وكل ما فطر فيه وجبر بليل فقد ببيت **من لم يجمع الصيام** قال الشيخ ولي الدين بضم الياء وسكون
الجيم وكسر الميم اي يعزم عليه ويجمع رايه على ذلك وقال الخطابي الاجماع احكام النسيئة والعزيمة
اجمعت الراي وازمعت وعزمت عليه بمعنى **ايام البيض** قال في النهاية هذا على حذر المصنف
يريد ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع والخامس عشر وسميت ليا ليلها بيضا لان
الغمر يطلع فيها من اولها الى اخرها **وما رايك رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر اكتوبر**
صياما منه في شعبان قال الزركشي في التقييد صياما بالنصب وروي بالحذف قال السهيلي
وهو وهم وربما بني اللفظ على الخط مثل ان يكون رآه مكتوبا بضم مطلقه على مذهب من راي
الوقف على المنون المنسوب بغير الف فتوهه مخفوضا لاسيما وصيغة افعل تضاف كثيرا
فتوهها مضافة واصافته هنا لا يجوز قطعها **عن عابثة قالت ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم كان يصوم شعبان كله قال الزركشي يحتاج الى الجمع بين هذا وبين روايتها
الاولى عابثة اكثر صياما منه في شعبان فقيل الاول مفسر للتاني ومخصص له وان المراد
بالكل الاكثر وقيل كان يصوم مرة كل مرة يتقصر منه ليل يتوهم وجوبه وقيل في قولها كله
اي يصوم في اوله وفي اوسطه وفي اخره ولا يخص شيئا منه ولا يعيد يصيامه وذكر هذه الاقوال
الثلاثة النووي في شرح مسلم قال وقيل في تخصيص شعبان بكثره الصوم لكونه ترفع فيه
اعمال العباد وقيل غير ذلك فان قيل في الحديث الاخر ان افضل الصوم بعد رمضان
صوم المحرم فكيف اكثر منه في شعبان دون المحرم فالجواب لعلمه لم يعلم فضل المحرم الا في

آخر

آخر الحياة قبل التمكن من صومه او لعلة كان يعرض فيه اعذار تمنع من اكمال الصوم كسفر
ومرض وغيرها **ذالك يومان تعرض فيها الاعمال على رب العالمين** قال الشيخ ولي الدين
ان قلت ما معنى هذا مع انه ثبت في الصحيحين ان الله تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار
وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحتمل امرين احدهما ان اعمال العباد تعرض على الله كل يوم
ثم تعرض عليه اعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه اعمال السنة في شعبان
فتعرض عرضا بعد عرض بعد عرض وكل عرض حكمة يطلع عليها من بيتا من خلقه او يستأثر
بها عنده مع انه تعالى لا يخفى عليه من اعماله خافية ثانيا ان المراد انها تعرض في اليوم
تفصيلا ثم في الجمعة جملة او بالعكس سمعت معاوية يوم عاشوراء وهو على المنبر يقول يا اهل
المدينة اين علماكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا اليوم اني صائم
في شئ ان يصوم فليصم قال النووي الظاهر ان معاوية قال اين علماكم لما سمع من وجوبه
او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامه بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه قال وكل ما بعد يقول
بتمامه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشا سبينا في رواية انه كله كلامه **من صام الا بدفلا**
صام قال الكرماني فان قلت كيف يكون كذلك قلت لان صوم الا بد يستلزم صوم العيد
وايام التشريق وهو حرام **لا صام ولا افطر** قال في النهاية اي لم يصم ولم يفطر كقوله
تعالى فلا صدق ولا صلي وهو احب الى الله على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعا
عليه كراهية لصنيعه **وحر الصدر** قال في النهاية غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ
وقيل العداوة وقيل اشتد الغضب **ولم يفتش لنا كفا** قال في النهاية اي لم يدخل يده
معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل امرها والكرايم روي بفتح الكاف والنون
من الكنف وهو الجانب يعني انه لم يقر بها **هجت له العين** اي غارت ودخلت في موضعها
ونفخت له النفس بكسر النون اي تعبت وكلت وروي نثت بالمثلثة بدل الفا وقد
استغفرها ابن الاثير قال ولا اعرف معناها قال الحافظ ابن حجر وكانها ابدلت من الفا
فانها تبدل منها كثيرا **لا صوم فوق صوم داود بشر الدهر** قال الحافظ ابن حجر لما رفع
على النطح ويجوز النصب على اضمار فعل والجزم على البدل من صوم داود قال ويجوز في قوله
صيام يوم وفطر يوم الحركات الثلاث وقال النووي اختلف العلماء فيه فقال المتولي من
اصحابنا وغيره من العلماء هو افضل من السرد لظاهر هذا الحديث وفي كلام غيره اشارة الى تفضيل
السرد وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمرو ومن في معناه وتقديره لا فضل من هذا
في حقه وبويد هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يفته حمزة بن عمرو عن السرد ويرشده الي
يوم ويوم ولو كان افضل في حق كل احد لارشد اليه وبينه له فان تاخير البيان عن
وقت الحاجة لا يحوز وقال قبل ذلك اختلف العلماء في صيام الدهر فذهب اهل الظاهر الى
منعه قال القاضى وغيره وذهب جماهير العلماء الى جوازه اذ لم يصم الايام المنهي عنها وهي
العيدين والتشريق ومذهب الشافعي واصحابه ان سرد الصيام اذا افطر العيد والتشريق

لا كراهة فيه بل هو مستحب بشرط ان لا يلحقه به ضرر ولا يفتوت حقا فان تضرر او فوت حقا
فكروه واستدلوا بحديث **حمزة بن عمرو انه قال يرسل الله اني رجل اسود الصوم**
ان الصوم في السفر قال صلى الله عليه وسلم ان شئت فافتره صلى الله عليه وسلم على سرد الصيام ولو كان مكرها
لم يقره لاسيما في السفر وقد ثبت عن عمر انه كان يسرد الصوم وكذلك ابو طلحة وعائشة
وخلائق واجابوا عن حديث **لا صام من صام الا بد** باجوبة احدها انه محمول على حقيقة
بل يصوم معه العبد والتشريق وبهذا الجابت عائشة رضي الله عنها الثاني انه محمول
على من تضرر به او فوت به حقا ويؤيده ان النبي كان خطبا بالعباد الله بن عمرو وقد ذكر مسلم
عنه انه عجز في آخر عمره وندم على قوله لم يقبل الرخصة قالوا فانه ابن عمر وعلمه بانه سيجز
واقترحه بن عمر وعلمه بقدرته بلا ضرر والثالث ان معنى لا صام انه لا يجز من مشقته
ما يجدها غيره فيكون خبرا لادعاء النبي وقال القرطبي انما سال حمزة بن عمرو عن صوم
رمضان في السفر لا عن سرد صوم التطوع كما هو مصرح به في رواية ابي داود ويؤيده
قوله هنا **في رخصة من الله في اخذها بحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه ولا**
يقال في التطوع مثل هذا انتهى **شهر الصبر** هو شهر رمضان واصل الصبر الجسدي فسي
الصوم صبرا لما فيه من جسر النفس عن الطعام والشراب والنكاح **كان الصوم ثلاثة**
ايام من كل شهر يوم الاثنين من اول الشهر والحسين الذي يليه في الحديث الذي
بعده اول خميس الاثنين قال الشيخ في الدين اختلاف هذه الروايات يدل
على ان المقصود كون هذه الايام الثلاثة واقعة في اثنين وخمسين او بالانعكاس على
اي وجه كان **ايام البيض** ذكر بعضهم ان الحكمة في صومها انه طاعة النور ليا ليلها ناسبت
ان تعم العادة فها هو وقيل الحكمة في ذلك ان الكسوف يكون فيها غالبا ولا يكون في غيرها
وقد امرنا بالقراب الى الله تعالى باعمال البر عند الكسوف **الغمر** اي البيض الليالي بالقر
من صوم الشهر روي الطبراني في الكبير بسند فيه جهالة عن عبد الله بن عمرو وسعد بن
صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح عليه السلام الدهر الا يوم الفطر والاضى وصام داود
عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم عليه السلام ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافر
الدهر **كاد** **سناسك الحج عن النبي** **سناسك الحج** عن النبي
اسمه يزيد وقيل ربيعة عن ابي رزين **العقيل** انه قال يرسل الله ان ابي شيخ كبير
لا يستطع الحج ولا العمرة ولا الطعن بفتح العين وسكونها لغتان مشهورتان **قال**
فخرج عن النبي واعقر قال الامام احمد لا اعلم في الحجاب العمرة حديثا جود من هذا ولا صح
منه قال الشيخ في الدين العراقي في هذا اراد على ابن بشكوال حيث قال في مهماته في
حديث ان رجلا قال يرسل الله ان ابي قال ابوك في النار انه ابوزر بن العقيل فان تقضاه
ان اباه كان كافرا محكوما له بالنار وهذا الحديث يدل على انه مسلم مخاطب بالحج **الحج المبرور**
ليس يخرج الا الجنة قال النووي معناه انه لا يقتصر اصحابها من الجرا على تكفير بعض ذنوبه

سردوا
القدوم

عصا

توفيق

عرب

قائمة

حط

سأله

حط

لا بد

لا بد ان يدخل الجنة قال والاصح الاشهر لان الحج المبرور الذي لا جناح له اثم مخلو من البر
وهو اطاعه وقيل هو المقتول المقابل بالبر وهو الثواب ومن علامة القبول ان يرجع خيرا
وما كان ولا يعاود المعاصي وقيل هو الذي لا رياء فيه وقيل الذي لا يتعقبه معصية
وهذا اخلاق فيما قبلها قال القرطبي الاقوال التي ذكرت في تفسيره متقاربة وان الحج الذي
وفيت احكامه ووقع موقعا لما طلب من المكلف على الوجه الاكمل **والعمرة الى العمرة** قال
ابن التين يحتمل ان يكون الى معنى مع اي العمرة مع العمرة **كفارة لما بينهما** اشار ابن عبد البر
الى ان المراد تكفير الصغائر دون الكبائر قال وذهب بعض علماء عصرنا الى تعميم ذلك
ثم بالغ في الامكار عليه قال في فتح الباري واستشكل بعضهم كون العمرة كفارة مع ان
اجتناب الكبائر يكفرها ذكرا ان تكفير العمرة مقيد بنيتها وتكفير الا
عام لجميع عمر العبد فتبايرت هذه الخبيثة **من حج هذا البيت فلم يرفث** بضم الفاء قال
عباس هذا من قوله تعالى فلا رث ولا فسوق والجمهور على ان المراد به في الآية للجماع
قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر ان المراد به في الحديث ما هو اعلم من ذلك واليه خا
القرطبي قال الازهرى الرث اسم جامع لكل ما يرديه الرجل من المرأة ولكن ابن عباس
يخصه بما خوطب به النساء وقال غيره الرث للجماع ويطلق على التعريض به وعلى الفحش
في القول **ولم يفسق** اي لم يات سبئة ولا معصية **رجع كما ولدته امه** قال الحافظ ابن حجر
اي يغير ذنب وظاهره غفران الصغائر والكبائر والتبعات وهو من اقوي الشواهد
لحديث العباس بن مرداس المصحح بذلك قال الطبراني الغافي قوله فلم يرفث عاطفة
على الشرط وجوابه رجع اي صار والحار والمجور خبره ويجوز ان يكون حالا اي صار
مشابها لنفسه في البراة عن الذنوب في يوم ولدته امه **قال لا ولكن احسن الجهاد**
واجمله حج مبرور قال في فتح الباري اختلف في ضبط لكن فالأكثر بضم الكاف خطاب
للسنة قال القاسمي وهو الذي تميل اليه نفسي وفي رواية بكسر الكاف وزيادة
الف قبلها بلفظ الاستدراك وسماه جهادا لما فيه من مجاهدة النفس **من ختم** بفتح الخاء
المجعة وسكون المثلثة بعدها عين مهمل مفتوحة غير منصرف للعلمية ووزن الفعل
حجي من بجيلة **رديف** يقال ردفته ركب خلفه على الدابة واردفته اركبته خلفي
فاخرجت امرأة صبيها من المحفة بكسر اللام وحكي فتحها فقالت **الهداج** قال نعم **ولك**
اجر قال النووي معناه بسبب حملها له وتجنيبها آياه ما يجتنبه الحرم وفعل ما يفعله
الحرم **خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لحسن يمين من ذي القعدة** بفتح
القاف وكسرها قال القاضي تاج الدين ابن السبكي في التوشيح **يصل** بضم اوله يرفع
صوته بالتلبية **هشام بن بصير** بفتح الموحدة وكسرها **وقت** حكي الاثر عن احمد انه
سيل في اي سنة وقت النبي صلى الله عليه وسلم المواقيت فقال عام **حج لاهل المدينة**
والخليفة بالمهمل والقاصم قال النووي بينها وبين المدينة ستة احوال وهم

قوله كحل يكون
معنى الغاية لا على وجه
اكثر من قد يكون
قد يكون كقولنا
لا يكون كقولنا
عند راحته وقد روي
بمعنى الغاية في الله تعالى في اسطر
الصلوات الثانية

انظر
اسم حجر وفيه كحل

صبيحة

ما لم يفي
حج القصة

سأله

هم

من قال بينها جبل واحد هو ابن الصباغ وهي ابعد المواقيت من مكة فقبل الحكمة في ذلك ان معظم
 امورهم في المدينة وقيل رفقابا هلا الافاق لان اهل المدينة اقرب الافاق الى مكة **الحجفة**
 يضم الجيم وسكون المهلة قرية خربة بينها وبين مكة خمس مراحل وستة واربعة قريب
 منها وسميت الحجفة لان السيل يحف بها **ذات عرق** بكسر العين وسكون الراء وقاف
 سمي بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وهي ارض سبخة تنبت الطرفا بينها وبين مكة
 مرحلتان وهي الحد الفاصل بين نجد وتهامة **يلم** بفتح اللام وسكون الهمزة
 لام مفتوحة ثم ميم مكان على مرحلتين من مكة ويقال الملم بالهمزة وهو الاصل والبا تسهيل
 وحكي ابن السيد فيه يرمم برأين بدل اللامين **ولا هلال** هو اسم لعشرة مواضع وللمرأة
 منها هنا التي اعلاها تهامة واليمن واسفلها الشام والعراق وهو في الاصل كل مكان
 مرتفع **قربا** قال في النهاية يقال له قرر المنازل وقرن الثعالب وكثير من لا يعرف
 بفتح راء وانما هو بالسكون انتهى ومن ضبطه بالفتح صاحب الصحاح وغلطوه قال في فتح الباري
 وبالع النوي فحكي الاتفاق على تحطيته في ذلك لكن حكي عياض عن تعليق القاسمي ان مرآة
 بالاسكان اراد الجبل ومن قاله بالفتح اراد الطريق والجبل المذكور بينه وبين مكة مرحلتان
 من جهة المشرق وحكي الروياني عن بعض قدماء الشافعية ان المكان الذي يقال له قرن موضعان
 احدهما في هبوط وهو الذي يقال له قرن المنازل والاخر في صعود وهو الذي يقال له قرن الثعالب
 لكثرة ما كان يابوي اليه من الثعالب قال فظهر ان قرن الثعالب ليس من المواقيت **حتى ان اهل مكة**
يعلمون منها هذا خاص بالحاج ولما المعترف بغيره ان يخرج الى ادي الحل قال الحجا الطبري
 لا اعلم احدا جعل مكة ميقاتا للحج فنعين جملة على القارن **في المعبر** يضم الميم وفتح العين
 وتشديد الراء المفتوحة ثم سين مهلة على ستة اميال من المدينة **بالبيد** قال في النهاية
 البيد المغارة لاسمي بها وهي هنا اسم موضع مخصوص بقرب المدينة واكثر ما ترد وبرادها
 هذه وقال ابو عبيد البكري البيد اهذه فوق علي ذي الحليفة لم يصعد من الوادي **الابوا**
 بفتح الهاء وسكون الباء والمدجبل بين مكة والمدينة وعنده بلد تنسب اليه **بين قرى البير**
 قال في النهاية هما المنبيان على جانبها فان كانا من خشب فها زرقان **سبل** **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ما لبس المحرم من الثياب قال لا يلبس القميص الا اخره قال النوي قال
 العلماء هذا من يدعي الكلام وجزله لان ما لا يلبس محصر فحصل التصريح به واما اللبوس
 الجانز فغير محصر فقال لا يلبس كذا اي ويلبس ما سواه وقال البيضاوي سبل غما يلبس
 فلجانب غما لا يلبس ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب
 لانه احصر واخص وفيه اشارة الى ان حق السؤال ان يكون غما لا يلبس لانه الحكم العارض
 في الاحرام المحتاج لبيان اذ الجواز ثابت بالاصل معلوم بالاستصحاب فكان الالبس السؤال
 غما لا يلبس قال غيره وهذا يشبه الاسلوب الحكيم ويقرب منه قوله تعالى سلونك ماذا
 ينفقون قل ما انفقتم من خير فقلوا الدين والاقربين فعذر عن جنس المنفق وهو المسؤول عنه

انظر
 صطو داس
 عن وسلم

الى ذكر المنفق عليه لان اهم **ولا زعفران** بالتشوين لانه منصرف اذ ليس فيه الا الالف
 والنون فقط قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام انما امر الناس بالخروج من المحيط
 وغيره مما منعوا في الحج لخرج الانسان عن عبادته والعه فيكون ذلك مذكرا له لما هو فيه
 من عبادة ربه فيستغل **بالجعرانة** قال في النهاية هي موضع قريب من مكة وهي يتسكن
 العين والتخفيف وقد تكرر تشدد الراء وقال صاحب المطالع اصحاب الحديث يشددون
 واهل الادب خطيبون ويخففونها ولاها صواب **يغظ** بغير معجمة مكسورة وطا مهلة
 مشددة قال في النهاية الغبط الصوت الذي يخرج مع نفس النائم وهو تردده حيث
 لا يجد مساعدا وقد غط غطا وغطيطا ومنه حديث نزول الوحي **فسري عنه** بسين
 مضومة ورا مشددة وتخفف قال في النهاية اي كشف عنه ما هو فيه من مكابدة نزول
 الوحي وقد تكررت في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي وكلها بمعنى الكشف والازالة
 يقال سرت الثوب وسرته اذ خلعته والتشديد فيه للبالغة ووقع عند ابن ابي حاتم
 في تفسيره والطبراني في الاوسط ان الآية التي نزلت عليه حينئذ قوله تعالى واقوا
 الحج والعمرة لله **انفا** بالمداي لان **الاحد لا يجد نعلين** قال ابن المنير فيه استعمال
 احدي في الاثبات وقد خصوه بضرورة الشعر وسوغه كونه بعقب نقي **ولا يلبس**
الغزازين قال في النهاية هو بالضم والتشديد شي يلبسه نساء العرب في ابدنهن يغطي
 الامابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو وقيل هو ضرب من الحلي
 تتخذ المرأة ليدبها **يهل مليدا** الالهلال رفع الصوت بالتلبية والتليد ان جعل
 الحزم في راسه صغرا او غيره لينتدب شعره اي يلتصق بعضه ببعض فلا يتخلله الغبار
 ولا يصيبه الشعث ولا القمل وانما يفعله من يطول مكنته في الاحرام **طليت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم الحرمه حين احرم قال النوي ضبطوا الحرمه بضم الحاء وكسرها والض
 الكسر ولم يذكر الهروي ولخزون غيره وانكر ثابت الضم على الحديث وقال الصواب الكسر
 والمراد بحرمه الاحرام بالحج **وحله قبل ان يطوف بالبيت** المراد به طواف الافاضة **لقد**
كان بري وبمس الطيب هو البريق وزنا ومعنى وماده مهلة **في غارق رسول الله**
صلى الله عليه وسلم جمع مغرق بفتح الميم وكسر الراء هو المكان الذي يفرق فيه الشعري
 وسط الراس قيل ذكرته بصيغة الجمع تعجبا لجوانب الراس التي يفرق فيها الشعر **هو**
محرم ادعي بعضهم ان ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم قاله المهلب وابو الحسن البزار
 وغيرهما من المالكية لان الطيب من دواعي النكاح فنهى الناس عنه وكان هو اهلك الناس
 لاربه ففعله ورجحه ابن العربي بكثرة ما ثبت له من الخصائص في الملك وقد ثبت عنه انه
 قال حُب الى النساء والطيب وقال المهلب انما خص بذلك لما سرتة الملايكة ليجل الوحي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن عده قال في
 النهاية هو بلحا المهلة اي ينفوخ والنفوخ بالفتح ضرب من الطيب تنفوخ رايحته واصل النخ

الرشح تشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح وروي بالحاء المهمل وقيل هو بالحاء المعجم فيلحق
 من الطيب وبالمهمل فيمارق كالماء وقيل بالعكس وقيل هما سوا **وعليه مقطعات** قال النووي
 يفتح الطاء المشددة وهي الثياب المحيطة وقال في النهاية اي ثياب قضا ولا يقطع عن
 بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب كما يفتل ويحاط من قبض وغيره وما لا يقطع منها
 كالازر والاردية **منهم** بالصاد والحاء المعجمين اي متلح **مخلوق** بفتح المعجمة طيب
 معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره **ان يضرها بالصب** بكسر الموحدة وجوز اسكانها
 اي يجعله عليها ويبدلها به واصل المفعول الشد يقال خدر راسه وجره اذ اسده بالصاد
 وهي خرقة تيسدها العضو الموقون ثم قيل لوضع الدوا على الجرح وغيره وان لم يشد **لو**
استقبلت من امرى ما استبدت اي لو علمت من امرى في الاورما علمت في الاخر **فا نطقت**
محرشا قال في النهاية اراد بالتحرش هبذا ذكر ما يوجب عتابه لها **ولا تخروا وجهه ورأسه**
 قال النووي اما تخروا الراس في حق الحرم التي هي على تحريمه واما وجهه فقال اياك وابع حنيفة
 هو كراسه وخالف الشافعي والجمهور وقالوا الاحرام في وجهه بل له تغطيته وانما يجب كشف
 الوجه في حق المرأة واما الميت فذهب الشافعي وموافقيه انه يحرم تغطية راسه دون
 وجهه كما في الحياة ويتناول هذا الحديث على ان النبي عن تغطية وجهه ليس لكوبه وجهها انما
 هو صيانة للرأس فانفردوا بغطوا وجهه لم يؤمن ان يغطوا راسه ولا بد من تاويله لان ما لا
 وابع حنيفة وموافقيه يقولون لا يمنع من ستر راس الميت والشافعي وموافقيه يقولون
 يباح ستر الوجه فتعين تاويل الحديث **فانه يبعث يوم القيمة يلبى** قال النووي معناه
 على هيئة التي مات عليها ومعها علامة التحية وهي دلالة لفضيلته كما يحيى الشهيد يوم القيمة
 وادوجه تشب دما **العذب** اسم ما لبني يتم على رحلة من التوبة يسمى بتصفير العذب
 وقيل سمي به لانه طرف ارض العرب من العذبة وهي طرف الشبي **يا هناه** اي يا هذا
 واصله ههنا اذ تحت الها لسان الحركة فصا وياهنه واستبعت الحركة فصارت الفا
 فقيل يا هناه بسكونها وكذا ضم الها قال الجوهري هذه اللفظة تخص بالند **انقسطني**
 بالتخفيف قال صاحب الافعال مشط الراس مشطاً سرحه **فليبتد** اي لبيتان ولا يعمل
ليبك قال ابن المنير مشروعية التلبية تنبيه على اكرام الله تعالى لعباده بان وفودهم على بيته
 انما كان باستدعائه سبحانه وتعالى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لب بالمكان اذا
 اقام به فالجاءي خبر عن قاضيه وملازمته لعبادة الله عز وجل وثني هذا المصدر لذلك
 التنبيه على الكثرة كانه يقول تلبية بعد تلبية ابد وليس للمرادتين فقط لقوله عز وجل
 ثم ارجع البصر كونهين المراد كونه بعد كونه ابد اما استطعت واذا كان المعنى في التلبية الاخبار
 بالملازمة على العبادة فعل المراد كل عبادة لله اي عبادة كانت او العبادة التي هو فيها من
 الحج الاحسن عند المفسرين الثاني دون الاول للاهتمام بالمقصود قال ثم يعلم ان الاخبار

بالملازمة

بالملازمة على العبادة لا يصح في العبادة الماضية وانما يصح الوعد في المستقبلات قال وظهر
 من هذا رجحان مذهب مالك في كونه شرع التلبية الى آخر المناسك لانه اذا انقضى شيء من
 الرمي او غيره كان من الحسن الوعد بالملازمة عليه لانه عبادة وغير مالك وهو الشافعي
 قطعها قبل ذلك وقوله **لا شريك لك** تقديره لا شريك لك في الملك **ان الحمد والنعمة لك**
 بكسر الهزة على الاستيناف وبفتحها على التعليل والكسر ايجاد عند الجمهور قال تغلب مركز
 فقد عم ومن فتح فقد خض وتغلب بان التقييد ليس في الحمد وانما هو في التلبية وقال
 الخطابي هو العامة بالفتح وحكاها المختصري عن الشافعي وقال ابن عبد البر المعنى عند واحد
 لان من فتح اراد لبيك لان الحمد لك على كل حال وقال ابن دقيق العيد الكسر ايجاد لانه يعني
 ان يكون الاجابة مطلقة غير معللة وان الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على
 التعليل فكانه يقول اجبتك لهذا السبب انتهى والمشهور في قوله والنعمة النصب قال
 عياض وجوز الرفع على الابتداء ويكون الخبر محذوفاً والتقدير ان الحمد لك والنعمة مستقرة
 لك قاله ابن الانباري قال الكرماني وحاصله ان النعمة والشكر على النعمة كليهما لله تعالى
 وكذا قوله **والملك** يجوز فيه الوجهان قال ابن المنبر قول الحمد والنعمة واخر الملك لان الحمد
 متعلق بالنعمة ولهذا يقال الحمد لله على نعمه فجعل بينهما كانه قال لا حمد الا لك لانه لا نعمة
 الا لك واما الملك فهو مستقل بنفسه ذكر لتحقيق ان النعمة كلها لله لانه صاحب الملك
اذا استوت به الناقة قائمة نصب على الحال والرضا اليك
واستعت اي تارت ومضت ذاهبة **ليلة الحصة** مهملة وموحدة بوزن الضربة
 اي ليلة الميت بالمحصب بعد النفوس مني **انقضى راسك** بضم القاف وضاد معجمة اي
 حلى صفه **واستطى واهل بال** **ودعي العرة** تاو له الشافعي على انه امرها بان تدع عمل
 العرة وتدخل عليها الحج فتكون قاذرة لان تدع العرة نفسها وعلى ان اعتبارها من
 التعميم تطيب لنفسها ليحصل لها عمة مفردة مستقلة كما حصل لسائر لهات المؤمنين
 قال الخطابي الا ان قوله انقضى راسك وانقضى لا يشاكل هذه القضية ولولا قوله تناول
 على الترخيص في فسخ العرة كما اذن لاصحابه في فسخ الحج لكان له وجه واجاب الكرماني
 بان نقض الراس والامتناع جازان في الاحرام بحيث لا تنقضي شعرا وقد تناول بانها
 كانت معذورة وقيل المراد بالامتناع شريح الشعر بالاصابع لغسل الاحرام بالحج ويلزم
 منه نقضه **هذه مكان عرتك** قال الزركشي المشهور ورفع مكان على الخبر اي عوض عورتك
 التي تركتها لاجل جيفتك وجوز النصب على الظرف وقال بعضهم لا يجوز وغيره والعامل
 محذوف تقديره هذه كائنة مكان عرتك او محمولة مكانها **ضباغة** بضم الصاد المعجمة
 وتخفيف الباء الموحدة **وعلى** الحاء اي مكان تخلي قبل كان هذا من خصائص ضباغة
وسل الدم مهملة ولا موحدة اي اماطه باصبعه **ولم تخلل انت بكسر اللام ولا نري الا الحج**
 بضم النون اي فظن **كانوا برون** بضم اوله والمراد اهل الجاهلية وذلك من تحكما فعم

جوز

منه

نكتة

تصحيح

حكمة

المدينة **ويجعلون الحرم صفر** قال النووي هو مصروف بلا خلاف وحقه ان يكتب بالالف
لانه منصوب لكنه كتب بدونه يعني على لغة ربعة ولا بد من قرأته منقولة انتهى وفي الحكم
كافي ابو عبيدة لا يصرفه ومعنى يجعلون يسمون ويؤسسون تحريمه اليه ليلابنوا اليه عليهم
ثلاثة اشهر حرم فتصيق بذلك احواله وهو المراد بالنبي **ويقولون اذ ابراهيم** بفتح الهمزة
وتخفيف السين بفتحين الجرح الذي يكون في ظهور البعير يقال دبر يدبر دبرا وقيل هو
ان يفرج خف البعير يريدون ان الابل كانت تدبر بالسير عليها الى الحج **وعفا الوري** اي
كثروا الابل الذي خلقته رحال الحج **وانسلخ صفر** قال النووي هذه الالفاظ تقرأ كلها
ساكنة الاخر موقوف عليها لان مرادهم السج **اي الحل قال الحل كله** اي حل كل له فيه جميع
ما يحرم على المحرم حتى غشيان النساء وذلك تمام الحل **بالا ثابته** بضم الهمزة وحكى كسرهما وثلاثة
موضع بطريق الحجة الى مكة **بين الرويت**

والفرج بفتح العين وسكون الراء وحجم قرية جامعة من عمل الفرع على ايام من المدينة **ظبي**
حافظ مهلة ثم قاف ثم قاي ثم قاي ثم قاي في يومه **لا يريه احد** اي لا يتعرض له ويرعجه
ان لم يره عليه الا انا حرم ان الاول مكسورة ابتدائية والسانية مفتوحة على تقدير
لام التعليل **وخشيئا ان يقتطع** بضم اوله اي يتقطع العدو عن النبي صلى الله عليه وسلم
ارفع فرسي بفتح السين بضم السين موضع **فاضله** اي فضله **صيد البر** لم يخلط **مالم**
تصيده او يصاد **لم** قال الشيخ ولي الدين هكذا الرواية يصاد بالالف وهي جائزة على لغة
ومنه قول الشاعر اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق

وقال الاخضر الم ياتيك والانا تسمى **عمرو بن ابي عمرو ليس هو بالفتوي** في
الحديث قال الشيخ ولي الدين قد تبع الشافعي على هذا ابن حزم فقال خبرنا برساقط لانه عن
عمرو وهو ضعيف وقد سبقنا الى تضعيف يحيى بن معين وغيره لكن وثقة احمد بن حنبل
وابو زرعة والبو حاتم وابن عدي وغيرهم واخرج له الشيخان في صحيحهما فوجب قبول خبره
وقد سكت ابو داود على حديثه هذا فهو عنده اما حسن او صحيح وصححه الحاكم في المستدرک
وقال انه على شرط الشيخين ولكن المطلب بن عبد الله بن حنبل لم يخرج له واحد من الشيخين
في صحيحه وهذا يدل على ان الحاكم لا يريد بكونه على شرطهما ان يكون رجالا اسناده في كتابيهما
كما ذكره جماعة لانه لا يجهل كون الشيخين لم يخرج للمطلب فدل على ان مراده ان يكون
المطلب وبين جابر فقال انه لا يعرف له سماعا منه وكذا قال ابو حاتم وقال البخاري لا
اعرف للمطلب سماعا من احدهما الا قوله حديثي من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الدارقطني مثله انتهى **خمس ليس على المحرم في قتلهم جناح** قال النووي اختلفوا في
المعنى في ذلك فقال الشافعي المعنى في جواز قتلهم كونهن مما لا يؤكل فكل ما لا يؤكل ولا هو

متولد من ما كول وغيره فقتله جائز للحرم ولا فدية عليه وقال مالك المعنى فيهن كونهن
موزيات فكل موز يجوز للحرم قتله وما لا فلا **والطاة** مقصور بوزن غنية **والغارق** بالهمز
والكلب العقور قال النووي اختلف العلماء في المراد به فقيل هو الكلب المعروف وقيل
كل ما يفترس لان كل مفترس من السباع يسمى في اللغة كلبا عقورا ومعنى العقور العافر
الجرح **والغراب الابقع** هو الذي في ظهره او بطنه بياض وقد اخذ بهذا القيد طائفة
واجاب غيرهم بان الروايات المطلقة اصح **وهي عن قتل الجنان** بكسر الجيم وتشديد الياء
الحيات التي تكون في البيوت واحدا جان وهو الدقيق الخفيف **الا الطغيتان** تشبیه
طغية وهي في الاصل خوصة المقل شبه للطير اللذين على ظهر الحية نحو صبيتين من
خوص المقل **والابتر** اي القصر الذنب **خمس من الدواب** **لا جناح عليهن في قتلهن**
في الحرم والاحرام قال النووي اختلفوا في ضبط الحرم هنا فنضبطه جماعة من المحدثين بفتح الحاء
والراء اي الحرم المشهور وهو حرم مكة والثاني بضم الحاء والراء ولم يذكر القاضي عياض في
المشارك غيره قال وهو جمع حرام كما قال تعالى وانتم حرم قال والمراد به المواضع الحرم
قال النووي والفتح اظهر من **وي** بفتح الواو وسكون الميم هو ومن في الرجل دون
الخلع والكسرى قال وثبتت رحله فهي مؤنثة ووثا ثفا انا وقد نزل الهمز **احتج** **وسطر اسه**
بفتح السين اي متوسطه وهو ما فوق اليا فوخ **بلي** **جل** هو نفع اللام وحكى كسرهما وسكون
المهمله وفتح الجيم واليم موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة على سبعة اعيال من السقيا
وقيل ما وقال البكري هي بئر جمل التي ورد ذكرها في حديث ابي جهمر وهم من ظنه فك
الجمل الحيوان المعروف وانه كان الة الحج ذكره في فتح الباري ويروي يحيى بن حمزة
المتشبه قال الشاعر لولا رسول الله ما ذرناك حلال ولا الرويتات ولا يحيى **جل**
لفظه **بغيره** اي وماه **فوقض وقضا** قال في النهاية الوقض كسر العنق وقضت عنقه
اقصها وقضا ووقضت به راحته كقولك قضا الخطام وقض بالخطام ولا يقال وقضت
العنق نفسها ولكن يقال وقض الرجل فهو موقوف **ابو الصالية** **البر** بالشديد لانه
كان يبري النبل **اليوم نصركم** قال في النهاية سكون الباء من نصركم من جازات الشعر
وموضعها الرفع **يرى الامام عن مقيله** قال في النهاية الهام جمع هامة وهي على الراس
ومقيله موضع مستعار من موضع القابلة **من نفع النبل** بنون وضاد معجمة وحامهلة
يقال نفعهم بالنبل اذا رموهم **هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض** لامعارة
بين هذا وبين حديث ان ابراهيم حرم مكة لان المعنى ان ابراهيم اول من اظهر تحريمها
بين الناس وكانت قبل ذلك عند الله حراما او اول من اظهره بعد الطوفان وقال
القرطبي معناه ان الله حرم مكة ابتداء من غير سبب ينسب لاحد ولا لاحد فيه مدخل قال
ولاجل هذا اكد المعنى بقوله **ولم يحرمها الناس** والمراد به ان تحريمها ثابت بالشرع
لامدخل للعقل فيه او المراد انها من محرمات الله فيجب احتشال ذلك وليس من محرمات الناس

يعني في الجاهلية كما حرموا شيئا من عند انفسهم فلا يسوغ الاجتهاد في تركه وقيل معناه ان حرمها
مسترة من اول الخلق وليس مما اختصت به شريعة النبي صلى الله عليه وسلم **فهي حرام بحكم الله**
اي تحريمه وقيل الحرمه الحق اي حرام بالحق المانع من تحليله **لا يعقد شوكه** بضم اوله وفتح
الضاد المعجمة اي لا يقطع **ولا ينقض صيده** بضم اوله وتشديد الفاء المفتوحة قيل هو كناية
عن الاصطباذ وقيل على ظاهره قال النووي يحرم التنفير وهو الازعاج عن موضعه **ولا يخلع**
اي لا يقطع **خلاله** بالحاء المعجمة والقصر وحكى مره وهو الرطب من الثبات **قال العباس** اي
ابن عبد المطلب **الا الاذخر** يجوز فيه الرفع على البدل مما قبله والنصب قال ابن مالك وهو
المختار لكون الاستئناس وقع من تراخي عن الاستئناس منه فبعدت المشاكلة بالبدلية ولكون
الاستئناس ايضا عرض في آخر الكلام ولم يكن مقصودا والاذخر ثبت معروف طيب الريح له
اصل مندفن وقضبان دقاق وذاته معجزة وهزته مكسورة زايدة قال في فتح الباري
لم يرد العباس ان يستئناس هو وانما اراد ان يلحق النبي صلى الله عليه وسلم الاستئناس وقوله
صلى الله عليه وسلم في جوابه **الا الاذخر** هو استئناس بعض من كل ادخول الاذخر في عموم ما يحتمل
واختلف هل قاله باجتهاد او وحى وقيل كان الله فوض له الحكم في هذه المسئلة مطلقا
وقيل وحى اليه قبل ذلك انه ان طلب احد استئناسي بذلك فاجب سؤاله **عن ابي**
اسمه خويلد بن عمرو على المشهور وهو خراي كعب **قال عمرو بن سعيد** اي ابن العاصي
المعروف بالاشدق **وهو بيعت البعوت** جمع بعث بمعنى مبعوث مر اطلاق المصدر على
المفعول والمراد به الجيوش التي جهزها يزيد بن معاوية لقتال عبد الله بن الزبير **الفد من**
يوم الفتح بالنصب اي ثاني يوم الفتح **انه يسفك بها دما** بكسر الفاء وحكى ضمها اي يسيله
ولا يعقد بها شجرة قال ابن الجوزي اصحاب الحديث يقولونه بضم الضاد وقال لنا ابن
الحشاش هو بكسرهما وروي ولا يخضد بالحاء المعجمة بدل العين المهملة وهو راجع الي
معناه فان اصل الخضد الكسر ويستعمل في القطع **وانما اذن لي** بفتح اوله والفاعل الله
ويروي بضمه على البناء للمفعول **الوزع القوي سبق** تصغير فاسق وهو تصغير تحقير وتقتضي
زيادة الذم **الم تروي** يقال للمرأة رايت تزين وحذف النون علامة للجرم ومعناه الم تنته
علمك ولم تعرفي **لولا حديثان** بكسر الحاء مصدر حدث يحدث والخبر هنا محذوف وجوبا
اي بوجود **استلام الركنين** مسهما والسين فيه فاعل الفعل وهو اقتعال الركنين وهو
الحجارة يقال استلم اي اصاب السلام وهي الحجارة **الا ان البيت لم يتم على قواعدها** بهم
اي ان الركنين اللذين يلبان الحجر ليسا بركنين وانما هما بعض الجدران الذي بنته قريش
فلذلك لم يستلمها النبي صلى الله عليه وسلم **وجعلت له خلفا** بفتح الخاء وسكون اللام وفا
روي بابا من خلف يقابل هذا الباب الذي هو من قدام **لولا ان قومك حديث عهد** كذا
حديثوا عهد **كاسنة الابل** جمع سنام **متلاحكه** اي شديدة الملازمة **ذو السويقين**

معنيان

ساعة

ساعة

ساعة

ساعة

ساعة

تثنية

تثنية سويقة وهو تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاني في تصغيرها وانما صغر
الساقين لان الغالب على سوق الحفشة الدقة والمؤنثة **فاجاب** الباب اي رده
عليه **تخرانة كان في انفه** بكسر الخاء هي حلقة من شعر تجعل في احد جانبي مخزي البعير كانت
ينواسر ايل تحزم افوقها وتخزق توافيقها وتخوذك من انواع التعذيب فوضعه عن هذه
الامة **ثم امره ان يقوده بيده** وجهه ان القود بالازمة انما يفعل بالبهائم وهو مثله **انك**
حجر لا تسفع ولا تنضر اي الا باذن الله قال الطبري انما قال عمر ذلك لان الناس كانوا يحدوني
عهد بعبادة الاصنام فحشي عمر ان يظن الجهال ان استلام الحجر من باب تعظيم الاحجار كما
كانت العرب تفعل في الجاهلية فاراد ان يعلم الناس ان استلامه اتباع لفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان الحجر ينفع ويضر بذاته كما كانت الجاهلية تعتقده في الاوثان
وقلدوي الحاكم من حديث ابي سعيد ان عمر لما قال هذا قال له علي بن ابي طالب انه يضر
وينفع وذكر ان الله لما اخذ المواثيق على ولد آدم كتب ذلك في رزق والعهة الحجر قال
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بوتي يوم القيمة بالحجر الاسود حوله لسان
ذلك يشهد لمن يستلمه بالتوحيد وسنده ضعيف **عن جابر قال لما قدم رسول الله صلى**
الله عليه وسلم مكة دخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه فملا بالامام مشى اربعا
ثم انى المقام قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام يجعل الطائف البيت عن يساره ويبدأ
بالحجر الاسود لان الحجر اذا استقبل البيت من ثنية كذا من باب بني شيبه بقي في
ركن البيت على يسارك وهو يمين البيت لانك اذا قابلت شخصا قيمينه يسارك
ويسارك يمينه والذي يلافيك من البيت هو وجهه لان فيه بابه وباب البيت اي بيت كان
هو وجهه لذلك البيت والادب ان لا يوتي الا فاضل الامن قبل وجوههم ولاجل ذلك
كان الابتداء بثنية كذا والاصل في كل قرينة يصح فعلها باليمين واليسار ان لا تفعل الا
باليمين كالوضوء وغيره فاذا ابتدا بالحجر وجعل البيت على يساره كان قد ابتدا باليمين
والوجه معا فجمع بين الفاضل باليمين ولو ابتدا بالحجر وجعل البيت على يمينه ترك الابتداء
بالوجه ويمين البيت جميع الحائط الذي بعد الحائط الذي فيه البيت ويسار البيت الحائط
الذي يقابله ودير البيت الحائط الذي يقابل الحائط الذي فيه الباب انتهى **بحب**
بضم الحاء المعجمة اي بعد **وهنتهم** روي بالتخفيف وبالتشديد اضعفتهم **يترب** بالفتح غير
منصرف **فامر اصحابه ان يرموا وكان المشركون من ناحية الحجر وقالوا هو لا جليل**
من كذا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فكان ذلك ضربا من الجهاد قال وعلمته في حقنا
تذكر النعمة التي انعمها الله على رسوله واصحابه بالعزة بعد الذلة وبالقوة بعد الضعف
حتى بلغ عسكره عليه السلام سبعين الفا **يستلم الركن** يحجج بكسر الهم وسكون اللام المهمة
وفتح الجيم وبه زائدة والمعنى انه يرمي بحججه الى الركن حتى يصديه **شرب من ماء زمزم**
وهو قائم هو لبيان الجواز وقيل ان الشرب من زمزم من غير قيام يشق لارتفاع عما عليها

من الحايط لو كانت كما اولتها كانت لاجل حمله ان لا يطوف بها هذا من يدع فقها لان
ظاهر الامة رفع الجناح عن الطائف بالصفاء والبرقة وليس هو بنص في سقوط الوجوب فخير
ان ذلك محتمل ولو كان نصا في ذلك لقال فلا جناح عليه ان لا يطوف لان هذا يتضمن سقوط
الاثم عن ترك الطواف ثم اخبرته ان ذلك انما كان لان الانصار يخرجوا ان عمرو بذلك
الموضع في الاسلام فاجروا ان لا يخرج عليهم **لحالة الطائفة** مناة اسم ضم كان نصبه
عمرو بن لحي بالمستل فبحر بالفتح والطلعة صفة لها قال الزركشي ولوروي بكسر الهمزة
والاضافة لجاز ويكون الطائفة صفة للفرقة الطائفة وهم الكفار **عند المستل** بضم
اوله وفتح الميم والحين الاولى مفتوحة مستدرة هي التنية المشرفة على قويد **يخرج** اي يخرج
الحرج **ان الناس غشوه** اي ازحموا عليه وكثروا **الاستد** اي عدوا **اسرجه** هي الشجرة
العظيمة **سرعته** سيعون **تبيا** اي قطعت سرهم يعني انهم ولدوا تحتها فهو يصف
بركتها **الح عرفة** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه فان قيل اي اركان الحج افضل
قلنا الطواف لانه يشتمل على الصلاة وهو مشبه بالصلاة والصلاة افضل من الحج والمشي
على الافضل افضل فان قيل قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة يدل على افضلية عرفة لان
التقدير معظم الحج وقوف عرفة فالجواب انا لا نقدر ذلك بل نقدر امرنا بمجموعه وهو
ادراك الحج وقوف عرفة **في ادراك ليلة عرفة قبل طلوع الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه**
قال القاضي ابو الطيب في تعليقه اي قارب التمام **في ابيضاع الابل** يقال وضع البعير يضع
وضعا واوضعه راكبه ايضا اذا حمله على سرعة السير **شقيق ناقته** يقال شققت
البعير اشنقه شنقا اذا كففته بزمامه وانت راكبه **يسير المعنى** يفتح من ضرب من
سير الدواب طويل ونصبه على المصدر النوعي كرجعت القهقري **فجوه** بفتح الفاء متسع بين
السيقين **مال** اي عدل **الى الشعب** بكسر الشين الطريق بين الجبلين **فقلت برسول الله**
الصلاة وقال ابو البقاء الوجه النصيب على تقدير ان يزيد الصلاة او اتصل الصلاة وقال
القاضي عياض هو بالنصب على الاعراض ويجوز الرفع على اضرار فعل اي جانت الصلاة او حشرت
قال الصلاة امامك بالرفع مبتدأ وخبر **ضعفة اهله** قال ابن مالك في توضيحه جمع ضعيف
على ضعفه غريب ومثله خبيث وخيبة **كانت امرأة ثبطة** بفتح التثنية وكسر الموحدة
وسكونها وطاقمة اي ثقبلة بطنية وروي مطية **وصلى الفجر يومئذ قبل ميقانها**
قال النووي المراد به قبل وقتها المعتاد لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجائز بل جامع المسلمين
والغرض ان استحباب الصلاة في اول الوقت في هذا اليوم اشد واكد وقال اصحابنا معناه
ان صلى الله عليه وسلم كان في غير هذا اليوم يتأخر عن او اطلوع الفجر الى ان ياتيه بلال
وفي هذا اليوم لم يتأخر كثيرا المناسك فيه فيحتاج الى المبالغة في التذكير ليتسرع له الوقت
لم ادع جبلا بفتح الجاء المهلة وسكون الموحدة قال في النهاية هو المستطيل من الرمل وقيل
الضخم منه وقيل الجبال من الرمل كالجبال في غير الرمل وقال الخطابي الجبال نادون الجبال

مطلب

نصب على المصدر النوعي

في التوضيح

فروع

في الارتقاء

في الارتقاء **وقضى نفيه** بفتح النون المثناة الفوقية والفاء ومثلية قال في النهاية هو ما يفعله
الحرم بالجمع اذا حل كقصر الشارب والاطفار ونقف الانبط وحلق العانة وقيل اذهب
الثبت والدرن والومخ مطلقا **ويقولون اشرك بشير** بلفظ الامر اي لتطلع عليك
الشمس وبشير بفتح المثلية وكسر الموحدة وسكون التحتية وبالرأجل عظيم بالمزدلفة
على سائر الذهب منها الي مني هذا المراد للعرب جبال اخرا سم كل منها بشير وهو منصرف
ولكنه يدون السنون لانه منادي مفرد معرفة قال محمد بن الحسن للعرب اربعة جبال
اسماوها بشير وكلها حجازية قال الخطابي كان اهل الجاهلية يقولون اشرك بشير كما تغير
اي لتطلع عليك الشمس كي تدفع وتنبض فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض قبل
الطلوع ويقال اشرك الرجل اذا دخل في وقت الشروق **اغيلة** قال الخطابي هو تصغير
الغلة وكان القياس عليه لكنهم ردوه الى اغيلة فقالوا اغيلة كما قالوا اصيليه في تصغير
صبيه وقال الجوهري الغلام جمع غله وان كانوا لم يقولوه **على حمرات** جمع حمر جمع تصحج
فجعل يلطخ اخذنا قال ابو داود اللطخ الضرب اللين وقال في النهاية هو الضرب
الخفيف بالكف وجعل هذه من افعال باب المقاربة من القسم الذي للمشروع **ابني** قال
في النهاية اختلف في هذه اللفظة فقيل هو تصغير ابني كاعمي واعمي وهو اسم مفرد
يدل على الجمع وقيل ان ابنا جمع على ابنا مقصور او ممدود او قيل هو تصغير ابن وفيه نظر
قال ابن الحاجب في اماليه قوله صلى الله عليه وسلم ابني لا ترموا حجرة العقبة الا ودي ان
يقال انه تصغير بني مجموعا وكان اصله يعني لانه ينيون اصفته الي يا المتكلم فصار
بنيوي في الرفع ويحي في النصب والجوف وجب ان تعقب الواو يا وتدغم على ما هو قياسها
في مثل قولك ضاربي وكذلك النصب والجر وان كان لفظ ضاربي في الاحوال الثلاث مساويا
كروا اجتماع اليات والكسرة فقلبوها اللام الى موضع الفاء فصار رويي وليس في هذا
الوجه الاقلب اللام الى موضع الفاء وهو قريب لما ذكرناه من الاستتقال وقلب الواو المضمومة
همزة وهو جائز قياسا وهذا اولي من قول من يقول انه تصغير ابنا رد الى الواحد وروي
مشاكلة همزة لانه لو كان تصغيره لقبل ابني لم يرد الى الواحد لان افعالا مرجع الغلة
فيمع من غير رد كقولك اجمال وهو ايضا اولي من قول من قال انه جمع ابنا مقصور على
وزن افعول اسم جمع للابنا صغروا بالواو والنون لانه لا يعرف ذلك مفردا فلا ينبغي
ان يحل الجمع عليه ولانه لا يجمع افعول اسم جمع التصحج انتهى **كتاب الجهاد**
بعتت بحوامع الكلم قال الهروي يعني القرآن جمع اسم بلطفه في الالفاظ البسيطة منه
معاني كثيرة واحدا جامعها اي كلمة جامعة وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يتكلم بالفاظ
بسيطة تحتوي على معان كثيرة **وبينا انا نيام ايتت بمعاين خرابن الارض فوضعت**
في يدي قال القرطبي هذه الرواية اوحى الله فيها لنبيه صلى الله عليه وسلم ان احته ستملك
الارض ويتبع سلطانها ويظهر دينها ثم انه وقع ذلك فملك احته من الارض

وتصغير اغيلة على غير
مكبره وكان تصغيرا
اعلم

ابني

ما ملكه امة من الامم فيما علمناه فكان هذا الحديث من ادلة نبوته صلى الله عليه وسلم ووجه
 مناسبة هذه الرواية ان من ملك غنم المغلق فقد تمكن من فتحه وسر الاستيلاء على ما فيه
 انتهى **وانتم تغنمونها** اي تستخرجونها يعني الاموال وما فتح عليهم في زهرة الدنيا **اهدوا**
المشركين بالمال والدم والدين والسنة قال المحدثي يحتمل ان يريد بقوله والسنة الحج والعمرة
 قوله فلهو اسرع فهم من فسخ النبل ويحتمل ان يريد به حض الناس على الجهاد وترغيبهم فيه
 وبيان فضائله **فهم مات على شعبة من نفاق** اي طائفة وقطعة منه **لوددت اني اقتل**
في سبيل الله ثم احيا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام يمكن ذلك مع ان الصحيح ان الكفار
 مخاطبون بالشروع وقتل النبي كفر فكيف يتمي وقوع الكفر في الوجود قالوا لو كان ان قتله
 عليه الصلاة والسلام له اعتبار ان اعتبار كونه كفرا واعتبار كونه سببا لثواب الشهداء وانما
 تمناه من هذه **وتوكل الله للحامدي سبيله بان يتوفاه فدخله الجنة او يرجعه سالما**
بانا من اجرا وغنمة سبيل الشيخ عز الدين بن عبد السلام ايما افضل المجاهد الذي يقتل
 او الذي يسلم ويقتل الكفار فاجاب السالم افضل لمحجوه الكفر من قلب الكافر باسلامه
 عند الموت اذ لا يموت احد الاممنا فان قيل مصيبتنا اعظم فيكون افضل قلنا المصا
 لا يتاب عليها اذ ليست من كسبه بل المتاب عليه في المصائب الصبر فان لم يصبر كانت كفارة
 للذنوب **ما من غاربية** قال الشيخ ولي الدين صفة لموصوف محذوف تقديره ما من جماعة او
 سرية غاربية **تغزو عداد الضرب بالتانين** والافراد على لفظ غاربية **فيمصيون غنمة**
 عاد بالتذكير والجمع على معناها **الاتجولوا ثلثي ارجل من الآخرة** بالخا المحجة **ان ارجعه** بفتح
 اوله من رجع ثلاثي قال تعالى فان رجعت الله **انا انا انا** والزعيم **الحمل** قال ابن حبان الزعيم
 لغة اهل المدينة والحمل لغة اهل مصر والكفيل لغة اهل العراق قال ويستنبه ان يكون
 قوله والزعيم الحمل من قول ابن وهب ادرج في الخبر **في بعض الجنة** قال في النهاية بفتح الباء
 ملحوظها خارجها تسبها بالابغية التي يكون حول المدن وتحت القلاع **فقد لا نادم**
باطرقة قال في النهاية هي جمع طريق على التانيث لان الطريق يذكر ويؤنث فجمع على
 التذكير اطرقة كزغيف وارغفة وعلى التانيث اطرقت كيمين وايمن **كتمل الغرس**
في الطول هو بكسر الطاء المثل الطويل يشد احد طرفيه في وتد او غيره والطرف الاخر في
 يد الغرس ليدور فيه ويرمي ولا يذهب لوجهه **من قاتل في سبيل الله فوافق ناقة** هو
 ما بين الخيلتين من الراحة وتضم فاوه وتفتح قال ابو البقاء وفي نصب فواق وجهان احدهما
 ان تكون طرقات قدره وقت فواق اي وقتا مقدرا بذلك والثاني ان يكون جارا يجرى
 المصدر اي قسلا لا مقدرا بفواق **وسبيله** قال الخطابي هو الذي ينادي الراعي النبل
 ويكون ذلك على وجهين احدهما ان يقوم مع الراعي بحمله او خلفه ومعه عدد من النبل
 فيناوله واحدا بعد واحد والاخر ان يرد عليه النبل المرمي به وقال الشيخ ولي الدين
 يجوز فيه فتح النون وكسر الباء وتشديد هاء وسكون النون وتخفيف الباء يقال نبيلته

كيف

وانبلة

وانبلة وبالاول ضبطناه في اصلنا وضبطه المندري في حواشيه **وجرحه يتعب**
دما بثلاثة وعين مهلة اي يحري **اللون لون الدم والريح ريح المسك**

كما انت قال الاندلسي في شرح الفصل قوله من كان انت فيه وجهان احدهما ان يكون
 ما يعني الذي والكاف حرف وبعض الصلة محذوف اي كالذي هو انت ويحتمل ان يكون
 الخبر محذوفا اي كالذي انت عليه والثاني ان يكون كانه خبر المبتدأ محذوف اي كما
 انت كائن وقاك الكرماني ما موصول وانت مبتدأ وخبره محذوف اي عليه اوفيه والكاف
 للتثنية اي كن مشابها لما انت عليه اي يكون حاله في المستقبل مشابها حاله في الماضي
 او الكاف زائدة اي الزم الذي انت عليه **فقال احسن** هي بكسر السين المستدرة كلمة يقولها
 الانسان اذا اصابه ما مضه واحرقه كالجرة والضرية وغوها **ما تاجها هذا**
 اي جاد امبا لغا في سبيل البر ومجاهدا لاعدائه **اهل الوبر واليد** قال في النهاية اي
 اهل البوادي والمدن والقرى وهو من وبر الابل لان بيوتهم يتخذونها حنن والمخرج مد
 وهي البنية **الا الذين** قال الكافظ ابن حجر في معناه سائر المظالم **عن العرباض بن سارية**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحضهم الشهداء والمتوفون على فرسهم اي ربنا
في الذين يتوفون من الطغاة الحديث

يكونون **ثمن هذا البحر** بفتح المثلثة ثم الموحدة ثم جيم اي وسطه ومعظمه **كالبحر** جمع مجن
 وهو الترس **المطرقة** هي التي البست العقاب شيئا فوق تيج منه طارق النعل اذ اصيرها
 طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض ورواه بعضهم بتشديد الواو للتكثير والاول
 استمرقاله في النهاية **الغبوي الضعيف** بجمزة الوصل اي اطلبوا بي **ببر رومة** بضم الراء
 اسم ببر بالمدينة **وانفق الكربة** هي العزيرة على صاحبها الجامعة للكمال **وباسرك**
الشريك قال الخطابي معناه باليسر والسهولة مع الشريك والصاحب والمعاونة
 لها **وتنه** بفتح النون وكسر الموحدة الانتباه من النوم **ربا بالمد** **وسبعة** بضم السين ان
 يفعل الشخص الشيء ليراه الناس ويسمعونه **لا يرجع بالكفاف** اي سوا تسوا والكفاف هو
 الذي لا يفضل عن الشيء بل يكون بقدر الحاجة اليه **كنا حاسب النكاح ما اري**
ربك بفتح الحيرة **الايسار** **في هواك** قال النووي معناه يخفف عنك ويوسع عليك
 في الامور وهذا خبرك **رد على عثمان** هو ابن خطعون **التبطل** اي نهاه عنه **ولو اذن**
له لاختصينا قال النووي معناه لو اذن له في الانقطاع عن النساء وغيرهن من ملاذ
 الدنيا لاختصينا للدفع مشهورة النساء لمكننا التبطل وهذا محمول على انفسكم كما هو اذ يظنون جواز
 الاختصاص باجسادهم ولم يكن ظنهم هذا موافقا فان الاختصاص في الادبي حرام صغيرا كان
 او كبيرا قالوا العلماء التبطل هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعا الى عبادة الله
 واصل التبطل القطع وقال الطبري التبطل هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والانقطاع

الياسه تعالي بالتفرغ لعبادته من انفس ان نزار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم
لا تزوج النساء

في رغب عن سفيق فليس مني قال النووي معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقدها على ما هي عليه اما من ترك النكاح على الصفة التي يستحب له تركه او ترك النوم على الفراش لغيره عنه او لاستغاله بعبادة ما دون فيها او بخود ذلك فلا يتناول هذا النهي والذم **ثلاثة حتى على الله عونه الحديث** ورد لهم رابع في حديث وهو الحاح وقد نظمهم في بيتين وهما
حق على الله عون جمع وهو لهم في غدي حازي
مكانب نالح عفا فسا ومن لقي بيته وغازي

هذا الدلال هو القنفذ وقيل ذكر القنفذ شبهته به لانه اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع **فككت عنه كبله** بفتح الكاف وسكون الموحدة القيد الفصح جأ رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عندي امرأة هي احب الناس الي وهي لا تمنع يد لامس قال **لا يصبر عنها قال استمتع بها** قال في النهاية هو اجابته لمن ارادها وقوله له استمتع بها اي لا تمسكها الا بقدر ما يرضى متعة النفس منها ومن وطرها وخشي عليه ان هو اوجب عليه طلاقها ان تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام وقيل معنى لا تمنع يد لامس انها تعطي من ماله من يطلب منها وهذا شبه قال احمد لم يكن ليامره بامساكها وهي تعجز انتهى **نكح النساء اربع لما لها طسبها ولها لها ولدونها** **فاظفر بذات الدين تربت يداك** قال النووي الصحيح في معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخبر بما فعله الناس في العادة فانهم يتصدون هذه الخصال الاربع واخرها عندهم ذات الدين فاظفروا بها المسترشد بذات الدين لانه امر بذلك قال في الحسب القول الجليل للرجل والابية

فانه اجدر ان يودم بينكما اي يكون بينكما المحبة والاتفاق يقال ادم الله بينهما يادما اذا ما بسكون الي الف ووقو وكذلك ادم يودم بالمد فعل وافعل **عن عاتبة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم** **وادخلت عليه في شوال** **في شوال فاني نسائه كان لحنظله** **عنه مني** قال القاضي عياض والنووي قصدت عاتبة بهذا الكلام ودعا كانت الجاهلية عليه من كراهة التزوج والدخول في شوال كانوا يتظنون بذلك لما في اسم شوال من الاشالة والرفع طب في طبقات ابن سعد انه هو اذ ذلك لطاعون وقع فيه **ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه** قال النووي هما بالرفع على الخبر والمراد به النهي وهو ابلغ في النهي لان خبر الشارع لا يتصور وقوع خلافه والنهي قد يقع بخلافه فكان المعنى عاملوا هذا النهي معاملة الخبر المتحم قال الخطابي وغيره ظاهره اختصاص التحريم بالمسلم وبه قال الاوزاعي وعلم الجمهور واجابوا عن الحديث بان التقييد فيه خرج على الغالب فلا يكون له مفهوم يعمل به **ولا تسال المرأة طلاق اخيها** قال النووي يجوز

في تسال

في تسال الرفع والكسر الاول على الخبر الذي يراد به النهي وهو المناسب لقوله قبله لا يخطب ولا يسوم والثاني على النهي الحقيقي **لتكني فاني اناها** قال في النهاية هو تفعل من كفأت القدر اذا كبنتها لتفرغ ما فيها يقال كفأت الانا واكفاته اذا كبنته واذا احلته وهذا تمثيل لامالة الصرة حق صاحبتهما من زوجها الي نفسها اذا سالت طلاقها وقال النووي معنى الحديث نفى للمرأة الاجنبية ان تسال الزوج طلاق زوجته وان ينكحها ويصبر لها من نفقته ومعرفته ومعاشرته ونحوها ما كان المطلقة فعبر عن ذلك باكتفا ما في الانا مجازا والمراد باختها غيرها سواء كانت اختها من النسب او في الاسلام **ان ابا عمرو بن حفص طلقها** قال النووي هكذا قاله الجمهور وقيل ابو حفص بن عمرو وقيل ابو حفص بن المغيرة واختلف في اسمه فالأكثر ان على ان اسمه عبد الحميد وقال النسي اسمها احمد وقال اخرون اسمه كنبته **ام شريك** اسمها غزية وقيل غزيلة بنت دردان **فاذني** بالمد اي اعطني **اما ابو جهم فلا يبيع عصاه عن عاتقة** قيل المراد انه كثيرا لا سفار وقيل انه كثير الضرب للنساء قال النووي وهذا اصح قال الحاكم في كتاب مناقب الشافعي من لطيف استنباطه ما رواه محمد بن جرير الطبري عن الربيع قال كان الشافعي يوما بين يدي مالك بن انس فجا رجل الي مالك فقال يا ابا عبد الله اني رجل ابيع القمري والي بعثت يومئذ هذا قمريا بعد زمان اتي صاحب القمري وقال ان قمريك لا يصيح فتناكرنا الي ان جلت بالطلاق ان قمري ما يهدي من الصباح قال مالك طلقت امرأتك فانصرف الرجل خريفا فقام الشافعي اليه وهو يومئذ ابن اربع عشرة سنة وقال للسائل اصباح قمريك اكثر ام سكوتة قال السائل بل صياحه قال الشافعي امض فان زوجتك ما طلقت ثم رجع الشافعي الي الحلقة فعاد السائل الي مالك وقال يا ابا عبد الله تفكر في واقعي تستحق الثواب فقال مالك الجواب ما تقدم قال فان عندك فراق الطلاق غير واقع فقال مالك ومن هو قال السائل هو هذا الغلام و ارمي يده الي الشافعي فغضب مالك وقال من اين هذا الجواب فقال الشافعي لاني سالتة اصيلاحه اكثر ام سكوتة فقال ان صياحه اكثر فقال مالك وهذا الدليل اقبح واي تاثير لفظة سكوتة وكثرة صياحه في هذا الباب فقال الشافعي لانك حدثتني عن عبد الله بن يزيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عاتقة بنت قيس انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا جهم ومعاوية خطبا في فبايها تزوج فقال لها اما معاوية فصعلوك واما ابو جهم فلا يبيع عصاه عن عاتقة وقد علم الرسول ان ابا جهم كان ياكل دينام ويستريح فعلما انه عليه السلام عن بقوله لا يبيع عصاه عن عاتقة على تفسير ان الاغلب من احواله ذلك فكذا هنا جلت قوله هذا القمري لا يهدي من الصباح ان الاغلب من احواله ذلك فلما سمع مالك ذلك تعجب من الشافعي ولم يقدح في قوله البتة **واما معاوية فصعلوك** بضم الصاد **لا مال له** قال النووي في هذا الحديث استعمل المجاز وجواز اطلاق مثل هذه العبارة فانه قال ذلك مع العلم

استنباط لطيف

لهم

عمره

النهي على صفة
الخبر ابلغ

في المجاز

بانه كان لمعوية ثوب بلبسه ونحو ذلك من المال المحقروان ابا جهم كان يضع العصا عاتقه
في حاله نومه واكله وغيرهما ولكن لما كان كثير الحمل للعصا وكان معوية قليل المال جدا
جاز اطلاق هذا اللفظ عليها مجازا **واعتبثت به** بفتح التاء والتا

فان في عين الانصار شيئا قال النووي هو بالهمز واحد الاشياء قيل المراد صغور وقيل رقة

اذكرها علي اي اخطبها لي من نفسها **فقامت الي سجدتها** اي موضع صلاتها من بيتها
قال النووي ولعلها استخار شيوخها من تقصير في حقها صلى الله عليه وسلم **ونزل القرآن**
يعني نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها **فدخل بغير امر** لان الله تعالى زوجه
ايها بهذه الآية **اذم احدكم بالامر فليتركه كعتين**

اللهم اني استجيرك بعلمك اي اطلب منك الخير **واستغفرك** اي اسالك ان تغفر لي الخسر
تدري قال انكر ما في الباقي بعلمك وبقدرتك عتلك ان يكون للاستعانة وان يكون
للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت علي اي بحق علمك وقدرتك الشاملين
فاقدري بضم الدال وكسرها اي قدره من التقدير قال الشيخ شهاب الدين القرافي في
كتاب انوار البروق يتعين ان يراد بالتقدير هنا التيسير فعنه فيسره **ثم رضى به**
اي ابعلى راضيا بذلك **اي امرأة غيري** هي فاعلى من الغيرة **واي امرأة مصيبة** اي ذات
صبيان **تقالت لابنها يا عمر** ثم **زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوج**

الام احق بنفسها قال في النهاية الام في الاصل التي لازوج لها بكرة كانت او ثيبا مطلقة
كانت او متوفى عنها ويريد بالام في هذا الحديث الثيب خاصة وحمله الكوفيون على كل
من لا زوج لها ثيبا كانت او بكرة كما هو مقتضاها في اللغة قال القاضي عياض واختلف
في قوله احق بنفسها هل المراد بالاذن فقط ام به وبالعقد والجمهور على الاول **واذها**
صاتها بضم الصاد هو السكوت **وان ابنت فلان** **فلا يجوز عليها** قال في النهاية اي لولاية
عليها مع الامتناع **عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم**
قال القاضي عياض لم يزوج ذلك غير ابن عباس وحده وروى ميمونة وابوراض وغيرها
انه تزوجها حلالا وهم اعرف بالقضية لتعلمهم به بخلاف ابن عباس ولا ينفرد بضبط من
ابن عباس والكترو منهم من تاوله على ان المراد تزوجها في الحرم وهو حلال ويقال لم هو
في الحرم محرم وان كان حلالا وهي لغة شائعة معروفة ومنه البيت المشهور
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة قلت وقيل في البيت اي في شهر
حرام يقال احرم اذا دخل في الشهر الحرام **لا ينكح المحرم** اخذه الائمة الثلاثة والجمهور
وتعلق ابو حنيفة بالحديث السابق واجيب بعدما تقدم بان الصحيح عند الاصوليين

ترجح القول لانه يتعدى الى الغير والفعل قد يكون مقصورا عليه ومن خصا بيه **ولا ينكح**
بضم اوله اي لا يزوج امرأة بولاية ولا وكالة **ولا ينكح** هو نكح تنزيه ليس بحرام **فقال**
احدهما ان يطع الله ورسوله فقد رشد بفتح الشين وكسرهما **ومن يعصها فقد غوي**
روي بفتح الواو وكسرهما قال عياض والصواب الفتح وهو من الغي وهو الانهاك في الشر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بيس الخطيب انت** قال القرطبي ظاهره انه انكر
عليه جمع اسم الله تعالى واسم رسوله صلى الله عليه وسلم في ضمير واحد ويعارضه ما رواه
ابوداود من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال في خطبته من
يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فانه لا يضرا لانفسه وفي حديث انس ومن
يعصها فقد غوي وهما صيحتان ويعارضه ايضا قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي فجمع بين ضمير اسم الله وملائكته وهذه المعارضة صرف بعض القراء هذا الذم
الي ان ذلك الخطيب وقف على ومن يعصها وهذا تاويل لم تساعده الرواية فان الرواية
الصحيحة انه اتى باللفظين في مساق واحد وان آخر كلامه انما هو فقد غوي ثم ان النبي
صلى الله عليه وسلم رد عليه وعلمه صواب ما اخل به فقال قل ومن يعص الله ورسوله فقد
غوي فظهر ان ذمه له انما كان على الجمع بين الاسمين في الضمير وجنيد يتوجه الاشكا
وتخلص عنه من اوجه احدها ان المنكح لا يدخل تحت خطاب نفسه اذا وجهه لغيره
فقوله صلى الله عليه وسلم **بيس الخطيب انت** منصرف لغير النبي صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى
وثانيتها ان انكاره صلى الله عليه وسلم على ذلك الخطيب يحتمل ان يكون كان هناك من تنوهم
للتسوية من جمعها في الضمير الواحد فخرج ذلك من اجله وحيث عدم ذلك جاز الاطلاق
وثالثها ان ذلك الجمع تشريف لله تعالى ان يشرف من شأنه ما يشاء ويمنع من مثل ذلك الغير
كما قد افهم بكثير من المخلوقات ومنعنا من القسم بها فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون
على النبي وكذلك اذن لنبيه صلى الله عليه وسلم في اطلاق مثل ذلك ومنع منه الغير على السان
بنية ورايعها ان العمل بخبر المنع اولى ولا وجه لانه تععيد قاعدة والخبر الاخر يحتمل
الخصوص كما قرناه ولان هذا الخبر ناقلا والاخر مبني على الاصل فكان الاول اولى ولانه
قول والثاني فعل فكان اولى انتهى **وقال النووي** قال القاضي عياض وجماعة من العلماء
انما انكر عليه لتشريكه في الضمير المقترض للتسوية حمله بالعطف تعظيما لله تعالى بتقديم
اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر لا يقل احدكم ما شأ الله وشأ فلان ولكن
ليقل ما شأ الله ثم شأ فلان والصواب ان سبب النهي ان الخطيب شأنها البسط
والايضاح واجتناب الاسارات والرموز ولهذا ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا لتفهم واما قول الاولين فيضعف باستصحابها
ان مثل هذا الضمير قد تكرر في الاحاديث الصحيحة من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها وغيره من الاحاديث وانما ثاني الضمير

الاعلام على غير من
حيث وقع في الحديث
في ص ١٥٩

جواب

هنا لانه ليس خطبة وعظ وانما هو تعليم حكم فكل ما قل لفظه كان اقرب الى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فانه ليس المراد حفظها وانما يراد الاتعاظ بها وما يوجب هذا ما ثبت في سنن ابى داود باسناد صحيح عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه الى ان قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فانه لا يضر الا نفسه انتهى وقال الشيخ عز الدين من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه كان يجوز له الجمع في الضمير بينه وبين ربه تعالى وذلك محتج على غيره قال وانما احتج من غيره دونه لان غيره اذا جمع اوم بطلاقة التسمية خلافة هو فان منصبه لا يتطرق اليه الجاهم ذلك **عبد الرحمن ابن الزبير** بنحو الذي وكسر الموحدة مكبر حتى **يدوق عسيلتك** قال في النهاية شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وانما انت لانه اراد قطعة من العسل وقيل على اعطائها معنى النطفة وقيل العسل في الاصل يذكر ويؤث من صغره موتا قال **عسيلة** كفويصة وشميمه وانما صغرها اشارة الى القدر القليل الذي يحصل به الحل **نوبية** بمثلثة مضومة ثم واومفوخة ثم يا التصغير ثم موحدة مولاة لابي لهب **لست لك** بخلية بضم الميم وسكون الخاء المعجمة اي لست اخلي لك بغير ضرورة **شركي** بفتح الشين وكسر الراء **درة بنت ابي سلمة** بضم الدال المهملة وتشديد الراء خلات وصفت من بنت وهب اختلف فيها هل هي بالذال المهملة ام بالذال المعجمة والصحيح بالمهملة والحكم مضومة بلا خلاف قال القرطبي هي جداعة بنت جندل هاجرت قالوا لمحمد بن قاروا فيها جداعة بنت وهب قال النووي والمختار انها جداعة بنت وهب الاسدية وهي اخت عمكاشة ابن محسن الاسدي من امه **لقد همت ان انهي عن الغيلة** قال في النهاية هي بالكسر الاسم من الغيل وهو ان يجمع الرجل زوجته وهي مرضع وكذلك اذا حملت وهي مرضع وقيل يقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى وقيل الكسر الاسم والفتح للمرة وقيل لا يصح الفتح الا مع حذف الهاء وقد اغال ارجل واعبل والولد مغال ومغبل والبن الذي يشربه الولد يقال له الغيل ايضا **ما يذهب عن يد دمة الرضاع قال ثور عبد اواحة** قال في النهاية المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحمة التي يذم بضيعها والمراد بذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكانه سال من يسقط عني حق الرضعة حتى اكون قد ادبته كاملا وكانوا يستحبون ان يهيو الرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى اجر ثقا عن البر قال **لقيت خالي** هو ابو بردة هاني بن بيار قال **ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه** قال ابن بشكوال هذا الرجل اسمه **لاجلب ولاجنب** قال في النهاية لجلب يكون في شتين احدهما في الزكاة وهو ان يقدم المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعاً ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من ماكنها لياخذ صدقتها فهي عن ذلك وامران تؤخذ صدقاتهم على مياهمر واماكنها الثاني يكون في السباق وهو ان يزجر الرجل فرسه

وجلب

وجلب عليه ويصبح حثالة على الجري فهي عن ذلك قال ولجنب بالتحريك في السباق ان جنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فر المرkob تحول الى الجنوب وهي في الزكاة ان ينزل العامل باقضى مواضع اصحاب الصدقة ثم يجر بالاحوال ان جنب اليه اي تخضر فنهوا عن ذلك وقيل هو ان جنب رب المال بماله اي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه وطلبه **فصعد النظر اليها وصوبه** قال في النهاية اي نظر الى اعلاها واسفلها يتأملها وقال النووي صعد بتشديد العين اي رفع وصوب بتشديد الواو اي خفض **عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار بكسر الشين المعجمة وبالعين المعجمة واصلة في اللغة الرفع يقال شغار الكلب اذا رفع رجله ليقول كانه قال لا ترفع رجل بني حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغار البلد اذا خلا حلوه عن الصداق **والشغار ان يزوج ابى اخره** هذا التفسير مدرج في الحديث من قول نافع **على اثنتي عشرة اوقية** بضم الهزة وتشديد الياء والمراد اوقية الحجاز وهو اربعون درهما **ونش** بفتح النون وتشديد الشين المعجمة نصف الاوقية وهي عشرون درهما وقيل النش يطلق على النصف من كل شيء **كلفت لم علق القرية** اي تجلت لاجلك كل شيء حتى علق القرية وهو جبلها الذي تعلق به ويروي عرق القرية بالراء اي تكلفت اليك وتعبت حتى عرفت كعرق القرية وعرقها سيلان ما يبا وقيل اراد بعرق القرية عرق جاحلها من ثقلها وقيل اراد اني قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عرق القرية وهو ماوها وقيل ارادتكلفت لك ما لم يبلغه وحالا يكون لان القرية لا تعرف وقال الاصمعي عرق القرية معناه المشقة ولا ادري ما اصله **او قرع عجز دابته** الوقر بالكسر الجمل والقر ما يستعمل في حمل البغل والحمار **اودق راحلته** في النهاية دق الرجل بالذال المهملة والفاء المشددة جانب كور البعير وهو سرجه **زينة نواة من ذهب** قال في النهاية النواة اسم لحمية دراهم كما قيل للاربعين اوقية وللعشرين نش وقيل اراد قدر نواة من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب وانكره ابو عبيد قال الاظهر لفظ الحديث يدل على انه تزوج المرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم الا انه قال نواة من ذهب ولست ادري لم انكره ابو عبيد والنواة في الاصل عجة التمرة **اوحيا** اي عطية **لاوكس اي لا نفق ولا شطط** اي لا جور تزوج بنت واشق من جلة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم جمع جليل ان رجلا غشي جارية لامرأة فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كان استكرهها فهي حرة من ماله الحديث قال استعت بلعني ان هذا كان قبل الحدود وذكره البيهقي في السنن والاثار والحازمي في ناسخه وقال الخطابي الحديث عنك ضعيف الاسناد منسوخ ولا اعلم احدا من الفقهاء قال به **وعليه الشروي** بفتح الشين المعجمة وسكون الراء ففتح الواو مقصور هو المثل يقال هذا شروي هذا اي مثله **الحرا لانسية** قال في النهاية هي التي تالف البيوت**

الخصائص

عبد

اوقية الحجاز اربعون درهما

المشاي

والمشهور فيها كسر الهجزة منسوبة الى الانس وهو بنو آدم الواحد انسي قال في كتاب الهموي ما يدل على ان الهجزة مضمومة فانه قال هي التي تالف البيوت والانس وهو ضد الوحشة والمشهور في ضد الوحشة الانس بالضم وقد حاذوا كسر قليلا ورواه بعضهم بفتح الهجزة والنون وليس بشي فانه غير معروف قال في النهاية ان اراد غير معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف في اللغة فلا فانه مصدر انسته انسر انسا وانسة **فصل ما بين الحلال والحرام العف** قال في النهاية هو بالضم والفتح معروف والمراد اعلان النكاح **بالرفا والبنين** قال الهموي يكون على معنيين احدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والاخر ان يكون من الهدوء والسكون وقال الزمخشري الباء متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى اي اعربت **ان عبد الرحمن بن عوف جأ وعليه روع من زعفران** برأ وادال وعين مهملات اي انزل قال النووي الصحيح في معناه انه تعلق به من طيب العرس ولم يقصده ولا نعرده وقيل انه يرخص في ذلك للرجل العروس وعلى ذلك مستي المصنف ويؤيد عليه **مهم** قال في النهاية اي ما ارك وشانك وهي كلمة بمانية **ابن بي** قال في النهاية البناء والابتناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بني عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بني الرجل على اهله قال الجوهري ولا يقال بني باهله قال صاحب النهاية وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهري استعماله في كتابه **درعك الخطية** قال في النهاية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة البعيدة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال له حطه بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا الشبه الاقوال **وكت العبد بالنيات** قال في النهاية اي التناثيل التي تلعب بها الصبايا قال القاضي عياض فيه جواز اتخاذ اللعب واباحة لعب الجواري بها وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ذلك فلم يكرهه قالوا وسببه تدرينهن بترية الاولاد واصلاح منافعهن ويؤيدون قال النووي ويحتمل ان يكون مخصوصا بحداديت النوى عن اتخاذ الصور لما ذكر من المصلحة ويحتمل ان يكون هذا منتهيا عنه وكانت قضية عايضة هذه ولعبها في اول الهجرة قبل تحريم الصور قلت ويحتمل ان يكون ذلك يكونون دون البلوغ فلا تكليف عليهن كما حاز للنولي الباس الصبي للبرير **فلخذ بني الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خبير** كذا في اصلنا فلخذ وفي مسلم فاجري قال النووي وفيه دليل لجواز ذلك وانه لا يسقط المروة ولا يخل بمراة اهل الفضل لاسيما عند الحاجة للقتال او رياضة الدابة او تدريب النفس ومعاناة اسباب السجاعة **واني لاري بياض** **فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم** هذا دليل لمن يقول ان الفخذ ليس بعورة وهو المختار **خربت خبير** قبل هو دعاء تغذيره اسال الله خرابها وقيل اخبار بخرابها على المكافاة ففتحها على المسلمين **انا اخذنا من لنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين** هو من ادلة جواز الاقتباس من القرآن وهي كثيرة لا تحصى **فقالوا محمد** قال في النهاية هو خبر مبتدأ محذوف

الفتح ليس بعورة ولا يخل

اي هذا محمد **والجنيس** قال النووي هو بالحاء المعجمة ويرفع السين المهملة وهو الجيش قال الازهري وغيره سمي جنيسا لانه خمسة اقسام مقدمة وساقعة وميمنة وميسرة وقلب وقيل لتجنيس الغنائم وابطلوا هذا القول لان هذا الاسم كان معروفا في الجاهلية ولم يكن لهم تجنيس **واصبناها عنوة** بفتح العين اي قهرا لاصلها **حجاجة** بكسر الدال وفتحها **صغية** **نبت جي** قال النووي الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب فسميت بعد السبي والاصطفا صغية وخبي بضم الحاء وكسرهما **خذ جارية من السبي غيرها** قال المازري يحتمل وجهين احدهما ان يكون دحية رد الجارية برضاه واذن له في غيرها والثاني انه انما اذن له في جارية من حشو السبي لا افضلهن فلما داي انه اخذ اشرفهن استرجعها لانهم ياذن فيها **فاهدتها** اي زفنها **فاصبح عروسا** هو يطلق على الزوج والزوجة مطلقا **وبسط نطعا** فيه اربع لغات مشهورات فتح النون وكسرها مع فتح الطاء واسكانها فصاحمهم كسر النون وفتح الطاء وقد اشتهر بين الادباء ما قاله ابن سكرة ومنها النطع نقلت **للصيف سبع من النونات قايقة** الحسنها رونق بين الانام **سطع** **نهر ونون** ونور فوق مرققة **ناعورة** وشيم طيب ونطع **في تخيل** تخامجة بوزن كرم هي القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شي كان **هل الخذتر** **انما طاه** هي ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط **رها ثلثانية** بضم الزاي والملاي قدرها من رهوت القوم اذا حذر تعم **ليخلق** هو تفعل من الخلق وهو ان يثمدوا ذلك قاله في النهاية **كاسب** **الطلاق في قبل عدتهن** بضم القاف والباء اي اقبالها واولها وحين يمكنها الدخول فيها والشروع وذلك في حال الطهر يقال كان ذلك في قبل السبا اي اقباله **فقال فيه** قال في النهاية اي فاذا للاستفهام فابدل الالف ها للوقف والسكت **ارابت ان عجزوا استحق** اي فعل فعل الحق في قال في النهاية ويرى واستحق على عالم يسم فعله لانه باق لازما ومتعديا يقال استحق الرجل اي فعل فعل الحق واستحقته وحديثه احق قال والرواية الاولى اولى ليزاوج عجز **فطلقني البتة** اي ثلاثا لانها قاطعة **فزوجت عبد الرحمن بن الزبير** بفتح الزاي وكسر الباء بالاختلاف وهو الزبير بن باطا ويقال باطيا وكان عبد الرحمن صحابيا والزبير قتل يهوديا في غزوة بني قريظة **هدية الثوب** بضم الهاء واسكان الدال طرفه الذي ينسج **ان الخيصة او الرميصة** هي غير ام سليم على الصحيح **الواشمة** هي فاعلة الوشم وهي ان يعرض للجلد بامرة ثم يحشي بكل او ينيل فيزرق اثره او يحضر **الموتشمة** هي التي يفعل بها ذلك **والواصلة** قال في النهاية هي التي تضل شعرها بشعر اخر ثور وروي عن عائشة انها قالت ليست الواصلة بالتي تعنون ولا باس ان تعري المرأة عن الشعر فتضل قرنا من قرونها بصوف اسود وانما الواصلة التي تكون بغيا في تشبيتها فاذا استنت وصلتها بالقيادة قال السهري من اجل ذلك ما ذكرت ذلك ما سمعت باعجب من ذلك

عنه نسخة من نسخة

ان الكلابية

هو شي ينضج شجر العرظ حلو كالناتف واحد مغفور بالضم وله ريح كريهة منكدة ويقال ايضا مغاير بالثا المثلثة وهذا الناف قليل في العربية لم يرد منه الامغفور ونحوه الخ ومعدوف لضرب من الكفاة ومعلوف واحد المعاليق رفع العلم عن ثلاثة

ان الله تجاوز لامني ما وسوست به وحديث به انفسها ما لم تعمل او تكلم به قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه يرد عليه حديث الاخر من هم بسية فلم يجعلها لم تكلم عليه فان عملها كنبت عليه سية ومن هم بحسنة فلم يجعلها كنبت له حسنة فان عملها كنبت له حسنة فقد اثبت له حسنة حسنة حسنة وقوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه حاسبكم به الله فلما نزلت هذه الآية جأت الصحابة رضي الله عنهم فحتموا على ركبهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لا طاقة لنا بهذا يريدون ان ما عامة فلا يقدررون على ثبوت المواخذه على فرد من الذي في النفس فقال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا سمعنا واطعنا ولا تكونوا كاصحاب موسى فقالوا فنزلت قوله تعالى امن الرسول بالحق لايكلف الله نفسا الا وسعها فخصص ما تقدم في الآية الاولى بما خرج من الطاقة فدرك على ان ما في النفس معتبر قال والجواب ان الذي في النفس على قسمين وسوسة وعزائم فالوسوسة هي حديث النفس وهو المتجاوز عنه فقط واما العزائم فكلها مكلف بها واما قوله لم تكلم عليه فعكيد الي المهورم به لا على العزم اذ ما لا يفعل لا يكلم واما العزم فكله به لقوله بحاسبكم به الله وقال في موضع اخر حديث النفس الذي يمكن دفعه لكن في دفعه مشقة لا اثم فيه لهذا الحديث وهذا عام في جميع حديث النفس واذا تعلق هذا النوع بالخيرات اتيب عليه وجعل تلك المشقة موجبة للرخصة دون اسقاط اعتبار الكسب والا كان يقال انما سقط التكليف في طرف الشرور لم يشقة اكتساب دفعه فصار كالضرورة لا يتباب ولا يعاقب عليه فذلك هذا **انظروا كيف يصرف الله عني شتم قريب ولعنهم انما يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد** قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ان قيل كيف يستقيم ذلك وهم ما كانوا يشتمون الاسم بل المسمى والمسمى واحد فالجواب ان المراد كفي اسمي الذي هو محمد ان يشتم بالسب **كان في بريقة ثلاث سنين** قال القاضي عياض حديث بريرة كبر السن والعلم والاداب ومعنى قولا عايشة غير ذلك مما كان قد علم قبل ذلك وقد افر دجاعة من الآية الكلام عليه بالتأليف منهم ابن جرير وابن خزيمة وبلغه بعضهم بحماية فائدة **لاها الله ادا الا ان يكون الولا** لي قد تكلم الناس قديما وحديثا على هذه اللفظة وقالوا ان الحديث يروونها هكذا وانه خطأ والصواب لاها الله ذابا سقط الالف من ذا وقد الفت في ذلك تأليفا حسنا

للم كتاب
اخبار الحديث

داود عته برمته في كتاب اعراب الحديث **من زوجها** اسمه مغيب بضم الميم في علمية بضم العين وكسرها هي الغرفة والجمع العلالي **المنزعات والمختلعات هن المناقعات** قال في النهاية يعني اللاتي يطبلن الخلع والطلاق من ازواجهن بغير عذر **ان امراتي لا تمنع يد لامس** تقدم الكلام عليه **فقال غربا ان سببت** اي ابعدا يريد الطلاق **بشريك بن السج** بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وللدق القاض عياض وشريك هذا اصحابي وقول من قال انه يهودي باطل **سبطا** بكسر الباء وسكونها المسترسل الشعر **قضي العينين** بالهمز والمد على فاعيل اي فاسد العين بكثرة دمع احمر او غير ذلك **الحل** الكل مفتحتين سواد في احقان العين خلقة **جدا** بفتح الجيم وسكون العين الذي شعره غير سبط **حشر الساقين** كاحملة مفتوحة وهم ساكنة وشين معجمة يقال رجل حمرش الساقين واحمشر الساقين اي دقيةهما **فلكات** اي توقفت وتبطات **خذ لا بفتح** الحاء المعجمة وسكون الدال المهملة ولام هو الغليظ المتملى الساق ومثله الخلع **من اوراق** هو الذي فيه سواد ليس بصف **نزع عرق** قال في النهاية يقال نزع اليه في الشبه اذا شبهه وقال النووي المراد بالعرق هنا الاصل من النسب تشبيها بعرق الثمرة ومعنى نزع اشبهه واجتذبه اليه واظهر لونه عليه **الولد للفراش** قال في النهاية اي لما لك الفراش وهو الزوج والمولى والمرأة تسمى فراشا لان الرجل يفرشها **والعاهر المحرم** العاهر الزاني يقال عهر يعهر عهورا وعهورا اذا انى المرأة ليل للفرج بها ثم غلب على الزنا مطلقا والمعنى لاحظ للزاني في الولد وانما هو لصاحب الفراش اي لصاحب ام الولد وهو زوجها او مولاهما وللزاني الحنية والمرأ وهو كقوله الاخر له التراب اي لاشي له وذهب قوم الي انه كنى بالجر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان يجرم **يتطها** **واحتجبي منه باسودة فليس لك باخ** قال النووي امرها بالاحتجاب ندما واحتياطا لانه في ظاهر الشرع اخوها لانه الحق بابيها لكن لما راي الشبه البين بعقبه بن ابي وقاص خشي ان يكون من مآيه فيكون اجنبيا منها فامرها بالاحتجاب منه احتياطا قال المازري وزع بعض الحنفية ابنة انما امرها بالاحتجاب لانه جاني رواية احتجبي منه فانه ليس باخ لك وقوله ليس باخ لك لا يعرف في هذا الحديث بل هي زيادة باطلة مردودة انتهى **فضحك حتى بدت نواجذه** بالذال المعجمة جمع ناجذ وهي الاضراس قال في النهاية والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدا واخر اضراسه كيف وقد جاني صفة ضحكه التبس وان اريد بها الا واخر الوجه فيه ان يراد مبلغه مثله في ضحكه من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتغال النواجذ باواخر الاسنان انتهى **انتم شركا** **مقتساكسون** اي مختلفون متنازعون **تبرق بفتح التاء** وضم الراء اي تضي وتشتير من السرور والفرح **اسار بروجه** هي الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدتها

منه

معنى المحرم
الحديث

في تفسير
ما فائدة

سرو سرور وجهها اسرار وأسره وجمع الجمع اساريد **المصري** انجزوا بهم مضمومة ثم جيم
مفتوحة ثم زاي مستددة مكسورة ثم زاي آخرى هذا هو الصحيح المشهور وحكي فتح الزاي
الاولي وحكي محزبا سكان الحاء المهملة وبعدها راء والصواب الاول **نظري زيد**
ابن عارثة واسامة قال المازري كانت الجاهلية تغتصب في نسب اسامة لكونه اسود
شديد السواد وكان زيد ابيض ازهر اللون فلما قضى هذا الغايغ بالحاق نفسه
مع اختلاف اللون وكانت الجاهلية تعتمد قول الغايغ فرح النبي صلى الله عليه وسلم
لكونه زاجا لهم عن الطعن في النسب من **بيراى عنه** بكسر العين وفتح النون ببر على ميل
من المومنة **المغالية** بفتح الميم والغين المعجمة ن بني مغالة بطن من الانصار **قيس**
ابن قهده بالقاف **افاكلها** بضم الحاء **سبيعية** بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة **نفس**
بضم النون اي ولدت **بعد وفاة زوجها بليال** قيل انها شهرو قتل دونه **تعلت من**
نفسها قال في النهاية اي ارتفعت وظهرت من قولهم تعلت علي اي ترفع قال ويجوز
ان يكون من قولهم تعلت الرجل من علقته اذا برا اي خرجت من نفاسها وسلمت **نشوت**
للزواج اي طمحت وتشرفت **ابو السنا بل بفتح السين اسمه عمرو** وقيل حبه بالموحدة
وقيل بالنون **ابن بعكك** بموحدة مفتوحة ثم عين ساكنة ثم كافين الاول مفتوحة **ثم**
تغيب ان وضعت قال في النهاية لم ينشب ان فعل كذا اي لم يلبث وحقيقته لم يتعلو
بشي غيره ولا استغل بسواه يقال نشب في الشيء اذا دخل فيه وتعلق **لانزلت سورة**
النسا القصري بعد الطولي قال في النهاية القصري ثابت الاقصير يد سورة الطلاق
والطولي سورة البقرة لان عدة الوفاة في البقرة اربعة اشهر وعشرون في سورة الطلاق
وضع الحمل وهو قواه واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن **اعلاج** جمع عالج وهو الرجل
من العجم ويجمع على علوج ايضا **اعرف القدم** قال في النهاية هو بالتخفيف والتشديد موضع
على ستة اميال من المدينة **ان دارنا ساعة** اي بعيدة **دخلت جفشنا** بكسر المهملة
وسكون الفاء ومعجمة البيت الصغير الدليل القريب السمك سمي به لصيقه والتخففت
الانضمام والاجتماع **فتغنى به** قال في النهاية المشهور في الرواية بالقاف والمثناة القوية
والضاد المعجمة اي تكسر ما هي فيه من العدة بان تاخذ طابرا فتغنى به فرجها وتنبذه
فلا يكاد يعيش من الفض وهو الكسر وروي بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة
قال الازهري وهي رواية الشافعي اي تعد وحسرة نحو منزل ابو بها لانها كالمستحبة
من فتح منظرها من القيص وهو الاسراع يقال قبضت الدابة قبضا اذا اسرعت وقال
الهرودي من القيص وهو القبض باطراف الاصابع **ثوب عصب** بفتح العين وسكون الصاد
المهملةين وموحدة برود يمينه يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصنع ويتبع فيا في موشيا
لنظام عصب منه ابيض لم يأخذه صبغ يقال برودة عصب وبرودة عصب بالتثنية والاضافة
وقيل هو برود مخططة **نبد** جمع نبدة وهي القطعة **من قسط** و**اطفار** قال في النهاية

وفي رواية من قسط اطفار والقسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط عطار
معروف في الادوية طيب الريح يتجر به النساء والاطفال وهو اسنبه بالحديث لاضافته
الى الاطفار انتهى وقال في حرف الظاء الاطفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل
واحد ظفر وقيل هو شي من العطر اسود والقطعة منه سببه بالظفر **والامشقة**
اي المصوغة بالمشق وهو بالكسر المغرة **كل الجلا** قال في النهاية هو بالسند والمدة
الآمد وقيل هو بالفخ والمدة والعصر ضرب من الكحل **يشب الوجه** اي يلوونه ويخسونه
كتاب الخيل اذ ازال الناس الخيل بذال معجمة اي اهانوها واستخفوها
بها وقيل اراد انهم وضعوا اداة الحرب عنها وارسلوها **قد وضعت الحرب اوزارها**
اي انقضى امرها وخفت انقلاها فلم يبق قتال **تتبعوني افنادا** بالقاف والنون والداد
المهملة اي جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحد ثم قند **وعقد دار المومنين الشام**
قال في النهاية بضم العين وفتحها اي اصلها وموضعها كانه اشار به الى وقت الفتن
اي يكون الشام يومئذ آمانا منها واهل الاسلام به اسلم **فرجل ربطها في سبيل الله**
اي اعدها للجهاد **في مرج** هي الارض الواسعة ذات نبات كثير تخرج فيه الدواب اي
تخلي فتخرج مختلطة كيف نشأت **في طيلها** بالكسر هو الحبل الطويل يشد احد طرفيه
في وتد او غيره والطرف الاخر في يد الغرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه ويقال
له الطول بالكسر ايضا واطال وطول معنى اي شدتها في الحبل **فاستفتت شرفا او**
شرفين اي جرت قال ابو عبيد الاستئنان ان يحضر الغرس وليس عليه فارس وقال
غيره استن في طوبله اي هرج فيه من النشاط وقال ثابت الاستئنان ان تلج في
عودها ذاهبة وراجعة وقيل هو الجري الى فوق والشرف بفتح الشين المعجمة والراء
هو العالي من الارض وقيل المراد هنا طلقا او طلقين **ولو انها مرت بنهر فمئرت**
منه لم يرد ان تسقي كان ذلك حسنات قال النووي هذا باب التنبيه لانه اذا
كان يحصل له هذه الحسنات من غير قصد فمع القصد ادلى باضعاف الحسنات **ورجل**
ربطها تغنيا وتغفنا اي استغنى بها عن الطلب من الناس **ولم ينس حق الله في رقابها**
ولا ظهورها قال النووي استدل به ابو حنيفة على وجوب الزكاة في الخيل وتاؤه له
الجمهور على ان المراد انه يجاهد بها وقد جيب للجهاد بها اذا تغين وقيل المراد بالحق
في رقابها الاحسان اليها والقيام بعلمها وسائر موانعها والمراد بظهورها اطراف فحلها
اذا اطلبت عاريتها وهذا على التذنب وقيل المراد بحق الله مما يكسبه من العود على ظهورها
وهو خمس الغنيمة **ونولها** بالكسر والمد اي معاداة ومناواة **الاهذه الالة الجامعة**
اي العامة المتناولها لكل خير ومعروف **الغادة** اي المنفردة في معناها القليلة النظير
وقلدوها ولا تغلدوها الاوتار قال في النهاية اي قلدوها طلبا لعدا الدين والدفاع
عن المسلمين ولا تغلدوها طلب اوتار الجاهلية ودخولها التي كانت بينكم والاوتار

جمع وتر بالكر وهو الدم وطلب النار يريد لا تجعلوا ذلك لادعائها في اغناقتها لزوم
 العلل لا لعناق وقيل اراد بالانوار جمع وتر القوس اي لا تجعلوا في اغناقتها الانوار
 فتحقق لان الخيل ربما رعت الاشجار فثبتت الاوتار ببعض شتعبها فحقتها وقيل
 اغناقتها عنها لانها لا تضر كما نوا يعتقدون ان تغليد الخيل بالانوار يدفع عنها العين والاذي
 فكون كالعود لها فنهام واعلم انها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا **الميت** بلفظ المصغر
 هو الذي لونه بين السواد والحمر **اغره** هو الذي في وجهه بياض **محل** قال في النهاية هو الذي
 يرتفع البياض في قوائم الى موضع القيد ويجاوز الارباع ولا يجاوز الركبتين لانها
 مواضع الاحمال وهي الخلاخل والقبود ولا يكون التحميل باليد واليد من حالم بل معها رجل
 او رجلان **كره الشكال من الخيل** قال في النهاية هو ان يكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة
 مطلقة تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل لانه يكون في ثلاث قوائم غالباً وقيل هو
 ان تكون الواحدة محجلة والى ثلاث مطلقة وقيل هو ان تكون احدي يديه واحدي رجله
 من خلاف محجلتين وانما كرهه لانه كالمشكول صورة تغا ولا يمكن ان يكون حرج ذلك
 الجنس فلم يكن فيه نجاسة وقيل اذا كان مع ذلك اغترزت الكراهة لزوال شبه الشكال
 انتهى وقال الشيخ ولي الدين اختلف في تفسير الشكال المهي عنه على عشرة اقوال
 فذكر الثلاثة المتقدمة والرابع ان يكون التحميل في يد ورجل من شق واحد فان كان
 مخالفاً وقيل شكال مخالف الخامس ان الشكال بياض الرجل اليمنى السادس انه بياض
 الرجل اليسرى واليد اليسرى السابع انه بياض الرجلين الثامن انه بياض اليدين
 التاسع بياض اليدين ورجل واحدة العاشر بياض الرجلين ويد واحدة حكى هذه
 الاقوال السبعة المنذري في حواشيه والثلاثة الاولى مشهورة والثالث منها هو
 الذي فسره الشكال في حديث ابي داود فالأخذ به اولي لانه امر من كلام النبي صلى الله عليه
 وسلم ادمن كلام الراوي وهو اعرف بتفسير الحديث **ففي الرابعة** قال في النهاية الربع
 المنزل ودار الاقامة والرابعة اخضر منه **كتاب الاحباس والوصايا**
والهبة يتم بالثلاثة وسكون الميم وغير معجمة ارض بالمدينة **قلت فالشطر** قال في
 النهاية هو النصف ونصبه بفعل ضمير اي اهب الشطر وكذلك قوله فالثالث **عالمه** اي فترا
 جمع عايل **يتكفون الناس** اي يدون اكفهم اليهم يسألونهم **وانها لتقصع جرحها** قال
 في النهاية اراد شدة المضغ وضم بعض الاسنان على بعض وقيل قصع الجرح خروجه من
 الجوف الى الشدق ومتابعة بعضها بعضاً وانما تفعل الناقصة ذلك اذا كانت مطمينة واذا
 خافت شتيا لم تخرجها **غير ان لم رجا سائلها بملأها** قال في النهاية اي اصلك في الدنيا ولا
 اغنى عنك من الله شيئا والبلال جمع بلل وقيل هو كمال بل الخلق من مآ اولين وغيره **ان ابي**
اقتلنت نفسها قال في النهاية اي ماتت فجأة واخذت نفسها معدي الى مفعولين كما
 تقول اختلته الشيء واستلبه اياه ثم جني لفعل للمام بسم فاعله فتحوّل المفعول مضراً

وبقي الثاني منصوباً وتكون التا الاخيرة ضميراً لام الما اقتلنت هي نفسها واما الرفع
 فيكون متعدياً الى مفعول واحد اقامه مقام الفاعل وتكون التا لنفس اي اخذت
 نفسها فقلتة انتهى وقال عياض والنووي قوله اقتلنت بالفتح هذا هو الصواب الذي
 رواه اهل الحديث وغيرهم ورواه قتيبة اقتلنت نفسها بالفتح قال في حكمة يقال
 لمن مات فجأة **اذ اصابته ادم انقطع عمله الا ان ثلاث** قال الشيخ ولي الدين انما اجر
 على هو لا الثلاثة الثواب بعد موته لوجود ثمة اعمالهم بعد موته كما كانت موجودة
 في حياتهم **صدقة جارية** حملت على الوقف **وعلم يتبع به** **وولد صالح يدعوله** قال القاضي
 عياض معناه ان عمل الميت منقطع بموته لكن هذه الاشياء لما كان هو سببها من الكسابة
 الولد وبثه العلم عند من جملة عنه او ايداعه تاليها بقي بعده وايقافه هذه الصدقة
 بقيت له اجورها ما بقيت ووجدت انتهى ونقله النووي عن العلماء وذكر القاضي ابي الدرد
 السبكي ان حمل العلم المذكور على التايف اقوي لانه اطول مدة وابقى على عمر الزمان ورايت
 من تنكح على هذا الحديث في كراسة قال الاخنائي في كتاب البشري بما يلحق الميت من الثواب
 في الدار الاخرى قوله وعلم يتبع به هو ما خلفه من تعليم وتصنيف ورواية وربما دخل
 في ذلك نسخ كتب العلم وتسطيرها وضبطها ومقابلتها وتخريجها والافتقار لها بالسمع
 وكتابة الطبقات وشرأ الكتب المشتملة على ذلك ولكن شرطه ان يكون منتفعاً به انتهى
مخرفاً بالفتح هو الحايط من الخلل **يا ابا ذر اي اراك ضعيفاً واني احب لك ما احب لنفسي**
لا تاترن على اثنين ولا تولين على مال يتيم قال القرطبي اي ضعيف عن القيام بما
 يتعين على الامير من مراعاة مصالح رعيته الدينية والدنيوية ووجه ضعفه عن ذلك
 ان الغالب عليه كان الزهد واحتقار الدنيا ولا يامو لها الذين يراعونها تتطم
 مصالح الدين ويتم امره وقد كان ابو ذر افراط في الزهد في الدنيا حتى انتهى به الحال
 الى ان يغني بخوم الجمع للمال وان اخرجت زكاته وكان يركي انه الكثر الذي توعد
 الله عليه في القرآن فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم منه هذه الحالة نصحه ونهاه عن الامارة
 وعن ولاية مال الانتماء واكد النصيحة بقوله واني احب لك ما احب لنفسي ولما من
 قوي على الامارة وعدل فيها فانه من السعة الذين يظلم الله في ظله **اذا استجمل** بالجمع
 اي صار جملاً وبلغاً اي صار بحيث يحل عليه **اهاب** قال في النهاية هو الجلد وقيل
 انما يقال للجلد اهاب قيل الربع فاما بعده فلا **فليقله** اي ليخمسه **المعروض** بالكسر سهم
 بلا ديش ولا نصل وانما يصيب بعوضه دون حده **تحت مضد** هو ما هو بالحر يك
 السرير الذي تنضد عليه الثياب اي يجعل بعضها فوق بعض وهو ايضا متاع البيت
 المنضود **من اقتنى كلباً ينقص من اجرة كل يوم قيراطان** قال الروياني في الحرا اختلف في
 المراد به فقيل ينقص مما مضى من عمله وقيل من مستقبله قال واختلفوا في محل نقص
 القيراطين فقيل ينقص قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل وقيل قيراط من عمل النحر

وقيراط من غدا النفل وقال النووي القيراط هنا مقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص
جزء من اجزاء عمله واما اختلاف الرواية في قيراطين وقيراط فيجوز ان يكون في نوعين من القيراط
احدهما اسنادا من الاخر والمعنى فيها او يكون ذلك مختلفا باختلاف المواضع فيكون
القيراطين في المعينة خاصة لزيادة فضلها والقيراط في البوادي او يكون ذلك في
زمنين فذكر القيراط اولاً ثم اراد التعليل فذكر القيراطين قال واختلاف العلماء في سبب
نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملايكة من دخوله بيته بسببه وقيل لما يلحق
الماترين من الاذى يترويع الكلب لهم وقصده اياهم وقيل ان ذلك عفوته له لاخاذه
ما نفى عن اخاذه وعصيانته في ذلك وقيل لما يبتلي به من ولوعه في غفلة صاحبه ولا يفضل
بالما والتراب **الاضاريا** قيل هو صفة الكلب اي كلما يعود انا الصيد يقال ضري الكلب
واضراه صاحبه اي يعود واغراه به وجمع على ضوار وقيل صفة للرجل الصايد صاحب الكلاب
المعتاد للصيد فسماه ضاريا استعارة ذكره النووي قلت فعل الاول يكون الاستئناس
من قوله كلبا وعلى الثاني من قوله مراقتي ويؤيده انه عطف عليه هنا قوله **او صاحب ماشية**
ويؤيد الاول ان في رواية لمسلم الاكلبا ضاريا **السنائي** يقع السين المجعولة والنون
وهمة مكسورة نسبة الى ازد سنوة ويقال فيه السنوي يضم النون على الاصل **الابغني**
عنه زرعوا لاضرعا قال النووي المراد بالضرع هنا الماشية كما في سائر الروايات وعناه
اقتني كلبا لغير زرع وماشية **ومهر البغي** هو ما تاخذه الزانية على الزنا سماه مهر الكونه
على صورته **وحلوان الكاهن** هو ما يعطاه على كاهنته يقال فيه حلونه حلوا اذا اعطيته
قال الهروي وغيره اصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو من حيث انه ياخذ به سهل بلا كلفة
ولا في مقابلة مشقة **وكسب الحمام** اخذ بظاهرة قوم خرموه وحمله الجمهور على التنزيه
والارتفاع عن ديني الاكتساب والحث على مكادام الاخلاق **ففي عن عن السور** قال النووي
هو محمول على ما لا ينفع او على انه نفى تنزيه حتى يعتاد الناس هيبته واعارته والسياسة به
كما هو الغالب فان كان مما ينفع وباعه صح البيع وكان ثمنه حلالا لا هذا مذهب العلماء كافة
الا محكي عن ابي هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد **والكلب الاكلب** صيد اخذ بهذا
الاستئناس قوم فلجأوا وبيع كلب الصيد والجمهور على المنع واجابوا عن هذا بان الحديث
ضعيف باتفاق اية الحديث **كلا باعكينة** هي المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد
التي قد ضربت به **او ابد** جمع ابدية وهي التي قد تابتت اي توحشت ونفرت من الناس
فاذكيه بالمرودة هي حرايبض براف وقيل هي التي يتدح منها النار من سكر البادية جفا
اي غلط طبعه لقلة مخالطة الناس **ومن تبع الصيد غفل** يقع الفاعل من تتبع السلطان
افتتن اي اصابته فتنة **القاذحة** بالقاف وحامهلة وصحف من رواه بالغام موضع
بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها **الحققة** بالهمزة والمثلثة كل حيوان ينصب ويرمي
ليقتل لانها تكثر في الطير والارانب واشبه ذلك مما يحجم بالارض اي يلزمها ويلتصق

بها

بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك للابل **ولا مبادر** بالمجعة اي مسرف في النفقة
ولا مئائل بمثلثة ثم لام اي جامع مالا **ادوا الخياط والمخيط** قال في النهاية هما بالكر
الابرة **ففي له بئله** يقع الموحدة وسكون المثلثة الفوقية اي ملك واجب لا يتطرق
اليه نقض **عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لقد همت ان لا اقبل هدية**
الامن قرشي او انصاري او ثقيفي او دوسي قال الاندلسي في شرح المفصل سئل المزي
عن رجل حلف لا يكلم احدا الا كوفيا او بصريا فكل كوفيا وبصريا فقال ما اراه الا حاشا
فانفي ذلك الي بعض اصحاب ابي حنيفة المقيمين بمصر فقال لخطا المزي وخالف الكتاب
والسنة اما الكتاب فقوله تعالى وعلى الذين هادوا احونا كل ذي ظفر لي قوله الاما حلت
ظهورها والحويا او ما اختلط بعظم واما السنة فقوله عليه الصلاة والسلام لقد همت
ان لا اقبل هدية الامن قرشي او ثقيفي فالحق ان القرشي والثقيفي كانا مستثنين فذكر
ان المزي لما سمع هذا رجوع الي قوله **كما** **الايمان والمنذور للبراة**
ما حلفت بها بعد ذاك اولا اثرا قال في النهاية اي ما حلفت بها مبتدئاً بنفسي ولا
رويت عن احد انه حلف بها **السما** جمع سمسار سملتين وهو في البيع اسم للذي
يدخل بين البائع والمشتري متوسطا لامضاً البيع **ففي عن المنذور** قال الخطابي هذا
باب غريب من العلم وهو ان ينهي عن الشيء ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا **خيركم قرني**
قال في النهاية القرن اهل كل زمان وهو مقدار التوسط في اعمار اهل كل زمان ماخوذ
من الاقتران فكانت المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم
ويظهر فهم السمن قال في النهاية هو ان يتكثروا بما ليس فيهم ويدعوا ما ليس لهم
من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع في المأكول والمشرب وهي
اسباب السمن **يقود رجلا في قرن** يقع الراي اي حبل **علي الماذيات** بكسر الهمزة والميم
وحكى فتحها مسایل المياه معربة **واقبال الجدران** بجمزة مفتوحة وقاف موحدة هي
الاول والروس جمع قبل وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلا في مواضع من الارض
والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير **علي الربيع** هو النهر الصغير **كما**
عشرة النساء عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب الي من الدنيا النساء
والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة قال بعضهم في هذا قولان احدهما انه زيادة
في الابتلاء والتكليف حتى لا يلهو بما حجب اليه من النساء عما كلف من اداء الرسالة
فتكون ذلك اكثر لمساقة واعظم لاجره والثاني لتكون خلواته مع من يشاهد هان
نساياه فيزول عنه ما يرميه به المشركون من انه ساحر او شاعر فيكون تحببهن اليه
على وجه اللطف به وعلى القول الاول على وجه الابتلاء وعلى القولين فهو له فضيلة وقال
السري في شرح الاربعين من في هذا الحديث يعني في لان هذه من الدين لان الدنيا
وان كانت فيها والاضافة في رواية دنياكم للايمان بان لاعلاقة له بها وفي هذا

غدا هي المجعة
على المزة

مع الروايات

حكمت

مبعوث

الحديث اشارة الى وقايعه صلى الله عليه وسلم باصلي الدين وهما التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله وهما كما لا يقتضيه النظرية والعملية فان كما لا الاول بعرفة الله تعالى والتعظيم دليل عليها لانه لا يتحقق بدونها والصلاة لتكونها مناجاة الله تعالى على ما قال صلى الله عليه وسلم المصلي يناجي ربه نتيجة التعظيم على ما يلوح من اركانها ووظايفها وكما لا الثانية في الشفقة وحسن المعاملة مع الخلق واولي الخلق بالشفقة بالنسبة الى كل واحد من الناس نفسه وبدنه كما قال صلى الله عليه وسلم ابداً بنفسك ثم بمن نقول والطبيب اخص اللذات بالنفس ومباشرة النساء الذالاسيا بالنسبة الى البدن مع ما يتبعض من حفظ الصحة وتبعا للنسل المتمثل لنظام الوجود ثم ان معاملة النساء اصعب من معاملة الرجال لانهم ارق ديناً واضعف عقلاً واضيق خلقاً كما قال عليه الصلاة والسلام ما رايته من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن فهو عليه الصلاة والسلام احسن معاملتهن بحيث عوتب بقوله تعالى تبغى مرضات ازواجك وكان صدور ذلك منه طبعاً لا مكلفاً كما يفعل الرجل ما يحبه من الافعال فاذا كانت معاملته معهن هذا فاطنك بمعاملته مع الرجال الذين هم اكمل عقلاً وامثل ديناً واحسن خلقاً وقوله وجعلت قرعة عيني في الصلاة اشارة الى ان كمال القوة النظرية اعم عنده واشرف في نفس الامر واما تأخيرها فللدرج التعليمي من الادنى الى الاعلى وقدم الطبيب على النساء لتقدم حفظ النفس على حفظ البدن في الشرف وقال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول الانبياء زيدوا في النكاح لفضل نبوتهم وذلك ان النور اذا امتلأ منه الصدر ففاض في العروق التذات النفس والعروق فانارت الشهوة وقواها وروي عن سعيد بن المسيب ان النبيين عليهم الصلاة والسلام يفضلون بالجماع على الناس وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت قوة اربعين رجلاً في البطش والنكاح واعطيت المومن قوة عشرة فهو بالنسبة والمومن بايمانه والكافر له شهوة الطبيعة فقط قال واما الطبيب فانه يذكي القواد ويقوي القلب والجوارح والنور بين القلب والقواد واصل الطبيب انما اخرج من الجنة نزود آدم منها بورقة تستر بها فتركته عليه وروي احمد والترمذي مرديث ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين التقطر والحيا والنكاح والسواك وقال الشيخ تقي الدين السبكي المستر في اباحة نكاح اكثر من اربع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اراد نقل بواطن الشريعة وظواهرها وما يستجني من ذكره وما لا يستجني منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء فجعل الله له شهوة ينقلن من الشرع ما يرينه من افعاله ويسمعنه من اقواله التي قد يستجني من الافصاح بها محضرة الرجال لسبيل نقل الشريعة وكثر عدد النساء ليكثر الناقلون لهذا النوع ومنهن عرف مسابيل الغسل والحيض والعدة ونحوها قال ولم يكن ذلك لشهوة منه صلى الله عليه وسلم في النكاح ولا كان يجب الوطي للذة البشرية معاذ الله

في التبرج
التعظيم

قوة الموم وشهوة
الكافر

فاحصل
الطبيب

ارسل
السر
حكمة
نكاح اكثر من
يطلع على
الاربع
عدم
على اربع

وانما

وانما يجب اليه النساء لتقلهن عنه ما يستجني هو من الاعان في التلفظ به فاجبهن لما فيه من الاعانة على نقل الشريعة في هذه الاجواب وايضا فقد نقلن ما لم ينقله غيره مما رايته في منامه وحالة خلوته من الايات البينات على نبوته ومن جبه واجتهاده في العبادة ومن احور يشهد كل ذي لب انها لا تكون الا لبي وما كان يشاهدها غيرهن فحصل بذلك خير عظيم انتهى وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي لما كانت الصلاة جامعة لفضائل الدنيا والاخرة خصها بزيادة صفة وقدم الطبيب لاصلاحه النفس وثني بالنساء لاماطة اذي النفس بهن وثلاث بالصلاة لانهما تحصل حبيذ صافية عن الشوائب خالصة عن الشوائب اغل في مرطي هو كس من صوف وربما كان من خزا وغيره ما عدا سورة من حده اي ثوره تسرع منها العيئة اي الرجوع الى الله تعالى اي لم اهلها حتى احببت عليها قال في النهاية هكذا جاتي رواية بالنون ولما المهلة بعدها مشاة تحتية اي اعتمدتها بالكلام وقصدتها والمتهور بالتا المشبهة والمحا المعجمة والنون اي قطعنها وقهرتها فلم يثبت ان المحنة اي اسكتها فلما رقة عنه اي اريح وازيل عنه الضيق والتعب ومعها ففهر هو حجر ملء الكف وقيل هو الحجر مطلقا ولكن الله اعاني عليه فاسلم قال ابو البقاء في اعرابه يروي بالفتح على انه فعل ماض قال فاسلم شيطاني اي انتقاد لامر الله وبالرفع اي فانه اسلم منه وهو فعل مستقبل تحكي به الحال كتاب تحوير الدم الي الحقيقة لا تقتل نفس ظالم الا كان على ابن آدم الاول هو قاتل اخيه هابيل كفل من دمها بكسر الكاف هو الخط والنصيب اود اجهم هي ما احاط بالعتق من العروق واحداها ودخ تشخب بمجتمتين وموحدة اي تسيل يستلون بعدي هنات وهنات قال في النهاية اي شرور وفساد فان يد الله على الجماعة قال في النهاية يد الله كناية عن الحفظ اي ان الجماعة المتفقة من اهل الاسلام في كف الله ووقايته فوقهم وهم يعبدون من الاذي والخوف فاستخرجوا المدينة اي استقلوها ولم يوافقوها واهي ابدانهم وسمر اعينهم اي احبي لهم مسامير الحديد ثم كملهم بها فاجتوا المدينة اي اصابع الجوي وهو المرض ود الجوف اذا انطاول وذلك اذا لم يوافقهم هو اوها واستخرجوها ويقال اجنوبيت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في ثمة وسمل اعينهم قال في النهاية اي فقاها بحديقة فحاة او غيرها وهو بمعنى السمر وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلهم فجازاهم على صنيعهم مثله وقيل ان هذا كان قبل ان تنزل الحدود فلما نزلت نفى عن المثلة ولم يحسمهم اي لم يكون لينقطع الدم ولم يكن اهل ريف هي كل ارض فيها زرع وخل وقيل هو ما قارب الماء ارض العرب ومن غيرها يكوم الارض اي يعرضها الي قحاح هي الابل ذوات الالبان الي المغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة شدة سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه وقيل هو حديدة دقيقة لها حرامض وقفا وقيل هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الغانك على وسطه لينقل به الناس

نكت

يتبدل اي يضطرب في مشيه **ومن تعلق شيئا وكل اليه** اي من علق على نفسه شيئا من التعاون
 والتأيم واستبهاها معتقدا انها تجلب اليه نفعا او تدفع عنه ضررا **كانما نشط من مقال**
 قال في النهاية انما هو انشط اي حل قال وكثيرا ما يجي في الرواية نشط وليس يصح يقال
 نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا اطلتها **من شئ سبعة ثم وضعه فدمه هدر**
 قال في النهاية من اخرج من عنده للقتال واراد بوضعه ضرب به **بذ هبته** هي تصغير
 ذهب وادخل الها فيها لان الذهب يوثق والموت الثلاثي اذا صغر الحق في تصغير الها
 وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها **ثاني** بالهمز **كت اللحية**
 بفتح الكاف اي كثيرها **فقال رجل من القوم قتله** هو عمر بن الخطاب **يمرقون من الدين** قال
 القاضي عياض هو هنا الاسلام وقال الخطابي هو هنا الطاعة اي مطاعة الامام **احداث**
الاسنان سفها الاطلام اي صغار الاسنان ضعاف العقول **يقولون من خير قول البرية**
 قال النووي معناه في ظاهر الامر كقولهم لاحكم الله وفظايره من دعا به الى كتاب الله
عن الخواص قال القاضي عياض سموا بهذا الخذا من قوله يخرج من ضيضي هذا وقيل بل يخرج
 عن الجماعة وقيل بل يخرج وجههم عليها كما سموا مادقة من قولهم يمرقون من الدين قال وقد
 اختلفت الامة في تكفير الخواص وكادت المسئلة تكون اسدا اشكال عند المتكلمين من
 سائر المسائل وقد رابت ابا المعالي وقد رغب اليه ابو محمد عبد الحق في الكلام عليها فغرب من
 ذلك واعتذر له بان الغلط فيها يصعب موقعه لان ادخال كافر في الملة او اخراج مسلم
 منها عظيم في الدين **مطوم الشعر** يقال لم شعره اذا حصره واستنصله **سيمام الخلق**
 قال النووي سيمام العلامة والافصح فيها القصر ووجه جأ القرآن والملافة والمراد بالخلق
 خلق الروس قال واستدل به بعضهم على كراهته ولادالة فيه وانما هو علامة لهم والعلامة
 قد تكون حرام وقد تكون بمباح كما قال صلى الله عليه وسلم ائتهم رجل اسود لطي عضديه
 مثل ثدي المرأة ومعلوم ان هذا ليس حرام قال وقد ثبت في سنن ابي داود باسناد علي
 شرط البخاري وسلم ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم راي صديقا قد خلق بعض راسه
 فقال احلقوه كله او اتركوه كله وهذا صريح في ابلحة خلق الراس لا يحتمل تاويل قال
 اصحابنا خلق الراس جائز بكل حال لكن ان شق عليه تعهد بالدهن والتشح استحب
 حلقه وان لم يشق استحب تركه انتهى وقال القرطبي قوله سيمام الخلق اي جعلوا
 ذلك علامة لهم على رفضهم زينة الدنيا وشعار البيعة ووجه هذا انهم جعلوا زهدا وما
 لا يزهد فيه وابتدع منهم في دين الله شيئا كان النبي صلى الله عليه وسلم والحلفاء الراشدون
 واتباعهم على خلافه **ما تحبته جاهلية** هي بالكسر حالة الموت اي كما يموت اهل الجاهلية
 من الضلال والفرقة **ومن قاتل تحت راية غمية** قال في النهاية هي فعيلة من العمى الضلالة
 كالتعال في العصبية والاهواء **فقتله جاهلية** بكسر القاف الحالة من القتل لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض قال النووي قيل في معناه سبعة اقوال احدها

سعد
والصغير

سبعة
اخوات

الفاروق
اشد
اشد

حسب

مطامير
جواز حلق
الرأس

ان ذلك كفر في حق المستحل غير حق والثاني المراد كفر النعمة وحق الاسلام والثالث انه يقر
 من الكفر ويؤدي اليه والرابع انه فعل كفعل الكفار والخامس المراد حقيقة الكفر ومعناه
 لا تكفروا بل دعووا المسلمين والسادس حكمه الخطابى وغيره ان المراد بالكفار المتكفرون
 بالسلاح يقال تكفر الرجل بسلاحه اذا لبسه قال الازهري في التهذيب يقال للباس السلاح
 كافر والسابع قال الخطابي معناه لا يكفر بعضكم بعضا فتشكروا قتال بعضكم بعضا وظهر
 الاقوال الرابع وهو اختيار القاضي عياض ثم ان الرواية يضرب برفع الباء هذا هو
 الصواب وكذا رواه المتقدمون والمتأخرون وبه يصح المقصود هنا وضبطه بعضهم باسمكان
 الباقي القاضي وهو حالة المعنى والصواب الضم **ولا يؤخذ الرجل بحرية ابيه** اي بخنايته
 وذنبه **لا الغينكم** اي لا اجدنكم **في الكراع** هو اسم جمع الخيل **كتاب البيعة**
والمنشط هو مفعل من النشاط وهو الامر الذي تنشط له وتخف اليه وتوتر فعله وهو
 مصدر بمعنى النشاط بمعنى المحبوب **والمكره** مصدر بمعنى المكروه **والاشرة علينا** نفع الحجة
 والثالث المثلثة اي انه يفضل غيرهم عليهم في نصيبه من النفي **يا يهوني علي ان لا تشرعوا**
بالله شيئا ولا تزنوا ولا تشرعوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا بهتان تغفرونه بين
ايديكم وارجلكم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا الحديث اشارة الى ما في قوله تعالى
 ولا ياتين بهتان يغفرونه بين ايديهم وارجلهم وهذا مشكل لان الذي ذكره المفسرون
 في الآية لا يجي هنا لانهم قالوا كانت المرأة يكون لها الزوج ذو المال وليس له ولد
 فتخاف على ماله بعد موته فتلتقط ولدا وتقول ولدت فقول بين ايديهم وارجلهم
 اشارة الى الولادة ووصفه بذلك باعتبار زعمهم في قولهم وعبر هنا بالافتراء عن
 المفترى من باب التعبير بالقول عن القول فاذا كان هذا معنى الآية لا يكون ذلك في
 حق الرجال قال والجواب ان هذا من باب نسبة الفعل اذا صدر من الواحد الى الجماعة
 كقوله تعالى وتشترون حلية تلبسونها فان الرجال لا يلبسون الحلية **لن يترك**
اي لن ينقصك يقال ونره يتره تررة اذا انقصه **لا هجرة بعد فتح مكة** قال العلماء الهجرة
 من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة واولوا الحديث بان معناه لا هجرة من مكة
 بعد ان صارت دار اسلام **ولكن جهاد ونية** اي لكن لم طريق الى تحصيل الفضائل التي في
 معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شئ **واذا استنفرتم فانفروا** اي اذا احكام
 الامام الى الخروج الى الغزو فاخرجوا اليه قال الطيبي كلمة لكن مقتضى مخالفة ما بعدها
 لما قبلها اي المفارقة عن الاوطان المسماة بالهجرة المطلقة انتطعت لكن المفارقة
 بسبب الجهاد باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بسبب نية خالصة لله تعالى كطلب العلم
 والفرار بدينه ويحوز ذلك **ان امرأة اسعدتني في الجاهلية** الاسعاد المعاونة في
 النياحة خاصة **وعك** هو الحمى وقيل المما **انما المذبذبة كالكرهي** هي بالكسر كبر الحاد وهو
 المبني من الطين وقيل الرق الذي تنفخ فيه النار والمبني الكور تنفخ خبثها اي تخرجه منها

تاويل
حسن

وتنصع طيبتها بالنون والصاد والعين المهملة أي تخلصه ويروي بالموحدة والصاد
المجعة كذا ذكره الزمخشري وقال هو من قبضته بضاعة إذا دفعتها إليه يعني الرتبة
تغطي طيبتها ساكنها والمشهور الأول **في البدو** هو الخرج إلى البادية **ومثرة قلبه** أي
خالصه هذه **أنا الإمام جنة** أي كالترس قال القرطبي أي يقتدي برأيه ونظيره في الأمور
العظام والوقائع الخطيرة ولا يتقدم على رأيه ولا ينفرد دونه بأمر **يقا تلين ورأيه**
قال النووي أي يقا تل مع الكفار والكفارة وسابرا أهل الفساد وينصر عليهم وقال
القرطبي أي إمامه ووراء من الأصدقاء يقال معنى خلعت وبمعنى إمام وهذا خبر عن المشورة
أي يجب أن يقا تل أئمة الإمام ولا يتركها بشر القتال بنفسه لما فيه من تعرضه للهلاك
فيهلاك كل من معه قال وقد تضمن هذا اللفظ على الجازة أمرين أن الإمام يقتدي برأيه
ويقا تل بين يديه فمما خبران عن أمرين متغايرين وهذا أحسن ما قيل في هذا الحديث
على أن ظاهره أنه يكون أمام الناس في القتال وليس الأمر كذلك بل كما بيناه انتهى **ويقي**
به أي شر العدو وأهل الفساد والظلم **فان امر يتقوى الله وعده فان له ذلك**
أجرا قال القرطبي أي أجرا عظيما فسكت عن الصفة للعلم بها قلت فالتكليفية للتنظيم
أما الدين النصيحة الحديث قال في النهاية النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير
للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غير هذا أصل النص
في اللغة الخلو من نية نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة أنه صحة الاعتقاد في وحدانيته
وخلص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة
رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانتقاد لما أمر به ونهي عنه ونصيحة الأئمة أن
يطيعهم في الحق ولا يرى الخرج عليهم إذا جازوا ونصيحة عامة المسلمين أن يسامحوا في
مصلحتهم **وله بطانان** بطانة الرجل صاحب سره ودخله أمره الذي يشاوره في أحواله
لا تالوه خبالا أي لا تقصروا في إفساد أمره **تفتن للرضعة وبنت القاطنة** قال في
النهاية ضرب الرضعة مثلا للإمارة وما توصله إلى صلاحها من المنافع وضرب القاطنة
مثلا للموت الذي يهضم عليه لذاته ويقطع منافعتها دونه **كتاب الحقيقة**
إلى اليسوع عن الغلام شاتان مكافيتان قال في النهاية يعني متساويتين في السن
وقيل مكافيتان أي مستويتان أو متقاربتان وأختار الخطابي الأول واللفظة مكافيتان
بكسر الفاء يقال كفاؤه يكافئه فهو مكافئه أي مساويه قال والمحدثون يقولون مكافيتان
بالفتح وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سوي بينهما أي مساوي بينهما وأما بالكسر
فمعناه أنهما مساويتان فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويا وأما لو قال حثكافيتان كان
الكسر أولى وقال الزمخشري لا فرق بين المتكافيتين والمتكافيتين لأن كل واحدة إذا
كافأت أختها فقد كوفيت فهي مكافأة أو يكون معناه معادلتان لما يجب في
الزكاة والأضحية من الأسنان وتختل مع الفتح أن يراد مذبوختان من كافأ الرجل بين

يعبرين إذا ألهمهما معان غير تفريق كأنه يريد شاتين يتبعهما في وقت واحد **واميطوا**
أي نحو أعنه الأذي قال في النهاية يريد الشعر والنجاسة وما خرج على رأس الصبي
حين يولد يخلق عنه يوم سابعه **كل غلام رهين بعقيقته** أي إن الحقيقة لازمة له
لا بد منها فتشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه عنها بالرهن في يد المرتفع قال الخطابي
نكح الناس في هذا الحديث واجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل قال هذا في
السفاعة يريد أنه إذا لم يتفق عنه فمات طفلا لم يشفع في والدته وقيل معناه أنه مرهون
بأذي شعره **أفرع ولا عتيقة** الفرع أولاد تلده الناقاة كانوا يذبحونه لأهنتهم فنهى
المسلمون عنه وقيل كان الرجل في الجاهلية إذا تمت أبله مائة قدم بكر أفرعه لصنمه وهو
الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه في صور الإسلام ثم نسخ والعتيقة مائة تذبح في رجب
وشبيعة بنت الواد وكسر الشين المجعة وقاف هي أن يؤخذ الإبل فيغلى قليلا ولا ينضج ويحل
في الأسفار وقيل هي القديد وقد شقت الإبل واشقته ويجمع على وشبيق وشبيق
عيرات قرينش جمع غير يريد أبلهم وروى الجاهلي كانوا يتاجرون عليها **بقريه النمل** هي
مسكنها وبنيها من أراد أن يفني فلا يقبل من لظفاره شيئا **ولا يخلق شيئا من شعره**
في عشر الأولين ذي المجعة هذا الذي عند الجمهور في تنزيه والحكمة فيه أن يبقى كامل
الأجزاء للعتق من النار وقيل للتشبيه بالحجم **منجعة** هي المنجعة وهي الناقاة أو الشاة تعطي
لبيشع بلبنها ثم يرد لها **الدين ظلمها** بفتح الظا المجعة وسكون اللام هو العرج **والكبيبة**
هي المتكسرة الرجل التي لا تغد على المشي فعمل بمعنى مفعول **التي لا تنقي** أي التي لا تنقي لها
أي لا تخلف لها لغفها وهما **الحماة** في المهزولة **أمرنا أن نستشرف العين والأذن**
أي نتأمل سلامتهما فما أفة تكون بها وقيل هو من الشرفة وهي خيار المال أي أمرنا أن نخبرها
وأن لا ننفي عقابله هي التي نقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقا كأنه زينة واسم تلك
السمة القبلية والاقبالية **والامدابة** هي أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شيء ثم يترك معلقا
كأنه زينة **والاسترقا** هي المشققة الأذن بأشدين شرف أذنها يشرقا شرفا إذا استرقا
واسم السمة المشققة بالتحريك **والأخرقا** هي التي في أذنها ثقب مستدير **أوجدها**
بأعضب القرن هي المكسورة القرن **عتود** هو الصغير
من أولاد المعز إذا قوي ورعي وأتى عليه حول ولجم أعنته **بكتشين الحمين** الإبل الذي
بياضه أكثر من سواده وقيل هو النقي البياض وقيل الذي خالط بياضه حمرة وقيل الأسود
تقلوه حمرة **أقرنين** الأقرن الذي له قرنان معتدلان **وانلقا** أي مال ورجع **والى**
جزيعة قال في النهاية بالجيم والزاي مصغرا هي القطعة من الغنم تصغر جزيعة بالكسر
وهو القليل من الشيء يقال جزع الجوزة من المال أي قطع له منه قطعة هكذا ضبط الجوزي
مصغرا والذي جافى الجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي وقال هي القطعة من الغنم كأنها
فعلية بمعنى مفعولة وما سمعناها في الحديث إلا مصغرة **فجبل** بفتح الفاء وكسر الجيم المهملة

المحب في ضرابه وقيل الذي يشبه الفحولة في عظم خلقة **يمشي في سواد وياكل في سواد**
وينظر في سواد قال النووي معناه قوايمه وبطنه وملحواه عينيه اسود فقال
ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء هو هاني بن نيار الانصاري **فان عندي عناقه**
جذعة قال الكرماني هي صفة اللسان ولا يقال عناقه لانه موضوع للاني من ذلك المعز
فلا حاجة الي التا الفارقة بين المذكور والمونث **ولنجري** بفتح التا وسكون الجيم بلاهز
اي تعني قاله الجوهري قال وبنو نعيم يقولون اجرات عندك شاة بالهز فعلى هذا يجوز ضم
التا وهما قري لا تجزي نفس **عن احد بعدك** قال الكرماني هذا من خصائص اليردة كما ان
قيام شهادة خزمية مقام الشهادتين من خصائص خزمية ومثله كثير في الصحابة رضي الله عنهم
وقال الخطابي هذا من النبي صلى الله عليه وسلم تخصيص لعين من الايمان حكم مفرد وليس من
باب النسخ فان المنسوخ انما يقع علمه للامة غير خاص ببعضهم **ان ذبائيب في شاة** اي
ان شاة اميابه فيها والناب السن الذي خلف الرباعية **الغزال الدم** الانهار الاسالة والصب
بكثرة شاة خروج الدم من موضع الذبح يجري الماء في النهر **فاحسبوا القتل** بكسر القاف
فاحسبوا الذبحة بكسر الدال والفتح هي السكين العريضة **من اوي محذوقا** قال في النهاية
بروي بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فعني الكسر من نصر جانبا واواه وجاره
من حصره وحال بينه وبين ان يقتصر منه والفتح هو الامر المستدع نفسه الذي ليس معروفا
في السنة ويكون معني الابوا فيه الرضى به والصبر عليه فانه اذ ارضى بالذبة واقر
فاعلمها ولم ينكرها عليه فقد اواه **من غير منار الارض** قال في النهاية المنار جمع منارة وهي
العلامة لتحل بين الحدين **دقت دافة** بالدال المهملة والفاء هي قوم من الاعراب يريدون
المصر **حضره الاضي** بتثنية الحاء المهملة **انما نصبت الدافة التي دقت** يريد الفرقوم قد
المدينة عند الاضي فنظام عن دخالهم الاضي ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع اولئك
القادمون بها **في ان نصير البهايم** هو ان يمسك من دوات الروح شي جبان ثم يرمي بشي
حتى يموت **غرضا** بفتح الميم والراء اي هذراع اي رنع صوته **الجلالة** هي التي تاكل العذرة
كتاب البيوع ان الحلال بين وان الحرام بين الحديث قال المازري
هذا الحديث جليل الموقع عظيم النفع في الشرع حتى قال بعضهم انه ثلث الاسلام وقال
القاضي عياض روي عن ابي داود الشجستاني قال كنت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسمائة الف حديث الثابت منها اربعة الاف حديث وهي ترجع الي اربعة
احاديث قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وقوله من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وقوله للحلال بين والحرام بين وقوله لا يكون المرء مومنا حتى يرضي
نظم هذا ابو الحسن طاهر بن مغور في بيتين فقال
عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية

بسم الله الرحمن الرحيم

في حكم المشتبهات

محط

خلاصة الاحاديث

م

انق

انق المشتبهات وازهد ودع ما ليس بعينك واعلم بنية
قال المازري وانما به اهل العلم على عظم هذا الحديث لان الانسان انما تغد بطهارة
قلبه وجسمه فاكثر للذام والمحطورات انما تتبع من القلب فاشا رضى الله عليه وسلم
لاصلاحه ونبه على ان اصلاحه هو اصلاح الجسم وانه الاصل وهذا صحيح يومئذ حتى من
لا يوفق بالشرع وقد نص عليه الفلاسفة والاطباء والاحكام والعبادات التي يتصرف
الانسان عليها بقلبه وجسمه يقع فيه مشكلات وامور حلتبسات التساهل فيها وتعود
النفس الحرة عليها بكسب فساد الدين والعرض فنبه صلى الله عليه وسلم على توقي هذه
وضرب لها مثلا محسوسا لتكون النفس له اشده قصورا والعقل اعظم قبولا فاخبر ان
الملوك لهم احمية وكانت العرب تعرف في الجاهلية ان العزيز فيهم محي مروج او افضية فلا
يتجاسر عليها ولا يدنى منها هابة من سطوته او خوفا من الوقوع في حوزته وهكذا احكام الله
سبحانه من ترك منها ما قرب فهو من توسطها ابعده من تخايف طرف الشئ امن عليه ان توسط
ومن طرف توسط انتهى **وان بين ذلك امور امشبهات** قال القاضي عياض اختلف
في حكم المشتبهات فقيل مواضعها حرام وقيل حلال لكن يتورع عنه لاستنباهه وقيل لا يقال
فيها لاحلال ولا حرام لقوله الحلال بين والحرام بين وبينها امور مشتهات فلا يحكم لها
بشي من الحكمين قال وقد اكر العلماء الكلام على تفسير المشتبهات ونحن نبينها على
اكثر طريقتين فاعلم ان الاستنباه هو الالتباس وانما يطلق في مقتضى هذه التسمية ففها
على امر استنباه اصلا ما وهو مع هذا يشبه اصلا اخر يناقض الاصل الاول فكانه كثر
استنباهه فقيل استنباه بمعنى اختلف حتى كانه شي واحد من شيئين مختلفين اذا عرفت
ذلك فقد يكون اصول الشرع المختلفة تتجاذب فربما واحد اتحادا بامتسا ويا في حق بعض
العلماء ولا يمكنه تصوير ترجيح ورده لبعض اصول يوجب تخريمه ورده لبعضها يوجب
حله فلا شك ان الاحوط ههنا تجنب هذا ومن تجنبه وصف بالورع والتخفظ في الدين
والمنفق سلعة قال في النهاية يتشدد القائل من النفاق وهو ضد الكساد **الخطف**
منفقة للسلعة محقة **للكسب** اي هي مظنة لنفاقها ومحققها موضع لذلك والمحقق
التقصير والمحو والابطال والكلتان بفتح اوها وثالثهما **المتبايعان كل واحد منهما**
بالخيار على صاحبه عالم بيقترقا **الابيع** **الخيار** فيه ثلاثة اقوال اصحها انه استئتمان
اصل الحكم اي هما بالخيار **الابيع** يجري فيه الخيار وهو اختيار امضا العقد فان العقد يلزم
به وان لم يتفرقا بعد والتا في ان الاستئتمان مفهوم الغاية اي انها بالخيار عالم بيقترقا
الابيع شرط فيه خا وبوم مثلا فان الخيار باق بعد التفرق الى متى الاحد المشروط
والتا ان معناه الا البيع الذي شرط فيه ان لا خيار للحما في المجلس فليزم البيع بنفس
العقد ولا يكون فيه خيار اصلا وهذا تاويل من يصح البيع على هذا الوجه قال الرازي
والاستئتمان على هذا التاويل من لفظ بالخيار **الاخلاق** هي الخواص بالقول اللطيف **ولا**

اختلف في حكم المشتبهات

نُقِرُّوا الابل بضم اوله وفتح الصاد المهملة بوزن نَزَكُوا محفلة هي الشاة او البقرة او الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجمع لبنها في صرعتها فاذا احتلبها المشتري حبسها غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن ايام تحلبها سميت محفلة لان اللبن يحفل في صرعتها اي يجمع **قضى ان الحراج بالضمان** قال في النهاية يريد بالحراج ما تحصل من غلة العين المتباعدة عن مكان او امانة او ملكا وذلك ان يشترطه فيستغله زمانا ثم يعترضه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه او لم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون للمشتري ما استعمله لان المبيع لو كان تلف في يد كان في ضمانه ولم يكن له على البائع شيء والباقي بالضمان متعلقه بخلاف تقديره الحراج مستحق بالضمان اي بسببه **لا يبيع حاضر لباد** قيل ان هذا خاص بزمه على الله عليه وسلم فاما بعده فلا حكمه القاضي عياض **حي ترهوه** قال في النهاية يقال زها النخل ترهوه هو اذا ظهرت ثمرته وازهي ترهوه اذا احمر واصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من انكر ترهوه ومنهم من انكر ترهوه **جنيب** هو نوع معروف من انواع التمر **الجمع** هو كل لون من النخل لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من انواع مختلفة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لدانته **عين الربا** اي حقيقة الربا المحرم **الاهاء** بالمد والفتح على الاشهر ومعناه خذهذا ويقول صاحبه مثله **نيزاد وازداد** **فقداري** قال النووي معناه فقد فعل الربا المحرم فدافع الزيادة واخذها عاصيا بربان **الاما اختلفت الوانه** قال النووي يعني اجناسه كما صرح به في باقي الاحاديث **مدى** اي مكيلا لا يميال والمدى مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكيلا والمكوك صاع ونصف **الكفة** بكسر الكاف كفة الميزان **ولاشفقوا** بحجة وفا اي لا تقصروا **الاريا** **الافى النسبة** قال النووي اجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره ثم قال قوم انه منسوخ وناوله اخرون على الاجناس المختلفة **سمعت ابا صفوان** هو مالك بن عمير وقيل سويد بن قيس **واهاله** هي كل شئ من الادهان مما يؤتم منه وقيل هي ما اذيب من الالية والسقم وقيل الدسم الجامد **سغة** هي المتغيرة الريح **بكر** بالفتح القى من الابل بمنزلة الغلام من الناس **رباعيا** بفتح الراء والموحدة وتخفيف المشاة التحتية الذكر من الابل اذا طلعت رباعيته ودخل في السنة السابعة **بردين قطر بين** القطري بكسر القاف ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الحشونة وقيل هو خلج جياذ وخل من قبل البحرين من قرية هناك يقال لها قطر فكسرت القاف للنسبة وخففوا **المعاومة** هي بيع تمر النخل والتمر سنتين وثلاثا فصاعدا **وعن النبي الان تعلم** هي ان يستثنى في عقد البيع شئ مجهول فيفسده وقيل هو ان يبتاع شيئا جازا فلا يجوز ان يستثنى منه شئ قل او اكثر **فازحف** **الجل** بزي وحا مهلة وفا اي اعيا ووقف قال الخطابي المحدثون يقولونه بفتح الحاء والاجود ضم الاء يقال زحف البعير اذا قام من الاعيا وارحفه السير **اتباع** **فرسان** **اعرابي** اسمه

داوية خر قال ابو عبيد هي والزادة بمعنى لما نزلت آيات الربا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقل على الناس ثم حرم التجارة في الحزم قال النووي قال القاضي وغيره تحريم الحزم هو في سورة المائدة وهي نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة فان آية الربا آخر ما نزل او من آخر ما نزل فيحتمل ان يكون هذا النهي عن التجارة متاخرا عن تحريمها ويحتمل انه اخبر تحريم التجارة حين حرم الحزم اخبره مرة اخري بعد نزول آية الربا تؤكد ومبالغة في شأنته ولعله حضر المجلس من لم يكن بلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك **نهي عن بيع فضل الماء** قال في النهاية هو ان يسقي الرجل ارضه ثم يبقى من الماء بقية لا يحتاج اليها فلا يجوز له ان يبيعها ولا يمنع منها احد يستفيع بها هذا اذا لم يكن الماء ملكه او على قول من يرى ان الماء لا يملك **الرهط** ما كان لعمر بن العاصي بالطائف وقيل قرية بالطائف واصله الموضع المطين **ايما رجل افلس ثم وجد رجل عنده سلعته بعينها فهو اولى به من غيره** قال الخطابي هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم في استدراك حق من باع على حسن الظن بالوفاء فاخلع موضع ظنه وظهر على افلاس غيره **اذ اتبع احدكم على ملي فليتبع** اي اذا اتبع على قادر فليحتل قال الخطابي اصحاب الحديث يروونه ان تبع بقتيد التنا وصوابه يسكون التنا بوزن اكرم وليس هذا احرا على الوجوب وانما هو على الرفق والادب ونقل القاضي عياض عن بعض المحدثين انه يشدها في الكلمة الثانية دون الاولى قال النووي والصواب السكون فيها **الواجد** بفتح الاء وتشديد الياء اي مطله يقال لواه بدينه يلويه ليا واصله لوثا فادعت الواو في الياء والواجد بالجيم المؤسر **حل عرضه وعقوبته** قال النووي قال الخطابي يحل عرضه بان يقول ظمني مطلقا وعقوبته الجبر والتعزير **الجار احق بسقبة** قال في النهاية السقبة بالسين والصاد في الاصل القرب يقال سقبت الدار واسقبت اي قربت ويحج بهذا الحديث من اوجب السقبة للجار وان لم يكن مقاسما اي ان الجار احق بالسقبة من الذي ليس بجار ومن لم يشنها الجار تناول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا ويحتمل ان يكون ارادته احق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره **كتاب القسامة ولا نصبر** **يميني** قال في النهاية اليمين المصونة التي الزم بها صاحبها وجس عليها قبلها مصونة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واصنفت اليه مجازا **حويصة** **ومحجمة** بتشديد الياء في الاشتهر فيهما **في فقير** بفتح الفاف هي البر القليلة **الماء يتسخط في دمه** اي يتخبط فيه ويضطرب ويترفع **الكبر الكبر** **ادفعه اليك برئته** بضم الراء هي قطعة جبل يشدها الاسير والقاتل اذا قيد الى القصاص ليلا يهرب **يتسعه** بكسر النون وسكون السين وفتح العين المهملة سيم مصفورا يجعل زماما للبعير وغيره **فانه بيومائك** **وانم صاحبك** اي يلتزمه ويرجع به قال النووي قيل معناه يتخلل اثم المقتول لانه لا فقه محجمة وانم الولي لكونه فحجه في اخيه ويكون قد اوجي اليه

صلى الله عليه وسلم بذلك في هذا الجمل خاصة وتحمل ان معناه يكون عفوك عنه سببا لسقوط اثمك
واثم اخيك والمراد اثمها السابق بمعاصيها متقدمة لا تعلق لها بهذا القاتل فيكون معنى
يسوي سقط واطلق عليه هذا اللفظ مجازا **ان قتله فهو مثله** قال النووي الصحيح في تأويله انه
مثله في انه لا فضل ولا منة لاحدهما على الاخر لانه استوفى حقه منه بخلاف ما لو عني عنه فانه
يكون له الفضل والمنة وجزيل ثواب الاخرة وحيل التنا في الدنيا وقيل فهو مثله في انه
قاتل وان اختلفا في الحرم والاباحة لكنها استويا في طاعتها الغضب ومتابعة الهوى
قال وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال بهذا اللفظ الذي فيه ايهام لمقصود صحيح وهو
التوصل الى العفو انتهى **المسلمون تتكافوا دما ودم** اي تتساوي في القصاص والديات **وهم**
يدعون من سواهم اي هم يجتنبون على اعدائهم لا يسعهم التحاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع
الاديان والملاحكة جعل ايد يهدم دوا واحدة وفعلهم فعلا واحدا **ويسعى بذمتهم ادناهم** اي
اذا اعطى احد الجيوش العدو اما نازحا ذلك على جميع المسلمين وليس لمسلم ان يخفوه ولا ان
ينقضوا عليه عهده **لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذمعه في عهده**

من قتل عبده قتلناه قال النووي قال العلماء يستحب للفتي اذا اراد ان يخلصه في التخليط ان يغلف
في العبارة وان كان لا يحتقد ذلك واستدل بهذا الحديث وخو **حمل بن مالك** بفتح الحاء
المهملة واليم **فصرت احديهما الاخرى** اسم الضاربة
بكر اليم عود من اعود الحيا **اوضاع** هي نوع من الحلي يعمل من الفضة سميت بها لبياضها
واحداه وضوح **وبهارق** هي بقية الروح وادخر النفس **وفكاك الاسير** **الفا** **تفتش**
بالقاف والسين المعجمة والعين للمهملة لي تصدع ثم اقلع **من قتل معاهدا في غير كنهه** قال
في النهاية كنه الامر حقيقته وقيل وقته وقدره وقيل غايته يعني من قتله في غير وقته او غايته
أمره الذي يجوز فيه قتله **ان غلاما لانا فقرأ قطع اذن غلاما لانا** **اغنيا فأتوا النبي**
صلى الله عليه وسلم فلم يجعل لهم شيئا قال الخطابي معنى هذا ان الغلام كان حرا وكان
عاقلة فقرأ وانما يتوا سي العاقلة عن وجود وسعة ولا شيء على الفقير **عن اناس ان اخت**
الربيع قال النووي بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء **ام حارثة جرحت انا ساء**
فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال القصاص القصاص قال النووي هما منقوصتان
اي ادا والقصاص وسلموه الي مستحقه **فقاتلت ام الربيع** قال النووي هي بفتح الراء وكسر الباء
وتخفيف الياء **رسول الله اتقتض من فلانة لا والله لا يقتض منها ابد الحديث** وفي الحديث
الذي يليه **عن انس قال كسرت الربيع** قال النووي بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء **فقال**
انس بن النضر رسول الله تكسر ثيبي الربيع لا والذي بعثك بالحق قال العلماء هاتان
الروايتان مختلفتان فان في الاولى ان الحارثة اخت الربيع وفي الثانية انها الربيع بنفسها
وفي الاولى ان الحارثة لا تكسر ثيبيها ام الربيع وفي الثانية انه انس بن النضر قالوا والمعرف
الرواية الثانية وقال النووي هما قضيتان **ان من عباد الله من لو اقسم على الله لآبره** قال

مسنون

في جواز
التخليط

كسرت

النووي معناه تجيبه لكرامته عليه قال وانما حلف ثقة بفضل الله ولطفه انه لا يحنثه بل
يلهمهم العفو **فاندر بالمهملة** اي اسقط **لا تزي انا راها** قال في النهاية اي يلزم المسلم وجب
عليه ان يتباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي اذا اوقدت فيه نارة تلوح
وتظهر للمشرك اذا اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وانما كره مجاورة المشركين
لانهم لا عهد لهم ولا امان وحث المسلمين على الهجرة والتزاي فاعلم من الرواية يقال تراى الغم
اذ اراي بعضهم بعضا وتراي لي الشئ اي ظهر حتى رايته واسناد التزاي لي النار من مجاز
من قوله در اري تنظر الي دار فلان لي تقابلها بقول ناراها مختلفان هذه تدعو الى الله
وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقا والاصل في تراي تراى اي تحذف الحاء في التاني
تخفيفا **وعلى المقتولين ان يتحزوا** قال في النهاية اي يكفوا عن القود وكل من ترك شيئا
فقد انجز عنه والاحجاز مطاوع حجرة اذا حنعه والمعنى ان لورثة القتيل ان يعفوا عنه
رجالهم ونساءهم ايعرفوا وان كانت احرا سقط القود واستحقوا الدية وقوله **الاولي**
قالا ولي اي الاقرب فالاقرب **من قتل في غميا او رميا** قال في النهاية الغميا بالكسر
والتشديد والقصر فتعني من العمى كالرمي من الرمح والخصيص من الخصص وهي مصادر
والمعنى ان يوجد بينهم قاتل بعمى امره ولا يتبين قاتله **قال ابن عباس كانت احديهم**
مملكة والاخرى ام غطيظ المعروف ام غطيظ بنت مسروح زوج حمل بن مالك كذا في مهابا
الخطيب واسد الغابة ولم يذكر في الصحاح بيتا من اسمها ام غطيظ **من قطب** قال في النهاية
الخطيب الذي يعاني الطب ولا يعرفه معرفة جيدة **من اعتبط مومنا بالعين المهملة** اي
قتله بلا جناية كانت منه ولا جبرية توجب قتله **فانه قود** اي فان القاتل يقاد به ويقتل
وفي الانث اذا اوعب جدعه اي قطع جميعه **خصامة الباب** تخا حجة وصاد من مهملة
اي فرجته **انتمع** اي رد بصره ورجع **واليمين الغموس** هي الكاذبة الفاجرة كالتى يتقطع بها
الحالف ما غيره سميت غموسا لانها تنمى في الاثم والنار وفعل للمبالغة **ولا يشهب**
نضة هي الغارة والسلب **ذات شرف** اي قيمة عالية وقدر ورفعه **يرفع الناس اليها**
ابصارهم اي ينظرون اليها ويستشرفونها **خلع ربة الاسلام من عنقه** الربة في الاصل
عروة في جبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشد
المسلم به نفسه من عري الاسلام اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه **لعن الله السارق**
يسرق البيضة فتقطع يده قال النووي قال جماعة المراد بها بيضة الحديد وجبل السفينة
وكل واحد منهما يساوي اكثر من ربع دينار وانكر المحققون هذا وضعفه وقالوا بيضة الحديد
وجبل السفينة كل واحد منهما له قيمة ظاهرة وليس هذا السياق موضع استعمالها بل بلاغة
الكلام تأباه لانه لا يذم في العادة من خاطريه في شيء له قدر وانما يذم من خاطريها فيما
لا قدر له فهو موضع تقليل لانكثير والصواب ان المراد التنبيه على عظم حاضره وهي يده
في مقابلته حقير من المال وهو ربع دينار فانه يشارك البيضة والحبل في الحقارة او اراد

جنس البيض وجنس الحبال او انه اذا سرق البيضة فلم يقطع بحره ذلك الي سرقة ما هو اكثر منها
فيقطع فكانت سرقة البيضة هي سبب قطعه وان المراد انه قد يسرق البيضة والحبل
فيقطع بعض الولاة سياسة لا قطعاً جائزاً شرعاً وقيل قال هذا عند نزول آية السرقة
بجملته من غير بيان نصاب فقال على ظاهر اللفظ **فاذا ضاع** هو موضع تخفيف التمر وهو له
كاليد للحنطة **ولا يقطع في حريسة الجبل** بالحاء المهملة والراء قال في النهاية اي ليس بها
محرس بالجبل اذا سرق قطع لانه ليس محرز والحريسة فصيلة بمعنى مفعوله اي ان لها من محرسها
وخطوطها ومنهم من جعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس حرساً اذا سرق فهو حارس
ومحترس اي ليس فيما يسرق من الجبل قطع **غير محذوفه** قال في النهاية الحنية معطف
الازار وطرف التوب اي لا يلحق منه في توبه يقال اخبر الرجل اذا خبا شيئاً في حسه توبه
او سراويله **ومن خرج بني منه فعله غرامة مثليه والعقوبة** قال في النهاية هذا على
سبيل الوعيد والتفليط لا الوجوب لينتهي فاعله عنه والافلا واجب على مثلها التي اكثر
من مثله وقيل كان في صدر الاسلام تنفع العقوبات في الاموال ثم نسخ **اداه المراج** هو ضم الميم
الموضع الذي تروح اليه الماشية او تاوي اليه ليلا **ولا كثر بفتح الكاف** والمثلثة تجار النخل وهو
شجر الذي في وسط النخلة **عن الحارث بن حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى**
بدا فقال اقلوه قالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقلوه قالوا يا رسول الله انما
سرق قال اقلوه ايده قال ثم سرق فقطعت رجله ثم سرق على عهد ابي بكر فقطعت
قوايمه كلها ثم سرق ايضا الخامسة فقال ابو بكر رضي الله عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلم بعدا حين قال اقلوه ثم دفعه الي فيمن قريش ليقلوه

عن جابر بن عبد الله قال جي يسارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقلوه قالوا
يا رسول الله انما سرق قال اقلوه فقطع ثم جي به الثانية فقال اقلوه فقالوا يا رسول
الله انما سرق قال اقلوه ثم جي به الثالثة فقال اقلوه قالوا يا رسول الله انما سرق قال
اقلوه ثم جي به الرابعة قال اقلوه قالوا يا رسول الله انما سرق قال اقلوه ثم جي
به الخامسة فقال اقلوه فرجيناها بالحجارة فقتلناه

كتاب الايمان وشرايعه ثلاث من كن فيه اي حصل من فتي تامة وحملولة
الايمان قال النبي جلالة الايمان حسنة يقال حلا الشئ في النعم اذا صار حلوا وان حسن
في تعين او الغلب قبل جلا لعيني اي حسن وقال غيره في جلالة الايمان استعارة تخيلية
ستبه رغبة المؤمن في الايمان بشئ حلوا وان ثبت له لازم ذلك الشئ واصافه اليه وفيه تلج
الي قصة المريض والصحيح لان المريض الصفراوي يحرق طعم العسل مر او الصبي يذوق حلاوته
على ما هي عليه فكما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك **ان يكون الله ورسوله**

احب

سأله

في التفسير

في

احب اليه بالنصب خبر يكون قال البرضاوي المراد بالحب هنا الحب العقلي الذي هو
ايتار ما يقتضي العقل السليم رجحانه وان كان على خلاف هوي النفس كالمريض يعاف الدواء
بطبعه فينفر عنه ويميل اليه بمقتضى عقله فيهوي تناوله فاذا تأمل المراد ان الشارع لا يجر
ولا ينهي الا بما فيه صلاح عاجل او اصلاح آجل والعقل يقتضي رجحان جانب ذلك تمرن
على الانتظار بامره بحيث يصير هواه تبعاله ويلتذ بذلك التذاد اعقليا اذا لا لتذاد العقلي
ادراكه ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك وغير الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة لانها تظهر
الذي اذا لم يمسوسة قال وانما جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا لكمال الايمان لان المراد اذا
تأمل ان المنعم بالذات هو الله وان لا مانع ولا مانع في الحقيقة سواء وان ما عدله وسأله
وان الرسول هو الذي يبين له مراد ربه اقتضى ذلك ان يتوجه بكلية نحوه فلا يحب
الا ما يحب ولا يحب من يحب الامن اجله وان يتبين ان جملة ما وعدوا وعد حق يتبين ان
اليه الموعود كالمواقع فيحسب ان يحال من الذكر رياض الجنة وان العود الي الكفر القاتل في
النار قال واما ثلثية الضمير في قوله **ما سواها** فللايمان الي ان المعتبر هو المجموع المركب
من الحبين لاكل واحدة فانها ضابطة لاغنية وامر بالافراد في حديث الخطيب اشعارا
بان كل واحد من العبيد مستقل باستلزام الغواية اذا العطف في تقدير التكرير
والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم انتهى **وان يحب في الله ويبغض في الله**
قال يحيى بن معاذ حقيقة الحب في الله ان لا يزيد في البر ولا ينقص بالجفا **ومن كان ان**
يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الي الكفر بعد ان انقذه الله منه قال في
فتح الباري الانتقاد ان مراد ان يكون ما لعنة منه ابتداء بان يولد على الاسلام ويستمر او
بالاخراج من ظلمة الكفر الي نور الايمان كما وقع لكثير من الصحابة وعلى الاول فيميل قوله يرجع
على معنى الصيرورة بخلاف الثاني فان الرجوع فيه على ظاهره **قال يا محمد اخبرني عن**
الاسلام وقع في رواية البخاري تقديم السؤال عن الايمان وفي اخري الابتداء بالاسلام
ثم بالاحسان ثم بالايمان قال الحافظ ابن حجر ولا شك ان القصة واحدة اختل الرواة
في تاديتها فالقديم والتاخير وقع من الرواة **ثم قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله**
قال الطبري هذا يوم التكرار وليس كذلك فان قوله ان تؤمن بالله مضموع معنى ان تعترف
به ولهذا غداه بالبا اي ان تصدق معترفا بذلك وقال الكرماني ليس هو تعريفا للشي
بنفسه بل المراد من الحدود الايمان الشرعي ومن الحد الايمان اللغوي **ولا يكتبه الايمان**
بالعلايقة هو التصديق بوجوههم وانهم كما وصفهم الله عباد مكرمون **وكنته الايمان**
بكتب الله التصديق بانها كلام الله وانما تضمنه حق **ورسوله الايمان** بالرسول التصديق
بانه صادق قول فيما اخبر به عن الله **واليوم الآخر** قيل له ذلك لانه اخبر ايام الدنيا واخر
الازمنة المحدودة والمراد بالايمان به التصديق بما يقع فيه من الحساب والميزان والجنة
والنار **قال اخبرني عن الاحسان** هو مصدر احسنت كذا اذا اتقنته واحسان العبادة

حيث

نكتته

نكتته

نكتته

الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود وأشار في الجواب الى
ها لتبين ارفعها ان يغلب عليه مشاهدة الحق بقلبه حتى كأنه يراه بقلبه وهو قوله كأنك
تراه اي وهو يراك والثانية ان يستحضر ان الحق مطلع عليه برب كل ما يعمل وهو قوله فانه يراك
وهاتان الحالتان تترهما معرفة الله وخشيته وقال النووي معناه انك انما ترى الاله
المذكورة اذ كنت تراه ويراك لكونه يراك لا لكونك تراه فهو دأب يراك فاحسن عبادته وان
لم تراه فتقدر الحديث فان لم تكن تراه فاستمر على احسان العبادات فانه يراك واقدام بعض
غلاة الصوفية على تاويل الحديث بغير علم فقال فيه اشارة الى مقام المحو والفناء وتذيره فان لم
تكن اي فان لم تصر شيئا وفيتت عن نفسك حتى كأنك ليس بوجود فانك حينئذ تراه وغفل
قائل هذا الجهل بالعربية عن انه لو كان المراد ما زعم كان قوله تراه محذوف الالف لانه
يصير محذوفا لكونه على زعمه جواب الشرط ولم يرد في شيء من طرق هذا الحديث محذوف الالف
وابتائها في الفعل المحذوف على خلاف القياس فلا يصار اليه اذ لا ضرورة هنا وايضا لو كان
ما ادعاه صحيحا لكان قوله فانه يراك ضايعا لانه لا ارتباط له بما قبله وما يفسد تاويله
رواية فانك ان لا تراه فانه يراك فسلط النفي على الروية لا على الكون الذي حمل على ارتكاب
التاويل المذكور **فحينئذ له يسأله ويصدق** قال القرطبي انما يجوب احده لان ما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم لا يعرف الا من جهته وليس هذا السائل ممن عرف بلقاء النبي صلى الله عليه
وسلم ولا بالسماع منه ثم هو يسأل سؤال عارف بما يسأل عنه لانه يجنبه بانه صادق فيه
فتعجبوا من ذلك تعجب المستبعد لذلك **قال فاجبرني على الساعة** اي متى تقوم **قال المسؤل**
عنها يا علي بها من السائل عدل عن قوله لست باعلم بها منك الى لفظ يتعربا التعميم تعريضا
للسامعين اي ان كل مسؤل وكل سائل فهو كذلك **ان تلدا الامة ربتها** اختلف العلماء في
معنى ذلك فقال الخطابي معناه انتفاع الاسلام واستيلاء اهله على بلاد الشرك وسبي
ذرائعهم فاذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد لها بمنزلة ربتها لانه ولد سيدتها
قال النووي وغيره هذا قول الأكثرين قال الحافظ ابن حجر لکن في قوله المراد نظر لان استيلاء
الامم كان موجودا حين المقالة والاستيلاء على بلاد الشرك وسبي ذرائعهم ولتأخذهم
سرا كان اكثر في صدر الاسلام وميثاق الكلام يقتضي الاشارة الى وقوع ما لم يقع مما
سيقع قرب قيلم الساعة وقيل معناه ان تبسج السادة امهات اولاده وبكثرة لك
فتبدا اول الملاك المستولدة حتى تشتريها ولدها وعلى هذا فالذي يكون من الاشراف غلبة
للجهل تحريم بيع امهات الاولاد والاستهانة بالاحكام الشرعية وقيل معناه ان يكثر
العقوق في الاولاد فيعامل الولد معه معاملة السيد امته من الاهانة بالسب والضرب
والاستخدام فاطلق عليه ربتها بما زاد ذلك والمراد بالرب المربي فيكون حقيقة قال
الحافظ ابن حجر وهذا الوجه الاوجه عندي لعمومه ومحصلة الاشارة الى ان الساعة يقرب
قيامها عند انعكاس الامور بحيث يصير المربي مريبا والسافل عاليا وهو مناسب لقوله

في العلاء

في العلامة الاخرى ان تصير الحفاه المرأة ملوك الارض **العالة** اي الغفارة **ارعا الشاة** قال في
النهاية الرعا بالكسر والموت جمع راعي الغنم وقد جمع على رعاة بالضم **قال عمر فليكن ثلاثا** قال
الحافظ ابن حجر ادعي بعضهم في هذه الكلمة التخييف وانما فليكن ملها صغرت ميمها فاشبهت
ثلاثا لانها تكتب بلا الف قال وهذه الدعوى مردودة فان في رواية الى عوانة فليكن
ليالي فليكني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث ولا بن حبان بعد ثلاثة ولا بن مندة بعد
ثلاثة ايام **اذا رايت الرعا بهم** بضم الموحدة ووصفهم بالبهم اما لانهم مجهولون الانساب
ومنهم ابهم لانهم مجهولون اذ لم تعرف حقيقة وقال القرطبي لاوي ان يحمل على انهم سود الا لولا
لان الادمية غالب الوانهم وقيل معناه انه لا شيء لهم كقوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
حفاة عراة بهم قال وفيه نظر لانه قد نسب لهم الابل فكيف يقال لا شيء لهم قال الحافظ ابن حجر
يحمل على انها اضافة اختصاص لملك وهذا هو الغالب ان الراعي يرعى لغيره باجرة واما
الملك فقل ان يباشر الراعي بنفسه **وانه لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي** قال الحافظ
ابن حجر قوله نزل في صورة دحية وهم لان دحية معروف عندهم وقد قال عمر ما يعرفه منا احد
وقد اخرج مجاهد بن نصر المروزي في كتاب الايمان من الوجه الذي اخرج منه التسيي فقال
في آخره **وانه لجبريل** جاء ليحكم دينكم حسب وهذه الرواية هي المحفوظة لموافقتها باقي الروايات
المسلم من سلم الناس من لسانه ويده قبل الالف واللام فيه للكمال يجوز بدل الرجل اي الكامل
في الرجولية قال الخطابي المراد افضل المسلمين من جمع اليه اذ حقوق الله اذ حقوق الناس
وقال غيره يحتمل ان يكون المراد بذلك الاشارة الى حسن معاملة العبد مع ربه لانه اذا
احسن معاملة اخوانه قاوي ان يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالادنى على الاعلى
اذا اسلم العبد فحسن اسلامه اي صار اسلامه حسنا في اعتقاده وخالصه ودخوله
فيه بالباطن والظاهر **كان زلفها** اي اسلفها وقدمها يقال زلف وزلف مخففا
وزلف مستندا بمعنى واحد وقال في الحكم ان زلف الشيء وزلفه مخففا ومثاقا فربما وفي
لجامع الزلفة تكون في الخير والشر وقال في المشارق زلف بالتخفيف اي جمع وكسب
وهذا يشمل الامر من واما القرية فلا تكون الا في الخير **وكان بعد ذلك القصص** بالرفع
اسم كان **الحسنة** مبتدأ **بعثنا** افعالها خبره والحالة استينافية **الي سبعة** مفعول **ضعف**
متعلق بمقدر اي منهيه **والسنة بمثلها** **الا ان تجاوز الله عنها** زاد مسموية في فوائده
الا ان يغفر الله وهو الغفور **اي الاسلام افضل** فيه حذف اي اي ذوي الاسلام ويؤيد
رواية مسلم اي المسلمين افضل **اي الاسلام خير** اي اي حضار الاسلام **قال تطهر**
الطعام هو في تقدير المصدر اي ان تطعم وتغسله تسع بالمعدي خير **وتقرا السلام** بلفظ
مضارع القراءة بمعنى تقول قال ابو حاتم السجستاني تقول اخرا عليه السلام ولا تقول
اقرية السلام فاذا كان مكتوبا قلت اقرية السلام اي اجعله يقرؤه **بني الاسلام**
علي خمس قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماله فيه اشكال لان الاسلام ان اراد به

الشهادتان فهو مبني عليها لانها شرط في الايمان مع الامكان الذي هو شرط في الجنس وان اراد
به الايمان فذلك لانه شرط وان اراده الانقياد والانقياد هو الطاعة والطاعة فعل
الماوريه والماوريه هي هذه الجنس على سبيل الحصر فيلزم بنا التي على نفسه قال والجواب
انه التذلل العام الذي هو اللغوي لا التذلل الشرعي الذي هو فعل الواجب حتى يلزم بنا
التي على نفسه ومعنى الكلام ان التذلل اللغوي يترتب على هذه الافعال مقبولا من العبد
طاعة وقرينة وقال في موضع اخر ان قيل هذه الجنس هي الاسلام فما المبنى عليه فالجواب
المبنى هو الاسلام الكامل لا اصل الاسلام وقال في فتح الباري فان قيل الاربعة المذكورة
مبنية على الشهادة اذ لا يصح شي منها الا بعد وجودها فكيف يضم مبني الي مبني عليه في سمي
واحد اجيب بحوا ان ابتداء امر على امرين مبني على الامرين امر آخر فان قيل المبني لا بد ان
يكون غير المبني عليه اجيب بان المجموع غير من حيث الانفراد عين من حيث الجمع ومثاله
البيت من الشعر يجعل على خمسة اعمده احدها اوسط والبقية اركان فما دام الاوسط
قابما قسمي البيت موجود ولو سقطت اركان فاذ سقطت الاوسط سقطت مسي
البيت فالبيت بالنظر الي مجموعه شي واحد وبالنظر الي افراده اشياء وايضا بالنظر الي
اسه واركانه الاسر اصل والاركان تنبع وتكلمة **شهادة ان لا اله الا الله** مخفوض على
المبدل من خمس وبحوز الرفع على حذف الخبر والتقدير منها شهادة ان لا اله الا الله او على
حذف المبتدأ والتقدير احدها شهادة ان لا اله الا الله **في وفي منكم** بالتخفيف والتشديد
اي ثبت على العهد **فاجره على الله** اطلق هذا على سبيل التخييم لانه لما ذكر المبايعة المقتضية
لوجود العوضين اثبت ذكر الامر في موضع احدها **ومن اصاب من ذلك شيئا** المراد ما ذكر
بعد الشرك بقرينة ان المخاطب بذلك المسلمون فلا يدخل حتى يحتاج الي اخراج وبويده
رواية مسلم ومن لم يمتك حدا اذ القتل على الاثراك لا يسمى حدا قلت ويرشد اليه قوله
فسره الله فان الشتر بالمعصية البقية **الايمان بضع وسبعون** بكسر الباء وحكي فتحها
وهو عدد جهنم يقيد ما بين الثلاث الى التسع كما جزم به الغراز وقال ابن سيدة الي
العشر وقيل من واحد الي تسعة وقيل من اثنين الي عشرة وعن الخليل البضع **السبع**
بالهم اي قطعة والمراد الخصلة **واوضعها اي** ادناها كما في رواية الصحيحين **عاطفة**
الاذي اي تخيته وهو ما يوذ في الطريق كالشوك والحجر والحجاسة ونحوها **والحيا**
شعبة من الايمان هو بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف
ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حوزي الحق
فان قيل الحيا من الغرائز فكيف جعل شعبة من الايمان اجيب بانه قد يكون تخلقا وقد
يكون غريزة ولكن استعماله على وفق الشرع يحتاج الي اكتساب وعلم ونية فهو من الايمان لهذا
ولكونه باعنا على فعل الطاعة وحاجزا عن فعل المعصية ولا يقال رب حيا يمنع عن قول الحق
او فعل الخير لان ذلك ليس شرعا فان قيل لم افرحه بالذكر هنا اجيب بانه كالداعي

في التفسير
الشمس

الي باقي الشعب اذ الحبي تخاف فضيحة الدنيا والاخرة فياتر وينزجر الي مشائسته هي
روس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين **من راي منكرا فليغيره بيده فان لم**
يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام فيه سؤالان الاول ما العاقل في المجورين الاخيرين الثاني قوله وذلك
اضعف الايمان مشكل لانه يدل على ذم فاعله وايضا قد يعظم ايمان الشخص وهو
لا يستطيع التغيير بيده فلا يلزم من العجز عن التغيير باليد ضعف الايمان لكنه قد
جعله اضعف الايمان في الجواب قال والجواب عن الاول انه لا يجوز ان يكون العاقل
يغيره المنطوق به لانه لو كان كذلك لكان المعنى فليغيره بلسانه وقلبه لكن التغيير
لا يتأتى باللسان ولا بالقلب فيتعين ان يكون العاقل فليغيره بلسانه وليكرهه بقلبه
فيتثبت لكل واحد من الاعضاء ما يناسبه وعن الثاني ان المراد بالايان هنا الايمان
المجازي الذي هو الاعمال ولا شك ان التقرب بالكرهية ليس كالقرب بالذي ذكر
قبله ولم يذكر ذلك للذم وانما ذكر ليعلم المكلف حقارة ما حصل في هذا القسم فيرتقي
الي غيره **ما يبلغ الندي** جمع ندي **لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه** هو افعلى معنى
المفعول وهو مع كثرته على خلاف القياس وفصل بيده وبين معموله بقوله اليه لان
المتبع الفصل باجني **من والده وولده** قال الخليلي اصل هذا الباب ان تنفق على
مدائح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحاسن الثابتة له في نفسه ثم على حسن آثاره
في دين الله وما يحب له من الحق على امرته شرعا وعادة فمن احاط بذلك وسلم عقله علم
انه الحق بالمحبة من الوالد الفاضل في نفسه البر الشفيق على ولده **لا يومن احدكم**
حتى يحب بالنصب **لاخيه ما يحب لنفسه من الخير** قال في فتح الباري الخبر كلمة جامعة
تعم الطاعات والمباحات الدينية والاخرية وتخرج المنهيات **اية النفاق ثلاث**
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتى خان قال النووي هذا الحديث عده
جامعة من العلم مشكلا من حيث ان هذه الخصال قد توجد في المسلم المجمع على عدم الحكم بكفره
قال وليس فيه اشكال بل معناه صحيح والذي قاله المحققون ان معناه ان هذه خصال
نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومثاق باخلاصهم **انتدب الله**
اي سارع بتوايه وحسن جزائه وقيل معنى اجاب الي المراد ففي الصحاح نذبت فلانا
لكذا فان تدب اي اجاب اليه وقيل معناه تكفل بالمطلوب ويدل على رواية البخاري
في باب الجهاد بلفظ تكفل الله ولفظ توكل الله ووقع في رواية الاصيل **انتدب بيا**
مشتاة تحية مهموزة تدل المنون من المادبة واطبقوا على انه تصحيف **لاخرجه الا**
الايمان بي هو بالرفع على انه فاعل يخرج والاستثناء فرغ وقوله بي فيه عدول عن
ضمير الغيبة الي ضمير المنكلم قال ابن مالك كان الظاهر ان يقال الا الايمان به والجهاد
في سبيله ولكنه على تقدير اسم فاعل من القول منصوب على الحال اي انتدب الله لمن خرج

في التفسير
الناس

في سبيله قايلا لا يخرجها الا ايمان بي من باب الالتفات قلت هذا خطأ فان شرط الالتفات ان تكون الجملتان من متكلم واحد وقوله انتدب الله من يخرج في سبيله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لا يخرجها الا الايمان بي والجهاد في سبيل من كلام الله تعالى فلا يصح ان يكون التفاتا لان الجملتين ليسا من متكلم واحد فتعين ما قاله ابن مالك وقوله ان حذف الحال لا يجوز جوابه انه من باب حذف القول وحذف القول من باب المحر حدث عنه ولا حرج قال ابن مالك

مر على رجل في رواية مسلم مر رجل ومر به يعني اجتاز يعدي بعلى وبالباء **يعظ اخاه في الحيا** في رواية البخاري يعاتب اخاه في الحيا يقول انك تشجني حتى كانه يقول قد اضربك وفي سبيله **فقال دعه** اي اتركه على هذا الخلق **الشيء فان الحيا من الايمان** قال ابن قتيبة معناه ان الحيا يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي كما يمنع الايمان فسي ايمانا كما يسمى الشيء باسم ما قام مقامه **ان هذا الدين ليس** سماه يسرا مبالغة بالنسبة الى الاديان قبله لان الله تعالى رفع عن هذه الامة الاصل الذي كان علي من قبلهم ومراوحي الاحتلله ان توبتهم كانت تقتل انفسهم وثوبة هذه الامة بالاقلاع والعزم والندم **ولن يثاب الدين احد الاغلبه** قال ابن القيم في هذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد راينا وراي الناس قبلنا ان كل مستطع في الدين ينقطع وليس المراد منه طلب الاكمل في العبادة فانه من الامور المحمودة بل منع الافراط المودي الى الملل والمبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل واخراج الغرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم لي ان غلبته عيناه في آخر الليل فنام عن صلاة الصبح **فسددوا** اي الزموا السداد وهو الصواب من غير افراط ولا تفريط **وقاربوا** اي اقبلوا فاستطبعوا الاخذ بالاكل فاعملوا بما يقرب منه **وايسروا** اي بالتواضع على العمل الدائم وان قل او المراد بتيسير من عجز عن العمل بالاكل بان العجز اذا لم يكن من صنيعه لا يستلزم نقص امره وابعهر المبشر به تعظيما له وتنجيما **واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الجلة** اي استعينوا على مداومة العبادة بانيقاعها في الاوقات المنشطة والغدوة بالفتح سير اول النهار وقال الجوهري ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس والروحة بالفتح السير بعد الزوال والجلبة بضم اوله وفتح واسكان اللام سير اخر الليل وقيل سير الليل كله ولهذا عبر فيه بالبتعويض لان عمل الليل اشق من عمل النهار فحذفه الاوقات اطيب اوقات المسافر فكانه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا الي مقصد فنبهه على اوقات نشاطه لان المسافر اذا سار الليل والنهار جميعا عجز وانقطع واذا عجز في السير في هذه الاوقات المنشطة امكنته المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة ان الدنيا في الحقيقة دار نقلة الاخرة **شعف الجبال** بفتح الشين المعجمة والعين المهملة وفتح شمعته وهي **مثل المناق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين** قال الرازي في الفصل قد يتنى الجمع على تا ويل الجماعين والفرقتين ومنه هذا الحديث

او الشاة العائرة بين الغنمين

كتاب الزينة عشر من الفطرة في الحديث الآخر خمس من الفطرة قال وليست مضمرة في العشر وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى عدم اخصارها فيها بقوله من الفطرة وقال القرطبي لا يتابع في ان تقول هي عشر وهي خمس لاحتمال ان يكون اعلم بالخمس ولا ثم زيد عليها قاله عياض ويحتمل ان يكون الخمس المذكورة في حديث ابي هريرة هي اكد من غيرها فقصدها بالذكر لمزيتها على غيرها من خصال الفطرة قال ومن في قوله عشر من الفطرة للتنبيه **وغسل** **البرجم** قال النووي يفتح البرجم جمع برجة بضم الباء والجيم وهي عقد الاصابع ومقاصلها كلها وفي شرح المصابيح لزبن العرب حكايته قول ان المراد بها خطوط الكف لمنع الوسخ بينهما من وصول الماء الى ما تحتها وجنبها لا يبع الوضوء ولا الغسل **ونشف** **الابط** **وحلق العانة** قال القرطبي خرجا على المتيسر في ذلك ولو عكس فخلق الابط ونشف العانة جاز لحصول النظافة بكل ذلك وقد قيل لا يجوز في العانة الا الحلق لان نشفها يودي الى استرخائها ذكره ابو بكر ابن العربي **وانتقاص الماء** قال النووي هو بالقاء والصاد المهملة وقد فسره وكيع بانه الاستنجاء وقال ابو عبيد وغيره معناه انتقاص البول بسبب استعمال الماء في غسل هذا كبره وقيل هو الانتضاح وذكر ابن الاثير انه روي الانتقاص بالقاء والصاد المهملة وقال في فصل القليل نفصه وجمعه نفص قال النووي وهذا الذي نقله ثناء والصاب ما سبق وقال زبن العرب في شرح المصابيح انتقاص الماء بالقاء والصاد المهملة هو الاستنجاء بالماء وقيل معناه انتقاص البول بالماء وهو ان يغسل ذكره بالماء ليرتدع البول برده الماء ولولم يغسل لزال منه شئ فشي فبعسر الاستنجاء بالماء على الاول المستنجى به وعلى الثاني البول ان اريد بالماء البول فالمصدر مضاعف الى المفعول وان اريد به الماء المغسول به فالإضافة الى الفاعل اي وانتقاص الماء البول وانتقص لازم ومتعد وقيل هو تضييف والصحيح انتقاص الماء بالقاء والصاد المعجمة وهو الانتضاح بالماء على الذكر وهذا اقرب لان في كتاب الترمذي داود بن له والانتضاح انتهى **قال مصعب** **ونسيت العاشرة الا ان تكون المضممة** قال القاضي عياض هذا شك منه فيها ولعلها الختان المذكور مع الخمس في حديث ابي هريرة وتبعه النووي والقرطبي **قال ابو عبد الرحمن** **وحديث سليمان التيمي** **وجعفر بن اياس** **اشبه بالصواب من حديث مصعب بن شيبة** **ومصعب منكر الحديث** وكذا راجح الدارقطني في العلل روايتها فقالوها انتبت من مصعب بن شيبة واصح حديثا ونقل عن امام احمد انه قال مصعب ابن شيبة احاديثه مناكير منها عشر من الفطرة ولما ذكر ابن عثمة ان مسلما الخرجه قال لو تركه البخاري فلم يخرجوه حديث معلول رواه سليمان التيمي عن طلحة بن حبيب مرسل قال ابن دقيق العيد ولم يلق مسلم لهذا التعليل لانه قد روى في نسخة عنه على الارسل قال وقد يقال في تقوية رواية مصعب ان تثبته في الفرق بين ما حفظه وبين ما شك فيه جهة مقوية لعدم الغفلة ومن لا يهتم بالكذب اذ اظهر منه ما يدل على التثبت قويت روايته

تدعى الامام احمد انه قال ابو مصعب ابن شيبة احاديثه مناكير منها عشر من الفطرة

وايضا فلورايته شاهد صحيح مرفوع في كبير من هذا العدد من حديث ابي هريرة اخرجه الشيخان
انتهى **والتف المصبع** بفتح الصاد المعجمة وسكون الواو وسط العود وقيل هو ما تحت الابط
اعقوا اللحي قال القرطبي وقع لابن ماهان ارجوا اللحي بلحم وكانه تصحيف وتخرجه على انه اراد
 ارجوا من الارواح سهل الهرة فيه **نهائي** **عن القرع** هو ان يحلق راس الصبي ويترك منه
 موضع متفرقة غير مخلوقة تشبهها بقرع السحاب **عن ايل بن حجر** قال **ابنت النبي صلى الله**
عليه وسلم **دله شعر** فقال **ذباب** بذال معجمة مضمومة وموحدة قال في النهاية هو الشوم
 اي هذا الشوم وقيل هو الشعر الدائم **نفي عن الرجل** هو تسريح الشعر وتنظيفه وتحنينه **الاعيا**
 اي وقتا بعد وقت قال في النهاية كانه كره كثرة الترفه وانتم **مشعان** بضم الميم وسكون
 الشين المعجمة وعين مائلة واخره نون مشددة هو المتفشي الشعر التاير للراس يقال رجل
 مشعان وسعان الراس وشعر مشعان والميم زايدة **وجته** هي بضم الجيم ما سقط من شعر الرأس
 على المنكبين **ورايته له** هي بكسر اللام من شعر الرأس دون البجعة سميت بذلك لانها المت
 بالمنكبين **علي ذواته** هي الشعر المضعوف من شعر الرأس **عن عباس بن عباس** الاول بالمشاة
 المختبة والمعجمة والثاني بالموحدة والمهملة **الفتيا في** بكسر الفاء وسكون المشاة الفوقية
 ثم موحدة **ان شميم** بكسر المعجمة وضها بعد هاء ثنتين تحتين **ان** **مدان** بلفظ تشبيه البيت
ياروسع لعل الحياة **استطول بك** **يودي** قد ظهر مصداق ذلك فطالت به الحياة حتى مات
 سنة ثلاث وخمسين بافر بقيه وهو آخر من مات به امر الصحابة كما ذكره ابو زكريا بن مندة
من عقد لحينه قال في النهاية قيل هو معالجتها حتى تمنع وتجدد وقيل كانوا يعقدونها في
 الحرب فامرهم بارسالها كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعجبا انتهى وفي رواية لمحمد بن الربيع الجيزي
 في كتاب من دخل حصر من الصحابة من عقد لحينه في الصلاة وقال ثابت بن قاسم بن قاسم الشرسلي
 في كتاب الدلائل في غريب الحديث هكذا في الحديث من عقد لحينه وصوابه والله اعلم من عقد
 الحاء من قولك لحيت الشجر ولحوته اذا قشرته وكانوا في الجاهلية يعقدون لحا اللحم فيعقدونه
 اغناهم فيما عنون بذلك وهو قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي
 ولا القلائد فلما اظهر الله الاسلام نهي عن ذلك من فعلهم وروى اسباط عن السدي في
 هذه الآية اما شعائر الله فحرم الله واما الهدي والقلائد فان العرب كانوا يقلدون من
 لحا الشجر شجرة مكة فيقيم الرجل مكة حتى اذا انقضت الاشهر الحرم واراد ان يرجع الى اهله
 قلد نفسه وناقته من لحا الشجر فيما من حتى ياتي اهله قال ابن دقنيق العبد وما اسلمه ما قاله
 بالصواب لكن لم يره في رواية مما وقفنا عليه **او تقلد وترا** بفتح الواو والمثناة فوق
 زاد محمد بن الربيع الجيزي في رواية يريد بنيه **او استغني بريح** دابة هو الروث والعدرة
 سمي رجيلا لانه رجع عن حاله الاول بعد ان كان غلما او طعاما **لا يريحون راحة** **الحنة**
 اي لا يشتمون بها يقال راح بريح وراح براح وراح بريح اذا وجد راحة التي كالنقاعة
 بفتح المثناة والعين المعجمة ثمرة يشبه بها الشيب وقيل شجرة تبيض كانها الثلج **الشمط**

الشيب

الشيب **والضرب بالكتاب** هي فصوص الزرد واحدا كعب وكعبة **والتمرج بالزينة**
لغير محلها اي اكلها رها للناس الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير
 محلها **وتعليق الثمام** جمع تيممة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقنون
 بها العين في زعمهم فابطله الاسلام **وعزل للماء** **لغير محله** قال في النهاية اي عزله عن
 افراره في فرج المرأة وهو محله وفي قوله لغير محله تعريض بانتيان الدبر **وانساد الصبي**
 هو انتيان المرأة للرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي وقوله **غير محله**
 اي كرهه ولم يبلغ به حد التحريم **عن الوشر** هو تخديد الاسنان وتزريق اطرافها تفعله
 المرأة الكبيرة تشبهه بالشواب من وشرت الحنثية بالميشار لغة في اشترت **وعن**
مكاملة الرجل بغير شعاع هو ان يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لاحاز بينهما
والتهبي بالضم والقصر هي النهب وقد يكون اسم ما ينهب كالعمى والرقبي **وعن ركوب**
النور اي جلودها وهي السباع المعروفة واحدا ثمروا اما نفي عن اسمها لما فيها من الزينة
 والخليل لانه زى الجمود لان شعره لا يتقبل الدباغ عند احد الايمة اذا كان غير ذي
 ولعل اكثر ما كانوا ياخذون جلود النور اذا كانت لان اصطيادها عسير **لوس الحاتم**
الابني سلطان قال الخطابي لانه حينئذ يكون زينة محضة لاجل الحاجة ولا لارب
 غير الزينة وقال البيهقي هذا النهي محتمل ان يكون للتنزيه وقال الحلبي محتمل ان يكون
 المراد ان السلطان يحتاج الى الحاتم ليحتم به كتيبه وحتم به احوال العامة والطينة التي
 ينغدها الي الذين يستعدي عليهم وكل من كانت بينه وبين الناس معاملات يحتاج
 لاجلها الي اكتابة فهو في معنى السلطان فاما من لا يمسك الحاتم الا للتحلية دون غرض
 اخر فهو من عتده انتهى والحديث اعلمه ابن القطان بالهين بن شفي وقال دروي غيره
 جماعة ولا يعرف حاله قال ابن المواق بل هو معروف الحال ثقة وذكره ابن حبان في
 الثقات وقال الحافظ ابن حجر في اسناده رجل بهم فلم يصح الحديث يعني شيخ الهين **مرأة**
زغرا اي قليلة الشعر **والمفحات الحسن** اي النساء اللاتي يفعلن ذلك باسنانهن
 رغبة في التحسين والقليل بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرابعيات **والنمصة**
والمتمصة الاولى فاعلة النماص والثانية التي تاصر من يفعل بها ذلك وهو
 وبعضهم يرويه المتمصة بتقديم النون على التاء **ووشم الله** بكسر اللام وتخفيف المثناة
 عمورا الاسنان وهي مغارزها **ولاوى الصدقة** **بذكارة الطبيب**
 قال في النهاية الذكارة بكسر اللام المعجمة ورأيا يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود
 والكافور وهي جمع ذكر وهو ما لا لون له ينفض والمونث طبيب النساء كالحلوق والزعفران
روى من خلوق مهملات اي لم يعمه كله **فانقله** اي بالغ في غسله **نحو** **رايحه** **البا** **استنجر**
 اي يتجر بالالوة هي العود غير مطراة المطراة التي يعمل عليها الوان الطيب غير هاك المسك
 والعنبر والكافور **يا معشر انما اما كن في النضة ما تحلن اما انه ليس من امره** **انك**

ذهباً نظره الاغويت به هذا نسخ حديث ان هذين حرام على ذكر امتي حل لاناها قال
ابن شاهين في ناسخه كان في اول الامر تلبس الرجال الخواتيم الذهب وغير ذلك وكان
الخطر قد وقع على الناس كلهم ثم اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء دون الرجال
فصار ما كان على الناس من الخطر مباحا لهم فمضت الاباحة لخطر وحكي النووي في شرح
اجماع المسلمين على ذلك **فتح** بفتح الباء والمثناة الفوقية وخامسة جمع فتحة وهي خواتيم
كما وقيل خواتيم لافصوص لها **صلفت عنده** اي ثقلت عليه ولم تخط عنده **ان هذين حرام**
قال ابن مالك في شرح الكافية اراد استعمال هذين فحذف الاستعمال واقام هذين مقامه
فاورد الخبر **نهي عن لبس الذهب الا مقطعا** قال في النهاية اراد الشيء اليسير منه كالخلفه
وخوها وكره الكثير الذي هو عادة اهل السرف والخيلا **يوم الثلاثاء** بضم الكاف والتخفيف
اسم ما كان به يوم معروف من ايام العرب **وعن الجوه** بكسر الجيم وتخفيف العين للمهمل والميم
هي المشبعة حمرة **المياثر الاربوان** هي ميسرة بكسر الميم وفتح المثناة وهي وطأ محشو
يترك على رجل البعير تحت الراكب واصله الواو والميم زايدة مفعلة من الوثارة يقال
وثر وثارة فهو وثير اي وطس لينة واصلاها مؤثرة فقلت الواو بكسرة الميم
وهي من مراكب العجم تغل من حرير او ديباج والاربوان صبيح احر **خاتم من شبه** بفتح الشين
والموحدة ضرب من الخاس **عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من**
دلق فضة حبشي وفي الحديث الذي يليه **عن حميد الطويل عن انس قال كان خاتم رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من فضة وكان خصه منه قال البيهقي هذا يدل على انه كان له خاتمان
احدهما فضة حبشي والاخر فضة منه ان كان الزهري حفظ في حديثه من ورق والاستبه
بساير الروايات ان الذي كان فضة حبشيا هو الخاتم الذي اخذه من ذهب ثم طرحه واخذ
خاتما من ورق انتهى قال في النهاية وقوله حبشي يحمل انه اراد من الخزع او العقيق لان
معدنها الين والحشة او نوعا اخر ينسب اليها **لا تستصوبا بنا والمشركين** قال في النهاية
اراد بالنار هنا الذي اي لا تشاوروه فعمل الراي مثل الضوء عند الحيرة **ولا تستفتوا علي**
خواتيمكم عربيا اي لا تستفتوا فيها محمد رسول الله لانه كان نقش خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم

ثم كان في يد عثمان حتى هلك في يدي اريس بوزن عظيم مصروف
حلة سيرا قال في النهاية بكسر السين وفتح اليا والمدفوع من البرود خالطه حريرا لسيرور
فهو فعلا من السير التمه هكذا يروي على الصفة وقال بعض المناخرين انما هو حلة سيرا على
الاضافة واحتج بان سيبويه قال لم يات فعلا صفة لكن اسما وشرح السير بالحرير الصافي
ومعناه حلة حرير **فاطرهما بين نسائي** اي فرقتهما بينهم وقسمتها فيهم من قولهم طار له في
النسمة كذا اي وقع في حصته وقيل الهزة اصلية **ما اسفل من الكعبين من الازار ففي**
النار قال الكرماني ما موصولة وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع

اسفل

اسفل اي ما هو اسفل وهو افعول وحتم ان يكون فعلا ما مضيا وقال الزركشي من الاولي لا ابتدأ
الغاية والثانية للبيان وقال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل
الكعبين من رجله في النار كني بالتوب عن بدن لابس **عن اشتمال النما** بضم الصاد للمهمل
وتشديد الميم والمد قال النووي قال الاصمعي هو ان يشتمل بالتوب حتى يخلل بمجده لا يرفع
منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده وقال ابن قتيبة سميت صما لانه يسد المنافذ كلها
كالصخرة العما التي ليس فيها خرف واما الفقهاء فيقولون هو ان يشتمل بتوب ليس عليه غيره
ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه قال العلماء فعلى تفسير اهل اللغة بكونه الاستمال
المذكور لئلا تعرض له حاجة من دفع بعض الهوام ونحوها فيعسر او يتعذر عليه فليحقة الضرر
وعلى تفسير الفقهاء يحرم ان انكشف به بعض العورة والافكير **عامة حر قانية** بكون
الراي اي سود اعلى لون ما احرقته النار كانها منسوبة بزيادة الالف والنون الي الحرق
بفتح الحاء والراء قاله الرمحشري **قرا** بكسر القاف هو الستر الرقيق وقيل الصفيق من
صوف ذي ألوان وقيل الستر الرقيق ورا الستر الغليظ **سهوة** بفتح المهملة بيت
صغير منحدر في الارض قليلا شبه المخدع والخزانة وقيل كالصفة بكون بين يدي البيت
وقيل شبهه بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء **ان من اشهد الناس عذابا يوم القيمة المصور**
وقال المصورين هو على هذه الرواية اسم لون وعلى الاولي اسم ان ضمير الشأن مقدر
فيها والمصورون منبت او من شدي خبره والمجلة في موضع رفع خبر لان ذكره ابن مالك
في توضيحه

قبالان تثنية قبالة وهو زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين اذا التقط
تسع نعل احكم هو احد سبور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في
الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمم السير الذي يعقد فيه التسع
فلا يمش في نعل واحدة قال في النهاية انما هي عنه لئلا يكون احدي رجله ارفع من الاخر
ويكون سببا للعتار ويقع في المنظر ويعاب فاعله **قبعة سيف** هي التي يكون على راس
قايم السيف وقيل هي ما تحت شارب السيف **نعل سيف** هي الحديدة التي تكون في اسفل القرا
كاتب الاسرية من فضيح هو شراب منخذ من البسر المقضوخ اي المشدوخ
لا تجمعوا بين التمر والزبيب ولا بين الزهو والرطب قال العلماء سبب الكراهة فيه ان
الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا
ويكون مسكرا والجهور على انه نهي تنزيه والزهو بفتح الزاي وضحاها البشر اللدن الذي بدا
فيه حمرة او صفرة وطاب **التي يلاذ على افواهها** بالمثلثة اي يشد ويربط **سبق عهد**
الباذق قال في النهاية هو بفتح الذال البهجة الحر تعريب باذة وهو اسم الحر بالفارسية
اي لم يكن في زمانه او سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه **يئثر** اي يغلي يقال نثت
الحر تنثر نثيشا **في نور** بالمثلثة انا كالا جنة **والجزاد المحبوبة** قال القاضي عياض

بالجيم والباء المكررة وهي التي قطع راسها فصارت كهنية الدن وقيل التي ليس لها عزلا من
اسفلها يتنفس الشراب حرا فيصير شرابا مسكرا ولا يدري به **وان انتنتي** قال في النهاية
الانتشأ أو لا السكر ومقدماته وقيل هو السكر نفسه **بنت** أي يتهم من طينته **الحال**
فسر في الحديث والحال في الأصل الفساد ويكون في الأفعال والأبدان والعقول **دع**
ما يرييك إلا ما لا يرييك قال في النهاية يروي في فتح الباء وضحاها أي دع ما تشك فيه أي
ما لا تشك **كتاب** **اداب القضاة أن المقسطين** جمع مقسط اسم فاعل من
اقسط أي عدل **عند الله تعالى على منابر نور** قال القرطبي يعني به مجلسا رفيعا يتلأأنورا
قال ويحتمل أن يعبر به عن المنزلة الرفيعة المحمودة ولذلك قال **عن يمين الرحمن** قال
ابن عرفة يقال اتاه من يمين إذا اتاه من الجهة المحمودة وقد شهد العقل والنقل أن الله
تعالى منزله عن مماثلة الأجسام والجوارح وهذا الحديث ونحوه توسع واستعاره حسب
عادات مخاطباتهم الجارية على ذلك فحتمل اليمين في هذا الحديث على ما قاله ابن عرفة أنه
عبارة عن المنزلة الشريفة والدرجة المنبوعة انتهى وقال ابن حبان في صحيحه هذا خبر
من الفاظ التعارف فاطلق لفظه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم لا على الحقيقة
لعدم وقوفهم على المراد منه إلا بهذا الخطاب المذكور **وما دلوا** بفتح الواو وضم اللام
المحفقة أي كانت لهم عليه ولاية **سبعة بظلم الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله** قال القاضي
عياض إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك وكل ظل فهو لله وملكه والمراد هنا ظل القوم
كما جازي حديث آخر مبينا والمراد يوم القيمة إذا قام الناس لرب العالمين وودنت منهم الشمس
ولا ظل هناك شيء إلا للعرش قلت وهذا العدد لا مفهوم له فقد وردت أحاديث بزيادة
على ذلك وتبنيعتها فبلغت سبعين وأفردتها في مولف بالاسانيد ثم اختصرته قال القاضي
وقد يراد به هنا ظل الجنة وهو نعيمها والكون فيها كما قال تعالى وندخلهم ظلالا يلا قال
وقال ابن ديار المراد بالظل هنا الكرامة والكشف ولكن من المكاره في ذلك الموقف قال
وليس المراد ظل الشمس قال القاضي وما قاله معلوم في اللسان يقال فلان في ظل فلان أي
في كنفه وحمايته قال وهذا أوجب الأقوال ويكون إضافة إلى العرش لأنه مكان التقريب
والكرامة والأفالشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله **أعلم عادل** قال القاضي هو
كل من إليه نظر في شيء من أمور المسلمين من الولادة والحكام ودياربه لكثرة مصالحه وعموم نفعه
ورجل ذكر الله في خلأ بفتح الخاء المعجمة ولده هو المكان الخالي **ورجل كان قلبه معلقا في**
المسجد قال النووي معنى شديد الحب له أو الملازمة للجماعة فيه وليس معناه دوام
التعود في المسجد **ورجل دعت امرأة ذات منصب** هي ذات الحسب والنسب الشريف
جمال إلى نفسها قال النووي أي دعت إلى الزنا بها هذا هو الصواب في معناه وقيل
دعته لنكاحها تخاف العجز عن القيام بحقوقها أو أن الخوف من الله تعالى تشغله عن ذلك الدنيا
وشهواتها **قال في أخاف الله** قال القاضي عياض يحتمل قوله ذلك باللسان ويحتمل

قوله في قلبه ليزجر نفسه وخضرات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها
وهي جامعة للمنصب والجمال لاسيما وهي داعية إلى نفسها طالبة لذلك قد اعنت عن
تشاق التوصل إلى مراد ودخوها فالتصبر عنها خوفا لله وقد دعت من أجل المراد أعظم
الطاعات فربب الله عليه أن يظله في ظله **ورجل تصدق بصدقة فأخضاها حتى لا تعلم**
سما له ما صنعت يمينه قال النووي قال العلماء ذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء
والاستتار با لصدقة وضرب المثل بها لقرب اليمين من الشمال وملازمتها لها ومعناه
لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغة في الاخفاء ونقل القاضي
عياض عن بعضهم أن المراد من يمينه وشماله من الناس والصواب الأول **إذا حكم الحاكم**
فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر قال النووي قال العلماء اجتمع المسلمون
على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل الحكم فإن أصاب فله أجران أجريا جهاده وأجريا صابته
وإن أخطأ فله أجريا جهاده وفي الحديث محذوف تقديره إذا أراد الحكم فاجتهد قالوا
وأما من ليس بأهل الحكم فلا يحل له الحكم فإن حكم فلا أجر له بل هو أشد ولا ينفذ حكمه سواء
وافق الحكم لم لا **أنكم خصمون إلي وأنا أنا بشر الحديث** قال النووي معنى التنبيه
على حالة البشرية وإن البشر لا يعلمون من الغيب وبواطن الأمور شيئا إلا أن يطلعهم
الله تعالى على شيء من ذلك وأنه يجوز عليه في أمور الأحكام ما يجوز على غيره إنما يحكم بين الناس
بأظهاره والله يتولى السراير فيحكم بالبينية وباليمين وغو ذلك من أحكام الظاهر مع إمكان
كونه في الباطن خلاف ذلك ولكنه إنما كلف الحكم بأظهاره وهذا أخوفه صلى الله عليه وسلم
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم
الأخفها وحسابهم على الله وفي حديث المتلاعنين لولا الأيمان لكان بي ولها شأن
ولو شاء الله لاطعه صلى الله عليه وسلم على باطن امر الخصمين فيحكم بيقين نفسه من غير حاجة
إلى شهادة أو يمين لكن لما أمر الله تعالى أمته بالتباعد والافتقار بأقواله وأفعاله وأحكامه
أجري أحكامه على الظاهر الذي يستوي هو وغيره ليصح الاقتداء به ونظير نفوس
العباد بالانقياد للأحكام الظاهرة من غير نظر إلى الباطن قال فان قيل هذا الحديث
ظاهره أنه يقع منه صلى الله عليه وسلم حكم في الظاهر بخلافه في الباطن وقد اتفق
الأصوليون على أنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على خطأ في الأحكام فالجواب أن لا تعارض
بين الحديث وقاعدة الأصوليين لأن مراد الأصوليين فيما حكم به باجتهاده فهل يجوز
أن يقع فيه خطأ وإما في الحديث فمعناه إذا حكم بغير الاجتهاد كالبينية واليمين
فهذا إذا وقع منه ما خالف ظاهره بباطنه لا يسمى الحكم خطابا بل الحكم صحيح بناء على ما استقر به
التكليف وهو وجوب العمل بشاهدين مثلاً فان كان شاهدي زور أو نحو ذلك فالتصريح
منها ومن ساعدتها أما الحكم فلا جيلة له في ذلك ولا عيب عليه بسببه بخلاف ما إذا أخطأ
في الاجتهاد فان هذا الذي حكم به ليس هو حكم الشرع انتهى وقال الشيخ تقي الدين السبكي

قوله فمن قضيت له في حق اخيه بشي قضيه شرطية لا يستدعي وجودها بل معناها بيان
ان ذلك جائز قال ولم يثبت لنا قط انه صلى الله عليه وسلم حكم بحكم ثم بان خلافه لاسباب
تبيين حجة ولا يغيرها وقد صان الله احكام نبيه عن ذلك مع انه لو وقع لم يكن فيه محذور ان
عبد الله بن الزبير حدث عن الزبير بن العوام انه قال من انصار قد شهد بدرا
قال الحافظ ابن الدين العراقي في شرح الترمذي لم يقع تسميته في شي من طرق الحديث ولعلم
ارادوا استره لما وقع منه وقد سماه الواحد في اسباب النزول فقال انه خاطب ابن
ابي بلتعنة وكذلك سماه محمد بن الحسن النفاثي ومكي ومهدوي وهو مردود بان مخاطبها
حليف بني اسد بن عبد العزي وليس من الانصار قال الواحد في وقيل انه تعلية بن مخاطب
وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري

في شرح الحجة بكسر الشين المعجمة واخره جيم جمع شرجة بفتح الشين وسكون الواو هي
مسائل لما بالهجرة وهي الارض ذات الحجاره السود
تقال رسول الله ان كان ابن عمك

حتى يرجع الي الجذر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ورا ما يرفع من جوانب الشرفات في
اصول النخل وهي كالحيطان لها **بيننا امران منها انها لها الذيب** فذهب باب احدها
الحديث قال النووي قال العلماء يحتمل ان داود عليه الصلاة والسلام قضى به للكبري لشيء
راه فيها او انه كان في شريعتة ترجيح الكبري او لكونه كان في يدها فكان ذلك مرجحا في شرعه
واما سليمان فتوصل بطريق من الجملة والملاطفة الي معرفة باطن القضية فاهمها انه يريد
قطعه ليعرف من يشق عليها قطعه فتكون هي امه فلما ارادت الكبري فظنوه عرف انها
ليست امه فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده انه يقطعه حقيقة ولما
اراد اختبار شفقتها ليعلم له الام فلما تميزت بما ذكر عرفها ولعله استغفر الكبري
فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم بالاقرار لا بمجرد الشفقة المذكورة قال العلماء ومثل هذا
يفعله الحكم ليتوصل به الي حقيقة الصواب بحيث اذا انفرد ذلك لم يتعلق به حكم **ان ابنه كان**
عسيفا بالعين المهملة اي اجبرا **لا قضين بينكما بكتاب الله** اي حكم الله وقيل هو اشارة
الي قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا وفسر النبي صلى الله عليه وسلم السبيل بالرحم في حق
المحصن وقيل هو اشارة الي اية الشيخ والشيخة **فرد عليك** اي مردود **اغذيا انيسر هو**
علي امرأة هذا فان اعزقت فارحما قال النووي هذا محمول عند العلماء على اعلام المرأة بان
هذا الرجل قد فيها بابنه فيعرفها بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تفوق عنه الا
ان تعترف بالزنا فلا يجب عليه حد القذف بل يجب عليه الحد الزنا قال ولا بد من هذا التاويل
لان ظاهره انه بعث لطلب اقامة حد الزنا وهذا غير مراد لان حد الزنا لا يختلط له

بالتحسس

بالتحسس والتفتير عنه بل لو اقر به الزاني استجب ان يلحق الرجوع فينبذ يتبع التاويل
الذي ذكرناه **عن ابن ابي عمير بن سهل بن حنيف**
عبد الله بن ابي جندب بمهمات
مكسورة ومثلثة ساكنة وكاف واخره لام

اللام الله ما اجلسكم بهزة ممدودة هي عوض من باب القسم
ورفع لها وسكونها فعلة من الوهم والتأبدل من الواو **اي عيسى بن مريم وجلايسر في فقال**
له اسرقت قال لا والله الذي لا اله الا هو قال عيسى امتت بالله وكذبت بصري في رواية
صدق الله وكذبت عيني قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا مشكل من جهة ان العين
لا تكذب وانما يكذب القلب بظنه والذي يطابق صدقت اليها الرجل فانه لم يمس
له في الواقعة خبر ولا ذكر فكيف يصدق قال والجواب ان اضافة الكذب الي
العين اضافة الفعل الي سببه لانها سبب لاعتقاد القلب واحاقوله صدق الله فاشارة
الي اخبار الله عز وجل بانه حكم في الظاهر بما ظهر وفي الباطن بما بطن وان الظاهر اذا
تبين خلافه ترك **كتاب الاستعاذة** قال القاضي عياض استعاذة
صلى الله عليه وسلم من هذه الامور التي قد عصم منها انما هو ليتبرع خوف الله تعالى واعطاه
والافتقار اليه وليقتدي به الامة وليبين لهم صفة الدعاء والمهم منه **كان يتعوذ**
من اللبن هو ضد الشجاعة **وقصة الصدور** قال ابن الجوزي هي ان يموت غير تائب
شئير بضم الشين المعجمة وفتح المثناة فوق **ابن شكل** بفتح الشين المعجمة

والكاف ويقال يا سكان الكاف ايضا **وشئ مني**
ان ارد الي ارضي ارضي اي آخره في حال الكبر والعجز والخوف والارذل من كل شي الردي
منه **الهمم الي اعوذ بك من الهم والحزن** قال الخطابي اكثر الناس لا يفرقون بين الهم
والحزن الا ان الحزن انما يكون على امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع **والهمز** هو ضد
القدرة **والكسل** هو التماقل عن الامر ضد الجلادة **والجبن** هو ضد الشجاعة **والنخل**
هو ضد الكرم **وضلع الدين** بفتح الصاد المعجمة واللام اي ثقله وشدته **وغلبة الرجال**
قال الكرماني هي عبارة عن الهرج والمرج وقال في موضع اخر هو تسلط الرجال واستيلائهم
هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام قال وهذا الدعاء من جوامع الكلم **من درك الشقا** بفتح الشا
والمعجمة والمد اي لحاقه والمراد به مضو الحائمة تعوذ بالله منه **وشماته الاعداء** هي الحزن
يفرح عدوه بما يحزنه **وسو القضا** قال الكرماني هو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو
حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضا والقدر القضا هو الحكم بالكلية على سبيل
الاجال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكلبيات على سبيل التفصيل
في الانزال قال تعالى وان من شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم **وجهد**
البلاء بفتح الجيم هي الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال قال

الكراماتي انما دعا على الله عليه وسلم بذلك تعليم لامة وهذه كلمة جامعة لان المذكور اما ان يلاحظ من جهد المبدأ وهو سؤال القضاء او من جهة الطعاب وهو ذكر الشفاعة او من جهة الحال وذلك اما من جهة غيره وهو ثمانية الاعداء او من جهة نفسه وهو جهد البلا نعوذ بالله من ذلك **نزلت المعوذتان** بكسر الواو من **وعنا السفر** بفتح الواو وسكون العين المهملة ومثله ومما اي مستقته وشدة وكأية **المنقلب** بفتح الكاف والمد وهي تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب بفتح اللام المرجع **والمر بعد الكون** روي بالنون وبالراء قال الترمذي وكلاهما وجه قال يقال هو الرجوع من الايمان الى الكفر ومن الطاعة الى المعصية ومعناه الرجوع من شي الى شي من الشر هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص قاله اورواية السرا ماخوذة من تكرير العامة وهي لغتها وجمعها ورواية النون ماخوذة من الكون مصدر كان يكون كونا اذا وجد واستقر **ودعوة المظلوم** قال النووي اعوذ بك من الظلم فانه يترتب عليه دعا المظلوم ودعوة المظلوم ليس بينهما وبين الله حجاب **وسوء المنظر** الظأ أي المرة أي يحيى بن درست

عن ثبتي بن كعب بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغر **ان سيد الاستغفار** في رواية افضل الاستغفار اي الاكثر ثوابا المستغفر به من المستغفر بغيره **اللهم انت رب لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت** قال الخطابي اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك والخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقیم على ما عاهدت الي من امرك وانك منجز وعده في المتوبة بالاجر عليه واستراطه الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى **ابوك بذني** قال الخطابي يريد الاعتراف به ويقال يا فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه **فان قالها حين يصبح** **موقنا بها فمات دخل الجنة** قال الكرماني فان قلت المؤمن وان لم يقلها يدخل الجنة قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان المؤمن يحققها المؤمن بمضمونها لا يعصى الله تعالى او لان الله يعفو عنه بركة هذا الاستغفار فان قلت فما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت هذا واحتماله من التعدييات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكرا لله بكل الاوصاف وذكر نفسه بانقض الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو اما الاولى فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التي هي الصفات الوجودية المسماة بصفة الاكرام وهي القدرة اللازمة من الخلق للزومة للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازم من المغفرة اذ المغفرة السمع والمبصر لا يتصور الا بعد السمع والبصر واما الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب

في مقابلة النعمة الذي يقتضي مقتضاها وهو الشكر **واعوذ بك ان يتخطى الشيطان عند الموت** قال الخطابي هو ان يستولي عليه عند مفارقة الدنيا فيضله ويحول بينه وبين التوبة او يعوقه عن اصلاح شأنه والخروج من مظلمة تكون قبلكه او يوليه من رحمة الله او يكره له الموت ويوسع على حياة الدنيا فلا يرضى بما قضاه الله عليه من الفناء والنقلة الى الدار الآخرة فيحتمل له بالسوء ويلقى الله وهو ساخط عليه **عن النبي عن ام سلمة** **اعوذ بك من ان ازل** بفتح اوله وكسر الزاي من الزلل وروي بالذال من الذل **او اضل** بفتح اوله وكسر الصاد وفي رواية اعوذ بك ان ازل او ازل او اضل او اضل الاول فيها مبني للفاعل والثاني مبني للمفعول وهو المناسب لقوله بعده **او اظلم او اظلم** **او اجهل او اجهل علي** فان الاول فيها مبني للفاعل والثاني للمفعول ويتقدم في اجهل على احد لتوازن قوله في الثاني علي والمراد بالجهل

قال المؤلف رحمه الله تعالى فرغت من تأليفه يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الاول

سنة اربع وتسعمائة ووافق الفراغ من كتابته على يد العبد

الفقيه المعترف بالذنب والتقير الراحي رحمة ربه العبد

عبد الخالق بن عبد الرحمن بن عباس غفر الله تعالى له ولوالديه

ولجميع المسلمين في يوم الخميس المبارك التاسع

من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته سنة

ثلاث وستين وتسعمائة وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

والله رب العالمين

والاحول والاقوة

الامانة

العلي

العظيم

والله

والله

والمعالي التي لا تحصى في الدنيا والآخرة
والتي لا يمكن أن تحصى في الدنيا والآخرة
والتي لا يمكن أن تحصى في الدنيا والآخرة
والتي لا يمكن أن تحصى في الدنيا والآخرة
والتي لا يمكن أن تحصى في الدنيا والآخرة
والتي لا يمكن أن تحصى في الدنيا والآخرة

فهرست ابواب هذا الكتاب
 ابواب السنن • ابواب الكهارة • ابواب الصلاة • ابواب الخائف • ابواب الصيام •
 ابواب الزكاة • ابواب الفكاك • ابواب الكلاق • ابواب الكفارات •
 ابواب التجارات • ابواب الاحكام • وفي اخرها الفقه واهيات الاولاد والمكاتبة القوق
 ابواب الحدود والديات • ابواب الوصايا والفرائض • ابواب الجهاد •
 ابواب المناسك • ابواب المصاحي • والصيود والاكهم والاشرب • ابواب الكب
 باب الكي • ابواب اللباس • ابواب الادب • نواب القرآن والذكر والدعا
 ابواب الرؤيا • ابواب الفتن • ابواب الزهد

كتاب صباح النجاة ابن ماجه

تأليف الشيخ الامام رحمه علماء الاسلام

خاتمة الحفاظ والمجتهدين ابي الفضل

عبد الرحمن جلال الدين

السيوطي الشافعي

تتمتع اسبر حمة

وتفعل بقل

ورثة

لمزيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله ذي الجلال والاکرام والصلاة والسلام على رسول الله محمد سيد الانام هذا الكتاب
السادس مما وعدت بوضعه على الكتب الستة وهو تخليقي على سنن الحافظ ابي عبد الله محمد
ابن ماجة على غطاهما علقته على الكتب الخمسة سميت مصباح الرجاء على سنن ابن ماجة
ترجمة المؤلف قال الامام ابو القاسم الرازي في تاريخ قزوين محمد بن يزيد ابو عبد الله بن ماجة
الحافظ القزويني وماجة لقب يزيد والد ابي عبد الله كذلك رايته بخط ابي الحسن القطان
وهبة الله بن زاذان وقد يقال محمد بن يزيد بن ماجة والاول ثبت وهو امام مزائمة المسلمين
كبير متقن مقبول بالاتفاق صنف التفسير والتاريخ والسنة وقرن سننه بالصحيحين
وسنن ابي داود والسنن وحامع الترمذي وسمعت والذي يقول عرض كتاب السنن
لابن ماجة على ابي زرعة الرازي فاستحسنه وقال لم يخط الا في ثلاثة احاديث سمع بالعراق
وبمصر وبالشام وبغزوين وبالي وبنيسابور وروى عنه ابن سمويه ومحمد بن عيسى الصفار
واسحق بن محمد وعلي بن ابراهيم وسليمان بن يزيد ومبيرة بن علي واحمد بن ابراهيم الحلبي والمشهور
برواية السنن عنه علي بن ابراهيم القطان وسليمان بن يزيد القزويني وابو جعفر محمد
ابن عيسى المطوعي وابو بكر حامد بن كنيويه الالبيريان ولد ابن ماجة سنة تسع ومائتين
ومات سنة ثلاث وسبعين وتوفي غسله محمد بن علي الفهرمان وابراهيم بن دينار الوراق
وصلى عليه اخوه ابو بكر ودفنه ابو بكر والحسن اخواه وابنه عبد الله ورثاه يحيى
ابن زكريا الطرايفي فقال

ايا قبر ابن ماجة غنت قطرا ملثا بالعداة وبالعتشي
فقد جرت التقي والبرما تضمنت البري من البري
من الايمان قولاً ثم فعلا جهارا ليس ذلك بالخفي
الاباعين جودي ثم جدي بدمع في البكا على النقي
ابي عبد الله ابي الميثاما اب برهم جدي حفي
اقول لمقلتي الا ابكياه لفقدان لستار النبي
ولست منافق كثر وطابت لاله كالمسك الذكي
بعقل وافر لا عقل فيه بكال سيف الصقيل المشرفي
فغبه كان من سفيان اوس وما النعمان كان له نسي
عليه الله صلى الله عليه وسلم عليه من ملايكة العلي
يحق لكل ذي دين ودنيا بيكيه بدمع لا يكي
وقال محمد بن الاسود القزويني برثيه
لقد اوهي دعائم عرش علم وضع ركنه فقد ابن ماجة
وخاب رجلا ملهوف كئيب بداويه من الدآ ابن ماجة

لم يخط الا في ثلاثة احاديث

البرقي برثيه

الا لله ما جنت المنايا علينا من تحطفها ابن ماجة
محمد الذي ان عُدَّ يومنا مصابيح الدجى عد ابن ماجة
فمن ير جي لعلم او لحفظ بشرح بين مثل ابن ماجة
ومن لمصنفات مسندات ومنحبا نقابا بعد ابن ماجة
ومن يعطي الذي اعطاه وبني من التمييز والفقه ابن ماجة
ايا عبد الله مضيت فردا وما خلفت مثلك يا ابن ماجة

قال الرازي هذا نظم لا قافية له لكن قد يوجد مثله في المنظومات انتهى وذكر ابو الحسن
ابن القطان صاحب ابن ماجة ان عدة احاديث سنن ابن ماجة اربعة الاف
ابواب السنة على هريفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما امرتكم به فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قال ابن عساكر في الاطراف
هذا المختصر من الحديث الذي يليه وما فيه شرطية في الموضوعين ذروني اي انزوني من
السؤال ما تركتكم ما مصدرية ظرفية فاذا امرتكم بشي فخذوا منه ما استطعتم
واذا نهيتكم عن شي فانتهوا قال ابو الفتح الطائي في الاربعين قال ابو داود
الفقه يدور على خمسة احاديث الاعمال بالنيات والحلال بين والحرام بين وما
نهيتكم عنه فانتهوا وما امرتكم به فانذروا منه ما استطعتم ولا ضرر ولا ضرار قال
الحافظ ابو الفضل العراقي في ماله وكانه سماها خمسة بعد جملة الامور جملة النهي
حديثين فانها قاعدتان من قواعد الفقه قلت وقد علل ذلك بان اجتناب النهي
اسهل من فعل المأمور لانه تركه فلذا لم يفيد بما يقيد المأمور من الاستطاعة لكن اخرج
الطبراني في الاوسط هذا الحديث بلفظ فاذا امرتكم بشي فانذروا منه ما استطعتم عن شي
فاجتنبوه ما استطعتم والظاهر ان هذا مقلوب من بعض روايته وقد عقدوا في
علوم الحديث نوع المقلوب وله امثلة عديدة ذكرتها في شرح الفتي كان ابن عمر اذا
سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم يعبه بسكون العين اي لم يتجاوز ولم
يقصر عنه اي لم يقف عنه فلا يعمل به بل يقف عنده فلا يتأخر عنه ولا يتعذاه وهذا
مشهور من سيرة ابن عمر انه كان شديد الانتاع لا تار رسول الله صلى الله عليه وسلم
روي احمد في مسنده بسند صحيح عن انس بن سيرين قال كنت مع ابن عمر بعرفات فلما كان
حين راح رحلت معه حتى اتى الامام فضلي معه حتى انتهى الى المضيق دون المازمين فاناخ فلحنا
ونحن نحسب انه يريد يصلي فقال غلامه انه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما انتهى الى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب ان يقضي حاجته وروي احمد بسند صحيح
عن عاهد قال كنا مع ابن عمر رضي الله عنه في سفر فكان محادا عنه فليلم فعلت قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت وروي البزار بسند صحيح عن ابن عمر انه كان ياتي
شجرة بين مكة والمدينة فيقبل تحتها ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وروي البزار

تكملة للاقية

عند واجاد

لا في ماجة

حفظ

سنة

حفظ

تكت

حفظ

تكت

حفظ

تكت

حفظ

تكت

بسند حسن عن زيد بن اسلم قال رايت ابن عمر يحولوا لاذرا وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحول لاذرا **الافقر تخافون** هو بكرة الاستفهام ونصب الفقر على انه مفعول مقدم **لائزالطائفة من امتي منصورين** قال القرطبي الطائفة الجماعة وقال في النهاية الطائفة الجماعة من الناس ويقع على الواحد كانه اراد نفسا طائفة وسيل استحقاق رايه عنه فقال الطائفة دون الالف وسيل هذا الامر ان يكون عدد المتسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الفائسلي بذلك ان لا يعجزهم كثرة اهل الباطل انتهى واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن مجاهد قال الطائفة الواحدة الالف واخرج ايضا عن عيسى بن قال الطائفة الرجل والنفر وفي صحاح الجوهري عن ابن عباس الطائفة الواحدة فافقه قال احمد بن حنبل في هذه الطائفة ان يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم اخرجهم الحاكم في علوم الحديث قال القاضي عياض واذا اراد اهل السنة والجماعة ومن يعتقدهم اهل الحديث وقال البخاري في صحيحه اهل العلم اي المجتهدين لان المقلد لا يسمى عالما واستدل به على استمرار الاجتهاد الى قيام الساعة او محي اشراطها الكبرى وذكر في كتاب خلق افعال العباد عقب حديث ابي سعيد في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال هم الطائفة المذكورة في حديث لائزالطائفة من امتي وقال القرطبي في شرح مسلم هم الذين قال الله فيهم ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال النووي احتمل ان تكون هذه الطائفة مفترقة في انواع المؤمنين من يقم امر الله من مجاهد وفقه ومحدث وزاهد وامر بالمعروف ونهي عن المنكر من انواع الخير ولا يلزم اجتماعهم في مكان واحد بل يجوز ان يكونوا متفرقين في اقطار الارض وقال الطبري لا تعارض بين هذا وبين حديث لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا تقوم الساعة حتى لا يقول احدا الله وما جاسسه من الاحاديث لان المراد بهذا الخصوص ومعناه لا تقوم الساعة على احد يوحده الله الا في موضع كذا الذي فيه الطائفة المذكورة وقيل بل هذا في وقت دون وقت وان هذه الطائفة تبقى الى حين مجي اريج التي تغنض روح كل مؤمن ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة **لا يضرهم من خذلهم** قال القرطبي اي من لم ينصرهم من الخلق **ما بكر بن زرعة** هو خولاني شامي ليس له عند المصنف سوى هذا الحديث وليس له عند بقية الستة شئ **سمعت ابا عتبة الخولاني** بكسر العين المهملة وفتح النون ثم موحدة اسمه عبد الله وقيل عماره وانكر قوم صحبته وعدوه في كبار التابعين وقال البغوي في معجمه كان من اصحاب معاذ اسلم والنبى صلى الله عليه وسلم **ان الله يغرس** في هذا الذين غرسا يستعلم في طاعته رواه البغوي في معجمه عنه موقوفا فقال يا محمد ابن عمرو بن حراف ما بقية بن الوليد ما بكر بن زرعة عن بن مسروق عن ابي عتبة الخولاني قال ما فتق في الاسلام فتق فسد ولكن الله يغرس في الاسلام فوما يعملون بطاعته **الوطائفة من امتي ظاهرون** قال القرطبي اي منصورون غالبون وقال الحافظ ابن حجر ايا غلبون على من خالفهم والمراد بالظهور الغم غير مستترين بل مشهورون قاله الاول اوفي وفي رواية

في معنى لفظ الطائفة

الطائفة
استمر
الاجتهاد

مختار

مطابق

لم يرد

لم

لمسلم قاهرين لعدوهم **حتى ياتي امر الله** قال القرطبي اي الساعة كما قد جأفسر في الرواية الاخرى وقال النووي ثم الحافظ ابن حجر المراد بامر الله هبوب تلك الريح التي تغنض روح كل مؤمن وهناك يتحقق خلوا الارض من مسلم فضلا عن عالم فضلا عن مجتهد واما الرواية بلفظ حتى تقوم الساعة فهي محمولة على اشراطها بوجود اخر اشراطها **بوشك الرجل شيئا** على اريكة **بحدث حديث من حديثي** قال ابن مالك في توضيحه بوشك مضارع او شك وهو احد افعال المقاربة ويقضي استمارة فوعا وخبر منصوب المحل ولا يكون الا فعلا مضارعا مقرونا بان ولا اعلم تجرده من ان الا في هذا الحديث وفي قول الشاعر **بوشك من فوم من منبته** في بعض غرثاته يوافقها **قلت** قد رواه الحاكم بلفظ بوشك ان يقعد الرجل على اريكته يحدث الى آخره والاركة السرير في الحجة ولا يسمى متفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكى عليه من سرير او فراش او منصة **لا الذين احذركم شيئا على اريكته** لانه هبة ولهذا الكد الفعل بالتون والقي معنى احذ بان قلت ما معنى الاثنيان معنى المتكلم والنهي انما هو لغيره قلت هو معنى قول العرب لا اريك ههنا قال ابو زكريا التبريزي التقدير لا تكن ههنا فانه من يكن ههنا اذه ونظيره قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون لانه لا ينهاهم عن الموت ولكن التقدير اثنوا على الاسلام حتى يا نيك الموت وقس على ذلك معنى الحديث **يا ثيبه الامر** اي التي لانه قسمه الى امر ونهي **من احذر في امرنا هذا ما ليس فيه قصور** اي مردود من اطلاق المصدر على اسم المفعول قال الامام احمد اصول الاسلام على ثلاثة اعاديت حديث الاعمال بالنيات وحديث الحلال بين والحرام بين وحديث من احذر في امرنا فقال **ابن له هو بلال ان رجلا من الانصار** **خاصم الزبير** هو ثعلبة بن حاطب من بني امية بن زيد وهو غير ثعلبة بن حاطب الذي منع الزكاة **في شراج الحرة** بكسر الهمزة اخره جيم جمع شرج يفتح اوله وسكون الراء مسيل الماء واصنف الى الحرة لكونها فيه وهي موضع معروف بالمدينة **سرح الماء** اي اطلقه بعد احتباسه **ان كان ابن عمتك** يفتح ان للتعليل اي لاجل ان كان قضيت له **الى الجدار** يفتح الجيم والدال المهملة قال في النهاية هو هنا المسناه وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وقيل اصل الجدار وروي الجذر بالضم جمع جدار وروي بالذال الجمجمة يريد جذر قلوب تمام السرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر اصل كل شئ وقيل اراد اصل الحايطة والمحفوظ بالدال المهملة انتهى **من حدث عن حديثي وهو يري انه كذب** روي بضم الياء بمعنى يظن ويغفها بمعنى يعلم **فما واحد الكذا بين** روي بصيغة الجمع وبصيغة المتثنية قال الطبري وهو من باب قولهم اقم احد اللسانين والحال احد الابوين **وات يوم** لفظة ذات مفتحة **وذرفت منها العيون** اي جري دمعها **والسمع والطاعة وان عبدا** **حشيا** قال في النهاية اي اطيعوا اصحاب الامر واسمعوا له وان كان عبدا فخذف كان وهي مرادة وقال الطبري هذا ورد على سبيل المبالغة لا التحقيق كما جازى بنى به مسجدا ولو كفض قطاة

محط

في معنى لفظ الطائفة

مختار

اصول الاسلام

مطابق

محط

مختار

محط

المفتحة

ذات مفتحة

خود كان

مختار



يعني لا تستنكفوا عن طاعة من ولي عليكم ولو كان اذ في خلق **عضوا عليها بالنواجذ** بالذال المعجمة هي الاضراس وقيل الضواحك وقيل الانياب والعض بالنواجذ مثل في التمسك بها جميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه فمن يتمسك بشئ يستعين عليه باسنانه استنظها را للحافطة **فاما المؤمن كالحمل الانف** قال في النهاية اي المانوف وهو الذي يغتر الحشاش انفه فهو لا يمتنع على فائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول يقال انف البعير اذا اشتكى انفه من الحشاش وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي اشتكى صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذ او يروي الانف بالمد وهو معناه **كانه منذرجيش** قال في النهاية هو المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد هم من عدوا وغيره **وخبر الهدي** هو السيرة والهيئة والطريقة **وشرا الامور محدثا نفاقا** قال في النهاية جمع محدث بالفتح وهي مالم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا اجماع وقال الطيبي روي بشر بالنصب عطفا على اسم ان وبالرفع عطفا على محل ان مع اسمها **وكل بدعة ضلالة** قال في النهاية البدعة بدعتان بدعة هدي وبدعة ضلالة فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقفا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح ومالم يكن له مثال بوجود كنوع الجود والسخا وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال **من سن سنة حسنة فله اجرها** واخر من عمل بها وقال في صنده من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ومن هذا النوع قول عمر في التراويح نعمت البدعة هذه لما كانت من افعال الخير وادخله في حيز المدح سماها بدعة ومدها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستهاهم وانما صلاها ليلي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن ابي بكر وانما عمر جمع الناس عليها وندبهم اليها فهذا اسمها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل قوله **كل محدث بدعة** انما يريد ما خالف اصول الشريعة ولم يوافق السنة والثر ما تستعمل البدعة عرفا في الذم انتهى وقال النووي قوله وكل بدعة ضلالة عام مخصوص بقوله تعالى تدمر كل شئ وقوله واوتيت من كل شئ والمراد بها غالب البدع والبدعة كل شئ عمل على غير مثال سابق وفي الشرع احداث مالم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام في اخر كتاب القواعد البدع منقسمة على خمسة اقسام واجبة كالاستغفار بعلم الخو الذي يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لان حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب والحفظ غريب الكتاب والسنة وكذا دين اصول الفقه والعلام في الجرح والتعديل وتبيين الصحيح من السقيم ومحرمه كذهب القدرية والجزرية

معي
شك

لعمري

وهمان

سأ

في الترويح

اسدال

عام مخصوص

معنى البدعة

البدعة
اقسام

والمرجبة

والمرجبة والمجسمة والرد على هو لا من البدع الواجبة لان حفظ الشريعة من هذه البدع فرض كفاية ومنه **وبدعة** كاحداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول وكالتراويج والكلام في دقائق التصوف وكجع المحافل للاستدلال في المسائل ان قصد بذلك وجه الله تعالى ومكره كخرقة المساجد وتزويق المصاحف ومباحة كالمصاحفة عقيب الصبح والعصر والتوسع في لذيق المأكول والمشارب وللباس المساكين وتوسيع الاحكام وقد اختلفت في كراهية بعض ذلك روي البيهقي عن الشافعي في كتاب مناقبه قال لم يثر من الامور ضربان ما أحدث مما خالف كتابا او سنة او اثر او اجماعا فهذه البدعة الضلالة وما أحدث كواحد من المذكورات فهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر في قيام شهر رجمت البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كانت ليس فيها ردي لما مضى هذا الكلام الشافعي انتهى ما ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات وقد ألف من المتقدمين الامام ابو بكر الطرطوشي كتاب الحوادث والبدع ومن المتأخرين الامام ابو عبد الله بن الحاج احمد شياخ الشيخ تقي الدين السبكي كتاب المداخل في ذلك جمع فيه فروع وهو كتاب كبير جليل عظيم الشأن على ان فيه مواضع لا يسلم له انكارها وفي عزمي ان شاء الله تعالى ان اختصره واهذبه واجوره ومما بالغ في انكاره وهو غير مسلم له عمل المولد الشريف النبوي والصواب انه من البدع الحسنة المندوبة اذا خلا عن المنكرات شرعا ولي فيها تاليف وكذلك احداث الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الاذان على المنارة بصوت الاذان من البدع الحسنة لا المذمومة **ومن ترك ديننا او ضياعا** قال في النهاية الضياع بفتح الضاد المعجمة العيال واصاله مصدر ضاع يضيع ضياعا ضي العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا اي فقرا وان كسرت الضاد كان جمع ضايع كضايع وجياع **فعلي ولي** قلت فيه لف ونشر مرتب فعلي راجع الى الدين والي راجع الى الضياع **الشيء من شئ في بطن امه** قال في النهاية المعنى ان من قد رآه عليه في اصل خلقه ان يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقا بعد ذلك وهو اشارة الى شقا الآخرة لا شقا الدنيا **الا ان قتال المسلم كفر** **وسبابه فسوق** قال في النهاية قبل هذا محمول على من سب او قاتل مسلما من غير تاويل وقبل انما قال ذلك على جهة التغليظ لانه يخرج به الى الفسق والكفر وان **الكذب يهدي الى الفجور** قال في النهاية يريد الخيل عن الصدق واعمال الخير **اذ اراهم الذين يجادلون فيه** **فهم الذين عناهم الله فاحذروهم** قال التوريشي المتشابه الذي حذر منه هو صفات الله تعالى التي لا كيفية لها واصاف القيمة التي لا سبيل الى ادراكها بالقياس والاستنباط ولا سبيل الى الاستحضار في النفوس لانها معروفة على لسان الشارع وسبيل ذلك عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوي فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة **ما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه الا اوتوا الجدل** قال

في المصاحفة
الصبح

رمضان

فأما

حط

حط

والتقليد

البيضاوي المراد بهذا الجدل العناد والمراء والتعصب لترويج مذاهبهم من غير ان يكون
لهو نصره على ما هو الحق وذلك محرم اما المناظرة لظهور الحق واستكشاف الحال واستعمال
ما ليس معلوما عنده او تعليم غيره ما هو عنده ففرض على الكفاية وقال الطيبي اتوا
حال وقد مقدرة والمستثنى منه اعم عام الاحوال وصاحبها الضمير المستتر في خبر كان
المعنى ماضل قوم مهديون كايين على حال من الاحوال الاعلى ايتا الجدل يعني من ترك
سبيل الهدى وركب متن الضلال عارفا بذلك لا بد ان يسلك طريق العناد والمجاد
ولا يمتثل له ذلك الا بالجدل ثم تلا هذه الآية بل لم قوم خصمون قال الطيبي فان قلت
كيف طابق هذا المعنى معني الآية حتى استشهد بها قلت من حيث انه عرفوا الحق بالبراهين
الساطعة ثم عاندوا وانتهزوا بما لا للطن فلما عكروا عما التمسوه جادلوا الحق
بالباطل وهكذا اداب الفرقة الزايغة ولا صرفا ولا عدلا قال في النهاية تكررت هاتان
اللفظتان في الحديث فالصوف التوبة وقيل النافلة والعدل الغدبة وقيل الغريضة في
ربض الجنة قال في النهاية هو بفتح الباء وضاد معجمة ماحولها خارجا عنها تشبيها بالابنية
التي تكون حول المدن وتحت القلاع المراد هو الجدل ان الله لا يقبض العلم انراعا قال
الطيبي مفعول مطلق عن معنى يقبض بخور جمع الفقهي ينزعه صفة منبذة للنوع
اخذ الناس رؤسها لا ضبط بضم الهزة وبالتون جمع راس وبالمد جمع رئيس
وكلاهما صحيح والاول اشهر وفيه التحذير عن اتخاذ الجهال رؤسا فضلو واضلوا زاد
الحلعي في خوايده عن سوا السبيل من افني بفتيا من غير تك قال في النهاية التبت
بالتحريك الحجة والبينة فانما اتمه على من افتاه قال الاسمي في شرح المصابيح يجوز
ان يكون افني الثاني بمعنى استفتي اي كان اتمه على من استفتاه فانه جعله في معرض
الافتاء بغير علم وجوز ان يكون الاول مجهولا اي فاتم خطا به على من افتاه اي الام
على المفتي دون المستفتي العلم ثلاثة فاو را ذلك هو فضل قال الطيبي التعريف في
العلم للعهد وهو ما علم من الشارع انه ما هو وهو العلم النافع في الدين اية عكمة قيل
المراد غير منسوخة وقيل غير متسابقة لانها احكم بياضا بنفسها ولم تقف على غيرها
او سنة قايمة قال في النهاية القايمة الدائمة المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك
او فريضة عادلة قال في النهاية يريد العدل في القسمة بحيث تكون معدلا عن السهام
والانصاف المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور وقيل اراد انها تكون مستندبة
من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيها فتكون معادلة للنص وقيل هي ما اتفق عليه
المسلمون وقال الطيبي العلم مطلق يجب ان يقيد بما يفهم منه المقصود فيقال علم الشريعة
معرفة ثلاثة اشياء والتقسيم حاصر وبيانه ان قوله اية محكمة تشمل على معرفة كتاب الله تعالى
وما توقف عليه معرفته لان المحكمة هي التي احكمت عبارتها بلان حفظت من الاحتمال
والاستنباه فكانت ام الكتاب اي اصله فتعمل المنشآت عليها وتروى اليها ولا يتم ذلك الا بالماهر

الحاذق

كس

وهان

الحاذق في علم التفسير والتاويل الحاوي لمقدمات بفتقر اليها من الاصلين وفنون العربية
وقوله سنة قايمة معنى قيام السنة ثباتها ودوامها بالمحافظة عليها كانت كالتسلي التافق
الذي يتوجه اليه الرغبات ويتنافس فيه المصلحون فاذا عطلت واضيعت كانت
كالتسلي الكاسد الذي لا يرغب فيه ودوامها اما ان يكون كحفظ اسانيد هاشم معرفة
اسماء الرجال والهجج والتعديل ومعرفة اقسام من الصحيح والحسن والضعيف المنتسب
منه انواع كثيرة واما ان يكون كحفظ متونها من التفسير والتدليل بالانقان والضبط
وتفهم معانيها واستنباط العلوم الحجة منها لان جملها بل كلها من جوامع الكلم التي
اوتي وخص بها هذا النبي الامي وقوله او فريضة عادلة ان فسر بالفرائض المتكاثرة
كانت شاملة لجميع انواعها وان ذهب الى ان العادلة هي المستقيمة المستندبة من
الكتاب والسنة والاجماع والقياس رجع المعنى اليه وسميت عادلة لانها معادلة اي
مساوية لما اخذ منها وتقف من هذا على ان المراد بقوله فاو را ذلك هو فضل ان الفضل
واحد الفضول الذي لا مدخل له في اصل علوم الدين وما يستعاض منه حيثما بقوله
اعوذ بالله من علم لا ينفع قال صاحب المغرب الفضل الزيادة حتى غلب جمعه على ما لا
خير فيه حتى قيل فضول بلفظ وفضل بلفظ بل لا طول ثم قيل لمن يشغل بما لا يعنيه
فضولي واما الطب فليس بفضول لما ثبت بنصوص السنة الافتقار اليه انتهى عبادة
من نسي بضم النون وفتح السين المهملة وتشديد اليا سببا يا الام جمع سببة وهي
المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة الايمان بضع وستون او سبعون بابا
قال البيضاوي يحتمل ان المراد به التكرار دون التعدد كما في قوله تعالى ان تستغفر
لهم سبعين مرة واستعمال لفظي السبعة والسبعين للتكرار كثير ويحتمل ان يكون المراد
تعداد الخصال وقال في النهاية البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلاث الى التسع
وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد قال الجوهر في تقول بضع سنين
وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون وهذا يخالف
ما جاء في الحديث انتهى والحياة شعبة من الايمان قال البيضاوي الحياة تغير وانكسار
يعتري المرء من خوف ما يلام به قبل هو ما خوذ من الحياة فكان الحي صار لما يعتريه من
التغير والانكسار رث الحياة منكسر القوي ولذلك قيل ما شجيا وجد في مكانه فجلا
وانما افرد بالذكر لانه كالداعي والباعث الى سائر الشعب فان الحي خاف فضيحة
الدنيا وقطاعة الآخرة فينزع عن المعاصي ويتدبطن عنها وقال في النهاية الشعبة
الطائفة من كل شيء والقطعة منه وانما جعل الحياة وهو غير منزه من الايمان وهو
اكشاب لان المستحي ينقطع بحياته عن المعاصي وان لم يكن له نقية فصار كالايان
الذي يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضه لان الايمان ينقسم الى ايمان بما امر الله به واتها
عما هي الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياة كان بعض الايمان لا يدخل الجنة من كان في قلبه

ع
فضولي

كس

كس

متقال ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء واحدة الذرة وهو النمل الأحمر الصغير وسيل
 تغلب عنها فقال ان مائة غلة وزن حبة وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يري في
 شعاع الشمس الداخل في الكوة النافذة **من كبر** قال في النهاية يعني كبر الكفر والشرك كقول
 تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الانزي انه قابله في غيبضه
 بالايان فقال **ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان** اراد دخول
 تاييد وقيل اراد اذا دخل الجنة ينزع ما في قلبه من الكبر كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من
 غل **حزورة** قال في النهاية هو جمع حزور وحزور وهو الذي قارب البلوغ والثبات ثابت
 الجمع **حدثنا علي بن محمد بن محمد بن فضل بن علي بن سراج عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امة ليس لها في الاسلام نصيب
المرجعية والقدرة هذا الحديث اخرجه الترمذي من هذا الطريق واخرجه ايضا من
 رواية القاسم بن جبيب عن نزار بن حيان به وقال حسن غريب وقد انتقده الحافظ
 سراج الدين القزويني فيما انتقده على المصاييح من الاحاديث وزعم انها موضوعة ورد
 عليه الحافظ صلاح الدين ثم الحافظ ابو الفضل بن حجر وقد سقطت كلامهما في التعليق
 الذي على جامع الترمذي قال التوربشتي في شرح المصاييح الصنف النوع قبل المرجعية
 هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل فيخرجون العمل عن القول وهذا غلط لانا وجدنا
 اكثر اصحاب الملل والنحل ذكروا ان المرجعية الجبرية الذين يقولون باضافة الفعل
 الي العبد كما ضافته الي الحوادث والجبرية خلاف القدرة وسميت الجبرية مرجعية
 لانهم يرجعون امر الله ويرتكبون الكبار يريدون في ذلك الي الافراط كما ذهب القدرة
 الي التفريط وكلا الفريقين على استفحار هار والقدرة انما نسبوا الي القدرة وهو
 ما يقدره الله تعالى لانهم يريدون ان كل عبد خالق فعلة من الكفر والمعصية ونفوا ان
 ذلك بتقدير الله قال وقوله ليس لها في الاسلام نصيب ربما يتسك به من يكفر الفريقين
 والصواب ان لا يسارع الي تكفير اهل الاهواء المتأولين لانهم لا يقصدون بذلك اختياد
 الكفر وقد بذلوا وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل لهم غير ما زعموا فهو اذن بمنزلة الحاهل
 او المجتهد المخطئ وهذا القول هو الذي يذهب اليه المحققون من علماء الامة نظرا
 واحتياطاً بحري قوله ليس لها نصيب بحري الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم
 من الاسلام نحو قولك الخيل ليس لمن ماله نصيب انتهى وفي النهاية المرجعية فرقة من
 فرق الاسلام يعتقدون انه لا يصير مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة
 سواء مرجعية لا يعتقدون ان الله تعالى ارجأ تعذيبهم على المعاصي الى اخره منهم والمرجعية
 نعم ولا تفكر وكلامها معنى التأخير يقال ارجأت الامر وارجيته اذا أخرته فتقول من المجر
 رجل مرجعي ومن المرجعية وفي النسب مرجعي مثال مرجع ومرجوة ومرجعي واذا لم تفكر
 قلت رجل مرجح ومرجعية ومرجعي مثل معط ومعطية ومعطي انتهى **عنا يهية قال**

المرجعية

تفسير

المرجعية

المرجعية

المرجعية

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس الحديث قال الراغب في تاريخ
 قزوين قوله بارزا للناس اي ظاهرا لا محاب دونه واللقا في الكتاب والسنة يفسر
 بالثواب والحساب وللموت والروية والبعث ويحمل هنا على غير البعث لانه مذكور من بعد
 حيث قال ويوم من بالبعث الاخر وفي الحديث بيان ان الايمان التصديق والاسلام
 الانقياد والطاعة ولم يكن القصد البحث عن حقيقتها وانما كان المطلوب بيان ما
 أمر الناس بالتصديق به والانقياد والطاعة فيه فانطبق الجوابان على المقصد المحو
 عنه والاحسان في العمل تجويده والاثبات به على اكل الوجوه ومن يراقب غيره ويعظمه
 يجود ما يعمل لاسيما اذا كان يرى منه فبشر عن هذا المعنى بقوله كانك تراه وبين
 ان العابد ان لم يكن حاضرا شاهدا فالمعبود قريب مشاهد فعلة واشترط الساعة
 علاماتها الواحد شرط بفتح الراء كذا ذكره في ديوان الادب وولحد الشرط شرط
 بسكون الراء وهو في الاصل مصدر والرب السيد والربة السيدة واشهر ما قيل في
 قوله ان تلك الامة ربتها ان السبي والغنائم تكثر والناس يبالغون في اتخاذ السراي
 وعلى هذا فعد من علامات الساعة يجوز ان يكون لاعراض الناس عن سنة النكاح
 ويجوز ان يكون لظهور الدين واتساع رقعة الاسلام ويلى ذلك قيام الساعة وورا
 المشهور قولان قيل المراد انه يفشو العقوق حتى يقتل الولد امه فقتل السيد امته وعلى
 هذا فتخصيص الامة بالذكر يجوز ان يكون سببه ان العاق لمكان رفعا اكثر استحقاقا
 لها وقيل المراد ان الناس لا يجتاطون في امر الجوارى وقد ينتمى الناهون الى ان يتباع
 امهات الاولاد وربما تقع في يد ابنها وهو لا يدري انها امه ونسمة الولد رتا
 ورتبة على الاقوال باعتبار انه في الحرية والشراف كسيدها او انه ولد سيدها
 وولد السيد قد يسمى سيدا وقد ثبت له الولد كالسيد او انه سبب عتقها فهو
 كسيدها المنع عليها بالعتق كل قد قيل والرعاء بكسر الراء والمد والرعاه جمع راع والمعنى
 ان البلدان تنعم فينزل الرعاية اصحاب البوادي ويسكنون البلاد ويتطاولون
 في البنين ومعنى التطاول ان بعضهم يطاول بعضا يقال طاول فلان فلانا من الطول
 والطول ويجوز ان يحمل على انهم يتغلبون ويستطيعون على الجيران في امر الابنية
 ومرا فقها يقال تطاول عليه واستطال وقوله في خمس اي وقت الساعة المسوول
 عنها يقع في خمس لا يعلمون الا الله تعالى وانما يستدل عليها بعلمها بقوله رعاة الابل
 البهم الاسهم من اللفظ في صحيح البخاري البهم بضم الباء وهو جمع بهيم والبهيم الاسود
 وقيل ما كان على لون واحد لاسيما فيه ومنهم من يفتح الباء وهو المشهور في رواية مروية
 رعا البهم ولم يرد لفظ الابل والبهم جمع بهيم وهي الصغيرة من اولاد الغنم وهي قريبة من رواية
 من مروية رعا الغنم ويشير الى زيادة تحقير فان راعي البهم اضعف واخص ثم الذين ضموا
 الناسهم من جعل البهم نعتا لابل ومنهم من جعله نعتا لرعاة ورفع الميم وهو الاظهر ثم قيل

المرجعية

المرجعية

المرجعية

المرجعية

المرجعية

المرجعية

المرجعية

اراد الرعاية السود وقال الخطابي اراد المجهولين ومنه قولهم امرهم اذ لم يعرف حاله
وقبلهم الذين لا شيء لهم ومنه يحشر الناس حفاة عراة نجبا انتهى ما ذكره الرافي حديثا
سهرل بن ابي سهرل ومحمد بن اسمعيل قال لا ما عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي
سألى عن موسى الرافعي عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان معرفة بالقلب
وقول باللسان وعمل بالاركان هذا الحديث اوردته ابن الجوزي في الموضوعات وقال
موضوع آفته ابو الصلت ثم لا يجوز الاحتجاج به قال وتابعه عن علي بن موسى عبد الله
ابن احمد بن عامر بن سليمان الطائي وهو يروي عن اهل البيت نسخة باطلة وعلي بن غراب
وهو سابق يحدث بالموضوعات ومحمد بن سهرل البجلي وهو مجهول وداود بن سليمان بن وهب
الغازي وهو مجهول قال وورد من حديث انس بسند فيه مجاهيل قال الدارقطني لم
يجد به الا من سرقه من ابي الصلت انتهى والحق ان الحديث ليس بموضوع وابو الصلت
وثقه ابن معين وقال ليس ممن يكذب وقال في الميزان رجل صالح الا انه شيعي وعلي
ابن غراب روي له النسائي وابن ماجه وثقه ابن معين والدارقطني قال احمد ما راه الا
كان صدوقا وقال الخطيب كان غالبا في التشيع واما رواياته فقد وصفوه بالصدق
وقال المزني في التهذيب تابع ابا الصلت على هذا الحديث الحسن بن علي التميمي الطبرستاني
عن محمد بن صدقة العنبري عن موسى بن جعفر وتابعه احمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب العلوي عن عباد بن صهيب عن جعفر بن علي بن ابي طالب
في فوائده تمام ووجدت له ايضا متابعات اخرها خرجها الشيرازي في الالقاب من طريق محمد
السيد المحبوب عن ابيه علي بن موسى والصابوني في الطائفتين من طريق محمد بن زياد السهمي
عن علي بن موسى والبيهقي في شعب الإيمان من طريق ابي الصلت ومحمد بن اسلم قال لا ما
علي بن موسى في البيهقي فذكره باسناده غير انه قال الإيمان اقرار باللسان ومعرفة
بالقلب وعمل بالجوارح واخرجه ابن السني في كتاب الاخوة والاخوات من طريق عبد الله
ابن موسى عن اخيه علي بن موسى وله شاهد من حديث عاتكة اخرجها الشيرازي في الالقاب
والديلمي في مسند الفردوس وآخر من حديث ابي قتادة اخرجها البيهقي شاهد الحديث وقد
سقت طرق هذه كلها في كتاب اللالي المصنوعة **لا يومن احد حتى يكون احب اليه من**
ولده ووالده والناس اجمعين قال البيضاوي لم يرد بالحسب الطبع بل اراد به حب
الاختيار المستند الى الإيمان الحاصل من الاعتقاد لان حب الانسان لنفسه وولده طبع
مركز غريزي خارج عن جد الاستطاعة ولا تكلف نفسا الا وسعها ولا سبيل الى قلبه
ومعناه لا يصدق بي حتى يبذل في طاعتي نفسه ويؤثر رضاي على هواه وان كان فيه هلاكه
وقال الطبري قوله لا سبيل الى قلبه ليس مطلق وذلك ان المحب قد ينتهي في المحبة الى ان يتجاوز
عن الحد فيؤثر هوي المحبوب على نفسه فضلا عن ولده وفي قوله صلى الله عليه وسلم احب اليه

كسوف
معه آخر

كسوف

الحجوب

كسوف

كسوف

كسوف

من ولده وقاله اشعار بالموازنة والترجيح وتلج الى قضية النفس الامارة واللوامنة
والمطمئنة فان الامارة مائلة الى اللذات وحب العاجلة والمطمئنة مقابلة لها من جهة حب
الاجلة فان من رجع جانب الامارة كان حب اهله وولده راجعا على حبه صلوات الله عليه
وسلامه ومن رجع جانب المطمئنة كان حبه بالعكس ويؤيد قول القاضي عياض ومن محبته
صلى الله عليه وسلم نصرة سنته والذب عن شريعته وتبني حضور حياته فيذل نفسه وماله
دونه واذا ثبت ما ذكرناه تبين ان حقيقة الإيمان لا تتم الا بذلك ولا يصح الإيمان الا
بتحقيق اطلاق النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته على كل والد وولد ومحسن ومفضل ومن
لم يعتقده هذا فليس بمومن **الراغب** المحبة ارادة ما يراه او يظنه خيرا وهي على
ثلاثة اوجه محبة اللذة لمحبة الرجل المرأة ومحبة النفع لمحبة شي ينفع به ومحبة الفضل
لمحبة اهل العلم لاجل العلم **وتصديق ذلك في كتاب الله في اخر ما نزل** اي في سورة براءة
لانها اخر سورة نزلت **امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني**
رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة قال البيضاوي اذا قال الرسول صلى الله عليه
وسلم امرت فهم منه ان الله تعالى امره واذا قاله الصحابي فهم ان الرسول صلى الله عليه
وسلم امره فان من اشتهر بطاعة ربيس اذا قال ذلك فهم منه ان الربيس امره وانما
خص الصلاة والزكاة بالذكر والمقاتلة عليهما لانها اعم العبادات البدنية والمالية
والمعيار على غيرها والعنوان له ولذلك سمي الصلاة عماد الدين والزكاة قنطرة الاسلام
واكثر الله سبحانه وتعالى من ذكرها مقترنين في القرآن وقال الطبري اكثر الشايعين
اراد بالناس عبدة الاوثان دون اهل الكتاب والذي يذاف من لفظ الناس العموم
والاستغراق كما في قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فامنوا بالله ورسوله
الايمان يزيد وينقص قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ذهب السلف الى ان الإيمان
يزيد وينقص وانكر ذلك اكثر المتكلمين وقالوا متى فتل ذلك كان شككا قال الشيخ
نجي الدين النووي والظاهر المختار ان التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح
الدلالة ولهذا كان إيمان الصديق اقوي من إيمان غيره بحيث لا تغتريه الشبهة
ويؤيد ان كل احد يعلم ان ما في قلبه يتفاضل حتى انه يكون في بعض الاحيان اعظم يقينا
واخلاصا وتوكلا منه في بعضها وكذلك في التصديق والمعرفة حسب ظهور البراهين وكثرة
وما نقل عن السلف صرح به عبد الرزاق في مصنفه عن سفين الثوري وما لك بن انس
والاوزاعي وابن جريج ومعمرو وغيرهم وهو لا يفتها الامصار في عصرهم وكذا نقله ابو القاسم
اللاكاي في كتاب السنة عن الشافعي واحمد واسحق بن راهويه والي غيبه وغيرهم من الامية
وروي بسنده الصحيح عن البخاري قال لقيت اكثر من الف رجل من العلماء بالامصار فمأرايت
احدا منهم يختلف في ان الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص **انه جمع خلق احدكم في بطن امه**
اربعين يوما قال في النهاية اي ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت

ش

ش

ش

ش

فيذلك

كسوف

سورة براءة

اصول

دفعه

سأله

سفيان

مطلب

كسوف

سأله

في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تكث أربعين ليلة ثم تنزل وما في الرحم فذلك جمعها كذا
فسره ابن مسعود فيما قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم أربعين يوما تنحرف فيه
حتى تنهي الخلق والتصور ثم يخلق بعد الأربعين انتهى وقال الطيبي اي ما يخلق منه احدكم
يقرب وحز في بطنها قال والصحابة اعلم الناس بتفسير ما سمعوه واحقهم بنبأ ويله واولاهم
بالصدق فيما حدثون به واكثرهم احتياطا للتوقي عن خلافه فليس لمن بعدهم ان يروا عليهم
ثم يبعث الله اليه الملك فيومر باربع كلمات قال البيضاوي اي يبعث اليه الملك في الطور
الرابع حين يتكامل بنيانه وتشكل اعضاءه فبعين له وينقش فيه ما يليق من الاعمال
والاعمار والارزاق حسب ما اقتضت حكمته وسبقت كلمته فمن وجده مستعدا لقبول
الحق واتباعه وراه اهلا للخير واسباب الصلاح متوجهة اليه اثبتته في عداد السعداء
وكتب له اعمالا صالحة تناسب ذلك ومن وجده كزاحفيا قاسي القلب صاريا بالطبع
متنايبا عن الحق ثبت ذكره في ديوان الاشقياء الهالكين وكتب له ما يتوقع منه من الشرور
والمعاصي هذا اذا لم يعلم من حاله ورفوع ما يقتضي تغير ذلك وان علم من ذلك شيئا كتب له او ابل
امره واواخيه وحكم عليه وفق ما يتم به عمله فان ملاك العمل خواتمه **اكتب عمله واجله**
ورزقه وشقي او سعيد قال الطيبي كان من حق الظاهر ان يقال وشقاوته او سعاده
فعدل اما حكاية لصورة ما يكتبه لانه يكتب شقي او سعيد او التقدير برانه شقي او سعيد
فعدل لان الكلام مسوق اليها والتفصيل وارد عليها **حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع**
قال الطيبي حتى هي الناصبة وما نافية ويكون منصوب حتى وما غير مانعة لها من العمل
وذراع مثل يضرب لمعنى المقاربة الى الدخول **لو ان الله عذب اهل سمواته واهل**
ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم قال الطيبي ارشاد عظيم وبيان شفاف لازالة ما طلب
منه لانه هدم به قاعدة القول بالحسن والفتح عقلا لانه مالكا الارض والسموات وما فيهن
يتصرف في ملكه كيف يشاء فلا يتصور فيه الظلم لانه لا يتصرف في ملك غيره ثم عطف عليه
ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم اي ان انا بان رحمته للخلق ليست من اجابهم
عليه بسبب اعمالهم بل هو فضل منه ورحمة ولو شئنا ان يصيب برحمته الاولين والآخرين
لا نخرج ذلك عن حكمته **لم يكن ليخطيئك** قال الطيبي وضع موضع الحال كانه يقول محال
ان يخطيئك **وما اخطاك** قال الطيبي قال الراغب الخطا العدول عن الجهة ومن اراد شيا
وانفق غيره يقال اخطا وان وقع منه كما اراده يقال اصاب واستعماله في الحديث مجاز
كتب مقعده من الجنة ومقعه من النار قال الطيبي اي موضع قعوده والواو بمعنى او
اجت ادم وموسى اي تخالفا في ادم موسى اي غلب عليه بالحجة **لا يوم من عهدي حتى يوم من**
باربع قال المطهري هذا انفي اصل الايمان لان في الحال من لم يوم من واحد من هذه الاربعة
لم يكن موثقا **طوبى لهذا العصفور من عصافير اهل الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه** قال الطيبي
فان قلت قولها عصفور من اي باب هو لانه ليس من باب التشبيه اذ ليس المراد ان يشر

الصالح اعلم الناس

حكمه

تكت

ساعة

المراد ان

عصفورا

عصفورا وهذا مشابه له ولا من باب الاستعارة لان المشبه والمشب به مذكوران
لان التقدير هو عصفور والمقدر كالمفوض قلت هو من باب الاوجاج كقوله خبة
بينهم ضرب وجيع وقولهم القلم احد اللسانين جعل بالادعاء التحية والقلم ضربين احدهما
المتعارف والاخر غير المتعارف من الضرب واللسان فبين في الاول بقوله ضرب
وجيع ان المراد غير المتعارف كما بين في الثاني بقوله احد اللسانين ان المراد غير المتعارف
جعلت رضي الله عنها العصفور صنفين احدهما المتعارف وثانيهما الاطفال من اهل
الجنة وبينت بقولها من عصافير الجنة ان المراد الثاني وقولها لم يعمل السوء بيان
لحاق الطفل بالعصفور وجعله منه كما جعل القابل القلم لسانا بواسطه افضالها
عما لامر المضمر قال وطوبى فعلى من الطيب قلبوا الواو بالضم قبلها قبل معنى طوبى له
اطيب المعيشة له وقيل معناه اصيب خيرا على الكفاية لان اصابة الخير مستلزمه لطيب
النفس وان يقال في حق المصيب طوبى لك فاطلق اللازم واراد الملزوم **قال او غير**
ذلك ذكر الزمخشري في الغايب ان الهزة للاستفهام والواو عاطفة على محذوف
وغير مرفوع بعامل مضمر تقديره او وقع هذا او غير ذلك قال ويجوز ان يكون او التي
لاحد الامر من اي الواقع هذا او غير ذلك قال الطيبي ويجوز ان يكون او بمعنى بل كانه
صلى الله عليه وسلم لم يرتض قولها فاضرب عنه واثبت ما يجادل فيه من الحكم بالغيب
والجزم بتعيين ايمان ابوي الصبي واحدهما اذ هو تبع لها ورجع معنى الاستفهام الى
هذا لانه انكار للجزم وتقدير لعدم التعيين قال ولعل الرد كان قبل انزال ما انزل عليه في
ولدان المؤمنين وقال النووي اجمع من يعتد به من علماء المسلمين ان من مات من اطفال
المسلمين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيهم بعض من لا يعتد به لهذا الحديث
واجابوا عنه بانه لعلة فهاها عن المسارعة الى القطع من غير ان يكون عندها دليل قاطع
وتحتمل انه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة **ان الله خلق الجنة**
اهلا خلقهم لها قال الطيبي كدخولهم لانا طاعة امر زابده وهو قوله **وهو في اصلا ب اباهم**
اهتما ما به واعتنا بشانه **من تكلم في شيء من القدر** قال الطيبي قبل في شيء ولم يقل في
القدر ليفيد المبالغة في القلة في النهي عنه **مثل القلب مثل الرينة تظلمها الرياح**
بفلا قال الطيبي المثل هنا بمعنى الصفة لا القول السائر والمعنى صفة القلب العجيبة
النشان وورود واحدة تغلبها الرياح بارض خالية من العمران فان الرياح اشد تأثيرا
فيها منها في العمران **لا يزيد في العمر الا البر** قيل معناه اذ البر فلا يضيع عمره فكانه زاد وقيل
يزاد في العمر حقيقة وقال النووي اذ اعلم الله ان زيد يموت سنة كذا استحال ان
يموت قبلها او بعدها فاستحال ان الاحال التي عليها علم الله تزيد او تنقص فتعين تاويل
الزيادة هنا بالنسبة الى ملك الموت او غيره ممن وكل يقبض الارواح وامره بالقبض
بعد اجل محرومة فانه تعالى بعد ان يامر بذلك او يثبت في اللوح المحفوظ ينقص منه او يزيد

الادراج

مطلب

وجوه

او وجه

توجه

المراد ان

وجه

تكت

وجه

وجه

وجه

وجه

وجه

وجه

وجه

وجه

على ما سبق به علمه في كل شيء وهو معنى قوله تعالى بحجوه الله ما يشاء ريثبت وعنده ام الكتاب
وعلى هذا يحمل قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده فالاشارة بالاجل الاول الى ما في
اللوحي المحفوظ وما عند ملك الموت واعوانه وبالاجل الثاني الى قوله وعنده ام الكتاب وقوله
فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون **ولا يرد القدر الا الدعاء** قال
التوربشتي القدر الامر المقدور في تاويله وجهان احدهما ان يراد بالقدر ما يخافه العبد
من نزول المكروه ويتوقاه فاذا وفق للدعاء دفع الله عنه فيكون تسميته بالقدر مجازا
ويزيد توصيحه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ربي تستر قبها وادوية
نتداوي بها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله فقد امر الله تعالى بالدعاء والتداوي
مع علم الخلق بان المقدور كما ين لان حقيقة المقدور وجوده او عدمه مخفية عنهم والثاني
ان يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعاء القدر تقويته وتيسير الامر فيه حتى يكون القضا
النازل كانه لم ينزل به ويؤيده حديث الدعاء ينفع ما نزل وما لم ينزل وقال الغزالي فان قيل
فما بقية الدعاء مع ان القضا الامر له فاعلم ان من جملة القضا رد البلايا بالدعاء فالدعاء
سبب لرد البلايا ووجود الرحمة كما ان البذر سبب لخروج النبات من الارض وكما ان الترس
يدفع السهم كذلك الدعاء والبلاء **فما جف به القلم** قال في النهاية يريد ما كتب في اللوح المحفوظ
من المقادير والكائنات والفرغ منها تمثيلا لفرغ الكات من كتابته وييسر قلبه **ان محجوس**
هذه الامة المكذبون باقدار الله قال الطيبي هذا التركيب من باب قولهم القلم الحد للسانين
كما في حديث عائشة عصفور من عصافير الجنة ولفظه هذه اشارة الى تعظيم الشارعية
والي المعنى على القدرية والتعجب منهم اي انظروا الى هولاء كيف امتازوا من هذه الامة المكرمة
بهذه الهيئة الشنيعة حيث نزلوا من اوج تلك المناصب الرضيعة الى حضيض السفالة
والرديلة وفي النهاية قيل انما جعلهم محجوسا لمضاهاة مذاهبهم مذهب المحجوس في قولهم الاصلين
وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية
يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شيء
منهما الا بمشيئته ففهم مضافان اليه خلقا واجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا **اي ابرا**
اي كل خليل من خلته قال في النهاية الخلطة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب
فصارت خلالة اي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول
وانما قال ذلك لان خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا
شركة من محبات الدنيا والاخرة وهذه حال شريفة لا ينالها احد بكسب واجتهاد فان
الطابع غالبته وانما يحضر الله بهما من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه
عليه ومن جعل الخليل مستقار الخلقة وهي الحاجة والفقر قال اراد اني ابراهيم الاتماد والافتقار
الي احد غير الله تعالى **ابوبكر وعمر سيدا الهول اهل الجنة** قال في النهاية الكهل من الرجال من
زاد على ثلاثين الى تمام الحسين وقيل اراد بالكهل هنا الحليم العاقل اي ان الله يدخل اهل الجنة

الجنة حقا غفلا وقال الطيبي اعتبر ما كانوا عليه في الدنيا والافليس في الجنة كهل كقوله تعالى
وانقوا البياض امواهم **وانما** قال في النهاية اي زاد او فضلا يقال احسنت لي وانعمت
اي زدت علي الانعام وقيل معناه صار الى النعم ودخل فيه كما يقال استمل اذا دخل في
الامم اعز الاسلام يعمر قال الطيبي اي قوة وانصرة **انا داود بن عطاء المديني عن صالح**
ابن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي بن كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول من يصافحه الحق عمر الحديث قال الحافظ عماد الدين بن كثير
في جامع المسانيد هذا الحديث منكر جدا وما بعد ان يكون موضوعا للافة فيه من داود
ابن عطاء انتهي **ان تخلع قميصك الذي قمصك الله** قال في النهاية يقال قمصته قميصا
اذا لبسته اياه واراد بالقميص الخلافة وهو من احسن الاستعارات **عهد الى عهدا**
قال الطيبي اي اوصاني بان اصبر ولا اقاتل **عن علي قال عهد الى النبي الامي** قال في النهاية
اي اوصي **الحسين والحسين سيدا شباب اهل الجنة** سئل النووي عن معنى هذا الحديث
فقال معناه انها سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانها توفيا وهما شيخان وكل اهل الجنة
يكونون سنن ابنا ثلاث وثلاثين ولكن لا يلزم كون السيد في سنن من يسودهم فقد يكون
الكرسنا منهم وقد يكون اصغر سنا قال ولا يجوز ان يقال وقع الخطاب حين كانا شابين
فان هذا جهل ظاهر وغلط فاحش لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي والحسين والحسين دون
ثمان سنين فلا يسميان شابين **من كنت مولاه فعلي مولاه** قال في النهاية المولى اسم يقع
على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعق والناصر والمحب والتابع
والجار وابن العم والحليف والصهر والعبد والمعق والمنعم عليه وهذا الحديث يحمل على اكثر
الاسماء المذكورة وقال الشافعي يعني بذلك ولا الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله موالي
الذين امنوا وان الكافرين لا موالي لهم وقيل سبب ذلك ان اسامة قال لعلي لست مولاي
انما مولاي رسول الله فقال ذلك **وخواري الزبير** قال في النهاية اي خاصتي وناصري
وقال عياض ضبطه جماعة من المحققين بفتح الباء المشددة وضبطه اكثرهم بكسر هاء **اطلحة**
من قضى غيبه قال في النهاية الغيب النذر كانه الزم نفسه ان يصدق اعداء الله في الحرب
فوفي به وقيل الموت كانه الزم نفسه ان يقاتل حتى يموت **واي لثلاث الاسلام** قال
الطيبي يعني يوم اسلمت كنت ثالثا من اسلم فاكون ثالث اهل الاسلام وبقيت على ما كنت
عليه سبعة ايام ثم اسلم بعد ذلك من اسلم **انبت حرا** فيه حذف حرف النداء **فاعليك الابني**
او صديق او شهيد قال ابن مالك اوفيه بمعنى الوار وقال الطيبي قوله او شهيد يريد
به الجنس لان المذكورين في الحديث بعد الصديقين كلهم شهداء **امينا حق امين** قال
الطيبي فيه تأكيد والاضافة نحوها في ان زيدا العالم حق اي عالم حقا وحدا يعني عالم يبالغ
في العباد ولا يترك من الحد المستطاع منه شيئا **هذا امين هذه الامة** قال الطيبي اي هو
الثقة الموصوفى والامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم

بصفات غلبت عليه وكان بها اخض **لو كنت مستظلا احد من غير مشورة لاستخلفت ابن**
ام عبد قال التور بشي لا بد ان يا اول هذا الحديث على انه اراد به تاميره على جيش بعينه
او استخلافه في امور حياته ولا يجوز ان يحمل على غير ذلك فانه وان كان من العلم بكان
وله الفضائل الجمة والسوابق الجليلة فانه لم يكن من قريش وقد نصص صلى الله عليه وسلم
انهذا الامر في قريش فلا يصح حمله الاعلى الوجه الذي ذكرنا انتهى وابن ام عبد هو عبد الله
ابن مسعود من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد قال
في النهاية الغرض الطري الذي لم يتغير اراد طريقه في القراءة وهما فيهما وقيل اراد الايات
التي سمعها منه من اول سورة النساء الى قوله وجينا بك على هؤلاء شهيدا **اذ نك على ان ترفع**
الحجاب وان تستمع سوادى حتى انهاك قال في النهاية السواد بالكر السرار يقال
ساودت الرجل مساودة اذا ساررتة قيل هو من ادنا سوادك من سواده اي شخصك من
شخصه **تجاهين** اي متقابلين والتأفيه بدل واووجه **في فاس راسه** بالهجر قال في
النهاية هو طرف موخره المشرف على القفا **حسين سبط** سبط من الاسباط قال في النهاية
اي امة من الامم في الخير **مرحبا بالطيب المطيب** الطاهر المطهر **على عمار ايماننا الى**
مئنا لله هي روس العظام **ادراع الحديد** جمع درع بهلات **وصهروهم في الشمس** اي
اذابهم **ولقد اخفت في الله وما يخاف احد** بالبنا للجهول في الفعلين اي خوف في دينه
وحدي **ذو كبد** اي حيوان **ما اقلت الغبرا ولا اظلت الحضرا من رجل اصدق لجة**
من ابي ذر قال الطيبي الغبرا الارض واقلت حملت ورفعت والحضرا السماء ومن زابدة
ورجل تنازع فيه الفعلان فاعمل الثاني وهو دليل ظاهر للبصريين والحديث عام قد خص
لانه ليس اصدق من ابي بكر بالاجماع قال ويمكن ان يراد به انه لا يذهب الى التورية
وللعاريف في الكلام فلا يرخي عنان كلامه ولا يوارى مع الناس ولا يسامحهم ويظهر الحق
البحث والصدق المحض وفي النهاية الامجة اللسان وفي القابق لجة الانسان ما ينطق
به من الكلام من لجه بالشي اذا اعبري به **سرقه من حرراي** قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق
اهتز عرش الله لموت سعد بن معاذ قال في النهاية الهز في الاصل الحركة واهتز اذا تحرك
فاستعمل في معنى الارتجاج اي ارتاح لصعوده حين صعود واستبشر لكرامته على ربه
وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل اراد فرح اهل العرش بموته **الانصار**
شعار والناس دثار اي هم الخاصة والبطانة والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي
شعره والذثار الثوب الذي فوق الشعار **ولو لا الهجرة لكنت امراس الانصار** قال اللغوي
في شرح السنة ليس المراد منه الانتفاع بالنسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه صلى الله
عليه وسلم افضل الانساب واكرمها وانما اراد النسب البلادي ومعناه لولا الهجرة من الدين
ولسنتها دينية لايسعني تركها لانها عبادة امرت بها لا تنسب الي داركم ولتغلت هذا الاسم
اليكم قيل اراد صلى الله عليه وسلم الكرام الانصار والتقرير بان لا صفة بعد الهجرة اعلى من

النصرة وبيان الفهر بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الى المدينة
لعد نفسه من الانصار لكرامتهم وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وحث للناس على اكرامهم
واحترامهم **عليه الكتاب والحكمة** قال الطيبي الظاهر ان يراد بها السنة لانها اذا قرئت بالكتاب
يراد بها السنة قال تعالى يعلم الكتاب والحكمة **مخرج اليد** تخارجه ثم دال مهملة ثم جيم اي ناقص
اليدي او مودن اليدي او مودن اليدي قال في النهاية يروي مودون اليدي ومودن اليدي
بمثلة ودال مهملة اي صغير اليدي مجتمعها والمثدث والمثدثون الناقص الخلق ويروي
مويين اليدي بالياء من امنت المرأة اذا ولدت بنتا وهوان يخرج رجلا الولدي في الاول **احداث**
الاسنان قال في النهاية حداته السن كناية عن الشباب واول العمر **سفيها الاحلام**
اي خفيوا العقول **يقولون من خبر قول الناس** قال الفرطبي قال بعض علمائنا يعني بذلك ما
صدر عنهم حين التحكيم من قولهم لاحكم الاله ولذلك قال علي رضي الله عنه في جواب امره كملحق
اريد بها باطل **يقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم** قال في النهاية التراقي جمع ترقوه وهي
العظم التي بين ثغرة الخو والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوه بالفتح
والمعنى ان قرأوه لا يرفعونها ولا يتبناها فكانها لم تجاوز حلقهم وقيل المعنى انهم لا يعلمون
بالقرآن فلا يثابون على قرائته فلا يحصل لهم غير القراءة **يمرقون من الاسلام كما يمرق السم**
من الرمية اي يجوزونه ويخرفونه ويتعدونه كما يخرق السم الشئ المرمي به ويخرج منه
والرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية **في الحورية**
هي طائفة من الخوارج نسبوا الى جرو رابا لمدو القصر وهو موضع قريب بالكوفة كان اول
مجتمعهم وتحكيمهم فيها **في رصافه** بكسر الراء ومهمله وقامع رصفته بالتحريك وهو غيب
يلوي على مدخل النصل في السهم **في قدسه** بكسر القاف وسكون الدال المهملة وهو خبث السهم
يقال للسهم اول ما يقطع وقطع ثم يثخن ويثخن فيسمى ثريا ثم يثخن فيسمى قدحاً ثم يثخن
ويركب نصله فيسمى سهماً **في القذذ** هي ريش السهم واحدها قذذة **في ثماري** اي يشك **هم**
شرار الخلق والخليقة قال في النهاية الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد
ويريد بها جميع الخلايق **بالجهر** انه هي موضع قريب من مكة في الحل وهي بتشكيل العين هـ
والتحفيف وقد تكسر وتشدد الراء **انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر** قال في جامع الاصول
تدخيل الى بعض السامعين ان الكاف في قوله كما ترون كاف التشبيه للري وانما هو كاف
التشبيه للروية وهو فعل الراي ومعناه ترون ربكم روية ينزاح معها الشك كرويتكم القمر
ليلة البدر لان ترون فيه ولا ترون **الانصار من رويته** روي بتحفيف اليم من الضيم
الظلم المعنى انكم ترونه جميعا لا يظلم بعضكم في رويته فيراه البعض دون البعض وبالشديد
من الانصار لانهم لا يزدحم بك في رويته ويضم بعضكم الي بعض من ضيق كما يجري عند
روية الهلال مثلاً لانما يراه كل منكم موصوفاً منفرداً به **قال استطعتم ان لا تغلبوا على**
صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا قال البيضاوي ترتيب قوله ان استطعتم

أوسيل

مطلوب

كسب

كسب

عام قد

حظ

مستعمل

على قوله سترون يدل على ان المواطب على اقامته الصلاة والمحافظة على خلقه بان يري ربه وقوله
لا تغلبوا معناه لا تصيروا مغلوبين بالاستغفار عن صلاتي الصبح والعصر وانما خصها بالحث
لما في الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والنوم والعصر من قيام الاسواق واستغال الناس
بالمعاملات فمن لم يلحقه فترة في الصلاتين مع ما لها من قوة المانع ضالحي ان لا يلحقه في غيرها
لا تضارون في ربه قال في النهاية يروي بالتشديد والتخفيف فالتشديد بمعنى لا تتخلفون
ولا تتخادعون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضارته يضارته مثل ضرة بضرة
وقال الجوهري يقال اضرتني فلان اذا دامني دنوا تشديدا فاراد بالمضارة الاجتماع
والازدحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول
تخلوا به اي خاليا يقال خلوت معه واليه واختليت به اذا انفردت به اي كلفه براه منفردا
لنفسه لقوله لا تضارون في ربه **ضحك ربنا من قنوط عباده** قال ابن حبان في صحيحه
العرب تضيف الفعل الى الامر كما تضيفه الى الفاعل وكذلك تضيف الشيء الذي هو حركات
المخلوقين الى الباري كما تضيف ذلك الشيء اليهم سواء قال لقوله ضحك ربنا يريد ضحك الله
ملايكته وعجنهم فحسب الضحك الذي كان من الملائكة الى الله جل وعلا على سبيل الامر والارادة
ان كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عما تحتة هو او ما فوقه هو ام خلق عرشه
على الماء قال في النهاية العما بالفتح وللد السحاب قال ابو عبيد لا ندري كيف كان ذلك
العما وفي رواية كان في عني بالفتح ومعناه ليس معه شيء وقيل هو كل امر لا تدركه عقول
بنى آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والظن ولا يد في قوله ان كان ربنا من مضاف محذوف
كما حذف في قوله هل ينظرون الا ان ياتهم الله ونحوه فيكون التقدير ان كان عرش ربنا
وبدل عليه قوله ثم خلق عرشه على الماء قال الازهري نحن نؤمن به ولا نكفيه بصفة اي
بحري اللفظ على ملجأ عليه من غير تاويل انتهى وقال الطبري لم يقتض الى التقدير ولا بد
لقوله في عما بالمد من التاويل حتى يوافق الرواية عما مقصودا وما ورد في الصحيح عن عمران
ابن حصين كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وذلك ان قوله ما تحتة هو او ما فوقه
هو احاطت بما صونا لما يفهم من قوله في عما من المكان فان العما المتعارف محال ان يوجد
بغير هو فهو نظير قوله كذا بديه بمن فاجواب من لاسلوب الحكيم سبل عن المكان فاجاب
عن ان لا مكان يعني ان كان هذا مكانا فهو في مكان وهو ارشاد له في غاية من اللطف وفي
الفايق العما السحاب الرقيق وقيل الكنف المطبق وقيل شبه الدخان بركب روس الجبال
وعن الجرمي الضباب انتهى وقال البيضاوي المراد به ما لا تقبله الاوهام ولا تدركه الفطوح والافهام
عبر عن عدم المكان بما لا يدرك ولا يتصور وعن عدم ما يحويه ويحيط به هو كانه يطلق
ويراد به الخلا الذي هو عبارة عن عدم الجسم ليكون اقرب الي فهم السامع وبديل عليه ان
السؤال كان عما قبل ان يخلق خلقه فلو كان العما امرا موجودا لكان مخلوقا اذا من شيء سواء
الا وهو مخلوق خلقه وابدعه فلم يكن الجواب طبق السؤال انتهى **قال** البيهقي في الاسماء

وعنه

من الفعل
الامر

تحت
عني

الاسماء

كسرى

والصفات

والصفات وحديثه في كتابي في عما مقيد بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق
ويريد بقوله في عما اي فوق سحاب مدبره وعما ليا عليه كما قال الامم من في السماء يعني من
فوق السماء وقال ولا صلبتم في جذوع النخل يعني على جذوعها وقوله ما فوقه هو اي ما فوق
السحاب هو او كذلك قوله وما تحتة هو اي ما تحت السحاب هو او قد قيل ان ذلك من العي
مقصودا ومعناه لا شيء ثابت لانه مما يعي على الخلق لكونه غير شيء تدري جوابه كان قبل ان يخلق
خلقته ولم يكن شيء غيره كما قال في حديث عمران بن حصين عن قال ما فوقه هو او ما تحتة هو
اي ليس فوق العي الذي هو لا شيء موجود هو او لا تحتة هو لان ذلك اذا كان غير شيء فليس
يثبت له هو او بوجه وقال بعض اهل العلم معناه ان كان عرش ربنا محذوف اختصارا لقوله
واسأل القرينة اي اهل القرينة ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء انتهى **قال** القاضي
ناصر الدين بن المنبر وجه الاشكال في الحديث الظرفية والفوقية والتحتية **قال** والجواب
ان في معنى علي وعلى بمعنى الاستيلاء اي كان مستوليا على هذا السحاب الذي خلق منه المخلوقا
كلها والضمير في فوقه يعود الى السحاب وكذلك تحتة اي كان مستوليا على هذا السحاب
الذي فوقه هو او ما تحتة هو او روي بلفظ القصر في عني والمعنى عدم ما سواه كانه قال
كان ولم يكن معه شيء بل كل شيء كان عدما عني لا موجودا ولا مدركا وهو الفراغ والفراغ
ايضا لعدم كانه قال كان ولا شيء معه ولا فوق ولا تحت انتهى **في البخاري** قال في
النهاية يريد مناجاة الله للعبد يوم القيمة والبخاري اسم يقام مقام المصدر **حي يرضع عليه**
كنفه قال في النهاية اي يسترضه وقيل يرجمه ويلطف به والكنف بالتحريك الجانب والناحية
وهذا التمثيل لجعله تحت ظل رحمة يوم القيمة وقال البيضاوي كنفه حفظه وستره عن
اهل الموقف وصونه عن الخزي والتفضيع مستعار من كنف الطائر وهو جناحه يصون به
نفسه ويسترضه ببيضه فيحفظه واصله الجانب **حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي السوار**
ما ابو عاصم العباد ابي ما الفضل الرازي عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم الحديث هذا الحديث
اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عبد الله بن عبيد الله وهو ابو عاصم العباد ابي
عن الفضل بنه وقال لموضوع الفضل رجل سوا قال وقال العقيلي هذا الحديث لا يعرف
الا بعبد الله بن عبيد الله ولا يتابع عليه انتهى والذي رايت في كتاب العقيلي حاضيه
عبد الله بن عبيد الله ابو عاصم العباد ابي منكر الحديث وكان الفضل يري القدر كاد ان يغلب
على حديثه الوهم لم يزد على ذلك وهذا التضعيف لا يقتضي الحكم على حديثهما بالوضع ثم ان له
طريقا اخر من حديث ابي هريرة وقد سقطت في اللابي المصنوعة **اذ سطع لهم نور** اي ارتفع
زاد العقيلي من روايته فوق رؤسهم اصوات له ابصارهم **فاذا الرب** لفظ العقيلي فاذا
رب العالمين **قد انصرف عليهم** هذا يعبر الرجال والنساء اسموا لفظ اهل الجنة له وقد اختلف
في النساء هل يرون ربهم على اقوال واقررت المسئلة بالتأليف **فقال السلام عليكم**

عنه

اسماء

احكام

يا اهل الجنة زاد ابو نعيم في صفة الجنة من طريق اخر عن ابي عاصم العباد اني سلوني قالوا نسالك
الرضي عنا فيقول رضائي احلكنم داري وانالكم كرامتي وهذا او انها سلوني قالوا نسالك
الزيارة اليك فيوتون بنجاييب فذكر زيادة نحو صفحة وفي هذا الطريق محمد بن يوسف
الكدي يمتهم وقد اورد ابن الجوزي في الموضوعات **ترجمان** يفتح التاوضم الجيم وتجاوز ضم
اوله انبعا وجوز فتح الجيم وهو معرب وقيل عربي **ايمن منه** اي يمينه **من استطاع**
منكم ان يتقى النار ولو بشق تمرة فليبتعل قال المطهر يعني اذا عرفتم ذلك فاحذروا
من النار ولا تظلموا احدا ولو بمقدار شق تمرة وقال الطيبي يحتمل ان يقال المعنى اذا عرفتم
انه لا ينبغي في ذلك اليوم شي الا الاعمال الصالحة وان احاطتم النار فليجعلوا الصدقة جنة
بينكم وبينها ولو بشق تمرة **جنتان من فضة اثنتان وما فيها في مسند احمد ومع الطبراني**
زيادة في اوله جنتان الفزدوس اربع وما بين القوم وبين ان ينظروا اليه يوم تبارك
وتعالى الاراد الكبريا على وجهه في جنة عدن قال النووي اي والناظرون في جنة عدن
فهي ظرف للناظر وقال القرطبي في جنة عدن متعلق محذوف في موضع الحال من القوم كانه
قال كابينين في جنة عدن وقال الطيبي على وجهه حال من ردا الكبريا والعامل معنى
النفي وقوله في جنة عدن متعلق بمعنى الاستقرار في الطرف **لفذجات المجادلة** اسمها
خولة بنت ثعلبة **تشكوز وجهها** اسمها اوس بن الصامت كما في المستدرک عن عائشة **كنت**
ريكم على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق رحتي سبقت غضبي قال النووي يشي يحتمل
ان يكون المراد بالكتاب اللوح المحفوظ ويحتمل ان يكون المراد الفضا الذي قضاه وقال
النووي غضب الله تعالى ورحمته يرجعان الى عقوبة العاصي واثابة المطيع والمراد
بالسبق هنا وبالغلبة في الحديث الاخر كثرة الرحمة وتتموها كما يقال غلب على فلان الدم
والسجاعة اذ اكثر منه وقال الطيبي الحديث على وزان قوله تعالى كبت على نفسه الرحمة اي
اوجب وعد ان يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان الله
تعالى عفود كريم يتجاوز عنه بفضلته وانشد

واني وان اوعده او وعدته ٥ لمخلف ايعادي ومنجز موعدتي ٥
والمراد بالسبق هنا القطع بوقوعها **عبد الله بن عمرو بن حرام** يفتح الحاد والراء المهملتين
وكلم اباك كفاحا اي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول **والمرن** هو السحاب واحده
مرنه وقيل هي السحابة البيضاء **والعنان** يفتح العين السحاب واحده عنانة **ثم انية او عال**
قال في النهاية اي ملائكة على صورة الاوعال وهم نبوس الجبل الواحد وعمل بكسر العين فان
بينكم وبينها اما واحد او اثنين او ثلاثا وسبعين سنة قال الطيبي المراد بالسبعين هنا
الكثير لا التحديد لما ورد ان بين السما والارض وبين كل سماء سيرة خمس مائة سنة وجمع
الحافظ ابن جرير ان الخمسمائة باعتبار السير البطي وهذا باعتبار السير الخفيف **ثم الله تعالى**
فوق ذلك قال الطيبي اراد صلى الله عليه وسلم ان يشغلهم عن السفليات الى العلويات

والتفكر

والتفكر في ملكوت السموات والعرش ثم يترقوا الى معرفة خالقهم ورازقهم ويستكفوا
عن عبادة الاصنام ولا يشركوا بالله فاخذ في الترتي من السحاب ثم من السموات ثم من البحر ثم
من الاوعال ثم من العرش الى ذي العرش فالترقية بحسب العظمة لا المكان فان الله تعالى
فوق ان يكون العرش منزله ومستقره بل الله خالقه وهو منزله عن الجهة والمكان **اذا**
قضى الله امره في السما ضربت الملائكة اجنحتها خضعوا لها ان لقوله كانه سلسلة على صفوان
قال في النهاية الخضعان بالضم مصدر خضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران
ويروي بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع قال الطيبي اذا كان جمعا كان حالا واذا
كان مصدرا جاز ان يكون مفعولا مطلقا لما في ضرب الاجنحة من معنى الخضوع او مفعولا له
وذلك لان الطائر اذا استشعر خوفا رخي جناحيه مرتعدا والضمير في كانه راجع الى قوله
لقوله وكان حاله من خوه قوله في صفة الوحي انزل عليه احيانا يا بني في مثل صلصلة
الجرس والصفوان البحر الاملس وقوله **فاذا افزع عن قلوبهم** اي كشف عنهم الغزع وازيل
وزوال الغزع هنا بعد سماعهم القول كما لضم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوال
الغزع هنا **قالوا ما ذا اقاله ربكم قالوا الحق** اي عبروا عن قول الله تعالى وما قضاه قوله
بلفظ الحق والمجيب للملائكة المقربون كجبريل وميكائيل ونحوهما وقوله الحق منصوب على انه
صفة مصدر محذوف تقديره قالوا قال الله تعالى القول الحق ويحتمل الرفع بتقدير قوله الحق
هكذا اقر صاحب الكشاف في سورة سبأ والقول يجوز ان يراد به كلمة كن وان يراد بالحق
ما يقابل الباطل والمراد بكن ما هو من سبها بالحوادث التوجيهية بان يغفر ذنبا ويغفر كريبا
ويرفع قوما ويضع اخرين ويوحى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل ويخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ويشفي سقما ويسم سليمان ويحيى معافى ويعافى ميتا ويعز ذليلا ويذل
عزيبا ويفقر غنيا ويغنى فقيرا وانما كانت الكلمة حقا لا باطلا لقوله تعالى ربنا ما خلقت
هذا باطلا اي عينا اي بل هو صواب وحكمة ويجوز ان يراد به القول المستطو في اللوح
المحفوظ والحق بمعنى الثابت اي قضي وقدر وحكم في الكاينات ما كان مقدرا في الازل
ثابتا في اللوح المحفوظ ويؤيد الاول ثابث الكناية في قوله **فيسمعها مسترقوا السمع**
والتصريح في قوله **فتصدق تلك الكلمة** وانما عدلوا عن صريح القول وهو التفتيح
والتصريح بالمقتضى من الشؤن والامور الى هذا القول المحمل الموجز لان قصد في ذلك
ازالة الغزع عن قلوبهم بالكلمة يعني لا تغزعوا وهو نوا على قلوبكم فان هذا القول هو
ما عهدتموه كل يوم من قضا الشؤن لاما تظنون من قيام الساعة انتهى **عن ابي موسى**
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس كلمات قال الطيبي فيه ثلاث اوجه من
الاعراب احدها ان يكون فينا وخمس حاليين مترادفين او متداخلين وذلك ان يكون الثاني
حالا من الضمير المستتر في الحال الاول اي قام خطيبا فينا مذكرا خمس كلمات وثانيها
ان يكون فينا متعلقا بقام بان يضمن معنى خطب والثاني حالا اي خطب فينا قايما مذكرا

تخمس وقام في الوجهين بمعنى القيام وثالثها ان يعلق بخمس بقام ويكون فينا بيا ناكاه لما
قيل قام بخمس فقبل في حق من اجيب في حقنا وجهتنا كما في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا
فعل هذا قام بمعنى قام بالامراي فنتم وتخلله فاعني انه قام بحفظ تلك الكلمات فينا لان
القيام بالشئ هو المراجعة والحفظ قال تعالى كونوا اقوامين بالقسط قال شراح المصايح
بخمس كلمات اي بخمس فصول وهم يطلقون الكلمة ويعنون الجملة المركبة المفيدة واحدي
الكلمات **ان الله لا ينال** **والثانية ولا ينبغي له ان ينال** قال الاشرفي لما كانت الكلمة الاولى
تدل بظاهرها على عدم صدور النوم عنه تعالى اذها بذكر الكلمة الثانية الدالة على نفي جواز صدور
النوم عنه اذ لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور والثالثة **يخفض القسط ويرفعه**
قال التوربشتي ضرب بعضهم القسط في هذا الحديث بالوزن اي يقبزه ويوسعده وانما عبر عن
الوزن بالقسط لانه قسط كل مخلوق وفسره بعضهم بالميزان وسمي الميزان مقسطا لما
يقع به من المعدل وهذا اولى القولين بالتقديم لما في حديث ابي هريرة يرفع الميزان
ويخفضه ويجوز ان يكون المراد من رفع الميزان ما يوزن من اوزان العباد النازلة من
عنده واعمالهم المرتفعة اليه ويحمل انه اشار الى انه تعالى كل يوم هو في شأن وانما حكم في
خلقه بميزان العدل وبين المعنى بما شوه من وزن الوزان الذي يزن فيخفض يده
ويرفعها وهذا التاويل يناسب قوله ولا ينبغي له ان ينال اي كيف يجوز عليه ذلك وهو
الذي يتصرف ابد في ملكه بميزان العدل وفي النهاية اراد ان الله يخفض ويرفع ميزان
اعمال العباد المرتفعة اليه وازانهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند
الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله تعالى وينزله وقيل اراد بالقسط القسم من الرزق الذي
نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعته تكثيره **والرابعة يرفع اليه عمل النهار قبل**
عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار قال البيضاوي اي يرفع اليه عمله كما يقال حمل المال
الى الملك فيضبط اليه يوم الجز او يعرض عليه وان كان هو اعلم به لبا من ملايكته امضا ما قضى
لفاعله جزا له على فعله وقوله قبل عمل النهار اي قبل ان يوتى بعمل النهار وهو بيان لمسارعة
الكرام المكتبة الي رفع الاعمال وسرعة عروجهم الى ما فوق السموات وعرضهم على الله تعالى
فان الفاصل بين الليل والنهار ان لا يتجزئ هو آخر الليل واول النهار والخامسة **حجابه النور**
لو كشفه لاحرقته سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه قال التوربشتي اشار
بذلك الى ان حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو محتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله واشعة
عظمته وكبريائه وذلك الحجاب الذي تدهش دونه العقول وتذهب الابصار وتختير
البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى لما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لم يبق
لمخلوق الا احتراق ولا منطور الا اضلال واصل الحجاب الستر الحائل بين الراي والمرئي وهو
هنا راجع الى منع الابصار بين الاصابة بالرؤية له بما ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل
فعبر به عنه وقد بين لنا من احاديث الروية وتوقيفات الكتاب على التجليات الالهية

ان الحالة

ان الحالة المشار اليها في هذا الحديث هي التي نحن بصدد هاق هذه الدار المعدة للنعاه والحي
وعندنا بها في دار البقاء والحجاب المذكور في هذا الحديث وغيره يرجع الى الخلق لانهم هم
المجربون عنه وسبحات وجهه اي جلالة كذا افسره اهل اللغة وقال ابو عبيد نور وجهه
وسبحات بضم الباء والسين جمع سبعة كغرفة وغرفات وقد قال بعض اهل التحقيق انها
الانوار التي اذ ارأها الراؤون من الملايكة سبحوا وهللوا لما يروونهم من جلال الله
وعظمته انتهى وفي النهاية سبحت الله جلالة وعظمته وهي في الاصل جمع سبعة وقيل
اضوا وجهه وقيل سبحت الوجه بحاسنه لانك اذ ارأيت الوجه الحسن قلت سبحان الله
وقيل معناه تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحت وجهه كلام معترض بين
الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقته كل شئ ادركه بصره فكانه قال لاحرقته سبحان الله
كل شئ ابصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعباد بانه كل من فيه واقرب من هذا
كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه شئ لاهلك كل من وقع عليه
ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صمغا وتقطع الجبل دكالا لما تجلى الله سبحانه انتهى
بين الله ملاي قال المظهري اي خزائن الله **لا يغيبنها شئ** قال في النهاية اي لا ينقصها
قال الطيبي هو استعارة بتعبية للنقص لان الحقيقة يغيبها **الليل والنهار** قال
في النهاية اي داية الصب والهمط بالعطاي يقال سح سحاً والمونثة سحاً وهي فعلا
لا افعلها كطلا وفي رواية سحاً بالفتوح على المصدر والليل والنهار منصوبان على
الظرف واليمين هنا كناية عن محل عطايه وصفها بالامتلاء لكثرة منافعتها فجعلها كالعين
الشرية التي لا يغيبها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخسر اليمين لانها في الاكثر مظنة
العطاء على طريق الحجاز والانتفاع انتهى **ياخذ الجبار سمواته وارضه بيده** قال البيضاوي
عبر عن ان الله تعالى هذه المظلة والمظلة ورفعها من اليدين واخرجهما من ان يكونا
ماوي ومنزلا لبنى ادم بقدرته الباهرة التي يهون عليها الافعال العظام التي تنفد
دونها القوي والقدر وتختير فيها الافهام والفكر على طريقة التمثيل وقال المظهري
اعلم ان الله تعالى منزله عن الحدوث وصفة الاجسام وكل ما ورد في القرآن والاحاديث
في صفاته بما ينبغي عن الجهة والفوقية والاستقرار والنزول وخوها فلا تخوض في
تاويله بل نوم بما هو مدلول تلك الالفاظ على المعنى الذي اراد سبحانه وتعالى مع
التنزيه عما يوهى الجسمية والجهة **ما من قلب الا يزين اصبعين من اصابع الرحمن**
قال التوربشتي هذا الحديث من جملة ما ينزهه السلف عن تاويله واحاديث السمع والبصر
واليد فان ذلك يحل على ظاهره ويجري بلفظه الذي جابه من غير ان يشبه اسباب
الحس او يحل على معنى الانتفاع والحجاز بل نعتقد ان صفات الله تعالى لا كيفية لها وانما
تنزه هو اعزنا واول هذا القسم لانه لا يلتم مع ولا يحل ذلك على وجه يرتضيه العقل الا
وينع منه الكتاب والسنة من وجه اخر واما ما كان من قبيل هذا الحديث فانه ليس

دفع

حشر

استقاء

وجه

كناية

محاز

تمثيل

هم

حط

في الحقيقة من اقسام الصفات ولكن الفاظ متشابهة لها في وضع الاسم فوجب تخرج على
ما يناسب نسق الكلام وعلى ما يقتضيه من المعنى ليقع الفصل بين هذا الضرب وبين ما لا
يدخل فيه الجواز والاتساع وقال الطبيب اعلم ان للناس فيلجا من صفات الله مما يشبه صفات
المخلوقين تفصيلا وذلك ان المتشابهة قسما قسم يقبل التناول وقسم لا يقبل بل علمه مختص
بالله تعالى ويقفون عند قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله كالنفس في قوله تعالى تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والحي في قوله وجارك والملك صفا صفا وتاويل خواج السور
مثل المرء من هذا القبيل وذكر الشيخ شهاب الدين ابو حفص السهروردي في كتاب العقائد
اخباره تعالى انه استوي على العرش واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزول وغير ذلك
مما لا في اليد والمقدم والتجيب والتردد كل ما ورد من هذا القبيل دلائل التوحيد فلا يتصرف
فيها بتثنية وتعطيل فلو لا اخبار الله تعالى واخبار رسوله ما تجاسر عقل ان يحوم ذلك الحجب
وتلاشي دون عقل العقلاء والالباء قال الطبيب هذا المذهب هو المعتقد عليه وبه يقول
السلف الصالح ومن ذهب الى القسم الاول شرط في التاويل ان ما يوردي الي تعظيم الله تعالى
وجلاله وكبريائه فهو جائز فعلى هذا معنى الحديث انه سبحانه وتعالى يتصرف في قلوب عباده
وغيرها كيف يشاء لا يمنع منها شيء ولا يقوته ما اراده كما يقال فلان في قبضتي اي في كفي
لا يراد به انه حال في كفه بل المراد تحت قدرتي ويقال فلان بين اصبعي اقلبه كيف شئت
اي انه حين علي فقره والتصرف فيه كيف شئت وما لا تعظيم فيه فلا يجوز الخوض فيه فكيف
ما يوردي الي التثنية والتجسيم انتهى وفي النهاية اطلاق الاصابع عليه تعالى مجازا كاطلاق
اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجري التمثيل والكناية عن سرعة قلب القلوب
وان ذلك امر معقود بمشية الله وتخصيص ذكر الاصابع كناية عن اجرة القدرة والبطش
لان ذلك باليد والاصابع اجزاؤها من سن سنة حسنة قال التوربشتي اي طريقة
مرضية يقتدي به فيها كان له اجرها قال التوربشتي الصواب اجره والضمير يعود الى صاحب
الطريقة اي له اجره وظن بعض الناس ان الضمير راجع الى السنة وهم فيه وقال
الطبيب جوابه ان الاضافة كفي في استقامتها ادني ملائمة فان السنة الحسنة لما كانت
سببا في ثبوت اجرامها اضيف الاجر اليها بهذه الملائمة كما اذا رايته بنا رضيعا قلت
هذا بنا الامير او ان المضاف محذوف اي فله اجرا عما فيكون من اضافة المصدر الى المفعول
من دعا الي هدي كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجور من سبق قال
البيضاوي افعالا للعباد وان كانت غير موجبة ولا مقتضية للثواب والعقاب بذواتها
الا انه تعالى اجري عاداته بربط الثواب والعقاب بها ارتباطا بالحسب بالاسباب
وفعل ما له تاثير في صدوره بوجه فكما يترتب الثواب والعقاب على ما يباشره وينزوله يترتب
كل منها على ما هو سبب في فعله كالارشاد اليه والحث عليه ولما كانت الجهة التي بها استوجب
السبب الاجر والجزا غير الجهة التي استوجب بها المباشرة لم ينقص اجره من اجره شيئا

المتشابهة
قسمان

مطلب
اسطر
الاجزاء
يا ولي الله
وجه

وقال الطبيب الهدي في الحديث ما يعتدي به من الاعمال وهو محجب التنكير مطلق شائع في
جنس ما يقال له هدي يطلق على القليل والكثير والعظيم والحقير فاعظمه هدي من دعا
الي الله وادناه هدي من دعي الى اماطة الاذي عن طريق المسلمين ومن ثم عظم شأن الفقيه
الداعي المندحي فضل واحد منهم على الف عابد لان نفعه يعم الاشخاص والاعا راجب
يوم الدين من احيا سنة من سنتي قال المظهري السنة ما وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احكام الدين وهي قد تكون فرضا كزكاة الفطر وغير فرض كصلاة العيد وصلاة
الجماعة وقراءة القرآن في غير الصلاة وتحصيل العلم وما اشبه ذلك واحياها ان يعمل بها
ويحرض الناس عليها ويحثهم على اقامتها وقال الاشرافي علم الحديث يقتضي من سنتي بصيغة
الجمع لكن الرواية بصيغة المفرد وقال الطبيب استعير احيا للمعمل بها وحث الناس عليها وقوله
قد استتبع هدي استعارة اخرى لما يقابلها من الترك وضع الناس من اقامتها وهي كالنور
للاستغارة الاولى ومن استتبع بدعة ضلالة يروي بالاضافة ويجوز ان ينتصيا نعتا
ومنعتا وقوله ضلالة يشير الى ان بعضا من البدع ليس بضلالة **خيركم من تعلم القرآن**
وعلمه قال المظهري يعني اذا كان الكلام كلام الله فكذلك خير الناس بعد النبيين من يتعلم
القران ويعلمه **مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الارجحة طعمها طيب وربحها طيب**
قال التوربشتي الارجحة افضل ما وجد من الثمار في سائر البلدان جامعة للصفات المطلوبة
منها والخواص الموجودة فيها فخر ذلك كبرجها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين ملمسها **اهل**
القران اهل الله قال في النهاية اي حفظة القران العاملون به هم اوليا الله والمختصون
به اختصاص اهل الانسان به **او كي** اي شديدا بالوكاء وهو الخط الذي تشده الاوعية
ففيه **واحد اشده على الشيطان من الف عابد** قال الطبيب لان الشيطان كلما فتح بابا من
الاهواء على الناس وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه العارف بمكايده ومكان
غوايله للمريد السالك ما يسد ذلك الباب ويجعله خايبا خاسرا بخلاف العابد فانه ربما
يشغل بالعبادة وهو في جبال الشيطان ولا يدري **وان الملائكة لتضع ارجلها لطالب**
العلم قال في النهاية اي تضعها ليكون وطأه اذا استوى وقيل هو يعني التواضع له تعظيما
لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند محاسن العلم وترك الطيران وقيل اراد به
اطلاقهم بها **وان فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب** قال البيضاوي
العبادة كمال ونوديلان ذات العابد لا يتخطاه فتشابه نور الكواكب والعلم كمال يوجب
للعالم في نفسه شرفا وفضلا ويتعدي منه الى غيره فيستضي بنوره وعمل بواسطته لكنه
كمال ليس للعالم من ذاته بل نور يتلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك شبه بالقمر انتمي
قال الطبيب ولا تظن ان العالم المفضل عار عن العمل ولا العابد عار عن العلم بل ان علم ذلك
غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه ولذلك جعل العلماء ورثة الانبياء الذين فازوا
بالحسنين العلم وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل وهذا طريق العارفين بالله

الشيء يكون
فرضا وغيره

مهم
استعا
تمش
للاستغارة
فواحد
حكمة

وجوه اربع

وقف

درس
ان
الألوكة
www.alukah.net

١١٢٥
 ١١٢٦
 ١١٢٧
 ١١٢٨
 ١١٢٩
 ١١٣٠
 ١١٣١
 ١١٣٢
 ١١٣٣
 ١١٣٤
 ١١٣٥
 ١١٣٦
 ١١٣٧
 ١١٣٨
 ١١٣٩
 ١١٤٠

وسبيل السائرين الى الله **طلب العلم فريضة على كل مسلم** سبيل الشيخ محي الدين النوري
 عن هذا الحديث فقال انه ضعيف وان كان معناه صحيحا وقال تلميذه الحافظ جلال الدين
 هذا الحديث روي من طرق يبلغ رتبة الحسن وهو كما قال فاني رايت له نحو خمسين طريقا وقد
 جمعها في جزء قال البيهقي في المدخل ارادوا به علم العلم العام الذي لا يسع البالغ العاقل
 جملة او علم ما يطرأ له خاصة او اراد انه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية
 ثم روي عن ابن المبارك انه سئل عن تفسير هذا الحديث فقال ليس هو الذي يظنون انما
 طلب العلم فريضة ان يقع الرجل في شيء من امور دينه فيسأل عنه حتى يعلمه وقال البيضاوي
 المراد من العلم هنا ما لا مندوحة للعبد عن تعلمه لمعرفة الصانع والعلم بوحدة نيته ونوطة
 رسوله وكيفية الصلاة فان تعلمه فرض عين **رواه عن اهل العلم عند غير اهل** قال البيهقي
 بان كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا اوصعه في غير موضعه فقد ظلم فكل معنى الظلم
 بتقليد اخسر الجوان بانفس الجواهر لتجهيز ذلك الوضع والتغير عنه قال الشيخ ابو حفص
 السهروردي اختلف في العلم الذي هو فريضة قبل هو علم الاخلاص ومعرفة افات
 النفوس وما يفسد الاعمال لان الاخلاص ما موريه كما ان العمل ما موريه وخذع النفس
 وغرورها وشهواتها تحرب مبادئ الاخلاص المأمورية فصارع علم ذلك فرضا وقبل معرفة
 الخواطر وتفصيلها لان الخواطر منشأ الفعل وبذلك يعرف الفرق بين لمة الملاك
 ولامة الشيطان وقبل هو طلب علم الحلال حيث كان اكل الحلال فريضة وقبل هو علم البيع
 والشري والنكاح والطلاق اذا اراد الدخول في شيء من ذلك يجب عليه طلب علمه وقبل
 هو علم الفرائض الخمس التي بني عليها الاسلام وقبل هو طلب علم التوحيد بالنظر والاستدلال
 او النقل وقبل هو طلب علم الباطن وهو ما يزداد به العبد يقينا وهو الذي يكتسب بحجة
 الصالحين والزهاد والمقربين فهو وراث علم النبي صلوات الله وسلامه عليه انتهى
من نفس اي فرج كربة اي غاوشدة **ومن ستر مسلما** قال المظهري يجوز ان يراد به الظاهر
 ويراد به ستر من ارتكب ذنبا فلا يفضحه **ومن سلكه طريقا يلقى فيه علما** قال البيهقي
 التنكير في طريقا للتشجيع اي تنسب بسبب اي سبب كان من مفارقة الاوطان والضرب
 في البلدان والانفاق فيه والتعلم والتعليم والتصنيف والكسب فيه مما لا يحصى كثرة **ويشترط**
بينهم اي يعرفونه ويتعهدونه ليلابنوه واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشي وقال
 المظهري هو شامل لجميع ما ينافيها بالقرآن من التعلم والتعليم والتفسير والاستكشاف عن
 دقائق معانيه **الاحق للملايكة** اي طافوا بهم وداروا حولهم **وزلت عليهم السكينة**
 قال صاحب الغرر هي السكون والطمأنينة وقبل الرحمة وقبل الوفاء وما يسكن به
 الانسان **وغشيتهم الرحمة** اي غطتهم وسترتهم **وذكرهم الله في علمه** قال البيهقي قبل
 المراد بهم الملا الاعلى والطبقة الاولى من الملايكة **ومن ابطاه علمه لم يسرع به تسبيح**
 قال في النهاية اي من اخره علمه السبي او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف التسبيح

النبط

البسط العمل اي استنبطه اي اظهره وافشيه في الناس **من جاسدي هذا المياته الا**
طير يتعلمه قال البيهقي لم ياته حال اي جاسدي حال كونه غيرات الاخير **ومن جاس**
لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره قال البيهقي قوله لغير ذلك بوجه ان الصلاة
 داخله فيه وليس كذلك لان امر الصلاة مفروغ منه وانما استثناء من اصل الكلام وقوله
 بمنزلة الرجل فيه معنى التثنية كانه شبه حالة من اتي المسجد لغير ما ذكر بحالة من ينظر الي
 متاع الغير بغير اذنه ومع ذلك لم يقصد تلكه بوجه شرعي فان ذلك محذور وكذلك
 اتيان المسجد لغير ما بني له محذور لا سيما مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يجب
 توقيره وتعظيمه اجالا وتحيلا لمكانة صاحبه صلى الله عليه وسلم ولا يدخل فيه عبثا ولا
 مارا فكيف بغيرها **انضاه امراسع مقالتي قبلها** قال في النهاية اي نعمه ويروي
 بالتخفيف والتشديد من النضارة وهي في الاصل حسن الوجه والبريق وانما اراد حسن
 خلقه وقدره **ثلاث لا يغفل عليهن قلب امري مسلم** قال في النهاية هو بالضم من الاغلال
 الحيانة في كل شيء ويروي بفتح اليا من الغل وهو الحقد والتخنا اي لا يدخله حقد
 ويذيله عن الحق ويروي يغفل بالتخفيف من الوغول في الشيء والمعنى ان هذه الحلال
 الثلاث تستلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الحيانة والغل والشرو عليهن
 في موضع الحال تقديره لا يغفل كما ينافي عليهن قلب امري **ان ما يلحق المؤمن من عمله وحسناته**
بعد موته علم انشره الحديث تضمن سبع خصال ووردت خصال اخرى بلغت بها عشرة او قد
 نظمتها فقلت

١. اذا مات ابن آدم ليس بحري ٢. عليه من فعال غير عشر
 ٣. علوم بنهاود عا نجل ٤. وغرس النخل والصدقات بحري
 ٥. ورائة مصحف ورباط ثغر ٦. وحفر البيرا واجر كسر
 ٧. وبيت للغرب بناء يا وي ٨. اليه او بنا محل ذكر
فاستوصوا بغير خيرا الاستيصال فتبول الوصية وبمعنى التوصية ايضا ويعدي بالياء يقال
 استوصيت زيدا بغير خيرا اي طلبت زيدا ان يفعل بغير **واللهم اني اعوذ بك من علم**
لا ينفع قال البيهقي اي لا يهذب (الاخلاق الباطنة فيسري منها الي الافعال الظاهرة
 ويقوت بها الي الثواب الاجل والشد
 ٩. بامن تقاعد عن مكام خلقه ١٠. ليس التفاجر بالعلوم الزاخرة
 ١١. من لم يجد له علم اخلاقيه ١٢. لم ينفع بعلومه في الآخرة
ومن دعا لا يسمع قال في النهاية اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع يقال اسمع
 دعائي اي اجبه لان غرض السائل الاجابة والقبول **ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا**
تخشع قال البيهقي اعلم ان في كل من القران الاربع ما يشعر بان وجوده مبني على غايته وان
 الغرض منه تلك الغاية وذلك ان تحصيل العلوم انما هو للانتفاع بها فاذا لم ينفع لا يخلص

منه كفا فابل يكون وبالا فلذلك استعاذ منه وان القلب انما خلق لان يجتمع لباريه ونشرح
 لذلك الصدر ويقتذف النور فيه فاذا لم يكن كذلك كان قاسيا فيجب ان يستعاذ منه قال
 تعالى فويل للقاسية قلوبهم وان النفس انما يعتد بها اذا تجافت عن دار الغرور وانا ابت
 الي دار الخلود والنفس اذا كانت منهومة لا تشبع حريصة على الدنيا كانت اعدي عدو
 للبر فاولي ما يستعاذ منه هي وعدم استجابة الدعاء ليلعل ان الداعي لم ينتفع بعلمه ولم
 يجتمع قلبه ولم تشبع نفسه **من تعلم علما ما ينبغي به وجه الله لا يتعلمه** قال الطيبي هو
 حال من فاعل تعلم او من مفعوله لانه تخصص بالوصف ويجوز ان يكون صفة اخري لعلم **الا**
ليصيب به عرفنا من الدنيا هو العين المهمة وفتح الراء متاع الدنيا وحطامها قال الطيبي في
 هذا الحصر ان من تعلم لرضي الله تعالى مع اصابة العرض الديني لا يدخل تحت هذا الوعيد
 لان ابتغاه الله تعالى ياتي الا ان يكون متنوعا غالبا فيكون العرض تابعا لم **معرفة**
الجنة اي ربحها الطيبي **يوم القيمة** قال التوربشتي وذلك ان العلماء الزاهدين اذا وردوا
 يوم القيمة يجدون راحة الجنة تقوية لقلوبهم وتسليية لهمومهم على مقدار خيراتهم وهذا
 الباس المبتغى للاعراض القانية يكون كصاحب امراض جاذبة في دماغه ما نفعه مرادراك
 الروايح لا يجد راحة الجنة ولا يهتدي اليها لمرض قلبه **من طلب العلم ليماري به**
السفها اي ليجادل به الجهال **اوليا هي به العلم** اي يفاخرهم **او ليصرف وجهه الناس**
اليه قال المظهري اي يطلب العلم على نية تحصيل المال والجاه وصرف وجوه العوام
 اليه ويعلم اياه معقب القدم **ولا يخبروا به المجالس ولا يكون ذلك** قال الطيبي اي لا يصح
 ولا يستقيم الجمع بين الامرين **من القناد** هو شجر له شوك **جب الحزن** قال الطيبي هو علم
 والاضافة فيه كما هي في دار السلام **لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهلهم**
لسادوا به اهل زمانهم قال الطيبي وذلك ان العلم رفيع القدر يرفع قدر من يصونه
 عن الابتدال قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين آمنوا وتوا العلم درجات قلت
 وما احسن قول القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف الذل اجما
 نري الناس من دناهم هان عندهم ومن اكرمه عزه النفس اكرما
 وما كل برق لاح لي يستنقضي ولا كل من لاقت ارضا منعا
 وما زلت مناز العرضي جانبا عن الذل اعتد الصيانة مغنا
 اذا قيل هذا لمورد قلت قداري ولكن نفس الحر تحتل الظما
 واني اذا ما فاتني الامر ابيت اقلب كفى اثره متندا
 ولكنه ان جا عفوا قبلته وان مال لم اتعه هلا ولتبا
 واقتض خطوي عن خطوط كثيرة اذ لم انلها وافر العوض مكرما
 واكرم نفسي ان اصاحك غابسا وان اتلفني بالمديح مذمما

انفهمها

انفهمها عن بعض ما قد يستنبها مخافة اقوال العدي فيم اولما
 ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدائع صيرته لي سلبا
 ولما ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاخذ من لاقت الا لخدماء
 اغرسه عز واجنيه ذلة اذن فاتباع الجهل فذكار اخرما
 فان قلت حد العلم كاب فاما كبا حين لم يحمي حماه واسلما
 ولو ان اهل العلم صانوه صالح ولو عظموه في النفوس لعظما
 ولكن اهانوه فعان ودينسوا بحياه بالاطاع حتى تخهما
من سبيل عن علم فكمته العلم يوم القيمة بلجام من نار قال الخطابي هذا في العلم الذي يلزمه
 تعليمه اياه ويتعين فرضه عليه من راي من يريد الاسلام ويقول علمي ما الاسلام ولكن
 بري حديث عهد بالاسلام لا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها يقول علمي كيف اصلي ولكن
 جاستغفيا في جلاله حرم يقول افنوني وارشدوني فانه يلزم في هذه الامور ان لا يمنع الجواب
 من فعل كان انما استخفا للوعيد وليس كذلك الامر في نوافل العلوم التي لا ضرورة بالناس
 الي معرفتها ومنهم من يقول هو علم الشهادة **ابواب الطهارة لا يقبل الله**
صلاة الا بطهور بضم الطاء **والصدق من غلول** قال الطيبي الغلول الحياثة من الغنيمه والمراد
 هنا الحرام قرن عدم قبول الصدقة من الحرام بعد قبول الصلاة دون الوضوء اذ انا بان
 التصديق تزكية للنفس من الاضرار وطهارة لها كما ان الوضوء كذلك ومن ثم خرج بلفظ
 الطهور وهو المبالغة في الطهر **مفتاح الصلاة الطهور** بضم الطاء **وغيرها التكبير وغللها**
التسليم قال المظهري سمي الدخول في الصلاة تحريا لانه يحرم الكلام والاكل والشرب وغيرها
 على المصلي وسمي التسليم تحليلا لتحليل ما كان محررا على المصلي لوجهه عن الصلاة وقال الطيبي
 شبه الشروع في الصلاة بالدخول في حرم الملك المحرم من الاغيار وجعل فتح باب الحرم بالنظر
 عن الادناس والاضار وجعل الالتفات الي الغير والاستغفار به تحليلا لتنبيهها على التكليل
 بعد الحال **استقيموا ولن تحسوا** قال في النهاية اي استقيموا في كل شي حتى لا تميلوا ولن
 تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم ان لن تحسوه اي لن تطيقوا عده وضبطه وقال
 المظهري اي الزموا الصراط المستقيم في الدين من الاتيان بجميع المامورات والانتها عن جميع
 المناهي وقال البيضاوي الاستقامة اتباع الحق والقيام بالعدل وملازمة المنهج المستقيم
 وذلك خطب عظيم لا يتصدي لاحصائه الامن استنضا قلبه بالافوار القدسية وتخلص عن
 الظلمات الانسية وايده الله من عنده وقيل مام وخبرم بعد الامر بذلك انهم لا يقدرون
 على ايفاعقه والبلوغ الى غايته كيلا يغفلوا عنه فلا يتكلموا على ما ياتون به ولا يباسوا
 من رحمة الله فيما يذرون وقبل معناه ولن تحسوا ثوابه وقال الطيبي لما امر بالاستقامة
 وهي شاقة جدا تذكرك بقوله ولن تحسوا رحمة ورافة من الله على هذه الامة كما قال تعالى فاتقوا
 الله ما استطعتم بعد ما نزل اتقوا الله حق تقاته **اسباع الوضوء** اي اتمامه وقال الطيبي

قال الكوفي رحمه الله
 اي كمال الوجه تنزهت
 الرطب وختمته اذ كان في وجهه

نوافل العلوم

نكته

هو استيعاب المحل بالغسل وتطويل الغرة وتكرار الغسل **شطر الايمان** اي نصفه قال
في النهاية لانه يطهر نجاسة الباطن والوضوء يطهر نجاسة الظاهر **لا ينهزه الا الصلاة**
بالزاي اي لم ينوح وجه غيره واصل النهز الرفع يقال نهزت الرجل انهزه اذا دفعته
ونهر راسه اذا حركه **وكانت صلاته وشبهه اي المسجد نافلة** قال الطيبي اي زايدة على
تكبير السيات وهي رفع الدرجات لانها كبرت بالوضوء والنفل الزيادة والفضل **شخص**
قاه بالسواك قال في النهاية اي يدلك اسنانه وينقيها وقبل هو ان يستاك من سفلى
الي علو واصل الشوص الغسل **فان السواك مطهرة للنم مرضاة للرب** قال المظهر
مطهرة مصدر ميمي محتمل ان يكون بمعنى الفاعل اي مطهر للفم وكذا المرصاة اي محصل
لرضي الله تعالى وبحوز ان يكون بمعنى المفعول اي مرض للرب وقال الطيبي يمكن ان يقال
انها نحو مبخلة ومجينة اي السواك مظنة الطهارة والرضي **ان احني مقادير في** قال في
النهاية اي استقصى على اسناني فاذهبها بالتسوك وقال الطيبي اي استفاض لثني من
كثرة استعمال السواك **عشر من الفطرة** قال الطيبي اي عشر خصال من السنة وقال البغوي
اي من سنة الانبياء الذين امرنا ان نتقدي بهم **واعفا اللحية** قال في النهاية هو ان يوف
شعرها ولا يقص كالشوارب من عني التي اذا كثر وزاد **وغسل البراح** هي العقد التي في
ظهور الاصابع يجمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم **وانتقاص الماء** قال في النهاية المشهور
الرواية باللقاب يريد انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكيره وقيل هو الانتقاص بالماء
وقيل الصواب بالفاء والمراد نضجه على الذكر من قوه لم ينضج الدم القليل نضجه وجمعها
نقص انتهى وفي الفايق انتقاص الماء هو ان يغسل مذاكيره ليرتد البول لانه اذا لم يغسل
نزل منه الشيء بعد الشيء فيعسر استبرأوه فلا يخلو الماء من ان يراد به البول فيكون المصدر
مضافا الى المفعول وان يراد به الماء الذي يغسل به فيكون مضافا الى الفاعل على معنى
التعدية والانتقاص يكون متعديا ولا زما **قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون**
المضغنة قال الطيبي الاستئناس بفرغ ونسيت ما اول اي لم تذكر العاشرة فيما اظن شيئا من
الاشياء الا ان تكون المضغنة **والاستفاد** هو حلق العانة بالحديد **والانتقاص** هو ان
يلخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينبغي عنه الوسواس **وقت لنا في قصر الشارب**
قال الطيبي اي في شأنه وامره **ان هذه الحشوش** يعني الكنف وموضع قضاء الحاجة الواحد
حشر بالغش واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثير ما يتغشون في البساتين **مختصرة**
اي يحضرها الجن والشیاطین **ستر ما بين الجن** قال الطيبي ستر مبتدا والخبر ان يقول
وما موصولة مضاف اليها وصلتها الظرف **الكنيف** هو الخلا **مرققة** بالكسر هو الكنيف
غفرانك اي اسالك غفرانك **كان اذا دخل الخلا وضع خافته** قال الطيبي وذلك لما كان عليه
محمد رسول الله **اتي سباطة قوم** هي الموضع الذي يرمى فيه التراب والاساخ وما يكسر
من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها **ما تقبيلت ولا تميت** قال في النهاية اي ما كذبت التي

التكذب

التكذب تفعل من منى يئى اذا ذر لان الكاذب يقدر الحديث في نفسه ثم يقوله قال رجل
لان داب وهو يحدث اهذاتي رويته ام شي تمنيت اي اختلقته ولا اصل له **اذا استطاب**
الاستطابة والاستطابة كناية عن الاستنجاء سمي بها من الطيب لانه يطيب جسده بازالة ما
عليه من الحث بالاستنجاء اي يطهره يقال منه اطاب واستطاب **ليس فيها رجب** هو
الروث والعذرة سمي رجبا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان علنا او طعاما **ولو**
فعلت لك انت سنة اي حتما وطريقة لازمة **انقوا الملاعن الثلاث** جمع ملعنة وهي
الفعلة التي يلعن بها فاعلاها كانهما مظنة للعن ومحل له **البراز** قال في النهاية هو بالفتح
اسم للفضا الواسع فكنوا به عن قضا الحاجة كما كنوا عنه بالخلا لانهم كانوا يتبرزون في
الامكنة الخالية من الناس قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر **في الموارد** قال في النهاية
اي المجاري والطرق الى الماء واحدها مورد وهو مفعول من الورود يقال وردت الماء ارده
ورودا اذا حضرته لتسرب والورد الماء الذي يزد عليه **وتارعة الطريق** هي وسطه
وقيل اعلاه **اياكم والقريش** هو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة **على جواد**
الطريق جمع جادة ومن غلل فليلفظ اي فليلق ما يخرج من الحلال من بين اسنانه **ومن لا**
اي يضع **ايت تلك الاشياء** تشبيه اشياء بالمد الهزلة وهي الخلة الصغيرة **هذفا** هو
كله يتأمر برفع مشرف **او حاشيت نخل** هو الملقف المجمع كانه لا لتفاهه كوش بعضه الى
بعض **في الماء النافع** بنون وقاف وعين مهمله هو المجمع **لا يستنزه من بوله** اي لا يستنزي
ولا يتطهر ولا يستبعد منه **كالا سود بن شيبان حدثني عن مرار عن جده ابي بكر**
كذا رواه الطيالسي في مسنده عن الاسود ورواه الطبراني في الاوسط من طريق مسلم
ابن ابراهيم بن مرار عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابي بكر **من نور** بمناء فوقية انا من
صفرا وحجارة **بارة** بكسر الحزة انا صغير من جلد نخذلما وجمعها ادوي **محرة** اي مخطاة
هي من الطوافين والطوافات قال في النهاية الطائف الخادم الذي يخدمك برفق وعناية
والطواف فقال منه شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاه ويد ورجوله اخذ من قوله
تعالى طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور واناث قال الطوافين والطوافات **الماء لا يجنب**
اي لا يصير جنبا محتاج الى الغسل للملاسة الجنب اياه **قصعة** بفتح القاف **كان الرجال**
والنساء يتوضون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد قال الراغب يريد
كل رجل مع امراته قال ومثل هذا اللفظ يراد به انه كان مشهورا في ذلك العهد وكان النبي
صلى الله عليه وسلم لا ينكر عليه ولا يغيره **في سبطه** قال في النهاية السبطية من المزدحمات كان
من جلد من قبل احد هما بالآخر فسطح عليه ويكون صغيرة وكبيرة وهي من اواني المياه بميضاة
هي بكسر الميم والقصر وقد يد مطهرة كبيرة يتوضأ بها وزنها مفعلة ومفعالة والميم زايدة
ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه قال البيضاوي هذه الصيغة حقيقة في نفي الشيء ويطلق
محازا على نفي الاعتداد به لعدم صحته نحو لا صلاة الا بطهور او كاله نحو لا صلاة لجار المسجد

ثنا الاسود بن شيبان عن

الافى المسجد والاول استبح واقرب الى الحقيقة فتعين المصير اليه مالم يمنع مانع وههنا محمولة
على نفي الكمال **حب التيمن** من الابتداء باليمين **في ظهوره** يضم الطاء **في ترجمه** هو تشرىح
الشعر **ووضو خليل الله ابراهيم** زاد الطبراني ووضوء الانبياء من قبلي **ثم قال عند فراغه**
اشهد ان لا اله الا الله زاد الطبراني وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير **كفيلين** تنبيه كفيل بالكسر وهو الحظ والنصيب **من شئته** هي سقا خلق ويقال مثني
ايضا والجمع شنان **اسباغ الوضوء على المكاره** قال في النهاية هي جمع حكره بفتح الميم وهو
ما يكرهه الانسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المستقة والمغنى ان يتوضأ مع البرد
التدبير والعلل التي يتبادر معها مستلما ومع اعوانه والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله
او ابتياعه بالتمن الغالي وما اشبه ذلك من الاسباب الساقطة **والانتظار الصلاة بعد الصلاة**
قال المظهرى اذا صلى بالجماعة او منفردا ينتظر صلاة اخرى ويعلق فكره بها اما بان يجلس
ينتظرها او يكون في بيته او يشتغل بكسبه وقلبه معلق بها ينتظر حضورها فكل ذلك داخل
في هذا الحكم ويؤيده ما ورد ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه **وكان**
يمسح بالماقيتين قال في النهاية هي تنبيه الماقي بالهز والياء وهو مقدم العين **ويل للعراقيب**
جمع عرقوب وهو من الانسان وترقوب العقب **ملحة ورسيه** اي مصبوغة بالورس
وهونيت اصفر يصبغ به العين **وكا السه** قال في النهاية جعل اليقظة للاست كالوكا
للقربة كما ان الوكا يمنع مافي القربة ان يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست ان يحدث الا
باختيار والسه حلقة الدبر وكفى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر **لا يرد**
بزي ثم راى لا يقطعوا عليه بوله **فتيم** بقاء وشين معجمة وجم قال في النهاية الفتي تفرج
ما بين الرجلين **فل يوب** التائب المبالغة في التوبخ والتعنيف **يسجل** هي الدلو للامام
مسح المظفرين قال في النهاية اراد به العناية لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المرأة
تغطي به مخارها وذلك ان كان قد اعتمدت العرب فادارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعا
في كل وقت فتصير كالحفين غير ان يحتاج الى مسح القليل من الراس ثم يمسح على العمامة بدل
الاستيعاب **فاغتسل فذكر** يكاف وزاي مشددة قال في النهاية الكزاز دآ يتولد من
شدة البرد وقيل هو نفس البرد وذكر يكر كزا **والجمعة الى الجمعة** قال الطيبي المضاف محذوف
اي صلاة الجمعة منتبهة الى الجمعة **الحطت** اي فترت ولم تنزل من الحط الناس اذا لم يحطوا
كرسفا هو الفطن **انح تحا** بالمثلثة والجم المشددة هو الصب الكثير **ولو بصلح** قال في النهاية
اي يعود والاصل فيه صلح الحيوان فسمي به العود الذي يشبهه وقد تسكن اللام تخفيفا **افر صبه**
بالصاد المهملة قال في النهاية القرص الدلك باطراف الاصابع والاطفار مع صب الماء عليه
حتى يذهب اثره وهو ابلغ في غسل اليدين غسله بجميع اليد **ملك اربه** قال في النهاية اكثر
المحدثين يروونه بفتح الهزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يروونه بكسر الهزة وسكون الراء
ولنا ويلان احدهما انه الحاجة والثاني ارادت به العضو وعنت به من الاعضاء الذر خاصة

شؤون كراسها قال في النهاية هي عظامه وطرائقه ومواصل قباله وهي اربعة بعضها
فوق بعض **انفوق العظم** قال في النهاية يقال عرفت العظم واعترفته وتعرفته اذا اخذ
عنه اللحم باستنك **مرط** هو الكسا لا تقبل صلاة حايض **الاخيار** قال في النهاية اي التي
بلغت سن الحيض وجري عليها القلم ولم يرد في ايام حيضها لان الحايض لاصلاة عليها **فم**
اي صبت **عن عائشة قالت ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط** اقول
ليس هذا مطردا في سائر ارجاءه ولا كان ذلك ممنوعا عليهن فقد اخرج ابن سعد والطبراني
عن طريق سعد بن مسعود وعارة بن غراب الحمصي ان عثمان بن مظعون قال يرسول الله
اني لا احب ان تزي امراتي عورتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعلها
لك لباسا وجعلك لها لباسا واهلي يرون عورتي وانا اري ذلك منهم **فراي لمعة** اي
بقعة يسيرة من جسده وهي في الاصل قطعة من الثياب اذا اخذت في اليابس
ابواب الصلاة اصبحوا بالصبح قال في النهاية اي صلوا عند طلوع الصبح
يقال اصبح الرجل اذا دخل في الصبح **دحضت الشمس** اي زالت **عن خباب قال سنكونا**
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا اي الرجل **فلم يشكنا** قال في النهاية اي
شكوا اليه حر الشمس وما يصيب اقدامهم منه اذا خرجوا الى صلاة الظهر وسالوه تلخيرا
قليل فلم يشكهم اي لم يجبههم الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا زلت
شكواه وهذا الحديث يذكر في موافقت الصلاة لاجل قول النبي سمعوا احذروا قتل له
في تعجيلها قال نعم والفقهائ يذكرونه في السجود فانهم كانوا يضعون اطراف ثيابهم تحت
جباههم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم
يقنع لهم ان يسجدوا على طرف ثيابهم انتهى وقال عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب
معناه انهم سالوه الا براد قليلا فلم يشكهم اي لم يزل شكواهم ولم يجبههم الى ذلك يقال
اشكيت فلانا اذا زلت شكايته قال ويحمل ان معناه انه ما الحجام الى الشكاية فانه
يقال اشكيت فلانا اذا حملته على الشكاية فعلى هذا معناه انه رخص لهم في البراد وهذا
اشبه اللهم الا ان يحمل على انهم سالوه ان يرخص لهم في ستر الجاه والايدي لئلا يصيبهم
حر الرضا في الصلاة فلم يشكهم اي لم يرخص لهم في ذلك فحينئذ يحمل الاشكا على المعنى الاول
ابرءوا بالظهر قال في النهاية البراد انكسار الوجه والحر وهو البراد الدخول في البرد
وقيل معناه صلوا في اول وقتها من برد النهار وهو اوله **فان شدة الحر من فيح جهنم**
اي شدة غليانها وحرها **والشمس مرتفعة حية** ذكر جماعة ان حيايقا باضرا وصفوا بها
ان الذي تقوته صلاة العصر فكانوا وراة له وماله قال الواقعي في تاريخ قريون لو
رفع اللامان من الالاه والمال كان صحيحا لكن الحفاظ ضبطوها بالنصب وقالوا المعنى انه
نقص وسلب منه ذلك فنصب لانه مفعول ثان ووترد ونقص يتعديان الى مفعولين يقال
وترحقه وترقا ل تعالى ولن يترك اعمالكم والموتور الذي قتل حيه واخذ ماله فلم يدرك

حفظ

م

مفضل

هو ازرو
العورة

سنة

مفضل

احتمال
آخر

حفظ

ع

سنة

سنة

بثارة يقال منه ايضا وتره وتره والاشهر معنى الحديث سلب ونقص اهله وماله فبقي
وتره وقيل انه من الموتور سبه ما يلحق الذي تغوته العصر بما يلحق الموتور من قتل حميه
واخذ ماله انتهى **وانه لينظر الى مواقع نبلة** اي مواقع وقوعها وهي السهام العربية
ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة قال الطبري يعني يصلي
المغرب في اول الوقت بحيث لورمي سهم بري ابن سقط **الطائر توارت بالحجاب** قال في
النهاية الحجاب ههنا الافق يريد حين غابت الشمس بالافق واستترت به **لا تزال**
امني على الفطرة اي السنة **ما لم يورثوا المغرب حتى تشتبك النجوم** اي يظهر جميعها ويخلط
بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها **وبينهم** هو البريق **مبط غله** قال الطبري اي يبطئ ثوابه
وليس ذلك من احباط ما سبق من عمله فان ذلك في حق من مات مرتدا بل يحمل الجبوط على
نقصان عمله في يومه لاسيما في الوقت الذي يقرب ان يرفع فيه اعمال العباد الى الله تعالى
ادركه الكوي اي النوم **او نام عنها** قال الطبري ضمن نام معنى غفل فعاد به عن اي غفل عنها
في حال نومه **حرب لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم** **الشمس تطلع العشا** بالجيم والذال
والموحدة قال في النهاية اي ذمه وعابه وكل عايب جادب قال والسمر يفتح اليم من المسامرة
وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم يسكون اليم وجعله المصدر واصل السمر ضوء القمر
لانهم كانوا يتخذون فيه **لا تغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم** قال الطبري يقال غلبه علي
كذا غلبه منه وفي الاساس غلبته على الشئ اخذته منه والمعنى لا تغربوا عما هو من
عادتهم من تسميتهم العشا بالعمه فتغصب منكم الاعراب اسم العشا التي سماها الله بها
فتبدوا بها العمه فالهوى على اظهار للاعراب وعلى الحقيقة لهم وقال النوربشتي الاعراب
يحبون الابل بعد غيبوبة الشفق ويسمون ذلك الوقت العمه وكان ذلك مستغنيا
في اللغة العربية فلما جاء الاسلام ونهت قواعده واكثر المسلمون ان يقولوا صلاة العمه
بدل صلاة العشا قال صلى الله عليه وسلم لا تغلبكم الاعراب اي لا تطلقوا هذا الاسم على
ما هو متداول بينهم فيغلب مصطلحهم على الاسم الذي جئتم به من الله تعالى **الناقوس** هو
خشبة طويلة يضرب خشبة اصغر منها يعلم النصارى بها اوقات صلواتهم **اندي صوتا**
قال في النهاية اي ارفع واعلى وقيل احسن واعذب وقيل بعد **منتكبون** اي متخفون معروضون
يعني حالة جعل اصبعيه في اذنيه عند النداء رفع منه لصوته في غير تلك الحالة **خصلتان**
معلقتان في اعناق المودنين قال الطبري شبهت حالة المودنين واناطة الخصلتين
للمسلمين بهم حالة الاسير الذي في عنقه ريقه الرق وقدره لا يخلصه منه الا المن والقتل
والوجه الامر الذي لزم الشخص ولا يغني له عنه الا بالخروج عن عهده **المودن يغفر له**
مدصوته قال في النهاية المد القدر يريد به قدر الذنوب اي يغفر له ذلك الى منتهى
مدصوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الاخرولفيني بقراب الارض خطايا لقيتك
بها مغفرة وروي مدي صوته والمدي الغاية اي يستكمل مغفرة الله اذا استنفذ

وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة اذا بلغ الغاية في الصوت وقيل هو تمثيل اي
ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو قدر ان يكون ما بين اقصاه وبين مقام المودن
ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له **المودنون اطول اعناقا** قال في النهاية اي اكثر
اعناقا يقال لفلان عنق من الخياري قطعة وقيل اراد طول الرقاب لان الناس يومئذ في
الكرب وهم متطلعون لان يودن لهم في دخول الجنة وقيل اراد انهم يكونون يومئذ
روسا سادة والعرب نصف السادة بطول الاعناق وروي اطول اعناقا بكسر الهزة
اي اكثر اسراعا واعجل الى الجنة يقال اعنق يعنق اعناقا فهو معنق والاسم المعنق
بالتحريك وفي سنن البيهقي من طريق ابي بكر بن ابي داود سمعت ابي يقول ليس معي الحد
ان اعناقهم تطول وذلك ان الناس يعطشون يوم القيمة فاذا عطش الانسان انطوت
عنقه وللمودنون لا يعطشون فاعناقهم قايمة **من اذن محتسبا سبع سنين كتب**
له برائة من النار وفي الحديث الذي يليه **من اذن ثلثي عشرة سنة وبجيت له الجنة**
قال القاضي جلال الدين الباقيني سبيلت عن الحكمة في ذلك فظهر لي في الجواب ان العمر
الاقصى مائة وعشرون سنة فاكثر ما يعمر الانسان مائة النبي صلى الله عليه وسلم مائة
وعشرون سنة والاثنا عشر عشر هذا العمر ومن سنة الله ان العشر يقوم مقام الكل
كما قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاها وكما قال الطبراني في الحجاب العشر في
المعشرات ان دافعه بمنزلة من صدق بكل المعشر كان هذا تصديق بالدعاء الى الله
بكل عمره لو عاش هذا القدر الذي هذا عشره فكيف اذا كان دونه واحدا حديث من اذن
سبع سنين فانما عشر العمر الغالب انتهى **المفحص قطاة** هو موضعها الذي تختم فيه
وتبيضر كانهما تفحص عنه التراب اي تكشفه **يتباهي** اي يتفاخر **زخر فواسجدهم** هو
ان تنقش ونحوه بالذهب قال في النهاية وانما ذكره ليلا يشغل المصلي **حيث كانت**
طاغيتهم هي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها **وقارة الطريق** قال في النهاية
المراد هنا نفس الطريق ووجهه **ومعاطن الابل** هي مباركها حول الماء **وفي البيت نقل**
قال في النهاية الفحل هنا حصير معمول من سعف نخال وهو فحلها وذكرها الذي تلخ
منه فسمى الحصير فحلا مجازا **كان الله قبل وجهه** اي كانت قبلة الله والجهة التي امر
بتكرمتها وهي القبلة **مرايض الغنم** هي المواضع التي يرتض فيها **مرايح الغنم** هو بضم الميم
الموضع الذي تزوج اليه او تاوي اليه ليلا **يا بني سلمة** بكسر اللام **شاسع الدار** اي بعيد
عن ودعهم الجمعات قال في النهاية اي عن تركهم اياها والتخلف عنها يقال ودع الشئ يدعه
ودعا اذا تركه والحاجة يقولون ان العرب اما تو اماضي يدع ومصدره واستغفوا عنه
تركه والنبي صلى الله عليه وسلم اضع وانما يحمل فوهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال
صحيح في القياس وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالخف
ولو حبوا قال في النهاية الجواب ان يمشي على يديه وركبتيه او يزحف على استه **تبش بشرا به**

رواية اخرى

بوجه

كاتبه عذرية

كاتبه اخرى

استعمال ما في دوح وآلة

قال في النهاية البشر فرج الصديق بالصديق واللفظ في المسئلة والاقبال عليه وقد
بشئت به البشر وهذا مثل ضربه لتلقفه اياه ببره وتقريبه واكرامه **وعقب من**
عقب اي اقام من اقام يقال عقب الرجل اي اقام في مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة ويقال
صلى القوم وعقب فلان والتعقيب في المسجد انتظار الصلوات بعد الصلاة **حفرة النفس**
بحاملة وفاوزاي اي حننه ولجله **وتعالي جدك** اي علاجلك وعظمتك **هزة الموتة**
بالهم وسنة توقيه قال في النهاية هي الجنون **واذا قرأنا نضوت** اي سمن البيهقي قال
ابو حام نليت هذه الكلمة محفوظة هي من تحاليل ابن عجلان قال وقد رواه ايضا خارجة
ابن مصعب عن زيد بن اسلم وخارجة ايضا ليس بالقوي **ما لي انا زع القرآن** قال في النهاية
اي اجاذب في قرآنه كانه جهر وابلقرآنه خلفه تسغله **يتنفس راسه** اي لم يرفعه ولم
يصوبه اي لم يحفضه **قطبقت** قال في النهاية هو ان يجمع بين اصابع يديه ويجعلها بين
ركبتيه في الركوع والشهد وهو منسوخ **بهم** هي بالفتح ولد الضان **بالقاع من مرة** هي
مكان يقرب عرفات **اي عفرتي ابطي** تدنية عذرة وهي بياض ليس بالناصع ولكن يكون
عذرا لارض وهو وجهها **سبعة ارباب** اي اعضاء واحد ارباب بالكر والسكون **لما نزلت**
نسيح باسم ربك العظيم قال في النهاية الاسم هنا صلة وزيادة بدليل انه صلى الله عليه
وسلم كان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثا حذف الاسم وقيل يجوز ان يكون غير صلة
والعنى نزه اسمه عن ان يتبدل وان يذكر لا على وجه التعظيم **يتناول القرآن** قال
البيهقي هذه جملة وقعت حاشا في الضمير في يقول اي يقول متاولا للقرآن اي مبينا
ما هو المراد من قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انيا بمقتضاه وقال النووي معني
يتناول القرآن يعمل ما امر به في الآية **قد عرفنا السلام عليك** قال البيهقي في سننه اشارة
الي السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد فيكون قوله **عليك الصلاة** المراد به في التشهد
ايضا **كأصليت على ابراهيم والاسم** قال البيهقي في شعب الايمان ذكر الحليم في معنى هذا
التشبيه ان الله عز وجل اخبر ان الملائكة قالت في بيت ابراهيم مخاطبة لسارة راحة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه محمد مجيد وقد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيت ابراهيم
ولذلك اله كلهم فعنى قولنا اللهم صل على محمد وبارك على محمد كما صليت اوبركت على ابراهيم
والاسم ابراهيم اي اجب دعائكم الملائكة الذين دعوا لال ابراهيم فقالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت في محمد وآل محمد كما اجبتهم في الموجودين كانوا ابوهم من اهل بيت ابراهيم فانه والله من
اهل بيته ايضا ولذلك ختم على هذا الدعاء بان يقول انك محمد مجيد فان الملائكة ختمت دعائها
بقولهم انك محمد مجيد انتهى ثم قال الحليم اما الصلاة في اللسان فهي التعظيم ثم توسعوا
وسموا كل دعاء صلاة اذ كان الدعاء تعظيما للدعوى بالرغبة اليه والتباعد عنه وتوسعا للدعوى
له بما ينبغي له من فضل الله وحيل بطره وقيل الصلوات لله اي الاذكار التي يرد بها
تعظيم المذكور والاعتراف له بجلال القدر وعوا الرتبة كلها لله اي هو مستحقها لا يليق باحد

سواه فاذا قلنا اللهم صل على محمد فاما يزيد به اللهم عظم محمد في الدنيا باعلا ذكره واظهار
دعوته وانقاس ريعته وفي الاخرة بتسفيحه في امته واجزال اجره ومتوبته وابد افضله
للاولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين الشهود وهذه الامور
وان كان الله تعالى قد اوجبها للنبي صلى الله عليه وسلم فان كل شي منها ذو درجات ومراتب
فقد يجوز اذ صلى عليه واحد من امته فاستجيب دعاءه فيه ان يزداد النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك الدعاء في كل شي مما رتبته ودرجته ولهذا كانت الصلاة عليه فيما يقصد بها قضا
حفة وينتقرب باكثرها الى الله تعالى قال وقد يكون للصلاة عليه وجه آخر وهو ان
يقال الصلاة عليه كما يقال السلام على فلان وقد قال تعالى اولىك عليهم صلوات من ربيهم
ورجوة انتهى **حولها تدندن** قال في النهاية الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسع
نغمته ولا تفهم وهو ارفع من الهينة قليلا والضمير في حولها النخلة اي في طلبها تدندن
ومنه دندن الرجل اذا اختلف في مكان واحد مجيا وذهابا **والدثور** جمع دثر بالسكون
وهو الماء الكثير **موخره** قال في النهاية هي بالهمز والسكون لغة قليلة في اخرة الرجل
بالمد وهي الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور البعير ولا تشدد وقد منع منها بعضهم
وحجره بالليل بحاملة وحجم ورا قال في النهاية اي يجعله لنفسه دون غيره **يقطع**
الصلاة المرأة والكلب والحمار في المعرفة للبيهقي من طريق جرمة قال سمعت النافعي
يقول في تفسير هذا الحديث يقطع عن الذكر الشغل بها والالتفات اليها لانها
تفسد الصلاة **فان معه القرين** اي صاحبه من الشياطين **اي قد بدنت** قال ابو عبيد
دعك اروي في الحديث بالتخفيف وانما هو بالتشديد اي كبرت واسندت والتخفيف
من البدانة وهي كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا وقال في النهاية قد جاز في صفته
يادن متاسك وهو الذي يمسك بعض اعضاءه بعضا فهو معتدل الخلق قال البيهقي في
سننه لم تضبط عن شيو خنا بدنه او بدنه واختار ابو عبيد بدنت بالتشديد ونصب الدال
يعني كبرت ومن قال بدنت برفع الدال فانه اراد كثرة اللحم **لا تتع اصابعك** قال في
النهاية المتعيق فرقة الاصابع وعزمها حتى تقصوت **والرجل لا ياتي الصلاة الا بيا**
قال في النهاية اي بعد ما يفوت وقتها وقيل دبر جمع دبر وهو آخر اوقات التي كاد بار
السجود والمراد انه ياتي في الصلاة حين ادبر وقتها **ومن اعتبد محررا** اي اتخذ عبدا
وهو ان يعتقه ثم يكره اياه او يعتقه بعد العتق فيستدبره كرها او ياخذ حرا في عبده
عبدا ويملكه **وامرأة بايت وزوجها عليها سخط** قال المظهر في هذا اذا كان السخط
لزوجها ونشوزها **واخوان متصارمان** اي متهاجران قال الطيبي اعم من ان يكونا
من جهة النسب او الدين **مناكبنا** جمع منكب وهو ما بين الكتف والعنق **لا تختلفوا**
تختلف قلوبكم بالنصب قال في النهاية اي اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفات تآثرت
قلوبهم ونشأ بينهم الخلف **اولو الاحلام** والنهي اي ذور الالباب والعقول واحدها

حلم بالكسر ثم **يلو نصر** قال البيضاوي كالمراهقين ثم كالصبيان المميزين ثم كالنساء فان
فوع الذكر اشرف على الاطلاق **حتى يوتره الله** اي من رحمته وعظيم فضله **يوم القوم اترهم**
قال الطيبي اخبار في معنى الامر **ولا يجلس على تكريمته** هي الموضع الخاص بحلوس الرجل من فراش
او سرير مما يعد لكرامته وهي تفعله من الكرامة **الامام ضامن** قال في النهاية اراد بالضم
هنا الحفظ والرعاية لضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة
المقتدين به في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمكلف لهم صحة صلاتهم
وقال البيضاوي الامام متكفل امور صلاة الجمع فيتحمل القراءة عنهم امام مطلقا عند من
لا يوجب القراءة على المأموم او اذا كانوا مسبوقين ويحفظ عليهم الاركان والسنن وعدد
الركعات ويتولي السفارة بينهم وبين ربهم في الدعاء **فايكم ما صلى** قال الطيبي ما صلة موكدة
لمعنى الإيهام في اي وصلى فعل الشرط وقوله **فليجتز** جوابه قال في النهاية اي ليخفف
ويسرع وقيل انه من الجواز القطع والسير **بوجز** اي يسرع **او القديح** بكسر القاف هو السهم
قبل ان يراش ويركب نصله **اولها الف** **اسه بين وجوهكم** قال في النهاية يريد ان كلامهم
يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة
والالفة وقيل اراد بها نحو يلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور اخرى **ومن سدد**
فرجة هي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف **بابين المشرق والمغرب قبلة**
قال في النهاية اراد به المسافر اذا التفت عليه قبلة فاما الحاضر فحجب عليه التحري والاجتهاد
وهذا انما يصح لمن كانت القبلة في جنوبه او في شماله ويجوز ان يكون اراد به قبلة اهل المدينة
ونواحيها فان الكعبة جنوبها **على الحجرة** قال في النهاية هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في
سجوده من حصار وسجدة خوص وخوصه من الثياب ولا تكون خصرة الا في هذا المقدار وتسمى
خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها وقد جاء بدل على اطلاق الحجرة على الكبير من نوعها **ولا**
يتوضأ من موطي قال في النهاية اي ما يوطأ من الاذي في الطريق اراد لا تعيد الوضوء لا الفصد
كانوا لا يغسلونه **عاقص شعوه** اصل العقص الي وادخال اطراف الشعر في اصوله **ان تلتع** اي
خشيبة ان تخلص وتختطف **ثلاث للمهاجرين بعد الصدر** يعني بغيرها بكعة بعد ان يفضي نسكه
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة قال البيضاوي الضمير الغائب للمنافقين شبه الموجب
لاقتباهم وحقق كما يهرم بالعهد المتفق لابقا المعاهد والكف عنه والمعنى ان العمدة في اجراء
احكام الاسلام عليهم تشبههم بالمسلمين في حضور صلاتهم ولزوم جاعتهم وانقيادهم
للاحكام الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا كالكفار رسوا وقال الطيبي يمكن ان يكون
الضمير عاما فمن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام سواء كان منافقا ام لا **في بقيق**
النصائح هو موضع بناحي المدينة **من بابي البابة بن عبد المنذر** اسمه سثير معجمة بوزن
عظيم وقيل بالهمزة اوله ثم مخنية ثانية وقيل رفاعة وقيل مردان **سيد الایام** اي
افضلها فيه خمس خلال الحديث قال البيضاوي لاشك ان خلق آدم فيه يوجب له شرفا

ومزية

ومزية وكذا وفاته فانه سبب لوصوله الجناب الاقدس والحلاص من النكبات وكذا اقيام
الساعة لان من اسباب نوحيل ارباب الكمال الي ما اعد لهم من النعم المقيم الراغب الموت
احد الاسباب الموصلة الي النعيم فهو وان كان في الظاهر قتلنا واضحا لا لكن في الحقيقة ولادة
ثانية وهو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها ولولم يكن لم تكن الجنة من الله تعالى على الانسا
قال تعالى خلق الموت والحياة قد علم الموت على الحياة تنبيهها على انه يتوصل منه الى الحياة
الحقيقية وعده علينا من الا لا في قوله كل من عليها فان **وقد ارمت** قال الحزبي كذا يرويه
المحدثون ولا يعرف وجهه والصواب ارمت فتكون التا لتانيث العظام اورمت اي صرحت
رميا وقال غيره انما هو ارمت بوزن ضربت واصله ارمت اي بليت فحذفت احدى
اليمين في التا وهذا قول ساقط لان اليم لا تدغم في التا ابداء وقيل يجوز ان يكون ارمت
بضم الهزة بوزن ارمت من قولهم ارمت الابل تارم اذا تناولت الحلف وفلعت من الارض
ما لم تغسل الكباير اي تباشر من غسل يوم الجمعة **واغتسل** قال في النهاية ذهب كثير من
الناس ان يغسل اراد به الجماعة قبل الخروج الى الصلاة لان ذلك يجمع غرض الطرف في
الطريق يقال غسل الرجل امراته بالتشديد والتخفيف اذا جامعا وقد روي مخففا
وقيل اراد غسل غيره واغتسل هو لانه اذا جامع زوجته احوحها الى الغسل وقيل اراد
بغسل غسل اعضائه للوضوء ثم يغتسل للجمعة وقيل هما معنى واحد وكرره للتاكيد **وبكر**
وابتكر قال في النهاية بكر اتي الصلاة في اول وقتها وكل من اسرع الي شي فقد بكر اليه واما
ابتكر فعناه ادرك اول الخطبة واول كل شي باكورته وقيل معنى اللفظتين واحد فعل
وافعل وانما كره للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد **بجد غسل الجمعة واجب** اي متأكد **على**
كل محتمل اي بالغ **ومن مس الحصى فقد لغا** قال في النهاية اي تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل
خاب والاصل الاول وقال في النايق يقال لغى يلغى ولغى يلغو اذا تكلم بالامعنى له وهو
اللفو والمراد بمس الحصى تشوية الارض للسمود فانهم كانوا يسجدون عليها وقيل هو تعليق
السجدة وغيرها من **توضا يوم الجمعة فيها ونجت** قال في النهاية اي ونجت الفعل والخصلة
هي فحذف المخصوص بالمدح والتا فيها متعلقة بفعل مضراي فبهذه الخصلة او الفعلة يعني
الوضوء يقال الفضل وقيل هو راجع الى السنة اي في السنة اخذ فاضرك ذلك **فالمهر الى الصلاة**
اي المبكر اليها والتهجير التذكير الي كل شي والمبادرة اليه وهي لغة حجازية **سوي نوب**
مهنته قال في النهاية اي بذلته وخدمته والرواية بفتح اليم وقد تكسر قال الزمخشري
وهو عند الاثبات خطأ قال الاصمعي المهنة بفتح اليم هي الخدمة ولا يقال مهنة بالكسر وكان
القياس لو قيل مثل جليلة وخدمة الا ان جاء على فعلة واحده **ثياب النار** هي كل شئ
من ما زوالا عراب واحده **مثل الشراك** هو احد سبور النعل التي يكون على وجهها
قصدا اي متوسطة بين الطول والقصر **اجلس فقد اذيت وايت** قال في النهاية
اي اذيت الناس بتخطيك واخرت المني وابطأت من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة

أخذ جسر الي جهنم قال البيضاوي أي من تجاوز رقابهم بالخطو عليها وروي أخذ منبيا
 للفاعل ومعناه أن صنيعه هذا يودي به إلى جهنم فكانه جسر أخذ به إلى جهنم وبالبناء للمفعول
 ومعناه أنه يجعل يوم القيمة جسرا يمر عليه من يساق إلى جهنم مجازاة له بمثل عمله **من**
أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى بتثنية اللام من فليصل **تھا وناہا** قال
 الطيبي أي إهانة **طبع الله على قلبه** أي ختم عليه وغشاؤه ومنعه الطافه **الصبة من الغم**
 بصاد مهيمة وموجدة قال في النهاية أي جماعة منها تشبها بجماعة الناس وقد اختلف في عدد
 فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضان والعز وفيل من المعز خاصة وقيل نحو
 الخمسين وقيل ما بين الستين إلى السبعين والصبة من الأبل نحو خمس وست **ان خلق**
في المسجد أي جعل حلقة **من ثابر** المثابرة بالمثلثة الحصر على الشيء ولا زنته **ينصل بين**
كل ركعتين بالتسليم قال البغوي يعني به التشهد **بين كل اذانين صلاة** قال في النهاية
 يريد بها السنن الرواتب التي تنصلي بين الاذان والاقامة **الغرض من صلي بعد المغرب**
ست ركعات لم يتكلم بيتهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة قال البيضاوي
 فإن قلت كيف تعادل العبادة القليلة العبادات الكثيرة فانه تضيق لما زاد عليها من
 الأفعال الصالحة قلت الفعلان ان اختلفا نوعا فلا اشكال وان اتفقا فعمل القليل
 يكسب بمقارنة ما يخصه من الاوقات والاحوال ما يرجح على مثاله **خرج علينا النبي صلى الله**
عليه وسلم زاد ابن سعد لصلاة الغداة فقال **ان الله قد اسلمكم البتة** قال في النهاية
 هو ان يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين فأمم الاولى وقطع الثانية **محضرة**
 أي تحضرها الملائكة **سرعان الناس** قال في النهاية يعني السنين والآا اويل الناس الذين
 ينسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء **رجل اسيرف** قال في النهاية
 أي سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق **يهادي بين رجلين** أي يمشی بينهما معزدا عليهما
 من ضعفه وتمايله **م انه** قال في النهاية بمعنى انته من الذي معنى انتهى والهاء للسكت لقوله
 تعالى فهداهم اقتده **كانها جففة** هي الترس **يا بني عبد مناف** قال التوريشي انما خصهم
 بهذا الخطاب دون بطون قريش لعلمه بان ولاية الامر والخلافة ستؤول اليهم مع انه
 كانوا رؤساء مكة وساد القوم وفيهم كانت السدانة والحجابه واللوا والسقاية والرفادة
خرج فزعما جرتوبه قال في فتح الباري استدله على ان جر التوب لا يدم الا من قصد به
 الحيلة **فاذا اجلى الله لشي من خلقه خضع له** قال ابن القيم في كتابه مفتاح دار السعادة
 قال ابو حامد الغزالي هذه الزيادة لم يصح نقلها فيجب تكذيب ناقلها ولو صحت لكانت
 تاويلها اهون من مكاتبة امور فطبيعة فكمن طواهر اولت بالادلة العقلية التي لا تنتهي
 في الوضوح إلى هذا الحد قال ابن القيم واسناد هذه الزيادة لا مطعن فيه ورواها كلهم
 ثقات حفاظ ولكن لعل هذه اللفظة مدرجة في الحديث من كلام بعض الرواة ولهذا لا توجد في
 سائر احاديث الكسوف فقد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعة عشر صحابيا فلم يذكر

كس

كس

استدلال

م

مخرج

احدهم في حديثه هذه اللفظة فمن هنا يخاف ان تكون ادرجت في الحديث اذ راجع ليست
 من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان هنا مسلكا بديع المأخذ لطيف المنزع يقبله
 العقل السليم والنفرة السليمة وهو ان كسوف الشمس والقمر يوجب لهما من الخسوع والخضوع
 بانحياز نورهما وانقطاعه عن هذا العالم ما يكون فيه ذهاب سلطانهما وبها يهاودك موجب
 لاجالة لهما من الخسوع والخضوع لرب العالمين وعظمته وجلاله ما يكون سببا لتخلي الرب
 تعالى لهما ولا يستكران يكون تخلي الله سبحانه لهما في وقت معين كما يدنو من اهل الموقف
 هشة عرفة فيحدث لهما ذلك التخلي خستوعا آخر ليس هو الكسوف ولم يقل النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى اذا تجلى لها انكسفا ولكن اللفظة عند احد والنساي ان الله اذا بدا
 لشي من خلقه خضع له ولفظ ابن ماجة فاذا تجلى الله لشي من خلقه خضع له ففهمنا خستوعا
 خستوعا وجبه كسوفها بذهاب ضوئها وانحياضه فتجلى الله لهما فحدث لهما عند تجليه تعالى
 خستوعا آخر بسبب التجلي كما حدث للجبل اذا تجلى له تعالى ان صار دكا وساخ في الارض وهذا
 غاية الخستوع لكن الرب تعالى يثبتها لتجليه عناية خلقه لانتظام مصالحهم بها انتهى
 وقال القاضي تاج الدين السبكي في منع الموانع الكبير انكار حديث ان الله اذا تجلى لشي من خلقه
 خضع له ليس بحديث مروي في النساي وغيره ولكن تاويله ظاهر فاي بعد في ان العالم
 بالجزئيات ومقدر الكائنات سبحانه وتعالى يقدر في ازال الازال خسوفها بنسب
 الارض بين القمر والشمس ووقوف جرم القمر بين الناظر والشمس ويكون ذلك هو وقت
 تجليه سبحانه وتعالى عليهما فالتجلي سبب لكسوفهما قضت العادة به يقارن توسط الارض
 ووقوف جرم القمر لا مانع من ذلك انتهى قلت وهذا التاويل اقرب إلى لفظ الحديث من
 تاويل ابن القيم **فصف الناس** قال في فتح الباري بالرفع أي اضطفوا يقال صف القوم
 اذا صاروا صفوا قال وجوز النصب والفاعل ضمير النبي صلى الله عليه وسلم **فاخرجوا إلى الصلاة**
 بفتح الزاي قال في النهاية أي الجأوا إليها واستغفروا بها عن **عبادة بن عباد** بكسر العين وخفيف
 الموحدة **عن سمرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكسوف فلم نسع له صوتا**
 قال في فتح الباري ان ثبت هذا الحديث لا يدل على نفي الجهر وقد ورد مثله من حديث ابن عباس
 اخرجه البيهقي من طرق اسانيد لها واهية وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف
 اخرجه البخاري وغيره من حديث عابشة وفي رواية الاسمعيلى النصريح بانه في كسوف الشمس
 واخرجه ابن خزيمة وغيره من حديث علي فلو صح حديث سمرة لكان مثبته الجهر معه قدر زائد
 فالأخذ به اولى وان ثبت التعدد فيكون فعل ذلك لبيان الجواز قال ابن العربي الجهر
 عندي اولى لان صلاة جامعة ينادي لها ويخطب فاستبهرت العبد والاستسقاء به
 قال احمد واسحق وابن المنذر وابن خزيمة وغيرهم من محدثي السافعية وقال الطبري
 يخبر بين الجهر والاسرار **لقد دنت من الجنة** هو محمول على ان الحجر كشفت له دونها فراها
 على حقيقتها وطويت المسافة بينهما حتى لو اجترأت عليها لجنيت بقطاف من قطافها قال

في فتح الباري كأنه لم يؤذن له في ذلك فلم يجزي عليه والقطاف العنقود **وانا هم** هو على تقدير
 همزة الاستفهام وقد صرح بها في أكثر روايات البخاري والعطف على مقدر **حسبت أنه**
قال الضمير لابن أبي مليكة **من خشايش الارض** بمجمات اي هوامها وحشراتهما **متبذلا**
 التبدل ترك التزين والتهيب بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع **مترسلا** يقال
 ترسل الرجل في كلامه ومشيئه اذ لم يعمل **مرعا** هو المحصب الناجع **طبعا** اي مائلا للارض
 مغطيا يقال غيث طبق اي عام واسع **غير رايث** اي غير بطيء متأخر يقال راث يريث
 بالمثلثة اذ البطا **عذقا** يقع الغبن المجهة والدال للملح هو المطر الكبار القطر **يحيش**
كل ميزاب يحيم دشين معجة اي يندفق ويجري بالما **تغلسون** قال يوسف بن عدي
 احذروا الحديث التغليس ان تغسل الجوارى والصبيان على افواه الطرق يلعبون
 بالطين وغير ذلك رواه الخطيب وابن عساکر في تاريخهم وفي مسند احمد رواية عن الشعبي
 قال هو اللعب وفي تاريخ ابن عساکر قال زياد بن ايوب سئل هشيم عن التغليس الضرب
 بالدف قال نعم **جلباب** هو الارز والردا وقيل الخفة وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة
 راسها وتظهرها وصدرها **الزجوا العواتق** جمع عاتق وهي الثابتة اول ما تدرج وقيل هي
 التي لم تن من والديها ولم تزوج وقد ادرجت وشئت **وذوات الخدود** جمع خدر
 وهي ناحية في البيت يكون عليها ستر يكون فيه الجارية البكر **وذلك حين التسميم** اي
 حين يصلى صلاة الضحى **صلاة الليل مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتباوس وتمسكن**
 قال الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي المشهور في هذه الرواية انها افعال
 مضارعة حذف منها احدي التائبين ويدل عليه قوله في رواية اي داود وان تشهد ووقع
 في بعض الروايات بالتؤين فيها على الاسمية وهو تصحيف من بعض الرواة لما فيه من الابتداء
 بالثبوت التي لم توصف وايضا فلا يتقيد قوله وتباوس وما بعده بكون ذلك في كل ركعتين
 ولا يكون الكلام تاما لعدم الخبر المفيد لان يكون قوله تشهد بيانا لقوله مثنى مثنى ويكون
 قوله وتباوس وما بعده معطوفا على خبر قوله الصلاة اي الصلاة مثنى مثنى وتباوس
 وتمسكن وقال ابو موسى المدني يجوز ان يكون امرا او خبرا انتهى فعلى الاحتمال الاول يكون
 تشهد وما بعده محذورا وما على الامر وفيه بعد لقوله بعد ذلك ويتنوع فالظاهر انه خبر انتهى
 وقال في النهاية تناس من التوس الخضوع والفقر ويجوز ان يكون امرا او خبرا وتمسكن
 اي بذل وتخضع وهو تفعل من السكون والقياس ان يقال تمسكن وهو الاكثر الاصح
 وقد جاء على الاول احرف قليلة قالوا تمتدع وتمنطق وتمندل وتنفع يدك اي ترفعها
يعتد الشيطان على قافية راس احدكم قال في النهاية القافية القفا وقيل قافية
 الراس موخره وقيل وسطه اراد تنقيله في النوم واطالته فكانه قد شد على شداد
 او عقده ثلاث عقدة **بال في اذنيه** قال في النهاية قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام
 عن طاعة الله عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قالت**

ام سليمان

ام سليمان بن داود عليه السلام يا بني لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تنزك
 الرجل فقيرا **يوم القيمة** هذا الحديث اورد ابن الجوزي في الموضوعات واعلمه يوسف
 ابن محمد بن المنكدر فانه متروك قلت قال فيه ابو زرعة صالح الحديث وقال ابن عدي
 ارجو انه لا باس به **حدثنا اسمعيل بن محمد الطائي** ثابت بن موسى ابو يزيد عن شريك
 عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من كثرت**
صلاته بالليل حسن وجهه بالزهار قال العقيلي هذا الحديث باطل ليس له اصل ولا يتابع
 ثابت عليه ثقة واورد ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا الحديث لا يعرف الا بثبت
 وهو رجل صالح وكان دخل دخل على شريك وهو محلي ويقول يا الاعشى عن ابي سفيان عن
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما راي ثابتا قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالزهار
 وقصده ثابتا فظن انه متن الاسناد وسرقه منه جماعة ضعفا انتهى واخرج البيهقي في
 الشعب عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل ابي الاصبع قال قلت لمحمد بن عبد الله بن نمير ما تقول
 في ثابت بن موسى قال شيخ له فضل واسلام ودين وصلاح وعباداة قلت ما تقول في هذا
 الحديث قال غلط من الشيخ واما غير ذلك فلا يتوهم عليه وقد تواردت اقوال الائمة على
 ان هذا الحديث من الموضوع على سبيل الغلط لا التعمد وخالفهم القاضي في مسند الشهاب
 قال اي بثوته وقد سقطت كلامه في اللالي المصنوعة **انجفل اليه الناس** اي ذهبوا اسرع
 نحوه **فان لم تكوا فتباكوا** اي تكلموا **التكافؤ لم يتغن به** قال في النهاية اي من لم يتغن
 به عن غيره يقال تغنيته وتغابته واستغنيت وقيل اراد من لم يجهز بالقراءة وقال
 الشافعي معناه تحسين القراءة وترقيتها ويشهد له الحديث الاخر زينوا القرآن باصواتكم
 بكل من رفع صوته واولاه فصوته عند العرب غنا وقال ابن الاعرابي كانت العرب
 تتغن بالركبان اذ اركبت واذا جلست في الاضنية وعلى اكثر احوالها فلما نزل القرآن
 احب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هجرهم بالقرآن مكان التغني بالركبان **اذنا** بالتحريك
 اي استمعا **القينة** هي الامة المغنية **زينوا القرآن باصواتكم** قال في النهاية قيل هو
 مقلوب اي زينوا اصواتكم بالقرآن والمعنى الجحوا بقراءته وتزيينوا به وليس ذلك على
 تطريب القول والتحرير كقوله من لم يتغن بالقرآن اي يلجج بتلاوته كما يلجج سائر الناس
 بالغناء والطرب هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما وقال اخرون لا حاجة الى
 القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي امر به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
 فكان الترتيل للقرآن كما يقال ويل للشعر من راقية السوء فهو يرجع الى الراوي لا الشعر
 فكانه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث
 لغيره على التوقي من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن باصواتكم يدل على ما يزين من الترتيل
 والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل اراد بالقرآن القراءة وهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرانا اي
 زينا وقرانكم القرآن باصواتكم ويشهد لصحة هذا وان القلب لا وجه له حديث ابو موسى

والمصطلح الذي لا بد من
 وضعه قال وقد روي في
 كثير من نفاذها
 غير شريك

حسب

م القلوب

ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع الى قرأته فقال لقد اوتيت من امر من امر امير آل داود فقال
لو علمت انك تستمع لحبرته لك تخبرني اي حصنت قرأته وزينتها ويؤيد ذلك ما يبدوا المشبهة
فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حلية وحلية القرآن
حسن الصوت انتهى من نام عن حربه قال في النهاية الحزب ما تجعله الرجل على نفسه من
قراءة وصلاة كالورد **يراجع بين رجله** اي يعتد على احديهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل
الراحة الى كل منهما **سبحان الحرب** اي نوبها **تد ال عليهم ويد الون علينا** اي نعلمهم مرة
ويغلبونا اخرى **عن جسره بنت دجاجة** قال ابن خزيمة لا تعرفها بعدالة ولا جرح **قام النبي**
صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح يردد ها زاد احمد في مسنده يركع بها ويسجد بها **ان عبد الله**
فانصرعها ذلك الآية زاد احمد قال أصبح قلت لرسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت
تركع بها وتسجد بها قال اني سألت ربي عز وجل الشفاعة لأمي فاعطانيها وهي نائلة ان
شأ الله من لا يشرك بالله شيئا **ليصل احدكم نشاطه** بالنصب على الظرف اي مدة نشاطه
فاستمع القرآن على لسانه اي ارجع عليه فلم يقرر ان يقرأ كأنه صار به عجمة **لا تتخذوا**
بيوتكم قبورا قال في النهاية اي لا تجعلوها كالمقابر فلا تتصلوا فيها لان العباد اذا ماتوا
وصاروا في قبورهم لم يصل وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها والاول
اوجه من حافظ على شفاعة النبي قال في النهاية يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ويروي
بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفاعة لانها اكثر من واحدة قال القتيبي
الشفع الزوج ولم اسمع به موتا الا ههنا واحسبه ذهب بتأنيده الى الفعلة الواحدة
او الى الصلاة **استغفر** اي اطلب منك الحيرة في الامر **واستقدر** اطلب منك ان
تجعل لي عليه قدرة **فاقدري ويسره لي** اي اقض لي به وهيئة **موجبات رحمتك**
هي جمع موجبة وهي الكلمة التي توجب لغايلها الجنة **وغزائم مغفرتك** اي اسالك اعمالا
تعزمني بها مغفرتك **الا جوك** اي اعطيك ولجأ العظيمة **او متشاحن** قال في النهاية
هو المعادي قال الاوزاعي اراد بالمشاحن هنا صاحب البدعة المفارق لمعة الامة
الذين الوسخ فان الله جعل له يوم القيمة عهدا قال البيضاوي مثله وعد الله بالثابة
المؤمنين على اعمالهم بالعهد الموثوق به الذي لا يخالف وروى امرئ القيس الى مشيئته
تخويز العفو وانه لا يجب على الله شيء ومن دبرن الكرام محافظة الوعد والمساخمة في
الوعيد **طول القنوت** اي القيام **عن نقره الغراب** قال في النهاية يريد تخفيف السجود
وانه لا يمكن فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله **وعن فرشة السبع**
وان يوطن الرجل المكان الذي يصل فيه كما يوطن البعير قال في النهاية قيل معناه
ان يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا يصل فيه كالبعير لا ياي من عطن الا الي
ميرك دمثقدا وطنه واتخذ منالها وقيل معناه ان يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا اراد

السجود مثل بروك البعير **باب الجنازة اذا دخلتم على المريض فنفسوا**
له في الاجل اي طمعه في طول الجله **مثنى في خرفة الجنة** قال في النهاية الخرفة بالضم
اسم ما يحرق من الخلل حين يدرك يعني ان العايد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة
يحرق ثمارها وقيل المعنى انه على طريق توديه الى الجنة وقال البيضاوي الخرفة ما يحترق
من الثمار وقد يجوز بها من البستان من حيث انه محالها وهو المعنى بها هنا او على تقدير المضا
اي في موضع خرفتها **غمرته الرحمة** اي غطته **لقد اوتيتكم المراد من حضره الموت اقروها**
عند موتكم قال ابن حبان المراد من حضره الموت **ان ارواح المؤمنين في طير خضر**
اي على صورتها وشكلها **تعلق** قال في النهاية اي تاكل وهو في الاصل للابل اذا اكل العشاء
يقال تعلق تعلق علقوا فنقل الى الطير **لا تبتئس** اي لا تحزن **اذ اعابن** اي شاهد ملائكة
الموت وامور البرزخ **شق بصره** بفتح الشين المعجمة اي انفتح قال في النهاية وضم الشين
فيه غير مختار **حقوه** اي ازاره والاصل فيه معقد الا انهم سمي به لاذار للمحاورة
اشعرها اياه اي اجعلنه مما يلي جسدها **بير غرس** قال في النهاية بفتح الغين المعجمة
وسكون الراء والسين المهملة بير بالمدينة **رباط** جمع ربطة وهي كل عملة ليست بالفضة
وقيل كل ثوب رقيق لين **خير لكفن الحلة** قال في النهاية هي برقد اليمن ولا تكون حلة
الا ان تكون ثوبين من جنس واحد **الا واجب** اي وجبت له الجنة **وصغيرنا وكبيرنا**
قال التوربشتي سبل ابو جعفر الطحاوي عن معنى الاستغفار للصبيان مع انه لا ذنب لهم **فانصر**
كلمة قضيت لهم ان يصيبوها بعد الانتها الى حال الكبر **في ذمتك وجل جوارك** قال في
النهاية كان من عادة العرب ان تحيف بعضهم بعضا وكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ
عهدا من سيد كل قبيلة فيامن به ما دام في حدودها حتى ينتهي الى الاخرى فيأخذ مثل
ذلك فهذا جبل الجواراي ما دام بمجاورة ارضه او هو من الاحارة والامان والنصوة **فانصر**
من افراطكم الفراط هو الذي يسبق القوم ليرتاد لهم لما ويهي لهم الدلا والارشية **درت**
لبينة القاسم وفي رواية لبنة القاسم قال في النهاية لبنة الطائفة القليلة اللبنة
واللبنة تصغيرها **بازعة** اي طالعة **يقوم قائم الظهيرة** قال في النهاية اي قيام
الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت
وسط السماء اربطت حركة الظل الي ان تزول فيحسب الناظر المتأمل انها قد وقفت
وهي ثابتة لكن شيئا لا يظهر له اثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف
المشاهد قائم قائم الظهيرة **وحين تضيق** اي تميل الى مشاقص جمع مشقص وهو نصل
السهم اذا كان طويلا غير عريض **تق المسجد** اي تكتسه حتى تخلفك بشد يد اللام اي تحللكم
وراها **عن تقصيص القبور** هو بناؤها بالقصة وهي الجبس **جا العرابي** فقال رسول الله
ان ابي كان يصل الرمح وكان وكان فاين هو قال في النار فكانه وجد من ذلك فقال
يرسل الله فاين ابوك قال حيث ما مرتت بقبر مشرك فيبشره بالنار هذا من احاديث

تفضلوا في نوحكم

فانه لما وجد الامرائي في نفسه لاطفه النبي صلى الله عليه وسلم وعدل الجواب عام في كل مشترك ولم يتفرغ الى الجواب عن والده صلى الله عليه وسلم بنفي ولا اثبات وعلم ان يكون المراد بالاب المسؤول عنه ابا طالب فانه ربه يتما وكان يقال له ابو تكرر ذلك في الاحاديث ولم يعرف لو الله صلى الله عليه وسلم حالة شرك مع صغرسنه جدا فانه توفي وهو ابن ست عشرة سنة وقد قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى حكاية عن السيد ابراهيم عليه السلام واجبنني وبني ان نعبد الاصنام ما عبد احد من ولد اسمعيل صنما قط وقد روي ان الله تعالى احب النبي صلى الله عليه وسلم والديه حتى اماناه والذي يقطع به انها في الجنة ولي في ذلك عدة مولفات وعلى ذلك حجج قوية ومن اقواها انها من اهل الفترة وقد اطلقنا السابعة والاشعرية على ان من لم تبلغه الدعوة لا يعذب ويدخل الجنة لقوله تعالى وما كنا نعبد من حتى نبعث رسولا وقال الكافض ابن حجر في كتاب الاصابة ورد من عدة طرق في حق الشيخ الهرم ومن مات في الفترة ومن ولد له اعمى ام ومن ولد مجنون او طرا عليه الجنون قبل ان يبلغ ونحو ذلك ان كلامهم يرد في حجة ويقول لو عقلت او ذكرت لامنت فترفع لهم نار ويقال ادخلوها من دخلها كانت له بردا وسلاما ومن احتنع ادخلها كرها هذا معنى ما ورد من ذلك قال ونحن نرجو ان يدخل عبد المطلب واك بيته في جملة من يدخلها طابعا فينجو الا ابا طالب فانه ادرك البعثة ولم يومن وثبت في الصحيح انه في ضحاح من نار **قال قلت قراي** **رجلا يمشي بين المقابر في نعليه فقال يا صاحب السبتيين القها قال في النهاية** البيت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرط تتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت منها اي خلقت وازيل وقيل لانها انسبت بالديباغ اي لانت يريد صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبت اتساع ويروي الطوي يا صاحب السبتيين ويروي السبتيين على النسب الى السبت وانما امره بالطلع احترام المقابر لانه كان يمشي بينها وقيل لانها كان بها قدرا او لاختياله في مشيه **زارات القبور** يضم الزاي جمع زارة بمعنى زائرة **ولم يعزم علينا اي لم يوجب فارجهن مازورات غير مازورات** قال في النهاية اي اثبات وقياسه موزورات يقال وزر فهو موزور وانما قال مازورات للازدواج بما جورات **سرا بيل** جمع سرايل وهو القميص **بدروع** جمع بدع بهملات وهو القميص **رانه** من الرنين وهو الصوت يقال رن رن **وسلق** اي رفع صوته **نهي عن المرائي** قال في النهاية هو ان يندب الميت فيقال واقلناه وقال الخطابي انما كره المرائي الشياخة على مذهب الجاهلية فاما التثنا والدعاء للميت فغير مكره لانه ربي غير واحد من الصحابة وذكر فيه وفي الصحابة كثير من المرائي **انا لله** قال الراعي هو اقراره بالملك يفعل في ملكه ما يشاء **وانا اليه راجعون** اقرا بالفتا والبعت وقيل معناه ترجع اليك لتكشف عنا ما اصابنا **فاجرني** يسكون الهزة وضم الجيم اي اثبتني **حدثنا عمرو بن رافع** ما سمعني عامر بن محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي مصابا فله مثل اجره هذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال تغرد به علي بن عامر عن محمد بن سوقة وقد كذبه شعبة بن زيد بن هرون وعبي بن معمر وقال الترمذي بعد اخراجه يقال اكثر ما ابتلي به علي بن عامر هذا الحديث نفوه عليه وقال البيهقي تغرد به علي بن عامر وهو واحد ما انكر عليه قال وقد روي ايضا عن غيره وقال الخطيب هذا الحديث ما انكره الناس علي علي بن عامر وكان اكثر كلامهم فيه بسببه وقد رواه عبد الحكم بن منصور وروي عن سفيان الثوري وشعبة واسرايل ومحمد بن الفضل بن عطية وعبد الرحمن بن مالك بن مغول والحوث ابن عمران المقرئ كلهم عن ابن سوقة وليس في منها ثباتا وقال الكافض ابن حجر كل المتابعين له علي بن عامر اضعف منه بكثير وليس فيها رواية يمكن التعلق بها الا طريق اسرايل فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه ولم اقف على اسنادها بعد وقال الصلاح العلائي قد رواه ابراهيم بن مسلم الخوارزمي عن وكيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة وابراهيم بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ولم يتكلم فيه احد وقيس بن الربيع صدوق متكلم فيه لكن حديثه يويروا رواية علي بن عامر ويخرج به عن ان يكون ضعيفا واحيا فضلا عما ان يكون موضوعا انتهى **لا يموت لرجل ثلاثة من الولد فيل النار الا تحلة القسم** قال في النهاية قيل اراد بالقسم قوله تعالى وان علم الاواردها تقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيبا اذالم يبالغ في ضربه وهذا مثل في القليل المفرط القلة وهو ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبريه قسمه مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزائه فذلك تحلة قسم فالمعنى لا تحسه النار الا مئة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ويريد تحلته الوفود على النار والاحتياز بها والتثافي التحلة زائدة وقال القاضي عياض قوله الا تحلة القسم محمولة على الاستئناس عند اكثر وعبرة عن القلة عند بعضهم يقال ما ضربه الا تحليلا اذالم يبالغ في الضرب قدرا يصيب منه مكرهه وقيل لا يعني الوار اي لا تحسه النار كثيرا ولا قليلا ولا مقدارا تحلة القسم وقال ابن الحاجب في اماليه الحديث محمول على الوجه الثاني في قولك ما تاتينا فتحدثنا ولا يستقيم على الوجه الاول لان معنى الاول ان يكون الفعل الاول سببا للثاني لقولك ما تاتينا فتحدثنا اي لو اتينا وليس علة قوله لا يموت لرجل لانه يودي الى عكس المعنى المقصود ويصير المعنى ان يموت الاول سبب لولوج النار والمقصود ضد المعنى المذكور واذ حمل على الوجه الثاني وهو ان الغرض ان الثاني لا يكون عقب الاول افاد الفائدة المقصودة بالحديث اذ يصير المعنى ان لولوج النار لا يكون عقب موت الاول وهو المقصود فانه اذالم يكن الولوج مع موت الاولاد وجب دخول الجنة اذ ليس بين الجنة والنار منزلة اخري في الاخرة ثبت ان الخبر لا يمكن حمله الا على الوجه الثاني لا على الوجه الاول انتهى وقال الاثر في القامات نصب المضارع بتقدير ان اذا كان بين ما قبلها وما بعدها تسببية ولا سببية هنا اذ لا يجوز ان يكون

موت الاولاد ولا عدمه سببا للولوح النار فالقالب معنى الواو التي للجمعية وتقديره لا يجمع
 لمسلم موت ثلاثة من اولاده وولوجه النار ونظيره ما من عبد يقول باسم الذي لا يضر
 مع اسمه شي فيضره بالنصب وتقديره لا يجمع لهذه الكلمات ومضرة شي ايها
 وقال الطيبي ان كانت الرواية بالنصب فلا يحد عن ذلك والرفع يدل على انه لا يوجد
 الولوح عقب موت الاولاد الا مقدار ايسير ومعنى قال التعقيب هنا المعنى المضى في
 ونادي اصحاب الجنة في ان ما سيكون بمنزلة الكاين انتهى **لم يبلغوا الحنث** قال في
 النهاية ايلم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم قال
 الجوهري بلغ الغلام الحنث اي المعصية والطاعة **لسقط اقدمه بين يدي احب الي**
من فارس اخلقه خلقه قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها
 الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه يعني ان ثواب السقط اكثر من ثواب
 كبار الاولاد لان فعل الكبير يحضه اجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب
 السقط موفر على الاب **ليراغم ربه** اي يغاضبه **بسرره** هو ما تقطعه القابلة **سا ابو المنذر**
الهديل بن الحكم **سأ عبد العزيز بن ابي رواد عن مكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم موت غربة شهادة هذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات
 من وجه آخر عن عبد العزيز ولم يصب في ذلك وقد سقت له طرقا كثيرة في الدلائل المصنوعة
 قال الحافظ ابن حجر في التخرج اسناد ابن ماجة ضعيف لان الهديل منكر الحديث وذكر
 الدارقطني في العلل الخلاف فيه على الهديل وصح قوله من قال عن الهديل عن عبد العزيز عن
 نافع عن ابن عمر **اي منقطع اثره** اي مشبه في الارض **عن ابي هريرة قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا وفي فتنة القبر وعدي وريح عليه
برزقه من الجنة هذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات واعله بابرهم بن محمد
 ابن ابي يحيى الاسلمي فانه متروك قال وقال احمد بن حنبل انما هو من مات مريضا وقال
 الدارقطني ما ابن خلدة احمد بن علي الابار ما ابن ابي سكينه الحلبي قال سمعت ابرهم
 ابن ابي يحيى يقول حدثت ابن جريح بهذا الحديث من مات مريضا فروي عن من مات مريضا
 وما هكذا حديثه **كانه ورقة مصحف** قال النووي عباده عن الجلال البارع وحسن
 البشارة وصفا الوجه واستنارته والمصحف مثلث اليم **والتي السجف** هو السجف وقيل
 لا يسمى سجفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالصراعين **انحنت** اي انكسرت وانثني
 لاسترخا اعضائه عند الموت **ارسالا** اي افواجا ورفقا منقطع يتبع بعضهم بعضا
 واحدهم رسل يفتح الراوي السين **استذك الله وحفظنا من رسول الله** قال في النهاية اي
 اسالك واتمسك عليك قال وتعديته الى مفعولين اما لانه بمنزلة دعوت حيث قالوا
 نستذك الله وبالله كما قالوا دعوت زيد او يزيد او لا فهو ضمته معنى ذكرت
ابواب **الصوم** كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها قال

البضاوي لما اراد بقوله كل عمل الحسنة من الاعمال وضع الحسنة في الخير موضع الضمير
 الدارج الى المبتدأ والاستثناء في قوله **الا الصوم فانه لي وانا اجزي به** من كلام غير محكي
 دل عليه ما قبله والمعنى ان الحسنة يضاعف جزاؤها من عشر امثالها الى سبعماية
 الا الصوم فان ثوابه لا يقاد ر قدره ولا يقدر على احصائه الا الله ولذلك يتولي جزاه
 بنفسه ولا يكله الى ملائكته والموجب لاختصاص الصوم بهذا الفضل امر ان احدها
 ان سائر العبادات ما يطلع العباد عليه والصوم سر بينه وبين الله تعالى يفعلها حالها
 لوجه الله ويعامله به طابا لرضاه واليه اشار بقوله فانه لي وثانيها ان سائر الحسنة
 راجعة الى صرف المال واستتغال البدن بما فيه رضاه والصوم تتضمن كسر النفس
 وتغريض البدن للنقصان والتخول مع ما فيه من الصبر على مفضل الجوع وحرقة
 العطش فيبته وبينها امد بعيد واليه اشار بقوله **يدع شهوته وطعامه من اجلي**
 انتهى **فرحة عند فطره** قال المظهر في حتمل امرين فرح نفسه بالاكل والشرب وفرحها
 بالتوفيق لانتام الصوم والخروج عن العهدة **وخلوف فم الصائم** هو بضم الخاء تغيير
 رائحة الفم هذا هو الذي عليه الجمهور ورواه كثير يفتحها قال الخطابي وهو خطأ
الصيام جنة اي وقاية صفدت الشياطين اي شددت واوثقت بالاغلال **ومردة**
الجن جمع مارد وهو العاني الشديد والمعنى انه لا يخلصون فيه من افساد الناس
 الي ما يخلصون اليه في غيره **ونادي مناد يا باغي الخير اقبل** **ويا باغي الشر اقصر**
 قال الطيبي اي باطالب الثواب اقبل هذا او انك فانه تعطي ثوابا كثيرا للعدل قليل وذلك
 لسرف الشهور ويا من يسرع ويسعى في المعاصي تب وارجع الى الله هذا وان قول التوبة
ولله عتقا ولعلك تكون منهم والاقصار الكف **وذلك في كل ليلة** قال الطيبي الاشارة
 اما للبعيد وهو النداء للقريب وهو لله عتقا قل **س** الثاني ارجح بدليل الحد
 الذي يليه **واما ونادي فانه معطوف على صفدت** الذي هو جواب اذا كان
 اول ليلة **من حرمها** قال الطيبي المراد من حرم لطف الله وتوفيقه ومنع من اطاعة ما
 والقيام بها **الاحرام** اي محارف لاحظله في السعادة **فان غم عليكم** قال في النهاية اي
 غطي الهلال بغم اخوه من غمت الشئ اذا غطيته وفي غم صير الهلال وجوز ان
 يستند الى الجار والمجور وراي ان كنتم معوما عليكم ونزك ذكر الهلال للاستغناء عنه
فاقدروا له اي قدروا له عدد الشرح حتى تكلموه ثلاثين يوما وقيل قدروا له منازل
 الترفاهه يدل على ان الشرح تسع وعشرون او ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب
 لمن خصه الله بهذا العلم وقوله فاكلوا العدة خطاب للعامة التي لم تكن به يقال
 قدرت الامر قدره اذا انظرت فيه ودبرته **شهر اعياد لا ينقصان** قال في النهاية
 يعني في الحكم وان نقصا في العدد اي انه لا يعرض في قلوبكم شك اذا حتم تسعة وعشرين
 او ان وقع في يوم الحج خطا لم يكن في تسعة نقص **صيام رمضان في السفر كما لفطر**

في الحضر قال الطيبي شبهه به في كونها منسوبة بين في الأبا عن الرخصة في السفر وعن
العزيمة بالحضر عن **انس بن مالك** **رجل بن عبد الله** قال الحافظ ابن حجر
في الاصابة هذا غلط والصواب قول من قال من بني عبد الله بن كعب وبذلك حزم البخاري
من افطر يوما من رمضان من غير رخصة لم يجزه صيام الدهر قال المظهر يعني
لم يجد فضيلة الصوم المفروض بصوم النافلة وليس معناه لو صام الدهر بنية فضا
يوم من رمضان لا يسقط عنه قلت هذا وان كان صحيحا في نفسه الا انه بعيد
من معنى الحديث لان التقيد بقوله من غير رخصة بنفيه فان المفطر مع الرخصة
ايضا لو صام الدهر نفل من غير رخصة فضا لم يسقط عنه ذلك اليوم وانما المعنى انه لو فضا
بصوم الدهر لم يحصل له فضيلة اذ اية في رمضان **من ذرعه النقي** بذال معجزة اي سبفه
وعليه في الخروج **افطر الحاجم والمحجوم** قال البيضاوي ذهب الى ظاهر الحديث جمع
من الامة وقالوا يفطر الحاجم والمحجوم منهم احمد واسحق وقال لغزون فكره الحجامه
للصائم ولا يفسد الصوم بها وحملوا الحديث على التشديد وانما نقصا اجر صيامها او
ابطالاه بارتكاب هذا المكروه او معناه تغضا للافطار كما يقال هلك فلان اذا تعرض
للهلاك **من لم يدع قول الزور** هو الكذب والبهتان **والعمل به** اي العمل بمقتضاه من
الفواحش وما نهي الله عنه **فلا حاجة له في ان يدع طعامه وشرابه** قال البيضاوي
المقصود من اجاب الصوم ومشر وعينه ليس بنفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر
الشهوات واطفاء بايرة الغضب وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم
يحصل له شيء من ذلك ولم يكن له من صيامه الا الجوع والعطش لم يبال الله تعالى بصومه
ولم ينظر اليه نظر قبول وقوله فلا حاجة له بحاجته عن عدم الالتفات والقبول نفى
السبب واراد نفى المسبب **رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع الحديث** قال
المظهر يعني كل صوم لا يكون خالصا لله تعالى ولا محتجا بقول الزور والكذب والبهتان
والغيبة ونحوها من المناهي يحصل له الجوع والعطش ولا يحصل له الثواب وكذا حكم
القيام بالليل **تسحروا فان في السحور بركة** قال في النهاية السحور بالفتح اسم ما يتسحر
به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروي بالفتح وقيل
ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لافي الطعام
انتفي ومن نظم

يا معشر الصوام في الجور ومبتغي الثواب والاجر
تسحروا عن رقت وزور وان اردتم عرف القصور
تسحروا فان في السحور بركة في الخبر الماثور
وبالقبولة هي الاستراحة نصف النهار لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر فان
اليهود يؤخرون قال الطيبي في هذا التعليل دليل على ان قوام الدين الحنيفي على مخالفة

مراهل

مراهل الكتاب وان في موافقتهم ثلما للدين اذا افطر احدكم فليطعم علي ثمر ذكر في حله
ذلك ان الصوم يضعف البصر والكلو يقويه **من صام الا بد فلا صام ولا افطر** قال
البغوي معناه الدعاء عليه زجراله دحور ان يكون اخبارا **وددت اني طوقت ذلك**
قال في النهاية اي لينه جعل دخلا في طاقتي وقد ربي ولم يكن عاجزا عن ذلك غير
قادر لتضعف فيه ولكن تخمل انه خاف العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه فان
ادامة الصوم تخل بخطوطهن منه **صام نوح الدهر الا يوم الفطر ويوم الاضحي**
زاد ابن عساکر في تاريخه وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلثه ايام من كل شهر
صام الدهر وافطر الدهر **من صام يوما في سبيل الله** قال المظهر يعني من جمع
بين تخل مشقة الصوم ومشقة الغزو قال الاشرفي وتخل ان يكون معناه من صام
يوما لله ولوجهه **سبعين خريفا** قال في النهاية الخريف الزمان المعروف من فصول
السنة ما بين الصيف والشتاء ويراد به السنة لان الخريف لا يكون في السنة الا
مرة واحدة فاذا انقضى الخريف انقضى السنة **لما سحره بالمدقشرها اهل العروض**
قال في النهاية اراد من باكتاف مكة والمدينة يقال مكة والمدينة واليمن العروض
ويقال للرسا يتق بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر **شهر الصبر** قال في
النهاية هو شهر رمضان واصل الصبر الحبر فسمى الصوم صبرا لما فيه من حيل النفس
عرا الطعام والشراب والنكاح **صلى عليه الملايكة** اي دعت له ومركت ان للصائم
عند فطره دعوة لا ترد قال الحكم الترمذي في نوادر الاصول امة محمد صلى الله عليه وسلم
قد خصت من بين الامم في شان الدعاء فقل ادعوني استجب لكم وانما كان يكون ذلك
للانبياء فاعطيت هذه الامة ما اعطيت الانبياء فلما دخل الخليل في امورهم من اجل
الشهوات التي استولت على قلوبهم وحجبت قلوبهم والصوم يمنع النفس عن الشهوات
فاذا ترك شهوته من قلبه صفا القلب وصارت دعوته بقلب فارغ قدز ايلنة ظلمة
الشهوات وتولت الانوار فان كان ماسا في المقدور له عجل وان لم يكن كان مدخورا
له **الاخرة وشدا الميزر** قال في النهاية هو كتابة عما اجتنب النساء او عن الجد والاجتهاد في
العمل او عنهما معا **المحتك يتبع الحمازة ويعود المريض** زاد الصابوني في المائتين
من حديث فاذا خرج من المسجد قنع راسه حتى يرجع **علي رسا** اي ابتنا ولا يتجلا
يقال لمن يتناهي ويعمل الشيء على هيئته **انها صفة بنت حمي الحديث** اخرج ابن عساکر
في تاريخه من طريق ابني محمد بن ابي حاتم ما محمد بن روح عن ابراهيم بن محمد التافعي قال
كنا في مجلس ابن عيينة والشافعي حاضرا فحدث حديث المفاصية فقال ابن عيينة
للشافعي ما فقه هذا الحديث يا ابا عبد الله قال ان كان القوم القوم القوم النبي صلى الله عليه
وسلم كانوا بتمتهم اياه كفارا لكن النبي صلى الله عليه وسلم ادب من بعده فقال اذ كنتم
هكذا افعلوا هكذا حتي لا يظن بكم ظن السوء لان النبي صلى الله عليه وسلم يتهموه وهو

امين الله في ارضه فقال ابن عبيدة جزاك الله خيرا يا ابا عبد الله ما يجيئنا منك الا كلاما يحبه
ابواب الزكاة مثل له يوم القيمة شجاعة بضم الشين وكسرها الحجة
الذكر وقيل الحجة مطلقا وهو نصب مجري المفعول اي صور حاله شجاعا او غمز مثل معنى
صير ماله على صورة الشجاع **اقرع** هو الذي لا شعر على راسه لكثرة سمي وطول غمزه **تسطع**
بكسر الطاء **عفوت لكم عن صدقة الخيل** اي تركت لكم اخذ زكاتها ونجا وزنت عنها **يعطيه**
المصدق هو تخفيف الصاد وكسر الدال عامل الزكاة الذي يستوفى فيها من اربابها يقال
صدقهم يصدقهم فهو مصدق **بقاقة عظيمة ملالة** هي المستديرة ستمائة من المثل والحق والحق
ولا ذات عوار بالغيم وقد يغم اي عيب **ولا تنس الا ان ينشأ المصدق** قال في النهاية
رواه ابو عبيد بن الدال والتشديد يريد صاحب الماشية اي التي اخذت صدقة ماله
وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة وقال ابو موسى الرواية بتشديد
الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال واصله المصدق فادغمت التاء
في الصاد والاستثناء من التنيس خاصة فان الهرمة وذات العوار لا يجوز اخذها في
الصدقة الا ان يكون المال كله كذلك وهذا انما يجزى اذا كان الغرض من الحديث النهي
عن اخذ التنيس لانه فحل المعز وقد نفى عن اخذ الخيل في الصدقة لانه مضرب المات
لانه يعز عليه الا ان يسمح به فيؤخذ والذي شرحه الخطابي في المعالم ان المصدق تخفيف
الصاد العامل وانه وكيل الفقراء في القبض فله ان يتصرف لهم بما يراه مما يورى اليه
اجتهاده **المعتدي في الصدقة كما نفعها** قال في النهاية هو ان يعطيها غير مستحقها وقيل
اراد ان الساعي اذا اخذ خيالا للمال ربما منعه في السنة الاخرى فيكون الساعي سبب
ذلك فها في الاثم سواء **واسقى بالنخ** اي بالدوالي والاستقاء التواضع الابل التي تستقي
عليها واحدها ناضح **او كان سلا** قال في النهاية هو ما شرب من النخيل بعروقه من الارض
من غير سقي سما ولا غيرها وقال الازهري هو ما ينبت من النخيل في ارض يغربها وماها فترخت
عروها في الماء واستغنت عن ماء السماء والانهار وغيرها **وما سقى بالسواني** جمع سانية
وهي الناقة التي يسقى عليها **اقنا** جمع قنود وهو العذق بما فيه من الرطب **وطعمة** بضم الطاء
صناع البدين يقال رجل صنع وامرأة صناع اذا كان لها صنعة يعملانها بايديهما وكسبا
بها **والذي مرة سوي** المرة القوة والشدة والسوي الصحيح الاعضاء **خدوشا** جمع خدش
يقال خدش الجلد اذا قشره بعود او نحوه **او خوشا** جمع خمش بمعنى الخدش **او كدحا**
جمع كدح بمعنى الخدش ايضا وكل اثر من خدش او عض فهو كدح **فلوه** هو المهر الصغير وقيل هو
العظيم من اولاد ذوات الحافر **او فضيله** هو العظيم واكثر ما يطلق في اولاد الابل وقيل
يقال في البقر فيعمل معنى مفعول **ابواب النكاح من استطاع منكم البائة**
انثيا الفحل رضا تشديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه خنزلة الحصى وقد وجي وجا

فهو موجود وقيل هو ان توجأ العروق والخصيتان عالجها اراد ان الصوم يقطع النكاح كما
يقطعه الواح وروي وجا بوزن عصا يريد النقب والحفا وذلك بعيد الا ان يراد
فيه معنى الفتور لان من وجي فتر عن الشيء فشيء الصوم في باب النكاح بالنقب في باب المشي
النقب هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح **ولا يقيم** اي لا يقول لها فتح الله وجهك
عوان جمع عانية وهي الاسيرة وكل من ذل واستكان وخضع فقد عانى بعنو وهو
عان **ضربا غير مبرح** اي غير شاق **كان نوطا ان تفعل** اي كان حقا والذي ينبغي
لها ولو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه قال في النهاية القتب الحمل كالاكاف لغيره
ومعناه الحث لمن على مطاوعة ازواجهن وانه لا يسعهن الامتناع في هذه الحال فكيف
في غيرها وقيل ان نسا العرب كن اذا اردن الولادة جلسن على قتب ويقال انه اسلس
لخروج الولد فاراد ذلك الحالة قال ابو عبيد كنانري ان المعنى وهي تشير على ظهر البعير
فما التفسير بغير ذلك **اي المال يتخذ قال ليتخذ احدكم قلبا شاكرا ولسانا ذا كرا**
وزوجة موحنة تعين **احدكم على امر الاخرة** قال الحافظ ابن حجر في نظم هذه الثلاثة
من خير ما يتخذ الانسان في دنياه كما يستقيم دينه
قلبا شكورا ولسانا ذا كرا وزوجة صالحة تعينه
ولامة خرمها هي التي قطعت وترة انفها او طرفه شيئا لا يبلع الجرع او ثقت اذنها
ولم تستق **وانتق ارحاما** اي اكثر اولادها يقال للمرأة الكثيرة الولد نانتق لانها ترمي
بالاولاد رميا **وارضي باليسير** زاد ابن السني وابو نعيم في الطب من حديث ابن عمر عن العمل
قال عبد الملك بن جبيب يعني من الجماع **فانه احرى ان يودم بينكما** اي يكون بينكما المحبة
والاتفاق **الايام** قال في النهاية في الاصل التي لا زوج لها بكر كانت او ثيبا والمراد في
هذا الحديث خاصة **التيب تعرب عن نفسها** قال في النهاية هكذا يروي بالتحفيف
من اعرب قال ابو عبيد الصواب بالتشديد يقال عرّبت عن القوم اذا تكلمت عنهم
وقيل ان اعرب بمعنى عرّب يقال عرّب عنه لسانه وعرّب قال ابن قتيبة الصواب
عرب بالتحفيف وانما سمي الاعراب اعرابا بالتيبينه وايضا هو وكلا القولين لغتان
متساويتان بمعنى الابانة والايضاح **ليرفع لي خبيسته** قال في النهاية الخبيسة الذي
والخبيسة والخساسة الحالة التي يكون عليها الخبيس يقال رفعت خبيسته اذا
فعلت به فعلا يكون فيه رفعة **وقال** اي كبر **جميه** تصغير الحجة وهي من شعر الراس
ما تنسقط على المنكبين **ارجوحة** هي جبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويمر
وهو فيه سمي به لثركه وحجيه وذهابه **لا تفج** قال في النهاية النهج بالتحريك والنهج
الربو وتواتر النفس من شدة الحركة او فعل متعب وقد نفى بالكسر نهج **وعلى خير طائر**
قال في النهاية طائر الانسان ما حصله في علم الله ما قدر له **فلم يرعني الا رسول الله** اي
لم اشعر كانه فاجأها بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعها ذلك اي افرعها فان استقر

اي تنازعوا واختلفوا **كلفت اليك عرق القرية** قال في النهاية اي تكلفت اليك وتعبت حتى عرفت عرق القرية وعرقها سيلان ما بها وقيل اراد يعرف القرية عرق حاملها من ثقلها وقيل اراد اني قصدتك وسافرت اليك واحتجت الي عرق القرية وهو ما رواها وقيل اراد تكلفت لك ما لم يبلغه وما لا يكون لان القرية لا تعرق وقال الاصمعي عرق القرية معناه السدة ولا ادري ما اصله **او علق القرية** قال في النهاية اي تجلت لاجلك كل شيء حتى علق القرية وهو جعلها الذي تعلق به **بروع بنت واشق** بكسر الواو **حدثنا عبد الله بن موسى عن الاوزاعي عن قرة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ بال لا يبدأ فيه بالجر اقطع** قال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى ما تلخصه هذا الحديث اخرج ابراهيم بن صحيحه والحاكم في مستدركه وقضى ابن الصلاح بانه حسن دون الصحيح وفوق الضعيف بخمسة بان رجاله رجال الصحيحين سوى قرة فانه لم يخرج له سوى مسلم في الشواهد مقروا وبخبره وليس لها حكم الاصول وقد قال الاوزاعي ما احدثنا ابا هريرة عنه وقال يزيد بن السطاط اعلم الناس بالزهري قرة بن عبد الرحمن وقد قال الدارقطني ان محمدا بن كثير رواه عن الاوزاعي عن الزهري لم يذكر قرة وكذلك حدث به خارجة بن مصعب ومبشر بن اسمعيل عن الاوزاعي عن الزهري لم يذكر قرة فلعل الاوزاعي سمعه من قرة عن الزهري ومن الزهري فحدث به مرة كذا ومرة كذا وقد رواه محمد بن الوليد الزسدي عن الزهري عن عبد الله بن كعب عن مالك عن ابيه فلعل الزهري سمعه من ابي سلمة عن ابي هريرة ومن ابن كعب عن ابيه ورواه محمد بن كثير المصيصي عن الاوزاعي عن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة فظن بعض المحررين انه يحيى بن ابي كثير احدا لا يمتنع من شيوخ الاوزاعي وليس كذلك فان يحيى المشار اليه هو قرة بن عبد الرحمن قال ابن حبان كان اسماعيل بن هياش يقول ان اسمه يحيى وقرة لقب وقد روي بلفظ كل امرئ بلفظ الروايات وجاء موضع يبدا بفتح وموضع بالجر بالجر الله ويحده الله ويحده الله والصلاة على وبذكر الله وبسم الله الرحمن الرحيم وموضع اقطع اجزم وابرز والامر في ذلك قريب والاثبت سند الاثبات ذي بال والمعنى انه مهمته به معني بحاله ملقى اليه بالراضا به واما الحمد والبسملة فجازان يعني بها ما هو الاعم منها وهو ذكر الله والثناء عليه على الجملة اما بصيغة الحمد وغيرها ويدل على ذلك رواية ذكر الله وحينئذ فالحمد والذكر والبسملة سواء وحيث ان يعني خصوص الحمد وخصوص البسملة وحينئذ فرواية الذكر اعم فيبقى بها على الروايتين الاخرتين لان المطلق اذا قيد بتيديد متنافيين لم يحل على واحد منها ويرجع الى اصل الاطلاق وانما قلنا ان خصوص الحمد والبسملة متنافيان لان البداة انما يكون بواحد ولو وقع الابتداء بالحمد لما وقع بالبسملة وبكسبه ويدل على ان المراد الذكر فكون الرواية المعنوية ان غالب الاعمال الشرعية غير مفتحة بالحمد كاحلالة فانها مفتحة بالتكبير والحمد وغير ذلك انتهى **واضربوا**

عليه بالفر بال اي بالدفع لانه يشبه الغزال في استدارته **فصل ما بين الحلال والحرام** **الدفع والصوت في النكاح** قال في النهاية الدفع بالضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح **الرابع** بالتصغير والتشديد **بغت معوذ** بكسر الواو المستددة **في يوم بعات** بضم الواو وقيل مهلة واخره مثله اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة وهو تصحيف ذكره في النهاية **على اسراة تغبل باربع وتدبر ثمان** قال ابن فارس في المحل يريد اطراف العكن من ذ الجانب وذ الجانب وقال القالي في اماليه قال ابو بكر بن الانباري يعني انها تغبل باربع عكن فاذا رايتها من خلف رايت لكل عكنه طرفين فصارت ثمانيا وحمله قول كعب بن زهير

ثنت باربع منها على ظهر اربع فمن بمثنيان ثمان في **دما قيل في هذه المرأة** ايضا انها تمشي على ست اذا اقبلت وعلى اربع اذا ادبرت قال ابن الاثير في النهاية يعني بالست يديها وتدريبها ورجليها اي انها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي مكبة **والاربع** رجلاها والبتاها وانها كادت ان تمسان الارض لعظمها قال وهي بنت غيلان الثقفية وفي فتح الباري ان اسمها بادية بموحدة ثم تخنية وقيل بنوك بدلها وابوها هو الذي اسلم على عشرة نسوة وفي النهاية انها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف **اذا رقا الانسان** بفتح الراء وتشديد القاء بفتح واو لا يهرى اي اذا دعاه عند تزوجه **بالرقا** **والبنين** اي اعزست بالالتيام والانفاق والبركة والتمنا **تجد العيرين** تشبیه عير وهو حمار الوحش **داجن** هي النساة التي يعلمها الناس في منازلهم وقد يقع على غير النساة من كل ما يالف البيوت من الطيور وغيرها **تخير والنظم** اي اطلبوا لها ما هو خير المنافع وازكاها وابعدها عن الخبث والفجور **اليك عني** اي تنهي العبد **بالبنات** اي التماثيل التي تلعب بها الصبا **يايسر الي** اي يبعث ويرسل **ذير النساة** بذال معجمة وهمز مكسورة وراء اي نشزن واجتران **ولا تم الاعلى وتروليت الثالثة** بيتها الحاكم في روايته فقال ولا تشاله عن يعن من اخوانه ولا يعنهم **اورق** هو الاسمر **ترعه عرق** يقال نزع اليه في الشبه اذا اشبهه **هو الواد الحفي** قال في النهاية جعل العزل عن المرأة بمنز الواد الا انه خفي لان من يعزل عن امراته انما يعزل هربا من الولد **ان الغيل** هو بفتح العين المعجمة انجم الرجل زوجته وهي ترضع **تعلت من نفاسها** اي ارتفعت وظهرت وبحوز ان يكون من قولهم تغلى الرجل من علته اذا برأ اي خرجت من نفاسها وسلمت **في مسكن وحش** اي خلا لساكن به **لاطلاق ولاعتاق في غلاق** اي في كراه لان المكروه مغلق عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان **لا نسا** امرأة زوجها **الطلاق في غير كنهه** قال في النهاية كنه الامر حقيقته وقيل وقته وقيل غايته اي في غير ان تبلغ من الاذي الي الغاية التي تعذر في سوال الطلاق معها **في ريع المعالية** بفتح الميم والتعزير المعجمة نسبة الي بني معالة قبيلة من الانصار نسبوا الي معالة امرأة عدي بن مالك

ابن النجار فسلماك مجرب ترك اي مجناينك وذنبك ونشرت له بطني ارادت انها كانت
شابة تلد الاولاد عنده وامرأة تنور كثيرة الولد **بياض حجليها** ها الخلل لان اسم اي
اسود ادع العينين اي شديد سوادها **كائه** وخره بفتحات دووية كالعضة تلزق

فالصحة ما لم يمدود والسقم عاجز والمر الذي اعطى به تقوم العبادة والصحة مع العجز عن الغنى
 مع العجز والعاجز كالميت قال واما قوله **وطيب النفس من النعيم** فلانه من روح اليقين
 على القلب وهو النور الوارد الذي قواشرق في الصدر فاراح القلب والنفس من الظلمة
 والضيق والضنك **عن قيس بن ابي غرزة** بفتح الغين المججمة والواو الزاوي **قال كنا**
نسي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السماسرة فربنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضمنا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار زاد الطبري اي كان اول
من سمانا التجار ان التجار يبعثون يوم القيمة تجارا الاما نقي وبر وصدق قال
 البيهقي لما كان من ديدن التجار التذليس في المعاملات والايمان الكاذبة ونحوها
 حكم عليه بالعجز واستثنى من نقي الحامد وتوفي بميمنه وصدق في حديثه **بالقراريط**
 قال في النهاية القنطرة جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام
 جعلونه من اربعة وعشرين واليا فيه بدل من الدراهم اصله قرط **اعطى ابي هريرة**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب الناس الصباغون والمواغون قال
 في النهاية هم صباغون الثياب وصاغة الحلي لانهم يمتطون بالمواغيد وقيل اراد الذين
 يصبغون الكلام ويصوغونه اي يغيرونه ويحرفونه واصل الصبغ التغير وفي
 تاريخ الخطيب عن ابي عبيد القاسم بن سلام انه سئل عن تفسير هذا الحديث فقال
 انما الصباغ الذي يزيد في الحديث من غنده يزينه به واما الصايغ فهو الذي يصوغ
 الحديث ليس له اصل وقال البيهقي في سننه بعد حكاية كلام ابي عبيد ويحتمل ان يكون
 المراد به العامل سده وهو صريح فيما روي فيه عن ابي سعيد وانما نسبته الى الكذب والله
 اعلم لكثرة مواغيد الكاذبة مع علمه بانه لا يفي بها قال وفي صحة الحديث نظر **لاحتكر الا**
خاطي اي آثم قال في النهاية يقال خطي في دينه خطأ اذا آثم فيه والخطأ الذنب والاثم
 واخطا يخطي اذا سلك سبيل الخطا عمدا او سهوا ويقال خطي بمعنى اخطا ايضا وقيل خطي
 اذا تعدوا خطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطا
عن عبادة بن الصامت قال علمت ناسا من اهل الصفة القران والكتابة فاهدي الي
رجل منهم فوسا فقلت ليست بما لا وارمي عنها في سبيل الله فسالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنها فقال ان مرك ان تطوق بها طوقا من نار فاضلها قال الطبري
 اخذ بظاهرة ابو حنيفة واسحق فخرما اخذ الاجرة على تعليم القران وتاولة غيرها على انه كان
 مستترعا بالتعليم ناويا للاحتساب فيه فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضع اجرة
 ويبتل حسنة بما اخذه هدية فحذره منه وذلك لا يمنع ان يقصده الاجرة ابتداء
 انتهى وهذا الجواب ليس بناهض والاولي ان يدعي ان الحديث منسوخ بحديث الرقبة
 الذي قبله وحديث ان احق ما اخذتم عليه اجر كتاب الله وقال الذهبي في الميزان مدار
 هذا الحديث على مغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الاسود بن علبنة عن عبادة بن الصامت

والاسود لا يعرف قاله ابن المديني **فاجلوهما** قال في النهاية جملت التمثع واجملته اذا اذنته واستخرجت دهنه وجملت افصح من اجلت **لا تلقوا الاجلاب الحديث** قال في النهاية هو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد مامعه كذا يستتري منه سلعته بالوكس واقل من ثمن المثل وذلك تغري بمحرم ولكن الشري منعقد ثم اذ اظهر الغبن ثبت الجار للبايع **فقال الاعرابي عمر ك الله سعا** قال في النهاية اي اسال الله تعيمرك وان يطيل عمر ك والعمر بالفتح المعر ولا يقال في القسم الا بالفتح وبيعا منصوب على التمييز اي عمر ك الله من بيع **ولاربح مالم يضمن** قال في النهاية هو ان يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لانها في ضمان البايع الاول وليست من ضمان البايع فرحمها وخسارته الاول **نهاه عن شئها** قال في النهاية الشف الربح والزيادة وهو كقوله فني عن ربح مالم يضمن **اذ باع الحيزان** يحجم ومثناة تحتية وراي قال في النهاية الحيز الولي والقيم بامر اليتيم والعبد الماذون له في التجارة **وعن ضربة الغايص** قال في النهاية هو ان يقول الغايص في البحر للتاجر اغوص غوصة فما اخرجته فقولك بكذا انفي عنه لانه غرر **نكه في وجهك** بمثناة فوقيه اي اثر فقر مدقع بدل مهلة وقاف وعين مهلة اي شديدي في صاحبه الى المدقع وهو التراب وقيل هو سوء احتمال الفقر **غرم مفضع** بفا وظامع عني مهلة اي شديدي شنيع **اولذي دم موجه** هو ان يتجمل دية فيسعى فيها حتى يوديها الى اوليا المقتول فان لم يودها قتل المتجمل عنه فيوجه قتله **نفى عن السوم قبل طلوع الشمس** قال في النهاية هو ان يساوم بسلعته في ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله تعالى لا يشتغل فيه شئ غيره وقيل يجوز ان يكون من رعي الليل لانها ان رعت قبل طلوع الشمس والمرعي ثديا صاها منه الوبا ورمي قتلها وذلك معروف عند ارباب المال من العرب **وعن ذوات الدار** اي ذوات اللبن ويجوز ان يكون مصدر ذواللبن اذا جري **المسبل ازاره** هو الذي يطول ثوبه ويرسله الى الارض اذا احتنى وانما يفعل ذلك كبرا واختيا لا **والمان عطاءه** هو الذي لا يعطى شيئا الا منته واعتدبه على من اعطاه **والمنفق سلعته** بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد يقال نفقت السلعة فهي نافقة وانفقتها ونفقتها اذا جعلتها نافقة **ثم يحق الحق النقض** والمحو والابطال **حي تره** قال في النهاية روي حتى تره او حتى تره يقال رها النخل تره اذا ظهرت ثمرته وازهي تره اذا احمر واصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفر ومنهم من انكر تره وهو من انكر تره **وعن بيع الحب حتى يشتد** اراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته **نفى عن بيع السنين** قال في النهاية هو ان يبيع ثمرة نخلة لاكثر من سنة نفى عنه لانه غرر وبيع مالم يخلق **فامابته جايحة** هي الافعة التي تهلك الثمار والاموال وتشتاها **نرا** قال في

عجبات رجل اي

حواليه

حواليه **جرا فاهو** المجهول القدر مكيل كان او موزونا **وانخذ شقي اي ربحي كيلوا طعاما** **يبارك لكم فيه** قال المظهر الغرض من كيل الطعام معرفة مقدار ما يبيع الرجل ويشترى لئلا يكون مجهولا وكذا لو لم يكل ما يتفق على العيال لم يعرف ما يدخر لتمام السنة فامر بالكيل ليكونوا على علم ويقين فيما يعملون ومن راي امره صلى الله عليه وسلم يجد بركة عظيمة في الدنيا واجراء عظيما **من قال حين دخل السوق لا اله الا الله الحديث** قال الطيبي انما خص السوق بالذكر لانه مكان الاشتغال عن الله وعن ذكره بالتجارة والبيع والشري فمن ذكر الله تعالى فيه دخل في زمرة من قيل في حقته رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **من باع بحفلة** هي الناة او البقرة او النافقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجمع لبنها في ضرعها فاذا اختلبها المشتري حسيبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن ايام تخيلها سميت بحفلة لان اللبن حفل في ضرعها اي جمع **لا دأ** هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري **ولا غائلة** هي ان يكون مسروقا فاذا اظهر واستحققه مالكه مال مال مشتريه الذي اداه في ثمنه اي اتلفه واهلكه **ولا خبئة** قال في النهاية اراد بالخبئة الخمر كما عرفت من الحلال بالطيب والخبئة نوع من انواع الخبث اراد انه عديم رقيق لانه من قوم لا يحل سبيهم من اعطى عهدا او امانا او من هو حر في الاصل **جبلتها عليه** اي خلقتها وطبعها عليه **من تراجع** قال في النهاية كل لون من الخيل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلف من انواع متفرقة وليس من غوبا فيه وما يخلط الا لرداته **نفى عن كسر سكة المسلمين الحائزة بينهم** قال في النهاية اراد الدراهم والدنانير المضروبة سمي كل واحد منها سكة لانه طبع بالحدودة واسمها السكة **الامن باس** اي لا كسر الامن امر بقضي كسرها اما لرداتها او شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعه المال وقيل انما نفى عن كسرها على ان تعاد ثمنها فاما النفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص اطرافها فهو اعنه **الربا سبعون حوبا** اي سبعون ضربا من الاثم **الربا ثلاثة وسبعون بابا** قال العراقي في تخرج الاحياء المشهورة انه بالوحدة ولذا اراده ابن ماجة في ابواب التجارات ونصحه على الغزالي بالمثناة فاورده في باب فم الحاء والربا قال وقدروي البزار حديث ابن مسعود بلفظ الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك وهذه الزيادة قد يستدل بها على انه الربا بالمثناة لا فترانه مع الشرك انتهى **فدعوا الربا والريبة** قال في النهاية قيل انما هي ربيبة من الربا كالحيبة من الاحتيا والريبة محففة لغة في الربا والقياس روبة والذي جاء في الحديث ربيبة بالتشديد ولم تعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها ان تكون فقوله من الربا ثم جعل بعضهم السرية فقوله من السر ولا انها اسري جوارى الرجل **لا بداري ولا يماريني** قال في النهاية اي لا تساغب ولا تحالف واصليد اري مهموز وجا في الحديث غير مهموز ليزا وج يماري **والمعارضنة**

قال في النهاية اي بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتنازع بالمتنازع لا تقضي به **محتاج مالي**
اي يستأصله **ولا يتخذ خبنة** الخبنة بضم الخاء المعجمة وسكون الهمزة الواحدة ونون معطف
الازار وطرف الثوب اي لا يأخذ منه في ثوبه يقال اخبر الرجل اذا خبا شيئا في خبنة
ثوبه او سراويله **مسرته** هي بضم الراء وفتحها الغرفة **فقد نزل طعامه** بنون ومثناة
ومثناة ولا م اي يستخرج **ابلا مصرورة** قال في النهاية كان من عادة العرب ان تصر صرغ
الحلويات اذا ارسلوها الى المرعي سارحة ويسمون ذلك الرباط صرا اذا راحت عشا
حلت تلك الاصرة وخبثت فهي مصرورة وقصررة **بعضاه الشجر** العضاه شجر ام فيلان
وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء واصلها عضهة وقيل واحدة عضاهة
ابواب الاحكام من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين قال
في النهاية معناه التحذير من طلب القضاء والحرم عليه اي من تصدي للقضاء وتولاه فقد
نعوض للذبح فيلحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين
يحمل وجهين احدهما ان الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعذر عنه ليعلم ان الذي اراد
به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذبح الذي يقع به راحة
الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير سكين كان ذبحه نغزيا
له فضر به المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد في التوقي منه **ولعل بعضهم ان يكون الحن**
حجته من بعض قال في النهاية الحن الميل من جهة الاستقامة يقال الحن فلان في كلامه اذا
مار عن صيغ المنطق وادان بعض يكون اعرف بالحجة وافطن لها من غيره **ان يسها** اي
يقتر عا **بنيهم القمط** هي جمع قماط وهي الشرط التي يشترطها الخص ويوثق من ليف او خوص
او غيرها ومعاقدة القمط تلي صاحب الخص والخص البيت الذي يعمل من القصب هكذا قال
الهرودي بالضم وقال الجوهري القمط بالكسر كانه عنده واحد ذكره في النهاية **على هذه السهلة**
هي رمل خشن ليس بالذقاق الناعم **لاخلابه** اي لا خداع **تدر** اي تسبق **ولا ذي غير**
على اخيه بكسر العين المعجمة اي حقد واذغن **وجبت صدقتك** اي غنت ونفدت **والخفة**
مردودة هي ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بلبنها او وبرها ووصفها زمانا ثم يعيدها **واذا**
اتبع احدكم اي احيل قال الخطابي اصحاب الحديث يروونه بتشديد التاء وصوابه يشكوها
بوزن **الكرم على ملي** قال في النهاية بالهمز وهو الثقة الغني وقد ملؤ فهو ملي بين الملا
والملاة بالمد وقد اوع الناس فيه بترك الهمز وتشديد التاء **فليتنع** اي فليحتل قال الخطابي
ليس هذا امر على الوجوب وانما هو على الرفق والادب والاباحة **الزعيم** اي الكفيل **غارم** اي
ضامن **وهو نوح** اي عازم ناول **من فارق الروح الجسد وهو ري من ثلاث دخل الجنة من**
الكبر قال الحافظ ابو الفضل العراقي المشهور في الرواية بالباء الواحدة والراء وذكر ابن الجوزي
في جامع المسانيد عن الدارقطني انه الكثر بالنون والزاي ولذا ذكره ابن مردويه في تفسيره
والذين يكثرون الذهب والفضة **غير متنع** قال في النهاية بفتح التاء اي من غير ان يصيبه

اذي

اذي يقلقله ويرمجه وغير منصوب لانه حال للضعيف **كي الواحد** اي مطلقه يقال لواه
بدنيه يلويه لثيا واصله لوثيا فادغمت الواو في التاء **رايت ليلة اسري بي علي بالجنة**
مكتوب الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر قال الشيخ سراج الدين البلغيني
الحديث دال على ان درهم القرض بدرهم صدقة لكن الصدقة لم يقد لها شيء والقرض عاد
منه درهم فسقط مغالبه وبقي ثمانية عشر **لا يخلق الرهن** قال في النهاية يقال غلق الرهن
يغلق غلوقا اذا بقي في يد المرتفن لا يتقدر رهنه على تحليصه والمعنى انه لا يستحقه المرتفن
اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت
المعين ملك المرتفن الرهن فابطله الاسلام قال الازهري يقال غلق الباب وانخلق
واستغلق اذا عسرت فحته والغلق في الرهن ضد الفك فاذا فك الراهن الرهن فلو طلقه
من وثاقه عند مرتفنه **واشترط انها جلد** قال في النهاية هي بالفتح والكسر البياضة
الجل الجيدة **مالي اري لو نك منكنا** اي مقبوضا **قال الخصم هو الجمع ان لا يأخذ خذره**
كما حجة ودال مهمة وراي عفته وهي التي اسود باطنها **ولا تارزه** بمثناة فوقية
وراء ثم زاي اي يابسة وكل قوي صلب يابس تارز **قال يا حبر من اعطى نارا**
الحديث قال في النهاية الحبر انصغير الحار يريد البياض وقد تكرر في الحديث وهذا الحديث
اورده ابن الجوزي في الموضوعات واعلم بعلي بن زيد بن جديان وقال بعضهم كل حديث
ورد فيه الحبر اضعيف واستثنى من ذلك ما اخرجه الحاكم من طريق عبد الجبار بن الورد
عن عمار الذهبي عن سالم بن ابي الجعد عن ام سلمة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج
بعض امهات المؤمنين فضحك عائشة فقال انظري يا حبر ان لا تكوني انت ثم التفت
الي علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق بها قال الحاكم صحيح على شرط البخاري ومسلم
ما رب بكسر الراء مدنية باليمن كانت بها بلقيس **مثل الماء العذب** بكسر العين للمهمة وتشديد
الدال للمهمة اي الدائم الذي لا انقطاع لما دته **فاستقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ابيض من حال في قطيعته في الملح فقال قد اقلنك منه على ان تجعله مني صدقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو منك صدقة قال السبكي الظاهر ان استقالته
تطبيب لقلبه تذكرا منه صلى الله عليه وسلم وقوله هو منك صدقة مبالغة في مكارم
الاخلاق **ولا يمنع نفع اليد** اي فضل ما بها لانه ينفع به العطش اي يروي يقال
شرب حتى نفع اي روي وقيل النفع لما التافع وهو المجتمع **في سيل مهور** بتقديم الزاي
على الراء وادي بني قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء على الزاي فوضع سوق المويضة تصدق
به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين **تند الخيل يوم وردها** قال في النهاية التندبة
بالنون ان يورد الرجل الابل والخيل فتشرب قليلا ثم يردّها الى المرعي ساعة ثم تعاد الي
الماء والتندبة ايضا تنضير الفرس واجراؤه حتى يسيل عرقه ويقال نذيت الفرس
والبعير نذبه ونذيه هو نذوا **حريم البير مدريتها** بكسر الراء والمدريتها الحبل الذي يصل

به الى المآقين اي جدير وخلق من فتح اليم فهو مصدر ومن كسرهما فهو وصف **الجار الحق**
بستيقه قال في النهاية السقف بالسين والصاد في الاصل القرب انتهى وسيل الاصح
عنه فقال لا اضرحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العرب تزعم ان السقف
اللزيق **السفحة كل العقار** قال السبكي في شرح المنهاج المشهورات معناه انها تقوت
اذ لم يتندر اليها كالبعير الشروء يحل عقاله وقيل معناه حل البيع عن السقف واجابه
للمعصاة **المسلم حرق النار** قال في النهاية حرق النار بالتحريك لها وقد تسكن المعنى
صالة المسلم اذ اخذها انسان ليمتلكها اذ تله الى النار **لا يايوي الضالة الاضال** قال
في النهاية الضالة الضائعة من كل ما يقتني من الحيوان وغيره يقال ضل الشيء اذ اضعه
في الاصل فاعله ثم انتفع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى
والاثنين والجمع والمراد بها في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحج بنفسه ويقدر
على الابعاد في طلب المرعى والمآكل خلافا للغنم **عفاصها** هو بكسر العين الومع الذي يكون
فيه النفقة من جلد او خرقه وغير ذلك من العفص وهو التي والعطف وبه سمي الجلد الذي
يجعل على راس القارورة عفاصا **وكاها** بكسر الواو والمد الذي يربط به الصرة والكيس
وغيرها **خرد** اضم الجيم وفتح الراء والمجعة الذكر الكبير من الفارس **سقتا** هو النصيب في
العين المشتركة من كل شيء **شركا** اي حصة ونصيبا **ابواب** **الحدود اقائمة**
حد من حدود الله خير من خطر اربعين ليلة قال للطبري وذلك لان في اقامتها زجرا
للخلق عن المعاصي والذنوب وسببا لفتح ابواب السماء بالمطر وفي القعود عنها والتهاون
بها انها كالحرم في المعاصي وذلك سبب لادخام بالسنين والجذب واهلاك الخلق **اقموا**
حدود الله في القريب والبعيد قال للطبري يحتمل ان يراد بها القرب والبعيد في النسب
او القوة والضعف قال والثاني النسب **ولا تأخذكم** عطف على اقموا فيكون تحييا
تاكيدا للامر ويجوز ان يكون خبرا بمعنى **التي كان عسيفا** اي اجيرا **الشيخ والشيخة اذا**
زنيا فارجموها البتة قال ابن الحاجب في اماليه وقد سئل ما الفائدة في ذكر الشيخ والشيخة
وهلا قيل المحسن والمحسنة هذا من البديع في باب المبالغة ان يعبر عن الجنس في باب الذم
بالانقراض والاحسن وفي باب الملاح بالاكثرة والاعلى فيقال لعن الله السارق يسرق ربع دينار
فقطعه يده والمراد يسرق ربع دينار فصادا الى اعلى ما يسرق وقد يبلغ فيذكر ما لا
يقطعه به تقديلا كما في الحديث لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده وقد علم انه
لا يقطع بالبيضة ذنا ويل من اوله بيضة الحرب ما ياه الفصاحة وكذلك قول الشاعر
محرضا لمن قتل صاحبهم على اخذ النار وترك الدية فلان اخذوا منهم افا لاوا بكرها وقد علم
انهم لا ياخذون الا قال والابكر في الديات ولكنه على ما ذكرت من المبالغة في تقليل
ما يؤخذ وتخسيسه انتهى **فشكت عليها ثيابها** اي جمعت عليها ولقت لئلا تنكشف كانها
نظمت وزرت عليها بشوكة او خلال وقبل معناه ارسلت عليها ثيابها والسك

الاتصال واللصوق **محم** اي مسود الوجه **وس وقع على بحيرة فاقبلوه واقتلوا البهية**
زاد الترمذي فقيل لابن عباس ما شان البهية فقال لما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك شيئا ولكن اري رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يוכל من لحمها او
ينتفع بها وقد عمل بها ذلك الجمل وذكر اصحابنا حكمة اخري وهي خوف ان تأتي بخلق مشوه
ليشبه بعضه خلق الاذي واكثر الفقهاء كما حكاة الخطابي على عدم العمل بهذا الحديث فلا
تقتل البهية ولا من وقع عليها وانما عليه النغزير ترجيحاً لما رواه الترمذي عن ابن عباس
قال من اتى بهيمة فلاحده عليه قال الترمذي هذا الصحيح من الحديث الاول والعمل على هذا
عند اهل العلم **عنا** هو العذق من اعناق النخلة وكل غصن من اغصانه شراخ وهو
الذي عليه البسر **وسرا عينهم** اي احجى لهم مساير الحديد لم كاهم بها **وسل اعينهم** اي
فقاها بحديدة محاة او غيرها وهو معنى التمر قال في النهاية وانما فعل بهم ذلك لانهم
فعلوا بالبراعة مثله وقتلهم فجازا على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل ان تنزل
الحدود فلما نزلت نفى عن المثلة **لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق**
الجمل فتقطع يده قال في النهاية يعني بالبيضة الخودة وقال ابن قتيبة الوجه في الحديث
ان الله لما انزل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعني بيضة الرحا
وخوها ثم اعلم الله بعد ان القلع لا يكون الا في ربع دينار فما فوقه وانكرنا وبلغها
بالخودة لان هذا اليسر موضع تكثير لما ياخذ السارق انما هو موضع تقليل فانه لا يقال
قبح الله فلان تعرض نفسه للضرب في عقد جوهرا انما يقال لعن الله فلانا تعرض لقطع يده
في خلق رث او كبه **شعر ثين المجن** هو النرس لانه يوازي حامله اي يستتره واليم زائدة
ولاكثر بفتح الكاف والمثلية جمار النخل وهو شجره الذي وسط النخلة **الحامه** جمع كرم
بكسر الكاف وهو غلاف التمر والحب قبل ان يظهر **الشاة الحريسة** قال في النهاية هي
فعيلة بمعنى مفقولة اي التي لها من محرسها وحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السارقة
نفسها يقال حرس محرس خرسا اذا سرق **لم يبرح رايحة الجنة** اي لم يشتم ريحها يقال
راح يبرح وراح يبرح وراح يبرح اذا وجد رايحة الشيء قد روي بها الحديث
لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمة عين اي ولا اكرمك كرامة ولا انعم عينك قال ابو حنيفة
من المصادر المنتصبة على اخراج الفعل المتروك اظهاره فيما نص عليه سيبويه قوله
افعل ذلك وكرامة ونعمة عين كانك قلت واكرمك كرامة ونعمت عينك نعمة وهو ضم
النون وفتحها وكسرهما اسم بمعنى الانعام لما كان بمعنى المصدر ذكر مع المصدر **لم يتند بدم**
حرام اي لم يصيب منه شيئا ولم ينله منه شيء كانه نال ذراوة الندم وبلغه **مراغان على**
قتل مومن ينشطر كلمة قال في النهاية قيل هو ان يقول اقول في اقتل كما قال عليه السلام
كفى بالسيف شأ يريد شيئا **فانتض سيفه** بالاضاء المجعة اي اخرج من غمده **من اصيب**

يتم اوجيل هو بفتح الحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة **فساد الاعضاء الا ان كل ما اثره بالمثلثة**
هي مكارم العرب ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر **ودم تحت قدميها** تين
اراد اخفاها واعدامهما واذا لال امر الجاهلية ونقض سنتها من **سدانة البيت** هي
خدمة الكعبة وتولي امرها وفتح بابها واعلاقه **من قتل في غيبة** قيل في فعيلة من العبي
الضلالة كالقتال في المعصية والاهواء **او عصبية** هي المحاماة والملافة والعصبي
هو الذي يغضب لعصبته اي اقاربه ويحامي عنهم **في ملاص المرأة** هو ان تلقى الجنين
قبل وقت الولادة **بمسح** بكسر الميم عود من اموال الجنين يقضم بقاف وضاد معجمة من
الضم وهو الاكل باطراف الاسنان **على اوضح لها** هي نوع من الحلي يعمل من الفضة سميت
بها لبياضها واحدها وضخ **العجا جرحها جبار** العجا البهيمة سميت عجا لانها لا تنكح والخيبار
الهدر والمراد الدابة المرسله في رعيها والمنفلة من صاحبها **والبيز جبار** يتناول وجهين
بان يحفر الرجل بارض فلاة للمارة فيسقط فيها انسان فيهلك وبان يستاجر الرجل
من يحفر له البئر فيملكه فتنتها عليه فانه لا يلزم شي في ذلك **والمعدت جبار** هو الاجرا
في استخراج ما في بطون الارض لمواضع عليهم المعدن لا يكون على المستاجر غرامة **المسلون**
تنكاد ما دم اي تنساوي في القصاص والديات **وهم يد على من سواهم** اي هم محققون
على اعداء يصر لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملا كانه جعل
ايد يعمدوا واحدة وفعلهم فعلا واحدا **يسعى بذمتهم ادناهم** اي اذا اعطى احد الجيش
العدو امانا جاز ذلك على المسلمين وليس لهم ان يخفوه ولا ان ينقضوا عليه عهده **ويرد**
عليهم اقصاص اي ابعدهم وذلك في الغزو اي اذا دخل العسكر ارض الحرب فوجه الامام
منه السرايا فما غنمت من شي اخذت منه ما سمي لها ورد ما بقى على العسكر لا يفر وان لم
يشهدوا الغنمة ردة للسرايا وظهر يرجعون اليهم **منسعة** هي بالكسر سير مضفور
يجعل زماما للبعير وغيره **فانك مثله** قال في النهاية في رواية اني هريق ان الرجل قال
والله ما اردت قتله فعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو في قوله
انه لم يرد قتله ثم قتلته قصاصا كنت ظالما مثله لانه يكون قد قتله خطأ **باب**
الوصايا والفرائض **حين اخذت بكظك** اي عند خروج نفسك وانقطاع
نفسك **تنقص حرانها** اراد شدة المضغ وضم بعض الاسنان على البعض وقيل فضع الحرة
خروجها من الجوف الى الشدق واتباعه بعضها بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت
مطمينة واذا خافت شتبا لم تخرجها **لسبل على انعامها** بضم اللام وغيث معجمة هو لعابها وزبد
الذي تخرج من فيها وقيل هو الزبد وحده سمي بالملاغم وهي ما حول الفم فيما يبلغه اللسان
ويصل اليه **ان اي اقلنت نفسها** اي ماتت فجأة ويروي بنصب النفس ورفعها فغني
النصب اقلتها الله نفسها معدي الى مفعولين ثم بني الفعل لما لم يسم فاعله فتحوّل المفعول
مضرا وبقي الثاني منصوبا وتكون التا الاخيرة ضمرا لام اي اقلنت هي نفسها واما الرفع

فيكون

فيكون متعديا الى مفعول واحد اقامه مقام الفاعل وتكون التا لنفس اي اخذت نفسها
فلتة **تعلموا الفرائض وعلوه فانه نصف العلم** قال السبكي في شرح المنهاج قيل
جعلت نصف العلم تعظيما له وقيل لانه معظم احكام الاموات في مقابلة احكام الاحياء
زاد غيره وقيل لانه اذا بسطت فروعه وجزئياته كان مقدار يقية ابواب الفقه وقيل
هذا الحديث من المقتابه لا يدري معناه كما قيل بذلك في حديث قل هو الله احد ثلث
المقران وقيل يا ايها الكافرون ربع القرآن **ابواب الجهاد اعد الله لمن**
خرج في سبيله لا يخرج الا الجهاد في سبيل الله هو على اضرار القول اي قايل لا يخرج **فهو**
على ضمان اي ذو ضمان **اصابه الله بقارعة** اي بدهية تهدكه يقال قرعه امر اذا
اتاه فجأة **من رابطة ليلة في سبيل الله كانت كالف ليلة** قال البيهقي في شعب الايمان
القص من هذا ونحوه من الاخبار بيان تضعيف اجر الرباط على غيره وذلك يختلف
 باختلاف الناس في نياتهم واخلاصهم ويختلف باختلاف الاوقات **وامن من القتات**
قال الشيخ ولي الدين المراد به مسائلة منكرو نكير عليها السلام قال ويحتمل ان يكون
المراد انها لا يجيئان اليه ولا يختبرانه بالكلية بل يكفي موته مرابطا في سبيل الله شأ
على صحة ايمانه ويحتمل انها يجيئان اليه لكن ياتس بهما بحيث انها لا يضرا نه ولا يروا نه
ولا يحصل له بسبب مجيئها فتنة **عمر بن صبح عن عبد الرحمن بن عمرو عن مكحول عن ابي**
ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ربا ط يوم في سبيل الله من ورا عورة**
المسلمين بحسب ما من غير شهر رمضان الحديث قال الحافظ زكي الدين المنذري في
الترغيب اثار الوضع لا يحجة على هذا الحديث ولا عجب ورواية عمر بن صبح وقال
الحافظ عماد الدين بن كثير في جامع المسانيد اخلق بهذا الحديث ان يكون موضوعا لما
فيه من المجازفة ولانه من رواية عمر بن صبح احد الكذابين المعروفين بوضع الحديث
الحرس بفتح الحاء والراء اسم للذي يحرس **بن محمد بن سعيد بن شايب** **بن خالد**
ابن ابي طويل سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حرس ليلة في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الف سنة السنة
ثلاثمائة يوم اليوم كالف سنة قال الذهبي في الميزان هذه عبارة عجبية لو صحت لكان
مجموع ذلك الفضل ثلاثمائة الف الف سنة وستين الف الف سنة وسعيد ضعفه
ابو زرعة وغيره وقال ابن عساکر في تاريخه قال ابو محمد بن ابي حاتم سالت ابي عن سعيد
ابن خالد بن ابي طويل فقال لا اعلم روي عنه غير محمد بن شعيب بن شايب ورواية جديته
حديث اهل الصدق منكر الحديث واحاديثه عن انس لا تعرف وقال ابن حبان يروي
عن انس ما لا يتابع عليه لا يجوز الاحتجاج به **اذا استنفرتم فانفروا** الاستنفر
الاستنصار اي اذا اطلب منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفي القوم
جماعتهم الذين ينفرون في الامر **والذي يسد في البحر** السد يد التحريك كالردار وهو

كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر سدر سدر **الاسود** الذي يتخطى
ويضطرب ويتمرغ **والمايد في البحر** هو الذي يدار براسه من ربح البحر واضطراب السينة
بالامواج **حدثنا اسمعيل بن اسد ساد اود بن الجبر** **الربيع بن صبيح عن يزيد**
ابن ابان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ستفني عليكم**
الافاق وستفني لكم مدينة يقال لها قزوين من رابطينها اربعين يوما الحديث **اورده**
الرافعي في تاريخ قزوين وقال مشهور رواه عن داود جماعة منهم الحرث بن ابي اسامة
واسماعيل بن راشد وابراهيم بن الوليد وسيلين بن خلاد ابو خلاد المودب واودعه
الامام ابن ماجة سننه والحفاظ يقرنون كتابه بالصحيحين وسنن ابي داود والنسائي
ويحتجون بما فيه ورواه عبد الرحمن بن ابي حاتم عن ابيه عن ابراهيم بن الوليد بن مسلمة عن
داود لكن بحكي تضعيف داود بن الجبر عن احمد بن حنبل وعلي بن المديني والي زرعة
والجاءم والربيع بن صبيح بفتح الصاد بصري يروي عنه الثوري ووكيع وابو نعيم
وعبد الرحمن بن مهدي وفي الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ان لحد من حنبل وابازرعه
انثيا عليه وان يحي بن معين ضعفه انتهى والحديث **اورده ابن الجوزي** في الموضوعات
من طريق ابن ماجة وقال موضوع داود وضاع وهو المنقهر به والربيع ضعيف **يزيد**
متروك وقال المزي في التهذيب هو حديث منكر لا يعرف الا من رواية داود وصبيح
والاربيع بفتح الصاد وكسر الموحدة **ما من غازية** قال الشيخ ولي الدين هو صفة لموصوف
مخدوف تفديره ما من جماعة او سرية غازية وحذف للعلم به قال وقوله **تخر في**
سبيل الله بالتأنيث والافراد راجع الى لفظ غازية وقوله **فيصيدون غنيمة** بالذكور
والجمع راجع الى معناه **الخير معفود بنواصي الخيل** قال صاحب المسارق معناه ملازم لها
يريد الاحر والمغنم لما لكها ومقتنيها ولم يرد الناصبة خاصة وقوله انما ناصيته بيد
شيطان مثله وقال الشيخ ولي الدين الظاهر ان هذا امر خاص بناصيتها ويدل عليه حديث
ابي داود لا تقضوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذناها فان اذناها هذا بها ومعارفها
دفاوها ونواصيها معفود فيها الخير فانه جعل عقد الخير بناصيتها علة للنهي عن قص
ناصيتها وفصل بين نواصيها ومعارفها واذناها وجعل الخير في النواصي وانما حصلت
بذلك لانها هي التي تحصل بها ملاقة العدو ومكائهم وانما يكون خير صاحبها اذا لاقى بها
العدو فاذا فر بها وولي ناصيتها الى ورافلا خير له فيها انتهى **ولو استنتت شرفا وشرفين**
قال في النهاية استنتت الفرس اي عد المرحة ونشاطه مشوطا او مشوطين ولا راكب عليه
اشتر هو البطر وقيل استده **وبدخا** بفتح الموحدة والذال المعجمة وخا معجمة هو الفخر والتطول
خير الخيل هو الادم هو الاسود **الافرج** هو ما كان في جهته فرجة بالضم وهي بياض يسير
دون الفرة **المجل** هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارباع ولا
يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحمال وهي الخلا خيل والقيود ولا يكون التجمل باليد واليدين

مالم يكن معها رجل او رجلان **الارتم** برآ ومثلثة هو الذي انفه ابيض وشفته العليا
طلق اليد اليمنى اي مطلقها ليس فيها تجمل **فكيت على هذه الشبهة** قال في النهاية الشبهة
كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصله من الوثني والها عوض من الوار والمخزوفة
كالزفة والوزن واصلاها وشبهة اراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل **بكره التشكال**
من الخيل هو انما يكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة تشبهها بالشكال الذي
يشكل به الخيل لانه في ثلاث قوائم غالبا وقيل هو ان تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة
وقيل هو ان يكون احدي يديه واحدي رجله من خلاف مجملين وانما كرهه لانه كالمشكول
صورة تغا ولا يمكن ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه مخافة وقيل اذا كان مع ذلك
اغرزالت الكراهة لزال شبه الشكال **فواق نافذة** بضم الفاء وفتحها ما بين الحلبتين
من الراحة **وكلم اباك كفاحا** اي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول **والمرأة تموت**
بجمع قال في النهاية هي التي تموت وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى
المجموع كالدخر بمعنى المدخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى انها ماتت مع شي مجموع فيها
غير منفصل عنها من حمل او بكارة **والمجنوب** قال في النهاية هو الذي اخذته ذات الحب
وقيل اراد بالمجنوب الذي يشترك جنبيه مطلقا وذات الجنب هي الدبيلة والدميل
الكبير التي تظهر في باطن الجنب وينحدر الى داخل وقيل اسلم صاحبها وصارت ذات الجنب
علما لها وان كانت في الاصل صفة مضافة **والمبطون شهيد** اي الذي يموت بمرض
بطنه كالاستسقا ونحوه **ظاهر بينهما** اي جمع وليس احدهما فوق الاخرى **الانك** باللام
هو الرصاص الابيض وقيل الاسود ولم يحج على الفعل واحدهم هذا وقيل يحمل ان يكون
فاعلا لا افعلا وهو ايضا شاذ **والعلاي** ساكن الياء ومشددها جمع علما وهو عصب
في العنق ياخذ الى الكاهل كانت العرب تشد اجفان سيوفها بالعلالي الرطبة فتجف
عليها وتشد الرماح بها اذا تصدعت فتبيس وتقوي **والمدرية** اي الذي يقوم عند
الرامي فيناوله سهما بعد سهم او يرد عليه النبل من الهدف يقال امده يمدّه فهو مد
اشخص السرايا اي اخرجهم **ابو سلمة العاملي عن ابن شهاب عن انس ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال لاكم بن الجون يا اكم اغزم مع غير قومك بحسن خلقك الحديث
قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول العاملي متروك والحديث باطل وقال الذهبي في الميزان
العاملي كذاب واسمه الحكم بن عبد الله بن خطاف وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة قد
اخرجه ابن مندة من طريق اخري عن اكم بن الجون الخزاعي نفسه وأشار اليها ابن عبد البر
قلت وقد اخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق عبد الملك بن محمد ابي الزرقاع ابي سلمة
العاملي عن ابي نعيم قالا لاسا الزهري عن انس بن مالك قال ابن عساكر وابو بشير هذا هو
عندي الوليد بن محمد الموقري البلقاوي انتهى والموقري متروك ايضا ثم قال ابن عساكر
وقد خالفه عبد الله بن عبد الجبار البخاري في اسناده فرواه عن الحكم بن عبد الله بن خطاف

عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اباكم اغز مع قومك
يحسن خلقك فذكر الحديث قال ابن عساكر كذا قال اغز مع قومك والمحفوظ مع غير قومك
انتهى قلت وكان وجهه ان الانسان يراعي التحفظ مع غير قومه ما لا يراعيه مع
قومه ومن هذا النمط ما اخرج ابن عساكر عن ابي ايوب الانصاري قال من اراد ان
يكثر علمه وان يعظم حلمه فليجالس غير عشيرته وطريقكم اخرجها البيهقي في سننه
قال انا ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطربا ابراهيم بن علي بن يحيى بن رجل من
اهل الشام عن يحيى بن محمد الوصافي قال سمعت ابا عبد الله من اهل دمشق عن ابي الحسن بن الحسن
الحزاعي ثم الكوفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباكم بن الحسن اغز مع غير قومك
فذكر مثله سواك وزاد في اخيه يا اباكم بن الحسن لا يوافق الناس **لا يتخلجن في صدرك** بالخا
المعجة اي لا يتحرك فيه شيء من الرينة والشك **طعام صار عت فيه نصراية** قال في النهاية
المضاربة المشاهدة والمقاربة وذلك انه سأل عن طعام النصارى فكانه اراد لا يتحرك في
قلبه شك ان ما شاهده فيه النصارى حرام او حلال او مكروه وذكره الهروي لا يتخلجن
بالخا المملة ثم قال يعني لا يدخل قلبك شيء منه فانه تطيف فلا تتراب في فيه وسياق الحديث
لا يناسب هذا التفسير **ارحضوها براوحا مملعة وضاد مجة اي اغسلوها الحرب خدعة**
قال في النهاية يروي بفتح الخاء وضاد مع سكون الدال وبضها مع فتح الدال فالاول
معناه ان الحرب ينقض امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة
واحدة لم يكن لها اقالة وهو واضح الروايات واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع
ومعنى الثالث ان الحرب تخدع الرجال وتغيثهم ولا تفي لهم كما يقال رجل لعبة وصحكة
للذي يكتر اللعب والضحك **شئنا هاهنا** اي فرقنا هاهنا عليهم من جميع جهاتهم
القرية يقال لها ابني هي بضم الهزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان
والرملة ويقال لها ابني بالياء على **سراة بني لوي** بفتح السين جمع سري وهو السيد
بالبورية بموحدة مصغر مكان بين المدينة وتيمنا **استطير** اي منتشر متفرق كانه طار
في نواحيها **تشتع** اي جلد يابس **والخيط** هو بالكسر الابر **وشنار** هو العيب والعار
نسوسم الانبياء اي نتولي امورهم كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام
على الشئ بما يصلحه **ابواب** **الناسك السفر قطعة من العذاب**
سبل امام الحرمين عقب موت والده لم ذلك قال لان فيه فراق الاحباب **لهمته** قال
في النهاية الهمته بلوغ الهمة في الشئ **تابعوا بين الحج والعمرة** قال الطبري اي اذا جمعت
فاغترروا واذا اغترتم فحجوا وازالته العزك بادة الصدقة والمال **جوار** هو رفع الصوت
بحم ثم هنر **ثنية هرسا** هي بين مكة والمدينة وقيل هرسا جبل قرب الحفة **خلية** بضم
الخا المعجمة وسكون اللام وموحدة واحدة الخلب وهو الليف **التغل** بمثناة فوقية وفا
ولام الذي قد ترك استعمال الطبيب من التغل وهو الراححة الكريهة **العج** هو رفع الصوت

بالتبليغ

بالتبليغ والتبليغ هو بالتبليغ سيلان دما الهدي والا ضاحي **ولا الظعن** مصدر معي السير
في الغرر هو ركاب كور الحمل اذا كان من جلد او خشب **تفتات** جمع تفتة بمثلاثة وفا
مكسورة ونون وهي ما ولي الارض من كل ذات اربع اذ ابركت كالركبتين وغيرها يحصل
فيه غلظ من اثر البروك **يضحي** اي يبرز للشمس **بالعرج** بفتح العين وسكون الراء وجيم
قرية على ايام من المدينة **اطا الله الاسلام** اي ثبتته وارساه والهزة فيه بدل من واو
وطا **لا بد الا بد** اي لا اخر الدهر **لا ينقطع** **الابطال** اي عدوا **احدنا ايوب بن محمد**
المهاشمي **ما عبد القاهر بن السري** **ما عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس**
السلي **ان اياه اخبره عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عتية**
عرفة بالمغفرة فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا الظالم الحديث هذا الحديث اورده
ابن الجوزي في الموضوعات واعلم بكنا انه فانه منكر الحديث جدا ورد عليه الحافظ ابن حجر
بمولف سماه قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج قال فيه حكم ابن الجوزي على هذا الحديث بانه
موضوع مردود فان الذي ذكره لا ينتهض دليلا على كونه موضوعا وقد اختلف قول ابن حبان
في كنانة فذكره في الثقات وذكره في الضعفاء وذكر ابن مندة انه قيل ان له روية من النبي
صلى الله عليه وسلم وولده عبد الله فيه كلام ابن حبان ايضا وكل ذلك لا يقتضي الحكم على الحديث
بالوضع بل غاية ان يكون ضعيفا ويعتضد بكثرة طرقه وهو بمفرده يدخل في حد
الحسن على راي الترمذي ولا سيما بالنظر في مجموع طرقه وقد اخرج ابوداود في سننه
طرفا منه وسكت عليه فهو صالح عنده واخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الاحاد
المختارة مما ليس في الصحيحين وقال البيهقي بعد ان اخرج في شعب الايمان هذا الحديث
له شواهد كثيرة فذكرناها في كتاب البعث فان صح لشواهد فقيه الحجة وان لم يصح
فقد قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وظلم بعضهم بعضا دون الشرك وقد
جاء هذا الحديث ايضا من حديث انس بن مالك وابن عمر وعبد بن الصامت وزيد
جده عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد وكثرة الطرق اذا اختلفت الخارج بزيد المتن قوة
ولجعض ما في هذا الحديث شواهد في احاديث صحاح انتهى **ما من يوم اكثر من ان يعتق**
الله فيه عبدان النار يوم عرفة قال ابو البقاء اكثر مرفوع وصفا اليوم على الموضع
لان تقديره ما يوم ومن زايدة وعبد انصب ببعثك والتقدير ما يوم اكثر عتقا من
هذا اليوم ويكون عبد اعلى هذا اجنسا في موضع الجمع اي من ان يعتق عبدا ويجوز ان يكون
التقدير اكثر عبدا يعتقه الله فعبد منصوب على التمييز باكثر ومن زايدة وموضوعة ثعت
لعبد وقال القرطبي رويانا اكثر رخصا ونصبا فرعه على التسمية ونصبه على الحجازية وهو في
الحال خير لا وصف والجور ان بعد سبيلان في يوم عرفة بين الاكثرية ما هي وحان
يعتق بين المميز وتقدير الكلام ما يوم اكثر من يوم عرفة عتقا من النار وقال الطبري ما
يعني ليس واسمه يوم ومن زايدة واكثر خبره ومن الثانية ايضا زايدة ومن يوم عرفة

متعلق باكثر اي ليس يوم اكثر اعتقاد فيه من يوم عرفة **وانه ليدنو** قال البيضاوي
اي لما كان الحج عرفة والحج يهدم ما قبله كان ما في عرفة من الخلاص من العذاب والعقوب من النار
اكثر مما يكون في سائر الايام ولما كان الناس يتقربون الى الله تعالى في ذلك اليوم باعظم
القربات والله سبحانه ابر بعباده الفعنة في سائر الايام عبر عن هذا المعنى بالدنو
منهم في الموقف اي ليدنو منهم بفضلهم ورحمته **فيما هي بهم** اي يفاخر بهم والمعنى انه يحلم
من قربه وكرامته محل الشئ المباهي به انتهى **قضى نغته** هو ما يفعله المحم اذا حل كقص
الاطفار والشارب وتنف الاطب وحلق العانة وقيل اذهب الشعث والدرن والوسخ
مطلقا **اشرق تبيير كيا نغير** قال في النهاية تبيير جبل بمعنى اي ادخل ايها الجبل في الشروق
وهو ضوء الشمس كيا نغير اي ندفع للنحر وذكر بعضهم ان ايام التشرية بهذا سميت وقال في
حرف العين كيا نغير اي نذهب شربا يقال اغار يغير اذا اسرع في العدو وقيل اراد تغير
على لحم الاضاحي من الاغارة النهب **ايام والغلو في الدين** قال في النهاية اي التشدد فيه
ومجازاة الحد وقيل معناه المحت عن مواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها
صهاهي التي يعملون بها صهبه وهي كالشفرة **ولا اليك اليك لا يتصلعون من زمزم**
التصلع الاكثر من الشرب حتى يتمدد جنبه واضلاعه **ما زمزم لما شرب له** هذا الحديث
مشهور على الالسنه كثيرا واختلف الحفاظ فيه منهم من صحه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه
والمعتمد الاول وجازف من قال ان حديث الباذنجان لما اكل له اصح منه فان حديث
الباذنجان موضوع كذب **اذ انصببت قدماه** قال في النهاية اي احدثت في المسعى وهي
مجاز من قولهم صب الماء فانصب حتى **اذ اصعدا** قال في التوريشي الاصعاد الذهاب في
الارض والابعاد سواء كان في صعود او حذور ومعناه في الحديث ارتفاع القدمين من بطن
المسبل الى المكان العالي لانه ذكر في مقابلة الانصباب **لو اني استقبلت من امرئ ما**
استدبرته قال في النهاية اي لو عن لي هذا الراي الذي رايت اخرا في اول امري **ما قلت**
حين فرقت الحج قال البيضاوي اي حين الزمته نفسك بالاحرام بساله عن كيفية احرامه
بمنه هي بفتح النون وكسر الميم جبل عن يمين الخارج من ما زمي عرفة اذا اراد الموقف **لا تشك**
قريش الا انه واقف عند المشرك الحرام قال الطيبي اي الا في وقوفه وفي الاستئذان قد عني
ان قريشا لم يشكوا في انه صلى الله عليه وسلم حالهم في سائر مناسك الحج الا الوقوف عند المشرك
الحرام فانهم لم يشكوا في مخالفة بل تحققوا انه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشرك الحرام لانه من
مواقف المحرم اصل حرم الله **فرحلت له** اي وضع الرجل عليها **ان دماكم واموالكم عليكم حرام**
قال التوريشي اراد اموال بعضكم على بعض وانما ذكره مختصرا لكفاة ليعلم المخاطبين حيث جعل
اموالكم قربة دماكم **موضع تحت قدي هاتين** قال التوريشي اي ابطلت ذلك وتجاويزت
عنه حتى صار كالشي تحت قدمي **اخذتموهن بامانة الله** اي بعهدوه وهو ما عهد اليهم من الرقوق
بهن والشفقة عليهن **واستخلمت فروجهن بكلمة الله** قيل هي قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم

من النساء

من النساء وقيل هي الاحجاب والعتول لان الله تعالى امر بها وقيل هي قوله تعالى فاساك بمعرف
الاية **وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احد ائنهونه** قال في النهاية اي لا ياذن لاحد من
الرجال ان يتخذن اليهن وكان الحديث من الرجال الى النساء من عادات العرب لا يرون ذلك
عياب ولا يبعدونه رغبة الى ان نزلت اية الاحجاب وليس المراد بوطي الفراش نفس الزنا لان
ذلك محرم على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يقل **فان فعل ذلك**
فاضربوهن ضربا غير مبرح لان فيه الحد والضرب المبرح هو الشديدي **ويكفها الى الناس**
قال في النهاية هو بالباء الموحدة اي يميلها اليهم **وجعل جبل المنشاة بين يديه** قال في النهاية
الجبل المستطيل من الرمل وقيل الجبال في الرمل كالجبال في غير الرمل فالمعنى جعل جبل المنشاة
اي طريقهم الذي يسلكون في الرمل وقيل اراد صفههم ومجتههم وحشيتهم نفسها حمل الرمل
شئق القضا بالزام يقال شئقت البعير اسنقه شئقا اذا كففته بزمامه وانت راكبه
بره هي حلقة تجعل في انف البعير واصلا بروده مثل فروة **من رهصه** قال في النهاية الرهص
ان يصيب باطن حافر الدابة بتي يوهنه او ينزل فيه الماء من الاعيا واصل الرهص شدة العصر
غير المقتت بقاف وناين مناتين فوقيتين اي غير المطيب وهو الذي يطبخ فيه الرياحين
حتى يطيب ريحه **او قصم الوقص** كسر العنق **من قديد** بالتصغير موضع بين مكة والمدينة
ان الايمان ليارزالي المدينة اي ينضم اليها ويجمع بعضه الى بعض فيها **على ترعة من**
ترع الجنة قال في النهاية هي في الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت
في المطين فهو روضة قلت فيكون قوله **على ترعة من ترع النار** مجازا من باب المقابلة
والمساكلة **ابواب الاضاحي والصيد والاطعمة والاشربة بكيشين المحين**
قال في النهاية الامح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض **اقرنين** اي لكل
منهما قرنان معتدلان **على صفاهما** قال العراقي في شرح الترمذي اي صفحة عنق الذبيحة
موجوبين قال في النهاية اي خصبين ومنهم من يرويه موجابين بوزن مكرميين وهو خطأ
ومنهم من يرويه موجبين بعد على التخفيف ويكون من وجيه وجيا فهو موجي **فجبل**
هو المنجب في ضربه وقيل الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه **ياكل في سواد وينظر في سواد**
ويشفي في سواد اي اسود المرائب والمهاجر والقوائم **ادغم** بدل المهملة وغير معجمة هو
الذي يكون فيه ادني سواد وخصوصا في اربنته وتحت حنكه **فاكفيت** اي كبت **فان يفي**
بمقابلة او مدابره هي التي تقطع من طرف اذنها شي من مقدمها او مؤخرها ثم يترك معلقا كانه
زنه او شرفا هي المشقوقة الاذن بانين **او خرقا** هي التي في اذنها ثقب مستدير او جديعا
هي المقطوعة الانف او الاذن او الشفة **امرنا ان نستشرف العين والاذن** اي نتأمل
سلامتها من آفة تكون بها وقيل هو من الشرفة وهي خيار المال اي امرنا ان نتخيرها **التي**
لا تنقي اي التي لا تخل لها لضعفها وهزلها والنقي الخ **باغضب القرن والاذن** قال في
النهاية الاغضب بعين مهملة وضاد معجمة المكسور القرن وقد يكون الغضب في الاذن ايضا

الا انه في القرن اكثر **اذا دخل العشر واراد احكم ان يضي** قال البيهقي في سننه قال الشافعي
 في هذا الحديث دلالة على ان الصلوة ليست بواجبة لقوله واراد احكم ان يضي ولو كانت واجبة
 استلزم ان يقول فلا يمس من شعره حتى يضي **ريح قنار** بغاف ومثناة فوقية ورا هويج القدر
 والشوا ونحوها **او حمل من الصان** بفتح الحاء المهملة والياء الموحدة **عن الغلام شاتان مكافيتان**
 قال في النهاية يعني متساويتين في السن اي لا يعق عنه الا بمسنة واقله ان يكون حذعا كما
 يجري في الضحايا الاول واللفظه مكافيتان بكسر الفاء يقال كافاه يكافيه فهو مكافيه اي
 مساويه قال والمحدثون يقولون مكافيتان بالفتح واري الفتح اولي لانه يريد شاتين
 قد سوي بينهما اي مساوي بينهما واما بالكسر فعناه افهامساو يتان فيحتاج ان يذكر
 اي شي ساويا واما لو قال متكا فيتان كان الكسر اولي قال الزمخشري لا فرق بين
 المتكا فيتين والمتكا فاتين لان كل واحدة اذا كانت اخفا فقد كوفيت فهي مكافئة
 ومكافاة او يكون معناه معادلتان ملجوب في الزكاة والاضحية من الاسنان ويحمل
 مع الفتح ان يراد مذبوحتان من كافا الرجل بين بعيرين اذا اخرهما معا من غير تفرق كانه
 يريد شاتين يذبحهما في وقت واحد **واسبطوا عنه الاذي** قال في النهاية يريد الشعر
 والنجاسة وما يخرج على راس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه **كل غلام مرتقن**
بعقيقته قال في النهاية اي ان العقيقة لازمة له لا بد منها فشبّه في لزومها له واما
 انعكاسه منها بالوهن في يد المرتقن قال الخطابي تكلم الناس في هذا وجود ما قيل فيه
 ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فأت طفلا لم
 يشفع في والديه وقيل معناه انه موهون باذي شعره واستدلوا بقوله فاحيطوا عنه
 الاذي وهو معلق به من دم الرحم **فاحسنوا القنلة** بكسر القاف وهي الحالة والهيئة **شفرته**
 هي السكين العريضة **واخذ بساقتها** هي صفحة العنق **فليجهز اي يسرع بمره** هي حجر
 ابيض براق وقيل هي التي يقذف منها النار **انظر الدم** اي اساله وضربه بكثرة شبه
 خروج الدم من موضع الذبح يجري لما في النهر **غير السن والظفر** قال في النهاية انما في
 عنهما لان من تعرض للذبح بها خنق المذبح ولم يقطع حلقة **فدحس بها** بمهلالت اي خشيها
 بين الجلد والحم **او ابد** جمع ابدة وهي التي قد نابت اي توحشت ونفرت من الانسان **يحي**
عن صبر البهاير هو ان تمسك ثم ترمي بشئ حتى يموت **غرضا** بعين وضاد مجتمعتين ورا اي
 هدفا **او ذاك** يسكون الواو **بالعراض** بالكسر سهم بلا ريش ولا فتل **فهو وقيد** اي حله
 حكم الموقودة المنصوص عليه تخريمها في الآية **نرة حوت** بنون ومثناة ورا اي عطسته
رجل من جراد بكسر الراء وسكون الجيم الجراد الكثير **بقرية النمل** هي مسكنها وبيتها **ولا تنك**
العدو يقال نكيت في العدو انك كاية اذا كثرت فيه الجراح والقتل فهو هنالك وقد يهزم
 لغة فيه **فانجنا** ارباب بنون وفاد جيم اي اثرناها **عن احناش الارض** اي هواها **المومن**
ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا قال في النهاية هذا مثل ضربه للمومن وزهده

وقوله فاحسنوا القنلة
 بكسر القاف
 هي الحالة والهيئة

في الدنيا والكافر وحرمه عليها وليس معناه كثرة الاكل دون الاتساع في الدنيا وقيل
 هو تخصيص للمومن على قلة الشبع وقيل هو خاص في رجل بعينه كان ياكل كثيرا فاسلم
 فقل اكله والمعا واحد الامعاء في المصارين **فليتوضا اذا حضر غداؤه واذا رفع**
 المراد به غسل الايدي والافواه من الزهومة **وكانت يدي تطيش في الصفة** اي
 تحف وتناول من كل جانب **يلعقتها** اي يلحس ما عليها من اثر الطعام **والودر** بالذال
 المعجمة هي قطع اللحم التي لا عظم فيها واحدها وذرة بالسكون **فخطت يدي** اي ضربت
 فيها من غير استواء **غير مكفي** قال في النهاية اي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الي
 الطعام وقيل مكفي من الكفاية فيكون من المعتدل يعني ان الله هو الملع والمكفي وهو
 غير مطعم ولا مكفي فيكون الضير راجعا الي الله **ولا مودع** اي غير متروك الطلب اليه والوجه
 فيما عنده واما قوله **ربنا** فيكون على الاول منصوبا على الله المضاف بحذف حرف النداء على
 الثاني مرفوعا على الابتداء المخبر اي ربنا غير مكفي ولا مودع ويجوز ان يكون الكلام راجعا
 الي الحمد والضمير في عنه راجع اليه اي ولا مستغنى عن الحمد **علي خوان** هو ما يوضع عليه
 الطعام عند الاكل **ولا في مسكرجة** هي بضم السين والكاف والراء والتشديد انا صغير ويكل
 فيه الشئ القليل من الادم وهي فارسية **ريح عمر** بفتح المعجمة والميم وهو الدسم والزهومة
 من اللحم **شاة سميطة** قال في النهاية اي مشوية فصيل بمعنى مفعول واصل السميطة ان ينزع
 ضوف الشاة المذبوحة مالمّا الحار وانما يفعل بها ذلك في الغالب للتشوي **طنفسه** بكسر
 الطاء والفاء وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء الساط الذي له خمل رقيق **حدثنا اسمعيل**
ابن اسيد ما جعفر بن عون **ما اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود**
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فكله فعمل ترعد فرائضة فقال له هو بن عليك
فاني لست بملك انما ابن امرأة تاكل القديد قال ابن عساکر هذا الحديث معدود
 في افراد ابن ماجة وقد استغربه حجاج بن الشاعر وشارع على اسمعيل ان لا يحدث به الا
 مرة في السنة لغرابيته ثم اخرج عمر الحسن بن عبيد قال سمعت اسمعيل بن ابي الحارث يقول
 بعث الي حجاج بن الشاعر فقال لا يحدث بهذا الحديث الا من سنة الى سنة فقلت للرسول
 اقربيه السلام وقل له وما حدثت به في اليوم مرات قال ابن عساکر وقد تابع اسمعيل عليه
 محمد بن اسمعيل بن علي بن قاضي دمشق وسرقه محمد بن الوليد بن ابان وقال ابن عوي
 هذا الحديث سرقه ابن ابان من اسمعيل بن ابي الحارث القطان وسرقه منه ايضا عبيد
 ابن الهيثم الجلي ورواه زهير بن عبيدة وبني القطان عن ابن ابي خالد وسلا والمحمود
 عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن مسعود انتهى **ولم يقف** اي لم يخل
 من الادم **بالطبخ** هو لغة في البطح **كلوا البطح بالتمر** قال ابن القيم في الهدي الباطن بمعنى
 مع اي كلوا هذا مع هذا قال بعض اطباء الاسلام انما امر النبي صلى الله عليه وسلم باكل
 البطح بالتمر ولم يأمر باكل البطح بالتمر لان البطح بارد يا بس مع التمر فان كل واحد منهما حار

والفرداء
 اكله
 البطح

وان كانت حرارة التمر أكثر ولا ينبغي مرجحة الطب الجمع بين حارين او باردتين **الخلق** يفتح الخاء
 المجهة واللام **ترينا** بالمثلثة اي بليناه بالما **زغيفا محورا** بالحاء المهملة هو الذي يخل مرة
 بعد مرة **برفاق** بضم الراء هي الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورفاق كطول
 وطوال **واحتذي المخصوف** اي ليس النعل **قرا ما هو** الراء الرقيق وقيل الصفيق
 من صوف ذي الوان **مزوما** اي مزينا **فانها تخرج الغواد** اي تترجحه وتكمل صلاحه ونشاطه
ففي ان ياكل الرجل وهو منبسط على وجهه قال الموفق عبد اللطيف البغدادي هذه الهيئة
 المنهي عنها تمنع من حسن الاستمرار فان المروي واعضا الارزاد تضيق وكذلك المعدة
 لا تبقى على وضعها الطبيعي لانها تنعصر ما يلي البطن بالارض وما يلي الظهر بالحجاب
 الفاصل من آلات الغذاء والالت التنفس وانما يكون المعدة على وضعها الطبيعي المعقل
 اذا كان الانسان قاعدا **اباك والخز فان خطبتها تفرع الخطا با كما ان شجرها تفرع**
الشجر قال الموفق معنى تفرع تطول فمعناه كما ان الكرمه تطول ساير الشجر التي تتعلق بها
 وتتسلق عليها حتى تعلوها وفي هذا الحديث معنيان لطيفان **اجرها** تشبيه المعقول
 بالمحسوس وجعل الاحكام الشرعية في حكم الاعيان المرئية والاحزان الخمر طريق
 الى الفواحش ومحسنة لها ودرجة الى كل خبيثة ولذلك سميت ام الحبايث وقال **انها**
مفتاح كل شر وكذلك شجرها فانها تتعلق بالشجر الدانية منها وتفرعها وتعلوها وتصير
 درجة وسما وطريقا ومسلكا ومزقة فشر الخمر وصلة الى الخطايا كما ان شجرها وصلة
 الى كل شجرة تعلوها انتهى **مد من خمر** هو الذي يعاقب شرها ويلزمه ولا يتفك عنه **يفتش**
 اي يغلي **بجر جر** اي كدرت والجرجرة صوت وقوع الماء في الحوف **في بطنه نار جهنم** قال
 الزمخشري يروي برفع النار والاكثر النصب وهذا القول مجاز لان نار جهنم هي الحقيقة
 لا تجر في جوفه ولكنه جعل صوت جرع الانسان لما في هذه الاواني المخصوصة لوقوع
 النهر عنها واستحقاق العقاب على استنعمها كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز وهذا وجه
 رفع النار ويكون قد ذكر جر جر بالياء للفصل بينه وبين النار فاما على النصب فالشارب
 هو الفاعل والنار مفعوله يقال جر جر فلان الماء اذا جرعه جرعا متوازلا صوت فالمعنى
 كأنما يتجرع نار جهنم **ففي اختنا الاسقية** قال في النهاية خنت السقا اذا انثنت
 فم الى خارج وشرنت منه وقبعته اذا انثنته الى داخل وانما في عنه لانه ينثنها فان
 اداحة الشرب هكذا انما يغير ريقها ويكون فيها هامة وقيل ليلا يترسش الماء على الشارب
 لسعة في السقا وقد جاء في حديث اخر اباحت وحتمل ان يكون النهي خاصا بالسقا الكبير
 دون الادوة **الايمن فالايمن** بالنصب اي اعطى **الواحد** **الطب**
الامن اقترض من عرض اخيه شيئا اي ناله منه وقطعه بالغبية **لم يضع داء** اي لم يخلق
الا وضع معه شفا اي دوا شافيا **وتقي نقيها** قال الطيبي تقي جمع نقاه واصلاها
 وقاة قلبت الواو تاء وهو اسم ما يلجئ به الناس خوف الاعداء من وفي بغي وقاية اذا حفظ

وجوز

وجوز ان يكون نقاة مصدرا بمعنى الاتقا فحينئذ الضمير في نقيها المصدر اي تقي نقاة
 بمعنى اتقا **اذا اشتري مريض احدكم شيئا فليسطعه** قال الموفق عبد اللطيف هذا الحديث
 فيه حكمة طبية فاضله تشهد لقانون شريف ذكره ابن سينا وهو ان المريض اذا تناول
 ما يشتهي وان كان يضرب قليلا كان انفع او اقل ضررا مما لا يشتهي وان كان فافعا
 ولا سيما اذا كان ما يشتهي غدا **نافه** يقال نفعه المريض بنفعه فهو نافه اذا ابرأ وافاق
 فكان قريب العهد بالمريض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته **دوال معلقة** جمع دالية
 وهي العذق من البسر يعلق فاذا ارطب اكل **لا تكرر هو امر ضام على الطعام والشراب**
 قال الموفق ما اغزر فوايد هذه الكلمة النبوية وما اجدها للاطباء وذلك ان المريض اذا
 عاف الطعام والشراب فذلك لاشتغال طبيعته بمجاهدة مادة المرض وسقوط شهوته
 لموت الحار الغريزي وكيف ما كان فلا يجوز حينئذ اعطاء الغذاء في هذه الحال **فان الله**
يطعمهم ويسقيهم اي يشبعهم ويرويهم من غير تناول طعام وشراب **الوعك** قال
 الموفق هو المرض الخفيف والمرض قبل ان يقوي وقال في النهاية هو الحمي وقيل لها
امر بالحس قال في النهاية هو بالفتح والمد طبيعي يتخذ من دقيق وما ودهن وقد يحل ويكون
 رقيقا يحسي **ليروا فواد الحزين** برأ ومثناة فوقية اي يشده ويقويه **وليبرع**
فواد السقيم اي يكتشف وينزل **التلبينة** هو الحسا الرقيق الذي هو في قوام اللبن
والخز من الجنة قال في النهاية يريد حجرة بيت المقدس **والسنوت** قال في النهاية
 هو العسل وقيل الرب وقيل الكون ويروي بضم السين والفتح افتح **فم فصل فان في**
الصلاة شفا قال الموفق الصلاة قد تيري من الرغواد والمعدة والامعاء وكثير من
 الآلام ولذلك ثلث علل الاولى امر الهي حيث كانت عبادة والثانية امر نفسي وذلك
 ان النفس تلهو بالصلاة عن الام ويقبل احساسها واحتفالها به فتستظهر القوة عليه
 فتطرده فان قوة العضو المودعة بمصالحه وحواسه التي تسميها الاطباء طبيعية
 هي الشافية للأمراض باذن خالقها والماهر من الاطباء يجعل كل حيلة في تقويتها ان كانت
 ضعيفة وفي انتباهها ان كانت غافلة وفي الفانها ان كانت معرضة وفي استزادتها
 ان كانت مقصرة تارة بتحريك السرور والفرح وتارة بالحيا والخوف والحمل وتارة بتذكيرها
 وشغلها بعظيم الامور وعواقب المصير وامر المعاد والصلاة تجمع ذلك او اكثره اذ
 يحضر العبد فيها خوف ورجا وامر وحيا وتذكر الآخرة واحوالها وكثير من الامراض المزمنة
 تنفي بالاهام وقد ورد الحديث اذا ظم على المريض فغسوا له في الاجل فان ذلك لا يرد
 شيئا وهو يطيب نفس المريض والثالثة امر طبيعي وذلك ان الصلاة رياضة فاضلة
 للنفس لانها تشتمل على انتصاب وركوع وسجود وتورك وغير ذلك من الاوضاع التي تحرك
 معها اكثر المفاصل وينغم فيها اكثر الاعضاء سيما المعدة والامعاء وسائر آلات التنفس
 والغذاء عند السجود وما انفع السجود الطويل لصاحب النزلة والركام وما انفع السجود

لأنصاب النزلة إلى الحلق وقصة الرية يرجعها إلى مجاري الأنف وما أشد اعانة السجود
الطويل على فتح سدد المخزن في علة الزكام وانضاج مادته وما اقوي معونة السجود على حدر
الطعام عن المعدة والامعاء وتخريك الفضول المحتقنة فيها ونقلها واخراجها اذ عنده
تخضر الالات بازديادها ويتساقط بعضها على بعض وكثيرا ما نشر الصلاة النفس وتحرق
الهم والحزن وتذيب الامال الخائبة وتكشف عن الالهام الكاذبة ويصفو فيها الذهن
وتنظف نار الغضب انتهى **تسقيش** اي تسهيل بطبك **بالشبر** بضم الشين المعجم والرا
بينهم لوحة ساكنة حب يشبه الحصى بطبخ ويشرب ماؤه للتداوي وقيل انه نوع من السنج
اعلقت عليه من العذرة قال في النهاية هي بالضم وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل فرجة تخرج
في الحزم الذي في الأنف والحلق يعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتتم المرأة إلى خرقة فتفعلها
فتلا سديدا وتدخلها في أنفه فتقطع ذلك الموضع فينجر منه دم اسود وذلك الطعن يسمى
الدغور وقد دفع ذلك الموضع باصبعها وتكبسه وهو الدغور ايضا وكانوا بعد ذلك يعلقون
عليه علاقا كالعوده وقال بعد ذلك العلاق والغلاق معالجة عذرة الصبي وهو وجع في
حلقه وورم تدفعه امه باصبعها او غيرها قال الخطابي المحذون يقولون اعلقت عليه
وانما هو اعلقت عنه اي دفعت عنه ومعنى اعلقت عليه اوردت عليه العلوق اي ما عذبه
به من دغرها وجا في بعض الروايات العلاق وانما المعروف العلاق وهو مصدر اعلقت
فان كان العلاق الاسم فيجوز وقوله من العذرة اي من اجلها انتهى **تدغور** بدال مهملة وثبت
معجمة ورا **العود الهندكي** هو القسط عرق **النسا** قال في النهاية بوزن العصا عرق يخرج
من الورك فيستنبطن الخنزير والافصح ان يقال له النسا لا عرق النسا وقال الموفق عبد اللطيف
في هذا الحديث رد علي من انكر ذلك فان اهل اللغة منعوا ان يقال عرق النسا لان النسا
هو العرق نفسه فيكون اضافته الشيء الى نفسه **البية شاة اعرا بية تذاب الحديث**
قال الموفق هذه المعالجة تصلح للاغراب والذين يعرض لهم هذا المرض من بيسر وقد نفع ما كان
من مادة غليظة لزجة بالانضاج والاسهال فان الالية تنضج وتلين وتسهل وقصد
بالشاة الاعرا بية قلة فضولها ولطف شحوها ورغبتها اعتساب البر الحارة اللطيفة
كالشبح والقيصوم وانتال ذلك **رابعته** بفتح الراء وخفيف المشاة التحتية **رقا الدم**
بالهمز اي سكن وانقطع من تطيب ولم يعلم منه طب قبل ذلك **فهو ضامن** قال الموفق
معناه ان من تعاطى فعل الطب ولم يتقدم له بذلك سابقة تجربة فقتل فهو ضامن **خبت**
الحديد هو تلقية النار من وسخه اذا اذيب **فابرد** وها **بالما** بضم الميم وهو الرأ **كبر**
احتج بالجل بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عتبة وقيل ما **في الاخذعين** هما عرقان
في جاني العنق والكاهل هو مقدم على الظهر **على هاشمه** هي الراس **لا يتبين** باحدكم الدم بالعين
المعجمة اي غلته الدم على الانسان يقال يتبين الدم اذا تردد فيه **باب** **الكي**

قال في النهاية الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الامراض وقد جاني احاديث كثيرة
التي عن الكي فقلت انما نفى عنه من اجل انهم كانوا يعطون امره ويرون انه يحسم الداء
واذا لم يكن العضو عطب وبطل فنهما اذا كان على هذا الوجه والبلخه اذا جعل سببا
للسفا لاعلة له فان الله تعالى هو الذي يبريه ويشفيه لا الكي والدواء وهذا امر
يكثرفيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يموت ولو اقام ببلده لم يقتل وقيل محتمل
ان يكون نفى عنه الكي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقيل الحاجة اليه
وذلك مكرره وانما ابيح للتداوي والعلاج عند الحاجة ويجوز ان يكون النهي عنه من قبيل
التوكل كقوله هم الذين لا يسترقون ولا يكتنون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة
اخرى غير الجواز انتهى **المدحمة** بفتح الميم وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل
فرجة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس **في الحلكه** هو عرق في وسط الذراع يكثر
فصده **عليك بالانسد** بكسر الهمزة والميم وسكون المثناة بينهما **عند النوم** روي ابن الجار
في تاريخه عن ابي عمر الزاهد قال اخبرني العطافي قال اخبرني بعض ندما المتوكل قال
قال المتوكل لطبيبه الكبير ما تقول في الكحل بالليل قال لا تتربه فقال له لم قال لان
العين شمة والكحل حجر فاذا اخلا الحجر بالشمعة اذا انصهر قال له علي بن الجهمر يا امير المؤمنين
لا تقبل من هذا الكافر ما قال لان سيدنا صلى الله عليه وسلم كان يكحل بالليل فقال له
الطبيب اركب ما قلت ان سيدكم صلى الله عليه وسلم كان لا ينام بالليل عبادة وصلاة
فما كان الكحل يضره فمن احب ان لا يضره الكحل فليعمل كما النبي صلى الله عليه وسلم **ان**
ذلك ليس بسفاه ولكنه داء قال ابن القيم لو ابيح التداوي به لا اتخذ ذلك ربيعة الى
تناوله للشهوة واللذة فسد الشارع الذريعة الى تناوله بكل ممكن **فامقلوه** اي اغموه
لبطابه اي سرع وسقط الى الارض **وداخله ازاره** قيل اراد به الورك وقيل
الذاكير والعانة **لارقية الامن عين اوجه** قال في النهاية لارقية اولي وانفع وهذا
كما قيل لا فتى الا على اعرضوا على فعرضوا عليه **فقال لا اس** قال في النهاية كانه خاف
ان يقع فيها شي مما كانوا ينتفطون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية **من الجمه** هي
بالتحفيف السم ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلا حيا وعجي
بوزن صرد والها فيها عوض من الواء والمخزوفة والياء وقد تشدد وانكره الارهري
والتمله هي قروح تخرج في الجنب **اعوذ بكلمات الله التامة** قال في النهاية انما وصفها
بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص وعيب كما يكون في كلام الناس وقيل
معنى التمام هنا انها تنفع المتعوز بها وتحفظه من الافات وتكفيه **وهامه** بالشد يد
واحدة الهوام وقيل ذوات السموم **ومن كل عين لامة** اي ذات لمر ولذلك لم يقل لامة
واصلها من الممت بالشي ليراجع ما قبله **من شر عرق ثعار** بالنون يقال ثعار عرق
بالدم اذا ارتفع وعلا **اقول بعار** بالمشاة التحتية اي بصوت خروج الدم **ينفث**

بالمثلثة قال في النهاية النفث بالغ تشبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الاومعه شي من الرقيق **والتمائم** جمع تيممة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادها يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام **والنؤلة** بكسر النون المثناة الفوقية وفتح الواو ولم يوزن عتبة ما تحب المرأة الى زوجها من السحر وغيره **شرك** قال في النهاية جعله من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يؤثر ويغفل خلاف ما قدره الله تعالى **من الواهنة** قال في النهاية الواهنة عرق ياخذ في المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها وقيل مرض ياخذ في العضد وربما علق عليها جنس من الحرز يقال لها خرز الواهنة وهي تاخذ الرجال دون النساء وانما يهاه عنها لانه انما اخذها على انها تعصم من الالم فكانت عنده في معنى التمام المنهي عنها **ذا الطفتين** الطفية خوصة المقل في الاصل تشبه الخطين اللذين على ظهر الحية خصوصتين من خوص المقل **والابتر** هو القصير الذنب من الحيات **يعجمه الفالح الحسن** **ويكره الطيرة** قال في النهاية الفالح مهموز فبايسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيايسوء وربما استعملت فيما يسر وقد اولى الناس ترك هذه الفالح تخفيفا وانما احب الفالح لان الناس اذا اكلوا فائدة الله ورجعوا عما يدته عند كل سبب ضعيف او قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجال فان الرجال هم خير فاذا قطعوا املهم ورجلهم من الله كان ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ومعنى التفل او مثل ان يكون رجل مريض فينتقل بما يسمع من كلام فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالبا فيسأل فيسأل آخر يقول يا واحد فيقع في ظنه انه يبرأ من مرضه ويحدثا لثة **لاعدوي** قال في النهاية العدوي اسم من الاعداء كالعدوي والبقوي من الارعا والابقا يقال اعداء الله يعديه اعداؤه وان يصيبه مثلا بصاحب الداء وذلك ان يكون بغير جرب مثلا فتنتي محالطة بابل اخري حذرا ان يتعدى ما به من الجوب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض ينفسه بتعدي فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس الامر كذلك وانما الله هو الذي ينزل الداء **والاطيرة** قال في النهاية هي بكسر الطاء وفتح اليا وقد تسكن التثاؤم بالشيء وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يح من المصادر هكذا غيرها واصلة فيما يقال التطير بالسواخ والبوارح من الطير والظبا وغيرها وكان ذلك يصدم عن مقاصدهم فغناه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضرر **الطيرة شرك** **واما الاوكرا** الله يذهب بالتوكل قال في النهاية جعل التطير شركا لله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر بالله لانه لو كان كفر المذهب بالتوكل قال وقوله وامانا الاهلك لجا مقطوعا ولم يذكر المستثنى الا في معتز به التطير ويسبق الي قلبه الكراهة فحذف اختصارا واعتمادا على فهم السامع وهذا الحديثه الاخر ما فيها الامن هم اولم الا يحيى بن كزيبا فاطهر المستثنى وقيل ان قوله وامانا الامن قول ابن مسعود ادرجه في الحديث وجعل الطيرة من الشرك لانهم

مطلبة في معنى قوله

كانوا

كانوا يعتقدون ان التطير جلب لخير نفع او يدفع عنهم ضرا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله في ذلك وقوله ولكن الله يذهب بالتوكل معناه انه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم اليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفرا لله ولم يواخذه به انتهى **والاهامة** قال في النهاية الهامة الراس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك انه كانوا يتشاموا بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك ثبارة يصير هامة فيقول اسقوني فاذا ادرك ثبارة طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدي فغناه الاسلام ونهاهم عنه وذكره المهروري في الها والواو وذكره الجوهر في الها والياء **والاصفر** قال في النهاية كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا اجاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل اراد به التي الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تاخير المحرم الى صفر صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله **لايورد المرض على المصح** قال في النهاية المرض الذي له ابل مرض فنهى ان يستفي اليه مع ابل المصح لاجل العدوي ولكن لان الصحاح ربما عرض له دافيق في نفس صاحبه ان ذلك من قبل العدوي فيبعثه ويشككه فاحر باجتنابه والبعد عنه وقد احتمل ان يكون ذلك من قبل الماء والمرعي تستقبله الماشية فتمرض فاذا اشار لها في ذلك غير ما اصابه مثل ذلك الداء فكانوا يلجأهم بسمونه عدوي وانما هو فعل الله تعالى **اخذ بيد رجل مجذوم فادخلها مع في القصعة الحديث** قال في النهاية المجذوم الذي اصابه الجذام وهو الداء المعروف كانه من جذم فهو مجذوم وانما فعل ذلك ليعلم الناس ان شيئا من ذلك لا يكون الا بتقدير الله عز وجل **لا تدعوا النظر الى المجذومين** قال في النهاية لانه اذا دام النظر اليه حقره ورأى لنفسه عليه فضلا وتاذا في به المنظور اليه كان في وفد ثقيف **رجل مجذوم** **فارس الى النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقد بايعناك** قال في النهاية انما رده لئلا ينظر اصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب والرهو ولا يحزن المجذوم بروية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وما فضلوا به عليه فيقبل شكره على بلا الله تعالى وقيل لان الجذام من الامراض المعدية وكانت العرب تتطيمونه وتتجنبه فرده لذلك او لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد اعداه ويعتقد ذلك انتهى قلت هذا الاخير احسنها **مطبوع** اي مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللدغ في مشط بضم الميم **ومشاطة** هي المشط الذي يسقط من الراس واللحية عند التشرع بالمشط **وجن طلعة ذكر** هو بضم الجيم وتشديد الفاء والظلم وهو الغشا الذي يكون فوقه وبروي جب بالباء وهو معناه **في بردي ابروان** وبروي ذروان بفتح الدال المعجمة وسكون الراء وهي بر لبني زريق بالمدينة به لم هو طرف من الجئون بكسر الجيم بالانسان اي يقرب منه ويعتريه **ابواب الباس**

في خبيصة هي ثوب خز اوصوف معلم وقيل لاشي خبيصة الا ان تكون سودا معلمة وجمعها
 خبايص **وايتوني بانجانيه** قال في النهاية المحفوظ بكسر الباء ويروي بفتحها يقال كسا
 انجاني منسوب الي منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وابدلت
 اليم هزة وقيل انها منسوبة الي موضع اسمه انجان وهو شبهه والاول فيه تعسف
 وهو كسا يتخذ من الصوف وله خل ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث
 الخبيصة الي ابي جهم لانه كان اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم خبيصة ذات اعلام فلما شغلته
 في الصلاة قال ردوها عليه وايتوني بانجانيته وانما طلبها منه ليلابوثر رد الهدية
 في قلبه والهمزة فيها زائدة في قوله **انجاني** منسوب الي نجران وهو موضع معروف بين الحجاز
 والشام واليمن **واحتذي الخوص** اي ليس النعل المخزوزة **خير ثيابك البياض**
من لاخلق له اي لانصب له **بالجلجين** الجلم بالجم واللام واليم الذي يحزبه
 الشعر والصوف والجلجان شغرتاه وهكذا يقال متى كالمقص والمقصين **جبة مكفوفة**
 المكفوف بالحر هو الذي عمل على ديله او اكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفه كل شي بالضم
 طرته وحاشيته **اجعلها حرا بين الفواطر** قال في النهاية اراد بهن فاطمة بنت
 رسول الله زوجته وفاطمة بنت اسد امه وفاطمة بنت حمزة عمه **سيرا** بكسر السين
 وفتح الباء والمدبوغ من البرود يقال طه حريكا لسير فهو فعلا من السير **القدر عن المقدم**
 بفاو والهملة هو الثوب المستبح حرة كانه الذي لا يقدر على الزيادة عليه انتاهي حرته
 فهو كالمستبح من قبول الصبغ **ربطه** هي كل ملالة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق
 لين والجمع رباط **مضرجه** بضاد معجمة وراو جيم اي ليس صبغها بالمستبح **ثوب شهره**
 هي ظهور الشئ في شئنه حتى يشهره الناس **قبلا لان** القبال زمام النعل وهو السير
 الذي يكون بين الاصبعين **كان شعره دون لجة وفوق الوفرة** كذا في رواية
 ابي داود وفي رواية الترمذي فوق لجة ودون الوفرة قال الحافظ زين الدين العراقي
 والجمع انه قد يراد بقوله دون بالنسبة الي الكثرة والقلة وقد يراد بالنسبة الي محل
 وصول الشعر ورواية الترمذي محمولة على هذا الثاني اي ان شعره كان فوق لجة اي
 ارفع في المحل ورواية ابي داود وابن ماجة معناها كان شعره فوق الوفرة اي اكثر من
 الوفرة ودون لجة اي في الكثرة وعلى هذا فلا تعارض فروي كل راو ما فهمه من القوف
 والدون قال اهل اللغة الوفرة ما بلغ شمة الاذن ولجة ما بلغ المنكبين **فقال**
ذباب ذباب بضم الذال المعجمة وموحدين قال في النهاية اي هذا شوم وقيل الذباب
 الشر الدائم **سهوه** هي بيت صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدر والخزانة
 وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشئ
ابواب **الادب الوالد وسط ابواب الجنة** اي خيرها فاضع **ذلك الباب**
او احفظه ظاهره انه من تمة الحديث المرفوع وبين في رواية الطبراني انه مدرج من

كلام الراوي **من جدته** اي غناه يقال وجد جد جدة اي استغني **وحايزته يوم وليلة الحديث**
 قال في النهاية اي يضاف ثلاثة فيتكلف له في اليوم الاول ما اتسع له من برد الطاق
 ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة
 يوم وليلة وتسمى الجائزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الي منهل **قد لظتها**
لايلي يقال لاط حوضه اي طيبته واصلمه **في كل ذات كبد حري** **اجرا** قال في النهاية الحري
 فعلى من الحر وهي تانيث حر ان وهما المبالغة يريد المبالغة حرها قد عطشت وبست
 من العطش والمعنى ان في سقي كل ذي كبد حري اجر وقيل اراد بالكبد الحري حياة صاحبها
 لانه انما يكون كبد حري اذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان ويشهد
 له ما جاء في الحديث الاخر في كل كبد حارة **فيما حتى يريه** قال في النهاية هو من التوري الدآ
 يقال وري وري فهو توري اذا اصاب جوفه الدآ قال الازهري التوري مثل الري
 دآ يدخل الجوف يقال رجل موري غير مهموز وقال الفراهي التوري بفتح التاء وقال
 ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهري وري القمح جوفه يريه وريا
 اكله وقال قوم معناه حتى يصيب ريقه وانكره غيرهم لان الرية مهموزة واذا انبت
 منه فعلا قلت راء فهو مري وقال الازهري ان الرية اصلها من ورا وهي محذوفة منه
 تقول وريت الرجل فهو توري اذا اصبت ريقه والمشهور في الرية المهر انتهى
على جواد الطريق جمع جادة **الماهر بالقران** اي لحاذق بقراءته **مع السفارة** هم للولاية
 جمع سافر والسافر في الاصل الكاتب سمي به لانه يبين الشئ ويوضحه **والذي يقرره**
يتشعخ فيه اي يتردد في قرانه ويشهد فيها لسانه **الشاحب** هو المتغير اللون والجمع
 لعارض من مرض او سفور ونحوهما **خلفات** جمع خلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق
ما انعم الله علي عبده نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى افضل مما اخذ في شعب
 الايمان للبيهقي قال ابن ابي الدنيا بلغني عن سفين بن عيينة انه سئل عن هذا الحديث
 فقال لا يكون فعل العبد افضل من فعل الله قال البيهقي هذه غفلة من عالم وذلك لان
 العبد لا يصل الي حمد الله وشكره الا بتوفيقه وانما فضله لما فيه من حسن التنا على الله
 تعالى ومدحه اياه وليس ذلك في النعمة الاولى **اني لا استغفر الله واتوب اليه في**
اليوم مائة مرة قال زين العرب في شرح المصابيح ليس ذلك لذنب صدر منه لانه معصوم
 بل لاعتقاد قصوره في العبودية عما يليق بحضرة ذي الجلال والاكرام **من ازم الاستغفار**
 اي داوم عليه **جعل الله له من كل هم فرجا** اي خلاصا **ومن كل ضيق مخرجا** اي طريقا
 يخرج به من كل امر عسير **ورزقه من حيث لا يحتسب** اي من حيث لا يرجو ولا يخطر بباله
ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا قال في النهاية المراد بقرب العبد من الله
 القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام
 والله تعالى عن ذلك متقدس والمراد بقرب الله من العبد قرب نعمة والطافه منه وبه

واحسانه اليه وترادف منته عنده وقبض موافقه عليه **ومن لغني بقرب الارض**
خطبة قال في النهاية اي ما يقارب جلاها وهو مصدر قارب يقارب **قال الله لا الصوم**
فانه لي وانا احري به قال الامام ابو الخير الطالقاني في كتابه خطبة القديس في اضافة
هذه العبادة اليه تعالى خمسة وخمسون قولاً الاول اني انا العالم بخزايه والمالك له وليس
ذلك مما احري به من ان الحسنه بعشر احسانها فان النفقة في سبيل الله كمثل حبة ابدت
سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة لكن جزا الصوم يحل عن هذا كله وانا اعلم به ولي امره
الثاني انما اضافه اليه لانه اذا كان يوم القيمة يعلق بالعبد خصماؤه فيأخذ واحد زكاته
واخر حبه واخر جهاده واخر صلواته واخر تسبيحه ويبقى على العبد مظالم فيريدون ان
يلخذوا صومه فيقول لهم الرب تعالى الصوم لي وليس له حتى تاخذوا ولا سبيل لم علي
سني هو لي **الثالث** ان جميع الطاعات يقع عليها حواس العباد الا الصوم فانه سر
بين الله وبين العبد لا يطلع عليه الا الله تعالى **الرابع** ان هذه اضافة الحماية حتى لا يطع
الشيطان في افساده ولا يتجاسر على ابطاله الخامس انه ما من طاعة تفعلها العباد
له الا وبقي الكفار بصورتها لاصنامهم الا الصوم السادس ان فيه الامساك عن محبوب
الطباع من الاكل والشرب والجماع والسهوات ففيه مخالفة النفس وفي مخالفة النفس
موافقة الحق السابع ان فيه حيز الفرائض والحدود الثامن ان فيه الامساك عن قول
الزور وسائر المخالفات التاسع انه عبارة استوي في احكامها كلها الاحرار والعبيد
العاشرون عبادته تشاكل طبايع الملائكة المقربين لا تفعلوا ولا تكون ولا يشربون الحار
عشرانه عبادته خالية عن سعي العبد لانه امساك عن السعي فهو له حيث خلا من سعي العبد
فيه الثاني عشر ان المقصود اظهار فضله على سائر العبادات كما اضاف المساجد الي
نفسه وان كانت بقاع الارض كلها له اظهار الفضل تلك البقاع على غيرها الثالث عشر
ان الصيام يقتضيه في صومه بصفة الله ويخلق تخلقه وان كانت صفاته عالية عن ان
يقتضيه بها قال تعالى وهو يطعم ولا يطعم **على كلمة من كنوز الجنة** قال في النهاية اي اجرها
مدخلها ليلها والمتصف بها كما يدخر الكنز **وامكروا ولا تمكروا علي** قال في النهاية
مكر الله ابتغاء بلاءه باعد آية دون اوليائه وقبل هو استند راج العبد بالطاعات
فيتوهم انها مقبولة وهي مردودة المعنى الحق تمكرك باعداي لا في واصل المكر الخداع
مختار قال في النهاية اي خاشعاً مطيعاً والاضبات الخشوع والتواضع واخبت لله
مخبت واصله من الخبت المطمين من الارض **واها** في النهاية الاواه المتأوه المتضرع
وقيل هو الكثير البكا وقيل الكثير الدعاء **منيبا** في النهاية الانابة الرجوع الى الله تعالى
بالتوبة انا ب منيب انا بة فهو منيب اذا اقبل ورجع **واغسل حوبتي** قال في النهاية
اي اثمي **سعيمة تلي** قال في النهاية هي الحق في النفس **وانت** **الارز** هو الباقي بعد قضاء
خلقته ناطقة وصاحته **وانت الظاهر** هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه وقيل هو

الذي

الذي عرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار افعاله واوصافه **وانت**
الباطن هو المحتجب عن ابصار الخلايق واوهامهم فلا يدركه بصرو ولا يحيط به وهم
وقيل هو العالم بما بطن يقال بطن الامر اذا عرفت باطنه **ان القلوب بين اصبعين**
من اصابع الرحمن يقلبها قال في النهاية الاصابع جمع اصبع وهي الجارحة وذلك من صفات
الاجسام تعالى الله عن ذلك وتقدس واطلاقها عليه مجاز كاطلاق اليد واليمنى والعين
والسمع وهو جار مجري القليل والكتابة عن سرعة قلب القلوب وان ذلك امر معقود
بمشيئة الله وتخصيص ذكر الاصابع كناية عن اجزاء الغدة والبطن لان ذلك باليد
والاصابع اجزاؤها **وارد** **المر** اي اخره في حال الكبر والعجز والحزن **حولها ندندن**
الندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسع نغمته ولا يفهم وهو ارفع من الهسه قليلا **فبردها**
صفرا اي خاليتين **واخله ازاره** قال في النهاية هي طرفه وحاشيته من داخل وانما
امره بداخلته دون خارجته لان الموتز يراخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزم ما شماله
على جسده داخلته ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فتي عاجله امر وخشي سقوط
ازاره امسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه فخل ازاره فاما يحل
بيمينه جازحه الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفس لانها غير مستغولة اليد
فانه لا يدري ما خلفه عليه قال في النهاية لعل هامة دبت فصارت فيه بوعه واخرج
الخرايط في مساوي الاخلاق عن ابي امامة قال ان الشيطان لياقي الى فراش الرجل
بعد ما يغتر به اهله ويحييه فيبقي عليه العود والحجر ليغضبه على اهله فاذا وجد احدهم
ذلك فلا يغضب على اهله فانه على الشيطان **من تعار** قال في النهاية اي استيقظ ولا
يكون الا بقطعة مع كلام وقيل تمطي وأن **الهوي** قال في النهاية بالفتح الحين الطويل
من الزمان وقيل هو مختصر بالليل **النكلان** **من وعثا السفر** اي شدته
وشغفته واصله من الوعث وهو الرمل والمشي فيه يشق على صاحبه وفي المستدرك
من حديث ابي هريرة من عوثا السفر وكانه مغلوبه **وكأبة المنقلب** قال في النهاية
الكأبة تغير النفس بالانكا من شدة الغم والحزن المعنى ان يرجع من سفره بامر حزنه
اما اصابه في سفره واما قدّم عليه مثل ان يعود غير مقضى الحاجة او اصابته حاله آفة
او يقدم على اهله فيجد هم مرضى اقد قد بعضهم **والحور بعد الكور** قال في النهاية اي
من النقصان بعد الزيادة وكأنه من تكرير العمامة وهو لفها وجمعها وروي بالنون
الله سببا نافعاً قال في النهاية اي عطاء ويجوز ان يريد مطرا سائيا اي جاريا **صيبا**
اي منمرا مندقفا واصله صوب لانه من صاب يصوب اذا نزل فابدلت الواو يا
وادعت **اذا راي محيلة** قال في النهاية المحيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة
وهي السحابة الخليفة بالخطر ويجوز ان يكون مسماه بالمحيلة التي هي مصدر كالمحسة من
الجيش **سري عنه** اي كشف عنه الخوف **فحبة** بكسر الجيم اي جاة بفتحة **ابواب الرويا**

الشيء بيدواي ظهر وقد يسبق الى اللفظ بدأ بالجر لانه ذكر العود على الاثر والابتداء والاعتادة
 متقابلان يقال بدأ بالشيء وابتداء على هذا فالابتداء محذوف كأنه قال ابتداء الاسلام
 بصحبة القرن الاول والغريب البعيد عن الوطن وسمي الاسلام في اول الامر غريبا لبعده
 عما كانوا عليه من الشرك واعمال الجاهلية ويعود غريبا لفساد الناس اخرا وظهور الفتن
 وبعدهم عن القيام بواجب الايمان والنزاع جمع نزيع ونزع وهو الغريب الذي نزع عن اهله
 وعشيرته ورواه عبدان القاضي عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حفص ثم قال عبدان هم اصحاب
 الحديث انتهى ما ذكره الواقعي **الاخفيا** جمع خفي وهو المعتزل عن الناس الذي يخفي عنهم مكانه
الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة قال في النهاية يعني ان الموضع المختبئ من
 الناس في مرة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير
 من الابل قال الازهرى الذي عندي فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها
 وصوب لهم فيها الامثال ليعتبروا وحذروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله
 ويזהدهم فيها فرغب الناس بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل
 منهم فقال تجدون الناس بجدي كابل مائة ليس فيها راحلة اي ان الكامل في الزهد في
 الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاسفار
 والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويغنى على الذكر والانثى والها فيه للمبالغة **ان**
كل ما يفتت الربيع يقتل حيطا او يلبس الحديث قال في النهاية الحيط بالخرابك الهلاك يقال
 حيط حيط حيطا ولم يقرب اي يدنو من الهلاك والخضر بكسر الصاد نوع من البقول ليس
 من احرارها وحيدها وتلظ البعير تلظ اذا القى رجيعة سهلا رقيقا ضرب في هذا الحديث
 مثلين احدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها والاخر للمقتصد في اخذها والنفع بها فقول
 ان مما يفتت الربيع ما يقتل حيطا او يلبس مثل للمفرط الذي ياخذ الدنيا بغير حقها وذلك ان
 الربيع يفتت احرار البقول فيبتكر الماشية منه لاستناباتها اياه حتى تنتفخ بطونها
 عند مجاوزتها حد الاحتمال فتفتق اعواها من ذلك فتهلك او تقارب الهلاك وكذلك
 الذي يجمع الدنيا من غير حلا ومنعها مستحقا قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا
 باذي الناس له وحدهم اياه وغير ذلك من انواع الاذى واحا فوله الا اكلة الخضر فانه
 مثل للمقتصد وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول وحيدها التي يفتتها الربيع بتوالي
 امطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها
 حيث لا تجد سواها فلا تزي الماشية تكثر من اكلها ولا تمسونها فحضر اكلة الخضر
 من المواشي مثلا لم يقتصر في الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو نجوة
 من وبالها كما تجت اكلة الخضر الاتراه قال اكلت حتى اذا امتدت خضرهاها استقبلت
 الشمس تثلطت وبالت اراد انها اذا سبغت منها بركت مستقبله عين الشمس تستمر
 بذلك ما اكلت وتجتر وتلظ فاذا تثلطت فقد زال عنها الحيط وانما تحيط الماشية لافها

متلى

متلى بطونها ولا تثلط ولا يتول فتنتفخ اجوافها فيعرض لها المرض فتهلك واراد بزهرة
 الدنيا حسناتها ولعنتها انتهى **ان الدنيا خضرة حلوة** اي ناعمة طرية **ترجل** اي تنحدر
بالمعارف هي الدفوف وغيرها مما يضرب **سنوات خداعات** اي يكثر فيها الاطوار
 ويقل الربيع فذلك خداعها لانها قطعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة
 المطر من خدع الربيع اذا جف من اعقاله

حدثنا يونس بن عبد الاعلى ما محمد بن ادريس الشافعي حدثني محمد بن خالد الجندي
 عن ابان بن صالح عن الحسن بن اسحق بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يزداد الامر الا سدة ولا الدنيا الا دبارا ولا الناس الا شحار ولا تقوم
 الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم وهذا الحديث اخرجه الحاكم
 في المستدرک وقال انه يعد في افراد الشافعي وقال الذهبي في الميزان هذا خبر منكر
 تفرد به يونس بن عبد الاعلى عن الشافعي ووقع في جزء من حديث يونس بن عبد الاعلى
 قال حدثت عن الشافعي فهو علي هذا منقطع على ان جماعة روه عن يونس قال حدثنا الشافعي
 والصحيح انه لم يسمعه منه ومحمد بن خالد قال الازدي منكر الحديث وقال الحاكم مجهول
 هكذا قال ابن الصلاح في اماله وقد وثقه يحيى بن معين وروى عنه ثلاثة رجال
 سوى الشافعي وابان بن صالح صدوق ما علمت به باسنا لكن قيل انه لم يسمع من الحسن
 وذكر ابن الصلاح الحديث علة اخري قال البيهقي ان الحاكم ما عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن زداد المذكر من كتابه ما عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين نسا
 المفضل بن محمد الجندي ما صامت بن معاذ قال عدلت لي الجند فدخلت على عدت لهم
 فوجدت عنده عن محمد بن خالد الجندي عن ابان بن ابي عياش عن الحسن بن ابي بصير
 الله عليه وسلم قال الذهبي فانكسف وهي انتهى وقال الحافظ جمال الدين الحزفي في
 التهذيب قال ابو بكر بن زياد وهذا حديث غريب وقال ابو الحسن محمد بن الحسين
 الأبري الحافظ في مناقب الشافعي قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها
 عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في المهدي وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين ويلا
 الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى بن مريم فيساعده على قتل الرجال بباب لدبارض
 فلسطين وانه يوم هذه الامة وعيسى عليه الصلاة والسلام يصلي خلفه في طول امر قصته
 وامره ومحمد بن خالد الجندي وان كان يذكر عن يحيى بن معين انه وثقه فانه غير معروف
 عند اهل الصناعة من اهل العلم والنقل وقال البيهقي هذا حديث تفرد به محمد بن خالد
 الجندي قال ابو عبد الله الحافظ وهو رجل مجهول واختلفوا عليه في اسناده فرواه
 صامت بن معاذ ما يحيى بن السكن ما محمد بن خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن
 بن اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صامت بن معاذ عدلت لي الجند فدخلت على
 محدث لهم وطلبت هذا الحديث فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندي عن ابان بن ابي عياش

عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي فرجع الحديث الي رواته محمد بن خالد الجندي وهو مجهول عن ابان بن عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع والاحاديث في التصنيص على خروج المهدي اصح اسنادا وفيها بيان كونه من غيرة النبي صلى الله عليه وسلم وروي الحافظ ابو القاسم في تاريخ دمشق باسناد من احمد بن محمد بن رشدين قال حدثني ابو الحسن علي بن عبد الله الواسطي قال رايت محمد بن ادريس الشافعي في المنام فسمعتة يقول كذب علي يونس في حديث الجندي حديث الحسن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في المهدي قال الشافعي ما هذا من حديثي ولا حديث به كذب علي يونس انتهى وقال البيهقي في كتاب بيان خطا من اخطا على الشافعي هذا الحديث مما انكر علي الشافعي ثم روي عن احمد بن سنان قال كنت عند يحيى بن معين فدخل عليه صالح جزرة يساله عنه فقال بلغني عن الشافعي انه رواه والشافعي عندنا ثقة قال البيهقي هذا الحديث ان كان منكرا كان الحال فيه على محمد بن خالد الجندي فانه شيخ مجهول لم يعرف بما ثبت به عدالة ويوجب قبول خبره وقد رواه غير الشافعي عنه كما رواه الشافعي ثم رواه من طريق يحيى بن السكن عنه قال فالغلط من جهة فان الحديث معروف من اوجه بدون قوله ولا مهدي الا عيسى بن مريم انتهى وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في البداية والنهاية هذا حديث مشهور محمد بن خالد الجندي الصفي المودن شيخ الشافعي وروي عنه غير واحد ايضا وليس هو مجهول كما زعمه الحاكم بل قد روي عن ابن معين انه وثقه ولكن من الرواة من حدث به عنه عن ابان بن عياش عن الحسن مرسل او ذكر الحافظ جلال الدين الحلي في التهذيب عن بعضهم انه راي الشافعي في المنام وهو يقول كذب علي يونس ابن عبد الاعلى ليس هذا من حديثي قال ابن كثير يونس بن عبد الاعلى الصدفي من الثقات لا يظن فيه مجرد منام وهذا الحديث فيما يظهر بباوي الراي مخالف للاحاديث الواردة في اثبات مهدي غير عيسى بن مريم وعند التامل لا ينافي فيها بل يكون المراد من ذلك ان المهدي حق المهدي هو عيسى بن مريم ولا ينبغي ذلك ان يكون غيره مهديا ايضا انتهى **فوجئت** قال في النهاية الواح الذي اسكنه الممرد علنة الكابة **وبن بني الاصفر** يعني الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليهما السلام **في ثمانين** غاية قال في النهاية الغاية والراية سواء قال ومن رواه بالنسبة الموحدة اراد به الامعة فشيبة كثرة رماح العسكر بها **وتجلىد** و**اباسياقم** اي تقتلوا **جسر الفرات** اي يكشف **تكلتك امك** قال في النهاية اي فقدتكم والتكل فقد الولد كانه دعاء عليه بالموت لسوء قوله او فعله ولو يعلم كل احد فاذن الدعاء عليه كالدعاء او اراد اذ اكنتم هكذا فالموت خير لكم لئلا تزداد سوءا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يدك وقائلك الله انتهى وهذا الثالث ارجح **وشي الثوب** هو نقشه **في جذر قلوب الرجال** بفتح الجيم وسكون الذال المعجمة قال في النهاية اي اصلها **الركت** بالمشناة الاثري الشبي

رواه

لا يطرقه

بوجه

كالنقطة من غير لونه **المجل** يسكون الجيم ما يظهر في الجلد مما يشبه البثر **فتراه منتقرا** بضم ثم ثون ثم مشناة فوقية ثم موحدة ثم راء اي مرتعا في جسمه **ليردن على ساعيه** قال في النهاية يعني ربيهم الذين يصدرون عن رايه ولا يمشون امرادونه وقيل اراد الوالي الذي عليه ان يصفى منه وكل من ولي امر قوم فهو ساع عليهم **عن حذيفة بن اسيد** بفتح الحزرة وكسر السين المهملة **ابي سوحة** بملتين بوزن عجيبه غالب احاديثه من رواية ابي الطغيلة الصافي عنه **عدن ابين** قال في النهاية بوزن اخر قربة علي جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم معينة عدن **بادروا بالاعمال** **ستنا** في النهاية في ثمانيت الست اشارة الى انفا مصايب ودواه ومعنى مبادرنا بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها **وخويصة احدكم** قال في النهاية يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك **حدثنا الحسن بن علي الخلال** **تبعون** **ابن عمار** **ساعيد الله بن المثنى بن ثمامة بن انس بن مالك عن ابيه عن جده عن انس** **ابن مالك عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات بعد الماتين** هذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق محمد بن يونس الكندي عن عون بن عوف قال هذا حديث موضوع عون وابن المثنى ضعيفان غير ان الماتم به الكندي قلت وقد تبين انه توبع عليه كما توري واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق عن عون بن عوف به وقال صحيح وتعبته الذهبي في تلخيصه فقال عون ضعوفه وقال ابن كثير هذا الحديث لا يصح وكو صرح فمحمول على ما وقع في القنينة بسبب القول بخلق القرآن والمحنة للامام احمد بن حنبل واصحابه من اية الحديث **حدثنا نصر بن علي الجهضمي** **سأ** **فوج بن قيس** **ساعيد الله بن معقل عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امشي على خمس طبقات الحديث** هذا ايضا اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق كامل بن طلحة عن عباد بن عبد الله عن انس وقال لا اصل له والماتم به عباد وقد تبين ان له متابعين عن انس وله عدة مشاهير مشاهير سقتها في مختصر الموضوعات **وقذف** هو الرمي بقوة **فخطم انف الكافر** اي تشبه الحمار هي بيوت مجتمعة من الناس على ما فاذا هو بعصاي هذه كذا وكذا قال ابن كثير يعني انه كلما يتسع حتى يكون وقت خروجها **اول الايات** **خروج طلوع الشمس من مغربها** **وخروج الدابة** **الحديث** قال ابن كثير اي اول الايات التي ليست ما لوفة وان كان الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام من السماء قبل ذلك وكذلك خروج يا جوج وما جوج كل ذلك امور ما لوفة لانهم بشر مشاهدتهم وامثالهم ما لوفة فامل خروج الدابة على شكل غريب غير ما لوف ومخاطبتها الناس ووسمها اياهم بالايان والكفر فامر خارج عن جاري العادات وذلك اول الايات الارضية كما ان طلوع الشمس

من مغربها على خلاف عادتها المألوفة اول الاميات السماوية وقد ظن عبد الله بن عمرو ان طلوع
 الشمس من مغربها يتقدم على الدابة وذلك تحتل مناسب **جفال الشعر** اي كثيره **كان**
وجوههم المجان المطرقة اي التراس التي البست العقب شيئا فوق شئ ومنه طارق
 النعل اذ اصبرها طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض ورواه بعضهم بتشديد
 الراء للتكثير والاول اشهر قاله في النهاية **في قوارب السفينة** هي سفن صغار تكون
 مع السفن الكبار كالجنائب لها واحد قارب **الحساسة** سميت بذلك لانها تتحسس
 الاخبار للدجال **عين زعر** بضم الزاي وفتح العين المجحة وراعين بالشام من ارض البلقا
 قبل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت اليها **عمان** بفتح العين وتشديد الهمزة مدينة قده
 بالشام من ارض البلقا **ويعسان** بلد بالشام **جنبانها** اي نواحيها جمع جنبه بسكون النون
فر قال في الصحاح الزفير او صوت الحمار والشهيق آخيه لان الزفير ادخال النفس
 والشهيق اخراجه **ساهر سيفه** اي مبرزه **لخفض فيه ورفع** قال في النهاية اي عظم
 فتنته ورفع قدرها ثم هو امره وقدره وهونه وقيل اراد انه رفع صوته وخفضه في
 اقتصاص امره وقال القرطبي في المنذره ما تخفيف الفا اي اكثر من الكلام فيه فتارة
 يرفع صوته ليسمع من بعد وتارة يخفض ليستريح من تعب الاعلان وهذا حال المستكثر
 من الكلام وروي بتشديد الفا في التضعيف والتكثر **غير الدجال اخوف في علمكم**
 قال الشيخ جمال الدين بن مالك تضمن هذا اللفظ اضافة اخوف اليها المتكلم مقرونة
 بنون الوقاية وهو انما يعتاد مع الفعل المتعدي لان هذه النون تصون الفعل من
 محذورات لان لا فعل التفضيل شبهها بفعل وخصوصا بفعل المتعجب فجاز ان تدخل
 النون المذكورة كما لحقت اسم الفاعل في قوله اسلمني الي قوي شرابي هذا الجود ما يقال
 فيه وجوز ان يكون الاصل اخوف لي فايدلت اللام نونا كما ايدلت في لعل ورفل
 فقيل لعن ورفق قال واما معناه فظهر الاحتمالات فيه ان يكون اخوف من فعل التفضيل
 المصوغ من فعل الفعول كقولهم اشغل من ذات الخبيرين فتقديره غير الدجال اخوف
 مخوفاتي عليكم ثم حذف المضاف اليها فانصل بها اخوف معمودة بالنون على ما تقر ثم ذكر
 احتمالات اخر اوردها في كتاب اعراب الحديث **فانا جميعه** اي محاججه ومغالبه باظهار
 الحجة عليه **قطط** اي شديد جعودة الشعر **عينه قايمة** هي الباقية في موضعها صحيحة
 واما ذهب نظرها وابصارها **مخرج من مظهر بين الشام والعراق** بفتح الخاء المعجمة اي
 من طريق بينها وروي بالحاء المهملة من الحلول سميت ذلك وقبالتة قال القرطبي وفي
 حديث الترمذي انه مخرج من خراسان وفي حديث آخر من اصبهان من قرية تسمى
 اليهودية قال ووجد الجمع ان مبداء مخرج من خراسان من ناحية اصبهان ثم مخرج
 الي الحجاز فيما بين العراق والشام **فعاث** قال القرطبي روي بفتح التاء على انه فعل ماض
 وتكسرهما منونا على انه اسم فاعل وهو بمعنى الفساد **يا عباد الله اثبتوا** قال القرطبي

يعني

يعني على الاسلام عذرهم من فتنته **سار ختم** اي ما شيتهم **محلين** اي محببين **فيتبعه**
كنوزها كعباسيب النخل قال الاسدي في قوله كعباسيب حال من ضمير الدجال ويحتمل
 ان يكون حال من الكنوز اي كايته كاليعباسيب وهو كناية عن سرعته اتباعه اي تتبعه
 الكنوز بالسرعة واليعباسيب جمع يعسوب وهو فخل النخل **جزلتين** بكسر الجيم وسكون
 الزاي اي قطعتين **رحمة الغرض** بفتح الغين المجحة والراء هو الهدف قال في النهاية
 اراد انه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رحمة السهم الي الهدف وقيل معناه وصف
 الضربة اي تصيبه اصابة رحمة الغرض **يتهازل وجهه** اي يستنير ويظهر عليه امارا
 السرور **عند المنارة البيضاء شرقي دمشق** قال الحافظ ابن كثير هذا هو الاشهر
 في موضع نزوله قال وقد جدت منارة في زماننا في سنة احدى واربعين وسبعماية
 من حجارة بيض ولعل هذا يكون من دلائل النبوة الظاهرة حيث قبض الله نبأ هذه
 المنارة لينزل عيسى بن مريم عليها **قلت** هو من دلائل النبوة بلا شك فانه صلى الله
 عليه وسلم اوجي اليه بجميع ما يحدث بعده مما لم يكن في زمنه وقدر رويت مره الحديث
 الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبعث على راس كل مائة سنة من
 يجد هذه الامة امرد بها فبلغني عن بعض من لاعلم عنده انه استنكر ذلك وقال
 ما كان التاريخ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقول على راس كل مائة سنة وانما
 حدث التاريخ بعده فقلت عرفوه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم جميع ما يحدث بعده
 فعلق امورا كثيرة على ما علم انه سيحدث بعده وان لم يكن موجودا في زمنه ومن
 لطيف ذلك ان عثمان رضي الله عنه لما جمع القرآن في المصاحف روي له ابو هريرة انه
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امتي حبا لي قوم ياتون من بعدي يؤمنون
 بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق قال ابو هريرة فقلت اي ورق حتى رايت
 المصاحف ففرح بذلك عثمان واجازا باهرية بعشرة الاق درهم وقال له انك لتحفظ
 علينا حديث نبينا فقلت شعري اذ اعرض عليه هذا الحديث الصحيح الثابت في صحيح مسلم
 وغيره ايقول ان دمشق كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم دار كفر ولم يكن بها جامع
 ولا منارة فبتكر الحديث الصحيح ويرده بذلك نعوذ بالله من غلبة الجهل ثم قال الحافظ
 ابن كثير وقد ورد في بعض الاحاديث ان عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل ببית المقدس
 وفي رواية بالاردن وفي رواية بعسكر المسلمين فانه اعلم **قلت** حديث نزوله
 ببית المقدس عند المصنف وهو عندي ارجح ولا ينافي ما رواه الروايات لان بيت المقدس
 هو شرقي دمشق وهو عسكر المسلمين اذ ذاك والاردن اسم الكورة كما في الصحاح
 وببيت المقدس داخل فيه فاتفقت الروايات فان لم يكن في بيت المقدس لان منارة
 بيضا فلا بد ان تحدث قبل نزوله **بين مهرودين** قال في النهاية اي في شقطين او
 خلتين وقيل الثوب المهرود الذي يصنع بالورس ثم بالزعفران فيجي لونه مثل لون

زهرة الجودانه قال القتي هو خطاس النقلة واره مهر وتين اي صفراوين فان كان محفوظا بالذال فهو من المهر والشق وخطى ابن قتيبة في استدرأكه قال ابن الانباري القول عندنا في الحديث بين مهرود تين بروي بالذال والذال اي بين ميمتين علي ملحا في الحديث ولم نسمعه الا فيه وكذلك اشيا كثيرة لم نسمع الا في الحديث والمحصرة من الثياب التي فيها صفة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصنع بالعروق والعروق يقال لها المهرود قال القرطبي يضم الها **يتخذ منها جمان** قال القرطبي هو ما استدار من اللؤلؤ والدر شبه قطرات العرق بمستدير الجواهر وهو تشبيه حسن **ولا يحل الكافران عبد** **روح نفسه الامات** قال في النهاية اي هو حق واجب واقع لقوله تعالى وحرام على قرية اي حق واجب عليها **لا يبدان لاحد بقتالهم** قال الطيبي اي لا قدرة ولا طاقة ومعنى التثنية تضعيف القوة وقال في النهاية لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكان يديه معدومتان لجزءه عن الدفع **حزب عبادي** قال القرطبي الذي رواه اكثرهم بالحاء والواو والي وروي جوز بالجيم والواو والزاي وجوز بالحاء والواو والزاي وهو بمعنى حزب لان ما حيز فقد احرز وروي جدد مهملات اي انزلهم الي جهة الطور من حدرت التي فاخدر اذا ارسلته في صيب وحدود **النخف** دود يكون في انوف الابل والغنم واحدة نخفة **فرسي** اي هلكي جمع فرس كصريع وصرعي **زهمهم** هو ينج الزاي والها التثنية **فيسله** حتى يتركه **كالزلف** قال في النهاية الزلفة بالتحريك والفا ويقال بالفتا ايضا وجمعها زلف مصانع الما اراد ان للطريق في ارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع للما وقيل الزلفة المرأة شبهها بها الاستواء ونظافتها وقيل الزلفة الروضة **العصاية** هم الجماعة من الناس من العشرة الي الاربعين ولا واحد لها من لفظها **ويستظنون بحفظها** قال في النهاية اراو قشرها تشبها بقحف الراس وهو الذي فوق الدماغ **في الرسل** هو اللبن **الفحة** بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج **القيام** بالهمز الجماعة الكثير **الفخذ** هودون القبيلة وفوق البطن **يتها رجون** قال الزحشري يتناورون وقال ابو موسي المديني اي يتسافدون **نقب** هو الطريق بين الجبلين **بالسيوف** صلته اي مجردة **وامامهم رجل صالح** هو المهدي **ينكص** النكوص الرجوع الي وراؤه الفهكري **وساج** قال في النهاية هو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقوّر ينسج كذلك ومنهم من يجعل الغدة منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن اليا **الفرقة** هي ضرب من شجر العضاء **نلايسع على شاه** قال في النهاية اي يتركز كاتفا فلا يكون لها ساع **كفا نور** **الفضة** بالفاء والثا المثلثة الحوان وقيل هو طست او جام من فضة او ذهب **فتشكر** بفتح الكاف والماضي بكسرهما اي تشمن وتمتلي شيئا **شكرا** بالتحريك **وجبتها** اي دقوعها **يجارون** الجوار رفع الصوت والاستغاثة **اغروقت عيناه** اي غرقتا بالدموع وهو افغعت من العرق حتى ياتي قوم من قبل المشرق الحديث قال ابن كثير في هذا

اشارة الي ملك بني العباس **والمال يومئذ كدوس** اي مجتمع **يقبض عند كثر ك ثلاثة** قال ابن كثير الظاهر ان المراد بالكثرة المذكور كثر الكعبة ثم **تطلع الرايات السود** من قبل المشرق قال ابن كثير هذه الرايات السود ليست هي التي اقبل بها ابو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني امية بل رايات سود اخرا تاتي صحبة المهدي وهو زكي عليه الوقار لان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سودا ثم **كثريا** **لا احفظه** بين في طريق آخر فاخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وابو نعيم في كتاب المهدي من طريق ابراهيم بن سويد الشامي عن عبد الرزاق فقال بعد بقوله لم يقتله قوم ثم يحيي خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فانوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي **يصلح** **الله في ليلة** قال ابن كثير اي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد ان لم يكن كذلك **المهدي من ولد فاطمة** قال ابن كثير فاما الحديث الذي اخرجه الدارقطني في الافراد عن عثمان ابن عفان مرفوعا المهدي من ولد العباس عني فانه حديث غريب كما قال الدارقطني تفرد به محمد بن الوليد مولي بن عباس **فيوطون** اي يهدون **ويجفون للملحة** هي الحرب وموضع القتال مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك حمة الثوب بالسدا وقيل هو من الدم لكثرة لحوم القتلى فيها **الملحة الكبرى** وفتح القسطنطينية **وخروج الدجال في سبعة اشهر** وفي الحديث الذي يليه **بين الملحة وفتح المدينة ست سنين** **ويخرج الدجال في السابعة** قال ابن كثير هذا مشكل مع الذي قبله اللهم الا ان يكون من اول الملحة واخرها ست سنين ويكون بين اخرها وفتح المدينة وهي القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة اشهر **مساج المسلمين** جمع مساجد وهي كالثغور المرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو ليلا يطرقهم على غفلة فاذا راوه اعلوا اصحابهم ليتأهبوا له **ببولان** قال في النهاية هو اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج **روفة الاسلام** اي خيار المسلمين وسرا تقم جمع رايق من راق الشيء اذا صفا وخلص **ذلف** **الانوف** بضم الذال المعجمة وسكون اللام وفاجع اذلف من الذلف بالتحريك وهو قصر الانف وابطاخه وقيل ارتفاع طرفه مع صفراء رنبته **ابواب** **الزهد في اليم** هو البحر **وطرين** الطير بكسر الطاء وسكون اليم ورا الثوب الخلق **لا يوبه له** اي لا يحتفل به لحقارته **عثل** هو التشديد الحافي والفظ الغليظ من الناس **جواظ** هو الجمع المتنوع وقيل الكثير **اللم** المختال في مشيئة وقيل الفصير البطين **خفيف** **الحاذ** اي الحال اي خفيف الظهر من العيال **غامض في الناس** بغين وضاد معجمتين اي مغور غير مشهور **كان رزقه** **كفا** اي بقدر الحاجة لا يفضل سها **وقل تراثة** هو ما يخلقه الرجل لورثته والثاقية بدل من الواو **والبذاءة من الايمان** قال في النهاية البذاءة رثاثة الهية اراد التواضع في اللباس وتوكل التبحر به **ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف** ابا العيال قال

الرافعي في تاريخ قرون اعتبر بعد الايمان ثلاث صفات الفقر والتعفف وابوة العيال اما
 ابوة العيال والاهتمام بشاغلهم ففضلته ظاهر وفي الحديث الكاد على عياله كالجاهد في سبيل الله
 واما الجمع بين الفقر والتعفف فلان الفقر قد يكون عن ضرورة وصاحبه غير صابر عليه ولا
 راض به وقد يكون لعجز وكسل في طلب الكفاية من جهات المكاسب فاذا انضم اليه التعفف
 اشعر ذلك بالصبر والقناعة والتحرر عن التمتع وركوب الهوي انتهى **ابو خالد الاعمش**
عن يزيد بن سنان عن ابي المبارك عن عطاء عن ابي سعيد الخدري قال قال اخوه المساكين
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم احيني مسكينا واميتني
مسكينا واحشني في زمرة المساكين هذا الحديث الذي انتقدوها الحافظ سراج الدين
 القزويني في المصابيح وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين العلائي في اجوبته هو
 حديث ضعيف السند لكن لا يحكم عليه بالوضع وابو المبارك وان كان قال فيه الترمذي مجهول
 فقد عرفه ابن حبان وذكره في التتعات ويزيد بن سنان هو قرعة الرهاوي قال فيه ابن معين
 ليس بشي وقال البخاري مقارب الحديث الا ان ابنه محمد بن يزيد روي عنه مناكير وقال ابو حاتم
 محله الصدق ولا يخرج به وباقي روايته مشهورون وذكر العلائي في كتاب بسط الوقات
 انه ينتهي مجموع طرقه الى درجة الصحة وقد اورد ابن الجوزي ايضا في الموضوعات قال
 الزركشي في تخرجه احاديث الراضي اسما ابن الجوزي بذلك وفيه طريق اخر عن عطاء بن رباح
 عن ابي سعيد اخرجه الحاكم في المستدرک وصححه واقوه الذهبي في تخرجه واخرجه البيهقي
 في سننه من تلك الطريق وله شاهد من حديث انس اخرجه الترمذي ومحدث عبادة
 ابن الصامت اخرجه الطبراني والبيهقي وصححه الضياء المقدسي في المختارة من حديث ابن عباس
 اخرجه الشيرازي في الاغلاب وقال الحافظ ابن حجر في تخرجه احاديث الراضي اسرف ابن الجوزي
 بذكر هذا الحديث في الموضوعات وكانه اقدم عليه لما راه ميانا الحال التي مات عليها النبي صلى
 الله عليه وسلم لانه كان مكفيا قال البيهقي ووجهه عندي انه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع
 معناها الى الغلة وانما سأل المسكنة التي يرجع معناها الى الاخبات والتواضع انتهى
تفسير بالكسر وقد يفتح اي عثر وانكب بوجهه وهو دعاء عليه **وانت كسر** اي انقلب على راسه وهو
 دما عليه بالحنية لان من انتكس في امره فقد خاب وخسر **واذا انتكس** اي اذا
 شاكه شوكه فلا يقدر على انتفاشها وهو اخر اجها بالمتقاسم **العرض** بالتحريك متاع الدنيا
 وحطامها عن بيع عن **فس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غني ولا فقير الا**
ود يوم القيمة انه اوتي من الدنيا قوتا هذا الحديث اورد ابن الجوزي في الموضوعات
 واعله بنفع فانه متروك وهو مخرج في مسند احمد وله شاهد من حديث ابن مسعود
 اخرجه الخطيب في تاريخه **أما في سريه** قال في النهاية بالكسري في نفسه قال ويروي
 بالفتح وهو المسلك والطريق **وكانت له رباب** برأتم موحدة واخره موحدة وهي الغنم
 التي تكون في البيت وليست بسائمة واحدها ربيعة بمعنى مربوبة **مسك كسر** يفتح الميم

وسكون السين اي جلده **فينطلق احدنا فاحمل** اي تكلف الحمل بالاجرة ليكسب ما يتصدق
 به **فرحت اشتد اقنا** اي تفرحت وهي جواب الغ **تعدو خاصا وتعود بطانا** اي تعدو
 بكثرة وهي جياح وتروح عشأ وهي متبيلة الاجواف والخاصر جمع خبص والبطان جمع بطين
عن حبة بحاء مملوكة وباء موحدة **وسوا** قال القاسم البغوي في مع الصحابة ما لسوا غير هذا
 الحديث **واياك والوفان اللوتفتح على الشيطان** قال الحكيم في نوادر الاصول لم يفتح
 الحشرات فاذا انحسر القلب تعوى عن خلق الله وقد الف الشيخ تقي الدين السبكي في هذا
 الحديث كتابا سماه من اقتسطوا ومن علوا في حكم من يقول لو فيه فوايد حديثة وفقهية
 وخوبة وحاصل ما قاله في ادخال العلي لوانها ليست باقية على الحرفية بل انتقلت الى
 الاسمية وقد سقت كلامه في كتاب اعراب الحديث **الكلمة الحكمة ضالة المؤمن** قال في
 النهاية اي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته وفي رواية ضالة كل حكيم **اجزني**
شاة اي اعطني شاة تفضل للذبح **برسن** هو الحبل الذي تقاد به الدابة **اكاف** هو الحمار
 ويقال وكاف والجمع اكف **في خدرها** هو ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه
 الحارية البكر **والبزا** هو بالمد الفخس من القول **والنودة** هي التاني **جبلت عليه**
 اي خلقت وطبعت عليه **اطت السما** قال في النهاية الاطب صوت الاقتاب اي ان
 كثرة ما فهم من الملايكة قد انقلبت حتى اطت وهذا مثل وايدان بكثرة الملايكة وان لم
 يكن ثم اطيظ وانما هو كلام تقريظ اريد به تقريظ عظمة الله تعالى **شفيق الغبراي**
 حرفه وجانبه **من حروجه** هو ما قبل عليك وبذلك منه **ولكن اعما لا لغبرائه وشوة**
خفية قال عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب قبل هو شهوة النساء قال ابو سعيد هو
 عندي ليس مخصوص ولكنه في كل المعاصي يضرها المرء ويضر عليه وقيل هو ان يرى
 حادثة حسنا فيغضب طرفه ثم ينظر اليها بقلبه كما ينظر بعينه وقيل هو ان ينظر الى
 ذات محرم حسنا وذكر الازهري وجه آخر لطيفا وهو انه نصب الشهوة على انه مفعول
 معه كانه قال اخوف ما اخاف على احتي الرباع الشهوة الخفية ومعنى ذلك انه يرى
 الناس انه تارك للمعاصي والشهوة ويخفي الشهوة لها في قلبه فاذا خلا بنفسه عملها في
 خفية انتهى وقال ابن الجوزي في غريب الحديث الربا ما كان ظاهرا والشهوة الخفية
 حب اطلاع الناس على العمل ولم يحك خلافة قلت وهو تفسير حسن الا انه ورد في
 بعض طرق الحديث التفسير بغير ذلك ففي مسند احمد ونوادر الاصول والمستدرک
 زيادة قيل وما الشهوة الخفية قال يصبح العبد صاميا فيعرض له شهوة من شهواته
 فيواقعها ويدع صومه وحيثما ورد التفسير في تمة الحديث من قول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلا يعدل عنه الي غيره **محموم القلب** بالحاء المعجمة قال في النهاية هو من
 خمت القلب اذا كسسته ونظفته **الحسب المال** قال في النهاية الحسب في الاصل
 الشرف بالاباء وما يعده الناس من بفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل

وان لم يكن له ابا لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالابا فجعل المال بمنزلة شرف
النفس او الابا والمعنى ان الفقير ذالحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لاحسب
له يوقر ويجل في العيون **صرب بن نقيربنون** وقاف مصغرا **بالسباوة** هو موضع معروف
بالطائف **ساعة وساعة** قال الحكيم في نوادره اي ساعة للذكر وساعة للنفس وجوز
ابو البقايضا الرفع والنصب بفعل مقدر اي تذكر ساعة وتلهو ساعة **اطفوا** بفتح اللام
يقال كلت بهذا الامر اكلف به اذا اولعت به واحببته **تكت مليا** اي زمتنا **عليكم**
بالقصد هو الوسط المعتدل الذي لا يميل الى احد طرفي التقريب والافراط **فان الله**
لن يمل حتى تعلموا قال في النهاية معناه ان الله لا يمل ابد املتم اولم تعلموا فجري مجري قولم
حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه ان الله لا يعاجلكم حتى تتركوا العمل
وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين تملا فلاها ليس بعمل كعادة العرب في وضع
الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قوله

ثم انضخوا لعب الدهر بهر وكذا الدهر مود للرجال

فجعل اهل الدهر ايامهم لعبا وقيل معناه ان الله لا ينقطع عنكم فضله حتى تعلموا سوا الله فسمى
فعل الله مللا على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى وجر آسية سئية مثلها
وقوله فمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم وهذا باب واسع في العربية
كثير في القرآن **فان لها من الله طالبا** فيه النوع البدعي الحسي بالتخريد **مالم يغفر** قال
في النهاية اي مالم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشئ الذي يتغذ به المريض
والغزرة ان يجعل المشروب في الفم ويرد الى اصل الحلق ولا يبلغ **فوالله لين قدر**
على ربي اي ضيق كقوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه اي نصيق **دخلت امرأة النار**
في هرة اي من اجلها من خشاش الارض بمعجمات اي هوانها وحشراتها **ها ذم اللذات**
بالذم الى المعجزة اي قاطعها من **ان نفسه** قال في النهاية اي اذ لها واستغبرها
وقيل حاسبها **الذنب** بسكون الجيم العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز **افطع**
اي اشدوا شنع **وامشعوف** الشعف بشين معجمة وعين مهملة شدة الغزع حتى
يذهب بالغلب **نسمة المومن** اي روحه **تعلق** اي تاكل وهو في الاصل للابل لانه يخرج
من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الانا المتخلخل **الاجز احسك** جمع حسكة وهي شوكة
صلبه **السعدان** هونبت ذو شوكة **ولثلاث حثبات من حثبات ربي** قال في النهاية
هو كناية عن المباغة في الكثرة والافلاك ثم ولاصق جلعن ذلك وعز ان **رحمتي تغلب**
غضبي قال في النهاية هو اشارة الى سعة الرحمة وتمولها الخلق كما يقال غلب على فلان
الكرم اذ هو اكثر خصاله والافرحمة اسو غضبه لا توصف بغلبة احدهما على الاخرى وانما
هو على سبيل المجاز للمباغة **تغلب** اي تترج فيه بما يوقره **وهي** هو بالتحريك
حر النار **سجلا** بالكسر والتشديد هو الكتاب الكبير **بطاقة** قال في النهاية هي رقعة

صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فتمنه
فيل سميت بذلك لانها شدة بطاقة من الثوب فتكون الباعين يذرايدة وهي كلمة
كثيرة الاستعمال **عصر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله** قال الحكيم
الترمذي ليست هذه شهادة التوحيد لان من شأن الميزان ان يوضع في كفته شئ وفي
الاخرى ضده فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة فهذا غير مستحيل لان العبد قد
ياتي بها جميعا ويستحيل ان ياتي بالكفر والايان جميعا عبدا واحدا حتى يوضع الايمان
في كفة والكفر في كفة فلذلك استحال ان يوضع شهادة التوحيد في الميزان ولما بعد ما امن
العبد فان النطق منه بلا اله الا الله حسنة توضع في الميزان مع سائر الحسنات
فطاشت اي خفت **لا ذود عنه الرجال** بذال معجمة ثم دال مهمل اي اطردهم
وادفعهم **ان حوضي ما بين عدن الى ايلة** قال الراقي في تاريخ قزوين عدن معروف
وابلة مدينة من بلاد الشام على ساحل البحر وابلة ايضا من رضوي وهو جبل ينبع بركة
والمدينة وفي حديث ابن عمر اما حوض كابين جربا وادرج وصورة الخط يقتضي ان يكون
جربا بالمد وكذلك روي في صحيح البخاري وقيل جربي بالعصر من بلاد الشام وادرج
بالحاء مدينة من اداني الشام ويقال انها فلسطين وفي رواية ابي سعيد الخدري
ان لي حوضا ما بين الكعبة الى بيت المقدس وفي رواية خديفة ان حوضي كابين صنعها
والمدينة او كابين المدينة وعدن وفي رواية ابن عمر حوضي مسيرة شهر وهذه
الاختلافات تشعربان ذكرها جري على التقريب دون التحديد وبان المقصود بيان
بعد ما بين حافتيه وسعته لا للتقدير بمقدار معين ويمكن ان ينزل بعضها على طول
الحوض وبعضها على عرضه وقد وردت رواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
طول حوضي ما بين مكة الى ايلة وعرضه ما بين المدينة الى الروحا والروحا يقال انه على
نحو من اربعين ميلا من المدينة انتهى **اكوابه** جمع اكواب جمع كؤب وهو كور لاعروة
له **ولا يفتح لهم السدد** اي الابواب **حتى اخضلت حيتته** بتشديد اللام اي ابتلت
وزنا ومعنى **وعان** بفتح العين وتشديد الهم مدينة قديمة بالشام من ارض البلقا
سحقا سحقا اي بعدا بعدا **اضبايرهم** الجماعات في تفرقه واحدا ضباير **نبات الحية**
هي بالكسر زور البقول وحب الرياحين وقيل نبت صغير ينبت في الحشيش **في حبل**
السبل قال في النهاية هو ما يجي به السبل من طين او غثا وغيره فغسل معنى مفعول فاذا
انفقت فيه حبة واستقرت على شط مجري السبل فانها تنبت في يوم وليلة فثبت بها
سرعة عود ابد انهم واحسانهم اليهم بعد احراق النار لها **بين السماطين** السماط الجماعة
من الناس **لا خطر لها** اي لا عوض لها ولا مثل ولا يقال الا في الشئ الذي له قدر ومزية
ولهم مطرد اي جار في جبره بفتح الحاء النعمة وسعة العيش **ونصرة** هي حسن الوجه
فبروعه ما يرى عليه من اللباس اي يعجبه حسنه **المومن اذا استهل الولد في الجنة**

كان حله ووضع وسنه في ساعة واحدة كما يشتهى قال الترمذي اختلف اهل العلم
في هذا فقال بعضهم في الجنة نجاع ولا يكون ولده هكذا يروي عن طاوس ومجاهد
وابراهيم النخعي وقال اسحق بن ابراهيم في هذا الحديث اذا انتهى ولكن لا يشتهى
وقد روي عن ابي رزين العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة لا يكون
لهن فيها ولد

آخر التعليق على سنن ابن ماجه وسه الحمد على كل حال

• وكان الفراغ من كتابته في يوم الاثنين المبارك الحادي عشر

• من جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وشعبانية

• كتابة العبد الفقير الى الله تعالى عبد الخالق

• ابن عبد الرحمن بن عباس غفر الله تعالى

• له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة

• وجميع المسلمين امين

• والحمد لله رب العالمين

• وصلى الله على سيدنا

• محمد وآله وصحبه

• وسلم

• تسليما

• كثيرا

كتاب السنن العريضة للشافعي

• تاليف الشيخ الامام حجة علماء الاسلام •

• خاتمة الحفاظ والمجاهدين ابي •

• الفضل عبد الرحمن جلال الدين •

• السيوطي الشافعي •

• لعون السيرة •

• ونفع لبلد •

• وبركة •

• لم •

بسند الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله هذا التعليق لطيف على مسند امامنا
 الامام الشافعي رضي الله عنه دعت اليه الحاجة على من طامع لطلبه على الموطا والصحيحين
 وسنن ابوداود والترمذي وابن ماجه تافه للمسمع والسماع والقاري فبه فوايد زهر
 كالكوالك الدراري لخصته من شرح الرازي وابن الاثير مع ما صمته الى ذلك من مزيد كثير
 وسميته الشافعي العتيق على مسند الشافعي بن الله تعالى بقوله وادرجناه في زمرة رسوله
 امين **مقدمة** قال الامام الرازي ان الاحاديث والاثار التي اودعها كتبه الامام الشافعي
 رضي الله عنه هي التي عليها اعتمادنا ولها اعتداده في ترتيب المذهب وتعميده وتوطيئه
 وتوطيئه وانه اورد ما ايراد مجمع بها ولم يتفوله افراد ما استنده ورواه بالجمع لاستغاله
 باستنباط الاحكام وتهديب مسائل الحلال والحرام ثم عني بجمع ما استندت في الكتب جماعة من
 اصحاب اصحابه منهم ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ومنهم ابو العباس محمد بن يعقوب
 ابن يوسف الاموي ومجموعه هو المتداول بين اهل الحديث والفقهاء المعروف بمسند الشافعي
 وقد سمع ما جمعه من الرازي عن الشافعي واكثر نظره من كتب الشافعي في الام وبعض الامالي وقال
 ان هذا المسند جمعه لابي العباس ابو عمرو بن مطر ولم يبلغنا ان احدا شرح هذا الكتاب مع استشهاده
 بانه مسند الشافعي ومع ان الامة ادرجوه في اصول كتب الحديث ومع كثرة حاجة الفقهاء والحديث
 الى مراجعته نعم الحافظ الامام ابوبكر البيهقي كتاب معرفة السنن والآثار التي رواها الشافعي في كتبه
 لكنه لا يتعلق بتنظيم هذا المسند وغرضه الكلام في تصحح رواياته وادوار ادسها لا الشرح
 المطلق وقد شرح العلماء ساير الاصول وصنف المقاربة واصحاب مال ككتاب الموطا شرحا
 كثيرة والعجمان وسنن ابوداود وغيرهما جمعت ايضاها توافيق منها ما يتعلق بحال الرواة
 ومنها ما يتعلق بالغريب والمعاني قال فارقت ان اصنع بهذا المسند قريبا من صنيعهم ساير
 الاصول واورد له شرحا بطريق متوسط وابتدأت في املاية يوم الثلاثاء تسليح رجب الواقع
 في العام الثاني عشر بعد ستماية عام ٥٠٠ هذا الكلام الرازي وقد جاء بعده الامام محمد الدين ابن الاثير
 قال لهذا المسند شرحا سماه المنصف ينقل فيه كلام الرازي ويزيد زيادات ولم يضع عليه
 احدا شيئا سوى هذين الا ان الحافظ الحسيني عمل كتابه التذكرة في رجال العشرة فأدخل هذا
 المسند من جهتها وهي الكتب الستة والموطا وهذا المسند وسند احمد وسند ابى حنيفة
 وخص منه الحافظ ابن حجر رجال الائمة الاربعة في تاليف سماه تعجيل المنفعة وعمل الحافظ ابن حجر
 ايضا كتابه تحاف المهره باطراف العشرة ادخل فيه هذا المسند وقال في فهرسته هذا
 المسند عبارة عن الاحاديث التي وقعت في مسمع ابى العباس الاموي عن الرازي عن الرازي عن الرازي عن
 كتاب الام والمبسوط التقطها بعض النيسابوريين من ابواب **كتاب**
الطهارة **سأله رجل** اسمه عبدالله المديني القريخي فباراه الدارقطني وابن بشكوال
 وقال الطبراني وابو موسى المديني هو عبد ابوزمعة البجلي وقال ابن منيع بلغني ان

اسمه عبد وقيل اسمه عبيد بالتصغير هو الطهور **وماؤه** احتج به على ان الطهور هو المظهر
 لانه لو كان عبارة عن الطاهر لم يكن المذكور جوابا لقوله افنوضا بما البحر **الحل** الى الحلال
 كما ورد في رواية **ميتته** قال الرازي لما عرف صلى الله عليه وسلم اشتباه الامر على السائل
 فيما البحر اشفق ان يشبهه عليه حكم ميتته وقد يتلى بهاراكب البحر فعقب الجواب
 عن سؤاله ببيان حكم الميتة وقال الحميدي قال الشافعي هذا الحديث نصف علم الطهارة
اخبرنا الثقة عن الوليد بن كثير قال الرازي كثيرا ما حدث الشافعي في رواياته عن الثقة
 ولا يسميه ويروي عن عبد الله بن احمد بن حنبل انه قال كل ما قال الشافعي اخبرني الثقة
 فهو ابي وعن الرازي عن سليمان بن ابي قال اذا قال الشافعي اخبرني الثقة فانما يريد به
 يحيى بن حسان واذا قال اخبرني من لا تعرف فانما يريد به ابراهيم بن يحيى قال الرازي
 والتحقيق عند حفاظ الاصحاب ان مراده لا يخص في هؤلاء المذكورين وبما قال اخبرني
 الثقة واراد به اسمعيل بن علقمة وربما اراد ابا معوية وقد يطلق اللفظ ولا يريد به معينا
 وذلك لان حين صنف الكتب لم يكن معه اكثر اصوله فربما شك في من حديثه وهو لا يشك
 في عدالته فيقتصر على قوله اما الثقة قال وقد عيب ابهام الشيخ علي الشافعي من وجهين
 احدهما انه يشعر بسوء الحفظ والثاني انه ضرب من الارسال والراسيل ليست بحجة
 عنده واجيب عن الاول بان الحافظ الماهر قد تغتريه رتبة فيتورع ولا يحزم
 احتياطا وقد فعل مثله ساير الائمة مالك وغيره وعن الثاني بانهم لم يجهزوا الرازي الا
 في حديث معروف عن اهل الحديث برا ومعلوم الاسم والعدالة فلا يصح ترك تسمية الشيخ
 قال ولك ان تقول المحتاج الى الوضوء اذا قال له من يعرفه بالعدالة هذا المأخوذ سبب
 كذا يلزمه قول قوله وترك ذلك المأخوذ لو قال وهو اهل التعديل اخبرني عدل ان هذا المأخوذ
 بحسب سبب كذا ولم يسم ذلك العدل فيشبه ان يكون الحكم كذلك واذا جاز الاعتماد على
 قول العدل في الاخبار عن عدل غير مسمى هناك فكذلك هنا ويؤيده ان الحديث الذي
 يروي عن رجل من الصحابة يحتج به غير معدود من الراسيل وان لم يكن الصحابي مسمى وذلك
 للعلم بعد الله جميعا قال فهذا اصل يحتاج الى معرفته في هذا الكتاب قال والثقة في هذا
 الحديث حمله الحافظ علي ابى اسامه وذكر بعضهم ان في بعض كتب الشافعي ما يدل على انه
 رواه عن بعض اصحابه عن ابى اسامه وهو جاد بن اسامه اللبني الكوفي انتهى كلام الرازي
 وقال ابن الصلاح في علوم الحديث لا يجري التعديل على الابهام من غير تسمية المعدل فاذا
 قال حدثني الثقة او نحو ذلك مقتصر عليه لم يكتب به فيما ذكره الخطيب الحافظ والصيغ
 الفقيه وغيرهما خلافا لمن اكتفى بذلك وذلك لانه قد يكون ثقة عنده وعقبه قد اطلع
 على حرجه بما هو جرح عنده او بالاجماع فيحتاج الى ان يسميه حتى يعرف فان كان القائل
 لذلك عالما اجز ذلك في حق من يوافقه في مذهبه على ما اختاره بعض المحققين انتهى وقال
 ابن السمعاني في الفتاوى انا اكنفي اصحاب الشافعي بما قال فيه اخبرنا الثقة مع عدم الكفاية

الاشبه مولاهم ويقال اسم ابى جيبته اليسع **عن داود بن الحصين عن جابر بن عبد الله** قال
 الراقي الحديث معلوم من وجهين احدهما ان البخاري ذكر سعيد بن سالم يرمي بالارحاء وان
 ابن ابى جيبته منكر الحديث وارحها معلق في الضعفاء وقال ابو حاتم الرازي والدارقطني ابن
 ابى جيبته ليس بالقوي في الحديث وروي عن جابر بن جندب ثوبته والثاني ان في غيره هذا
 الاسناد رواية داود بن الحصين عن ابى جابر عن جابر بن جندب ثوبته والثاني ان في غيره هذا
 وابو بكر بن زياد عن الربيع عن الشافعي وكذلك رواه الشافعي وعبد الرزاق عن ابراهيم بن محمد عن
 داود بن الحصين وابن ابى ذيب عن داود فيشبه ان تكون الرواية مرسلة ويدل عليه النص
 لم يذكر في تعريف داود بن الحصين روايته عن جابر ولا غيره من الصحابة **اشترط بما**
افضل الخبر اي من المالك ان الوضوء به يكون يقال افضل من التي فضلة اذا ابق ما فضل عن
 حاجته منه **قال نعم وما افضل السباع** كلما عقب الحواب في سور الجمر بالكلام في سور السباع
 شفقة على السابك فصار يجهل حكمه اذا جهل حكم سور الجمر **عن عبيد بن رفاع**
 قال الراقي هو زوجة اسحق قال وابوها ان شأ الله هو عبيد بن رفاع من رافع بن مالك ابن
 الجحلان الانصاري الزرقي ورفاعة صحابي مشهور وكذلك ابوه رافع وهو من ثقباء الانصار
 وعبيد يقال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ايضا انتهى وقال المزني في تهذيبه قال يحيى بن يحيى
 الا ندلسي عن مالك فيها حميدة بالفتح وقال سائر اصحاب مالك حميدة بالضم **عن كتيبة بنت كعب**
ابن مالك هي حميدة حميدة هذه **وكانت تحت ابن ابى قباد او ابي قباد** **الشك في الربيع**
 قال الراقي في نسبة هذا الشك الى الربيع شبهة لان ابا نعم عبد الملك بن محمد بن عدي
 روي عن الحسن بن محمد الزعفراني عن الشافعي عن مالك الحديث كذلك على الشك وهذا يوم
 انه من غير الربيع قال والواقع من المشكوك فيه على ما رواه الاكثرون الاول وكذلك رواه
 الربيع عن الشافعي في موضع اخر لا شك ويدل عليه انه قال لها يا ابنة اخي ولا يحسن تسمية
 الزوجة باسم الحارم **فسكتت** اي صمتت **له وضوءا** اي ما يتوضأ به **فراى انظر اليه** اي
 نظر للتكرار والتعجب حيث لم يمنع الهرة بل مكنتها من الشرب **انها ليست بنجس** قال الراقي هو
 محمول على الوصف بالمصدر يقال نجس نجسا فهو نجس ايضا ونجس والمذكور المونث
 يستويان في الوصف بالمصدر قال ولو قري انها ليست بنجس اي ما تلغ فيه لكان صحيحا
 في المعنى وكان قوله **انها من الطوافين عليكم** حسن الموضع اي اذا كانت تطوف في البيت ولا
 يستغني عنها يخفف الامر فيما تلغ فيه ولذلك صار بعضهم الى القوم يعين نجاسة فها قال لكن
 الرواية لا تساعد **او الطوافات** روي بالواو وعلى رواية او يجوز ان يكون شكرا بعض الرواة
 ويجوز ان يريد التنوع اي ذكرهم من ذكر من يطوف حائطا لها المائات قال الخطابي والمراد
 بذلك لما تشبهت بهم البيت او من يطوف للمسلة يريد ان الاجزى مواساها كما لا جرم مواساة
الفرق فتح الراوي سكنوها انا يسع ثلاثة أصح وفي انا عشر مائة وفي ستة عشر رطلا
ان الرجال والنساء كانوا يتوضون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم جميعا قال بعضهم

قبل نزول الحجاب وحمله اخرون على المناوبة اي يتوضا الرجال ويذهبون ثم تاتي النساء فيتوضان
 ودفع بان لفظة جميعا تاتي ذلك لان معناها الاجتماع في الفعل وقال الراقي يريد كل رجل
 مع امراته والها كما نأخذ ان من انا واحد وكذلك ورد في بعض الروايات قال ومثل هذا
 اللفظ يراد به انه كان مسهورا في ذلك العهد وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكر عليه ولا
 يغيره قال واما الحديث في النهي عن الوضوء بفصل وضوء المرأة فمنهم من لم يصح مرفوعا وقال
 انه موقوف ومنهم من قال الاحاديث الدالة على الجواز اصح اسنادا واشهر فالاخذ بها اولي
 وربما حمل النهي على الماء الذي استعملته في اعضائها **فربما قلت له ابق لي** قال الراقي فيه
 كالاشارة الى الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الماء أولا وكانت عابثة لا تقدمه استعما لا
 للادب **ايما اهاب** قال في النهاية هو الجلد وقيل انما يقال له اهاب قبل الدغ **الذي**
يشرب في آنية الفضة انا يحجر جري بطنه نار جهنم قال الراقي الحجرة تطلق بمعنيين
 احدهما الصب ومن حمل الحديث على هذا روي نار جهنم بالنصب وهذا قال الزجاج ويؤيده
 ما في بعض الروايات يخرج في بطنه نار من نار جهنم والثاني الصوت يقال جحر الفحل اذا
 ردصوته في جلته ومن هنا قيل معناه يصوت وروي نار جهنم بالرفع والمعنى ان الشر
 منها يغضي الى جحره النار في البطن **اذا استيقظ احدكم من نومه** قال الراقي نعم نوم الليل
 والقبولة قال لكن يمكن ان يقال ان الكراهة في نوم الليل اشد لانه اطول فيكون
 احتمال التلويث فيه اقرب **فلا يغسل يديه في الاثناء** يعني في الماء في الاثناء حتى
يفسها قال الراقي القدر الذي يستحب غسله ما بين روس الاظفار والكوع
 وهو الذي يغسل في الاثناء غالبا للاغتراف **فانه لا يدري ان بات يده** اشارة
 الى انه ربما اصاب في النوم بيده الطائفة على المبدن موضع نجسا سيما اذا كان قد
 استغنى بالخر فاحتاط لما في الاثناء بغسلها او لا **اخبرنا الثقة عن حميد** قال الراقي
 عن الحاكم اي عبد الله الحافظ انه قال اذا قال الشافعي انا الثقة عن حميد فاما يعني به
 اسمعيل بن علي **كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء** قال
 الراقي هذا يعقد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المعنى انهم كانوا يفعلون
 ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو موضح به في بعض الروايات قال ثم مقصود
 من مثل ذلك انه كان شايعا حينئذ والنبي صلى الله عليه وسلم عالم به وكان يسكت عليه
 ولا يمنع منه وسكوته على التي يدل على جوازه **احسبه قال فهو** قال الراقي يشبه ان
 يكون هذا من قول حميد **تحقق رويهم** اي تتحرك وتضطرب **شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم**
الرجل قال الراقي هكذا رواه الاكثرون اي شكى حال الرجل الذي تحيل اليه الشيء في الصلاة
 وبعضهم روي شكاه جعله من فعل الرجل **تحيل اليه الشيء** اي الذي يوجب الحذر لا ينقل
 يجوز ان يقال بالرفع على الخبر وان يحزم على النهي وانقل اي مال وذهب وهو قريب المعنى من
 الانقلاب **او بعد ربحا** قال الراقي يجوز ان يحمل على الريح الخارجة اي يحس بخروجها قال

لكن الظاهر انه لم يرد ذلك وانما المراد الراححة لوجهين احدهما انه ورد في بعض الروايات حتى يسمع صوتا ياذنه او يجديجا بانفه والثاني ان في حديث ابي هريرة اذا كان احدكم في المسجد فوجد ريحا من البية فلا يخرج حتى يسمع صوتا او يجديجا وهذا اذا جاوز ان يكون الريح التي يجدها لاحتمال كاحدي الصلوتين بالآخرى ولا تغطا فتتفق في هيات الجالوس والانتكا **عن الاعرج عن ابن الصمة** هو ابو جهيم بن الحارث بن الصمة الانصاري صحابي اسمه عبد الله قال الرافي والحديث اخرجه البخاري من طريق الاعرج عن غير مولي ابن عباس عن ابن الصمة فقيل لذلك في اسناد الشافعي ارسال فان الاعرج لم يسمعه من ابن الصمة انما سمعه من غير عنه قال لكن يحتمل ان يكون سمعه من غير ومن ابن الصمة فروي تارة عن هذا وتارة عن هذا ويؤيده ان موسى بن عقبة رواه عن الاعرج عن ابي جهيم من غير توسيط غير كما هو في رواية الشافعي قال وبتقدير ان يكون مسلا فاذ صح الحديث موصولا مع الاحتجاج به **فلم يرد علي حتى قام الي حدار الحديث** قال الرافي قد يستدل به على انه يحسن تخفيف الحديث بما دون الطهارة المستروعة لرفع ذلك الحدث اذا اراد الشارح في امر ذي بال قال وهو كاستحباب الوضوء للجنب عند الاكل والشرب والجماع **اذا دنا من اهلك** قال الرافي يجوز ان يريد الجامعة ويجوز ان يريد مطلق الدنو والحكم لا يختلف **الذي** يسكون الذال الميمية ما يخرج عند الملاعبة او الذكر **فليضع رجليه** قال الرافي جملة بعضهم على الركن وكيفية حمله على الغسل او فيه ايقاع اسم الفرج على التكرار **وكبر وضوءه للصلاة** قال الرافي ينقطع احتمال حمل التوضي على الوضوء الكاملة بغسل الفرج فان غسل العضو الواحد قد يسمى وضوءا كما ورد ان الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والمراد غسل اليد **سورة بنت صفوان** هي جرة عبد الملك بن مروان ام امه قديمة الهجرة من الميادين قال البخاري حدثها هذا اصح شيء في الباب **اذا انقضى احدكم بيده الى ذكره** قال الرافي لفظ الاضما يشير الى تخصيص الحكم بالكف فقد ذكر في الصحاح انه يقال انقضى الرجل بيده الى الارض اذا امسها بطن راحته فخص التفسير بطن الراحة قال الشافعي وقد روي عن طلق حديث يدل على انه لا وضوء من مس الذكر لكن في روايته كلام ورواية الاحاديث التي رويناها اكثر واظهر ثقة فالأخذ به **اولي عن الزهري عن رجلين احدهما جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه** اخرجاه في الصحيحين من هذا الطريق واخرجه من طريق الزهري عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال الرافي فقوله عن رجلين يجوز ان يريد الاخر عليا وروايته عن ابن عباس **اكل كتف شاة** اي من كتف او لم يكتف **انما اناكم مثل الوالد** في العطف والسفقة وتعليم ما لا بد للولد منه **فاذهب احدكم الى الغائط** هو الموضع المنخفض من الارض وبه سمى الحديث غايطا لانهم كانوا ياتونه اذا ارادوا قضاء الحاجة قال الرافي فيجوز ان يحمل هنا على المكان المنخفض وقوله **فلا يستقبل القبلة ولا يستديرها بغايط** على ما يخرج ويجوز ان يحمل جميعا بالمعنى الثاني قال وفيهم بعضهم من قوله اذا ذهب اختصاص الحديث بما اذا كان في الصحرا **والرحمة** هي العظام البالية **اخبرني ابو جرة** قال الرافي

ذكر علي بن الحسين وغيره من الحفاظ ان سفين سبي في هذه الكنية والرجل الذي روي هشام عنه هذا الحديث انما هو ابو خزيمه كذلك رواه عن هشام وكيع وابو اسامة وابو ثوبان وغيرهم وابو خزيمه هذا هو عمرو بن خزيمه المزني **ابن خزيمه بن ثابت** هو ذو الشهادةتين **قال في الاستبصار** اي في بابيه او في احكامه **جميع** هو الروث من رجب لان رجوع عن حاله الاولى وهي كونه غلفا او طعاما **لولا ان اشق علي امتي** اي انقل عليهم **لامرهم** اي امر احباب لكثرة ما فيه من الفضيلة وليس المراد نفي مطلق الامر **بتأخير العشاء** اذ في روايته لي نصف الليل **والسؤال عند كل صلاة** قال الرافي فيه ما يدل على ان كلمة عند لا يختص استعمالها بحالة المقارنة بل تكفي له المقارنة **السؤال مطهرة للغير وضوء للرب** قال الرافي اي عطنة الطهارة والرضي وهو لقوله الولد بمحلة مجتنة قال والمطهرة في غير هذا الا ان الذي يتطهر منه ويقال ان الانا مطهرة بكسر الميم والمطهرة المكان كالمدينة وقال غيره مطهرة بكسر الميم وفتحها اي التي تنظف الغمر من الراححة الكريهة **فسبح بناصيته** هي شعر مقدم الراس قال الرافي يقال مسح به ومسح عليه ومسح بلا صله واشتملت الاحاديث المذكورة على هذه اللغات جميعا **فحسب العامة** اي ازالها فكشف موضعها من الراس **فاخرج** اي صب **عامر بن لقيط** بفتح اللام وكسر القاف **بن صبرة** بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة ورا قال الرافي ذكر البخاري عامر بن لقيط بن صبرة العقيلي من اهل الحجاز سمع ابيه وهو عامر ابن ابي رزين وذكر ان لقيط بن عامر ويقال لقيط بن صبرة بن المنتفق ابورزين العقيلي ولم يذكر في الصحابة من يسمى لقيط بن عامر وذلك يشعر استعارة لقيط بن عامر بن عامر والد عامر وانه لقيط بن صبرة ابو لقيط بن عامر وقال ابو عبد الله بن خنيدة لقيط بن عامر ابن المنتفق ابورزين العقيلي له صحبة ويقال ابن صبرة روي عنه عبد الله بن عمرو وابنه وذكر من روايته احاديث ثم لقيط بن صبرة ابو عامر روي عنه ابنه عامر عداة في اهل الحجاز وقال بعضهم ابن المنتفق واوردهم روايته للحديث الذي نحن فيه قال وهذا كالصريح في انها رسلان انتهى وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لقيط بن عامر العقيلي ابورزين ممن غلبت كنيته ويقال لقيط بن صبرة ويقال لقيط بن المنتفق وقيل ان لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة وليس بشي وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد ابورزين العقيلي لقيط بن عامر ابن المنتفق وهو لقيط بن صبرة وقيل انه غيره وليس بصحيح وقال الحافظ جمال الدين المزني في تهذيبه لقيط بن صبرة هو لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر ابن عقيل ابورزين العقيلي له صحبة عداة في اهل الطائف هكذا نسبته غير واحد من الائمة ومنهم من جعل لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة وليس بشي روي عنه ابنه عامر وغيره **وقدم** القوم الذين ياتون الملوك ركبنا ناسا جمع وافد وفي رواية ابي داود كنت وافد **بن المنتفق** بضم الميم وسكون النون وفتح المشاة فوق وكسر القاف **والقناع** الطبق قال الخطابي سمي به لانه اقتبعت اطرافه الى داخل اي عطفت **خزيرة** هي جامعة

مفتوحة ثم راي مكسورة ثم راء طعام يتخذ من دقيق ولم يقطع اللحم قطعاً صغيراً فاذا انجز وز عليه
الدقيق وقبل هي مرقه لصفى من بلالة الخالة وقيل هي حساء من دقيق فيه دسم واما الحرسية
بهملات فما يتخذ من لبن **شاة تبعر** بفتح المثناة فوق ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهله مكسورة
وراء اي تصوت والبعار صوت الشاة وقبل صوت البعر قال الرازي فعلى هذا اللفظة مستعارة
لان السخلة من ولد الضان حين تولد وهي تقع على الذكر والانثى **هيه** كلمة استزادة واستنطاق
وهي مبدلة من ايه او مقام مقامها **ها ولدت** بتشديد اللام وفتح التاء خطاب للراعي يقال
ولدت الشاة اذا حضرت ولادها وعالجتها والمولد للمواشي كالقابلة للنساء قال الرازي
وذكر ان بعضهم غلط فروي ولدت بمعنى الشاة **هيه** بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ولد الشاة
اول ما يولد يقال للذكر والانثى **فقال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن** الاول بكسر السين
والثاني فتحها **البد** بفتح الموحدة والذال المعجمة واللام الاخرى في التول **فستقبل** لابي داود
فستقبل **ولا تنصرين طبعينك** قال الرازي اي امرائك والطعينة في الاصل اليهودج تكون
فيه المرأة ثم سميت المرأة بها اذا كانت راكبة ثم تسمى الاستعمال فقيل لكل امرأة طعينة وقال
سميت طعينة لانه يظن بها **صرب اميتك** تصغير امة **وحانت** اي انت ودخل حينها
والواو فيه للحال **يبع** بفتحة الياء **ادواة** بكسر الهمزة انا صغير من جلد **اهريق** بفتح الهاء
وهي مبدلة من الهزة ولم يقولوا اريق لاستئصال الهزتين **فانزع ذلك المسلمين** اي
افرحهم ان يسبقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة او ان يؤم بعضهم محضرته وخافوا ان
يكونوا تاركين لتعظيمه فسكنهم النبي صلى الله عليه وسلم واستحسن منهم رعاية التجميل **ان صلوا**
الصلاة لو قتلها اي لاول وقتها **قلت رسول الله اعني على الحفين** قال **تم الى اذ خلتها**
وهما طاهرتان قال الرازي فيه دلالة ظاهرة على ان اذ حال القدم في الحف على الطهارة
بحوز المسح وانه لا يجوز المسح لو فقد هذا المعنى وهو المثال كما تقول اترزع ارض فلان فتقول
نعم اي تملكها منه **والقمر يوم وليلة** قال الرازي روي يوم وليلة بالرفع وعلى هذا فهو مقطوع
عن اخص والمعنى والقمر يوم وليلة يسبح فيها **ان الملائكة تضع اجحتها لطلب العلم**
قال الرازي فسروا وضعها الاجحة بانها تتواضع له وتغظمه ويدل عليه ما في بعض الروايات
تخضع اجحتها وهو كقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل وابعثا فيها نفوسا له الاخرة
لتكون وطاء له ويدل عليه ما في بعض الروايات فرشت له الملائكة اكنافها وابعثا فيها نفوسا
في مجالس اهل العلم كما روي عامر بن مهران انه الاحفث بهم الملائكة وايضا بانها تضع
الاجحة بعضها تحت بعض اظلاله كما روي تظلم باجحتها وروي يامرس فارس في
بعض الروايات حكى المعنى وقع في نفسي منه رغبة وشك يقال حاك يحك اذا تحرك
وحال في شئته اذا يتختر واضطرب منكبه من يتختره وحاك فيه السيف اثر **سفر**
اي مسافر **ارسلين** شك من بعض الرواة **ان الله لا يستحي من الحق** اي لا يتركه فان

من يستحي من الشئ يتركه والمعنى ان الحياء لا ينبغي ان يمنع عن طلب الحق ومعرفة الحروف موضع
على ثلاثة احوال من المدينة من جانب الشام ثم **يفيض الماء على جلده** اي بدنه **صفرا سي**
هو قتل الشعر على طاقات **ان يحيى** يقال يحيى يحيى ويحيى في التراب ويحيوه اكثر استعمالا
ثم **يشرب شعره الماء** قال الرازي كقوله فخلل اصول شعره بالماء **خذ في فرصة** بكسر الفاء حال
الصاد وهي القطعة من العظم والصوف **من مسك** بكسر الميم وهو الطيب المعروف بيري
فرصة ممسكة اي فيها شئ من مسك قال الرازي وذكر اللفظ بعضهم قرصة بالفاء المقو
وبالصاد المعجمة وهي القطعة ايضا ويقال فرصة من مسك بفتح الميم اي من جلد عليه صوف له
شعر **فتطهر بها** قال الرازي قد يقال ان المرأة سالت عن الغسل من الحيض فكيف
قال في الجواب خذي فرصة وليس هذا كبقية الغسل بل هو ادب من ادابه والجواب انه يحمل
ان يكون المراد انها سالت عن ادب الغسل فخذ المضاف ويحمل انه بين لها الغسل باركانه
واذا به لكر الرازي اقتصر في الحديث على ذكر هذا الادب للحاجة اليه عند الرواية **وذكر**
حديث ابي ذر يريد ان الربع قال وذكر السافعي حديث ابي ذر ايضا في الاحتجاج على ان
الجنب يتيم **بالمرئد** هو موضع بقرب المدينة على سبيلين يقال له مرئد النعم وهو الموضع الذي
يخس فيه الابل **الارض كلها مسجد** اي موضع للسجود والصلاة **احدها منقطع والاخر عن**
ابي سعيد قال الرازي لا يضر الانقطاع اذا ثبت الوصل في بعض الروايات **بالاعراب**
في المسجد هو ذو الحوى بصفة **فجعل الناس اليه** اي صاحبه وعنفوه وارادوا ان يقوموا
عليه **تحررت واسعا** اي ضيقت ما وسعه الله تعالى فقال ورحمتي وسعت كل شئ **بذئوب**
بفتح الذال المعجمة هي الدلو الملوئة ثوب وتذكر **او جعل** هي الدلو الملوئة ايضا ولا يقال وهي
قارعة **سجل ابن كزيب** بفتح الكاف **عن عبد الله بن معقل او معقل** قال الرازي نسب التشك
فيه لابي الربيع قال الائمة وهو معقل بلاشك بفتح العين المعجمة والفاء **اذ ادر كنتم في**
بعض النسخ **اذ ادر كنتم** قال الرازي **وها صحبان** **مراج الغنم** بضم الميم ماؤاها **البلا اعطان**
الابل فسرها السافعي بالمواضع القريبة من الحوض التي تخبى اليها الابل التي تشربت
لشرب غيرها فاذا اجتمعت استقيت قال الرازي وسبب الكراهة في الصلاة فيها شيان
بينهما السافعي احدهما انها خلقت من جن والصلاة تكرر في ماوي الجن والشیاطين ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم اخرجوا من هذا الوادي فان فيه شيطانا والثاني انه يخاف من نفاها
وذلك يبطل الخشوع **فانها جن** قال الرازي المقصود انها تشبه الجن عند نفارها **من جن** اي
خلقت من جن وكذلك ورد في بعض الروايات **تسبح بانها** اي ترفعه **جعل عمودا عن**
يساره وعمودا عن يمينه قال الرازي في الصحيحين من طريق مالك عمودين عن يساره وكذلك
رواه السافعي في موضع اخر ورواه يحيى بن بكير وغيره عن مالك فقال عمودين عن يمينه
ويقال انه الصحيح **ثلاثة اعمدة** **وراه** قال الرازي هذه الكلمة تدبر بمعنى خلف وبمعنى
قدام والمراد ههنا الاول وهو حامل امامة **يث ابى العاصي** هي بنت زينب بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم وادى العاص اسمه القاسم ويقال ففهم بن الربيع بن عبد الغزي بن عبد شمس
كبرت وتزوجها علي بعد فاطمة ونكحت بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوت
عنده قال الخطابي يشبه ان يكون ماجري من حملها لا عن قصد وتعمد ولعلها من طول ما الفقه
كانت تتعلق به فلا يدفعها وذلك لان نهمه يشغل عن الصلاة **لا يصلين احداكم في التوب**
الواحد ليس على عاتقه منه شي قال الرازي هو محمول عند العلماء على ما اذا كان التوب واسعا
فالاختيار ان يا تزريه ويرفع طرفه ويخالف بينهما ويجعلها على عاتقه فيكون ذلك كالارار
والاراعا **الحصة** هي علة يقع بالانسان بيد ومنها في الجلد بثرات **فترق** بالراي تعطف
وليزره بضم الزاي **يخله** بضم الخاء يقال خل الثوب بالخلال يخله خلا **كنت افرك النبي من**
توب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرازي احتج بمسألة طهارة رطوبة فخرج المرأة لان
حنينه صلى الله عليه وسلم على توبه كان من الجماع لانه كان لا يحتمل **ومن كتاب**
استقبال القبلة الى الجمعة بقاء هي على ثلاثة اقسام من المدينة يد وقصر ويصرف ولا
يصرف **الا ان تطوع** قال الرازي تخفيف الطأ اي تطوع ويجوز ان يقرأ تشديد الطأ
والواو على ادغام التاء في الطأ يقال تطوع بكذا اي تبرع به وفعله بطواعيته بلا تكليف **عن**
عبد الله بن باباه قال الرازي في رواية بعضهم عبد الله بن بابويه في رواية عبد الله بن بابيه فقال
ابن معين انهم رجال مختلفون وقصة كلام البخاري وغيره ان الرجل واحد وفي اسم ابيه
اختلاف رواية اوسمي نارة هكذا وتارة هكذا **انما قال الله ان تغصروا من الصلاة الى امره**
قال الرازي مقصود الحديث ان الآية تعرضت للخوف وقضية ظاهرها ان يكون الخوف شرا
لجواز القصر فراجعوا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فبين ان ليس بشرط وذكر الخوف في الآية
جري على الغالب من اسفارهم في ذلك الوقت او كان شرطاً ثم نسخ **عن ابن المسيب** قال الرازي
الشافعي كان يعتمد على مراسيل ابن المسيب او اكثرها **ذات التخصيب** بضم النون وفتح الصاد
المهملة وتحتية ساكنة ووحدة **ريز** بكسر الراء وتحتية ساكنة ومع اسم موضع قريب من المدينة
قاله في النهاية **مقام المهاجر** بضم الميم مصدر بمعنى الإقامة **انق الله باعروة وانظر ما نقل**
قال الرازي لا يحمل مثله على الاتهام ولكن المقصود الاحتياط والاستقبات ليتذكر الراوي
وتجنب ما عساه يعرض من نسيان وغلط **حين كان النبي مثل الشراك** قال الرازي المقصود
ان الظل في حالة الاستواء في غاية النقصان فاذا اظهر الفيل في جانب المشرق وان
كان قدر الشراك فقد زالت الشمس **صلى العصر حين كان كل شي بقدر ظله** قال الرازي
اللفظة من المقلوب المعنى حين كان ظل كل شي بقدره **ثم صلى مرة الاخيرة الظهر حين كان**
كل شي بقدر ظله قدرا لا محض بالامس قدومه هذا اشتراك الصلاتين في بعض الوقت لكن
اوله للشافعي على انه ابتداء العصر في اليوم الاول في هذا الوقت وفتح من الظهر في اليوم الثاني
فيه **ثم صلى المغرب للقدرا الاول** اي للوقت الاول **هذا وقت الانبياء من قبل** قال الرازي
يمكن جملة على ما روي من نسبة كل صلاة من الصلوات الخمس الى نبي من الانبياء فمن عايشة

انه صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الصلوات فقال هذه موارث اباي واخواني اما صلاة الها
فتاب الله على اودحين زالت الشمس فصلى به تعالى اربع ركعات فجعلها الله لي ولامتي تحميصا
ودرجات ونسب صلاة العصر الى سليمان والمغرب الى يعقوب وصلاة العشاء الى يوسف
وصلاة النحر الى ادم فكان المعنى ان كل واحد منهم صلى الصلاة المنسوبة اليه في الوقت
الذي بيته انتهى **فلمت** صحت الاحاديث المتقدمة في الصحيح وغيره انه لم يصل صلاة العشاء
امة قبل هذه الامة فيمكن حمل قوله وقت الانبياء على التراكيب والصلوات وذلك ما عدا العشاء
او يبقى على ظاهره ويكون ذلك النبي صلاه ادون اهتد كما قيل بمثل ذلك في قوله هذا
وضوءى وضوء الانبياء من قبلي ثم ان الحديث الذي اوردته الرازي لم تنفع في سنده ولا
هو موجود في كتب الحديث الموجودة الآن ومثل هذا يقول فيه الحفاظ المتأخرون لاصل
له والمتورعون يقتضون على قولهم لم تنفع عليه وهو الاول في فقد بلغني ان الحفاظ ابن حجر
سئل عن هذه الاحاديث التي يوردها ائمتنا وائمة الحنفية في كتب الفقه محتجين بها ولا
تعرف في كتب الحديث فلجاب بان كثيرا من كتب الحديث او الاكثر منها عدم في بلاد الشرف
في الفتن ففعل تلك الاحاديث مخرجه فيها ولم تصل البناء وقفت على هذا الحديث مخرجا
في تاريخ ابن عساکر بسند ضعيف **فابردوا بالصلاة** اي اخروها عن وقت الهجرة الى ان تنكسر
وهي المرقى ابرد بالشي اذا التي به في برد النهار **من فجع جهنم** اي من قوة حرها وانتشاره
فمن زهرها هو اشد البرد **انا الثقة عن ليث بن سعد** قال الرازي يقال ان الشافعي
كان يثق عليه ان لثافاته والحديث اخرجه مسلم والترمذي عن قتيبة عن الليث **والشمس**
ببضاجية اي باقية الحرارة واللون لم يذهب حرها ولم يتغير لونها ولم تصفر وعثر عن حرها
ونورها بالحياة لان كمالها هما **العوالي** ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها **وترا اهل**
وماله بنصبها مفعولا تانيا اي نقصها فبقى وترا هذا هو الاسهر من معنى الحديث **بني سيلة**
بكسر اللام **النبيل** هي السهام وهي مؤنثة **من الاسفار** اي الاضاعة **فينصر واقع النبيل**
محوزان يريد المواضع التي اصابتهما او التي يقع الراي اصابتهما **ابن ابي كبيد** اسمه عبد الله
لا تغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم هو العشاء قال الرازي كانوا يسمون العشاء العمة
لتأخرها فنع من تسميتها عمة وامر بان تسمى العشاء كما ورد به القرآن **الا انهم يعنون**
بالابل اي يوخرون خلاياها او المحي بها الى العمة وهي ظلمة الليل وقال الازهري كان ارباب
الابل في البادية يريجون ابل لدر يتخوها حتى يعموا اي يدخلوا في العمة وكان معنى الحديث
لا يغركم فعلهم هذا وتسميتهم هذه الصلاة عمة حتى تخرجوها ولكن صلوا اذ احان وقتها
قال الرازي ويدل على ما ذكره ان الشافعي اورد الحديث في باب وقت العشاء **متلفعات** بقاء
ثم عين مهلة والتلفع بالتوب الاشتغال به وقيل الالتفات مع تغطية الرأس **بمروطن**
جمع مرط وهو كسأ من صوف او خراوكتان ويقال هو الارار ويقال درع المرأة **الغلس**
ظلمة الليل وقيل اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل **الي الحيا** قال ابن الاثير حيا في مسند الشافعي

بالجم والمد وفي سنن النسائي الحكي المأهولة والقصر ما لم يكن احدهما غلطا فاما اسمان لموضعين
من اراضي المدينة فلما قريب من العقيق ورد ذكره في الشعر والحي الظاهر انه حي النفع بالنوع
ذهب يارض الافر قال ابن الاثير يريد الشفق **ونجمة العشا** أي سوادها وقال ابن الاثير
اول اظلامه قال الرافي والصواب عند ابن عبيد بن الجراح دون التمكن **عن عائشة ان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابابكر ان يصلي بالناس الحديث قال الرافي كانت تلك الصلاة
صلاة الظهر كذلك رواه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة **قام رسول الله صلى الله عليه**
وسلم ابابكر وهو قاعد وام ابوبكر الناس وهو قائم قال الرافي يعني ان الناس كانوا يعتمدون
ابابكر في الانتقالات وهم موتون بالنبي صلى الله عليه وسلم الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا
ضعيف الصوت لا يترقى اليه نظره ولا يسمعون صوته فكان ابوبكر يناديهم تكبيرة قال واما
صلاة الصبح المذكورة في الحديث الذي يليها فكان الامام فيها ابابكر والنبي صلى الله عليه وسلم
اقتدي به في الركعة الثانية وهي اخر صلاة صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم **عبيد بن عمير**
البني ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو معدود في كبار التابعين وقبل ان له رواية ورايسته
اعظم من رايسته ابن المسيب في الاحتجاج بها فانه الكبرية فقد كان يعرض بمكة في خلافة عمر
وابن المسيب ولد قبل وفاه عمر بسنتين **بفرج الصفوف** أي تخللها **فخفس** أي نخر حتى اذا
فرغ ابوبكر قال الرافي فغنيه اشارة الى ان ابابكر كان يؤمر **اصبحت صالحا** يريد الحق
وتعهد عذره في الانصراف من عنده **ابنة خاتمة** هي احدى زوجتي ابوبكر **حذر العتق**
أي نهى عما سعى فيها **لا يمسك الناس على بشي** قال الرافي أي لا يربط البرني ولا يوقفوني
لشي اذا لمظلة لاحد عندي وقبل ان لا يمسك الناس على بشي ما ابيع لي او حرم علي دوهم
واشار الي ما خص به من المباحات والمحرمات **اني لا احل الا ما احل الله في كتابه** قال الرافي
كانه يعني بالكتاب الوحي والحكمة والافق الستة ما لا يشتمل عليه القرآن وهي متبعة كما ان الكتاب
متبع **يا فاطمة بنت رسول الله يا حبيبة عمة رسول الله** قال الرافي فيها هو كالتسمية على اسمها
من الاعتزاز بالنسب ومجرد القرابة **اعلانا عند الله** يعني من الخير والثواب **اما الثقة عن بن**
هو ابن عبيد بن دينار البصري قال الرافي ويشبه ان يكون المراد بالثقة عبد الوهاب الثقفي
ابو محذورة قال النووي في شرح المذهب هو بالحال المهلة وفيه الذال المحجة اسمه سمرة بن معمر
ميم مكسورة ثم عين ساكنة ثم ياء مشددة تحت ثم راء وقل او س بن معمر ويقال سمرة بن عبيد وقال
المرزقي في التهذيب قيل اسمه او س وقيل سمرة وقيل سلمة وقيل سلمان **وحن متنبكون** أي
متجنبون قال الرافي يشبه ان يكون ابو محذورة ومن معه حينئذ مسلمين في الظاهر وان الإيمان
لم يكن مستقر في قلوبهم اما الاول فلانه ارسل اليهم فحضروا ولانه امره بالاذان والكافر لا يؤمر
بالاذان واما الثاني فلعله وحن متنبكون وقوله حكيمه ونستهزى به وقوله ولا سني اكره الى
من النبي صلى الله عليه وسلم ولا ما يامرني به **في حجة الاسلام** قال الرافي يجوز فيه النعم والكسر **اخبرنا**
محمد بن اسمعيل او عبد الله بن نافع عن ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال

ابو العباس

ابو العباس يعني بذلك قال الرافي ان اراد بقوله يعني بذلك انه روى بهذه الرواية مثال
حديث جابر فهو غير مساعد عليه لان حديثه على ما رواه المرزقي عن الشافعي بهذا الاسناد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشا بالمزدلفة جميعا لم يتأد في واحدة منهما الا
باقامة وكذلك اخرجه البخاري واراد الشافعي في الام ان يروي هذا الحديث ثم قطعه
ويمكن ان ينزل على القدر المشترك بين الحديثين وهو انه لم يؤذن لما بعد الاولى **بمروي**
بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الياء أي قطعة **المودون امناء الناس على صلاة** قال
الرافعي المعنى ان المسلمين يا تمتنعهم ويصلون معتدين على اذا انصرفوا **ذكر معها غير هاتين**
في رواية وحاجتهم او حاجا فمهما قال الرافي يشبه ان يكون المراد من حاجة الصائمين الى
الافطار والاشغال التي تناط باوقات الصلاة **عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن**
ابي هريرة قال الرافي تكلموا فيه من ثلاثة اوجه احدها ان سهيلا لم يسمع من ابيه انما رواه
عن الاعمش عن ابيه الثاني ان الاعمش لم يحقق سماعه من ابيه فقد رواه ابو داود في سننه
من طريق ابن ثمر عن الاعمش قال نبئت عن ابي صالح ولا اراني الا قد سمعته منه عن ابي هريرة
ورواه احمد في مسنده عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن رجل عن ابي هريرة الثالث ان نافع
ابن سليمان روى الحديث عن محمد بن ابي صالح اخي سهيل عن ابيه عن عائشة وقال الترمذي
سمعت محمد بن ابي يحيى البخاري يقول حديث ابي صالح عن عائشة أصح من علي بن الحسين انه لم يثبت
حديثه عن عائشة ولا عن ابي هريرة **الاية ضناد للمودون امناء** قال الرافي **الاية** وغفر
للمودون قال الرافي ذكره رافعي جعل الامام ضامنا معاني احدها انه يحفظ الصلاة وعدد
ركعاتها للقوم والضمان في اللغة الرعاية والحفظ والثاني ان حقه ان يعلم الدعاء ولا
يخص نفسه والثالث انه يتحمل القراءة عن المأموم في بعض الاحوال وكذا القيام اذا اذن
في الركوع وسهو المأمومين واما حمل المودون امينا فلانه يشرف على العورات اذا اذن في
موضع عال فهو موثوق عليها وايضا فهو موثوق على رعاية المواقيت واحتج بالحديث من
قال التاذين افضل من الامامة وقال الامير احسن حال من الضمين والدعاء بالمغفرة خير
من الدعاء بالارشاد ومن ينارع فيه لا يسلم ان الامين احسن حالا من الضمين بعد ما بين انه
لم يسمي ضامنا ولا ان الدعاء بالمغفرة خير من الدعاء بالارشاد بل بالمغفرة تستدعي سبق الذنب
والتقصير ويجوز ان يكون الدعاء بالارشاد سوالا للتوفيق والعصمة عن التقصير على انه روى
من طريق او قال غفر الله للائمة وارشاد المودون فشك في الدعاء انتهى **فاذا كنت في**
غفك او باديتك يحمل ان يكون شكك من بعض الرواة ويحمل ان يريد في غفك او في باديتك
بعد ان الغفم او بلا غفم **مد اصوتك** أي غابته ومنتهاه **حن** قال الرافي يشبه ان يريد
موسى الجن واما غيرهم فلا يشهدون للمودون بل يفرقون وينفرون من الاذان **ولا تشي** قال
الرافعي في بعض الروايات بدله ولا تشع ولا حرا **اذ سمع النداء** أي الاذان سمي به لانه ندا
للصلاة ودعا اليها **لا حول ولا قوة الا بالله** أي لا قوة على الصلاة الا بتوفيق الله **ابن الحنفية**

اسمها خولة بنت جعفر **مفتاح الصلاة الوضوء** قال الرافي المشهور فيه ضم الواو على ارادة
 الفعل ويجوز الجمع على ارادة الالة **اخبرنا ابراهيم بن محمد بن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن**
جده رفاعه بن مالك قال الرافي في هذا الاسناد كلام ونسب الائمة ما فيه من افعال
 داخل الى ابراهيم بن محمد لانه قال فيه عن علي بن يحيى بن خلاد وفي بعض النسخ علي بن يحيى بن علي
 ابن خلاد والصواب يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد ثم قال عن ابيه عن جده رفاعه بن خلاد
 لعلي ولاجل خلاد مدخل في الحديث والصواب عن ابيه عن جده عن رفاعه بن مالك
 ورفاعة بن مالك لا صحبة له انما هو رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي الانصاري
 احد الثقات من سابق من اسلم من الانصار وكان من شهد بدرا **عن علي بن يحيى بن خلاد عن رفاعه**
ابن رافع قاله الرافي فيه ارسال ورواه غيره عن علي بن يحيى عن ابيه عن جده رفاعه **وممكن**
روعه يريد به الطائفة **اذا افتتح الصلاة رفع يديه** قال الرافي هذا النظم يحتمل ان يريد
 به المقارنة ويحتمل ان يراد به تقديم الرفع على الافتتاح ويكون المعنى اذا اراد الافتتاح ويحتمل
 ان يراد به تقديم الافتتاح على الرفع كما يقال اذا ردي فلان كرمته وهو غير منزل على
 الاحتمال الثالث باتفاق الاصحاب وهو وجهان بحسب الاحتمالين الاولين قال وورد
 في الصحيح رفع اليدين في موضع رابع سوى الثلاثة المذكورة في الحديث وهو عند القيام من
 الركعتين وقال بعض الاصحاب ان ما ثبت في السنة فهو مذهب السافعي وان لم يذكره **عن محمد بن**
ابن عتبة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع هو الاربعة تابعيون
قال بعضهم المراسنة شيوخ السافعي **وجهت وجهي** اي قصدت بعبادتي وتوحيد
حينئذ قال الرافي الحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام والحنيف الاستقبال
 والحنيف المستقيم ويقال للمايل ويقال الحنيف المائل من الشيء الى الشيء **ونسلي** هو كل ما يمتد
 به الى الله تعالى **ليتك** الاسهارة تثنية اي اجابة لك بعد اجابة **وسعديك** اي ساعدت
 طاعتك مساعرة بعد مساعرة **والشر ليس اليك** قيل لا يتقرب به اليك وقيل لا يصعد
 اليك انما يصعد الكلم الطيب وقيل لا يبرد بالاضافة اليك كما لا يقال يا خالق الحيات
 والحشرات **انا بك واليك** اي بقدرتك حدثت واليك اعوذ **في المكتوبة اذا فرغ من القرآن**
 هذا من ذهب يحيى بن عيسى ان القود بعد القراءة اخذنا بظاهر قوله تعالى فاذا قرأت القرآن
 فاستعذ بالله وحي نسخة اذا فرغ بالواو **يام القرآن** هي الفاتحة سميت بذلك لان ام الشيء
 اصله وهي اصل ساير السور لا شتم لها على ذكر شرف الربوبية واقامة العبودية واليهما
 يرجع ما فصل في ساير السور وقيل لتقدمها بالشرف وبالزول على ساير السور كما تسمى مكة
 ام القرى لشرفها وتقدمها وقيل لان اهل الدين يقرعون اليها كما ان الصبي يفرغ الى امه
 وكان ان الراية التي ينصبها الامير لينزع الناس اليها تسمى **اما في خداج** اي ذاب خداج اي
 نقصان **يفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين** ذكر السافعي في الام ان معناه انهم يريدون
 بغزاة لم القرآن قبل السورة لا انهم كانوا يتكلمون بسم الله الرحمن الرحيم او الجهر بهما وهذا كما يقول

القائل قرأت طه وليس ويريد السورة قال الرافي واعلم ان هذا التأويل قريب في هذه الرواية
 فاما على رواية من روي انهم كانوا لا يجهرون بالسمية فلا مسامح فيه لهذا التأويل وطريق نصرة
 المذهب المعارضة بالاثار والاحبار الدالة على الجهر وتجميعها بكثرة الروايات والروايات ايضا
 فالوقوف على الاثبات اسهل من الوقوف على النفي ولذلك تقبل الشهادة على الاثبات ولا تقبل
 على النفي وقد يعرض ما يمنع السماع من خفض صوت ولو لفظ وغيرهما فلا يسع الحاضر **من المتأني**
 واحدتها متناة وهي كل شئ يبنى اي يجعل اثنين وسميت الفاتحة متاني لانها تنفي في الصلاة
 باعادتها في الركعات وقيل لان الكلمات فيها متناة كالرحمن الرحيم والرحمن الرحيم وايكروا باياك
 والصراط وصراط وقيل لانه يبنى انزلها فنزلت مرة بمكة واخرى بالمدينة **فخرجها لكم**
 قال الرافي يجوز ان يريد الفاتحة ويجوز ان يريد السمية قاله الاول اظهر **كان يفتح الصلاة**
ببسم الله الرحمن الرحيم قال الرافي ادخلت الباء على الباء لان الباء الاولى متصلة بالاسم مقترنة
 به على كثرة الاستعمال في ابتداء كل امر ذي بال فنزلت لسدة الملازمة منزلة الحرف من الكلمة
 وادخلت عليها الباء لخفضه وهذا كما دخل اللام على اللام في قوله **فلا والله لا يلغى لمالي**
 ولا لما بهما ابداد **هذا الاسناد احضرت الاسناد الاول** قال الرافي
 هذا الشارة الى ما فيها من التفاوت فان في الاسناد الاول رواية ابن خنيم عن ابكر بن حفص
 عن انس وفي الثاني رواية ابن خنيم عن اسمعيل بن عبيد عن ابيه وفي الاول انه قرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم للفاتحة دون السورة وفي الثاني رواه ابراهيم يحيى زيادة الرواية تشييرا لزيادة الظن
 الثاني لان الاول رواه ابن جرير والثاني رواه ابراهيم يحيى زيادة الرواية تشييرا لزيادة الظن
 ويحتمل ان يكون الترجيح من جهة ان بين السافعي وبين ابن خنيم في الاسناد الاول اثبات
 وفي الاسناد الثاني واحد والزول في الاسناد يزيد في احتمال الغلط وغيره على انه يحتمل
 ان يكون ابن خنيم سمعه منهما فروي تارة هكذا واخرى هكذا **وافق تاسينه قاضي الملايكة**
 قال الرافي اشهر ما ذكر في تفسيره وظهره مقارنة القول القول وقيل معناه الموافقة في
 الاخلاص والخشوع وقيل الموافقة في تعظيم الدعاء والتأمين كما تفعل الملايكة قال تعالى
 ويستغفون للذين امنوا **اذا قال الحمد لله** قال الرافي الظاهر ان المراد اذا قالها في
 اخر الفاتحة احاما او ما حو ما يجوز ان يحمل على توافق التامينين في الادعية مطلقا **بكر**
كلا خفض وكما رافع قال الرافي لفظه عام لكن الاعداد من الركوع مستثنى عن هذه الجملة
فازال تلك صلاة حتى لقي الله قال الرافي يبين ان هذا الاستقبال مستمر ثابت
 لم يتطرق اليه نسخ **والله اني لاشهدكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال الرافي
 اي بصلاته واراد اعلامهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي كصلاته قال وهذا
 الاعلام مع الفعل لما في به من منزلة حكاية فعله صلى الله عليه وسلم **اللهم لك ركعت وك**
اسلمت يشير الى معنى الاخلاص **وبك اعنت** يجوز ان يكون المراد منه اعنت بك وان
 يكون المراد بتوفيقك اعنت بما يجب الايمان به **خشع لك سمعي الى اخره** يمكن ان يراد به

خشت لك بجنتي اجرامك كالعظام والشعر وصفاتي كالسمع والبصر وباصول اعضاءي
 كالعظم والعصب وبزوايدها كالشعر وبالباطن كالخ والفطر
وما استقلت به قديمي اي ما رفعت وجملة من اعصابي **الله رب العالمين** يجوز ان يكون
 بيانا لما مضى ومزيدا على الله وتكون اللفظ عابدا اي المعنى ويجوز ان ينقطع قوله وما استقلت
 به قديمي عما قبله ويكون المعنى خضع لك كذا وكذا ثم يقول وجميع ما جعلته قديمي لله تعالى فحق
 الخشوع له **وابن محمد** هو ابراهيم **قن** بفتح الميم وكسرها اي جدير وجرى **عن عوف بن عبد الله**
ابن عتبة بن مسعود زاد ابو داود والترمذي عن ابن مسعود وقال مع ذلك انه غير متصل
 لان عونا لم يدرك ابن مسعود **عن علي بن ابي النضر** صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من
الركوع الى اخوه فيسلم قال سمع الله لمحمد ربنا لك الحمد الى اخوه **اللهم ربنا لك الحمد** بروي
 بلا واود بروي وكذا الحمد بالواو اي وكذا الحمد على ما رزقنا من الذكر والحمد **سورة السموات الى**
اخوه اشارة الى تكثير العدد والى تعظيم القدر كما يقال هذه كلمة تلاءم التمر ونحو ان يكون
منه الشعر والنبات اي بعضها في السجود ليكونا منسطين فيسقطا على مكان الصلاة **آراب**
 اي اعضاء جمع ارب وهو العضو **عن عبد الله بن عبد الله بن ارقم الخزازي** عن ابيه هو ابو عبد
 الخزازي مذكور في الصحابة قال الترمذي ولا يعرف له الا هذا الحديث ولا راوي له غير ابنه
 ورواه بعضهم فقال ابن ارقم والصواب الاول **بالقاع** هو المستوى من الارض من نورة
 هو جبل قريب من عوفات وايضا موضع بقديد **او النمرة شك الربيع** قال الرافي رايت في
 مسند عبد الرزاق وقد روي هذا الحديث عن اود بن قيس في هذه اللفظ وهذا يوم ان
 المشك من غير الربيع ويدل على انه غير مخصوص به ان كان منه شك والذي اوردته الترمذي
 وابن داجة وغيرهما نمرة وعن يعقوب بن مسفين ان النمرة اصح **اراه عن محمد بن عمرو بن حنبل**
 قال الرافي هذا الحسبان منسوب الى ابي العباس الاصم واللفظ في الام انا ابراهيم بن محمد
 اخبرني محمد بن عمرو بن حنبل **انه سمع عباس بن سهل يحدث عن ابي محمد** قال الرافي رواه
 المشافعي في القديم عن ابراهيم بن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد
 قال وهذا اصح عند الامة وكذا اخرج البخاري وقال ان حديث عباس بن سهل كان برويه
 ابراهيم بن محمد عن اسحق بن عبد الله عن عباس بن سهل والحال لحافظ ابو بكر البيهقي الوهم فيه على الربيع
اذ اجلس في السجدة قال الرافي يعني بعد الركعتين وكما لا تسمى الافعال المعلومة ركعة
 وان كانت اللفظة من الركوع لاشتمالها على الركوع فقد تسمى سجدة لاشتمالها على السجود **ثاني حله**
اليمين اي عطفها **احاط رجله** اي تحاها عن وركه واخرجها من جهة يمينه **ونصب وركه**
 يقال انه ما يكون في الارض اذ افضى الى الارض من الطرف الاخر **عن خالد الحذاء**
 بعضهم بالملك وبعضهم بالبقا وبعضهم بالسلام وعن القتيبي ان الجمع في لفظ التحيات سببه ان
 كانوا يحبون الملوك باثنية مختلفة لقوله انهم صباحا وابيت اللعن وعش كذا سنة قبل

استحقاق

استحقاق الاثنية كلها لله تعالى وقيل المعنى ان التحيات بالاسماء الحسنى لله تعالى **الصلوات**
 اي الرحمة لله تعالى على العباد **الطيبات** هي الكلم الطيب وهي مرفوعة الى الله تعالى قال الرافي
 هكذا فسروا هذه الكلمات وارسلوا وهو على رواية ابن مسعود لما فيها من ادخال حرف العطف
 فهي امور مختلفة عطف بعضها على بعض وجعل الكل لله تعالى واما رواية ابن عباس فليس فيها
 حرف عطف وهو مقدر ويحتمل ان يجعل المباركات نعتا للحيات والطيبات نعتا للصلوات
 ويقدر الواو في الصلوات وحدها **اللهم صل على محمد** قال الحلبي في المنهاج الصلاة التعظيم
 وصلاة تنال على النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بذلك فاذا قلنا اللهم صل على محمد فأتنا نريد اللهم
 عظمه في الدنيا باعلام ذكره وادامة شريعته وفي الاخرة بتسفيحه في امته واجزال اجزه
 وهذه الامور وان كان الله قد وعده بها فلكل واحد منها درجات ومراتب فاذا صلى عليه
 واحد من امته واستجيب دعاؤه زيد للنبي صلى الله عليه وسلم فيها قال وقولنا **وبارك على**
محمد اي ادم ذكره وشريعته وكثر اتباعه واستياعه نقله الرافي **ثم تسلمون على** قال
 الرافي يحتمل ان يكون معناه ثم تسلمون على حيث تسلمون كما عرفتموه قال وذكر الحلبي
 انه لو قال حين يقول في التشهد سلام عليك ايها النبي الصلاة والسلام عليك ايها النبي
 اغناه ذلك عن تحديد الصلاة بعد التشهد وانه لو اخرج السلام عليه الى الصلاة عليه يقال
 اللهم صل وسلم على محمد اغناه ذلك عن السلام في التشهد وهذا يتعلق باصليين احدهما اعتبار
 المعنى في التشهد والثاني انه لا يشرط الترتيب في جعل التشهد **عن كعب بن عجرة عن النبي**
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الصلاة كما ياتي به غيره وانه كان لا يقول اللهم صل على وعلى
 آلي وقول بعضهم انه كان يقول في التشهد واشهد اني رسول الله قلت وجرم بذلك ايضا في
 الشرح الكبير فقال المنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في تشهده اشهد اني رسول الله
 وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته لا اصل لذلك لفظ التشهد متواترة عنه انه كان يقول
 اشهد ان محمدا رسول الله او عبده ورسوله ثم قال الرافي وآله صلى الله عليه وسلم الذين
 حرمت عليهم الصدقة وهم بنوهاشم والمطلب وقيل له امته ويجوز ان يقال له ازواجه
 وذريته لان في رواية قولوا اللهم صل على محمد وازوجه وذريته كما صليت على ابراهيم فاقام
 الازواج والذرية مقام الال في سائر الروايات وايضا فانها مقابلة بالابراهيم
 فاشبه ان يكون الاول في معناها **عن عبد الله بن نجدة** هي امه وهي بنت الحارث بن المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف وابوه مالك بن النضر الازدي **ونظرا** اي انتظرونا **قام من**
الثنتين من الظاهر في رواية ابن مسعود العصر **عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود**
 قال ابو احمد الحاكم لا يعرف اسمه وقال الترمذي انه لم يسمع من ابيه **الرضف** هي الحجرة المحلاة
 الواحدة رصعة **اما غير واحد من اهل العلم** **ابن عجل** قال الرافي ليس في هذه الرواية مزيد
 لكن ثبت بها انه قد روي الحديث له جماعة من العلماء واكد به رواية ابراهيم بن محمد حتى يريجه

قال الرازي اختلف الاصحاب في تفسير هذه اللفظة فقال بعضهم بلغت حتى يرى من كل جانب
 خداه والاطهر ان معناه بلغت حتى يرى من كل جانب خداه **ابا ابراهيم بن محمد حدثني ابو علي** قال
 الرازي لا يخفى من هو **كان نفاذا نابل خيل شمس** جمع شمس وهو الصعب الخلق ويقال شمس
 الفرس شمس سماسا اذا منع ظهوره **عن ابي سعيد** اسمه ناذر بالغاء والذال المعجمة على الصحيح **يقول**
بصوته الاعلى قال الرازي ينبغي ان يحمل على الصوت العالي فان المبالغة في ربح الصوت
 منه **عن ابي الاثير الحارثي** اسمه زياد وعنه الازدي انه لا يعرف الا في هذا
 الحديث **لا يجعل احدكم للشيطان من صلاته جزءا** يعني انه اذا اراد ان يتعمد ما لا يتعمد اخذ الشيطان
 منه حظا وكما لا يجوز تحليل الحرام لا يجوز تحريم الحلال **وابن عمر** يستحرم للجمعة اي يتطيب ويتحضر
الخطابة اي الذين يتخطبون **وحانت صلاة العصر** اي حضرتوا في حينها **ان كما انت**
 اي اثبت مكانك وكذا في الروايات قال الرازي وكان هذا الامرا اكرام وتشرى لامر الزام
 وتكليف ولو كان كذلك لما استأخر ابو بكر رضي الله عنه **كان يثبر اليم** قال الرازي في روي
 في كيفية اشارته برقة السلام هيثان احدهما في حديث صهيب انه اشار باصبعه والمائة
 في حديث بلال انه بسط كفه وحمل ظهرها للفوق قال وزكر الخطابي وغيره من الاصحاب انه
 ليس الرتبة بعد الفراغ من الصلاة قالوا اطلق مطلقون القول بانه لا يسن السلام على
 المصلي وهو ان كان بهذه المثابة فلا يكاد يبلغ حد الكراهة لان سياق الحديث يشير
 بانهم كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم عالمين بانه في الصلاة فلو كان السلام على
 المصلي مكروها لاستثبه ان ينعم منه ويرشدهم الى خلافه **ما سمعت عمر يقولها قط** يعني
 اية الجمعة وهي قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة **عن ام ولد لابيهم** قال الخطابي هي
 مجهولة
 به المستعدين للامامة العظمى وهو الاظهر ويجوز ان يريد المتقدمي بهم في العلم والفتا
الجمعة هي حجة الناس واصواتهم **والذي نفسي بيده** قال ابن الاثير هذا قسم كان كثيرا ما يجري
 على لسان النبي صلى الله عليه وسلم يريد به الله تعالى لان نفوس العباد بيده ومعنى كونه بيده
 ان حكمها وامرها مردود ان اليه فمضى تشا قبيضا وتصرف فيها **في خط** اي جمع ثم **خالف**
اي رجال فاحرق عليهم بيوتهم قال الرازي يعني الى رجال يتخلفون عن الجماعة لكن اللفظ
 لا يقتضي كون الاحراق للتخلف لان لفظ الرجال متكرر فيحتمل انه اراد طائفة مخصوصين
 من صفتهم انهم يتخلفون فاما مطلق التخلف فانه لا يقتضي الزجرا لاحراق اما اذا لم يتحول
 الاقامة بالجماعة فرضا على الكفاية فظاهر واما اذا جعلناها فرضا على الكفاية فلا نه اذا
 قام بها بعض الناس سقط الفرض عن الباقيين ويوضحه ان السامعي قال في الام بعد رواية
 الحديث فيثبه ان يكون ما قاله من هذه الاحراق انما قاله في قوم تخلعوا عن صلاة العشاء
 لنفاق **لويعللهم** انه يجد عظماء **سبعين** في رواية عن فاسمينا وهو العظماء عليه من اللحم
او مرماين تشبيه مرماة وهي ما بين ظنفي النخلة من اللحم وقيل المرماتان قطعان اللحم وقيل

بعض

المرماة السهم الذي يرمى به والمرماتان سهمان يحزرا الرجل بهما سبقه واليم الاول
 من المرماة تفتح وتكسر وذكر انها افترت بالسهم فليس فيها الا الكسرة وان سميها
 اذا افترت بما بين الظلف اصلية **حسين** اي جديتين وقيل الحسن العظم في المرفق
 مما يلي البطن والقيح عظم المرفق مما يلي الكتف وهما عاربان عن اللحم ليس عليهما الا اسم قليل
 ومقصود الكلام التوبيخ ومعناه ان احدهم لو علم انه بعد عظم قليل المنفعة للشارع اليه
 فكيف يتكاسل عن الصلاة على عظم فايدتها وان احدهم يسعى في احرار سبق الدنيا فكيف يرضى
 باهمال سبق الاخرة **بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونها** يعني
 الآية والعلامة فانهم لا يشهدون امتثال الامر ولا احسانا بالامر ويتقيل عليهم الحضور في
 وقتها فيختلفون **صلاة الجماعة تفصل على صلاة الفرد** اي الفرد اي صلاة الرجل وحده
سبع وعشرين درجة قال الرازي اختلفت الروايات في العدد الذي تفصل به صلاة
 الجماعة صلاة الرجل وحده فروي سبع وعشرون وخمسة وعشرون واربع وعشرون وعن
 انس قال فضل الصلوات في الجمع على الواحد بعشرين ومائة درجة وذكروا في الجمع بينها
 وحوها منها ان الله تعالى يعطي ما شاء من شانه يزيد وينقص كما يبسط الرزق ويقدر ومنها
 ان الامر يتفاوت بالتفاوت في رعاية الادب والخشوع ومنها ان التفاوت يقع بحسب
 قلة الجماعة وكثرة او بتفاوت حال الامام او فضيلة المسجد وقال ابن الاثير قاله درجة
 ولم يقل جزا ولا نصيبا ولا يؤخذ ذلك لانه اراد ان الثواب من جهة العلو والارتفاع وان تلك فوق
 هذه بكذا وكذا درجة لان الدرجات من جهة فوق قال وعدي تفصل بعل وان كانت متعدي
 بنفسها لتضمنها معنى تزيد **اخرونا ما لك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة** قال الرازي
 رواه عن يحيى بن يحيى والاكثرون عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وكذلك
 رواه المزني وحرملة والزعفراني عن الشافعي عن مالك عن ابي هريرة الحديث من قال هذا هو الصواب
 والربع غلط وقال الآخرون روايته صحيحة وقدر روي كما رواه اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن روح
 ابن عباد عن مالك **اما الثقة عن هشام بن عروة** قال الرازي يشبه ان يريد ابا اسامه ان لم
 يريد ابن عيينة ورواه عنه آخرون منهم وهيب بن عوف عن هشام عن ابيه عن رجل عن عبد الله
 ابن الارقم **فقامت وسطا** يسكنون الشين **فتقدم رجل من ابي السائب** قال الرازي
 يمكن ان يريد به ابا السائب مولى هشام ابن زهرة وكان من جلساء ابي هريرة **فلم يعرفه بشي**
 اي لم يحاط به ولم يظهر بلوغ الحال اليه **هنا لك ذهبت بها** كانه يقول لذلك ذهبت اليه فقلت
 التي فعلت **عن ابن مسعود قال من السنة ان لا يومهم الا صاحب البيت** قال الرازي قول الصحابي
 من السنة محمول عند اهل العلم على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن الاثير هذه
 من الفاظ رواية الحديث سواء قال السنة كذا او من السنة كذا او السنة جارية بكذا
 او عودك من الفاظ فكلها دالة في جملة المسندات **صلوا كما رايتوني اصلي** قال الرازي
 ذكر في هذه اللفظة ان الرواية تتعلق بالاركان الظاهرة فامر بان يحافظوا على ما يتعلق به

الروية ولو قال صلوا كما علمتوني صلى لسبق الامر فقد روي انه كان يصلي ولجوفه ازيركاز من المرحل
بطاينة المدينة اي بناحية من نواحيها **ثمة** اي هناك **اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن**
ابيه عن عوف بن اي انه صلى من ركعتين وليس المراد مثل لفظ رواية الزهري عن سالم عن ابيه
انا اصحاب نواضع يريد ابداء العذر في الخلف عن مصابرة القراءة الطويلة والنواضع التي
يستتعي عليها الماء **افتان انت** اي تعمل عمل من ينبغي الفتنه في تقويت الجماعة على الناس
وتفريق الكلمة **هي له تطوع وهي لم مكتوبة العشاء** قال ابن الاثير يجوز ان تضاف مكتوبة
الى العشاء وان تنون والعشاء بيان والمكتوبة المفروضة قال الشافعي في الام الظاهر ان
هذا من كلام جابر وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بالله واحسن لله ان يقولوا
مثل هذا الا ان علم قال ابن الاثير لان من اصول الحديث ان كل ما كان موصولا بالحديث فهو منه
الا ان يقوم دليل على التمييز والادراج **اخبرنا الثقة عن اسامة بن زيد عن عبد الله بن زيد**
عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل معناه لفظه
انه جاء الى الصلاة فلما كبر انصرف واومأ اليهم ان كما انتم ثم خرج وصلى بصرهما انصرف قال اني
كنت جنباً فنبئت ان انقسل كذا رواه وكيع عن اسامة به **ان جديته** اي جديته بضم الميم وقال
بعضهم بفتحها ولم يصح **فلا صلى** هي لام كي **من طول ما ليس** قال الرافي كانه يريد فرس فان ما فرس
فقد لبست الارض وهذا كما ان ما تشتر به الكعبة والهودج يسمى لباساً لها قال وقد تجمل
جملة على ان اصحاب الضرورات قد يستنزون بالحصر للبنية ويلفون بها عليهم **فصفت** قال
ابن الاثير روي بالنسب للفاعل والمفعول **واليسم** قيل هو ضربة اخوانس **والعجز** قال
الرافعي السابق الى الفهر انما ملكة صاحبة الطعام وقال ابن الاثير هي ام انس قلت ومن
لطيف ما رويته في الطيور بان ان ام انس ضربها زوجها مرة فخا ابنها الشرا لخالصها فقال
لزوجها دع العجز فقالت تقول العجز عجز الله ركنك **فصرع** اي سقط الى الارض **فحشش** اي
اصابه مثل الخدش وانسج جلده **شقه** بكسر الشين اي جنبه **انما جعل الامام** اي نصب واتخذ
وخوها ويجوز ان يريد انما جعل الامام لعلنا اذا **قال سمع الله من حمده** فقروا ربنا ولك
الهد قال الرافي فيه متمسك ظاهر من قال ان الامام يقول في الاعتدال سمع الله من حمده والمأمور
يقول ربنا لك الحمد ومعنى سمع الله من حمده قبل حمده وقبل اجاب دعائهم حمده **واذا صلى**
جالسا فجلوسا قال الرافي قال الاكثر من هذا كان في ابتداء الامر ثم نسخ بصلاته النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه جالسا والناس قيام خلقه وهذا ما اوردته الشافعي في الام وجري
اخرى على قضية الحديث وبه قال من الصحابة جابر وابو هريرة واسيد بن حضير وتابعهم احمد
واسحق وابن المنذر وابن خزيمة قال هو لا والرواية في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
مختلفة ففي بعض الروايات انه صلى بهم جالسا وفي بعضها انه صلى مقتديا بابي بكر
وحديث انس يحكي لا يترك بما اضطرت الرواية فيه وقد يوبد القول الاول بالقياس فان ترك
الواجب لعجز الغير بعيد **اجمرون** قال الرافي هكذا رواه اكثرهم وهو تأكيد للضمير ورواه اخرون

في حديث حنين

اجمرون على الحال **عن انس قال صلى الله عليه وسلم** **انا وقيم لنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في**
بيتنا وام سليم خلفنا قال الرافي سبق ان السابق الى الفهر من السياق ان المراد بالعجز
من قوله والعجز من ورائنا ملكة وهذا ام سليم فان كانت الغصة واحدة فالمراد من العجز
ام سليم لملكته والافهما قصتان **من اثل الغابة** بالمثلثة شجر شبيه بالطرفا لكنه
اعظم ويقال ان الطرفا والغابة الغيضة قاله الرافي وفي شرح البخاري للمحافظ ابن حجر
الغابة بالجمة وتخفيف الموحدة موضع من عوالي المدينة واصلا كل شجر ملتف **علمه له فلان**
مولى فلانة قلت اخلفت في اسم صانع المنبر فغفل ميمون وهو الاصم وقيل ابراهيم وقيل
ميناء وقيل باقول وقيل باقوم وقيل غير ذلك **القهقري** هي الرجوع الى خلف **فاضطجعت في**
عرض الوسادة قال الرافي المشهور من اللفظ العرض الذي هو ضد الطول اي توسدتها في
العرض وروي بعضهم العرض بضم العين وهو الناحية والجانب ويشبه ان يكون اصطلاعه
لكذلك لانه لم يوجد وسادة اخرى او تلتطفوا به لصغره والالما اضطلع قريبا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم **فجعل يسبح وجهه بيده** قال الرافي هذا على ما يقناده المنتبه من النوم طرد البقية
ولم يقرر للوضوء الى ان يزول بقية النوم ليكون عند القيام قويا نشيطا ولم يخل الوقت عن
الذكر والقراءة **شش** هي القرينة البالية وقد ينبغي لتبريد الماء الساخن الخلق فانه اشد تبريدا
واخذ يا ذني اليمنى يقتلها قال الرافي يحتمل ان يكون القتل ليديره الى اليمن ويحتمل ان
يريد تاديبه والقتل اذ كره الحال واعون على الاحتمال في الاستقبال وحكي الربيع ان الشافعي
قتل شحمة اذ نه قال فلما وجدت هذا من ابن عباس علت ان الشافعي فعل ذلك عن اصل **فصلى**
ركعتين الى اخره قال الرافي ليس في الكتاب ذكر الركعتين الا خمس مرات وفي الموطا والصحيحان
وساير الاصول ذكر الركعتين ست مرات **كاعتراض الجنازة** اي كما توضع الجنازة عرضا للصلاة
عليها **بالابطح** هو بين مكة ومني وهو الى مني اقرب وقال ابن جرير **الابطح** والبطح الرمل المنبسط
على وجه الارض **بالعزرة** هي عصا في طرفها زج وقيل هي قدر نصف ربح او قتلها سنان كسنان
الربح وقيل العزرة ما دوزنصله والحربة العريضة **النصل دكان** هي الحانوت فارسي عوب قاله
الجوهري قال ابن الاثير وقد ترد هذه اللفظة في الحديث ويراد بها مني مرتفع على وجه الارض يتخذ
للجلوس ويسميه الناس الدكة **فتابعه** اي اتفاده ومضى معه **اليس قد روي عن هذا** قال ابن الاثير
هو من صيغ الرفع اضافة للنهي الى الشارع **ككاد** **الجمعة** عن نافع بن جبير
ابن مطعم وعطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **شاهد يوم الجمعة ومشهد يوم**
عرفة قال الرافي رواه الحسن بن محمد الزعفراني صاحب الشافعي في تفسيره موصولا عن روح
ابن عبادة عن موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ورواه كذلك حميد بن زنجوية عن عبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة وروي
ذلك عن ابي هريرة موقوفا وهو اصح عند الائمة وتكلموا في موسى بن عبيدة والمقصود ببيان
فضل يوم الجمعة وذلك ان الله تعالى اقيم بيناهد ومشهد وفسر الاكثر كما في الخبر

الشاهد بيوم الجمعة والمشهود بيوم عرفة وذكروا انه سمي يوم الجمعة شاهدة لانه يشهد لكل
بما عمل فيه ويوم عرفة المشهود لانه يشهد الناس فيه موسم الحج وتشهد الملائكة انتهى **على الاخر**
وعن السابقون اي الاخرون في الزمان والسابقون في الفضل والكرامة **بيد الفهر** قال الرازي
اي غير الفهر وقيل الا الفهر وقيل على الفهر وقد تكون بمعنى من اجله كما في قوله بيداني فريش
وروي هذا عن الشافعي **او نوا الكتاب من قبلنا** قال ابن الاثير يريد به التوراة والاخيل
واوتينا من بعدهم اي القرآن قلت وفيه استخراجه **الا انه قال** **بايد الفهر** قال ابن الاثير
لا اعرف هذا اللفظ في لغة ولا وجدته في كتاب ولا علم وزن هذه اللفظة هل البازايدة
او اصلية وانا انظريها في الكتب لم اعثر عليها وقال الرازي هذا اللفظ وهم عند جماعة
صححه بعضهم وقال معناه بقوة اعطانا الله تعالى وفضلنا بها قال وعلى هذا فيكون الفهر
مكسورا لانه ابتداء الكلام **عن السابقون** قال ابن الاثير لكل واحد من هذا اللفظ واللفظ
المتقدم مرتبة ليست في الاخر اما قوله عن الاخرون السابقون محذوف لما طفت فانه اراد ان
هذين الوصفين من التاخر والسبق لنا قبيحة ومذمة وانما فينا ثابتهان متى ذكر احداهما عرف الاخر
ولا ينفك عنهما ولا يتوقف وجود الثاني لنا وايضا قسامه على وجوب سبب تحصله لنا فلا
حاجة بنا على حرف عطف يضيف لنا الثاني الى الاول واما قوله وعن السابقون فانه لما
قال عن الاخرون فثبت لهم التاخر عطف وجا بلفظة عن ليبين ان السبق لهم دون غيرهم
كان قابلا لما قال عن الاخرون فما ذلك اذ ثبت لكم التاخر وتركم التقدم فقال وعن
السابقون ومثال ذلك ان يقول القائل من على الجبل ويضع كذا وكذا فنقول انا الذي اعمل
ذلك وانا الحقيق بهادون غيري اي انا الجامع بين الانصاف بهذه الصفات والمنفرد بها ولما
في إعادة صميم المتكلم الذي يضاف الخبر اليه من الغاية بقرع السبع به في كل خصلة **فرض عليهم**
اي تعظيمه **فاختلوا فيه** اي تركته اليهود ومالت الى يوم السبت للفراغ فيه من الخلق ومالت
النصارى الى يوم الاحد لان الله تعالى ابتدأ فيه الخلق **فهدانا الله له** اي وفقنا لتعظيمه
فتحن السابقون عليهم كما ان الجمعة سابقة على السبت والاحد **عجب الجمعة على كل سبيل الامارة**
او صبي او مملوك قلت كذا في الأصول فظن طائفة من اهل هذا العصر انه مرفوع ثم استشكلوه
بانه استثناء من موجب تحفة النصب واخذوا بانه لو لم يرد في ما لا يرضى فاجيب بانه منصوب واما
ترك من الكتابة الالف في صبي ومملوك وقد رايت في خط الذهبي كثير ان يكتب المنصوب بلا الف
ويكتب النصب والتنوين على الحرف الاخير ثم رايت النووي ذكر ذلك في عدة اماكن من شرح مسلم
وقال انها على مذهب من يكتب من الحديث المنصوب بغير الف قال وسواء كتبت بالف او بدونها
فانه يغرب بالنصب والتنوين ثم رايت ابن الاثير قال في شرح المسند في هذا الحديث ان امرأة
وصبيا ومملوكا بالنصب لانه استثنى من موجب **انا ابراهيم بن محمد حدثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز**
عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال **كل قرية فيها اربعون رجلا فعظيم الجمعة**
قلت هذا هو الذي اعتمد عليه الامام الشافعي رضي الله عنه في اشتراط الاربعين في صحة الجمعة

على القول

على القول الجديد وهو مع ضعف اسناده وظهورنا وبيله قول تابعي واذا كان الشافعي رضي الله
عنه لا يحتج بقول الصحابي في القول الجديد فكيف بقول التابعي ولم يرد قط حديث صحيح في
اشتراط الاربعين لا صحيح ولا غير صحيح فلذلك اختار المزني وهو من رواة الحديث قول الشافعي
في القديم انها تنعقد باربعة وهو الذي اختاره واذهب اليه فليس الجديد لئلا يعتد ولي
في المسئلة تاليف **ابن حنطب** يهملين مفتوحين بينهما يون ساكنة واخره موحدة **اذا**
التي اي رجع الظل الى جهة المشرق حتى تنفي الكعبة من وجهها قال الشافعي وجهها الباب
والمراد حتى تزول الشمس **انا الثقة عن الزهري** اخرج البخاري من طريق ابن ابي ذيب
وعبد العزيز بن ابي سلمة عن الزهري قال الرازي ورواه الشافعي في القديم فقال اخبرني
بعض اصحابنا عن ابن ابي ذيب وبالثقة هاهنا روايته عن ابن ابي ذيب عن الزهري **ملايكة**
يكثرون الناس على نماز زهر قال ابن الاثير اي يكثرون اسم المتقدم في الحج الى الصلاة وقال
الرازي يعني يكثرون ثواب الساعين الى الجمعة على مراتب مبادرهم **والنهي عن الصلاة الى**
اخره قال الرازي هذا بيان تفاوت الدرجات ومقاديرها قال والتهجير الى الصلاة قيل هو
التكبير اليها لغة حجازية وقيل هو السعي اليها في الهاجرة وهي نصف النهار واختلوا حسب
التفسيرين في ان السعي الى المسجد لصلاة الجمعة من اول النهار افضل من وقت الزوال **من**
اغسل يوم الجمعة غسل الجنابة قال الرازي قيل يغسل الجنابة ويدل عليه ان اللفظ في مسند
عبد الرزاق مر هذا الطريق كما يغسل عن الجنابة وقيل معناه جامع فيه واغسل عن الجنابة **من**
راح قال الرازي قيل الروح لا يكون الا بعد الزوال يقال غدا الرجل الحاجته اذا خرج لها في
صدر النهار وراح لها اذا خرج في النصف الثاني من النهار وعلى هذا فالمراد من الساعات لحظات
لطيفة بعد الزوال كما يقال رايت فلانا وكنته ساعه وبرد اللحظة اللطيفة ويروي هذا عن
مالك وقيل هو الطهر ولا يختص ذلك بما بعد الزوال وان كان الروح في الاصل لذلك بل يقال
راح القوم اذا ساروا في اي وقت كان وذكر بعضهم ان تسمية قبل الزوال روحا سببها انه
يخرج لا يربو في به بعد الزوال وفروا على هذا سببين احدهما ان الساعات المذكورة من اول
طلوع الفجر تعتبر من اول طلوع الشمس وفيه وجهان عن الاصحاب اظهرها الاول فان النهار
يحسب من اول طلوع الفجر شرعا والثاني قبل المراد ان الجاهل يفتقر بكون في الفضيلة والثاني
وليس المراد الساعات التي يدور عليها سائر الليل والنهار لانه لو اريدت تلك الساعات
لكان الجاهل في الساعة الواحدة على مرتبة واحدة من الفضل مع تلاحقها وتعاقرها وهذا بعيد
وعجز ان يقال يشتركان في الفضيلة المذكورة ويختص السابق بمزيد يعطيه الله تعالى انتهى
يستحقون الذكر اي الخطبة **حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر بن عتيك عن جده جابر**
ابن عتيك قال الرازي عبد الله هذا لم اجد له ذكرا فسمنا له يدي من الكتب وانما الذي ذكره
عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك وقالوا انه روي عن ابيه عن جده **علي هبته** بكسر الهاء
وتحتية ساكنة ويون وهي التائي والتودة **حلة سيرا** الاظهر في الكلمة الاضافة ومنهم من يون

وجعل سيرا صفة والحلة ثوبان ردا وازار سباحة لان احدهما يحمل في الآخر ولا يبقا للثوب الواحد حلة والسير اكبر المسير وفتح اليا والمدا الحيرا الصافي وقيل يرد فيه خطوط صفراء فامتناعه من لبسها على هذا الكونهما من ثياب الشهرة **لاخلاق له** اي لا نصيب له **عن ابن السباقي** اسمه عبيد وقد وصله ابن ماجة من طريقه عن ابن عباس **ومن كان عنده طيب فلا يصبره ان يمس منه** قال ابن الاثير نفي يتضمن اباحة ونديا وتقريرا قال الرافي ويظهر منه ان الاستحباب في الغسل والاستنباك اكمنه في التطيب **وعليكم بالسواك** قال ابن الاثير يخرج برض عليه ويغت فيه **في من الصلاة نصف النهار حتى ينزل الشمس الا يوم الجمعة** زاد ابو داود من حديث ابن قتادة وقال ان جمعهم تسحر الا يوم الجمعة **ان تعود الامام يقطع السجدة اي الصلاة واذا قامت الصلاة ونزل عمر تكلموا** قال الرافي سببه ان الانصات للاستماع فاذا تمت الخطبة فلا حجر في الكلام الى الشروع في الصلاة **سليك** بضم السين المهملة من عمرو ويقال ابن هدية **الاحراس** جمع حرس وهم حرس السلطان الواحد حرس **بعته** بذه اي رثته **اضطربت تلك السارية** اي تحركت **لكنين الناقية** قال الرافي في الرواية الاتية ان فخار وصوت الناقية ضعيف في الغالب والحوار قوي فلعله كان ضعيفا ثم قوي حتى انشق الجذع فغير بعضهم عن الابتداء وبعضهم عن الانتها **واعنتقها فسكنت** قال الرافي في نزوله ومبادرته الى تسكين السارية دلالة على حسن خلقه ورافقه ورجا للامة في قيامه بامرهم وشفاعته لهم اذا اعطيت الاهوال في القيمة **جعفر بن محمد عن ابيه** قال الرافي هو مرسل في الكتاب ورايت وصله في الام عن جابر **الكبر** هو الطبل **يعتد عليها** اي يستند ويتوكأ حتى تنفي الى امر الله اي ترجع وتثوب **ان الدنيا عرض خاضع** بفتح العين والواو اي ما لا موجود **بالكل منها البر والفاجر** اي ان الناس على اختلافهم يشتركون في الانتفاع بها بخلاف الآخرة فان نفعها للابرار دون الفجار **وان الآخرة اجل** اي ميقات صادق اي مصدق فيه على جد عيشة راضية **يقضي فيها ملك قادر** اي ينفرد بالحكم **وان الخير كله عند ابيه** هي النواحي والاعالي من كل شي الواحد حذفا ويقال حذف وروى الجاني **في الجنة** قال الرافي المعنى ان الخير كله يوجد ثوابه في الجنة والمشر كله يوجد عقابه في النار ويمكن ان يحمل على ان كل مكره في النار وكل محبوب في الجنة **فاعملوا وانتم من الله على حذر** اي لا تتكلموا فاعلموا لا تقبل شتم واعلموا **انكم معرضون على اعقابكم** قال الرافي هو المقلوب المعنى واعلموا لكم معروضة عليكم تقول العرب عرضت الناقية على الخوض اي اللوض على الناقية **خطب رجل** قال الرافي يشبه ان تكون هي الخطبة التي يسن تقديمها على الحاجات لا خطبة الجمعة والعيد **اسكت ببس الخطيب انت** قال الرافي كره الشافعي لهذا الحديث ان يقول القائل ومن يصمها واجب ان يغرد اسم الله تعالى ثم يذكر بعده حديث ابي داود ومن يصمها فانه لا يصبر لانفسه **اذا قلت لصاحبك انصت واذا نام** **خطب فقد لغوت** قيل للغو الاتم وقيل ما لا فائدة فيه من الكلام قال الرافي وقد ذكر اهل العلم لهذا الخبر انه ان تكلم غيره والامام خطب فينبغي الانكسر عليه الا بالاشارة **عطس** بفتح الطاء **فتمت** بالجمجمة والمهملة والاولى على **ثم خلفه فيه** اي يحي فيه فيجلس فيه **ابا ابراهيم حدثني**

ابي عن ابن عمر قال الرافي والدا ابراهيم هو محمد بن ابي يحيى سمعان بن ابي اسلم سمع اياه وروايته عن ابن عمر يشبه ان تكون رسالة لانهم يعرف بالرواية الا عن ابيه **عن ابراهيم بن عبد الله** **ابن معبد عن ابيه عن عكرمة** قال الرافي كذا في غير نسخة من المسند وفي غيره عن ابيه او عن عكرمة وهو الاقرب وكذا هو في الام **من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب مناققا** قال الرافي اي ممن يعمل عمل المنافقين ويجوز ان يريد ان الترك والتهاون يوديان به الى النفاق في حقيقة عبيدة بن سفين بفتح العين **عن ابي الجعد الصري** صحابي لا يعرف اسمه وليس له الا هذا الحديث وفيه زيادة لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد قاله البخاري **الكررا الصلاة على يوم الجمعة** قال الرافي الحديث مرسل لكن الترغيب في الطاعات واعمال البر تساهل في اسانيده **ابي جبريل بمراة بيضا بكسر الميم والمد فيها وكنت** بفتح الواو وسكون الكاف وشاة فوقية وهي اثر يسير كالنكتة والنقطة **فقال هذه الجمعة** قال ابن الاثير تشبيه الجمعة بالمرأة البيضاء وصفاتها وحسنها من بين الايام وعني بالوكنة الساعة التي في يوم الجمعة تشبهها بوكنة السر لان تلك النقطة التي تبتدي بالارطاب هي اشرف ما في البسرة كما ان الساعة التي في الجمعة هي اشرف ساعاتها قال ويجوز ان يريد بالوكنة صلاة الجمعة التي يميز بها هذا اليوم على باقي الايام وقال الرافي تشبيه الجمعة بالمرأة البيضاء فيه من الاشارات ان المرأة تحفظ على الشوايب والمكدرات لسبع صفاتها فبري الانسان بالنظر فيها نفسه فيرتاح به وكذلك الجمعة حقها ان تصفى عن الشوائب والمناقة عن القيام بوظائفها ليري الانسان بماعمله فيها ما يرتاح بها في الآخرة وفي كثير من الروايات فيها كالمكة السوداء قلت فها هذه النكتة السوداء فيها يا جبريل قال هذه الساعة تقوم في يوم الجمعة كانه اشار به الى احوال ذلك اليوم وظلمته وفي بعض الروايات تقول هذه الساعة التي في يوم الجمعة لا يوافقها حسم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه الله اياه وعلى هذا فالتشبيه من حيث ان السوداء في البياض التي تستحسن في المنظر **فضلت بها** اي خصصت بها عن الانبياء والامم السابقة **وهو عندنا يوم المزيد** اشارة الى قوله تعالى ولدينا مزيد كانه يراد في نعمة اهل الجنة في كل جمعة ومن ذلك الرواية **الفردوس** اسم من اسم الجنة روي معرب ما اجتمع من الرمل مرتفع **فاذا كان يوم الجمعة** قال الرافي لعل ذلك على سبيل التقدير بالاسبوع في الدنيا كما قيل في قوله تعالى ولهم رزقهن فيها بكرة وعشيا **وهو اليوم الذي يستوي فيه ركن على العرش** قال الرافي الكلام في الاستواء وتزليه مشهور وليس هذا موضعه وقد يحمل ذلك على اتمام المخلوقات فيه على ما ورد في الخبر انه خلق يوم الاحد كذا ويوم الاثنين كذا الى يوم الجمعة **قسم** اي يحط وصيب **عمرو بن شرحبيل بن سعد** اي ابن عبادة الانصاري **فيه خمس خلال** اي خصال قال الرافي لا يقتضي ان تكون الحلال كلها من الخير والفضيلة التي سبل عنها حيث قيل ما فيها من الخير بل تكفي في الفضيلة اشتغال اليوم على ساعة الاجابة وعدمها لخلال يختص باليوم **ما ثما** اي اثما **سئف من يوم الجمعة** اي لاجل توقع قيام الساعة فيه **واشار بسده بقلها** اي بين

لهم ويعلم ان تلك الساعة خفيفة **مسحود** باهل السن وعالم الحيا اي مستعة مصغية شققا
اي خوفا كما انها اعلمت انما تقوم يوم الجمعة تخاف في قيامها كل جمعة **لا يصاد فيها** اي لا يوافقها سيد
الايام يوم الجمعة قال ابن الاثير لما فيه من ساعة الاجابة ولما فيه من الحسايب التي تغزو بها عن
سائر الايام قلت وقد افردها بتأليف فبلغت مائة تخصيصه **احب الايام الي ان الموت**
فيه يحيى يوم الجمعة قال الرازي عن السلف انهم كانوا يحبون وقوع السجدة يوم الجمعة وفي ثلثين الف
ويروي فتنه القبر ومن كان **العبد في الزكاة الفطر يوم تظرونه الا في**
يوم تقرون قال الترمذي من روى عن اهل العلم هذا بان معناه ان الصوم والفطر مع الجماعة
ومعظم الناس **كان يختل يوم العبد يوم الجمعة ويوم عوفة** قال الرازي كان المراد بمثل يوم
للقوف فاما اليوم على العموم فلا ذكر له **وذكر الناس** يريد الخطبة **يطعم** فمع اليا والعين اي ياكل
ولما في طعم بكسر العين **الجبان** هي الصحرا **ورد حيرة** بكسر الحاء وفتح الباء نوع من برد اليمن موسى
منقوش **كان يغدو يوم العيد الى المصلي من طريق الاعظم فاذا رجع رجع من الطريق الاخرى**
قال الرازي ولم كان يفعل ذلك اكان يتوخي اطولا الطريقين في الذهاب واتصرها في العود او كان
يريد ان يتبرك به اهل الطريقين او ان يستغني فيها او ان يتصدق على فقرائها او ان لا يشر
الرحمة قبل كل والاول اظهر المعاني ولفظ الطريق يذكر ويؤتى ولذلك قال الاعظم ثم قال الاخرى
حدثني معاذ بن عبد الرحمن اي ابن عثمان بن عبيد الله القرشي بن ابي طلحة بن عبيد الله يقال انه
ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرازي وابوه عثمان قضية الحبر كونه من الصحابة ولم ار
ذكره في معرفة الصحابة قلت ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وقال اسلم وهاجر قام اي وقف
فاستقبل في اسلم فدا قال الرازي استحب الشافعي بهذا الحديث ان يقف الاحام في موضع فيدعو
الله مستقبلا القبلة كونه الاحام وقد يفهم من هذا انه انما استقبل في اسلم لكونه من جهة القبلة
بالقرط هو ما علق في شجرة الاذن من حلي **ومعه بلال قائل بتوبه** اي باسط له والتعبير عن
الابطال بالقول من جهة ان القول بيقام مقام الاشارة فيقال قال براسه اي بتوبه كذا اي اشار
وبسط التوب اشارة الى الاستباحة والطلب وهو كذا السائل المبد **الحرم** بالضم والكسر الحلقة
من الذهب والفضة **والتي** كناية عن الموجودات العامة **فصنعت** اي صحت **سارا ابا واقد** **التي**
اسم الحرف بن عوف بن الحرف بن مالك وقيل عوف بن الحرف **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقربنا في الى اخره قال الرازي اعلم ان في الاحاديث الواردة فيما يقرأ في الجمعة والعديد وغيرها
وفيما يتعلق بفضائل السور دالة ظاهرة على ان السور المولدة من الايات كانت معلومة مضبوطة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الصحابة لم يولغوها براهم **عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة**
السنة ان خطب الامام خطبتين قال الرازي الغالب من اطلاق الصحابة والتابعين اذا قالوا
السنة كذا انهم يقولون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد حادثة وشرعة **اجتمع عبيدان**
قال الرازي فيه ان يوم الجمعة يسمى عيد اذ ذلك لان العيد سمي بعيد العوده وتكرره لوقته وقيل لعوده
لفتح المسلمين وقيل سمي به تغا ولا يعود ثانية وهذه الوجوه حاصلة في الجمعة فلا بعد في تسميتها

عبد **ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يحسنان لموت احد ولا حياة** ذكره معنيان
احدهما ان اهل الجاهلية كانوا يزعمون ان كسوف الشمس والقمر يقتضي حدوث غيرات في العالم
من موت كبير او ضرر عام كما يزعم المنجمون من تأثير الكواكب فيمن النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك
باطل وان خسوفها ايتان يريهما خلقه ليعلموا انها مسخران لله تعالى لا يقدران على الدفع عن نفسها
ولا سلطان لهما على غيرها وامرنا بالصلاة وذكر الله عند خسوفها ابطالا لقول الجاهل في عبادتها
والسجود لهما وبعنا الى الله المستحق للعبادة والتعظيم والمآبى انما من الايات التي تظهر قبيل
قيام الساعة على ما قال تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر فيخوف الله خسوفها عباده ويذكرهم
بامر الساعة ليفزعوا الى الله تعالى بالتوبة والاستغفار والذكر وشهد له بقوله تعالى
وما نرسل الا بالآيات الاختوبيا وفي حديث ابي بكره ولكن يخوف الله بها عباده وقيل يحل ان
يكوب الامر بالصلاة والذكر عند خسوفها فزعا الى الله تعالى لاستدفاع ما تقوم متوهمون حدوثه
عند حدوثها **تكتفك** اي كفت كما في رواية **فلما ارنا اليوم منظر اريد** ار منظر افي البشارة
والنظافة كما رايت اليوم **العشيرة** اي الزوج **ويكون الاحسان** اي يحدن النعمة **فليكن**
فرعك الى الله قال الرازي يعني المطاعته من الذكر والصلاة وغيرها **انا ابراهيم بن محمد حدثني**
ابو سهيل بن نافع قال الرازي ابو سهيل ان كان عم مالك بن انس فهو نافع لابن نافع
هلك النواشي وتقطعت السبل يعني في المرة الاولى بسبب الحرب وفي الثانية بسبب
كثرة الامطار والحوادث وتعذر الرعي والمسير **والاحكام** جمع الامة وهي التل المرتفع من
الارض **فاحابت على المدينة احياب التوب** اي انكسفت وتقطعت كالنوب الخلق
يتقطع وقيل انفرجت مستديرة حول المدينة فصارت للمدينة فيها حائل الجوبة وهي الترس
اصابت الناس سنة شديدة اي قحط ومجاعة قال الرازي يذكر ان ذلك كان حين دعا
النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنين
يوسف **لوشا صاحبكم لمطر ثم** يريد ان سبب هذه الشدة انه سال سبعا سبع وحوز
ان يريد انه لو استسقى لمطر ثم **خارجة من العين** هي ما عن عين قبلة العراق **فاكرهها** اي
ليلا يخطر الذين دعا عليهم **فما افلعت** اي كفت **اللهم سقيا رحمة** اي اجعله واسقنا
الطراب هي الجبال الصغار **اللهم حوالينا** فيه اضاراي اجعله او انزل حوالينا المدينة في موضع
النبات لاني الابنية **اخبرنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن عمارة بن غزيرة عن عباد**
ابن نعيم قال الرازي كذا رواه الشافعي مرسلاد رواه جماعة عن عبد العزيز موصولا فقالوا عن
عبادة بن نعيم عن عبد الله بن زيد وكذا رواه ابو داود **وعليه خيصة** قال ابن الاثير هي
كساء اسود مربع لمعلمان فان لم يكن معلما فليس خيصة **فارا دان ياخذ الى اخره** قال الرازي
المعنى فيه التناول بنحو بل الحال من الضيق الى السعة **بالحدسية** بتخفيف الباء قرية ليست
بالكبيرة سميت بسير هناك ومنها الى مكة مرحلة وعن مالك انها من الحرم وقيل انها من الحل وقيل
بعضها من الحل وبعضها من الحرم **في ان رسما** اي عقب مطر سمي سما الزول من السماء **بنو كذا** قال

الرافعي النوع عند العرب سقوط نخ في المغرب وطلوع رقبته وهي ثمانية وعشرون نخا معروفة
المطالع في اربعة السنة وكانوا يقولون اذا سقط نخ وطلع اخر حدث مطر او ربح وكانوا
يضيفون الحادث اليها فهو اعز ذلك وامر ابا لاضافة الى فضل الله ورحمته ثم قال الشافعي
وتابعه الائمة انما غلط النبي صلى الله عليه وسلم القول فيمن جعل ذلك من فعل النخ ولا يري
السقيان من الله تعالى فاما من قال مطرا بنوع كذا او اراد انهم مطر في ذلك الوقت فهو قوله
مطرا في شهر كذا وقد روي عن عمر انه قال يوم الجمعة وهو على المنبر لم يبق من نوء الثريا فقام
العباس فقال لم يبق منه شي الا الموقر عاودنا الناس فطر والراد لم يبق من وقت الثريا الا
جربوا الاوقات التي قد رآه فيها الامطار كاوقات الحروب والبرد انتهى **ما هبت ريح قط الا**
جنا قال ابن الاثير جئنا جئنا اذا وقع على رقبته وعطف ساقه الى تحتة وهو قعود المستوفز
والكايف الذي ان احتاج الى النهوض نهض سريعا وهو ايضا قعود الصغير بين يدي الكبير
وفيه نوع ادب مع ربه تعالى **اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا** قال الرافعي اراد به ما بينه
ابن عباس ان لفظ الرياح في القرآن ورد في الخبر غالبا ولفظ الريح ورد في طرف الشرق **قال الاثم**
سمعت الربيع بن سليمان يقول كان الشافعي اذا قال اخبرني من لا انصبر يريد به ابراهيم
ابن ابي يحيى واذا قال اخبرني الثقة يريد به يحيى بن حسان قال الرافعي زبدي فيه واذا قال
قال بعض الناس فيريده اهل العراق واذا قال قال بعض اصحابنا فيريده اهل الحجاز ثم قال
الحاكم ابو عبد الله الحافظ جري الربيع فيما ذكره على الغالب وقد يريد الشافعي بالثقة غير ابن حسان
كاسماعيل بن علية والي اسامة واحمد بن حنبل وهشام بن يوسف الضعائي فلم يرجعوا اليه
شيا اي لم يردوا عليه جوابا **فاستحسن** اي حسنت **الريح من روح الله** قال ابن الاثير اي من
رحمته وراحمته **تاتي بالرحمة** يريد به الغيث والرحمة والنسيم وغير ذلك **وبالعداب** يريد باللاف
النبات والشجر واهلاك المواشي وهدم البناء وغير ذلك **فلا تشبهوها** لانها مأمورة باذن الله
وارادته فلا ذنب لها قال الرافعي قال الشافعي ولا ينبغي لاحد ان يسب الريح فانها خلق الله
تعالى مطيع وجند من اجناده يجعلها رحمة اذا شا وتمة اذا شا ويروي ان رجلا شكى الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لعلك تشب الريح **سليمان بن عبد الله عن عوف** قال الرافعي كذا يوجد
في نسخ المسند والصواب سليمان بن عبد الله بن عوف **اراي احكم البرق او الودق** هو
المطر **فلا يشبه الله** اي باصبعه ولفظه خبر والمراد النهي قال ابن الاثير وما علم النهية عن
الاشارة اليه وجهها وارجو من فضل الله ان يوفق لعرفانه وقال الرافعي قال الشافعي في الامم ازل
اسمع عروا من العرب نكرة الاشارة اليه ويشبه ان يكون هذا من جملة التفاولات **وليصف**
وليسعت قال ابن الاثير اي يصفه بالكثرة او القلة او بالقوة او بالضعف **ما من ساعة من ليل**
ولا نهار الا والسما مطر فيها قال الرافعي يمكن ان يجري هذا على اطلاقه ويمكن ان يجعل على
الاقوات التي يعدها فيها الامطار **المدينة بين عيني السماء عين بالشام وعين باليمن وهي اقل**
الارض مطرا قال الرافعي المقصود ان المدينة كانت اقل مطرا وقعت بين عيناها غزيرة بالشام

واليمن

واليمن متصلة عنهما **يوثك** قال ابن الاثير بكسر اللين والعامة تفتح مشينه قال الجوهري
وهي لغة ردية **ان خطر المدينة مطرا** اي ذلك سيكون **لا يكن** **السوت ولا كنهم الا**
مقال الشعر قال الرافعي كان المراد انهم لا يتجاسرون على الملك البيوت لكثرة الامطار
ويتسرون بالاجنية والمظال وقال ابن الاثير انما قال ذلك لان بيوتهم كانت يومئذ مبنية
بالطين وكثرة الامطار تهدمها وتكف من سقوطها والكن ما واراكن بيت وسترو من حجر
والمظال بفتح الميم وتشديد اللام جمع مظلة بكسر الميم وهي البيت الكبير من الشعر **بيت من**
مدر جمع مدلة وهي طين متحجر **وهو نعل زندا** قال الرافعي ذكرنا الزاي وتسكين النون وان
المواهب بفتح النون وهو المسناة وقال بعضهم انما هو برآ وبأ وهو الطين والرماد الطمان
في لغة اهل اليمن وفي بعض النسخ وتدا وهو ما يستظهر به للبار فانه كالوتدله والمثبت الزند
وكذلك صاحب الغريبين ذكره وقال ابن الاثير الثابت في المسند بالزاي والنون
والذي في غريب الحافظ ابي موسى المديني بالراء المهملة والباء الموحدة **جارية** قال ابن الاثير
اي دقة وهو منصوب على المصدر من غير لفظ المصدر **طريق** اي ملا **نصرت بالصبا** قال
الجوهري هي التي تقب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار قال ابن الاثير وكانت
نصرتة صلى الله عليه وسلم بها في غزوة الخندق قال تعالى فارسلنا عليهم ريحا **وكانت عذابا**
على من قبلي قال الرافعي يجوز ان يريد وكانت الريح ولا يريد خصوص الصبا فيكون في المعنى
كما سبق الريح من روح الله تاتي بالرحمة وبالعداب **ان الله يرسل الرياح فتفعل للملأ من السماء**
ثم تمر في السحاب قال الرافعي اي تستدريه يقال مررت الناقة اي مسحت ضرعها باليد
حي يدريكم الدال كما تدر النخلة بكسر اللام وفتحها اي الناقة الحلوب قال الرافعي يقال
درت الناقة وادرت اذا در لبنها والريح تدر السحاب وتستدريه اي تستحلبه والمعنى
ان الريح تحمل الماء الى السحاب ثم تربه وتستحلبه فتدري وتطر **ان عمر نذر ان يعنك في**
الحاهلية قال الرافعي فيه دليل على انه كان لهم في الحاهلية اعتكاف **بكراغ الغيم** قال
الرافعي الغيم منه مفتوحة والميم مكسورة وقد تضر العين وتفتح الميم وذكر انه واد لمام
عسفان والكراغ مصنف اليه وهو جبل اسود بطرف الحرة وكراغ كل شي طرفه ومنه
اكارع الدابة **الوتر ما شا** قال الرافعي احد الوجهين عندنا انه يجوز الزيادة في الوتر
على احدي عشرة وثلاث عشر فالوتر مجري على ظاهره والاصح المنع فاللفظ ما وول اي ما شا
من الاعداد المحقولة **سجد سجود القرآن** يريد انه يطيل القيام ولا يركع ولا يسجد الا انه
اذا انتهى الى اية سجدة **هذه هو ادي النجر** قلت كذا في النسخة التي عندي من المسند هو ادي
بفتح الهاء والواو ثم الف وكسر الدال المهملة ثم تحتية على انه جمع هدية بمعنى مقدماته ثم قول
اقبلت هو ادي النجر اي اول وغيل منها ويقال هداه اي تقدمه واورد الرافعي
بلفظ هذه هو ذا النجر وقال كذا في بعض النسخ وفي بعضها هو ادي النجر هذه قال فعلى الثاني
المعنى النجر اذ اذ اكله يشار بها على الاول المعنى هذه علامات هو ادي النجر والمقصود

الاخبار عن قرب طلوع الفجر ومن كان **الزكاة للمناسك مثل له يوم القيامة**
شجاعا اقرع بالنصب على انه مفعول ثان اي جعل له شجاعا وهو الحية الذكر وقيل انه يقع على كل
 حية والاقرع الذي اخسر الشعر من داسه وقد يكون ذلك من كثرة السم **له زبجان** قبلهما
 زبدتان في جاني شدة من كثرة السم كما يكون للاسان من كثرة الكلام او عند الغضب وقيل
 هما نكتان سوداوان فوق العينين يكونان لخبث الجبايت واحشها **حتى يملكه** اي
 يتمكن منه ويستولي عليه **خمس ذود** يروي بالاضافة واستشكل بان الذود من الابل ما بين
 الثلاث الى العشر وقيل الى التسع ويقال ما بين اثنين الى التسع وينتفي هذا اللفظ وقوة
 على الواحد واجيب بان الترخي قال معنى الحديث ليس فيما دون خمس وعشرين من الابل
 صدقة اي من جنسها وعلى هذا المراد من الذود خمس من الابل وروي بتسعين خمس وذود
 بل وعلى هذا فلا يلزم وقوع الذود على الواحد ذكره الرافي **عن المثنى بن انس او ابن فلان**
ابن انس الثاني هو الواقع فانه ابن عبد الله بن انس وقد ينسب الى جهة **هذه الصدقة** قال
 الرافي هو ترجمة الكتاب كذا ومخض كذا ثم يبتدأ بكتابتها **ثم تركت الغنم وغيرها وكرهاها** **قال**
 قال الرافي روي المزني في المختصر هذا الحديث ولم يذكر هذه الكلمات ونقلها ابو العباس عن الام
 ولا يتنع مقصودها ومعناها كما ينبغي ويمكن ان يريد هذه فريضة الصدقة في الابل والغنم
 على عرفت احتمال الحديث على صدقة الغنم في سائر الروايات وترك الغنم وغيرها غير زكاة
 وكرها الناس الصدقة وقها ونوافي ادبها ويمكن ان يريد تركت الغنم وغيرها في هذه الرواية
 وقد يقره تركت **التي فرضها** قيل او غيرها وقيل قدرها وهو لحسن لانه قد ذكر من بعد ان الله
 تعالى امر بها **ومن سبل فوقها فلا يعطه** قيل معناه فلا يعط شيئا لان الساعي بطول الزيادة
 يصير خائفا واذا ظهرت خبايته سقطت طاعته وقيل معناه فلا يعط الزيادة وهو اللاح
اجنة مخاض **انتي** ذكره جري على سبيل التاكيد وكذا قوله فان لبون ذكر ونبت المخاض
 التي تمت لها سنة ودخلت في الثانية لان امها تحمل بولدا اخر بعد حول وهي من اولاد السن
 المخاض وقيل لقرب عهدها بمخاض امها **ابنة لبون** هي التي تمت لها سنتان ودخلت في
 الثالثة لان امها تصير حينئذ لبونا بوضع الولد الثاني وقيل لقرب عهدها بكون الام
 لبونا **حقه** هي التي لها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة استحقاقها الحمل والركوب وان
 ينزى عليها **طروقة الفحل** اي طريقها الفحل وطروقة بمعنى مطروقة **جذعة** هي التي لها
 اربع سنين ودخلت في الخامسة لانه يجذع سنها حينئذ اي يسقط **وان بين اسنان**
الابل في فريضة الصدقة يريد ان بين الاسنان التي ذكرناها اجنة من بلغت اليه التي
 عنده القدر الذي تجب فيه الجذعة **يعطيه المصدق** تخفيف الصاد اي الساعي فانما
نزله الوحي قال الرافي يريد ان التقدير في الديار وفي صفة الزكاة ما خوذ من الوحي لان
 يفتي اليه الراي والقياس **ولا يخرج في الصدقة همة** يعني التي ازرى بها الكبر وعيها
ولاد ان عوارض العين وفتحها وهو النقص والعيب **ولا تيسر** هو فحل العز الامانة **المصدق**

هو بتشديد الصاد والدال اي المتصدق وهو المالك والاستثناء يرجع الى المتيسر وحده والمعنى
 فيه الفحل انما لا يؤخذ لحاجة القطيع اليه وارتفاق المالك به كما لا يؤخذ خيار المال الا اذا رضي
 المالك كذا ذكره الحافظ ابو موسى المديني قال الرافي لكن المشهور في الرواية تخفيف الصاد
 والمراد الساعي واعتناع اخذ الفحل ليس لذلك لكن لا يؤخذ في الزكاة الا اذا كان في الماشية
 انبي فلا اثر لرضي المالك واحتج البغوي في شرح السنة بقوله الامام المصدق علي ان له الاجتهاد
 لياخذها هو انعم للمساكين لانه نائب عنهم وذكر غير مثله وهذا قول بان للساعي اخذ الهومة
 والمعيبة اذا راي فيها نظرا **الرقعة** هي الفضة مسكوكة كانت او لا **وهذه نسخة كتابه عمر**
ابن الخطاب يعني كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المحفوظ عند عمر **والله لا ادري ادخل**
ابن عمر بنه وبين النبي صلى الله عليه وسلم **عمر** قال الرافي هذا شك لانه للشافعي ولا دخول لعمر
 في الاسناد كما هو مبين في رواية الائمة **يوقر البقر** قال الرافي هو في رواية الربيع بالسين
 وفي رواية البويطي بالصاد وهو الاشهر والسين والصاد يتعاقبان **ان عمر استعمل اباسفيا**
ابن عبد الله قال الرافي الصواب استعمال اياه سنين يعني اباعاصم **ومخا ليعفها** هي كرد البن
 وقراها وحدها مخلاف **بالفك** اي استخلمه والجمع غذا الفصيل وقضال **الربا** هي الحديثة العهد
 بالساج والجمع رباب بالضم وقيل هي التي تربي ولدها وقيل التي عمل عليها الواغي **اداهه المالحض**
 هي الحامل وقيل التي دنت ولادتها **ذات الدرهي** اللبون **الأكولة** هي التي تشمن وتعد للاكل
 فعوله يعني مفعولة وقيل هي الكثيرة الاكل فعوله بمعنى فاعلة **وخذا العناق** هي التي من ولد
 المعز اذا لم يتم لها سنة وهو محمول على ما اذا كانت الماشية كلها صغارا **ابن مسعر** هو جابر
 ابن مسعر بن ديسم الديلمي ابو صحابي **تصدق اموال الناس** اي ناخذ صدقاتها **استسلف**
من رجل بكرة قال الرافي ذكر العلماء ان استسلفه كان لاهل الصدقة فلما جات الصدقة قضاه
عن ابي هريرة مثله موقوفا قال الرافي اذا صح الحديث رفوعا لم يضروقه في بعض الروايات
 فقد خرج المحتج ويقتي اللفظ الحديث ولا يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **عنوان**
 اي تختمون موتهم **صاعا من طعام** قال الرافي المراد من الطعام البر وهو استعمال شايح **سمر السليم**
 هو البر **اوسق** جمع وسق وهو ستون صاعا **اقرم علي اقرم الله** قال الرافي هذه اللفظة اجراها
 النبي صلى الله عليه وسلم في موادة يهود خيبر ولجوز لغيره المهادنة بهذه اللفظة لانه صلى الله
 عليه وسلم يعرف ما عند الله بالوحي وغيره بخلاف غيره **ان شيتم فلكم وان شيتم فلا قصد به**
 اظهار ان تمام النظر والاجتهاد والتبصر من الحيف **بعلا** هو ما لا يحتاج الى السقي بل يشرب بعروقه
 من ما قرب باخنه **او عثر** يقيل هو البعل نفسه وقيل وهو لا ظهر غيره وهو الذي يبقى بما السما
 وثأوه مثله ما مفتوحة وسكنها بعضهم **وقال جابر كثر** قال الرافي يجوز ان يريد انك اكرت في
 التصوير وكيف ما كان فلا زكاة ويجوز ان يحمل على انه اذا انتهى الى احد الاسراف وجبت الزكاة
ليس في العنبر زكاة انما هو دسر البحر اي لفظه ودفعه قال الرافي عن الشافعي انه قال
 سمعت من قال رايت العنبر نابتا في البحر مثل غنق الشاة وقيل ان اصله ينبت في البحر له راحة

زكية وفي البحر دوية تقصده لركا رايته وهو سها فيقتلها ويلفظها فيخرج الغبير من
جوفها وفي الحديث ذكر دابة من ذواب البحر عظيمة يقال لها الغبير ويمكن ان تكون هي
تلك الدابة وبه سميت الغبير انتهى **في قرية ملوثة** اي معمورة للمسلمين **ببيل ميثا** هو مفعول
من الاثنيان وهو يسلك ويؤتي كثيرا **ادمه** جمع اديم كزغبه وارغفة **اهبة** بالموجع اهاب
كاله داله **رزيق** بضم الراء الزاي **بن حكيم** بضم الحاء قال الرافي رواه الشافعي في بعض كتبه
رزيق بن حبان وكذلك هو في الموطا وهو رجل اخرا قدم من رزيق بن حكيم فلعلها روياه عن
عمر **حافلا** هي التي اجتمع اللبن في صرعها حتى امتلأ منه **ذات صرع** زاد في الموطا عظم **حزرات**
المسلمين بحاملة ثم زاي ثم راء مفتوحات اي خيار اموالهم الواحدة حزمة مشتق من
حززالشي وهو تقديره لان صاحبها لا يزال يحزرها ويقال بتقديم الراء على الزاي من الاخرار
لان صاحبها يحزها **فكروا** اي اعدلوا **عن الطعام** اي اتركوا ذات اللبن فلبسها طعام
لاهلها **اداء** **انكم المصدق** بتخفيف الصاد اي الساعي **فلا يبارككم الا عن رضاي** اي منه
من الاسد يسكون السين **ابن الابنية** بضم الميم وفتح التاء والاسم ابن الابنية بضم اللام
وفي القاموس والسكون نسبة الى بني ليت بطن من العرب واسمه عبدالله **رغا** بضم الراء
وغين معجمة ومير صوت البعير **خوار** بضم الخاء المعجمة صوت البقر **يشعر** بكسر الشين وفتحها
واليعام بضم الياء بضم صوت الشاة **راينا عفرة ابطيه** هي البياض الذي لا يخلص
ويضرب الى الحوة وهي بون الارض قال الرافي وقد يفهم من اللفظة ان الشعر كان مزالا
عن ذلك الموضع قلت الطبري والقزطي ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه كان يبصر
الابط لا يشعر عليه بخلاف الابط من جميع الناس فانه متغير اللون **بصر عيني** بفتح الباء
والصاد وفتح الراء **سمع اذني** يسكون الميم ورفع العين **لا تخالط الصدقة مالا الا**
اهلكته قال الرافي ذكر الشافعي تفسير الحديث في الام فقال يعني والله اعلم ان خيانة
الصدقة تلت المالا المخلوط بالخيانة من الصدقة وارا د خيانة العمال في الصدقة
ويمكن ان يحمل على خيانة المالك واستناعه من اخراج الصدقة **شاج** بضم الشين وهمة
وجيم صوت النخلة او الغنم مطلقا **الامر دم الله** يجوز ان يريد رحمه بالتوفيق للاحتراز
كما يوجب تلك العقوبة ويجوز ان يريد الامن عفا عنه بعد ارتكاب الجريمة **ولا يصعد**
اليه الاطبيب قال الرافي من الكلام المعترض يعني ان المقبول من الصدقة الطبيب
كالمقبول من ساير الاعمال **في يد الرحمن** قال الرافي محمول على المقبول او الانعام **فيري بها**
اي يضاعف اجرها **فلو** بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو اي مهر **عليها جنتان**
بالا الموحدة **او جنتان** بالكون قال الرافي هذا شك من الرواة والنون اكثر واصوب
والجنة بالنون الدرع **من لدن تدبها** جمع تدب وهي العظم الذي
بين ثغرة الخرق والعائق **نحن** بانه اي تشتره وتخطيه **وتعقر انزه** اي تحو بسبوغها
فلمنت اي انضمت وانقبضت **اسي** اي اسمها قتيلة بنت عبد العزي **راغبة** اي طالبة

في عهد **قرش** يعني حين عاهدتم النبي صلى الله عليه وسلم **انما انت قاض** اي على وتقصر ولا تفقد
لك ولا استنباط **الشهر تسع وعشرون** قال الرافي يعني انه قد يكون تسعا وعشرين واذا
كان تسعا وعشرين فهو الحكم كالشهر الكامل **فان غم عليكم** اي خفي بسائر الغم اياه **الخطب**
يسير اي لا اثم فانا افطرنا بالاجتهاد ونقضي يوما مكانه **حين ينظران الى الليل الاسود**
يعني السواد المقبل من جانب الشرق فانه لا يقبل الا سقوط الشمس **ذرع** هي بالمعجمة
اي سبعة مسرع **اي بنو نسل مولى عاتكة** لا يعرف اسمه **فغضب** قال الرافي لما قال ذلك
الرجل يا قال او هم النبي صلى الله عليه وسلم لما كان نوعا من المغفرة فربما ينسبط وينسأهل اعتمادا
على الغفران فبين انه اخشى الناس واعلم بما يتقي وانه يحتجب ما تقى عنه تعظيما لامر الله
وان لم يخف مواخذه **يعرق** بفتح العين والراء وهو المكمل وهو الزنبيل المنسوج من الخوص
حتى بدت ثناباه هي الاسنان الاربع من مقدم الفم ثناتان من الاعلى وثناتان من الاسفل
وعليها اربع يقال لها رباعيات وبليها الاثنيان وفي الموطا وغيره حتى بدت اثنيابه **ثم قال كله**
قال الرافي قيل فيه انه كان يجوز صرف الكفارة الى الاهل ثم نسخ وقيل كان التجوز مخصوصا
بذلك الرجل والاحسن ما اشار اليه الشافعي وهو ان الرجل وجبت عليه الكفارة وكان عاجزا عن
جميع خصاها فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه ما يصرفه في الكفارة فذكر انه من احوج الناس
فامر به ان يتركه لنفسه وعياله وتكون الكفارة في ذمته الي ان يقدر **كتاب المناسك**
بالروح هي على خوار بعين ميل من المدينة **محقة** بكسر الميم من مرأب النساء **السفر** اسمه
سعيد بن محمد **ان فريضة الله في الحج على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا** قال الرافي فسريانه
اسلم وهو شيخ كبير وعجز ان يرتديه ان فريضة الحج نزلت وهو شيخ كبير ولعله استقر الي الغم
قال وكل بني سحر معطوف على حمل سبقت **افتد** اي ضعف رايه من الكبر **الشفع** اي التلبد
الشعر **التقل** مع الحنطة وكسر الفاء اي الكربة الراحية **والج** هو رفع الصوت بالتلبية
والج بالثالثة هو اراقة دما الهدي **سمع ابن عباس رجلا** قال الرافي روي الشافعي اولا
الحديث مرسلانم رواه عن ابن عباس موقوفا واذا انضم قول الصحابي الى المرسل قامت الحجة عند
الشافعي **تسيرة** قال الرافي ذكر ابن مندة انه له صحبة وانه توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
قلت ومن النوادر ان بعض القضاة مراد ركناه ذكر عنه انه صحفه فقال تسير من بلفظ
قرية معروفة من قري مصر **مدم على من سعائته** اي من ولايته على اليمن ولم يرد من سعائته
على الصدقة قاله الرافي **البداء** امام ذي الخلعة **ولو استقبلت من امرئ ما استقدمت** اي
لو تأخر عن راي الذي اراده الآن سوق الهدي الذي تقدم ما سقت **انفست** اي احضت **ليدت**
راسي هو لرق الشعر بعضه ببعض يصنع او خطمي ليل يشعث فلا تقع فيه الهوام **عن ابي صالح**
الحلي قال الرافي قيل اسمه ماهان والاصح انه عبد الرحمن بن قيس **التعجم** هي بين سرف
ومكة على فرسخين من مكة وقيل على اربعة اميال وقيل على فرسخ وهي اقرب الحل الى البيت **من**
محرش الكعبي قيل بضم الميم وبالحاء المهملة والراء المشددة والتشديد قيل بكسر الميم وبالحاء المعجمة

السائلة والرافعة وكذلك رواه ابن جريح وصوبه الشافعي وهو صحابي من اهل الحجاز قال الترمذي لا يعرف له غير هذا الحديث **من الجعنة** قال ابن الاثير تخفف رآه وتشدد واصبح بها الادوية فاصبح بمكة **كبابيت** اي مثل من بات بها ولم يكن غايها **حم راسه** اي اسود بعد الخلق **قرن** يسكون الراوي وهم من فتحها **يسال عن الهل** اي موضع الاهلال **ثم انتهى** اي امسك فلم يذكر ممن سمعه وظن الراوي انه يريد النبي صلى الله عليه وسلم **قرن المعادل** قال الرافي هكذا توجد النسخ المعادل او المعاول ولا تحقق المعادل فاما بالواو فيمكن جملة على ما في صحاح اللغة ان المعاول هي من ازيد اليمن **ولم يكن عراق** اي لم يقع بين القرنين هما الدعاءتان من البناء او الحشيب على راس المير تمد عليها الحشبة التي تدور فيها البكرة **فقال ابا تقي في الما قال** الرافي مفاعلة من البقا اي ابقى وتبقى لتتظرا ابنا اصبر على المكث قاله وروي اما قللك والمقل الخمس وقال ابن الاثير يروي انا فسك بالفاء والسين من النفس قلت ويروي انا فسك **ولا البرنس** قال الرافي قيل هو قلنسوة طويلة كان النساء يلبسونها في صدر الاسلام وقيل البرنس كل ثوب راسه ملتزم به دراعة كان اوجبة **مصرحين** اي مصوغين بالمقورة **ما الخال** **اسد عظمنا السنة** روي احمد بالرفع على انه مقطوع عما قبله اي ما الخال الاثر هكذا **الجلباب** قيل هو الحمار وقيل ثوب واسع دور الرداء تغطي به المرأة صدرها وظهورها وقيل ثوب اقصر من الحمار وعرض تغطي به المرأة راسها **ولا تضرب به** اي لا تلغيه على وجهها **فذلك الذي يبقى عليها** يجوز ان يفرا بالمشاة الفوقية اي تحشى منه عليها وبالوحدة اي هو الذي يقع بجلباب على الوجه ويبقى عليه **يسعى بالبيت** قال الرافي اي يطوف وقد يسمى الطواف سعيا لانه عمل وملا فيه من الرمل **حرم** اي شد **حبل ابرق** اي فيه لونان كالسواد والبياض **فقال ارفع** **الحبل** قال البيهقي الحديث وان كان منقطعا فقد رواه ايضا ابن ابي ذيب عن صالح بن ابي حسان عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول احدهما بالآخر قال الرافي لكن يجوز ان النهي في الخبر لخصوص الحبل فانه قد يشبه الزنار ويجوز ان يكون لخصوص كونه ابرق ايضا **ويصير الطيب** اي يريقه **لحمه** يضم لهما وقد تكسر اي لحراره **وحله** بكسر الحاء اي يصير وزنه حلالا **بالمسك** هو ضرب من الطيب **والذريعة** قال ابن الاثير هو ضرب من الطيب مجموع وقال الازهرى هو قنات من قصب الطيب يجاميه من الهند **الرب** هو الاطلا الحائر **ايتم** بفتح الشين في الافح **مقطعة** **يعني حية** قال الرافي تسميتها مقطعة يجوز ان تكون باعتبار انها قطع مختلفة وهي الظهارة والبطانة والحشوة **والرغبا اليك** بفتح الراء والمداي الطلب والمسئلة **اهل بالتوحيد** اي لبي نافيا للشريك على الاطلاق لا كما كان يفعل اهل الجاهلية من قولهم ليبيك لا شريك لك الاكذ **البيك ان العيش عيش** **الآخرة** قال الرافي القصد به كف النفس عن الرغبة في الدنيا وجملاها على الرغبة في الآخرة **بضاعة** يضم الصاد المحجمة وموحدة وعين مملئة **نبت الزبيب** هو ابن عبد المطلب قال في الام لو ثبت حديث ضباغة في الاستئناس اعمده الى غيره قال الرافي وقد ثبت عند علماء الحديث من اوجه ووصله البخاري ومسلم عن عروة عن عائشة **ابن حنيفة**

هو رجل من التابعين اسمه معبد بن وهب **ولبيك حجة** قال الرافي اي حجة وكانه اراد دم القوا فانه يراق في الحجة المقضية **ويجمع** هو مزدلفة **وعلى الميت** اي في الصلاة عليه **لم يلو** اي لم يعطف **ولم يعرج** على شي سوى الطواف **يلبي الغنم حتى يفتح** **لطواف مشيا** او غير مشي قال الرافي هذا التخصيف من الاصم والصواب مستلما وغير مستلما وكذلك هو في الام **عن ابن جعفر** هو محمد بن عباد بن جعفر **ركن بين جمع** يضم الجيم وفتح الميم وحاملة هو الركن الثاني ان الناس غشوه بفتح الغين وضم الشين المخففة المجتنبين اي غطوه لادحامهم ويجوز في ان الكسر على الابتداء والفتح وهو الاحسن على التعليل اي لان **نحجته** هو عود معتد الراس **ان يجر وابلان** اي يسير واني الهاجرة وهي نصف النهار **والخلفاء هم جرا** قال الرافي يريد من بعدهم الى الان كما يقال كان ذلك عام اوله **جرا ليس على النساء** **سعي** اي اسراع ورجل **اقصروا على قواعد** **ابراهيم** اي نقصوا منها وحسوا عن بنائه فقتلوا بما بنوه **لواحدتان** اي جدات **لبن كانت** **عائشة سمعت هذا** قال الرافي يشبهه ان لا يريد به الشك والترديد بل يريد اذا سمعت ونحوه قال ولما سمعه ابن عمر استنبط منه المعنى الفارق بين الركنين اليمايين وبين الآخرين استلما يترك باساس ابراهيم ولم يستلما الآخرين لقصورها **ولاده** اي ولاده **فقال الشيخ اما النطفة الى اخرى** قال الرافي كان ذلك الشيخ عارفا بالانسان اما لفتاحة او غيرها **تقوت لبناء البيت** قال الرافي كانه يريد بانها اجفت وبغوي بعضهم لبعض قاله ولوروي بالمكان حسنا ويكون معناه تنبغت الوجوه الطيبة لينفقوا منها على العمارة **لا ينفرون** اي لا ينفرون **امالي** قال الرافي اي اما لا لكنهم يستعملون لافي الكلمة مالملة وتكتب بالياء اشتادة الى الامالة واصلها ان لا وما صلة والمعنى ان لم يكن ذلك الامر فافعل كذا **فارسل فلانة** اراد ام سليم **فاخطابه** اي مخطيا به **فقد احل** اي عقوبة الله بنفسه **وليس له رخصة** كانه يريد ان العقوبة لا تخفف عنه ولا ترتفع بالتكفير **انزل** **رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعا صيدا** قال الرافي اي انزلها منزلة الصيد وعددها منه وقضى فيها كيشا اي اذا اصابها الحرم **فاوطا رجل هنا** اي او طأ ركوبه الضب فوطيه **فقد** **ظهوره** اي صدعه وشقه **قد جمع الماء والشر** اي قوي وصار بحيث يبرغي **قال في رده على** **واقف في البيت** اي وقد اوخوه **فانه هرة حية** بالزاي اي ضربته ودفعته **حقفه** اي موته **عقرا** هي التي يعلوها حرة **رجل من جراد** اي فرقة وطائفة **فلما** اي عملها في الملة وهي الرماد الحار **ومع محبتون** من الاحتبا يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه وقد يحبتي بيديه **الا انه قال مخون** من الاخنا قال الرافي يجوز ان يريد الركوع والسجود **كأن** **اليوم المتتابعان بالخيار كل واحد منهما على صاحبه بالخيار** قال الرافي كذا في كثير من النسخ يتكرر لفظ الخيار فالاول جملة والمقصود ان لها خيارا والثاني جملة اخرى والمقصود ان ذلك بالخيار لا يختص باحدهما بل ثبت لكل واحد منهما **مالم يتفرقا** روي ثعلب عن ابن الاعرابي من الفضل انه قال الافتراق في الكلام والتفريق في الابدان

البيع الخيار قال الرافي ذكره تفاسير أحدها أن المعنى إذا اختار امضاً البيع والزمان بعد
 بما تعاقدا فلا يبقى فيه خيار وان لم يتفرقا بعد والثاني معناه إلا أن بشرط الخيار يوم أو يومين
 أو ثلاثة فلها الخيار وان تفرقا والثالث معناه إلا أن بشرط أن في الخيار فيلزم البيع ولا
 يثبت خيار المجلس فعلى الأول الاستثناء من اعتداد الخيار إلى التفريق على الثالث من انتهائه
 بالتفرق وعلى الثالث من أصل الخيار والظاهر التفسير الأول انتهى **أو يكون بيعها من خيار**
 فسر هذا أيضا **وجبت البركة** أي جفت وثبتت **فباع صاحب** لتأخر ساراد أبوداود ثم
 ندم ولم يتفرقا **عمر ك الله** أي سألت الله أن يطيل عمرك **فترأضنا** أي نسا ومننا **ألاها وأها**
 بالمدوخة الهرة في الرواية المشهورة المعنى أنه يقول كل واحد منهما للأخر خذها فياخذها **ان**
السلف المضمون يعني الملتزم في الدنة **ولا تستفوا** أي لا تزيدوا ولا تقلصوا **بناجر** أي بحاضر
بكر هو من الأبل كالغلام من الناس **رباعيا** هو من الأبل الذي أنت عليه ست سنين **خيارا**
 أي مختارا **بظهر حسات** أي سياة وبحوزة الأمانة والتزوي **هلكت** أي أتمت
واهلك أي أضرت بالناس حيث أخذت منهم ما ليس عليهم **باع جلا** يدعى عصيفير قال
 الرافي فيه ما يدل على أنه كانوا يلقبون الحيوانات **راحلة** تقع على الذكر والأنثى ويقال هي عني
 مرحولة كعيشة راضية يقال رحلت البعير أي شددت عليه الرحل **مضمونة عليها** أي ملتزمة
 على تلك الرحلة وبسها **بالريضة** هي على ثلاث مراحل من المدينة **ومهر البغي** هو ما تقطعه المرأة
 الفاجرة لبغورها والبغي الزانية **وخلوان الكاهن** هو ما يلخذه على التكهة **أوضار** بيا هو الذي
 اعتاد الصيد **عن يزيد بن خصيفة** هو ابن عبد الله بن خصيفة **سفيان بن أبي زهير** قال الرافي
 يقال اسم أبي زهير الفرد وقيل غير من **أقنتي** كلبا **ينقص من عمله كل يوم** قراطان قال الرافي
 في بعض روايات الصحيح قراطان وحوزان يرجع التفات إلى قصد المفتي وكيفية أمساكه
 وقصده فيه وقال النووي اختلف العلماء في المراد بما ينقص منه فقيل ينقص مما مضى من عمله وقيل
 من مستقبله وفي محله فقيل ينقص قيراط من عمل الفرح وقيل من عمل النفل وفي سببه
 فقيل لا تمناع للملايكة من دخول بيته بسببه وقيل لما يلحق المارين من الأذى من ترويعه لهم
 وقيل لما يبتلى به من ولوغه من غفلة صاحبه ولا يظهره **تور هو** أن يشتق الكمة طلع الأنثى
 ويذر طلع الفحل فيها **العاهة** أي الأفة **متى ذلك** قال **طلوع الثريا** قال الرافي تأقيته بطلوع
 الثريا ظاهره يقتضي ارتفاع المنع بطلوعها وقد ذهب إليه بعضهم والظاهر أن الاعتبار
 بنفس بدو الصلاح لا بالزمان قالوا وإنما ذكر طلوع الثريا لأن الصلاح يبدو في الغالب
 إذا طلعت وتنتفع العاهات وقد روي حديث إذا طلع النجم لم يبق من العاهة شيء والنجم
 الثريا قال ابن قتيبة في كتاب الأنوار أراد بذلك عاهة الثمار لأنها تطلع بالحجاز وقد روي
 السروا عن علي الأفة **قبل أن يطعم** أي قبل أن يوكله **نفي عن بيع السنين** المراد على
 المشهور أن يبيع ثمرة خلة ثلاث سنين أو أربعاً وقيل هو أن يقول بعثك سنة أو سنتين
 على أن إذا انقضت المدة فلا بيع بينهما **تزد البيع** وأرد الثمن **عن أبي سفيان مولى أبي أحمد**

يقال

يقال اسمه قزمان ومنهم من لم يثبت له اسماً **بشير بن يسار** بضم الموحدة **سهل بن أبي خثمة** اسمه
 أبي خثمة عامر وقيل عبد الله **بوضع الجوايح** هي الألفات التي تصيب الثمار فمثلها فتكون
 من ضمان البائع **والمحاولة أن يبيع إلى آخره** قال السافعي يحمل أن تكون التفاسير منصوبة
 من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن تكون من قول بعض الرواة **عن بيع الخل معاوية**
 هو بيع السنين **عن مسلم بن يسار** ورجل آخر قال الرافي يقال هو عبد الله بن عبيد المعروف
 بابن هرير **عن عبادة** ذكر الأئمة أن مسلماً لم يسمع الحديث من عبادة وإنما سمعه من أبي الأشعث
 الصنعاني عنه **ونقص لجهاد** يريد أن إحدى الروايتين من مسلم ومن الرجل الآخر لم يذكره والمخ
 في الرواية وقد لا يوجد في نسخ المسند ولا الترمذي في سياق الخبر **وراد الآخر** أي الذي
 لم ينقص الترمذي والمخ **فن زاد واستزاد** قيل هو شك من بعض الرواة وقيل هما منقولان من
 لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وأراد من أعطي الزيادة ومن طلبها وأخذها وشبهه حديث
 الراشي والمرئشي في النار **قال أبو العباس الأصم في كتابي** **أيوب بن سيار** عن مسلم **نقص**
صرب عليه في كتاب الشيخ يعني الربيع قال الرافي الصواب إثباته وقد رواه الترمذي
 في المختصر بإثباته **البصق** قيل هو نوع من البرف فيه رخاوة تكون بلاد مصر وقيل هو الرطب
 من السلت قال البغوي في شرح السنة وهذا البق بالحديث فإنه شبه الصورة بالرطب
 والتمر ولو اختلف الجنس لم يصح التشبيه **الينقص الرطب** إذا يبس قال الرافي لفظه لفظ
 الاستفهام والمقصود التقرير والتنبيه على علة الحكم **لا يعلق الرهن** قال الرافي
 يقال علق الرهن أي بقي محتسباً لا ينفك قال زهير

وفارقك برهن لا فكاك له **يوم الوداع** فاحس الرهن قد غلقا
 ثم قيل معناه أن الرهن لا يستغلق بحيث لا يعود إلى الرهن بل له أن يودي الحق متى شا
 وبأخذ المرهون وقيل معناه أن المرتهن لا يستحقه بأن يقول الراهن إن جيتك بحقك
 وقت كذا فذاك والافهولك بحقك ويروي هذا عن إبراهيم النخعي ومالك وقوله **الرهن من**
صاحبه قيل أي لصاحبه وقيل أنه من ضمان صاحبه واحتج به على أنه إذا هلك لا يسقط من
 الدين شيء لأنه لو سقط لكان قد هلك من مال المرتهن لأن مال صاحبه وقوله **له غنمه** **وعليه**
غرمه جعله بعض الرواة من كلام ابن المسيب **ومن كتاب الجاهل مع الشاهد**
الواحد قال الرافي الأحاديث من هذا الموضع منتشرة لا تختص باب ولا تدخل
 تحت ضبط **قال عمرو بن الأموال** قال الرافي قول الراوي في تفسير ما يرويه وخصيصه
 متبع **عن ابن المسيب** قال الرافي حديث ابن المسيب وأن كان من سلف أو سليل ابن المسيب
 قوية عند أهل العلم **ولا احفظه** قال الرافي فبيان الراوي لا يضر ويغنى عن رواية من
 روي عنه من الثقات **أما أنا بشر** أي لا أعرف الغيب إلا ما يوحى إلي وإنما حكم بالظاهر
ولعل بعض أن يكون لمن محبة أي أظن أي أقدر على الإيراد وأطهر الحجة والحق **بفتح الحاء**
 وقد تسكن الفطنة **لا الغير** أي لا أجدن ولا أصادف **أريكة** قيل هي السرير وقيل

سر متخذ في قبة **بابه الامر من امره** قال الرازي حسن جملة علي الشان والخطب اي بانيه
امر من اموري مما امرت به او فحيت عنه **عن عمرو بن دينار عن ابي يحيى** قال الرازي الاستبانه
مصداق الاعرج **سمعت الشافعي يقول سئل ابو حنيفة عن الصائم ياكل ويشرب وبطال الي**
اطلاع الفجر وكان عنده رجل نبيل فقال ارايت ان اطلع الفجر نصف الليل فقال لا ازم
الصمت يا اعرج قال الرازي اورد الحافظ ابو بكر الخطيب الحكاية في ترجمة ابي حنيفة من
تاريخ بغداد فقال انا الجوهري انا محمد بن عبد الله الالبيري سا ابو عمرو بن الهادي بن سليمان
ابن سيف سمعت ابا عاصم يقول قال رجل لابي حنيفة متى يحرم الطعام علي الصائم قال اذا
طلع الفجر فقال له السائل فان طلع نصف الليل قال ثم يا اعرج قال الرازي واسألت قوله
يا اعرج الي ما في كلامه من الحلال والعوج كما في رجل الاعرج وامره بالصمت لان السؤال اذا
كان عن محال فلا حجاب عنه وحق السائل تركه **بعد صلاة العصر** قال الرازي توخر اليمن
الي هذا الوقت فان اليمن الفاجرة حينئذ اسد عقوبة **انا محمد بن علي بن شافع** هو من عمومة
الشافعي رضي الله عنه **عن عبد الله بن علي بن السائب** هو ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف من رهط الشافعي ابوه علي اخو شافع جد الشافعي **عن نافع**
ابن عجير بن عبد زيد هو ابن هاشم بن المطلب وهو عم نافع المذكور واخو عبيد بن عبد زيد
الذي يقع في اجداد الشافعي رضي الله عنه فرجال الاسناد من الشافعي الي الصحابي كلهم
اقارب كل منهم روي عن عمه **طلق امراته** اسمها شيمية **صبر اليمن** الصبر الحبيب
وبين الصبر هي التي تلزم ويحبر عليها الحالف **ومحبة** قال الرازي اليامن تشدد وتخفف
وفتح بعضهم اليهم وكسر الحاء وعذ ذلك وهما **فزي فيها** اي سال دمه حتى مات ورواه بعضهم
فنزف بالفاء وهو قريب **ومن كتاب** **اختلاف الحديث عن زياد بن علاقة**
عن عمه هو قطن بن مالك صحابي سكن الكوفة **صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمن قال الرازي قد يستدل به على انها مكية وهو الاظهر
ولم يخالف فيه ان يقول لعل صلاته به كان بعد الفتح او في حجة الوداع **او ذكر عيسى** هذا التل
منسوب الي محمد بن عباد بن جعفر كذلك حكاه البخاري في التاريخ **انما ناولت ما ناولت عمن**
قال الرازي اي رات ان القصر جازوا الاتمام جازوا فاختارت الاتمام كما فعل عمن فاتم بميني
بعد ما قصر شرط من خلافته وساعدته الصحابة فاتموا ولولم يكن الاتمام لما فعلوا قال
وروي عن ابن مسعود انه غاب ذلك علي عمن وبه يضعف قول من قال ان عمن انما اتم لانه
نوي الإقامة لانه لو كان كذلك لما كان للعب والاعتراض معني **الكرد** بفتح الكاف يقال
انه علي اثنين واربعين ميلا من مكة قريب من كراع النجم **وكانوا ياخذون بالاحداث**
فالاحداث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرازي هو من كلام الزهري كذلك بينه سمر
ويونس بن يزيد **عن محمد بن عبد الله بن سعد بن معاذ قال قال جابر بن عبد الله**
فيه وهما فان الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد

ابن زرار عن محمد بن عمرو بن حسن بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله **عن ام الدرداء** هي
الكبرى واسمها خيرة بنت ابي جدر صحابية **بالعرج** هو اول قهامة وهي قرية جامعة علي نحو
من ثمانية وسبعين ميلا من المدينة **فاكسل** اي لم ينزل **الماء من الماء** اي انما يجب الاغتسال بالماء
اذا وجد انزال الماء **اذ اقعدين الشعب الرابع** قال الرازي اي النواحي والمراد بين يديها
ورجليها في قول بعضهم وبين رجليها وشفرتيها في قول اخرين **عقد** بكسر العين القلادة **علي**
التماسه اي تطلبه **حدثنا سفيان عن الزهري** قال الرازي روي عن عيينة هذا الحديث
تارة عن الزهري واخرى عن عمرو بن دينار عن الزهري يقال انه كان سمعه من عمرو بن الزهري
فترك بعد ذلك ذكره **عن عبيد الله بن عبد الله** هو ابن عتبة بن مسعود **الي المناكب**
جمع منكب وهو جمع عظم العصد والكف **فام رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بكر قال**
الرازي هذا صريح في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اماما وفي حديث مسروق عن عايشة
قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر قاعدا وجمع بين
الروايتين بان قيل ام النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر في صلاة الظهر واقتدي بابي بكر في
صلاة الصبح يوم الاثنين وهي اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان
امامة النبي صلى الله عليه وسلم واقتدا ابي بكر به كانت في صلاة الظهر فلان في الصحيحين
من رواية عبيد الله بن عتبة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الي ابي بكر
ان يصلي بالناس في مرضه فصلى بهما ابو بكر في تلك الايام ثم انه صلى الله عليه وسلم وحده
من نفسه فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه
ابو بكر ذهب ليتاخر فاما اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر وقال لها اجلساني الي
جنبه فاجلساه الي جنب ابي بكر فجعل ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قائم والناس يصلون بصلاة ابي بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد وذكر
الحافظ ابو بكر البيهقي ان ذلك كان يوم السبت او الاحد ولما ان اتمام النبي صلى الله
عليه وسلم باي بكر كان في صلاة الصبح فلان موسى بن عتبة روي في المغازي ان النبي
صلى الله عليه وسلم اقلع عنه الوعد ليلة الاثنين فعدا الي صلاة الصبح يتوكأ علي
الفضل بن عباس وعلام له وقد صلى ابو بكر بالناس ركعة فصل معه الركعة الثانية فلما سلم
ابو بكر اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته وقد اشار الشافعي الي هذا الجمع انتهى **فصحة**
شعره هو ما قبل على الجبهة من شعر الراس سمى قصه لانه يقص وقيل كل خصلة من الشعر
ابن عمار يحتمل ان يريد ليشهد والمأقول ويحتمل ان يريد ليتعلم اما قول فقد غفلوا
عنه **ينهي عن مثل هذه** قال الرازي اراد النهي عن وصل الشعر **وكان الحسن ارضاها هو**
من كلام الزهري **نهي عن المتعة** هي ان ينكح الرجل المرأة الي مدة فاذا انقضت بانته
فاردنا ان عيسى قال الرازي هذا من قوة ورعهم وشدة احتياطهم **بالشي** قال الرازي يشبه
ان يريد به ما حضروا ان كان حقيقا **اذ ارايت الجنازة تقوموا لها حتى تخلط** قال ابن الاثير

بشديد اللام اي تتركهم وراها وتجاوزكم الى القبر وتوضع قال الراضي اي عن مناك
الرجال **دف ناس** اي ساروا والدف سير ليس بالسرير في جماعة **حضرة الاضي** بروي
يسكون الصاد وهو الاشرار يفتحها والمعنى تحضرة الاضي او الى حضرة الاضي **يحملون**
بفتح اليا وضما وجم اي يذبيون **الودك** بفتح الواو والدال المهمله دسم اليه **وفيهن**
عقوبة هي التعزيرات التي كانت قبل نزول الحدود **واسوا السرقة** الذي يسرق
صلاته ثم ساق الحديث تمامه قالوا وكيف يسرق صلاته برسول الله قال لا يتركها
ولا يسجد بها **او كان الحبل والاعتراف** قال الراضي ليس لاعتراف الحبل في ثبوت الهم
ولكن الاعتراف عند ظهور الحبل وانكشاف الامر اغلب وقوعا وكان المتعرض له انما وقع
لذلك **ان يقول قائل لا يجد حديث في كتاب الله** اي لا يجد في الكتاب الهم على بعض الزنا
والجلد على بعضهم وانما الذي يخذه مطلق قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا الية
لولا ان يقول الناس **ادع في كتاب الله** **لكتبتها** قال الزركشي في البرهان ظاهرة
ان كتابتها جائزة وانما منعه قول الناس والجائز في نفسه قد يقع من خارج ما منعه
واذا كانت جائزة لزم ان تكون ثابتة لان هذا شأن المكتوب وقد يقال لو كانت
الثبوت باقية لمبادرهم لم يعرج على مقالة الناس لان مقال الناس لا يصلح مانعا قال
وبالجملة فهذه الملاحظة مشككة **زاد سفيان وشبل** قال الميهقي يزعمون ان سفيان
اخطأ في ذكر شبل **لا تضيبن بينكم بكتاب الله** قال الراضي قبل ليس المراد منه القرآن فلا
ذكر للهم في القرآن بل المراد منه الفرض اي بما اوجبه تعالى وفرضه وقد يحكي الكتاب
بمعنى الفرض كقوله تعالى كتب عليكم القصاص وكتبنا عليهم اي فرضنا والمراد الحكم كقوله
تعالى ام عندكم الغيب فهم يكتبون وقيل المراد القرآن والهم وان لم يكن منصوفا عليه
فانه مذكور على سبيل الاجمال حيث قال فاذا وهما والهم نوع من الاذي وايضا فقد قال
تعالى او جعل الله لهم سبيلا وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم السبيل في حق البكر واليتيم
وايضا فالهم كان متلوا بالقرآن مخصوصه في اية الشيخ والشيخ **والتيب بالتيب**
جلد مائة والهم قال الراضي ظاهر الحديث يقتضي الجمع في حق التيب بين الجلد والهم
وقد اخذ به اخذون وقال الاكثرون كان ذلك في الابتداء حين بين النبي صلى الله عليه وسلم
السبيل للهم في القرآن ثم نسخ الجلد في حق التيب لان النبي صلى الله عليه وسلم ارجم ما عرزا
والغامدية واليهوديين ولم يجلدوا احد منهم وقال الانيس فان اعترف فارجمها ولم يذكر
الجلد **لاجل دم امرئ مسلم** **الامن اسبي ثلاث** قال ابن الاثير من هنا ابتداء الغاية عن
عبيد الله بن عبد الله العدوي قال الراضي هكذا اسماء ونسبه ابن ابي ذيب وزاد سليل
ابن ابوب في روايته عنه فقال عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الانصاري ثم العدوي
ومنهم من قال هو عبيد الله بن عبد الرحمن وروي عنه محمد بن كعب القرظي فقال عبيد الله بن
عبد الله بن رافع بن خديج وقيل هو عبد الله بن رافع **ان يربضاعة** بضم الواو وصاد ميم

يطرح

يطرح فيها **الكلاب والمحيط** فسرت بحرق الحوض قال الخطابي ليس المقصود انهم كانوا يعتقدون
القائها فيها فان الناس قد يما وحديتا ينزهون مياهم عن القاذورات ولكن كانت هذه
البئر في اخدود من الارض وكانت السبلة تلتصق هذه الاقدار من الطرق والافنية
وتحملها فتلقيها فيها قال الراضي وذكر غيره انه يحتمل ان المناقعة كانوا يطرحونها فيها
لا يبول احدكم في الماء العام قال الشافعي ان كان المراد منه القليل فليسبب النهي انه نجسه
ويغوث الاثقال به وان اراد به كل ما دام فيشبه ان يكون النهي على الاختيار لان من راي
رجلا يبول في ما راكدها الشرب منه والوضوء به وهذا كما النهي عن المتغوط على ظهر الطريق
والظل لانه يتاذي به الناس **ثم يغتسل فيه** قال النووي الرواية برضه وجوز ابن مالك
جرمه عطف على المنهي ونسبه على اضرار وان اعطى ثم حكمه واولم **ابا مسلم بن خالد**
عن ابن جريح باسناد لا يحضر في ذكره قال الراضي ذلك الاسناد هو ما روي ابن جريح عن
محمد بن يحيى بن عقيل اخبره ان يحيى بن يعمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
الماء قلتي لم يحمل نجسا ولا باسا قال فقلت ليحيى بن عقيل اي قللا قال قللا هجر
قال الراضي ومحمد الذي روي عنه ابن جريح فيما روي عن ابي احمد الحافظ هو محمد بن يحيى
يحدث عن يحيى بن ابي كثير ويحيى بن عقيل انتهى وقال ابن الاثير هذا الحديث مرسل
فان يحيى بن يعمر تابعي مشهور روي عن ابن عباس وابن عمر فيحتمل ان يكون من الحديث المذكور
في اول المسند ويكون ابن يعمر قد رواه عن ابن عمر ويحتمل ان يكون غيره لانه يكون قد
رواه عن غير ابن عمر انتهى والحديث الذي ذكره الراضي يخرج في سنن الدارقطني والبيهقي
وغيرها وقال الحافظ ابن حجر قد ظهر انه مرسل لان يحيى بن يعمر تابعي ويحتمل ان يكون
سمعه من ابن عمر لانه معروف من حديثه ويحيى بن يعمر معروف بالجملة عنه قال ومحمد شيخ
ابن جريح مجهول **عن عبد الله الصنعجي** قال الراضي كذا اسماء ونسبه مالك وذكر الحافظ
ابو عبد الله بن مندة ان محمد بن جعفر بن ابي كثير وخارجة بن مصعب روي عن زيد بن اسلم
مثله وروي حديثه محمد بن راشد بن زيد بن اسلم عن عطاء وقال قال عن ابي عبد الله الصنعجي
قال ابو عيسى الترمذي والصحيح رواية محمد وابو عبد الله الصنعجي هو عبد الرحمن بن عسيلة
من اهل اليمن وذكر البخاري وغيره انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وانه قدم المدينة
مهاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته بخمسة ايام **ومعها قرن الشيطان**
قيل اي قومه ومنبعوه من اهل الكفر والضلال ومنهم عتبة الشمس وقيل اي قوته وانتشاره
وقيل اراد قري راسه وهما جانباه كان يدي راسه من الشمس ليكون الساجد للشمس كالساجد
له **من شي الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول اقرأ الصلاة لذكره** قال
الراضي الاستدلال بالاية ظاهرة على قراءة من قرأ للذكر اي لذكرها ويمكن ان يقرأ مع طرح
اللام بفتح الراء بلا على هذا المعنى ولما على القراءة المشهورة فاللام مقصود الحديث ان
يجل المعنى لذكر امرئ بها واجاب لها واذا تذكر فائتة فقد تذكر اجاب الله تعالى الاتيان

بها **فهرس** التعرّيس النزل والنوم في آخر الليل **فلم يفرعوا** أي لم يفتبهوا ويجوز أن يحمل على خوفهم لغوات الصلاة من المأخضة أو نقصان الثواب قال الرافي وسال بعضهم فقال قد روي أنه صلى الله عليه وسلم كان تنام عيناه ولا ينام قلبه فكيف ذهب الوقت ولم يشعر به واجيب عنه بأن معرفته الحديث تنقل بالباطن فاذا لم يتم قلبه ليضبط ما يوجب اليه في منامه لم يخف عليه الحديث ومعرفته الوقت تدرك بالبصر الظاهر وكانت عيناه تنامان **حكي بن حاطب** قال الرافي كانه حكي بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة نسب إلى جده **فلم ترعه** أي لم ترع حكي بن حاطب **تستهل بذلك** أي تفرغ به ولا يتألى **وقع عليه الحد** أي على هذا الأمر وأخوه ويروي وقع عليها أي على الأمة **فقال صدقت والذي نفسي بيده ما الحد الأعلى من علمه فخلدها عرمانية وغربها عاما** قال البيهقي كأنه لما درأ عنها الرحم لفسهة الجهل رأى أن يحدها حد الأيكار فغزير فخلدها وغربها قال الرافي وفي هذا إشكالان أحدهما الكلام في أن التعزير هل يجوز أن يبلغ حد الحد والثاني أن الجهل الذي يعذبه الشخص كما يدرك الحد بدرا التعزير قال وحتمل أن يقال أنها كانت لا تعرف الرحم وتظن حد كل زان للحد والتعزير وإنما لم تكلم زناها لأنها لم تستعظم الجلد والتعزير فدرأ عنها الرحم وعاملها بموجب ظنتها **لست أكله ولا حرمة** قال ابن الأثير أكله اسم فاعل خبره لست وليس فعلا مضارعا لعطف الاسم عليه ولدخول الناعية في رواية مالك لست بأكله **محمود** هو المشوي ثم قيل هو الذي يستوي على الحجارة الحماة بالنار وقيل هو الذي يباع في فضجه **أن لهم بالهاجرين** أي من النبي ولم يكن للأعراب وسائر بني البدو وحظ في ذلك الأمن قاتل منهم **دان عليهم ما عليهم** يعني به الجهاد والنفير **باسقين** عن أبي سعيد سعيد بن المرزبان عن نصر بن عاصم قال الرافي رواه الفضل بن موسى وابن فضيل عن أبي سعيد سعيد بن المرزبان وقال لا عيسى بن عاصم وهو الذي عذ صوابا وعن محمد بن اسحق بن خزيمة أنه قال توهمت أن الشافعي أخطأ في هذا الاسم حتى رأيت الحميدي تابعه على ذلك فعلمت أن الخطأ من أبي عبيدة **ارفعت الاختلام** أي دنوت منه **فليخرجن تغلات** أي غير منطقيات لبلا يحرك ريح الطيب الشهوات **فصل يوم الجمعة واجب** أي يتأكد على كل محتمل أي بالغ قال الرافي قوله واجب احتمال أنه لا يجزي غيره واحتمل واجب في الاختلاف وواجب في الاختيار والنظافة ونفي الراحة الكريهة عند اجتماع الناس وقد قام الدليل على أن المواد غير المعنى الأول **كان الناس عمال أنفسهم** تريد أنه لم يكن لهم عملان يكونهم العمل فكانوا يباشرون أعمالهم بأنفسهم **فكانوا بروحهم** أي يمشون إلى الجمعة بهيئتهم التي عليهم في العمل والهيئة الحالة التي يكون عليها الإنسان **فقبل لهموا أنفسهم** أي لكان خبرا أو أحسن أو نحوه قال ابن الأثير وهذا من الطغ للخطاب واجمله وذلك أنه أورده في معرض التعريض لا الأمر والحكم وذلك ادعي لبطل النفوس وأسرع إلى قبوله **الأيام** قيل هي المرأة التي لا زوج لها وإن لم تكن نكحت قط وقيل لا تكون أيما إذا نكحت ثم خلت بموت

أو طلاق

أو طلاق بكرة كانت أم ثلثا بني بها الزوج أم لا وذهب الشافعي إلى أن المراد بها هذا النبي قصر اللفظ على بعض ما صدقته لعطف البصر عليه في بقية الحديث والأصل تغاير المعطوف والمعطوف عليه **أحق بنفسها من وليها** قال الرافي ليس المقصود أنها تتأثر العقد بنفسها إذا لانكاح الأبوي ولكن المراد أنها لا تزوج إلا بأذنها ولو زوجها الولي دون أذنها لانكاح باطل **صاتها** بضم الصاد هو السكوت **عن عبد الرحمن ومجمع أبي يزيد بن جارية** قال الرافي عبد الرحمن يقال أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم ما رأيت بعد الصحابة أفضل منه وأبوه يزيد صحابي وجارية جده من المناقبين من أهل مسجد الضرار **فرد نكاحها** قال الرافي أي حكم بأنه غير منعقد لأنه رفعه بعد انعقاده **وبني لي** يقال بني الرجل بامرأته إذا دخل بها قال الجوهري يقال بنيت على امرأتي ولا يقال بنيت بها والعامة تقولن قال لأن الأصل في ذلك أن الرجل كان إذا عرس بزوجته بني عليها فنة وحكي الأزهر عن ابن السكيت مثله وقال أنه ليس من كلام العرب وقد جاء هذا اللفظ كثيرا في الحديث وغيره وقال الرافي قولها بني بكناية عن الزفاف يقال بني بآهله وعلى آهله ومنهم من لم يثبت الأول والحديث يرد عليه والأصل فيه أنه كان إذا أراد الدخول على أهل بنو قبة أو بنا يدخلها **وكنيت العرب بالبنات** قال الرافي هي اللعب المشبهة بالجواري يلعب بها الصبايا قال وفيه أنه لا بأس بتكئين الصبيات من اللعب باللعب وإن كانت مصورة فقد يتساهل معهن لصباهن كما يتساهل بالباس ذكور الصبيان لم يعرف على الأظهر **ينقم من منه** أي يتغيبن والافتقار الدخول في بيت وستروا نحوها **يسرهن** أي يوجههن وليس رهن **أخبرنا سفيان** **أو مالك** رواه المزني عن الشافعي عن كل واحد منهما **خلت** أي أعطيت **عن طاوس** **أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزى واحد** قال الرافي هذا الحديث مرسل لكن أخرجه أبو داود بإسناده عن طاوس عن ابن عمر وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **الا والوالدين ولده** تغديره إلا الولد فيما ذهب من ولده **أن أحب أهلك أن اغدوها لمر عددتها ويكون ولاؤك لي فعلت** قال الرافي هكذا اللفظ في نسخ المسند وهذا النظم يحتاج إلى تأويل وتكلف والأحسن أن يطرح فعلت وكذلك هو في بعض الروايات قال وإنما ذكر لفظ العد لأن أهل المدينة كانوا يتعلمون بالدرهم عددًا وقت مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن ارتدع النبي صلى الله عليه وسلم وجعل العيار وزن أهل مكة قال واحتج بالحديث من جوز بيع المكاتب وبه قال مالك فإن بريرة كانت مكاتبته وقد جات عايشة تشتعين بها في كتابتها ثم أنها اشتراها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوها في الرواية الأخرى ابتاعي من منع بيعه وهو الظاهر من مذهب الشافعي قال كان شري بريرة برضاها لا تراها سغرت بين عايشة وبين أهلها فتسود نفسها لعائشة والكتابة جائزة من جهة المكاتب فكان ذلك فسحبا الكتابة منها وإلى هذا ذهب البخاري حيث أورد الحديث في باب ترجمه ببيع المكاتب إذا فسخ الكتابة **فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واشترطي مهرها** قال الرافي تكلم في قوله واشترطي لم

الولا على منهاجين احدهما انه تفرد بهذه الكلمة هشام بن عمرو قال السافعي واحسبه غلط فيها
وقد روي ابن شهاب عن عمرو بن عابشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابتاعي واعتقي فانما
الولا لمن اعتق وعن عمرو بن عابشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابتاعها واعتقها فان
الولا لمن اعتق وروي القاسم عن عابشة اشترىها واعتقها ولم يذكر احدهم واشترى لها الولا
وروايتهم اولى لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر بالاجابة الى اللغو والباطل ولا ياذن فيما يكره
عليهم وفي الصحيحين عن نافع عن ابن عمر ان اهلها قالوا لعابشة نبيكها على ان ولاها لنا فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فان الولا لمن اعتق قال الائمة فليعل
هشام لما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعك ذلك فاطلق اللفظة اطلقها والتسائي
التاويل من ثلاثة اوجه احدها ان المراد لا تعباي ولا تبالي بما يقولون فان الولا لا يكون
الا للمعتقين ويشعر به ما روي عن عبد الواحد بن ايمان عن ابيه عن عابشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اشترىها واعتقها ودعهم يشترطون حاشا واد الثاني عن المزني تنزل المعنى على
عليهم كما قال الله اولئك لهم العنة اي عليهم والثالث ان قوله واشترى لها الولا مسوق
على معنى الوعيد الذي ظاهره الامر وباطنه النهي لقوله تعالى اعلموا ما ينتمون **ما كان من شرط**
ليس في كتاب الله اي ليس هو على حكم كتابه وموجب امره وليس المعنى انه غير مخصوص عليه في الكتاب
وما سنده النبي صلى الله عليه وسلم فالنظر به واجب حكم الكتاب قال الله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه **قضا الله الحق** اي فرضه وما قضى به على العباد الزم واوجب **وشرطه او ثق** اي ما اشترط
من احكامه في كتابه على لسان نبيه لحكم واثبت **كبتين المحبين** قال الرافي الامح هو الذي يخاطب
بباضه حمرة وقيل الذي يغلو سواده حمرة وعن ابن الاعرابي انه النقي البياض وعن الكسائي
انه الذي فيه بياض وسواد وبباضه التراب **اذا دخل العشر فاراد احدكم ان يصلي فليمس من**
شعره ولا يمس بشرة شيئا قال الرافي حكى الماوردي عن السافعي له تاويلين احدهما ان المراد من
الشعر شعر الرأس ومن البشر بشر البدن وذكر ان على هذا لا يكره فلم الاظفار والثاني ان المراد
من البشر تقليم الاظفار المنع على سبيل الكراهة دون التحريم انتهى **اسفروا بالصبح فان ذلك**
اعظم الاجوركم في النهاية اسفروا بالصبح اذا انكشفوا واضاء قالوا احتمل انهم حين امهم بتغليس
صلاة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرموا ورغبة فقالوا اسفروا بها اي
اخرجوها الى ان يطلع الفجر الثاني وتحققوه ويقوي ذلك انه قال لبلال تورا الفجر قد ما يصير
القوم موافق بظهوره وقيل ان الامر بالاسفار خاص في الليالي الممطرة لان اول الصبح لا يتبين
فيها فامروا بالاسفار احتياطا **عن هلال بن يساف قال اخذ بيدي زياد بن الجعد الي اخره** قال
الرافعي سمعت من اهل العلم من يذكر ان بعض الحديثين يدخل بين هلال ووابصة رجلا ومنهم من يرويه
عن هلال عن وابصة سمعه منه سمعت اهل العلم منهم كانه يوهنه بما وصفت ولذلك لم يخرج
البخاري ولا مسلم **راي رجلا يصلي خلف الصف وحده فاسم** ان يعبد الصلاة قال الرافي حديث
انس في صلاة ام سليم وحدها خلف الصف ارجح بقوة الرواية وسلامة الاستناد عن الاختلاف

وجمع بعضهم بين الاحاديث فجعل الامر بالاعادة على تدارك بعض ما فات من فضيلة الجماعة
بالوقوف منفردا وايضا قليلا يعتاد ترك السنة ولا يركب المكروه **يوم ذات الرقاع** قال
الرافعي هي بقعة تضاف الغزاة اليها وقيل شجرة وقيل كان القتال في سبخ جبل فيه جدد
بيض وجر وصغركا لرقاع وقيل سميت ذات الرقاع لرقاع جعلوها في الويتهم وقيل كان
في الصحابة حفاة لقوا على ارجلهم الحرق والجلود ليل لا تحترق **عن شداد بن اوس قال كنا**
مع النبي صلى الله عليه وسلم زمان الفتح فراي رجلا يجتمع لثمان عشرة خلت من رمضان
فقال وهو اخذ بيدي اخطر الحاج والمجروح قال الرافي تكلموا فيه من وجوه احدها عن
اي الاستعنت الصنعاني ان الحاج والمجروح كانا يغتابان فقال النبي صلى الله عليه وسلم افطر
الحاج والمجروح اي بطل اجر صومهما والثاني اراد انها تقرب الاططار اما المجروح فللضعف
الذي يلحقه واما الحاج فلا يؤمن ان يبد رثي الى جوفه عند الامتناس وهو كما يقال لمن
تقرض للمها لك هلك والثالث انه مر بها مساقا افطر اي دخلا في وقت الاططار
كما يقال اصبح وامسى وانما اذا دخل في هذه الاوقات والرابع ان المعنى حان لها ان تفطر
كما يقال احصد الزرع اذا حان ان يحصد والخامس عن السافعي ان قوله افطر الحاج
والمجروح مقيد بزمان الفتح ولم يصح ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم الا في حجة الوداع
وهي متأخرة عن الفتح مستتبين فيشبه ان يكون ما رواه ابن عباس ناسخا لقوله افطر الحاج
والمجروح وقد روي عن انس بن مالك باسناد وثق الدارقطني رواه ان اول ما كرهت
الحجامة للصائم ان جعفر بن ابى طالب احتم وهو صائم فربه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
افطر هذان ثم رخص النبي صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم وكان انس يحتم وهو
صائم وعن ابى سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الحجامة للصائم والخير
يشعر بسبق المنع **قال عمرو فقلت لابن شهاب اتجعل يزيد بن الاصم الى ابن عباس**
قالا من الاثير اي اتقبس ذاك الى اكانه انكار لان يعارض حديث ابن عباس مع تقدمه
في العلم واشتهاره في الصحابة والرواية حديث يزيد بن الاصم مع نزوله عن مرتبة ابن
لا يملك الحرم ولا يملك قال ابن الاثير احدي اللفظتين مفتوحة الياء من نكح اذا كان
الفعل له والاخرى مضمومة من انكح اذا زوج موليته **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بعث ابا رافع مولاه ورجلين من الانصار فزوجه ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة قال الرافي المعنى بعثها وهو بالمدينة فاما النكاح فانه جري والنبي صلى الله عليه
وسلم بسرف وقوله فزوجه ميمونة اي جعلها زوجا له وهي عتمة من جهة اللفظ ان يراد به
تسميتها اليه بالرسالة والخطبة للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يراد به مباشرتها النكاح
بالوكالة وقد روي ان ابا رافع كان وكهلا من جهة النبي صلى الله عليه وسلم في نكاحها **وهل**
فلان بفتح الهاء وكسر هاء اي غلط وسهى **انما الرباني النسبة** هو من الحصر المجازي **الشفعة** فما
لم يقسم قال الرافي يدعى على ان الشفعة تختص بالمشاع وانه لا شفعة للحار ولا فيما لا تدخله

القائمة ولا تخلفها كالبر وخوها **أخبرنا الثقة عن معمر** قال الرافي يشبه ان يريد بالثقة محمد
ابن عبد الرحمن الجندي فقد رواه الزبير بن عبد الواحد الحافظ الاسدي عن عبد الوهاب
عن يحيى بن عثمان عن حماد بن يحيى البجلي عن الشافعي عن محمد بن عبد الرحمن الجندي عن معمر
عن الزهري **فان سفيان** **أخبر عن ابراهيم** قال ابن الاثير هكذا جاء في المسند بالغاو ذلك ان
الشافعي قال في الام عقبة حديثا بورد في حديثان اما احدهما فان سفيان اخبر
عن ابراهيم وذكر الحديث في الام في المسند لفظ الشافعي على صورته بعد اسقاط قوله
الحارثي **يشقعه** قال الرافي الا شهر من الرواية الحارثي سفيان كذا في سنن ابو داود
وفي صحيح البخاري بصقته والسفب القرب والجوار ويقال الصفب بالصاد وعلى هذا
فيحتمل ان يريد به الشفعة ويحتمل ان يريد انه احق بالبر والاحسان ثم اسم الحارثي قد
يقع على الشريك لما وردته وصاكنة الشريك ولذلك تسمى الزوجة جارة كما قال الاثري
اجارتنا بيني فانك طالق **فليحمل** عليه توفيقا بين الخبرين ومن الاصحاب من رجع
الخبر الاول بان اساتيد قومية لا اضطراب فيها وفي اسناد هذا الحديث نوع اضطراب
فروي عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع كما في الكتاب وروي عن عمرو بن ابيه الشريد قال
الخطابي وارسله بعضهم وقال قتادة عن عمرو بن شعيب عن الشريد انتهى **فقال**
عائشة **اما انه لم يكذب** اي متعديا **انما رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية وهي**
يتكلى عليها اهلها فقال انهم ليسكون عليها وانها لتعذب في قبرها قال الرافي اي تعذب
هي لكفرها وهم يبيكون لا غراض فاسدة ولا يدرون بما هي فيه من العذاب وارادت ان
النبي صلى الله عليه وسلم انما قال هكذا ففهم بعض من سمعه انها تعذب ليكابهم فروي ان
الميت يعذب ببعاء الحي **والاخياء** قال الرافي تصغير تعظيم **ان الله يزيد الكافر عذابا**
ببكا اهل عليه قال الرافي قال الشافعي معناه انه يزيد عذابا بكفرة اذا بكوا عليه والمعنى
عذبك اهل عليه قال وعن المزني انه قال بلغني انهم كانوا يوصون بالبكا والندب والنباح
فيامرون به فاذا عمل بامرهم جازان نزا في عذابه كما ان من امر بطاعة فعملها يزيد في
ثوابه قال ونكلم الشافعي في الحديثين من وجه اخر فقال حديث عائشة استبه ان يكون
محفوظا عن النبي صلى الله عليه وسلم لموافقة الكتاب والسنة والكتاب قوله تعالى
ولا تزروا زرة وزر اخري والسنة ان رجلا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ابنك قال نعم قال اما انه لا يجني عليك ولا تحفي عليه فبين ان جنابة كل امرئ
تخص به **وقال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكي** قال الرافي كأنه يشير الى
ان الضحك والبكاء قد يغلبان فلا يكون للانسان فيها اختيار وحيد فلا يكون الباكي
مواظبا بما هو مغلوب عليه فكيف يعذب به غيره **شرقا او غربا** قال الرافي قال
الخطابي وغيره هذا خطاب لاهل المدينة ومن قبلته على ممت قبلتهم فاما من قبلته
الى الشرق او الغرب فانه لا يشرف ولا يغرب **مراحيض** جمع مرحاض وهو موضع التراب

على لفتين قال الرافي كأنه قصد به التمزج عن الرشاش **فاخذ في ملقوب وما بعد**
قال في النهاية كأنه يفكر ويحتمل في بعيد اموره وقربها **فقال ذو البدين** قال الرافي
هو صحابي بن بني سليم يقال له الحرياق اسلم في اخر زمان النبي صلى الله عليه وسلم **اقصرت**
الصلاة ام نسيت قال الرافي يروي بضم القاف وكسر الصاد من القصر ويروي بفتح
القاف وضم الصاد وكان ذو البدين منزه في بقاياه في الصلاة لانه كان زمان نزول
الوحى فقال لعل الصلاة قد خففت فلم يكن كلامه مبطلا لصلاة واحكام القوم فله
تاويلان لحدتها ان الراوي توسع في حكاية القول عنهم واراد انهم استاروا كما يقال
قال فلان براسه كذا يدل عليه ان في رواية ابي داود فاومأ اي نعم والثاني ان
جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب وان كان الخطاب في الصلاة ولا يتطبل
الصلاة به ويجوز ان يكون كلامهم لترددهم في قصر الصلاة ايضا **فسيجد مثل سجوده** يعني
مثل سجود صلب الصلاة **عن عمران بن حصين قال سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث**
ركعات قال الرافي في حديث ابي هريرة انه سلم مرثنتين وانما هو ان القصة واحدة
ورواية ابي هريرة اشهر واظهر **بسيط البدين** اي طويلها **بغير عونة** قال في النهاية
بفتح الميم وضم العين في ارض بني سليم فيما بين مكة والمدينة **بالأبواب** قال الرافي هي قرية
من عمل الفرع بينها وبين الحجة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وبها توفيت
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سميت بذلك لتبوء السيول بها **او يود ان**
قال الرافي هي من عمل الفرع ايضا بينها وبين الأبواب ثمانية احيال على طريق مكة **أخبرنا**
مسلم وسعيد بن سالم عن ابن جريح قال الرافي ذكر هذا من حديث الضعب وحديث
ابي قتادة قومه منهم بعضهم فيما ذكره البيهقي انه طريق حديث ابي قتادة وليس كذلك
وانما اراد حديث طلحة بن عبيد الله الذي رواه مسلم من طريق يحيى القطان عن ابن جريح
عن محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن ابيه قال كدام طلحة بن عبيد الله
في طريق مكة ونحن محرمون فاهدوا لنا لحم صيد وطلحة رافد فقامنا من كل وقتان تورع
فلم ياكل فلما استيقظ قال للذين اكلوا اصبتهم وقال للذين لم ياكلوا الخطائم فانا قد اكلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حرم قال وكان السافعي معصوما ربما كتب في كتابه
بعض الاسناد وترك الباقي او الاسناد وبعض المتن ويبيض موضع او يعلم عليه
ليتم من بعد فان كتبه كانت غايبة عنه ثم لم يتفقد ذلك في بعض المواضع **فشد على الحمار**
اي حمل عليه وعدا **طحة** بضم الطاء اي اكلة **لا تحطب احدكم** قال الرافي يقرأ على النبي ويقرأ
على الحمار ويكون المراد فيه النهي ايضا **على خطبة** **أخيه** بكسر الخاء **وقد زاد بعض المحدثين**
حتى ياذن او يترك قال الرافي كأنه اراد ما رواه ابن جريح عن نافع عن ابن عمر فقال حتى
يترك الخطيب قبله او ياذن له الخطيب اخرجه البخاري **عن فاطمة** هي بنت قيس بن وهب
ابن شيبان الفهرية اخت الضحاك بن قيس **فاذا احللت** الناعاطفة على جملة خذفت

من الحديث ثابتة في رواية مالك **فأذني** بالمداي اعلمني **فما حلت** تريد انقضائها ان
معوية قال الرافي هو ابن ابي سفيان ومنهم من قال المراد غيره **واباح** هو الذي بعث اليه
النبي صلى الله عليه وسلم يطلب ان يجازي به ويصل عليها واسمه عامر ويقال غبيد اسلم يوم الفتح
وشهد فتح مصر قال ابن مسعدة ولا تعرف له رواية **فلا يوضع عصاه** عن عاتقة قال الرافي
قبل كني به عن سوء الخلق وكثرة الضرب وقبل عن كثرة السفر قال وقوله لا يوضع عصاه مع العلم
بانه يضع عصاه في الاغلب يدل على جواز اطلاق اللفظ عند الكثرة وللشافعي مسئلة معروفة
استدل فيها بهذا اللفظ **كأنه** و**حرة** بفتح الحاء وبتة صغيرة حمراء كالعضة تلبص بالارض
وقيل هي الوزغة واراد بها المبالغة في قصره **اصغر** تصغير امرؤ وهو الاحمر على لون المغرة
يفتح الميم وسكون العين المعجمة وهي طين احمر يصنع به **سبط** هو خلاف الجعد الشعر اذ يج
تصغير اذ يج **الخراج** بالضمان قال

لا تضر و**ابوزن** ثم **كوا** قال **يوم الفتح لا يقتل يوم بكار** قال الرافي ذكر الشافعي اسه
مستفيض عند اهل المغازي فيما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم الفتح **والذي**
خلق الجنة اي شققها وهي فتح الحاء الواحدة من الحنطة والشعر ونحوها **وبرا** النسبة قال
الرافعي اي الانسان والمعنى والذي خلق الانسان قال ويقال ان النسمة تكون بمعنى الروح
وتكون بمعنى البدن وقال ابن الاثير النسمة كل ذي روح والنفس والروح والانسان والمراد
بها في هذا الحديث الاول لانه اعلم قال والبرء مهور الخلق تقول بر الله الخلق اي خلقهم الا
ان في لفظة البراءي مزيد معنى على الخلق لانه يختص بالمتبرع الذي خلق لا عن مثال ولها
ايضا الجحوان اختصاص ليس لغيرها ولما تستعمل في غير الحيوان فيقال بر الله النسمة خلق
السموات والارض **الا ان يعطي الله عبد انما في كتابه** قال الخطابي يعني ما يفهم من تحوي كلامه
ويستدركن باطن معانيه ويدخل في ذلك جميع وجوه القياس والاستنباط وقال ابن الاثير
هذا استقنا منقطع لان الفهم الذي يعطيه الله احدا من عباده ليس مما كتبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عندم وتكبير العبد للاهمام وايدان ان بعض العباد يخص بهذه المنحة دون
غيره وانما ليست عطية شاملة لكل العباد والكتاب هو القرآن العزيز وذلك انه سال
هل عنكم مني شيء سوى القرآن فقال لا الا الفهم الذي يرزقه الله احدا من خلقه في معرفته كتابه
وما في الصحيفة في رواية غير الشافعي وما في هذه الصحيفة **قال العقل** قال الرافي اراد به ما تجله
العاقلة من دية القتل خطأ وذلك لان ظاهره مخالف الكتاب وهو قوله تعالى ولا تزرزروا
وزراخي لكنه ثبت ذلك في السنة واريد به المعونة وقصد فيه المصلحة **وفكاك الاسير**
نوع من البر والمعونة زائدة على الحقوق الموطقة في الاموال **ولا يقتل مسلم بكافر** قال
الرافعي انما ادخله في جملة المستثنى عن ظاهري القرآن لان عمومه حيث قال النفس بالنفس
يقضي وجود القود وان كان القتل كافرا **سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام**
فنهاه عنه هو محمول على التره والكراهة لانه من المكاسب الدينية **فما حلت** هو البعير الذي

يستقي

يستقي الماء **ابوطيبة** قال النووي بطامة مفتوحة ثم متناقة خفيفة ثم بأ موحدة وهو عبد
لبن بياضه اسمه نافع وقيل غير ذلك وقال الرافي ابوطيبة الحجام ذكره فيمن لا يعرف اسمه
من الصحابة **من ضربته** هو الخراج **ان مثل ما تكاد وتم به الحجام** قال الرافي يدل على
فضل الحجام وكثرة فائدتها **والقسط البحر** هو كور معروف ويقال له الهندي ايضا
من العذرة هي وجع الخلق واللاهة **ولا تغدوم بالفر** قال الرافي هو رفع اللهاة بالاصبع
وقال النووي يقويعن معجة مفتوحة ثم بهم ساكنة ثم زاي وقال ابن الاثير سريدي ان
القسط يتفع من العذرة فداو وهابه ولا تغدو اصبيا نك بغمر خلوقه فتن لموهم
اخبرنا عبد الوهاب عن ابوب عن ابن سيرين عن ابن عباس قال ابن الاثير هكذا جافى للسند
ذكر الاسناد ولم يذكر المتن وقد اخرج المزي في الشافعي عن عبد الوهاب عن خالد عن عكرمة
وبن سيرين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتج واعطى الحجام اجره ولو كان
خبيثا لم يعطه وكذا قال الرافي هذا الاسناد منقطع المتن والمراد به ما استهز عن
ابن عباس فذكر الحديث وهو في صحيح البخاري من طريق يزيد بن زريع عن ابن عباس قال
الرافعي رواية ابن سيرين عن ابن عباس رسالة **وقال للحجام اشكوه** قال الرافي اعطوه
اجره والشك بالضم الخ قال ابن الاثير اللام في قوله للحجام لام اجل اي قال لاجل الحجام
اشكوه وليس القوارينه واقفا مع الحجام وانما هو مع اهل النبي صلى الله عليه وسلم ورامره
بعط الحجام اجرته **فبت طلاق** قال الرافي اي قطع الوصل بالكلية واستوعب الثلاث
عبد الرحمن بن الزبير يفتح الزا وكسر الباء **وانما معه مثل هدية التوب** قال ابن الاثير هي
طرفه مما يلي راسه كما لطرة يزيد ان ذكره رجو لا يشتد وقال الرافي اي لا يقوى على الجماع
مثلت ذكره في ضعفه بهدية التوب **حتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته** قال
الرافعي العسيلة تصغير العسل وقيل ان العسل يذكر ووث وقيل انت على معنى النطفة
وقيل على معنى اللذة وقيل على معنى القطعة من العسل واحتج ابن المنذر بالحديث على انه لو طيها
الثاني وهي نائمة او معي عليها لم تحس باللذة وقال ابن الاثير العسيلة كناية عن الجماع لانه
مستحلي عند الرجل والمرأة قالوا كل ما استحلوه عسل ومعسول وقيل العسيلة النطفة قال
الازهري والاول اولى لان العسيلة في الحديث كناية عن جلاوة الجماع الذي يكون تغيب
الحشفة في فرج المرأة ولا يكون ذواق العسيلة مع الا بالتغيب وان لم ينزل ولفك
استرط عسيلتها وانت العسيلة لانه شبهها بقطعة من العسل والعرب توث العسل
وتذكره فشيبة ما يجده الرجل والمرأة من جلاوة الجماع بالذوق والذوق لا يكون الا بالغمر
وانما شبهه به تفهيم للمخاطب وبراها المعنى في صورة تقربه من المعرفة فكانه شي تذكر
كحاسة الذوق حيث اعطاه معنى الجلاوة والعسيلة فاستعار له ذكر الذوق **الاشم**
ما تجهر به هذه قال الرافي يجوز ان يكون استنكاره لما ذكرته عند النبي صلى الله عليه وسلم
وراي الاحسن ان تستغنى بواسطة يجوز ان يكون الذي استنكره الجهر بالكلمة حتى

بلغه وهو الباب وربما قصد ان يعرف خصومه وانتظاره **فان كان موسرا فانه يقوم عليه باعلى القيمة** قال الرافي يقرأ بالعين والعين وهما متقاربان وفي حديث الرقاب اعلاها ثمانية وروى بالعين والعين قال وقد يستدل به من يري وجوب أقصى القيمة من يوم الاعتناق الى يوم الموت ويشبهه ان يريد باعلى القيمة التي هي عدل الاتراة **قال الرافي القيمة او قيمة عدل ليست بوكس ولا شطط** اي ليس فيها نقصان ولا زيادة فقال فيه **ولا يشهد بها** قال الرافي اي في اعتناق الكل وهو كإكراهه على الوصية بما زاد على الثلث **فخرهم** قال النووي هو يشهد بالراي وتخفيفها الي قسمهم **الحج** اي البهمة سميت به لانها لا تنكح **جرها جارا** اي قدر لا فود فيه ولا دية قال الرافي وهذا وان كان مطلقا لكن حديث البرخاص يقتضي عليه وتقيده **على اهل الاموال** قال الرافي اراد بالاموال الزروع والبساتين وما افسدت المواشي بالليل فهو ضمان **على اهلها** قال الرافي اي مضمون كفولهم سرقاتهم اي يكتوم وعيشته راضية اي مرضية **ومن كتاب**
جراح المجد الى كتاب الصداق والايتلا اخبرنا الثقة زاد في اختلاف الحديث وهو يحيى ابن حسان عن حماد عن يحيى بن سعيد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عثمان قال الرافي هذا الحديث رواه سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى عن ابي امامة قال كنت مع عثمان وهو محصور في الدار فقال لم تقتلوني وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قلت وقد خرج الترمذي عن احمد بن محمد والنسائي عن ابراهيم بن يعقوب عن محمد بن عيسى كلاهما عن حماد بن زيد **لا يحل قتل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث** قال الرافي اي ثلاث خصال او نحوها زاد ابن الاثير ولذا انه قال والبا للسببية **كفر بعد ايمان الى اخره** قال الرافي بيان لاحدي الثلاث قال ولو قال وزنا وقتل ففسد الاضاد وكان بيانا للثلاث وقال ابن الاثير يجوز فيه الجرح على البدل والرفع على الاستئناف قال والايان والاسلام في هذا الحديث عبارة عن شي واحد قوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وذلك لان الكفر ايضا دهما معا قال الرافي وقد يستدل بهذا الحديث من يقول ان تارك الصلاة لا يقتل لكن الحديث الاخر وهو قوله **لا ازال اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لها عصوا امي دماهم واموالهم الا يحقها** يعني ان العصاة مشروطة بالمحافظة على الحقوق حيث قال الا يحقها والصلاة من حقها وقال ابن دقيق العيد قد استدل بهذا الحديث على ان تارك الصلاة لا يقتل بتركها فان ترك الصلاة ليس من هذه الاسباب وقد حصر النبي صلى الله عليه وسلم اباحة الدم فيها بلفظ النفي العام والاستثناء منه لهذه الثلاثة وبذلك استدل الامام ابو الحسن علي ابن الفضل المقدسي في ابيانه فقال
خسر الذي ترك الصلاة وخابا واي معاد اصلها وخابا
ان كان يحدها فحسبك الله امسى بربك كافر امرقا با

او كان يتركها لنوع تكاسل غطى على وجه الصواب حجابا
قال الشافعي وما لك رايا له ان لم يقب حد الحسام عقابا
وابو حنيفة قال يترك مرة هلا ويحبس مرة **اجابا**
والظاهر المشهور من اقواله تعزيره زجره وعقابه
والراي عندي ان يوده الامام بكل تاديب براه صوابا
وبكف عنه القتل طول حياته حتى يلاقي في المال حساما
قال اصل عصته لي ان يمشط احدي الثلاث الى الهلاك دكبا
الكفر او قتل المكاني عامدا او يحصن طلب الزنا فاصابا
قال فهذا من المنسوبين لي اتباع مالك اختار خلاف مذهبه في ترك قتله وامام الحرمين من الشافعية استشكل قتله من مذهب الشافعي ايضا وجا بعض المتأخرين من ادركناه فاراد ان يترك الاشكال فاستدل بالحديث الذي ذكره الرافي وفيه نظر لانه لا يلزم من اباحة المقاتلة على الصلاة اباحة القتل عليها وان كان اخذ من اخر الحديث وهو لفظ العصاة فانه بمفهومه يدل على عدم العصاة عند فقد ذلك وهي دلالة المفهوم والخلاف فيها معروف ومشهور وبعض من يبايع في هذه المسئلة لا يقول بدلالة المفهوم ولو قال بها فقد يترجح عليها دلالة المنطوق في هذا الحديث وقال ابن الاثير قوله لا يحقها محتمل امرين ان يكون راجعا الى الدماء والاموال يريد ان دماهم واموالهم معصومة على من يريد بها الا عن حق يجب فيها اما الدماء فاقصاص والردة والحد ويخوذ لك واما الاموال فالزكاة وحقوق الاديين ويخوذ لك وتكون الباطنية عن اومن اي فقد عصوها الا عن حقها او من حقها وان يكون راجعا الى قول لا اله الا الله اي فقد عصوا مني دماهم واموالهم الا بحق كلمة التوحيد وحقها هو ما يتبعها من الاقوال والافعال التي بها يتم الاسلام فالاقوال كقول ان محمدا رسول الله والفاظ التي لا تتم الصلاة الا بها كالتكبير والقرأة وغير ذلك والافعال كالصلاة والزكاة والصوم والحج قال وقوله في هذه الرواية لا ازال اقاتل ابلغ في الدوام والاستمرار من قوله في رواية اخرى امرت ان اقاتل وفيه زيادة تخويف للمشركين قال وقوله **وحسابهم على الله** يريد انما بعثت باء الرسالة فاذا قالوا كلمة التوحيد بالسننهم وباشروا الافعال بخوارجهم فبعت منهم بذلك ولم اوامر بالسعي عن قلوبهم بل علم بولاهتهم الى الله بحاسب عليها ويجازيهم بمود عاقبا **عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الحار** قال النووي الثلاثة تابعون يروى بعضهم عن بعض وهي من لطائف الاسناد **ارابت** يعني اخبرني **ثم لاذمني بشجرة** اي التجأ اليها واعتنع بها فقال **اسلمت لله** قال الرافي يقتضي صيرورته مومنا بهذه الكلمة وقد قال الخليلي في المنهاج اذا قال الكافر امنت بالله او اسلمت لله ينظر ان لم يكن على دين من قبل صا هو مومنا بالله وان كان يشرك بالله غيره لم يكن مومنا حتى يقول امنت بالله وحده

او اسلمت له وحده وكفرت بما كنت اشرك به **لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة قتل**
تقتله وانك بمنزلة قتل ان يقول كلمته التي قال قال الرافي حمله الذين يكفرون بالكبار
 على انه يصير بمنزلة في الكفر قال الخطابي وهو تنزيل فاسد والمعنى انك بمنزلة قتل ان يات
 الدم فانه كان مباح الدم بالكفر فاذا قتله قاتل بعد ما اسلم كان القاتل مباح الدم نحو القصاص
 ويروي هذا عن الشافعي رضي الله عنه **عن ثابت بن الضحاك** هو من اصحاب الشجرة **من قتل نفسه**
يشي من الدنيا عذب به يوم القيامة قال الرافي هو مفسر في حديث الصحيحين من رواه في هرة
 من قتل نفسه عذبة فحديته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا
 ومن تردى في جبل فغوي تردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا **قال** وفيه ما بين ان
 يحرم قتله لحقه يحرم قتله لحق الله ولذلك حرم عليه ان يقتل نفسه كما يحرم على غيره ان يقتله
 وشيئ الشئ عز الدين بن عبد السلام عن الملك اذا اتى ما يوجب القتل هل يجوز له ان
 يقتل نفسه **فالجواب** بانه لا يجوز له ذلك فان قتل نفسه كان صغيرة ولا ياتم بذلك
 اثم ترك الكبار لانه فوت حياة يستحق الله تغويتها وازهق روحا يستحق الرب ازهاقها
وحديثي قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرافي لا تنافي بينه وبين قوله في
 الرواية التي بعده في الصحيفة التي كانت في قراب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرب
 وما جعل فيه راكب البعير سيفه معه او قد حمل فيه سوطه وبعض زاده قال ويشبه ان
 تكون الصحيفة المذكورة هي التي تقدمت من رواية ابي حنيفة عن علي **ان اعدى الناس علي**
الله قال الرافي اي اظلم واشد عدوانا في بعض الاحاديث اعنى الناس من العتوا القاتل
غير قاتله قال ابن الاثير لا يصح حمله على ظاهره لان المقول كيف يقتل قاتله وهو قد مات
 فيمهل على ان المراد غير قاتل مورثه لانه اذا قتل من يرث دمه فكانه قاتله وكذا قال الرافي
 المقصود ان القود يتعلق بالقاتل ولا يجوز التعرض لغيره من اقربا به وذويه وكانوا
 يفعلون ذلك تعديا وكانوا في الجاهلية اذا قتل غير الشريف شريفا لم يرضوا بقتله بل
 يقتلون مكانه شريفا من قومه **والضارب غير ضاربه** قال ابن الاثير هذا يصح اخراؤه على
 ظاهره قال وانما جعل اعدى الناس لمخالفة حكم الله ومجاوزته خلة ورسمه **ومن تولى**
غير مواليه اي نسب نفسه الى غير معتقه فقد كفر بما **انزل على محمد** اي من كون ولا العبد
 لمعتقه لا غيره اي جحد ذلك قال ابن الاثير يريد به كفر النعمة وجحد البر والاحسان
اخبرنا سفيان عن ابن ابي ليلى عن الحكم او عن عيسى بن ابي ليلى عن ابي ليلى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الرافي هذا الحديث مرسل وعن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه
 عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب معناه الى اهل اليمن **من اعتبط مؤمنا بقتل**
 قال الرافي اي تعدد قتله بلا سب يقال غبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها
 ولست بها علة وغبطته الداهية اي نالته والعبط الكذب الصراح من غير عذر ومات
 فلان غبطة اي صحي اسابا قال ابن الاثير وهذا اللفظ في مسند الشافعي بالعين

المهمل ووقع في سنن ابي داود ما يقتضي انه بالجملة لان هناك رتب عليه الوعيد بقوله
 لم يقتل الله منه صرفا ولا عدلا وهذا ما يتفرع فيه لغير القود **فهو قود ديه** قال الرافي
 اي يقاد منه بحياة يده **لا يقتل منه صرف ولا عدل** قال الرافي قيل الصرف التوبة
 وقيل الجملة وقيل الفريضة والعدل قيل هو الغدا وقيل الفريضة **عن ابي رزمة** قال
 المزني في التهذيب هو البلوي ويقال التيمي ويقال التيمي من قيم الرباب قيل اسمه رفاعة
 ابن يثري بن رفاعة وقيل غارة بن يثري وقيل يثري بن عوف وقيل حبان بن وهيب
 وقيل حبيب بن حبان وقيل خشناش روي عنه اياد بن لقيط وثابت بن ابي منقذ **قراي**
ابي الذي يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير اي خاتم النبوة فانه كان
 مثل زرع الحجلة نابتا في ظهره صلى الله عليه وسلم **دعني اعالج الذي يظهر** اي اداوه
 قال الرافي ورواه يونس بن عبد الاعلى عن ابن عيينة باسناده فقال دعني ابطها **قال**
انت رفيقي اي ترفق بالمريض وتلطف به زاذي رواية يونس والله الطبيب **اما الله**
لا يجني عليك ولا يجني عليك زاد ابو داود في سننه وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر
 وازرة وزراخي قال الرافي والمعنى ان جناية كل واحد منك تخص به فلا يؤخذ احدا
 بجناية الاخر مع ما بينكما من القرب والمشاكلة **عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم ابن**
ربيعه عن ابن عمر قال ابن الاثير هذا الحديث فيه اختلاف كثير عن القاسم بن ربيعة
 فتارة روي عنه عن عبد الله بن عمرو بن الخطاب فتارة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي وتارة
 عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه وتارة مرسل او قال الرافي ذكر الحفاظ
 ان علي بن زيد كان يخلط فيه **الا ان في قتل العمد الخطا** قال الرافي هو شبيه العهد لا العمد
 المحض ولا الخطا المحض **اربعون خلفه** قال الرافي هي الحامل بقوله في بطونها **اولادها**
 تفسير لها قال وذكر انه يقال لها خلفه الي ان يمضي نصف امد حملها ثم هي عثر اقال
 وقيل اسم الخلفة يقع على الحامل وعلى التي ولدت ولدها يتبعها فقصد بقوله في بطونها
 اولادها بتبيين ان الواجب للحامل **عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة**
ابن اوس عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت اخرجه النسائي من طريق
 هشيم عن خالد الحذاء انه هكذا واخرجه ابو داود من طريق حماد بن زيد وهيب كلاهما
 عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو بن العاصي واخر
 النسائي من طريق ابن ابي عدي عن خالد عن القاسم عن عقبة بن اوس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذكره مرسل اخرجه النسائي ايضا من طريق بشر بن المفضل وزيد
 ابن زريع كلاهما عن خالد عن القاسم عن يعقوب بن اوس عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم **اخبرنا معاذ بن موسى** هو ابو سعيد الجعفي الخراساني **اذ جعل الدية ولا**
يقتل قال الرافي اي شرعها وادبها فتؤخذ ولا يقتل القاتل قال ولوروي فلا يقتل
 لكان اوضح **عن ابي شريح الكعبي** اسمه خويلد بن عمرو ويقال له الخراعي ايضا وذكر ان كعبا

من خراطة **ان الله حرم مكة** قال ابن الاثير اي جعلها حراما مستنعة عن الناس من الاذي
والفساد والنهب والقتل وغير ذلك من انواع الشرور وجعل ذلك حراما على الناس ان
يفعلوه فيها وان كان في غيرها ايضا حراما الا ان لها من يدخر في اشيا تجوز في غيرها
كالصيد والشجر والملح الى الحرم **ولا يحل لمن كان يوم ناسه واليوم الاخر ان يسفك بها**
دما قال الرافي ظاهره يقتضي تحريم سفك الدم بها وان كان خلا لادراج الحرم ومن العلماء
من قال من ارتكب خارج الحرم ما يوجب القتل ثم التجأ الى الحرم جاز قتله فيه لقوله صلى
الله عليه وسلم ان الحرم لا يعبد عاصيا ولا فارقا ابدما ولا فارقا عزيمة وبه قال الشافعي **ولا**
يعضد بها شجرة اي يقطعها فان اخص احد الى اخره قال الرافي مشير الى ان الاصل في
الاحكام التعميم الى ان يعرف خلافه وبين ان الاحلال يخص به **وانما اخلت في ساعة من**
النهار قال الرافي اراد بها ساعة الفتح ثم قيل ايح له اراقة الدم فيها دون الصيد قطع
الشجر واستدله من ذهب الى ان مكة فتحت عنوة لاصلي وقيل ايح له ان يدخلها من
غيا حرام وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وعليه عامة سودا وقال ابن الاثير يريد ما فتحها
احل له سفك الدم بها وغير ذلك مما كان محرما وقيل لم يحل له الا اراقة الدم دون الصيد
وقطع الشجر وسائر ما يحرم على الناس فيه **عاقلة** اي مودة دية من خبرتين تشبه خبره بكسر
لحاء وسكون اليا بمعنى الاختيار وهي الاسم من قولك خاد الله لفلان في هذا الامر **قتل غيلة**
بكسر الغين قال الرافي هي الاغتال يقال قتله غيلة وهو ان يجده فيذهب به الى موضع
فاذا صار اليه قتله وقال ابن الاثير قتل يجوز ان يكون مصدا منصوبا من قتله فضافا
الى غيلة وهو الاحسن وان يكون فعلا مبنيا للمفعول وغيلة منصوب على الحال **لوئالا**
عليه بالهجر اي اجتمع وتعاون **اهل صنع** قال الرافي سبب ذكراهل صنعا ان المقتول
والقاتل من اهلها وسرد القصة **غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة** قال
الرافي هي غزوة العسيرة **وكانت تلك الغزوة او ثقي علي في نفسي** قال ابن الاثير
لصدق نيته فيها واخلاصه **يقضيها** بفتح الصاد اي يعرضها والقمم قطع طرف الشيء
بالاسنان **قال عطاء** وقد اخبرني صفوان **ايها عرض فنيسته** في صحيح مسلم ان الاجير هو
العاوض **يعتد سنة** بكسر العين اي ذهبت هذرا **عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن قتل دون ماله فهو شهيد قال ابن الاثير
الوافي قوله ومن عاطفة الجملة على الجملة التي جاءت في رواية ابو داود والترمذي وهي
من قتل دون دمه فهو شهيد فكان الشافعي روي الحديث وكان هذا البعض في روايته
غير مبتداه فاحتاج الى واو العطف **فخذفته** قال الرافي رواه بعضهم بالحاء المهملة
والاشهر الحاء الخذف ان ترمي بين السبايتين اربين الالهام والسباينة محصاة او نواة
فغيات بالهمزة **اطلع رجل من حجر** قال النووي هو بضم الحيم واسكان الحاء وهو الحرق في
حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هي بضم الحاء واسكان الحيم اي بيته **مدري** قال الرافي هو حديدة

تصلح

تصلح بها الماشطة الشعر وقيل هي مجموع اعداد محددة كالشط **لو اعلم انك تنظر** قال الرافي
لذا في بعض الروايات وفي بعضها تنظر في وهي صحيحة ويروي انك تنظر وليس بواضح المعنى
كان في بيته راي رجلا قال ابن الاثير الجملة الثانية بدل من الاولى **فلهم له** اي مد
اليه يده واللام بمعنى الى قاله ابن الاثير **مشفق** قال الرافي هو السهم الطويل غير العرض
وقيل هو الطويل العريض **ان يطعنه** بضم العين اشهر من فتحها **فترجحه** اي سال عنه
الدم ولم يقطع **قديد** بالتصغير موضع بين مكة والمدينة **اخبرنا مروان** هو ابن معاوية
الفراري **لا تراي ناراها** قال الرافي اي لا يترك المسلم بالموضع الذي تركها دنار الشرك
اذا او قد اي يقابله ويخاذه يقال مناز لهر تر ااي اي تقابل بعضهم بعضا وقيل معناه
لا يتسم المسلم بسمة الشرك ولا يتشبه به في هديه وشكله ولا يتخلق باخلاقه من قولك ما تار
نهم اي باسمتها وقال ابن الاثير قرأ أي مضاع حذف عنه احدي التان ولانافية لاناهية
وفي بعض الروايات ترايا بالياء والوجه تراي بالهمزة لانه من الروية وهي مهموزة قال
واراده صلى الله عليه وسلم هذا الجواب عاريا من حرف التعليل مستعلا على طريق التشبيه
والجوز والانتساع فيه من الفصاحة والبلاغة والاشارة للطبيعة ما ليس في غيره
اخبرنا مطرف هو ابن مازن الكناي الصنعاني **الاطام** الابنية المرتفعة واحدها اطم
فخرج يتعرض للشهادة اي يطلبها ويقصدها **فتوشقوه باسيا فصر** اي قطعوه بها من
الوشيقة وهي اللحم يقطع ويغلي اغلاة ليتدد ويحل في الاسفار **فقال حذيفة يغفر الله**
لكم وهو ارحم الراحمين هو من ادلة الاقتباس من بني حيان بفتح اللام وكسرها **سقط مبتا**
في رواية سقطا مبتا **انت وما لك لا يبك** قال الرافي اي اذا احتاج اليه للنفقة اخذه
وليس المراد انه يباح له على الاطلاق ولا اعلم احدا ذهب اليه من الفقهاء ويروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كل احد احق بماله من ولده ووالده والناس اجمعين وعن قيس
ابن ابي حازم قال سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه دجاه رجل فقال ان ابي يريد ان يأخذ
مالي كله فيحتاجه فقال لا يبي ان لك من ماله ما يكفيك فقال يا خليفة رسول الله اليس قد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت وما لك لا يبك فقال ارض منه بما رضى الله عز وجل
وانما يعني بذلك النفقة قلت وقد ورد في سبب هذا الحديث ما اخرجه الطبراني في
معجمه الاوسط والصغير واليه في الدلائل من طريق عبيد بن خالص عن عبد الله
ابن نافع المدني عن المنكر بن محمد بن المنكر عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال جاز رجل
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ان ابي اخذ مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم للرجل اذهب فاني يا بئيك فزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
يقربك السلام ويقول لك اذا جاك الشيخ فسله عن شي قاله في نفسه ما سمعته اذ ناه فلما جأ
الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ابنك يشكوك ان تريد ان تأخذ ماله فقال
سله برسول الله هل انفقته الا على احدي عاتة او خالاة او علي نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم اليه دعني من هذا اخبرني عن شئ قلته في نفسك ما سمعته اذ ناك فقال الشيخ والله يرسو
ما يراد الله يزيدنا بك يقينا لقد قلت في نفسي شيا ما سمعته اذ ناي فقال قل وانا اسمع
قال قلت ٥

« غدتك مولودا او منك يا فعيا » **تعل بما أجي عليك وتنهل**
« اذ البيلة ضاقتك بالسقم لم ابت » **لستك الاساهر اتملب**
« كاتي انا المطروق دونك بالذي » **طرقته به دوني فعياني تهل**
« تخاف الردي نفسي عليك وانها » **لتعلم ان الموت وقت موجل**
« فلما بلغت السن والغاية التي » **اليها مدي ما فيك كنت اوثر**
« جعلت جزاي غلظة وفضاظة » **كأثك انت المتعم المتفضل**
« فليتك اذ لم نزع حق ابوقي » **فعلت كما الجار الجاور يفعل**
« تراه معدا للخلاف كأنه » **بري على اهل الصواب موكل**

قال فحينئذ اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلابيب ابنه وقال انت وما لك لا يسبك قال
الطبري لا يروي هذا الحديث عن محمد بن المنكدر بهذا التمام وبالشعر الا بهذا الاسناد
تفرد به عبيد بن خصة **روى كل اصبع ما هنالك** قال ابن الاثير اي مما في اليد والرجل
لتقدم ذكرها قبل هذه الجملة في الكتاب **اخبرنا اسمعيل بن عتبة باسناده عن ابي موسى**
قال الرافي وابن الاثير يتم الشافعي اسناده هنا وقد رواه المزني عنه عن اسمعيل
ابن عتبة عن غالب التمار عن مسروق بن اوس عن ابي موسى وهكذا رواه علي بن المديني
عن اسمعيل ورواه سعيد بن ابى عمرو عن اسمعيل عن غالب التمار عن حميد بن هلال عن
مسروق **في الاصابع عشر عشر** قال ابن الاثير حرف الجر متعلق بمحذوف تقديره الحكم في
دية الاصابع عشر عشر من الابل وانما كرر العشر لانه قال الاصابع فلو وحده العشر لظن
ان ديتها جميعا عشر فلما كرره علم ان كل اصبع ديتها عشر **اشيم الضباي** بشير معجزة
تحتية بوزن احمد مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم **وترك بنين له ثلاثة** قال الرافي
هذا هو الصواب وقد يوجد في بعض النسخ بنين ستة **ورجل لعله** اي لضره وهو بفتح
العين **اعتق اهل بيت سواب** اي على ان لا ولا عليهم **فاجعلوه في مثليه من الناس** قال
الرافعي اي في مصالح ساير المسلمين ويحمل افعروا فورا فاذا ابوا اخذه امر بالصرف الي
امثالهم **عدين من الغنمة** بعاملة وذال معجمة اي يعطين ان يكن منك عشرون صابرون
يغلبوا امانين قال الرافي لفظه لفظ الخبر والمراد الامر بقوله تعالى والمطلقات يتربصن
بأنفسهن **فخاص الناس حيصنة** قال الرافي اي عدلوا منهزمين يقال خاص يحيص اذ اجاب
عن طريقه وانصرف الى جهة اخرى ويروي في مثله بالجم والصاد المعجمة وهي معنى خاص
بالخا والصاد المهملتين **انتم العكارون** اي العاطفون على القتال والعائدون اليه
يقال عكرت على الشئ اذا عطفت عليه وانصرفت اليه بعد الذهاب عنه **كسري** بكسر الكاف وفتحها

وعلى الاصبعي انه انكر الفتح لقب كل من يملك القوس وهو معرب خسر وخسر وهو الملك
بالفارسية **فتصر** لقب من يملك الروم بلسانهم **شئوا بصر سنة اهل الكتاب** اي اسلكوا
بهم مسلك اليهود والنصارى **من المعاف** قال الرافي هي ثياب تكون باليمن نسبت
الى موضع يقال له معافر بفتح الميم وجوز ضمها **النبط** جيل معروف من الناس ويقال
لهو النبط ايضا **ان يكثر الحمل** اي ليلب **القطنية** قال ابن الاثير بكسر القاف
والتشديد واحدة القطاني كالعدس والماش والخن والحصى واللوبياء واستبه
ذلك وقيل هي اسم جامع لما كان سوي الحنطة والمتعبر والزبيب والتمر **صلاة الليل**
مثنى مثنى قال الرافي ليس للتخصيص بصلاة الليل ففي بعض طرقه صلاة الليل والنهار
مثنى مثنى قراني **سورة الجمعة** قال الرافي يريد بعدها في الركعة الثانية **قال**
مالك اري ذلك كان في مطر قال الرافي لا يمنع من التضرع على عذر المطر ما روي عن
سعيد بن جبيرة انه قال سالت ابن عباس لم فعل ذلك فقال اراد ان لا يخرج امته فانه
يجوز ان يريد دفع حرج العود الى المسجد في الوجد **من سليمان بن يسار** عن ام سلمة قال
الرافعي ذكر الحافظ ابو بكر البيهقي ان سليمان لم يسمعه من ام سلمة مستد لابان الليث
رواه عن نافع عن سليمان بن يسار وقال ان رجلا اخبره عن ام سلمة وكذلك رواه جويرية ابن
اسماء واسمعيل بن ابراهيم بن عتبة وعبيد الله بن عمر عن نافع لكن يمكن ان يكون سليمان سمعه
من رجل عن ام سلمة ثم سمعه منها فروي تارة هكذا واخرى هكذا وقد ذكر البخاري في
التاريخ ان سليمان بن يسار سمع ابن عباس واباهورية وام سلمة **كانت تقرأ في الدم**
قال الرافي ذكر ان النصب على التشبيه بالمفعول به او على التمييز وانه يجوز ان يقال
انه مفعول تقرأ لان معناه تقرأ في الدماء لكنهم عدلوا بالكلمة الى وزن ما هو في
معناها وهو تستخاض **ثم تستغفر** قال الرافي هو ان تستد على وسطها خرقة كالذكة
وتأخذ خرقة اخرى مشقوفة الراسين فتشد بها تلك الخرقة من خلف وقدام وهو
ماخوذ من تفر الدابة وهو ما يكون تحت ذنبها وقيل التفر يسكون الفا وهو الفرج
واصله في السباع ثم استعير لغيرها قال ابن الاثير الاستغفار من التفر وهو الذي
يجعل تحت ذنب الدابة ليحفظ الرجل على ظهرها وقد يدل من التأكد الا فيقال
تستغفر **نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس النجاشي** قال الرافي اي اخبرهم بموته
قلت والنجاشي لقب لكل من ملك الحبشة واسمه اصحمة في اشهر الاقوال وقد
يتلوه على ان ياه ساكنة لانه لفظ غير عربي وضع هكذا وهي فائدة نفيسة يغفل عنها
نحو يظن كثيرا انها مستمدة كبا النسب وليس كذلك ونظيره تنبيههم على ان
ابن جني النخوي والله يسكون الياء لا بتشديد ها وهو معرب كني ومن نص على سكون
الياء في النجاشي الشيخ سعد الدين التفتازاني وفي ابن جني الطيبي كلاهما في جواشي لكشاف
والجدة بكسر الجاد وفتح الدال والهجرة **والكلب العور** بفتح العين قال ابن الاثير الذي

ينهش ويغرس وهو من ابناء المبالغة **ايما رجل اعمر عري** قال الرافي هي الاسم من الاعمار وهو
 ان يقول لغيره اعمرتك هذه الدار وجعلتها لك عرك **لانه اعطي عطا وقت فيه الموارث**
 قال الرافي عده ابن ابي ذئب حين روي الحديث عن الزهري من كلام ابي سلمة وقال
 ابن الاثير اي استحقة التورثة وصار بمنزلة ماله يرثه من يرثه **اضنت** قال الرافي قال
 الخطابي اللفظة ضنت بغير الف اي كثر نتاجها وفيه لغة اخري ضنات **ان طارفا**
 هو من عمن كان اميرا على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان **ولا ترقبوا** قال الرافي
 الارقاب ان يجعل الدار مثالا لغيره على ان ايها مات او لا كانت الدار الاخر ما خوذ من الرقب
 كان كل واحد منهما يرقب موت الآخر والاسم منه الرقب **في امر شيئا او رقبه** قال ابن الاثير
 يجوز فيها فتح العمة على ان الفعل راجع الي المجرى والمترقب جريا على سنن ما قبله وضمها على
 انه راجع الى المفعول **فهي سبيل الميراث** قال ابن الاثير اي حكمه حكم الميراث قال وفي نسخة
 فهو سبيل الموت اي الملك جار في مجري الميراث **بولي مرشد** قال الرافي اي عدله **ونشا**
عدله قال ابن الاثير هو من اضافة الموصوف الى الصفة اتساعا **فساله عن اللقطة** قال
 الرافي على من الحبل اللقطة بفتح القاف الذي يلتقط الشيء واللقطة بتسكينها الشيء الذي
 يلتقط قال الازهري هذا الذي قاله قياس لان فعلة في اكثر كلامهم للفاعل وفعله
 للمفعول الان هذه اللقطة جأت على غير قياس وكذلك ذكره الفراء والاصمعي وابن الاثير
 وهو المشهور فها بين اهل الحديث والفقهاء **عفاصها** بكسر العين للمهلة وفا صادمهلة
 الذي يكون فيه النفقة من جلد اخرقة واصله الجلد الذي يلتبس راس القارورة **وكاها**
 بكسر الواو وللمر الحيط الذي تشد به الصرة والمعفاص ونحوها **والافشا لك بها**
 قال الرافي تمكن للواحد من التملك والاستمتاع **ابن عمر مال بالسوق** قال
 الرافي يمكن ان يكون له ضرورة دعيت اليه او في منعطف وموضع خال **كانت للمسلمين**
جولة بفتح الجيم وسكون الواو اي حركة فيها اختلاط **قد علا رجلا** اي ظهر عليه على جبل
عاققه اي عصمه والعائق موضع الرد من المنكب **قال امر الله** اي حكمه وما قضى به
لاها الله اذا كذا في الروايات والاصول كلها وقد انكرها اهل العربية قديما كابي
 ولما زني وغيرهما وقالوا انه تحريف من الرواة والعروف من كلام العرب لاها الله ذا
 ورد هذا الانكار جماعة من المتأخرين وصوبوا الرواية وقد بسطت الكلام على
 ذلك ابلغ بسط في حاشية المعنى ولخصته في شرحي البخاري ومسلم وها حرف قسم منزلة
 الواو واذن جوابية او زيادة **لا بعد** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **مخرقا** بفتح الميم
 والراء اي يستنانا **في بني سلمة** بكسر اللام **تأملت** بمثلثة بين مشائين اي تأصكت
المخرف النخل لا يخترق منه الثمر اي يجتني **وليس لعرق ظالم حق** قال الرافي يعني من
 غصب ارض الغير فغرس فيها اوزرع او بني قلع غرسه وزرعه وبنائه والحاصل من
 الزرع يكون له باتفاق عامة العلماء لانه تولد من عين ماله وقال ابن الاثير يجوز في

عرق الاضافة على تقدير لعرق رجل ظالم والعرق احد عروق الشجر اي ليس لعرق معروف
 هذه الغروس التي يغرسها الرجل الظالم حق في الارض التي غرس فيها والتوسين على
 ان الظالم صفة للعرق نفسه على سبيل الاتساع في الكلام كان العرق بالغراسه في
 هذه الارض قد صار ظالما حتى كان الفعل له وانه هو الذي انغرس في هذه الارض لا يغرس
 غارس **لا ضرر ولا اضرار** وفي رواية ولا ضرر قال ابن الاثير قال الازهري لكل واحد
 من اللفظتين معنى غير الاخرى فمعنى لا ضرر لا يضر الرجل اخاه فينقص شيئا من حقه ولا
 ملكه وهو ضد النفع ومعنى ولا اضرار لا يضر الرجل اخاه فينقصه ويدخل عليه الضرر
 في شيء فيما زيه بمثله فالضرار منها معا والضرر فعل واحد فمعنى نهيه عن الضرر اي لا يضر
 الضرر على الذي ضره ولكن يعفو عنه والاضرار مصدر اضر به اضرارا وهو قريب من الاول
لا يمنع احدكم جاره ان يغرس خشبه قال الرافي رواه الاكثرون على الاضافة ورواه
 ابن وهب عن مالك فقال خشبه **مالى اراكم عنها معرضين** قال ابن الاثير يعني عن سماع
 ذلك وقوله **لا ريب بها بين الكناكم** قال الرافي اي لا ضمن هذه السنة بين اظهركم
 وقال ابن الاثير روي بالتأجيم كنف يريد ان يضعها حتى يحلوا ثقلها بين الكناهم
 وبالنون جمع كنفه وهو الجانب والناحية يعني ان يجعلها فيما بينهم فكل امرؤ بافنيته
 راوها فلا يشونها وقال النووي معنى الاول اني اصرح بها بينكم واوجعكم بالتفريق بها
 كما يضرب الانسان بالثوب بين كتفيه ثم قال الرافي اخذ بطاهر الحديث جماعة منهم احمد
 وقالوا اذا احتاج الرجل الي ان يضع راس الخشب على حدار الجار فليس للجار منعه
 والاكثر ان قالوا لا يجب على صاحب الجدار تمكنه منه استعدلا لا بان كل احد حق بماله
 وحملوا هذا الحديث على الاستحباب **ان الضحاك بن خليفة** قال الرافي ذكر عبد الرحمن
 ابن ابي حاتم انه من بني عبد الاشهل شهد غزوة بني النضير وان له ذكرا في بعض الاحاديث
 ولم يرو عنه الحديث **ساق خليجا** قال ابن الاثير هو النهار الصغير المستخرج من النهر
 الكبير من العريض قال ابن الاثير بضم العين وفتح الواو والصاد المجعلة اسم موضع من
 فواحي المدينة **يسرب به اولاء واخرا** قال ابن الاثير يريد في اول جوب الماء واخره **ان**
زقيقا الحاطب سرقوا قال الرافي الرقيق المملوك قال في الصحاح وهو واحد وجمع **قال**
عمر اعطه ثمانمائة درهم قال الرافي السابق الي الفهم من تضعيف الغرامة ان عمر جعله
 تعزيرا على تقصيره حيث اجاعهم وورما كان من اجتهد به جواز التعزير بالمال ويقال
 ان الامركان بحري عليه في ابتداء الاسلام واورد الشافعي هذا الاثر الزام مالك
 فيما يترك من قول الصحابة **عن سنين ابي حنيفة** قال الرافي شهد فتح مكة وحجة الوداع
 مع النبي صلى الله عليه وسلم **وجد مني هذا** هو الصبي الملقب في الطريق الصانع سمي به لانه
 نبذ **ولك ولاؤه** قال الرافي قبل ان من ذهب عمران الولا لللتقط ومنهم من اوله
 وقال المعنى ان نصرته والقيام بحفظه عليك **براة** بكسر الميم والمد معرفة وجمع على برأ

بوزن غزال ومرايا موزن خطايا **الترقوة** قال ابن الاثير هو العظم المستطيل فيما بين ثغرة
الخو والعائق وهما ترقتان عن جانبي الثغرة **بامراة مولدة** قال ابن الاثير هو من بنات
الاما اذا وطهن الاحرار من العرب وهي الوليدة ايضا **فرعا** قال ابن الاثير يجوز فتح
الزاي على انه مصدر وكسرهما على انه وصف **وفي الارنب بعناق** قال الرافي هو الاتي
من ولد المعز وقيل الجذعة من المعز التي قاربت الحمل **وفي البروج** قال ابن الاثير هو جوف
صغير معروف واليا في اوله زايدة لانه ليس في كلام العرب قعلول **بحفرة** قال الرافي
هي التي مصت عليها اربعة اشهر وقويت على الرعي **بطينة ارجوان** قال الرافي هو دثار
نخل والارجوان صبغ احمر شديد الحمرة ويقال هو الشديد الحمرة وعلى الاول يمكن ان يقرأ
بالاضافة **احمرنا مالك من نافع** عن ابن عمر في صلاة الخوف **سبي خالفته** قال الرافي كان
خطيب اصحاب مالك ويلزمهم مخالفة ابن عمر وروايته وبين الشافعي بذلك ان الامر بالاستسقاء
في الصلاة مخصوص بغير شدة الخوف والسنة تخصص الكتاب وتعيده **عن ابن عمر انه**
سمع الاقامة وهو بالقيع فاسرع الي المسجد قال الرافي هذا يدل على ان قوله صلى
الله عليه وسلم فلا تاتوها وانتم تسعون ليس على التخم **قرون راسي** هي ضغائر الشعر
المطاطة قال الرافي هي من الشجاج السحاق وهي الشجة التي تبلغ الجذلة الرقيقة التي
بين اللحم والعظم **احمرنا مسلم عن ابن جريح عن الثوري عن مالك عن يزيد بن عبد الله ابن**
قسيط قال ابن الاثير هذا الاسناد من غرائب الاسانيد ولطائفها لان الشافعي
من اكبر اصحاب مالك واعرفهم بحديثه وبينه وبين مالك في هذا الحديث ثلاثة مسلم
وابن جريح والثوري ثم كل واحد منهم مثل مالك وبعضهم اكبر منه وفيه لما لك من الفضيلة
ان الثوري روي عنه وللثوري ان ابن جريح روي عنه وقيل ما يحكي مثل هذا الاسناد
الانادرا **الدين النصيحة الى اخيه** قال الرافي معنى نصيحة الله تعالى صحة الاعتقاد
في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله تعالى الايمان به والعمل
بما فيه والنصيحة لرسوله التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه والنصيحة
لائمة المؤمنين ان يطيعهم في الحق ولا يري المزوج عليهم بالسيف اذا جاوروا والنصيحة
لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم **عن المطالب بن حنظل** باهمال الحاء والطائينها
فون واخره موحدة بوزن جعفر **وان الروح الامين** قال الرافي هو جبريل قال
ابن الاثير سمي روحا لانه روحاني والملائكة روحانيون وسمي امينا لانه ملك الوحي
الي الانبياء والرسول اليهم بامر الله ونهيه فكان امينا على وحيه **قد نقت في روعي** قال
الرافعي التفت قريب من النفع والروع النفس ويقال هو موضع الروع وهو الفزع
وقال ابن الاثير اروع بالضم القلب وقد شبه ما يليقه الملك في نفسه من الوحي بالفت
كانه نفع في قلبه لان الكلام انما يكون باللسان والفم والنفع لما كان بالغفر والشفتين
شبهه بالكلام لانها تخرجان من الغفر **فاجلوا في الطلب** قال الرافي يجوز ان يكون معناه

اطلبوا

اطلبوا بالطرق الجميلة واجتنبوا ما حرم وقد زاد في روايته عقبة من
حديث جابر خذوا ما حلت ودعوا ما حرم **لا العن اعدكم** هو باب قوله لا ارنك
ههنا قال ابن الاثير اوقع لا الناهية على نفى نفسه والمراد نفى ان يبلغهم على هذه
الحالة لان نفى نفسه وهذا في العريضة فاش وباب واسع وهو ابلغ من نفى مخاطب لانه
جمع في النهي بين ايقاعه على المتكلم صريحا وعلى مخاطب كناية **متكبا على اريكة** قال ابن
الاثير هي السرير وقيل لا تكون اريكة حتى يكون من ذرا حجلة وقيل هي كما اتى عليه
وانما اراد يذكر الارنيكة صفة اصحاب الترفه والدعة الذين لم يلبسوا الثياب ولم يلبسوا
العلم من مظانه **بابه الامر من امر** قال الرافي يحسن جملة على الثمان والخطب اي
بابه امر من اموري **فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله استغناء** زاد ابن حجة
من حديث المقدم لم يعدي كرب الا وانما حرم رسول الله مثل ما حرم الله قال الرافي
فيه دليل على ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم حجة براسه وانه لا حاجة الى عرضه على
القران وقد قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وما روي
انه قال ان الحديث سيفسثوا عني فما اتاكم عني يوافق القران ففوعني وما اتاكم عني
يخالف القران فليس عني فغير ثابت قال يحيى بن معين هذا من وضع الزنادقة على
ان الشافعي قال ليس بخالف الحديث القران ولكنه يبين المعنى المراد خاصا وعماما
وناسخا ومنسوخا **دوي صوته** بفتح الدال وكسر الواو وتشديد اليا **عن ابن تغلب**
الحسن اسمه جهم وقيل جرتوم وقيل عمرو واسم اميه ناسم وقيل ناسم كل ذي
تاب قال الرافي هو الذي يعدو على الحيوان ويقوي بناه كالاسد والذئب والكلب
والفهد والنمر والقرد ونحوها **عسيفا** هو الاحير **لبنته برداية** قال النوري هو
بتشديد الباء الاولى معناه اخذت مجامع رداية في عنقه وجررت به ما خوذ من اللبة
بفتح اللام لانه يقبض عليها **ان هذا القران انزل على سبعة احرف** قال الرافي فسر
بعضهم الاحرف السبعة بالوعد والوعيد والحلال والحرام والمواظع والامثال
والاحتجاجات واخرون بالحلال والحرام والامر والنهي والخبر عما كان والامثال
عما يكون وقال الاكثرون المراد بالاحرف اللغات في كل من العرب قد اعتاد طريقة
في الكلام وقد يصعب عليهم الانتقال الى اخري فوضع لكل طائفة منهم ان يجري على طريقة
وذلك كالادغام والاطهار والهمز والتثنية ونحوها وربما جلد ذلك على القرائات السبع
للتواترة **ابن ابي الحقيق** هو ابو رافع عبد الله وقيل سلام **ان افرى لفرى** اي الكذب
المكذبات جمع فرية وهي الكذب **من قولني** اي نسب اليه **ما لم اقل** قال ابن الاثير هذا
من محاسن الالفاظ فانه ابلغ من قوله قال عني او روي عني وغير ذلك من الالفاظ
الدالة على هذا المعنى كانه جعله لحكاية عنه ما لم يقله كانه قد حمله على قوله **ومن اري**
عيني في المنام ما لم تريا قال ابن الاثير يريد الكذب في روى النوم قال وانما قرنه

بالكذب عليه في التغليب لان المنام طرف من الوحي يريه الله عباده فالكذب فيه كذب على الله
ودعوي انه اوجي اليه عالم يوح **وسادى الى غير ابيه** اي انتهى اليه لانه كان في القرون
لا ترعوا ابايكم فانه كفر بكم **من قال على سلم اقل فليتبوا مقعده من النار** قال
الرافعي تبوا الرجل المكان اتخذ منزلا والمساء المنزل وذكر ابراهيم بن اسحق الجوبي
انه وان كان على لفظ الامر فالمقصود منه الخبر كما في رواية ابن عمر بنى له بيت في النار
وقيل انه على طريق الدعاء اي بؤاه الله ذلك وخرج مخرج الامر **ان الذي يكذب على**
بنى له بيت في النار قال ابن الاثير هذا من اعظم الفاظ الوعيد لانه ايدان بان
مقره ومسكنه قد أعد له وهي وبني وان ذلك عند الله بكان من الاعظام ومحل
من الاكبار **فليخس لجنه مضجعا** قال الرافعي مثل قوله فليتبوا مقعده قال وقوله
ويصير الارض بيده مثل هذا يفعله المفكر في الشيء المهم به كانه كان يتفكر في عظم
عقوبة من يكذب عليه **حدثوا عن بني اسرائيل ولا اخرج** قال الرافعي قال الخطاب
ليس اباحة للكذب في اخبار بني اسرائيل ولكن معناه الرخصة في الحديث عنهم على معنى
الابلاغ وان لم يتحقق صحته من الاسناد الصحيح وذلك انه قد يتعذر ذلك في اخبارهم
بطول اللذة ووقوع الفترة بين زمان في النبوة وتعقيب بقوله **وحدثوا عنى ولا تكذبوا**
عليه يشير الى ان الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز الاعلى التثبت والاعتماد
على الاسناد الصحيح وهذا ما ذكره الامام الشافعي في الرسالة فقال احاطة العلم
بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر احدا بان يكذب على بني اسرائيل ولا على غيرهم ولكنه
فرق بين الحديث عنه وبين الحديث عن بني اسرائيل فاما حديثهم فمن محتمل
صدقه وكذبه والتحدث به وحديثه لا يقبل **الامر** عرض صدقه ثم قال الرافعي وذكر
في قوله **حدثوا عن بني اسرائيل ولا اخرج** وجوه اخر احدها ان يقع في غراب قصصهم
واحوالهم ما تابه العادة فقال **حدثوا عنهم** بذلك اذا صح سنده ولا اخرج والثاني
انهم اتوا باقوال بعيدة وكلمات شنيعة كقولهم ان نؤمن لك حتى نري الله جهرة
واذهب انت وربك فقاتلا ههنا يستطع ربك ان ينزل علينا ما يشاء من السماء فقال
ولا اخرج في مثل حكاية ذلك عنهم والثالث ان ينزل قوله عن بني اسرائيل على بني يعقوب
ويقال المعنى انه لا اخرج عليكم في الحكاية عما فعلوا ابوسف وان كان فيها ما لا
يليق بامثالهم **نصر الله عبدا** قال ابن الاثير يروي بتسديد الضاد وتخفيفها
والتخفيف اصح قال الرافعي اي حسن وجهه ونوره ثم نقل عن سفين بن عيينة
ان المراد الحياه والقدر لاحسن الوجه في الظاهر وقيل يجوز ان يكون المراد بياض
الوجه في القيامة على ما قال تعالى يوم تبيض وجوه او نضارة الوجه في الجنة على ما قال
وجوه يومئذ ناضرة او في الدنيا على ما قال سبام في وجوههم من اثر السجود وعن عبيدة
انه قال ليس احسن اصحاب الحديث الا في وجهه نضرة لهذه الدعوة الشريفة

سبع مقالتي **فخطها ووعاها** قال الرافعي يقال وعيت العلم وعيا واوعيته اذا حفظته
فالجمع بين اللغتين ضرب من التاكيد قال ولو كانت الرواية واوعاها لا يمكن جملة على
معنى زائد يقال اوعيت الشيء اذا جعلته في الوعاء واوعيته جمعه ولا يقال في هذا
وعيت **ثلاث لا يغفل** قال ابن الاثير يفتح الباء وكسر العين وتشديد اللام من الغل اي
لا يحقد قال ويروي بضم الباء وكسر العين من الاغلال وهو الحياثة في كل شيء قال الرافعي
ويروي بالتخفيف من الوغول وهو الدخول في الشر **عليهن** قال ابن الاثير في موضع
نصب على الحال اي لا يغفل كايضا عليهن قال الرافعي اي هذه الحاصل اذا تمسك بها
المسلم يفسد قلبه وظهر من الشح والحيانة والوقوع في الشر **فان دعوتهم غيظ**
من ورايهم قال الرافعي كان معناه ان دعاهم يشمله ويناله بركته **ابن مريم الاسما**
اسمه عبد الرحمن صحابي شهيد احد او ما بعدها **اذكر الله امرا** اي اسأله بالله واسأله
بالله **حمل بن مالك** يفتح الحاء المهملة ويميم ولا م **فصرت احداها الاخرى** روي
عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة ان اسم القتاتلة ام عفيف بنت مسروح واسم المقتولة
مليكة بنت عويمر **مسلم** هو عود من عيدان الحيا **الفرجة** هي بضم الفاء فتح الراء تحتية
سائلة وعين مهمله **احت** اي سعيده **الحذري** **في بني خذرة** بضم الخاء المعجمة وسكون
الدال المهملة و **را عبد** جمع عبد **بطرف القدوم** قال الرافعي فتح القاف وتشديد
الدال فيما نقل عن اكثرهم ومنهم من خفف الدال وعن بعض رواة المطاخم القاف
وتشديد الدال وهو جيل بالمدنية **دعاني او امرني فزعيت** قال الرافعي يجوز ان يكون
شكها ان يكون من بعض الرواة **فقال امك في بيتك** قال الرافعي هو من قبل
اضافة الشيء الى غير المالك قال وهذا عند قوم ناسخ لما قاله اولاد استدليه على
جواز نسخ الحكم قبل الفعل لكن اشار بعضهم الى اجل الاول على السهو والثاني على التذرك
وقد يبرهون على الله عليه وسلم لكنه لا يقبل عليه قال ويجوز ان يقال ان الاول كان اجتهدا
منه ان قلنا ان له ان يجتهد ثم تبين له ان الصواب غيره انتهى **البكالي** بكسر الموحدة
وفتحها وتخفيف الكاف ووه من شذرها **فهي بحبر النظرين** قال ابن الاثير يريد خير
الامرين والحالين الذي هو ارفقها له واجهها اليه والامر انهما القصاص والدية
والنظر ان تثنية النظر وهو الرأي وتدير الامر والباقي بحبر متعلقة بحذوف اي
ملتبس او عامل او خوذ ذلك **فلا يغفل هذا لانه مرسل** قال الرافعي اعلم انه قد اشتهر
من مذهب الشافعي ان الحديث المرسل لا يعتمد عليه ولا يحتج به ومعناه ان كل مرسل لا يعتمد
عليه لان رسلا ما لا يعتمد عليه وبين الشافعي ما يقبل منه وما لا يقبل في الرسالة
فقال المنقطع من الحديث مختلف فان رواه من شاهد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من التابعين نظر ان شاركه الحفاظ المأمونون في روايته واسندوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يوافقه قبل واستدل به على صحة من قبل عنه وحفظه وان لم يشاركه في

روايته من يسنده نظر ان دافعه مرسل غيره من قبل العلم من غير رجاله الذين قبل عنهم قوي
به مرسله والآنظر هل قال به بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قال به بعضهم او في
به جماعة من اهل العلم دل على انه لم يأخذ مرسله الا عن اصل صحيح والام يقبل ذلك المرسل
قال واحسن بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فلا علم واحد منهم يقبل مرسله لانهم تيساهلون في روافد عن لا يجد ومثل ذلك بان
الزهري مع انه امام في الحديث مشهور ارسل حديث الضحك في الصلاة ثم استثنى انه قبله
من سليمان بن ارقم وسليمان بن ارقم ضعيف **عن ابن سليمان بن يسار عن ابيه ان عمر بن الخطاب**
قام قال ابن الاثير هذا مرسل لان سليمان لم يدركه عمرو وقد اسنده الترمذي **بالحجامة** هي
من ارض الشام ثم **يظهر الكذب** اي يكثر ويغش في الارض **بجموعة الجنة** بضم الباء اي
وسطها ووسط كل شي خياره **فيلزم الجماعة** قال ابن الاثير يريد جماعة المسلمين واهل
التقى والصالح والتقية بضم القاف والافتد ابا فعالمهم **فان الشيطان مع الغدا** اي من شأنه
ان يصاحب الواحد للنفرد **وهو من الاتيين ابعد** لانه اذا خلا بالانسان تمكن من
وسوسته وايقاعه في الفتنة لانه لا شاغل له عن قبول اباطيله ولا راجع له عن اتباع
اضاليه فاذا كان معه غيره كان ابعده عنه ولا يتمكن منه كما يتمكن منه منفردا **ومن**
مسرته حسنة وسأته سيئة فهو من
ابو السنايل
باللام اسمه عمرو وقيل عامر وقيل حبة بموحدة وقيل بنون وقيل لبند وقيل اصم وقيل
عبد الله وقيل اسمه كنيته **ابن يعقوب** بموحدين وكافين بوزن جعفر **تصنف الارواح**
اي تحسنت وتزينت **فقال كذب ابو السنايل او ليس كما قال ابو السنايل** قال ابن الاثير
هو شك من الراوي واللفظ الثاني هو الظاهر والاول يحتاج الى تاويل الكذب بالخطا
لانه لم يقبل لها ذلك نقلا ولا حكما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال لها ذلك
برايه واجتهاده وظنانه ان الامر كذلك وما كان هذا سبيله فلا يتطرق اليه الكذب
لان الكذب يتعلق بالاخبار لا بالاجتهاد **اذ احل الحرام فاجتهد فاصاب فله اجران**
واذا حرم فاجتهد فخطا فله اجران قال الرافي قال الخطابي انما يجوز على اجتهاده في طلب
الحق لان اجتهاده عبادة ولا اثم عليه في الخطا فانه معذور قال الرافي ومثله حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب علما فادركه كان له ثقلان من الاجر
وان لم يدركه كان له ثقل من الاجر قلت اخرج الطبراني من حديث **وانلة ومن**
كاتب الصدقات والايتا الى كتاب الاثرية كان صدقة
لازواجه اثنا عشر اوقية ونس قال ابن الاثير كذا في النسخ بالرفع والتذكير وهو
تحريف من النسخ والصواب النسب لانه خبر كان والثابت لان الاوقية موزنة قال
وكثيرا ما يحكي في كتب الحديث اشال هذا كثرة من يقرؤها ويكتبها من غير اهلها وقال
الرافعي الاوقية اربعون درهما واما النسب فقد قال الخطابي هو عسرون درهما وهو

اسم موضوع لهذا القدر من الدراهم غير مستوفى من شي ومن ابن الاعرابي ان النسب النصف
من كل شي ونسب الرغيف نصفه قال ولفظ الارواح في الحديث مطلق وقد ورد في رواية
استثناء فقال الام جبيبة فان النجاشي زوجه اياها واصدقها اربعة الاف ونقد
عنه وقال النووي الاوقية بضم الهزة وتشديد الباء والمراد اوقية الحجاز والنسب بفتح
النون وتشديد الشين المجهمة **اسم الناس المنار** قال ابن الاثير اي حمل الناس
على المساهمة فيها اي الاقتراع فان الناس مفعول به والمنار منصوب على الظرف قال
ويجوز ان يكون الناس بالرفع فاعلا وهم الانصار والمفعول محذوف اي للمهاجرين لان
الانصار اسما هموا المهاجرين في منازلهم قال والوجه الاول **فطار سهم عبد الرحمن**
اي خرج يقال اقتسموا دارا فطار سهم فلان لذا اي خرج وجري به سهمه **فقال له سعد**
تعال حتى اقسم لك مالي وانزل لك عن اي امراني شئت استدله بعضهم على
جواز النزول عن الوظائف وهو الحق والسبب في تاليف في النزول عن الحقوق كالوظائف
والاقتطاعات وكل حق حتى متاع الاسواق ومن الادلة على ذلك نزول الحسن رضي
الله تعالى عنه عن الخلافة لمعوية بمبلغ سماء قال البلقيني والخلافة اعظم الوظائف **علي**
نواة من ذهب قال الرافي قيل هي اسم خمسة دراهم كالاوقية للاربعين والنسب
للعشرين وقيل كان تزوجها على قدر ثوابه من ذهب قيمتها خمسة دراهم **وبه اثر صبرة**
قال الرافي لم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع ثقبه عن التزغف قيل لان فيه
للتزوج وقال الخطابي يفتنه ان يكون ذلك شيئا يسيرا مخرضا فيه لثقلته قلت
الصواب ان يقال ان هذه الواقعة كانت قبل النبي لان الحديث مصرح بان ذلك اول
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقد وردت الاحاديث بانه صلى الله عليه وسلم
كان يصنع ثيابه بالزعفران حتى تمامته ثم وقع انتهى بعد ذلك ونسخت اباحتها **سقت**
اليها قال الرافي اي كم مهرتها وكانوا يسمون المهر سوقا وسياقة لان اكثر اموال
العرب المواشي ومنها يصدقون اذا تزوجوا ويسوقونها الى منزل المرأة **اني قد**
وهبت نفسي لك قال الرافي يحتمل ان تريد التزوج بلفظ الهبة ويحتمل ان تريد
التزوج بلا صداق وكل منهما جائز للنبي صلى الله عليه وسلم وكان له ان يبيع بلاوط
فصامت قياما طويلا قال الرافي تشعر بانها قامت منتظرة للجواب وفيه انه لا بأس
بتأخير جواب المتكلم لتفكر وغيره وربما سكنت انتظارا لما عساه يعرض فيشغلها ويغنيه
عن الرد المطلق **زوجيها** قال الرافي يحتمل ان يريد تزويجها ويحتمل ان يطلب منه
عباسرة التزوج والنبي اولى بالمؤمنين وراعي الادب حيث قال **ان لم يكن لك فيها**
حاجة ويحتمل ان يكون المعنى اذ لم يكن لك فيها حاجة **فالمس ولو خاتما من حديد**
قال الرافي اجته به على ان اقل الصداق لا يتقدر والخاتم من الحديد الذي اجرى ذكره
لا قيمة له الا ليسير التافه **زوجتكها بما عكس القرآن** قال الرافي الباقية للعبارة

كما يقال بعثك بكذا وزعم بعضهم ان المعنى زواجك بسبب فضيلتك بما معك من القرآن
وسياق الحديث ينكره ففي بعض طرقه انطلق فقد زواجكها فعلها القرآن **ابن**
امير المؤمنين فاسلفنا قال ابن الاثير هو خير محدث اي انما ابنا امير المؤمنين فلذلك
اسلفنا قلت وروي ابني اي راكبا ابني **نهي عن الشغار** بكسر الشين المعجمة وبالعين
المعجمة من قولهم شغار الكلب اذا رفع رجله ليشول وذلك لانه تكاح رفع عنه المهر وقيل من
قولهم شغار البلد عن السلطان اذا خلا عنه لانه تكاح خلا عن المهر **والشغار ان يزوج الرجل**
اخاه قال الرازي عن الشافعي انه قال لا ادري تفسير الشغار في الحديث من النبي صلى الله عليه
وسلم او من ابن عمر او من نافع وفي الصحيحين من رواية عبيد الله بن عمر قلت لنافع ما الشغار
قال فذكره وقال الحافظ ابن حجر الذي خثر انه من قول نافع **عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه**
وسلم قال لا شغار في الاسلام قال ابن الاثير هذا مرسل وقد اخرج مسلم مسندا من حديث
ابن عمر وقال الرازي يروي هذا من حديث انس ومن حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
الحارث الانسية قال النووي بكسر المعجمة وسكون النون وفتحهما الغتان مشهورتان
سيرة قال النووي بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة **فكره رسول الله صلى الله عليه**
وسلم المسائل وعابها قال الرازي قال الخطابي كان عام يسأل لغيره ولم يكن به حاجة
الى هتك الحرمه فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهة ايثارا لستر العورات
قال والمسائل على وجهين منها ما يقع على وجه التعليم فيما يحتاج اليه وذلك جائز وقد يجب
ومنها ما يقع على وجه التكلف والتعنت وهو مكروه وذكر الشافعي في الام ان عمرو بن الخطاب
عن وقوع الواقعة والسوال عام يقع في زمان نزول الوحي مكروه لانه قد يوافق السوال
نزول الوحي على ضرب من التغليب والتشديد **قال ابن شهاب فكانت تلك سنة الملائكة**
قال الرازي يريد الفرقه بينهما قالوه هذه الكلمة في روايتهم ما لم يرد من سعد منسوبة
الى ابن شهاب وفي رواية ابن ابي ذيب وابن جرير ما يدل على انها من كلام سهل بن سعد
وفي سنن ابوداود ما يورده **ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم** قال ابن الاثير
يريد ولد الزنا وذلك ان المرأة اذا حملت من الزنا وجعلت الحمل من زوجها فقد ادخلت
على زوجها وقومه ولذا ليس من زوجها **فليست من الله في شيء** قال ابن الاثير اي من دينه
واما رجل حمل ولده وهو ينظر اليه قال ابن الاثير اي يراه ويعلم انه ولده **احق الله**
منه قال الرازي اي منعه الله رحمته وحرمة منها **والحق الولد بالمرأة** قال الرازي اي خصص
اللاحق بها وحكم بانقطاعه عن الملائكة **ليس بك على اهلك هوان** قال الرازي الذي رايت
فيه ان المعنى انه لا يعلق بك ولا يصيبك ولا يلحقك مني هوان وان خرجت قبل استكمال سبع
فالعذر في القسمة يقتضي ذلك لا اني اريد هوانك واراد بالاهل نفسه صلى الله عليه وسلم
و يجوز ان يريد باهلها عشرتها وان يكون المعنى انه لا يلحقهم بسببك هوان وجعل الكلمة
مقدمة على غيرها في قدر ما يبيت عندها وهو ضرب من الاكرام وقال ابن الاثير هو

من الكلام

من الكلام الذي يقدمه القائل بين يدي كلامه توطئة لما يريد ان يقوله وتانيا للتحا
وتنهيد العذر **سبع** اي اقلت سبعا **ثلث** اي اقلت ثلاثا **الغريب** جمع غريبة
ما غلبني نيك قال الرازي يجوز ان يشير به الى كبر السن وقد يشعر به ما بعده من قولها
لا ولي وقوله صلى الله عليه وسلم انا اكرمك **زنا** قال ابن الاثير هو لفظ مبني
من اسم زينب وليس تصغيرا ولكنه تغيير الاسم حيث هي صغيرة **جا عمار بن ياسر** وفي
مسند احمد وكان اخا ام سلمة من الرضاعة **فاختلجا** اي استلبها بسرعة **ثريفة**
بنت ابي امية قال الرازي هي اخت ام سلمة من العجائبات **ثفال** هي جلدة تبسط تحت
الرجل **فصعدته او صعدته** قال الرازي كذا في الرواية وهو بتقديم العين قريب
فيجوز ان يكون ما بعده ضا داسحة وان يكون صاد امهلة يقال عمد العصيدة
اذ الواهوا واما بتقديم الصاد على العين فهو جحد ورايت لبعضهم فصرتة وقال
ابن الاثير هكذا في المسند بالمشك ولم اجد قوله صعدته مشروحا في موضع فان
صحت الرواية فيمكن ان يكون من المقلوب مثل جذب وجذب بمعنى واحد ويمكن ان يكون
من قولهم طعام مصعد وشراب مصعد اذا عوج بال نار والتضعيد الا انه محكي ذلك
الازهري **اقع بين نسائه** قال ابو عبيد عم بالقرعة ثلاثة من الانبياء يونس وزكريا
ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **ذ اير النساء على زواجهن** بالذال المعجمة
وهمة مكسورة ورا اي فشنن عليهم واجترأ **اخبرنا مالك عن هشام بن عروة**
وحار رسول الله صلى الله عليه وسلم العجلائي وهو اجمر سبط الحديث قال
ابن الاثير هذا الحديث في المسند في كتاب ابطال الاستحسان مبثورا كما تراه وقد
ابان عنه الحافظ ابو بكر البيهقي واوضحه فقال قد ذكر الشافعي في كتاب ابطال
الاستحسان فصلا في ان الاحكام في الدنيا انما هي على ما اظهر العباد وان الله مخدس
بالسر ابر واجم بامر المناقين وحديث ابى هريرة لا زال اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله ثم قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة وانما اراد حديث هشام عن ابيه
عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر
وانكم تختصون اليه الحديث لكنه انقطع اما بترك وقع في نسخة واما بترك الشافعي
الحديث ليرجع الى الاصل فيثبته وكأنه كره اثباته من الحفظ ثم كتب بلا اسناد وجاء
العجلائي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اجمر سبط نضو الخلق وذكر الحديث الى
اخيه وقال فيه بعد قوله لا يحل علي احد الا باقراره الصواب الا بشهود قال البيهقي
فظن ابو عمرو بن مطرا ومن خرج المسند من المبسوط ان قوله وجاء العجلائي من
قول هشام بن عروة فخرجه مريكا على اسناد حديث مالك عن هشام وهذا وهم فاحش
والشافعي يبرأ الى الله من هذه الرواية قال وقد علم ابو عمرو ومن خرج المسند هكذا
في غير حديث مما خرج في المسند وقد ذكرته في هذا الكتاب يعني كتاب السنن والاشار

وبعنه قال وهذا الحديث مما قرأته على أبي سعيد بن أبي عمرو في كتاب إبطال الاستحسان عن
 أبي العباس عن الربيع عن الشافعي عن مالك عن هشام بن عروة عن عروة بن عروة عن
 مدبرة ثم كتب وجأ الجلافي ومن تفكر في قوله عن هشام بن عروة وجأ الجلافي علم أنه
 ابتدأ كلامه معطوف على ما قبله وليس لهذا الحديث أصل من حديث مالك عن هشام بن عروة وقد
 أعاد الشافعي هذه المسئلة في مواضع من كتبه واحتج فيها حديث هشام عن أبيه عن زبيب
 عن سلمة ثم حديث الجلافي قال وأنا مستغفر عن هذا الشرح لكن بعد فهم أكثر الناس
 احتاج مثل هذا الوهم الفاحش من ذم مائة سنة للبيان وبالله التوفيق انتهى كلام البيهقي
 قال ابن الأثير وقد بالغ وأحسن الصنع في بيان هذا الوهم الذي يحل عنه قدر الشافعي
 وقد قال بعض الأئمة إنهم الحافظ أبانهم للشافعي على كل أحد منته إلا البيهقي فان منته على
 الشافعي بما صنع في كتبه من تشييد مذهبه وبيان صحة أحاديثه **فصل في خلق الله تعالى** أي ضعيف
 دقيق **حال الخلق** قال الرازي كان المراد جليل الخلق فخ الأعضاء وقال ابن الأثير
 لم أثبت هذه اللفظة هل هي بالجيم أو الحاء أو الخاء واشبه الثلاثة أن تكون بالحاء المعجمة
 من قولهم خل لحمه فهو خال أي قل ودخف والخل أيضا الخفيف المهزول وقال غيره في
 الحكم الخال السمين والمهزول والمناسب لقوله عظيم الاليتين وكونه في مقابلة كون الجلافي
 فصول الخلق أن يكون المراد به هنا السمين **أن عنده كتابا من المفقول** قال الرازي جمع مفقول
 وهو الدنية **وما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدقة وعقول فأنما نزل**
به الوحي قال الرازي بين طائوس أن أقدار الديارات والصدقات مأخوذ من الوحي وإن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدر منها براهيه واستحسانه وإذا لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم
 الأمر على الرأي والاستحسان مع قوة نظره وكرم خلقه فغيره أولى بأن لا يأخذه **وقيل**
لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط إلا بوجوب من الله قال الرافي الاستشبه بالسباق أنه
 من كلام طائوس ويحتمل أنه من كلام الشافعي **من الوحي ما يتلى** قال الرافي المراد منه القرآن
 ومنه ما يكون **وحيا إلى رسوله فبسن به** قال الرافي المراد منه غير القرآن قال الرافي
 أنواع منه ما كان مثل صوت الجرس ومنه ما يتمثل له الملك ويشافه به ومنه نعت في
 الروح والاحاديث فاطقة بهذه الأنواع جميعها **أنما وجبة** قال الرافي أي للعباد
 وشدة عقوبة الكاذب **ما لي عهد بأهل** قال ابن الأثير يريد أن لم يطأ منذ كذا وكذا **عفار**
الخل قال ابن الأثير يفتح العين المهملة وتخفيف الفاء تليقها وأصلها يقال عفروا
 خلهم يعفرون قاله الأصمعي وقال ابن الأعرابي العفار أن يترك الخل بعد التليق **العين**
 يوما لا تسقي والعفار لقاح الخل وقال الجوهري يقال العفار بالقاء والفاء أشهر
الآبار هو تليق الخل **عشر الساقين** أي دقيقهما **سبط الشعر** سكون الباء وكسرهما
 مسترسله **خدا لا يفتح** الحاء المعجمة وسكون الدال المهملة ولأم السمين الساقين والذراعين
 المتليهما **إلى السواد** أي ما يلا إلى السواد في لونه **قططا** هو التدبير الجهورية وهو واحد

ماجا على الأصل بإظهار التضعيف **مستها** أي عظيم الاستخفاف **عظيم**
المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يكن يعني محرما محرما من أجل مسئلة قال
 الرافي يشبه أن لا يكون المراد من الجرم الذنب وأن يكون المعنى أشد ما الكسبه واشتق
 على المسلمين يقال جرم واجترم أي اكتسب **أورق** قال الرافي هو الذي لونه لونا الرماد
عروق نزع قال الرافي أي جذبه إلى الشبه ثم خرج تشبيها به **طلقها البتة** قال الرافي
 أي ثلاثا **فأعل ما ذا** قال ابن الأثير فاعل خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا **أنت لك**
بخلية قال الرافي أي منفردة يقال خلا وأخلي بمعنى واحد **أختي** قال الرافي اسمها عزة
لولا تكن ربيعتي في جوري ملحت لي أختا لابنة أختي من الرضاعة قال الرافي أي
 اجتمع فيها تريم كونهما زينة وكونهما بنت أخت من الرضاعة **ارضعني وأباها** بالموحدة
 أي أبا سلمة وذكر الرافي أن بعضهم صحفه بالمشاة التحتية قال ولولا كان كذلك لكانت
 أخته من الرضاعة لابنت أخته وقد قال أختا لابنة أختي **توبة** بالثالثة
ذروني ما ترككم قال الرافي أي لا تتعرضوا لي بالسؤال والحث فقد وافق ذلك الزمان
 وتشديد أخذوا بظاهر ما أمر به ولا تستكشفوا كما فعلت بنو إسرائيل وقد قيل لهم أخذوا
 بقرة وشق الأمر عليهم **فما أمركم به من أمر فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فأنهوا**
 قال الرافي يشير إلى أن المأمور قد يستطاع منه الشيء دون الشيء فينبغي أن يأتي المأمور
 بما قدر المستطاع وأما المنهي فحقه أن يترك كله فأنه مستطاع **غيلان** بفتح الغين
 المعجمة **أما امرأة** قال ابن الأثير هي أي الشرطية وقد صفت البها ما الزائدة وقايدتها
 التكثير والاستيفاء الاستيعاب **وإن استقرأ** قال الرافي أي اختلفوا والمراد
 مشاجرة الفضل دون أن يختلفوا فيمن يباشروا العقد **فالسultan ولي من لا ولي له**
 قال الرافي أي ليس له ولي خاص قال وما روي عن ابن جريج أنه قال بعد رواية هذا
 الحديث عن سليمان ثم لقيت الزهري فسأله عنه فلم يعرفه فغن يحيى بن معين أن هذه
 الحكاية لم يروها عن ابن جريج إلا اسمعيل بن علية وسأعه من ابن جريج ليس بذلك وعن
 أحمد بن حنبل توهين هذه الحكاية أيضا ثم رواية الثقة مقبولة وإن شئتي شخه
أمر نعيم هو ابن عبد الله بن أسيد العدوي يقال له نعيم النخام ويقال ابن النخام **أن**
بوابهم أخته فيها قال الرافي معلوم أن ذلك لاستطاعة نفس الأم **أحييه** بضم الحاء
 وحاءين مهملة **ابن الملاح** بضم الميم وتخفيف اللام أخوه حاملة **في أي الحربين** كذا
 معجمة درآ وموحدة **أدني أي الحربتين** بجمع معجمة ثم رأيت زاي **أدني أي الحصفين** قال
 في النهاية الثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت أي في أي الثقبين **عول الحسن عن رجل**
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الرافي روي الشافعي الحديث في الأمل عن الحسن
 عن عقبة عامر واليه هنا فقال عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولعل سببه
 أن سعيد بن أبي عمرو اختلعت روايته فروي أبو حنيفة البكر أوي عنه عن قتادة

عن الحسن بن عتبة بن عامر وروي عبد الوهاب بن عطاء عنه عن قتادة عن الحسن بن سمرة ابن
جندب وروي ابو عاصم عنه عن قتادة عن الحسن بن سمرة او عتبة وذكر ان رواية من رواه
عن سمرة اصح **اذ انك الوليان فالاول احق** قال ابن الاثير اي اثبت حقا واول من الثاني
واذا باع الجير ان بالجيم والمحتمة والزاي تنبئة بجيز قال الازهرى وهو الولي
والوصي لليتيم بامر اليتيم والعبد المأذون له في التجارة قال ابن الاثير فهو اسم فاعل
من اجاز التي تجيزه اذا امضاه فكان كل واحد من المتبايعين مجيزا بابعه **برحمته**
بضم الراء وتشديد الهم **الحاكم** قال الرافعي يكن ان يقرأ على النبي وان يقرأ على الخبر
والمراد به النبي ايضا **قدموا قريشيا** قال ابن الاثير هو احد الادلة على ان الامامة لا
تكون الا في قريش وهم ولد النضر بن كنانة وانما صرفه لانه نظر الى اسم المجي فزال
عنه التانيث **ولا تقدموها** قال ابن الاثير هو مضارع حذف منه احدى التانيث **وتعلموا**
منها ولا تعلموها قال الرافعي اي لا تفاخروها بالعلم قال وذكر ان الشافعي اعلى
احاديث الباب في فضائل قريش والانصار وسائر قبائل العرب وقصد بذلك ترجيح
معرفتهم بالسنة على غيرهم **سمع عن عبد العزيز بن شهاب يقولان قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من اهان قريشا اهان الله قال ابن الاثير هذا امر سل وقد اخرج
الترمذي حسندا قلت اسنده من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه مرفوعا وقال الحسن بن غريب من هذا الوجه قال ابن الاثير معنى الحديث
من اجل تعاهونا قاله الله تعالى ولكن هو ان الله اشدد واعظم ولفظ الترمذي
من يرد هو ان قريشا اهان الله وهو اعظم لانه جعل هو ان الله لم يرد هو انها يكون
الانتهاء عن اذام اسرع قبولاً واتباعاً قلت ومثله ما اخرج البخاري من حديث موقوف
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاد بهم احد
الاكبة الله على وجهه واخرج البخاري ومسلم من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان قال النووي حكم هذا الحديث
مستقرا اليوم القيمة وقال الكرماني لا يخلو الزمان من وجود خليفة قريش وقد
نشأ في عصرنا جهال اذ اهر غرقتهم في الجهل وقلة الديانة الى ان قد حو في خلافة
النبوة وزعموا ان الخليفة العباسي القائم الآن لا تقع ولايته ولا توليته لم يوليه
لكونه غير مجتهد وربما انهم كتبوا خطهم بذلك فنجحوا بذلك الى مذهب الرافضة
والخوارج وخرقوا الجماع اهل السنة واذا في قولهم هذا الى فساد اعظم من هذه فانه
يلزم منه تكذيب الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في اخباره بان الخلافة لا تزال
في قريش ما بقي في الناس اثنان وفي اخباره بان هذه الامة الشريفة خست باسمرار
خلافة النبوة فيها الى ان يسلموها الى عيسى بن مريم بخلاف الامم السابقة فانهم
اقطعت منهم خلافة النبوة ويلزم منه ان الامة اجمعت في جميع الملة على الضلالة فانه

١١٧
لم يزل الخلافة مجتهد سوى الصحابة والمؤمنين عبد العزيز فقط وقد بايع الصحابة في القرن الاول
لزيد وابنه وعبد الملك بن مروان واولاده الاربعة وليسوا بمجتهدين وبايع علما
التابعين في بعدهم خلفاء عصرهم وليسوا بمجتهدين وبايع ابو حنيفة للسفاح وبايع هو
وما لك المنصور وبايع مالك وسفين للمهدي والهادي والرشيد وبايع الشافعي للامين
والمأمون وبايع احمد بن حنبل للمعتصم والواثق والمتوكل وما في هؤلاء خلفاء مجتهدين
استمر العلماء وهم جرايبا يعون للخلفاء وما فيهم مجتهد الى ان اقيمت الخلافة بمصر فبايع
الشيخ عز الدين بن عبد السلام المستنصر بعد ثبوت نسبته بحضرة علي قاضي القضاة
تاج الدين ابن تينب الاغزو اسجل على نفسه بالثبوت قائما على قدميه بحضرة الملك الظاهر
بيبرس وبايع الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد للمستكفي وبايع الشيخ تقي الدين
السبكي للحاكم وبايع الشيخ سراج الدين البلقيني للمتوكل وبايع ولده قاضي القضاة
جلال الدين المستعين والمعتضد وبايع شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين المناوي
بامر الله وبايع شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني المستنجد بالله وهو عهد
الي ابن اخيه خليفة العصر الامام المتوكل على الله اطال الله بقاءه فحسب هؤلاء المتبرون
في اخر الزمان الجاهلون بالعلم والسنة والاحاديث والاثار وبالفقه والاصول
وبالكلام والتاريخ وبالانساب يضلون الناس بغير علم ويجازفون في دين الله بما
لم ينزل به سلطانا وما يبي الله الا ان يتم نوره والله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وروى
من اوليائه يذب عن دينه كما ورد في الحديث وقد افش في المسئلة تاليف احافلا
سميته شرف الاضافة في منصب الخلافة وقد ترقبت له ولا وعبد الصادق
المصدوق فلا بد ان يهينهم الله ويكفرهم على وجوههم تصديقا لخبار نبيه صلى الله
عليه وسلم ونصرة لآل بيته ادام الله عزهم **لولا ان تبطر قريش** بفتح الطاء **لاخبرها**
بالذي لها عند الله قال ابن الاثير يريد لولا انها اذا علمت ما لها عند الله من الخير والاجر
والثواب والنعيم لاخبرها كانت تبطر وتدع العمل وترتكب ما لا يحل لها انكالا على ما لها
عنده من حسن الجزا لاعلمها به **ان في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القريش**
انتم اولي الناس بهذا الامر قال الرافعي يريد به الامامة زاد ابن الاثير وهو اشارة
الى الامر الذي جاء به صلى الله عليه وسلم **ما كنتم مع الحق الا ان تعدلوا عنه فتعلمون**
كما تلمي هذه الجريدة اي تعشرون كما تقتضون قال الرافعي لسير المقصود انهم اذا
عدلوا عنه بغرض الامر للغيرم لانه صلى الله عليه وسلم قال الامة من قريش وقال
لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي اثنان رواه البخاري والاتفاق على استراط
النسب في الامامة فيمل ذلك على تغلب الامر من شخص وكذا قال النووي الخلافة
لا تزال في قريش ومن تغلب من الملوك فانما هو بطريق النيابة عنهم وقد وقع
التغلب من حدود الاربعماية وهم جرا فنان لا يزال في بغداد سلطان من العجم

كفى بويه والسلجوقية يغلب امره على امر الخليفة ويستبد بتولية النواب والعمال وغير ذلك الامن بوليه القضا فكان لا يتصرف في شئ من الاحكام حتى يدخل الى الخليفة ويخبر له وفي شرح المنهاج للسبكي رايت بخط الشيخ ابي عمرو بن الصلاح في مجاميعه استفتا ما تقول السادة الفقهاء في مواضع ينتفع بها ليس لها مال معين وقفها امام المسلمين خليفة الله في ارضه علي وجل من اهل العلم ثم على عقبه ثم على الفقر فهل هذا الوقف صحيح وهل يجوز لاحد من الولاة تغييره وصرفه الى جهة اخرى فاجاب محمد بن احمد الشاشي واحمد بن ابنه واحمد بن علي بن محمد بن برهان واسعد الميهني الشافعيون وابن عقيل الحنبلي والريسي وكلوا في بانه صحيح ولا يملك احد من خلق الله اعتراضه ولا تغييره قال وسئل عن فعل السلطان نايب الخليفة في مثل ذلك جماعة من الطبقة الاخرى عبد الله بن محمد بن ابي عمرو بن يونس بن محمد بن منعة وسعد النيسابوري الشافعيون وعبد الرحمن بن محمد الغزنوي الحنفي فافقوا جميعا بالصحة **ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى ايها الناس ان قريشا اهل امانة** قال الرافي يجوز انهم ائتمنوا على التقديم والامانة وكوزان يريد توقيهم ومجانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم امانة ائتمن عليها الناس ويحتمل ان يريد قوة امانتهم وانما لها في الحديث امانة الامين من قريش تعدل امانة اثنين من غيرهم **من بغاها العوائق** قال الرافي اي طلب عثراتها **الكله الله بمنزله** قال الرافي كذا في اكثر النسخ والصواب كنه اي صرعه كما في بعض الروايات قال وهذا يحتمل ان يكون خبرا وان يكون دعاء **ان فتادة بن النعمان وقع بقرينش فكانه نال منهم** قال الرافي روي انه قال خالد ابن الوليد يوم الفتح هذا يوم تذل فيه قريش **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا** قال ابن الاثير يسكون الها اي تأن واصبر قال ويكون للواحد والاثنتين والجمع والمونث يعني امهل **عقدون الناس معادن** اي اصولا مختلفة كالمعادن المستقرة في الارض فيها التفسير والتفسير **مخيارهم في الحاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا** قال الرافي معناه ان مكان له شرف ومنازة اذا اسلم وفقه حاز الى ذلك ما استفاد بحق الدين ومن لم يسلم فقد ضيع شرفه **وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية تبوك فقال ما ههنا شام** **واسار بيده الى جهة الشام ومن ههنا من واسار بيده الى جهة المدينة** قال الرافي هذا يدل على ان ثنيتها الحد الفاصل بين الشام واليمن ويروي عن الشافعي انه قال مكة والمدينة يمانيتان وقال ابن الاثير قال في جهة الشام ما ههنا وفي جهة اليمن من ههنا وبينهما فرق وذلك ان قوله من ههنا يفيد ان ابتداء اليمن من هذه البقعة وقوله ما ههنا اشارة الى ان هذه البقعة من الشام وان لم يكن متعرضا الى انها ابتداء الشام او لا قال والثنية الطريق في الجبل وقيل بين الجبلين وقيل العقبة في الجبل **ان دوسا**

قال الرافي هي قبيلة معروفة من ليس مخصوصون بالفضائل وابت اي امتنعت من الاسلام **فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه** قال الرافي فيه انه يحسن قول الراي استقبال القبلة ورفع اليدين **الولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار** قال الرافي قال الائمة ليس المراد منه النسب الولادي فان الانتقال منه حرام كيف ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف وانما المراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة دينية لانتسبت الي بلادكم **ولو ان الناس سلكوا واديا وشعبا** قال الرافي قيل معناه ان ارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا ضاق الطريق عن الجميع وسلك رئيس شعبا اتبعه قومه حتى يفضوا الى الحادة وقيل اراد الراي والمذهب كما يقال فلان في وادي وانا في وادي وقال ابن الاثير المشع كالوادي الا انه ما كان منه بين جبلين وقيل هو سيل الماء في بطن من الارض له حرفان حشرفان وقد يكون بين سندي جبلين **ان الانصار قد قصوا النبي عليهم** قال ابن الاثير يريد ما كانوا يبعوه عليه في العقبة من النضرة والحماية والايوا **وبني الذي علي** اي من حسن الجزاء اعطاهم شانهم **بهنش النساء والصبيان** قال ابو عبيد يقال للانسان اذا نظر الى الشئ فاجبه واشتهاه واسرع اليه وفرح به قد بهنش اليه **هم الذين قلوبا وارق افئدة** قال الرافي اراد به حسن قبولهم وسرعة خلوص الايمان الي قلوبهم ثم قيل الجمع بين اللفظتين للتاكيد وقيل القواد غشا القلب الحبة السوداء واذا رق الغشا اسرع النفوذ الى ما في الجوف وقيل ابن الاثير القلوب هي الافئدة في الحقيقة وانما الاستعمال خصص كل واحد منهما بموضع في الذكر وان كان لا فرق بينهما في الاصل وانتصب قلوبا وافئدة على التمييز والاكثر في نحو هذا ان يحى مفردا تقول هو لا اقوي منك قلبا واحسن وجهها وجمع ههنا كما جازي قوله الاخضرين اعمالا **الايمان بيمان** قال الرافي قيل انه اراد به انه مكى بدأ منها ومكة من تعامة وقهاحة من اليمن وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك وهو يتبوك ومكة والمدينة بينهما وبين اليمن فاشاد الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد الانصار وهم يمانية فنسب الايمان اليهم لانهم نصرته قال وفسرت الحكمة في قوله **والحكمة يمانية** بالقعة وفي بعض الروايات والقعة يما في **انزع علي يراي** اخذ به الدلو استقي قال ابن الاثير يدل من انزع فجا **انراي حافة فزع ذنوبها** هي الدلو اذا كانت ملاء ما ولا يقال لها ذنوب فارغة ذنوب وهي تذكر وتونث **او ذنوب بين وفيه ضعف** اي في نزعها **والله يفرقه** قال ابن الاثير لما اوم قوله وفيه ضعف نوع قصور دعائه اي لا يضره ضعفه **ثم جازع من الخطاب فزع** حتى استحال في يده **غريا** هي الدلو العظيمة يريد انها كانت ذنوبا فصارت غريا **فضر الناس بطن** هو الموضع الذي تناخ فيه الابل عند الماء اذ اربت اي حتى روي

فاروا والبهم فابركوها وضربوا لها عطاء فلما ارعفوا هو الرجل الشديد والسيد الكبير
يقرب قربه اي يعمل عمله قال ابن الاثير هذا الحديث اربه النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً
 لا بام خلافة ابي بكر وعمر وان ابا بكر قضت مدة خلافة ولم يفرغ من قتال اهل الردة
 لا فتتاح الامصار الا قليلاً حتى انه توفي والمسلمون محاصرون دمشق وان عمر
 طالت مدة خلافة حتى تيسرت له الفتوح وافاك الله عليه الغنائم وكنوز الاكاسرة
 فشبهه الذي وضرب العظن بذلك **ومن كتاب الاسرية الى**
كتاب الاسارى والغلول عن الشيخ قال الرافي تأوه ساكنة في الروايات وهو
 المشهور من اللغة ومن اهل اللغة من فتحها وهو شراب العسل **عن الغبير** قال
 ابن الاثير يسمي العن الحجة وفتح الباء الموحدة وسكون الحنة والمد شراب يتخذه
 الحبشة من الذرة **هي السكر كره** قال ابن الاثير يسمي السين قال الازهرى وليست
 بعربية وفي ديوان الادب هي بوزن فعله بنيد الالة وبنيد التمر ايضا **من**
الجز في الدنيا ثم لم يبق منها في الاخرة قال الرافي هذا وعيد بان شراب الخمر
 المد من لا يدخل الجنة لان من شراب اهل الجنة الخمر ومن دخل الجنة لا يمنع من شرابها فلا
 بد من تاويله بان يقال المعنى لا يدخلها الى مدة طويلة او انه يناله شوقها حتى ينفي
 امره الى الشقاوة فلا يدخلها قلت وقد عدا العلم السؤل الخاتمة والعياذ بالله اسبابا
 منها اذ كان شراب الخمر **فصنع** قال الرافي هو يسر تسدخ ويفضخ وينبذ في وعاء حتى تسرع
 اشتداده **مهرا** قال الرافي هو الذي يدق به النبي يقال ذلك الخمر المنقور وعينه
معدن كعب عن امه قال الرافي لم تسم **في الخليلطين** قال ابن الاثير المراد بها الريب
 والتمر او البسر والرب او البسر والتمر او الزهور والربط وانما نفي عنها لان احدهما يقوي
 صاحبه فيسرع الشدة فيه **وقال ابن دواكل واحد من علي حذته** اي منفردا قال الرافي
 اخذ بظاهر الحديث جملة منهم عطا وطاوس وقالوا يتجرم الخليلطين وان لم يكن الشراب
 المتخذ منها مسكرا فان اشتد وصار مسكرا اجتمع للتجرم جهتان وهذا قال مالك واجله
 واذا ابن الاثير واستحق وعامة اهل الحديث وقال الشافعي لا باس بشرب الخليلطين قبل
 الاستدادة وبنه قال الثوري وابو حنيفة **في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الائمة**
 قال الرافي سببه انها متينة لها ضراوة فرما اشتد فيها النبيذ وما جها الاستدادة
 باشتداده فيكون على غير من شرابا بخلاف الاسقية فانها رقيقة اذا اشتد فيها
 النبيذ يظهر اثره ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى الاستدادة تجرّمها وعليه ابن عمر وابن عباس
 وقال الاكثرون ان التجرم منسوخ انتهى **في الدنيا** بضم الدال وتشديد الباء والمد
 الفرع الواحدة دابة **والمرق** هو الانا المطلي بالزفت او القار **الحمام** جمع حمامة
 وهي حمار خضر كانوا يحلبون فيها الخمر الى المدينة **والنقير** هي خستة او جندع ينقر
 ويندفيه قال ابو عبيد قد جاء تفسير هذه الائمة عن ابي بكر انه قال اما الدنيا

فانا معشر ثقيف كنا بالطايف ناخذ الدبا فنخرط فيها عنا قيد العنب ثم ندفنها حتى
 تقدر ثم تموت واما النقيز فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبدون
 الرطب والبسر ويدعون حتى يبرد ثم يموت واما الخمر فحرار كانت تحمل الينافها
 الخمر من الرطب والبسر واما المزفت ففذه الائمة التي فيها الزفت **اخبرنا مسفين**
عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبت له في سقا قال
 ابن الاثير هو ما كان من جلد فان لم يكن **فتور حجارة** بالمتناة قال الرافي هو انا
 من حجارة ينثر فيه قلت الحديث اخرجه ابن ابي شيبة من طريق استعت عن
 ابي الزبير بلفظه الا ان في اخره فاذا لم يكن سقا ينبت له في ثور قال استعت والثور
 من لحا الشجر قال في النهاية لحا الشجر فتشترها **زاوية** هي الزادة **المرادتين** تنبيه
 مرادة وهي القرية **فجاءها** بالجم اي اذ ابوها **الباذق** بموحدة وذل معجمة مفتوحة
 وقال ابن الاثير شراب معروف عندهم ويحتمل انه معرب من باذه وهو اسم الخمر بالفارسية
 وقال الرافي الباذق معرب وهو الطلا المطبوع من عصير العنب **سبق محمد الباذق**
 قال الرافي اي سبق حكمه فيبخره كل مسكر ويقال ان اول من صنع ذلك وسماه
 بنواحية وقصد وارفع اسم الخمر منه فيحتمل ان يريد ان تحرم النبي صلى الله عليه وسلم
 وزمانه سبق هذه الصيغة وهذا الاسم انتهى **كل مسكر** قال الرافي يجوز ان يريد
 انه كالحرم في التحريم وهذا قول من يخص اسم الخمر بالمعتصر من العنب ويجوز ان يريد وقوع
 اسم الخمر عليه وهذا قول من لا يخص ويسمى كل مسكر خمر لانه يحامر العقل **رفع بده**
فتبعها يقطط قال الرافي كانه يريد فتبعها بالنظر اليها فرائها لصق باصبعه
 يقطط اي يمدد وقال ابن الاثير اراد انه كان ثخيناً فلما رفعه على اصبعه صعد عليها
 وسال ممتداً لذلك **هذا الطلا** قال ابن الاثير بكسر الطاء المهملة مدود شراب يتخذ
 من عصير العنب مطبوخا وقال الرافي ما طبخ حتى ذهب ثلثاه سمي بذلك لمشابهته
 رطلا الابل في الثخن واللون وهو القطران **فامرهم عمر ان يشربوه** قال الرافي اي
 رخص فيه كانه ظن انه لا يسكر لانه راي المطبوخ متغيرا عن الهيئة التي كانت في اللون
 والرقعة **فلما قال له عبادة احللتها والله يريد الخمر** عرف عمر انه ظن الامر على خلاف
 ما يتوهمونه فقال **اللهم اني لا احل الخمر شيئا جرمته عليهم من المسكرات فاني رجل قد شرب**
الي اخره قال الرافي هو نعيمان **وضع القتل وصارت رخصة** قال الرافي المقصود
 ان القتل قد رفع ونسخ باقتصار النبي صلى الله عليه وسلم على جلد ذلك الرجل ولم يذهب احد
 من اهل العلم الى ان شراب الخمر يقتل **كونا واقدى العراق هذا الحديث** قال
 الرافي اي ليعرفوا ان القتل منسوخ قلت لغايل ان يقول ان تلك خصوصية لنعيمان
 فكثير ما يخص الصحابي بامر خارج عن الجادة وقد رجع سعد بن ابي وقاص الحديث الى نعيمان
 الصحابي لحسن بلايه في القتال وكان مغرمًا بالخمر حتى قال

• اذا مت فادفني الى جنب كريمة • تزوي عظامي في الماتم وعروقها •

• ولا تدفني في القلاة فانني • اخاف اذا مت ان لا اذوقها •

فلما مات انبت الله على قبره ثلاث كروم لكرامته عليه والصحابة لا يقاس عليهم وقد قيل
لاهل بدرا عملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة في النياحة
ولا يبردة في التضيعة بالعناق ولعلي في مكنته بالمسجد جنباً وفي الجمع بين اسمه وكنيته
لولده ولا يكر في فتح الخوخة في مسجده ولا سما بنت عيسى في ترك الاحرار على زوجها وسهله
بنت سهيل في ارضاع سالم وهو رجل ودخوله عليها بذلك الرضاع ولرجل في ارتجاعه زوجه
التي طلقها لانها من غير محلل واسلم اعرابي بشرط ان لا يصلي من الصلوات الخمس الا صلواتين
فاجابه واسقط عنه ثلاث صلوات الى غير ذلك من الخصاص التي خص بها من شأن اصحابه
وعند الامية من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان له ان يخص من شأنا من الاحكام وايضا
فقضه نعيان واقعة عين وقايح الاعيان لا يحج بها خصوصاً اذا عارضها الامر الصريح
العام الثابت من طرق متعددة صحيحة وفي حفظي ان بعض العلماء ذهب الى مقتضى ذلك
وان شارب الخمر يقتل في الرابعة ولكني ابي الان لم اعط المسئلة حقها من النظر والاجتهاد
وسا نظرها فان ظهري في افردها تالياً ليد **حتى اتاه جرحاً** كذا في نسختي وهو ظاهر
واورده الرافي بلفظ حتى اتاه جذعاً وقال كانه يريد ان اتاه وهو لول مرآة او قوباً
قبل ان يتبع من كثرة السيروا الاصل فيه سن الدواب ويقال للدهر جزع ابد اي شباب
لا يهرم ويقال ايضا فلان في هذا الامر جزع اذا اخذ فيه حديثاً **بكتوه** قال الرافي يحمل
على التوبيخ باللسان بان يقال له يا فاسق اما استحييت اما اتقيت **تتابع الناس**
في الخمر اي تعافوا فيها وهو بالمشاة التحتية قبل العين المهملة قال ابن الاثير التتابع
التساقط في الشيء والوقع فيه ولا يكون الا في الشر وقال اهل اللغة التتابع بالمشاة
في الشر والتتابع بالوحدة في الخير **يسوط له طرفان** قال الرافي اي راسان **ان رجلاً**
سال عثمان بن عفان عن الاختين من ملك اليمين قال الرافي كانه تيار الاسلمي
هل يجمع بينهما قال الرافي اي في الوطى اما جمعها في الملك فلا منع منه **فقال عثمان**
احلها ابي قال الرافي اراد قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم **وحرسها ابي** قال الرافي
اراد قوله تعالى وان تجعوا بين الاختين وذكر ان عثمان كان متوقفاً في المسئلة
لتعارض الايتين وعامة اهل العلم قالوا بتحريره وراوا قوله تعالى وان تجعوا بين
الاختين اخض في هذا الحكم من قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم لان قوله تعالى وان تجعوا
بين الاختين مسوق لبيان المحرمات وقوله او ما ملكت ايمانكم مذكور في معرض التناهي
المحافظين لحدود الله يحفظ فر وجهه مثل ذلك لا يقصد به التعميم وايضا فان الجمع بينهما
في الوطى يوجب الوحشة وقطعية الرحم فكان كالمجمع في النكاح **فقال عمر الحب ان**
اخبرها جميعاً قال الرافي اي اخبرها بالوطى يقال خبره يخبره خبراً وخبره اذا بلأه واختبره

هذه

هذه هي الرواية المعتمدة وروي بعضهم ان اجيزها كانه يريد ان اجوز وطبها
افاستسري بنتها قال الرافي يريد به الشري وقد قيل ان اصل الشري تسري
من السرور فايدلوا من احدي الرايات بما قالوا في تقضض تقضي ورايت لبعضهم
افاستسري كانه جوز ان يقال بدل تسري استسري **ان لي امرأة لا تريد لاس**
قال في النهاية قبل هو اجابتها لما ارادها وخشي النبي صلى الله عليه وسلم ان هو اوجب
عليه طلاقها ان تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام وقيل المراد انفا تقطع من ماله من
يطلب منها وهذا اشبه **فولت ربطا من امرها** قال الرافي تحمل التحكيم والتوكيل
فان لم تجوز التحكيم فذاك وان جوزناه فهو محمول على التوكيل **قال فاي امرأة نكحت**
بقراذن ولها فلا نكاح لها الى اخره قال الرافي ليس من تمام الاثر وانما هو من
كلام السافعي ولوجود الاثر وترك كلامه في هذا الموضع لكأن اولى **فتشهد** قال
الرافي ويروي فتشهد اي تخطب وقال ابن الاثير سميت الخطبة فتشهدا لاشتغالها
عليه تسمية للشيء ببعضه كما قيل للخبزات التثريد لان فيها تشهدا **عن الهمزة قال**
لا تنكح المرأة المرأة قال ابن الاثير يضم التناهي لا تنكح عقد النكاح ولا تحمل النفي
والنهي والمرأة الاولى بالرفع والثانية بالنصب وقال الرافي الحديث وقفه قوم
عن هشام بن حسان ورفعه عنه اخرون **فاعرض عنها** قال الرافي كانه عني به الغنة
وقال ابن الاثير هو كناية عن عجزه عن وطبها كما ن شيئا اعترضه دونها ومنعه منها
تأخر يضم المثناة الفوقية وانجام الضاد **انتقلت حفصة** قال ابن الاثير اي
نقلت اليها اليها من البيت الذي كانت فيه معندة وقال الرافي وضع انتقلت موضع
نقلت ويمكن ان يكون لغة مكدح وامتدح **بريت منه وبري منها** قال الرافي
اي حصلت البيئونة وتاكدت الفرقة وانقطع الميراث **اخر الاجلين** قال ابن الاثير
اي المتأخر منهما اما الوضع اما الاسهر ايها كان متأخرا عما لاخر كان هو العدة
وكان اهلها غيباً بفتح الغين المعجمة والياء التحتية جمع غايب كخدم **نفس**
قال ابن الاثير يضم النون وفتحها اذا اولدت **وروحها على سريه** يريد النفس الذي
يحمل عليه الميت **تتسوي** اي تتنقل **خلوق** قال ابن الاثير ضرب من الطبيب مجموع من
اخلاط زعفران وقصب الذبيرة وقرنفل وقرفة كذا بقوله الاطباء وقيل غير ذلك
ان خذ علي ميت قال الرافي يقال حدث المرأة واحداث حداد احتنت من الزينة
والطبيب **استنكت عينها** بالرفع والنصب **افنكها** يضم الحاء **فتقبض به** قال الرافي
رواه السافعي بالثقاف والباء والصاد المهملة وفسره اخرا الحديث بالخذ باطراف الاصابع
وكذا قال الازهر يروي السافعي هذا الحرف بعينه بالثقاف والصاد وشرحه آخر
الحديث ثم قال الرافي وللمشهور فتقبض به بالفاء والمثناة والصاد المعجمة اي تمنع به
قبلها فتموت الدابة لقذارتها وقبح ركبها وسمي ذلك اقتضاضاً لانه كسر عودها وما كانت

فيه من قبل والفض المكنس او لانها كانت تزيل به ما كانت فيه وتزول عن مكانها الذي اعتد
فيه والفض المتفرق وقبل تفتض اي تمسح بيدها على ظهرها فتنتظف به ونقل اللقطة
بعضهم فتقبض بالقاف والباء والضاد المعجمة انتهى وقال ابن الاثير قال الاخفش
تمتنقض به من الفضة اي تبتطهر به شبه ذلك بالفضة لصفايتها **فقطلي بكرة ثري بها**
قال الرافي استبر فيه الي معنيين احدهما ان جلوسها في البيت وحبسها نفسها سنة في
ضيق من العيش كان اهلون عليها من ربي هذه البكرة والثاني ان جميع ذلك حقير في جنب
ما يجب مثل حقارة البكرة **قال الشافعي الحفش البيت الصغير** قال الرافي اي القريب
السهم وعن مالك انه الصغير الحزب **فدفعني الى سعيد بن المسيب** اي رددت اليه
ودلت عليه **فقلت فابن حديث فاطمة بنت قيس** يريد حديث انتقالها الي بيت
ابن ام مكتوم **فقال هاه** قال ابن الاثير هي كلمة يقولها الحزين والمتاوه والمغتاط
والمستاسف وهذا اراد المغتاط **فقتلت الناس** قال ابن الاثير اي جعلتهم مختلفين
واوقعتهم في فتنة بقولها لان منهم من اخذ به ومنهم من لم يلخذه **درابة** بمعجمة ورا ووجه
وهي الحدة وسرعة الكلام والجواب **فاستطالت** اي تجاوزت الحد في الخطاب والسفه
على اناجياهم اهل الزوج كلهم جمع حموه **نفقة المطلقة ما لم تحرم** قال الرافي كانه يريد
ما لم تن وتحم رجعتها **البيت المستوتة الجلي منه في بني** قال الرافي اي لا سبيل له
عليها بالرجعة **من اديار البيوت** قال ابن الاثير بنح الهرة اي ظهورها **كراهية**
بتخفيف الباء والنصب مفعول لا اله **عن عجلان بن محمد** قال الرافي يجوز ان يريد كنيته
وجوز ان يريد الله والد محمد لانه يكنى به **للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف** قال
الرافعي اي على ما يلبق بائنتاله في البلدة فلجارية ذات الجمال تكسي كسوة احسن من كسوة
التي دونها **ولا يكلف من العمل الا ما يطيق** قال الرافي قال الشافعي يعني والله اعلم
ما يطيق الدوام عليه لا ما يطيق يوما ويومين وثلاثة ونحوها ثم يعجز وجمع الشافعي
بين قوله للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف وبين قوله **اطعموه ما تاكلون والسوم**
ما تلبسون بان هذا في حق العرب الذين يقرب طعامهم وطعام عبيدهم بعضها من بعض
في الخسونة ورداة النوع وذاك في حق المترفين الذين يتبعون في الطعام واللباس
وجوز ان يحمل ذلك الحديث على بيان ملج من النفقة وهذا على الاستحباب **عن ابراهيم**
ابن خديش عن عتبة بن ابي لهب قال الرافي كذا في نسخ الكتاب والصواب ابراهيم
ابن خديش بن عتبة بن ابي لهب وعتبة لم يذكر في الرواه كيف وهو الذي دعا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سلط عليه كل باس من كلابك فافترسه الاسد
وحفيده ابراهيم سمع ابن عباس وروى عنه ابن عيينة وابن جريح **اذ العواذم خلاصه**
طعمه قال ابن الاثير هو من باب تقديم المفعول على الفاعل المتصل بضميره نحو ضرب
زيد اغلامه **فان ابني** قال الرافي اما قللة الطعام اولانه يندسط ويئسي اذ به لو

اجلسه

اجلسه معه كل يوم **فليروغ له لقمة** يقال روغ اللقمة اذ اروها دسما **هل لك** قال
ابن الاثير صورته استنفهام وهو عرض مثل هل لك الى ان تزكي يقال هل لك في كذا والي
كذا **اللقاح واحد** قال الرافي اللام فيه مفتوحة وجوز بعضهم كسرها والمعنى انما الغل
الذي حملت به المرضعة واحد وجوز ان يكون اللقاح بمعنى اللقاح يقال القح الغل الناقة
القاحا ولقاحا واستمرت اللقطة في بني آدم **لا يحرم من الرضاع الا ما فحق الامعاء** قال
ابن الاثير يريد او سعتها اي ما كان من الرضاع في الصغر فان اللبن غذا جسم الصغير وعليه
يتمولح وعظمه لانه في سن النمو والزيادة **تبني سالما** اي اتخذها ابنا **فاكله بنت**
اخيه فاطمة بنت الوليد قال الرافي في رواية البخاري انكحه ابنة اخيه هذبت
الوليد فرما انكحه ابنتين ويتقديران تكون المنكحة واحدة فيحتمل ان يكون لها اسمان
ويحتمل ان يكون الاسم واحدا واختلفت فيه الرواية **وانا فضل** بضم الفاء والضاد المعجمة
اي عليها ثوب واحد وهو الذي تلبسه في بيتها **فحم بلسنها** قال ابن الاثير ان كانت
اللقطة بيا تحتها نقطتان وحاسا كنة ورا مضمومة على انه مضارع من حرم فهو من
الحكمة اي يحرم عليه نكاحها والمعنى فيه ظاهر وهو انه يشبه بالحديث وان كانت اللقطة
كما قيل بتأنيثا من فوق وحاسا مفتوحة ورا مشددة على انه ماض فالمعنى صار له منها
حرمة كحرمة الاهل يقال تحرم الرجل بجملة فلان ومنه قوله فلان ذو محرم من فلانة
اذ لم يحل له نكاحها والاول المشبه واولي قال الشافعي في سياق هذا الحديث وهذا في سالم
مولى ابي حذيفة خاصة **فعل هذا من الخبر الى اخيه** قال الرافي كان المعنى فعلى هذا
التزويج والتاويل وهو التخصص بالواقعة كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من خبر
سهلة في رضاءه الكبير **حبس الاصل** قال ابن الاثير اي اجعله حبسا وواقفا بحيث
تكون عين ذلك المال باقية **وسبل النيرة** اي اجعلها في سبيل الله **ثم حكي** اي الراوي
صدقة به اي كيفيتها وتمتته في سنن ابي داود **ان رحلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم**
فقال اني تصدقت على ابي محمد قال الرافي رواه ابو داود فقال ان امرأة سالت
فقال كنت تصدقت على ابي بوليدة **ودرجت صدقتك** قال الرافي اي اجر صدقتك
كما في رواية ابي داود **وهو لك ميراثك** قال الرافي اي يرجع ما تصدقت به اليك
بالارث اي كساب ميراثك والمعنى ان رجوعه بالارث لا يحل بمقصود الصدقة وفائدتها
برية قال ابن الاثير البرية القدر وادضافتها الى الله اضافة تخصيص وملابسة
فاطمة بنت ابي جحيش قال النووي هو حاكم مكية مضمومة ثم بامو حدة مفتوحة ثم يا
مشاة من تحت سائلة ثم شين معجمة واسمه قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي **انما ذلك بكسر** انما ذلك بكسر الفين واسكان الواو يقال
لهذا العرق العاذل وقال الرافي اي ليس هو بدم الحيض الذي يقذفه الرحم بمبقا
معلوم وانما هو علة حدثت من تصدع العروق قال النووي واما ما يقع في كثير من

فيه من قبل والفض المكنس او لانها كانت تزيل به ما كانت فيه وتزول عن مكانها الذي اعتد
فيه والفض المتفرق وقيل تقتض اي تمسح بيدها على ظهرها فتنتظف به ونقل اللفظة
بعضهم فتقتض بالقاف والباء والضاد المعجمة انتهى وقال ابن الاثير قال لا خفى
تقتض به من الغضة اي فتطهر به شبه ذلك بالفضة لصفاها **ففتطهر بغيره فترى بها**
قال الرافي اشهر فيه الي معنيين احدهما ان جلوسها في البيت وحبسها نفسها سنة في
ضيق من العيش كان اهلون عليها من ربي هذه البعرة والثاني ان جميع ذلك حقير في جنب
ما يجب مثل حفارة البعرة **قال الشافعي الحفش البيت الصغير** قال الرافي اي القريب
السكن وعن مالك انه الصغير الحزب **فدفع الى سعيد بن المسيب** اي رددت اليه
ودلت عليه **فقلت فان حديث فاطمة بنت قيس** يريد حديث انتقالها الي بيت
ابن ام مكتوم **فقال هاه** قال ابن الاثير هي كلمة يقولها الحزين والمتاوه والمغتاض
والمتأسف وهذا اراد المغتاض **فقدت الناس** قال ابن الاثير اي جعلتهم مختلفين
واوقعتهم في فتنة بقولها لان منهم من اخذ به ومنهم من لم يلخذه **ذراية** بمعجمة ورا ووجه
وهي الحدة وسرعة الكلام والجواب **فاستطالت** اي تجاوزت الحد في الخطاب والسفه
على احوالها اهل الزوج كلهم جمع جموه **نفقة المطلقة ما لم تحرم** قال الرافي كانه يريد
ما لم تبين وتحرم رجعتها **بيت المستوتة الجلي منه في بني** قال الرافي اي لا سبيل له
عليها بالرجعة **من اذ بار البيوت** قال ابن الاثير بفتح الهمزة اي ظهورها **كراهية**
بتخفيف الباء والنصب مفعول لاله **عن عجلان بن محمد** قال الرافي يجوز ان يريد كنيته
وجوز ان يريد الله والحمد لله لا الله يكتفى به **للملوك طعامه وكسوته بالمعروف** قال
الرافعي اي على ما يليق بامثاله في البلدة فلجارية ذات الجمال تكتسب كسوته احسن من كسوة
التي دونها **ولا يكلف من العمل الا ما يطيق** قال الرافي قال الشافعي يعني والله اعلم
ما يطيق الدوام عليه لا ما يطيق يوما ويومين وثلاثة ونحوها ثم يعجز وجمع الشافعي
بين قوله للملوك طعامه وكسوته بالمعروف وبين قوله **اطعمهم ما تاكلون والسوم**
ما تلبسون بان هذا في حق العرب الذين يقرب طعامهم وطعام عبيدهم بعضها من بعض
في الخسونة ورداة النوع وذاك في حق المترفين الذين يتبعون في الطعام واللباس
وجوز ان يحمل ذلك الحديث على بيان ما يجب من النفقة وهذا على الاستحباب **عن ابراهيم**
ابن خديش عن عتبة بن ابي لهب قال الرافي كذا في نسخ الكتاب والصواب ابراهيم
ابن خديش بن عتبة بن ابي لهب وعتبة لم يذكر في الرواه كيف وهو الذي دعا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سلط عليه كلما من كلامك فافترسه الاسد
وحفيده ابراهيم سمع ابن عباس وروى عنه ابن عيينة وابن جريح **اذ العلى احم ظلامه**
طعمه قال ابن الاثير هو من باب تقديم المفعول على الفاعل المتصل بضميره نحو ضرب
زيد اغلامه **فان ابي** قال الرافي اما قللة الطعام اولاه ينسبط ويشتد اذ به لو

اجلسه معه كل يوم **فليروغ له لفة** يقال روغ اللفة اذ ارواها دسما **هل لك** قال
ابن الاثير صورته استفهام وهو عرض مثل هل لك الي ان تزي يقال هل لك في كذا والي
كذا **اللقاح واحد** قال الرافي اللام فيه مفتوحة وجوز بعضهم كسرها والمعنى انها الغل
الذي حملت به المرضعة واحد وجوز ان يكون اللقاح بمعنى اللقاح يقال القح الغل الناقة
القلحا وتعاها واستمرت اللقطة في بني ادم **لا يحرم من الرضاع الا ما تنق الامعاء** قال
ابن الاثير يريد اوسعها اي ما كان من الرضاع في الصغر فان اللبن غذا جسم الصغير وعليه
يمحو لجه وعظمه لانه في سن النمو والزيادة **تبنى سالما** اي اتخذه ابنا **فانكح بنت**
اخيه فاطمة بنت الوليد قال الرافي في رواية البخاري انكح ابنة اخيه هذ بنيت
الوليد فرما انكح ابنتين ويتقديران تكون المنكحة واحدة فيحمل ان يكون لها اسمان
ويحمل ان يكون الاسم واحدا واختلت فيه الرواية **وانا افضل** بضم الفاء والضاد المعجمة
اي عليها ثوب واحد وهو الذي تلبسه في بيتها **فحرم بلسنها** قال ابن الاثير ان كانت
اللفظة بيا تحتها نقطتان وحاسا كنة ورا مضمومة على انه مضارع من حرم فحرم فحرم
الحكمة اي يحرم عليه نكاحها والمعنى فيه طاهر وهو شبه بالحديث وان كانت اللفظة
كما قيل بتأنيثا من فوق وسما مفتوحة ورا مشددة على انه ماض فالمعنى صار له منها
حرمة كحرمة اهل يقال تحرم الرجل بصحبة فلان ومنه قوله فلان ذو محرم من فلانة
اذ لم يحل له نكاحها والاولا شبهه واولي قال الشافعي في سياق هذا الحديث وهذا الرافي سالم
مولى ابي حذيفة خاصة **فعل هذا من الخبر الى اخيه** قال الرافي كان المعنى فعل هذا
التزويج والتاويل وهو التخصص بالواقعة كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من خبر
سهلة في رضاءه الكبير **حبس الاصل** قال ابن الاثير اي جعله حبسا وواقفا بحيث
تكون عين ذلك المال باقية **وسبل الثمرة** اي اجعلها في سبيل الله **ثم حكي** اي الراوي
صدقته به اي كفيتهها وتمتته في سنن الى داود **ان رحلا سالا النبي صلى الله عليه وسلم**
فقال اني تصدقت على ابي سعيد قال الرافي رواه ابو داود فقال ان امرأة سالت
فقال كنت تصدقت على ابي بوليدة **ودرجت صدقتك** قال الرافي اي اجر صدقتك
كما في رواية الى داود **وهو لك بمراثك** قال الرافي اي يرجع ما تصدقت به اليك
بالارث اي كسائر ما تركته والمعنى ان رجوعه بالارث لا يخل بمقصود الصدقة وما يرد
برقة قال ابن الاثير البرقة القدر وضافتها الى الهمزة تضييعة وملازمة
فاطمة بنت ابي حنيفة قال النووي هو محاملة مضمومة ثم باموجة مفتوحة ثم يا
مشاة من تحت ساكنة ثم شين معجمة واسمه قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي **انما ذلك** بكسر القاف **عرق** قال النووي بكسر الغين واسكان الراء يقال
لهذا العرق العاذل وقال الرافي اي ليس هو بدم الحيض الذي يقذفه الرحم ميقا
معلوم وانما هو علة حدثت من تصدع العروق قال النووي واما ما يقع في كثير من

كتب اللغة انما ذلك عرق انقطع او انجر في زيادة لا تعرف في الحديث وان كان لها معنى
وليس بالحبيضة قال النووي فيه وجهان أحدهما كسر الحاء وهو مذهب الخطابي في الحالة
والثاني وهو الاظهر فتح الحاء أي الحبيضة وهذا الوجه قد نقله الخطابي عن أكثر محدثي
او كلهم وهو هنا متعين او قريب من المتعين فان المعنى يقتضيه لأنه صلى الله عليه وسلم
اراد اثبات الاستحاضة ونفي الحيض وحكي ابن الأثير القولين ورجح الكسري لأن
المراد بها الحالة المألوفة **فادأقبلت الحبيضة** قال الرافي أي الحبيضة المعتادة وقال
النووي يجوز في الحبيضة هنا الوجهان فتح الحاء وكسرها جواز أحسن **عن أمه حمنة بنت**
جحش قال الرافي هي اخت زينب بنت جحش ومنهم من يقول أم حبيبة بنت جحش والأصح
الاول وادعي بعضهم ان حمنة هي أم حبيبة وان حمنة اسم وأم حبيبة كنيته والأظهر
الاول والآخر آخيان وان حمنة كانت تحت طلحة وأم حبيبة فكانت عبد الرحمن بن عوف
باهنتاه قال الرافي أي يا هذه وقد تسكن منه النون وهي كلمة يكنى بها عن السب
يقال للمذكر هن وللثلاث هنة **انعت لك الكرسف** قال الرافي هو العطن أي صفة
لك لتستعمله وتدفع به الدم **فبلى** قال الرافي أي شدي عليك الحمام وهو ما تشده
الحافض عليها وذكر ان الحمام قاضي معرب **انج نجا** أي أصب صبا **انما هي ركة من**
ركضات الشيطان قال الرافي قال الخطابي اراد ان الشيطان قد لبس عليها امر
دينها في صلاتها وصيامها فكانه ركضها وأصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها
وذلك سبب الاضرار وقال ابن الأثير الركضة الضربة والدفعة أي ان الشيطان
قد حرك هذا الدم وليس بدم معتاد **فخيفني ستة ايام اوسبعة في علم الله** قال الرافي
اختلفوا في ان حمنة كانت معتادة او معتادة فقبل انها كانت معتادة وكانه صلى الله
عليه وسلم عرف ان عادتها السابقة احد العديدين لم يعرف عينه فقال تخيفني ستا ان
كانت عادتك الست وسبعا ان كانت عادتك السبع او عرف انها شكت في ان عادتها هذا
العدد فقال ان لم تتذكرني فتخيفني ستا اخذ باليقين وان تذكرت انها كانت سبعا
فتخيفني سبعا او عرف ان عادتها كانت تختلف فرما حاضت ستا ورما حاضت سبعا
فقال انظري في الشهر الذي تليه الاستحاضة ان حضت فيه ستا فتخيفني ستا وان
حضت سبعا فتخيفني سبعا وقال اخرون كانت مبتدأة لا يقين لها وردها النبي
صلى الله عليه وسلم الى غالب عادات نساها فقال ان كانت عادة نساك سبعا فتخيفني
ستا وان كانت عادة نساك سبعا فتخيفني سبعا وقوله في علم الله أي فيما علمك الله
عادتك او عادة نساك لو قد زاد الترمذي في الحديث بعد قوله ميقات حيضهن
وطهرهن وان قربت على ان توخري الظهر وتعلي العصر فتغسلين وتجمعين بين
صلائي الظهر والعصر وتوخرين المغرب وتعليين الغمام تغسلين وتجمعين بين الصلاتين
وتغسلين مع الخمر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا

وهذا العجب الامر بن أبي قال الرافي والشافعي اورد هذه الزيادة في كتابه لكن خلل منها
وبين ما سبق بقوله وهذا يدل على انها كانت تعرف ايام حيضها ستا او سبعا فذلك
قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فيقال ان ابا العباس حسب ان ما بعد
هذه الكلمة من كلام الشافعي ايضا فلم ينقله في المسند وقال الخطابي لما رأى صلى الله عليه
وسلم في الامر طال عليها وشق رخص لها في الجمع بين الصلاتين بفصل واحد كما لم يفسر
الذي رخصه في الجمع بين الصلاتين لما لحقه من مشقة السفر قال الرافي ويمكن ان يعد
هذا الترخيص والتخفيف من خصائص تلك المرواة قال وما ذكر الاغتسال والجمع بين
الصلاتين بفصل واحد في حديث حمنة ففيه اشكال سواء قدرت معتادة ام مبتدأة
اما على تقدير انها كانت معتادة فلا يها لم تكن ناسية مطلقة وانما نسبت ان عادتها
كانت ستا او سبعا على ما تقدم واما على تقدير انها كانت مبتدأة فلان المبتدأة لا تحتاط
بعد خمسة عشر يوما من اول الدور والاصح من القولين انها لا تحتاط بعد ما ردت اليه
من الاقل والغالب الى تمام خمسة عشر ايضا انتهى **ابن مسارة** بكسر المعزة **وهي غارون**
قال ابن الأثير جمع غار من الغرة وهي الغفلة **بالمرسيع** قال ابن الأثير هو ما لبس المصطلق
من فرس ثلاثة فلم يفر قال الرافي أي لم يفر الفزار المحرم المحدث ومن الكبار لزيادة
عدد الكفار على الضعف **فقال قاتل** هو حسان بن ثابت **وهان على سراة بني لؤي**
السراة جمع سري وهو الشريف ولؤي بن غالب **حريق بالبويرة** قال الرافي هي موضع
من بلد بني النضير وقال ابن الأثير هي اسم ذلك النخيل **مستطير** أي منتشر **من قتل عصفورا**
فاخوفها بغير نفعها قال ابن الأثير العصفور مذكر والاتي عصفورة فتأنيث الضمير
في الحديث على ارادة النفس ان لم يكن سهوا من كان نسيح المسند وقول **سأل الله عن**
قتله على الاصل **ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا** قال الرافي سئل العبر كحلها
بالمسامير الحماة **ولان اهل اللقاح** جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن وقيل ذات
المخاض **على قطع ايدهم وارجلهم** قال الرافي قد ثبت في الصحيح من حديث انس انه سئل
ثم الاشكال باق في قطع اليد والرجل وقد سلمه علي بن الحسين ولكن الاقرب فيه وجهين
احدهما ما روي علي بن سيرين أنه كان فلك قبل ان تنزل الحدود وتستقر العقوبات والثاني
انفركا فورا قد فعلوا بالربما من القطع والسمل مثل ما فعل بهم روي هذا عن قتادة وغيره
ومن كتاب الاساري والغلول الي قطع السرقة روضة خاخ
خاخين معجتهين قال الرافي وروى بعضهم فيه فجعل آخر الكلمة جها وهو موضع بقرب حمراء
الاسد من المدينة وقيل قريب من مكة والاول اظهر **تعادي** أي تتعادي فخذا فاحدي
التاين **اولنطين الثياب** قال الرافي يريد تعديدها بالتحديد **من عقاصها** هي ما وصل
به الشعر لينقي ملتويا والعقاص في الشعر على الرأس وتداخل اطرافه في اصوله **بخبر**
بعض امر النبي صلى الله عليه وسلم قال الرافي وهو انه كتب ان محمد يريد ان يغزوكم

باصحابه فخذوا حذرهم وفي القصة معجزة النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه اطلع على الامر المكتوم
واخبر انهم يلحقون في موضع كذا فكان ذلك ودلالة على فضيلة اصحاب بدر وانهم غفروا
ما فعلوا وعلى صلابة عمر وعلي انه يجوز النظر الى ما ينكشف من النساء لافاقة الحدود ولا فاقة
شهادة في اثبات حق **ملصقا** هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم ينسب **لا بد ان يعقوبتك**
قال الرافي اي لا بد ان لا طاقة ولا قوة **هنا من جلود** قال الرافي اي آلة يستتر
ويتمنى بها وهن كلمة يكنى بها عن الشيء ويقال لموت هنة **ظاهريوم احد بين درعين**
قال الرافي معناه انه ليس درعا فوق درع وقيل طارقي بينهما وقيل عاون احدي الدرعين
بالاخر في التوقي والظهر العون **طرق قوما** اي اتاهم ليلا **وخرج اهل التربة معهم**
مكا نلهم ومساخيم قال الرافي اي خرجوا العارة الارضين ومعهم الات العارة والمقصود
انهم كانوا غادين وقال ابن الاثير المكاتل جمع مكمل بكسر الميم الزنبيل الكبير والمساخيم جمع
مسحاة وهي المجرفة من الحديد **والخيس** قال الرافي هو الجيش سمي خيسا لانه مقسوم على
خمسة المقدمة والساقة والمجعة والميسرة والقلب وقبل انهم يخسئون الغنائم **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكبر قال الرافي هذا اصل في التكبير عند لقاء العدو
خربت خيبر قال الرافي يجوز ان يجعل خبر الغريب حالها من الخراب اما لانه اوحى اليه
ذلك او على سبيل حسن الظن بنصرة الله اياه **انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح**
المنذرين هو من الادلة على جواز الاقتباس ذكره ابن عبد البر والعاضى عياض والنووي
وغيرهم **وان قدي لم يشر قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال الرافي فيه انه كانوا
قد يدنون من رسول الله صلى الله عليه وسلم على رعايتهم بشرط التعظيم اما للمباشطة
او للادحام الذي يقع في السير **من بني عقييل** بضم العين **فاذ تفقوه فطرحوه في الحرة**
قال الرافي فيه ان الاثير من الكفار يقيد ويعذب **وقم اخذت سابقه الحاج** هي
العصا كانت له فلما اسرا اخذت منه كما في رواية مسلم قاله الرافي **قال اخذت**
بحرية حلفايم قال ابن الاثير اي بحبايتهم وقال الرافي فيه ان جريرة بعض الحلفاء والمعا
تؤثر في حق الآخرين وفي كلام الشافعي انه ليس على جهة مواخلة الانسان بدين غيره
فلا تزر وازرة وزر اخري ولكن شرك المشرك يقتضي اباخة التعرض لدمه الا ان الحال
قد يقتضي المسامحة والامهال فاذا اسلمناهم وعاهدناهم على ان يمتنعوا فلا يجوز واحد
منهم وفيما ما وفوا فاذا افات شرط الوفا حاز لنا ان نعود الى اسر الباقيين وقتلهم
بشركهم **لو قتلها وانت تملك امرك افلت كل الفلاح** قال الرافي اي لو كان اسلمك
قتل الاسر لعصمك من القتل والارفاق جميعا فاما بعد الاسرافانه لا يوجب التحلية
ولا منع الارفاق **سبيت امرأة من الانصار** قال النووي هي امرأة ابي ذر **رغا برا**
وعين معجة قال ابن الاثير الرغاصوت البعير رغاب رغوف **فلم ترع وهي ناقة هدره**
قال الرافي اي ضاحكة يقال هدر البعير اذا صاح اي لم ترع في تلك الحالة مع كونها

هدرة **هدرة** هو ابن عامر احد الخوارج **الحورينة** قال الرافي جماعة من الخوارج نسبوا الي
حور اقرية نفاقد وابها على رايمير **ولو لا اني اخاف ان اكنم عظام اكتب اليه** قال
الرافعي ذكر اول العذر في مكانته لان حق المبتدع ان يعجز وان يحترز عن مكانته
ومجالسته **الا ان تكون تعلم منهم ملهم الخضر** قال الرافي هذا تأكيد في عدم قتالهم اي انك
لا تعلم ذلك فلا تتعرض لهم **ولم يري ان الرجل يشيب لي اخوه** قال الرافي اي ان الانسان
قد يكبر ويشيب وهو غير رشيد في التصرفات فاذا استبان صحة تصرفه فقد ذهب عنه
كأنه اراد حكم اليتم ببقى ما لم يوجد الرشيد وان كان لا يتم بعد الحكم قلت وفيه جواز
قول الانسان لعمرى وان كان بعض التابعين كرهه **ابني** قال الرافي موضع وقد يكتب
بالياء وقال ابن الاثير هي مدينة عند الرحلة من فلسطين والمشهور في اسمها يثني بالياء
عن عبيد الله بن عدي بن الحيار قال ابن الاثير هو تابعي والحديث مرسل ويقال انه
ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول اثنت **فلما ندرنا سائرة به حتى جهر**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرافي اظهار النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يساره
به الرجل ليشعر بانه لم يستحسن المسائرة في ذلك الامر او اراد ان يعترف بجهل الحال ويبين
لغير الحكم فيه **اليسر يشهد** قال ابن الاثير استنفهام تقرير وتثبيت **قال لي ولا شهادة**
له قال اليسر يمي قال نعم ولا صلاة له كذا اوردته الرافي وقال يريد انه ياتي
بصورتهما وليس عنده حقيقة وضمير قال وفي استعمال لفظي بلي ونعم في جواب اليسر
ما يدل على انه يقام احدهما مقام الاخر وفيه كلام مشهور مقول في قوله تعالى في الست
بربك قالوا بلى وفيما اذا قال له لغيره اليسر عليك كذا فقال في الجواب بلى او نعم انتهى
قلت والذي في نسخة قال بلى في الموضعين وقال ابن الاثير خص الصلاة دون
سائر مباني الاسلام لشرها قلت وفيه دلالة على ان تاركها يقتل **هل فكم من مغربة**
خير قال الرافي هذا مثل اي هل من خير من حادثة تستغرب وقيل هل من خير حديد
حامن بلد بعيد يقال غرّب الرجل اذا بعد وغرب ايضا بالتحفيف وشاومغرب
اي بعيد وشيوخ الموطا فتحو الغين وكسروا الراء شددوها واضافوا وقد تفتح
الراء وقد تسكن الغين وحوز بعضهم نصب الخبر على المفعول مضمي الفعل في مغربة
وقال ابن الاثير الاكثر كسر ر مغربة وتفتح مع الاضافة فيهما اي هل جامعك من خير غريب
ويقال بغير اضافة واصله من الغرب البعد وشاومغرب ومغرب اي بعيد **ولم**
ارض ولم امر اذ بلغني قال الرافي كذا في بعض النسخ وفي بعضها ولم امر ولم ارض اذ بلغني
وهو الاحسن وقال ابن الاثير الثاني هو الذي في الموطا وسنن البيهقي وهو الصواب
والاول سرور الكاتب الاول ثم انتقلت النسخ على ذلك لان غرض عمر انه لم يرض بها
اذ بلغته لانه لم يارض بها اذ بلغته **لم يوجب عليه المسلمون** في النهاية الاتخاف سرعة
السير **لا يقتلن ورتي دينار** قال ابن الاثير لانه لا يهتة لاجل دخولون التاكيد فانها

لا تدخل في النقي عند الأكثرين **ما تركت بعد نفقة اهلي** قال النووي ليس بمعناه انهم منه بل لكونهم محسوسات الاذواج بسببه او لعظيم حقهم في بيت المال لفضلهم وقدم هجرتهم وكونهم امهات المؤمنين ولذلك اختصن بمساكنهن ولم يرثها ورثتهن **ومؤنة عاملي** قال الرافي قيل اراد اجرة حافرتهم وقيل اراد اجرة عامل صدقانة وقيل اراد مؤنة الخليفة بعده وقد قيل ان اربعة اخماس النبي للائمة كما كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم **ان ابا مذكور** قال الرافي هو صحابي معدود من الانصار وعلامة يعقوب القبطي عد في الصحابة ايضا **نعم بن النخام** قال الرافي هو نعم بن عبد الله بن النخام بن اسيد كذلك هو في معرفة الصحابة لاني عبد الله بن مندة وقيل نعم بن النخام بن عبد الله بن اسيد كذلك هو في الاكمال لاني ما كثر لا وذكر ان اهل الحديث يقولون النخام بفتح النون تشديد الحاء وانما هو النخام بن عبد الله بن النون وتخفيف الحاء وحكي البخاري في التاريخ عن ابن عقبة انه قتل يوم اجنادين في خلافة عمر وحكي غيره عن ابن الكلبي انه قتل يوم مؤنة ثم قال قد يقال له نعم النخام وقد يقال له نعم بن النخام وذكر بعضهم انه الصواب وانما سمي النخام لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نعمة نعم والنعمة السعلة ويمكن ان يقال كل منهما صواب هذا باعتبار نعتته وذاك لوقوع الاسم في نسبه انتهت **هكذا سمعته منه عامة دهره** قال الرافي اي من غير ذكر الموت **ولعل هذا خطأ** **اور للامنه** قال الرافي كذا هو في نسخ الكتاب وفي الام وكان المعنى او اتفق او وقع للا منه ويحسن ان يقال قوله خطابه اي من الكتاب والمعنى انه خطا من الكتاب او هو زال من سفين وبواقي ذلك قوله او لا فاما ان يكون خطا من كتابي او هو خطا من سفين **ايما رجل افلس فادرك الرجل ما له بعينه فهو احق به** قال الرافي فيه دليل على انه اذا افلس المشتري بالتمس وجدا البائع عينه بالماله ان يفسخ البيع ويأخذ عين ماله وخالف فيه ابو حنيفة وحمل الحديث على الغصوب والودائع والعوارق وهو تاويل ضعيف من وجهين احدهما انه رتب الحكم على الافلاس والافلاس عديم الاثر في الرجوع في الغصوب والودائع والعوارق والثاني ان في رواية فوجد البائع سلعة بعينها فهو احق بها من الغوا **ابو المعمر بن عمرو** **ان رافع** قال الرافي كذا في نسخ المسند وفي بعض الروايات عن الربيع ان اسمه نافع يكتون قال البيهقي وهو اصح **عن ابن خلدة** قال الرافي هو عمرو بن خلدة الزرقاني الانصار قاضي اهل المدينة وقيل هو عمرو والاول اصح وقيل هو عمرو بن عبد الرحمن بن خلدة **هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال الرافي لم يرد به الاشارة الى عينه وانما اراد الاشارة الى الجنس ونظيره هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به **تد اعيان** دابة اي ادعي كل واحد منهما ما يدعيه الاخر **نحها اي** ولدت عنه **ومن كتاب** **القطع في السرقة الى اخر الكتاب في مجن** بكسر الميم وقع الجيم وهو الترس قيمته ثلاثة دراهم قال الرافي كانت الدراهم الثلاثة تقوم بربع دينار **قال مالك وهي**

الاربعة التي ياكلها الناس قال الرافي اشار الى رد ما ذكر بعضهم انها كانت اربعة من ذهب في قدر الحصنة يجعل فيها الطيب ولا يبعد ان تبلغ الاربعة المأكولة ثلاثة دراهم في بعض البلاد لغزتها وفيه ما يدل على وجوب القطع بسرقة التمار والاطعمة الرطبة **لا قطع في ثمر ولا كثر** قال الرافي بفتح الكاف والتا جارا للخل وهو خضر طلع الذي يوكل ومنهم من يسكن الثا والحديث منزل عند الشافعي على ما اذا كانت التمار غير محزرة وقال اكثر غيل المدينة كذلك لانه لا حايط لها **الجرب** موضع التمار الذي تخفف فيه كالبيدر للغة **ببر در محل** قال في الصحاح هو ضرب من الوشي **ان عامل اليمن ظلم** قال الرافي اي في نسبه الى السرقة وقطعه **فيقول ابو بكر وابيك مال بك بليل سارق** قال الرافي قوله وابيك كانه ما يقع في الكلام لاعن قصد ولا يبعد ان يقال ما يسبق اليه اللسان ولا يقصد به تحقيق الحلف لا يكون فيه مخالفة للنهي عن الحلف بغير الله كما ان لغوا لم يسم بالله لا تتعدي **بيت** اي سرق **فقطعت يده اليسرى** قال الرافي قال الخطابي لا علم احدا من الفقهاء ببيع دم السارق وان تكررت منه السرقة الا انه قد خرج على مذهب بعضهم من حيث انه من المفسدين في الارض وللامام ان يزيد في جزا المفسد على التعزير ويبلغ به القتل **اخبرنا محمد بن الحسن** قال الرافي هو ابو عبد الله السيباني صاحب ابي حنيفة **يعقوب بن ابراهيم** قال الرافي هو ابو يوسف الانصاري صاحب ابي حنيفة **الولامة** **كلمة النسب** بضم اللام اي قرابة كقرابة النسب لا يمكن الانفصال عنه كما لا يمكن الانفصال عن النسب **وكان النقي سياق الحديث** قال الرافي يريد به قصة سبي الانصار ربة وانها استأقت العصباء **مر بابي اسرايل** في بعض الروايات ابن قتيبة **سعد العله** قال الرافي هو سعد الجاري ويقال فيه عبد الله بن سعد بن نوفل صاحب الحار **نصاري** **العرب** قال الرافي هم تنوخ وبنوا تغلب لا يدري المفسر دخلوا في ذلك الذين قبل الفتح او بعده وقيل التحريف او بعده **النون** هو الموت **عن ابن سعيد بن مسروق** قال الرافي هو عمر اخو سفيان التوري **عن عباية** بفتح المهملة والموحدة **مدني** بضم الميم جمع مدينة وهي السكين **انذكي باللبطة** هي قشرة القصب والجمع اللبيط قال ابن الاثير والمراد في الحديث نفس القصة لا قشرها لان القشر لا يذبح **ما انظر الدم** اي اسناله واحراه **فان السن عظم** قال الرافي يشعروا به كان مشهورا متقدرا عند ان الذكاة لا تحصل مني من العظام **والنظر مندي الحبش** قال الرافي معناه ان الحبشة يدقون مذابح الساة ويحرقونها باطفارهم فيقيمون ذلك مقام الذبح بالمدي وذلك في معنى الحق ولا خلاف في انه يجوز ان يذبح المسلم بمذاهم التي تحصل بها الذكاة **وعبد الله ابن الحارث** قال الرافي هو ابن عبد الملك المخزومي المكي **عقل العبد في ثمنه** قال الرافي ليس بكلام تام وتامه ما في الرواية الثانية وهو قوله كجراح الحر في دينه **اخبرنا محمد بن الحسن** **انما مالك** **انا داود بن الحصين** قال الرافي هذا الاثر قد سمعه الشافعي من مالك فرواه عنه

في كتاب جراح الخطا وههنا رواه عن محمد بن الحسن عن مالك في معرض محاجة ومناظرة
احتج عليه بما سمعه منه **لو انك لا تعتبر ذلك الا بالاصابع** قال الرافي كان يقول لو
انك نظرت وتاملت عرفت ما اقول لا تعتبر ذلك بالاصابع **عن طاروس** وصله
ابوداود والنسائي عنه عن ابن عباس **من قتل في غيبة** قال الرافي هي فعيلة من العمى
وقال ابن الاثير هي بكسر العين وحكى ضها وتشديد الميم والباء معا الامر الاعم الذي
لا يستبين وجهه وقيل الغيبة وقيل الضلال وفي رواية ابى داود والنسائي عميا اي
حالة ذات جهالة كانها عميا مظلمة لا يبصر نفعها من ضررها **رميا** قال الرافي هي الترامي
نقال كان بينهم رميا فصاروا الى حجير اي تروا مواتم تحاجوا والمعنى ان يترامى القوم
فيوجد بينهم قتيل لا يدري من قتله ويعلم امره وقال ابن الاثير هذه اللفظة يجوز ان
تكون بكسر الراء وتشديد الميم والياء معا والقصر وهي المراماة وموضعها حينئذ جرمد لا من عمية
بدل بعض او اشتمال لان العمية تشمل الرعيان وغيرها من انواع الجهالة والضلالة يجوز
ان تكون رميا مصدر رمي بري **ولا استهل** اي لا صاح ولا بكى **يطل** اي يهدر او عدلها
قال ابن الاثير هو بكسر العين المثل والنظير وقيل بالفتح ايضا **وفي الانف اذا اوتي**
حدها قال الرافي في بعض الروايات اذا اوعب والمقصود جرد كفه **لا سبق** قال
الرافعي يفتح الباء وهو المال المشروط للسابق ويروي بتسكينها مصدر سبق سبق
الاني يصل قال الرافي تشمل السهام العربية والعجمية ويقع الاسم على المزاريق والرايات
ايضا **او حافر** قال الرافي يدخل فيه الحمار والبغل كالخيل **او خف** قال الرافي يدخل فيه
الغيل كالابل قال ابن الاثير كنى عن الحيوانين ببعض اعضائهما وفي الحديث تقدر يضاف
اي ذو نضل وذو حافر وذو خف **سبق** بالتشديد بمعنى سابق **اصرت** قال الرافي
اصار الخيل ونضرها ان تشمن ثم تجلس في بيت وتغشى بالجلال لتعرق ولا تغلف
بعد ذلك الا القوت لتضم وتذهب رجاوتها فتكون اقوى على العدو **وفي فقير** هو
يلفظ ضد الغني سخر الماسن القناة قاله ابن الاثير **كتر كمر** اي لبسدا الاكبر بالكلام
فقال **تولا حكا هو احلاها** قال الرافي اي قول احكامه الراوي هو احلاها **قال الحسن**
في غسل ابنته قال ابن الاثير هي ام كلثوم **ان رايتن ذلك** قال الرافي يمكن ان يعلق
بما قبله وان يعلق بما بعده **كافورا او شيما من كافورا** قال ابن الاثير يجوز ان يكون شيكا
من احد الرواة اي في اللقطين قاله النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون قال كافورا
او لا فظن النسوة انه اراد الكثير منه فاستدركه بقوله او شيما من كافورا اي قليلا
منه قاله الاول استبه **سحولة** قال الرافي اي نقيية تامة البياض وقال ابن الاثير
هي منسوبة الى سحول بفتح السين قرية باليمن وقيل هي المقصودة كانها نسبت الى
السحول وهو القصار لانه يسحله اي يغسلها قال وروي بضم السين كأنه نسب الى
سحول بالضم جمع سحل وهو التوب الابيض من القطن قال وفي هذا النسب نظير من حيث

انه نسب الى الجمع وقد قيل ان اسم القرية اليمنية بضم السين ايضا **شهدت على هو لا**
قال الرافي مثل قوله اشهد على هو لا يوم القيمة ومثل قوله اشهد عليك على هو لا شهيدا
فزملموم اي لغوم في ثيابهم **وكلومهم** اي جراحاتهم جمع كلم **فخر** اي سقط **فوقص** اي
اندقت عنقه **ولا تخزوا راسه** اي لا تغطوه قال الرافي ذكر فيه انه استبقى للحرم
شعرا الاحرام من كشف راسه واجتناب الطيب تكملة له كما استبقى للشهدا شعرا
الجهاد فلم يغسلوا ودفنوا يدما يصر **فقال سنة وحق** قال الرافي اي طريقة
متبعة **سئل من قبل راسه** اي اخذ من جهة راسه وادخل في القبر **حصباه** هي الحصى
الصغار **سموا اقا بلا يقول** زاد ابن ابي حاتم في تفسيره فقال علي هذا الحضر
فان المصاب من حرم الثواب قال ابن الاثير يعني ان الانسان اذا جزع لما ينزل
به من مصيبة حرم الاجر فكان هو المصاب على الحقيقة بحرم الاجر لا بمن اصيب
من اهله **نفس المومن** اي روحه **معلقة بدينه** اي محسوسة عن مقامها الكريم **قد**
غلب بضم اوله قال ابن الاثير اي اغنى عليه ووقع في النزاع **فاسترجع** اي قال انا
له وانا اليه راجعون **أحب** قال الرافي هو صاحب الاستسقاء قلت وهو عا
مهلة وموحدة ونون بوزن احمد يقال حين يحسن كعلم يعلم وبه حين **مغفد** هو
الزمن الذي لا يقدر على القيام **باتكال النخل وقال الاخر باتكول النخل** قال الرافي
الاتكال والالتكول والتكالك والتكول واحد واعصانه تماريح واحدها شراح
فليعط برمته قال الرافي قبل معناه يسلم الى اوليا القتل ليقتضوا منه وقيل المراد
اعطاء البعير برمته اي ابل الذية وعلى هذا يقرأ فليعط اي يعطي هو الرزمة الجبل وقد
يقيد بالاسير وقد يقاد به البعير وقال ابن الاثير الرزمة بضم الراء الجبل العالي في
الاصل ثم استعير فقالوا دفع اليه التي برمته اي كله وجميعه **فن وفي** بالتحفيف
والتشديد **تخافوا** قال ابن الاثير هو تفاعل من التخاف وهو عدم اللزوم للشيء منه تخافي
حنوبهم على المضاجع والمراد هنا الترك والتسارع **لذوي الهيات** عن غيرهم قال
الرافعي هو الذين لا يعرفون بالشرف فيل احدى الزلة فلا يعز عليها **المخفي** هو النبا
الذي يستخرج الاكفان من القبور **يقرد بعبرا** اي ينزع عنه القردان وهو الطبوع
الذي يلصق بجسمه **ففي ام حنين** قال الرافي هي دابة على خلقه الجربا عظيمة البطن
وربما قيل هي نوع من الضب وقال ابن الاثير هي بضم الحاء المهمللة وفتح الباء الموحدة
ومشاة تخبة ونون وهي مفرقة مثل ابن عرس وابن آوي الا انه تعريف جنس
وربما ادخلوا عليها ال فقالوا الم الحبين وهي دابة منتفخة البطن سميت بذلك
لانتفاخ بطنها ومنه الاحين وهو المستشفي **خلان** قال الرافي هو الجدي حين
ينفصل من امه وقد يفسر بالجل ويقال الحلام ايضا قال وفيه ما يدل على انه يجوز اكل
ام حنين وقال ابن الاثير الحلان بضم الحاء المهمللة وتشديد اللام ونون وتبدل ميم

الجدي حين يولد من بطن أمه وقال الأصمعي صغار الغنم وقال الأزهري الجمل **انزل الشعر**
حله قال ابن الأثير أي بوضعه كلام جيد يمنع عن الجمل والسفاهة وينتهي عنهما **كان ركبها**
عصن مروحته قال في الصحاح هي بالفتح المغازاة والجمع المرواح وهي المواضع التي تحترق
 فيها الرياح وأما المروحة التي يترشح بها فبالكسر والجمع المرواح **مستبد** بضم الميم وفتح
 السين المهملة وكسر الموحدة المستدرة ود المهملة من التشديد وهو ترك الأذهان **فزع**
 هو بضم القاف وفتح الزاي وحامه ملة القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة **فزع**
بعيره بخاوشين معجمتين بينهما رأي يضربه ويخسبه ليسوع **أشرف** بضم الشين هو جبل بني
 أي ما دخل إليها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس **ابن بستان** بفتح الباء وفتح السين وفتح
 النون وقاف **التي تغدو قلقا وضيتها** قال في النهاية أراد أنها قد هزلت ودقت
 للسيرة عليها والوضين بطن مشوج بعضه على بعض يشد به الرجل على البعير كالحزام
 للسراج **أخبرنا الربيع قال** سألت الشافعي عن رجل كان جامع المسند رآه مبتدئا في الكتاب
 الرافعي أتفق ههنا كرسب الشافعي كان جامع المسند رآه مبتدئا في الكتاب
 المنقول منه الحديث فسأته قال والشافعي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 عبد مناف قال وقد كنت نظمت نسبه إلى عبد مناف ليستغان به على حفظه فقلت

• محمد أدريس عباس ومن • بعده عثمان بن شافع •
 • وسابك ثم عبيد • بعدهم • عبد بن بستان • والتاسع •
 • هاشم المولود من مطلب • عبد مناف للمجمع • تابع •

قال وهاشم المذكور في نسب الشافعي غير هاشم المذكور في نسب النبي صلى الله عليه
 وسلم لكن أم عبد بن عبد بن هاشم بن المطلب اخت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 فلذلك يقال أن الشافعي ولد لها شمين ابن المطلب وابن عبد مناف قال وقوله هان
 الشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفرع على أصلين أحدهما ابن ابن نسي
 ابنا والثاني ابن عم الأب والجدي يسمى عما انتهى **فصعد فيها وصب** أي رفع النظر
 وخفضه **أهله** قال ابن الأثير هو بالماء لا اجتماع همزة الاستفهام وهمزة المضارع
أحى الله ورسوله قال الرافعي المراد من الحي أن يحيى بقعة من الموات لمواش خاصة
 ويمنع مواشي سائر الناس منها وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحيى لنفسه خاصة
 ولكنه لم يفعل وحى النقيب لمصالح الخيل المعدة في سبيل الله ولما فضل من سهران أهل
 الصدقة وما فضل من نعم الجزية **هي** قال الرافعي هو مولي لعمري الخطاب سمع منه وليس
 هو يحيى بن قيس بن فؤيرة الضبي **ثم جناحك** قال الرافعي أي ألن جانبك للمسلمين وتواضع لهم
 واكفف شرك عنهم زاد ابن الأثير فإن الطائر إذا ضم جناحه سكن وإذا أنشده تحرك
 فاستعار الجناح للانسان ويد الانسان جناحه فإذا ضمها كفها عن الناس **رب الصرمة**
والغينة بضم أولهما تصغير صرمة وغنم أراد القطعة القليلة منها والصرمة من

الأبل ما دون الأربعين وزاد علامة التانيث في الغينة لأن الغنم موشة والتصغير
 الأتيا إلى أصولها **واياي ونعم ابن عفان** قال الرافعي كأنه يقول كل امرأ إلى وأفتن
 أنت بمواشي الضعفاء لئلا تهلك مواشيتهم فاحتاج إلى الاتفاق عليهم من بيت المال
 وقال ابن الأثير أي دعني منها فافها كبيرة وصاحبها غني ثم حكى ما قاله الرافعي وقال
 أن الوجه ما قرره هو قلت وهو الذي قرره الخاء وقالوا أن فيه تحذير ضمير المتكلم
 وهو شاذ ثم قال الرافعي ويروي دايك ونعم ابن عفان أي لا تدخلها في الحي **فانها**
ان تملك ما شئتم ما يرجعان إلى نخل قال ابن الأثير كذا في نسخ المسند يرجعات
 بالنون وهو خطأ من النسخ وفي اللوطا يرجعها وحدها وهو الصواب لأنه جواب الشرط
 قلت الأبيات ليس بخطا تقدم طالب الخبر وهو أن في قوله فانها ويرجعان
 خبران وجملة الشرط معترضة بين اسم أن وخبرها جواب الشرط محذوف لدلالة
 خبر أن عليه وهذا مقرر في كتب العربية **لا أباك** قال الرافعي هي كلمة تذكر في معرض
 المدح والمكافأة قلت وذكر أهل اللغة أن العرب تقول لا أباك في معرض المدح
 ولا أم لك في معرض الذم **وأم الله** قال الرافعي قسم بقطع الألف وصلها وهو جمع
 أي جمع يمين ثم حذفوا النون لكثرة اللفظ في الكلام **أنهم ليرون أني قد ظلمتهم**
 قال الرافعي أي قد يظن بعضهم أني ظلمت بما حيت ولكن قصدني رعاية المسلمين **عن**
يحيى بن جعدة هو ابن هبيرة بن أبي وهب المخزومي القرشي تابع **أقطع الناس**
الدور قال الرافعي أوله الشافعي لكون العامر لا يقطع بأن الدور اسم لموات معين
 وقيل المعنى أنه أقطع ساحات من الموات ليتخذوها دورا وكان ما أقطعه من الخيل
 والمنازل وحكي الخطابي عن أبي إسحق المروزي أن المعنى أنه أقطعهم الدور على سبيل
 العارية **فقال يحيى بن زهرة** قال الرافعي هم رط عبد الرحمن بن عوف وفي مختصر
 المزني بدله حي من بني عذرة وعد ذلك غلطا **كتب عنا ابن أم عبد** قال الرافعي أي
 حجة وتبعه منا وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود وكان النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه
 من الدور شيئا فحافظ على حقه ولم يجبههم إلى ما سألوا وقال إنما بعثني الله بالعدل
 والإنصاف والتقديس التطهير **وقال ابن المستنقظ** زاد في الأم منذ
 اليوم قال الرافعي أي الطالون لاقطاع والسابلون له **والعقيق قريب من المدينة**
 قال الرافعي ذكره الأئمة أن هذا الاسم يقع على مواضع مختلفة فالعقيق وأدع عليه أحوال
 لأهل المدينة على ثلاثة أعيال منها قد يزداد وينقص ببرد وحر وهو العقيق الأصغر
 وعقيق آخر أكبر منه وفيه برودة وهو من بلاد منبجة وهو الذي أقطعه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لبلال بن الحارث ثم أقطعه عمر وأبقى له مائة كافيه والعقيق
 الذي ورد فيه أنك بواحد مبارك ببطن وادي ذي الحليفة والعقيق المذكور في
 المواقيت من ذات عرق أو عندها **أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة**

ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من منع فضل الماء يمنع به الكلا منعه الله فضل رحمة يوم القيمة اتفق الامة على ان ايراد هذا الحديث بهذا الاستناد وهذا اللفظ خطا من الربيع وذلك لان هذا الباب لم يسمعه الربيع من الشافعي ولذلك يقول فيه قال الشافعي ولا يقول اخبرنا الشافعي قال الرافي اللفظ المسوق في الكتاب لم يثبت ائمة الحديث بالاستناد المذكور فيه بل قالوا الصحيح بالاستناد المذكور لا يمنع فضل الماء يمنع به الكلا وكذلك رواه البخاري ومسلم من طريق مالك وغيره قالوا وانما يروي اللفظ المسوق في الكتاب من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومن حديث أبي هريرة بسند ضعيف ومن حديث الحسن بن سفيان قال البيهقي وقد رواه الزعفراني في القديم والمزي وحمله عن الشافعي على الصحة والربيع نقل ما رواه عن كتاب احياء الموات ولم يقر ذلك الكتاب على الشافعي ولا سمع منه وكان الكاتب غلط ولو قرئ عليه لغيره انتهى ما اورده الرافي وذكر ابن الاثير مثله وزاد بعد قوله انما يروي من رواية عمرو بن شعيب الى اخره فيمنبه ان يكون الشافعي ذكره ببعض هذه الاستناد فادخل الكاتب حديثا في حديث قال وهذا هو الاظهر ثم قال الرافي ومعنى الحديث ان الماشية انما ترعى بقرب الماء فاذا منع الماء وليس هناك ما آخر فقد منع من الكلا وجاز له لنفسه وقوته على الناس قال والمياه انواع لحدوها المياه المساحة كالادوية العظيمة والعيون في الجبال وسبيل الامطار قال الناس فيها سواء فان قل بعضها اوضاع المشرق فالسابق اولي فان تساوبا فالقرعة ويقدم من اراده للشرب على من اراده لسقي الارض والاشياء المياه المحرزة في الاواني المأخوذة من الادوية المباحة وهي مملوكة لحرزها ليس لغيره ان يراجح فيها والثالث ما البئر المحفورة في الموات للارتفاع فصاحب البئر اولي به الى ان يرتحل وليس له منع ما فضل عن يأخذه للشرب ولا منع مواشيه وله المنع من سقي الزرع به والرابع ما البئر المحفورة في الملك او في الموات للملك وهو مملوك على اظهر الوجهين وسواء قلنا انه مملوك او غير مملوك فلا يجب بذل ما فضل عن حاجته لزرع الغير خلافا لاحمد ووافقه بعض اصحابنا والظاهر انه يجب بذله للماشية ومنهم من لم يوجبه وحمل الحديث على الاستحباب او على ما بئر الارتفاق **وعادى الارض** قال ابن الاثير يريد بها الارض غير المملوكة الان وان كان قد تقدم ملكها ومضت عليه الا زمان وقال الرافي يقال للشيء القديم عادى نسبة الى عاد الاولي **سنام الارض** اي اعلاها تشبها بسنام البعير **المحرزة** هي الحياض البيضاء الرقيق **ليس لاحد الا ما لحاطت عليه جدرانها** قال ابن الاثير هذا الخرافة وقوله ان احياء الموات ما يكون زرعاً الى اخره من كلام الشافعي كالبیان لقول عمرو وقال الرافي قال البيهقي اظن هذا من كلام الشافعي واما قوله وهو مثل ابطالة التجر الى اخره فلا شبهة انه من كلام الشافعي **ان الله افتاني في امر استغنيته فيه** قال الرافي اي اجابني عن

سوال سألته والاستقفا السؤال قال تعالى فاستقم اي سلمهم **تحيل اليه انه ياتي النساء ولا ياتيهن** قلت احسن ما قيل في معناه انه يريد ان ياتيهن فلا يستطيع من الضعف وليس معناه انه يظن انه فعل ما لم يفعل وهذا ما اختاره القاضي عياض فقال اي يظهر له من نشاطه ومتقدم عاداته القدرة عليهن فاذا ادنى من اخذته اخذته السحر فلم ياتيهن ولم يتمكن من ذلك **مطوب** اي مسجور قال الرافي وذكر ان الطب من الاضداد يقال لعلاج الداء طب وللسم طب وهو اعظم الادوية قال وقيل للتسمية المسجور مطوب تنزيلا لان احدها انه ما يستعمل فيه الحذف والمهاذلة من قولهم رجل طب بالامور اي ما هربها حاذق فيها والثاني التقاؤل كما يسمى اللذيع سليما اي يعالج فيبر قال وفيه دليل على ان للسحر حقيقة واثروا على انه لا باس بظهوره على الرسل وسبيله سبيل ما يلحق من العلل والامراض وفيه بيان قوة النبي صلى الله عليه وسلم وصبره على الاذى وحمله **في جف طلعة** قال الرافي الجف وعاء الطلع الذي ينفق عنه وقال الزمخشري جف الطلعة وعادوها اذا جف ويروي في جف طلعة ثم قيل الجب والجف واحد وقيل جهاجونها ومنه جب البئر وهو حرابها من اعلاها الى اسفلها انتهى وفي هذا متعب للزمخشري حيث نقل عنه الرافي في تأليفه **في مشط** بتثنية الميم **ومشاقة** قال الرافي كذا في هذه الرواية وفي غيرها ومشاطة فقيل هما سواء وقيل المشاطة ما ينفصل من الراس والحية عند التشرخ بالمشط والمشاقة ما يمشط من الكتان وقال ابن الاثير المشاقة ما يسقط من تشرخ الكتان والابرسم ونحوها **تحت رعوقة او رعوقة شك ربيع** قال الرافي الاشهر والاضهر من روايات الحديث تحت رعوقة وفي تفسيرها اقوال قيل هي صخرة في قعر البئر ترك نابتة عند الحفر ليقف عليها من ينقي البئر وقيل حجر لا يمكن قطوعه له ملابته فيبقى في بعض البئر نابتا وقيل حجر على راس البئر يستقي عليه المستقي وقيل حجر في طيها بارز يقف عليه المستقي والناظر وقد يقال للراعوفة رعوقة بالثا ايضا قال ولم يعتد بما شك فيه الربيع والاستبهة بما ذكرنا وبصورة الخط ان شكك في رعوقة ورعوقة **في بئر دروان** قال الرافي كذا في هذه الرواية ويروي بئر ذي دروان وعن الاصمعي انه الصواب وهي بركات معروفة بالمدينة في بني زريق **كان روم نخلها روم الشياطين** قال الرافي قيل اراد انها مستدقة كروم الحيات وتسمى الحية الشيطان وقيل اراد انها قبيحة الهيات وحشة كانهاروم الشياطين الهائلة المنظر **وكان ماها ثقاعة الحنا** قال ابن الاثير هي الماء الذي ينقع فيه الحنأ فيصير لونه احمر **تدثرت** قال الرافي من النثرة وهي التطيب بنوع من الاعتسار على هيات مخصوصة بالجمرة وقد اجازها قوم من العلماء كرهها اخرون ويروي عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النثرة فقال هي من عمل الشيطان **من بني زريق**

بتقديم الزاي فواره اي ادفنه **انه مات مشركا** قال الرافي فيه نصريح بكفوا في طالب
 اذ انت امة احكم فتبين زناها قال الرافي اي علمه ويجوز ان يكون المعنى فظهر
 له زناها قاله ابن الاثير فعلى الاول تبين متعذرو زناها مفعول والفاعل ضمير السيد
 وعلى الثاني هو قاصرو زناها فاعل وقال النووي معنى تبين زناها تحققه اما بالبينه
 واما برويته وعلمه عندهم بجوز القضاء بالعلم في الحدود **ولا يترتب** بالمتكلمة قال
 الرافي الترتيب التخيير قال لغاي لا ترتيب عليكم اليوم قيل المعنى انه لا يقتصر على الترتيب
 والتبكي بل يقيم عليها الحد وقيل اي لا يعيرها فلا يؤذيها بعد اقامة الحد **ولو بضعف**
من شعر يعني الحبل قال الرافي سمي به لانه مضفور والضعف القتل **في يوم صايف**
 اي حار من احب ان ينظر الى القوي الامين **فليشظ الى هذا** اشارة الى قوله تعالى
 ان خير من استاجرت القوي الامين والي قوله صلى الله عليه وسلم الامام الضعيف
 ملعون اخرجه الحاكم في المستدرک من حديث ابى هريرة **حاشا** استعمل
 مسند الشافعي رضي الله عنه من الاحاديث المرفوعة المستندة والمرسلة والمنقطعة
 والمعضلة على الفحديث ومائة وتسعين حديثا على ما فيها من تكرير والحال من
 ذلك بلا تكرير ثمانية وعشرون حديثا المسند منها سبعماية حديث والباقي
 وهو مائة وعشرون حديثا من اسيل ومنقطعات ومعضلات وهي عنده حجة
 لا اعتضاها على ما تقدم تقريره ونصه من كتاب الرسالة وفي عزمي ان شا الله
 تعالى ان اعمد الي هذا المسند قارن به على الترتيب اللابق ثم اصنع فيه ما صنع
 الحافظ ابو عمر بن عبد البر في الموطا وازيد عليه فاذا ذكر كل حديث من خروجه من الامة
 السبعة وهم مالك واصحاب الكتب الستة وقد اذكر تخرج من سواهم وما كان من
 الحديث صحيحا بينت صحته وما كان ضعيفا الاسناد ذكرت ماله من شاهد
 يتقوى به وما كان مرسل او منقطعا او معضلا بينت وصله من طريق اخر فان لم يوجد له
 طريق متصل بينت ما عضده حتى اخرج به الشافعي رضي الله عنه بغيره تعالى ذلك
 عنه وكرمه امين **قال** مولفه رضي الله تعالى عنه وعن والديه و فرغت من تاليف
 هذا التعليق يوم الجمعة سابع شهر ربيع الاول سنة تسعماية احسن الله خاتمتها
 امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل
 انتهى الفراغ من هذه النسخة بحول الله تعالى وتوفيقه في يوم الجمعة المبارك
 خامس عشر من شوال سنة اربع وستين وتسعماية على يد العبد
 الفقير الى الله تعالى عبد الحاق بن عبد الرحمن بن عباس
 غفر الله تعالى له ولوالديه وجميع المسلمين ولز
 دعاه بالمغفرة والهدى رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

عقبه

٢٢٠
التحقيق الطيفي على الأعمام الحنفية

تأليف الشيخ الامام نخبة علماء الاسلام

خاتمة الحفاظ والمجتهدين

الفضل عند الرحمن

جلال الدين السيوطي

الشيخ محمد بن عبد الله

وتنوع بطلان

ورثة

بزر

له نحو حنين طريقا وقد جمعتهما في جزء **والأ** معناه **تعالى** الميهقي في المدخل أراد والله أعلم
 العلم العام الذي لا يسع البائع العاقل جهله أو علم ما بطرا له خاصة أو أراد أنه فريضة
 على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية ثم روي بسنده عن ابن المبارك أنه سئل عن تفسير
 هذا الحديث فقال ليس هو الذي يظنون إنما طلب العلم فريضة أن يقع الرجل في شيء من
 أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه **وروي** الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب فضل العلم بسنده
 عن إسحاق بن منصور الكوسج قال سمعت إسحاق بن راهوية يقول طلب العلم واجب ولم
 يصح فيه الخبر إلا أن معناه أنه يلزمه طلب العلم احتياجا إليه من وضو به وصلاته وزكاته
 أن كان له مال وكذلك الحج وغيره قال **وما** واجب عليه من ذلك لم يستأذن أبويه في
 الخروج إليه وما كان منه فضيلة لم يخرج إلى طلبه حتى يستأذن أبويه قال ابن عبد البر
 يريد إسحاق والله أعلم أن الحديث في وجوب طلب العلم في أسانيده مقال لأهل العلم
 بالتعلل ولكن معناه صحيح عندهم وإن كانوا قد اختلفوا فيه اختلافا متقاربا على ما ذكره
 ثم روي عن ابن المبارك ما تقدم وعمر بن وهب قال سئل مالك عن طلب العلم أهو فريضة
 على الناس فقال لا والله ولكن يطلب منه المرأة ما ينتفع به في دينه وعن محمد بن معوية
 الحضرمي قال سئل مالك بن أنس وأنا اسمع عن الحديث الذي يذكر فيه طلب العلم فريضة
 على كل مسلم فقال ما أحسن طلب العلم فاما فريضة فلا قال وذكر عبد الملك بن حبيب
 أنه سمع عبد الملك بن الماجشون قال سمعت مالكا ويسأل عن طلب العلم أو اجب فقال
 أما معرفة شرايعه وسننه وفقهه الظاهر فواجب وغير ذلك منه من ضعف عنده فلا
 شيء عليه **وروي** عن أبي الفتح نصر بن المغيرة قال قال سفيان بن عيينة طلب العلم
 والجهاد فرض على جماعتهم ويجزي فيه بعضهم عن بعض ونلا هذه الآية فلو لا نفر من كل
 فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم **وروي**
 عن أحمد بن محمد بن رشد بن قال سمعت أحمد بن صالح وسئل عما في طلب العلم فريضة على
 كل مسلم فقال معناه عندي إذا قام به بعض سقط عن الباقيين مثل الجهاد **وقال**
 حجة الإسلام الغزالي في الأحياء وقد أورد هذا الحديث اختلف الناس في العلم الذي هو
 فرض على كل مسلم وتخبروا فيه أكثر من عشرين فرقة ولا تطول بنقل التفصيل ولكن
 حاصله وإن كان كل فريق نزل الوجوب على العلم الذي هو بصده **تقال** المستكمل
 هو علم الكلام أذ به يدرك التوحيد ويعلم ذات الله سبحانه وصفاته **وقال** الفقهاء
 هو علم الفقه أذ به يعلم العبادات والحلال والحرام **وقال** المفسرون والمحدثون هو
 علم الكتاب والسنة أذ به يتوصل إلى العلوم كلها **وقال** المتصوفة المراد به هذا العلم
وقال بعضهم هو علم العبد بحاله ومقامه مع الله تعالى **وقال** بعضهم هو العلم بالآخلاق
 وأفات النفوس وتمييز مله الطلح وملكة الشيطان **وقال** بعضهم هو علم الباطن وذلك
 على أقوام مخصوصين هم أهل ذلك وصرفوا اللفظ عن عمومهم **وقال** أبو طالب المكي هو العلم

بما يتضمنه الحديث الذي في مباني الإسلام وهو قوله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على
 خمس لأن الواجب هذه الخمس صحت العلم بكيفية العمل فيها وبكيفية الواجب والذي
 ينبغي أن يقطع به المحصل لا يستريب فيه ما ذكره وهو أن العلم ينقسم إلى علم معاملة
 وعلم مكاشفة وليس المراد بهذا العلم العلم المعاملة والمعاملة التي كلف العبد البالغ
 العاقل أن يعمل بها ثلاثة اعتقاد وفعل وترك فإذا بلغ العاقل بالاحتمال أو السن
 ضحوة نهار مثلا فاول واجب عليه يعلم كلتي الشهادة وفهم معناه وهو قوله لا اله الا الله
 ومحمد رسول الله وليس عليه أن يحصل كشف ذلك لنفسه بالنظر والبحث وتخبر بالادلة
 بل يكفيه أن يصدق به ويعتقده جزما من غير اختلاج ريب واضطراب نفس وذلك
 قد يحصل بمجرد التقليد والسمع من غير بحث وبرهان اذ اكتفى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اجلاف العرب بالتصديق والافرار من غير تعليم دليل فإذا فعل ذلك فقد أدى
 واجب الوقت وكان العلم الذي هو فرض عليه في الوقت يعلم الكلمة وفهمها وليس يلزمه
 أمرور آهنا في الوقت بدليل أنه لو مات عقب ذلك مات مصداقه عز وجل غير عاص
 وإنما يجب غير ذلك بعوارض تعرض وليس ذلك ضروريا في حق كل شخص بل يتصور الانفكاك
 عنها وتلك العوارض تكون إما في الفعل وإما في الترك وإما في الاعتقاد وإما في الفعل فإنه
 يعيش ضحوة النهار إلى وقت الظهر فيتحد عليه بدخول وقت الظهر تعلم الطهارة
 والصلاة وإن كان صحيحا وكان بحيث لو ضير إلى الزوال لم يتمكن من تمام التعلم والعمل
 في الوقت بل يخرج الوقت لو اشتغل بالتعلم فلا يبعد أن يقال الظاهر بقاؤه فيجب
 عليه تقديم التعلم على الوقت ويحتمل أن يقال وجوب العلم هو شرط العمل بعد وجوب العمل
 فلا يجب قبل الزوال وهكذا في بقية الصلوات فإني عاش إلى رمضان تجدد بسببه وجوب
 تعلم الصوم وهو أن يعلم أن وقته من الصبح إلى غروب الشمس وإن الواجب فيه النية
 والأمسك عن الأكل والوقاع وإن ذلك يتمادي إلى روية الهلال فإن تجدد له مال
 أو كان له مال عند بلوغه لزمه تعلم ما يجب عليه من الزكاة ولكن لا يلزمه في الحال إنما يلزمه
 عند تمام الحول من وقت الإسلام فلو لم يملك إلا الأيل لم يلزمه تعلم زكاة الغنم وكذلك في
 سائر الأصناف فإذا دخل في شهر الحج فلا يلزمه المبادرة إلى العلم الحج مع أن فعله على
 التراخي فلا يكون عليه على الفور ولكن ينبغي لعلماء الإسلام أن ينبهوه على أن الحج فرض على
 التراخي على كل من ملك الزاد والراحلة فإذا اعزم على الحج لزمه تعلم كيفية الحج ولم يلزمه
 إلا تعلم أركانه وواجباته دون توافقه فإن فعل ذلك فعله أيضا فلا يكون
 فرض عين وفي تحريم السكوت عن التنبيه على وجوب أصل الحج في الحال فنظر وهذا التدرج
 في علم سائر الأفعال التي هي فرض عين وأما الترك فيجب علم ذلك بحسب ما يتجدد من الحال
 وذلك يختلف بحال الشخص أذ لا يجب على الأبل تعلم ما يحرم من الكلام ولا على الأعمى تعلم ما يحرم
 من النظر ولا على البدوي تعلم ما يحل الجلوس فيه من المساكن وذلك أيضا واجب بحسب

ما يقتضيه الحال فما يعلم انه تنفك عنه لا يجب تعلمه وما هو بلائس له يجب تنبيهه عليه كالمو
كان عند الاسلام لا يسأل للحريز والسا في الغصب وناظرا الى محرم فيجب تعريفه بذلك
وما ليس بلائس له ولكنه يصدر التعرض له على القرب كالاكل فيجب تعليمه حتى اذا كان
في بلد يتعاطى فيه مشرب الخمر والاكل الخنزير فيجب تعليمه ذلك وتنبيهه عليه وما وجب
تعليمه وجب عليه تعلمه **واما** الاعتقادات واعمال القلوب فيجب تعليمها بحسب الخواطر
فان خطر له شك في المعنى الذي تدل عليه كلمات الشهادة فيجب عليه تعلم ما يتوصل به
الي ازالة الشك فان لم يخطر له ومات قبل ان يعتقد ان كلام الله سبحانه قد سمر
وانه وانه ليس بحالات المحوادث الى غير ذلك مما ذكر في المعتقدات فقدمت على
الاسلام اجماعا ولكن هذه الخواطر الموجبة للاعتقادات بعضها يحصل بالطبع وبعضها
يحصل بالسمع من اهل البلد فان كان في بلد شاع فيه الكلام وساطق بالبدع فينبغي ان
يصان في اول بلوغه عنها بتلقين الحق فانه لو اتى عليه الباطل لوجبت ازالته من قلبه
وربما عسر ذلك كما انه لو كان هذا المسلم تاجرا وقد شاع في البلد معاملة الربا وجب عليه
تعلم الحذر من الربا فهذا هو الحق في العلم الذي هو فرض عين ومعناه العلم بكيفية العمل
الواجب فمن علم العلم الواجب وقت وجوبه علم العلم الذي هو فرض عين وما ذكره الصوفية
من فهم خاطر العدو ويلة الملك حق ايضا ولكن الى حق من يتصدي له فاذا كان الغالب
ان الانسان لا ينفك من دواعي الشر والرياء والحسد فيلزمه ان يتعلم من علم ربح المهلكا
ما يربى نفسه محتاجا اليه وكيف لا يجب عليه وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث مهلكات الحديث ولا ينفك عنها بشر فيقع احوال القلب المذمومة
كالكبر والعجب واخواتها وازالتها فرض عين ولا يمكن الا بمعرفة حدودها ومعرفة
اسبابها ومعرفة علاماتها فان من لا يعرف الشريعة فيه والعلاج هو تعاقب السبب
بصده فكيف يمكن دون معرفة المسبب والسبب فاكثر ما ذكرناه في ربح المهلكات
من فروض الاعيان وقد تركه الناس كافة استغالا بما لا يعني وما ينبغي ان يبادر اليه
في الغالب اذا لم يكن قد انتقل عن ملة اخري الايمان بالجنة والنار والحشر والنفس
حتى يؤمن به ويصدق وهو من تمة كلمتي الشهادة فانه بعد التصديق بكونه صلى الله
عليه وسلم رسولا ينبغي ان يفهم الرسالة التي هو مبعوثها وهو ان اطاع الله ورسوله
فله الجنة ومن عصاه فله النار فان انتبهت لهذا التدرج علمت ان المذهب
الحق هذا وتحققت ان كل عبد فخص في مجاري احواله في يومه وليلته لا يخلو في قلبه
عن وقايح في عبادته ومعاملاته وتجدد لوازمه عليه فيلزمه السؤال عن كل ما يقع
من النوازل ويلزمه المبادرة الي تعلم ما يتوقع وقوعه على القلوب غالبها فان اراد
صلى الله عليه وسلم بالعلم المعروف بالالف واللام في قوله طلب العلم فريضة على كل مسلم
علم العمل الذي هو مشهور الوجوب على المسلمين لا غير وقد اتضح وجه التدرج في وقت

وجوبه

وجوبه انتهى **فائدة** وقفت على فتيا رفعت الي الشيخ ولي الدين العراقي
صورته اهل زوي ابو حنيفة عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهل بعد هو
في التابعين ام لا **فاجاب** بما نضه الامام ابو حنيفة لم يصح له رواية عن احد من
الصحابة وقد راي اشرف من مالك فيمكنني في التابعي مجرد روية الصحابي يجعله تابعا
ومن لا يكتفي بذلك لا يعده تابعا ورفع هذا السؤال الي الحافظ ابن حجر **فاجاب**
بما نضه ادرك الامام ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين
من الهجرة وبها يميز من الصحابة عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك بالاتفاق
وبالبصرة يومئذ اشرف من مالك ومات سنة تسعين او بعدها وقد اورد ابن سعد
بسند لا بأس به ان ابا حنيفة راي انسا وكان غير هذين من الصحابة بعدة من البلاد
احيا وقد جمع بعضهم حزا فمما ورد من روية ابي حنيفة من الصحابة لكن لا يخلو اسناده منها
من ضعف والمعمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته لبعض الصحابة ما اورد ابن سعد في
الطبقات فهو بهذا الاعتبار من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار
المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحامدي بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك
بالمدينة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر والله اعلم **فائدة**
في ترجمة اشرف من مالك ملخصة من تهذيب الكمال للحافظ جمال الدين المزي ومن
تهذيب التهذيب والاصابة كلاهما للحافظ ابن حجر هو اشرف من مالك بن النضر بن مضم
ابن زيد بن حرام بن جندب ابن عامر بن غنم بن عدي بن الحارث بن ابي حمزة الانصاري
الخرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد المكثرين من الرواية عنه صح عنه انه
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن عشرين سنة وان امه ام سليم اتت
به النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم فقال له هذا انس غلام يخدمك فقبله وان النبي
صلى الله عليه وسلم كناه ابا حمزة بقبله كان يحتفها وداعبه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا ذا الازنين **وقال** محمد بن عبد الله الانصاري خرج انس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي بدر وهو غلام يخدمه اخبرني ابي عن مولى لانس انه قال لانس شهد
بدر اقال وابن اغيب عن بدر لاني لم يكن في من يقاتل **وقال** ابو العباس خذم انس النبي
في بدر في البدرين لانهم لم يكن في من يقاتل **وقال** ابو العباس خذم انس النبي
صلى الله عليه وسلم عشرين سنة ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل
الفاكهة في السنة مرتين وكان فيه ريحان يحوي منه ريح المسك رواه الترمذي وكانت
اقامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم شهد الفتح ثم فطن بالبصرة ومات بها
قال علي بن المديني كان اخر الصحابة موتا بالبصرة **وقال** البخاري **ساموسي**
اسحق بن عثمان سالت موسى بن انس كم غزا انس مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمانين
غزوات وروي ابن السكن من طريق صفوان بن هبيرة عن ابيه قال قال لي ثابت

البناني قال لي انس بن مالك هذه شجرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعها
تحت لسانه قال فوضعها تحت لسانه فدفن وهي تحت لسانه **وقال** معمر بن ابي
سمعة انس بن مالك يقول لم يبق احد من صلى القبلة غيري **قال** جابر بن حازم قلت
لشعيب بن الجراح متى مات انس قال سنة تسعين اخرج ابن شاهين **وقال**
سعيد بن عفيرة والهيثم بن عدي ومعمربن سليمان مات سنة احدى وتسعين زاد
معمر وكان عمره مائة سنة الاسنة اخرج ابن شاهين **وقال** ابن سعد عن الوافدي
عن عبد الله بن زيد الهذلي انه حضر انس بن مالك سنة اثنين وتسعين **وقال**
ابو نعيم الكوفي مات سنة ثلاث وتسعين ومنها ادخ المدايني وخليفة وزاد وله مائة
وثلاث سنين وحكي ابن شاهين عن يحيى بن بكير انه مات وله مائة سنة وسنة قال
وقيل مائة وسبع سنين وروي الطبراني عن انس قال قالت ام سليم برسول الله ادع الله
لان انس فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه **قال** انس فلقد دفنت من صلي سوي
ولدولي مائة وخمسة وعشرين وان ارضي لثمن في السنة مرتين **وقال** جعفر بن سليمان
عن ثابت عن انس بن خبات بي ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام فقالت برسول الله
انيس ادع الله له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر ماله وولده وادخله الجنة
قال قدر ايت اثنين وانا ادخو الثالثة **وقال** جعفر ايضا عن ثابت كنت مع انس
فما قمنا فانه فقال يا با حمزة عطشت ارضا فقام انس فتوضا وخرج الى البرية فغسل
رأسه ثم دعا فرايت السحاب يلتم قال ثم مطرت حتى ملأت كل شئ فلما سكر المطر
بعث انس بعض اهله فقال انظروا اين بلغت السماء فنظر فلم تجد ارضه الا يسيرا
وذلك في الصيف **وقال** علي بن الجعد عن شعبة عن ثابت قال ابو هريرة ما رايت
احدا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن ام سليم يعني انس **وقال** محمد
ابن عبد الله الانصاري ابن عون عن موسى بن انس ان ابا بكر لما استخلف بعث الى
انس ليووجه الى البحرين على السعاية فدخل عليه عمر فاستشاره فقال ابعت فانه
لييب كانت فبعته **وقال** الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب حكي ابن الحذا في
رجال الموطن انه كان يكنى ابا النصر **باب** في الصحابة اخرج قال له انس بن مالك
الكعي العنبري ابو امية نزل بالبصرة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ان الله
وضع عن المسافرين الصيام وشطر الصلاة اخرج احمد واصحاب السنن **واما** المسمون
من الصحابة انسا من غير ان يكون اسم ابهم مالا فثلاثة وعشرون صحابيا **ص** عن
ايوب السخسي ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا
انا ولا ثابت قال فخلع مني محمد يفتك قالت نعم وازيده قال اما الزيادة فلا
عن ايوب السخسي ان امرأة ثابت بن قيس بن شماس وكان قصيرا ذمها فانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كرهته فقال لها تزدين عليه حديثه قالت نعم وازيده

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الزيادة لا خير فيها **ش** هذا الحديث من هذا
الطريق معضل سقط منه الصحابي والتابعي معا وقد اخرج البخاري موصولا من
طريق ايوب السخسي في عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت برسول الله اني لا اعيب على ثابت في دين
ولا خلق ولكني لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزدي عليه حديثه قالت
نعم **واخرج** من وجه اخر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت
ابن قيس بن شماس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت برسول الله ما انعم على ثابت في دين
ولا خلق الا اني اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزدين عليه حديثه
قالت نعم فزدت عليه وامره ففارقها **واخرج** ايضا من طريق خالد بن وهان
الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت برسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر
في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزدين عليه حديثه قال نعم **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديث وطلقها فطلقته **واخرج** البخاري من وجه
اخر عن ايوب عن عكرمة ان جملة هكذا اورد هذا القدر مختصرا ومراعاة به تسمية
المرأة المبهمة في الطرق الثلاثة **وقال** عبد الرزاق في المصنف عن معمر بن ايوب
ان عكرمة قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت برسول الله
لا والله ما اعتب على ثابت دين ولا خلقا ولكن اكره الكفر في الاسلام فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان تزدين اليه حديثه قالت نعم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا
فاخذ حديثه وفارقها وهي جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول قال معمر وبلغني
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لم من الجمال ما قد تزي وثابت رجل ذميم **واخرج**
ابن ماجه من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان جميلة بنت سلول اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما اعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني اكره الكفر
في الاسلام لا اطيقه فوضا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تزدين عليه حديثه
قالت نعم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذ منها حديثه ولا يزاد **وقال**
ابن ابي شيبة في المصنف **ش** حفص عن ابن جريح عن عطاء ان امرأة اتت النبي صلى الله
عليه وسلم تشكو زوجها قال تزدين عليه ما اخذت منه قالت نعم وازيده قال اما زيادة
فلا **وقال** عبد الرزاق في المصنف **ا** ابن جريح عن داود بن ابي عامر ان سعيد بن المسيب
اخبره ان امرأة كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان اصدقها حديثه وكانت
عنورا فاضربها فكسرها فمات النبي صلى الله عليه وسلم فاستغكت اليه فقالت انا
اردما ليه حديثه قال او تفعلين قالت نعم فدعا زوجها فقال انها تزدي عليك حديثك
قال اوذلك لي قال نعم قال فقد قبلت برسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا

ففي واحدة ثم نكحت بعده رفاعة العامري فضرها فجات عمن فقالت انا ارد اليه صداقه
فدعاه عمن فقبل فقال عمن اذهبي فحي واحدة قال ابن جريح واخبرت عن عمرو بن شبيب
مثل خبر داود الا انه قال سمعها الاول **وقال** عبد الرزاق عن المتني عن عمرو بن شعيب
عن سعيد بن المسيب مثله **واخرج** ابن ماجة من طريق حجاج عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان رجلا دميما فقالت
يرسول الله لولا مخافة الله اذا دخل علي لبصقت في وجهه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتردين عليه حديثه قالت نعم قال فردت عليه حديثه ففرق بينهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** مالك و ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان
من طريق يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة انها اخبرته عن
حبيبة بنت سهل الانصارية انها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج الي الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابها في الغلس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه قالت انا حبيبة بنت سهل قال ما شانك قالت
انا ولا ثابت بن قيس فلما جآ ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه حبيبة بنت سهل فذكرت ما شأ الله ان تذكر وقالت حبيبة يرسل الله كل ما اعطاني
عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس خذ منها فاخذ منها وجلس
في اهلها **واخرج** ابو داود من طريق عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن
عائشة ان حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس بن شماس فضرها فكسر بعض ما كانت
التي صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض ما لها
وفارقها فقال ويصلي ذلك رسول الله قال نعم قال فاني اصدقها حديثين وهما يدها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها وفارقها ففعل **قال** ابن عبد البر في التمهيد
اختلف في امرأة ثابت بن قيس فذكر البصريون انها جميلة بنت عبد الله بن ابي برسلول
وذكر المدنيون انها حبيبة بنت سهل **قال** لكاظم ابن حجر في شرح البخاري
الذي يظهر انهما قصتان وقعا لامرأتين لشهرة الخبرين وصحة الطريقتين واختلف
السياقين **وقد اخرج** البزار من حديث عمر قال اول مختلفة في الاسلام حبيبة
بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس الحديث قال وهذا على تقدير التقدير يقتضي
ان ثابت تزوج حبيبة قبل جميلة ولولم يكن في ثبوت ما ذكره البصريون الا كون محمد
ابن ثابت بن قيس من جميلة كان دليلا على صحة تزوج ثابت بجميلة **قال** ووقع لابن
الجوزي في تلقية انها سهلة بنت حبيب فما اظنه الا مقلوبا والصواب حبيبة بنت سهل
قال وقد اخرج الدارقطني والبيهقي من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريح اخبرني
ابو الزبير ان ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن ابي برسلول
وكان اصدقها حديثا فكرهته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديثه

التي

التي اعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة فلا ولكن حديثه
قالت نعم فاخذ ماله وخلي بسبيلها وسنده قوي مع ارساله **قال** ولا تنافي بينه وبين
من سماها جميلة لاحتمال ان يكون لها اسمان واحدها لقب وان لم يؤخذ بهذا الجمع
فالوصول اصح وقد اعتضد بقول اهل النسب ان اسمها جميلة وبه جزم الدمياطي
قال وجاء في اسم امرأة ثابت بن قيس قول اخر انها مريم المغالية **اخرج** النسائي
وابن ماجة من طريق محمد بن اسحق حديثي عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
عن الزبير بن عتيق بنت معوذ قالت اختلفت من زوجي فذكرت قصته فيها وانما تبع عمن
في ذلك فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية وكانت تحت ثابت بن قيس
فاختلفت منه واسناده جيد **قال** البيهقي اضطرب الحديث في تسمية امرأة ثابت
ويمكن ان يكون الخلع تعدد من ثابت انتهى **وقد** جمع لكاظم ابن القاسم
ابن بشكوال الاقوال كلها في مبرماته فقال امرأة ثابت بن قيس قبل انها حبيبة
بنت سهل كذا في النسائي وقيل انها سهلة بنت حبيب وقيل انها جميلة بنت ابي
ابن سلول كذا في الاحكام لاسماعيل القاضي وقيل هي زينب بنت عبد الله بن ابي
ابن سلول ذكر ذلك الدارقطني في سننه وذكر النسائي باسناده قال قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فاختلفت منه
قاعدة قال في القاموس الحريفة الروضة ذات الشجر والجمع حديثي والبستان
من التخل او الشجر او كل ما احاط به البناء او القطعة من التخل **قال** والدمج الحقيق
والجمع دمام **فصل** **قال** في فتح الباري في الحديث من الغوايد ان الشقاق
اذا حصل من قبل المرأة فقد حاز الخلع والفدية ولا يتقيد ذلك بوجوده منها جميعا
وان فلان يشرع اذا كرهت المرأة عشرة الرجل ولولم يكرهها ولم يرصها ما يقتضي فراقها
واستدل به علي انه يكره ان ياخذ منها اكثر مما اعطى **وقد** اخرج عبد الرزاق عن علي
قال لا ياخذ منها فوق ما اعطاها **ومن** طاوس وعطاء والزهرى مثله وهو قول
ابي حنيفة واحمد واسحق **قاعدة** ايوب السجستاني هو ابو بكر بن ابي نعمة كيسان
البصري مولى عنزة وقيل مولى جهينة راي انس بن مالك وروى عن الحسن بن نافع
وعكرمة ومجاهد وخلق **وقال** ابن سعد كان ثقة ثبتا في الحديث جامع كبير العلم
حجة عدل **وقال** الحسن وقد رآه هذا سيد الفتيان **وقال** الحسن ايضا ايوب
سيد شباب اهل البصرة **وقال** شعبة حدثني ايوب وكان سيد الفقهاء **وقال**
حماد بن زيد كان ايوب عندي افضل من جالسته واستد اتباعا للسنة **وقال**
ابو حاتم سيد ابن المدني من اثبت اصحاب نافع قال ايوب وفصله ومالك وبقائه
وعبيد الله وحفظه وسأله شعبة عن حديث فقال اشك فيه فقال له شكك احب
الي من يقين غيرك **وقال** مالك كان من العالمين العاملين الخاشعين **وقال** مالك

ايضا كتبت عنه لما رايت من اجل الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ايضا كان من عباد الناس
وخيارهم **وقال** هشام بن عروة ما رايت بالبصرة مثله **وقال** ابن حبان في الثقات
قيل انه سمع من انس ولا يصح ذلك عندي **وقال** ابن مهدي ايوب حجة اهل البصرة
ويقال كنيته ابو عثمان ولد سنة ست وستين وقيل سنة ثمان وستين ومات سنة
احدي وثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين **ص**
عن ايوب بن عتبة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام حبيبة
بنت ابي سفيان بن حرب قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة فقال
تغتسل غسلا اذا مضت ايام اقرائها وتنوضا لكل صلاة **وقال** في هذا الحديث
لم يخرج احد من اصحاب الجوامع والسنن والمسند وايوب بن عتبة ابو يحيى قاضي
اليمامة من رجال ابن ماجة لم يرو له احد من الائمة الستة غيره ولا روي له ابن ماجة
سوي حديث واحد **وقال** فيه احمد بن حنبل ضعيف **وقال** في موضع آخر ثقة
الا انه لا نعم حديث يحيى بن ابي كثير **وقال** ابن معين ليس بالقوي **وقال** مرة ليس
بشي **وقال** ابن المديني والخورجاني وعمرو بن علي وحماد بن عمار وعمر بن
سبي الحفظ وهو من اهل الصدق **وقال** العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي **وقال**
البخاري هو عندهم لين **وقال** ابو زرعة حديث اهل العراق عن ضعيف ويقال
ان حديثه باليمامة الصحيح **وقال** النسائي مضطرب الحديث **وقال** الدارقطني ترك
وقال مرة سمع عنده **وقال** ابن عدي في حديثه بعض الانكار وهو مع ضعفه
يكتب حديثه **وقال** ابو داود منكر الحديث **وقال** ابو احمد الحاكم ليس بالمدين
عندهم **وقال** الترمذي عن البخاري ضعيف جدا لا احث عنه كان لا يعرف صحيح
حديثه من سيقمه **وقال** ابن حبان كان يخطي كثيرا ويهمل حتى تحس الخطا منه مات
سنة ستين ومائة وام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها
رملة وقيل هند ماتت بالمدينة سنة اربع واربعين وقيل سنة اثنتين واربعين
وفي الحديث رد المستحاضة الى العادة قلت او كثر وجوب الوضوء عليها لكل صلاة
وورد معنى ذلك احاديث صحيحة **قاعدة** القراء بفتح القاف وضما لغتان مشهورتان
والفتح اشهر وهو يطلق على الطهر والخيض حقيقة على وجه الاشتراك واختلف
في المراد بالاقراء في العدد فقال علماء الحجاز الطهر **وقال** علماء العراق الخيض واماني
هذا الموضع فالمراد به الخيض قطعاً **ص** عن ايوب بن عتبة قاضي اليمامة عن قيس بن طلق
ان اباه حدثه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مس الذكر اتوضا منه فقال هل
هو الا بصعنة من جسدك **ش** هذا الحديث صحيح **اخبره** احمد في مسنده عن حماد بن خالد
وابي النضر كلاهما عن ايوب بن عتبة به **اخبره** ابو داود والترمذي والنسائي
وابن حبان في صحيحه من طريق ملازم بن عمرو والحنفى عن عبد الله بن زيد عن قيس بن طلق

عن ابيه به **وقال** الترمذي هذا الحديث احسن شي روي في هذا الباب **وقال** عباس
الغبري سمعت علي ابن المديني يقول هذا الحديث احسن من حديث بسرة **وقال**
الطحاوي هذا الحديث مستقيم الاسناد غير مضطرب في اسناده ولا في متنه فهو
اولي عندنا من الآثار المضطربة في اسانيدها **وقال** ابن عبد البر هذا حديث
انفرد به اهل اليمامة **قال** وكل من خرج في الصحيحين ذكر حديث بسرة في هذا الباب
وحديث طلق بن علي الا البخاري فانها عنده متعارضان معلولان وعند غيره هما
صحيحان **قال** صاحب الامام وكذا لم يخرج مسلم واحدا من الحديثين وذكر
البيهقي قال روي الزعفراني عن الشافعي انه قال سألنا عن قيس فلم نجد من يعرفه
بما يكون لنا قبول خبره وقد عارضه من وصفنا ثقته ورجاحته في الحديث رتبته
قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن ابي داود يعارض هذا ما نقله عمر بن سعيد
الدارمي قال سألت يحيى بن معين **قلت** عبد الله بن النعمان عن قيس بن طلق قال
سيوخ يا فيه ثقات **وقال** العجلي قيس بن طلق يامي تابع ثقة وابوه طلق من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن حبان في الثقات ومن عرفه حجة على من لم يعرفه
انتهى **وقال** في رواية ابن حبان ان طلقا نفسه هو السائل وكذا عند البيهقي في
المعرفة وفي الخلافيات وفي الباب عن ابي امامة عند ابن ماجة وعند عمر بن الخطاب
وعصمة بن مالك الخطمي رواها الدارقطني وعن عايشة رواه البيهقي في الخلافيات
عن حاتم بن سديط عن رجل من بني حنيفة انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
ربما وقعت بيدي على فرجي وانا اصلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا انما كانت
ذلك مني **وقال** هذا منقطع والبضعه بفتح الباء الموحدة واسكان الضاد المعجمة
بعد هاءين مهلة القطعة من اللحم **وقال** استدرك بهذا الحديث من ذهب الى انه لا يجب
الوضوء بمس الذكر واجاب عنه الجمهور بانه منسوخ بحديث بسرة والى ههنا
وغيرها من الاحاديث الواردة في نقض الوضوء بمس الذكر لان طلقا قدم علي
النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء الهجرة وهو يمس المسجد كما روي الدارقطني في سننه
من رواية اسحق بن ابي اسرايل عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن ابيه قال انبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يؤسسون مسجد المدينة وهم ينقلون الحجارة فقلت
رسول الله الان نقل كما ينقلون قال لا ولكن اخلط لكم الطين يا اخا اليمامة فانت
اعلم به قال فجعلت اخلط وهم ينقلونه ورواه البيهقي من رواية حماد بن زيد عن
محمد بن جابر حدثني قيس بن طلق عن ابيه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يبنى المسجد فقال اخلط الطين فانك اعلم بخلطه يا يامي فسألته او سألته رجل
فقال ارايت الرجل يتوضا بمس ذكره قال انما هو منك **هـ** واسلام بسرة انما كان
عام الفتح كما ذكره ابن السكن وابن العربي **وقال** عبد الحق في الاحكام حديث بسرة

كان عام الفتح واسلام ابي هريرة عام خير سنة سبع من الهجرة وروي الطبراني عن الحسن بن علي
العسوي عن حماد بن محمد الحنفى عن ايوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مس فرجه فليتبوا **قال** الحارثي هذا حديث صحيح **قال** العراقي
فعلى هذا يكون طلق قد روي النسخ والنسخ لكن في صحته نظر فان حماد بن محمد الحنفى
ضعفه صالح جزره والعقيلي وايوب بن عتبة ضعفه جماعة ومع ذلك فالمشهور عنه
خلاف ذلك فالظاهر ان هذا مقبول انتهى **ص** عن ايوب بن عبد بن محمد بن كعب القزويني
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة لاجعة عليهم المرأة والعبد والمريض والمسافر **ش**
هذا مرسل صحيح الاسناد وايوب بن عابد الطائي من رجال الصحيحين قد ورد موصولا
من طرق اخرى فروى ابو داود والحاكم من حديث طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة عبد مملوك وامرأة اوصي
او مريض **واخرج** البيهقي في المعرفة من رواية طارق بن شهاب عن ابي موسى الاشعري
مرفوعا به **واخرج** الطبراني والبيهقي عن عيم الدارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجمعة واجبة الا على امرأة اوصي او مريض او عبد او مسافر **واخرج** الدارقطني
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من باسه واليوم الاخر فعليه الجمعة
يوم الجمعة الا مريض او مسافر او امرأة اوصي او مملوك **ص** حدثنا ايوب
ابن عابد عن مجاهد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نظر الناس الى خلق الرفق ماروا
مخلوقا احسن منه ولو نظروا الى خلق الحرق لم يروا مخلوقا ما خلق الله افتح منه **ش**
هذا مرسل ومعناه عندي مخرج على ما قررته في كتاب المعاني الدقيقة في ادراك الحقيقة
وهو ان جميع المعاني التي في هذا العالم هي في عالم الملكوت ذوات براهها النبي صلى الله
عليه وسلم على صورتها التي هي عليها كما راي الدنيا في صورة عجوقة عليها من كل زينة وراي
الحي في صورة امرأة سودا ثائرة الرأس **واخرج** عن الايمان والصلاة والصوم
والقراءة والايام وغير ذلك بما يدل على انها ذوات مخلوقة وبذلك يتضح معنى قوله تعالى
وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فان العرض للمعاني لا يتاقي الا ان تكون ذواتا
شخصية فيحمل هذا الحديث على انه صلى الله عليه وسلم راي كلام الرفق والحرق في صورته
التي خلق عليها في عالم الملكوت واخبر ان الناس لو راوها كما راها هو لراوا منظر اعظم
الرفق في غاية الحسن والحرق في غاية البقع هذا ما ظهر لي والله اعلم بمراد نبه **ص**
عن ابي جحيم عن ابي الاسود عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
احسن ما غيرتم به الشعر الحنا والكتم **ش** هذا الحديث اخرج احمد وابوداود
والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم من طريق ابي الاسود الاول عن ابي ذر به
وقال الترمذي حسن صحيح لكن ابوداود رواه من طريق معمر عن سعيد الجوري عن عبد
ابن بريدة عن ابي الاسود الاخرون روه من طرق عن الاجل عن عبد الله بن بريدة

عن ابي الاسود

عن ابي الاسود والاجل هو ابو جحيم اسمه الاجل بن عبد الله بن جحيم الكندي ويقال
اسمه يحيى والاجل لقب ففي رواية هذا المسند سقط رجل بينه وبين ابي الاسود وهو
عبد الله بن بريدة فاما ان يكون من المصنف او من الناسخ وقد **اخرج** كذلك ايضا
ابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعب الايمان والضا المقدسي في المختارة ولفظ الجمع
ما غيرتم به الشيب والحنا بالمد والكتم بفتح الكاف والمنانة الغوثية ثبت وابودر
الصحابي الجليل احد السابقين الى الاسلام اختلف في اسمه واسم ابيه والمشهور انه
جندب بن جنادة بن سكن الغفاري وفي رواية لابن ماجه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يذري يا جندب بالنضر غير وكان طويلا اسمر اللون خفيفا وكان بوازي
عبد الله بن مسعود في العلم وروي ابوداود عن عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما اقلت الغبرا ولا اظلت الحضرا اصدق لحيمة من ابي ذر
وعن علي قال ابودر وعاملي علمائهم اوكي عليه توفي ابودر بالريضة سنة احدى
وثلاثين وقيل في التي بعدها وصلي عليه ابن مسعود بالريضة ثم قدم المدينة فمات
بعده بقليل وابو الاسود الدؤبي اسمه طالم بن عمرو بن سفيان من كبار التابعين
محضر م ادرك الجاهلية والاسلام **قال** الحافظ كان ابو الاسود معدودا في
طبقات من الناس مقدما في كل منها كان يعدي في التابعين وفي الشعرا والفقهاء
والمحدثين والاشراف والعرفان والامراء والخاتمة والحاضري الجواب والسبعة
والصلح والبحر والمخلات في طالعون الحارث سنة تسع وستين وهو اربع
وثمانين سنة **وكان** الفراغ من كتابهم وتعليقه في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شوال

- سنة اربع وستين وتسماية كتابة العبد الفقير عبد الحاق
- ابن عبد الرحمن بن عباس غفر الله تعالى له ولوالديه
- وجميع المسلمين امين والحمد لله رب العالمين
- وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على
- سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
- وسلم عليه وعليهم تسليما كبيرا
- دايما ابد ابد العالمين
- آمين



Handwritten Arabic text, likely a library stamp or administrative record, covering the upper right portion of the page. The text is faint and mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side.

